Yāqūt ibn Ābd Allāh al-Hamawī

Kitāb mujam al-buldān

كِتَابُ مُعْجَمِ ٱلْبُلْدَانِ

تاليف

الشيخ الامام شهاب الدين

أَبِي عَبْدِ ٱللّٰهِ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ

الحموى الرومى البغدادى

المجلد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه وسلّم اجمعين

كتاب السين المهملة من كتاب معجم البلدان

باب السين والالف وما يليهما

سَابَاطُ كِسْرَى بالمداين موضع معروف وبالعجمية بَلَاس اباذ وبلاس اسم رجل وقد ذكر فى الباء وقال ابو المنذر انما سمّى ساباط بالمداين بساباط بن باطا ينزله فسمّى به وهو اخو النخرجان بن باطا الذى لقى العرب فى جمع من اهل المداين، والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات، وقيل فيه افرَغُ من حَجّام ساباط عن الاصمعى وكان فيه حَجّام يحجم الناس بنَسِيئةٍ فان لم يجئه احدٌ حجم أُمّهُ حتى قتلها فضربه العرب مثلا، واياه اراد الأَعْشَى بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان ابرويز الملك قد حبسه بساباط ثم القاه تحت ارجُل الفيلة

ولا الملك النعمانُ يومَ لقيتُهُ بأُمّته يُعْطِى القُطُوطَ ويأْفِقُ
ويُجْبَى اليه السَّيْلَحُون ودونها صريفونُ فى انهارها والخَوَرْنَقُ
ويَقْسِمُ امرَ الناس يوما وليلة وهم ساكتون والمنيّة تَنْطِقُ
ويامر لليَحْمُومِ كلَّ عشيّة بقَتّ وتعليق فقد كاد يسبق
تعالى عليه الجُلّ كل عشية ويرفع نقلا بالضُّحَى ويعرّق
فذاك وما أَنْجَى من الموت ربّه بساباط حتى مات وهو مُحَرْزَقُ

وقال عبيد الله بن الحرّ

دعانى بشرٌ دعوةً فاجبتُه   بساباط اذ سِيقَتْ اليه حُتُوفُ
فلم أُخْلِف الظنَّ الذى كان يرتجى   وبعض أَخِلّاه الرجال خُلُوفُ
فان تكُ خيلى يوم ساباط أَحْجَمَتْ   وأَفْزَعها مَرُّ العَدُوِّ زحوفُ
لما جَنَّبَتْ خيلى ولكن بَدَتْ لها   الوفُ اتت من بعدهنّ أُلُوفُ

وقال ابو سعد وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر قرب اشروسنة على عشرة فراسخ من خُجَنْدَ وعلى عشرين فرسخا من سمرقند ينسب اليها طايفة من اهل العلم والرواية منهم ابو الحسن بكر بن احمد الفقيه الساباطى الاشروسنى حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندى وروى عنه ابو ذَرّ عثمان بن محمد بن مخلّد التيمى البغدادى وقال ابو سعد ظنّى ان منها ابو العباس احمد بن عبد الله بن المفضّل الحميرى الساباطى حدث عن على بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما،

سَابُرَابَاذ كانه مخفّف من سابور مضاف الى اباذ على عادتهم بَلَدٌ،

سَابُرُّوج بعد الالف باء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة واخره جيم موضع بنواحى بغداد،

سَابُس بضم الباء الموحدة بعد الالف نَهْرُ سَابُسَ قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربى،

سَابُورخُوَاسْت سابور اسم ملك من ملوك الاكاسرة ثم خاء معجمة وواو خفيفة وبعد الالف سين مهملة وتاء مثناة من فوق وهى بلدةٌ ولاية بين خوزستان واصبهان وكان السبب فى تسميتها بذلك ان سابور بن اردشير لما تخلّى عن مملكته وغاب عن اهل دولته بحكم المنجّمين بقطع يكون عليه كما نذكره ان شاء الله تعالى فى منارة الحوافر خرج اصحابه يطلبوه فلما انتهوا الى نيسابور قالوا نيست سابور اى ليس سابور فسمّيت نيسابور ثم وقعوا الى سابور

خواست فسئلوا هنالك ما تصنعون فقالوا سابور خواست اى نطلب سابور فسمّى الموضع بذلك ثم وقعوا الى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندى سابور اى وجد سابور ثم عرّبت فقيل جنديسابور كذا قيل وسابورخواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند الى الأشْتُر عشرة فراسخ ومن الاشتر الى سابورخواست اثنا عشر فرسخا ومن سابورخواست الى اللور ثلاثون فرسخا لا قرية ولا مدينة واللور بين سابورخواست وخوزستان ، وقال على بن محمد بن خَلَف ابو سعد يمدح فخر الدولة ابا غالب خلف الوزير

هو سيفُ دولتك الذى اغنَيْتَهُ   بطول بَاعِكَ عن وسيع خُطَاهُ
فغدا بطول يديك لو كلّفْتَه   شَقَّ السحاب ببَرْقه لـغَزَاهُ
واذا قَذَفْتَ به لراس متوّج   بالروم من سابورخَواسْت أتَاهُ ،

سَابُورُ بلفظ اسم سابور احد الاكاسرة وأصْله شاه پور اى ملك پور وپور الابن بلسان الفرس قاله الازهرى وقال الأعْشَى

وساق له شاه پور الجنو   د عامَيْن يُضْرَب فيه القُدُمْ

ومن سابور الى شيراز خمسة وعشرون فرسخا وسابور فى الاقليم الثالث وطولها ثمان وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة كورة مشهورة بارض فارس ومدينتها النُّوبَنْدَجان فى قول ابن الفقيه وقال البَشّارى مدينتها شهرستان وقال الاصطخرى مدينتها سابور وبهذه الكورة مُدُنٌ اكبر منها مثل النوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الى سابور الملك لانه هو الذى بَنَى مدينة سابور وهى فى السعة نحو اصطخر الا انها اعمر واجمع للبناء وأيْسَر اهلاً وبناءها بالطين والحجارة والجصّ ومن مدن هذه الكورة كازرون وجِرَه ودشتبارين وخُمَايجان السُّفْلَى والعُلْيَا وكُنْدُران والنوبندجان وتوّز والاكراد وجُنْبُذ وخشت وغير ذلك ، وبسابور الادهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل

يشمّ روائحا طيّبة حتى يخرج منها وذلك لكثرة رياحينها وانوارها وبساتينها ، وقال البشاري سابور كورة نزهة قد اجتمع في بساتينها النخل والزيتون والاترج والخَرّوب والجوز واللوز والتين والعنب والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين انهارها جارية وثمارها دانية والقرى متّصلة تمشي اياما تحت ظلّ الاشجار مثل صُغْد سمرقند وعلى كل فرسخ بقّال وخبّاز وهي قريبة من الجبال ، وقال العمراني سابور نهر وانشد

ابيتُ بجِسْرِ سابور مقيما   يُؤَرّقني انينُك يا مَعين ،

وقد نسبوا الى سابور فارس جماعة من العلماء منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه ابو عبد الله السابوري حدث بشيراز عن ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيره ، وكان للمُهَلّب وقايع بسابور مع قَطَرِيّ بن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء قال كعب الأشقرى

تساقوا بكأس الموت يوما وليلة   بسابور حتى كادت الشمس تَطْلع
بمُعْتَرَك رضراضه من رحالهم   وعفرٍ يُرى فيها القنا المتجزّع

وسابور ايضا موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي في ايام ابي بكر رضه عنوة في سنة ١٢ وقال البلاذري فتح في ايام عمر رضه ،

السّابُورِيّةُ مثل الذي قبله وزيادة النسبة الى مؤنّث قرية على الفرات مقابل بالس ،

سَايِبَةُ من نواحي اليمن من مخلاف سنحان ،

سَاتِيدَمَا بعد الالف تاء مثناة من فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة ثم ميم والف مقصورة اصله مهمل في الاستعمال في كلام العرب فامّا ان يكون مرتجلا عربيًّا لانهم قد اكثروا من ذكره في شعرهم واما ان يكون عجميًّا قال العمراني هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه ابدا وانشد

وابرَدُ من ثلج ساتيدما   واكثرُ ماءً من العِكْرِش

وقال غيره سمّى بذلك لانه ليس من يوم الا ويُسْفَك فيه دم كانه اسمان جُعلا اسمًا واحدًا ساتى دما وساتى وسادى بمعنى وهو سَدَى الثوب فكانّ الدماء تُسَدَّى فيه كما يُسَدَّى الثوب وقد مدّه البُحْترى فقال

ولمّا استقلّت فى جلولا ديارُهم   فلا الظهر من ساتيدماء ولا اللحف

وانشد سيبَوَيْه لعمرو بن قَمِئَة

قد سألَتْنى بنت عمرو عن آلْ   ارضين اذ تنكر اعلامها
لما راتْ ساتيدما استعْبَرَتْ   لله دَرُّ اليوم من لامها
تذكّرَتْ ارضًا بها اهلُـهـا   اخوالُها فيها واعمامهـا

وقال ابو النَّدَى سبب بكاءها انها لما فارقت بلاد قومها ووقعت الى بلاد الروم ندمت على ذلك وانما اراد عمرو بن قمئة بهذه الابيات نفسه لا بنته فكنى عن نفسه بها، وساتيدما جبل بين مَيّافارقين وسعرت وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امره القيس الى ملك الروم وقال الأعْشَى

وهِرقلًا يوم ذى ساتيدما   من بنى بُرْجان ذى الباس رُجُح

وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال   فدَيرُ سُوَى فساتيدًا فبُصْرَى

قلتُ وهذا يدلّ على ان هذا الجبل ليس بالهند وان العمرانى وَهِمَ وقد ذكر غيره ان ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل بارِمّا وهو الجبل المعروف بجبل حُمْرِين وما يتّصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحى وهو اقرب الى الصحّة والله اعلم، وقال ابو بكر الصولى فى شرح قول ابى نُوَاس

ويوم ساتيدما ضَرَبْنا بنى   الاصفر والموتُ فى كتايبها

قال ساتيدما نهر بقرب أرْزَن وكان كسرى برويز وجّه اياس بن قبيصة الطاءى لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وفى بلاد الهند خطأٌ فاحش، وقد ذكر السروى فيما أوْرَدْناه فى خبر دجلة عن

المرزبانى عنه فذكر نهرا بين آمد ومَيّافارقين ثم قال ينصبّ اليه وادى ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصبّ الى وادى ساتيدما وادى الزُّور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر ارمينية قال وينصبُّ ايضا من وادى ساتيدما نهر مَيّافارقين وهذا كلّه مخرجه من بلاد الروم فأيْن هو والهند يا لله للعجب ، وقول عمرو بن قَمِئَة لما رات ساتيدما يدلّ على ذلك لانه قاله فى طريقه الى ملك الروم حيث سار مع امرء القيس وقال ابو عبيدة ساتيدما جبل يذكر اهل العلم انه دون الجبال من بحر الروم الى بحر الهند ،

ساجِرْ بعد الالف جيم مكسورة ثم راء مهملة قال الليث الساجر السيل الذى يملأ كلّ شىء وقال غيره يقال وردنا ماء ساجرًا اذا ملأه السيل قال الشمّاخ

وأحْمَى عليها ابنا يزيد بن مُسْهِر   ببطن المَرَاض كلَّ حِسْيٍ وساجِرِ

وهو ماء باليمامة بوادى السِّرّ وقيل ماء فى بلاد بنى ضَبّة وعُكْل وهما جيران قال عُمارة بن عُقَيْل بن بلال بن جرير

فانّى لعُكْلٍ ضامنٌ غير مُخْفِرٍ   ولا مُكْذِب ان يَقْرعوا سِنّ نادم
وان لا يحلّوا السِّرّ ما دام منهمُ   شريدٌ ولا الخَتْماء ذات المخارم
ولا ساجرًا او يَطْرَحوا القوسَ والعَصا   لاعدائهم او يُوْطَنوا بالمناسم

وقال سَلَمَة بن الخُرْشُب

وامسَوْا خلاء ما يفرّق بينهم   على كلّ ماء بين فَيْد وساجر

وقال السَّمْهَرىّ اللّصّ

تمنّتْ سُلَيْمَى ان أُقيم بأرضها   وانّى وسَلْمَى وَيْبَها ما تمنّتْ
الا ليت شعرى هل أَزُورَنّ ساجرًا   وقد رُوِيَتْ ماء الغوادى وعَلّتْ ،

السَّاجُور بعد الالف جيم واخره راء بلفظ ساجور الكلب وهى خَشَبة تُجْعَل فى عُنُقه يُقاد بها وهو اسم نهر بمَنْبِج قال البُحْتُرى يذكره

ما راينا الحُسَيْنَ أَلْغَى صَوَابًا مذ شَرِكْنا الحسين فى التدبير
بك أُعْطِيتُ من مُبِرّ اشتياقى بُرْدى زُلْفَةً على الساجور،

سَاجُومُ فاعول من سَجَمَ الدمع اذا هطل اسم موضع قال نصر ساجوم بالميم وادٍ،

سَاجُو بنَقْص الميم عن الذى قبله موضع عن العمرانى والله اعلم،

السَّاجُ بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج مدينة بين كابول وغزنين مشهورة هناك،

السَّاحِلُ بعد الالف حاء مهملة واخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه موضع من ارض العرب بعَيْنه قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل وكأنّها أَلْوَاحُ جَفْنِ مَاثِلِ

قال الازدى هو موضع بعَيْنه ولم يرد به ساحل البحر،

سَاحُوقُ بعد الالف حاء مهملة واخره قاف فاعول من السحق قال بعضهم

فَرَقْنَ بساحوق جفانًا كثيرة، ويوم ساحوق من ايام العرب،

السَّادَةُ محرّكة باليمامة عن ابى حفصة،

سَارَكُونُ بعد الالف راء مهملة وكاف واخره نون قرية من قرى بُخارا ينسب اليها ابو بكر محمد بن اسحاق بن حاتم الساركونى يروى عن ابى بكر محمد بن احمد بن حبيب روى عنه ابو عبد الله ابن مالك الخُتَامَنى،

سَارَوَانْ بعد الالف راء ثم واو واخره نون موضع،

سَارُوقُ بعد الالف راء واخره قاف فاعول من السرقة موضع بأرض الروم الساروق تعريب سَارُو وهو من اسماء مدينة همذان قالوا اول من بناها جَم بن نوجهان وسمّاها سارو فعرّبوها وقالوا ساروق وفى اخبار الفرس بكلامهم سارو جم كرد دارا كَمَر بست بَهْمَن اسفنديار بسر آورد اى الساروق بناها جم وشدّ منطقه دارا اى عمل عليه سورًا واستتمّه واحسنه بهمن بن اسفنديار،

سَارُونِيَةُ بعد الالف راء ثم واو ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت عقبة

قرب طبرية يصعد منها الى الطور،

سُارِيَةُ بعد الالف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهى الاسطوانة والسارية ايضا السحابة التى تاتى ليلاً واَصْله من سَرَى يَسْرِى سُرًى ومَسْرًى اذا سار ليلا وهى مدينة بطبرستان وهى فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة، قال البلاذرى كُوَرُ طبرستان ثمان كور سارية وبها منزل العامل فى ايام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك فى آمُل جعلها ايضا الحسن بن يزيد ومحمد بن زيد العَلَويّان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين سارية وآمُل ثمانية عشر فرسخا، والنسبة اليها سارىٌّ وطبرستان هى مازندران، قال محمد ابن طاهر المقدسى ينسب الى سارية من طبرستان سَرَوِىٌّ منهم ابو الحسين محمد بن صالح بن عبد الله السروى الطبرى روى عنه محمد بن بَشّار بُنْدار وزياد بن ايوب ومحمد بن المثنّى وابو كُرَيْب وخلق كثير يَعْسُر تعدادُهم روى عنه ابو القاسم على بن الحسن بن الربيع القرشى وابو الحسين بن حازم الصَّرّام وعبد الله بن محمد الحُوَارى قال شيرُوَيْه قال ابو جعفر الحافظ انكشف امره بالرَّىّ عند ابن ابى حاتم ولما قدم الرى نكّرته ابن ابى حاتم ثم ظهر من امره ما ظهر فأُخْرِج من الرى وساءت حاله وروى حديث لا نكاح الّا بولىّ حديثَ عايشة من طريق عُرْوَة فانكرتُ عليه وقصدتُه وقلت له تُخْرِج اَصْلك فلم يكن له اصلٌ وكان مخلّطا وسار الى الاهواز فانكشف امره بها ايضا، وقال عبد الرحمن الانماطى سالت جعفر بن محمد الكرابيسى عن محمد بن صالح فقال ما سمعت احدا يقول فيه شيئًا،

سَارِى مخفف الياء هى سارية المذكورة قبل وقال العمرانى السارى موضع قال الشمّاخ

حَنَّتْ الى سكّة السارى تجاوبُها ... حَمامةٌ من حمام ذات اطواق

والسكّة الطريقة الواضحة ،

سَازَةُ بالزاء قرية باليمن من نواحى بنى زُبَيْد ،

سَاسَانُ بلفظ جدّ ملوك الاكاسرة الساسانية محلّة بمَرْوَ خارجة عنها من درب الفيروزية عن ابى سعد وينسب اليها بعض الرُّوَاة ،

سَاسَكُونُ من قرى حماة ينسب اليها المهذّب حسن الساسكونى شاعر شابٌّ مصرىٌّ انشدنى له بعض اصحابنا ابياتا فى المَجْبُول كتبتُ فيه ،

سَاسَنْجِرْد بعد الالف سين اخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة ثم راء ودال مهملتان قرية على اربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة ،

سَاسِى بعد الالف سين اخرى بلفظ النسبة الا ان ياءه خفيفة قرية تحت واسط الحَجّاج ينسب اليها ابو المعالى ابن ابى الرضا بن بدر الساسى سمع ابا الفتح محمد بن احمد بن بَخْتيار الماندائى الواسطى ،

السَّاعد من ارض اليمن لحَكَم بن سعد العشيرة وهى قرية ،

سَاعِدَةُ وهو فى الاصل من اسماء الأَسَد علم له ذو ساعدة فى جبال أَبْلَى وقد ذكرت ،

سَاعِيرُ فى التورية اسم لجبال فلسطين نذكره فى فاران وهو من حدود الروم وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعَكّا وذكره فى التورية جاء من سينا يريد مناجاته لموسى على طور سينا واشرق من ساعير اشارةً الى ظهور عيسى بن مريم عم من الناصرة واستَعْلَنَ من جبال فاران وهى جبال الحجاز يريد النبى عم وهذا فى الجزء العاشر فى السفر الخامس من التورية والله اعلم ،

سَاغَرْجُ بعد الالف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال بالصاد من قرى الصُّغْد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحى إِشْتِيخن قد نسب اليها بعض الرُّوَاة ،

سَاقُرْدَز بعد الالف قاف ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة واخره زاء قرية على جَنْجون قرية من آمُل الماء على طريق خوارزم نسب اليها بعض الرُّواة ،

السَّافِرِيَّةُ قرية الى جانب الرملة توفى بها هانئ بن كُلْثوم بن عبد الله بن شريك بن ضمضم الكندى ويقال الكنانى الفلسطينى فى ولاية عمر بن عبد العزيز وروى عن عمر بن سلا وعبد الله بن عمر ومعاوية بن ابى سفيان ،

سَاقٌ بلفظ ساق الرجل هضبة واحدة شامخة فى السماء لبنى وهب ذكرها زهير فى شعره وقال السُّكونى ساق ماء لبنى عِجْل بين طريق البصرة والكوفة الى مكة وذات الساق موضع اخر وساق الفَريد فى قول الحُطَيْئة

نظرتُ الى فَوْت ضحىً وعَبْرَتى   لها من وكيف الراس شنّ وواشلُ
الى العير تُحْدَى بين قَوّ وضارج   كما زال فى الصُّبْح الاشاء الحواملُ
فاتبعتُهم عَيْنَىَّ حتى تفرّقتْ   مع الليل عن ساق الفريد الجمائلُ

وساقُ الجِوَاء موضع اخر والجِواء الواسع من الاودية ، وساقُ الفَرْو ايضا جبل فى ارض بنى اسد كانه قرن ظَبْى ويقال له ساق الفَرْوَيْن وانشد الحفصى

اقفرَ من خولة ساقُ فَرْوَيْن   فالحضر فالركن من ابانَيْن ،

الشَّاقَةُ حصن باليمن من حصون أَبْيَن ،

سَاقِطَةُ بعد الالف قاف مكسورة ثم طاء مهملة بلفظ واحدة الساقط ضد المرتفع موضع يقال له ساقطة النعل ،

سَاقِيَةُ سُلَيْمانَ قرية مشهورة من نواحى واسط منها القاضى على بن رجاء بن زهير بن على ابو الحسن بن ابى الفضل اقام ببغداد مدّة يتفقّه فى مذهب الشافعى رضّه ورحل الى الرَّحْبة وواصَلَ ابن المتقنة وسمع ببغداد ابا الفضل ابن ناصر وغيره ورجع الى ناحيته فولّى القضاء بها وكان ابوه قاضيا بها وولّى قضاء ايضا ومات بواسط منحدرا من بغداد سنة ٥٩٤ ومولده فى سنة ٥٢٩ ،

ساكَبْدِيَار بعد الالف كاف مفتوحة ثمّ باء موحدة ساكنة ودال مهملة مكسورة ثمّ ياء مثناة من تحت واخره زاء من قرى نَسَف نسب اليها بعض الرُّوَاة ،

سَالِحِين والعامة تقول صالحين وكلاهما خطأٌ وانما هو السَّيْلَحِين قرية ببغداد نذكرها في بابها ان شاء الله تعالى وقد نسب اليها على هذا اللفظ ابو زكرياء يحيى بن اسحاق السالحيني البجلي روى عن الليث بن سعد روى عنه احمد بن حنبل رضه واهل العراق توفي سنة ٢١٠ ،

سَالِمُ مدينة بالاندلس تتصل باعمال بَرُوشَة وكانت من اعظم المُدُن واشرفها واكثرها شجرا وماء وكان طارق لما افتتح الاندلس أَلْفاها خرابا فعُمّرت في الاسلام وهي الآن بيد الافرنج ،

سَالُوس ذكرت في الشين وهاهنا اولى منها وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة ،

سَامَانُ اخره نون قال الحازمي سامان من محالّ اصبهان ينسب اليها ابو العباس احمد بن على الساماني الصَّحّاف حدث عن ابي الشيخ الحافظ وغيره نسبه سليمان بن ابراهيم ، وقال ابو عبد الله محمد بن احمد البَنّاء البَشّاري سامان قرية بنواحي سمرقند اليها ينسب ملوك بني سامان بما وراء النهر ويزعمون انهم من ولد بهرام جور ويُؤيّد انهم يقولون سامان خُداه بن جُبا بن طُمْغاث بن نُوشرد بن بهرام جور واختلفوا في ضبط لفظه جبا على عدة اقوال فالسمعاني ضبطه جُبا بضم اوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح وقال يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالخاء كذا قالوا وقال الفرغاني في تاريخه حدثني ابو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخاري ان اصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة ويمكن الجمع بين القولين لان سامان خُداه معناه مالك سامان لان خداه بالفارسية الملك فيكون ارادوا

ذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم ولذلك كقولهم شاه ارمن لملك الارمن وخوارزمشاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى دهخدا لان ده اسم القرية وخدا مالك كانه قال مالك القرية او ربّ القرية ٭

سَامُ من قرى دمشق بالغوطة قال الحافظ ابو القاسم عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان كان يسكن قرية سام من اقليم خَوْلان من قرى دمشق وكانت لجدّه معاوية وله ذكر ٭

سَامُ بَنِي سِنَانٍ مضاف الى بنى سنان قبيلة لعلّها من البربر وهى قلعة بالمغرب فى جبال صَنْهاجة القبيلة وراء جبل دَرَن ويروى بتشديد الميم ٭

سَامَرّاء لغة فى سُرَّ مَنْ رَأَى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقى دجلة وقد خربت وفيها لغات سَامَرّاء ممدود وسامَرّا مقصور وسُرَّ من رَأَ مهموز الاخر وسُرَّ من را مقصور الاخر امّا سامَرّاء فشاهده قول البُحْتُرى

وأَرَى المطايا لا قصورَ بها   عن ليل سَامَرّاء تَذْرَعُهْ

وسُرَّ مَنْ را مقصور غير مهموز فى قول الحسين بن الضَّحّاك

سُرَّ مَنْ رَا أَسَرُّ من بغداد   فَالْهُ عن بعض ذكرها المُعْتاد

وسُرَّ من رآء ممدود الاخر فى قول البُحْتُرى

لَأَرْحَلَنَّ وآمالى مطرَّحةٌ   بِسُرَّ من رآء مُسْتَبْطى لها القَدَرُ

وسَامَرّا مقصور وسُرَّ من رَأى وساء من راى عن الجوهرى وسُرّاء وكتب المنتصر الى المتوكل وهو بالشام

الى الله أَشْكُو عَبْرَةً تَتَحَيَّرُ   ولو قد حدا الحادى لَظَلَّتْ تَحَدَّرُ
فيا حَسْرَتَا ان كنتُ فى سُرَّ من رَأَى   مقيمًا وبالشام الخليفة جَعْفَرُ

وقال ابو سعد سَامَرّاء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سُرَّ من راى فخفّفها الناس وقالوا سامرّاء وهى فى الاقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس تعديل نهارها اربع

عشرة ساعة غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث ظلّ الظهر درجتان وربع ظلّ العصر اربع عشرة درجة بين الطولين ثلاثون درجة سمت القبلة احدى عشرة درجة وثلث وعن الموصل ثلاث وثمانون درجة وعرضها ماية وسبع عشرة درجة وثلث وعشر، وبها السرداب المعروف فى جامعها الذى تزعم الشيعة ان مهديّهم يخرج منه وقد ينسبون اليها بالسُّرَّمَرِّى وقيل انها مدينة بُنيت لسام فنُسبت اليه بالفارسية سامراه وقيل بل هو موضع عليه الخراج قالوا بالفارسية ساه امره اى هو موضع الحساب وقال حمزة كانت سامراء مدينة عتيقة من مُدُن الفرس تحمل اليها الاتاوة التى كانت موظّفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قايم فى اسم المدينة لانّ سا اسم الاتاوة ومَرّة اسم العدد والمعنى انه مكان قبض عدد جزية الروس وقال الشعبى وكان سام بن نوح له جمالٌ ورُوَآءٌ ومنظرٌ وكان يصيف بالقرية التى ابتناها نوح عم عند خروجه من السفينة ببَازَبْدَى وسمّاها ثمانين ويشتو بأرض جُوخَى وكان ممرّه من ارض جوخى الى بازبدى على شاطى دجلة من الجانب الشرقى ويسمّى ذلك المكان الآن سامراء يعنى طريق سام وقال ابراهيم الجُنَيْدى سمعتهم يقولون ان سامراء بناها سام بن نوح عم ودعا ان لا يصيب اهلها سوء فأراد السفّاح ان يبنيها فبَنى مدينة الانبار بحذاءها واراد المنصور بعد ما اسّس بغداد وسمع فى الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء فى البردان ثم بدا له وبنى بغداد واراد الرشيد ايضا بناءها فبَنى بحذاءها قصرًا وهو بازاء اثر عظيم قديم كان للاكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها فى سنة ٢٢١، وذكر محمد بن احمد البشّارى نكتةً حسنة فيها قال لما عُمّرت سامرّاء وكملت واتّسق خيرها واختلفت سُمّيت سُرُورُ مَنْ راى ثم اختُصرت فقيل سُرَّ من راى فلما خربت وتشوّهت خلقتُها واستوحشت سُمّيت ساء من راى ثم اختُصرت فقيل سامرّاء وكان الرشيد حفر نهرا عندها سمّاه القاطول واتى

الجند وبَنى عنده قصرا ثم بنى المعتصم ايضا هناك قصرا ووهبه لمولاه اشناس فلما ضاقت بغداد عن عساكره واراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سُرّ من راى ، وقد حُكى فى سبب استحداثه سرّ من راى انه قال ابن عَبْدُوس فى سنة ٢١٩ امر المعتصم ابا الوزير احمد بن خالد الكاتب بان ياخذ ماية الف دينار ويشترى بها بناحية سرّى من راى موضعا يبنى فيه مدينة وقال له انى اتخوّف ان يصيح هولاء الحربية صيحة فيقتلوا غلمانى فاذا ابتعْتَ لى هذا الموضع كنت فوقهم فان رابنى رابٌ اتيتهم فى البرّ والبحر حتى آتى عليهم فقال له ابو الوزير آخذ خمسة الاف دينار وان احتجْتُ الى زيادة استزدتُ قال فأخذت خمسة الاف دينار وقصدت الموضع فابتعْتُ ديرا كان فى الموضع من النصارى بخمسة الاف درهم وابتعت بُستانا كان فى جانبه بخمسة الاف درهم ثم احكمت الامر فيما احتجتُ الى ابتياعه بشىء يسير فانحدرتُ فأتيته بالصكاك فخرج الى الموضع فى اخر سنة ٢٢٠ ونزل القاطول فى المَضارب ثم جعل يتقدّم قليلا قليلا وينتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدا بالبناء فيه سنة ٢٢١ ، وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان اذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضُعفاء لازدحام الخيل وضَغْطهم فاجتمع اهل الخير على باب المعتصم وقالوا اما ان تخرج من بغداد فانّ الناس قد تأذّوا بعسكرك او نحاربك فقال كيف تحاربونى قالوا نحاربك بسهام السحر قال وما سهام السحر قالوا نَدْعوا عليك فقال المعتصم لا طاقة لى بذلك وخرج من بغداد ونزل سامرّاء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان خربت الا يسيرا منها ، هذا كلّه قول السمعانى ولفظه ، وقال اهل السير ان جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ مماليكه من الاتراك عددهم سبعين الفا فمدّوا ايديهم الى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد فاجتمع العامّة ووقفوا للمعتصم وقالوا يا امير المومنين ما شىء احبُّ الينا من مجاورتك لانك

الامام والحامى للدين وقد افرط علينا امرُ غلمانك وعمّنا أذاهم فامّا منعتهم عنّا او نقلتهم عنّا فقال امّا نقلهم فلا يكون الا بنَقْلى ولكنّى افتقدهم وانهاهم وازيل ما شكوتم منه فنظروا واذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا ان قدرتَ على نَصَفَتنا والا فتحوّلْ عنّا والا حاربناك بالدعاء ونَدْعى عليك فى الاسحار فقال هذه جيوش لا قدرة لى بها نعم اتحوّل وكَرامَةً وساق من فوره حتى نزل سامرّاء وبنى بها دارا وامر عسكره بمثل ذلك فعمّر الناس حول قصره حتى صارت اعظم بلاد الله وبنى بها مسجدا جامعا فى طرف الاسواق وانزل اشناس بمن ضمّ اليه من القوّاد كَرْخَ سامرّاء وهو كرخ فيروز وانزل بعضهم فى الدور المعروفة بدور العَرَبَانى فتوفّى بسامرّاء فى سنة ٢٢٧، واقام ابنه الواثق بسامرّاء حتى مات بها ثمّ ولى المتوكل فاقام بالهارونى وبنى به ابنية كثيرة واقطع الناس فى ظهر سُرّ من راى فى الحيّز الذى كان احتجره المعتصم واتّسع الناس بذلك وبنى مسجدا جامعا فاعظم النفقة عليه وامر برفع منارة لتعلو اصوات المؤذّنين فيها وحتى يُنْظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الاول واشتقّ من دجلة قناتَيْن شتويّة وصيفيّة تدخلان الجامع وتتخلّلان شوارع سامرّاء واشتقّ نهرا اخر وقدره للدخول الى الحيّز فمات قبل ان يتمّم وحاول المنتصر تتميمه فبقصر ايامه لم يتمّم ثمّ اختلف الامر بعده فبطل، وكان المتوكل انفق عليه سبعماية الف دينار ولم يَبْن احد من الخلفاء بسرّ من راى من الابنية الجليلة مثل ما بناه المتوكل فمن ذلك القصر المعروف بالعروس انفق عليه ثلاثين الف الف درهم والقصر المختار خمسة الاف الف درهم والوحيد الفى الف درهم والجعفرى المحدث عشرة الاف الف درهم والغريب عشرة الاف الف درهم والشيدان عشرة الاف الف درهم والبُرْج عشرة الاف الف درهم والصُّبْح خمسة الاف الف درهم والمليح خمسة الاف الف درهم وقصر بستان الايتاخيّة عشرة الاف

الف درهم والتلّ علوه وسفله خمسة الاف الف درهم والجوسق فى ميدان الصخر خمسماية الف درهم والمسجد الجامع خمسة عشر الف الف درهم وبركوان للمعتزّ عشرين الف الف درهم والقلايد خمسين الف دينار وجعل فيها ابنية بماية الف دينار والغَرْد فى دجلة الف الف درهم والقصر بالمتوكلية وهو الذى يقال له الماجوزة خمسين الف الف درهم البَهْو خمسة وعشرين الف الف درهم واللؤلؤة خمسة الاف الف درهم فذلك الجميع مايتا الف الف واربع وتسعون الف الف درهم، وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا بنى احدهم قصرا او غيره امر الشعراء ان يعملوا فيه شعرا فمن ذلك قول على بن الجهم فى الجعفرى الذى للمتوكل

وما زِلْتُ اسمَعُ ان الملوك　　تَبْنى على قَدْر اقدارها
واعلَمُ ان عقول الرجال　　تَقْضى عليها بآثارها
فلمّا راينا بناء الامام　　راينا الخلافة فى دارها
بدايع لم تَرَها فارسٌ　　ولا الروم فى طول اعمارها
وللروم ما شيّد الاوّلون　　وللفرس آثار احرارها
وكُنّا نُحِسُّ لها نَخْوَةً　　فطامَنْتَ نَخْوَةُ جبّارها
وأَنْشَأْتَ تحتجّ للمسلمين　　على مُلْحديها وكُفّارها
صُحُونٌ تُسافر فيها العيونُ　　اذا ما تجلّتْ لابصارها
وقُبّةُ مُلْكٍ كانّ النجوم　　تضىء اليها باسرارها
نَظَمْنَ الفسافسَ نَظْمَ الحُلىّ　　لعُون النساء وابكارها
لو ان سليمان أدّتْ له　　شياطينُه بعض اخبارها
لأيْقَنَ انّ بنى هاشم　　تقدّمها فضل اخطارها

وقال الحسين بن الضحّاك

سُرّ من را أسَرُّ من بغداد　　فالْهُ عن بعض ذكرها المعتاد

حبّذا مسرحٌ لها ليس يخلو   ابداً من طريدة وطراد
ورياضٌ كانما نشر الزهر   عليها محبَّر الابراد
واذكر المشرف المطلّ من التلّ   على الصادرين والوُرّاد
واذا روّح الرعاء فلا تنس   رواعى فراقد الاولاد

وله فيها ويفضّلها على بغداد

على سُرّ من را والمصيف تحيّةٌ   مجلّلةٌ من مُغرَمٍ بهواهما
الا هل لمشتاق ببغداد رجعةٌ   تقرّب من ظلّيهما وذَراهما
محلّان لقّى الله خَيْرَ عباده   عزيمةَ رُشْدٍ فيهما فاصطفاهما
وقولا لبغداد اذا ما تنسّمت   على اهل بغداد جُعلتُ فداهما
افى بعض يوم شفّ عَيْنَىَّ بالقذا   حرورك حتى رابنى ناظراهما

ولم تزل كلّ يوم سُرّ من راى فى صلاح وزيادة وعمارة منذ ايام المعتصم والواثق الى اخر ايام المنتصر بن المتوكّل فلما ولى المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدّوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بنى العباس لم تزل سُرّ من راى فى تناقص للاختلاف الواقع فى الدولة بسبب العصبية الّتى كانت بين امراء الاتراك الى ان كان اخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء واقام بها وترك سُرّ من راى بالكلّية كان المعتضد بالله امير المومنين كما ذكرناه فى التاج وخربت حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذى تزعم الشيعة ان به سرداب القايم المهدى ومحلّة اخرى بعيدة منها يقال لها كَرْخ سامرّاء وساير ذلك خراب يباب يستوحش الناظر اليها بعد ان لم يكن فى الارض كلّها احسن منها ولا اجمل ولا اعظم ولا آنس ولا اوسع ملكا منها فسُبحان من لا يزول ولا يحول ، وذكر الحسن بن احمد المهلّبى فى كتابه المسمّى بالعزيزى قال وانا اجتزتُ بسُرّ من راى منذ صلوة الصُّبْح فى شارع واحد مادّ عليه من جانبيه دورٌ كانّ اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم الا الابواب والسقوف فامّا حيطانها

فكالجُدد فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة منها وهى مقدار قرية يسيرة فى وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء الى نحو الظُّهر ولا اشكّ ان طول البناء كان اكثر من ثمانية فراسخ، وكان ابن المعتزّ مجتازا بسامَرّاء متأسّفا عليها له فيها كلام منثور ومنظوم فى وصفها ولما استدبر امرها جُعلت تنقض وتُحمَل انقاضها الى بغداد ويُعمَر بها فقال ابن المعتزّ

قد اقفرتْ سُرَّ من را وما لشىء دوامُ
فالنقض يُحمَل منها كانّها آجامُ
ماتت كما مات فيلٌ تُسَلّ منه العظامُ

وحدثنى بعض الاصدقاء قال اجتزتُ بسامَرّاء او قال اخبرنى من اجتاز بسامرّاء فرايتُ على وجه حايط من حيطانها الخراب مكتوبا

حُكمُ الضيوف بهذا الربع انفذُ من حُكم الخلايف آبآءى على الأمم
فكلُّ ما فيه مبذولٌ لطارقه ولا ذمام به الّا على الحُرَم

واظنّ هذا المعنى سُبق اليه هذا الكاتب فاذا هو ماخوذ من قول ارطاة بن سُهَيّة المرّى حيث قال

وانّى لقوّامٌ لدى الضَّيف موهنا اذا اغدف الستر البخيل المواكلُ
دعا فأجابته كلابٌ كثيرة على ثقة منى بانّى فاعلُ
وما دون ضيفى من تلاد تحوزه لى النفسُ الا ان تُصان الحلايلُ

وكتب عبد الله بن المعتزّ الى بعض اخوانه يصف سُرّ من راى وذكر خرابها ويذمّ بغداد واهلها ويفضّل سامَرّاه كتبتُ اليك من بلدة قد انهض الدهرُ سُكّانها، واقعد جدرانها، فشاهد البأس فيها ينطق وحبلُ الرجاء فيها يقصُرُ، فكانّ عمرانها يُطوى وكانّ خرابها يُنشر، وقد وُكّلت الى الهجر نواحيها، واستُحِثّ باقيها الى فانيها، وقد تمزّقت بأهلها الديار، فما يجب فيها

حقُّ جوار، فالظاعنُ منها مُمْحُوُّ الاثر، والمقيم بها على طرف سفر، نهاره ارجاف وسروره احلام ليس له زادٌ فيرحل ولا مرتقًى فيرتع، فحالُها تَصِف للعيون الشَّكْوَى، وتُشير الى ذمّ الدُّنْيَا، بعد ما كان بالمرأى القريب جَنَّةَ الارض وقرار الملك تفيض بالجنود اقطارُها عليهم أرْدية السيوف وغلايل الحديد كأنّ رماحهم قرون الوُعول، ودروعهم زبد السيول، على خيل تاكل الارض بحوافرها، وتمدّ بالنقع سايرها، قد نشرت في وجوهها غررًا كانها صحايف البرق وامسكها تحجيلٌ كأَسْورة اللُّجَيْن ونوّطت عُذُرًا كالشُّنُوف في جيش يتلقّف الاعداء اوايلُه ولم ينهَضْ اواخره، وقد صبّ عليه وَقارُ الصَّبْر، وهَبَّتْ له روايحُ النصر، يصرفه ملكٌ يملأ العين جمالاً، والقلوب جلالاً، لا تخلف مخيلتُهُ، ولا تنقض مريرتُهُ، ولا يخطئ بسَهْم الراى غَرَض الصواب، ولا يقطع بمطايا اللَّهو سفر الشباب، قابضًا بيد السياسة على اقطار ملك لا ينتشر حبله ولا يتشظّى عصاه ولا تطفى جمرته في سنّ شباب ولم يجْنِ مأثمًا، وشيب لم يراهق هرمًا، قد فرش مهاد عدله، وخفض جناح رحمته، راجمًا بالعواقب الظُّنُون لا يطيش عن قلب فاصل الحزْم، بعد العزم، ساعيًا على الحقّ يعمل به عارفًا بالله يقصد اليه، مقرا للحلم ويبذله قادرًا على العقاب ويعدل فيه، اذا الناس في دهر غافل قد اطمأنّتْ بهم سيرة ليّنة الحواشى خشنة المرام تطير بها اجنحة السرور، ويهبّ فيها نسيمُ الحُبُور، فالاطراف على مَسَرَّة، والنظر الى مَبَرَّة، قبل ان تخب مطايا الغير، وتسفر وجوه الحذر، وما زال الدهر مليًّا بالنوايب، طارقًا بالعجايب، ويؤمّن يومه، ويغدر غده، على انها وان جَفَتْ معشوقة السُّكْنَى، وحبيبة المَثْوى، كوكبُها يقظان، وجوُّها عُرْيان، وحصاها جوهر، ونسيمُها معطّر، وترابُها مسك اذفر، ويومُها غداة، وليلُها سحر، وطعامها هنىء، وشرابها مرىء، وتاجرها مالك، وفقيرها فاتك، لا كبغدادكم الوسخة السماء، الومدة الهواء، جوُّها نار، وارضها خبار، وماءها

تميم، وترابها سرجين، وحيطانها تروز، وتشرينها تمّوز، فكم من شمسها من محترق، وفى ظلّها من غرق، ضيقة الديار، قاسية الجوار، ساطعة الدخان، قليلة الضيفان، اهلها ذئاب، وكلامهم سباب، وسايلهم محروم، ومالهم مكتوم، ولا يجوز انفاقه، ولا يحلّ خناقه، حشوشهم مسايل، وطُرُقهم مزابل، وحيطانهم اخصاص، وبيوتهم اقفاص، ولكلّ مكروه أجَل، وللبقاع دُوَل، والدهر يسير بالمقيم، ويمزجُ البُؤس بالنعيم، وبعد اللجاجة انتهاء والهَمّ الى فُرْجة ولكل سايلة قرار وبالله استعين وهو محمود على كلّ حال،

غَدَتْ سُرَّ من را فى العفاه فيا لها قفا نَبْكِ من ذكرى حبيب ومَنْزل
واصبح اهلوها شبيها بحالها لما نَسَجَتْهم من جنوب وشَمْأَل
اذا ما آمْرُؤٌ منهم شكا سوّء حاله يقولون لا تهلك اسًى وتجمّل

وبسامرّاء قبر الامام على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن على العَسْكَرِيَّيْن وبها غاب المنتظر فى زعم الشيعة الامامية وبها من قبور الخلفاء قبر الواثق وقبر المتوكّل وابنه المنتصر واخيه المعتزّ والمهتدى والمعتمد بن المتوكّل،

الشَّامِرَةُ يجوز ان يكون جمع قوم سمرة الذين يسمرون بالليل للحديث وهى قرية بين مكة والمدينة،

سَامَةُ السامُ عروق الذهب الواحدة سامة وبه سمّى سامة بن لُؤَىّ وبنو سامة محلّة بالبصرة سمّيت بالقبيلة وهم سامة بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من قريش ينسب الى المحلّة بعض الرُّواة وسامة العُلْيَا وسامة السُّفْلَى من قرى ذمار باليمن وقال العمرانى سامة موضع،

سَامْ وقد ذكر معناه قال العمرانى جبل،

سَامِينْ من قرى همذان قال شيرُوَيْه حسن بن ابراهيم بن الحسن الضرير ابو على الخطيب بسامين روى عن جعفر الأَبْهَرى وابن عبدان وابن عيسى

وكان صدوقا شيخا سمعت منه ،

سَانْجَن بعد الالف الساكنة نون ساكنة ايضا وجيم مفتوحة واخره نون من قرى نَسَف قد نسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن مَعْقل بن الحَجّاج بن خَدّاش بن خُدَيْج السانجنى النسفى الامام المشهور رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قُتَيْبة بن سعيد وابى موسى الزمن وهشام بن عمّار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة ٢٩٥ عن خمس وثمانين سنة ،

سَانْقَان بعد الالف نون ساكنة ايضا ثم قاف واخره نون من قرى مَرْو على خمسة فراسخ منها وقد نسب اليها طايفة من اهل العلم ذكرهم السمعانى فى المنسب ،

سَانْوَاجِرْد بعد الالف نون ساكنة وبعد الواو الف ثم جيم مكسورة وراء ودال مهملة هذا اسم لعدّة قرى بمَرْو وسَرْخَس وقد نسب اليها بعض اهل العلم ،

السَّانَةُ حصن فى جبل وَصَاب من اعمال زبيد باليمن ،

سَانُ بعد الالف نون من قرى بلخ ينسب اليها سانجىّ يقال لها سان وجَهَارِيَك وينسب اليها الفقيه ابو زكرياه حسن السانجى من اصحاب ابى معاذ روى عن عبد الله بن وهب المصرى وغيره ،

سَانِيزُ قرية من قرى جبل شهريار بارض الديلم ينسب اليها ابو نصر السانيزى وكان من اتباع شَرْوين بن رُسْتَم بن قارن ملك الديلم ثم عظم شانه وكثر اعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجبل وطبرستان بأسْرها وقومس وما صاقبها وعزم نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن اسد السامانى على قصد الرىّ فجعل طريقه على جبل شهريار طمعًا ان يستخلصه لشَرْوين ويعهد الوارث امام محضره ابا نصر هذا فى موضع يقال له فَرَارَجِرى

اربعة اشهر لم يقدر على ان يجوز ولا على ان يتأخّر عنه حتى بذل له ثلاثين الف دينار حتى افرج عنه الطريق ،

سَاوَكَانُ بعد الالف واو مفتوحة وكاف واخره نون بليدة من نواحى خوارزم بين فَزَاراسب وخُشْميثن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رايتها فى سنة ٦١٧ عامرة آهلة ،

سَاوَه بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الرى وهمذان فى وسط بينها وبين كلّ واحد من همذان والرى ثلاثون فرسخا وبقربها مدينة يقال لها آوه فسَاوه سُنّيّة شافعية وآوه اهلها شيعة امامية وبينهما نحو فرسخَيْن ولا يزال يقع بينهما عصبيّة وما زالتا معمورتَيْن الى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكُفّار الترك فخُبّرْتُ انهم خرّبوها وقتلوا كلّ من فيها ولم يتركوا احدا البَتّةَ وكان بها دار كُتُب لم يكن فى الدنيا اعظم منها بلغنى انهم احرقوها ، وامّا طول ساوه فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة ، وفى حديث سطيح فى اعلام النبوّة وخمدت نار فارس وغارت بُحَيْرة ساوه وفاض وادى سماوة فليست الشام لسطيح شاما فى كلام طويل وقد ذكرها ابو عبد الله محمد بن خليفة السِّنْبِسى شاعر سيف الدولة ابن مَزْيَد فقال

الا يا حَمَام الدَّوْح دوح نُجارة أَفِقْ عن أذى النَّجْوَى فقد هجتَ لى ذكرا
عَلَامَ يُنَدّيك الحنين ولم تَضَعْ فراخا ولم تَفْقِدْ على بُعْدِ وَكْرَا
ودوحك مَيّالُ الفُرُوع كانّما يقلّ على اعواده خيما خُضْرَا
ولم تَدْرِ ما اعلام مَرْوَ وسَاوَة ولم تَمْشِ فى جيحون تلتمس العُبْرَا

والنسبة الى ساوه ساوىّ وساوجىّ وقد نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابو يعقوب يوسف بن اسماعيل بن يوسف الساوى رحل وسمع بدمشق وغيرها سكن مرو وسمع ابا الخطايرى واسماعيل بن محمد ابا على الصَّفّار وابا

جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرى وابا عمرو الزاهد وابا العباس المحبوبى الرزّاز وخَيْثَمة بن سليمان سمع منه الحاكم ابو عبد الله ومات سنة ٣٤٩، وابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن علك الساوى احد الائمّة الشافعية صحب ابا محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى واخذ عنه علم الحديث وسمع جماعة ظاهرة وافرة ببغداد وروى عنه ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وابو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على بن محمد الاسفراينى وتوفى ببغداد سنة ٤ او ٤٨٥، وعبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضى وكان ابوه وجدّه من الاعلام،

سَاوِين بعد الالف واو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت واخره نون موضع فى قول تميم ابن مُقْبل الشاعر

أَمْسَتْ بأَذْرُع اكباد فَحُمَّ لها   ركبٌ بلِينَةَ او ركبٌ بساوينا،

سَاو قرية صغيرة من نواحى البَهْنَسى من الصعيد الأدنى،

السَّاهِرةُ موضع فى البيت المقدّس وقال ابن عباس الساهرة ارض القيمة ارض بيضاء لم يُسْفَك فيها دمٌ عن البشّارى،

سَاهِمْ بعد الالف هاء مكسورة وميم من قولهم وجهٌ ساهمٌ اى ضامرٌ متغيّر قال سُبَيْع بن الخَطيم

ارباب نَخْلَةَ والقُرَيْظِ وساهِمٍ   أَنّى كذلك آلِفٌ مألوفُ

فى ابيات ذكرت فى القريظ والله اعلم،

سَاهُوقُ بعد الالف هاء ثم واو واخره قاف موضع،

الشَّائبَةُ من قرى اليمامة،

سَايَرٌ من نواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

عفا سايرٌ منها فهَضْبُ كُتانة   فذارٌ بأَعْلَى عاقلٍ او مُحَسِّرِ
ومنها بشرقىّ المذاهب دمنةٌ   معطّلةٌ آياتها لم تُغَيَّرِ،

سَايَةُ بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء اسم واد من حدود الحجاز وهو يجرى فى الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية وذلك ان قياس امثاله ان تنقلب لامه همزة لكنهم تجنّبوا ذلك لانهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وان كان قد جاء فيما لا يُعَدّ نحو ماء وشاء وقيل ساية واد يُطْلَع اليه من السراة وهو واد بين حاميّتَيْن وهما حَرّتان سوداوان بها قرى كثيرة مسمّاة وطُرُقٌ من نواحى كثيرة وفى اعلاها قرية يقال لها الفارع ووالى ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورمّان وعنبٌ وأصْلها لولد على بن ابى طالب رضه وفيها من افناء الناس وتُجّار من كلّ بلد كذا قاله عَرّام فيما رواه عنه ابو الاشعث ولا ادرى اهى اليوم على ذلك ام تغيّرت وقال ابن جنّى فى كتاب هذيل لقد قراته بخطّه شَمَنْصير جبل بساية وساية واد عظيم به اكثر من سبعين عينًا وهو وادى أَمَجٍ وقال مالك بن خالد الخُناعى الهُذَلى

بِوَدّكِ اصحابى فلا تَزْدَهيهم ... بسَايَةَ اذ دَمّتْ علينا الحلائبُ

وقال المُعَطَّل الهُذَلى

الا اصبَحَتْ ظَمْياء قد نَزَحَتْ بها ... نَوى خَيْتَعورٌ طَرْحُها وشَقَاتُها
وقالت تعلّمْ ان ما بين ساية ... وبين دُفاق رَوْحَةٌ وغَداتُها

وقال ابو عمرو الخُناعى

أُسايل عنهم كلّما جاء راكبٌ ... مقيما بأَمْلاحٍ اذا رُبِطَ اليَعْرُ
وما كنتُ اخشى ان اعيش خلافهم ... بستّة ابياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

والعتر نبت على ستّة ورقات اى ستّ شُعَب لا يزيد ولا ينقص

بما قد ارام بين مَرّ وساية ... بكلّ مسيل منهم انسٌ غُبْرُ

غُبر جمع غبير وكان مثقلا فخفّف يقال حىٌّ غبير اى كثير ✿

باب السين والباء وما يليهما

سَبَأٌ بفتح اوله وثانيه وهمز آخره وقصره ارض باليمن مدينتها مَأْرِب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة ايام فمن لم يصرف فلانّه اسم مدينة ومن صرفه فلانّه اسم البلد فيكون مذكّرا سمّى به مذكرا وسُمّيت هذه الارض بهذا الاسم لانها كانت منازل ولد سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ومن قحطان الى نوح اختلاف نذكره فى كتاب النسب من جمعنا ان شاء الله تعالى ، وكان اسم سبأٍ عامرًا وانّما سُمّى سبا لانه اول من سَبَى السَّبْىَ وكان يقال له من حُسْنه عَبَ الشمسِ مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبى وقال ابو عمرو بن العلاء عبُّ شمس اصله حبُّ شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا فى عب قُرّ وهو البرد وقال ابن الاعرابى هو عِبْءُ شمس بالهمز والعبء العدل اى هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلبى فلا ادرى لم هُمِز بعد لانه من سَبَى يَسْبِى سَبْيًا والظاهر ان اصله من سَبَأْتُ الخمر اسبأها سبأ اذا اشتريتها ويقال سَبَأَتْه النار سبأ اذا احرقته وسمّى السفر البعيد سَبْأَةً لان الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمّى سَبَأً لحرارته واكثر القراء على صرفه وابو عمرو بن العلاء لم يصرفه والعرب تقول تفرّقوا كأَيْدى سَبَا وايادى سَبَا نصبا على الحال ، ولمّا كان سَيْلُ العرم كما نذكره ان شاء الله تعالى فى مأرب تفرّق اهل هذه الارض فى البلاد وسار كلّ طايفة منهم الى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم ايدى سَبَا وايادى سَبَا اى متفرّقين شبّهوا بأهل سبا لمّا مزّقهم الله تعالى كلّ ممزّق فأخذت كلُّ طايفة منهم طريقا واليَدُ الطريقُ يقال اخذ القوم يَدَ بحرٍ فقيل للقوم اذا ذهبوا فى طُرُق متفرّقة ذهبوا ايدى سبا اى فرّقتهم طُرُقهم الّتى سلكوها كما تفرّق اهل سبا فى جهات متفرّقة والعرب لا تهمز سبا فى هذا الموضع لانه كثر فى كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وان كان سَبَأٌ فى الاصل مهموزا ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسمّيت

القرية باسم ابيهم والله اعلم والى ههنا قول ابى منصور، وطول سبا اربع وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وهى فى الاقليم الاول، وسبا صُهَيْب موضع اخر فى اليمن وفيه موضع يقال له ابو كَنْدَلة،

سَبًّا بفتح اوله وتشديد ثانيه والقصر والاولى ان يُكْتَب بالياء لان كلّ ما كان على اربعة احرُف لا يجوز ان يكتب الا بالياء وذلك ان الثلاثىّ من ذوات الواو اذا صار فيه حرف زايد حتى يصير الى اربعة احرف عاد الى الياء تقول غزا يَغْزُو فاذا قلت اغزيْتُ رجع الى الياء كما ترى ولكنّا كتبناه بالالف على اللفظ للترتيب ويجوز ان يكون اصله من سَبَّى يُسَبِّى وشدّد للكثرة فيكون منقولا عن الفعل الماضى ويجوز ان يكون فعلَى من السبّ والالف للتانيث كالغوى ورَضْوَى وهى ماءة لبنى سُلَيْم وقال القتّال الكلابى

وأُدْمٍ كثيرانِ الصريم تكلّفتْ ... لظبيَةَ حتى زُرْنَنا وهى طُلَّحُ
سَقَى الله حيًّا من فزارة دارُهم ... بسَبًّى كرامًا حوث امسوا واصبحوا

وروى ابو عبيد بسِبًّى بكسر السين وحوث لغة فى حيث وقال نصر سَبًّا ماءة فى ارض فزارة وفى شعر مروان بن مالك بن مروان المَعْنى الطاءىّ ما يدلّ على ان سبا جبل قال

كلا تعلبينا طامعٌ بغنيمة ... وقد قدّر الرحمن ما هو قادرُ
بجمع تَظَلُّ الأُكْمُ ساجدةً له ... واعلامُ سَبًّا والهضابُ النوادرُ،

سِبَابٌ بكسر اوله وتكرير الباء وهو من السبّ سابَبْتُه سِبَابًا موضع بمكة ذكره كثير بن كثير السهمى فقال

سكنوا الجِزْعَ جِزْعَ بيت ابى مُو ... سَى الى النخل من صُفَىّ السباب

وقال الزبير يريد بيت ابى موسى الاشعرى وصُفِىّ السباب ماءة بين دار سعيد الحَرَشى لله تناوح بيوت القاسم بن عبد الواحد لله فى اصلها المسجد الذى صلّى عنده على امير المومنين ابى جعفر المنصور وكان به عدّة نخل

وحايط لمعاوية فذهب ويعرف بحايط خرماء ،

سَبَاحُ بفتح اوله واخره حاء مهملة وهى علم لأرض ملساء عند معدن بنى سُلَيْم ،

سِبَارَى بكسر اوله وبعد الالف راء قرية من قرى بُخارا يقال لها سَبِيرَى ايضا وقد ذكرت فى موضعها وينسب بهذه النسبة الامام ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن فضالة السبارى البخارى روى عن ابى عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن كامل غُنْجار روى عنه ابو الفضل بكر بن محمد بن على الزَّرَنْجَرى وغيره ،

سَبَا صُهَيْب بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين ،

السِّبَاعُ جمع سَبُع ذاتُ السِّبَاعِ موضع ووادى السباع اذا رحلتَ من بركة أُمّ جعفرٍ فى طريق مكة جئتَ اليه بينه وبين الزُّبَيْدية ثلاثة اميال كان فيه بركة وحصن وبِيران رشاؤهما نيف واربعون قامة وماؤها عذب ،

سَبَاقٌ بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره قاف واد بالدهناء وروى بكسر السين قال جرير

الم تَرَ عوفًا لا تزال كلابُه   تَجُرُّ بأكماع السباقَيْن أَلْحُمَا

جرى على عادة الشعراء ان يسمّوا الموضع بالجمع والتثنية ليصحّحوا البيت وقد روى ان السباقَيْن واديان بالدهناء ،

سِبَالٌ بكسر اوله واخره لام بلفظ السبال الذى هو الشارب وهو موضع يقال له سبال أَثال بين البصرة والمدينة قال طهمان

وبات بحَوْضَى والسبال كانما   يُنَشَّرُ رَيْطٌ بينهن صفيق

وروى ابو عبيدة بالشبال قال وهو اسم موضع ،

سَبْتٌ بلفظ السَّبْت من ايام الاسبوع كفر سبت موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية ،

سَبْتَةُ بلفظ الفَعْلة الواحدة من الاسبات اعنى التزام اليهود بفريضة السَّبْت المشهور فتح اوله وضبطه الحازمى بكسر اوله وهى بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها اجوَدُ مرسى على البحر وهى على برّ البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذى هو اقرب ما بين البرّ والجزيرة وهى مدينة حصينة تشبه المهدية التى بافريقية على ما قيل لانها ضاربة فى البحر داخلة كدخول كفّ على زَنْد وهى ذات اخياف وخمس ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبيها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق وبينها وبين فاس عشرة ايام، وقد نسب اليها جماعة من اعيان اهل العلم منهم ابن مرانة السبتى كان من اعلم الناس بالحساب والفرايض والهندسة والفقه وله تلامذة وتواليف ومن تلامذته ابن الغربى الفَرَضى الحاسب يقولون انه من اهل بلده وكان المعتمد بن عبّاد يقول اشتهيت ان يكون عندى من اهل سبتة ثلاثة نفر ابن غازى الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفَرَضى،

سَبَجٌ بفتح اوله وثانيه واخره جيم وهو خَرَزٌ اسوَدُ يعمل من الزجاج غاية فى السواد وهو جبل من أَخْيلة الحمى جبل فارد ضخم اسود فى ديار بنى عبس،

السَّبَخَةُ بالتحريك واحدة السباخ الارض الملح النازة موضع بالبصرة ينسب اليه ابو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السبخى من زُهّاد البصرة صحب ابا الحسن البصرى وسمع نفرا من التابعين وأَصْله من ارمينية وانتقل الى البصرة فكان يأوى الى السبخة ومات قبل سنة ١٣١، واما ابو عبد الله محمد وابو حفص عمر ابنا ابى بكر بن عثمان السبخى الصابونيان البُخاريان فانهما نُسبا الى الدباغ بالسبخ ذكرهما ابو سعد فى شيوخه وحكى ذلك، والسَّبَخَة من قرى البحرين،

سَبَدٌ بالتحريك جبل او واد بالحجاز فى طىّ نصر،

سُبَدٌ اخره دال مهملة بوزن زُفَر وصُرَد والسُّبَد طاير لين الريش اذا قطر من

الماء قَطْرَتان على ظهره سال وجمعه سِبْدانٌ وقال ابن الاعرابى السبد مثل العُقاب وعن الاصمعى السبد الخُطّاف اذا اصابه الماء جرى عنه سريعا قال

ومثل جناح السُّبَد الغسيل   وهو موضع قال ابن مُناذر

فبأَوْطاس فَمَرّ فالى   بطن نعمان فأَكْناف سُبَدْ ،

سُبُذَانُ قال حمزة بن الحسن وعلى اربعة فراسخ من البصرة مدينة الأُبُلّة على عَبْر دجلة العوراء وكان سُكّانها قوم من الفرس يعملون فى البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ما خفّ من متاعهم مع عيالاتهم على اربعماية سفينة واطلقوها فلمّا بلغت خَوْرَ مدينة سبذان مالت بهم الريحُ عن البحر الى نحو الخور فنزلوا سبذان وبنوا فيها بيوت النيران واعقابهم بها بعد ، قلت ولا ادرى اين موضع سبذان هذه وانا ابحث عن هذه ان شاء الله تعالى ،

سَبَذْيُون بفتح اوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة واخره نون ويقال سَبَذْمُون بالميم قرية على نصف فرسخ من بُخارا نسب اليها بعض الرُّواة ،

سُبْرَانُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء واخره نون صقعٌ عجميٌّ من نواحى الباميان بين بُسْت وكابُل وبتلك الجبال عيون ماء لا تقبل النجاسات اذا القى فيها شىء منها ماج وغلا نحو جهة الملقى فان ادركه احاط به حتى يغرقه عن نصر ،

سَبْرَتُ كذا وجدته مضبوطا بخطّ من يرجع اليه فى الصحّة فى عدة مواضع من كتاب ابن عبد الحكم ذكر ابن عبد الحكم فى كتابه ان طرابلس اسم للكورة ومدينتها نبارة وسَبْرَتُ السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ للهجرة ،

سِبْرَاةُ بكسر اوله وسكون ثانيه ماء لتَيْم الرباب فى راسها ركية طيّبة يقال لها سُبَيْرَة ،

سَبِّرْ بالفتح وتشديد الباء وكسرها كثيب بين بَدْر والمدينة هناك قسم رسول الله صلعم غنائمَ بدر عن نصر ،

سُبْرُنَى بضم اوله وثانيه وسكون الراء ثم نون واخره ياء مثناة من تحت بليدة بنواحى خوارزم وهى اخر حدودها من ناحية شهرستان رايتُها عامرة فى سنة ٦١٧ ،

سَبْرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ المرّة الواحدة من سَبَرْتُ الجُرْحَ اذا قِسْتَه لتعرف غَوْرَه وهو اسم مدينة بافريقية فتحها عمرو بن العاصى بعد اطرابلس فى سنة ٢٣ وطَرَقها على غَفْلة وقد سَرَّحوا سَرْحَهم فلم ينجُ منهم احد ، قلت وانا اخاف ان يكون هذا غلطًا من الناقل وانما هى سَبْرَت التى تقدّم ذكرها انها كانت سوق طرابلس والله اعلم وسياق حديث الفتوح يدلّ على انهما واحد الا انه كذا ضبطها اوّلاً مثل ما تقدم فى الموضعين ثم مثل ما ههنا وكانت النسخة معتبرة جدًّا ، وانا أسوق الحديث قال ان عمرو بن العاصى نزل على طرابلس شهرًا فحاصرها فلم يقدر منهم على شىء فخرج رجل من بنى مُدْلِج فى سبعة نفر فراى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو واصحابه حتى اتوا ناحية الكنيسة فكبّروا فلم يَبْقَ للروم مفزع الا سُفُنهم وسمع عمرو واصحابه التكبير فى جَوْف المدينة فاقبل بجَيْشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خفّ لهم فى مراكبهم وغنم عمرو ما كان فى المدينة وكان من بسَبْرَت متحصّنين فلما بلغهم محاصرة عمرو طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَتُ السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ وانه لم يصنع فيهم شيئًا ولا طاقة له بهم امنوا فلما ظفر عمرو بن العاصى بمدينة طرابلس جرّد خيلا كثيفة من ليلته وامرهم بسرعة السير فصبّحت خيله مدينة سَبْرَة وكانوا قد غفلوا وفتحوا ابوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينجُ منهم احد واحتوى عمرو على ما فيها ، هكذا هذا الخبر وما اظنّها الا واحدًا ،

سِبْرِيَنَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة بمصر ويقال سبريمنة عن العمرانى،

سَبَسْطِيَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة قال احمد بن الطيّب السَّرْخَسى فى رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال خُمَارَوَيْه وعوده قال سبسطية مدينة قرب سُمَيْساط محسوبة من اعمالها على أَعْلَى الفرات ذات سور، قلتُ المشهور ان سبسطية بلدة من نواحى فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيى بن زكرياء عليهما السلام وجماعة من الانبياء والصديقين وهى من اعمال نابلس،

سَبْسَبِيرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وسين اخرى ما اراه الا علما مرتجلا يوم سبسبير ذى طريف من ايام العرب،

سَبُعَانُ بفتح اوله وضم ثانيه واخره نون منقول من تثنية السَّبُع قال ابو منصور هو موضع معروف فى ديار قيس قال نصر السَّبُعان جبل قبل فَلْج وقيل واد شمالىّ سَلْمى عنده جبل يقال له العَبْد اسودُ ليست له اركان، ولا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلان غيره، قال ابن مُقْبل وقيل ابن احمر

الا يا ديار الحىّ بالسَّبُعان أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ
الا يا ديار الحىّ لا هجرَ بيننا ولكنّ رَوْعات من الحدثان
نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَواهما على كلّ حال الناس مختلفان

وقال رجل من بنى عَقيل جاهلىٌّ

الا يا ديار الحىّ بالسَّبُعان خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثمان
فلم يَبْقَ منها غيرُ نُؤْىٍ مهدّمٍ وغيرِ أَثَافٍ كالسِّىّ دَفَانِ
وآثارُ هابٍ اورقِ اللون سافرتْ به الريحُ والامطارُ كلَّ مكان
قفا ومرورات تجاوبها القطا ويضحى بها الجابّان يفترقان

يُثيران من نَسْج الغُبار عليهما   قميصين اسمالاً ويرتديان

زعموا ان اول من جعل الغبار ثوبًا هذا الشاعر ثم تبعَتْه الخنساء فقالت

جارا اباه فأقبلا وهما   يتعاوران مُلاءة الحُضْر

فاخذه عدىٌّ بن الرقاع فقال

يتعاوران من الغُبار مُلاءةً   بيضاء مُحْكَمَة هما نسجاها ،

السَّبْعُ بلفظ العدد المؤنّث قال ابن الاعرابى هو الموضع الذى يكون فيه المَحْشر يوم القيمة وهو فى بَرّيّة من ارض فلسطين بالشام ومنه الحديث ان ذئبًا اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعى منه فقال الذيب من لها يوم السَّبْع وقد روى فى تاويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه ، والسَّبْعُ قرية بين الرقّة وراس عين على الخابور ، والسبع ناحية فى فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع ابار سمّى الموضع بذلك وكان ملكًا لعمرو بن العاصى اقام به لما اعتزل الناس واكثر الناس يروى هذا بفتح الباء قال ابو عمرو اتت سليمان بن عبد الملك الخلافة وهو بالسَّبَع هكذا ضبطه بفتح الباء وقد روى ان عبد الله بن عمرو بن العاصى مات بالسبع من هذه الارض وقيل مات بمكة وكانت وفاته سنة ٧٣ ،

سَبْعين بلفظ العدد قرية بباب حلب كانت أَقْطاعا للمُتَنَبّى من سيف الدولة واياها عَنَى بقوله

اسيرُ الى اقطاعه فى ثيابه   على طِرْفه من داره بحُسامه ،

السُّبَيْعِيَّة ماءٌ لبنى نُمَيْر ،

سُبُكّ بضم اوله وسكون ثانيه واخره كاف علم مرتجل لاسم موضع ،

سُبُلّات بضمّتين وتشديد اللام جبل فى جبال أَجَأٌ ومُواسل ايضا عن نصر ،

سَبَلان بفتح اوله وثانيه واخره نون جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من ارض اذربيجان وفى هذا الجبل عدّة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين

والثلج فى راسه صيفًا وشتاء وهم يعتقدون انه من معالم الصالحين والاماكن المباركة المزارة،

سَبْلَلُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره لام موضع فى شعر هُذَيْل فى قول صَخْر الغَىّ يرثى ابنه تليدًا

وما ان صَوْتُ نائحة بلَيْل   بسَبْلَلَ لا تَنَامُ مع الهُجُود
تَجَهْنَا غادِيَيْن وسايلَتْنِى   بواحدة وأَسْأَلُ عن تليد،

سَبَلُ بفتح اوله وثانيه واخره لام قال ابن الاعرابى السَّبَلُ اطراف السُّنْبُل وهو موضع فى بلاد الرباب قرب اليمامة،

سُبُلَّة بضم اوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة قال ابو عبيدة يقال للرجل اذا ضَلَّ واخطأ فى مسألة سَلَكْتَ لَغَانِينَ سُبُلَّة وسُبُلَّة زعموا موضع من جبال طيّء لا يسلك ولا يهتدى فيه،

سَبَنْج من قرى ارغيان قال ابو حاتم حدثنى محمد بن المسيّب بن اسحاق بأَرْغيان بقرية سبنج وفى نسخة اخرى سنج،

سَبَن بفتح اوله وثانيه واخره نون قال الحازمى موضع ينسب اليه السَّبَنِيَّة ضرب من الثياب يتّخذ من الثياب الكتان اغلظ ما يكون وقال ابن الاعرابى الأَسْبان المقانع الرقاق ويعرف بهذه النسبة احمد بن اسماعيل السَّبَنى يروى عن زيد بن الحباب وعبد الرّزّاق بن همّام روى عنه عبد الله بن اسحاق المدينى وغيره،

سَبُوحَة بفتح اوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة وحاء مهملة والسَّبْح الفراغ ومنه قوله تعالى ان لك فى النهار سَبْحًا طويلا، وفرس سبوح الذى يمدّ يديه فى الجرى وسبوحة ان اريد بهاءه التانيث فهو شاذّ لان فعولا يشترك فيه المذكر والمؤنث فهو اذا علم مرتجل وسبوحة من اسماء مكة وسبوحة ايضا اسم واد يصبّ من نخلة اليمانية على بُسْتان ابن عامر قال ابن

احمر   قالت له يوما ببطن سبوحة   فى موكب زجل الهواجر مُبْرِدِ ،

سَبُورَقانُ بعد الواو راء ثم قاف واخره نون موضع ،

سَبُوكُ اخره كاف موضع بفارس ،

سُبُو بضم اوله وثانيه نهر بالمغرب قرب طَنْجَة من ارض البربر ،

سَبَةُ نهر ،

سَبِيبَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة والسبيب شعر الناصية وهو موضع فى قول ذى الرُّمَّة

نظرتُ بجَرْعاء السبيبة نظرة   ضُحًا وسَوادُ العين فى الماء غامس

وسبيبة ناحية من اعمال افريقية ثم من اعمال القيروان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم السبيبى الخطيب بالمهدية قاله السلفى وقال انه سمع على المنبر وهو يخطب ويقول فى اثناء خُطْبته يذكر النَّصارَى جعلوا المسيح ابنًا لله وجعلوا الله له ابا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ،

سُبِيذَغَكُ بضم اوله وكسر ثانيه ثم ياء اخر الحروف وذال معجمة وغين معجمة واخره كاف من قرى بُخارا ،

سُبَيْرٌ تصغير السبر وهو الاختبار بير عاديّة لتَيْم الرباب ،

سَبِيرَى بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء اخر الحروف ثم راء والف مقصورة ويقال سِبَارَى قرية من نواحى بُخارا ينتسب اليها ابو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيرى البخارى روى عن على بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات غرّة صفر سنة ٣١٤ ،

سُبَيْطِلَةُ بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وطاء مكسورة ولام مدينة من مُدُن افريقية وهى كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومى وبينها وبين القيروان سبعون ميلا ،

السَّبِيعُ محلّة السَّبيع بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء اخر الحروف واخره عين

مهملة والسبيع ايضا السبع وهو جزء من سبعة وهى المحلّة التى كان يسكنها الحجّاج بن يوسف وهى مسمّاة بقبيلة السبيع رهط ابى اسحاق السَّبيعى وهو السبيع بن السَّبُع بن صَعْب بن معاوية بن كبير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان واسم همدان أَوْسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهْلان وقد نسب الى هذه المحلّة جماعة من اهل العلم ،

سُبَيْع تصغير سَبْع موضع وقال نصر واد بنَجْد فى قول عدى بن الرقاع العاملى

كانها وهى تحت الرحل لاهيةٌ ... اذا المطىُّ على انقابه نسلا
جُونيّةٌ من قطا الصَّوّان مسكنها ... جَفاجفٌ تُنْبِتُ القعفاء والنَّقَلا
باضت بحَزْم سُبَيْع او بمَرْفِضه ... ذى الشِّيح تلاقى التلع فانسَحَلا

سبيع موضع ومرفضه حيث انقطع الوادى وايّاها فيما احسب عَنَى الراعى بقوله كانّى بصحراء السُّبَيْعَيْن لم اكن ... بامثال هند قبل هند مُفَجَّعا ،

السُّبَيْلة تصغير السَّبَلة وهو مقدّم اللحية موضع فى ارض بنى تميم لبنى حِمّان منهم قال الراعى

قَبَحَ الاله ولا أُقَبِّحُ غيرهم ... اهلَ السبيلة من بنى حِمّانا
متوسدون على الحياض لحاهم ... يرمون عن فصلاتها فصلانا ،

سَبْيَة بوزن ظَبْيَة كانها واحدة السَّبْى قرية بالرملة من ارض فلسطين وقال الحازمى سِبْيَة بكسر اوله من قرى الرملة ينسب اليها ابو طالب السِّبْيِىُّ الرملى روى عن احمد بن عبد العزيز الواسطى نسخة عن ابى القاسم بن غُصْن وابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصرى السبيى حدث بالاجازة عن ابى الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النّخاس حدثنا عنه بمصر غير واحد قاله ابن عبد الغنى والله اعلم ،

سَبِيَّة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء اخر الحروف مشددة رملة بالدهناء عن

الازهرى وقال نصر سبيّة روضة فى ديار بنى تميم بنجد ❊

باب السين والتاء وما يليهما

السِّتارُ بكسر اوله واخره راء قال ابو منصور السُّتْرة ما استترتَ به من شىء كائنًا ما كان وهو ايضا الستار قال ابو زياد الكلابى ومن الجبال سُتُر واحدها الستار وهى جبال مستطيلة طولا فى الارض ولم تطلْ فى السماء وهى مطرحة فى البلاد والمطرحة انك ترى الواحد ليس فيها واد ولا مَسيل ولستَ ترى احدا ان يقطعها ويعلوها وقال نصر الستار ثنايا وانشاز فوق انصاب الحرم بمكة لانها سُتْرةٌ بين الحلّ والحرم والستار جبل بأَجَأ والستار ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبنى امره القيس بن زيد مناة وأَفْناء سعد بن زيد مناة منها ثاجُ والستار جبل بالعالية فى ديار بنى سليم حذاء صُفَيْنة والستار جبل احمر فيه ثنايا تَسْلُكُ والستار خَيال من اخيلة حمى ضريّة بينه وبين إمَّرة خمسة اميال والستاران فى ديار بنى ربيعة واديان يقال لهما السَّوْدة يقال لاحدهما الستار الأَغْبَر وللاخر الستار الجابرىّ وفيهما عيون فوّارة تسقى نخيلا كثيرة زينة منها عين حَنيذ وعين فِرْياض وعين خُلْوَةَ وعين ثَرْمَداء وهى من الاحساء على ثلاثة اميال قال الشاعر

عَلَا قَطَنًا بالشَّيْم أَيْمَنُ صَوْبه   وأَيْسَرُه عند الستار فيَذْبُل

قال ابو احمد يوم الستار يوم بين بكر بن وايل وبنى تميم قُتل فيه قَتادة بن سلمة الحَنَفى فارس بكر بن وايل قتله قيس بن عاصم التميمى وفى ذلك يقول شاعرهم

قَتَلْنا قتادة يوم الستار   وزيدًا أَسَرْنا لَدَى مُعْنق

وقال السُّكَّرى فى قول جرير

ان كان طِبُّكم الدَّلالَ فانه   حَسَنٌ دلالُكِ يا أُمَيْمَ جميلُ
امّا الفؤادُ فليس يَنْسَى حُبَّكم   ما دام يَهْتف فى الاراك هديلُ

أُيقيم اهلُكِ بالستار واصعَدَتْ بين الوريعة والـمَقـاد حُمُولُ

الستار بالحمى والوريعة حزم لبنى جرير بن دارم والمقاد رعنٌ بين بنى فُقَيْم وسعد بن زيد مناة ، والستار ايضا ثنايا فوق انصاب الحرم سُمّيت بذلك لانها سُتْرةٌ بين الحلّ والحرم وقال الشاعر

وجدتُ بنى الجعراء قوماً أَذِلَّةً ومن لا يُهِنْهُمْ يُمْسِ وَغْداً مُهَضَّمَا

واحمق من راعى ثمانين يَرْتَعى بجَنْب الستار بقلَ روض موسَّمَا

والستار اجبُل سُود بين الصَّيْقة والحوراء بينها وبين يَنْبُعَ ثلاثة ايام وفى كتاب الاصمعى الستار جبال صغار سود منقادة لبنى ابى بكر بن كلاب ،

السِّتَارَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء معناه معلوم قرية تطيف بُرْزة فى غربيّها تتّصل بجَبَلَةَ وواديهما يقال له نَخْفٌ ،

سُتيفَغْنَه بضم اوله وكسر ثانيه وياء اخر الحروف ساكنة وفاء مفتوحة وغين ساكنة ونون من قرى بُخارا ،

سُتيكَن بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وكاف ونون ايضا من قرى بُخارا قد نسب اليها بعض الرُّوَاة ،

سِتِّينُ بلفظ السِّتِّين من العدد حصن ابن سِتِّينَ من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل مَلَطية ✿

باب السين والجيم وما يليهما

سَجَا مقصور سَجَا الليلُ اذا اظلم وسكن وسجا البحر اذا رَكَدَ فيكون منقولا عن الفعل الماضى على هذا وهو اسم بئر ويروى بالشين وقيل هو ماء لبنى الأَضْبَط وقيل لبنى قُوَالة بعيدة القعر عذبة الماء وقيل ماء بنَجْد لبنى كلاب وقال ابو زياد من مياه بنى وبرة بن الاضبط بن كلاب سَجَا وفى كتاب الاصمعى من مياه قُوَالة سجا والثُّعْلُ وسجا لبنى الاضبط الا انها مرتفعة فى ديار بنى ابى بكر ولم تزل فى يد بنى الاضبط وهى جاهلية ، وقال العامرى سجا ماء

لبنى الاضبط بن كلاب وهى فى شعب جبل عال له شُعُرٌ وهى فى فلاة مدعا ماءة لبنى جعفر وهى فى فلاة المُحْدَثَة وقال مَرَّةً سَجَا ماءة لنا وهى حرور بعيدة القعر وانشد

ساقى سجا يميد ميد المحمور

الذى قد اصابه الحَمَرُ وهو داء يصيب الخيل من اكل الشعير

ليس عليها عاجز بمذعور   ولا احقّ حديدة بمذكور

ويقال هذا الرجز لرجل لم يعرفه العامرى وهو الذى يقول

لا سَلَّمَ الله على خَرْقا سَجَا   من يَنْجُ من خرقا سجا فقد نجا
انكد لا ينبت الّا العَرْفَجَا   لم تترك الرمضاء منّى والوَجَا
والنَّزْع من بعد قعر من سجا   الا عروقا وعروقا خُسْرُجَا

يعنى انها بارزة لا تحمَّ عليها، وقال غَيْلان بن ربيع اللّص

الى الله أَشْكُو محبسى فى مُخَيَّس   وقرب سجا يا ربّ حين أَقِيلُ
وانّى اذا ما الليل أَرْخَى سُتُورَهُ   بمُنْعَرَج الحَلّ الخفىّ دليلُ،

سِجَارُ بكسر اوله واخره راء وهى قرية من قرى النُّور على عشرين فرسخا من بخارا يقال لها جنجار ايضا ينسب اليها ابو شعيب صالح بن محمد السجارى رحل الى خراسان والعراق والشام ومصر سمع عبد العزيز بن على ابا القاسم المصرى وغيره روى عنه ابو القاسم ميمون بن على الميمونى ومات سنة ٤٠٤ وكان زاهدا صالحا،

سِجَاسُ بكسر اوله ويفتح واخره سين اخرى مهملة بلد بين همذان وأَبْهَر قال عبد الله بن خليفة

كانّى لم اركب جوادَ المغارة   ولم اترك القِرْنَ الكَمِىَّ مُقَطَّرَا
ولم اعترض بالسيف خيلاً مغيرةً   اذا النِّكْسُ مَشى القَهْقَرَى ثمّ جَرْجَرَا
ولم استحثّ الركبَ فى اثر عُصْبة   مُيَمِّمَة عُلْيَا سِجَاس وأَبْهَرَا

ينسب اليها ابو جعفر محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن سعيد

السجاسى الاديب كتب عنه السلفى بسجاس اناشيد وفرايد ادبيّة ورَوَاها عنه وذكر ان سجاس من مُدُن اذربيجان والمعروف ما صدّر منه ،

سَنْجْر بالسكون موضع بالحجاز ،

سِجْزْ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره زاى اسم لِسِجِسْتان البلد المعروف فى اطراف خراسان والنسبة اليها سِجْزِىّ وقد نسب اليها خلق كثير من الائمّة والرُواة والأُدَباء واكثر اهل سجستان ينسبون هكذا منهم الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك ابو سعيد السجزى القاضى الحنفى رحل الى الشام والعراق وخراسان وادرك الائمّة ابا بكر ابن خُزَيْمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة سنة ٣٧٣ وهو على مظالمها وقد ولى القضاء بعدّة نَواحٍ وكان اديبا نحويًّا ،

سِجِسْتَانُ بكسر اوله وثانيه وسين اخرى مهملة وتاء مثناة من فوق واخره نون وهى ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زَرَنْج وبينها وبين هراة عشرة ايام ثمانون فرسخا وهى جنوبى هراة وارضها كلُّها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن ابدًا ولا تزال شديدة تُدير رحيّهم وطحنُهم كلّه على تلك الرحى ، وطول سجستان اربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس وهى من الاقليم الثالث ، وقال حمزة فى اشتقاقها واشتقاق اصبهان ان اسباه وسك اسم للجند وللكلب مشترك واحد منهما اسم للشيئين فسمّيت اصبهان والاصل اسباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانتا بلدتى الجند وقد ذكرت فى اصبهان ابسط من هذا ، قال الاصطخرى ارض سجستان سبخة ورمال حارّة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهى ارض سهلة لا يرى فيها جبل واقرب جبالها منها من ناحية فَرَه وتشتدّ رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها ارحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا انهم يحتالون فيها

لطَمَسَتْ على المُدُن والقرى وبلغنى انهم اذا احبُّوا نقل الرمل من مكان الى مكان من غير ان يقع على الارض التى الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحايط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا الى اسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال الى اعلاه مثل الزَّوْبَعة فيقع على مدّ البصر حيث لا يضرّهم ، وكانت مدينة سجستان قبل زَرَنْج يقال لها رام شهرستان وقد ذكرت فى موضعها وبسجستان نخل كثير وتمْر وفى رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون فى اسواقهم وبأيْديهم سيوف مشهورة ويعتمّون بثلاث عمايم واربع كلّ واحدة لون ما بين احمر واصفر واخضر وابيض وغير ذلك من الالوان على قلانس لهم شبيهة بالمَكّوك ويلفّونها لفّا يظهر الوانَ كلّ واحدة منها واكثر ما تكون هذه العمايم ابريسم طولها ثلاثة او اربعة اذرع وتشبه الميانبندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء الا قليل نادر ولا تخرج لهم امراة من منزل ابدا وان ارادت زيارة اهلها فبالليل ، وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثنى رجل من التجار قال تقدّمت الى رجل من سجستان لاشترى منه حاجة فماكَسْتُه فقال يا اخى انا من الخوارج لا تجد عندى الا الحقّ ولستُ ممن يَبْخَسك حقك وان كنت لا تفهم حقيقة ما اقول فسَلْ عنه فمضيتُ وسالت عنه متعجّبا وهم يتزيّون بغير زىّ الجمهور فهم معروفون مشهورون ، وبها بليدة يقال لها كَرْكُويَه كلّهم خوارج وفيهم الصوم والصلوة والعبادة الزايدة ولهم فقهاء وعلماء على حِدَة ، قال محمد بن بحر الرُّهْنى سجستان احدى بُلْدان المشرق ولم تزل لقاحا على الضَّيْم ممتنعة من الهَضْم منفردة بمحاسن متوحّدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان ما فى الدنيا سُوقة اصحّ منهم معاملة ولا اقلّ منهم مخاتلة ومن شان سوقة البلدان انهم اذا احد باعهم او اشترى منهم العبد او الاسير او الصبىّ كان احبّ اليهم من

ان يشترى منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم الى اغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ثم امرهم بالمعروف ولو كان فيه جَدْعُ الانف منها جرير بن عبد الله صاحب ابى عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضه ومنها خليدة السجستانى صاحب تاريخ آل محمد قال الرُّهْنى واجلُّ من هذا كلّه انه لعن على بن ابى طالب رضه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مَرَّةً وامتنعوا على بنى اميّة حتى زادوا فى عهدهم وان لا يلعن على منبرهم احد ولا يصطادوا فى بلدهم قُنْفُذًا ولا سُلَحْفاة واىّ شرف اعظم من امتناعهم من لعن اخى رسول الله صلعم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمَيْن مكة والمدينة ، وبين سجستان وكرمان ماية وثلاثون فرسخا ولها من المُدُن زالق وكَرْكُويَه وهيسوم وزَرَنْج وُروست وبها اثر مربط فرس رُسْتَم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول اهل سجستان انه ينصبُّ اليه مياه الف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشقُّ منه الف نهر فلا يرى فيه نقصان ، وفى شرط اهل سجستان على المسلمين لمّا فتحوها ان لا يُقْتَل فى بلدهم قُنْفُذ ولا يصطاد لانهم كثيرو الافاعى والقنافذ تاكل الافاعى فما من بيت الا وفيه قنفذ ، قال ابن الفقيه ومن مُدُنها الرُّخَّج وبلاد الداور وهى مملكة رستم الشديد مَلَّكَه اياها كيقاوس وبينها وبين بُسْت خمسة ايام وقال ابن الفقيه بسجستان نخل كثير حول المدينة فى رساتيقها وليس فى جبالها منه شىء لاجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهى قصبة سجستان لوقوع الثلج بها ، وقال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات

نظر الله اعظُمًا دفنوها   بسجستان طَلْحَةَ الطلحات
كان لا يحرم الخليل ولا يعتلّ بالبخل طيّب العذرات

وقال بعضهم يذمّ سجستان

يا سجستان قد بلوناك دهرًا   فى حرمَيْك من كلى طرفَيْك

انت لولا الامير فيك لَقُلْنا لعن الله من يصير اليك

وقال اخر

يا سجستان لا سقتْك السحابْ وعلاك الخرابُ ثمّ اليبابْ
انت فى القرّ غصّةٌ واكتئابْ انت فى الصيف حَيّةٌ وذبابْ
وبلاءٌ موكَّلٌ ورياحٌ ورمالٌ كانهنّ سحابْ
صاغك الله للانام عذابًا وقضى ان يكون فيك عذابْ

وقال القاضى ابو على المسبحى

حُلولى سجستان احدى النُّوَبْ وكَونى بها من عجيب العَجَبْ
وما بسجستان من طايل سوى خُشْن مسجدها والرُّطَبْ

وذكر ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى قال سمعت محمد بن ابى نصر قُلْ هو الله احد خُوّان يقول ابو داوود السجستانى الامام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس من سجستان خراسان وكذلك ذكر لى بعض الهرويّين فى سنة نيف وثلاثين واربعماية قال سمعت محمد بن يوسف يقول ابو حاتم السجستانى من كورة بالبصرة يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن ابى نصر المذكور انه تتبّع من البصريّين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير ان بعضهم قال ان بقرب الاهواز قرية تسمّى بشىء من نحو ما ذكره ودرس من كتابى هذا لا اعرف له حقيقة لانه ورد ان ابن ابى داوود كان بنيسابور فى المكتب مع ولد اسحاق بن راهوَيْه وانه اول ما كتب كتب عند محمد بن اسلم الطوسى وله دون عشر سنين ولم يذكر احد من الحُفّاظ انه من غير سجستان المعروف، وينسب اليها السجزى منهم ابو احمد خلف بن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزى كان ملكا بسجستان وكان من اهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق روى عن ابى عبد الله محمد بن على الماليسى وابى بكر

الشافعى سمع منه الحاكم ابو عبد الله وغيره توفى فى بلاد الهند محبوسا وسُلب مُلكه فى سنة ٣٩٩ فى رجب ومولده فى نصف محرم سنة ٣٢٩ ، ودَعْلَج بن على السجزى ، ومنها امام اهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الاشعث ابو بكر بن ابى داوود اصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وابوه وزاد ابن عساكر فى تاريخه باسناد الى ابى على الحسن بن بندار الزنجانى الشيخ الصالح قال كان احمد بن صالح يمتنع على المُمْرِد من رواية الحديث لهم تعففا وتنزّها ونفيا للمظنّة عن نفسه وكان ابو داوود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن امرَدُ يحبُّ ان يسمع حديثه وعرف عادته فى الامتناع عليه من الرواية فاحتال ابو داوود بان شدّ على ذَقَن ابنه قطعة من الشعر ليتوهّم انه ملتحيا ثم احضره المجلس واسمعه جزءا فأُخْبِر الشيخ بذلك فقال لابى داوود امثلى يُعْمَل معه هذا فقال له ايها الشيخ لا تنكر على ما فعلته واجمع أمْرَدى هذا مع شيوخ الفقهاء والرُّواة فان لم يقاومهم بمعرفته فاحرمْه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طايفة من الشيوخ فتعرّض لهم هذا الامرد مطارحا وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئًا وحصل له ذلك الجزء الاول وكان ليس الا امرد يفتخر بروايته الجزء الاول ،

سَجْكان قلعة حصينة بقومس ،

سِجِلْماسَةُ بكسر اوله وثانيه وسكون اللام وبعد الالف سين مهملة مدينة فى جنوب المغرب فى طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة ايام تلقاء الجنوب وهى فى منقطع جبل دَرَن وهى فى وسط رمال كرمال زَرُود ويتّصل بها من شماليها جَدَدٌ من الارض يمرّ بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مدّ البصر على اربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجارى فيه من الاعناب الشديدة الحلاوة ما لا يُحَدّ وفيه ستة عشر صنفا

من التمر ما بين عَجْوة ودَقَل واكثر اقوات اهل سجلماسة من التمر وغلّتهم قليلة ولنسائهم يد صُنّاع فى غزل الصوف فهن يعملن منه كلّ حسن عجيب بديع من الأُزْر تفوق القَصَب الذى بمصر يبلغ ثمن الازار خمسة وثلاثين دينارا واكثر كالرّفيع ما يكون من القَصَب الذى بمصر ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونه بأنْواع الاصباغ وبين سجلماسة ودَرْعَة اربعة ايام واهل هذه المدينة من اغنى الناس واكثرهم مالا لانها على طريق من يريد غانة التى هى معدن الذهب ولأَهْلها جُرْأة على دخولها ٠

سَجْلَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه والسَّجْل الدَّلْو اذا كان فيه ماء قلّ او كثر ولا يقال لها وهى فارغة سَجْل واسجلتُ الحوضَ اذا مَلأْتُه وهى بير حفرها هاشم ابن عبد مناف فوهبها اسد بن هاشم لعدىّ بن نَوْفَل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب وقالت خالدة بنت هاشم

نحن وَهَبْنا لعدىّ سَجْلَهْ   تُرْوِى الحجيجَ زُغْلَةً فزُغْلَهْ

وقيل حفرها قُصَىّ ٠

سِجِلِّينُ بكسر اوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت واخره نون قرية من قرى عسقلان من اعمال فلسطين كذا ذكره السمعانى بالجيم وتشديد اللام وهو خطأٌ انّما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة انما ذكر لتجتنب وينسب اليها عبد الجَبّار بن ابى عاصم الخَثْعَمى السجلينى حدث عن محمد بن ابى السرى العسقلانى ومُؤَمَّل من اهاب روى عنه ابو سعيد بن يونس وابو القاسم الطبرانى ٠

سُجْنُ ابن سِبَاع قال احمد بن جابر حدثنى العباس بن هاشم الكلبى قال كتب بعض الكنديين الى ابى يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نُسب فكتب فامّا سجن ابن سباع فانه كان داراً لعبد الله بن سباع بن عبد العُزّى بن نَضْلة بن عمرو بن غُبْشان الخزاعى وكان سباع يكنّى ابا نيار وكانت أُمّه

قابلة بمكة فتبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد فقال له هَلُمّ الىّ يا ابن مقطّعة البُظُور فقتله حمزة وأكبّ عليه لياخذ درعه فزرقه وَحْشِيٌّ فقتله وأُمّ طريح بن اسماعيل الثقفى الشاعر بنتُ عبد الله بن سباع هذا والله اعلم ،

سِجْنُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عم هو ببُوصير من ارض مصر واعمال الجيزة فى اول الصعيد من ناحية مصر قال القاضى القُضاعى اجمع اهل المعرفة من اهل مصر على صحة هذا المكان وفيه اثر نبيَّيْن احدهما يوسف عم سُجن به المدّة التى ذكر انها سبع سنين وكان الوحى ينزل عليه فيه وسَطْحُ السجن معروف باجابة الدعاء واهل تلك النواحى يعرفونه ويقصدونه بالزيارة والنبىّ الآخر موسى عم وقد بُنى على اثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى عم ،

سِجْوَانُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون والعامّة يقولون سِيوان بليدة نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسخ والله اعلم ،

سَجْسَجَان ماء لبنى عمرو بن كلاب بِدُمَاخ عن ابى زياد ،

سِجِّينٌ بكسر اوله وثانيه يقال ضربٌ سِجِّينٌ اى شديد وقيل دائمٌ قال ابن مُقْبِل

ورَجْلة يضربون الهامَ عن عُرُضٍ　　ضربًا تواصت به الابطالُ سِجِّينَا

وسِجِّينٌ موضع فيه كتاب الفُجّار ودواوينهم قال ابو عبيد هو فِعِّيل من السجن كالفِسِّيق من الفسق وقال الازهرى السجّين السِّلِّتين من النخل بلُغة اهل البحرين وسجّين من قرى مصر والله اعلم بالصواب ،

باب السين والحاء وما يليهما

سُحَامٌ بضم اوله والسُّحام سواد كسواد الغراب الأَسْحَم وهو واد بفَلْجٍ قال امرؤ القيس

لمن الديار غشيتُها بسُحَامِ　　فعَمَايَتَيْنِ فهَضْب ذى إِقْدامِ

وبلاد بنى سُحَام باليمن من ناحية ذمار ،

سُحَامَة ماءة لبنى كُلَيب باليمامة وقال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب سُحامة

رُجْ لله يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن الصَّموت بن عبد الله بن كلاب

ومن يَرَنا يومَ السحامة فوقنا   مجاجة اى واد لهنّ حوافرْ
اذا خرجَتْ من مَحْضَر سدّ فرجها   خفاف منيفات وجذع بَهَازر
دعوا لِحَرْبَ لا تَشْجُوا بها آل حَنْتَر   شَجا الحَلْف انّ الحربَ فيها تهابر
ولا توعدونا بالغوار فانّنا   بنو عمّنا فيها حُماةٌ مَغاورُ
على كلّ جَرْداء السراة كانّها   عُقابٌ اذا ما حَثّها الحربُ كاسرُ
محالفة للهَضْب صقعاء لَقْفها   بِطَخْفَة يومٌ ذو أهاضيب ماطرُ ،

سَحْبَانُ كلفظ اسم الرجل البليغ ماء قال الشاعر

لولا بنىّ ما حفرت سَحْبان   ولا اخذت اجرةً من انسان ،

سَحْبَلٌ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسَّحْبَل العريض البطن ويقال وُعَاءٌ سَحْبَلٌ واسعٌ وهو موضع فى ديار بنى الحارث بن كعب كان جعفر بن عُلْبَة الحارثى يزور نساء بنى عُقَيْل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دُبْرَ قميصه وربطوه الى جُمّته وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتى قد كان يتحدّث اليهنّ حتى فضحوه وهو يستغيثهم ويقول يا قوم القتلُ خيرٌ مّما تصنعون ، فلمّا بلغوا منه مرادهم اطلقوه فمضت ايّام واخذ جعفر اربعة رجال من قومه ورصد العُقَيْليّين حتى ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شرًّا مّما فعل بجعفر ثم اطلقوه فرجع الى الحىّ فأنْذرهم فتبعهم سبعة عشر فارسا من بنى عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سحبل فقاتلهم جعفر فيقال انه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين الا ثلاثة نفر وعمد الى القتلى فشدّهم على الجمال وانفذهم مع الثلاثة الى قومهم فمضى العقيليون الى والى مكة ابراهيم بن هشام المخزومى وقيل السرى بن عبد الله الهاشمى فطلب جعفرا ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم

فذلك قول جعفر بن عُلْبَةَ فى محبسه

الا لا أُبالى بعد يوم بسَحْبَلٍ … اذا لم أُعَذَّبْ ان يجىء حماميا
تركتُ بأَعْلَى سحبل وبضَيْقه … مُرَاقَ دمٍ لا يبرحُ الدهرَ ثاويا
شفيتُ به غَيْظى وحرب مواطنى … وكان شناءً آخر الدهر باقيا
فدًى لبنى عمّى اجابوا لدَعْوَتى … شفوا من بنى القَرْعاء عمّى وخاليا
كانّ بنى القرعاء يوم لقيتُهم … فراخ القطا لاقين صَقْرًا يمانيا
اقول وقد اجلَتْ من القوم عَرْكَةٌ … ليَبْكِ العقيليّين من كان باكيا
فانّ بقُرَى سَحْبَلٍ لَأَمارَةً … ونَضْحَ دماء منهمُ ومَحَانيا
ولم ار لى من حاجة غير انّنى … وددتُ معاذًا كان فيمَنْ اتانيا
شفيتُ غليلى من حشينة بَعْدَما … كسوتُ هذيل المشرفىّ اليمانيا
احقًّا عباد الله ان لستُ ناظرا … صحارى نَجْدٍ والرياح الذَّواريا
ولا زايرا شُمَّ العَرانين تنتمى … الى عامر يحللن رملًا معاليا
اذا ما اتيتَ الحارثيّات فانْعَنى … لهنّ وخَبِّرْهن ان لا تلاقيا
وقَوِّدْ قلوصى بينهنّ فانها … ستُبْرِدُ اكبادًا وتبكى بواكيا
أُوَصِّيكم ان مُتُّ يوما بعارمٍ … ليَغْنى غناءً او يكون مكانيا

عارم ابنه وبه كان يكنّى ثم أُخْرِج جعفر بن علبة ليُقْتَل فانقطع شسعُ نعله فوقف فاصلحه فقال له رجل ما يَشْغَلك ما انت فيه فقال

أَشُدُّ قِبَالَ نَعْلى ان يرانى … عَدُوّى للحوادث مُسْتَكينا

وقام ابوه الى كلّ ناقة وشاة له فنحر اولادها والقاها بين يديها وقال ابْكِينَ معى على جعفر فجعلت النوق تَرْغُو والشاة تَثْغُو والنساء يَصِحْنَ ويبكين وابوه يبكى معهنّ فما روى ان يوما كان افجع ولا اقطع من يومئذ،

سَحْطَةُ حصن فى جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة اليزيدى الخارجى،

سِحْلِين بكسر اوله وسكون ثانيه وقد رواه السمعانى بالجيم وتشديد اللام

وقد ذكر انفا وهى من قرى عسقلان ،

سَحْنَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ السحنة التى هى لون البشرة ونعمتها قال الحازمى موضع بين بغداد وهمذان وقال نصر سحنة بلد بالقرب من همذان قال ابن الكلبى كانت مُجْلَة وسَحْنَة امرأتين بنتَىْ عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن سُعُود بن عَمم بن نمارة واظنّها انا قرب الانبار لان ابن الكلبى قال واهل الانبار يقولون سيحنة قال وكانتا تشربان اللبن بها ،

سُحُولُ بضم اوله واخره لام قال الليث السَّحيل والجمع السُّحُل ثوب لا يُبْرَم غَزْله اى لا يُفْتَل طاقَيْن يقال سحلوه اى لم يفتلوا سَدَاه وسُحُول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغَوْث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا قرية من قرى اليمن يُحْمَل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية قال طَرَفَة بن العبد

وبالسفح آياتٌ كأنّ رُسُومَها ... يمانٍ وَشَتْه رَيْدَةٌ وسُحُولُ

ريدة وسحول قريتان اراد وَشَتْه اهلُ ريدة وسحول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ،

سَحِيلٌ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهو الغزل الذى لم يُبْرَم قال زُهَيْر

على كلّ حال من سحيل ومُبْرَم

وهى ارض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمى بها العُشْبَ لِنَجَائِبِه ،

السَّحِيلَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء فى اخره اسم قلعة حصينة فى قبلى بيت المقدس وهى من عمله ،

سَحَيْم موضع فى بلاد هذيل قال مُرّة بن عبد الله اللِّحْيانى

تَرَكْنا بالمَرَاحِ وذى سُحَيْمٍ   ابا حَيَّانَ فى نَفَرٍ مُنافِى

ينسب الى بنى سُحَيْمة من حنيفة ،

السُّحَيْمِيَّةُ بلفظ النسبة الى سُحَيْم تصغير أَسْحَم تصغير الترخيم وهو الأَسْوَد قرية فى طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بنى سَدُوس ثم السُّحَيْمية ايضا قال نصر هى من نواحى اليمامة والله اعلم بالصواب ۞

باب السين والخاء وما يليهما

سَخَا مقصور بلفظ السَّخَا بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سُنْبُلة فيها حَبّات كحبّ اليَنْبُوت ولبُّ حبّها دواء للجرح الواحدة سَخَاة وقال الاصمعى السخاوية الارض اللينة التربة مع بعد وسَخَا كورة بمصر وقصبتها سخا بأَسْفَل مصر وهى الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالى بها ذكر ان فى جامع سخا حجرا اسوَدَ عليه طلسم يعلم اذا أُخْرِج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا أُعيد الى الجامع خرجت منه كما ذكر وسخا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاصى حين فتح مصر ايام عمر رضه ، ينسب اليها ابو احمد زياد بن المعلّى السخاوى ذكره ابن يونس وقال مات سنة ٢٥٥ ، وبدمشق رجل من اهل القران والادب وله فيهما تصانيف اسمه على بن محمد السخاوى حىٌّ فى ايّامنا وهو اديب فاضل دين يُرْحَل اليه للقراءة عليه ،

سَخَارِخ بفتح اوله وخاء مكرّرة موضع بالشاش من ما وراء النهر ،

سِخَالُ بكسر اوله بلفظ جمع السَّخْل من الشاة موضع باليمامة عن الحازمى قال :

حَلَّ اهلى بطن الغميس فبَادَوْ   لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِخال

وقال ابن مُقْبل :

حىّ دار الحىّ لا دار بها   بسِخَالٍ فأُثال فحَرِمْ ،

سَخَام يروى بكسر اوله وفتحه وهو موضع ذكره امرء القيس

لمن الديار عرفتها بسخام   فعمايتين فهضب ذى اقدام ،

سَخْبَرٌ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة موضع اظنّه قرب نَجْران قال شبيب بن البَرْصاء

اذا اختلّت الرَّنْقاء هندٌ مقيمةً   وقد حان منّى من دمشق خُرُوجُ
وبُدِّلْتُ ارضَ الشيحِ منها وبدّلت   تِلاعَ المَطالي سَخْبَرٌ ووشيجُ
فلا وصلَ الّا ان تُقَرِّبَ بيننا   قلايصُ يَجْذِبْنَ المَثانِيَ عُوجُ،

السُّخُف بالتحريك واخره فاء وهو رقّة العيش والسخف ضعف العقل وهو اسم موضع،

سُخْنَةُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تانيث السُّخن وهو الحارّ بلدة في بَرِّيَّة الشام بين تَدْمُر وعُرْض وأَرَك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين أَرَك وعُرْض،

السَّخُنَةُ ماءة في رمال عبد الله بن كلاب،

السُّخَيْبِرَةُ بالتصغير ماء جامع ضخم لبني الاضبط بن كلاب ه

باب السين والدال وما يليهما

سِدادُ ابي جِرَاب قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة هي في اسفل من عقبة منًى دون القبور على يمين الذاهب الى منى منسوب الى ابي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيّة الاصغر عمله في ولاية ابراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير اذنه فكتب ابراهيم الى عامله ان يقف ابا جراب حتى يدفن بيره عند السَّدّ ففعل ذلك فاستعان ابو جراب باهل مكة فعوّروا تلك البير ودفنوا ذلك السَّدّ،

السُّدّ بضم اوله وهو الجبل الحاجز بين الشيئين والسُّدَدَةُ ارض اودية فيها حجارة او صخور يَبْقى الماء فيها زمانا الواحدة سُدّةٌ بالضم قال الحازمي السُّدّ ماء سماء في حزم بني عُوال جبل لغطفان يقال له السُّدّ وقال عَرّام السدّ ماء سماء جبلُ شُوران مطلٌّ عليه امر رسول الله صلعم بسَدّه ومن السدّ قناة الى

قُباء، قال الاصطخرى وبالرَّىّ قرية تعرف بالسُّدّ منها على فرسخين يقال ان مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر الف مفتاح وكان يُذْبَح بهذه القرية كلّ يوم ماية وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثور، والسُّدّ حصن باليمن من اعمال عبد على بن غَوّاص،

سَدَدْ موضع فى شعر البُحْتُرى

اهل فَرْغانة قد غنوا به   وقرى السُّوس وألُّطا وسَدَدْ،

سُدّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ قيل ان يَأْجُوج ومَأْجُوج ابنا يافث بن نوح عم وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز وهما اسمان اعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أَجَّت النار ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ويكون التقدير يفعول ومفعول ويجوز ان يكون ياجوج فاعولا وكذلك ماجوج قال هذا لو كانا الاسمان عربيَّيْن لكان هذا اشتقاقهما فامّا الاعجمية فلا تشتقّ من العربية، وروى عن الشعبى انه قال سار ذو القرنَيْن الى ناحية ياجوج وماجوج فنظر الى امّة صُهْب الشعور زُرْق العينَيْن فاجتمع اليه منهم خلق كثير وقالوا له ايها الملك المظفّر ان خلف هذا الجبل امما لا يحصيهم الا الله وقد اخربوا علينا بلادنا ياكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صُلْع عراض الوجوه قال وكم صنف هم قالوا هم امم كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالى قال وما اساميهم قالوا اما من قرب منهم فهم ستّ قبايل ياجوج وماجوج وتاويل وتاريس ومنسك وكُمارى وكلّ قبيلة منهم مثل جميع اهل الارض وامّا من كان منّا بعيدا فانا لا نعرف قبايلهم وليس لهم الينا طريق فهل نجعل لك خرجًا على ان تسدّ عليهم وتكفينا امرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر اليهم فى كل سنة سمكتَيْن يكون بين راس كل سمكة وذنبها مسيرة عشرة ايام او اكثر قال ما مكّنّى فيه ربّى خيرٌ فاعينونى بقوّة تبذلون لى من الاموال فى سدّه ما يمكن كلّ واحد منكم ففعلوا ثم امر بالحديد فأُذيب

وضرب منه لبنا عظاما وأذاب النحاس ثم جعل منه مِلاطًا لذلك اللبن وبنى به الفجّ وسوّاه مع قُلَل الجبل فصار شبيهاً بالمُصْمَت، وفى بعض الاخبار قال السُّدّ طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس وياجوج وماجوج اثنتان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارجة السدّ لما ردمه ذو القرنين فسلموا ان يكونوا خلفه وسار ذو القرنين حتى توسّط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وانثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخاليب فى مواضع الاظفار ولهم اضراس وانياب كاضراس السباع وانيابها واحناك كاحناك الابل وعليهم من الشعر ما يُوارى اجسادهم ولكل واحد اذنان عظيمتان احداهما على ظاهرها وبرٌ كثير وباطنها اجرَدُ والاخرى باطنها وبر كثير وظاهرها اجرد تلتحف احداهما وتفترش الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا ويعرف اجله والوقت الذى يموت فيه وذلك انه لا يموت حتى يلد الف ولد وهم يرزقون التنّين فى ايام الربيع ويستمطرونه اذا أبْطأ عنهم كما نستمطر المطر اذا انقطع فيقذفون فى كلّ عام بواحد فياكلونه عامهم كلّه الى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون تداعى الحمام ويعوون عُواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهايم، وفى رواية ان ذا القرنين انما عمل السُّدّ بعد رجوعه عنهم فانصرف الى ما بين الصَّدَفَيْن فقاس ما بينهما وهو منقطع ارض الترك مما يلى الشمس فوجد بُعْدَ ما بينهما ماية فرسخ فحفر له اساسًا بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حَشْوَه الصخور وطينه النحاس المذاب يصبُّ عليه فصار عرقاً من جبل تحت الارض ثم عَلّاه وشَرَّفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه بردٌ محبّر من صفرة النحاس وسواد الحديد فلما احكمه انصرف راجعا، واما ذكر التنّين فراينا منه بنواحى حلب ما ذكرته فى ترجمة كِلِز وجعلته حجّة على ما اورده هاهنا من خبره وشجّعنى على كتابته

فان الانسان شديد التكذيب بخبر ما لم يرَ مثله ، روى عن شدّاد بن افلح المقرى انه قال عُدْتُ عُمَرَ البِكَالىَّ فذكرنا لون التنّين فقال عمر البكالىّ أتدرون كيف يكون التنّين قُلْنا لا قال يكون فى البرّ حيّة متمرّدة فتاكل حيّات البرّ فلا تزال تاكلها وتاكل غيرها من الهَوَامّ وهى تعظم وتكبر ثم يزيد امرها فتاكل جميع ما تراه من الحيوان فاذا عظم امرها ضَجَّتْ دوابّ البر منها فيرسل الله تعالى اليها ملكا فيحتملها حتى يُلْقيها فى البحر فتَفْعل بدَوابّ البحر مثل فعلها بدوابّ البرّ فتعظم ويزداد جسمها فتضجّ دوابُّ البحر منها ايضا فيبعث الله اليها ملكا حتى يخرج راسها من البحر فيتدلّى اليها سحابٌ فيحتملها فيُلْقيها الى ياجوج وماجوج ، وحدث المعلّى بن هلال الكوفى قال كنت بالمصّيصة فسمعتهم يتحدّثون ان البحر ربما مكث اياما ولياليَ تصطفق امواجه ويسمع له دوىٌّ شديد فيقولون ما هذا الا بشىء آذى دوابَّ البحر فهى تضجُّ الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب فى البحر ثم تقبل اخرى حتى عدّ سبع سحابات ثم ترتفع جميعا فى السماء وقد تحمّلن شيئا يرون انه التنّين حتى يغيب عنّا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فربّما وقع فى البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد الشديد الهايل والبرق العظيم حتى تغوص فى البحر وتستخرجه ثانية فتحمله فربما اجتاز وهو فى السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر العادى والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من اصله ويَقْلَع الشجر بعروقه ولقد احتمله السحاب من بحر انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجًا من ابراج سورها فرَمَى بها ويقال ان السحاب الموكّل به يختطفه حيث ما رآه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع راسه من الماء خوفا من السحاب ولا يخرج الا فى القرظ اذا صَحَت الدنيا ، وذكر بقراط الحكيم اليونانى فى كتاب الثراء انه كان فى بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب فى ذلك

فلما فحص عن الامر اذا هو بتنّين قد احتمله السحاب من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخا من هذه القرى فنتن ففشا الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف فجبا من اهل تلك القرى مالا عظيما واشترى به ملحا ثم امر اهل تلك القرى ان يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رايحته وكُفَّ المُوتانُ عنهم، وروى عن بعضهم انه قصد موضعا سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه مثل لون النمر مفلّس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة اجنحة السمك وراسه مثل التلّ العظيم شبه راس الانسان وله اذنان مُفْرطتا الطول وعينان مدوّرتان كبيرتان جدًّا ويتشعّب من عنقه ستّة اعناق طول كلّ عنق منها عشرون ذراعا فى كلّ عنق راس كراس الحيّة، قلت هذه صفة فاسدة لانه قال اولا راس كراس الانسان ثم قال ستّة روس كروس الحية وقد نقلته كما وجدته ولكن تركه اولى، ومن مشهور الاخبار حديث سلّام الترجمان قال ان الواثق بالله راى فى المنام ان السدّ الذى بناه ذو القرنين بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوح فارْعَبَه هذا المنام فأحْضرنى وامرنى بقصده والنظر اليه والرجوع اليه بالخبر فضمّ الىّ خمسين رجلا ووصلنى بخمسة الاف دينار واعطانى دِيَتى عشرة الاف درهم وماية بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من سُرّ من راى بكتاب منه الى اسحاق بن اسماعيل صاحب ارمينية وهو بتفليس يُوْمَر فيه بانفاذنا وقضاء حوايجنا ومكاتبة الملوك الذين فى طريقنا بتيْسيرنا فلما وصلنا اليه قضى حوايجنا وكتب الى صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير الى ملك اللان وكتب ملك اللان الى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه الى ملك الخزر فوجّه ملك الخزر معنا خمسة من الادلّاء فسرنا ستّة وعشرين يوما فوصلنا الى ارض سوداء منتنة الرايحة وكنّا قد حملنا معنا خلّا لنشمّه من رايحتها باشارة الادلّاء فسرنا فى تلك الارض عشرة ايام ثم صرنا الى مُدُن خراب فسرنا فيها سبعة

وعشرين يوما فسألْنا الادلّاء عن سبب خراب تلك المدن فقالوا خرّبها ياجوج وماجوج ثم صرنا الى حصن بالقرب من الجبل الذى السدّ فى شعب منه فجُزْنا بشىء يسير الى حصون آخر فيها قوم يتكلّمون بالعربية والفارسية وهم مسلمون يقرأون القران ولهم مساجد وكتاتيب فسالونا من اين اقبلتم واين تريدون فاخبرناهم انّا رُسُل امير المومنين فاقبلوا يتعجّبون من قولنا ويقولون امير المومنين فنقول نعم فقالوا اهو شيخ ام شابٌّ قلنا شابٌّ قالوا واين يكون قلنا بالعراق فى مدينة يقال لها سُرّ من راى قالوا ما سمعنا بهذا قط ، ثم ساروا معنا الى جبل املس ليس عليه من النبات شىء واذا هو مقطوع بوادٍ عرضه ماية وخمسون ذراعا واذا عضادتان مبنيّتان ممّا يلى الجبل من جنبى الوادى عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا الظاهر من تحتها عشرة اذرع خارج الباب وكلّه مبنىّ بلبن حديد مغيّب فى نحاس فى سمك خمسين ذراعا واذا دَرْوَنْد حديد طرفاه فى العضادتين طوله ماية وعشرون ذراعا قد ركّب على العضادتين على كل واحد مقدار عشرة اذرع فى عرض خمسة اذرع وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد والنحاس الى راس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرف حديد فى طرف كل شرفة قرنان ينثنى كل واحد الى صاحبه واذا باب حديد بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعا فى ارتفاع سبعين ذراعا فى ثخن خمسة اذرع وقائمتاها فى دوّارة على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة اذرع فى غلظ باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعا وفوق القفل نحو خمسة اذرع غلقٌ طوله اكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلّق طوله سبعة اذرع له اربعة عشر دندانكه اكبر من دستج الهاون معلّق فى سلسلة طولها ثمانية اذرع فى استدارة اربعة اشبار والحلقة التى فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب عشرة اذرع فى بسط ماية ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة اذرع وهذا الذرع

كلّه بذراع السواد ورئيس تلك الحصون يركب فى كلّ جمعة فى عشرة فوارس مع كل فارس مِرْزَبّة حديد فيجيئون الى الباب ويضرب كلّ واحد منهم القفل والباب ضربات كثيرة ليسمع مَن وراء الباب ذلك فيعلمون ان هناك حفظة ويعلم هولاء ان اولئك لم يحدثوا فى الباب حدثا واذا ضربوا الباب وضعوا اذانهم فيسْمعون من وراء الباب دويًّا عظيمًا ، وبالقرب من السُّدّ حصن كبير يكون فرسخا فى مثله يقال انه يأوى اليه الصُّنّاع ومع الباب حصنان يكون كلّ واحد منهما مايتى ذراع فى مثلها وعلى بابَى هذين الحصنين شجر كبير لا يُدْرَى ما هو وبين الحصنين عين عذبة فى احدهما آلة البناء للتى بُنى بها السُّدّ من القدور والحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد قد التصق بعضه ببعض من الصداء واللبنة ذراع ونصف فى سمك شبر وسألنا مَن هناك هل رَأَوْا احدا من ياجوج وماجوج فذكروا انهم راوا منهم مرّة عددا فوق الشرف فهبّت ريح سوداء فالقتْهم الى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم فى راى العين شبر ونصف ، فلما انصرفنا اخذ بنا الادلّاء نحو خراسان فسرْنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة فراسخ ، قال وكان بين خروجنا من سُرّ من راى الى رجوعنا اليها ثمانية عشر شهرا ، قد كتبت من خبر السُّدّ ما وجدته فى الكُتُب ولستُ اقطع بصحّة ما اوردته لاختلاف الروايات فيه والله اعلم بصحّته وعلى كلّ حال فليس فى صحّة امر السّدّ ريبٌ وقد جاء ذكره فى الكتاب العزيز ،

السِّدْرَتانِ بكسر اوله وسكون ثانيه تثنية السدرة وهى شجرة النبق وهو موضع قال البعيث

لمن طَلَلٌ بالسدرتين كانّه   كتاب زَبُور وَحْيُه وسلاسلُهْ

اى مسطوره والله اعلم ،

سِدْرٌ ذو سِدْرٍ موضع بعينه قال ابو ذُوَيْب

اصبح من أم عمرو بطنُ مَرٍّ فأكناف الرجيع فذو سَدْر فأملاحُ ،

سُدُّ قَنَاة بضم اوله وبعد الدال المشددة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السُّدّ والقناة وهو واد ينصبُّ فى الشُّعَيْبة ،

سَدُومُ فَعُول من السَّدَم وهو النَّدَم مع غَمّ قال ابو منصور مدينة من مداين قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم وقال ابو حاتم فى كتاب المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ[2] قال الازهرى وهو الصحيح وهو اعجمى[3] وقال الشاعر

كذلك قوم لوط حين أضحوا   كَعَصْف فى سَدُومهمُ رميم

وهذا يدلّ على انه اسم البلد لا اسم القاضى الا ان قاضيها يضرب به المثل فيقال اجْوَرُ من قاضى سدوم وذكر الميدانى فى كتاب الامثال ان سدوم هى سَرْمِين بلدة من اعمال حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم على انه اذا ارتكبوا الفاحشة من احد اخذ منه اربعة دراهم وقد ذكر أميّة بن ابى الصلت سدوم فقال

ثم لوط اخو سدوم اتاها   اذ اتاها بِرُشْدها وهداها
راوَدُوه عن ضيفه ثم قالوا   قد نهيناك ان تقيم قِراها
عَرَضَ الشيخ عند ذاك بنات   كظباء بأجْرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا   ايها الشيخ خطبة نأباها
اجمع القوم امرهم وعجوز   خَيَّبَ الله سَعْيَها ورجاها
ارسل الله عند ذاك عذابا   جعل الارض سفلها اعلاها
ورماها بحاصب ثم طين   ذى حروف مسوّم اذ رماها ،

السَّدِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت واخره راء هو نَهْرٌ ويقال قَصْر وهو معرّب وأصْله بالفارسية سه دَلَه اى فيه قباب مداخلة مثل الجارى بكمّين وقال ابو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قاله عدى بن زيد

سَرّه مالُه وكثرة ما يَمْـلك والبحر مُعْرِض والسدير

وقال ابن السِّكّيت قال الاصمعى السدير فارسية اصله سادل اى قُبّة فيها ثلاث قباب مداخلة وهو الذى تسمّيه الناس اليوم سِدِلّى فأَعْرَبَتْه العرب فقالوا سدير وفى نوادر الاصمعى التى رواها عنه ابو يَعْلَى قال قال ابو عمرو بن العلاء السدير العُشب انقضى كلام ابى منصور، وقال العمرانى السدير موضع معروف بالحيرة وقال السدير نهر وقيل قصر قريب من الخَوَرْنَق كان النعمان الاكبر اتّخذه لبعض ملوك العجم، قال ابو حاتم سمعت ابا عبيدة يقول هو السِّدِلّى اى له ثلاثة ابواب وهو فارسىّ معرّب وقيل سمّى السدير لكثرة سَوَاده وشجره ويقال انى لأَرى سدير نخل اى سواده وكثرته، وقال الكلبى انما سمّى السدير لان العرب حيث اقبلوا ونظروا الى سواد النخل سدرتْ فيه اعيُنُهم بسواد النخل فقالوا ما هذا الا سدير، قال والسدير ايضا ارض باليمن تُنْسَب اليها البُرود قال الأَعْشى

وبَيْداء قفر كبُرْد السدير   مشاربها دائرات أُجُن

وقد ذكر بعض اهل الاثر انه انما سمّى السدير سديرًا لان العرب لما اشرفت على السواد ونظروا الى سواد النخل سدرت اعيُنُهم فقالوا ما هذا الا سدير وهذا ليس بشىء لانه سمّى سديرًا قبل الاسلام بزمن وقد ذكره عدى بن زيد وكان هلاكه قبل الاسلام بمدّة والأَسْوَد بن يَعْفُر وهو جاهلى قديم بقوله

اهل الخورنق والسدير وبارقٍ   والقصر ذى الشُّرُفات من سِنْداد

وقد ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على الحيرة فى خلافة ابى بكر الصدّيق رضى الله عنه

ابَعْد المنذرين ارى سَوَامًا   تُرَوِّحُ بالخورنق والسدير
تحاماه فوارسُ كلّ حىّ   مخافةَ أَغْلَبٍ عالى الزَّئير
فصِرْنا بعد مُلك ابى قُبَيْس   كمثل الشاء فى اليوم المطير

تقسّمنا القبايلُ من مَعَدّ   كانّا بعض اعضاء الجزور

وقال ابن الفقيه قالوا السدير ما بين نهر الحيرة الى النَّجَف الى كَسْكَر من هذا الجانب، والسدير ايضا مُسْتَنْقَع الماء وغيضة فى ارض مصر بين العَبّاسة والخشبى تنصبُّ فيه فضلات النيل اذا زاد واكتفى به اطلق الى هذا الموضع مستنقع فيه طول العام رَأَيْتُه وهو اول ما يلقى القاصد من الشام الى مصر من ارض مصر،

السُّدَيْرُ بضم اوله بلفظ تصغير سِدْر قاع بين البصرة والكوفة وموضع فى ديار غطفان وقال الحفصى ذو سُدَيْر قرية لبنى العنبر وقال فى موضع اخر من كتابه بظاهر السِّحَال واد يقال له ذو سُدَيْر قال نابغة بنى شَيْبان

ارى البَنانة اقوتْ بعد ساكنها   فذا سُدَيْر وأَقْوَى منهم أُقُرُ

وقال القَتّال الكلابى

لعَمْرك انّنى لأُحِبُّ ارضا   بها خَرْقاء لو كانت تُزارُ
كانّ لِثَاتِها عَلِقتْ عليها   فروع السدر عاطيةً نَوارُ
اطاعَ لها بمدفع ذى سدير   فروعُ الضال والسلمُ القصارُ

وقال عمرو بن الأَهْتَم

وُقُوفًا بها صحبى علىَّ مطيّهم   يقولون لا تَجْهَل ولستَ بجهّال
فقلتُ لهم عهدى بزينب تَرْتَعى   منازلها من ذى سُدَيْر فذى ضال،

السُّدَيْرَةُ تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر ماء بين جُرَاد والسَّمُّوت بأرض الحجاز اقطعه النبىُّ صلعم حُصَيْنَ بن مُشَمِّت لما قدم عليه مسلما بصدقته مع مياه اخر قال سنان بن ابى حارثة

وبضَرْغَد وعلى السُّدَيْرة حاضرٌ   وبذى أَمَرّ حريمهم لم يُقْسَم

فى ابيات ذكرها فى شجنة وقال ابو زياد ومن مياه بنى قُشَيْر السُّدَيْرة التى يقول فيها القايل

تسايلني كم ذا كَسَبْتَ ولم أَكُدْ   بنفسيَ من يوم السُّدَيْرة أُفْلِتُ ،

السُّدَيْف علم مرتجل على التصغير واد من اودية الطايف ،

سِدِّينُ بكسرتين والدال مشددة وياء ونون بلد بالساحل قريب تسكنه الفرس كذا قاله نصر ،

سَدِيوَر بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء اخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة واخره راء ويقال سَدَوَّر بالفتح وتشديد الواو من قرى مرو وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة ٭

باب السين والذال وما يليهما

سَذُورُ موضع بقُومس التجأ اليه الخوارج واميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قَطَرِيّ بن الفُجاءة بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الأَبْرد مدّة حتى قتلهم وحمل رؤوسهم الى الحجاج فقال قيس بن الاصمّ يرثيهم

ذكرتُ الشُّراةَ الصالحين وقد فَنُوا   وذكّرني اهلَ القران السَّذُورُ
بقُومس فارفضّتْ من العين عبرةٌ   تجُودُ بها ريعانُها المتحدّرُ
فقلتُ لاصحابي قفوا حين اشرفوا   قليلاً لكي نبكي وقوفًا وننظُرُ
الى بلد الشارين اضحتْ عظامُهم   تَضَمَّنُها من ارض قومس اقبُرُ ٭

باب السين والراء وما يليهما

سَرَّاء بالفتح كذا مضبوط بخطّ ابن نُباتة كانه اسم هضبة قال جميل

وقال خليلي طالعات من الصَّفا   فقلتُ تأمّلْ لَسْنَ حين تريني
قَرَضْنَ شمالاً ذا العُشَيْرة كلّها   وذاتَ اليمين البُرْقَ بُرْقَ هجين
واصعَدْنَ في سَرّاء حتى اذا انتحتْ   شمالا نحا حاديهم لسمين

والسَّرّاء ارض لبني اسد قال ضرار بن الأَزْوَر الاسدي

ونحن مَنَعْنا كلّ منبت تلْعة   من الناس الّا من رعاها مجاورا
من السِّرّ والسَّرّاء والحزن والمَلا   وكُنّ مخفّات لنا ومصادرا

الحَتّات الساحات ،

سُرّاء بضم اوله وتشديد ثانيه والمدّ اسم من اسماء سُرَّ من راى وسُرّاء ايضا بُرْقَة عند وادى تُرُبَة وهى مدينة سَلْمَى احد جَبَلَىْ طَىّء ، وسُرّاء ايضا ماءة عند وادى سَلْمَى يقال لأعْلاه ذو الاعشاش ولأسْفله وادى الحفاير قال زُهَير

قِفْ بالديار التى لم يَعْفُها القِدَمُ ... بَلَى وغَيَّرَها الارواحُ والدِّيَمُ
دارٌ لاسماء بالغَمْرَيْنِ ماثلةٌ ... كالوَحْىِ ليس بها من اهلها أَرِمُ
بل قد اراها جميعا غير مُقْوِيَةٍ ... سُرّاء منها فوادى الحفر فالهِدَمُ ،

سَرًا بفتح اوله وتخفيف ثانيه والقصر احد ابواب مدينة هراة سمى بذلك لدار عنده لان السَّرَا هو الدار الواسعة وسرا من اجلّ موضع بهَراة منه دخل يعقوب بن الليث ، وسرا قرية على باب نَهَاوَنْد قال ابو الوَفَا سعد بن على بن محمد السراءى بطرابلس انبانا ابو اسحاق ابراهيم السراءى قرية على باب نهاوند ،

سَرَابِيطُ قرات بخطّ ابن برد الخَيّاز فى كتاب فتوح البُلْدان للبلاذرى نقل الحَجّاج الى داره والمسجد الجامع ابوابا من زَنْدَوَرْد والدَّوْقَرة ودراوساط ودير ماسرجان وسرابيط فضَجّ اهل هذه المدن وقالوا قد اومنّا على مُدُننا واموالنا فلم يَلْتَفِت الى قولهم ،

سَرَاجُ طَيْر كذا ضبطه ابن برد الخَيّاز وهى كورة فى ارمينية الثالثة وقيل الثانية ،

السَّرَارُ بالفتح وتكرير الراء واد فى شعر الراعى وسَرارة الوادى افضل موضع فيه والجمع السَّرَار قال بعضهم

فَإِنْ أَفْخَر بمَجْد بنى سُلَيْم ... أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرَارَا

قال جرير

كانّ مجاشعا نخبات نيب ... هَبَطْنَ الهجْض اسفل من سرارا

وقال ابو دُوَاد

اليك رحلتُ من كَنَفَى سرار   على ما كان من كلم الاعادى ،

السِّرَارُ بكسر اوله وتكرير الراء ايضا وسِرَارُ الشهر اخر ليلة فيه وكذلك سَرَرُه مشتقٌ من استَسَرَّ القمرُ اذا خفى والسرار واحد اسرار الكفّ والوجه والجمع أَسِرَّةٌ واساريرُ وسَارَّهُ فى اذنه سرارًا وهو وادى صنعاء الذى يشقّها ويجرى اذا جاءت الامطار ويصبُّ فى سنوان فيكون كالبُحَيْرة قال الشاعر

وَيْلى على ساكن شطّ السرار   يسكنه رِمٌّ شديدُ النِقارِ ،

سراسكبهر مقبرة بهمذان دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء ،

سُرَاوِعُ بضم اوله وكسر الواو واخره عين مهملة علم مرتجل لاسم موضع قال قيس بن ذُرَيْح

عفا سَرِفٌ من اهله فسُرَاوِعُ   فوادى قُدَيْدٍ فالتلاع الدافعُ
فغَيْقَةُ فالاخياف اخياف ظَبْيَةٍ   بها مَن لُبَيْنَى مَخْرفٌ ومرابعُ ،

سَرَاو بفتح اوله واخره واو صحيحة مدينة باذربيجان بينها وبين اردبيل ثلاثة ايام وهى بين اردبيل وتبريز خرّبها التتر لعنهم الله فى سنة ٦١٧ وقتلوا كلّ من وجدوه فيها وقال محمد بن طاهر المقدسى السَّرَوى منسوب الى سارية وقد ذكر والسَّرَوى منسوب الى مدينة بأَرْدبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير الف قال ومنها نصر السروى الاردبيلى ونافع بن على بن بحر بن عمرو بن حزم ابو عبد الله السروى الفقيه من اذربيجان حدث عن ابى عيّاش الاردبيلى وعلى بن محمد بن مهرويه وابى الحسن على بن ابراهيم القطّان القزوينيّين وقال ابو سعد السَّرْوى بالتسكين نسبة الى سَرْو اردبيل من اذربيجان وذكر من ذكرنا قبل والذى اراه ان النسبة الى هذه المدينة سراوىٌّ على الاصل وسَرَوىّ بالفتح على الحذف فاما التسكين فنكرٌ جدًّا والله اعلم بالصواب ،

السَّرَاةُ بلفظ جمع السَّرِيّ وهو جمعٌ جاء على غير قياس ان يجمع فعيل على فَعَلَة ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويّون واما سيبَوَيْه فالسَّرَاة في السرى هو عنده اسم مفردٌ موضوع للجمع كنَفَر ورَهْط وليس بجمع مكسر وسَرَاةُ الفرس وغيره اعلى مَتْنه والجمع سَرَوَات وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصّل به وسراة النهار وَقتُ ارتفاع الشمس وسراة الطريق مَتْنه ومعظمه، وقال الاصمعي الطَّوْد جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة وانما سمّى بذلك لعُلُوّه وسراة كلّ شيء ظهره يقال سراة ثقيف ثمّ سراة فَهْم وعدوان ثمّ سراة الازد، وقال الاصمعي السراة الجبل الذي فيه طرف الطايف الى بلاد ارمينية وفي كتاب الحازمي السراة الجبال والارض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن اخصّ، وقال ابو الاشعث الكندى عن عَرّام وادى تربة لبني هلال وحواليه بين الجبال السراة ويَسُوم وفرقد ومعدن البُرْم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وهذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة وبينها فُتُوق وفي جبال السراة الاعناب وقصب السُّكّر والقرظ والاسحل قال شاعر يصف غيثا

انجد غَوْرِيٌّ وحَنَّ مُتْهِمُهْ   واستنّ بين رَيِّقَيْه خَنْتَمُهْ
وقلّت اطراف السراة مطعمُهْ

وقال قومٌ الحجاز هو جبال تَحْجُز بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظهر الدابّة السراة وهو احسن القول وقال الفضل بن العباس اللّهَبى

وقافيةٍ عَقَامٍ قلتُ بكرًا   تقلُّ رعانَ نجدٍ محكمات
يَؤُبْنَ مع الركاب بكلّ مصر   ويأتين الاقاول بالسرات
غوائر لا سَوَاقط مكفئات   باسناد ولا متنحّلات

واما الشراة بالمعجمة فتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى، وقال سعيد بن المسيّب ان الله تعالى لما خلق الارض مادت فضربها بهذا الجبل السراة وهو

اعظم جبال العرب واذكرها اقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فسمّته العرب حجازا لانه تحجز بين الغَوْر وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر وقال الحسن بن على بن احمد بن يعقوب اليمنى الهمدانى اما جبل السراة الذى يصل ما بين اقصى اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وانما هى جبال متّصلة على شقّ واحد من اقصى اليمن الى الشام فى ارض اربعة ايام فى جميع طول السراة يزيد كسر يوم فى بعض المواضع وقد ينقص مثله فى بعضها فبدأُ هذه السراة من ارض اليمن ارض المَعافر مخيّف بنى مجيد ثغر عَدَن وهو جُبَيْل يحيط البحر به وهى تجمع مخلاف ذَبْحان والجُوّة وجَبَأ وصَبِر ونَخْر ويزداد وغير ذلك حتى بلغ الشام فقطعته الاودية حتى بلغ الى النخلة فكان منها خَيْص ويَسُوم وهما جبلان بنخلة ويُسَمّيان يَسُومَيْن ثم طلعت منه الجبال بعد فكان منها الابيض جبل العَرْج وقُدْس وآرة وهما جبلان لمُزَيْنة والاسوَدُ والاجرَدُ ايضا جبلان لجُهَيْنة وخَيْص قد سمّاه عمر بن ابى ربيعة خَيْشا فى قوله

تركوا خَيْشا على ايمانهم   ويَسُوما عن يسار المُنْجِد

قالوا والسَّرَوات ثلاث سراة بين تهامة ونجد ادناها الطايف واقصاها قرب صنعاء والطايف من سراة بنى ثقيف وهو ادنى السروات الى مكة ومعدن البُرْم هو السراة الثانية وهو فى بلاد عَدْوان والسراة الثالثة ارض علية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق ، وسراة بنى شَبابة نسب اليها بعض الرُّواة ذكر فى شبابة لانه نسب الشبابى ، وبأسْفَل السروات اودية تصبُّ الى البحر منها اللّيث وقد ذكر وقَنُونا والحَسَبة وضَنْكان وعَشْم وبيش ومركوب ونَعْمان وهو اقربها الى مكة وهو وادى عرفات وعُلَيْبُ من هذه الاودية ، وقال ابو عمرو بن العلاء افصحُ الناس اهل السروات وهى ثلاث وهى الجبال المطلّة على تهامة مما يلى اليمن اولها هُذَيل وهى تلى السهل من تهامة

ثم بجيلة وهي السراة الوُسْطَى وقد شركتهم ثقيف فى ناحية منها ثم سراة الازد أزْد شَنُوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد،

سَرْبًا بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والف مقصورة اظنّها التانيث من السارب وهو الذاهب موضع،

سَرْبَار معناه راس البار من مُدُن مُكْران ولها بانيذ جيّد كثير،

سَرْبَانُ مثل الذى قبله وهو سَرْبا وزيادة نون فى اخره واللام فيهما واحد وهو محلّة بالرَّىّ قال بعض اهل الادب احسَنُ الارض مخلوقةً الرى ولها السربان والسُّرُّ واظنّهما سوقَيْن بالرى وكان الرشيد يقول الدنيا اربع منازل وقد نزلتُ منها ثلاثًا احداها دمشق والرقّة والرى وسمرقند وارجو ان انزل الرابعة ولم ار فى هذه المنازل الثلاث التى نزلتُها موضعا احسن من السربان لانه شارع يشقّ مدينة الرى فى وسطه نهرٌ جارٍ عن جانبيه جميعا الاشجار ملتفّة متّصلة وبينها الاسواق محتفّة،

سَرْبَخ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء معجمة موضع باليمن قال خَلَف الازدى

وهل أَرَيَنْ الدهرَ روضةَ سَرْبَخٍ   وهل أَرْعَيَنْ ذَوْدى مُخَصَّبَها الأَحْوَى،

سُرَّبُرْد بضم اوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصرى فى امالى جَحْظَة قال جحظة حدثنى ابو جعفر بن موسى قال تعشّق جعفر بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك جاريةً فى ايام المهدى وهم مَنْكوبون ولم يكن معه ثمنُها فقال لابيه قد بَرِحَ بى عشقُ هذه الجارية ولستُ اقدر على شراءها وقد وعدتْنى مولاتها ان تحبسها الى ان امضى الى بلخ واستميح قرابتى واعود فقال له ابوه امض راشدًا فلما بلغ الى مكان يقال له سُرَّبُرد ذكرها فقال

اذا جُزْتَ حُلْوَانًا وجاوزت آبَةً ... الى سُرْبُرْدَ فالسلام على الوُدّ
رايتُ الغَنى بُعْدًا فقلتُ لعلّنى ... اصيرُ الى قرب الاحبّة بالبُعْد

قال ومات الهادى وصار الامر الى الرشيد فردّ جميعه الى يحيى بن خالد فساله عن جعفر فعرّفه خبره فامر بابتاع الجارية وامر بانفاذ البريد ليردّه ،

سَرَبْزَه جزيرة فى ارض الهند موقعها من العمارة خطّ الاستواء يُجْلَب منها الكافور ،

سَرَبُطُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء مهملة موضع فى بلد ارمينية له نهر يعرف به ويصبّ فى دجلة ماخذه من ظهر ابيسات ارزن وهو يخرج من خُونت وجبالها من ارض ارمينية ،

سُرْتُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره تاء مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل فى كلامهم مدينة على ساحل البحر الرومى بين برقة وطرابلس الغرب لا باس بها وفى سمتها من ناحية الجنوب فى البرّ اجدابية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب قال ابو الحسن على بن المفضل المقدسى الحافظ من اصحاب السلفى انشدنى ابو بكر عتيق بن القاسم السُّرْتى لنفسه

اقول لعَيْنى دائمًا ولدمعها ... لسانٌ يسرُّ الحبَّ فى الخدّ ناطقُ
اجدّك ما ينفكّ لى منك ضائرٌ ... بسُرْتى واشٍ او لحينى رامقُ
فلولاك لما اعرف العشق اوّلا ... ولَوْلاه لم يعرف باتّى عاشقُ

قال البكرى ومدينة سُرْت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها جامع وحمّام واسواق ولها ثلاثة ابواب قبلى وجنوبى وباب صغير الى البحر ليس حولها ارباض ولهم نخل وبساتين وابار عذبة وجباب كثيرة وذبائحهم المعز طيّب اللحم واهل سُرْت من اخسّ خلق الله خلقا وأسْوَءهم معاملة لا يبيعون ولا يبتاعون الّا بسعرٍ قد اتّفق جميعهم عليه وربّما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم احوجُ الناس اليه فيعمدون الى الزقاق الفارغة فينفخونها

ويبوكونها ثم يصفونها في حوانيتهم وافنيتهم ليروا اهل المركب ان الزيت عندهم كثير فلو اقام اهل المركب ما شاء الله ان يقيموا ما ابتاعوا منهم الا على حكمهم واهل سُرْت يُعْرَفون بعبيد قِرِلّة وهم يغضبون من ذلك قال شاعر يهجوهم

عبيدُ قِرِلّة شرُّ البَرايا معاملة واقبحُهم فعالا
فلا رحم المهيمن اهل سُرْت ولا اسقاهم عذبًا زلالا

وقال اخر

يا سُرْتُ لا سُرّتْ بك الانفسُ لسانُ مَدْحي فيكم اخرسُ
أَلْبستم القُبْح فلا منظر يروق منكم لا ولا مَلْبَسُ
بَخَسْتم في كلّ اكرومة وفي الشّقا واللوم لم تَبْخَسوا

ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربيّ ولا عجميّ ولا بربريّ ولا قبطيّ ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف اخلاق اهل طرابلس فان اهل طرابلس من احسن خلق الله معاشرة وأَجْوَدهم معاملة ومن سرت الى طرابلس عشر مراحل والى اجدابية ست مراحل،

سُرِتَّةُ بضم اوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم اعجمي ليس من اوزان العرب مثله وهي مدينة بالاندلس متّصلة الاعمال باعمال شنت بريّة وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طُلَيْطلة عشرون فرسخا واما المحدثون فانهم يقولون سُرْتَة بضم اوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا اليها وحكوا عن ابي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأَنْدي في كتاب مُشْتَبه الاسماء قال هو بلد في جَوْف الاندلس ونسبوا اليه قسم بن ابي شجاع السرتي روى عن ابي بكر الآجُرّي ذكره ابن ميمون وابن شِنْظِير في شيوخهما واما ابو القاسم عبد الله بن فتح بن ابي حامد السُّرْتي حدث عنه ابو اسحاق شنظير وانا لا ادري اهما منسوبان الى هذه بالاندلس او بافريقية وهي بافريقية اشبهُ،

سَرْج بلفظ السَّرْج الذى يُركب عليه موضع عن العمرانى ،

سُرُج بضم اوله وثانيه واخره جيم بلفظ جمع سراج ماء لبنى العجلان فى واد قال بعضهم :

قالت سُلَيْمَى ببطن القاع من سُرُجٍ لا خَيْرَ فى العيش بعد الشيب والكِبَرِ

وانا مشكّ فى الجيم ،

سَرْجَة بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم يشبه ان تكون كلمة فارسية من سَر وجَه ومعناه راس البير وهو حصن بين نصيبين ودُنَيْسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باقٍ الى الآن يسكنه الفلّاحون رايتُه فى طوله ستة ابراج وفى عرضه مما يلى الطريق اربعة ابراج ، وسَرْجَة ايضا موضع قرب سميساط على شاطى الفرات وسَرْجَة بأرض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة وسَرْجة ايضا قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بنى عُلَيْم ،

سَرْجَهَان بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم واخره نون قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف على قاع قَزْوين وزَنْجان وأَبْهَر والكاين فيه يرى زنجان وهى من احصن القلاع واحكمها رايتها ،

سَرْح بفتح اوله وسكون ثانيه واخره حاء مهملة والسَّرْحُ المال يُسام فى المَرْعَى من الانعام والسرح شجر له حملٌ وهو الآلاء الواحدة سَرْحة قال الازهرى هذا غلط ليس السرح من الالاء فى شىء قال عنترة العبسى :

بَطَلٌ كانّ ثيابه فى سرحة يُحْذَى نعالَ السِّبْتِ ليس بتوْأَم

فقد بيّن ان السرح من كبار الشجر الا ترى انه شبّه الرجل بطوله والالاء لا ساق له قال والسرح كلّ شجرة لا شوك فيها وقال عمر بن الخطاب رضه ان بمكان كذا سرحة سُرّ تحتها سبعون نبيًّا فهذا ايضا يدلّ على ان السرح شجر كبار ، وذو السَّرْح واد بين مكة والمدينة قرب مَلَل قال الفضل بن

عباس بن عُتْبة بن ابى لَهَب

تأمّلْ خليلى هل ترى من ظعاين   بذى السرح او وادى غُرانَ المصوّب
جَزَعْنَ غُرانًا بعد ما مَتَعَ الضحى   على كل مَوّار المِلاط مُحَدَّب

وواد بأرض نجد وموضع بالشام عند بُصْرَى،

سَرْحَةُ بلفظ واحد السرح المذكور قبله مخلاف باليمن وهو احد مراسى البحر هناك وهو موضع بعَيْنه ذكره لبيد

لمن طَلَلٌ تضمّنه أُثال   فسَرْحَةُ فالمَرانة فالخَيالُ

فامّا الذى فى قول حُمَيْد بن ثور حيث قال

اقول لعبد الله بينى وبينه   لك الخيرُ خَبِّرْنى فأنت صديق
ترانى ان علّلت نفسى بسَرْحة   من السَّرْح موجود علىّ طريق
أبى الله الا انّ سَرْحَةَ مالك   على كلّ سرحات العضاه تروق
فلا ذهبَتْ عرضًا وما فوق طولها   من السَّرْح الا عَشّة وسَحُوق
فلا الظلُّ من بَرْد الضحا تستظلّه   ولا الفىء من برد العشىّ تذوق

فانما هو كناية عن امراة لان عمر بن الخطّاب رضه انذر الشعراء وقال والله لا شبّب رجل بامراة الّا جَلَدْتُه، والسرحة باليمامة موضع بعَيْنه عن الحفصى وانشد: ايا سرحة الركبان ظلّك باردٌ   وماؤك عذبٌ لا يحلّ لشاربه
ليس فى البيت دليل على انه موضع ولكن كذا قال،

سَرْخاباذ من قرى الرىّ معروفة والله اعلم،

سَرْخَسُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة واخره سين مهملة ويقال سَرَخَس بالتحريك والاول اكثر مدينة قديمة من نواحى خراسان كبيرة واسعة وهى بين نيسابور ومَرْو فى وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل قيل سمّيت باسم رجل من الدُّعّار فى زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره ثم تمّم عمارته واحكم مدينته ذو القرنين الاسكندر وقالت الفرس

ان كيكاوس اقطع سَرْخَسَ بن خودرز ارضًا فبَنَى بها مدينة فسمّاها باسمه وهى سرخس هذه وهى فى الاقليم الرابع طولها ثلاث وثلاثون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وهى مدينة معطشة ليس لها فى الصيف الا ماء الابار العذبة وليس بها نهر جارٍ الا نهر يجرى فى بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم مناخس وهى مدينة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعى قليلة القرى وقد خرج منها كثير من الائمة ولأهلها يد باسطة فى عمل المقانع والعصايب المنقوشة المذهّبة وما شاكل ذلك، وقد نسب اليها من لا يُحْصَى ومن الفقهاء المتاخّرين والعلماء الافراد ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالزّاز بزاءين السرخسى الفقيه الشافعى له كتاب فى الفقه كبير اكبر من الشامل لابن الصبّاغ اجاد فيه جدًّا رايت اهل مرو يفضّلونه على الشامل وغيره وسمّاه الاملاء ومات بمَرْو فى ثانى عشر ربيع الاخر سنة ٤٩٤، ومن القدماء الامام ابو على زاهر بن احمد بن محمد بن عيسى السرخسى الفقيه المحدث شيخ عصره بخُراسان تفقه على ابى اسحاق المروزى وقرا القران على ابى بكر بن مجاهد والادب على ابى بكر ابن الانبارى وسمع الحديث من ابى لبيد محمد بن ادريس واقرانه بخراسان وبالعراق من ابى القاسم البغوى وابن صاعد وغيرهما وتوفى يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٩ عن ٩٦ سنة،

سُرْخَكَت بضم اوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة ايضا بليدة بغَرْجستان سمرقند نسب اليها بعض الرُّواة منهم الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السُّرْخَكَتى كان اماما فاضلا من مناظرى البرهان بُخارا وخُصومه سمع ابا المعالى محمد بن محمد بن زيد الحسينى روى عنه جماعة كثيرة توفى بسمرقند فى ذى الحجة سنة ٥١٨،

سُرْخَكه بضم اوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة واخره كاف معناه

بالفارسية الأُحَيْمِر مصغّر لان الكاف فى اخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب وهى قرية على باب نيسابور ينسب اليها ابو حامد احمد بن عبد الرحمن النيسابورى السرخكى الفقيه الحنفى سمع محمد بن مرثد السلمى وابا الازهر السعيدى روى عنه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه وغيره توفى سنة ٣١٦ ،

سَرْدَانِيَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الالف نون مكسورة وياء اخر الحروف مفتوحة مخففة جزيرة فى بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس وصقلية واقريطش اكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها فى سنة ٩٢ فى عسكر موسى بن نصير وهى الآن بيد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سردانية مدينة بصقلية والله اعلم ،

السَّرْدُ موضع فى بلاد الازد قال الشَّنْفَرَى

سلكتُ طريقا بين يَرْبَغَ فالسَّرْد   كأنْ قد فلا يَغْرُرْك منّى تَمكُّثى
على ذى كساء من سلامان او بُرْد   وانّى زعيمٌ ان تَلُفَّ عجاجتى
أُمَشّى خِلالَ الدار كالأَسَد الوَرْد   هُمُ عرفونى ناشئا ذا مخيلة
بتَيْماء لا أُهْدَى سبيلا ولا أَهْدى   كأنّى اذا لم أُمْسِ فى دار خالد ،

سُرْدُدُ بضم اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكرّرة الاولى منهما مضمومة ويروى بضم اوله وفتح الدال الاولى موضع فى قول ابى دَهْبَل

قبائلُ جاءت من سَهَام وسُرْدُد   سَقَى اللهُ جارينا ومن حَلّ وَلْيَهُ

وهى ولاية قصبتها المَهْجَمُ من ارض زبيد قال ابن الدمينة يَتْلُو وادى سهام وادى سردد وراسه هَجَرُ شِبام اقيان مساقط حَضُور وماطح وبلد الصَّيْد ثم يهريق فى ايمنه جبل تيس ونُصّار وبكيل ومن ايسره جبال حَرَاز والاخروج ويظهر بالمهاجم فيسقيها وما يليها الى البحر واهل اليمن اليوم يقولون السُّرْدَدية وقال أُمَيّة بن ابى عايذ الهذلى

افاطمَ حُيِّيتِ بالأَسْعُدِ   متى عهدُنا بك لا تَبْعَدِى
تَضَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفْتُ   جُنُوبَ سَهامِ الى سُرْدُدِ ،

سَرْدَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة واخره راءٌ من قرى بخارا وقد نسب اليها بعض العلماء ،

سَرْدَرُوذ من قرى همذان معروفة بها قوم من الفقهاء ينتمون الى عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب والله اعلم ،

سَرْدَن مثل الذى قبله الا ان اخره نون كلمة مهملة فى كلام العرب وهو موضع جاء فى قول الشاعر

لَيْلتى بالسَّرادن   كلّلت بالمحاسن
مع حُور نواعم   كالظباء الشوادن

جمع السَّرْدَن بما حوله من المواضع ضرورة وهى كورة بين فارس وخوزستان من اعمال فارس فيها معدن صفر يُحْمَل الى ساير البلدان فيما زعموا ،

سَرْدُوس قال ابن عبد الحكم كانت خلجان مصر سبعة على جوانبها الجنات منها خليج سردوس قال عمرو بن العاصى استعمل فرعونُ هامانَ على حفر خليج سردوس فلما ابتدأ حفره اتاه اهل كل قرية يسالونه ان يجرى الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يردّه الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يردّه الى قرية فى المغرب ثم يردّه الى قرية فى القبلة وياخذ من كل قرية مالا حتى اجتمع له فى ذلك ماية الف دينار فاتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل فى حفره فقال له فرعون ويحك انه ينبغى للسيّد ان يَعْطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما فى ايديهم ردّ عليهم اموالهم فردّ على اهل كل قرية ما اخذ منهم جميعه فلا يُعْلَم فى مصر خليج اكثر عطوفًا من سردوس لما فعله هامان فى حفره ، وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس ساله فرعون عمّا انفقه

عليه فقال انفقت عليه مائة الف دينار اعطانيها اهل القرى فقال له ما أَحْوَجَك الى من يضرب عنقك آخذ من عبيدى مالا على منافعهم رُدّها عليهم ففعل ،

السِّرَرُ بكسر اوله وفتح ثانيه وهو من السُّرّة التى تقطعها القابلة والمقطوع سُرّ والباقى سُرّة والسَّرَر بفتح السين وكسرها لغة فى السُّرّ والسِّرَرُ الموضع الذى سُرّ فيه الانبياء وهو على اربعة اميال من مكة وفى بعض الحديث انه بالمأزمَيْن من مِنًى كانت فيه دَوْحة قال ابن عمر سُرّ تحتها سبعون نبيًّا اى قُطعت سِرَرُهم قال ابو ذُؤَيْب

بآيةِ ما وقفت والركا ب بين الحَجون وبين السِّرَرْ

وكان عبد الصمد بن على اتّخذ عليه مسجدا قال الازهرى قيل هو الموضع الذى جاء فى حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا اتيتَ مِنًى فانتهيتَ الى موضع كذا فانّ هناك سَرْحَةً لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ سُرّ تحتها سبعون نبيًّا فانزل تحتها فسمّى سررًا لذلك وروى المغاربة السرر واد على اربعة اميال من مكة عن يمين الجبل قالوا هو بضم السين وفتح الراء الاولى قالوا كذا رواه المحدّثون بلا خلاف قالوا وقال الرياشى المحدثون يضمّونه وهو انما هو السَّرَرُ بالفتح وهذا الوادى هو الذى سُرّ فيه سبعون نبيًّا اى قطعت سِرَرُهم بالكسر وهو الاصحّ هذا كلّه من مطالع الانوار وليس فيه شىء موافقا للاجماع والله المستعان ، قال نصر ذات السِّرَر موضع فى ديار بنى اسد قال والسِّرَر واد بين مكة ومِنًى كانت فيه شجرة جاء فى الحديث انه سُرّ تحتها سبعون نبيًّا ،

سَرَرٌ بالتحريك يقال قَناةٌ سَرّاء اى جَوْفاء بيّنة السرر قال نصر السرر واد يدفع من اليمامة الى ارض حضرموت وبعير اسَرُّ بيّن السرر اذا كان بكِرْكِرَته دَبْرَة ،

السُّرَرُ بوزن الصُّرَد والزُّفَر جمع سُرّة مما تقطعه القابلة من بطن الصبى قال نصر ارض بالجزيرة قال العمرانى السُّرَر واد من مكة على اربعة اميال قال وهو غير

السَّرِير الذى سُرَّ تحته الانبياء ولا كما قاله المغاربة قال الأَخْطَل

فاصبحتْ منهمُ سنجارُ خاليةً   فالمحلَبيّات فالخابور فالسُّرَرُ

ويروى السَّرَرُ،

السِّرُّ بكسر اوله وتشديد اخره بلفظ السِّرِّ الذى هو بمعنى الكتمان اسم واد بين هجر وذات العُشَر من طريق حاجّ البصرة طوله مسافة ايام كثيرة وقيل السِّرُّ واد فى بطن الحَلَّة والحَلَّة من الشُّرَيْف وبين الشريف وأُضاخ عقبة وأُضاخ بين ضرية واليمامة والسِّرُّ ايضا بنجد فى ديار بنى اسد وقيل السرُّ من مخاليف اليمن ومقابله مَرْسَى للبحر وقال السُّكَّرى فى شرح قول جرير

استَقْبَلَ الحَىُّ بطنَ السرِّ ام عَسَفوا   فالقلبُ فيهم رهينٌ أَيْنَما انصرفوا

قال السرُّ فى بلاد تميم وقال الاسدى السِّرُّ والسَّرّاء ارضان لبنى اسد قال ضرار بن الأَزْوَر رضى الله عنه

ونحن مَنَعْنا كلَّ منبت تَلْعَة   من الناس الا من رعاها مجاورا

من السِّرِّ والسَّرّاء والحزن والمَلَا   وكُنَّ مُحَنّات لنا ومصانّرا

محنّات ساحات،

السُّرُّ بضم اوله وتشديد ثانيه بلفظ السُّرِّ الذى تقطعه القابلة من السُّرّة قرية من قرى الرَّىّ ينسب اليها السُّرِّىُّ وقيل السُّرُّ ناحية من نواحى الرى فيها عدّة قرى ينسب اليها جماعة منهم زياد بن على الرازى السُّرّى خالُ ولد محمد بن مسلم ورفيقه بمصر روى عن احمد بن صالح وكان ثقة صدوقا وسُرّ ايضا موضع بالحجاز فى ديار مُزَيْنة قرب جبل قُدْس،

سَرْسَنْ بلد فى اقصى بلاد الترك فيه سوق لهم يباع فيها القُنْدُس والبُرْطاسى والسَّمّور وغير ذلك،

سَرْسَنا قرية كبيرة فى الفَيُّوم من اعمال مصر،

سَرَعُ العين مهملة من ناحية البحرين قاله الحفصى وهو من اليسار قال ابن

مقبل

قالت سُلَيْمَى ببطن القاع من سُرُغٍ   لا خير فى المرء بعد الشيب والكبرِ

سَرْغٌ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة سُرُوغُ الكرم قُضْبانه الرطبة الواحدة سَرْغ بالعين والغين لغة فيه وهو اول الحجاز واخر الشام بين المُغيثة وتَبُوك من منازل حاجّ الشام وهناك لقى عمر بن الخطّاب رضه امراء الاجناد وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال مالك بن انس هى قرية بوادى تبوك وهى اخر عمل الحجاز الاول وهناك لقى عمر بن الخطاب من اخبره بطاعون الشام فرجع الى المدينة وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العَوّام فى سبع او ثمان وسبعين وماية وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه ابوك كان اعلم بك حيث كان يشتمك قال يا امير المومنين اتدرى لم كان يشتمنى قال لا والله قال لانى كنت نَهَيْتُه ان يقاتل بأَهْل مكة واهل المدينة فان الله عز وجل لا ينصر بهم احدا امّا اهل مكة فانهم اخرجوا رسول الله صلعم واخافوه ثم جاءوا الى المدينة فاخرجهم رسول الله صلعم وسيّرهم يعرض فى قوله هذا بالحكم بن ابى العاصى جدّ عبد الملك حيث نفاه رسول الله صلعم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان رضه حتى قُتل بينهم لم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك عليك لعنة الله قال يستحقُّها الظالمون كما قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين قال فامسك عنه،

سَرْغامَرْطَا قرية بالجزيرة من ديار مصر سمع بها ابو حاتم ابن حبّان البُسْتى ابا بدر احمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّانى،

سَرِفٌ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره فاء قال ابو عُبَيْد السَّرِفُ الجاهل وانشد لطرفة بن العبد

انّ امرءا سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى   عَسَلًا بماء سحابةٍ شَتْمِى

وهو موضع على ستة اميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر تزوّج به

رسول الله صلعم مَيْمُونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت وفيه قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

لم تَكَلَّمْ بالجَلْهَتَيْنِ الرُّسُومُ   حادثٌ عهدُ اهلها ام قديمُ
سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْران منها منازل فالقصيمُ

قال القاضى عياض واما الذى حمى فيه عمر رضه فجاء فيه انه حمى السرف والربذة كذا عند البُخارى بالسين المهملة وفى مُوَطّأ ابن وهب الشَّرَف بالشين المعجمة وفتح الراء وكذا رواه بعض رُواة البُخارى واصلحه وهذا الصواب واما سَرِفٌ فلا يدخله الالف واللام وقال الحربى فى تفسير الحديث ما احبُّ ان انفخ فى الصلوة وانّ لى ممرّ الشَّرَف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال اخصّه بجودة نعمه والله اعلم ،

سُرْفَقَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم قاف واخره نون قرية بينها وبين سَرْخَس ثلاثة فراسخ نسب اليها قوم من اهل العلم والرواية منهم الفقيه ابو محمد بن ابى بكر بن محمد السرفقانى وعمّه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد رَوَيا الحديث ،

سَرَقُسْطَةُ بفتح اوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة بلدة مشهورة بالاندلس تتّصل اعمالها باعمال تُطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على ساير فواكه الاندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت بصنعة السَّمُّور ولطف تدبيره يقوم فى طرزها بكمالها منفردة بالنسج فى منوالها وهى الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لاهل هذا الصقع وهذا السَّمُّور المذكور هنا لا اتحقّق ما هو ولا اىُّ شىء يعنى به وان كان نباتا عندهم او وَبَر الدابّة المعروفة فان كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجُنْدبادَسْتَر ايضا وهى دابّة تكون فى البحر وتخرج الى البرّ وعندها قوّة تمييز وقال الاطبّاء الجندبادستر حيوان يكون فى بحر الروم ولا

يحتاج منه الا الى خُصاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويَسْرَح فى البرّ فيوخذ ويُقْطَع منه خصاه ويُطْلَق فربما عرض له الصَّيّادون مرّة اخرى فاذا علم انهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرّج بين فخذَيْه ليُريهم موضع خُصْيَته خاليًا فيتركوه حينيذ، وفى سرقسطة معدن الملح الذَّرآنى وهو ابيض صافى اللون املس خالص ولا يكون فى غيرها من بلاد الاندلس، ولها مُدُنْ ومَعَاقل وهى الآن بيد الافرنج صارت بأيْديهم منذ سنة ٥١٢، وينسب الى سرقسطة ابو الحسن على بن ابراهيم بن يوسف السرقسطى قال السلفى كان من اهل المعرفة والخطّ وكان بينى وبينه مكاتبة وهو الذى تولّى فى اخذ اجازات الشيوخ بالاندلس سنة ٥١٢ وروى فى تواليفه عن صهر ابى عبد الله ابن وَضّاح وغيره كثيرا وصنّف كتابا فى الحُفّاظ فبَدَأ بالزُّهْرى وختم بى، كلّه عن السلفى، وانبَلُ من نسب الى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العَوْفى من ولد عوف بن غطفان وقيل بل لولاية عبد الرحمن بن عوف الزهرى ابو القاسم سمع بالاندلس من محمد بن وَضّاح والخُشَنى وعبد الله بن مُرّة وابراهيم بن نصر السرقسطى ومحمد بن عبد الله بن الغاز بن الزبير بن مخلد رحل الى المشرق هو وابنه قاسم فى سنة ٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن على بن الجارود ومحمد بن على الجوهرى واحمد بن حمزة وبمصر من احمد بن عمر البَزّاز واحمد بن شُعَيْب النسائى وكان عالما متقيا بصيرا بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر وقيل انه استقصى ببلده وتوفى بسرقسطة سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة ومولده سنة ٢١٧، وابنه قاسم بن ثابت كان اعلم من ابيه وانبل واورع ويكنى ابا محمد رحل مع ابيه فسمع معه وعنى بجمع الحديث واللغة فأدْخل الى الاندلس علما كثيرا ويقال انه اول من ادخل كتاب العين للخليل الى الاندلس والّف قاسم كتابا فى شرح الحديث ممّا ليس فى كتاب ابى عبيد ولا ابن قُتَيْبة سمّاه كتاب الدلايل

بلغ فيه الغاية فى الاتقان ومات قبل كماله فاكمله ابوه ثابت بعده، قال ابن الفَرَضى سمعت العباس بن عمرو الورّاق يقول سمعت ابا على القالى يقول كتبتُ كتاب الدلايل وما اعلم وُضع فى الاندلس مثله ولو قال انه ما وُضع فى المشرق مثله ما ابعد وكان قاسم عالما بالحديث والفقه متقدّما فى معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا أُريد على ان يلى القضاء بسرقسطة فامتنع من ذلك واراد ابوه اكراهه عليه فسأله ان يتركه يتروّى فى امره ثلاثة ايام ويستخير الله فيه فمات فى هذه الثلاثة ايام يقولون انه دعا لنفسه بالموت وكان يقال انه مجاب الدعوة وهذا عند اهله مستفيض قال الفرضى قرات بخطّ الحكم المستنصر بالله توفى قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢ بسرقسطة وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من اهل سرقسطة سمع اباه وجدّه وكان مليح الخطّ حدث بكتاب الدلايل وكان مولعا بالشراب وتوفى سنة ٣٥٢ قال وجدتُه بخطّ المستنصر بالله امير المومنين، وسَرَقُسْطة ايضا بليد من نواحى خوارزم عن العمرانى الخوارزمى،

سُرَّق بضم اوله وفتح ثانيه وتشديده واخره قاف لفظة عجمية وهى احدى كُوَر الاهواز نهر عليه بلاد حفره اردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دَوْرَق وحدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال كان حارثة بن بدر الغُدانى مكينا عند زياد بن ابيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة ايها الامير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند ابى المغيرة فقال عبيد الله ان ابا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه فيه عَيْبٌ وانا أُنْسَب الى ما يغلب على الشَّباب وانت نديم الشراب وانا حديث السنّ فتى قربتُك فظهرتْ منك رايحة لم امن ان يظنّ فى ذلك فدَع الشراب وكن اول داخل واخر خارج فقال حارثة انا لا أَدَعه لمن يملك نفعى وضرّى ادعه للحال عندك ولكن صَرِّفنى فى بعض اعمالك فولّاه سُرَّق من اعمال الاهواز فخرج اليها فشيّعه الناس وكان

فيهم ابو الأَسْوَد الدُّؤَلى فقال له

أَحَارِ بن بدر قد وُلِّيتَ ولايةً   فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ
فلا تَحْقِرَنْ يا حار شيئًا تصيبه   فحظُّك من مُلك العراقين سُرَّقُ
فان جميع الناس اما مُكَذِّبٌ   يقول بما يَهْوى واما مُصَدِّقُ
يقولون اقوالا بظَنٍّ وشُبْهةٍ   فان قيل هاتوا حَقِّقُوا لم يحققوا
ولا تَعْجِزَنْ فالعَجْزُ اخبثُ مَرْكَبٍ   فما كلُّ مدفوع الى الرزق يُرْزَقُ
وبارِزْ تميمًا بالغنى ان للغنى   لسانا به المرء الهَيُوبَةُ يَنْطِقُ

فأجابه حارثة بن بدر بقوله

جزاك مليكُ الناس خيرَ جزائه   فقد قلتَ معروفا وأَوْصَيْتَ كافيا
امرتَ بحَزْمٍ لو امرتَ بغيره   لأَلْفَيْتَنى فيه لرأيك عاصيا
ستَلْقى اخا يُصْفيك بالودّ حاضرا   ويوليك حفظ الغيب ما كان نائيا

وسُرَّق ايضا موضع بظاهر مدينة سنجار والآن يسمّونه زُرَّق بالزاء ،

سَرَقُوسَةُ بفتح اوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين اخرى اكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديما قال بطلميوس مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثمانى عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الذراع بيت حيوتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال ابن قلاقس يصف مَرْكَبًا سار به الى صقلية

ثم استقلّت بى على علاتها   مجنونة سحبت على مجنون
هوجاء تقسم والرياح تقودها   بالنون امّا من طعام النون
حتى اذا ما البحر ابدته الصَّبا   ذو وجنة بالموج ذات غضون
القت به النكباء راحة عابث   قلبت ظهور مشاهد لبطون
وتكلّفت سرقوسة بامانها   فى ملجأ للخائفين امين ،

سَرَقَةُ بفتح اوله وثانيه ثم قاف والسَّرَقُ شُقَقُ بيض من الحرير الواحدة سرقة قال ابو منصور واحسب الكلمة فارسية اصلها سَرَه ثم عرّبت بزيادة القاف كما قالوا للخروف بَرَق واصْله بَرَه وسَرَقَةُ اقصى ماء لضَبَّةَ بالعالية ؛

سِرْكَانُ بالكسر ثم السكون واخره نون قرية من اعمال همذان تنسب اليها سكينة بنت ابى بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركانى سمعتْ جزء ابى الجهم من عبد الاوّل وغير ذلك وذكر اسحاق بن محمد بن المريد الهمذانى الاصل انها حدّثت عن ابى الوقت عبد الاول ؛

سَرْكَث بفتح اوله وسكون ثانيه وكاف مفتوحة واخره ثاء مثلثة من قرى كشّ ؛

سَرْكُ بالفتح ثم السكون وكاف قرية من قرى طوس بخراسان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن محمد بن اسحاق بن موسى المخزومى السركى سمع من جماعة من المتاخّرين واكثر من الاشعار والظرف روى عنه ابو القاسم احمد بن منصور السمعانى وغيره ومات فى حدود سنة ٥٢٠ ؛

سَرْمَاجُ قلعة حصينة بين همذان وخوزستان فى الجبال كانت لبَدْر بن حَسْنَوَيْه الكُرْدى صاحب سابور خواست وهى من احصن قلاعه واشدّها امتناعا ؛

سُرْمَارِى بضم اوله وسكون ثانيه وبعد الالف راء قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة وسُرْمارى قرية بينها وبين بُخارا ثلاثة فراسخ ؛

سَرْمَدُ بلفظ السَّرْمَد الدائم موضع من اعمال حلب ؛

سَرْمَقَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف واخره نون قرية بهَراة واخرى بسَرْخَس واخرى بفارس ؛

السَّرْمَقُ بلدة بفارس من كور اصطخر ولها ولاية وهى اكبر من ابَرْقُوه واخصبُ وارخَصُ سعراً وهى كثيرة الاشجار ؛

سُرَّ مَنْ رَأَى قال الزجاجى قالوا كان اسمها قديما ساميرا سمّيت بسامير بن

نوح كان ينزلها لان اباه اقطعه اياها فلما استحدثها المعتصم سمّاها سُرَّ من راى وقد بسط القول فيها بسامرّاء فاغنى قال ابو عثمان المازنى قال لى الواثق كيف ينسب رجل الى سُرَّ من راى فقلت سُرِّىٌّ يا امير المومنين انسب الى اول الحرفين كما قالوا فى النسب الى تَأَبَّطَ شَرًّا تَأَبَّطِىٌّ ،

سَرْمِينُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون بلدة مشهورة من اعمال حلب قيل انها سمّيت بسرمين بن اليفز بن سام بن نوح عم وقد ذكر الميدانى فى كتاب الامثال ان سَرْمين هى مدينة سَذُوم التى يضرب بقاضيها المثل واهلها اليوم اسماعيلية ،

سَرَنْجَا بفتح اوله وثانيه وسكون النون وجيم بلدة فى نواحى مصر من نواحى الشرقية ،

سِرِنْداد بكسر اوله وثانيه وسكون نونه ودال مكرّرة علم لموضع بعَيْنه عن ابن دريد ،

سَرَنْدِيبُ بفتح اوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة ديب بلُغة الهنود هو الجزيرة وسَرَن لا ادرى ما هو قال الشاعر

وكنتُ كما قد يعلم الله عازما   أُرُوم بنَفْسى من سرنديب مقصدا

هى جزيرة عظيمة فى بحر هركند بأقْصَى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخا فى مثلها وهى جزيرة تَشْرَع الى بحر هركند وبحر الاعباب وفى سرنديب الجبل الذى هبط عليه آدم عم يقال له الرَّهُون وهو ذاهب فى السماء يراه البحريّون من مسافة ايام كثيرة وفيه اثر قدم آدم عم وهى قدم واحدة مغموسة فى الحجر طولها نحو سبعين ذراعا ويزعمون انه خَطَا الخَطْوَة الاخرى فى البحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة ويُرَى على هذا الجبل فى كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بُدّ له فى كل يوم من مطر يغسله يعنى موضع قدم آدم

عم ، ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الحضيض فيُلْقَط وفيه يوجد الماسُ ايضا ومنه يُجْلَب العود فيما قيل وفيها نبتٌ طيب الريح لا يوجد بغيرها ، ولها ثلاثة ملوك كلٌّ واحد منهم عاصٍ على صاحبه واذا مات ملكهم الاكبر قُطِعَ اربع قِطَع وجُعل كل قطعة فى صندوق من الصندل والعود فيحرقوه بالنار وامراته ايضا تَتَهافَتْ نفسها على النار حتى تحترق معه ايضا ،

سَرَنْدِينُ قال يحيى بن مندة سعد بن عبد الله السَّرَنْديبى ابو الخير قدم اصبهان وكتب عن عبد الوَهّاب الكِلابى روى عنه على بن احمد السِّرِنْجانى وابو على اللَّبّاد وغيرهما ،

سَرْنُو بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون من قرى استراباذ من نواحى طبرستان وقيل سُرْنَه ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن فَرُّخان الفَرُّخانى قال ابو سعد الادريسى فى تاريخ استراباذ سمعته يذكر انه من رساتيق استراباذ من حوالى سُرْنه او من سُرْنه نفسها كان شيخا فاضلا ورعًا ثقة متقنا فقيهًا واُثْنِى عليه وقال رحل الى العراق واقام سنين كثيرة ثم رجع الى جرجان ومنها الى سمرقند واقام بها محمود الاثر الى ان مات بها سنة ٣٧٠ فى ربيع الاخر يروى عن ابى بكر بن ابى داوود وعبد الله بن محمد البغوى ويحيى بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه والله اعلم ،

سُرْنَةُ موضع بالاندلس ينسب اليه فرج بن يوسف السُّرْنى ابو عمر روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مُرّة بمدينة الفَرَج وغيره حدث عنه القاضى ابو عبد الله ابن السَّقّاط ،

سَرُوَانُ مدينة صغيرة من اعمال سجستان بها فواكه كثيرة واعناب ونخل وهى من بُسْت على نحو مرحلتين احد المنزلَيْن فيروز مند والاخر سَرْوان على طريق بلد الداور ،

السَّرَوان كانه تثنية سَرَاة بفتح ثانيه محلّتان من محاضر سَلْمَى احد جَبَلَىْ طَيِّء ،

سَرُوجُ فعول بفتح اوله من السرج وهو من ابنية المبالغة وهى بلدة قريبة من حَرّان من ديار مُضَر قالوا طول سروج اثنتان وستون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم على ارضها ثم فتحها صلحا على مثل صلح الرُّهَا فى سنة ١٧ فى ايام عمر رضه وهى الّتى يُعنيها الحريرى فى ذكرها ويبدئ فى مقاماته ، وقيل لابى حَيَّة النُّمَيْرى لم لا تقول شعرا على قافية الجيم فقال وما الجيم بأبى انتم فقيل له مثل قول عمّك الراعى

مادهن يعيج فأنشأ يقول

ولمّا راى اجبال سنجار اعرضَتْ ... يمينا واجبالًا بهنّ سَرُوجُ
ذَرَى عبرة لو لم تَفِضْ لتقصقصَتْ ... حيازيمُ محزونٍ لهنّ نشيجُ

وقد نسبوا الى سروج ابا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم بن برية السروجى الخطيب سمع ابا عبد الله محمد بن احمد بن حمّاد البصرى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

سُرُورٌ مدينة بقُهستان منها ابو بكر محمد بن ياقوت السرورى قاضى جَنْزَة يروى عن ابى بكر البُخارى المَرَنْدى روى عنه السلفى ، والسُّرورى الضرير كتب عنه السلفى ايضا بسُرُور قال والعجم يقولون جُرُور بالجيم وينسب اليها الجرورى ،

سَرُوسُ اوله مثل اخره يجوز ان يكون فَعُولًا من سَرِسَ الرجل اذا صار عنينًا لا ياتى النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة فى اوله مدينة جليلة فى جبل نَفُوسَة من ناحية افريقية وهى كبيرة آهلة وهى قصبة ذلك الجبل واهلها اباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيما حولها من القرى وهى نحو ثلاثماية قرية لم يتفقوا على رجل يقدّمونه للصلوة وبين سروس وطرابلس خمسة ايام

بينهما حصن لَبَدَة،

سَرْوِسْتَانُ بكسر الواو بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفَسَا،

سَرُوعُ بخطّ ابى عامر العبدرى واقبل ابو عبيدة حتى اتى وادى القُرى ثمّ اخذ عليهم الجُنَيْنة والأَقْرَع وتبوك وسَرُوعَ ثمّ دخل الشام،

سَرْوَعَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطا فان صحّ فانه علم مرتجل غير منقول وقد ذكر ابو منصور ان السُّرُوعة بضم الراء وسكون الواو وانها النَّبَكَة العظيمة من الرمل والنبكة الرابية من الطين هذا لفظه وقال الاصمعى سروعة جبل بعُيَيْنة بتهامة لبنى الدُّئل بن بكر وخبّرنى من اثق به من اهل الحجاز ان سَرْوَعَة بسكون الراء قرية بمرّ الظهران فيها نخل وعين جارية،

السَّرْوُ بفتح اوله وسكون ثانيه على وزن الغَزْو والسَّرْوُ الشَّرَف والسَّرْوُ من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سَرْوُ حمير لمنازلهم وهو النَّعْف والخَيْف والسَّرْوُ شجرة الواحدة سَرْوَة والسَّرْو نخّالة فى مُرُوّة وهو منازل حمير بأرض اليمن وهى عدّة مواضع سَرْوُ حمير قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ ... عُمان فحمص فأُورِيشَلَمْ

فنَجْران فالسَّرْوُ من حمير ... فاىَّ مَرَامٍ له لم أَرُمْ

وقال عبد الله بن الحارث الهمذانى

وما رحلَتْ من سَرْوِ حمير ناقتى ... لِيَحْجُبَها من دون بَيْنكه حاجبُ

وسَرْوُ العلاة وسرو مَنْدَد وسرو بين وسرو مُخَيْمر وسرو المَلا وسرو لُبْنى وسرو رَضْعا ذكره ابن السكيت وسرو السواد بالشام وسرو الرَّمْل بالرمل بجَهْمة بينها وبين الماء من كل جهة ثلاثة ليال بين فلاة ارض طىّء وارض كلب، والسَّرْو قرية كبيرة مما يلى مكة والى هذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة

يجلبون الميرة وهم قوم غُتْمٌ بالوحش اشبه شيء قال طرفة بن العبد يذكر قصّة مرقش

وقد ذهبتْ سَلْمى بعقلك كلّه   فهل غير صَيْدٍ احرزَتْه حبائلُهْ
كما احرزتْ اسماء قلبَ مُرَقِّشٍ   بحُبٍّ كلمح البرق لاحتْ مخايلُهْ
وانكحَ اسماء المُرادىَّ يبتغى   بذلك عوفٌ ان تُصابَ مقاتلُهْ
فلما راى ان لا قرار يُقِرّه   وان هَوَى اسماء لا بُدَّ قاتلُهْ
ترحّلَ عن ارض العراق مرقّشٌ   على طَرَبٍ تهوِى سراعا رواحلُهْ
الى السرو ارض ساقَهُ نحوه الهوَى   ولم يَدْرِ ان الموت بالسرو غائلُهْ
فغُودر بالفرْدَيْنِ ارضٍ بطيّةٍ   مسيرةَ شهرٍ دائبٍ لا يواكلُهْ
فيا لك من ذى حاجةٍ حِيلَ دونها   وما كلّ ما يَهْوى امرؤ هو نائلُهْ
لعَمْرى لموتٌ لا عقوبةَ بعده   لذى اللبّ اشفى من هوًى لا يزايلُهْ
فوَجْدى بسَلْمَى مثلُ وَجْدِ مرقّشٍ   باسْماء اذ لا تَسْتفيق عواذلُهْ
قضَى نَحْبَهُ وَجْدًا عليها مرقّشٌ   وعُلّقْتُ من سَلْمى خَبالًا اماطلُهْ

ومن حديث عمر رضه لئن عشتُ الى قابل لأُسَوِّيَنّ بين الناس حتى ياتى الراعى حقّه بسَرْو حمير لم يعرق فيه جبينه، والسَّرْوُ ايضا قرية بمصر من كور الدَّقَهْلية،

سِرْوٌ بكسر اوله وباقيه مثل الذى قبله من قرى مَرْو عن العمرانى والسِّرْوُ بلد بمصر قرب دِمْياط عند مفرق النيل الى اشموم ودمياط،

سِرْيَا بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت قرية قرب البصرة على طريق واسط فى وسط القصب النبطىّ وفيها من البَقّ ما يضرب به المثل بكثرته ولولا انهم يتخذون الكلل وهى ثياب كَتّانٍ يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الارض لتلفوا ولا يظهر ذلك البَقّ الا ليلًا وامّا النهار فلا يُرى،

وقال نصر سِرْيا صقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وانهار من طسّوج

بادوريا ،

سِرْيَاقَوْس بليدة فى نواحى القاهرة بمصر ،

سُرَيْجَانُ بلفظ تثنية سُرَيْج تصغير سرج بالجيم من قرى اصبهان ،

سَرِيرٌ بلفظ السرير الذى ينام عليه او يجلس عليه موضع فى ديار بنى دارم من تميم باليمامة قال الحازمى السرير واد قرب جبل يقال له الغُرَيْف فيه عين يقال لها الغُرَيْفة وهذا خطأ من الحازمى وانما اسم الوادى الذى قرب غريف التسرير اوله التاء المثناة من فوقها ذكر هاهنا ليحذر ولئلّا يُظَنّ اننا أَخْلَلْنا به وقد ذكر التسرير بشاهده فى موضعه ، قال ابن السّكّيت قول عُرْوَة بن الوَرْد

سَقَى سَلْمَى وابن مَحَلُّ سلمى ... اذا حَلَّتْ مُجاورةَ السرير
واخِرُ مَعْهَد من امّ وهب ... مُعَرَّسُنا فُوَيْقَ بنى النصير
فقالت ما تشاء فقلتُ أَلْهُو ... الى الاصباح آثرَ ذى اثير
بآنسة الحديث رُضاب فيها ... بُعَيْدَ النوم كالعنب العصير

قال السرير موضع فى بلاد بنى كنانة ، وملك السرير مملكة واسعة بين اللان والباب والابواب وليس اليها الا مسلكَيْن مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى بلاد ارمينية وهى ثمانية عشر الف قرية فى جبال ، قال الاصطخرى والسرير اسم المملكة لا اسم المدينة واهل السرير نَصَارَى ويقال ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل السرير بعض ملوك الفرس بلغنى انه من بعض اولاد بهرام جور والملك الى يومنا هذا لهم ويقال ان هذا السرير عمل لملك الفرس فى سنين كثيرة وبين ولاية السرير وسَمَنْدَر مدينة ذكرت فى موضعها نحو فرسخين بينهما هُدْنة وكذلك بين السرير والمسلمين هُدْنَة وان كان كلّ واحد منهما حذرًا من صاحبه ،

السُّرَيْر تصغير السرّ واد بالحجاز قال نصر السُّرَيْر قريب من المدينة قال كثيّر

حِينَ وَرَكْنَ ذَوْةَ بِيَمِين   وَسُرَيْرَ البُضَيْعِ ذاتَ الشمال

والسُّرَيْرُ ايضا موضع بقرب الجار وهى فرضة اهل السُّفُن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندى ان كُثَيِّرًا اراد بقوله هذا السرير قال ابن السِّكِّيت البضيع ظُرَيْبٌ عن يسار الجار اسفل من عين الغفاريّين ، والسُّرَيْر واد بخَيْبَرَ وبخيبر واديان احدهما السرير والاخر خاصٌ ،

سَرِيش بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه واخره شين معجمة مهمل فى كلامهم وهو اسم موضع والله اعلم ،

سَرِيعة بوزن اسم الفاعل المؤنّث ولفظه من سَرُعَ اسم عين ،

سِرِّيْن بلفظ تثنية السِّرّ الذى هو الكتمان مجرورًا او منصوبًا بُلَيْد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة اربعة ايام او خمسة قرب جُدّة ينسب اليه ابو هارون موسى بن محمد بن كثير السِّرّينى روى عن عبد الملك بن ابراهيم الجُدّى روى عنه الطبرانى وغيره ، وفى اعمال صنعاء قرية يقال لها السِّرّين ايضا ،

السُّرِّيّة بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشددة قرية من اغوار الشام ،

السَّرِيُّ بفتح اوله بلفظ السرىّ الذى هو السَّخِىُّ ذو المُرُوّة السَّرِىُّ والصَّفا بالقصر نهران يختلجان من نهر مُحَلِّم الذى بالبحرين يسقى قرى هَجَر كلّها والله الموفق للصواب ،

باب السين والطاء وما يليهما

السِّطَاعُ بكسر اوله واخره عين مهملة وهو عمود البيت قال القُطامى

أَلَيْسوا بالأُلَى قسطوا جميعا   على النعمان وابتدروا السطاعا

والسطاع موضع فى شعر هُذَيْل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن قال صَخْرُ الغَىّ يصف سحابا

أَسَالَ من الليل اشجانــهُ كأنّ ظواهرَهُ كُـنّ جُـوفا
وذاك السطاعُ خِلافَ النِّجاء تَحْسِبُهُ ذا طِلاء نَتيفا

قالوا السطاع جبل صغير والنجاء السحاب شَبَّهَه بجَمَل يُنْتَف وطُلِيَ بالقَطْران ،

السَّطْحُ موضع بين الكُسْوَة وغَباغب كانت فيه وقعة للقرمطى ابى القاسم صاحب الناقة فى ايام المكتفى والمصريّين قال بعض الشعراء

سَقَى ما ثَوَى بالقلب من أثَر التَّرْح دماءٌ اريقَتْ بالأقاحى وبالسطح

وقال الحافظ السطح من اقليم بيت لِهْيَا من اعمال دمشق قال ابن ابى العجايز كان يسكنه عبد الرحمن بن ابى سفيان بن عمرو ويقال عمرو بن عتبة بن ابى سفيان بن حرب بن أُمَيّة وقال الحافظ فى موضع اخر عبد الله بن سفيان بن عمرو بن عتبة بن ابى سفيان بن حرب بن امية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمّى السطح خارج باب تُومَا كانت لجدّه عتبة ،

سَطْرًا من قرى دمشق قال ابن مُنير الطرابلسى يذكر متنزّهات الغوطة

فالقصر فالمرج فالمَيْدان فالشَّرَفا لأَعْلَى فسَطْرًا فجَرْمَانا فقُلْبين

وقال العَرْقَلة

سقى الله من سَطْرًا ومقرا منازلاً بها للندامى نظرةٌ وسرورُ ،

سَطِيفُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت واخره فاء مدينة فى جبال كتامة بين تاهَرْت والقيروان من ارض البربر ببلاد المغرب وهى صغيرة الا انها ذات مزارع وعشب عظيم ومنها خرج ابو عبد الله الشيعى داعية عبيد الله المسمّى بالمهدى ✲

باب السين والعين وما يليهما

السُّعَافَاتُ بضم اوله وبعد الالف فاء واخره تاء مثناة من فوق موضع فى قول المَرّار

الا قاتل الله الاحاديث والمُنَى   وطَيْرًا جَرَتْ بين السُّعافات والحِبْرِ

وباقيها فى الحبر ،

السُّعَايِمُ مَحْضَرٌ لعبشمس بن سعد وهى نخيل بناحية الاحساء وهَجَرَ مما يلى السَّهْلَة وهى قرية لبنى محارب من العُمود ،

السَّعْدانِ تثنية سَعْد ضدّ النَّحْس موضع ذكره القتّال الكلابى فى قوله

دَفَعْنَ من السعدَيْن حتى تفاضلَتْ   خَنَاذيذُ من اولاد اعوَجَ قُرَّحُ ،

سُعْدٌ بضم اوله وسكون ثانيه وهو عِرْقُ نَبْتٍ طَيِّبٍ جبل السُّعْد والسُّعْد ايضا ماءٌ وقرية ونخل غربى اليمامة وقال ابو زياد سُعْد ماءٌ وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربى بقُرْقُرَى وقد ذكره الشعراء فقال الصِّمّة بن عبد الله القُشَيْرى وقد فارق اهله وافترض فى النجد

الا ليت شعرى هل ابيتَنَّ ليلة   بسُعْد ولما تَخْلُ من اهلها سُعْد
وهل اقبلَنَّ النجدَ اعناقَ انيُق   وقد سال مسيًّا ثم صبّحها النجد
وهل اخبطَنَّ القومَ والريح طَلَّةٌ   فروع ألآءٍ حَفَّه عَقَدٌ جَعْد
وكنتُ ارى نجدًا وريًّا من الهوى   فما من هواى اليوم ريًّا ولا نجد
فدعنى من ريّا ونجدٍ كليهما   ولكنّنى غادٍ اذا ما غدا الجند

وقال جرير

الا حَيِّ الديارَ بسُعْدَ انّى   أُحِبُّ لحُبِّ فاطمةَ الديارا
اذا ما حَلَّ اهلُك يا سُلَيْمَى   بدارة صُلْصُلٍ شحطوا مَزارا
ارادَ الطاعنون ليُحْزِنونى   فهاجوا صَدْعَ قلبى فاستطارا ،

سَعْدٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة اميال كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه ، قال نصر سَعْد جبل بالحجاز بينه وبين الكَديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماءٌ عذب على جادّة طريق كان يسلك من فَيْد الى المدينة قال والكديد على ثلاثة اميال

من المدينة قال نُصَيْب

وهل مثل ايّام بنَعْف سُوَيْقَةٍ ... عَوَايدُ ايّامٍ كما كُنّ بالسَّعْد
تَمَنَّيْتُ انّا من اوليك والمنى ... على عَهْدِ عادٍ ما نُعِيدُ ولا نُبْدِى

ودير سَعْد بين بلاد غطفان والشام، وحَمّامُ سَعْد فى طريق حاجّ الكوفة، ومسجدُ سَعْد على ستة اميال من الزُّبَيْدية بين القَرْعاء والمُغيثة فى طريق حاجّ الكوفة فيه بركة وبير رشاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطرّ ينسب الى سعد بن ابى وَقّاص، قال ابن الكلبى وكان لمالك ومِلْكان ابنَىْ كنانة بساحل جُدَّة وبتلك الناحية صنم يقال له سعد وكان صخرة طويلة فأقبل رجل منهم بابل له ليقفها عليه يتبرّك بذلك فيها فلمّا ادناها منه نفرتْ منه فذهبت فى كلّ وجه وتفرّقَتْ عنه فأَسِفَ وتناول حجرا فرمَا به وقال لا بارك الله فيك الهًا انفرتَ علىّ ابلى ثم انصرف عنه وهو يقول

اَتَيْنا الى سَعْد لِيَجْمَعَ شَمْلَنا ... فشَتَّتَنا سَعْدٌ فلا نحن من سعد
وهل سَعْدُ الّا صخرة بتَنُوفةٍ ... من الارض لا يُدْعَى لغَيٍّ ولا رُشْدِ،

سَعَدُ بفتحتين يجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضى من قولهم سَعَدَكَ الله لغة فى اسعَدَك الله وهو ماء يجرى فى اصل ابى قُبَيْس يغسل فيه القَصّارون وسَعَد ماء من عُمان وسعد أَجَمَةٌ مستنقع ماء بين مكة ومِنًى عن نصر جميعه،

السَّعْدِيّة منزل منسوب الى بنى سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد قرب نُزَق، والسعدية موضع اخر ذكر مع الشقراء فيما بعد، وقال نصر السعدية بير لِفَقْعَس من بنى اسد فى ملتقى دار محارب بن خَصَفَة ودار غطفان من سُرّة الشُّرَبّة والسعدية ايضا ماء فى بلاد بنى كلاب والسعدية ماء لبنى قُرَيْط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب، قال محمد بن ادريس بن ابى حفصة السعدية لبنى رفاعة من النَّمِر وهى نخل وارض،

السَّنْدِيَين قرية قرب المهدية ينسب اليها خَلَف بن احمد الشاعر شاعر مطبوع تَأَدَّبَ بافريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيّد ثم مات بزويلة المهدية سنة ٤١٤ وقد بلغ ستًّا وتسعين سنة قاله ابن رشيق فى الانموذج ،

سِعْرٌ بالكسر والراء جبل فى شعر خُفَاف بن نُدْبَة

سَعْوَى بفتح اوله على وزن فَعْلَى يجوز ان يكون من قولهم مَضَتْ سِعْوَةٌ من الليل وسِعْواء من الليل يعنى به فوق الساعة والالف للتانيث قال الاعور الشنّى

على سَعْوَى او ساكنين الملاويا ،

سَعْيَا بوزن يَحْيَى يجوز ان يكون فَعْلَى من سعيت وهو واد بتهامة قرب مكة اسفله لكنانة واعلاه لهُذَيْل وقيل جبل قال ساعدة بن جُؤَيّة الهُذلى يصف سحابا

لمّا راى نعمان حَلَّ بكِرْفِئٍ عَكْرٌ كما لبخ النزول الاركُبُ

العَكْرُ الخمسون من الابل ولَبَخَ ضرب بسَيْفه الارض

فالسدرُ مختلجٌ وانزل طافيًا ما بين عَيْنَ الى نَبَاتَا الاثْأَبُ

الاثْأَبُ شجرٌ

والاثل من سَعْيَا وحلية منزل والدَّوْم جاء به الشُّجُون فعُلْيَبُ

اى انزل السيل الاثاب والدوم والاثل والشجون شُعَبٌ تكون فى الحرار قال ومنه الحديث ذو شجون اى ذو شُعَب وقالت جَنُوبُ اخت عمرو ذى الكَلْب

ابلغْ بنى كاهل عنّى مُغَلْغَلَةً والقومُ من دونهم سَعْيَا ومركوبُ ،

سَعِيدَآبَاذ بليدة فى جبال طبرستان تلى كَلَار وكان بها منبر، وسعيداباذ قلعة بفارس من ناحية رَامْجِرْد من كورة اصطخر على جبل شاهق يعسر المرتقى اليها فرسخا وكانت فى الشرك تعرف بقلعة اسْفِيدباذ وبها تحصّن زياد بن ابيه ايام على بن ابى طالب رضه فنسب الى زياد مدّة ثم تحصّن بها

في اخر ايام بني اميّة منصورُ بن جعفر وكان واليًا على فارس فنسبت اليه مدة يقال لها قلعة منصور ثم تَعَطَّلَتْ مدة وخربت ثم استجَدّ عمارتها محمدُ بن واصل الحنظلي فنسبت اليه وكان واليًا على فارس فلما ملك يعقوب بن اللَّيْث فارس لم يقدر على فتحها الا بأمر محمد بن واصل فخرّبها ثم احتاج اليها فأعاد بناءها وجعلها محبسًا لمن يَسْخَط عليه ،

السَّعِيدَةُ ببيتٌ كانت العرب تحجّه قال ابن دريد احسبه قريبا من سنداد وقال ابن الكلبي وهو على شاطي الفرات والفولان متقاربان وقال ابن حبيب وكانت الازد يعبدون السعيدة ايضا وكان سدنَتُها بني عَجْلان وكان موضعها بأُحُد ،

سُعَيْر بلفظ التصغير واخره راء قال ابو المنذر وكان لعَنَزَة صنمٌ يقال له سُعَيْر فخرج جعفر بن خَلّاس الكلبي على ناقته فمرّتْ به وقد عَتَرَتْ عَنَزَةُ عنده فنفرَتْ ناقتُهُ منه فأنْشا يقول

نفرتْ قلوصي من عنايزَ صرّعَتْ ... حول السُّعَيْر يزُوره ابنا يَقْدُم
وجموعُ يَذْكُرَ مُهْطعين جنابَهُ ... ما ان يحيز اليهم يتكلّم

ويقْدُم ويَذْكُر ابنا عَنَزَة فرأى بني هولاء يطوفون حول السعير ،

باب السين والغين وما يليهما

سُغْدَانُ بضم اوله قرية من نواحي بُخارا عن علي بن محمد الخوارزمي ،

السُّغْدُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره دال مهملة ناحية كثيرة المياه نضرة الاشجار متجاوبة الاطيار مُونقة الرياض والازهار ملتفّة الاغصان خضرة الجنان تمتدُّ مسيرة خمسة ايام لا تقع الشمس على كثير من اراضيها ولا تبين القرى من خلال اشجارها وفيها قرى كثيرة بين بُخارا وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلَتْ بالصاد ، وقد نسب اليه ابو العَلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السغدي سكن بُخارا وكان يورّق على باب صالح

جزره روى عن الربيع بن سليمان، بن سليمان، وقال الشاعر

وخافتْ من حبال السُّغْد نفسى   وخافت من حبال خوارزم

وذكر ابو عبد الله المقدسى ان بالسغد اثنى عشر رستاقا ستّة جنوبى النهر وهى بُنْجِكَث ثم وَرَغْسَر ثم مَايَمْرغ ثم أَبْغر ثم دَرْغَم ثم اوفر واما الشمالية فأعْلاها بَارْكث ثم وربمد ثم بورماجر ثم كَبُوذَنْجكث ثم وَذار ثم المَرْزُبان ومن مُدُنها كشانية واِشْتِيخَن ودَبُوسية وكرمينية والله اعلم ✿

باب السين والفاء وما يليهما

سَفَا موضع من نواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

اقصرتُ عن جهلى الادنى وجَمَّلَنى   زرْعٌ من الشيب بالفَوْدَيْن منقودُ
حتى لقيتُ ابنةَ السعدىّ يومَ سَفَا   وقد يزيد صباءى البدن الغيدُ
فاستوقفتْنى وابدتْ موقفًا حسنًا   بها وقالت لقنّاص الصِّبى صِيدُوا
ان الغوانى لا تنفكّ غانية   منهنّ يعتادنى من حبّها عيدُ،

سَفَارِ بوزن قَطَامِ اسم معدول عن مسافرٍ منهلٌ قبل ذى قار بين البصرة والمدينة وهو لبنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب قال الفرزدق

متى ما تَرِدْ يوما سَفَارِ تجِدْ بها   أُدَيْهِمَ يَرْمِى المستحيرَ المُعَوَّرا

المستحير المستسقى والمعوّر الذى لا يُسْقَى وقال المُخَبَّل بن سُبَيْع العنزى فى يوم سفار

لقد نَعَبَتْ طيرُ الهذيل وشَحْشَحَتْ   غداةَ سَفَارِ بالنُّحُوس الاشائم
ولاقى بها مرعى الغنيمة مُجْدِبًا   وخَيَّمَا على المرتاد مرعى الغنائم
اتاها فلاقى بين ارجاء حفرها   سهامَ المنايا الصاريات الحوائم

وكان فيه يوم مشهور من ايام العرب بين بكر بن وايل وبنى تميم فرّ فيه جَبْر بن رافع فارس بكر بن وايل فسلّبه سلمة بن مرارة التميمى بَزّه وقال

ولمّا رأى اهل الطّوقِ تبادروا ا لنّجاء والقى درعَهُ شيخ وايل

وفي كتاب ابن الفقيه سَفار بلد بالبحرين ؞

سَفاقُس بفتح اوله وبعد الالف قاف واخره سين مهملة مدينة من نواحي افريقية جُلّ غلّاتها الزيتون وهي على صفّة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة ايام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة ايام وهي على البحر ذات سور وبها اسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخرٌ واجرٌ وفيها حمّامات وفنادق وقرايا كثيرة وقصور جمّة ورباطات على البحر ومنابر يرقى اليها في مائة وستّين درجة في محرس يقال له بطريّة وهي في وسط غابة الزيتون ومن زيتها يمتار اكثر اهل المغرب وكان يحمل الى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصا جدًّا يقصدها التجار من الآفاق بالاموال لابتياع الزيت وعمل اهلها القصارة والكِمادة مثل اهل الاسكندرية واجود والطريق من سفاقس الى القيروان ثلاثة ايام ومنها الى المهدية يومان ؞ ينسب اليها ابو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم البكري السفاقسي المتكلّم لقيه السلفي وانشده وقال كان من اهل الادب وله بالكلام انسٌ تامٌّ وبالطبّ انتقل الى مصر واقام بها الى ان توفي في شهر ربيع الاول سنة ٥٠٠ وكان يعرف بالذهبي وكان مُولَعًا بالردّ على ابي حامد الغزّالي ونَقْض كلامه ؞

سَفَالُ بفتح اوله واخره لام مشتقٌّ من السُّفْل ضدّ العُلْو ويجوز ان يكون مبنيًّا مثل قَطَامِ وهي ذو سفال من قرى اليمن وقد نسب اليها بعض اهل العلم منهم ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الوهّاب بن اسعد السفالي روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سِفال بكسر اوله وبها مات يحيى بن ابي الخير العمراني الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه ؞

سُفَالَة آخر مدينة تعرف بأرض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد

التبر بأرض جنوب المغرب من انهم يجلبون اليهم الامتعة ويتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كلّ شيء عنده والذهب السُّفالى معروف عند تجار الزنج،

سَقَّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون قال نصر هو صقعٌ بين نصيبين وجزيرة ابن عمر فى ديار ربيعة وسَقَّان ناحية بوادى القُرى وقيل بشين معجمة عنه ايضا يجوز أن يكون فعلان من سَفِفْتُ الدواء وان يكون فَعَّالاً من السَّفَن وهو جلد التمساح والسَّقَّان صاحب السفينة،

السَّفْحُ بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ سفح الجبل وهو اسفله حيث يسفح فيه الماء وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وايل وتميم، وسَفْحُ أَكْلُب قرب اليمامة فى حديث طَسْم وجديس،

سَفَرٌ بالتحريك بوزن السَّفَر ضدّ الاقامة موضع بعَيْنه عن ابى الحسن الخوارزمى،

سُفْرَادَن بضم اوله وسكون ثانيه وبعد الالف دال مهملة ثم نون من قرى بُخارا،

سَفَرْمَرْطَى بفتح اوله وثانيه وسكون راءه وفتح الميم وراء اخرى ساكنة وطاء مهملة بعدها الف مقصورة من قرى حَرّان عن السمعانى،

سَفْطُ ابى جِرْجَا بفتح اوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الاولى مكسورة قرية بصعيد مصر فى غربى النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل وكانت بها وقعة بين حُبَاشة صاحب بنى عبيد وبين اصحاب المقتدر فى سنة ٣٠٢ فقال فيه ابن مِهْرَانَ قصيدة أَوَّلُها

وایُّ وقایع كانت بسَفْطِ ... الا بَلْ بين مَشْتُولٍ وسَفْطِ
وقد وَافَى حُبَاشَةُ فى كتائبٍ ... بكلّ مُهَنَّدٍ وبكلّ خَطِّى
وقد حَشَدُوا بِنَصْرٍ دون مِصْرٍ ... له خَرْطُ القَتَادِ واىّ خَرْطِ،

سَفْطُ العُرْفَا بفتح اوله وسكون ثانيه قرية فى غربى نيل مصر من جهة الصعيد

ذات نهر مفرد كالتى قبلها ،

سَقْطُ القُدُورِ بفتح اوله وسكون ثانيه والقدور جمع قِدْرٍ وهى قرية بأَسْفَل مصر ينسب اليها عبد الله بن موسى السقطى مولى قُرَيْش روى عن ابراهيم بن زَبّان بن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب قال ابو سعد ورايت فى تاريخ مصر مضبوطا سقط القدور بالقاف وهو تصحيف ،

سِقْلُ يَحْصِبَ بكسر اوله وسكون ثانيه ويَحْصب بفتح الياء المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة واخره باء موحدة وعِلْوُ يَحْصب ايضا مخلافان باليمن مضافة الى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير ،

سَقْعُ من حصون حمير باليمن ،

السِّقْلِيُّون قال الحافظ ابو القاسم فى تاريخه العبّاس بن الفضل بن العباس بن الفضل بن عبد الله ابو الفضل ابن فَضْلَوَيْه الدينورى سكن دمشق فى قرية يقال لها السِّقْلِيِّين مات فى ذى الحجة سنة ٣١٣ حدث عن ابى زُرْعة الدمشقى والقاسم بن موسى الأَشْيَب واحمد بن المُعَلَّى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازى واحمد بن اصرم المعقلى ومحمد بن العباس السَّكُونى الحمصى ووريزة بن محمد الحمصى روى عنه ابو سليمان بن زيد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وسمع منه ابو الحسين الرازى ، قلتُ انا ولعلّ هذه القرية منسوبة الى سقل يحصب المذكور قبله ،

سَقْوَى بوزن جَمَزَى اسم موضع ،

سَقَوَانُ بفتح اوله وثانيه واخره نون كانه فَعَلان من سَفَت الريح التراب وأَصله الياء الا انهم هكذا تكلّموا به قال ابو منصور سَقَوَانُ ماء على قدر مرحلة من

باب المِرْبَد بالبصرة وبه ماء كثير السافى وهو التراب قال وانشدنى اعرابى

جارية بسَفَوان دارُها   تمشى الهُوَيْنا مائلًا خِمارُها

وسفوان ايضا واد من ناحية بَدْر قال ابن اسحاق ولما اغار كُرْز بن جابر الفهرى على لقاح رسول الله صلعم وعلى سَرْح المدينة خرج رسول الله صلعم حتى بلغ واديًا يقال له سَفَوان من ناحية بدر ففاته كُرز ولم يدركه وهى غزوة بدر الاولى فى جمادى الاولى سنة اثنتين، وقال النابغة الجعدى يذكر سَفَوانَ وما أُراها الّا سفوان البصرة

فظلّ النسوة النعمان منّا   على سفوان يوم او وَثَانِ
فأَرْدَفْنا حليلتَهُ وجيْفًا   بما قد كان جمّع من هِجانِ،

السُّفُوح جمع سَفْح الجبل وهو عرضه المضطجع مدينة عرض اليمامة وما حولها،

سَفْيَان بوزن سَكْرَان قرية من قرى هَراة قاله ابو الحسن الخوارزمى وقال ابو سعد سِفْيان بكسر السين من قرى هراة ينسب اليها ابو طاهر احمد بن محمد بن اسماعيل بن الصبّاح الهَرَوى السفيانى عن الحسن بن ادريس عنه البَرْقانى وقال ابن طاهر المقدسى بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقانى والصورى الحافظان وقرأتُ بالنسبة الى ابى سفيان بن حرب وتوفى فى حدود سنة ٣٨٠ عن السمعانى،

سُفَير بلفظ تصغير سَفْر قارة بنَجْد عن نصر،

السُّفَير موضع فى شعر قيس بن العَيْزارة

ابا عامر انّا بَغَيْنا دياركم   وأَوْطانكم بين السفير وتَنْبَشع،

سَفِيرَة بالفتح ثم الكسر ناحية من بلاد طىء وقيل صَفْوَة لبنى جذيمة من طىء يحيط بها الجبل ليس لماءها مَنْفذ بحصن بنى جذيمة،

سُفَى السَّبَاب بمكة قرب الحجون والله اعلم بالصواب ﴿

باب السين والقاف وما يليهما

سَقَارُ بالفتح منهل قبل ذى قار بين البصرة والمدينة قاله نصر ٭

السَّقَاطِيَةُ ناحية بكَسْكَر من ارض واسط وقع عندها ابو عبيد الثقفى بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزمه شرّ هزيمة ٭

سُقَامْ يروى بالضم اسم واد بالحجاز فى شعر ابى خراش الهُذَلى

أَمْسَى سُقَامْ خلاءً لا انيسَ به … الا السباع ومرّ الريح بالغُرَف

وقال ابو المنذر وكانت قريش قد حَمَتْ للعُزّى شعبًا من وادى حُرَاض يقال له سُقام يضاهُون به حرمَ الكعبة فجاء به بضم السين وانشد لابى جُنْدَب الهُذَلى ثم القِرْدى فى امراة كان يَهْوَاها فذكر حلفَها له بها

لقد حلفَتْ جهدًا يمينا غليظة … بفرع التى احمَتْ فروع سقام
لئن انت لم تُرْسل ثيابى فانطلقْ … أُناديك اخرى عَيْشنا بكلام
يَعُزّ عليه صُرْمُ أُمّ حُوَيْرِث … فأَمْسَى يَرُومُ الامر كلّ مَرَام ٭

سقاية رَيْدَانَ بالراء بمصر بين القاهرة وبلبيس ٭

سَقْبَا بالفتح ثم السكون وباء موحدة من قرى دمشق بالغوطة ينسب اليها ابو جعفر احمد بن عبيد بن احمد بن سيف القُصاى السَّقْبانى ذكره ابو القاسم الدمشقى الحافظ فى تاريخه ومات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه ابو الحسين الرازى ٭ وعبد الله بن الحسين بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد ابو القاسم بن ابى محمد الازدى السقبانى سمع ابا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان وابا على الاهوازى وابا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان وابا القاسم ابن الفرات ورَشَأَ بن نظيف وغيرهم سمع منه ابو الحسين ابن عساكر اخو الحافظ ابى القاسم وذكر ابو محمد ابن صابر انه صحيح السماع ولم يكن الحديث من شانه وتوفى فى ثانى ذى القعدة سنة ٥٠٦ بقرية سقبا قال الحافظ وأجاز لى حديثه ٭

سَقْرَانُ بفتح اوله وثانيه ساكن ثم راء مهملة واخره نون موضع تحمىٌّ عن ابى بكر بن موسى ،

سَقَرُ بفتح اوله وثانيه سَقَرَاتُ الشمس شدّة وقعها وحرّها وهو جبل بمكة مشرف على الموضع الذى بَنَى فيه المنصور القصر ، واما سَقَرُ اسم النار فقال ابو بكر الانبارى فيه قولان احدهما ان نار الاخرة سميت سَقَرَ اسمًا اعجميًّا لا يعرف له اشتقاق ويمنعه من الاجراء التعريف والعجمة ويقال سميت سقر لانها تُذيب الاجساد والارواح والاسم عربىٌّ من قولهم سَقَرَتْه الشمس اذا اذابَتْه ومنه الساقور وهو حديدة تُحَمَّى ويُكْوَى بها الحمار فمن قال سَقَرُ اسم عربىٌّ قال منعته الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى لا تُبْقِى ولا تَذَرُ ،

سَقَرْمَى بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره ابو عبيد البكرى وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم يَقَرْمَى قال ولما وصل موسى بن نصير الى طَنْجة مال عياض بن عقبة الى قلعة يقال لها سقرمى على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن ابى المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأَبَى وقال هولاء قوم فى الطاعة فأَغْلَظا له القول حتى رجع فقاتل اهل سقرمى فكان لهم على العرب ظهورٌ ثم تسوّر عليهم عياض بن عقبة من خلفهم فى قلعتهم وانهزم القوم واشتدّ القتل فيهم فبادوا وقلّت أُورَبَة وهى قبيلة من البربر الى اليوم فذكر ابن ابى حسان ان موسى بن نصير لما افتتح سقرمى كتب الى الوليد بن عبد الملك انه قد صار اليك يا امير المومنين من سبى سقرمى ماية الف راس فكتب اليه الوليد ويحك اظنّها من بعض كذباتك فان كنت صادقا فهذا مَحْشَر الامم ،

سَقْرَوَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وواو واخره نون من قرى طُوس ،

سُقُطْرَى بضم اوله وثانيه وسكون طاء وراء والف مقصورة ورواه ابن القطّاع سُقُطْرَاء بالمدّ فى كتاب الابنية اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدّة قرى ومُدُن

تناوح عَدَنْ جنوبيها عنها وهى الى برّ العرب اقرب منها الى برّ الهند والسالك الى بلاد الزنج يمرّ عليها واكثر اهلها نَصَارَى عربٌ يُجْلَب منها الصَّبِرُ ودَمُ الأَخَوَيْن وهو صمغ شجر لا يوجد الا فى هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صنفان خالصٌ يكون شبيهًا بالصمغ فى الخلقة الا ان لونه كأَحْمَر شىء خلقه الله تعالى والصنف الاخر مصنوع من ذلك، وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام فى امر هذه الجزيرة يوصيه بها وارسل اليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لاجل الصبر القاطر الذى يقع فى الايارجات فسيّر الاسكندر الى هذه الجزيرة جماعة من اليونانيين واكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهى مدينة اسطاغرا فى المراكب بأَهاليهم وسيّرهم فى بحر القُلْزُم. فلمّا حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأَسرها، وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند فى اخبار يطول شرحها، فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم عم تَنَصَّرَ من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس فى الدنيا موضع والله اعلم فيه قوم من اليونانيين يحفظون انسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير اهل جزيرة سقطرى وكان يأوى اليها بَوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فامّا الآن فلا، وقال الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدانى اليمنى وممّا يجاور سواحل اليمن من الجزاير جزيرة سُقُطْرَى واليها ينسب الصبر السقطرى وهى جزيرة بربر ممّا يقع بين عَدَن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج اخذ كانه يريد عُمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التَّوَى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخا وفيها من جميع قبايل مَهْرَة وبها نحو عشرة الاف مقاتل وهم نصارى، ويذكرون ان قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبايل من مهرة فساكنوهم وتنصّر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط بها العنبر وبها

دم الاخوين وهو الأيدع والصبر الكثير، قال واما اهل عدن فانهم يقولون لم يدخلها من الروم احد ولكن كان لاهلها الرهبانية ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعدوا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشر اناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق،

سَقْطَة آل أُبَيّ نقبٌ في عارض اليمامة عن الحفصي،

سَقْف بلفظ سَقْف البيت من جبال الحمى قال الى سقف الى برك العماد،

سَقْف بفتح اوله وكذا رايته في كتاب السَّكوني مضبوطا وقال هو ماء في قبلة اجأ وفي كتاب نصر سَقْف جبل في ديار طيء وقيل بضم السين وقيل هو منهل في ديار طيء بوادي القصّة قاصد لرُمّان وقيل ماء لتميم وقيل ماء لطيء بازاء سميراء عن يسار المصعد الى مكة من الكوفة وسَقْف ايضا موضع بالشام وقيل بالمَضْجع من ديار كلاب وهو هضابٌ كلّه عنه،

سَقْمان فعلان من السَّقْم بفتح اوله وسكون ثانيه موضع قال الشاعر

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ من حول أشْمُس ومن بطن سَقْمانَ الدعاعَ سديما،

سُقْيا بضم اوله وسكون ثانيه يقال سَقَيْتُ فلانا وأسْقَيْتُه اى قلتُ له سَقْيًا بالفتح وسَقَاه الله الغيثَ وأسْقَاه والاسم السُّقْيا بالضم وسُئِل كُثَيِّر لم سميت السُّقْيا سُقْيا فقال لانهم سقوا بها عذبًا، حدثنا عبد العزيز بن الاخضر انبانا يحيى بن ثابت بن بندار قال حدثنا البرقاني قال حدثني ابو بكر بن جميل الهَرَوي انبانا عبد الله بن عُرْوَة انبانا صالح بن حريرة قال قال احمد بن حنبل عبد العزيز بن محمد الدراوردي ضعيف الحديث روى عن هشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عايشة رضها ان رسول الله صلعم كان يستقى الماء العذب من بيوت السقيا وفي حديث اخر كان يستعذب الماء العذب من بيوت السقيا والسقيا قرية جامعة من عمل الفُرْع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلا وفي كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا، وقال ابن الفقيه

السقيا من اسافل اودية تهامة ، وقال ابن الكلبى لمّا رجع تُبّع من قتال اهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطرٌ فسمّاها السُّقْيَا ، وقال الخوارزمى هى قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة ، وقال الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذى يفرع فى عرفة ومسجد ابراهيم ، وفى كتاب ابى عبيد السَّكُونى السقيا بركة واحساء غليظة دون سميراء للمصعد الى مكة وبين السقيا وسميراء اربعة اميال ، والسقيا قرية على باب مَنْبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهى وقفٌ على ولد ابى عبادة البُحْتُرى الى الآن وقد ذكرها ابو فراس ابن حمدان فقال

قِفْ فى رسوم المُسْتَجاب وحَىِّ اكناف المُصَلَّى

فالجُرْس فالـمَـيْـمـون فالـسقيا بها النهر الاعلَى

وقال ابو بكر بن موسى السقيا بير بالمدينة يقال منها كان يستقى لرسول الله صلعم ، وسُقْيَا الجَزْل موضع اخر مات فيه طُوَيْس المخنّث المغنّى قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عُذْرَة قريب من وادى القرى ،

سَقِيدُنْج بالفتح ثم الكسر من قرى مرو ينسب اليها ابو احمد عبد الرحمن بن احمد السقيدنجى روى عن ابراهيم بن اسماعيل بن نَبّال المحبوبى روى عنه ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجى شيخ شيخنا ابى المظفر السمعانى ،

السَّقيفتان قرية لحَكَم بن سعد العشيرة على اسفل وادى حَرَض باليمن ،

سَقِيفَةُ بنى سَاعِدَةَ بالمدينة وهى ظلّة كانوا يجلسون تحتها فيها بويع ابو بكر الصديق رضه قال الجوهرى السقيفة الصُّفّة ومنه سقيفة بنى ساعدة وقال ابو منصور السقيفة كلُّ بناء سُقِّفَ به صُفّةٌ او شبه صُفّة مما يكون بارزًا الزم هذا الاسم للتفرقة بين الاشياء ، واما بنو ساعدة الذين أضيفت اليهم السقيفة فهم حىٌّ من الانصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة

بن عمرو منهم سعد بن عُبادة بن دُلَيْم بن حارثة بن ابى خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القايل يوم السقيفة منّا اميرٌ ومنكم امير ولم يبايع ابا بكر ولا احدًا وقتلَتْه الجنّ فيما قيل بحَوْران ،

سُقَيَّة بلفظ تصغير سقية وقد رواها قوم شُفَيَّة بالشين المعجمة والفاء وهي بير قديمة كانت بمكّة قال ابو عبيدة وحفرت بنو اسد شفية فقال الحُوَيْرث بن اسد

ماء شُفَيَّةَ كصَوْب المُزْن   وليس ماؤها بطَرْقٍ أَجْن

قال الزبير وخالفه عمّى فقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف ،

السَّقْيُ في تاريخ دمشق تَوْبَة بن عمران الاسدى من ساكنى السَّقْى موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن ابى العجايز والله اعلم ✿

باب السين والكاف وما يليهما

سَكّاء بفتح اوله وتشديد ثانيه والمدّ وهو في الاصل مؤنث الأَسَكّ وهو الأَصَمّ وامراة سَكّاء وشاة سَكّاء لا اذن لها وسَكّاء بهذا اللفظ اسم قرية بينها وبين دمشق اربعة اميال في الغوطة قال الراعى يصف ابلًا له

فلا ردّها ربّى الى مَرْج راهط   ولا بَرِحَتْ تَمْشى بسَكّاء في وَحَل

وقد قصره حَسّان بن ثابت في قوله

لمن الدار اقفرت بمَعان   بين شاطى اليَرْموك فالصَّمّان
فالقُرَيّات من بَلاس فداريّا   فسَكّاء فالقصور الدوانى
فقفا جاسم فأَوْدية الصُّفّر   مَغْنَى قبايل وهِجان
ذاك مغنى لآل جَفْنَة في الدهر   وحقّا تعاقُب الازمان
ثَكِلَتْ أُمّهم وقد ثَكِلَتْهم   يومَ حَلّوا بحارث الجَوْلان ،

سَكَاب وقيل هو علم فرس بوزن قَطَامِ جبل من جبال القبلية عن الزمخشرى ،

السَّكَاسِك هو في لفظ جمع سَكْسَك ولا ادرى ما هو فهو اذا علم مرتجل

لاسم هذه القبيلة التى نسب اليها مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السَّكْسَك بن أَشْرَس بن ثور وهو كندة بن عُفَيْر بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا ،

سُكَاكُ موضع باليمن من ارض حضرموت قال بعض الحضرميين فى قصّة ذُكرت فى الاحقاف

جابَ التنايفَ من وادى سُكاكَ الى   ذات الأَماحل من بطحاء اجياد ،

سُكَاكَةُ بضم اوله قال ابو منصور السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض والسكاكة احدى القريات التى منها دومة الجَنْدَل وعليها ايضا سور لكن دومة احصنُ واهلها اجلَدُ ،

سَكَانُ بفتح اوله واخره نون وكافه مخففة من قرى الصُّغْد من أَرِبْنْجَن ينسب اليها ابو على السكانى يروى عن سعيد بن منصور روى عنه ابراهيم بن حمدويه الفقيه الاشْتِيخَنى ،

سَكْبِيَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة وياء مثناة واخره نون من قرى بُخارا ينسب اليها ابو سعيد سفيان بن احمد بن اسحاق الزاهد السكبيانى البُخارى يروى عن يعقوب بن ابى حَيْوان وابى طاهر اسباط بن اليسع روى عنه ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن احيد الصّفّار ،

سَكَجْكَث بفتح اوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة قرية على اربعة فراسخ من بُخارا على طريق سمرقند عند جَرَع ،

سَكْدَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه بلد على ساحل بحر افريقية بقرب من قُسْطَنْطينية الهواء ،

سَكْرَانُ بلفظ مذكر سَكْرَى موضع فى قول الأَخْطَل

فرابيةُ السكران قفرٌ فما بها   لهم شَبَحٌ الا سَلامٌ وحَرْمَلُ

وقال ابن السِّكّيت السكرانُ واد بمشارف الشام وقال نصر السكران واد اسفل من أَمَج عن يسار الذاهب الى المدينة وقيل السكران جبل بالمدينة والسكران جبل او واد بالجزيرة والسكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه يقول عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

زَوَّدَتْنا رُقَيَّةُ الاحزانا　　يوم جازت حُمولُها سَكْرانا
ان تكن هي من عبد شمس اراها　　فعسى ان يكون ذاك وكانا
انا من اجلكم هجرتُ بنى بَدْ　　رٍ ومن اجلكم احبّ ابانا
ودخلنا الديار ما نشتهيها　　طمعًا ان تنيلنا او تدانا ،

سِكْرُ فَنّاخُسْرَه خُرَّه من اعمال فارس انشاه عضد الدولة فى النهر المعروف بالكُرّ بين اصطخر وخُرَّمَةَ على عشرة فراسخ من قصبة شيراز واجراه على موات كثيرة من الارض وبَنَى عليه قرى كثيرة وصيّره رستاقا وافر الدخل وسمّاه باسمه فنّا خُسْرَه خُرّه ونقل اليه الناس وعظّمه وفخّمه ،

سُكَّرُ بوزن زُفَر موضع بشرقية الصعيد بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج اليه كثيرا وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وابو بكر بن عبد الله بن مروان وقال نُصَيْب يرثى عبد العزيز او ابنه ابا بكر

أُصِبْتُ يوم الصعيد من سُكَرٍ　　مصيبةً ليس لى بها قِبَلُ
تالله أَنْسَى مُصيبتى أَبَدًا　　ما اسمعَتْنى حنينَها الابلُ
ولا التَّبكّى عليه أَتْرُكه　　كلّ المصيبات بعده جَلَلُ
لم يعلم النَّعْش ما عليه من　　العُرْف ولا الحاملون ما حملوا
حتى أَجَنّوه فى ضريحهم　　حيث انتهى من خليله الأَمَلُ

والمشهور فى الاخبار ان عبد العزيز مات بحُلْوان قرب مصر ،

السُّكَّرة ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد ايام الفتوح ،

سِكْش بكسر اوله وسكون ثانيه واخره شين معجمة محلّة بنيسابور نسبوا

اليها ابا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشى المعروف بأبى العباس ابن كُلْثوم سمع محمد بن يحيى الذُهْلى واحمد بن منصور الزُوزَنى وغيرهما وتوفى فى سنة ٣٢١ ،

سَكْلَكَنْد بفتح اوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وكاف مفتوحة ونون ساكنة واخره دال مهملة كورة بطُخارستان كثيرة الخيرات عامرة الرساتيق نسب اليها قوم من اهل العلم ،

سُكُنْدَان بضم اوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة واخره نون من قرى مرو ،

سَكِنْ بفتح اوله وكسر ثانيه موضع بأرض الكوفة عن العمرانى قال وفيه نظرْ واخاف ان يكون اراد مَسْكِن ،

سِكّةُ اَصْطَفَانُوس السكّة لها ثلاث معانٍ اولها قوله عم خيرُ المال سكّة مَأْبورة وفَرَسٌ مَأْمورة فالسكّة هاهنا الطريقة المستوية المصطفّة من النخل وبذلك سمّيت الازقّة سككا لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكّة الحديدة التى يُضْرَب عليها الدينار والسكّة الحديدة التى تُحْرَث بها الارض والمراد هاهنا هو الاول لانه اراد المحلّة التى تصفّف الدور فيها عند عمارتها وهذا الموضع فى البصرة ، واما اصطفانوس فرَوَوْا عن ابن عباس انه قال الخطوط المقسومة لا يقدر احد على صَرْفها ونقلها عن اماكنها الا ترى الى سكّة اصطفانوس كان يقال لها سكّة الصحابة نزلها عشرة من اصحاب رسول الله صلعم فلم تُضف الى واحد منهم واُضيفت الى كاتب نصرانىّ من اهل البحرين وتُركوا الصحابة ،

سكّة العَقّار موضع فى البادية من بلاد بنى تميم ،

سِكّةُ بنى سَمُرَة بالبصرة منسوبة الى عُتْبَة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف والله اعلم ،

سِكّة صَدَقَة بمرو من محالّها ،

سُكَيْرُ العَبّاس بلفظ تصغير السُّكْر وهو اسم للسداد الذى تسدّ به فوهة الانهُر وهى بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق ۞

باب السين واللام وما يليهما

سَلَا بلفظ الفعل الماضى من سَلَا يَسْلُو مدينة بأَقْصَى المغرب ليس بعدها معمور الا مدينة صغيرة يقال لها غَرْنِيطُوف ثم ياخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان وسَلَا مدينة متوسطة فى الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الارض قد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليّها والنهر غربيّها جارٍ من الجنوب وفيه نهر كبير تجرى فيه السُّفُنُ اقرب منه الى البحر وفى غربى هذا النهر اختطّ عبد المومن مدينة وسمّاها المهدية كان ينزلها اذا اراد ابرامَ امر وتجهيزَ جيش ومنها الى مراكش عشرة مراحل وهى من مراكش غربيّة جنوبيّة ۞

سِلَّى بكسر اوله وتشديد ثانيه وقصر الالف اسم ماء لبنى ضَبَّةَ باليمامة قال بعض الشعراء

كانّ غديرها بجَنُوب سِلَّى ... نعامٌ فاق فى بَلَدٍ قِفارِ

غديرهم حالهم كقولهم جارى لا تستنكرى غديرى يريد حالى وقال ابو النَّدى اغار شقيق بن جزء الباهلى على بنى ضبّة بسِلّى وساجر وهما روضتان لعُكْل وضَبّةَ وعدىٍّ وعُكْلٌ وتَيْمٌ حلفاء متجاورون فهزمهم وأَفْلَتَ عوف بن ضرار وحُكَيْم بن قبيصة بن ضرار بعد ان خرج وقتلوا عبيدة بن قضيب الضّبّى وقال شقيق بن جزء

لقد قَرَّتْ بهم عينى بسِلَّى ... وروضة ساجر ذات العرار
حربتُ الملجئين بما أَزَلَّتْ ... من البُوسَى رماح بنى ضرار
وافلتَ من أَسِنَّتنا حُكَيْمٌ ... حريضًا مثل افلات الحمار

كانّ غديرهم بجنوب سِلّى   نعامٌ فاق فى بلد قفارِ

سِلّى وسِلِّبْرَى بكسر اوله وثانيه وتشديده وقصر الالف وعن محمد بن موسى سُلَّى بالضم وفتح اللام وهو جبل بمَنَاذر من اعمال الاهواز فذكرتُه فيما بعد مع سلّبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلّب بن ابى صُفْرة وسِلِّبْرَى بكسر اوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة والف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سُلَيْمانآباذ الا ان هذا الموضع اولى به لان مجموع اللفظَيْن موضع واحد من نواحى خوزستان قرب جنديسابور وهى مناذر الصُّغْرَى والوقعة التى كانت بها كانت من اشدّ وقعة بين الخوارج والمهلّب كانت اوّلا على المهلّب حتى بلغ فَلّةَ البصرة ونَعَوْه الى اهلها وهرب اكثر اهل البصرة اخوفا من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلّب وضمّ اليه جمعه وواقعهم وقعة هايلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور امير الخوارج وكانوا يسمّونه امير المومنين وسبعة الاف منهم وبقى منهم ثلاثة الاف لحقتْ باصبهان وفى ذلك يقول بعض الخوارج

بسِلّى وسِلِّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ   كِرامٍ وعَقْرٌ من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ

وقال اخر

بسلّى وسلّبرى مصارع فتية   كرام وقَتْلَى لم تُوَسَّدْ خُدُودُها

ووجد بعض بنى تميم عبيد الله بن الماخور صريعا فعرفه فاحتزّ راسه ولم يعلم به المهلّب وقصد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه فى الطريق قوم من الخوارج جاءوا مددًا فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فاخبرهم بمَقْتَل الخوارج وقال لهم هذا راس ابن الماخور فى هذه المخلاة فقتلوا التميمىَّ ودفنوا الراس فى موضعه وانصرفوا، وولى الخوارج اخاه الزبير بن الماخور وقال رجل من الخوارج

فان تكُ قَتْلَى يوم سِلّى تتابَعَتْ   فكَمْ غادَرَتْ اسيافُنا من قَماقِمِ

غداة تَكُرُّ المَشْرَفيّةَ فيهمِ   بسُولافَ يوم المَأْزِقِ المتلاحم

وقال رجل من اصحاب المهلّب يذكر قتل عبيد الله بن الماخور

ويومَ سِلّى وسِلَّبْرَى احاط بهم   منّا صواعقُ لا تُبْقى ولا تَذَرُ
حتى تركْنا عبيد الله مُنْجدلا   كما تجدّل جِذْعٌ مالَ مُنْقَعِرُ ،

سِلَابُ موضع فى قول حبيب الهُذَلى

ولقد نظرتُ ودون قومى منظرٌ   من قَيْسُرُونَ فبَلْقَعٌ فسِلَابُ ،

سَلَاحِ كانه بوزن قَطَامِ موضع اسفل من خَيْبَر وكان بشير بن سعد الانصارى لما بعثه النبى صلعم الى يُمْنٍ وجُبَار فى سرية للايقاع بجَمْعٍ من غطفان لقيهم بسَلَاحِ ، وسَلَاحِ ايضا ماء لبنى كلاب شبكة ملحة لا يشرب منها احد الا سَلَحَ ،

السَّلَاسِلُ بلفظ جمع السلسلة ماء بأرض جُذام وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل وقال ابن اسحاق اسم الماء سَلْسَل وبه سميت ذات السلاسل وقال جِرَانُ العَوْد

وفى الحىّ مَيْلاء الخِمار كانها   مَهَاةٌ بهَجْلٍ من اديم تعطّف
كانّ ثَنَاياها العذاب وريقها   ونَشْوَةُ فيها خالطتهنّ قَرْقَفُ
يشبّهها الرّائى المشبّه بيضة   غدا فى الندى عنها الظليمُ الهَجَنَّفُ
بوَعْساء من ذات السلاسل يلتقى   عليها من العلقى بنات موقَّف

وقال الراعى

ولمّا عَلَتْ ذات السلاسل وانتحى   لها مصغيات للفجاء عواسر

وفى حديث عاصم بن سفيان الثقفى انهم غَزَوْا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فأَبْطَأُوا ثم رجعوا الى معاوية ، قال ابو حاتم بن حِبّان عقيب هذا الحديث فى كتاب الانواع غزوة السلاسل كانت فى ايام معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت فى ايام النبى صلعم قلتُ ولا اعلم ما هذه السلاسل ،

سُلاطِحُ اسم واد فى ديار مُراد قال كعب بن الحارث المرادى

طَعَنَّا الطعنة الحمراء فيهم   حرامٌ رأيُهم حتى المَمات
عشيّة لا ترى الا مسيحا   والا عَوْهَجا مثل القَنَات
ابانا بالطوىّ طوىّ قوم   وذكّرنا بيوم سُلاطحات ،

السُّلالِمُ بضم اوله وبعد الالف لام مكسورة حصن بخَيْبَر وكان من احصنها وآخرها فتحا على رسول الله صلعم وقال الفضل بن العباس اللَّهَبى

ام بأت سَلْمى تأيننا ومقامُنا   ببطن دُفاق فى ظلال سُلالم ،

السُّلامَى بضم اوله واخره مقصور بلفظ السلامى وهو عظام الكف قال ابو عبيد السلامى فى الاصل عظم يكون فى فِرْسِن البعير ويقال انه اخر ما يبقى فيه المُخّ منه هو والعين وهو اسم موضع مضافا اليه ذو ،

سَلامانُ بعد الالف نون اسم شجر ويروى بكسر اوله ايضا وهو اسم موضع قال عمرو بن الأهتم

فآنستُ بعد ما مال الرُّقادُ بنا   بذى سلامان ضوءا من سنا نار
كلامح البرق احيانا تُصَفِّقه   ريحٌ خريقٌ دَبورٌ بين أستار ،

سَلامٌ مدينة السَّلام بغداد ودار السلام الجنّة ويجوز ان يكون سمّيت بذلك على التشبيه او التفاؤل لان الجنّة دار السلامة الدائمة والسلام فى اللغة على اربعة معان مصدر سلمت سَلامًا والسَّلام جمع سَلامة والسلام من اسماء البارى جَلَّ وعَلا والسلام اسم شجر، قال ابن الانبارى سمّيت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة تسمّى نهر السلام وقد ذكر ما قيل فى ذلك فى ترجمة بغداد ونسب اليها سَلاميٌّ ، وقَصْرُ السلام من ابنية الرشيد بالرّقّة ، وسَلام ايضا موضع قرب سُمَيْساط من بلاد الروم ، وفى اخبار هُذَيْل تُخرج حُذَيْفة بن انس الهُذَلى بالقوم فطالع اهل الدار من قُلّة السلام والسلام جبل بالحجاز فى ديار كنانة ، وذو سَلام وقيل بضم السين من المواضع النجدية ،

سِلَامٌ بكسر اوله والتخفيف وهو اسم شجر قال بشر

بِصَاحَةَ فى أَسِرَّتها السِّلَامُ وهو اسم جنس للحجر ايضا قال

تداعين باسم الشيب فى مُتَثَلِّم   جوانبه من بَصْرَةٍ وسِلَامِ

وقال ابو نصر السِّلَامُ جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحّدونها موضع ماء قال بشر ايضا

كأنّ قتودى على احقب   تُريد نُحُوصًا تَؤُمُّ السِّلَامَا،

سُلَامٌ بضم اوله وهو مرتجل موضع عند قصر مُقاتل بين عين التمر والشام عن نصر وقال غيره السُّلَام منزل بعد قصر بنى مقاتل للمغرّب الذى يطلب السَّمَاوة،

سَلَّامٌ بالتشديد وأَصْلُه من السَّلَام الذى ذكر انفا والتشديد للمبالغة فى ذلك وهو خَيْفُ سَلَّام قد ذكر فى خيف، وسَلَّامُ ايضا قرية بالصعيد قرب اسيوط فى غربى النيل والله اعلم،

السَّلَامَةُ بلفظ السلامة ضدّ العَطَب قرية من قرى الطايف بها مسجد للنبى وفى جانبه قُبَّة فيها قبر ابن عباس وجماعة من اولاده ومشهد للصحابة رضى الله عنهم،

السَّلَامِيَّةُ بفتح اوله منسوبة ماء الى جنب الثَّلْماء لبنى حَزْن بن وهب بن أَعْيَا بن طريف من اسد، قال ابو عبيد السَّكُونى السلاميّة ماء لجديلة بأَجَأ، والسلاميّة ايضا قرية كبيرة بنواحى الموصل على شرقى دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على شاطى الدجلة وهى من اكبر قرى مدينة الموصل واحسنها وانزهها فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمّامات وقيسارية للبزّ وجامع ومنارة بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أَثُور خربت، ينسب اليها ابو العباس احمد بن ابى القاسم بن احمد السلامى المعروف بضياء الدين ابن شيخ السلامية ولد بها سنة ٩

او ٥٤٥ ونشأ بالموصل وتفقّه بها وحفظ القران وتوجّه الى ديار بكر فصار وزيرا لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا ارسلان وبقى عليه مدّة وبنى بآمد مدرسة لاصحاب الشافعى ووقف عليها املاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء تنتابه فيحسن اليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فاقام بها وهو الآن حىّ فى سنة ٦٢١ ، وعبد الرحمن بن عصمة السلامى روى عن محمد بن عبد الله بن عمّار ذكره ابو زكرياء فى طبقات اهل الموصل ، وابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامى قاضى السلامية اصله من العراق حدث عن ابى عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغنى ،

السُّلّانُ بضم اوله وتشديد ثانيه وهو فُعْلان من السَّلّ والنون زايدة قال اللَّيْث السُّلّان الاودية وفى الصحاح السّالُّ المسيلُ الضيقُ فى الوادى وجمعه سُلّان مثل حائر وحُوران وقال الاصمعى والسُّلّان والغُلّان بطون من الارض غامضة ذات شجر واحدها سالٌّ وفى كتاب الجامع السُّلّان منابت الطَّلْح والسليلُ بطن من الوادى فيه شجر ، قال ابو احمد العسكرى يوم السُّلّان السين مضمومة يوم بين بنى ضَبّةَ وبنى عامر بن صعصعة طُعن فيه ضرار بن عمرو الضبّى وأُسر حُبَيْش بن دُلَف فعل ذلك بهما عامر بن مالك وفى هذا اليوم سُمّى مُلاعِب الأَسِنّة ، ويوم السُّلّان ايضا قبل هذا بين مَعَدّ ومَذْحِج وكَلْب يوميذ مَعَدّيون وشهدها زُهَيْر بن جَنَاب الكلبى فقال

شهدتُ المُوقدين على خَزَازٍ وفى السُّلّان جمعًا ذا زُهَاء

وقال غير ابى احمد قيل السُّلّان هى ارض تهامة ممّا يلى اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مَذْحِج قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب

لمن الديار بروضة السُّلّان فالرَّقْمَتَيْن فجانب الصَّمّان

وقال في الجامع السُّلّان واد فيه ماء وحَلْفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومُضَر وكانت هذه القبايل من اليمن بالسلان وكانت نزار على خزاز وهو جبل بازاء السلان وهو مما بين الحجاز واليمن والله اعلم ،

السَّلَائِلُ قال ابن السكيت ذو السلايل واد بين الفُرْع والمدينة قال لبيد

كَبِيشَةُ حَلَّتْ بعد عَهْدِك عاقلاً ... وكانت له شُغْلًا من النَّأْى شاغلا
تَرَبَّعَت الاشرافَ ثم تصيَّفَتْ ... حِساء البِطَاح وانتَجَعْنَ السلائلا
تَخَيَّر ما بين الرِّجام وواسط ... الى سدرة الرَّسَّين ترعى السَّوَائلا ،

سَلَبَة بفتح اوله وبعد اللام باء موحدة اسم لموضع جاء في الاخبار ،

سَلْعٌ ماء بالدهناء لبنى سعد عليه نُخَيْلات ،

سَلْحِين بفتح اوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن وزعموا ان الشياطين بَنَتْ لذى تُبّع ملك همدان حين زَوَّجَ سليمانَ بِبَلْقيس قصورا وابنية وكتبَتْ في حجر وجعلَتْه في بعض القصور لله بَنَتْها نحن بَنَيْنا بَيْنُونَ وسلحينَ وصِرْواح ومرواح برجاجة ايدينا وهندة وهُنَيْدة وقلسوم وبُرَيْدة وسبعة أَمْحِلة بقاعَة ، وقال عَلْقَمَة بن شراحيل بن مرثد الحميرى

يا خلّتى ما يردّ الدمعُ ما فاتا ... لا تَهْلكى اسفًا فى اثر من ماتا
أَبَعْدَ بَيْنُونَ لا عينٌ ولا اثرٌ ... وبعد سلحين يَبْنى الناس ابياتا

وقد ذكر ان سلحين بُنيت في سبعين سنة وبُنى بَرَاقش ومَعين وهما حصنان اخران بغسالة ايدى صُنّاع سلحين فلا يرى بسلحين اثرٌ وهاتان قايمتان روى ذلك الاصمعى عن ابى عمرو وانشد لعمرو بن مَعْدِى كَرِب

دعانا من بَرَاقش او مَعِين ... فأَسْمَعَ واتْلَأَبَّ بنا مليعُ

وسيلحين بعد السين ياء موضع قرب بغداد يذكر في موضعه ،

سِلْسِلَانِ كانهم ذكروا السلسلة ثم ثنّوها اسم موضع قال شاعر

خليلىّ بين السَّلْسَلَيْن لو انّنى   بنَعْف اللِّوَى انكرتُ ما قلتما ليا
ولكنّنى لم أَنْسَ ما قال صاحبى   نصيبُك من ذُلّ اذا كنتَ خاليا ،

سَلْسَلْ بالفتح وهو العذب الصافى من الماء وغيره اذا شُرِب سَلْسَلَ فى الحلق قال حسّان   بَرَدَى يُصَفَّق بالرحيق السَّلْسَل   وقال ابو منصور سَلْسَل جبل من جبال الدَّهْناء من ارض تميم ويقال سلاسل قال بعض الشعراء

يكفيك جهلَ الأحمق المُسْتَجْهَل   ضَحْيَانَةٌ من عَقَدات السلسل
مبزلّة تزمــىّ ان لم تُـقْـتَـل   متى تخالط هامةً تغلـغـل
كانهـا حين تجىء من عَـل   تطلب دينا فى الفراش الاسفل

قال هذا الرجز لانّ نعلَيْن له سُرِقتا فوجدهما فى رِجْلِ رَجُلٍ من بنى ضَبّة فاراد احداهما فذهب يمتنع منه فضربه بعصا طَلْح كانت معه حتى اخذهما منه فذكره مع ضحيانة لاقى بابه والضحيانة عصا نابتة فى الشمس حتى طَبَخَتْها فهى اشدّ ما يكون وهى من الطَّلْح ، قال ابن اسحاق فى غزاة ذات السلاسل بعث رسول الله صلعم عمرو بن العاصى الى ارض جُذام حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك سمّيت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل ،

سِلْسِلْ بالكسر فيهما نهر فى سواد العراق يضاف الى طسّوج من طريق خراسان من استان شاذقُباذ من الجانب الشرقى ، وسِلْسِل ايضا جبل بالدَّهْناء من ارض تميم ،

سُلْطُوح بضم اوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة واخره حاء مهملة السُّلاطح العريض وقال ابو الحسن الخوارزمى السلطوح بوزن العُصْفور جبل املس ،

سُلْطَيْس بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة من قرى مصر القديمة كان اهلها اعانوا على عمرو بن العاصى لما فتح مصر والاسكندرية فسَبَاهم كما ذكرنا فى بَلْهيب ثم رَدّهم عمر بن الخطّاب رضه على القرية ، قال ابن

عبد الحكم وكان من ابناء السُّلْطِيْسيّات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأُمّ عون بن خارجة القُرَشى ثم العَدَوى وأُمّ عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج وموالى اشراف بعد ذلك وفعوا عند مروان بن الحكم منهم ابان وعُمَّه عياض ،

سَلَعَانُ بالتحريك من حصون صنعاء اليمن ،

سَلْعٌ بفتح اوله وسكون ثانيه السُّلُوع شقوق فى الجبال واحدها سَلْع وسَلْع وقال ابو زياد الأَسْلاع طُرُق فى الجبال يسمّى الواحد منها سَلْعًا وهو ان يصعد الانسان فى الشعب وهو بين الجبلين سَلَعَ اعلى الوادى ثم يمضى فيَسْنُد فى الجبل حتى يطّلع فيشرف على واد اخر يفصل بينهما هذا المسند الذى اسند فيه ثم ينحدر حينئذ فى الوادى الاخر حتى يخرج من الجبل منحدرا فى فضاء الارض فذاك الراس الذى اشرف من الواديين السلعُ ولا يعلوه الا راجلٌ ، وسَلْعٌ جبل بسوق المدينة قال الازهرى سَلْعٌ موضع بقرب المدينة وسلع ايضا حصن بوادى موسى عم بقرب البيت المقدس ، حدث ابو بكر ابن دُرَيْد عن الثورى عن الاصمعى قال غَنَّتْ حَبَّابَةُ جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من احسن الناس وجهًا ومسموعًا وكان شديد الكلف بها وكان منشأها المدينة

لعمرك انّنى لأُحبُّ سَلْعًا   لرؤيته ومن اكناف سَلْعِ
تقرُّ بقربه عَيْنى وانّى   لأَخْشَى ان يكون يريد فجعى
حلفت بربّ مكّة والمصلّى   وأَيْدى السابحات غداة جمع
لَأَنْتِ على التَّنَائى فاعْلَميه   أَحَبُّ الىّ من بَصَرى وسَمْعى

والشعر لقيس بن ذُرَيْح ثم تنفّست الصُّعَداء فقال لها لم تتنفّسين والله لو اردتِه لقلعتُه اليك حجرًا حجرًا فقالت وما اصنع به انما اردتُ ساكنيه ، وقال ابن السلمانى وكان ابراهيم بن عربى والى اليمامة قُبِض عليه وحُمِل الى المدينة

ماسورا فلمّا مرّ بسَلْع قال

لعَمْرك انّى يوم سَلْع للائمٌ ... لنفسى ولكن ما يردّ التلوّمُ
أأمكنتُ من نفسى عدُوّى ضلّةً ... ألَهْفًا على ما فات لو كنتُ اعلمُ
لو انّ صُدُورَ الامر يبدين للفتى ... كأعقابه لم تُلْفِه يتندّمُ
لعمرى لقد كانت فجاجٌ عريضةٌ ... وليل سُخاميّ الجناحين مظلمُ
اذ الارض لم تجهل علىّ فروجُها ... واذ لى من دار المذلّة مَرْغَمُ

وسَلْع جبل فى ديار هُذَيْل قال البُرَيْق الهذلى

سقى الرحمن حَزْمَ يُنابعات ... من الجوزاء انواء غزارا
بمُرْتجز كانّ على ذُراه ... ركابُ الشام يحملن البهارا
يحطّ العُصْمَ من اكناف شِعْر ... ولم يترك بذى سلع حمارا ،

سِلْعٌ بكسر اوله وسكون ثانيه يقال هذا سِلْع هذا ومثله وشَرْواه والسِّلْع والسَّلْع شقٌّ فى الجبل وسِلْع مَوْشوم واد فى ديار باهلة وسلعُ اللّلديّة لباهلة ايضا جبل او واد وسلعُ السُّتَر موضع فى ديار بنى اسد كلّه عن نصر ،

سَلَعٌ بالتحريك وهو شجر مُرّ كانت العرب فى الجاهلية تَعْمِد الى حطب شجر السَّلَع والعُشَر فى المجاعات وقُحوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تُضرمه نارا وتسوقها فى المواضع العالية يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق واياه عنى أُمَيّة بن ابى الصلت حيث قال

سَلَعٌ ما ومثلُهُ عُشَرٌ ما ... عائلٌ ما وعالت البَيْقُورا

ما زائدة فيه كلّه وذو سَلَع موضع بين نجد والحجاز وقال ابو دُواد الايادى

وغيث تَوَسَّنَ منه الريا ... ح جَوْنًا عشاء وجَوْنًا ثقالا
اذا كَرْكَرَتْه رياح الجنو ... ب ألْقَحْنَ منه عِجافًا حيالا
فحلّ بذى سَلَع بركة ... تخال البوارق فيه الذُبالا ،

سَلَعُوجُ مثل الذى قبله الا ان فى اخره زيادة واو وجيم موضع وقيل بلدة ،

سَلَغُوس بوزن قَرَبُوس وطَرَسُوس بفتح اوله وثانيه اسم بلدة وزنه فعلول عن ابى القطاع وهو حصن فى بلاد الثغور بعد طرسوس غزاها المامون ،

السَّلِف بفتح اوله وكسر ثانيه بوزن الصَّدِف وقيل السُّلَف بوزن صُرَد وهما قبيلتان قديمتان من قبايل اليمن قال هشام بن محمد ولد يقطن وهو قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح الموذاذ وسالف وهم السلف وهو الذى نصب دمشق وحضرموت وقد سمى بالسُّلف مخلاف باليمن والسلف والسلك من اولاد النَّحِل والسُّلَف من الارض جمع سُلْفَة وهى الأُرْدة المسوّاة ،

السَّلَفَين بالتحريك والفاء موضع فى شعر تأبّط شرّا قال

شَنِئْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْل اذا هَبَّتْ لقاريها الرياحُ
كرهتُ بنى جذيمة اذ ثَرَوْنا قفا السلفين وانتسبوا فباحوا ،

السَّلَق بالتحريك من نواحى اليمامة قال

أَقْوَى نُمار ولقد اقفر وادى السلق ،

السَّلَق جبل عال مشرف على الزاب من اعمال الموصل متّصل باعمال شهرزور يعرف بسَلَق بنى الحسن بن الصَّبّاح بن عَبّاد الهمدانى له ذكر فى الاخبار والفتوح ،

السِّلْق بلفظ النبت الذى يطبخ به دَرْبُ السِّلْق ببغداد وقد نسب اليه بعض الرُّوَاة السلقى ينسب اليه ابو على اسماعيل بن عَبّاد بن القاسم بن عبّاد القَطّان السلقى مولى عمر بن الخطّاب حدث عن ابيه وعن عبّاد بن يعقوب الدواجنى وعلى بن جرير الطاءى روى عنه ابو حفص ابن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وغيرهما مات سنة ٣٢٠ ،

سَلْمُنْت بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مثناة موضع قرب عين شمس من نواحى مصر ،

سَلْمَى بفتح اوله وسكون ثانيه مقصور والفه للتانيث وهو احد جَبَلَىْ طَىٓء وهما أَجَأٌ وسَلْمَى وهو جبل وعِرٌ به واد يقال له رَكٌّ به نخل وابار مَطْوِيّة بالصخر طيبة الماء والنخل عُصَبٌ والارض رمل بحافَتَيْه جبلان احمران يقال لهما تُحَمَّيان والغُداة وبأعلاه بِرْقة يقال لها السُّرَّاء وقال السَّكونى سَلْمَى جبل بقرب من فَيْد عن يمين القاصد مكة وهو لنَبْهان لن يدخله احد عليها وليس به قرى انما به مياه وابار وقُلُب عليها نخل وشجرتان ولا زرع فيه وفيه قيل

اما تبكين يا اعراف سَلْمَى   على من كان يحميكنّ حينا

الاعراف الاعالى قال وأَدْنَى سلمى من فَيْد الى اربعة اميال ويمتدّ الى الأُقَيْلبة والمُنْتَهَب ثم يخنس ويقع فى رَمّان وهو جبل رمل وليس بسَلْمَى رمل، اما سبب تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر فى اجأ، وقال ابو الحسن الخوارزمى وسَلْمَى ايضا موضع بنجد وسلمى ايضا اطمٌ بالطايف والذى بنجد عَنَتْ أُمّ يزيد ابن الطَّثْرِيّة ترثيه

الست بذى نخل العقيق مكانه   وسَلْمَى وقد غالت يزيدَ غوائلُه،

سَلَماس بفتح اوله وثانيه واخره سين اخرى مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين أُرْمِية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة ايام وهى بينهما وقد خرب الآن معظمُها وبين سلماس وخُوَىّ مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسُدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف، وينسب الى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال ابو عمران سمع ابان وسمع بدمشق ابا الحسن ابن جَوْصا وابا الطيب احمد بن ابراهيم بن عبارى ومكحولا البَيْرُوتى وغيرهم وبحلب ابا بكر محمد بن بركة بن داعس وسمع بالرى والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العَطّار وجعفر بن محمد الخُلْدى وسمع بالرَّقّة ونصيبين والرملة وحماة وروى، عنه ابن أُخْته ابو المظفر المهنّد بن المظفر بن الحسن السلماسى والشريف ابو القاسم الزيدى الحامى وغيرهما ومات بأُشْنُه فى ربيع الاخر سنة

٣٨٠ وحُمل الى سلماس ،

سُلْمَانَان بضم اوله وتكرير النون علم مرتجل بلفظ التثنية اسم موضع عند برقة ذُكرت فى موضعها قال جرير

هل يَنْفَعَنْك ان جَرَّبْتَ تجريبُ ... ام هل شبابُك بعد الشَّيْب مطلوبُ
ام كَلَّمَتْك بسُلْمَانَيْنِ منزلةٌ ... يا منزلَ الحىِّ جادَتْك الاهاضيبُ
كُلِّفْتُ مَن حَلَّ ملحوبًا وكاظمةً ... هيهات كاظمةٌ منّا وملحوبُ
قد تَيَّمَ القَلْبَ حتى زاده خَبَلًا ... من لا يُكَلِّمُ الّا وهو محجوبُ

ويروى سُلْمَانِينَ بكسر النون الاولى وفتح الثانية بلفظ جمع السَّلامة لسُلْمان وهو الاكثر فامّا من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان فى جبل لغَنِيّ يقال له سُوَاج ومن روى بلفظ جمع السلامة لسُلْمان فقال سلمانين واد يصبُّ على الدهناء شمالى الحَفَر حَفَر الرِّباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهُوار والهَرار قُفٌّ والقول فيه كالقول فى نصيبين الّا انّا لا نسمع فيه الا سلمانين بلفظ الجرّ والنصب ،

سَلْمَانَان بفتح اوله وسايره كالذى أمامه من قرى مَرْو عن ابى سعد ،

سَلْمَانُ فَعْلان من السلم والسلامة وهو هاهنا عرَبِىٌّ مَحْضٌ قيل هو جبل وقال ابو عبيد السكونى السَّلْمان منزل بين عين صَيْد وواقصة والعقبة وبين عين صيد والسلمان ليلتان وواقصة دون ذلك وبين العقبة والسلمان ليلتان قال والسلمان ماء قديم جاهلىٌّ وبه قبر نَوْفَل بن عبد مناف وهو طريق الى تهامة من العراق فى الجاهلية ، قال ابو المنذر انما سمّى طريق سلمان باسم سلمان الحِميرى وبعثه ملك فى جيش كثير يريد شَمِرَ يُرْعِش بن ناشر يَنْعِم بن تُبَّع بن يَنْكَف الذى سمّى به سمرقند لانه كسر حايطها ، وفى كتاب الجمهرة وَلَد عَمَم بن نُمارة بن لخم بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد مالكًا وسلمانَ الذى سمّى به حجارة سلمان وكان نازلا هناك وهو فوق الكوفة وكان

من مياه بكر بن وايل ولعله اليوم لبنى اسد وربما نزلته بنو ضَبّة وبنو نُمَير فى النجع ويوم سلمان من ايام العرب المشهورة لبكر بن وايل على بنى تميم أُسِرَ فيه عمرانُ بن مُرّة الشيبانى الأَقرَعَ بن حابس ورئيسًا اخر من تميم فلذلك قال جرير

بِئسَ الحُماةُ لتيمٍ يوم سَلْمانٍ   يوم تَشُدُّ اقرَعَيكم كَفُّ عِمْرانِ

وقال نصر سَلْمانُ بحَزْن بنى يَرْبُوع موضع اخر ،

سَلَمْسِين بفتح اوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء مثناة من تحت واخره نون قالوا اسمها سلم سين اى صنم القمر كانها بُنيت على اسمه وهى قرية قرب حَرّان من نواحى الجزيرة بينها وبين حران فرسخ ، ينسب اليها مُخَلَّد بن مالك بن سنان القُرَشى السَّلَمْسينى ذكره ابن حِبّان فى كتاب الثقات قال مات فى سنة ٢٤٢ ، وابو اسماعيل احمد بن داوود بن اسماعيل القُرَشى السَّلَمْسينى حدث عن محمد بن سليمان وابى قتادة روى عنه ابو عَروبة قاله ابو الحسن على ابن عَلّان الحافظ فى تاريخ الجَزَريين جمعه ،

سَلْمَقَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وبضم الميم وتفتح وقاف واخره نون والعجم يقولونه سَلْمَكان بالكاف من قرى سَرْخَس قد نسب اليها بعض الرُّواة وهو عِكْرِمَة بن طارق السلمقانى كان على قضاء الجانب الشرقى ببغداد ايام المامون يروى عن مالك بن انس وجرير بن حازم وغيرهما وكان من اصحاب القاضى ابى يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المروزى وعُزل عن القضاء سنة ٢١٤ ،

سَلَمٌ بالتحريك ذو سَلَم ووادى سَلَم بالحجاز عن ابى موسى قال الشاعر

وهل تعودَنّ لَيلاتى بذى سَلَمٍ   كما عهدتُ وايامى بها الاوَل
ايامَ لَيلَى كَعابٌ غيرُ عانسةٍ   وانت امردُ معروفٌ لك الغَزَل

وذو سَلَم واد ينحدر على الذَّنائب والذنائبُ فى ارض بنى البَكّاء على طريق

البصرة الى مكة وسَلَمُ الرَّيَّان باليمامة قريب من الهِجْرَة والسَّلَمُ فى الاصل شجر ورقه القَرَظُ الذى يُدْبَغ به وبه سمّى هذا الموضع وقد اكثر الشعراء من ذكره قال الرضى المُوسَوى

اقول والشوق قد عادت عَوائدُهُ ... لِذِكْرِ عَهْدِ هَوًى وَلّى ولم يَدُمِ
يا ظَبْيَةَ الانس هل انسٌ أَلَذُّ به ... من الغداة فأشفى من جَوَى الألَمِ
وهل اراك على وادى الأَراك وهل ... يعود تسليمُنا يوما بذى سَلَمِ ،

سَلْمٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل وأَصْله الدَّلْوُ الذى له عُرْوَةٌ واحدة مثل دلاء اصحاب الروايا والسَّلْم ايضا لغة فى السِّلْم وهو الصلح سمّى باسم هذا الرجل محلّة باصبهان ويضاف احد ابوابها اليه فيقال باب سَلْم ،

سَلَمْيَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة كذا جاء به المتنبى فى قوله تراها فى سَلَمْيَةَ مسبطرًا قيل سلمية قرب المُؤتفكة فيقال انه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم ماية نفس فنجّاهم فانتزحوا الى سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سَلَم ماية ثم حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم ان صالح بن على بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الابنية ونزلوها وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين وفى طريقها الى حمص قبر النعمان بن بَشير وهى بليدة فى ناحية البَرِّيَّة من اعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تُعَدّ من اعمال حمص ولا يعرفها اهل الشام الا بسَلَمِيَّة ، قال بطلميوس مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقايق طالعها خمس وعشرون درجة من السرطان من الاقليم الرابع ولها شركة فى الاسد مع القلب ولها شركة فى الدُّبّ الاصغر ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وفى زيج ابى عَوْن طولها اثنتان وستون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها ثلاث

وثلاثون درجة ونصف ، واهل الشام يقولون سَلَمِيَّة بفتح اوله وثانيه وكسر الميم وياء النسبة ، قال ابن طاهر سلمية بين حماة ورَفَنِيَّة ينسب اليها ابو ثور هاشم بن ناجية السَّلَمى سمع ابا مخلد عطاء بن مسلم الخفّاف الحلبى روى عنه ابو بكر الباغندى وابو عَرُوبة الحَرّانى ، وعبد الوهّاب السَّلَمى روى عن اسماعيل بن عياش وروى عنه حجل بن الحارث ، وأيّوب بن سليمان السَّلَمى القُرَشى كان امام مسجدها يروى عن حمّاد بن سلمة روى عنه الحسين بن اسحاق التُّسْتَرى ، ومحمد بن تمّام بن صالح ابو بكر الحَرّانى ثمّ الحِمصى ثمّ السلمانى من اهل سلمية كذا نسبه الحافظ ابو القاسم حدث بدمشق عن محمد بن مُصَفّى الحِمصى والمسيّب بن واضح وعمرو بن عثمان وعبد الوهّاب بن الضَّحّاك العرضى وغيرهم روى عنه محمد بن سليمان ابو يوسف الربعى وابو على بن ابى الزمزام والفضل بن جعفر وجماعة اخرى كثيرة توفى ليلة الجمعة النصف من رجب سنة ٣١٣ ، وعبيد الله بن يحيى ابو العباس بن ابى حرب السلمانى من اهل سلمية قال الحافظ قدم دمشق وحدث بها عن ابى علقمة نصر بن خريد بن جنازة الكنانى الحمصى وابى ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهرانى روى عنه الحسن بن حبيب ،

السَّلَمِيَّة والبِرْشَامُ سهلان فى طرف اليمامة عن الحفصى ،

سُلْمِيّ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمّى به موضع بالبحرين من ديار عبد القيس ،

سَلْوَى بفتح اوله وسكون ثانيه واخره مقصور اما الذى فى القران من قوله تعالى وانزلنا عليهم المَنّ والسَّلْوَى فقال المفسّرون هو طاير كالسُّمَانَى والسَّلْوَى ايضا العسل وهو اسم موضع عن العمرانى ،

سُلْوَانُ بضم اوله قال ابو منصور اخبرنى المنذرى عن ابى الهَيْثَم قال سمعت

محمد بن خَيَّان يحكى انه حضر الاصمعى ونصر بن ابى نصير يعرض عليه بالرى فأَجْرَى هذا البيت لرُؤْبَةَ لو أَشْرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلِيتُ فقال نصر ما السلوان فقال يقال انها خَرَزَةٌ تُسْحَق فيُشْرَب ماؤها فيورث شاربه سَلْوَةً فقال اسكتْ لا يسخر منك هولاء انما السلوان مصدر قولك سَلَوْتُ أَسْلُو سُلْوَانًا فقال لو اشرب السُّلُوَّ سَلْوًا شربًا ما سَلَوْتُ، وقال ابو الحسن الخوارزمى قال على بن عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همّه فيما يقال هكذا فى كتاب البُلْدان من جمعه وهو تَخَلُّقٌ منه لا مَعْنَى له لانه ليس بموضع بعينه انما هو ماء يرقى او حصاة تلقى فى ماء فيُشْرَب ذلك الماء وانما عَيْنُ سُلْوَانَ عين نَضّاخة يتبرّك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس، قال ابن البَنّا البَشّارى سلوان محلّة فى ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقى جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عَفّان رضه على ضعفاء بيت المقدس تحت بير أَيُّوب عم ويزعمون أن ماء زَمْزَم يزور ماء سلوان كلّ ليلة عَرَفَةَ، وسُلْوَانُ ايضا واد بأَرض بنى سُلَيْم قال العَبّاس بن مِرْدَاس

شَنْعاء جُلِّلَ من سَوْءاتها حَضَنٌ   وسال ذو شَوْغَر منها وسُلْوَانُ،

سَلَوْطَح بفتح اوله وثانيه وطاءه والسَّلاطح العريض موضع بالجزيرة قريب من البِشْر قال جرير يخاطب الأَخْطَلَ

جَرَّ الخليفة بالجنود وانتم   بين السَّلَوْطَح والفرات فُلُولُ

وقال لَقيط بن يَعْمُر الازدى

انّى بعَيْنِى اذا أَمَّتْ حُمُولُهُمُ   بطنَ السلوطح لا يَنْظُرْنَ من تَبِعَا
طَورًا اراهم وطورا لا أَبَيِّنُهُمْ   اذا تَوَاضَعَ خِدْرٌ ساعةً لَمَعَا،

سَلُوقُ قال ابو منصور قال شِمْرٌ السَّلُوقيّة من الدُّرُوع منسوبة الى سَلُوق قرية باليمن قال النابغة

تَقُدُّ السلوقيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ   ويُوقِدْنَ بالصُّفّاح نار الحُباحب

وكذلك الكلاب السلوقيّة منسوبة اليها قال القُطامى

معهم ضَوارٍ من سَلوقَ كأنها   حُصُنٌ تجول تُجَرِّر الأَرْسانا

وفى كتاب ابن الفقيه سلوق فى مدينة اللّان ينسب اليها الكلاب السلوقية وقال الجوهرى مدينة بالشام تنسب اليها الدروع السلوقية قال ويقال ان سلوق مدينة اللّان ينسب اليها الكلاب السلوقية وانشد بيت القُطامى وقال ابن الحايك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد واسم بقعتها اليوم حسل الزينة وفى آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبثُ الحديد وقطاع الفضّة والذهب والحُلى واليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية ،

سَلُوقِيَةُ فى كتاب الفتوح لاحمد بن يحيى ان الوليد بن عبد الملك اقطع جُنْدَ انطاكية ارض سلوقية عند الساحل وصَيَّرَ عليهم الفِلْثَر وهو بسيط من الارض معلوم كالفَدّان والجريب بدينار ومُدْى قَمْحٍ فعمّروها وجرى ذلك لهم وبَنَى حصن سلوقية ، قلت انا ولعلّ السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها وقرأتُ فى كتاب الحسن بن محمد المهلّبى وقد كان فى جبال الثغر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سلوقية فنسبها اليها وهو صحيح ،

السُّلَيْتُ بالتصغير قرية لبنى عُطَارد وهى بَهْدَلَة عن الحفصى واظنّها انا بالبحرين ،

السُّلَيْعُ تصغير سَلْع وقد تقدم تفسيره ماء بقَطَن وقطن جبل يذكر فى بابه وسُلَيْع جبل بالمدينة يقال له عَثْعَث عليه بيوت أَسْلَم بن أَفْصَى عن الحازمى وقال محمد بن ادريس بن ابى حفصة وادى السليع من نواحى اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبنى مَخْزُوم ، وسُلَيْع من اعمال الكَدْراء من نواحى زبيد ،

سَلِيقِيَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف مكسورة وياء اخرى

خفيفة مدينة وكورة ببلاد الروم وربما سمّوها سَلُوقية وهى من ناحية الشام بعد طرسوس يتولّاها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها فى باب الروم وقيل ان الدروع اليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم فلان يقرأ بالسَّليقة من هذا فى شىء لان ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سَلَقِيَة ايضا ٭

السَّلِيلُ بفتح اوله وكسر ثانيه قال اللَّيْث السليل والسُّلّان الاودية وقال العمرانى واد وانشد قول زُهَيْر

كأنّ عَيْنى وقد سال السليلُ بهم   وعَبْرَةٌ ما هُمُ لو انّهم أَمَمُ
غَرْبٌ على بَكْرة او لُؤلُؤٌ قَلِقٌ   فى السِّلْك خانَ به رُبّاته النُّظُمُ

وقال غيره السليل العَرْصة الّتى بعقيق المدينة وقال عبد الرحمن بن حَسّان بن ثابت

تَطاوَلَ ليلى من همومٍ فبَعْضُها   قديمٌ ومنها حادثٌ مترشّحُ
يَحِنُّ الى عرق الحَجُون وأَهْلِها   منازلهم منّا سليلٌ وأَبْطَحُ

قال الاصمعى قال رجل من بنى عمرو بن قُعَيْن حين اقتتلت عَبْسٌ وأَسَدٌ فى السليل

لمَنْ خَتَلَتْ بنو عبس بريًّا   بغِرّته فلم نَخْتِلْ سُوَيْدا
قَلَعْنا راسَهُ بسقىّ سَمْرٍ   كلون الملح مَذْروبا حديدا
فأَوْجَذْناهُمُ منه فراحوا   وهم يوم السليل نعى شهيدا

وليس فى هذين الشعرين دليلٌ على ان السليل موضع بعَيْنه لانه يحتمل انه اراد الوادى اسم الجنس ثم ذكره للحَجُون والأَبْطَح بالمدينة فيه نظرٌ لانهما بمكّة وانما ذكرنا ما قالوه الى ان يتّضح وقول عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات يدلّ على انه اراد الوادى اسم جنس فقال

أَذْكَرَتْنى الديارُ شوقا قديما   بين حرضا وبين أَعْلَى يَسُوما

فالسليل الذى بمدفع قَرْن   قد تَعَفَّتْ الا ثلاثا جثوما

وقد اتّضح بقول ابن قيس الرُّقَيَّات انه موضع بعينه

لا تُحامى ان تَهْجُرى ما بقينا   انت بالودّ والكرامة أَحْرَى
يا ابنة المالكىّ عزّ علينـــا   ان تقيمى بعد السليل ببُصْرَى
كم اجازَتْ من مَهْمَهٍ يترك العيـــس به ظُلَّعًا قياما وحَسْـــرَى ،

السَّلِيلَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه قال ابو منصور السليلة عَقَبَة او عَصَبَة او لَحْمَة اذا كانت شبه عصبة ينفصل بعضها من بعض وهو موضع من الرَّبَذَة اليه ستة وعشرون ميلا وقال الاصمعى السليلة ماءة بأَعْلَى ثادق قال السُّكَّرى السليلة ماء بقَطَن لبنى الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عليه نخل يقال له العَمارة قال ابو عبيدة السليلة ماء لبنى بُرْثُن من بنى اسد فى قول جرير

ايجمع قلبه طَرَبًا اليكـــم   وهجرًا بيت اهلك واجتنابا
ووَجْدًا قد طَوَيْتَ يكاد منه   ضمير القلب يلتهب التهـــابا
سألناها الشفاء فما شَفَتْنـــا   ومَنَّتْنـــا المواعـــد والخِـــلابا
لشتّان المجـــاور ديرَ أَرْوَى   ومَن سكن السليلة والجنـــابا ،

سُلَيْمَانَابَاذ محلّة او قرية من نواحى جُرْجان عن ابى سعد نسب الى سليمان وسليماناباذ من نواحى همذان نسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن همان السليماناباذى الخطيب ابو نصر روى عن ابن جانجان وكان صدوقا قاله شيرُوَيْه ، وموسى بن محمد بن احمد بن موسى بن همان ابو منصور السليماناباذى روى عن الكسّار وقال شيرويه سمع منه بعض اصحابنا وكان صدوقا ،

السُّلَيْم بلفظ تصغير سَلْم وقد ذكر تفسيره انفا يوم ذات السُّلَيْم من ايامهم وهو بأَسْفَل السِّرّ بين هَجَر وذات العُشَر فى طريق حاجّ البصرة وذكرت فى منازل العقيق بالمدينة وانشدوا لموسى شهوات

تَرَاءتْ له يوم ذات السليم   صدًا لترْدَع قلبًا كليمـا
ولولا فوارسُنـا ما دَعَـتْ   بذات السليم تميمٌ تميما

وقال ابو زياد لبنى سُلَيْم بالضَّمْرَيْن ذات السليم والضَّمْران جبلان وقال ساعدة بن جُوَيَّة

اهاجك من غير الحبيب بكورُها   أَجَدَّتْ بلَيْل لم يعرج اميرُها
تُحَمِّلْنَ من ذات السليم كانها   سفاينُ يَمّ تنتحيها دَبُورُها

وقال ربيعة بن مقروم

تركنا عُمارة بن الرماح   عمارة عَبْس نزيفًا كليمـا
ولولا فوارسنا ما دعت   بذات السليم تميمٌ تميما

وذات السُّلَيْم لبنى ضَبّة بأرض اليمامة ولعلّ الذى بالسِّرّ المذكور انفًا ٭

سَلِيمٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو ضدّ العَطَب وسمّوا اللديغ سليما تفاؤُلاً له بالسلامة وهو دربُ سليم فى بغداد من الجانب الشرقى من ناحية الرُّصافة عن ابى سعد ونسب اليه عبد الغفّار بن محمد بن جعفر بن زيد ابو طاهر السّليمى المؤدّب البغدادى حدث عن ابى بكر الشافعى وابى على الصّوّاف وغيرهما روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وتوفى سنة ۴۲۸ ومولده سنة ۳۵۴ ٭

سَلِينَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون بلد من نواحى طبرستان بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخا وامّتها من جُرْجان وبعضها من طبرستان ٭

السُّلِّىّ بتشديد اللام والياء موضع فى بلاد عامر قال لبيد

لِهِنْد بأَعْلَى ذى الأَغَرّ رُسُومُ   الى أُحُد كانهنّ وُشُومُ
فَوَقْف فسُلِّىّ فأَكْناف ضَلْفَع   تربّع فيه تارة وتقيم ٭

سُلِّى موضع بالاعواز قرب مناذر قد تقدم ذكره مع سلّبرى ٭

سِلِّى بالكسر وفتح اللام وتشديدها ماء لبنى ضَبَّة بنواحى اليمامة عن نصر ٭

السُّلَّىّ بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد ياءه علم مرتجل والقياس يقتضى ان يكون تصغير سَلًا مثل عَطاء وعُطَىّ الا انه لم يجئ ممدودا قال نصر السُّلَّىّ عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد وقال ابو زياد السُّلَىّ بين اليمامة وهَجَر قال والسلّىّ ايضا رياض فى طريق اليمامة الى البصرة بين يَنْبَبان وواد والطُّنُب وقال ابو الحسن السُّلَّىّ واد من حَجْر وانشد

لَعَمْرُكَ ما خشيتُ على أُبَىّ ... مَتالِفَ بين حَجْرٍ والسُّلَىّ
ولكنّى خشيتُ على أُبَىّ ... جريرةَ رُمْحه فى كلّ حَىّ
من الفِتْيان مَحْلولٍ مُمِرٍّ ... وأمّارٍ بإرشادٍ وغَىّ

باب السين والميم وما يليهما

سُمَّى بضم اوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حُمَّى واد بالحجاز،

سَماءة حصن حصين فى جبل وَصاب من ارض زبيد باليمن وسماءة ايضا فى جبل مُقْرَى باليمن ايضا،

سَمادير موضع فى قول الأُقَيْبِل بن شهاب بن الأحْنَف كان هرب من الحجّاج فقال من قصيدة

خليلىّ قوما من سمادير فانظرا ... أَبَرْقُ الثُّرَيّا فى سمادير ام قبس،

السَّمّار بلدة فى جزيرة قبرس فى الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة ونصف،

السُّمَار بضم اوله واخره راء مهملة علم مرتجل لاسم موضع قال ابن أَحْمَر

لَمَنْ وَرَدَ السُّمارَ لَنَقْتُلَنْهُ ... لعمر ابيك ما ورد السمارا

وقال ابن مقبل

كأنّ سِخالَها بلِوَى سُمار ... الى الخَرْماء اولاد السِّمال

قال الازدى سُمار رمل بأَعْلَى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسِّمال من بنات الماء،

سِمَاطَةُ بكسر اوله والسماط الصَّفُّ ومنه قام القوم حوله سماطَيْن اى صَفَّيْن موضع والله اعلم ٠

سَمَالُ بفتح اوله واخره لام يقال سَمَلَ عَيْنَه اذا فَقَأَها وهو اسم موضع فى شعر ذى الرُّمَّة ٠

سُمَّانُ بتشديد الميم واخره نون يجوز ان يكون جمعًا من سَمَمْتُ الشىء أَسُمُّه سَمًّا اذا سَلَلْتَه او جمع غيره من هذا النوع وهو قرية بجبل السراة ٠

سَمَّانَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه ويجوز ان يكون فَعْلان من السَّمّ القاتل او من سَمَمْتُ الشىء أَسُمُّه اذا أَصْلَحْتَه ويجوز ان يكون فَعَّالا من السَّمَّان وهو موضع ٠

السَّمَاوَةُ بفتح اوله وبعد الالف واو والسماوة الشَّخْص قال ابو المنذر انما سُمّيت السماوة لانها ارض مُسْتَوِية لا حجر بها والسماوة ماءة بالبادية وكانت أُمّ النُّعْمان سميت بها فكان اسمها ماء فَسَمَّتْها العرب ماء السماء وبادية السماوة الّتى هى بين الكوفة والشام قَفْرَى اظنّها مسمّاة بهذا الماء وقال السُّكَّرى السماوة ماءة لِكَلْب قاله فى تفسير قول جرير

صَبَحْتَ عُمَانَ الخيلَ زَهْوًا كانها قَطًا هاج من فوق السماوة ناهلُ

وقال عدىُّ بن الرقاع

بغراب الى الالاهة حتى تبعت امّهاتها الاطلاء
ردّنى النجم واستقلّتْ وحارت كلّ يوم عشيّة شهباء
فتَرَدَّدْنَ بالسماوة حتى كذّبتهن غدرها والبهاء ٠

سَمَاهِيجُ بفتح اوله واخره جيم كانه جمع سَمْهَج اللبن اذا خُلط بالماء وقال الاصمعى ماء سَمْهَجٌ سهلٌ ليّن وانشد فَوَرَدَتْ عَذْبًا نُقَاخًا سَمْهَجَا وسماهيج اسم جزيرة فى وسط البحر بين عُمان والبحرين قال ابو دُوّاد

ابلى الابل لا يحوزها السرا عُونَ مَجّ النَّدَى عليها الغُمَامُ

سَمِنَتْ فاسْتَحَشَّ اكرُعُها لا النَّيُّ نِيٌّ ولا السَّنَامُ سنامُ
فاذا اقبلت تقول اكامٌ مشرفات فوق الاكام اكامُ
واذا ادبرت تقول قصورٌ من سَمَاهيج فوقها آكامُ

هذا عن الازهرى وقال غيره سماهيج جزيرة فى البحر تدعى بالفارسية ماش ماهى فعرّبته العرب قال شاعر

فَوَجَاهُ ماجَتْ من جبال ياجوج من عن يمين الخَطّ او سماهيج

وقيل هى قرية على جانب البحرين ومن جُوَاثاه وقال كُثَيِّر يصف نخلا كثيرا

كدُهْمِ الرِكاب بأثقالها غَدَتْ من سماهيج او من جُوَاثا ،

سَمَائِمُ بفتح اوله كانه جمع سموم بلدة قرب صُحَار لعلّها من اعمال عُمان ،

سمخراط بكسرتين من قرى البُحَيْرة بمصر ،

سَمَدَانُ حصن باليمن عظيم الخَطَر واملاء على المفضل سَمْدان بالتحريك وقال ابن قُلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال

فليَعْلم السَّمْدَانُ اذ فارقتهُ انّى لَدَيْك بدوّه السمدان ،

سَمَديسة قرية من كورة البُحَيْرة بمصر ،

سُمْرَانُ بلفظ جمع أَسْمَر واخره نون قال ابو الحسن الخوارزمى هو اسم سمرقند بالعربية ،

سَمُرٌ بفتح اوله وضم ثانيه واخره راء ذو سَمُر من نواحى العقيق قال ابو وَجْزَة

تركْنَ زُهَاءَ ذى سَمُر شمالًا وذا نِهْيَا ونِهْيا عن يمين

والسَّمُر ضربٌ من العِضَاه ،

سَمَرٌ بالتحريك موضع فيه نخل باليمامة وسِمَّرٌ اظنّه نبطيًّا بكسر اوله وتشديد ثانيه وفتحه واخره راء مهملة بلد من اعمال كَسْكَر وقد دخل الآن فى اعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط واليه ينسب ابو عبد الله محمد بن الجهم السِّمَّرى سمع يزيد بن هارون ويَعْلَى بن عبيد الله واكثر الرواية عن يحيى

بن زياد الفرّاء النحوى الكوفى، وابو عبد الله الحسين بن عبد الله السمّرى الكاتب من فضلاء الكتّاب وعلمائهم وله كتاب جيّد فى الخراج وامثلة الكتّاب،

سَمَرْطُولُ بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وهو جبل او موضع جاء فى الشعر وهو احد الابنية التى فاتت كتاب سيبويه وقيل لعلّه سَمَرْطُول بوزن عَضْرَفُوط فخلط الشاعر لاقامة الوزن،

سَمَرْقَنْدُ بفتح اوله وثانيه ويقال لها بالعربية سُمْران بلد معروف مشهور قيل انه من ابنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصُّغْد مبنيّة على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه قال ابو عون سمرقند فى الاقليم الرابع طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الازهرى بناها شِمْرُ ابو كَرِبَ فسميت شمركنت فأُعْرِبت فقيل سمرقند هكذا تلفظ به العرب فى كلامها واشعارها وقال يزيد بن مُفَرِّغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

لَهْفى على الامر الذى كانت عواقبه النَّدامَهْ
تَرْكى سعيدًا ذا النَّدى والبيتُ تَرْفَعُه الدِّعامَهْ
فُتِحَتْ سَمَرْقَنْدُ له وبَنَى بعَرْصتها خيامَهْ
وتَبِعْتُ عبد بنى علاج تلك اشراط القيامَهْ

وبالبطيحة من ارض كَسْكَر قرية تسمّى سمرقند ايضا ذكره المفجّع فى كتاب المنقذ فى الايمان فى اخبار ملوك اليمن قال لما مات ناشرُ يُنْعِم الملك قام بالملك من بعده شَمِرُ بن افريقيس بن ابرهة فجمع جنوده وسار فى خمسماية الف رجل حتى ورد العراق فاعطاه يشتاسف الطاعة وعلم ان لا طاقة له به لكثرة جنوده وشدّة صَوْلته فسار من العراق لا يَصُدّه صادّ الى بلاد الصين فلما صار بالصُّغْد اجتمع اهل تلك البلاد وتحصّنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كلّ وجه حتى استنزلهم بغير امان فقتل منهم مقتلة عظيمة وامر

بالمدينة فهُدمت فسمّيت شمركند اى شمر هدمها فعرّبتها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر ذلك دِعْبِل الخُزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها ويردّ بها على الكُمَيْت ويذكر التبابعة

هُمُ كتبوا الكتاب بباب مَرْو   وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم خربوا سَمَرْقَنْدًا بشَمْر   وهم غرسوا هناك التُّبَّتينا

فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو واصحابه عطشا ولم يرجع منهم مخبّر فبقيتْ سمرقند خرابا الى ان ملك تُبّع الاقْرن بن ابى مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همّة الّا الطلب بثأر جدّه شمر الذى هلك بأرض الصين فتجهّز واستعدّ وسار فى جنوده نحو العراق فخرج اليه بَهْمَن بن اسفنديار واعطاه الطاعة وحمل اليه الخراج حتى وصل الى سمرقند فوجدها خرابا فأمر بعمارتها واقام عليها حتى ردّها الى افضل ما كانت عليه وسار حتى اتى بلادًا واسعة فبَنَى التُّبَّت كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبا واحرق وعاد الى اليمن فى قصة طويلة، وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة حايطها اثنا عشر فرسخا وفيها بساتين ومزارع وارحاء ولها اثنا عشر بابا من الباب الى الباب فرسخ وعلى اعلى السور آزاج وابرجة للحرب والابواب الاثنا عشر من حديد وبين كل بابَيْن منزل للنُّوّاب فاذا جُزْتَ المزارع صِرْتَ الى الربض وفيه ابنية واسواق وفى ربضها من المزارع عشرة الاف جريب ولهذه المدينة اعنى الداخلة اربعة ابواب وساحتها الفان وخمسماية جريب وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان وفى هذه المدينة الداخلة نهر يجرى فى رَصاص وهو نهر قد بنى عليه مُسَنّاة عالية من حجر يجرى عليه الماء الى ان يدخل المدينة من باب كِسّ ووَجْهُ هذا النهر رصاص كلّه وقد عمل فى خندق المدينة مُسَنّاة واجرى عليها وهو نهر يجرى فى وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق وكان اعمر موضع بسمرقند وعلى حافات هذا النهر غلّات موقوفة

على من بات فى هذا النهر وحفظة من المجوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفا مستفرض ذلك عليهم وفى المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من سكّة ولا دار الا وبها ماء جارٍ الا القليل وقلّ ما تخْلو دار من بستان حتى انك اذا صعدت قهندزها لا ترى ابنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والاشجار فامّا داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه اودية وانهار وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من داخله باب اخر حديد، ولما ولى سعيد بن عثمان خراسان فى سنة ٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصرًا لها وحلف لا يبْرح حتى يدخل المدينة ويرمى القهندز بحجر او يعطوه رُهُنًا من اولاد عظمائهم فدخل المدينة ورمى القهندز بحجر فثبت فيه فتطيّر اهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب واخذ رهائنهم وانصرف، فلما كانت سنة ٨٧ عبر قُتَيْبة بن مسلم النهر وغزا بُخارا والشاش ونزل على سمرقند وهى غزوته الاولى ثم غزا ما وراء النهر عدّة غزوات فى سنين سبع وصالح اهلها على ان له ما فى بيوت النيران وحلية الاصنام فأُخْرِجت اليه الاصنام فسلب حليّها وامر بتحريقها فقال سدنتها ان فيها اصنامًا من احرقها هلك فقال قُتَيْبة انا احرقها بيَدى وأَخَذَ شعلة نار واضرمها فاضطرمت فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسين الف مثقال، وبسمرقند عدّة مُدُن مذكورة فى مواضعها منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش وتَخْشَب وبناكث، وقالوا ليس فى الارض مدينة انزهُ ولا اطيَبُ ولا احسن مستشرفا من سمرقند وقد شبّهها حصين بن المنذر الرقاشى فقال كانها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للاشراق ونهرها المَجَرّة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق، ووُجِدَ بخطّ بعض ظرفاء العراق مكتوبا على حايط سمرقند

وليس اختيارى سَمَرْقَنْدَ محلّةً   ودارَ مقام لاختيارٍ ولا رِضًا
ولكنّ قلبى حَلَّ فيها فعاقنى   واقعَدَنى بالصغر عن فُسْحة القضا

وانّى لِمَمْنْ يَرْقُبُ الدهرَ رجيًا   ليوم سرور غير مُغْرًى بما مَضَا

وقال احمد بن واضح فى صفة سمرقند

عَلَتْ سمرقند ان يقال لها   زين خراسان جنّة الكور
اليس ابراجها معلّقة   بحيث لا تستبينْ للنظر
ودون ابراجها خنادقها   عميقة ما ترام من ثغر
كانّها وهى وسط حايطها   محفوفة بالظلال والشجر
بدرٌ وانهارها المجرّة والـ   آطام مثل الكواكب الزهر

وقال البُسْتى

للناس فى آخرتهم جَنّةٌ   وجنّة الدنيا سمرقند
يا من يُسَوّى ارض بلخ بها   هل يَسْتوى الحنظل والقَنْدُ

قال الاصمعى مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وبين صنعاء الف فرسخ وبين بغداد وبين افريقية الف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مايتا فرسخ ومن سمرقند الى راميثن سبعة عشر فرسخاء وقال الشيخ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المظفّر الكسّى بسمرقند انبانا ابو الحسن على بن عثمان بن اسماعيل الخرّاط املاء انبانا عبد الجبّار بن احمد الخطيب انبانا ابو بكر محمد بن عبد الله الخطيب انبانا محمد بن عبد الله بن على السايح الباهلى انبانا الزاهد ابو يحيى احمد بن الفضل انبانا مسعود بن كامل ابو سعيد الشكّاك حدثنا جابر بن معاذ الازدى انبانا ابو مقاتل حفص بن مسلم الفزارى انبانا برد بن سنان عن انس بن مالك رضّه انه ذكر مدينةً خلف نهر جَيْحُون تُدْعَى سمرقند ثم قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال انس يا ابا حمزة ما حفظها فقال اخبرنى حبيبى رسول الله صلعم ان مدينة خراسان خلف النهر تُدْعَى المحفوظة لها ابواب على كل باب منها خمسة الاف

ملك يحفظونها يسبّحون ويهلّلون وفوق المدينة خمسة الاف ملك يبسطون اجنحتهم على ان يحفظوا اهلها ومن فوقهم ملك له الف راس والف فم والف لسان ينادى يا دائم يا دائم يا الله يا صمد احفظ هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنّة وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنّة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملايكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم وخلف هولاء الملايكة واد فيه حيّات وحيّة تخرج على صفة الادميّين تنادى يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحم هذه المدينة المحفوظة ومن تعبّد فيها ليلة يقبل الله منه عبادة سبعين سنة ومن صام فيها يوما فكانّما صام الدهر ومن اطعم فيها مسكينا لا يدخل منزله فقر ابدا ومن مات في هذه المدينة فكانّما مات في السماء السابعة ويُحشر يوم القيمة مع الملايكة في الجنّة وزاد حُذَيفة بن اليمان في رواية ومن خلفها قرية يقال لها قَطَوان يُبْعَث منها سبعون الف شهيد يَشْفَع كلّ شهيد منهم في سبعين من اهل بيته وقال حذيفة وددت ان يوافقنى هذا الزمان وكان أَحَبُّ الىّ من ان أُوافق ليلة القدر، وهذا الحديث في كتاب الافانين للسمعانى ، وينسب الى سمرقند جماعة كثيرة منهم محمد بن عدى بن الفضل ابو صالح السمرقندى نزيل مصر سمع بدمشق ابا الحسين الميدانى وبمصر ابا مسلم الكاتب وابا الحسن على بن محمد بن اسحاق الحلبى وابا الحسين احمد بن محمد الازهر التنّيسى المعروف بابن السمناوى ومحمد بن سُراقة العامرى واحمد بن محمد الجَشّارى وابا القاسم الميمون بن حمزة الحسينى وابا الحسن محمد بن احمد بن العبّاس الاخميمى وابا الحسن على بن محمد بن سنان روى عنه ابو الربيع سليمان بن داوود بن ابى حفص الجبلى وابو عبد الله ابن الخطّاب وسهل بن بشر وابو الحسن على بن احمد بن ثابت العثمانى الديباجى وابو محمد قَسّام

بن عبيد الخطيبى ومات سنة ٤٤٤ ، واحمد بن عمر بن الاشعث ابـو بكر السمرقندى سكن دمشق مدّة وكان يكتب بها المصاحف ويَقْرأُ ويُقرِئ القرآن وسمع بدمشق ابا على ابن ابى نصر وابا عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى روى عنه ابو الفضل كَمّاد بن ناصر بن نصر المَرَاغى الحَدّادى حدث عنه ابنه ابو القاسم قال ابن عساكر سمعت الحسن بن قيس يذكر ان ابا بكر السمرقندى كان يكتب المصاحف من حفظه وكان بجماعة من اهل دمشق فيه رأىٌ حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر انه خرج مع جماعة الى ظاهر البلد فى فرجة فقدّموه يصلّى بهم وكان مَزّاحاً فلما سجد بهم تركهم فى الصلوة وصعد الى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رُؤوسهم فلم يجدوه فاذا هو فى الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من اعيُنهم فخرج الى بغداد وترك اولاده بدمشق واتّصل ببغداد بعفيف الخادم القَمّى فكان يكرمه وانزله فى موضع من داره فكان اذا جاءه الفرّاش بالطعام يذكر اولاده بدمشق فيَبْكى فحكى الفراش ذلك لعفيف الخادم فقال سَلْه عن سبب بكاءه فساله فقال ان لى بدمشق اولاد فى ضيق فاذا جاءنى الطعام تذكّرتهم فاخبره الفراش بذلك فقال سَلْه اين يسكنون ومن يعرفون فساله فاخبره فبعث عفيف اليهم من حملهم من دمشق الى بغداد فما احسّ بهم ابو بكر حتى قدم عليه ابنه ابو محمد وقد خلّف أمّه واخوَيْه عبد الواحد واسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا فى ضيافة عفيف حتى مات وسالت ابنه ابا القاسم عن وفاته فقال فى رمضان سنة ٤٨٩ ،

سُمُسْطا بضم اوله وثانيه ثم سين مهملة اخرى وطاء مهملة والف مقصورة وعن ابى الفضل سُمُسْطة من عمل البَهْنَسى ومنهم من يقول سَمَسْطا بفتحتين قرية بالصعيد الادنى من البهنسى على غربى النيل ينسب اليها الحُزُم السمسطية وهى حُزُم من الحبل لا يفضل عليها شىء من جنسها ، ينسب

اليها ابو الحسين احمد بن سرور بن سليمان بن على بن الرشيد الكاتب السُمُسْطاوى ذكره السلفى فى معجم السفر وقال رايته بمكة سنة ٤٩٧ وسمع معنا على شيوخنا ثم رايته بالاسكندرية ثم رايته بمصر سنة ٥١٠ وكان اخر العهد به سمع بمكة ابا معشر الطبرى وبمصر ابا اسحاق الحَبّال وبالاسكندرية ابا العباس الرازى وكُفّ آخر عمره وكان عارفا بالكُتُب واثمانها ومات سنة ٥١٧ بالصعيد، وابو بكر عتيق بن على بن مكّى السمسطاوى البندى لقيه السلفى وسمع منه ومات بالاسكندرية سنة ٥٠٤ وجابر بن الأَشَلّ السمسطاوى الزاهد صاحب الكرامات يحكى انه كان اذا عطش شرب من ماء البحر الملح،

سَمْسَمٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه قال ثَعْلَب السَّمْسَمُ الثعلب وسمسم اسم موضع وقال ابن السِّكّيت هى رملة معروفة وقال البَعيث

مدامن جوعان كانّ عُروقه   مساربُ حيّات تسرّبن سَمْسَمَا

وبروى تَشَرَّبْنَ سمسما يعنى سُمًّا وقال الحفصى سمسم نَقًا بين القُصَيْبة وبين البحر بالبحرين قال رؤبة

يا دار سَلْمَى أَسْلِمِى واسلمى   بسَمْسَم وعن يمين سمسم

وقال المُرَقّش الاكبر

عامدات لخَلّ سمسم ما ينـظُرْنَ صوتًا لحاجة المحزون،

سِمْعَانُ بكسر اوله دير سمعان ذكر فى الاديرة واما الذى فى قوله

الم تَعْلَما ما لى بسَمْعَانَ كلّها   ولا بخُزَاقٍ من صديق سواكما

فهو جبل فى ديار بنى تميم كذا جاء فى خبره وقد ذكر العمرانى ان سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضه وقيل فى عمر بن عبد العزيز لما توفى بدَيْر سمعان

دير سمعان لا عَدَتْكِ الغوادى   خيرُ ميت من آل مروان ميتُكْ

وقال الشدنى جار الله فى مرثية الامام محمد السمعانى الشافعى امام مرو

بدَيْر سمعان قبرٌ مفتقدٌ   نظير قبر بدار سمعان

وهذا غلط انما سمعان اسم رجل نسب اليه عدّة ديرة كما ذكرناه فى الديرة،

السَّمْعَانية من قرى ذمار باليمن ،

سمكين ناحية من اعمال دمشق من جهة حَوْران لها ذكر فى التواريخ ،

سَمْكٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره كاف قال السَّمْكُ القامة من كل شىء بعيد طويل السمك قال ذو الرُّمّة

تَجَانَبْنَ من نِتاج بنى عزيز   طِوَالَ السُّمْكِ مفرعة نِبَالَا

قال ابو الحسين سَمْكٌ اسم ماء من تَيْماء امة القبلة وقال ابو بكر بن موسى سَمَك بفتح السين المهملة والميم واخره كاف وادى السَّمَك حجازىٌّ من ناحية وادى الصَّفْراء يسلكه الحاجُّ احيانا ،

سُمُك بضمّتين ماء بين تَيْماء والسماوة ارض لكلب ،

سَمَلُّوط بفتح اوله وثانيه وتشديد اللام وطاء مهملة قرية بناحية الصعيد على غربى النيل من الاشمونين ،

سَمْنَانُ بفتح اوله وتكرير النون فَعْلان من السمن موضع فى البادية عن الازهرى وقيل هو فى ديار تميم قرب اليمامة قال الراعى

وامسَتْ بأطْراف الجِاد كانّها   عصائبُ جند رايح وخرائفهْ

وَصَبَّحْنَ من سَمْنَانَ عينًا رويّةً   وهنّ اذا صادفن شربا صوادفهْ

وقال زياد بن مُنْقذ العَدَوى

يا ليت شعرى متى أغْدُو تُعارضنى   جَرْداء سابحةٌ او سابحٌ قُدُمُ

نحو الأُمَيْلح او سَمْنَانَ مبتكرًا   بفتْيَةٍ فيهم المَرّارُ والحَكَمُ

فى قصيدة ذكرت فى صنعاء، وسَمْنَانُ شعب لبنى ربيعة الجُوع بن مالك فيه نخل وقال العمرانى سَمْنان بفتح السين موضع منه الى راس الكلب ثمانية فراسخ وقال يزيد بن ضابى بن رجاء الكلابى وكان مجاورا لبنى ربيعة بن مالك بن

زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع فقال يهجوهم بالجوع في ابيات

بَسِمْنَانَ نَوْلُ الجُوعِ مستنقعًا به   قد اصفرَّ من طول الاقامة حائلُهْ
ببرقاءه ثُلْثٌ وبالحَرْبِ ثلثُه   وبالحايط الاعلى اقامت عَيادسُلُهْ
له صفرةٌ فوق العيون كانها   بقايا شعاع الافق والليل شاملُهْ ؛

سُمْنَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وتكرير النون ايضا قال ابو الحسن الخوارزمي سُمْنان بوزن لُبْنان جبل ؛

سِمْنَانُ بكسر اوله وتكرير النون ايضا قال العمراني موضع ينسب اليه السِّمْنِيُّ بالحذف وقال ابو سعد وابو بكر بن موسى ان البلدة ملك بين الري ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هي بكسر السين عند اهل الحديث ويُعْمل بها مناديل جيّدة وعهدي بها كثيرة الاشجار والانهار والبساتين وخلال بيوتهم الانهُر الجارية والاشجار المتهدّلة الا ان الخراب مُسْتَوْلٍ عليها ويتّصل بعمارتها وبساتينها بليدة اخرى يقال لها سِمْنَك وقد نسب الى سمنان جماعة من القضاة والائمّة ؛ قال ابو سعد وبِنَسَا قرية اخرى يقال لها سِمْنَان ولها نهر كبير ينسب اليها ابو الفضل محمد بن احمد بن اسحاق النَّسَوي السمناني عالم ثقة روى عن ابي احمد بن عدي وابي بكر بن اسماعيل وغيرهما روى عنه جماعة وتوفي سنة ٤٠٠ ؛ وسمنان ايضا بالعراق ينسب اليها القاضي ابو جعفر محمد بن احمد بن محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيهًا على مذهب ابي حنيفة متكلّما على مذهب الأَشْعَري سمع نصر بن احمد بن الخليل وابا الحسن الدارقطني وغيرهما وكان ثقة عالما فاضلا سخيًّا حسن الكلام سمع منه الحافظ ابو بكر الخطيب وولي قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الاول سنة ٤٤٤ ومولده سنة ٣٦١ ؛ ومن سمنان قومس ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفَرُّخان الصوفي السمناني من اهل سمنان شيخ الصوفية رحل الى خراسان وادرك الشيوخ وعمر طويلا

بسمنان حتى سمع منه اهل بلده والرحالة سمع ابا القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْرى وابا الحسين عبد الرحمن الداوودى الفوشنجى بهـا مات بسمنان فى صفر سنة ٥٣١ ذكره السمعانى فى التحبير قال ولما دخلتُ سمنان كنتُ حريصا على السماع منه والكتابة عنه وكان قد مات قبل دخولى اياهـا بشهر، وعبد الله بن محمد بن عبد الله ابو الحسين الحنظلى السمنانى رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّى والمسيّب بن واضح واسحاق بن رَاهَوَيْه ومحمد بن حميد وعيسى بن حَمّاد بن عُتْبة ونصر بن علـى وابا كريب روى عنه ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلى بن حمشاذ العدل وابو بكر الاسماعيلى واحمد بن عدى وابو على الحسن بن داوود النقّار النحوى العدل قال ابو عبد الله الحاكم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمنانى من اعيان المحدّثين سمع بخراسان والعراق والشام مات سنة ٣٠٣ قال ابو عبد الله الحاكم له شعر منه

ترى المرء يَهْوَى ان يطول بقاءه   وطول البقا ما ليس يشفى له صَدْرَا
ولو كان فى طول البقاء صلاحُنا   اذا لم يكن ابليسُ اطوَلَنا عُمْـرًا،

سَمَنْت بفتح اوله وثانيه وتسكين النون واخره تاء مثناة قرية تفاوح قوص بالصعيد،

سِمِنْجَانُ بكسر اوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم واخره نون بلـدة من طخارستان وراء بلخ وبَغْلان وبها شعاب كثيرة وبها طايفة من عرب تميم ومن بلخ الى خُلْم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة ايام ومن سمنجان الى اندرابة خمسة ايام وكان دِعْبِل بن على الشاعر وليَّها للعباس بن جعـفر ومحمد بن الأشعث مكلّم الذئب، ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد الرحمن بن محمد السمنجانى كان اماما فاضلا متقنا متبحّرا فى العلم حسـن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة تفقه على أُبَيّ بن سهل الابيوردى وسمع

منه الحديث ومن محمد بن عبد العزيز القنطرى وابى عبد الله محمد بن احمد السُّرقى روى عنه ثامر بن سعيد الكوفى واسماعيل بن محمد بن الفضل التميمى وغيرهما وتوفى باصبهان سنة ٥٥٢، وابو الحسن على بن احمد بن محمد بن جعفر بن سعيد السمنجانى روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف النصيبى ابى القاسم وعمر بن عبد الله بن جعفر الصوفى ابى الفرج ومحمد بن عبد الجليل الفقيه ابى نصر روى عنه نصر المقدسى وعبد السلام،

سَمَنْجُور بفتح اوله وثانيه وسكون النون ثم جيم واخره راء من أسماء مدينة نيسابور عن ابى سعد،

سَمَنْدَر بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة واخره راء مدينة خلف باب الابواب بثمانية ايام بأرض الخَزَر بناها انوشروان بن قُباد كسرى وقال الازهرى سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى مدينة اِتِل وبينهما مسيرة سبعة ايام، قال الاصطخرى سمندر مدينة بين اتل مدينة صاحب الخزر وباب الابواب ذات بساتين كثيرة يقال انها تشتمل على نحو من اربعة الاف بستان كرم وهى ملاصقة لحدّ ملك السرير والغالب على ثمارها الاعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وابنيتهم من خشب قد نسجت وسُطُوحهم مسنّمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حدّ السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر الى اتل مدينة الخزر ثمانية ايام ومن سمندر الى باب الابواب اربعة ايام،

سَمَنْدُور مثل الذى قبله الا ان قبل الراء واوًا وربما سقطت الواو فيلفظونه كالذى قبله وربما سقطت الراء فقيل سمندو مثل الذى بعده بلد بسُفالة الهند وقال الاصطخرى اما سَمَنْدُور فهى مدينة صغيرة وهى والمُلْتان وجندراون من شرقى نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان وماؤهم من

الابار وهى حصينة وبينها وبين مُلْتان نحو مرحلتين وبينها وبين السُّرور نحو ثلاث مراحل ،

سَمَنْدُو مثل الذى قبله بغير راء بلد فى وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة فى سنة ٣٣٩ وهرب منه الدُّمُسْتُق فقال المتنبى

رَضِينَا والدمستق غير راضٍ   بما حكم القواضبُ والوشيجُ
فان يُقْدِمْ فقد زُرْنا سَمَنْدُو   وان يُحْجِم فموعدنا الخليجُ

وقال ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المعروف بالببّغاء يذكر ذلك ايضا فى مدح سيف الدولة

وهل يترك التأييد خدمة عسكر   واقدام سيف الدولة الغَضْب قائدُهْ
عفتْ من سَمَنْدُو خيله وتنجّزت   بخَرْشَنَة ما قدّمَتْه مواعدُهْ
وزارت به فى موطن الكفر حيث لا   يشاهد الا بالرماح مشاهدُهْ ،

سَمَنْطار قيل هى قرية فى جزيرة صقلية وقيل سمنطارى الذهبى بلسان اهل المغرب قرات بخط الحافظ محب الدين ابن النجّار ما نقله عن ابى الحسن المقدسى منها ابو بكر عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد له كتاب كبير فى الرقايق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلّدات ذكره ابن القطّاع فقال العابد ابو بكر عتيق بن على بن داوود المعروف بالسمنطارى احد عبّاد الجزيرة المجتهدين وزُهّادها العالمين وممّن رفض الاولى ولم يتعلّق منها بسبب وطلب الاخرى وبالغ فى الطلب وسافر الى الحجاز فحجّ وساح فى البلدان من ارض اليمن والشام الى ارض فارس وخراسان ولقى من بها من العبّاد واصحاب الحديث والزهاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنّف كل ما جمع وله فى دخول البلدان ولُقْياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم فى غاية الفصاحة وله فى الرقايق واخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله فى نهاية الملاحة وفى الفقه والحديث تآليف حسان فى غاية الترتيب

والبيان وله شعر فى الزهد ومكايد الزمان فنه قوله

فِتَنٌ اقبلَتْ وقومٌ غُفُولُ ... وزمانٌ على الانام يَصُولُ
ركدَتْ فيه لا تريد زوالًا ... عَمَّ فيها الفسادُ والتضليلُ
ايّها الخاين الذى شانه الاثمُ وكسب الحرام ما ذا تقولُ
بعتَ دار الخلود بالثمن البخس بدُنيا عمّا قريب تزولُ

وقال الحافظ ابو القاسم بلغنى ان عتيقًا السمنطارى توفى لثمان بقين من ربيع الاخر سنة ٤٩٤ ء

سَمَنْقَانُ بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف واخره نون بلد بقرب جاجَرْم من اعمال نيسابور وهى كورة بين جبلين تشتمل على عدّة قرى اولها متّصل بحدود اسفراين واخرها متّصل بحدود جرجان وجاجرم فى غربيّها والقصبة بليدة فى لحف جبل تسمى سَمَلْقان والمحدّثون يكتبونها بالنون رايتُها اذ كنت هاربا من التتر فى سنة ٦١٧ ء

سِمَنْكى بكسر اوله وبعد الميم الساكنة نون واخره كاف بليدة ملاصقة لسِمْنان المذكورة انفًا وقد نسبوا اليها قوما من اهل العلم المتأخّرين منهم ابو الحسن القاسم بن محمد بن الليث السمنكى سمع ابا خلف عبد الرحيم بن محمد بن خلف الآملى وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال توفى بعد سنة ٥٣١ ء

سُمُنٌ بضم اوله واخره نون بوزن قُطْن موضع فى قول الهذلى

تركنا ضُبُعَ سُمْنٍ اذا استباءت ... كانّ عجيجهن عجيج نيبِ

ضُبُعٌ جمع ضباع واستباءت رجعت وهو فى الجمهرة بفتح السين ء

سَمَنُّودُ بلد من نواحى مصر جهة دمياط مدينة ازلية على ضفّة النيل بينها وبين المحلّة ميلان تضاف اليها كورة فيقال كورة السَّمَنُّودية كان فيها بَرْبا وكانت احدى العجايب قال القضاعى ذكر عن ابى عمرو الكندى انه قال رايتُه وقد خزن فيه بعض عمّالها قُرْطًا فرايت الجمل اذا دنا من بابه واراد ان

يدخله سقط كلّ دبيب فى ذلك القرط ولم يدخل منه شىء الى السبربا ثم خرب عند الخمسين وثلثماية ، ينسب اليها هبة الله بن محمد المنجّم السمنّودى الشاعر ذكره المسبّحى فى تاريخه وقال انه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخطّ صالح ما يجعله وسيلة الى من يقصده به ومن شعره

لنا المصقدُ والاشجانُ فى قَرَنٍ ... مذ صدّ عنّى قوامُ الروح والبَدَنِ
ثم أسْلُ عنه ولا اضمَرْتُ ذاك ولا ... وكيف والصّبْرُ قد وَلّى مع الظُّعُنِ

وهى قصيدة ،

سُمْنَة بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء ماء بين المدينة والشام قرب وادى القرى وسُمْنَة ايضا ناحية بجُرَش عن نصر ،

سُمْنِيّة قال ابن الهَرَوى بليدة بها قبر موسى بن شُعَيْب ،

سُمْنِين بضم اوله وكثيرا ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة واخره نون اخرى بلد من ثغور الروم ذكره ابو فراس ابن حمدان فقال

وراحَتْ على سُمْنِين غارةُ خيله ... وقد باكَرَتْ هِنْزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها ابو الطيّب ايضا فقال يصف خيل سيف الدولة

تراه كانّ الماء مَرَّ بجسمه ... واقبَلَ راسٌ وَحْدَه وتليلُ
وفى بطن هِنْزِيطٍ وسُمْنِينَ للظُّبَا ... وصُمِّ القَنَا ممّن أبَدْنَ بديلُ ،

سَمُّورة بفتح اوله وتشديد ثانيه وضمّه وبعد الواو راء مدينة الجلالقة وقيل سَمُرة ،

سَمْوِيل بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت واخره لام موضع كثير الطير وقال ابو منصور سمويل اسم طاير ،

سَمْهَر قرات بخطّ ابى الفضل العباس بن على الصولى المعروف بابن برد الخيار قال حدثنى سليمان المدينى قال حدثنى الزبير بن بكّار قال الرماح السمهرية نسبت الى قرية يقال لها سَمْهَر بالحبشة قلت انا وحدثنى بعض من يوثق به

ان هذه القرية فى جَزَر من النيل يأتى من ارض الهند على راس الماء كثير من القَنَا فيجمعه اهل هذه القرية ويستوقدون رُداله ويبيعون جيّده وهو معروف بأرض الحبشة مشهور وقَوْلُ مَن قال ان سَمْهَرَ اسم امراة كانت تقوم الرماح فانه كلفٌ من القول وتخمينٌ ،

سَمْهُوط بفتح اوله وسكون ثانيه ويقال بالدال المهملة مكان الطاء قرية كبيرة على شاطى غربى النيل بالصعيد دون فَرْشُوط والله اعلم ،

سُمَيَّا كذا بخطّ العبدرى قرية ذكرت مع بَانِقْيَا ،

سَمِيجَن بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة واخره نون قرية من قرى سمرقند عن ابى سعد ،

سُمَيْحَة بلفظ تصغير سَمْحَة بالحاء المهملة قال ابو الحسن الاديبى هو موضع وقيل بير بالمدينة وقيل بير بناحية قُدَيْد وقيل عين معروفة وقال نصر سُمَيْحَة بير قديمة بالمدينة غزيرة الماء قال كُثَيِّر

كأنّى اكفُّ وقد أَمْعَنَتْ ‏ بها من سُمَيْحَةَ غَرْبًا سجيلا

قال يعقوب سميحة بير بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى قال كثيّر

كأنّ دموع العين لمّا تَخَلَّلَتْ ‏ محارم بيضا من تَمَنّى جمالها
قَبَلْنَ غُرُوبًا من سميحة انرعَتْ ‏ بهنّ السَّوانى واستدار محالُها

القابل الذى يلتقى الدَّلْوَ حين يخرج من البير فيصبّها فى الحوض والغَرْب الدلو العظيمة قال

لعمرك ان العين عن غير نعمة ‏ كذاك الى سَلْمَى لمهد سخالها

وفى شعر هُذَيْل

الى اىّ نُسَاقُ وقد بَلَغْنا ‏ ظِمَاء عن سُمَيْحَة ماء بَثْر

وقال السُّكَّرى يروى سُمَيْحَة وسَمِيحَة ومَسِيحَة ،

سَمِيرَاء بفتح اوله وكسر ثانيه بالمدّ وقيل بالضم يسمّى برجل من عاد يقال له

سميراء وهو منزل بطريق مكة بعد تُوز مصعدا وقبل الحاجر قال السَّكُونى حوله جبال وهى سُودٌ بذلك سمّى سميراء واكثر الناس يقوله بالقصر وقيل هما موضعان المقصور منهما هو الذى فى طريق مكة وليس فيه الا الفتح وفى حديث طُلَيحة الاسدى لما ادّعى النبوّة انه عسكر بسميراء هذه بالمدّ قال مُطَيْر بن أشْيَم الاسدى

الا ايّها الركبان انّ أمامكم   سَميرآء ماءٌ ريُّهُ غير مُجْهَل
رجالا مفاجير الأيُور كانّما   يساقوا الى لجارات ألبان أيّل
وانّ عليها ان مَرَرْتم عليهم   أبَيًّا وأباه وقيس بن نوفل

وقال مُرّة بن عيّاش الاسدى

جَلَتْ عن سميراء الملوكُ وغادروا   بها شرَّ فنٍّ لا بَضيف ولا يَقْرى
هجين نمير طالبا ومجالدا   بنى كلّ رجّاف الى عون القدر
فلو ان هذا الحىَّ من آل مالك   اذا لم اجلّى عن عيالهما الحضر

قال اللذين جَلَوْا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من اسد وصار فيها بنو حجوان اللذين هجاهم قبيلة من بنى نصر،

سَميرَانُ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره نون وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة قلعة حصينة على نهر عظيم جارٍ بين جبال فى ولاية تارم خربها صاحب ألَمُوت رايتُها وبها آثار حسنة تدلّ على انها كانت من أُمّهات القلاع، قال مِسْعَر بن المُهَلْهَل ووصلتُ الى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرايتُ من ابنيتها وعمارتها ما لم اره ولم اشاهده فى غيرها من مواطن الملوك وذلك ان فيها الفَيْن وثمانماية ونيفًا وخمسين دارا كبارا وصغارا وكان محمد بن مسافر صاحبها اذا نظر الى سِلْعَة حسناء او عمل محكم سال عن صانعه فاذا اخبر بمكانه انفذ اليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له اضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا حصل عنده منع ان يخرج من القلعة بقيّة عمره وكان ياخذ

اولاد رعيّته فيسلمهم فى الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك حتى اضجر اولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من الناس الذين هم فى زى الاسارى فخرج يوما فى بعض متصيّداته فلما عاد غلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة اخرى فى بعض اعماله واطلقوا من كان عنده من الصُنّاع وكانوا نحو خمسة الاف انسان فكثر الدعاء لهم بذلك وادركت ابنه الاوسط الحميّة والأنَفَة ان ينسبه ابوه الى العُقوق وانه رغب فى الاموال والذخاير والكنوز فجمع جمعا عظيما من الديلم وخرج الى اذربيجان فكان من امره ما كان ، وكان فخر الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القلعة فى سنة ٣٧٩ وذلك ان ملكها انتهى الى ولد نوح ابن وَهْسُوذان وهو طفل وأُمّه المستولية عليه فارسل اليه فخر الدولة حتى تزوّجها وزوّج ابنها بواحدة من اقاربه وملك القلعة وكان الصاحب قد انفذ بحصارها واخذ صاحبة المسكن عنده ابا على الحسن بن احمد فتمادى امره فكتب اليه كتابا فى صفة هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها ورد كتابك بحديث قلعة سميران وانا احسب ان امرها خفيف فى نفسك فلهذا ابسط القول واشرح الخطاب وابعث الرغبة وادعو الى الاجتهاد وارهف البصيرة واشحذ العزم اعلم يا سيّدى ان سميران ليست بقلعة وانما هى مملكة وليست مملكة وانما هى ممالك وساقول بما اعرف ان آل كنكر لم يكن قدمهم فى الديلم ثابت الاطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ما ملكوا فصار السبب فى اقتطاعهم الطَّرْم عن قزوين وهى منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم همّاتهم الى مواصلة حسنات وَهْسُوذان ملك الديلم وقد ملك اربعين سنة فحين راى ان سميران اخت قلعة ألَموت استجاب للوصلة وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كنكر وباقى الاستاذية اجمع فصار لهم ملك شطر الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان الى الانتصار على اللاجيّة وهم الشطر الثانى بهذه

الدولة سجع المرزبان بن محمد على التلقّب بالملك وتوغّل بلاد اذربيجان وعنده ان سميران معرفة متى ما بنت به الارض وهذا وهسوذان على ما عرفت جوره وخرعه وكثرة افساده على الامير السعيد انما كانت تلك القلعة مدّة الباطنية وعينة المناظرة وباسمها واصل عماد الدولة وتأكّل ابهر وزنجان واكثر قزوين وجميع سُهْرَوَرْد وبنى القلاع لله خلصت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد اضاف الى ملك الديلم ملك من اعلى اسفيذروذ من الجبل وليست المزيّة فى ذلك بقليلة ولا المرزئة للاعداء بيسيرة ولا النباهة بخفيفة فاجتهدْ يا سيّدى وجُدّ وبالغْ واشتدّ ولا تستكثر بَذْلًا ولا تستعظم جَزْلًا ولا تسرف ما تخرجه نَقْدًا وتضمنه وعدًا فلو وزنت الف الف درهم ثم تملّك سميران لكنتَ الرابح واوردت هذا الفصل بهذا الذكر فلو كتبتُ فيه جملًا من البياض لكنتُ بعد فى جانب التقصير والاقتصار والله خير ميسّر نعم يا سيّدى انّ اثرك فى حسبك عظيم وذكرك فخم وحديثك كالروض باكَرَه القطر وراوَحَه الصبا ولكن ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كتجناشك ومتى تيسّر هذا على يدك فقد حُزْتَ جملًا لا تُمْحَى حتى تُمْحَو السماء اثر الكواكب والله حسبى ونعم الوكيل ٭

سَمِيرٌ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو فى المعنى الذى يسامرك اى يحدثك ليلا كان ثبيرٌ وهو جبل بمكة يسمّى فى الجاهلية سميرًا والله اعلم ٭

سُمَيْرٌ بلفظ تصغير السمر جبل فى ديار طىّء قال زَيْدُ الخَيْل

فسيرى يا عَدِىُّ ولا تُراعى   فحُلّى بين كِرْمِلَ فالوحيد
الى جزع الدواهى ذاك منكم   مغانٍ فالحمايل فالصعيد
وسيرى ان اردتِ الى سُمَيْرٍ   فعودى بالسوائل والعُهود
وحُلّوا حيث ورّثكم عدىٌّ   مَرادَ الخيل من ثَمَد الورود ٭

سُمَيْرَم بضم اوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة وميم بلدة بين اصبهان وشيراز فى نصف الطريق وهى اخر حدود اصبهان ، ينسب اليها محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ابى على الخطيب السميرمى قدم اصبهان وسمع ابن مَنْدَة وكان اديبا فاضلا وربما مات بسميرم فى سلخ محرم سنة ٥٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة ، وينسب اليها ايضا احمد بن ابراهيم ابو بكر السميرمى سمع ابا عبد الله بن ابى حامد باطرابلس روى عنه ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الساوى ،

سُمَيْرَة كانه تصغير سمرة واد قرب حُنَيْن قُتل فيه دُرَيْد بن الصِّمَّة قتله ربيعة بن رفيع بن اهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سَمّال بن عوف بن امرء القيس بن بُهْثَة السُّلَمى ويقال له ابن الدُّغُنَّة وهى أُمّه فقالت عمرة بنتُ دريد بن الصمة ترثيه وتنعى الى بنى سُلَيْم احسان دريد اليهم فى الجاهلية

لَعَمْرُك ما خَشِيتُ على دريد   ببطن سميرة جيش العناق
جَزَى عنّا الالهُ بنى سليم   وعَقَّتْهم بما فعلوا عَقاق
وأَسْقانا اذا عُدْنا اليهم   دماء خيارهم يوم التلاقى
فرُبّ عظيمة دافعتَ عنهم   وقد بلغتْ نفوسُهم التراقى
ورُبّ كريمة اعتقتَ منهم   وأُخْرَى قد فككتَ من الوثاق
ورُبّ مُنَوّه بك من سليم   أَجَبْتَ وقد دعاك بلا رَمَاق
فكان جزاءنا منهم عُقوقا   وهَمًّا ماع منه مُخّ ساق
عَفَتْ آثارُ خيلك بعد أَيْن   فذى بَقَر الى فَيْف النُّهاق

وسَن سُمَيْرَة مذكور فى سن ،

سُمَيْساط بضم اوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين اخرى ثم بعد الالف طاء مهملة مدينة على شاطئ الفرات فى طرف بلاد الروم على

غربى الفرات ولها قلعة فى شق منها يسكنها الارمن ومالكها فى هذا الزمان الملك الافضل على بن الملك الناصر يوسف بن ايوب صلاح الدين وذكرها المتنبى فى قوله

وذون سميساط المطاميرُ والملا   واودية مجهولة وهواجلُ

٥ وطول سميساط اربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وفى زيج ابى عون سميساط فى الاقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث، واليها ينسب ابو القاسم على بن محمد السميساطى السلمى المعروف بالجميش مات بدمشق فى شهر ربيع الاخر سنة ٤٥٣ ودفن فى داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على
١٠ فقراء المسلمين والصوفية ووقف علوّها على الجامع ووقف اكثر نعمته على وجوه البرّ وذكره ابن عساكر فى ترجمة عبد العزيز بن مروان قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع الّا فى دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهّاب بن الحسن الكلابى بحديث ابن خُرَيْم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالمُوَطّأ لابن وهب وابن
١٥ القاسم وحدث بشىء من حديث الاوزاعى جمع ابن جَوْصًا وحدث بعد ذلك وكان يذكر ان مولده فى رمضان سنة ٣٧٧، هذا كلّه من كتاب العرضات لابن الاكفانى وفى كتاب ابى القاسم الدمشقى على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكرياء ابو القاسم السلمى الحبيش المعروف بالسميساطى كذا قال الحبيش وابن الاكفانى الجميش،

٢٠ السُّمَيْعِيَّة منسوبة الى سُمَيْع تصغير سَمْع قرية كبيرة فى بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين بَرْقعيد اربعة فراسخ وتعرف بقرية الهَيْثَم بن مُعَمَّر،

سَمِين بالنون جبل بأَجَأ سمّى به لاستوائه،

السُّمَيْنَة بلفظ تصغير سمنة كانه قطعة من السمن وهو اول منزل من النباج للقاصد الى البصرة وهو ماء لبنى الهُجَيْم فيها ابار عذبة وابار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك بها الزُّرْق لله ذكرها ذو الرُّمَّة فى شعره قال الشيخ فهل وجدت السمينة قُلْنا نعم قال اين هى قلنا بين النباج والينسوعة كالفضة البيضاء على الطريق قال ليس تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لا تبين اعناق الركاب تحت الرجال أحمر هى ام صُهْب فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف، وقال مالك بن الرَّيْب بعد ابيات ذكر فيها الطبسين

ولله بأطراف السُّمَيْنة نسوة — عزيزٌ عليهن العشية ما بيا
صريعٌ على ايدى الرجال بقفرة — يُسَوّون لحدى حيث حُمَّ قضائيا

وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مَرْو وقد كُتب هناك وقال الراعى

من الغيد دَفْواء العظام كانها — عُقابٌ بصحراء السمينة كاسرُ،

سُمّى بالضم ثم السكون موضع فى ديار بنى سُلَيْم بالحجاز قال عبد بن حبيب الهُذَلى وكان قد غزا بنى سليم فى هذا الموضع

تركنا ضُبْعَ سُمّى اذا استباءت — كانّ عجيجهن عجيج نِيب،

سُمَيّة بضم اوله وفتح ثانيه تصغير سماء جبل عن نصر والله الموفق للصواب

باب السين والنون وما يليهما

سَنَا بفتح اوله والقصر بلفظ سَنَا البرق ضوءه من اودية نجد،

سَنَاء بالمدّ موضع اخر ايضا،

سَنَابَاذ بالفتح قرية بطوس فيها قبر الامام على بن موسى الرضا وقبر امير المومنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل، منها محمد بن اسماعيل بن الفضل ابو البركات الحُسَيْنى العَلَوى من اهل المشهد الرضوى بسَنَاباذ من

قرى توثان طوس سمع ابا محمد الحسن بن اسماعيل بن الفضل والحسن بن احمد السمرقندى سمع منه ابو سعد وابو القاسم ومولده فى سنة ٤٥٧ وتوفى سلخ ذى الحجة سنة ٥٤١ ،

سَنَاجِيَةُ بوزن كَرَاهِيَة ورَفَاهِيَة قرية بقرب عسقلان وقيل هى من اعمال الرملة وهى قرية ابى قِرْصَافَة صاحب رسول الله صلعم وقد روى بعض المحدثين سِنَّاجِيَة بكسر اوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء منها ابو ابراهيم روح بن يزيد السناجى روى عن ابى قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن ابى حاتم روى عن ابى شَيْبَة النفيسى سمع منه بالرملة سنة ٢١٧ روى عنه ابو زيّان طيّب بن زيّان القاسطى السناجى العسقلانى من اهل قرية سناجية قرية ابى قرصافة يروى عن زياد بن سَيّار الكنانى عن ابى قرصافة روى عنه ابو زُرْعة وابو حاتم الرازيّان قال ابن ابى حاتم سمعت ابا زرعة يقول اتيتُ الطيّبَ ابن زياد وابا زيان بأحاديث فقلت يا ابا زيان حدّثكم زياد بن سيّار فقال يا ابا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت يا ابا زيان انت هو فقال يا ابا زيان انت هو وكلّما قلت شيئًا قال مثله فوضعتُ كفّى على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدّثنا الطيّب بن زيان وأريته حدّثنا زياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لابى زرعة هل تحلّ الرواية عنه قال نعم هو عندى صدوق ،

سناج حصن باليمن لابى مسعود بن القرين ،

سَنَارُوذ بالفتح وبعد الالف راء ثم واو ساكنة وذال ورُوذ بالفارسية اسم النهر وهو اسم نهر سجستان ياخذ من نهر هندمند فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه السُّفُن من بُسْت الى سجستان اذا مدّ الماء ولا تجرى فيه السفن الّا فى زمان مدّ الماء وجميع انهار سجستان من هذا النهر المسمّى سناروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعّب منه انهُر كثيرة تسقى الرساتيق وما يبقى منه يجرى فى نهر بنى كركر عنده سِكْرٌ يمنع الماء ان

يجرى الى بُحَيْرة زَرَه ،

سَنَامُ بفتح اوله بلفظ سنام البعير قال ابو الحسن الاديبى جبل مشرف على البصرة الى جانبه ماء كثير السافى وهو اول ماء يرده الدَّجّال من مياه العرب قال نصر سنام اسم جبل قريب من البصرة يراه اهلها من سطوحهم فى بعض الآثار انه يسير مع الدَّجّال ، وسنام ايضا جبل بالحجاز بين ماوان والربذة وسنام ايضا جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة قال بعضهم

شَرِبْنَ من مَاوَانَ ماءً مرًّا ومن سنام مثله او شَرًّا

وحدث محمد بن خلف بن وكيع ورفعه الى رجل من اهل طبرستان كبير السنّ قال بينما انا ذات يوم امشى فى ضيعة لى اذ انا بانسان فى بستان مطروح عليه ثيابٌ خُلْقَانٌ فدَنَوْتُ منه فاذا هو يتحرّك ويتكلّم فأَصْغيت اليه فاذا هو يقول بصَوْت خفىّ

احقا عباد الله ان لستُ ناظرًا سنامَ الحِمى أُخْرَى الليالى الغواير
كانّ فؤادى من تذكّره الحمى واهل الحمى يَهْفُو به ريش طاير

فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسُه فسالت عنه فقيل هذا الصِّمّة ابن عبد الله القُشَيْرى ، وسنام ايضا قلعة بما وراء النهر احدثها المقنّع الخارجى واياها عَنَى مالك بن الرَّيْب

تَذَكَّرَنى قبابُ التُّرْك اهلى ومبدَاهم اذا نزلوا سَنَامَا
وصَوْتُ حمامة بجبال كِسّ دَعَتْ مع مطلع الشمس الحماما
فبتُّ لصَوْتها أرِقًا وباتت بمنطقها تُراجعنا الكلاما

ويجوز ان يكون اراد انه لما نزل قبابَ الترك تذكّر سَنَامًا الموضع الذى فى بلاده ،

سِنَانٌ بلفظ سِنَانِ الرُّمْح حصنُ سِنَان فى بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان وله ذكر ،

السَّنَائِنُ بفتح اوله وبعد الالف يآء مثنّاة من تحت مهموزة واخره نون السنائن رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة وقال ابو زياد جاءت الرياح سنائن اذا جاءت على وجه واحد لا تختلف والسنائن مآء لبنى وَقّاص من كعب بن ابى بكر،

سُنْبَاذَة بضم اوله وسكون ثانيه ثم بآء موحدة وبعد الالف ذال معجمة ضيعة معروفة،

سُنْبَاذَيْن مثل الذى قبله الا ان لفظه لفظ التثنية كورة كبيرة فيها قلعة قرب بَهَسْنَا من اعمال العواصم وفى جبلها بُزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك وللسلطان على اهلها قطايع من اجل صيدها ومزارعهم مطلقة لذلك ومع ذلك اذا صادوا بازيًا وحملوه الى حلب أُخذ منهم وأُعطوا ثلاثين درهمًا غير ما يطلق لهم من زروعهم ويرعى لهم،

سَنْبَاط كذا تقولها العوامّ ويقال لها ايضا سَنْبُوطية بليد حسن فى جزيرة قُوسَنيا من نواحى مصر والله اعلم،

سُنْبُلَانُ بلفظ تثنية سُنْبُل الزرع محلّة باصبهان منها احمد بن يحيى ابو بكر السنبلانى الاصبهانى قال الحافظ ابو القسم قدم دمشق وحدث بها عن ابى عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعى وابراهيم بن عيسى الاصبهانى روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان،

سَنَبَانُ بالتحريك بلد من نواحى ذمار باليمن،

سُنْبُلُ وسُنْبُلَانُ من بلاد الروم وقد ذكر انفا،

سُنْبُلَةُ بلفظ سنبلة الزرع بير حفرها بنو جُمَح بمكة وفيها قال قائلهم نحن حفرنا للحجيج سنبله ورواه الازهرى بالفتح والاول رواية العمرانى وما اراه الا سَهْوًا من العمرانى وقال نصر سُنْبلة بالضم بير بمكة قال ابو عبيدة وحفرت بنو جُمَح السنبلة وهى بير خَلَف بن وهب قال بعضهم

نحن حفرنا للحجيج سُنْبُلَهْ   صَوْبَ سحابٍ ذو الجلال انزلَهْ

وانا بالازهرى أَوْثَقُ ومن خطّه نقلتُ ،

سَنَبُوس بوزن طَرَسُوس وقَرَبُوس موضع فى بلاد الروم قرب سَمَنْدُو له ذكر فى اخبار سيف الدولة ،

سَنَبُو بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة قرية بالصعيد على غربى النيل تُعْمَل فيها الاكسية والكنابيش الفايقة لكنّ لا يعلوها شىء ،

سَنْبِيل كورة من اعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة الى فارس ايام محمد بن واصل الى اخر السجرية ثم حوّل الى خوزستان

سَنْتَرِيَّة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء مكسورة وياء النسبة بلدة فى غربى الفَيُّوم دون فَزّان السودان وهى اخر اعمال مصر وتُعَدّ من نواحى واح الثالثة وهى قصبة واح الثالثة وقد نسب اليها بعض اهل العلم ، وقال البكرى من اوجلة الى سنترية عشر مراحل فى صحراء ورمال قليلة الماء وسنترية هذه كثيرة الثمار والعيون والحصون واهلها كلّهم بربر لا عرب فيهم وتسير من سنترية على طرق شتّى الى الواحات ومن سنترية الى بَهْنَسَى الواحات عشر مراحل وهى غير بَهْنَسَى الصعيد ،

سِنْجَابَاذ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الالف باء موحدة واخره ذال قرية من همذان ويقولون انها قديما كانت داخلة فى جملة مدينة همذان وان بها كان صَفّ الصيارف ووجدت فى تاريخ شيرُوَيْه بخطّ بعض المحدّثين فى عدّة مواضع سَنْجَاباذ بفتح السين وبعدها باء وتلك كان بها صَفّ الصيارف وهى اليوم على فرسخين من البلد ، ونسب اليها بعض منهم محمد بن ابى القاسم بن محمد الخطيب بسنجاباذ روى عن ابى عبيد بن فنجويه وابن عبدان وكان شيخا حسن السيرة ، وعمر بن حمرس بن احمد بن ابى حفص السنجاباذى روى عن ابن مامون سمع منه شيرويه وقال كان صدوقا ، وسِنْجَاباذ

ايضا قرية من اعمال خلخال من اعمال اذربيجان ذات منارة فى واد رايتُها واعلها يسمّونها سنكاواذ يكتبون فى الخطّ سنجيذ ،

سِنْجَارُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم واخره راء مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة ايام وهى فى لحف جبل عالٍ ويقولون ان سفينة نوح عم لما مرّت به نَطَحَتْه فقال نوح هذا سنّ جبل جار علينا فسمّيت سنجار ولستُ أُحقق هذا والله اعلم به الا ان اهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه ، وقال ابن الكلبى انما سمّيت سنجار وآمد وهيت باسم بانيها وهم بنو البَلَنْدَى بن مالك بن دُعْر بن بُوَيْب بن عنقا بن مَدْيَن بن ابراهيم عم ويقال سنجار بن دُعْر نزلها قالوا ودعر هو الذى استخرج يوسف من الجُبّ وهو اخو آمد الذى بَنَى آمد واخو هيت الذى بنى هيت ، وذكر احمد بن محمد الهمذانى قال ويقال ان سفينة نوح نطحت فى جبل سنجار بعد ستة اشهر وثمانية ايام من ركوبه ايّاها فطابت نفسه وعلم ان الماء قد اخذ يَنْضُب فسال عن الجبل فأُخْبِرَ به فقال ليكون هذا الجبل مباركا كثير الشجر والماء ثم وقفت السفينة على جبل الجُودى بعد ماية واثنين وتسعين يوما فبَنَى هناك قرية سمّاها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين نفسًا ، وقال حمزة الاصبهانى سنجار تعريب سنكار ولم يفسّره وهى مدينة طيبة فى وسطها نهر جارٍ وهى عامرة جدًّا وقدّامها واد فيه بساتين ذات اشجار ونخل وتُرُنْج ونارنج وبينها وبين نصيبين ثلاثة ايام ايضا ، وقيل ان السلطان سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن سلجوق ولد بها فسُمّى باسمها عن الزمخشرى ، قال فى الزيج طول سنجار ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثُلث ، وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب والشعر قال ابو عبيدة قدم خالد الزّبيدى فى ناس معه من زبيد الى سنجار ومعه ابنا عمّ له يقال لاحدهما صائق وللاخر عويد فشربوا يوما من شراب

سنجار فحنّوا الى بلادهم فقال خالد

ابا جَبَلَىْ سنجار ما كُنْتُما لنا　مَقيظا ولا مَشْتًى ولا متربَّعا
ويا جبلى سنجار هلّا بَكَيْتما　لداعى الهَوَى منّا شتيتين ادمُعَا
فلو جبلا عُوجٍ شَكَوْنا اليهما　جرت عَبَرَاتٌ منهما او تَصَدَّعَا
بكى يوم تلّ المِحْلَبِيّة صاحبى　وأنْهَى عويدًا بَثّه فتقنّعا

فانبرى له رجل من النّمر بن قاسط يقال له دثار احد بنى حُيَىّ فقال

ابا جبلى سنجار هلّا دققتما　بِرُكْنَيْكما انف الزبيدىّ اجمعا
لعَمْرُك ما جاءت زبيد لهجرة　ولكنّها كانت ارامل جُوّعا
تبكّى على ارض الحجاز وقد رأتْ　جرائبَ خمسًا فى جُدال فاربعا

جرائب جمع جريب وجُدال قرية قرب سنجار كانه يتعجّب من ذلك ويقول كيف تحنّ الى ارض الحجاز وقد شبعت بهذه الديار فأجابه خالد يقول

وسنجار تَبْكى سوقُها كلّما رات　بها نمريًّا ذا كساوين أيْفعا
اذا نمرىٌّ طالب الوَتْرَ غَرَّهُ　من الوتر ان يلقى طعاما فيشبعا
اذا نمرىٌّ ضاف بَيْتك فاْقْره　مع الكلب زادَ الكلب واْجْرهما معا
امن أجْل مُدٍّ من شعير قَرَيْتَه　بكيتَ وناحت أمّك الحَوْلَ اجمعا
بكى نمرىٌّ ارغم اللهُ انفَهُ　بسنجار حتى تنفد العينُ ادمُعَا

وقال المؤيّد بن زيد التكريتى يخاطب الحسين بن على السنجارى المعروف بابن دنّابة ويلقّب بأمين الدين

زاد امين الدين فى وصفه　سنجار حتى جِئْتُ سنجارا
فعايَنَتْ عَيْناىَ اذ جِئْتُها　مَضْيَعَةً قد مُلِئَتْ فارا

وقد نسب الى سنجار جماعة وافرة من اهل العلم منهم من اهل عصرنا اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبَهاء السنجارى احد المجيدين المشهورين وكان اوّلا فقيها شافعيًّا ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدم

عقد الملوك وناهز التسعين وكان جرباً ثقة كيّسًا لطيفا فيه مُزاح وخفّة روح وله اشعار جيّدة منها فى غلام اسمه علىّ وقد سُهّل القول فيه فقال فى قطعة وكان مرّ به ومعه سيْف

فى حامل الصارم الهندىّ منتصرا ضع السلاح قد استغنيتَ بالكحل
ما يفعل الظّبْىُ بالسيف الصقيل وما ضربُ الصوارم بالضّرُوب بالمُقَل
قد كنتُ فى الحُبّ سنّيًا فما برحَتْ بى شيعة الحبّ حتى صرتُ عَبْدَ على

وخرج من الموصل فى سنة تسع عشرة وستماية،

سِنْجَالُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم واخره لام يقال سَنْجَلَ الرجلُ اذا ملأ حَوْضَه نشاطًا وسِنْجال قرية بارمينية وقيل باذربيجان ذكرها الشّمّاخ

الا يا اَصْبَحَانى قبل غارة سنجال وقبل منايا باكرات وآجال
وقبل اختلاف القوم من بين سالب وآخر مسلوب هَوَى بين ابطال،

سَنْجَانُ بفتح اوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم واخره نون قرية على باب مدينة مَرْو يقال لها دَرْسَنْكان ذكرها ابو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر ينسب اليها القاضى ابو الحسن على بن الحسن بن محمد بن حَمْدَوَيْه السنجانى الشافعى تفقّه على القاضى ابى العباس ابن سُرَيْج ببغداد وولى قضاء نيسابور وكان ورعًا سمع بمرو ابا الموجّه محمد بن عمر الفزارى وببغداد يوسف بن يعقوب القاضى وغيرهما روى عنه ابو الوليد حسّان بن محمد الفقيه وابو الحسن على بن محمد العروضى، وسَنْجان ايضا موضع بباب الابواب وسنجان ايضا بنيسابور،

سِنْجَبَذ وهى سِنْجاباذ التى ذكرت انفا من قرى خلخال،

سِنْجَبَسْت بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق منزل معروف بين نيسابور وسَرْخَس يقال له سنك بَسْت وقد نسب اليها طايفة من اهل العلم مشهورون منهم من المتاخّرين ابو على

الحسن بن محمد بن احمد السجبستى النيسابورى سمع الحديث ورواه وذكره ابو سعد في التحبير قال مات في شهر ربيع الاول سنة ٥٤٨ ومولده سنة ٤٥٧ ،

سَنْجُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية ببَرُوقان عن الاديبى ،

سُنْجُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره جيم قال العمرانى قرية بباميان وقال لى رجل من اهل الغور سُنْجَة والعجم تقول سُنْكه من اشهر مُدُن الغور ،

سِنْجُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره جيم قريتان بمَرْو احداهما يقال لها سنج عَبّاد ينتسب اليها ابو منصور المظفّر بن اردشير الواعظ العبّادى مات في سنة ٥٤٧ ، وسنج ايضا من اعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ الا ان عرضها قليل جدًّا بُنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وتجد فُتحت عَنْوَةً ومرو فتحت صلحا ، ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو داوود سليمان بن مَعْبَد بن كوسجان السنجى كثير الحديث وله تاريخ يروى عن عبد الرزّاق بن همّام ويزيد بن هارون والاصمعى وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجّاج وابو داوود السجستانى وغيرهما وكان عالما شاعرا اديبا مات سنة ٢٥٧ ، وابو على الحسن بن شُعَيْب السنجى امام الشافعية بمرو في عصره صاحب ابى بكر القفّال واكثر تلامذته جمع بين طريقتى العراق وخراسان وهو اول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحدّاد شرحا لم يلحقه فيه احد مع كثرة الشارحين له وسمع الحديث مع اصحاب المحاملى ومات سنة ٤٣٦ ، ويحيى بن موسى السنجى روى عن عبد الله العتكى ، ومن المتأخرين ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الصَّمَد الحفصى السنجى كان فقيهًا اماما مدرّسا بمرو سمع جماعة منهم ابو المظفّر السمعانى وابو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرِبَنْدَقْشَاى وغيرهما سمع منه ابو سعد السمعانى ومولده سنة ٤٥٨ ولم يذكر موته ، وبينها وبين

مرو اربعة فراسخ ولما استولى الغزّ على خراسان وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهرًا كاملًا ولم يقدروا على فتحها الا صلحا وذلك فى رجب سنة ٥٥٠، وفى كتاب الفتوح رستاق سنج باصبهان فتحه عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الشيبانى وكان على مقدمة ابن عامر فى ايام عثمان بن عفّان،

سَنْجَديزه فى سنكديزه وقد ذُكرت بعد وهى محلّة بسمرقند،

سَنْجَرُوذ بفتح اوله وسكون ثانيه ثمّ جيم وراء مهملة وبعد الواو ذال معجمة محلّة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف والله اعلم،

سَنْجَفِين بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثمّ ياء مثناة من تحت واخره نون من قرى أُشْرُوسنة بقرب سمرقند وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة،

السِّنْجِلاطُ بكسر اوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم واخره طاء مهملة قال الجوهرى موضع ويقال ضربٌ من الرياحين قال الشاعر

احبُّ الكراين والضَّوْمَرَانَ   وشربَ العتيقة بالسنجلاط،

سَنْجَل بالفتح ثمّ السكون ثمّ جيم ولام نهر بغرناطة ذُكر معها،

سِنْجِل بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم واخره لام بليدة من نواحى فلسطين وعندها جُبّ يوسف الصديق عليه السلام،

سَنْجَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثمّ جيم قال الاديبى هو نهر عظيم لا يتهيّأ خَوْضه لان قراره رملٌ سَيّالٌ كلّما وطئه الانسان برجله سال به فغرّقه وهو يجرى بين حصن منصور وكَيْسُوم وهما من ديار مُضَر بالضاد المعجمة وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هى احد عجايب الدنيا وهى طاق واحد من الشطّ الى الشطّ والطاق يشتمل على مايتى خطوة وهو متّخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة اذرع فى ارتفاع خمسة اذرع وحُكيت عنه الحجوبة والعُهْدة على راويها ان عندهم طلسم على شىء كاللوح فاذا عاب من القنطرة موضع دلّى ذلك اللوح على موضع المَعيب فيعزل عنه الماء حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود

الماء الى مجراه والله اعلم ، وايّاها عنى المتنبّى بقوله

وخيل براها الرَّكْضُ فى كل بلدة　　اذا عَرَّسَتْ فيها فليس تَقِيلُ
فلمّا تَجَلَّى من دُلُوكٍ وسَنْجَةٍ　　عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رايةٌ ورعيلُ

ويروى صَنْجَة بالصاد ،

سِنْجَةُ بكسر اوله والباقى كالذى قبله بلد بغَرْشستان معروف عندهم وغرشستان فى الغُور ،

سِنْحَانُ مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنحان من جَنْب وقد ذكر فى كتاب ابن الحايك سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن اسد بن كعب بن سُود بن أَسْلُم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ،

سُنْحٌ بضم اوله وسكون ثانيه واخره حاء مهملة يجوز ان يكون جمع سانح مثل بازل وبُزْل والسانح ما ولّاك ميامنَهُ من ظَبْى او طير او غيرهما تقول سَنَحَ لى ظَبْىٌ اذا مرّ من مياسرك الى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سُنُح فى الموضع والجمع وهى احدى محالّ المدينة كان بها منزل ابى بكر الصديق حين تزوّج مُلَيْكَةَ وقيل حبيبة بنت خارجة بن زيد بن زهير بن مالك بن امرء القيس ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الانصار وهى فى طرف من اطراف المدينة وهى منازل بنى الحارث بن الخزرج بعوالى المدينة وبينها وبين منزل النبىّ ميل ، ينسب اليها ابو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصارى المدينى يروى عن حفص بن عاصم روى عنه مالك بن انس وشُعْبة بن الحجّاج وغيرهما ، والسُّنْح ايضا موضع بنجد قرب جبل طىّء نزله خالد فى حرب الرِّدّة فجاءه عدى بن حاتم باسلام طىّء وحسن طاعتهم ،

سُنْحَةُ الجَرِّ وهو المرّة الواحدة من سَنَحَ سُنْحَةً اذا ولّاك ميامنه والجَرّ بالجيم والفتح جمع جَرّة آلة يسقى بها الماء والجُرّ اصل الجبل قال

وقد قطعت واديا وجُرا موضع بالمدينة ،

سُنْجَار قرية فى جبل سِمْعَانَ فى غربى حلب بها آثار قديمة تدلّ على عظمها وهى الآن خربة ،

سَنْدَابِل بالفتح ثم السكون وبعد الدال الف وبعدها باء موحدة ولام مدينة عملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها فى الصين ،

سِنْدَادُ بكسر اوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة قال السيرافى على وزن فِعْلال قصر بالعُذَيْب وقال ابو الحسن الاديبى سنداد نهر ويدلّ على صحّة ذلك قول ابى دُؤاد الايادى

أَقْفَرَ الدير فالاجارع من قَوْ مى فَرَوْقٌ فَراحٌ فخفيّة
فِتِلَاعُ الْمَلَا الى جُرْفِ سِنْدَا دِ فقوّ الى نِعاف طُميّة
موحشات من الانيس بها الوحش خناطيل موطن او بنيّة

اى بنى اليها من بلد اخر ، سُئِلَ عنه ابو عمرو اهو بفتح السين او كسرها فقال بفتح السين قال وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعى بالكسر ، وقال ابو عبيد السَّكُونى سنداد منازل لاياد نزلتها لما قاربت الريف بعد ألصاف وشَرْج وناظرة وهو اسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة وهو علم مرتجل منقول عن عجمى ، قال حمزة فى تاريخه وكان قد تملّك فى القديم من الفرس على مواضع متفرّقة من ارض العرب ستة عشر مرزبانا وثمّ سخت تملك على ارض كندة وحضرموت وما صاقبهما دهرًا ولا ادرى فى اىّ زمان واى ملك كان ، ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه فى الريف حتى بنى فيه ابنية وهو صاحب القصر ذى الشرفات من سنداد الذى يقول فيه الاسود بن يَعْفُر والقصر ذى الشرفات من سنداد ، وقال ابن الكلبى وكانت اياد تنزل سنداد وسنداد نهر فيما بين الحيرة الى الأُبُلّة وكان عليه قصر تحجّ العرب اليه وهو القصر الذى ذكره الأَسْوَد بن يَعْفُر ، ومرّ عمر بن عبد

العزيز بقصر لآل جَفْنَةَ فتمثّل مزاحم مولاه بقول الاسود بن يعفر النَّهْشَلى

ومن الحوادث لا ابا لك انّنى ... ضُرِبَتْ علىّ الارضُ بالاسداد
لا اهتدى فيها لمدفع تلْعَة ... بين العراق وبين ارض مُراد
ما ذا أُؤَمّل بعد آل مُحَرِّقٍ ... تركوا منازلهم وبعد اياد
اهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق ... والقصر ذى الشُّرُفات من سنداد
حَلُّوا بأنْقِرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يجىء من اطواد
ارض تخيّرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة وابنُ أُمّ دُؤاد

اراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة بن شبابة الايادى الذى يضرب المثل بجوده وكان ابوه مامة ملك اياد وابن أُمّ دُؤاد اراد ابا دُؤاد الايادى الشاعر المشهور وهذا دليل على ان سنداد كانت منازل اياد

جَرَت الرياحُ على عِراص ديارهم ... فكانّما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأفضل عيشة ... فى ظلّ مُلك ثابت الاوتاد
فاذا النعيم وكلّما يُلْهَى به ... يوما يصير الى بلًى ونفاد

فقال له عمر الا قرأت كم تركوا من جنّات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأَوْرَثْناها قوما آخرين ٭

سنداد بكسر السين واد فى شعر ابى دُؤاد الايادى ٭

سَنْدَانُ بفتح اوله واخره نون قال نصر هى قصبة بلاد الهند ولا ادرى اىّ شىء اراد بهذا فان القصبة فى العرف هى اجلّ مدينة فى الكورة او الناحية ولا تُعْرَف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة انما سندان مدينة فى ملاصقة السند بينها وبين الدَّيْبُل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم تُوصَف صفة ما يستحقّ ان تكون قصبة الهند وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ وبينها وبين صَيْمور نحو خمس عشرة مرحلة وقال البُحْتُرى

ولقد ركبتُ البحر فى امواجه   وركبت هول الليل فى بيماس
وقطعتُ اطوالَ البلاد وعرضَها   ما بين سندان وبين سجّاس ،

سِنْدَبَايَا بكسر اوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء اخر الحروف موضع باذربيجان بالبَذّ من نواحى بابك الخُرّمى قال ابو تمام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

رمى الله منهُ بابكًا وولاته   بقاصمة الاصلات فى كل مشهد
فتى يوم بَذّ الخُرّميّة لم يكن   بهيّابة نِكْسٍ ولا بمُعَرِّدِ
قفا سندبايا والرماحُ مُشيجةٌ   تهدّى الى الروح الخفىّ فتهتدى ،

السِّنْدُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره دال مهملة بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانوا اخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال للواحد من اهلها سِنْدىّ والجمع سِنْدٌ مثل زنجىّ وزنجٌ وبعض يجعل مُكْران منها ويقول هى خمس كُوَر فأوّلها من قبل كرمان مكران ثم طُوران ثم السند ثم الهند ثم المُلْتان وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مُدُنها دَيْبُل وهى على ضفّة بحر الهند والتيز وهى ايضا على ساحل البحر ، فُتحت فى ايام الحجّاج بن يوسف ومذاهب اهلها الغالب عليها مذهب ابى حنيفة ولهم فقيهٌ يكنى بأبى العباس داوودىّ المذهب له تصانيف فى مذهبه وكان قاضى المنصورة ومن اهلها ، والى السند ينسب ابو مَعْشر نجيح السندى مولى المهدى صاحب المغازى سمع نافعا ونفرًا من التابعين قال ابو نعيم كان ابو معشر سنديًا وكان أَلْكَنَ وكان يقول حدّثنا محمد بن قَعْب يريد كَعْب ، وفتح بن عبد الله السندى ابو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عُتق وقرا الفقه والكلام على ابى على الثّقفى ، وقال عبد الله بن سُوَيْد وهو ابن عمّ رمثة احد بنى شُقْرة بن الحارث بن تميم

الا هل الى الفتيان بالسند مُقْدِمى   على بَطَلٍ قد عَزّه القوم مُلْجَم

فلما دنا للزجر أَوْزَعْتُ نحوه   بسَيْفٍ ذُبابٍ ضربة المتلوّم

شددت له كفّى وأَيْقَنْتُ انّنى   على شَرَف المَهْوات ان لم أُصَمِّم ،

والسند ايضا ناحية من اعمال طَلَبيرة من الاندلس والسند ايضا مدينة فى اقليم فِرّيش بالاندلس والسند ايضا قرية من قرى بلدة نَسَا من بلاد خراسان قريب من بلدة ابيورد ،

سَنَدٌ بفتح اوله وثانيه وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسَّنَد ضرب من البُرُود وحكى الحازمى عن الازهرى سند فى قول النابغة

يا دارَ مَيّةَ بالعلياء فالسَّنَد

بلد معروف فى البادية وليس هذا فى نسختى التى نقلتُها من خطّه فى بابه وقال الادبى سَنَد بفتحتين ماء معروف لبنى سعد والسند ايضا قرية من قرى هراة ،

السَّنْدُ بفتح اوله وسكون ثانيه كذا وجدته بخط بعض اهل غرناطة فى تصنيف له فى خطط الاندلس مضبوطا وقال هو من اقليم باجة ،

سندبلس قال ابو الحسن الادبى ضيعة معروفة احسبها بمصر ،

السِّنْدُرُوذ معناه نهر السند وهو من المُلْتان على نحو ثلاث مراحل وهو نهر كبير عذب وبلغنى انه يفرغ فى مِهْران ،

سَنْدَفا بالفتح ثم السكون وبعد الدال المفتوحة فاء بليدة من نواحى مصر قال المهلّبى المحلّة مدينة لها جانبان اسم احدهما المحلّة والاخر سَنْدَفا وفى اخبار مصر النّقّى السرى بن الحكيم وعبد العزيز الجَرَوى فى ولاحين وسط النيل فكان الجروى مقابل سندفا والسرى بشَرْقيّون وهى المحلّة الكُبْرى ،

سَنْدَمُون بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مفتوحة واخره نون قرية ،

سَنْدُور بوزن عُصْفور ضيعة بمصر معروفة ،

سَنْدَة بفتح اوله وسكون ثانيه واخره بعد الدال هاء قلعة حصينة بالجبال

من جبال همذان وتلك النواحى ؛

السِّنْدِيَّةُ بكسر اوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المؤنث الى السِّنْد قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الانبار ينسب اليها سِنْدَوَانِيّ كانهم ارادوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية ينسب اليها ابو طاهر

٥ محمد بن عبد العزيز السندوانى سكن بغداد شيخ صالح سمع ابا الحسن على بن محمد القزوينى الزاهد روى عنه ابو طالب محمد بن على بن حصين الصَّيْرَفى ومات فى ربيع الاخر سنة ٥٠٣ ؛ والسندية ايضا ماء لغرق المُغيثة على مَحْوَة من المغيثة والمغيثة على ثلاثة اميال من حفير والنَّجْمُوم على ستة اميال من السندية كلّ ذلك فى طريق الحاجّ ؛

١٠ السَّنْطَةُ قريتان بمصر الاولى يقال لها السنطة وكُوم قَيْصَر من كورة الشرقية والاخرى من كورة السَّمَنُّودية ؛

سنك اسفيد جبل عظيم بارمينية ازاء قرب خلاط ومنازجرد ؛

سنك سرخ قلعة حصينة بالغُور بين هراة وغزنين بها حُبس ملكشاه او خسروشاه اخر ملوك سُبُكْتكين حتى مات ؛

١٥ سَنْكَبَاثُ بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة واخره ثاء مثلثة من قرى الصُّغْد من نواحى سمرقند ينسب اليها ابو الحسن احمد بن الربيع بن شافع بن محمد السنكباثى روى عن عمرو بن شبيب واحمد بن حميد بن سعيد السنكباثى وغيرهما روى عنه ابنه على وغيره ؛ وابنه ابو الحسن على بن احمد السنكباثى احد الايمة الزُّهّاد المشهورين بسمرقند سمع اباه

٢٠ وابا سعيد عبد الرحمن بن محمد الاستراباذى الحافظ روى عنه ابو القاسم عبد الله بن عمر الكسائى وغيره ومات سنة ٤٥٢ ؛

سَنْكَدِيزَه بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء المثناة من تحت زاء ويقال لها سنجديزه وقد مرّت محلّة بسمرقند ؛

السِّنُّ بكسر اوله وتشديد نونه يقال لها سِنُّ بَارِمًّا مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفى اهلها علماء وفيها كنايس وبيع للنّصارى وعند السنّ مصبُّ الزاب الاسفل قال الحازمى والسنُّ موضع بالعراق والسيه ينسب ابو محمد عبد الله بن على السنّى الفقيه من اصحاب القاضى ابى الطيّب سمع الحديث واياها عنى الشِّبْلى الصوفى بقوله

نَزَلْنا السِّنَّ نَشْتَتّا ... وفينا من ترى حَنّا
فلمّا جَنَّنا الليلُ ... بَذَلْنا بيننا دَنّا،

والسِّنُّ قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتُعْرَف بسِنِّ ابن عُطَيْر وهو رجل من بنى نُمَيْر، والسنُّ ايضا جبل بالمدينة قرب أُحُد والسنُّ فى موضع من اعمال الرى ينسب اليه ابراهيم بن عيسى السنّى الرازى روى عن نوح بن انس روى عنه ابو بكر النّقّاش كلّ هذا ذكره الحازمى وقد نسبوا الى سنّ الرى ايضا هشام بن عبد الله السنّى الرازى يروى عن مالك وابن ابى ذيب روى عنه حمدان بن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما،

سِنُّ سُمَيْرَةَ بكسر اوله وتشديد النون وسُمَيْرة بلفظ التصغير قال ابن السكّيت فى تفسير قول كُثَيّر

على كلّ خِنْذِيذِ الضُّحَى متمطِّرٍ ... وخَيْفانة قد هَذَّبَ الجَرْىَ آلُها
وخَيْلٍ بعانات فسِنِّ سُمَيْرَةٍ ... لِيَلّا يردّ الذايدون نِهالَها

قال ابن حبيب عانات بطريف الرّقّة وسنُّ سميرة جبل من وراء قِرْمِيسين بيْسرة عن طريق الماضى الى خراسان قالوا مرّتْ جيوش المسلمين تريد نَهاوَنْد بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قايل كانه سنُّ سُمَيْرة وسميرة امراة من المهاجرات من بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبّة كانت لها سنٌّ مشرفة على اسنانها فسمّى ذلك الجبل بسنّها،

السِّنِمات هضبات طوال عظام فى ديار نُمَيْر بأرض الشُّرَيْف بنَجْد،

سِنْوَانُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون حصن بطُخارستان غزاه الأحْنف في سنة ٣٢ حصرهم الاحنف في حصنهم ثم صالحهم فسمّى ذلك الحصن حصن الاحنف وهو سوانجرد ،

سَنُّومَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه ارض باليمن ،

سَنْهُورُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط ،

سَنِيجُ مدينة من اعمال كرمان في وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة موحّشة لا انيس بها ولا ديّار وقال الازدى سنيج جبل في قول ابن مقبل

احْدَى بنى عَبْس ذكرتُ ودونها   سنيجٌ ومن رمل البَعُوضة منكب ،

سَنِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت جبل بين حمص وبعلبكّ على الطريق وعلى راسه قلعة سنير وهو الجبل الذى فيه المناخ يمتدّ مغربا الى بعلبكّ ويمتدّ مشرقا الى القَرْيَتَيْن وسلمية وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذى فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حُوّارين وهى القريتين ويتّصل بلُبنان متيامنًا حتى يلتحف ببلاد الخَزَر ويمتدّ متياسرا الى المدينة وسنير الذى ذكر انه بين حمص وبعلبكّ شعبة منه الا انه انفرد بهذا الاسم ، وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخَفاجى فقال من قصيدة

اسيمُ ركابى فى بلاد غريبة   من العيس لم يَسْرَح بهن بعيرُ
فقد جُهِلَتْ حتى اراد خبيرها   بوادى القطين ان يلوح سنيرُ
وكم طلبَتْ ماء الأحَصّ بآمد   وذلك ظلمٌ للرجال كبيرُ

وقال البُحْتُرى

وتعمّدتُ ان تظلّ ركابى   بين لُبْنَانَ طُلَّعًا والسنير

مشرفات على دمشق وقد اعــرّض منها بياض تلك القصور ٭

سنيريْن بلفظ الذى قبله اذا كان مثنّى مجروراً قال الزمخشرى موضع ٭

سُنّيْق بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه وسكون الياء ثم قاف بوزن عُلّيْق قال ابو منصور سُنّيْق اسم اكمة معروفة ذكرها امرء القيس فقال

٥ وسِنّ كسُنّيْق سناء وسُنّمًا   وقال شمر سُنّيْق جمعه سُنّيْقات وسنانيق وهى الاكام وقال ابن الاعرابى ما ادرى ما سُنّيْق فجعل شمر سنيقا اسمًا لكل اكمة وجعله نكرة موصوفة واذا كان سنيق اسم اكمة بعَيْنها فهى غير مجراة لانها معرفة موْنثة وقد اجراها امرء القيس وجعلها كالنكرة على ان الشاعر اذا اضطرّ اجرى المعرفة التى لا تنصرف هذا كُلّه عنه ٭

١٠ سنيكة من قرى مصر بين بلبيس والعَبّاسة ٭

سَنِين بفتح اوله وتخفيف ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون والسَّنَايْنُ رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة فيجوز ان يكون مما الفرق بين واحده وجمعه الهاء كتَمْر وتَمْرة وهو بلد فى ديار عوف بن عبد بن ابى بكر اخى قريط بن عبد وبه هضاب ورمال وقال الاصمعى فى

١٥ قول الشاعر

يضىء لنا العُنّاب الى بَنُوف   الى هضب السنين الى السواد

السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب وَعْرة وسهولة وهو من بلاد بنى عوف بن عبد اخى قريط بن عبد بن ابى بكر ٭

سَنِينيًا بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون اخرى ثم ياء والف مقصورة

٢٠ قرية من نواحى الكوفة اقطعها عثمان بن عفّان عَمّارَ بن ياسر ٭

باب السين والواو وما يليهما

السَّوَآء بالمدّ العَدْلُ قال الله تعالى فانبذ اليهم على سَوآء وسَواء الشىء وَسَطه قال الله عز وجل الى سواء الجحيم وسواء الشىء غيره قال الاعْشى

وما عَدَلَتْ عن اهلها بسواءكا وقال الأَخْفَش سواء اذا كان بمعنى الغَيْر او بمعنى العَدْل كان فيه ثلاث لغات ان ضممتَ السين او كسرتَ قصرتَ فيهما جميعا وان فتحتَ مددتَ وهو موضع قال ابو ذُؤَيب

فافْتَنَّهُنّ من السواء وماءه بَثْرٌ وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ

اى طرق العير الاتن من هذا الموضع والبَثْرُ الماء القليل وهو من الاضداد وعانده عارضه والسواء حصن فى جبل صَبِرَ من اعمال تَعِزَّ،

سُوَآءٌ بالضم والمدّ واد بالحجاز عن نصر،

سِوًى بفتح اوله ويروى بالكسر والقصر قال ابن الاعرابى شىء سِوًى اذا استوى وهو موضع بنَجْد،

سُوًى بضم اوله والقصر وهو بمعنى الغَيْر وبمعنى العَدْل وقد ذكر فى سَواء اسم ماء لبَهْراء من ناحية السَّماوة وعليه مَرَّ خالد بن الوليد رضه لما قصد من العراق الى الشام ومعه دليله رافع الطائى فى قصّة ذُكرت فى الفتوح فقال الراجز

لله دَرّ رافعٍ أَنَّى اهْتَدَى فَوّزَ من قُراقِرٍ الى سُوَى
خمسًا اذا ما سارها الجِبْسُ بكى ما سارها من قبله انْسٌ يُرَى

وذلك فى سنة اثنتى عشرة فى ايام ابى بكر الصديق رضه وقيل ان سُوًى واد اصله الدهناء وقد ذكر فى الدهناء ولما احتاج ابن قيس الرُّقَيّات الى مدّه لضرورة الشعر فتح اوله قياسًا فقال

وسَوَاءٌ وقَرْيَتانِ وعينُ الـ ـتَّمْرِ خَرْقٌ يكلُّ فيه البعيرُ،

سُوَاجٌ بضم اوله واخره جيم قال ابن الاعرابى ساج يَسُوجُ سَوْجًا وسُوَاجا وسَوَجانًا اذا سار سَيْرًا رُوَيْدًا هو جبل فيه تأوى الجنّ قال بعضهم

اقبلْنَ من نِيرٍ ومن سُوَاجِ بالقوم قد مَلُّوا من الادْلاج

وقيل هو جبل لغَنِىّ قال ابو زياد سواج من جبال غنى وهو خيال من أَخْيِلة حمى ضرية والخيال ثنية تكون كالحدّ بين الحمى وغير الحمى وقال ابن المُعَلّى

الازدى فى قول تميم ابن مُقبل

وحَلَّتْ سواجًا حِلَّةً فكانّما   بحَزم سواج وَشْمُ كفّ مقرّح

سواج جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خُفاف بن امرء القيس بن بُهْثة بن سليم بن منصور ثم نزلتْه بنو عُصَيّة بن خفاف وقال الاصمعى سواج النّتاءة حذّ الصباب وهو جبل لغنى الى النُّمَيْرة، وفى كتاب نصر سواج جبل أَسْوَد من اخيلة حمى ضرية وهو سواج طخفة وقيل النايعان جبلان بين ابان وبين سواج طخفة ليس بسُوَاج انمَرْدَمة وهو سواج اللعباء لبنى زِنْباع بن قُرَيْط من بنى كلاب وسواج موضع على طريق الحاجّ من البصرة بين فَلْجة والزُّجَيْج وقيل واد باليمامة، وقال السُّكّرى سواج جبل بالعالية قال جرير

ان العَدُوّ اذا رَمَوك رَمَيْتَهم   بذُرَى عَمَايَة او بهَضْب سواج

وقال معن بن اوس المُزَنى

وما كنت أَخْشَى ان تكون منيّتى   ببطن سواج والنوايح غُيَّبُ
متى تَأْتِهم تَرْفَعْ بناتى بِرَنَّة   وتَصْدَحْ بنَوْح يُفْرِع النَّوْحَ ارنَبُ

وانشد ابن الاعرابى فى نوادره لجَهْم بن سَبَل الكلابى

حلفتُ لأَنْتِجَنّ نساء سَلْمَى   نِتَاجًا كان غايته الخِداج
برابحة ترى السُّفراء فيها   كانّ وجوههم عصبٌ نضاج
وفِتْيان من البَرْزِى كرام   كانّ رُءُوسهم جبل سواج

البَرْزى لقب ابى بكر بن كلاب ابى القبيلة،

السَّوَاجِيرُ بفتح اوله وبعد الالف جيم جمع ساجور وهى العَصَاة الّتى تعلّق فى عنق الكلب هو نهر مشهور من عمل مَنْبِج بالشام قاله السُّكّرى فى شرح قول جرير

لما تَشَوّقَ بعضُ القوم قلتُ لهم   اين اليمامة من عين السواجير

وقال احمد بن عمرو اخو أَشْجَع بن عمرو السُّلَمى يخاطب نصر بن شَبَث

العُقَيْلى وكان قد أَوْقَعَ ببنى تَغْلب على السواجير

لله سَيْفٌ فى يَدَىْ نَصْرٍ   فى حَدّه ماء الرَّدَى يَجْرى
أَوْقَعَ نَصْرٌ فى السواجير ما   لم يُوقِعِ الجَحّافُ بالبِشْرِ
أَبْكى بنى بكر على تغلبٍ   وتَغْلِبًا ابكى على بكرِ

وقال البُحْتُرى

يا خليلَىَّ بالسواجير من عَمْـرو بن غَنْم وبُحْتُر بن عَتُود
اطلبا ثالثًا سواى فانّى   رابعُ العِيسِ والدُّجَى والبِيدِ

وقال ايضا

يا ابا جعفر غدونا حديثا   فى سواجير مَنْبِجٍ مُسْتَفيضا ،

السَّوَادُ موضعان احدهما نواحى قرب البلقاء سُميت بذلك لسَوَاد حجارتها فيما احسب والثانى يُراد به رستاق العراق وضياعها التى افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطّاب رضه سُمّى بذلك لسواده بالزروع والنخيل والاشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التى لا زَرْعَ فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من ارضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والاشجار فيسمّونه سوادًا كما اذا رايتَ شيئًا من بُعد قلتَ ما ذلك السواد وهم يسمّون الاخضر سوادًا والسواد اخضر كما قال الفضل بن العباس بن عُتْبة بن ابى لَهَب وكان اسوَدَ فقال

وانا الاخضرُ من يَعْرِفنى   اخضَرُ الجلدة من نسل العرب

فسمّوه سوادا لخضرته بالزروع والاشجار ، وحدُّ السواد من حديثة الموصل طولًا الى عَبّادان ومن العُذَيْب بالقادسية الى حُلْوان عرضًا فيكون طوله مائة وستين فرسخا واما العراق فى العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لان اول العراق فى شرقى دجلة العَلْثُ على حدّ طسّوج بُزُرْجسابور وهى قرية تناوح حَرْبَى موقوفة على العلوية وفى غربى دجلة حَرْبَى ثم تمتدّ الى اخر اعمال البصرة من جزيرة عبّادان وكانت تُعْرَف بميسان

رُوذان معناه بين الأنهر وهى من كورة بهمن اردشير فيكون طوله ماية وخمسة وعشرين فرسخا يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخا وعرضه كالسواد ثمانون فرسخا قال قدامة يكون ذلك مكسرا عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر الف ذراع بالذراع المرسلة ويكون بذراع المسافة وهى الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ اذا ضُرب فى مثله اثنين وعشرين الفا وخمسماية جريب فاذا ضربت فى عشرة الاف بلغت مايتى الف الف وعشرين الف جريب يسقط منها بالتّخمين آكامُها وآجامها وسباخها ومجارى انهارها ومواضع مُدُنها وقُرَاها ومَدَى ما بين طُرُقها الثُّلث فيَبْقَى ماية الف الف وخمسون الف الف جريب يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتّصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك اقلّ من العُشر على ان يضرب بعض ما يوخذ منها من اصناف الغلّات ببعض فيبلغ ذلك ماية الف الف وخمسين الف الف درهم مثاقيل هذا سوى خراج اهل الذمّة وسوى الصدقة فان ذلك لا مدخل له فى الخراج وكانت غلّات السواد تجرى على المقاسمة فى ايام ملوك فارس الى ملك قباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على اهله الخراج، وقال الاصمعى السواد سوادان سواد البصرة دَسْتميسان والاهواز وفارس وسواد الكوفة كَسْكَر الى الزاب وحُلْوان الى القادسية، وقال ابو مَعْشَر ان الكلدانيّين هم الذين كانوا ينزلون بابل فى الزمن الاول ويقال ان اول من سكنها وعمّرها نوح عم حين نزلها عقيب الطوفان طلبًا للدفاء فاقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المداين واتّصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى ان بلغوا من دجلة الى اسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذى يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيّون جنودهم فلم تزل مملكتهم قايمة الى ان قتل دَارَا وهو اخر ملوكهم

ثمّ قُتل منهم خلق كثير فذلّوا وانقطع ملكهم وقد ذكرت بابل فى موضعها ، وقال يزيد بن عمر الفارسى كانت ملوك فارس تعدّ السواد اثنى عشر استانًا وتحسبه ستين طسوجا وتفسير الاستان اجارة ترجمة الطسوج ناحية وكان الملك منهم اذا عُنى بناحية من الارض عمّرها وسمّاها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله فى ارضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحلّ وطيب المستقرّ وسعة ميرها من اطعمتها واوديتها وعطرها ولطيف صناعتها ، وكانوا يشبهون السواد بالقلب وساير الدنيا بالبدن وكذلك سمّوه دِل ايرانشهر اى قلب ايرانشهر وايرانشهر الاقليم المتوسّط بجميع الاقاليم ، قال وانما شبّهوه بذلك لان الاراء تشعّبت عن اهله بصحّة الفكر والرَّوِيّة كما تتشعّب عن القلب بدقايق العلوم ولطايف الاداب والاحكام فامّا من حولها فأهْلها يستعملون اطرافهم بمباشرة العلاج وخصب بلاد ايرانشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشبيهًا ولا مفاوز موحشة ولا برارى منقطعة عن تواصل العمارة والانهار المطّردة من رساتيقها وبين قراها مع قلّة جبالها وآكامها وتكاثُف عمارتها وكثرة انواع غلّاتها وثمارها والتفاف اشجارها وعذوبة ماءها وصفاء هواءها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسُّط مزاجها وكثرة اجناس الطير والصيد فى ظلال شجرها من طاير بجناح وماشٍ على ظلف وسابح فى بحر قد امنت مما تخافه البُلْدان من غارات الاعداء وبوائق المخالفين مع ما خصّت به من الرافدَيْن دجلة والفرات اذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاء ولا صيفاً على بعد منافعهما فى غيرها فانه لا ينتفع منهما بكثر فايدة حتى يدخلاها فتسيح مياههما فى جنباتها وتنبطح فى رساتيقها فياخذون صَفْوَه هنيئًا ويرسلون كَدْرَه وأُجْنَه الى البحر لانهما يشتغلان عن جميع الاراضى الّتى يمرّان بها ولا ينتفع بهما فى غير السواد الّا بالدوالى والدواليب بمشقّة وعناء ، وكانت غلّات السواد تجرى على المقاسمة

في ايام ملوك الفرس والاكاسرة وغيرهم الى ان ملك قُباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على اهله الخراج وكان السبب في ذلك انه خرج يوما متصيّدًا فانفرد عن اصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر ملتفّ وغاب الصيد الذى اتبعه عن بصره فقصد رابيةً يتشوّفه فاذا تحت الرابية قرية كبيرة ونظر الى بستان قريب منه فيه نخل ورُمّان وغير ذلك من اصناف الشجر واذا امراة واقفة على تنُّور تخبز ومعها صبىّ لها كلّما غفلت عنه مضى الصبى الى شجرة رمّان مثمرة ليتناول من رمّانها فتعْدُو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكّنه من اخذ شيء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والملك يشاهد ذلك كلّه فلمّا لحِق به اتباعه قصّ عليهم ما شاهده من المراة والصبىّ ووجّه اليها من سالها عن السبب الذى من اجله منعت ولدها من ان يتناول شيئًا من الرُّمّان فقالت للملك فيه حِصّةٌ ولم ياتنا المُدُون بقبضها وهى امانة فى اعناقنا ولا يجوز ان نخُونها ولا ان نتناول ممّا بأيْدينا شيئًا حتى يستوفى الملك حقّه، فلمّا سمع قُباذ ذلك ادركته الرِقّة عليها وعلى الرعيّة وقال لوزرائه ان الرعية معنا لفى بليّة وشدّة وسوء حال بما فى ايديهم من غلّاتهم لانهم ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك حتى يرد عليهم من ياخذ حقّنا منهم فهل عندكم حيلة نفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يامر الملك بالمساحة عليهم ويامر ان يُلْزَم كلّ جريب من كل صنف بقدر ما يخصّ الملك من الغلّة فيؤدّى ذلك اليه وتطلق ايديهم فى غلّاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج المير وبُعْدها من المتاربين فامر قُباذ بمَسّاحة السواد والزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمُؤنة على العمارة والنفقة على كَرْى الانهار وسقاية الماء واصلاح البرندات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد فى السنة ماية الف الف وخمسين الف الف درهم مثاقيل فحسنت احوال الناس ودَعَوْا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية، وقد ذكرنا المشهور من كور السواد

فى المواضع لله قصى بها الترتيب حسب وضع الكتاب، وقد وقع اختلاف مُفْرط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطّاب رضه ذكرته كما وجدته من غير ان احقّق العلّة فى هذا التفاوُت الكبير، امر عمر بن الخطّاب رضه بمسح السواد الذى تقدّم حدُّه لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد ان أُخْرج عنه الجبال والاودية والانهار ومواضع المُدُن والقرى ستة وثلاثين الف الف جريب فوضع على جريب الحنطة اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وحَتَمَ الجزية على ستماية الف انسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية واربعين درهما والوُسْطَى اربعة وعشرون درهما والسُّفْلَى اثنا عشر درهما فجَبَى السواد ماية الف الف وثمانية وعشرين الف الف درهم، وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجّاج فانه ما كان يصلح للدنيا ولا للاخرة فان عمر بن الخطاب رضه جبى العراق بالعدل والنصفة ماية الف الف وثمانية وعشرينَ الف الف درهم وجباه زياد ماية الف الف وخمسة وعشرين الف الف درهم وجباه ابنه عبيد الله اكثر منه بعشرة الاف الف درهم ثم جباه الحجّاج مع عسفه وظلمه وجَبْرُوته ثمانية وعشرين الف الف درهم فقط واسلف الفلّاحين للعمارة الفى الف فحصل له ستة عشر الف الف، قال عمر بن عبد العزيز وها انا قد رجع الىَّ على خرابه فجَبَيْتُه ماية الف الف واربعة وعشرين الف الف درهم بالعدل والنصفة وان عشتُ له لازيدنّ على جباية عمر بن الخطّاب رضه، وكان اهل السواد قد شَكَوْا الى الحجّاج خراب بلدهم فمنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة فقال شاعر

شَكَوْنا اليه خراب السواد   فحَرَّمَ جهلًا لُحُومَ البقر،

وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد الف الف الف درهم فما نقص مما فى يد السلطان منه فهو فى يد الرعية وما نقص من يد الرعية فهو

فى بيت مال السلطان، قالوا وليس لاهل السواد عهدٌ الّا الحيرة وأُلّيس وبانقيا فلذلك يقال لا يصحّ بيع ارض السواد دون الجبل لانها فَىْءٌ للمسلمين عامّة الا اراضى بنى صلوبا وارض الحيرة، قالوا وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابى وقّاص حين افتتح السواد اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر ان الناس قد سالوك ان تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم وان اتاك كتابى فانظُرْ ما اجلب عليه العسكر بخيلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمه بينهم بعد الخمس واترك الانهار والارض بحالها ليكون ذلك فى عطيّات المسلمين فانك اذا اقسمتها بين من حضر لم يَبْقَ لمن بعدهم شىء، وسُئل مجاهد عن ارض السواد فقال لا تباع ولا تشترى لانها فُتحت عنوة ولم تقسم فهى فىء للمسلمين عامّة، وقيل اراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر ان يُحْصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلّاحين فشاوَرَ اصحاب رسول الله فى ذلك فقال علىّ رضّه دَعْهم يكونوا مَادّةً للمسلمين، فبعث عثمان بن حُنَيْف الانصارى فمَسَح الارض ووضع الخراج ووضع على رُؤوسهم ما بين ثمانية واربعين درهما واربعة وعشرين درهما واثنى عشر درهما وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئًا من بُرّ وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين الف الف جريب فوضع على كلّ جريب درهما وقفيزًا، قال ابو عبيد بلغنى ان ذلك القفيز كان مَكّوكًا لهم يُدْعَى السابرقان وقال يحيى بن آدم وهو المختوم الحجاجى، وقال محمد بن عبد الله الثقفى وضع عمر رضّه على كلّ جريب من السواد عامرًا كان او غامرًا يبلغه الماء درهمًا وقفيزًا وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة اقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة اقفزة ولم يذكر النخل وعلى رُؤوس الرجال ثمانية واربعين واربعة وعشرين واثنى عشر درهما وختم عثمان بن حُنَيْف على رقاب خمسماية الف وخمسين الف علج لاخذ الجزية وبلغ الخراج فى ولايته ماية الف الف درهم ومسح حُذَيْفة بن اليمان سَقْىَ الفرات ومات

بالمداين والقناطر المعروفة بقناطر حذيفة منسوبة اليه وذلك لانه نزل عندها وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وابهامًا ممدودة ،

سُوَادِمَةُ بضم اوله وبعد الالف دال مهملة ثم ميم علم مرتجل لاسم ماء لغنى وسوادمة جبل بالقرب منه ،

سُوَادِيزَه بضم اوله وبعد الالف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت وزاء من قرى نَخْشَب بما وراء النهر ينسب اليها سُوادىّ ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن لُقْمان بن رياح بن فكّة السوادى يروى عن محمد بن عُقيل البلخى وابى بكر عبد الله بن محمد بن على بن طرخان الباهلى وغيرهما روى عنه ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتزّ وكان ثقة غير انه كان يعتقد مذهب النَّجّاريّة من المعتزلة ومات سنة ٣٧٤ ،

السَّوَادِيَّةُ بالفتح قرية بالكوفة منسوبة الى سَوَاد بن زيد بن عدى بن زيد بن ايوب بن محروق بن عامر بن عُصَيَّة بن امرء القيس بن زيد مناة بن تميم ،

سَوَارُ من قرى البحرين لبنى عبد القيس العامريّين ،

سُوَارِق واد قرب السوارقية من نواحى المدينة والله اعلم ،

السُّوَارِقِيَّةُ بفتح اوله وضمّه وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السُّوَيْرِقية بلفظ التصغير قرية ابى بكر بين مكة والمدينة وهى نَجْدية وكانت لبنى سُلَيْم فلقى النبى صلعم وهو يريد ان يدخلها فساله عنها فقال اسمها مُعَيْصِمٌ فقال هى كذلك مُعَيْصم لا ينال منها الا الشىء اليسير من النخل والزرع ، وقال عرّام السوارقية قرية غنّاء كبيرة كثيرة الاهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تاتيها التجار من الاقطار لبنى سُلَيْم خاصّةً ولكلّ من بنى سليم فيها شىء وفى ماءها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار فى واد يقال له سوارق وواد يقال له الأَبْطَى ماء خفيفا عذبا ولهم مزارع ونخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمّان وسفرجل وخَوْخ ويقال له الفِرْسِك ولهم ابل وخيل وشاء وكبراؤهم بادية

الا من ولد بها فانهم ثابتون بها والاخرون بادون حولها ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاجّ والى حدّ ضرية واليها ينتهي حدّهم الى سبع مراحل ولهم قرى حواليهم تذكر في اماكنها ، وقد نسب اليها المحدّثون ابا بكر محمد بن عتيق بن نجم بن احمد السوارقي البكري فقيه شريف شاعر سار الى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨ روى عنه ابو سعد شيئًا من شعره منه قوله

على يَعْمَلات كالحَنَايَا ضوامر   اذا ما تَنَحْنَتْ بالكلال عقالها ،

السَّوَارِيَّةُ محلّة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيد بن عدى بن زيد العبادى الشاعر ،

السَّوَاس بفتح اوله وتكرير السين وهو في الاصل اسم شجر وهو افضلُ ما اتخذ منه زندٌ وواحدته سَوَاسة وقال ابن دريد سواس جبل او موضع ،

السَّوَاسِى بفتح اوله والقصر موضع وذات السواسى جبل لبنى جعفر بن كلاب قال الاصمعى ذات السواسى شعب بنصيبَيْن من ينوف وانشد

وابصر نارا بذات السواسى   انّما نار مصطلى ،

سُوَاعٌ اسم صنم قال ابو المنذر وكان اول من اتخذ تلك الاصنام من ولد اسماعيل وغيرهم من الناس وسمّوها باسماءها على ما بقى منهم من ذكرنا حين فارقوا دين اسماعيل هُذَيْل بن مُدْرِكة اتخذ سُوَاعًا فكان لهم برُهَاط من ارض يَنْبُع وينبع عرض من اعراض المدينة وكانت سدنته بنى لِحْيَانَ قال ولم اسمع لهُذَيْل في اشعارها له بذكر الا شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبى ، ولما اخذ عمرو بن لُحَيّ اصنام قوم نوح من ساحل جُدَّة كما ذكرناه في وَدّ ودَعَا العرب الى عبادتها اجابته مُضَر بن نزار فدفع الى رجل من هذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر سُوَاعًا فكان بأرض يقال لها رُهَاط من بطن نخلة بعيدة من مضر فقال رجل

من العرب

تراهم حول قَيْلهم عُكوفًا   كما عَكَفَتْ هُذَيْلُ على سُواع
تظلّ جنابه صَرْعَى لَدَيْه   عشائرُ من نخاير كلّ راع،

سَوَاكِنُ بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عَيْذاب ترفأ اليها سُفُنُ الذين يقدمون من جُدّة واهلها بجاه سود نصارى،

سُوَانُ بضم اوله واخره نون علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب بُسْتان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان وتصحيف من احدهما، وقال نصر سُوان صُقع من ديار بنى سليم يروى بفتح السين ورواه ابن الاعرابى بفتح الشين المعجمة،

سُوَاتَةُ من مخاليف الطايف،

السُّوبَانُ بضم اوله وبعد الواو باء موحدة واخره نون علم مرتجل لاسم واد فى ديار العرب وفى شعر لبيد اسم جبل وقيل ارض بها كانت حرب بين بنى عبس وبنى حنظلة قال اوس

كانهم بين الشُّمَيْط وصارة   وجُرْثُمَ والسوبان خُشْبٌ مُصَرَّعُ،

سُوبُ مخلاف باليمن،

سُوبَخُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وخاء معجمة من قرى نسف ينسب اليها شيخ يُعْرَف بعَلِىّ السُّوبخى روى عن ابى بكر البلدى، والامام الزاهد محمد بن على بن حَيْدَر السوبخى الكشّى الفقيه كانت اليه الرحلة بما وراء النهر وكان تلميذ القاضى ابى على الحسن بن الخضر النَّسَفى روى عنه الحاكم ابو عبد الله،

سُوبَرْنى من قرى خوارزم على عشرين فرسخا منها من ناحية شهرستان،

سُوبِلَّا بضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشددة

والقصر بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مَرّاكُش اجتاز بها ابو يعقوب يوسف بن عبد المومن فى بعض اسفاره فخرج مشايخها لتَلَقّيه والخدمة فلما بصر بهم قال من انتم قالوا نحن مشايخ سُوِيلَّا فقال لهم مجلّا اىّ حاجة لكم الى اليُمْن فانا نعرف ذلك منذ مدّة قديمة فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كانه حمل كلامهم على انهم قالوا نحن مشايخ سُوء بالله فان اللفظ واحد فى كلام المغاربة ،

سُوتَخَن بضم اوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وخاء معجمة مفتوحة ونون من قرى بُخارا ينسب اليها ابو كبير سيف بن حفص بن أَعْيَن السمرقندى السُّوتَخَنى سكن هذه القرية فنسب اليها روى عن ابى محمد بن حَبّان بن موسى الكُشْمِيْهَنى وعلى بن اسحاق الحنظلى روى عنه ابو بكر محمد بن نصر بن خَلَف ،

السُّوجُ بضم اوله والجيم ناحية او مدينة بأَقْصَى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزيبق يُحْمَل الى البلاد ،

السَّوْداء بلفظ تانيث الأَسْوَد من كُوَر حمص ،

السُّودَتَانِ بعد الواو الساكنة دال وتاء مثناة من فوق واخره نون موضع فى شعر أُمَيّة بن ابى عايذ الهُذَلى

لمن الديار بعَلْيَ فالأَحْراص ... فالسودتين فمَجْمَع الأَبْواص ،

السُّودُ بلفظ جمع أَسْوَد بضم اوله قرية بالشام قال ابن مُقْبل

تمنّيتُ ان يلقى فوارس عامر ... بصحراء بين السُّود والحَدَثان ،

السَّوْدُ بفتح اوله جبل بنَجْد لبنى نصر بن معاوية وقيل السَّوْدُ جبل بقرب حصن فى ديار جُشَم بن بكر قال الحفصى سَوْدُ باهلة قرية ومعادن باليمامة وقال ابو شُراعة القَيْسى كان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلى قال انّما معاشُ ابى شراعة من السلطان

عَيَّرْتَنِى نائلَ السلطان اطلبُهُ   يا ضلّ رأيك بين الخُرْق والنَّزَق
لولا امتنانٌ من السلطان تجهله   اصبحت بالشُّوْد فى مقعوعَس خلق ،

الشُّوَدُ هكذا رويت عن الحفصى بضم السين قال وهى فلاة تَنْبُتُ الغضا والارطى والبقول وهى لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة ،

الشُّوْدَةُ قال عَرّام وجد فى أُبْلَى قُنَيْنة يقال لها الشُّوْدة لبنى خُفاف من بنى سُلَيْم وماءهم الصعبية ،

سُوذَانُ بضم اوله وبعد الواو ذال معجمة واخره نون من قرى اصبهان ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد بن محمد السوذانى سمع ابا الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازى وابا بكر محمد بن الفضل المناظر وكان شيخا محدّثا مقريًا توفى باصبهان فى شهر ربيع الاول سنة ٤٨٢ ،

سُوذَرْجَان بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة وجيم واخره نون من قرى اصبهان ينسب اليها جماعة منهم احمد بن عبد الله بن احمد بن على ابو الفتح السوذرجانى حدث عن على بن ماشاذه والفضل بن عبد الله بن شهريار وابى سهل الصّفّار وابى بكر بن ابى على واكثر عن ابى نُعَيْم مات فى صفر سنة ٤٩٩ وكان يعلّم الصبيان الادب ،

سُوراء بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء والف ممدودة موضع يقال هو الى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سمّيت بسوراء بنت اردوان بن باطى الذى قتله كسرى اردشير وهى بَنَتْها وقال الاديبى سوراء موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقى انه مما تلحن العامّة بالفتح فقالت سَوْراء ،

سُورَا مثل الذى قبله الا ان الفه مقصورة على وزن بُشْرَى موضع بالعراق من ارض بابل وهى مدينة السُّرْيانيّين وقد نسبوا اليها الخمر وهى قريبة من الوَقْف والحِلّة المَزْيَدية وقال ابو جَفْنَة القُرَشى

وفَتًى يُدِيرُ علىَّ من طَرْفٍ له   خمْرًا يولّد فى العظام فُتُورا

ما زلتُ اشربها واسقى صاحبى … حتى رايتُ لسانه مكسورا
مما تخيَّرت التجارُ ببابل … او ما تُعتّقه اليهودُ بسُورا

وقد مدّه عبيد الله بن الحُرّ فى قوله

ويوما بسُوراء للّه عند بابل … اتانى اخو عِجْل بذى لَجَب مجر
فثُرْنا اليهم بالسيوف فأدْبروا … لِمَامُ المَسَاحِى والضرايب والتَّجر

وينسب الى سُورَا هذه ابراهيم بن نصر السورانى من اهل سورا حكى عن سفيان الثورى روى عنه محمد بن عبد الوهّاب العبدى، واما الحسين بن على بن جود السُّورانى الحربى كانت داره عند السوراء فقيل له السورانى حدث عن سعيد بن احمد البنّاء،

السُّورُ محلّة ببغداد كانت تُعْرَف بَيْنَ السُّورَيْن ينسب اليها سُورِىٌّ وقد ذكرت فى موضعها وذكرت هنا لأجْل النسبة،

سُورَابُ بضم اوله وبعد الواو الساكنة راء واخره باء موحدة من قرى استراباذ بمازندران ينسب اليها ابو احمد عمرو بن احمد بن الحسن السورانى الاستراباذى سمع الفضل بن جبّاب بن جعفر الفريابى روى عنه القاضى ابو نُعَيم الاستراباذى وابو الحسن الأشْقَر وغيره وكان فقيها تفقّه على منصور بن اسماعيل الفقيه المغربى وتوفى باستراباذ ثانى عشر ربيع الاخر سنة ٣٩٢،

السُّورَانِيَّةُ بضم اوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الالف نون وياء النسبة جزيرة كبيرة يحيط بها ثلثماية ميل وهى فى بحر الروم،

سُورَسْتَان ذكر زَرْدُشْت بن آذرخور ويعرف بمحمّد المتوكلى ان سورستان العراق واليها ينسب السُّرْيانيّون وهم النبط وان لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوايجهم وشَكَوْا ظلاماتهم تكلّموا بها لانها املق الالسنة ذكر ذلك حمزة فى كتاب التصحيف عنه وقال ابو الريحان والسريانيون منسوبون الى سورستان وهى ارض العراق وبلاد الشام وقيل انه

من بلاد خوزستان غير ان هرقل ملك الروم حين هرب من انطاكية ايام الفتوح الى القسطنطينية التفت الى الشام وقال عليك السلام يا سورية سلام مودّع لا ترجو ان ترجع اليها ابدا وهذا دليل على ان سوريان في بلاد الشام ،

سُورمين في مدينة بغَرْج الشار وهى غَرْجستان بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين ،

سُورْنجين فحص سورنجين في نواحى طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين اذا زرع ان تزيد الحبّة ماية حبّة فهم يقولون سورنجين يصيب سنة في سنين ،

سَوْرَة بفتح اوله بلفظ سورة السلطان سَطْوَتُه واعتداؤه يقال سَارَ سَوْرَةً موضع ،

سُورِيَانُ بضم اوله وكسر راءه ثم ياء مثناة من تحت واخره نون من قرى نيسابور في ظنّ ابى سعد ينسب اليها ابو ابراهيم بن نصر السوريانى النيسابورى روى عن مروان بن معاوية الفزارى وعبد الصَّمَد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه ابو زُرْعة الرازى ،

السُّورَيْن تثنية سور المدينة مجرورا او منصوبا بَيْنَ السُّورَيْن محلّة في طرف الكَرْخ ذكرت قبل ،

سُورِين هذا بكسر الراء وباقيه مثل الاول نهر بالرّىّ قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل رايت اهل الرى يتكرّهونه ويتطيّرون منه ولا يقربونه فسالتُ عن امره فقال لى شيخ منهم ان السيف الذى قُتل به يحيى بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب رضه غُسل فيه ، وسُورِين ايضا قرية على نصف فرسخ من نيسابور ينسب اليها محمد بن محمد بن احمد بن على المُولْقَاباذى ابو بكر السُّورى وهو ابن عمّ حسّان المزكى حدث عن ابى عمرو بن نجيد وابى عمرو بن مطير الاولكى الفامى المولقاباذى وابى الحسين محمد بن احمد بن

حامد العَطّار مات فى رجب سنة ٤٣٠، وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن نصر بن منصور ابو اسحاق السُّوريني ويقال السوراني الفقيه وسورين محلّة بأعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع محمد بن بَكّار بن بلال ويحيى بن صالح الوُحاظى وعطاء بن سالم الحلبى الخَفّاف وسفيان بن عيينة وابا مسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجَرّاح وابا معاوية محمد بن فُضَيْل وعمر بن شبيب المُسْلى وعبد الوَهّاب الثقفى وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وعبد الرزّاق وعبد الله بن الوليد العَدَنى ومروان الفَزّارى والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العَنْقَرى وعبد الصَّمَد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مَغْراء وابا البَخْتَرى وهب بن وهب روى عنه ايوب بن الحسن الزاهد واحمد بن يوسف السُّلَمى وعلى بن الحسن البرزانجردى ومحمد بن عبد الوَهّاب الفَرّاء وابو زُرْعة وابو حاتم الرازيّان ومحمد بن أَشْرَس السُّلَمى ومحمد بن عمر الجُرَشى ومهدى بن الحارث قال عبد الرحمن بن ابى حاتم سمعت ابى وابا زرعة يقدمان ابراهيم بن نصر السوريني المطّوعى النيسابورى فى حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت ابا زرعة يثنى على ابراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق اعرفه رايته بالبصرة واثنى عليه خيرا فقال ابو محمد نظرت فى علمه فلم ار فيه منكرًا وهو قليل الخطأ وقال ابو عبد الله الحاكم قرات بخط ابى عمرو المستملى قال لى ابو احمد محمد بن عبد الوهاب ابراهيمُ بن نصر العالم الديّن الورع اول من اظهر علم الحديث بنيسابور قال قرات بخطّ ابى عمرو المستملى حدثنى محمد بن ماهان بن عبد الله اخبرنى محمد بن الحكم انه راى ابراهيم بن نصر السوريني فى عسكر محمد بن حميد الطوسى بالدِّينَوَر فى قِتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولاً فى سنة ٢١٠.

سُورِيَة موضع بالشام بين خُناصِرة وسلمية والعامّة تسمّيه سوية وفى كتاب

السفتوح لما نصر الله المسلمين بفحل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بانطاكية دعا رجالاً منهم فادخلهم عليه فقال حدّثونى وَيْحَكم عن هولاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشرًا مثلكم قالوا بلى قال فانتم اكثر او هم قالوا بل نحن قال فما بالكم فسكتوا فقام شيخ منهم وقال انا أخبرك انهم اذا حملوا صبروا ولم يكذبوا واذا حملنا لم نصبر ونكذب وهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون ان قتلاهم فى الجنة واحياءهم فايزون بالغنيمة والاجر فقال يا شيخ لقد صدقتنى ولأخرجن من هذه القرية وما لى فى صحبتكم من حاجة ولا فى قتال القوم من ارب فقال ذلك الشيخ انشدك الله ان تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلتم باجنادين ودمشق وفحل وحمص كل ذلك يفرّون ولا يصلحون فقال الشيخ اتفرّ وحولك من الروم عدد النجوم واىّ عذر لك عند النصرانية فثنّاه ذلك الى المقام وارسل الى رومية وقسطنطينية وارمينية وجميع الجيوش فقال لهم يا معشر الروم ان العرب اذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يتملكوا أقصى بلادكم ويسبوا اولادكم ونساءكم ويتخذون ابناء الملوك عبيدًا فامنعوا حريمكم وسلطانكم ؛ وارسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك واقام قيصر بانطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه ان المسلمين قد بلغوا قنسرين فخرج يريد القسطنطينية وصعد على نَشْز واشرف على ارض الروم وقال سلام عليك يا سورية سلام مودّع لا نرجو ان نرجع اليك ابدا ثم قال ويحك ارضا ما انفعك ارضًا ما انفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العشب والخصب ثم انه مضى الى القسطنطينية ؛

السُّوس بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة اخرى بلفظ السوس الذى يقع من الصوف بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبى عم قال حمزة السوس تعريب الشوس بنقط الشين فى معناه الحسن والنزه والطيب واللطيف اى

هذه الصفات وسمتها به جار، قال بطلميوس مدينة السوس طولها اربع وثلاثون درجة وطالعها القلب بيت حياتها اول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلتُ لا ادرى اىُّ سوس هى، وقال ابن المقفع اول سور وضع فى الارض بعد الطوفان سور السوس وتُسْتَر ولا يُدْرَى من بَنَى سور السوس وتستر والأُبُلَّة، وقال ابن الكلبى السوس بن سام بن نوح عم وقرات فى بعض كُتُبهم ان اول من بنى كور السوس وحفر نهرها اردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار بن كُشْتاسف، والسوس ايضا بلد بالمغرب كانت الروم تسمّيها قُمُونِيَة وقيل السوس بالمغرب كورة مدينتها طَنجة وهناك السوس الأَقْصَى كورة اخرى مدينتها طَرْقَلَة ومن السوس الادنى الى السوس الاقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك شىء يُعْرَف، والسوس ايضا بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوسة ايضا تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسى السوس هو الادنى ولا يقال له سوس، وفُتحت الاهواز فى ايام عمر بن الخطاب رضّه على يد ابى موسى الأَشْعَرى وكان اخر ما فتح منها السوس فوجد بها موضعا فيه جثّة دانيال النبى عم فأُخْبِرَ بذلك عمر بن الخطاب رضّه فسال المسلمين عن ذلك فاخبروه ان بُخْت نَصَّر نقله اليها لما فتح بيت المقدس وانه مات هناك فكان اهل تلك البلاد يستسقون بجثّته اذا قحطوا فأمر عمر رضّه بدفنه فسَكَرَ نهرًا ثم حفر تحته ودفنه فيه وأُجْرِى الماء عليه فلا يُدْرَى اين قبره الى الآن، وقال ابن طاهر المقدسى السوس بلدة من بلاد خوزستان خرج منها جماعة من المحدّثين منهم ابو العلاء على بن عبد الرحمن الخرّاز السوسى اللغوى سمع ابا عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى روى عنه ابو نصر السجزى الحافظ، واحمد بن يحيى السوسى سمع الأَسْوَد بن عامر وروى عنه ابو بكر بن ابى داوود، ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخرّاز يعرف

بالسوسى سمع سَوّار بن عبد الله روى عنه الدارقطنى ، ومحمد بن اسحاق بن عبد الرحيم ابو بكر السوسى روى عن الحسين بن اسحاق الدقيقى وابى سَيّار احمد بن حَمُّويَة التسترى وعبد الله بن محمد بن نصر الرملى روى عنه الدارقطنى وابن رِزْقَوَيْه وغيرهما ،

سَوْسَقَانُ بعد السين الثانية قاف واخره نون قرية على اربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية ينسب اليها طلحة بن محمد بن احمد بن ابى غانم بن خير السَّوْسَقانى سمع ابا الفضل محمد بن عبد الرزّاق الماخُوانى مات سنة ٥٤٧ ،

سُوسَنْجِرْد بضم اوله وسكون ثانيه ثم سين اخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة من قرى بغداد ،

سُوسَةُ بضم اوله بلفظ واحدة السوس الذى فى الصوف قال بطلميوس مدينة سوسة طولها اربع وثلاثون درجة وثمانى عشرة دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان يقابلها عشر درجات من الجدى بيت ملكها عشر درجات من الحمل بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان لها اثنتا عشرة دقيقة فى الشولة واربع درج فى سعد الذابح ولها شركة مع النسر الطاير ، قال ابو سعد سوسة بلد بالمغرب وهى مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب الى الصفرة ومن السوسة يخرج الى السوس الاقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا فمن السوس الاقصى الى القيروان ثلاثة الاف فرسخ يقطعها السالك فى ثلاث سنين ومن القيروان الى اطرابلس ماية فرسخ ومن اطرابلس الى مصر الف فرسخ ومن مصر الى مكة خمسماية فرسخ يخرج الحاجّ من السوس الاقصى الى مكة فى ثلاث سنين ونصف ويرجع فى مثلها ، هذا كله عن السمعانى وفيه تخليط والصحيح ان سوسة مدينة صغيرة بنواحى افريقية بينها وبين سَفَاقُس

يومان اكثر اهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وما صُنع فى غيرها فشبهٌ بها يكون ثمن الثوب منها فى بلدها عشر دنانير وبين سوسة والمهدية ثلاثة ايام ، قال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب خرج منها محدّثون وفقهاء وادباء منهم يحيى بن خالد السوسى مغربى يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابن يونس ، وصديقنا الاديب ابو الحسن على بن عبد الجبّار بن الزيّات المنشئ مليح الكلام فى النظم والنثر قدم الشرق واقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل واقام بها بالمدرسة ينسخ وهو كيّس لطيف حفظة للاخبار والاشعار سلسة اللسان انشدنى لنفسه وكتب لى بخطّه

لا تَعْتَبَنْ شيئًا أَلَمَّ بِلِمَّتِى   ان المشيب غُبَارُ مُعْتَرَكِ الصِّبَى

وغير ذلك ، وقيل من القيروان الى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهى مدينة قد احاط بها البحر من ثلاث نواح من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يعرف بمنار خَلَف الفتى ولها ثمانية ابواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناء الاول له اقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر النشفة الخفيف الذى يطفو على راس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله اقباء كثيرة يفضى بعضها الى بعض وهى مدينة مرخصة كثيرة الخير ، وكان معاوية بن حُدَيْج قد بعث اليها بعبد الله بن الزبير فى جمع كثيف وكان بلغه ان ملك الروم انفذ اليها بطريقًا يقال له نقفور فى ثلاثين الف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرفا عاليا ينظر منه الى البحر بينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نقفور رجع فى مراكبه واخلى ذلك الساحل فنزل عبد الله بن الزبير فى جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلّى بالناس صلوة العصر والروم يتعجّبون من قلّة اكتراثه بهم فزحفوا اليه وهو مقبل على صلوته حتى فرغ منها فركب وشدّ عليهم فهزمهم حتى حجزهم فى مدينتهم وعاد عنهم ، وما زالت مدينة سوسة

ممتنعة بأهلها وحاصرها ابو يزيد مخلد بن كنداد الخارجى شهورا ثم انهزم عنها وكان عليها فى ثمانين الفا وفى ذلك يقول سهم بن ابراهيم الورّاق

ان الخوارج صدّها عن سوسة   منّا طعانُ السُّمْرِ والاقدامُ
وجلادُ اسياف تَطَايَرُ دونها   فى النَّقْعِ دون المُحْصَنات الهامُ

وقال احمد بنُ صالح السوسى

أمَّ بسوسة وبغى عليها   ولٰكن الالٰهَ لها نصيرُ
مدينة سوسة للغرب ثغرٌ   تدين لها المداينُ والقصورُ
لقد لُعن الذين بغوا عليها   كما لُعنت قُرَيْظَةُ والنضيرُ
اعزّ الله خالقُ كلّ شىء   بسوسة بعد ما التَوَت الامورُ
ولولا سوسة لَدَهَتْ دَوَاهٍ   بشيب لهولها الطفل الصغيرُ
سيَبْلغ ذكر سوسة كلّ ارض   ويَغْشى اهلَها العددُ الكثيرُ

والخروج الى القيروان من سوسة على الباب القبلى المعروف بباب القيروان ومقبرة سوسة عن يمين هذا الطريق وكان زيادة الله بن الاغلب قد بنى سورها وكان يقول لا أبالى ما قدمت عليه يوم القيمة وفى صحيفتى اربع حسنات بنيان مسجد الجامع بالقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتَوْليتى احمد بن ابى محرز قضاء افريقية، وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسوّر بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوى اليه الصالحون والعبّاد وقيل داخلها محرس اخر عظيم يسمّى محرس القصب وهو متّصل بدار الصناعة، وسوسة فى سند على تُرَى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سمّته البحريّون الفنطاس وهو اول ما يرى من البحر ولهذا الهيكل اربع درج يصعد من كل واحدة منها الى اعلاه، والحياكة بسوسة كثيرة ويغزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بمثقالين من ذهب ومن محارس سوسة المذكورة المنستير وقد ذكر فى موضعه،

سُوسِيَة بضم اوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة كورة بالأُرْدُنّ ،

سُوفَة بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء لعلّه من السافة وهي الارض بين الرمل والجَلَد والسايفة الرملة الرقيقة قال ابو عبيدة سوفة موضع بالسَّمَرُّوت وهي صحارى واسعة بين قُفَّيْن او شَرَفَيْن غليظين وحايل في بطن السَّمَرُّوت قال ابو عبيدة ويروى سُوقَة وكذا قال ابن حبيب وقال جرير

بنو الخَطَفَى والخيل ايّام سوفة   جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها

بالفاء يروى وفي شعر الراعي المقروء على ثَعْلَب

تَهَانَفْتَ واستبكاك رسمُ المنازل   بقارة أَهْوَى او بسُوقة حايل ،

سُوق الأَرْبِعَاء بليد من نواحي الاهواز ذكرت في الاربعاء بينها وبين عَسْكَر مُكْرَم ستة فراسخ ،

سُوق أَسَد بالكوفة منسوبة الى اسد بن عبد الله القَسْرى اخى خالد بن عبد الله امير العراقين ،

سُوق الأَهْوَاز اسم مدينة ذكرتُ خبرها مبسوطا في الاهواز ،

سُوق بَحْر موضع بالاهواز كان عندها مُكُوس ازالها الوزير على بن عيسى بن داوود بن الجَرّاح في وزارته الاولى ،

سُوق بَرْبَر بتكرير الباء والراء وفتحها بالفسطاط من مصر قال ابو عبد الله القُضاعى نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضَبَّة العبسى وكانوا يعظّمونه ويزعمون ان اباه خالد بن سنان العبسى كان نبيًّا وبُعث اليهم فكانوا يتردّدون اليه فنسب السوق اليهم ،

سُوق الثَّلَاثَاء ببغداد وفيه اليوم سوق بَزّها الاعظم وسمّى بذلك لانه كان يقوم عليه سوق لاهل كَلْوَاذَى واهل بغداد قبل ان يعمّر المنصور بغداد في كل شهر مرّة يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذى كانت تقوم فيه السوق ،

سُوق حَكَمَة بالتحريك موضع بنواحى الكوفة قال احمد بن يحيى بن جابر نسب الى حكمة بن حُذَيفة بن بَدْر وكان قد نزل عنده قال وأُمّ حكمة هى أُمّ قِرْفَة التى كانت تُؤلّب على رسول الله صلعم فقتلها زيد بن حارثة فى بيتها وقال ابو اليقظان نسبت الى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله اعلم كان فيه يوم لشبيب الخارجى قُتل فيه عَتّاب بن ورقاء الرياحى ،

سُوق الذَّنائب قرية دون زَبيد من ارض اليمن ،

سُوق السِلاح محلّة كانت ببغداد نسب اليها ابو الحسين محمد بن محمد بن المظفّر بن عبد الله الدَّقّاق السلاحى المعروف بابن السَّرّاج بغدادى سكن سوق السلاح سمع ابا القاسم ابن حَبّابة وعلى بن عمر الحربى وابا عبد الله الزَّرْمانى سمع منه الحافظ ابو بكر الخطيب وكان صدوقا وكان مولده سنة ٣٧٤ ومات فى ربيع الاول سنة ٤٤٨ ،

سُوق عَبْد الواحد كان ببغداد بالجانب الغربى عند باب الكوفة قرب باب البصرة ،

سُوق العَطَش كان من اكبر محلّة ببغداد بالجانب الشرقى بين الرُّصافة ونهر المعلّى بناه سعيد الحَرَشى للمهدى وحوّل اليه التجار ليخرب الكرخ وقال له المهدى عند تمامها سَمّها سوق الرِّىّ فغلب عليها سوق العطش وكان الحَرَشى صاحب شُرْطة ببغداد واول سوق العطش يتّصل بسُوَيْقة الحَرَشى وداره والاقطاعات التى اقطعها المهدى هناك وهذا كلّه الآن خراب لا عين ولا اثر ولا احد من اهل بغداد يعرف موضعه وقيل ان سوق العطش كانت بين باب الشمّاسية والرِصافة تتّصل بمُسَنّاة معزّ الدولة ، وسوق العطش ايضا بمصر ،

سُوق وَرْدان بفسطاط مصر ينسب الى وَرْدان الرومى مولى عمرو بن العاصى من سبى اصبهان روى عن مولاه عمرو وروى عنه مالك بن زيد الناشرى وعلى بن رباح وشهد فتح مصر وقدم دمشق فى ايام معاوية وكانت له بها دار

وحدّث الاصمعى عن شيب بن شيبة قال كان عمرو بن العاصى ذات يوم عنده معاوية ومعه وَرْدان مولاه فقال معاوية لعمرو ما بقى من لذّتك يا ابا عبد الله فقال محادثة اخى صدق مامون على الاسرار فاقبل على وردان وقال له وانت يا ابا عثمان ما بقى من لذّتك فقال انظر الى وجه كريم اصابته نكبة فاصطنعتُ اليه فيها يدًا حسنة قال معاوية انا اولى بذلك منك فقال انت يا امير المومنين اقدر عليه منّى واولى به مَنْ سبق اليه، وقال محمد بن يوسف بن يعقوب كان وردان روميًّا من روم ارمينية واليًا على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو وكان وردان من عمرو بن العاصى بمنزلة صاحب الشرطة من الامير كان لا يعمل شيئًا حتى يشاوره وكان ذا دهاء فهمًا، وقال الحافظ ابن عساكر قتل وردان مولى عمرو بن العاصى فى سنة ٥٣ بالاسكندرية، وبمصر ايضا خطّة بنى وَرْدان وليست منسوبة الى الاول انما هى منسوبة الى وردان مولى عبد الله بن سعد بن ابى سرح وبمصر حُبْس وردان ومعناه وَقْف وردان ينسب الى عيسى بن وردان مولى ابن ابى سرح،

سُوق يَحْيَى ببغداد بالجانب الشرقى كانت بين الرصافة ودار المملكة التى كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطى دجلة منسوبة الى يحيى بن خالد البرمكى كانت اقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لأُمّ جعفر ثم اقطعها المامون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت عند ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها اثر البتّة وهى محلّة ابن الحجّاج الشاعر وقد ذكرها فى اكثر من شعره فى ذلك قوله

خليلىّ اَقْطَعا رَسَنى وحُلّا زِيارى وآنْزعا عنّى شِكالى
الى وَطَنى القديم بسُوق يحيى فقلبى عن هَواه غيرُ سالى
وقولا للسحاب اذا مَرَتْك ا لجنوبُ وعُدْتَ منحلّ العَزالى
تَجَسَّدْ فى دار عُمْرانَ الى ان تُرَوِّيها من الماء الزُّلالِ

على تلك الرسوم الا ومن لسى   يُشِمُّ ذُرَى معالمها الموالى ،

سُوقُ يُوسُفَ بالكوفة منسوبة الى يوسف بن عمرو بن محمد بن الحكم بن ابى عَقيل الثّقفى ،

سُوقَةُ بضم اوله وبعد الواو الساكنة قاف من نواحى اليمامة وقيل جبل لقُشَيْرٍ له ذكر فى اشعارهم وقيل ماء وجبل لباهلة وقال ابو عبيدة فى شرح قول جرير

بنو الخَطَفى والخيل ايام سوقة   جلوا عنكم الظلماء فانشقّ نورها

قال سوقة موضع بالمَرُّوت وهى مَجَارٍ واسعة بين القُفَّيْن وبين شَرَفَيْن غليظين قريبة من حايل وحايل ماء ببطن المَرُّوت وسوقة قريبة منه كانت قيس بن غيلان بن الحارث على بنى سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخَطَفى فامتنّ عليهم جرير بذلك ،

سُوقَةُ أَهْوَى بالرَّبَذَة قال ابن هَرْمَة

قِفَا ساعة واستنطقا الرسمَ يَنْطِقُ   بسُوقة أَهْوَى او ببرقة عَوْهَقِ
تَمَاشَتْ عليه الريحُ حتّى كانّه   عصائبُ ملبوس من العصب مُخْلَقِ ،

سوقين قال محمد بن اسماعيل البخارى مات ابراهيم بن أَدْهَم سنة ١٦١ ودفن بسوقين حصن ببلاد الروم قال ابن عساكر كذا قال والمحفوظ انه مات سنة ١٦٢ وقال غيره مات بجزيرة من جزاير البحر غازيا ،

سُولَافُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره فاء قرية فى غربى دُجَيْل من ارض خوزستان قرب مَنَاذِر الكُبْرَى كانت فيها وقعة بين اهل البصرة والخوارج الازارقة قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات

الا طَرَقَتْ من اهل بَيْنَةَ طارقَهْ   على انها معشوقةُ الدَّلّ عاشقَهْ
تَبِيتُ وارض السُّوس بَيْنِى وبينها   وسُولافُ رُسْتَاقٌ حَمَتْه الازارقَهْ
اذا نحن شِئْنا صادَفَتْنا عصابةٌ   حَرُورِيّةٌ أَضْحَتْ من الدين مارقَهْ ،

سُولَانُ بلفظ تثنية السُّول وهو الأُمْنِيَّة ثم استُعمل علمًا فأُعْرِب موضع ،

سُولَةُ قلعة على رابية بوادى نخلة تحتها عين جارية ونخل وهى لبنى مسعود بطن من هُذَيْل انشدنى ابو الربيع سلمان بن عبد الله الرَّيْحانى قال انشدنى محمد بن ابراهيم بن قرية لنفسه

مَرْتَعى من بلاد نخلة بالصَّيْـــف باكناف سُولة والرَّبيعَة

فى ابيات ذكرت فى الجيمة،

سُونَايَا بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الالف ياء مثناة من تحت والف مقصورة كانت قرية قديمة ببغداد ينسب اليها العنب الأَسْوَد الذى يتقدم ويبكّر على ساير العنب مَجْناه ولما عُمّرت بغداد دخلت هذه القرية فى العمارة وصارت محلّة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعلىّ بن ابى طالب رضه وقد درست الآن،

سُونَج قرية كبيرة من نواحى نسف منها محمد بن احمد بن ابى القاسم بن اسحاق بن احمد ابو بكر اللُّؤْلُؤى المعروف بالفقيه السونجى سكن بُخارا وسمع بنَسَف ابا بكر محمد بن احمد البلدى سمع منه ابو سعد وكانت ولادته بنسف فى ربيع الاول سنة ٤٨٥ ومات بِبُخارا فى منتصف ربيع الاخر سنة ٥٥٣،

سُوهَاى قرية بمصر من قرى اخميم،

السُّوَيْدَاء تصغير سَوْداء موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام قال غيلان بن سلمة

أَسْئَلْ عن سلمى علاك المشيبُ   وتَصَابِى الشيوخ شىء عجيبُ
واذا كان فى سُلَيْمَى مشيبى   لَجَّ فى سلمى وطاب النسيبُ
انّنى فاعْلمى وان عَزّ اهلى   بالسُّوَيْداء لغَدَاةَ الغريبُ

والسويداء بلدة مشهورة فى ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حَرّان بينها وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة واهلها نَصَارَى ارمن فى الغالب، والسُّوَيْداء ايضا قرية بحَوْران من نواحى دمشق ينسب اليها ابو محمد عامر بن دَغَش

بن خضر بن دَغَش الحورانى السويداوى كان شيخا خيرا تفقّه ببغداد على ابى حامد الغَزّالى وسمع الحديث من ابى الحسين الطُيُورى سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقى ولبس عليه ومات بحُدُود سنة ٥٣٠،

سُوَيْس بليد على ساحل بحر القُلْزُم من نواحى مصر وهو ميناء اهل مصر اليوم الى مكة والمدينة بينه وبين الفُسْطاط سبعة ايام فى برّيّة معطشة يحمل اليه الميرة من مصر على الظهر ثم تُطْرَح فى المراكب ويتوجّه بها الى الحَرَمَيْن،

سُوَيْقَةُ وهى مواضع كثيرة فى البلاد وهى تصغير ساق وهى قارة مستطيلة تُشَبَّهُ بساق الانسان ففى بلاد العرب سُوَيْقَةُ موضع قرب المدينة يسكنه آل على بن ابى طالب رضه وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن على بن ابى طالب رضه قد خرج على المتوكّل فأنْفَذَ اليه ابا الساج فى جيش ضخم فظفر به وبجماعة من اهله فأخذهم وقيّدهم وقتل بعضهم واخرب سويقة وهى منزل بنى الحسن وكان من جملة صدقات على بن ابى طالب رضه وعقر بها نخلا كثيرا وخرّب منازلهم وحمل محمد بن صالح الى سامَرّاء وما اظنّ سويقة بعد ذلك افلحت وقال نُصَيْب

وقد كان فى ايّامنا بسُوَيْقة ... ولَيلاتنا بالجَزْع ذى الطَّلْح مذهبُ
اذا العيش لم يَمْرُرْ علينا ولم يَحُلْ ... بنا بعد حين ورده المتقلّبُ

وقال ابو زياد سويقة هضبة طويلة بالحِمَى حمى ضريّة ببطن الريّان واياها عنى ذو الرُمّة بقوله

اقول بذى الأَرْطَى عشيّة اطلعت ... الىّ بنا سِرْبُ الظباء الخواذل
لأَدْمانة من بين وحش سويقة ... وبين الطوال العُفْر ذات السلاسل
ارى فيك من خَرْقاء يا ظَبْيَةَ اللوى ... مشابه من حيث اعتلاق الحبائل
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... ولونك الّا انه غير عاطل

وقال ابو زياد فى موضع من كتابه وممّا يسمّى من الجبال فى بلاد بنى جعفر

سُوَيْقة وهى هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنَجْد جبل اطول منها فى السماء وقد كانت بكر بن وايل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها وقال فى ذلك مُهَلْهِل

غداة كانّنا وبنى ابينا   بجنب سويقة رَحَيَا مُدير

قال وسويقة ببطن واد يقال له الرَّيَّان يجىء من قبل مهبّ الجنوب ويذهب نحو مهبّ الشمال وهو الذى ذكره لبيد فقال

فمَدَافعُ الرَّيَّان عُرِّىَ رسمُها   خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سلامُها

وقال ابن السِّكِّيت فى قول كُثَيِّر

لَعَمْرِى لقد رُعْتُمْ غداة سويقة   بِبَيْنِكم يا عَزّ حقَّ جُزُوعِ

قال سويقة جبل بين ينبع والمدينة قال وسُوَيْقة ايضا قريب من السَّيَالة قال ابن هَرْمَة

عَفَتْ دارها بالبرقتين فاصبحتْ   سويقة منها اقفرَتْ فنظيمُها

وقال الاديبى واما جَوّ سُوَيْقة فموضع اخر قال الحفصى جَوُّ سويقة من اجوية الصَّمّان وبه ركيّة واحدة قالت تُماضر بنت مسعود وكانت قد تزوّجت فى مصر من الامصار فحنّتْ الى وطنها فقالت

لَعَمْرِى لَجَمْرٌ من جواء سويقة   او الرملُ قد جَرَّتْ عليه سيولُها
احبُّ الينا من جداول قرية   تعوّض من روض الفلاة فَسيلُها
الا ليت شعرى لا حُبست بقرية   بقيّة عمرٍ قد اتاها سبيلُها

وقالت ايضا

لَعَمْرِى لَأَصْوَاتُ المَكَاكِىِّ بالضُّحَى   وصَوْتُ صبا فى مجمع الرِّمْثِ والرَّمْلِ
وصوت شمال هَبَّتْ بسُوَيْقة   أَلَاءً واسباطا وأَرْطَى من الحَبْلِ
أَحَبُّ الينا من صياح دجاجة   وديك وصوت الريح فى سَعَف النَّخْل

وقال الغَطَمَّش الضَّبّى

لعمرى لَجَوٌّ من جواه سويقة   اسافله ميثٌ واعلاه اجرَعُ
أَحَبُّ الينا ان نُجاور اهلها   ويصبح منّا وَهْوَ مَرْأًى ومَسْمَعُ
من الجَوْسَق الملعون بالرَّقّ لانّنى   على راسه داعى المنيّة يلمَعُ ،

سُوَيْقَةُ حَجّاج منسوبة الى حَجّاج الوصيف مولى المهدى كانت بشرقى بغداد وقد خربت ،

سُوَيْقَةُ خالد بباب الشمّاسية ببغداد منسوبة الى خالد بن برمك اقطاع من المهدى ثم بَنَى فيها الفضل بن يحيى قصر الطين وقد خربت الآن فلا يُعْرَف لها موضع ،

سُوَيْقَةُ الرَّزيق الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحّفه الحازمى وذكرته فى باب الزريق وهو نهر بمرو وقال ابو سعد سويقة الصُّغْد بالرزيق والرزيق نهر جارٍ بمرو وينسب الى هذه السويقة ابو عمرو محمد بن احمد بن محمد بن جميل السويقى سمع ابا داوود السجستانى وغيره ،

سُوَيْقَةُ العَبّاسة منسوبة الى العَبّاسة اخت الرشيد ويقال ان الرشيد فيها اعرس بزُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور سنة ١٦٥ قبل ان تنتقل العباسة اليها ثم دخلت بعد ذلك فى ابنية بناها المعتصم والعباسة هذه بنت المهدى هى التى يقول فيها ابو نُواس

الا قُلْ لامين الله وابن السادة الساسَهْ
اذا ما خالف سرّ ك ان تفقده راسَهْ
فلا تقتله بالسيف وزوّجه بعبّاسَهْ

وقيل هى عبّاسة بنت المهدى تزوّجها محمد بن سليمان بن على فمات عنها ثم تزوّجها ابراهيم بن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوّجها محمد بن على بن داوود بن على فمات عنها ثم اراد ان يخطبها عيسى بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بَدا له وتحامى الرجال تزوجها الى ان ماتت ،

سُوَيْقَةُ ابى عُبَيْدِ اللّٰهِ كانت بشرقى بغداد بين الرُّصافة ونهر المُعَلَّى منسوبة الى ابى عبيد الله معاوية بن عمرو وزير المهدى ،

سُوَيْقَةُ ابن عُيَيْنَةَ محلّة بشرقى واسط الحَجّاج ينسب اليها ابو المظفر عبد الرحمن بن ابى سعد محمد بن محمد بن عمر بن ابى القاسم بن تَخْمُش الواسطى السُّوَيْقى كان اديبا شاعرا مجيدا ومن شعره

ما العيش الّا خمسة لا سادسٌ   لهم وان قصرت بها الاعمارُ
زمنُ الربيع وشَرْخُ ايّام الصبى   والكاس والمعشوق والدينارُ ،

سُوَيْقَةُ عَبْدِ الوَهّابِ محلّة قديمة بغربى بغداد تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس قال ابن ابى مَرْيَمَ مررتُ بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب

هذى منازل اقوام عَهِدْتُهُمُ   فى رَغْدِ عيش رغيب ما له خَطَرُ
صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا   الى القبور فلا عين ولا اَثَرُ ،

سُوَيْقَةُ غالب من محالّ بغداد وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة ،

سُوَيْقَةُ ابن مَكْتُود بليدة فى اوايل بلاد افريقية واخر بَرْقَة بينهما ،

سُوَيْقَةُ نَصْر وهو نصر بن مالك الخُزاعى بشرقى بغداد اقطعه اياها المهدى وهو والد احمد بن نصر الزاهد المطلوب فى القران ايام الواثق ،

سُوَيْقَةُ ابى الوَرْد بغربى بغداد بين الكَرْخ والصراة تنسب الى ابى الورد عمرو بن مطّرف الخراسانى ثم المروزى وكان يلى المظالم للمهدى وينظر الى القصص الّتى تلقى فى البيت الذى يسمّى بيت العدل فى مسجد الرُّصافة ويتّصل بهذه السويقة قطيعة اسحاق الازرق الشَّرَوى عن يمينها وعن يسارها بركة زَلْزَل ،

سُوَيْقَةُ الهَيْثَم بغربى بغداد تنسب الى الهيثم بن سعيد بن ظهير مولى المنصور وهى قرب مدينة المنصور ،

سُوَيْمِرَةُ موضع فى نواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

لكن بمَدْيَنَ من مفضى سويمرة   من لا يُذَمُّ ولا يُثْنَى له خُلُقُ ،

سُوَيْنَجُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم من قرى بُخارا ٥

باب السين والهاء وما يليهما

السَّهَابُ موضع بالجزيرة فى غربى تكريت ،

سَهَامٌ بالفتح قال ابو عمرو السُّهَام بالضم الضُّمْر والتَّغَيُّر والسَّهَام بالفتح الذى يقال له مُخاط الشيطان وسَهَام اسم موضع باليمامة كانت به وقعة ايام ابى بكر بين ثُمامة بن أُثال ومُسَيْلِمة الكَذّاب قال فالتقوا بسَهَام دون الثنية اظنّه يعنى ثنية حَجْر اليمامة وقال ابو دَهْبَل الجُمَحى

سَقَى الله جارينا ومن حَلَّ وَنْيَهُ   قبائلَ جاءت من سَهَام وسُرْدَد

وقال أُمَيّة بن ابى عائذ الهُذَلى

أَفاطِم حُيِّيتِ بالأَسْعُدِ   متى عهدُنا بكِ لا تَبْعَدِى

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصَّيَّفَتْ   جُنُوبَ سَهَامٍ الى سُرْدَدِ

قال ابن الدُّمَيْنة وبَنْتَلو وادى رِمَع من جهة الشام وادى سهام واوله وراسه بقبلى الشُّوْد من صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق فى جانبه الايمن الجنوبى حَضُور جنوبى الأُخْرُوج وجنوبى حَرَاز يهريق فى جانبه الايسر الشمالى أَلْهَان واعشار وبُقْلان وشمال أُنِس وضُبْحان وشمالى جَبْلان رَيْمَة والصلع وجبل بُرَع ويظهر بالكَدْراء وواقع فيسقى ذلك الصقع الى البحر وسهام اسم رجل سُمّى به الموضع وهو سهام بن سُمَّان بن الغوث من حمير ووادى سهام شامى زَبيد بيوم ونصف قصبةُ مِعْشارِه الكَدْراء ،

السَّهْبُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة وهى الفلاة والفرس الواسع الجرى والسَّهْب سبخة بين الخَشْنَتَيْن والمِصْباعة تبيض بها النعام قال طُفَيْل

الغنوى

وبالشّهب مَيْمُون الخليقة قوله لملتمس المعروف اهلٌ ومَرْحَبُ ،

سَهْبَى مثل الذى قبله وزيادة الف مقصورة وهو من الذى قبله وهو بلد من اعلا بلاد تميم قال جرير

كَلَّفْتُ صَحْبِىَ اهوالاً على ثِـقَـةٍ لله دَرُّهمُ رَكْـبـاً ومـا كُلِـفُـوا
ساروا اليك من السَّهْبَى ودُونَهُمُ فَيْحانُ فالحَزْنُ فالصَّمّـان فالوَكَـفُ
يُزْجُون نَحْوَك اطلاحًا مُخَدَّمَـةً قد مَسّها النَّكْبُ والانقابُ والحَجَفُ ،

سَهْرُ قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة من قرى اصبهان ثمّ من ناحية خانلَنْجان سمع بها المحبّ ابن النّجّار ،

سُهْرَج بضم اوله وسكون ثانيه وضم الراء واخره جيم من قرى بِسْطام من نواحى قومس ينسب اليها ابو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة السُّهْرجى البسطامى شيخ يفهم الحديث ويبالغ فى طلبه سمع اصحاب ابى طاهر الزيادى وابا عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة ٥٣١ ،

سُهْرَوَرْد بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة بلدة قريبة من زنجان بالجبال خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء منهم الشيخ ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضه البكرى السهروردى الفقيه الصوفى الواعظ قدم بغداد وهو شابّ وسمع بها الحديث من على بن نَبْهان واشتغل بدرس الفقه على اسعد الميهنى وغيره وسمع باصبهان ابا على الحَدّاد فيما يزعم واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى انه يستقى الماء ببغداد وياكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبُنى له ببغداد رباطات للصوفية من اصحابه وولى المدرسة النظامية ببغداد

وأَمْلا الحديث وقدم دمشق سنة ٥٥٨ عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتّفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والعَدُوّ فاكرم نور الدين محمود بن زنكى مقدمه واحترمه واكرمه واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدّث يسيرا وعاد الى بغداد قال ابو القاسم وسمعتُ منه وسالة ابو القاسم بمكة عن مولده فقال سنة ٤٩٠ بسُهْرَوَرْد، وابن اخيه الشهاب ابو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عَمُّوَيْه السهروردى امام وقته لسانا وحالا وسُئِلَ الشهاب عن مولده فقال فى سنة ٥٣٩ قدم بغداد ونفق فيها سوقه ووعظ الناس وتقدّم عند امير المومنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدّما على شيوخ بغداد وارسله فى الرسايل المعظمة وصنّف كتابا سمّاه عوارف المعارف وروى الحديث عن عمّه ابى النجيب وابى زُرْعة،

سُهْرباج بلدة بفارس روى عن فُضَيْل بن زيد الرقاشى قال حاصرنا سهرباج فى ايام عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وقد سار الى فارس افتتحها وكنّا ضمنّا ان نفتحها فى يومنا وقاتلنا اهلها ذات يوم فرجعنا الى معسكرنا وتخلّف عبدٌ مملوك منّا فراطنوه فكتب لهم امانا ورمى به فى سهم قال فرُحْنا الى القتال وقد خرجوا من حصنهم وقالوا هذا امانكم فكتبنا بذلك الى عمر رضه فكتب الينا ان العبد المسلم من المسلمين ذمّته كذمّتكم فلينفذ امانه فانفذناه، وقال بعضهم ان حصن سيراف يدعى سُوريانج فسمّته العرب سُهْرباج،

السَّهْل بخلاف الصعب وهو اقليم من اعمال باجة والسَّهْل ايضا اقليم باشبيلية وكلاهما بالاندلس من بلاد المغرب قال ابن بَشْكُوال مالك بن عبد الله بن محمد الشعبى اللغوى القرطبى يكنى ابا الوليد ويعرف بالسَّهْلى من سهلة المدوّر روى عن القاضى سراج بن عبد الله وابى مروان الطُّبْنى وابى مروان بن حيّان وذكر جماعة غيرهم كان من اهل المعرفة بالاداب واللغات والعربية ومعانى الشعر مع حضور الشاهد مقدما فى جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخطّ

جيّد الضبط وكتب بخطّه علما كثيرا واتقنه واخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة ٥٠٧،

السَّهْلَيْن بلفظ التثنية ناحية باليمن من عمل جادّة بنى سُلَيْم،

سَهْلٌ جبل في بلاد الشام قال الشاعر

دَعَوْتُ ودون كَبْشَةَ ظَهْرُ سَهْلٍ ... وداعى الله يَطْمَعُ ان يُجابا
ليجعل دارها منّا قريبا ... ويمنعها المَناقب والعقابا،

سَهْلٌ ضد الصعب بنو سهل قرية من نواحى مَشْرَق جَهْران باليمن من نواحى صنعاء،

السَّهْلَة بفتح اوله ومعناه مفهوم قرية بالبحرين ومسجد بالكوفة قال ابو حمزة الثُّمالى قال لى ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضه يا ابا حمزة هل تعرف مسجد سَهْل قلتُ عندنا مسجد يسمّى السهلة قال اما انى لم اردْ سواه لو ان زيدًا اتاه فصلّى فيه واستجار ربّه من القتل لاجاره ان فيه لموضعَ البيت الذى كان يخيط فيه ادريس عم ومنه رُفع الى السماء ومنه كان ابراهيم عم يخرج الى العمالقة وفيه موضع الصخرة التى صورة الانبياء فيها ومنه الطينة التى خلق الله الانبياء منها وهو موضع مناخ الخضر وما اتاه مغموم الا فرّج الله عنه،

سِهْلَة من حصون أَبْيَن باليمن،

سَهْوَاجُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم واو واخره جيم قرية من قرى مصر ينسب اليها ابو على الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافى قد ذكرته فى اخبار الأُدَباء،

سَهْوَانُ بفتح اوله واخره نون هو فَعْلان من سَهَا يَسْهُو ورجلٌ سَهْوَانُ موضع او جبل قال طَهْمانُ

فيا لكِ من نفس تَجُوجٍ الم اكُنْ ... نَهَيْتُكِ عن هذا وانتِ جميعُ

فدانَيْتِ لى غير القريب واشرفَتْ   هناك ثنايا ما لهنّ طُلُوعُ
وما زال ضَرْفُ الدهر حتى رايتنى   أُطَلّى على سَهْوانَ كلّ مربع
لَدَى حارثيّات يقلّبن اعظمى   اذا نَأطَتْ تَمّاقَ بين ضلوعى

أُطَلّى أُمَرّض والنّئيط خفْز النفس بالاحشاء ،

سَهْو مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودانَ مرحلة ،

سَهْوَة بلفظ المرّة الواحدة من السَّهْو اسم موضع ويقال بَغْلَة سهوة اى لينة السير والسهوة فى كلام طيّء الصخرة الّتى يقوم عليها الساقى والسهوة الرّوْشن والصُّفّة من البيوت وغير ذلك قال كُثَيّر

أَقْوى الغياطلُ من حراج مَبَرّة   بجنوب سَهْوَة قد عَفَتْ ارماثُها ،

سَهْفَنَة بلدة باليمن منها عبد الله بن يحيى الصعبى مات بها وكان من الصالحين الابرار وصنّف كتابا سمّاه التعريف حدثنى القاضى المفضّل قال حدثنى ابو الربيع سليمان الحلّى التميمى ان جماعة من طلبة الصعبى خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئبا مجتمعَيْن فتعجّبوا من ذلك فوجدوا فى رَقَبة الشاة كتابا ففتحوه فاذا فيه ولا يؤدّه حفظهما وهو العلى العظيم، انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون، وحفظناها من كل شيطان رجيم، وحفظا من كل شيطان مارد، بل الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ ، وصنّف ايضا كتابا فى احتراز المهذب صغيرا ،

سُهَيْل بلفظ الكوكب المعروف وهو مصغر سهل جبل سُهَيْل بالاندلس من اعمال ريّة لا يُرى سُهَيْل فى شىء من اعمال الاندلس الا فيه ووادى سهيل ايضا بالاندلس من كورة مالقة فيه قرى من احدى هذه القرى عبد الرحمن السُّهَيْلى مصنّف شرح السيرة المسمّى بالروض الانف ،

سِهِى بكسر اوله وسكون ثانيه قال السُّكّرى فى شرح قول القتّال الكلابى

عفا بطنُ سِهْيٍ من سُلَيْمَى وضَمْعَرُ   خلاءً فوَضْلُ الحارثية اعسَرُ
وكم دونها من بطن واد نباته   اراكٌ تغنّيه الهَدَاهِد اخضر

قال وروى ابن حبيب سُهْى وضُمْعَر بالضم فيهما وروى ايضا سَهْو من سليمى وروى ابو زياد وضُمْعُر قال وهذه كلّها اسماء مواضع ،

سُهَى في شعر تميم ابن مقبل حيث قال

اعطَتْ ببطن سُهَى بعض ما مَنَعَتْ   حُكْمَ المحبّ فلما ناله انصرفا ،

باب السين والياء وما يليهما

سِيَاثُ بكسر اوله وبعد الالف ثاء مثلثة كانت بليدة بظاهر مَعَرَّة النُّعْمان وهي القديمة والمعرّة اليوم محدثة كذا ذكره ابن المهذّب في تاريخه اجتاز بها القاضي ابو يَعْلَى عبد الباقي بن ابي حصن المعرّى والناس ينقضون بنيانها ليعمّروا به موضعا اخر فقال

مررتُ برَسْمٍ في سياث فَرَاعَني   به زَجَلُ الاحجار تحت المَعَاول
تَنَاوَلَها عَبْلُ الذراع كانّما   رَمَى الدهرُ فيما بينهم حَرْبَ وائل
اتتْلِفها شلّت يمينك خلّها   لمعتبرٍ او زائرٍ او مسائل
منازل قوم حدَّثتنا حديثهم   ولم ار احلَى من حديث المنازل ،

سَيَّاحٌ يقال بالتشديد من ساح الماء يسيح فهو سَيّاح اذا جرى جبل سياح حدٌّ بين الشام والروم عن نصر ،

سَيَّارٌ من سار يسير فهو سَيّار قبيرُ سَيّارٍ رمل نجديٌّ كانت به وقعة ،

سِيَارَى بكسر اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف راء والف قرية من نواحي بُخارا ينسب اليها ابو الحسن على بن الحسين السيارى ويعرف بعَلَيك الطويل روى عن المسيّب بن اسحاق وغيره ،

السَّيَالُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف لام مفردة اصله في اللغة ان السيال شجر شوكه من العضاه وقيل كل شجر طال فهو من السيال وقال ذو

الرمّة يصف الاجمال

ما اهتجتْ حتى زُلْنَ بالاجمال   مثل سَوَادى النخل والسيال

وهو موضع بالحجاز ذكره ذو الرُمّة وهو غير السَّيَالة الّا بعده نصّ عن نصر ،

السَّيَالَى ماءٌ بالشام قال الأَخْطَل

عفا ممن عَهِدْتُ به حفيرُ   فأَجْبالُ السَّيَالَى فالعويرُ
فشامات فذات الرِمْثِ قفرٌ   عفاها بعدنا قفرٌ ومُورُ ،

السَّيَالَةُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء أرض يطؤها طريق الحاجّ قيل هى اول مرحلة لاهل المدينة اذا ارادوا مكة قال ابن الكلبى مرّ تُبّع بها بعد رجوعه من قتال اهل المدينة وواديها يسيل فسمّاها السيالة ،

سِيَّانُ بكسر اوله وتشديد ثانيه واخره نون بلفظ المثلان صقع باليمن ،

سِيَاوَرْدُ بكسر اوله وتخفيف ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة موضع باذربيجان ،

سِيَاهُكُوه بكسر اوله كلمة فارسية معناه جبل أسْوَد جزيرة فى بحر الخزر وهو بحر جرجان وهى جزيرة كبيرة بها عيون واشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لا انيس بها وبها دوابُّ وحش وليس هناك موضع يقيم به احد الا سياهكوه فانّ به قوما من الغُزّيّة التُرك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع فى قبائلهم فانفردوا عنهم ولهم فيه مراعى ومياه وهذه الجزيرة تقارب البرّ الشرقى من هذا البحر، وسِياهكُوه جبل طويل بين الرّىّ واصبهان يمتدّ حتى يتصل ببلاد الجِيْل وهو جبل وعرٌ يأوى اليه اللصوص بين الرى واصبهان ،

سَيْبَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة واخره نون السَّيبُ مَجْرى الماء وجبل من وراء وادى القرى يقال له سَيْبان ،

السِّيبُ بكسر اوله وسكون ثانيه وأصْله مَجْرى الماء كالنهر وهو كورة من سواد الكوفة وهما سِيبَانِ الاعلى والاسفل من طَسّوج سُورا عند قصر ابن هبيرة ،

ينسب اليها احمد بن محمد بن احمد بن على السيبى ابو بكر الفقيه الشافعى ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٣٠٩ ورحل الى بغداد وتفقّه على ابى اسحاق المروزى ورجع الى القصر ونشر فيه فقه الشافعى وحدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة سنة ٣٩٣ روى عن عبد الله بن احمد الازدى وجماعة سواه ذكروا فى تاريخ بغداد، والسِّيبُ ايضا نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة والسيب ايضا بخوارزم فى ناحيتها السُّفْلَى موضع او جزيرة قاله العمرانى الخوارزمى،

سَيْبٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة ساب الماء يَسيب سَيْبًا اذا جرى وذات السيب رحبة من رحاب اضم بالحجاز،

سِيبِيَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مخففة قال الاديبى مدينة قديمة كثيرة المياه،

السَّيْتَعُورُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم راء قال العمرانى مكان،

سِيتكِين بكسر اوله وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ونون قال العمرانى مدينة،

سيج بالكسر والجيم صقع فى بلاد الهند عن نصر،

سَيج بالفتح ثم الكسر وجيم بلد بالشِّحْرِ يليه الحذف بلد اخر عن نصر ايضا،

سَيْحَاط كذا هو بخط ابن المعلّى الازدى فى قول تميم ابن مقبل

اتى أُتِمّ أَيْسارى بذى أُود   من نيل سيحاط ضاحى جلدُهُ قرِعُ،

سَيْحَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة واخره نون فَعْلان من ساح الماء يسيح اذا سال وهو نهر كبير بالثغر من نواحى المصّيصة وهو نهر أَذَنَةَ بين انطاكية والروم يمرّ بأَذَنَةَ ثم ينفصل عنها نحو ستة اميال فيصبُّ فى بحر الروم واياه اراد المتنبّى فى مدح سيف الدولة

اخو غزوات ما تُغِبُّ سيوفُه   رقابهم الا وسيحانُ جامدُ

يريد انه لا يترك الغزو الا فى شدّة البرد اذا جمد سيحانُ وهو غير سَيْحُون الذى بما وراء النهر ببلاد الهياطلة فى هذه البلاد سَيْحان وجَيْحان وهناك سَيْحون وجَيْحون وذلك كلّه ذُكر فى الاخبار، وسَيْحانُ ايضا ماء لبنى تميم وسَيْحان قرية من عمل مآب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عم وهو على جبل هناك، ونهر بالبصرة يقال له سَيْحان قال البلاذرى سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سمّوه سيحان وقد سمّت العرب كلّ ماء جارٍ غير منقطع سَيْحان قال اعرابى قدم البصرة فأَكْرَهَها

هل الله من وادى البصيرة مُخْرِجى … فاصبحَ لا تَبْدُو لعَيْنى قصورُها
وأُصْبِح قد جاوَزْتُ سَيْحانَ سالمًا … واسلمنى اسواقُها وجسورُها
ومربدها المُذْرى علينا تُرابَه … اذا شُحّجتْ ابغالُها وحميرُها
فنصحى بها غُبْرَ الرؤوس كأنّنا … اناسىُّ موتى نُبِّشَ عنها قبورُها

وهذا من الضرورة المستعملة كقوله

لو عصر منه البان والمسك انعصر

وقدم ابن شَدْقم البصرة فآذاه قَذَرُها فقال

اذا ما سَقَى الله البلاد فلا سَقَى … بلادا بها سَيْحانُ بَرْقًا ولا رَعْدًا
بلاد تهبّ الريح فيها خبيثة … وتزداد نَتْنًا حين تُمْطَرُ او تُنْدَا
خليلىَّ اشرف فوق غُرْفة دورهم … الى قصر أَوْس فانظُرَنْ هل ترى نَجْدًا،

سَيْح بفتح اوله وسكون ثانيه واخره حاء مهملة والسَّيْح الماء الجارى وهو اسم ماء بأقصى العِرْض واد باليمامة لآل ابراهيم ابن عربى، وسَيْح الغَمْر باليمامة ايضا اسفل المَجَازة وسَيْح النَّعامة باليمامة ايضا نهر فى اعلى المجازة واهل البادية تسميه المُخَبِّر وهو الصهريج وكلّ صهريج عندهم مُخَبِّر كانه من الخَبْراء وهو مستنقع الماء، وسَيْح البَرَدان باليمامة ايضا موضع فيه نخل،

سَيْحُون بفتح اوله وسكون ثانيه وحاء مهملة واخره نون نهر مشهور كبير بما

وراء النهر قرب خُجَنْدَه بعد سمرقند يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو في حدود بلاد الترك ،

سَبِيذَاباذ قصر بالرَّيّ وقرية من قراها وكلاهما أَنْشَأَتْهما السيّدة شيرين بنت رُسْتَم الاصفهبد أُمّ مجد الدولة بن فخر الدولة بن بُوَيْه اما القصر فانشأته في سنة اربع وتسعين وثلثماية ،

السِّيدانُ بكسر اوله واخره نون جمع سِيد وهو الذِّئب اسم اكمة وقال المَرْزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهَجَر وقيل ماء لبني تميم في ديارهم والسيدان ايضا جبل بنَجْد كلاهما عن نصر قال جرير

بذى السيدان يَرْكُضُها ويَجْرى   كما تجرى الرُّجُوفُ من المَحَال
وبالسيدان قَيْظُكَ كان قَيْظًا   على أُمّ الفرزدق ذا وبَال ،

السِّيدُ بكسر اوله بلفظ السِّيد وهو الذيب ذو السيد موضع قال

بذى السيد لم يلقوا عليًّا ولا عَمْرًا ،

السِّيدِيزُ بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم زاء بلد بأرض فارس ،

سِيرَافُ بكسر اوله واخره فاء في الاقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس في كتابهم المسمّى بالابستاق وهو عندهم بمثابة التورية والانجيل عند اليهود والنصارى ان كيكاوس لما حدّث نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون الناس امر الله الريح بخذلانه فسقط بسيراف فقال اسقونى ماء ولبنًا فسقوه ذلك بذلك المكان فسمّى بذلك لان شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عُرِّبت فقلبت الشين الى السين والباء الى الفاء فقيل سيراف ، وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديما فرضة الهند وقيل كانت قصبة كورة اردشير خُرَّه من اعمال فارس والتجار يسمونها شيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء

مثناة من تحت واخره واو صحيحة وقد رايتُها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سوارى ساج وهى فى لحف جبل عالٍ جدًّا وليس للمراكب فيها مينا فالمراكب اذا قدمت اليها كانت على خَطَر الى ان يقرب منها الى نحو من فرسخين موضع يسمّى نابد هو خليج ضارب بين جبلين وهو مينا جيّد غاية واذا حصلت المراكب فيه امنت من جميع انواع الرياح وبين سيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة ايام، ومن سيراف هذه ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى النحوى، وشرب اهلها من عين عذبة، ووصفها ابو زيد حسب ما كانت فى ايامه فقال ثم ينتهى الى سيراف وهى الفرضة العظيمة لفارس وهى مدينة عظيمة ليس بها سوى الابنية حتى يجاوز على نظر عملها وليس بها شىء من ماكول ولا مشروب ولا ملبوس الا ما يُحْمَل اليها من البُلْدان ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهى أغْنَى بلاد فارس، قلتُ كذا كان فى ايامه فمنذ عمر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند واليها منقلب التجار خربت سيراف وغيرها ولقد رايتُها وليس بها قوم الا صعاليك ما أَوْجَبَ لهم المقام بها الا حبُّ الوطن ومن سيراف الى شيراز ستون فرسخا، قال الاصطخرى واما كورة اردشير خُرّه فاكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف وهى تقارب شيراز فى الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يُحْمَل من بلاد الزنج وابنيتهم طبقات وهى على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الاهل يبالغون فى نفقات الابنية حتى ان الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين الف دينار ويعملون فيها بساتين وانما سقيُها وفواكههم واطيَبُ ماءهم من جبل مشرف عليهم يسمّى حم وهو اعلى جبل به الصرود وسيراف اشدّ تلك المُدُن حرارة، قلتُ هكذا وصفها والجبل مضايق لها الى البحر جدًّا ليس بين ماء البحر والجبل الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلّها الا بان يكون كان وغيّره طول الزمن،

الشِّيرَانُ موضع فى الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل واهل السواد يُحيلون اسمه كذا قال نصر،

سِيرَاوَنْد اظنّها من قرى همذان قال شيرُوَيْه منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندى سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع الى فضل من التفسير والادب والخطّ ثم تركت الوعظ وحَجّتْ وجلست فى بيتها سنين وماتت سنة ٥٠٣ وكانت حسنة السيرة صدوقة،

السِّيرَاةُ بكسر اوله وسكون ثانيه يوم السيراة من ايام العرب كذا كان بخطّ ابى الحسين ابن الفُرات،

السِّيرجَان بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم واخره نون مدينة بين كرمان وفارس وهى فى الاقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف وقال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز اربعة وعشرون فرسخا وكانت تسمّى القَصْرَيْن وكان ابو البَنّاء البَشّارى يقول السيرجان مصر اقليم كرمان واكبر القصبات واكثرها علمًا وفهمًا واحسنها رسما ذات بساتين ومياه واسواق فسيحة أَبْهَى من شيراز واوسع هواءها صحيح وماءها معتدل بَنَى بها عضد الدولة دارا ومنارة فى جامعها ومياه البلد من قناتين شقّهما عمرو وطاهر ابنا ليث تدور فى البلد وتدخل دورهم، قال الصولى حدثنى ابو الفضل اليزيدى عن المازنى عن الاصمعى قال انا منذ ستّين سنة اسال عن معنى قول الشاعر

ولا تقربنّ قرى السيرجان   فان عليها ابا بَرْذَعَهْ
شديد شكيمته مثله   تلقّ الثلاث مع الاربَعَهْ

فلا ادرى ما هو ولا احد عبّر لى عنه، قال الرُّهَنى منها حرب بن اسماعيل لقى احمد بن حنبل رضه وصحبه وله مؤلّفات فى الفقه منها كتاب السُّنّة والجماعة قال لشَتَّم فيه فرق اهل الصلوة وقد نقضه عليه ابو القاسم عبد الله

بن احمد بن محمود الكعبى البلخى ،

سَيَر بفتح اوله وثانيه وراء كثيب بين المدينة وبَدْر يقال هناك قسم رسول الله صلعم غنايم بَدْر قال ابو بكر بن موسى وقد يخالف فى لفظه قال ابن اسحاق ثم اقبل رسول الله صلعم من بدر حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية يقال له سَيَر وضبطه بعضهم الى سَيْر الى سَرْحة به فقسم هناك النفل والذى صحّ عندى فى هذا الاسم سَيَر بفتح سينه وياءه من بعد الاجتهاد وتخفيفها ،

سَيَّر بلد باليمن فى شرقى الجَنَد منه الفقيه يحيى بن ابى الخير بن سالم السَّيْرى ثم العمرانى درّس الفقه بذى أَشْرَق بلدة فوق ذى جِبْلَة وصنّف بها كُتُبًا منها كتاب البيان فى الفقه جمع فيه بين المهذّب والزوايد ومسايل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما اشكل من مسايل المهذب وحَذا فيه حَذْوَ المهذّب وصنّف الزوايد وهو نحو مجلّدين قصد فيه ذكر المسايل التى فى المهذب وزاد فيه شيئًا من مسايل الدرر ، ثم وصل الوسيط الى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسايل زايدة جمعها فى كتاب سمّاه غرايب الوسيط وصنّف كتابا صغيرا ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرّض فيه لشىء من تخطئة ابى اسحاق بل احال الخطأ عن الناسخ ، وصنّف كتابا سمّاه الانتصار فى الردّ على جعفر بن ابى يحيى من الزيدية ومات فى ذى السَّفال جنوبى التَّعْكُر وقبره هناك ، وابنه طاهر بن يحيى صنّف كتابا شرح فيه اللمع لابى اسحاق الشيرازى وكتابا سمّاه كسر مفتاح القدر ردّ فيه على جعفر بن يحيى الزيدى ،

سِيبِرَكَث بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة واخره ثاء مثلثة بلد بما وراء النهر ،

سِيرَوَان بكسر اوله واخره نون قال الاديبى بلد بالجبل وقال غيره السيروان

كورة بالجبل وهى كورة ماسَبَذان وقيل بل هى كورة برأسها ملاصقة لماسبذان ، قال ابو بكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد بن ابى وقّاص ان الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حُلْوان وانهم نزلوا بسهل فأنْفذ اليهم ضرار بن الخطّاب الفهرى فى جيش فاوقع بهم وقتل آذين فوزّروا قايدًا اخر فقال

اقول له والرُمْحُ بينى وبينه ... أآذين ما ذا الفعل مثل الذى تُبْدى
فقال ولم أَحْفِلْ لما قال انّنى ... اذين لكسرى غير مُدّخَر جهدى
فصارت الينا السيروان واهلها ... وماسَبَذانْ كلّها يوم ذى الرّمّد

قال والسيروان ايضا من قرى نسف ينسب اليها ابو على احمد بن ابراهيم ابن مُعاذ السيروانى ومات بها روى عن اسحاق بن ابراهيم الدبرى واقرانه وقال الاديبى سيروان موضع بفارس وشيروان موضع يروى بالشين المعجمة وقد ذكر ، والسيروان ايضا موضع قرب الرَّىّ كان المهدى نزله فى حيوة المنصور حين وجّهه الى خراسان وبنى فيه ابنية آثارها الى الآن باقية بها وولد فيها الهادى ايضا فى سنة ست واربعين ،

السَّيْرَيْن بلفظ التثنية ولا ادرى حكمه كذا وجدته قال الأَحْوَص بن محمد

اقول لعَمْرو وَهْوَ يَلْحى على الصبى ... ونحن بأَعْلَى السيرَيْن نسير
عشيّة لا حلمٌ يردّ عن الصبى ... ولا صاحبٌ فيما صَنَعْتَ عذير ،

سيزَج بالزاء والجيم من قرى سجستان ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد السيزجى روى عن محمد بن مسلمة الدارجى صاحب يزيد بن هارون روى عنه ابو الخير محمد بن اسماعيل بن احمد العنبرى الفقيه السجزى ،

سَيْسَبَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وسين اخرى مفتوحة وباء موحدة واخره نون والعجم تقول سَيْسَوان بالواو عوضًا عن الباء بلدة من نواحى أَرّان

بينها وبين بَيْلَقان اربعة ايام من ناحية اذربيجان خبّرنى بها رجل من اهلها ،

سِيْنِسْجَانُ بكسر اوله ويفتح وبعد ثانية سين اخرى ثم جيم واخره نون هى فى الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وعرضها احدى واربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة بلدة بعد أرّان افتتحها حبيب بن مسلمة وسمّاها غزاة ارمينية الاولى وصالح اهلها على خراج يؤدّونه وذلك فى ايام عثمان بن عفان رضه وبين سينسجان ودبيل ستة عشر فرسخا ،

سِيسَرُ بكسر اوله وبعد الياء سين اخرى واخره راء بلد متاخم لهَمَذان قالوا سمّى سيسر لانه فى انخفاض من الارض بين رؤوس آكام ثلاثين فمعناه ثلاثون راسا وهى بين همذان واذربيجان حصنها ومدينتها استحدثت فى ايام الامين بن الرشيد وفيها عيون كثيرة لا تُحْصَى وكانت تُدْعَى صَدْخانية لكثرة عيونها ومنابعها ، ولم تزل سيسر وما والاها مَرَاعى لمواشى الاكراد وغيرهم حتى انفذ المهدى اليها مولًى له يعرف بسَلْمان بن قيراط وابوه صاحب الصحراء التى تسمّى صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطَّيْفُورى وكانت سيسر مأوى الدُّعّار فاجتمع فى ايدى سلمان والطيفورى ماشية كثيرة فكتبا الى المهدى يعرّفاه ذلك فامرهما ببناء حصن يأويان اليه مع المواشى التى معهما فبنيا مدينة سيسر وحصّناها وسكّناها وضمّ اليها رستاق ماينهرج من الدينور ورستاق الجُوذَمَة من اذربيجان من كورة بَرْزَة ورستاق خانجر فكُوّرت بها الرساتيق وولى عليها عاملا برأسه الى ان كان ايام الرشيد كثر الدُّعّار بنواحيها فلما كان ايام فتنة الامين والمامون تغلّب عليها مُرّة بن ابى مُرّة العجلى ومنع الخوارج فلما استقرّ امر المامون أُخذت من يد مُرّة وجُعلت فى ضياع الخلافة وهذا اخر ما وقع لى من خبرها ،

سِيسَمَرَاباذ بكسر اوله وتكرير السين من قرى نيسابور ،

سِيسِيَّةُ وعامّة اهلها يقولون سِيس بلد هو اليوم اعظم مُدُن الثغور الشامية بين انطاكية وطَرَسُوس على عين زَرْبة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمنى قال الواقدى جَلَا اهل سيسيّة ولحقوا بأعالى الروم فى سنة ۴ او ٩٣،

سِيفُ بَنِى زُهَيْر من سواحل بحر فارس قال الاصطخرى ينسب الى بنى زهير وهم بنو سامة بن لُوَىّ بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد ومنهم ابو سامة بن لوى الذى خرج متغلّباً على فارس يدعو الى نفسه حتى بعث المامون من خراسان محمد بن الأَشْعَث وواقعه فى صحراء كشّ من ارض شيراز ففرّق جمعه وكان الوالى بفارس حينئذ يزيد بن عقال، وجعفر بن ابى زهير الذى قال فيه الرشيد وقد وفد عليه لولا شربه لاستوزرته، وحدّ آل ابى زهير من تحت بحيرم الى حدّ بنى عُمارة ومسكن آل ابى زهير كوان،

سيفُ بنى الصَّفّار لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم وهم من آل الجَلَنْدَى وقد ذكرنا خبر آل الجلندى فى الديكدان فخُذْه من هناك ان شئتَ،

سيفُ آل المُظَفَّر وهو من آل ابى زهير المقدّم ذكرهم وكان معظّماً استولى على سيف طويل فلكه وهو المظفّر بن جعفر بن ابى زهير كان يملك عامّة الدستقان وله مملكة السيف من حدّ جى الى بحيرم مسكنه بالساحل،

سِيفَذْنْج بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة واخره جيم قرية بينها وبين مرو اربعة فراسخ،

سِيكَث بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف واخره ثاء مثلثة من قرى ما وراء النهر،

سِيكَجْكَث بكسر اوله وبين الكافَيْن المفتوحتين جيم ساكنة واخره ثاء من قرى بُخارا،

سِيلًا بكسر اوله من الثغور غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصَّفْرى

وسال بِسيلًا سيل خيل فغُودرت   منازله مثل القفار السباسب
منازل كفر اوحشَتْ من انيسها   فليس بها للركب موقفُ راكب،

سَيْلَانُ بالتحريك واخره نون جزيرة عظيمة دورها ثمانماية فرسخ بها سَرَنْديب وعدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذى عندها يسمّى شَلَاهط وهى متوسطة بين الهند والصين وفيها عَقاقير كثيرة لا توجد فى غيرها منها الدارصيني وزهرة والبَقّم وقيل ان فيها معادن الجواهر وربما سمّاها قوم الرامى،

سَيْلَحُونَ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون وقد يعرب اعراب جمع السلامة فيقال هذه سَيْلَحُونَ ورايتُ سيلحين ومررت بسيلحين ومنهم من يجعله اسمًا واحدًا يعربه اعراب ما لا ينصرف فيقول هذه سَيْلَحِينَ ورايت سيلحين ومررت بسيلحين، وذكرُ سيلحين فى الفتوح وغيرها من الشعر يدلّ على انها قرب الحيرة ضاربة فى البر قرب القادسية ولذلك ذكرها الشعراء ايام القادسية مع الحيرة والقادسية فقال سليمان بن ثمامة حين سيّر امراته من اليمامة الى الكوفة

فمرّتْ بباب القادسية غُدْوَةً   وراحتْها بالسيلحين العَبَابرُ
فلمّا انتهتْ دون الخَوَرْنَق عادها   وقصرُ بنى النعمان حيث الاواخرُ
الى اهل مصر اصلح الله حاله   به المسلمون والجُهودُ الاكابرُ
فصارت الى ارض الجهاد وبلدة   مباركة والارض فيها مصايرُ
فالقتْ عصاها واستقرّ بها النوى   كما قرّ عينًا بالاياب المسافرُ

فهذا يدلّ على ان السيلحون بين الكوفة والقادسية، وقال الاشعث بن عبد الحجر بن عوف بن الأَحْوص بن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرتْ ناقته فقال

وما عُقِرَتْ بالسَّيْلَحين مَطِيّتى   وبالقصر الا خشيةً ان أُعَيّرا

فبأست امرء يبتأى على برقطه   وقد ساد اشياخى معدًا وحميرا

وقال عمرو بن الاهتم

ما فى بنى الأهتم من طايل   يُرجى ولا خيرٌ به يصلحون
لولا دفاعى كنتم اعبُدًا   مسكنها الحيرة والسيلحون
جاءت بكم عفرةُ من ارضها   حميريّة ليس كما تزعمون
فى ظاهر الكف وفى بطنها   وَشْمٌ من الداء الذى تكتمون

وقال الجَعْدى

واذا رايت السيلحين وبارقا   اعنين عن عمرو وأُمّ قُبال
ملك الخورنق والسدير ودانها   ما بين حمير اهلها وأُوال

ومما يقوى ان السيلحين قرب الحيرة قول هانئ بن مسعود يرثى النعمان بن المنذر ويذكر قتل كسرى اياه قال

انّ ذا التاج لا ابا لك اضحى   وذرى بيته نُخور الفيُول
ان كسرى عدا على الملك النُعْمان حتى سقاه أُمّ البليل
قد عمرنا وقد راينا لدى الحيرة فى السيلحين خير قتيل

وهذه غير سيلحون لله باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر الشعراء الجاهلية كالأعْشى وغيره هذا الموضع وكُتّاب الخراج يجعلون السيلحين طسّوجا براسه من كورة بِهقُباذ الاسفل من الجانب الغربى قال الأعْشى

فذاك وما أُنْجى من الموت ربّه   بساباط حتى مات وهو مُحَرْزَق
وتُجْبى اليه السيلحون ودونها   صريفُون فى انهارها والخَوَرْنَق

وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ وقد نسب اليها قوم من اهل العلم وقيل انها سمّيت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم بسلاح يُرتّبون فى الثغور والمحاماة واحدهم مسلحىّ والعامّة تقول مصلحىّ وهو خطاء

سَيّل من اسماء مكة عن نصر

سَيَلُ بفتح اوله وثانيه معا واخره لام حَبَشُ سَيَل مرّ ذكره وما اراه الا مرتجلا وقد قرات فى كتاب احمد بن جابر البَلاذُرى وأُمُّ زُهْرَة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سَيَل قال وسَيَل جبل سُمّى باسمه ،

سَيْلُونُ قرية من قرى نابُلُس بها مسجد السَّكِينة وحجر المائدة والاكثرون على ان المائدة نزلت بكنيسة صِهْيَوْن ويقال ان سيلون منزل يعقوب الذى عم فانّ يوسف عم منها خرج مع اخوته فالقوه فى الجُبّ بين سِنْجيل ونابلس عن يمين الطريق وهذا اصحّ ما روى ،

سَيْلَةُ من قرى الفيّوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام ،

سِيِنَانُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم الف بين نونين قرية من قرى مرو ينسب اليها جماعة منهم المغلّس بن عبد الله الضَّبّى السينانى المروزى يُعَدُّ من التابعين روى عنه ابو تُمَيْلة يحيى بن واضح ، وابو عبد الله الفضل بن موسى السينانى احد ائمّة الحديث واسع الرواية يروى عن الأعْمَش وفُضَيْل بن غَزْوان روى عنه على بن حجر واسحاق بن راهَوَيْه وغيرهما وكان من اقران عبد الله بن المبارك فى السّنّ والعلم وكانت فيه دُعابة وتَبَرَّمَ اهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فاقرّت عليه بانّه راوَدَها عن نفسها فانتقل عنهم الى قرية راماشاه فقدّر الله تعالى ان يبست جميع زروع سينان فى ذلك العام فقصدوه وسالوه ان يرجع اليهم فقال لا ارجع حتى تقرّوا انكم كذبتم علىّ ففعلوا فقال لا حاجة لى الى مجاورة الكاذبين وتوفى سنة ١ او ١٩٢ ومولده سنة ١١٥ ،

سِيْنَا بكسر اوله ويفتح اسم موضع بالشام يضاف اليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذى كلّم الله تعالى عليه موسى بن عمران عم ونُودِىَ فيه وهو كثير الشجر قال شيخنا ابو البقاء هو اسم جبل معروف فاذا فُتحت السين كانت همزته للتانيث البتّة لبطلان كونها للالحاق والتكثير لان فعلالا لم يات

فى غير المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء
فيه زايدة ويكون على فيعال مثل ديباج وديماس وقد تكون الياء اصلية
ويكون كعلباء ونصب حينئذ كعلماء فى كون الهمزة للالحاق فان قلت فلمَ
لمْ ينصرف قلتُ لاجتماع التعريف والتانيث لانها اسم بقعة وهو مثل دمشق
فى ان تانيثها بغير علامة، وقد جاء فى اسم هذا الموضع سينينُ قال الله تعالى
وطور سينينَ وليس فى الكلام العربى اسم مركب من س ى ن الا فى قولك فى
الحرف سين،

سينْرَيْن بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وراء مفتوحة بلفظ التثنية
من محالّ الرّى،

سينيز بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء اخرى ثم زاء وهى فى
الاقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وربع وعرضها ثلاثون
درجة بلد على ساحل بحر فارس اقرب الى البصرة من سيراف وتقرب من
جنّابة رايتُ به آثار قديمة تدلّ على عمارته وهو الان خراب ليس به قوم الا
صعاليك، قراتُ فى تاريخ ابى محمد عبد الله بن عبد المجيد بن سُبْران
الاهوازى قال فى سنة ٣٢١ عبر القرامطة الى سينيز من سيف البحر وهم زُهاء الف
رجل فى جماعتهم نحو ثلاثين فارسا فاغاروا على اهلها فقتلوهم وخرّبوها فكان
عدد من قُتل بها الفًا ومايتين وثمانين رجلا ولم يفلت من الناس الا اليسير،
وقال السمعانى سينيز من قرى الاهواز وما اظنّه صنع شيئًا انما غرّه النسبة اليها
فانه نسب اليها ابا بكر احمد بن محمود بن زكرياء بن خُرْزان الاهوازى
السينيزى قاضى الاهواز سمع ابا مسلم البلخى ومحمد بن عبد الله الحضرمى
وابا شعيب الحرّانى وزكرياء بن يحيى الساجى روى عنه ابو الحسن الدارقطنى
وغيره ومات بالاهواز فى ذى القعدة سنة ٣٥٩، وينسب اليها ايضا ابو سليمان
داوود بن حبيب السيفيزى حدث عن ابى سعيد الحسن بن كثير بن

يحيى بن ابى كثير اليمامى حدث عن الدارقطنى وذكر انه سمع منه بالبصرة ، وابو داوود سليمان بن معروف السينيزى ذكره ابن مخلد فيمن توفى من شيوخه فى محرم سنة ٣٠٢ بالعسكر ، والقاضى ابو الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزى حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابى حدث عنه ابو القاسم على بن الحسين بن احمد بن موسى الشابُرْخُوَاسْتى ،

السُّيُوحُ من قرى اليمامة التى لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضّه لما قتل مُسَيْلِمة الكذّاب ،

سِيوَسْتَان بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوق واخره نون كورة كبيرة من السند واول الهند على نهر السند ومدينة كبيرة لها دخلٌ واسع وبلاد كثيرة وقرى ،

سَيُوطُ بفتح اوله واخره طاء كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون الف دينار او زيادة وقال ابو الحسن على بن محمد بن على ابن الساعاتى الشاعر العصرى

لله يومٌ فى سَيُوطَ وليلةٌ   صَرْفُ الزمان بمثلها لا يَغْلَطُ
بِتْنَا وعمر الليل فى غُلْوائه   وله بنور البَدْرِ فَرْعٌ اشمطُ
والطيرُ يَقْرأُ والغديرُ صحيفةٌ   والريح تكتُبُ والغَمَامَةُ تَنْقُطُ
والطَّلُّ فى تلك الغصون كلؤلؤٍ   نَظْمٍ تصافحه النسيمُ فيَسْقُطُ ،

السِّينُ بلفظ السين الحرف الذى هذا بابه قرية بينها وبين اصبهان اربعة فراسخ ينسب اليها ابو منصور محمد بن زكرياء بن الحسن بن زكرياء بن ثابت بن عامر بن حكيم مولى الانصار السينى الاديب يروى عن ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرْشيد وابى بكر احمد بن موسى بن مردويه ومحمد بن ابراهيم بن جعفر اليردى وغيره عن السمعانى وفى كتاب

ابن عبد الغنى السينىّ هو القاضى ابو منصور محمد بن احمد بن على بن شكرويه السينى الاصبهانى حدث عن ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خُرْشيد قوله وابى عبد الله محمد بن عبد الله الجرجانى وابى بكر محمد بن موسى بن مردويه حدث عنه ابو سعد احمد بن محمد البغدادى وابو بكر محمد بن ابى نصر اللَّفْتُوانى الحافظان وابو مسعود سعد الله بن عبد الواحد الصَّفّار وابو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الادمى الشيرازى قال يحيى بن منده فهو اخر من روى عن ابى على البغدادى وابى اسحاق ابن خرشيد قوله وكان على قضاء بلدة سين سافر الى البصرة وخَلَطَ فى رواية سُنَن ابى داوود ولد سنة ٣٩٣ وتوفى فى شعبان سنة ٤٣٢ ، وقال ابو الحسن الخوارزمى السين جبل ،

السِّىُّ بكسر اوله وتشديد الياء والسِّىُّ السواء ومنه هما سِيّان قال الليث السِّىُّ المكان المستوى وانشد   بأَرْض رَدْعَانَ بَسَاطٍ سِىٍّ   اى سواء مستقيم والسىُّ علم لفلاة على جادّة البصرة الى مكة بين الشُّبَيْكة والوَجْرة يأوى اليها اللصوص وقال السُّكّرى السىُّ ما بين ذات عِرْق الى وجرة ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وحَرَّةُ لَيْلَى لبنى سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبنى كلاب نسبه الى اليمن لانّ ارض هَوَازن فى نجد مما يلى اليمن وارض غطفان فى نجد مما يلى الشام قال ذلك فى شرح قول جرير

اذا ما جعلتُ السِّىَّ بينى وبينها   وحَرَّةَ ليلى والعقيقَ اليمانيا
دعوتُ الى ذى العَرْش ربَّ محمد   ليَجْمَعَ شَعْبًا او يقرّب نائيا
ويأمُرُنى العُذّالُ ان اترك الهوى   وان أُخْفِىَ الوَجْدَ الذى ليس خافيا
فيا حَسَرات القلب فى اثْرِ مَن يُرَى   قريبا ويُلْقَى خيره منك قاصيا
وانى لعفُّ الفقر مُشْتَرَكُ الغنى   سريعٌ اذا لم أَرْضَ دارى انتقاليا

قال ابو زياد ومن ديار بنى ابى بكر بن كلاب الهركنة وعامة السىّ وهى ارض

قال الشاعر

اذا قَطَعْنَ السىَّ والمَطَاليا

وحائلاً قَطَعْنَه تغاليا   فأبْعَدَ الله السويق البالِيا

قال التغالى التسابُق ورواية الرُّمّانى عن الحُلْوانى عن السُّكَّرى السّىء بالهمز وقال ابن راح بن قرة اخو بنى الصُّمُوت

وانّ بِمَادَ السّىّ قد حال دونها   طَوِى البَطْنِ غَوَّاصٌ على الهُول شَيْظَمُ

فكيف رايتم شيخنا حين ضَمّه   وايّاكُمُ ألْبُ الحوادث يَزْحَمُ

وقيل السىّ بين ديار بنى عبد الله بن كلاب وبين جُشَم بن بكر،

سِيهَى قال البكرى وبين مدينة زويلة ومدينة سيهى خمسة ايام وهى مدينة كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهى ومدينة هل مثل ذلك،

سَيَّة حدثنى القاضى المفضل بن ابى الحجاج قال حدثنى راشد بن منصور الزبيدى ساكن جَهْران ان روبيل بن يعقوب النبى عم مدفون بظاهر جَهْران فى معادن نُمَارٍ بمغارة تُعْرَف بمغارة سيّة وفى معادن نمار ايضا مغارة اخرى فيها موتى اكفانهم من الانطاع وبباب المغارة كلب قد تغيّر جلده وعظامه متصلة. وحدث اهل سيّة ان قريتهم لم تُمْحِل قط ويرون ان ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفا عن سلف ⁂

تم حرف السين من كتاب معجم البلدان ⁂

كتاب الشين من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشين والالف وما يليهما

شَابَى بعد الالف باء موحدة من قرى مَرْوَ منها على بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشاباى سمع من ابن المبارك عامة كُتُبه واكثر حديثه بخوارزم قاله ابن مَنْدَة،

شَابَجْن بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة واخره نون من قرى صُغْد سمرقند،

شَابَرَابَاذ بعد الالف باء موحدة مفتوحة قرية على خمسة فراسخ من مَرْوَ وقد نسب اليها بعض الرُّواة،

شَابَرَانُ بعد الالف باء موحدة مفتوحة واخره نون مدينة من اعمال أَرَّان استحدثها انوشروان وقيل من اعمال دَرْبَنْد وهو باب الابواب بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخا،

شَابَرْخُوَاسْت بعد الالف باء موحدة ايضا ثم خاء معجمة مضمومة وبعد الواو الف ثم سين مهملة ساكنة واخره تاء مثناة من فوق ويروى بالسين فى اوله وقد ذكر فى باب السين بلفظ سابور ينسب اليها ابو القاسم على بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرخواستى روى عن القاضى ابى الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزى وغيره،

شَابَرْزَانُ بعد الالف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاء واخره نون بليدة بين السوس والطيب من اعمال خوزستان،

شَابَرَنْج بعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم قرية على ثلاثة فراسخ من مَرْو فى الرمل قد نسب اليها بعض الرُّواة،

شَابَسَه بفتح اوله والباء الموحدة والسين المهملة من قرى مرو بينهما فرسخان ينسب اليها شابَسْقى ،

شَابِكٌ موضع من منازل قُضاعة بالشام فى قول عدى بن الرقاع الشاعر

اتعرف بالصحراء شرقىّ شـابك   منازل غِزْلانٍ لها الانس اطيَبَا
ظَلَلْتُ أُرِيها صاحبىَّ وقد أَرَى   بها صاحبا من بين غرّ واشيَبا ،

شَابُور بعد الباء الموحدة واو ساكنة واخره راء مهملة قال العمرانى موضع بمصر

وشَابُورْتَرَه بالزاء من قرى مرو عن ابى سعد وتنسب اليها بعض الرُّوّاة ،

شَابَهَار بعد الالف باء موحدة مضمومة واخره راء مهملة قرية من قرى بلخ عن السمعانى وقد نسب اليها بعض الرُّوّاة ،

شَابَةُ بالباء الموحدة الخفيفة جبل بنَجْد وقيل بالحجاز فى ديار غطفان بين السَّليلة والرَّبَذَة وقيل بحذاء الشُّعَيْبة قال القتّال الكلابى

تركتُ ابن هبّار لدى الباب مُسْنَدًا   واصبحَ دونى شابَةٌ فأَرُومُـهـا
بسَيْف امرء لا أُخْبر الناس ما اسمُـهُ   وان حقرتْ نفسى الىّ همومُها

وقال كُثَيِّر

قوارضُ حضب شَابَةٍ عن يسار   وعن ايمانها بالمَحْو قُورُ ،

شَاتَانُ بعد الالف تاء مثناة من فوق واخره نون قلعة بديار بكر ينسب اليها الحسن بن على بن سعيد بن عبد الله الشاتانى يلقب علم الدين كان اديبا شاعرا فاضلا قدم على صلاح الدين يوسف بن ايوب فأَكْرَمَ مَثْواه ومدحه العلماء بمدايح جمّة وكان يبرز بالعلم وكان قدم بغداد وتفقّه بها على مذهب الامام الشافعى رضّه سمع الحديث من القاضى ابى بكر محمد بن عبد الباقى الانصارى وابى منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز وابى القاسم اسماعيل بن محمد السمرقندى وغيرهم فى الرسايل من الموصل الى بغداد وغيرهما وقد قيل انه تغيّر فى اخر عمره بعد ان سمع عليه ومولده سنة ٥١٣

وتوفى فى شعبان سنة ٥٠٩ قال الحافظ وكان تَأدَّبَ على ابن السجزى وابن الجواليقى وقدم دمشق وعُقد له مجلس وعظ فى سنة ٥٣١ ،

شَاجِبٌ بالجيم المكسورة ثم باء موحدة والشاجب فى اللغة الهالك وهو واد من العَرَمَة عن ابى عبيدة ورواه ابو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل شاحبٌ اى بخيلٌ هزيلٌ قال الأعْشَى

ومنّا ابن عمرو يوم اسفل شاحب   يزيدٌ وأنْهَتْ خيلُه غبراتها ،

شَاجِنٌ بالجيم والنون واد بالحجاز وقيل نجدىٌّ ماء بين البصرة واليمامة ،

شَاحِطُ مدينة باليمن ولها عمل واسع وفى سلطانها يقول زيد بن الحسن الاحاظى

قالوا لنا السلطان فى شاحط   ياتى الزنا من موضع الغايط
قلت هل السلطان اعلاهما   قالوا بل السلطان من هايط ،

شَاذَبَهْمَن بالذال المعجمة ومَعْنى شاذ الفرح كانه فَرَح بَهْمَن وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس وهى كورة دجلة منها طَسّوج مَيْسان وطسوج دَسْتميسان وهى الأُبُلّة وطسوج أبزقُباذ ،

شَاذشَابُور معناه كالذى قبله وهى كورة فيها عدّة استانات منها كَسْكَر وهى واسط والزَّنْدَوَرْد ومنها الجَوَازِر ،

شَاذفَيْرُوز كان اسمًا للطسوج الذى كان منه هيت والانبار ،

شَاذقُبَاذ معناها ايضا معنى التى قبلها وهى كورة بشرقى بغداد وتشتمل على ثمانية طساسيج رُسْتقُباذ ومَهْرُوذ وسِلْسِل وجلولاء والبَنْدَنيجين وبَرَاز الرُّوز والدَّسْكَرة والرُّستاقين ويضاف الى كل واحدة من هذه لفظة طَسّوج وفى رواية اخرى ان شاذقباذ هى التى تعرف بالاستان العالى ولها اربعة طساسيج فى رواية فيروزشابور وهى الانبار وهيت وطسوج العانات وطسوج قَطْرَبُّل وطسوج مَسْكِن ،

شَاذَكَان بالذال المعجمة ثمّ كاف واخره نون بلد بنواحى خوزستان،

شَاذَكُوه شاذ معناه الفرح وكُوه بالفارسية الجبل وهو موضع من جرجان،

شَاذَمَانَه بعد الالف الثانية نون قرية بينها وبين مدينة هراة نصف فرسخ وقد نسب اليها ابو سعد عبيد الله بن ابى احمد عاصم بن محمد الشاذمانى الحنفى سمع ابا الحسن على بن الحسن الداوودى سمع منه عبد الوارث الشيرازى ومات بعد سنة ٤٨٠،

شَاذِمِهْر بعد الذال ميم مكسورة واخره راء مهملة مدينة او موضع بنيسابور وقد ذكر شاهده بالشاذياخ بعد هناك،

شَاذَوَان ويقال بالسين المهملة الجبل الذى عن جنوبى سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس بسمرقند رستاق اصحّ هواء ولا زرعًا ولا فواكه منه واهله اصحّ الناس ابدانًا والوانًا وطول هذا الرستاق عشرة فراسخ وزيادة وجبلها اقرب الجبال الى سمرقند،

شَاذهُرْمُز هُرْمُز اسم احد ملوك الفرس وقد ذكر معناه انفا وهى كورة من نواحى بغداد اوله سامَرّاء منحدرا وهو سبعة طساسيج طسوج بُزُرْجسابور طسوج نهر بُوق طسوج كَلْوَاذى طسوج نهر بين طسوج الجازر طسوج المدينة العتيقة مقابل المدائن لانّ فيها الايوان طسوج الراذان الاعلى طسوج الراذان الاسفل،

الشَّاذِيَاخُ بعد الذال المكسور ياء مثناة من تحت واخره خاء معجمة قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ، وشاذياخ ايضا مدينة نيسابور أُمّ بلاد خراسان فى عصرنا وكانت قديما بُسْتَانًا لعبد الله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور فذكر الحاكم ابو عبد الله ابن البَيِّع فى اخر كتابه فى تاريخ نيسابور ان عبد الله بن طاهر لمّا قدم نيسابور واليًا على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس فى دورهم غصبا فلقى الناس منهم شدّة

فاتّفق ان بعض اجناده نزل فى دار رجل ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم البيت لا يفارقه غيرةً على زوجته فقال له الجندىُّ يوما اذهبْ واسقِ فرسى ماءً فلم يجسُرْ على خلافه ولا استطاع مفارقة اهله فقال لزوجته اذهبِى انتِ واسقِى فرسه لاحفظ انا امتعَتَنا فى المنزل فمضت المراة وكانت وضيئةً حسنة واتّفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المراة فاستحسنها وعجب من تبذُّلها فاستَدْعَى بها وقال لها صورتك وهيئتُك لا يليق بهما ان تقودى فرسا وتسقينه فما خبرك فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ثم اخبرته الخبر فغضب وحَوْقَلَ وقال لقد لقى منك يا عبد الله اهل نيسابور شرًّا ثم امر العرفاء ان ينادوا فى عسكره من بات بنيسابور حلّ ماله ودمه وسار الى الشاذياخ وبنى فيه دارا له وامر الجند ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلّة كبيرة واتّصلت بالمدينة فصارت من جملة محالّها ثم بَنَى اهلها بها دورا وقصورا ، هذا معنى قول الحاكم فانّنى كتبتُ من حفظى اذ لم يحضرنى اصله ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر

فاشرَبْ هنيئًا عليك التاجُ مرتفقًا   بالشاذياخ ودَعْ غُمْدَانَ لليَمَنِ
فأنْتَ أَوْلَى بتاجِ المُلْكِ تَلْبَسُه   من ابن هَوْذَةَ يوما وابن ذى يَزَنِ

ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمرّ بها بعض الشعراء فقال

وكان الشاذياخ مُنَاخَ ملك   فزال الملكُ عن ذاك المُناخ
وكانت دورهم للّهو وَقْفا   فصارت للنوايح والصُّرَاخ
فعَيْنُ الشرق باكية عليهم   وعين الغرب تسعد بانتضاح

وقال اخر

فتلك قصور الشاذياخ بلاقعٌ   خَرَابٌ يَبَابٌ والمَيَانُ مزارعُ
وأَضْحَتْ خَلَاءً شاذَمِهْرُ واصبَحَتْ   معطَّلَةً فى الارض تلك المصانعُ
وغنّى مُغَنّى الدهر فى آل طاهر   بما هو رأى العين فى الناس شائعُ

عَفَا الملكُ من اولاد طاهر بعد ما   عفا جشم من اهله والـفوارعُ

وقال عوف بن محلّم فى قطعة طويلة اذكرها بتمامها فى الميان ان شاء الله

سَقَى قصور الشاذياخ الحَيَا   من بعد عهدى وقصور الميان

فكم وكم من دَعْوة لى بها   ما ان تَخَطّاها صروفُ الـزمان

وكنتُ قدمت نيسابور فى سنة ٩١٣ وهى الشاذياخ فاستطبتُها وصادفت بها من الدهر غفْلَة خرج بها عن عادته واشتريتُ بها جارية تُرْكية لا ارى ان الله تعالى خلق احسن منها خَلقا وخُلقا وصادفَتْ من نفسى محلًّا كريما ثم ابطرتنى النعمة فاحتججت بضيق اليد فبِعْتُها فامتنع علىَّ القرار وجانبت الماكول والمشروب حتى اشرفت على البَوار فأشار علىّ بعض النُّصَحاء باسترجاعها فعمدتُ لذلك واجتهدت بكلّ ما امكن فلم يكن الى ذلك سبيل لان الـذى اشتراها كان متموّلاً وصادفت من قلبه اضعاف ما صادفت منّى وكان لـهـا الىّ ميل يضاعف ميلى اليها فخاطبت مولاها فى ردّها علىّ بما اوجبت بـه عـلى نفسها عقوبة فقلت فى ذلك

الا هل ليالى الشـاذياخ تَـثُـوبُ   فانّى اليها ما حييـتُ طَـرُوبُ

بلاد بها تُصْبى الصَّبَا ويَشُوقنا   الشمالُ ويقتاد القلوبَ جَنُـوبُ

لذاك فُؤادى لا يزال مـروَّعـا   ودمعى لفُقْدان الحبيب سَكُـوبُ

ويوم فراق لم يـردْه مـلالـة   محبٌّ ولم يجمعْ عليه حبيـبُ

ولم يَحْدُ حادٍ بالرحيل ولم يرعْ   عن الالف حزنٌ او يحول كئيبُ

أأنٌ ومن أفْواه يسمع أنّـنى   ويَدْعو غَرامى وَجْده فيجيـبُ

وابكى فيبكى مسعدًا لى فيلتقى   شهيقٌ وانفاسٌ له ونحيـبُ

على انّ دهرى لم يزل مذ عرفته   يُشَتِّتُ خُلّانَ الصَّفَا ويـريـبُ

الا يا حبيبا حال دون نهـادهٖ   على القرب بابٌ محكمٌ ورقيبُ

فمن يَصْحُ من دار الخُمار فليس من   خمارِ خمارٍ للمحبّ طبيـبُ

بنفسى افدى من أُحِبُّ وِصَالَهُ   ويَهْوَى وِصالى مَيْلَه ويُثيبُ
ونَبْذُل جَهْدَيْنَا لشَمْل يضُمُّنا   ويأْبَى زمانى انّ ذا لعجيبُ
وقد زعموا ان كلّ من جدّ واجد   وما كلّ اقوال الرجال تصيبُ

ثمّ لما ورد الغُزّ الى خراسان وفعلوا بها الافاعيل فى سنة ٥٤٨ قدموا نيسابور فخرّبوها واحرقوها فتركوها تلالا فانتقل من بقى منهم الى الشاذياخ فعمّروها فهى المدينة المعروفة بنيسابور فى عصرنا هذا ثمّ خرّبها التتر لعنهم الله فى سنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جدارا قايما فهى الآن فيما بلغنى تلول تُبْكى العيون الجامدة وتُذْكى فى القلوب النيران الخامدة،

شَارْ من حصون اليمن فى مخلاف جعفر قال نصر شار من الامكنة التهامية،

شَارِعُ الأَنْبَارِ قال ابو منصور الشارع من الطرق الذى يشرع فيه الناس عامّةً لهم فيه شَرْعٌ سواء وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به ودورٌ شارعة اذا كانت ابوابها شارعة فى طريق شارع ودورٌ شوارعُ وهى على نَهْجٍ واحد وشارعُ الانبار محلّة كانت ببغداد قرب مدينة المنصور كانت من جهة الانبار فسمّيت بذلك،

شَارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ محلّة ببغداد باقية الى الآن وكان الخراب قد شملها وهى ناحية على دجلة كان يباع الرقيق فيها قديما وهى بالجانب الغربى متصلة بالحريم الطاهرى وفيها سوق وفيها يقول ابو محمد رِزْقُ الله بن عبد الوَهّاب التميمى وكانت وفاته سنة ٤٨٨

شارعُ دار الرقيق أرّقنى   فليْتَ دار الرقيق لم تَكُن
بِهِ فَتَاةٌ للقلب فاتنةٌ   انا فداءٌ لوَجْهها الحَسَن،

شَارِعُ الغَامِشِ بالغين والشين المعجمتين بخطّ عبد السلام البصرى من شوارع بغداد،

شَارِعُ المَيْدَانِ من محالّ بغداد ايضا بالجانب الشرقى خارج الرُّصافة وكان

شارعا مادًّا من الشَّمّاسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أمّ حبيب بنت الرشيد،

شَارِعٌ غير مضاف الى شيء جبل من جبال الدَّهْناء ذكره ذو الرُّمّة

امن دِمْنَةٍ بين القِلَاتِ وشارع تَصَابيت حتى كادت العين تسفحُ

وذكره متمّم بن نُوَيْرة فى مرثية اخيه مالك فقال

سَقَى الله ارضًا حَلَّها قبرُ مالكٍ ذهابَ الغوادى المدجنات فأَمْرَعا
وآثر سَيْلَ الواديَيْن بديمةٍ تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا من النبت خِرْوَعا
فمُنْعَرَج الاجناب من حول شارع فروَّى جَنَابَ القُرَيَّتَيْن فضَلْفَعا،

شَارِقَةُ بعد الراء المهملة قاف حصن بالاندلس من اعمال بَلَنْسِيَة فى شرقى الاندلس ينسب اليها رجل من اهل القران يقال له الشارق اسمه ابو محمد عبد الله بن موسى روى عن ابى الوليد يونس بن مُغيث بن الصَّفّا عن ابى عيسى عن عبد الله بن يحيى بن يحيى،

شَارِكُ بعد الراء المهملة كاف بليدة من نواحى اعمال بلخ خرج منها طايفة من اهل العلم عن ابى سعد منهم ابو منصور نصر بن منصور الشاركى المعروف بالمِصْباح كان من الفُضَلاء رحل فى البلاد ودخل مصر واقام بها الى ان مات وله شعر يتشوّق به الى وَطَنه ومن شعره

دَقّ عيشى لانّ فضلى دُرٌّ وترى الدُّرَّ نظمُهُ فى النِّصَاح
وجَفَانى ظلامُ دهرى ولكن ما يَضُرُّ الظلامُ بالمصباح

وفى شعره ما يدلُّ على ان شاركًا اسم جدّه فقال

ونارٍ كأَفْنان الصَّبَاح رفيعةٍ تَوَرَّثْتُها من شارك بن سنان
مُتَوَّجَة بالفَرْقَدَيْن كريمة تُجِير من البَأْسَاء والحَدَثان
كثيرة اغصان الضياء كانها تُبَشِّر اضيافى بأَلْف لسان،

شَارِمْسَاح قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بُورة اربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدَّقَهْلية،

الشَّارُوفُ بعد الراء واو ثم فاء كانه فاعول من الشرف وهو الموضع العالى جبل لبنى كنانة ،

شَاس بالسين المهملة قال ابن موسى طريق بين المدينة وخَيْبَر ولمّا غزا رسول الله صلعم خيبر سلك مَرْحَبًا ورغب عن شاس ويقال شَاسَ الرجل يَشاس اذا عُرف فى نظره الغضب والحِقْدُ ،

شَاش بالشين المعجمة بالرى قرية يقال لها شاش النسبة اليها قليلة ولكن الشاش الذى خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرُّوَاة والفُصَحاء فهى بما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك واهلها شافعية المذهب وانما اشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب ابى حنيفة فى تلك البلاد ابو بكر محمد بن على بن اسماعيل القَفّال الشاشى فانه فارقها وتفقّه ثم عاد اليها فصار اهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ٣٦٩ وكان اوحد اهل الدنيا فى الفقه والتفسير واللغة ومولده سنة ٢٩١ رحل فى طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما وسمع ابا عروبة وابا بكر ابن خزيمة ومحمد بن جرير الطبرى وابا بكر الباغندى وابا بكر ابن دُرَيْد روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السلمى ، وينسب اليها ايضا ابو الحسن على بن الحاجب بن جُنَيْد الشاشى احد الرَّحّالين فى طلب العلم الى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام روى عن يونس بن عبد الاعلى وعلى بن خَشْرَم روى عنه ابو بكر ابن الجِعَابى ومحمد بن المظفر وغيرهما وتوفى بالشاش سنة ٣١٤ ، وقال ابو الربيع البلخى يذكر الشاش

الشاش بالصيف جَنّةْ   ومن أذى الحرّ جُنّةْ
لكنّنى يَعْتَرِينى   بها لدى البَرْد جِنّةْ

وقال بطلميوس مدينة الشاش طولها ماية واربع وعشرون درجة وعرض خمس واربعون درجة وهى فى الاقليم السادس وهى على راس الاقليم

اثنتين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان فى طالعها العنقاء والعيّوق والنسر الواقع وكفّ الجذماء، قال الاصطخرى فاما الشاش وايلاق متّصلتا العمل لا فرق بينهما ومقدار عرضة الشاش مسيرة يومين فى ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر اقليم على مقداره من المساحة اكثر منابر منها ولا أوفر قرى وعمارة نحدٌّ منها ينتهى الى وادى الشاش الذى يقع فى بحيرة خوارزم وحدٌّ الى باب الحديد ببرّيّة بينها وبين إسْفيجاب تعرف بقلاص وهى مَراع وحدٌّ اخر الى تنكرة تعرف بقرية النصارى وحدٌّ الى جبال منسوبة الى عمل الشاش الا ان العمارة المتّصلة الى الجبل وما فيه مفترشة العمارة والشاش فى ارض سهلة ليس فى هذه العمارة المتّصلة جبل ولا ارض مرتفعة وهى اكبر ثغر فى وجه الترك وابنيتهم واسعة من طين وعامّة دورهم يجرى فيها الماء وهى كلّها مستترة بالخضرة من انزه بلاد ما وراء النهر وقصبتها بُنْكَث ولها مُدُنٌ كثيرة وقد خربت جميعها فى زماننا خرّبها خوارزمشاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلى عنها اهلها وبقيت تلك الديار والاشجار والانهار والازهار خاوية على عروشها وانثلم من الاسلام ثلمة لا تنجبر ابدا فكان خوارزمشاه ينشد بلسان حال

قتلتُ صناديدَ الرجال ولم أَدَعْ عَدُوًّا ولم اترك على جَسَد خلقا
واخليتُ دار الملك من كلّ نازع وشرّدْتُهم غربًا وبَدّدْتُهم شرقا
فلمّا لمستُ النجم عزًّا ورفعة وصارت رقابُ الناس اجمع لى رقّا
رمانى الردى رميًا فأخْمَدَ جَمْرَتى فها انا ذا فى حُفْرتى مفردًا مُلْقا
ولم تغن عنّى ما صنعتُ ولم أَجِدْ لدى قابض الارواح من احد رِفْقا
وأفسدتُ دُنْياى ودينى جهالة فمن ذا الذى منّى بمصرعه اشقى

قال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخا وزامين بمفرّق الطريقين

الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش الى معدن الفضّة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ومن الشاش الى بارجاخ اربعون فرسخا ومن الشاش الى اسفيجاب اثنان وعشرون فرسخا وقال البَشّارى الشاش كورة قصبتها بُنْكَث ،

شَاطِبَةُ بالطاء المهملة والباء الموحدة مدينة فى شرقى الاندلس وشرقى قرطبة وهى مدينة كبيرة قديمة قد خرج منها خلق من الفضلاء ويُعْمَل الكاغد الجيّد فيها ويُحْمَل منها الى ساير بلاد الاندلس ، يجوز ان يقال ان اشتقاقها من الشَّطْبة وهى السَّعَفَة الخضراء الرطبة وشطبت المراة الجريدة شَطْبًا اذا شققتها لتعمل حصيرًا والمراة شاطبة قال الازهرى شطب اذا عدل ورَمْية شاطبة عادلة عن المقتل ، وممن ينسب الى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة ابو محمد السعدى الاندلسى الشاطبى قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم وسمع بها ابا الحسين بن ابى الحديد وعبد العزيز الكَتّانى ورحل الى العراق وسمع بها ابا محمد الصريفينى وابا منصور ابن عبد العزيز العُكْبَرى وابا جعفر ابن مسلمة وصنّف غريب حديث ابى عبد الله القاسم بن سَلّام على حروف المعجم وجعله ابوابا وحدث وتوفى فى شهر رمضان سنة ٤٩٥ فى حَوْران ، ومنها ايضا احمد بن محمد بن خَلَف بن مُحْرِز بن محمد ابو العباس المالكى الاندلسى الشاطبى المقرى قدم دمشق وقرأ بها القران المجيد بعدّة روايات وكان قرا على ابى عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المقرى الدينورى وابى الحسن على بن مكوس الصقلى وابى الحسن يحيى بن على بن الفرج الخَشّاب المصرى وابى عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكى المحاربى المقرى وصنّف كتاب المقنع فى القراءات السبع قال الحافظ ابو القاسم واجاز فى مصنّفاته وكتب سماعاته سنة ٥٠٤ وكان مولده فى رجب سنة ٤٥٤ بالاندلس ، وقال ابو بحر صَفْوان بن ادريس المرسى فى

وصف شاطبة

شاطبةُ الشرق شرُّ دار ليس لسُكّانها فلاحْ
الكَسْبُ من شأنهم ولكن اكثرُ مكسوبهم سُلاحْ
لهم فى الكنيف حفظٌ وهى بأستاههم مُباحْ،

شَاطٌ وشاط فعلٌ ماض معناه عَدَا يَشُوط شَوْطًا حصن بالاندلس من اعمال كورة البيرة كثيرة الشجر والفواكه والخيرات،

شَاطِئُ عُثْمَانَ وشاطئُ الوادى والنهر صفّته وجانبه يراد به هاهنا شاطئ دجلة وهو بالبصرة كان عثمان بن عفّان رضه اخذ دار عثمان بن ابى العاصى الثقفى بالمدينة واضافها الى الجامع وكتب بان يُعْطى بالبصرة ارضا عوضًا عنها فأُعْطى ارضه المردفة لشاطى عثمان حيال الأُبُلّة وكانت سبخة فاستخرجها وعمّرها واليه ينسب باب عثمان بالبصرة وقيل اشترى عثمان بن عفّان رضه مالا له بالطايف وعوّضه منه شاطيه،

الشَّاغِرَةُ بالغين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة وقال ابن دُرَيْد شاغرة موضع،

الشَّاغُورُ بالغين المعجمة محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهى فى ظاهر المدينة ينسب اليها الشهاب الفِتْيَان النحوى الشاعر رايتُه انا بدمشق وهو قريب الوفاة وهو فتيان بن على بن فتيان الاسدى النحوى الشاعر كان اديبا طبعًا وله حلقة فى جامع دمشق كان يقرى النحو وعلا سنّه حتى بلغ تسعين او ناهزها وله اشعار رايقة جدًّا ومعانٍ كثيرة متبكّرة وقد انشدنى لنفسه ما أُنْسِيتُه وقد ذكرت له قطعة فى شَوّاش وهو موضع بدمشق،

شَافِيَا بالفاء من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة ينسب اليها لحسن بن عسكر بن لحسن ابو محمد الصوفى كان ابوه شيخ

هذه القرية وله بها رباط للفقراء وسكن ابو محمد هذا واسطا فى صباه وسمع بها الحديث من القاضى ابى الحسن على بن ابراهيم بن عون الفارقى وغيره وقدم بغداد ومات ابو محمد الصوفى بواسط لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٥٩٩ وقد نيف على الثمانين ويقال لهذه القرية شِيفِيًا وقد ذكرت فى موضعها من الكتاب ،

شَاقِرْد قرية كبيرة بين دَقُوقاء واربل فيها قُلَيْعة وبها تين لا يوجد مثله فى غيرها ،

شَاقِرَة بالقاف المكسورة والراء ناحية بالاندلس من اعمال شرقى طُلَيْطلة وفيه حصن وملّس ،

شَاقَة من مدن صقلية ينسب اليها ابو عمر عثمان بن حَجّاج الشاقى الصقلى من سُكّان الاسكندرية لقيه السلفى وعلّق عنه وتوفى فى محرم سنة ٥٤٤ وتفقه على مذهب مالك على الكبر وكتب كُتُبًا كثيرة فى الفقه ،

شاكر مخلاف باليمن عن يمين صنعاء ،

شَالُوس بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة مدينة بجبال طبرستان وهى احد ثغورهم بينها وبين الرى ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبازائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كَجّة كانت منزل الوالى اعنى كَجّة وبين شالوس وآمُل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخا ينسب الى شالوس ابو بكر محمد بن الحسين بن القاسم بن الحسين الطبرى الشالوسى وقيل يكنى ابا جعفر الصوفى الواعظ من اهل شالوس كان فقيها صالحا عفيفا مكثرا من الحديث حريصا على جمعه وكتابته سمع بنيسابور ابا على نصر الله بن احمد الخُشَانى وابا سعد على بن عبد الله بن صادق واسماعيل بن عبد الغافر الفارسى وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنّه وكانت ولادته بشالوس سنة ٤٧٧ وتوفى بآمُل فى محرم سنة ٥٤٣ ،

شَانَهَا مدينة قديمة كانت بأرض بابل خَرَّبَتْها ايادٌ ولها قصّة نذكرها فى الهقة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ،

شَامَاتُ جمع شامة وهى علامة مخالفة لساير الالوان وقد تسمّى بلاد الشام بذلك وقيل بسيرجان مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال له الشامات قال ابن طاهر الشامات قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ منها محمد بن عمّار الشاماتى سمع يعقوب بن سفيان النَّسَوى ، والشامات ايضا من نواحى نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فراى هناك سِبَاخًا فقال ما هذه الشامات فسمّيت بذلك وهى من حدود جامع نيسابور الى حدود بُشْت طولا وهى اعلى القبلة ستة عشر فرسخا وعرضها من حدود بَيْهَق الى حدود الرُّخّ وهو من جهة القبلة اربعة عشر فرسخا وفيه من القرى ما يزيد على ثلثماية قرية خرج منها جماعة من اهل العلم والرواية والادب قال البَيْهَقى تشتمل على مايتين وعشرين قرية ، والى هذه ينسب جعفر بن احمد بن عبد الرحمن الشاماتى النيسابورى يروى عن محمد بن يونس الكُدَيْمى قاله ابن طاهر وقال الحافظ ابو القاسم رحل الشاماتى وسمع بدمشق ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى وبغيرها عطية بن بقيّة ومُهَنّا بن يحيى الشاماتى وبمصر ابا عبيد الله ابن اخى وابن وهب وابا ابراهيم المُزَنى والربيع بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر وعبد الله بن محمد الزهرى ويونس بن عبد الاعلى وبخراسان اسحق بن راهوَيْه ومحمد بن رافع واسحاق بن منصور وبالعراق اسحاق بن موسى الفزارى واحمد بن عبد الله المَنْجُوق ومحمد بن المثنّى وابا كريب روى عنه دَعْلَج السِّجْزى وابو الوليد حَسّان بن محمد الفقيه وابو عبد الله محمد بن يعقوب بن الاخرم وجماعة كثيرة ومات فى ذى القعدة سنة ٢٩٣ ،

شامِسْتِيان بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبالعكس واخره نون من قرى بلخ من رستاق نهر غَرْبَنْكى ومن هذه القرية ابو زيد البلخى المتكلّم واسمه احمد بن سهل ،

الشَّأْم بفتح اوله وسكون همزته والشَّآم بفتح همزته مثل نَهْر ونَهَر لغتان ولا تمدّ وفيها لغة ثالثة وهى الشَّامُ بغير همز كذا تزعم اللغويّون وقد جاءت فى شعر قديم ممدودة قال زامل بن غُفَيْر الطاءى يمدح الحارث الاكبر

وتَأْبَى بالشَّآم مفيدى   حَسَرات يَقْدُدْنَ قلبى قَدّا

فى ابيات وخبرٍ نذكرها بعد وكذا جاء به ابو الطيّب فى قوله

دون ان يَشْرَقَ الحجازُ ونَجْدٌ   والعراقان بالقنا والشّآم

وانشد ابو على القالى فى نوادره

نما أَقْتَاضَ المعارفَ من حبيب   ولو يُعْطَى الشّآمَ مع العراق

وقد تذكّر وتؤنّث ورجل شَآمِىٌّ وشَآمٍ هاهنا بالمدّ على فَعَال وشَامِىٌّ ايضا حكاه سيبَوَيْه ولا يقال شَآمِىّ لان الالف عوض من ياء النسبة فاذا زال الالف عادت الياء وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأةٌ شامِيّةٌ بالتشديد وشامِيَةٌ بتخفيف الياء وتَشَأَّمَ الرجل بتشديد الهمزة نسب الى الشام كما تقول تَقَيَّس وتَكَوَّف وتَنَزَّر اذا انتسب الى الكوفة وقَيْس ونِزَار وأَشْأَمَ اذا اتى الشامَ وقال بشر بن ابى حازم

سمعَتْ بنا قِيلَ الوُشاة فاصبحَتْ   صَرَمَتْ حِبالكِ فى الخليط المُشْئِم

وقال ابو بكر الانبارى فى اشتقاقه وَجْهان يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشُّؤْمَى وهى اليُسْرَى ويجوز ان يكون فَعْلا من الشوم قال ابو القاسم قال جماعة من اهل اللغة يجوز ان لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سمّيت بذلك لكثرة قُراها وتدانى بعضها من بعض فشُبّهت بالشامات وقال اهل الاثر سمّيت بذلك لان قوما من كنعان بن حام خرجوا عند

التفريق فتشاءموا اليها اى اخذوا ذات الشمال فسمّيت بالشام لذلك وقال اخرون من اهل الاثر منهم الشرقى سمّيت الشام بسام بن نوح عم وذلك انه اول من نزلها فجُعلت السين شينا لتغيّر اللفظ العجمى ، وقرأتُ فى بعض كُتُب الفرس فى قصّة سحاريب ان بنى اسراءيل تمزّقت بعد موت سليمان بن داوود عم فصارت منهم سبطان ونصف سبط فى بيت المقدس فهم سبط داوود والخزل تسعة اسباط ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سمّيت الشام وهى بأرض فلسطين وكان بها مَتْجَرُ العرب وميرتهم وكان اسم الشام الاول سُورَى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كلّه وهذا مثل فلسطين وقنّسرين ونصيبين وحُوّارين وهو كثير فى نواحى الشام ، وقيل سميت بذلك لانها شامة القبلة قلتُ وهذا قول فاسد لان القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجه يمنة لقوم هو شامة الاخرين لكن الاقوال المتقدّمة حسنة جميعها ، واما حدّها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية واما عرضها فمن جبلَىْ طيّء من نحو القبلة الى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد وبها من أُمّهات المُدن مَنْبِج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة وفى الساحل انطاكية وطرابلس وعكّا وصور وعسقلان وغير ذلك ، وهى خمسة اجناد جُنْد قنّسرين وجند دمشق وجند الأُرْدُنّ وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت فى اجناد ، ويُعَدّ فى الشام ايضا الثغور وهى المصّيصة وطرسوس وأَذَنَة وانطاكية وجميع العواصم من مَرْعَش والحَدَث وبَغْراس والبلقاء وغير ذلك ، وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوما ، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى انه قال قُسم الخير عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار فى الشام وعشر فى ساير الارض وقسم الشرّ عشرة اعشار فجعل عشر بالشام وتسعة اعشار فى ساير الارض ، وقال محمد بن عمر بن يزيد الصغانى انى لأجد تردّاد

الشام فى الكُتُب حتى كانها لبست لله تعالى بشىء من الارض حاجة الا بالشام وروى عن النبى صلعم انه قال الشام صَفْوَة الله من بلاده واليه يَجْتَبى صفوته من عباده يا اهل اليمن عليكم بالشام فان صفوة الله من الارض الشامْ الا من أَبَى فان الله تعالى قد تكفّل لى بالشام ، وقال ابو الحسن المداينى افترض اعرابى فى الجند فأُرْسل فى بعث الى الشام ثم الى ساحل البحر فقال

أَأَنْصُرُ اهل الشام ممّن أكادهم ... واهلى بنجدٍ ذاك حرصٌ على النصر
براغيثُ تُؤْذينى اذا الناس نُوَّمٌ ... وليلٌ أُقاسيه على ساحل البحر
فان يَكُ بعثٌ بعدها لم أعُدْ له ... ولو صلصلوا للبحر منقوشة الحُمْر

وهذا خبر زامل كان نازلا فى اخواله كلب فأغار عليهم بنو القَيْن بن جسر فاخذوا ماله فاستنصر اخواله فلم ينصروه فركب جملا وقصد الشام فنزل فى روضة فأكل من نَجْمها وعقل بعيره واضطجع فما انتَبَهَ الا وحَسَّ فارسًا قد نزل قريبا منه فقال له الفارس من انت فانتَسَبَ له وقصّ عليه قصّته فقال له الفارس يا هذا هل عندك من طعام فانّى طاوٍ منذ امس فقال له اتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحر جمله واحتاش حطبًا وشوى واطعم الفارس حتى اكتفى فما لبث ان ثار العَجَاجُ واقبلت الخيل الى الفارس يحيّونه بتحيّة الملوك فركب وقال دونكم الرجل اردفوه فأَرْدَفَه بعضهم فاذا هو الحارث الاكبرِ الغسّانى فأمر خدمَهُ بانزال الطائىّ وغفل عنه مدّة فخاف زامل ان يكون قد نسيه فقال لحاجبه احبُّ ان تبلغ هذه الابيات الى الحارث فانشد

ابلغ الحارثَ المردّد فى المكرمات والمجد جدًّا فجدًّا
وابن ارباب واطىّ العَفْر والأزْ ... حب والمالكين غورًا ونَجْدًا
انّنى ناظرٌ اليك ودونى ... عانقات عَاوَرْنَ قربا وبُعْدًا
آزِلٌ نازلٌ بمَثْوَى كريم ... ناعم البال فى مراح ومغدا
غير انّ الاوطان يجتذب المرء ... اليها الهَوَى وان عاش كَدًّا

وتأبى بالشام مفيدى   حسرات يقدحن قلبى قدّا
ليس يستعذب الغريب مقاما   فى سوى ارضه وان نال جدّا

فلما بلغت الابيات الحارث قال وا سوءتاه كرمًا ولومنا وتيقّظ ونمنا واحسن واسأنا ثم اذن له فلما راه قال والله ما يدحض عارها عنى الا أعطيك حتى ترضى ثم امر له بماية ناقة والف شاة وعشرة عبيد وعشر اماء وعشرة افراس من كرام خيله والف دينار وقال يا زامل اما ان الاوطان جوانب كما ذكرت فهل لك ان تؤثر المقام فى مدينتنا تكنفك حمايتنا ويتفيّؤ لك ظلّنا وتسبل عليك صلتنا فقال ايها الملك ما كنت لأوثر وطنى عليك ولا القى مقاليدى الا اليك ثم اقام بالشام، وقال جبلة بن الأيهم وهو ببلاد الروم بعد ان تنصّر أنفة من غير ان يقتصّ فى قصّة فيها طول فذكرتها فى اخبار غسّان من كتاب الشعراء

تنصّرت بعد الحق عارًا للطمة   وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنّفنى منها لجاج حميّة   فبعت لها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت أمّى لم تلدنى وليتنى   رجعت الى القول الذى قاله عمر
ويا ليتنى ارعى المخاض بقفرة   وكنت اسيرًا فى ربيعة او مضر
ويا ليت لى بالشام ادنى معيشة   أجاور قومى ذاهب السمع والبصر
ادين بما دانوا به من شريعة   وقد يصبر العود المسنّ على الدبر

وفى الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنّا عند رسول الله صلعم فشكوا اليه الفقر والعرى وقلّة الشىء فقال رسول الله صلعم ابشروا فوالله انا من كثرة الشىء أخوف عليكم من قلّته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تفتح ارض فارس وارض الروم وارض حمير وحتى تكونوا اجنادا ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل ماية دينار فيسخطها قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون فقال

صلعم والله ليستخلفنّكم الله فيها حتى تظلّ العصابةُ منهم البيض قُمُصهم المحلوق اقفاءهم قيامًا على الرجل الاسود ما امرهم به فعلوا وانّ بها اليوم رجالا لانتم اليوم احقرُ فى اعينهم من القردان فى اعجاز الابل قال ابن حوالة قلت اخترْ لى يا رسول الله ان ادركنى ذلك فقال اختار لك الشام فانها صَفْوة الله من بلاده واليها يجتبى صفوته من عباده يا اهل الاسلام فعَلَيْكم بالشام فان صفوة الله من الارض الشام فمن أبى فليلحق بيمينه وليُسْقَ بغُدْره فان الله قد تكفّلَ لى بالشام واهله، وقال احمد بن محمد بن المدبّر الكاتب فى تفضيل الشام

احبُّ الشام فى يُسْرٍ وعُسْرِ … وأُبْغِضُ ما حييتُ بلادَ مصر
وما شنأ الشّآم سوى فريق … برأى ضلالة ورَدًى وتَخْرِ
لاضغان تغين على رجال … اتَلّوا يوم صِفّين بمَكْرِ
وكم بالشام من شرف وفضل … ومرتقب لدى برّ وبَحْرِ
بلاد بارك الرحمن فيها … فقدّسها على علم وخير
بها غُرَرُ القبايل من مَعَدّ … وقحْطان ومن سَرَوَات فِهْرِ
انسٌ يكرمون الجار حتى … يجير عليهم من كلّ وِتْرِ

وقال البُحْتُرى يفضّل الشام على العراق

نَصُبُّ الى ارض العراق وحُسْنه … ويمنع عنها قَيْظُها وحرورُها
فى الارض نَهْوَاها اذا طاب فصلُها … ونَهْرب منها حين يحمى هجيرُها
عشيقتنا الاولى وخُلّتنا الّتى … نحبّ وان اضحتْ دمشقُ تغيرُها
عنيتُ بشرق الارض قدماً وغربها … اجوّبُ فى آفاقها واسيرُها
فلم ار مثل الشام دار اقامة … لرَاحٍ أُغاديها وكاسٍ اديرُها
مصحّة ابدان ونزهة اعيُن … ولَهْو نفوس دائم وسرورُها
مقدّسة جاد الربيع بلادها … ففى كلّ ارض روضة وغديرُها
تباشر قطراها واضعف حسنها … بانّ امير المومنين يزورُها،

ومسجد الشام بُخارا نسب اليه ابو سعيد الشامى فقيه حَنَفى والشام موضع فى بلاد مُراد قال قيس بن مكشوح

وأَعْمامى فوارس يوم لَحْجٍ   ومَرْجِحَ ان شَكَوْتَ ويوم شام ،

شَامَكَانُ من قرى نيسابور ينسب اليها ابو المطهّر عبد المُنْعِم بن نصر الحَرّانى ذُكر فى حَرّان ،

شَامُوخ اخره خاء معجمة فاعول من شمخ يشمخ اذا علا وهى قرية من نواحى البصرة عن ابى سعد ،

شَامَةُ بلفظ الشامة وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط ان يكون قليلا فى كثير جبل قرب مكة يجاوره اخر يقال له طَفيل وفيهما يقول بلال بن حمامة وقد هاجر مع النبى صلعم فاجتوى المدينة

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلةً   بفخٍّ وحولى إذْخِرٌ وجليلُ
وهل أَرِدَنْ يوما مياه مَجَنّة   وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

فقال النبى صلعم حننتَ يا ابن السوداء ثمّ قال اللهمّ ان خليلك ابراهيم دعا لمكة وانا عبدك ورسولك أدْعو للمدينة اللهمّ صحّحها وحبّبْها الينا مثل ما حَبّبْتَ الينا مكة اللهمّ بارك لهم فى مدّهم وصاعهم وانقل حماها الى خَيْبَر او الى الجحفة ، وشامة ايضا ارض بين جبل المِعَاس وجبل مُرْبِخ واما الذى فى شعر ابى ذُوَيْب

كأنّ ثِقَالَ المُزْن بين تُضَارُع   وشامة بَرْكٌ من جُذَام لبيجُ

قال السُّكّرى شامة وتضارع جبلان بنجد ويُرْوَى شابة ، وشامة ايضا وطامة مدينتان كانتا متقابلتين بالصعيد على غربى النيل وهما الآن خراب يباب ،

شَانَةُ وبَيَاضُ قريتان بمصر سُمّيتا باسم بنتَيْن ليَعْقوب النبى عليه السلام لانهما ماتتا ودُفنتا فيهما ،

شانيا رستاق من نواحى الكوفة من طَسّوج سُورًا من السيب الاعلى ،

شَاوَانُ اخره نون من قرى مرو بينهما ستة فراسخ ينسب اليها بعض الرُّواة منهم ابو حامد احمد بن محمد بن جعفر الشاوانى وحفيده ابو الحسن على بن محمد بن عبد العزيز بن ابى حامد الشاوانى تفقّه على ابى المظفّر السمعانى ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال عمّر طويلا حتى مات اقرانه قال وسمع جدّى والقاضى ابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوى وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزاهرى وكانت ولادته سنة ٤٦٣ ومات فى سادس عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩،

شَاوَخْرَانُ بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء واخره نون من قرى نَسَف بما وراء النهر عن ابى سعد،

شَاوَذَار بعد الواو المفتوحة ذال معجمة واخره راء كورة فى جبل سمرقند منها العباس بن عبد الله الأَرْخَسى الشاوذارى،

شَاوَشَابَاذ بعد الواو شين اخرى معجمة وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمة من قرى مرو،

شَاوَشْكَان بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف واخره نون قرية بمَرْو بينهما اربعة فراسخ نسب اليها قوم من اهل العلم والرواية هى عامرة آهلة ينسب اليها الابريسم الجيّد الغاية رايتُها،

شَاوَغَر بعد الواو المفتوحة غين معجمة وراء مهملة من بلاد الترك عن العمرانى،

شَاوَغَز مثل الذى قبله الا انه بالزاء وتلك بالراء المهملة من بلاد ايلاق ذكرهما العمرانى هكذا وما اظنّه الا وهمًا،

شَاوَكَانُ بعد الواو المفتوحة كاف واخره نون من قرى بُخارا،

شَاوَكَث بعد الواو المفتوحة كاف واخره ثاء مثلثة بلدة من نواحى الشاش ينسب اليها الخطيب ابو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن

ابراهيم بن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكثى من اهل سمرقند سكن شاوكث وسمع ابا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخارى وتوفى سنة ٤٩٤ ،

شاهدز قلعة حصينة على جبل اصبهان كانت لمَعْقِل بن عُطَاش وهو احمد بن عبد الملك مقدّم الباطنية لعنهم الله استحدثها السلطان ملكشاه وحديثها فى التاريخ فى سنة ٥٠٠ ، وشاهدز ايضا قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الديلمى فى جبل شهريار فى حدود سنة ٣٦٠ ومعنى شاهدز ملك القلاع ،

الشَّاه والعَرُوس قصران عظيمان بناحية سامرّا انفق على عمارة الشاه عشرون الف الف درهم وعلى العروس ثلاثون الف الف درهم ثمّ نقضت فى ايام المستعين ووهب نقضانها لوزيره احمد بن الخصيب فيما وهب له ،

شاهَفَنْبَر بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثمّ راء محلّة بنيسابور ،

شَاهِى موضع قرب القادسية ممّا احسب حدّثنا الحافظ ابو عبد الله بن الحافظ ابن سكينة ثنا ابى ثنا الصريفينى انا حبابة انا البَغَوى انا احمد بن زهير انا سلمان بن ابى تيم انا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخَيْزُران فبلغ شاهى وابْطَأَتْ الخيزران فاقام ينتظرها ثلاثا فيبس خبزه فجعل يَبُلُّه بالماء فقال العلاء بن المنهال

فان كان الذى قد قلتَ حقًّا   بان قد اكرهوك على القضاء
فما لك موضعًا فى كلّ يوم   تلقّى من يحجّ من النساء
مقيمًا فى قُرَى شاهى ثلاثا   بلا زادٍ سوى كِسَرٍ وماء

باب الشين والباء وما يليهما

الشَّبَا بوزن العَصَا وهو جمع شَبَاة حدّ كلّ شىء قال الاديبى الشبا موضع بمصر وقال ابو الحسن المهلّبى شبا واد بالأَثَيْل من اعراض المدينة فيه عين يقال

لها خَيْف الشبا لبنى جعفر بن ابراهيم من بنى جعفر بن ابى طالب قال كُثَيِّر

تمرّ السنون الخاليات ولا ارى ... بصَحْن الشَّبَا اطلالهنّ تريمُ
يذكّرنيها كلُّ ريحٍ مَريضة ... لها بالتلاع القاويات نسيمُ
ولستُ ابنة الضَّمْرىّ منك بناقم ... ذنوبَ العِدَى انّى اذا لظَلُومُ
وانّى لذو وَجْدٍ لَئِن عاد وصلُها ... وانّى على ربّى اذا لكريمُ
وقال خليلى ما لها اذ لقيتَها ... غداة الشَّبَا فيها عليك وُجُومُ
فقلتُ له ان المودّة بيننا ... على غير فُحْش والصَّفَاء قديمُ
وانّى وان اعرضتُ عنها تجلُّدًا ... على العهد فيما بيننا لَمُقيمُ
وانّ زمانًا فرّق الدهرُ بيننا ... وبينكُمُ فى صَرْفه لَمَشُومُ
أفى الدهر هذا انّ قلبك سالم ... صحيحٌ وقلبى من هَوَاك سليمُ

وقال ايضا

وما أَنْسَ مِلْ اشياء لا أَنْسَ رَدَّها ... غداة الشَّبَا اجمالها واحتمالها

قال والشَّبَا ايضا مدينة خربة بأُوال يعنى بأَرض هَجَرَ والبحرين،

شَبَابٌ موضع باليمن ينسب اليها النخل قال ابن هَرْمَةَ

كانّما مَضْمَضَتْ من ماء مَوْهَبَة ... على شبابىّ نخل دونه السَّمَقُ
اذا الكَرَى غيّر الأَفْوَاهَ وانقلبَتْ ... عن غير ما عهدَتْ فى نومها الريقُ،

شَبَابَةُ سَرَاةُ بنى شبابة بفتح اوله وبعد الالف باء موحدة اخرى من نواحى مكة ينسب اليها ابو جميع عيسى بن الحافظ ابى ذرّ عبد الله بن احمد الهروى الشبابى حدّث بهذا الموضع عن ابيه ابى ذرّ روى عنه ابو الفتيان عمرو بن ابى الحسن الرّوّاسى وكان يحدث سنة نيف وستّين واربعماية،

شَبَاحٌ بالفتح كانه من الشَّبَح وهو الشَّخْص وهو واد بأَجَأ احد جَبَلَىْ طىء عن نصر،

شَبَاس بالفتح واخره سين مُهْمَل قرية قرب الاسكندرية بمصر وعدّها القُضاعى فى كورة الحوف الغربى فقال من كورة شباس ،

شُبَاعَة بالضم من اسماء زَمْزَم فى الجاهلية لان ماءها يروى العَطْشان ويشبع الغَرْثان ،

الشِّبَاك جمع شَبَكَة الصايد قال ابن الاعرابى شباك الاودية مقاديمها واوايلها موضع فى بلاد غنى بن أَعْصُر بين ابرق العَزّاف والمدينة والشباك ايضا طريق حاجّ البصرة على اميال منها عن نصر وهى قريبة من سَفَوان ولذلك قال ابو نُوَاس وهو بصرى

حَىِّ الديارَ اذا الزمان زَمَانُ   واذا الشباك لنا حَرًى ومَعَانُ
يا حبّذا سَفَوان من متربّع   اذ كان مجتمعَ الهَوَى سَفَـوَانُ

قال الأَسْلَع بن القِصَاف

شَفَى سَقَماً ان كانت النفسُ تشتفى   قتيلٌ مُصابٌ بالشباك وطالبُ

وشباك لبنى الكَذّاب بنواحى المدينة قال ابن هَرْمَة

فاصبحَ رَسْمُ الدار قد حلّ اهله   شباك بنى الكَذّاب او وادى الغَمْر
فبدّلهم من دارهم بعد غِبْطـةٍ   نُصُوبَ الرَّوايا والبقايا من القطـر

وقال حُذَيْفة بن انس الهُذلى

وقد هربَتْ منّا مخافة شرّنا   جذيمةُ من ذات الشباك فمرّت

وهذه من بلاد خُزاعة لان جذيمة من خزاعة وقال ابو عبيد السَّكونى الشباك عن يمين المصعد الى مكة من واقصة غربا على سبعة اميال وخُوَىٌّ من الشباك على صَحْوَة ويوم الشباك من ايام العرب وقد ذكره طَهْمان فى كتاب اللُّصوص فى شعر على القاف ،

شِبَامُ بكسر اوله خشبة تُعْرَض فى فم الجَدْى لئلّا يرتضع والشَّبَم البَرْد قال احمد بن محمد بن اسحاق الهمذانى بصَنْعاء شبام وهو جبل عظيم فيـه

شجر وعيون وشربُ صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة وهو جبل صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جدًّا ويسكنه ولد يَعْفُر ولهم فيه حصون عجيبة هايلة وذُرْوَته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن اراد النزول الى السهل فى حاجة دخل على الملك فاعلَمَه ذلك فيأْمر بفتح الباب وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم احد ما وراءها ومياه هذا الجبل تصبُّ الى سُدّ هناك فاذا امتلأ السُّدّ ماء فُتح فيجرى الى صنعاء ومخاليفها وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ قال الشاعر

ما زال ذا الزمنُ الخبيثُ يديرنى   حتى بَنَى لى خَيْمَةً بشبام

وحدثنى بعض من يوثق بروايته من اهل شبام ان فى اليمن اربعة مواضع اسمها شبام شبامُ كَوْكَبانَ غربى صنعاء وبينهما يوم قال وهى مدينة فى الجبل المذكور آنفا ومنها كان هذا الخَبَر وشبامُ سُخَيْم بالخاء المعجمة والتصغير قبلىّ صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ وشبامُ حَرَاز بتقديم الراء على الزاء وحاء مهملة وهو غربى صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين وشبامُ حضرموت وهى احدى مدينتَىْ حضرموت والاخرى تَرِيم قال وشاهدت هذه جميعها ء قال عمارة اليمنى فى تاريخه وكان حسين بن ابى سلامة وهو عبد نوبىٌّ وَزَر لابى الجيش بن زياد صاحب اليمن انشأ الجوامع الكبار والمنابر الطوال من حضرموت الى مكة وطول المسافة التى بَنَى فيها ستون يوما وحفر الابار الروية والقُلُب العادية فاوّلها شبام وتريم مدينة حضرموت واتّصلت عمارة الجوامع منها الى عَدَن والمسافة عشرون مرحلة فى كل مرحلة منها جامعٌ ومِئْذَنَةٌ وبير وبقى مستوليًا على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢ وذكر له فضايل وجوامع فى كل بلدة من اليمن عدن والجرة والجَنَد ء

قلتُ وهى فى الارض منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبى ولد أَسْعَد بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خَيْران بن نَوْف بن همدان عَبْدَ الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله منهم حنظلة بن عبد الله الشبامى قُتل مع الحسين رضه ، وقال الحازمى شبام جبل باليمن نزله ابو بطن من همدان فنُسب اليه وبالكوفة طايفة من شبام منهم عبد الجبّار بن العباس الشبامى الهَمْدانى من اهل الكوفة يروى عن عوف بن ابى جُحَيْف وعطاء بن السايب وكان غاليا فى التشيّع وتفرّد بروايات المقلوبات عن الثقات روى عنه عون بن ابى زيادة والكوفيون ووجدت فى كتاب ابن ابى الدمينة شبام اقيان ايضا وهو اقيان بن حمير ،

شَبّ بفتح اوله وتشديد ثانيه ذو الشَّبّ شقٌّ فى اعلى جبل جُهَيْنة باليمن يستخرج من ارضه الشَّبُّ المشهور ،

شِبْدازُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة واخره زاء ويقال شِبْدِيز بالياء المثناة من تحت موضعان احدهما قصر عظيم من ابنية المتوكل بسُرّ من راى والاخر منزل بين حُلْوان وقَرْميسين فى لحف جبل بِيسْتُون سمّى باسم فرس كان لكسرى عن نصر ، وقال مِسْعَر بن المهلهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درعٌ لا يُخْرَم من الحديد شيئًا تبيّن زَرَده والمسامير المسمرة فى الزرد لا شكّ من نظر اليه يظنّ انه متحرّك وهذه الصورة صورة ابرويز على فرسه شبديز وليس فى الارض صورة تُشْبهها وفى الطاق الذى فيه هذه الصورة عدّة صُوَر من رجال ونساء ورجّالة وفرسان وبين يديه رجل فى زى فاعل على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بيلٌ كانه يحفر به الارض والماء يخرج من تحت رجلَيْه ، وقال احمد بن محمد الهمذانى ومن عجايب قرميسين وهو احد عجايب الدنيا صورة شبديز وهى فى قرية يقال لها خاتان ومصوّره قَطُّوس بن سِنِمّار وسنمار

هو الذى بَنَى الخَوَرْنَق بالكوفة، وكان سبب صورته فى هذه القرية انه كان أَزْكَى الدَّوَابّ واعظمها خِلْقًا واظهرها خُلْقًا واصبرها على طول الرَّكْض وكان ملك الهند اهداه الى الملك ابرويز فكان لا يبول ولا يروث ما دام عليه سَرْجُه ولجامُه ولا يخر ولا يزبّد وكانت استدارة حافره ستة اشبار فاتّفق ان شبديز اشتكى وزادت شكْوَاه وعرف ابرويز ذلك وقال لئن اخبرنى احد بموته لاقتلنّه فلما مات شبديز خاف صاحب خيله ان يساله عنه فلا يجد بُدًّا من اخباره بموته فيقتله فجاء الى البهلبذ مغنّيه ولم يكن فيما تقدّم من الازمان ولا ما تأخّر احذق منه بالضرب بالعود والغناء قالوا كان لابرويز ثلاث خصايص لم تكن لاحد من قبله فرسه شبديز وسرّيته شيرين ومغنّيه بلهبذ وقال اعلم ان شبديز قد نفق ومات وقد عرفت ما اوعد به الملك من اخبره بموته فاحتلْ لى حيلة ولك كذا وكذا فوعده الحيلة فلمّا حضر بين يدى الملك غنّاه غناء وروى فيه عن القصّة الى ان فَطَنَ الملك وقال له وَيْحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زِهْ ما احسن ما تخلّصْتَ وخلّصْتَ غيرك وجزع عليه جزعا عظيما فامر قَطُّوس بن سنمار بتصويره فصوّره على احسن واتمّ تمثال حتى لا يكاد يفرق بينهما الّا بادارة الروح فى جسدها وجاء الملك ورآه فاستعبر باكيًا عند تأمّله اياه وقال لشدّ ما نعى الينا انفسنا هذا التمثال وذكّرنا ما نصير اليه من فساد حالنا ولئن كان فى الظاهر امرٌ من امور الدنيا يدلّ على امور الاخرة ان فيه لدليلًا على الاقرار بموت جسدِنا وانهدامِ بدنِنا وطموس صورتنا ودروس اثرنا للبلاء الذى لا بُدّ منه مع الاقرار بالتاثير الذى لا سبيل اليه ان يبقى من جمال صورتنا وقد احدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكرًا لما تصير اليه حالنا وتوقّعنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كاننا بعضهم ومشاهدون لهم، قال ومن عجايب هذا التمثال انه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه احد منذ صوّر من اهل الفكر اللطيف والنظر

الدقيق الا استراب بصورته وعاجب منها حتى لقد سمعت كثيرا من هذا الصنف يحلفون او يقاربون اليمين انها ليست من صنعة العباد وان لله تعالى خفيّة سوف يظهرها يوما ء قال وسمعت بعض فقهاء المعتزلة يقول لو ان رجلا خرج من فرغانة القُصْوَى واخر من سوس الابعد قاصدين النظر الى صورة شبديز ما عُنفا على ذلك ء قال وانت اذا فكرت فى امر صورة شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلى فان كان من صنعة الادميين فقد أُعطى هذا المصوّر ما لم يُعْطَ احد من العالمين فاىُّ شىء اعجب او اظرف او اشدّ امتناعا من انه سُخّرت له الحجارة كما يريد ففى الموضع الذى يحتاج ان يكون اسوَدَ اسوَدَّ وفى الموضع الذى يحتاج ان يكون احمرَ احمرّ وكذلك ساير الالوان والذى يظهر لى ان الاصباغ الله فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صوّر شيرين جارية ابرويز ايضا قريبة من شبديز وصوّر نفسه ايضا راكبا فرسا لبيقا وقد ذكر هذه القصّة خالد الفيّاض فى شعر قاله وهو

والملك كسرى شهنشاه تقنّصه   سَهْمٌ بريش جناح الموت مقطوبُ
اذ كان لَذّته شبديزُ يركبه   وغُنْجُ شيرين والديباج والطيبُ
بالنار آلى يمينًا شدّ ما غلظت   ان من بدى فَنَعى الشبديزَ مصلوبُ
حتى اذا اصبح الشبديز مجدلاً   وكان ما مثله فى الناس مركوبُ
ناحت عليه من الاوتار اربعة   بالفارسية نَوْحًا فيه تطريبُ
ورنَّم البَهْلَبَذُ الاوتار فالتَهَبَتْ   من سحر راحته البُشْرَى شآبيبُ
فقال مات فقالوا انت فُهْتَ به   فاصبحَ الحِنْثُ عنه وهو مجذوبُ
لولا البَهْلَبَذُ والاوتار تَنْدُبُه   لم يستطع نَعْىَ شبديز المرازيبُ
أخْنى الزمان عليهم فاجْرهدّ بهم   فما يُرَى منهم الّا الملاعيبُ

وقال ابو عِمْران الكسروى يذكره

وهم نقروا شبديزَ فى الصخر عبرةً   وراكبُهُ برويزُ كالبدر طالعُ

عليه بهاء الملك والوَفْدُ عُكَّفٌ   يخال به فَجْرٌ من الافق ساطعُ
تُلاحظه شيرينُ واللَّحْظُ فاتنٌ   وتَعْطُو بكفٍّ خَسَّنَتْهَا الاشاجعُ
يدوم على كرّ الجديدَيْن شخصُهُ   ويلقى قويم الجسم واللون ناصعُ

واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب واعجبه الموضع فاستدعى خَلُوقًا وزعفرانا فخلّق وجه شبديز وشيرين والملك فقال بعض الشعراء

كاد شبديزُ ان يحمحم لمّا   خُلِّق الوَجْهُ منه بالزعفران
وكأنّ الهُمَامَ كسرى وشيريـنَ   مع الشيخ مُوبَذ الموبذان
من خَلُوق قد ضمّخوهم جميعا   اصبحوا فى مطارف الارجوان

وقال ابن الفقيه انشدنى ابو محمد العبدى الهمذانى لنفسه فى صورة شبديز

من ناظرٍ معتبرٍ ابصرتْ   مُقْلَتُه صورة شبديز
تأمّل الدنيا وآثارها   فى ملك الدنيا ابرويز
يُوقن انّ الدهر لا يأتلى   يلحق مَوْطُودًا بمَهْزوز
ابعد كسرى اعتاض من ملكه   تَخُطُّ رَسْمٍ ثُمّ مَرْموز
يَغْبط ذو ملك على عيشة   زنق يُعانيها بتَوْفيز

وقال اخر يذكر شبديز وابرويز

شبديزُ منحوتُ صخرٍ بعد مُهْجَته   للناظرين فلا جَرْيٌ ولا خَبَبُ
عليه برويزُ مثل البدر منتصبا   للناظرين فلا يُجْدى ولا يَهَبُ
وربّما فاض للعافين من يده   سحايب وَدْقُها المَرْجانُ والذهبُ
فلا تزال مَدَى الايّام صورته   تحنُّ شوقًا اليها العجمُ والعربُ

قلت وعندى اشعار واراجيز اكتفيت منها بهذا القدر تجنّبا للاطالة ؛

شَبْرَاذِق بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف قال الاديبى موضع ؛

شَبْرَانَةُ من ثغور شرق الاندلس بقرب طرطوشة ينسب اليها اديب يقال له

الشبرانى ،

شُبْرُب بالضم وبعد الراء باء موحدة بلدة بالاندلس من اعمال بلنسية يُنْسب اليها ابو طاهر ابنُ سلفة ابا العباس احمد بن طالوت البلنسى الشبرى احد الطُّلّاب وكان فاضلا فى الطبّ والادب ،

شُبْرُت مثل الذى قبله الا ان اخره تاء مثناة من فوق قلعة حصينة على ساحل البحر بالاندلس بينها وبين طرطوشة يومان ،

شَبَر بالتحريك واخره راء والشَّبَر العطية وقيل القربان الذى يتقرّب به النَّصارَى قال العَجّاج الحمدُ لله الذى أَعْطَى الشَّبَر وهو موضع من نواحى البحرين ،

شُبُرْقان بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف واخره نون بلد عامر آهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم او يومين وقد يقال له شُفُرْقان بالفاء وقد ذُكرت ،

شُبْرُمان بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة واخره نون رجل شُبْرُمٌ اى قصيرٌ شبرمٌ نباتٌ قال هو حبٌّ يشبه الحِمِّص وقال ابو زيد ومن العضاه الشبرم وهو موضع فى قول جَمّاس وجاركم بذى شُبْرُمان لم تزيَّلْ مفاصلُه ،

شُبْرُم بالضم وقد ذكر قبله قال ابو عبيد السَّكُونى هو ماء عذب فى البادية بينه وبين الجبل تسعة اميال وهو لبنى نَهْشَل فى طرف البرّيّة من الكوفة ،

شَبْشِير من قرى ارض مصر السُّفْلَى ينسب اليها يحيى بن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن ابى حبيب مولى هذيل كان يقال له الهُذَلى الشبشيرى ويكنى ابا حبيب توفى فى شهر ربيع الاول سنة ٢٩١ قاله ابن يونس ،

شَبَطْرَان بفتح اوله وثانيه وسكون الطاء ثم راء واخره نون حصن من اعمال طليطلة بالاندلس ،

الشَّبْعاء من قرى دمشق من اقليم بيت الابار سكنها الخَطّاب بن سليمان

بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى واهل بيته ذكره ابن ابى العجايز ولها ذكر فى اخبار ابن العميطرى ،

الشَّبْعَان بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ ضدّ الجائع جبل بالبحرين يُتَبَرَّد بكهافه قال عدى بن زيد

تزوّدْ من الشعبان خلفك نظرةً   فانّ بلاد الجوع حيث تميمُ

وقال ابن حمراء

ابالشبعان بَعْدكِ حَرّ نَجْدٍ   وأَبْطَحُ بطن مكة حيث غارا
سلوا قحطانَ اىّ ابنَىْ نزار   اتى قحطانَ يلتمس الجوارا
فخالفهم وخالف عن مَعَدّ   ونارُ الحرب تَسْتَعِر استعارا

قال والشبعان اطمْ بالمدينة فى ديار أُسَيْد بن معاوية عن نصر ،

الشِّبْقُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره قاف وهو مرتجل الا ان يروى بالفتح فيكون حينئذٍ منقولاً من الشَّبَق وهو الغُلْمة وهو موضع قال البُرَيْق يرثى اخاه

كأنّ عجوزى لم تلد غير واحد   وماتت بذات الشبق وَهْىَ عقيمُ ،

شَبَكٌ بالتحريك والكاف كانه جمع شَبَكة للّتى يصاد بها وذو شَبَك ماء بالحجاز فى ديار نصر بن معاوية له ذكر ويقال للابار المجتمعة شَبَكٌ وشَبَكةٌ ،

الشَّبَكَةُ بلفظ واحد الذى قبله قال ابو عبيد السَّكونى الشبكة ماء بأَجَأ ويُعْرف بشبكة يَاطِب وهى ذات نخل وطَلْح وقال غيره الشبكة ماء لبنى اسد قريب من حَبَشى قرب سميراء وقال ابو زياد ومن مياه قُشَيْر الشبكة وشَبَكة شَدَخ يذكر فى شَدَخ ان شاء الله تعالى والشبكة من مياه بنى نُمَيْر بالشُّرَيْف وتُعْرف بشبكة ابن دُخْن وابن دخن جبل وهى مياه الماشية ومن مياههم شبكة بنى قَطَن وشبكة هَبُّود ،

شبلاذ قرية بالاندلس قال الفرضى عبد الله بن محمد بن جعفر من اهل

قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد روى عنه ابن عبد البرّ وابو محمد الباجى حكايات ومات سنة ٣١٩ ومولده سنة ٢٣٠،

شِبْلَانُ بكسر اوله وسكون ثانيه تثنية شبل ولد الاسد نهر بالبصرة ياخذ من نهر الأُبُلّة قريب منه عن نصر ينسب الى رجل اسمه شبل وعندهم عدّة مواضع يزيدون على اسم من نُسبت اليه الفا ونونا كزيادان نهر منسوب الى زياد بن ابيه حتى قالوا عبدالليان قرية منسوبة الى عبد الله،

الشِّبْلِيَّةُ بكسر اوله منسوب الى شِبْل ولد الاسد نسبة تانيث قرية من قرى أُشْرُوسَنَة بما وراء النهر ينسب اليها الشبلىّ الزاهد ابو بكر اصله منها ومولده بسامرّاء واختلف فى اسمه فقيل دُلَف وقيل جعفر واختلف فى اسم ابيه ايضا قال ابو عبد الرحمن السلمى سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبلىّ من اهل اشروسنة من قرية يقال لها شبلية اصله منها وقد رُوى عن بندار بن الحسين انه قال سمعت الشبلىّ يقول نُوديت فى سرى يوما شبلى اى احترق فىّ فسمّيت نفسى بذلك وقلت

رآنى فأوْرانى عجايب لُطفه فَهِمْتُ فقلبى بالانين يذوبُ
فلا غايب عنّى فأسْلو بذكره ولا هو عنّى معرضٌ فاغيبُ

ومات ببغداد سنة ٣٣٤ وقبره بها معروف وكان ينشد ليلة مات حين خرجت رُوحُه

انّ بيتًا انت ساكنُه غير محتاج الى السرج
وعليلا انت عائدُه قد اتاه الله بالفرج
وَجْهُك المامول حُجّتنا يوم ياتى الله بالحُجَج،

شَبُورْقَانُ وتخففها العامّة فتقول شُبُرْقان مدينة طيبة من الجوزجان قرب بلخ بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان الى اليهودية مدينة الجوزجان راجعا الى فارياب مرحلتان فى الشمال ثم من فارياب الى اليهودية

مرحلة ومن شبورقان الى انجد مرحلتان فى الشمال ومن بلخ الى شبـورقان ثلاث مراحل ومن شبورقان الى فارياب ثلاث مراحل ،

شَبْوَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من اسماء العقرب وهو اسم موضع قال رجل من بنى عامر بن عَوْبَثان

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الحُمولُ البواكرُ   مقفّيةً تُهدى بهنّ الاباعرُ
على كلّ مَهْـرِيّ رَبَاعٍ مُخَيَّـسٍ   له مشفرٌ رَخْوٌ وهادٍ عُراعِرُ
يذكّرِ اظعانًا بشَبْوَةَ بعـد ما   عَلَوْنَ بروجًا فوقهنّ قناطرُ

وقال بشر بن ابى حازم

الا ظَعَنَ الخليطُ غداةَ ريعوا   بشَبْوَةَ والمطىُّ لنا خُضُوعُ
اجدَّ البينُ فاحتملوا سراعا   فما بالدار اذ رحلوا كتيـعُ

وشبوة ايضا من حصون اليمن فى جبل رَيْمَة وقال الازدى شبوة فى طرف العراق فى قول ابن مُقْبِل حيث قال

منعوا ما بين اعلى شبوة   وقصور الشام بالضرب القدم

وقال نصر شبوة بلد من اليمن على الجادّة من حضرموت الى مكة وقال ابن الحايك وهو يذكر نواحى حضرموت شبوة مدينة لحمير واحد جَبَلَى الثلج بها والثانى لاهل مَأْرِب قال فلما احتربت مَذْحج وحمير خرج اهل شبـوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام وكان الاصل فى ذلك شباه فأُبْدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام ،

شُبَيْثٌ تصغير شَبَث وهى دُوَيْبَة كثيرة الارجل من أَحْناش الارض اخره ثاء مثلثة وهو جبل بنواحى حلب معدود فى نواحى الأَحَصّ وهى كورة من كور حلب وذلك الجبل مستدير وفى راسه ارض بسيطة فيها ثلاث قرى يُجْلَب الى حلب من هذا الجبل حجارة سودٌ يجعلونها رحًى لطحنهم ويدخلونها فى ابنيتهم تعرف بالشبيثية وهو الذى ذكره النابغة الجعدى فى قوله

فقال تجاوَزْتُ الأَحَصَّ وماءه   وبطنَ شُبَيْثٍ وهو ذو مُتَرَسَّم

قال ودارة شبيث لبنى الأَضْبَط ببطن الجريب وقال عمرو بن الأَهْتَم المِنْقَرى

وقلتُ لعوْن اقبلوا النصح تَرْشَدوا   ونحكم فيما بيننا حَكَمان
والّا فانّا لا هَوَادَةَ بيننا   بصُلْح اذا ما التقى الفَتَيان
سوى كلّ مذروب جَلَا القَيْنُ حدَّه   وسَهْمٍ سريع قتله وسنان
فان كُلَيْبًا كان يظلم رهطه   فأدْرَكه مثل الذى تَرَيَان
فلما سقاه السُّمَّ رُمْحُ ابن عمّه   تذكّر ظلم الاهل اىّ اوان
وقال لجَسّاس اغِثْنى بشربة   والا فنَبِّئْ من لقيتَ مكانى
فقال تجاوزتَ الاحصّ وماءه   وبطنَ شُبَيْثٍ وَهْوَ غير دِفَان

وقال رجل من بنى اسد

سكنوا شُبَيْثًا والاحصّ واصبحت   نزلتْ منازلَهم بنو ذُبْيان،

الشُّبَيْرِمَةُ كانه تصغير شُبْرُمة ضرب من النبات ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال ابو زياد ومن مياه بنى عُقَيْل الشُّبَيْرِمة،

الشُّبَيْكُ اخره كاف كانه تصغير شبك واحدة الشباك وهى مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنَحْو شباك البصرة وقال الازهرى شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها فى بعض والشُّبَيْك موضع فى بلاد بنى مازن قال مالك بن الرَّيْب بعد ما أَوْرَدْنا من قصيدته فى مَرْو

وقوما على بير الشبيك فاسمعا   بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بانّكما خلّفتمانى بقفرة   تهيل علىّ الريحُ فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدى خليلىّ انّنى   تقطّع اوصالى وتبلى عظاميا
ولن تَعْدَمَ الوالون بيتًا يَجُنُّنى   ولن تعدم الميراثَ بعدى المواليا
يقولون لا تَبْعَدْ وهم يدفنوننى   واين مكان البُعد الا مكانيا
غداة غدٍ يا لهف نفسى على غدٍ   اذا أَدْلَجوا عنّى وخلّفتُ ثاويا

واصبحتُ لا أَنْضُو قلوصًا بأَنْسعٍ   ولا انتمى فى غورها بالمثانيا
واصبحَ ما لى من طريفٍ وتالدٍ   لغيرى وكان المال بالامس ماليا

وبعد هذه الابيات من هذه القصيدة نورده فى رحا المثل،

الشُّبَيْكَةُ بلفظ تحقير شَبَكة الصايد واد قرب العرجاء فى بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها الى بعض قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاجّ البصرة بينه وبين وَجْرة اميال قال عدى بن الرقاع العاملى

عَرَفَ الديار توهُّمًا فاعتادَها   من بعد ما شَمِلَ البِلا أَبْلادَها
الا رَواسى كلّهن قد اَصْطَلَى   حمراء أَشْعَلَ اهلُها ايقادَها
بشبيكة الحَوْر التى غربيّها   فقدتْ رسومُ حياضها وُرّادَها

والشُّبَيْكَة ماء لبنى سلول،

شُبِيلش بضم اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة حصن حصين بالاندلس من اعمال البيرة قريب من بَرْجَة،

شِبْيَوْط بكسر اوله وفتح الياء المثناة من تحت حصن من اعمال أُبَّذَة،

باب الشين والتاء وما يليهما

شِتَارٌ نَقْبُ شِتَارٍ نَقْبٌ فى جبل من جبال السراة بين ارض البلقاء والمدينة على شرقى طريق الحاجّ يفضى الى ارض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهى فى قبليّ المَرْك،

شَتَانٌ بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره نون والشَّتْنُ النَّسْجُ والشاتن الناسج وكذلك الشُّتُون وهو جبل بين كَدَاء وكُدَىّ يقال بات به رسول الله صلعم فى حجّته ثم دخل مكة من كَدَاء،

شَتَرٌ بالتحريك والتاء المثناة واخره راء قلعة من اعمال أَرّان بين بَرْذَعة وكَنْجة يَنْسب اليها السلفىّ يوسف الصيرفى وكتب عنه وقال هى قرب أُوق من ارّان،

شَتَنُّنَا من قرى مصر بينها وبين مَليج فرسخ على بحر المَحَلّة ٥

باب الشين والثاء وما يليهما

الشَّثْ موضع بالحجاز عن نصر ،

الشِّثْرُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره راء جبل عن العمرانى وهو علم مرتجل غير مستعمل فى شىء من كلام العرب ٥

باب الشين والجيم وما يليهما

شَجًا بوزن رَحًا من شَجاه الحبُّ يَشْجوه شَجْوًا اذا احزنه يشبه ان يكون المسمّى لهذا الموضع بهذا الاسم قد راى منه ما أحْزَنَه من خُلُوّه من اهله وايحاشه ممّن كان يَهْوَاه وهو واد بين مصر والمدينة قال

ساقَ شَجًا يَميد مَيْدَ المَخمور   ويروى بالسين عن الاديبى ،

شِجَارْ بكسر اوله واخره راء وكلُّ شىء خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز ان يكون من هذا ومنه سُمّى الشجر لتداخل بعضه فى بعض ومنه شِجَارُ الهودج لاشتباك بعض عيدانه فى بعض وهو موضع فى شعر الأعْشَى ،

الشَّجَانُ بالفتح من قرى عَثَّر فى اوايل اليمن من جهة القبلة ،

شُجَان من حصون مشارف ذمار باليمن بضم اوله ،

الشَّجَرَتَانِ تثنية شجرة معدن الشجرتَيْن معدن بالدُّفْلُول ،

الشَّجَرَةُ بلفظ واحد الشجر وهى الشجرة التى وُلدت عندها اسماء بذى الحُلَيْفَة وكانت سَمُرة وكان النبى صلعم ينزلها من المدينة ويُحْرِم منها وهى على ستة اميال من المدينة واليها ينسب ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباس بن هانى الشجرى المدنى من مدينة رسول الله صلعم روى عن ابيه والمدنيين روى عنه محمد بن يحيى الذُّهْلى وابو اسماعيل الترمذى وهو ضعيف ،

والشَّجَرَةُ ايضا اسم قرية بفلسطين بها قبر صدّيق بن صالح النبى عم وقبر دِحْيَة الكلبى فيما زعموا فى مغارة هناك يقال ان فيها ثمانين شهيدا والله

اعلم ، والشجرة لله سُرّ تحتها الانبياء بوادى السَرر وقد مرّ ذكرها وهى على اربعة اميال من مكة ، والشَّجَرة المذكورة فى القران فى قوله تعالى ان يبايعونك تحت الشجرة فى الحديبية وقد ذكرت فى الحديبية وبلغ عمر بن الخطاب رضه ان الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرّك بها فخشى ان تُعْبَد كما عُبدت اللات والعُزّى فامر بقطعها واعدامها فاصبح الناس فلم يروا لها اثراً ،

شَجْعَى بوزن سَكْرَى موضع ،

شِجْعَاتُ بكسر اوله وسكون ثانيه والتاء وهو جمع شِجْعَة وشِجْعة جمع شُجَاع مثل غِلْمة وغُلَام وهى ثنايا معروفة ،

شِجْنَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ما جاء فى الحديث الرحم شجنة من الله اى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذو شُجُون منه لتمسّك بعضه ببعض وهو موضع فى قول سنان بن ابى حارثة حيث قال

قُلْ للمثلّم وابن هند بعده ... ان كنتَ رائمَ عزّنا فاستَقْدِمِ
تلقى الذى لاقى العدوّ وتصبح ... كأسًا صُبَابَتُها كطَعْم العَلْقَمِ
نَحْبوا الكتيبة حين تفترش القَنَا ... طَعْنًا كالْهاب الحريق الُمضرم
وبصَرْغَد وعلى السُّدَيْرة حاضرْ ... وبذى أَمَرّ حريمُهم لم يُقْسَم
منّا بشِجْنَة والذُّباب فوارس ... وعتائدٌ مثل السواد المظلم ،

شَجْوَةُ بفتح اوله بلفظ واحد الشَّجْو وهو الحاجة واد بتهامة يصبّ من جبل يقال له فَحْل قال شِجْنَةُ بن الصَّيْتَل احد بنى عامر بن عَوْبَثان من مُرَاد

لقد علمتْ اولى زبيد عشيّةً ... بشَجْوَة وَحْى انّ قَيْسًا لغايب
شفا يومنا منّا الغليل ولم يكن ... بشجوة بُقْيًا اذ ترينا الطلايب ،

الشَّجِيَّةُ من قولهم رجل شَجٍ وامرأة شَجِيَةٌ بالتخفيف ولكنه شدّد للنسب على غير قياس لان قياسه شجوية وقال ابو منصور فى المثل تحامل انسان وشدّد الشجىّ ويْل الشجىّ من الخلىّ وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو

ان تجعل الشَّجِى بمعنى المَشْجُوّ فَعِلاً من شَجَاه يَشْجُوه فهو مشجوٌّ وشجىٌّ والثانى ان العرب تمدّ فَعِلاً بياء فتقول فلان تَقِنٌ بكذا وتَقِينٌ وسَمِج وسَمِيج وفلان كَرٍ وكَرِىٌّ للنائم وانشد بعضهم وما ان صوت نائحة شجىّ فشدّد الياء واللام صوتٌ شَجٍ اذا شجاها الحزن اى بلغ منها الغاية فى الالم، قال السكونى موضع بين الشُّقُوق وبِطان فى طريق مكة دون بطان بسبعة اميال فيه بركة وبير معطّلة،

الشُّجِى بكسر الجيم يقال الشَّجَا مقصور ما يَنْشَب فى الحَلْق من غُصّة همّ او غيره والرجل شَجٍ وهو رَبْوٌ من الارض دخل فى بطن قَلْجٍ فسمّى به الوادى قال السُّكونى والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجى والرُّحَيْل فى القُفّ ثم يوخذ فى الحزن على الوَقْباء وبين الشجى وحفر ابى موسى ثلاثون ميلا وقيل الشجى على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجى ضربٌ قد شُجى به الوادى فلذلك سمّى الشجى قال الراجز

وقد شجانى فى النِّجاء المنطق　　راس الشجىّ كالفَلُوّ الأَبْلَق

شدّده ضرورة وقد ذكرنا عذره فى الذى قبله ولا يجوز تشديده فى الكلام الفصيح ومنه ويل للشجى من الخلىّ غير مشدّد فى الشجى ومشدّد فى الخلىّ والنِّجاء فى هذا الرجز اسم موضع ايضا وقال الاخر

كانّها بين الرُّحَيْل والشجى　　ضاربة بخفّها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجى فى ايام الحجّاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة فاتّصل خبرهم بالحجاج فقال انّى اظنّ انهم دعوا لله حين بلغ بهم الجهد فاحفروا فى مكانهم الذى كانوا فيه لعلّ الله ان يسقى الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر

تراءت له بين اللوى وعُنَيْزة　　وبين الشجى ممّا احال على الوادى

ما تراءت له الا على ماء فأمر الحجاج عبيدة السُّلمى ان يحفر بالشجى بيرا

يُحفر بالشجى بيرا فأنْبَطَ ماء لا ينزح ، قال عبيد الله الفقير اليه ان اريد من هذا الموضع الوادى فهو الشجى بالياء لانه شَجِى بالربوة فهو مفعول وان اريد به الربوة نفسها فهو الشجا بالالف لانه الفاعل والمعنى فى ذلك ظاهر ،

باب الشين والحاء وما يليهما

شَحَا بالفتح يقال شَحَا فاه شَحْيًا قال الفَرّاء شَحَا ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئتَ بالالف لانه يقال شَحَوْتُ وشَحَيْتُ فمه اذا فتحتَهُ ولا تجريها بقول هذه شَحَا فاعلم ،

شَحَاطُ من مخاليف اليمن ،

الشِحْرُ بكسر اوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشَّطّ الضيق والشِحْرُ الشَّطُّ وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن قال الاصمعى هو بين عَدَن وعُمَان قد نسب اليه بعض الرُّواة واليه ينسب العنبر الشحرىّ لانه يوجد فى سواحله وهناك عدّة مُدُن يتناولها هذا الاسم ، وذكر بعض العرب قال قدمتُ الشحرَ فنزلت على رجل من مَهْرَةَ له رياسة وخطرٌ فأقمت عنده اياما فذكرت عنده النسناس فقال انا لنصيده وناكله وهو دابّة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الاعضاء فقلت له انا والله احبُّ ان اراه فقال لغلمانه صيدوا لنا شيئًا منه فلما كان من الغد اذ هم قد جاءوا بشىء له وَجْه كوَجْه الانسان الا انه نصف الوجه وله يد واحدة فى صدره وكذلك رجل واحدة فلما نظر اِلىّ قال انا بالله وبك فقلت للغلمان خلّوا عنه فقالوا يا هذا لا تغترّ بكلامه فهو اكْلُنا فلم ازل بهم حتى اطلقوه فمرّ مسرعا كالريح فلما حضر غَدَاء الرجل الذى كنتُ عنده قال لغلمانه اما كنتُ قد تقدّمت اليكم ان تصيدوا لنا شيئًا فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلّى عنه فضحك وقال خَدَعَك والله ثم امرهم بالغد الى الصيد فقلتُ وانا معهم فقال افعلْ ثم غدونا بالكلاب فصرْنا الى غيطة عظيمة وذلك فى اخر الليل فاذا واحد

يقول يا ابا مجمر ان الصبح قد اسفر والليل قد ادبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الاخر كِلى ولا تراءى قال فارسلوا الكلاب عليهم فرايت ابا مجمر وقد اعتوَرَه كلبان وهو يقول

الويلُ لى ممّا به دَهَانى   دهرى من الهموم والاحزان
قفا قليلا ايها الكلبان   واسمعا قولى وصدّقانى
انّكما حين تحاربانى   أُلْفيتمانى خَضِلاً عنانى
لو بى شبابى ما ملكتمانى   حتى تموتا او تخلّيانى

قال فالتقيا عليه واخذاه فلما حضر غداء الرجل اتوا بأبى مجمر بعد الطعام مشوياً، وقد ذكرت من خبر النسناس شيئاً اخر فى وبار على ما وجدته فى كُتُب العقلاء وهو ممّا اشرطنا انه خارج من العادة وانا برِئٌ من العهدة، وينسب الى الشحر جماعة منهم محمد بن خوىّ بن معاذ الشحرى اليمانى سمع بالعراق وخراسان من ابى عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفُرَاوى وغيره،

شَخْشَبُوا بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة اخرى مفتوحة وباء موحدة من قرى افامية يقال بها قبر الاسكندر ويقال امعاءه هناك وجُثّته بمنارة الاسكندرية والاكثرون على انه مات ببابل بأرض العراق،

الشَّحْمُ بلفظ الشحم الذى يكون فى اجواف الحيوان اذا سمن بلد ببلاد الروم قرب عَمُّورية يقال له مرج الشحم،

شَحْوَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشَّحْوة الخُطْوة كثيب الى شَحْوَةَ بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت يأُجَجَ بين منى وسَرِف وبينه وبين مكة خمسة اميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيّد واعلاه منفرد عن الكثبان ❁

باب الشين والخاء وما يليهما

شَخَاخُ بالفتح وبعد الالف خاء معجمة ايضا من قرى الشاش بما وراء النهر ينسب اليها ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخارى الشخاخى سكن هذه القرية روى عن محمد بن اسماعيل البخارى وغيره ومات بالشاش سنة ٣٢٣ *

شَخَبُ بالتحريك حصن باليمن على نقيل صَيْد فى بلاد مَذْحِج وكهال قريب منه حدثنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن على بن عبد السلام بن محمد بن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الزنجانى المكى التميمى قال من السبب الذى دعا الملك المعزّ ابا الفداء اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن ايوب الى التسمّى بالخلافة والانتماء الى بنى امية انه نازل احد حصنَىْ كهال او شخب لياخذه من مالكه فامتنع عليه يومين او ثلاثة اذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطُرّ من بقى فيه الى تسليمه اليه بعد طلب الامان ثم انتقل الى الاخر فجرَى امره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطرّ من بقى منهم الى تسليمه بالامان فأسْكَبَه ذلك طغيانًا دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد اسباب جَرَتْ شَعَبَتْ ما بينه وبين الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضىء *

شَخْصَانِ بلفظ تثنية الشَّخْص موضع ويقال اكمة لها شعبتان فى شعر ابن حلّزة *

باب الشين والدال المهملة وما يليهما

شَدَخُ بالخاء المعجمة من منازل غفار واسلم بالحجاز عن نصر *

شَدْمُوه من قرى الفَيُّوم كان بها عبد الله بن سعد بن ابى سرح فجاءته امارة مصر وعزل عمرو بن العاصى فى ايام عثمان بن عفّان رضّه وقيل كان بقرية تدعى مَوْشَة *

شَذَنُ بالتحريك واخره نون يقال شَذَنَ الصبىُّ والمُهْرُ والخِشْفُ يَشْذُنُ شُذُونًا اذا صلح جسمه وتَرَعْرَعَ وهو موضع باليمن تنسب اليه الابل وقيل هو اسم فَحْل ومنه قول ابى تمام

يا موضع الشَّذَنِيَّة الوَجْناء ومصارع الادْلاج والاسْراء ،

شَذَوَانِ بلفظ تثنية شَذَا يَشْذُو اذا غنى وهو بفتح الدال موضع قال نصر الشَّذَوَانِ جبلان باليمن وقيل بتهامة احمران وقيل بضم النون وانه جبل واحد قال بعضهم مترددة باتت على شَذَوَانِ وقال يعلى الأَحْوَل الازدى وهو لصّ محبوس

ارقتُ لبَرْقٍ دونه شَذَوَانِ يمانٍ وأَهْوَى البرق كلَّ يمانِ
اذا قلتُ شيماه يقولان والهَوَى يصادف منّا بعض ما تريان
فبتُّ ارى البيت العتيق أُشيمه ومطواىَ من شوق له ارقان ،

شَذُونْبَة بفتح اوله وبعد الواو الساكنة نون ساكنة ايضا فالتقى فيه ساكنان وبعدها باء موحدة قرية على غربى النيل بأَعْلَى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهرى ،

الشَّذِيقُ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره قاف كانه لسعته شُبّه بذلك او سمّى بالشِّدْق وهو جانب الفم وهو واد بأرض الطايف مخلاف من مخاليفها ورواه نصر بالذال المعجمة ،

باب الشين والذال وما يليهما

شَذَا بفتح اوله والقصر وهو شدّة ذكاء الرايحة والشَّذَا الأَذَى والشذا ذباب الكلب والشَّذَا قرية بالبصرة عن السمعانى ينسب اليها ابو الطيّب محمد بن احمد بن الكاتب الشذاءى كتب عنه عبد الغنى ، وابو بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومى المقرى الشذاءى يروى عن ابى بكر محمد بن موسى الزينبى وابى بكر ابن مجاهد وغيرهما روى عنه محمد بن

احمد بن عبد الله اللابكى ،

الشَّذَفُ بالتحريك حصن من حصون الخال باليمن قريب من الجَنَد ،

شَذُونَةُ بفتح اوله وبعد الواو الساكنة نون مدينة بالاندلس تتّصل نواحيها بنواحى موزور من اعمال الاندلس وهى منحرفة عن موزور الى الغرب مايلة الى القبلة ينسب اليها خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى الشذونى قاضى شذونة محدّث مشهور قال ابو سعد الشَّذُوَنى بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون قال وهى من اعمال اشبيلية ونسب اليها ابو عبد الله محمد بن خلصة الشذونى النحوى كان حيًّا بعد سنة ٤٤٤ وكان ضريرا وما اظنّ السمعانى اصاب فانهما واحد واعرابه الثانية تصحيف منه او من الراوى له قال الفرضى منها ابو الوليد ابان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللَّخْمى من اهل شذونة سمع من محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن بن قاسم بن اصبغ وسعيد بن جابر وغيرهما وكان نحويًّا لغويًّا لطيف النظر جيد الاستنباط شاعرا توفى بقرطبة لستّ خلون من رجب سنة ٣٧٧ وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن مَيْسَرة ،

باب الشين والراء وما يليهما

الشَّرَاة بتخفيف الراء والمدّ اسم جبل فى ديار بنى كلاب ويقال هما شراءان البيضاء لبنى كلاب والسوداء لبنى عقيل باعراف غَمْرة فى اقصاه جبلان وقيل قرينتان وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مَسُولًا قال النُّمَيْرى

الا حبّذا الهضب الذى عن يمينه شَرَاة وحَفَّتْه المِتَانُ الصوارحُ
ولا زال يَسْنُو بالركاء وغمرة وسُود شراءين البروقُ اللوائحُ

وانشد الاخر

وهل أَرَيَنْ الدهر فى رَوْنَق الضُّحَى شراء وقد كان الشرابُ لها رِيقا

وقال ابو زياد وغرقٌ شراء لابى بكر بن كلاب وبه مرتفف ماء لابى بكر والحشيب

لعمرو بن كلاب والمِذْنَب لعامر بن كلاب مما يلى المشرق من شراه وفى ديار عمرو بن كلاب شراه اخرى لم يدخل معهم فيها احد وقال فى موضع اخر من كتابه ومن جبال عمرو بن كلاب شراءان وهما يوتثنان فى الكلام ويقال شراء البيضاء وشراء السوداء وهما اللتان يقول فيهما النُّمَيْرى عُمَيْر بن الحُصين

الا حبّذا الهضب الذى عن يمينه   شراء وحفّته المتان الصوارحُ

الشَّرَى بالفتح والقصر وهو داء يأخذ فى الرجل احمر كهيئة الدرهم وشَرَى الفُرات ناحيته قال بعض الشعراء

لُعِنَ الكواعبُ بعد يوم وَصَلْننى   بشَرَى الفرات وبعد يوم الجَوْسَق

ويقال للشُّجْعان ما هم الا أُسُودُ الشَّرَى وقال بعضهم شرى مَأْسَدة بعَيْنها وقيل شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأُسُود قال

أُسُودُ شرى لاقت اسودَ خفيّة   وخفية موضع بعينه ذكر فى موضعه وقال نصر الشرى مقصور جبل بنَجْد فى ديار طيّء وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع والشرى موضع عند مكة فى شعر مُلَيْح الهُذَلى

ومن دون ذكراها لله خطرتْ لنا   بشرقىّ نَعْمان الشرى فالمعرّف

شرقىّ نعمان هو جبل طيّء وقال المرزوقى فى قول امراة من طيّء

دعا دَعْوَةً يوم الشرى يالَ مالك   ومن لم يُجَبْ عند الحفيظة يُكْلَم
فيا ضيعة الفتيان اذ يَعْتَلُونه   ببطن الشرى مثل الفنيق المسدَّم
اما فى بنى حِصْن من ابن كُريهة   من القوم طَلّاب الشرار غَشَمْشَم
فيَقْتُل حُرًّا بامرء لم يكن له   بواء ولكن لا تكايل بالدم

قال السُّكَّرى فى قول مُلَيْح

تَثْنى لنا جيدَ مكحول مدامعُها   نها بنَعْمان او فيض الشرى وَلَدْ

الشرى ما كان حول الحرم وهى اشراء الحرم والشرى واد من عرفة على ليلة بين كبكب ونَعْمان قال نُصَيْب

وهل مثل ليلات لهنّ رواجع   اليـنـا وايّام تحوّلَ طيبُـهـا
اذا هى واهلُ العامريّة جيرةٌ   بحيث التقى هضبُ الشرى وكثيبُها
اذا لم تعدْ امواهُ جزعِ سُوَيْقةٍ   بحارًا ولم يَحْذَرْ عليها خصيبُها
اذا لم تُرِبْ فى أمّ عمرو ولم تُرِبْ   عيون اناس كنتُ بعد تريبُها
فامسَتْ تَبَغّانى بجُرْمٍ كانها   اذا عَلِمَتْ ذنبى تمحّى ذنوبُها

وذو الشَّرَى صنمٌ كان لدَوْس وكانوا قد حموا له حمى وفى حديث الطُّفَيْل بن عمرو لما اسلم ورجع الى اهله بالنور فى راس سوطه دَنَتْ منه زوجته فقال لها اليكِ عنّى فلستُ منكِ ولستِ منّى قالت لم بأبى انت وأمّى فقال فرق بينى وبينك دينُ الاسلام فقالت دينى دينك فقال لها اذهبى الى حنا ذى الشرى بالنون ويقال حمى ذى الشرى فتطهّرى منه قال وكان ذو الشرى صنمًا لدَوْس وكان الحنا حمى حَمَوْه له به وَشَلٌ من ماء يهبط من جبل قال قالت بأبى انت وأمّى اخشى على الصبية من ذى الشرى شيئًا فقال انا ضامنٌ لك فذهبتْ واغتسلتْ ثم جاءت فعرض عليها الاسلام فاسلمت ، وقال الكلبى وكان لبنى الحارث بن يَشْكُر بن مبشّر من الازد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول احد الغطاريف

اذًا لحَلَلْنا حول ما دون ذى الشرى   وشجّ العِدَى منّا خميس عَرَمْرَمُ ،

شَرًّا بالفتح والتشديد ناحية كبيرة من نواحى همذان وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم عن الحازمى ،

شِرَاجُ الحَرّة بالكسر واخره جيم وهو جمع شَرْجٍ وهو مسيلُ الماء من الحرّة الى السهل وهى بالمدينة لك خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلعم ،

الشَّراشِر بتكرير الشين المعجمة والراء كانه جمع شِرْشِر وهو نوع من البقول موضع ،

شُرَاعَةُ بضم اوله يشبه ان يكون من شُراع السفينة لما سمّى به البقعة أنّث

وهو موضع فى شعر ساعدة الهُذَلى ،

شَرَافُ بفتح اوله واخره فاء وثانيه مخفّف فَعَال من الشرف وهو العلوّ قال نصر ماء بنَجْد له ذكر كثير فى آثار الصحابة ابن مسعود وغيره قال الشَّمّاخ

مَرَّتْ بِنَعْفَى شَرَافٍ وهى عاصفة

وقال ابو عبيد السَّكونى شراف بين واقصة والقرعاء على ثمانية اميال من الاحساء التى لبنى وهب ومن شراف الى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللّوزة وفى شراف ثلاث ابار كبار رشاؤها اقلّ من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قُلُبٌ كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسمّى به وقال الكلبى شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معنق بن زمرة بن عبيل بن عُوض بن ارم بن سام بن نوح عم وقال زميل بن زامل الفزارى قاتل ابن دارة

لقد عَضَّنى بالجَوّ جَوّ كُتَيْفَة ... ويوم التقينا من وراء شراف
قصرتُ له الدعصى لتعرف نسبتى ... وأَنْباته انّى ابن عبد مناف
رفعتُ له كفّى بأبيض صارم ... وقلت الحقه دون كلّ لحاف ،

شَرَاوَةُ بالفتح وفتح الواو موضع قريب من تِرْيَم وتَرْيَمُ قريب من مَدْيَنَ ،

الشَّرَاةُ بفتح اوله قال الاصمعى ابلٌ شَرَاةٌ اذا كانت خيارًا قال ذو الرُّمّة

يَذُبُّ القَصايا عن شراة كانها ... جماهيرُ تحت المدجنات الهواضب

وهو جبل شامخ مرتفع فى السماء من دون عُسْفان تأوى اليه القُرُودُ ينبت النَّبْعَ والقرظ والشوحط وهو لبنى لَيْث خاصّة ولبنى ظفر من سُلَيْم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جدًّا والخريطة تلى الشراة جبل صلد لا ينبت شيئًا ثم يطلع من الشراة على شأنه قاله ابو الأشعث والشراة ايضا صُقْع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلعم ومن بعض نواحيه القرية المعروفة

بالحُمَيْمة الّا كان يسكنها ولد على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب فى ايام بنى مروان ، وفى حديث سَوّاد بن قارب بينما انا نائم على جبل من جبال الشراة كذا ذكره ابو القاسم الدمشقى وقال كذا نقلته من خطّ ابى الحسن محمد بن العباس بن الفُرات الشراة بالشين المعجمة وكان صحيح الخطّ محكم الضبط ، والنسبة الى هذا الجبل شَرَوِىّ وقد نسب اليه من الرُّواة علىّ بن مسلم بن الهَيْثَم الشَّرَوى يروى عن اسماعيل بن مِهْران روى عنه الحسن بن عُلَيْل العَنَزى ، ومنهم احمد بن محمود بن نافع ابو العباس الشروى احد الموصوفين بالرى المشهورين به مع صلاح وسير جميل سمع ابا الوليد الطيالسى وعبد الله بن ابى بكر العتكى وعمران بن مَيْسَرة وغيرهم روى عنه ابو الحسين ابن المنادى ومات سنة ٢٧٤ ،

شَرِبُ بفتح اوله وكسر ثانيه كذا ضبطه ابو بكر بن نصر يجوز ان يكون منقولا عن الفعل الماضى من الشرب ثمّ صُيِّر اسمًا للموضع قال وهو موضع قرب مكة له ذكر وبشَرِب كانت وقعة الفجار العُظْمَى وفى هذا اليوم قيّد حرب بن أُمَيّة وسُفْيان وابو سفيان ابنا امية انفسهم كيلا يفرّوا فسمّوا العنابس وحضرها النبىُّ صلعم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سنّ القتال وانّما منعه من القتال فيها لانها كانت حرب فجار قال ابن هَرْمَة

عهدى بهم وسرابُ البيض منصدع عنهم وقد نزلوا ذا لجّة صخبا
مشمّرا بارز الساقين منكفتًا كانّه خاف من اعداه طلبا
وقد رموا بهضاب الحزن ذا يَسَرٍ وخلفوا بعد من ايمانهم شربا ،

شِرْبُ بالكسر ثمّ السكون موضع فى قول ابن مُقْبل حيث قال

قد فرّق الدهرُ بين الحىّ بالظَّعَن وبين اثناء شرب يوم ذى يَقَن
تفريق غير اجتماع ما مشى رجل كما تفرّق بين الشام واليمن ،

شُرْبُب بضم اوله وسكون ثانيه ثمّ باء موحدة مضمومة مكررة واد فى ديار بنى

سُلَيْم قال ارطاة بن سُهَيّة

أَجْلَيْتُ اهل البرك من اوطانهم   والخُمس من شُعَبَا واهل الشربب

وقال ابن الاعرابى الشربب من النبات الغَمْلَى وهو الذى قد ركّب بعضه بعضا وهو اسم واد بعَيْنه،

شُرُبُث مثل الذى قبله الا ان اخره ثاء مثلثة قال العمرانى واد بين اليمامة والبصرة على طريق مكة،

الشَّرَبَّة بفتح اوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة قال ابو منصور ويقال لكل تحيزة من الشجر شَرَبّة فى بعض اللغات وقال التحيزة طريقة سوداء فى الارض كانها خطّ مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك، وقال الجوهرى ويقال ايضا ما زال فلان على شَرَبّة واحدة اى امرٍ واحدٍ، قال الاديبى الشَّرَبّة موضع بين السّليلة والرَّبَذة وقيل اذا جاوزتَ النُّقْرة وماوانَ تريد مكة وقعتَ فى الشربّة ولها ذكر كثير فى ايام العرب واشعارهم قال ضباب بن وَقْدان الظُّهْرى

لعمرى لقد طال ما غالنى   تداعى الشربّة ذات الشجر

قال الاصمعى الشربّة بنجد ووادى الرُّمّة يقطع بين عدنة والشربّة فاذا جزعت الرُّمّة مشرقا اخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة فى الشمال اخذت فى عدنة والشربّة بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصبّ فى الرمة وفى موضع اخر من كتابه قال الفزارى الشربّة كلّ شىء بين خطّ الرمة وخطّ الجريب حتى يلتقيان والخطُّ فى مجرى سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهى اعلاها من القبلة الى الحريز حريز محارب معروف والشربّة ما بين الزَّبّاء والنُّطُوف وفيها هَرْشَى وهى هضبة دون المدينة وهى مرتفعة كانت تكون فيما بين هضب القليب الى الرَّبَذة وتنقطع عند اعالى الجريب وهى من بلاد غطفان والشربّة اشدّ بلاد نجد قُرًّا، قال نصر وقيل الشربّة فيما بين نخل ومعدن بنى

سُلَيْم وهذه الاقاويل وان اختلفت عبارتها فالمعنى واحد قال بعضهم

والى الامير من الشربّة واللوى   عنّيت كلّ نجيبة شملال

وحدث ابو الحسن المدايني قال زعم بعض اصحابنا ان هشام بن عبد الملك استعمل الاسوَد بن بلال المحاربي على بحر الشام فقدم عليه اعرابيّ من قومه ففرض له واغزاه البحر فلما اصابت البدويّ تلك الاهوالُ قال

اقول وقد لَجّ السفينُ ملجّجا   وقد بَعُدَتْ بعد التقرّب صُورُ
وقد عصفَتْ ريحٌ وللمَوْجِ قاصفٌ   وللبحر من تحت السفين هديرُ
الا ليت أَجْرى والعطاء صفا لهم   وخطّى خطوط في الزمام وكورُ
فلله رايٌ قادني لسفينة   واخضر موّار الشرار يَمُورُ
ترى مَتْنَه سهلاً اذا الريح اقلعَتْ   وان عصفَتْ فالسهلُ منه وعورُ
فيا ابن هلال للضلال دَعَوْتَني   وما كان مثلي في الضلال يسيرُ
لئن وقعَتْ رجلاىَ في الارض مرّة   وحان لاصحاب السفين وُكورُ
وسُلِّمْتُ من مَوْجٍ كانّ مُتُونَه   حِراء بَدَتْ اركانه وثبيرُ
ليعترضَنّ اسمي لدى العرض خلفة   وذلك ان كان الأيّاب يسيرُ
وقد كان في حول الشَّرَبّة مَقْعَدٌ   لذيذٌ وعيشٌ بالحديث غزيرُ
الا ليت شعري هل اقولَنْ لفتية   وقد حان من شمس النهار ذُرورُ
دعوا العيس تدنوا للشربّة قافلا   له بين امواج البحار وكورُ

شُرْبُبَةُ بفتح اوله وبضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة موضع غير الذي قبله عن العمراني وانشد

كانّي ورَحْلي فوق احقبَ قارح   بشُرْبُبَةٍ او طاوٍ بعِرْنان مُوجِسِ

وقال رجل من غامد انشده ابو محمد الأسْوَد ورواه بالضم

وطيّب نفسي أُسْرةٌ غامديّةٌ   اصابوا شفاء يوم شُرْبُبة مَقْنَعا
شفوني وارضوني وأَمْسَيْتُ نائمًا   وكنت قليلا في الأيّم مضجعا

شَرْج بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قال الاصمعى الشراج مجارى الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج يقال هم على شرج واحد وشَرْج ماء شرقى الأَجْفَر بينهما عقبة وهو قريب من فَيْد لبنى اسد قال الشيخ فهل وجدتَ شَرْجًا قلنا نعم قال فأَيْن قلنا بالصحراء بين الجواء وناظرة قال ليس ذلك شَرْجًا ذلك رَبَضْ ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس فى كفّة الشجر عند النوط ذات الطلح قال فوجدتُ بعد ذلك حيث قال قال الراجز

أَنْهَلْتُ من شرج فذى بَعَلٍّ   يا شرج لا فاء عليك الظلّ

فى قَعْر شرج حَجَرٌ يَصِلُّ

هذا عن ابى عبيد السَّكونى وقال نصر شَرْجُ العَجُوز موضع قرب المدينة وهو فى حديث كعب بن الاشرف، وشرج ايضا جبل فى ديار غنىّ او ماء وشرج ماء او واد لفزارة وشرج ماء مرّ فى ديار بنى اسد وشرج ايضا ماء لبنى عبس بنجد من ارض العالية قال وشرج ايضا واد به بير ومن ذلك المثل أَشْبَهَ شرجٌ شرجًا لو ان أُسَيْمِرًا قال المفضّل صاحب هذا المثل لُقَيْم بن لُقْمان وكان هو وابوه قد نزلا منزلًا يقال له شرج فذهب لُقَيْم يعشّى ابله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيمًا وأراد هلاكه فحفر له خندقا وقطع كلّ ما هنالك من السَّمُر ثم ملا به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وانكر ذهاب السمر قال اشبه شرجٌ شرجًا لو ان فى شرج اسيمرا فذهبت مثلا واسيمر تصغير أَسْمُر وأَسْمُر جمع سمر قالت امراة من كلب

سقى الله المنازل بين شرج   وبين نواظر دِيَمًا رِهَامًا
وأَوْساط الشقيق شقيق عبس   سقى ربّى اجارعه الغماما
فلو كُنّا نُطاع اذا أُمِرنا   أَطَلْنا فى ديارهم المقاما

وقال الحسين بن مُطَيْر الاسدى

عرفتُ منازلا بِشِعاب شَرْج   فحيّيت المنازل والشعابا

منازل هيّجت للقلب شوقًا   وللعينين دمعًا واكتئابا،

شَرْجَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذى قبله موضع بنواحى مكة وشرجة من اوايل ارض اليمن وهو اول كورة عَثَّر كذا وجدته بخط ابن الحاصنة فى حديث الأَسْوَد العَنْسى فى الحاشية، قال ابو بكر ابن سيف شرجة بالشين المعجمة نسبوا اليها زُرْزُر بن صُهَيْب الشرجى مولى لآل جُبَيْر بن مُطْعِم القُرَشى سمع عطاء وروى عنه سفيان بن عُيَيْنة قال وكان رجلا صالحا،

شِرِزّ بكسر اوله وثانيه وتشديده واخره زاء جبل فى بلاد الديلم لجأ اليه مَرْزُبان الرَّىّ لما فتحها عَتّاب بن ورقاء،

الشَّرْطَةُ كورة كبيرة من اعمال واسط بينها وبين البصرة لكنّها عن يمين المنحدر الى البصرة اهلها كلّهم اسحاقية نُصَيْرية اهل ضلالة منهم كان سنان داعى الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عَقْرُ السَّدَن،

شَرْطِيش بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة واخره شين معجمة موضع عن العمرانى،

شَرْعَبُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة واخره باء موحدة قال ابو منصور الشرعب الطويل والشرعبة شقّ اللحم والاديم طولًا وشرعب مخلاف باليمن ينسب اليه البُرود الشرعبية وقال القاضى المفضّل انها قرية،

الشَّرْعَبِىُّ مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة أُطُم من آطام اليهود بالمدينة لعلّهم نسبوه الى الطول قال قيس بن الخطيم

الا ان بين الشرعبىّ وراتج   ضرابا كتجذيم السيال المُصَعَّد،

الشَّرْعَبِيَّةُ موضع ذكره الأَخْطَل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بين سُلَيْم قال الشاعر

ولقد بكى الجُحّاف فيما اوقعت   بالشرعبية اذ راى الاطفالا

واليه فيما احسب ينسب ابو خراش حيّان بن زيد الشرعبى الشامى حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصى روى عنه جرير بن عثمان الرُّحَبى قاله ابن نقطة،

شَرْجٌ قالوا الشرج ماخوذ من شَرَجَ الإهَابَ اذا شق ولم يُرَقِّق ولم يرجّل وهذه ضروب من السَّلْخ معروفة واوسعُها وابيَنُها الشرج قال محمد بن موسى شرج قرية على شرقى ذَرَةَ فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رَخيم قال ابو الأشْعَث قال النابغة الذبيانى

بانتْ سُعاد وامسى حَبْلها انجَذَمَا واحتلّتِ الشَّرْجَ فالاجراع من اِضَمَا

وفى كتاب نصر شرج ماء لبنى الحارث من بنى سليم قرب صُفَيْنة وقال ابن الحايك شرج بن عدى بن مالك بن سعد بن حمير بن سبا اليه ينسب وادى الشرج بالشين بين حرفة ومطرة،

الشِّرْعُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره عين مهملة والشرع الطريق ومنه قوله تعالى لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهو موضع ذكره السمرانى وقال بَشامة بن الغدير

لمن الديار عَفَوْنَ بالجَزْع بالدَّوْم بين بُحار فالشرع

وقال النابغة

لسُعدى بشرع فالبحار مساكن قفارٌ تعفّتها شمالٌ وداجنُ،

شَرْغٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جَرْغ وهى قرية كبيرة قرب بُخارا ينسب اليها قوم من اهل العلم قديما وحديثا منهم محمد بن ابراهيم بن صابر ابو بكر الشرغى روى عن ابى عبد الله الرازى وابى محمد الحنفى وغيرهما روى عنه ابو حفص احمد بن كامل البصرى، وابو صالح شُعَيْب بن الليث الشرغى الكاغذى سكن سمرقند وحدث عن ابراهيم بن المنذر الحزامى وابى مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه ابو حفص

احمد بن حاتم بن حمّاد ومحمد بن احمد بن مروك ومات بسمرقند سنة ٢٧٣ في رجب ، ومحمد بن ابي بكر بن المفتي بن ابراهيم الشرغي ابو المحاسن الواعظ المؤدّب المعروف بامام زاده اديب واعظ شاعر سمع ابا احمد بن محمد بن ابي سهل بن اسحاق العتابي وابا الفضل بكر بن محمد بن علي الزَّرَنْجَرِي وابا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السُّرْخَكَتي وابا القاسم علي بن احمد بن اسماعيل الكلاباذي كتب عنه ابو سعد بُخارا ومولده في ربيع الاول سنة ٤٩١ ،

شَرْغِيَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت واخره نون، سكة بنَسَف ينزلها اهل شَرْغَ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا انها من قرى بُخارا ونسبت اليهم ،

شَرَفَانِيَةُ بفتحتين والفاء والنون والياء قرية بقرب قنطرة ابي الجَوْن ،

شَرَفْدَدْ بفتح اوله وثانيه وسكون الفاء وتكرير الدال واد ،

شَرَفْدَنُ بفتح اوله ووزن الذي قبله واخره نون من قرى بُخارا ،

شَرَفٌ بالتحريك وهو المكان العالي قال الاصمعي الشَّرَفُ كبدُ نجد وكانت منازل بني آكل المرار من كندة الملوك قال وفيها اليوم حمى ضرية وفي الشرف الرَّبَذَة وهي الحمى الايمن والشُّرَيْف الى جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف وقال الراعي

افي أَثَرِ الاظعان عينُك تَلْمَحُ   نعم لا تهنّا ان قبلك مِتْيَحُ
ظعائنُ مِيْنَافٍ اذا مَلَّ بلدةً   اقام الجمال باكرٌ متروّحُ
تسامي الغمام الغُرَّ ثم مقيلُه   من الشرف الاعلى حساءٌ وأَبْطَحُ

قال وانما قال الاعلى لانه بأَعْلَى نجد ، وقال غيره الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضه وقد ذكر في سرف من باب السين ، والمَشَارِف من قرى العرب ما دنا من الريف واحدها شَرَفٌ وهي مثل خَيْبَرَ ودومة الجندل وذي المَرْوَة ،

وقال البكري الشَّرَفُ ماء لبني كلاب ويقال لباهلة والشرف قلعة حصينة

بالیمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل اليها الا فى مضيق لا يسع الآ رجلا واحدا مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه حِرَاجٌ وغياضٌ أوى اليه على بن المهدى الحميرى المستولى على زبيد فى سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبنى حَيْوان من خَوْلان يقال له شرف قِلْحاح بكسر القاف ، والشرف الاعلى جبل ايضا قرب زبيد وقال نصر الشرف كبدُ نجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حُمْر ضرية وقال الاصمعى وكان يقال من تَصَيَّف الشرف وتَرَبَّع الحَزْن وتَشَتَّى الصَّمّان فقد اصاب المرعى، وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن ، وشرف قلحاح والشرف جبلان دون زبيد من ارض اليمن ، وشرف الأرْطى من منازل تميم ، وشرف السَّيَالة بين ملل والروحاء وفى حديث عايشة رضها اصبح رسول الله صلعم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتَعَشّى بشرف السيالة وصلّى الصبح بعرق الظبية ، والشرف موضع بمصر عن الاديبى ينسب اليه ابو الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل الشرفى الفقيه الشافعى الضرير روى كتاب المُزَنى عن الصابونى روى عنه ابو الفتح احمد بن بابشاذ وابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحَبّال وتوفى فى سنة ٤٠٨ ، والشرف من سواد اشبيلية بالاندلس ينسب اليه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمى الشرفى كان فقيها مقدما فى الايام العامرية اديبا خطيبا مدحا صاحب شُرْطة المواريث والصلوة والخطبة بجامع قرطبة روى عن ابى عمر احمد بن سعيد بن حَزْم وغيره وكان مُعْتَنيا بالعلم مكرما لأهله له رواية ودراية ومات فى شعبان سنة ٣٩٩ ، وقال سعد الخير الشرف بلد بحذاء مدينة اشبيلية يحتوى على قرى كثيرة عليه اشجار الزيتون واذا اراد اهل اشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجُها لكثرة خيله ، وشرف البَعْل ذكر فى البعل صُقْعٌ بالشام وقيل جبل فى طريق الحاجّ من الشام ،

شَرْق بلفظ الشرق ضدّ الغَرْب اقليم باشبيلية واقليم بباجة كلاهما بالاندلس،

وشَرْقٌ موضع فى جبل طيّء قال زيد الخيل

مَنَعْنا بين شَرْقَ الى المَطَالى بحَىٍّ ذى مُكابرةٍ عَنُودِ

وقال بشر بن ابى حازم

غشيتُ لليلى بشَرْقٍ مقاما فهاج لك الرسمُ منها سقاما

وقال نصر شَرْقٌ بلد لبنى اسد ٠

شَرْقَيُون مدينة بحوف مصر لهم بها وقايع ٠

الشَّرْقِيَّةُ نسبة الى الشرق محلّة بالجانب الغربى من بغداد وفيها مسجد الشرقية فى شرقى باب البصرة قيل لها الشرقية لانها شرقىّ مدينة المنصور لا لانها فى الجانب الشرقى نسب اليها ابو العباس احمد بن ابى الصَّلْت بن المغلّس الحِمّانى الشرقىّ كان ينزل الشرقية فنسب اليها روى عن الفضل بن دُكَيْن ومسلم بن ابراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم روى عنه ابو عمرو بن السَّمّاك وابو على بن الصَّوّاف وابنُ الجِعَابى وغيرهم وكان ضعيفا وَضّاعًا للحديث توفى سنة ٣٠٨ فى شوّال ٠ ويقال لمن يسكن الجانب الشرقى من واسط الحجّاج الشرقىّ منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلّم الشرقى البَرْجُونى وبَرْجُونية محلّة بشرقى واسط ٠ وقد نسب الى شرق مدينة نيسابور قوم منهم الامام ابو حامد محمد بن الحسن الشرقى النيسابورى الحافظ تلميذ مسلم بن الحجّاج روى عن ابى حاتم الرازى ويحيى بن يحيى والعباس بن محمد الدُّورى وغيرهم روى عنه ابو احمد بن عدىّ وابو احمد الحاكم وابو على النيسابورى وغيرهم من الائمّة وكان حافظا مصنّفا مات سنة ٣٢٥ ٠ والشَّرْقىّ مسجد قرب الرُّصافة بناه المنصور لابنه المهدى والشرقية اسم قرية كانت هناك بنى المسجد فيها ثم صارت محلّة ببغداد وبقى الاسم عليها ٠ والشرقية كورة فى جنوبى مصر ٠

شَرْكٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره كاف وهو مخفّف من شَرَكِ الطريق وهى

الاخاديد التى تحفرها الدوابّ فيه او من شَرَك الصايد فامّا شَرْك بالسكون فلم اجد له معنى وشَرْك جبل بالحجاز قال خِدَاش بن زُهَير

وشَرْك فأمْوَاهُ اللديد فمَنْعِجٍ   فوادى البَدِىّ غَمْرُه فظواهِرُهْ،

شِرْك بكسر اوله وسكون ثانيه واخره كاف والشِرْك النصيب ومنه الشرك فى الدين وهو ماء وراء جبل القنان لبنى مُنْقذ بن أَعْيَا من اسد قال عُمَيْرة بن طارق

فهانَ علىّ بالوعيد وأَهْله   اذا حَلّ اهلى بين شِرْك فعاقل،

الشَرَكة بالتحريك قرية لبنى اسد وهى واحدة الشَرَك قال الاصمعى ابانْ الاسوَد لبنى اسد وبه قرية يقال لها الشركة وبها عين اجراها محمد بن عبد الملك بن حبيب الفَقْعَسى،

شِرْمَاح قلعة مطلّة على قرية لابى أَيّوب قرب نهاوند بناها بعض الاكراد بنقض قرية ابى ايوب،

شِرمَسَاح بلدة من نواحى مكة قرب البحر الملح،

شَرْمَغُول بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ميمه وغين معجمة وواو ساكنة واخره لام قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا اربعة فراسخ والعجم يسمونها جمغول ينسب اليها ابو النصر محمد بن احمد بن سليمان الشرمغولى النَّسَوى الاديب سمع بخراسان والشام ابا الدحداح وابا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وابا بكر محمد بن الحسن بن فيل بأَنْطاكية وحدث عن ابى جعفر محمد بن احمد بن عبد الجَبّار الرَّدّانى النسوى روى عنه ابو مسعود احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشرمغولى البجلى سمع منه فى سنة ٣٨٨ وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضى ابو عبد الله الحسين بن احمد بن سالم المالكى وابو سعد الحسين بن عثمان بن احمد الشيرازى،

شَرمَقَان بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف واخره نون والعجم يقولون

جَرْمَقان بليدة بخراسان من نواحى اسفرايين فى الجبال بينها وبين نيسابور اربعة ايام وقد خرج منها طايفة من العلماء ينسب اليها احمد بن محمد بن احمد بن خالد ابو سعد الشرمقانى الخطيب خطيب بلدة شَيْخ سمع بنيسابور ابا تُراب عبد الباقى بن يوسف المراغى وابا بكر بن خَلَف الشيرازى وجدّه احمد بن خالد المشرف وسمع بجُرْجان ابا القاسم ابراهيم بن على الحلالى وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة ٤٢٣ ومات سنة ٥٣٨، وقال الحافظ ابو القاسم ما صورته احمد بن محمد بن حمدون بن بندار ابو الفضل الشرمقانى الفقيه الاديب وشرمقان من ناحية نَسَا سمع بدمشق وغيرها ابا الحسن ابن جَوْصَا والحسن بن سفيان وابا عَرُوبة ومسدد بن قَطَن القشيرى وجعفر بن احمد بن نصر الحافظ وابا القاسم البَغَوى وابا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلى ومحمد بن المسيّب الارغيانى روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو سعد المالينى قال الحاكم احمد بن محمد بن حمدون الفقيه ابو الفضل الشرمقانى كان احد اعيان مشايخ خراسان فى الادب والفقه وكثرة طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز سمع المسند الكبير والأُمّهات لابى بكر بن شيبة من الحسن بن سفيان وكان يكثر المقام بنيسابور فلما قُلّد المظالم بنَسَا جمع الى جملة من كُتُبه وانتقيت عليه ثم توفى بالشرمقان خامس عشر جمادى الاخرة سنة ٣١٦،

شَرْمَلَةُ بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام قرية من اعمال شرق الموصل من نواحى قلعة الشُوش ومنها يكون حَبُّ الرُّمّان الشوشى،

شُرْمَةُ بضم اوله وسكون ثانيه والشُّرْم الشقّ فى الارض وغيرها وشُرْمَة اسم جبل قال اوس بن حَجَر

تَثُوبُ عليهم من ابان وشُرْمَة وتَرْكَبُ من اهل القَنان وتَفْزَعُ

وقال تميم ابن مقبل

أرِقْتُ لبَرْق آخر الليل دونه   رُضامٌ وهضبٌ دون رَمّان افيَحُ
بحَزْن شَآم كُلّما قلت قد وَنَى   سَنًا والقرار الحصر فى الدجن جُنَّحُ
فأضحى له وَبْلٌ باكناف شرمة   أجَشُّ سِماكِيٌّ من الوبل افصَحُ،

شَرْوَاذ ناحية بسجستان لها ذكر فى الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع بن زياد الحارثى سنة ثلاثين فى ايام عثمان بن عفّان رضه فأصاب شيئًا كثيرا كان منهم ابو صالح عبد الرحمن جدّ بَسّام،

شَرْوَانُ مدينة من نواحى باب الابواب الذى يسمّونه الفرس الدَّرْبَنْد بناها انوشروان فسمّيت باسمه ثم خفّفت باسقاط شطر اسمه وبين شروان وباب الابواب ماية فرسخ خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عم التى نسى عندها الحُوتَ فى قوله تعالى قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت قالوا فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجَرْوان حتى لقيه غلام فقتله قالوا فى قرية جيزان وكلّ هذه من نواحى ارمينية قُرب الدربند، وقيل شروان ولاية قصبتها شَمَاخِى وهى قرب بحر الخزر نسب المحدّثون اليها قوما من الرُّوَاة منهم ابو بكر محمد بن عشير بن معروف الشروانى كان فقيها صالحا سكن النظامية وتفقّه على الكِيَا الهَرّاسى وروى شيئًا عن ابى الحسين المبارك بن الحسين الغَسّال ذكره ابو سعد فى شيوخه،

شَرَوْرَى بتكرير الراء وهو فَعَوْعَل كما قال سيبَوَيْه فى قَرَوْرَى وحكمه حكمه وقد ذكرته هناك فأصله اذًا امّا من الشَّرْى وهى ناحية الفرات واما من الشرى وهو تتابع الشىء فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا فى قَرَوْرَى، قال لى القاضى ابو القاسم بن ابى جرادة رايتُ شَرَوْرَى وهو جبل مطلٌّ على تَبُوك فى شرقيها وفى كتاب الاصمعى شرورى لبنى سليم قال الاعشى السلمى وكان سُجن بالمدينة
هاجك ربعٌ بشَرَوْرَى مُلْبِد   وقال اخر

كانها بين شَرَوْرَى والعُمُقْ   نَوّاحَةٌ تلوى بجِلْباب خَلَقْ

وقال الاصمعى شَرَوْرَى ورَخْرَحان فى ارض بنى سليم وفى كتاب النبات شرورى واد بالشام قال

سَقَوْنى وقالوا لا تُغَنّ ولو سقوا   جبال شرورى ما سُقيت لغَنّت

وقال عبد الرحمن بن حَسّان

ارقتُ لبرقٍ مستطيرٍ كانه   مصابيحُ تَخْبُو ساعةً ثم تَلْمَحُ
يضىء سَنَاه لى شرورى ودونه   بقاع النقيع او سنا البرق انزحُ

وقال مُزاحم العُقَيْلى

اذلك ام كدرية ضَلَّ فَرْخُها   لقى بشَرَوْرَى كاليتيم المعلَّل
غدَتْ وعليه بعد ما تمّ ظِمْؤُها   تصلّ وعن قيض ببيداء مجهل
غُدُوًّا غَدَا يومين عنها انطلاقها   كميلين من سير القطا غير مُؤْتَلِ،

شَرُوزُ اخره زاى قلعة بين قزوين وجبال الطَّرْم حصينة،

شُرُوط بلفظ جمع شَرْط جبل بعَيْنه،

شَرُومُ قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم واهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهُجَيْرة خمسة وعشرون ميلا قال الحارث بن عمرو الجزلى

قال سعيد جَمْرة غالبيّة   وسَفْحَىْ شروم بين تلك الرجائم،

شَرُونَةُ بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء قرية بالصعيد الادنى شرقى النيل، وشرونة ايضا بلد بالاندلس،

شَرْوِين جبال شروين فى اطراف طبرستان وهى من اعمال ابن قارن مجاورة الديلم وجيلان وهى جبال ممتنعة صعبة ليس فى تلك الولاية امنع منها ولا اكثر شجرا ودَغَلاً قال ابن الفقيه اول من دفعت اليه الشُّفوح شروين بن سُهراب وكانت قبل ذلك فى ايدى الجُنْد وفتحت فى ايام المامون على يد موسى بن

حفص بن عمرو بن العلاء وكان عمرو بن العلاء جَزّارا بالرى فجمع جموعا وغزا الديلم حتى حسن بلاءه فارسله والى الرى الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وتراقت به الايام حتى ولى طبرستان واستشهد فى خلافة المهدى وافتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهى من امنع الجبال واصعبها فقلّدها المامون مازيارَ واضاف اليها طبرستان والرُّويان ودُنْباوند وسمّاه محمدا وجعل له مرتبة الاصفهبذ فلم يزل واليا عليها حتى توفى المامون واستخلف المعتصم فاقرّه عليها ثم غدر وخالف وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم فجرى من قبله ما هو مذكور فى التواريخ ٠

الشَّرَوَيْن بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون هما جبلان بسَلْمَى كان اسمهما فتخ ومخزوم عن نصر ٠

شِرْيانُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت واخره نون قال الجوهرى الشِّرْيان بالفتح والكسر واحد الشَّرايين وهى العروق النابضة ومنبتها من القلب وهو موضع بعَيْنه او واد قالت جَنوبُ اختُ عمرو ذى الكلب ترثيه

ابلغْ بنى كاهل عنّى مُغَلْغَلَةً ... والقومُ من دونهم سَعْيًا ومَرْكوبُ
والقومُ من دونهم أَيْنٌ ومَسْغَبةٌ ... وذاتُ رَيْدٍ بها رِضْعٌ وأُسْلوبُ
ابلغْ هذيلا وابلغْ مَنْ يبلّغها ... عنّى حديثا وبعضُ القول تكذيبُ
بانّ ذا الكلب عمرا خيرهم حَسَبا ... ببطْنِ شِرْيانَ يَعْوِى حوله الذِّئْبُ ٠

شَرِيبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة قال ابو عبيد يقال ماء شريبٌ وشروبٌ الذى بين المالح والعذب والشريب الذى يشاربك اى يشرب معك وهو جبل نجدىٌّ فى ديار بنى كلاب عند الجبل الذى يقال له أَسْوَد النساء ٠

شُرَيْبٌ بلفظ تصغير الشرب بلد بين مكة والبحرين له ذكر فى شعرهم ٠

شَرِيجٌ شريج نابط وشريج الرَّيّان وعدّة امكنة يقال لكل واحد شريج كذا

قُرًى من نواحى زبيد باليمن ،

الشَّبِير موضع فى ديار عبد القيس عن نصر ،

شَرِيش اوله مثل اخره بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مدينة كبيرة من كورة شَذُونة وهى قاعدة هذه الكورة واليوم يسمّونها شَرَش ،

شَرِيط بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة والشريط حبل يُفْتَل من الخُوص جزاء الشريط قرية من اعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس ،

الشُّرَيْف تصغير شَرَف وهو الموضع العالى ماء لبنى نُمَيْر وتنسب اليه العُقْبان قال طُفَيْل الغَنَوى

وفينا ترى الطُّولى وكلّ سَمَيْذَع   مدرّبِ حَرْبٍ وابنَ كلّ مدرّبِ
تبيت لعُقْبان الشُّرَيْف رجالُه   اذا ما نَوَوْا احداثَ امرٍ معطّبِ

ويقال انه سُرّة نجد وهو امرأُ نجد موضعا قال الراعى

كهُدَاهد كَسَرَ الرُّماةُ جناحَهُ   يَدْعو برابية الشُّرَيْف هديلا

قال ابو زياد وارض بنى نُمَيْر الشريف دارها كلّها بالشريف الا بطنا واحدا باليمامة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبد الله وهو بين حمى ضرية وبين سَوْد شَمَام ويوم الشريف من ايامهم قال بعضهم

. غداة لقينا بالشريف الاحامسا   وقال ابن السكّيت الشُّرَيْف واد بنجد فما كان عن يمينه فهو الشَّرَف وما كان عن يساره فهو الشُّرَيْف ، قال الاصمعى الشرف كبدُ نجد والشريف الى جنبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو شريف وما كان مغربا فهو الشرف وقال عمرو بن الأَهْتَم

كانها بعد ما مال الشُّرَيْف بها   قُرْقُورُ انجم فى ذى لُجّة جار

والشُّرَيْف حصن من حصون زبيد باليمن ،

شَرِيفَة موضع قرب البصرة خرج اليها الأَحْنَف بن قيس ايام الجمل واقام بها

معتزلا الفريقين ،

شُرَيْق تصغير شَرْق موضع قرب المدينة فى وادى العقيق قال ابو وَجْزة

اذا تَرَبَّعْتَ ما بين الشُرَيْق فذا   روض الفَلاج وذات السَرْح والعُبَبِ

ويروى الشُرَيْف والعبب عِنَبُ الثعلب وقال نصر شَريق بفتح الشين وكسر الراء شَريقان جبلان احمران ببلاد سُلَيْم ،

الشَرِيَّة بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت هكذا ضبطه نصر وذكره فى مَرْتبة السرية واخواتها هو ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام قال كُثَيِّر

نظرتُ واعلامُ الشريّة دونها   فبُرْق المَرَوْرات الدَّوانى فسُورُها

واخاف ان يكون تصحيفا وانه بالباء الموحدة وقد ذكر ،

شُرْيُون حصن من حصون بَلَنْسية بالاندلس نَسَبَ اليها السلفىّ ابا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريونى وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على ابى يوسف الرُبّانى على مذهب مالك ، ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عَدَبَّس الانصارى الشريونى يكنّى ابا الحجّاج اخذ عن ابى عمر ابن عبد البرّ وغيره كثيرا وسكن طليطلة مدّة ومات فى شوال سنة ٥٠٥ ،

الشَرْى بسكون الراء نبتٌ وذات الشَرْى موضع معروف به فى قول البُرَيْق الهُذلى

كأنّ عجوزى لم تلد غير واحد   وماتت بذات الشَرْى وهْى عقيمُ

وذو الشَرْى قريب من مكة يذكره عمر بن ابى ربيعة فى شعره فقال فى بعضه

قَرَّبَتْنى الى قريبة عين   يوم ذى الشَرْى والهَوَى مستعارا

وأرى اليوم ما نأيتُ طويلا   والليالى اذا دَنَوْتُ قصارا ،

شُرَىّ بتشديد الياء طريق بين تهامة واليمن ،

باب الشين والزاء وما يليهما

الشَّزْبُ بفتح الشين وسكون الزاء والباء موحدة وادى الشزب من قرى جَهْران باليمن من ناحية صنعاء ،

شَزَنٌ بالتحريك واخره نون جبل او واد بنَجْد عن نصر ٭

باب الشين والسين وما يليهما

شَسٌّ بفتح اوله وتشديد الثانى الشَّسُّ الارض الصلبة التى كانها حجر واحد والجمع شِسَاس وشُسُوس قال المَرّار بن مُنْقِذ

أَعَرَفْتَ الدار ام أَنْكَرْتَها   بين تِبْراكَ وشَسَّىْ عَبَقُرّ

وهو واد بعَيْنه من اودية مُزَيْنة ذَكَرَه كُثَيِّر وقال ابو بكر بن موسى شَسٌّ واد عن يسار آرة وقال ابو الاشعث هو بلد مهيمة موباة لا تكون بها الابل ياخذها الهُيَام عن نُقُوع بها ساكنة لا تجرى والهيام حُمّى الابل والنقوع المياه الواقفة التى لا تجرى وهى من الابواء على نصف ميل وقال فى موضع اخر وفَوْقَ قَوْرَانَ ماء يقال له شَسٌّ آبار عذبة وقال ابن السكّيت ارض كثيرة الحُمّى قال كُثَيّر

وقال خليلى يوم رُحْنا وفُتِّحَتْ   من الصدر اشراجٌ وفُضَّتْ ختومُها
اصابَتْكَ نبلُ الحاجبيّة انها   اذا ما رَمَتْ لا يستبلّ كليمُها
كانك مَرْدُوعٌ بشَسّ مطرَّدٌ   يقارفه من عُقْدة النقع هيمُها

مردوع منكوس يقارفه يدانيه والعُقْدة الموضع الشجير وقال نصر شَسٌّ ماء فى ديار بنى سليم بين لَقْف وذات الغار قرب اقراح جبل ،

شَسْتُق من نواحى الاهواز قال يزيد بن مُفَرّغ

سقى هَزِمُ الارعاد مُنْبَجِسُ العُرَى   منازلَها من مَسْرُقان فسُرَّقا
الى الكُرْبُجِ الاعلى الى رامَهُرْمُزٍ   الى قريات الشيخ من فوق شَسْتُقا ،

شِسْعَى ذكر الزمخشرى هو موضع فى شعر ابن مقبل فامّا الازهرى فانه قال شِسْعُ المكان طرفه يقال حَللْنا شِسْعَ الدهناء وقال قُحَيْف العُقَيلى

مَرِيعٌ منهم وطنٌ فشِسْعَى   بعيدٌ من له وطنٌ مريعُ

وقال ابن مقبل

بِصَحْنِ فشِسْعَى من عميرة فاللِّوَى   يَلُحْنَ كما لاح الوشوم القرائحُ

كذا رواه الاصمعى وروى غيره شَسْعَى كما فى شعر المرار فشَسْعَى عَبْقَرُ ٭

باب الشين والشين وما يليهما

شَشَانَةُ بعد الالف نون والشين الثانية مخففة اقليم من اعمال بطليوس ،

شِشْلَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه ناحية من اعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع ٭

باب الشين والطاء وما يليهما

شَطَا بالفتح والقصر وقيل شطاة بليدة بمصر ينسب اليها الثياب الشَّطَوية قال الحسن بن محمد المهلّبى على ثلاثة اميال من دمياط على ضفّة البحر الملح مدينة تعرف بشَطَا وبها وبدمياط يُعْمَل الثوب الرفيع الذى يبلغ الثوب منه الف درهم ولا ذهب فيه ،

شُطَاب نخل لبنى يَشْكُر باليمامة ،

شَطَاطِير بفتح اوله وتكرير الطاء واخره راء قبلها ياء كورة فى غربى النيل بالصعيد الأدنى ،

الشُّطْآن بضم اوله وسكون الطاء ثم الف مهموزة ونون واد من اودية المدينة قال كُثَيِّر

مَغَانى ديار لا تزال كانّها   بافنية الشُّطْآن رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وأُخْرَى حبستُ الركبَ يوم سُوَيْقَة   بها واقفًا ان هاجك المتربَّعُ ،

الشَّطْبَتان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها واخره نون تثنية شَطْبة وهى السَّعَفة الخضراء والشطبتان وحَرِمٌ اودية لبنى الحريش بن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع قال السكونى وفى العارض من

وراء اكمة بينها وبين مهبّ الشمال الشطبتان وقال ابو زياد الكلابى الشطبتان باليمامة فلجٌ من الافلاج ،

شَطَبٌ بالتحريك يجوز ان يكون اصله من شَطَبَ اذا مال ثم استعمل اسمًا وهو جبل فى ديار بنى اسد فيه روضة ذكرت فى الرياض فى قول بشر بن ابى حازم

سائلْ نُمَيْرًا غداة النَّعْف من شَطَبٍ ... اذ فضّت الخيل من ثهلان اذ رهقوا

يوم النَّعْف من شطب وقال عَبيد بن الابرص

دعا معاشر فاستكّت مسامعهم ... يا لهف نفسى لو تدعوا بنى أَسَد
لو هم حُماتك بالمحمى حميت ولم ... يترك ليوم اقام الناس فى كبد
كما حَمَيْناك يوم النَّعْف من شطب ... والفضل للقوم من ريح ومن عدد

وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سمّيت به ولا ادرى اهو هذا ام غيره قال نصر شَطَبٌ جبل فى ديار نُمَيْر وهو جانب ثَهْلان الشمالى بين الاثنين فى ديار أَسَد بنجد ، وشَطَبٌ ايضا واد يمان وقرنٌ اسوَدُ من شقّ الرمّة وقال ابو زياد شطب هو جانب ثهلان الذى يلى مهبّ الشمال يقال له ذو شطب قال لبيد

بذى شطب احداجهم اذ تحمّلوا ... وحَثَّ الحُداة الناجيات الذواملا

وقال عبيد بن الابرص يصف سحابا

يا من لبَرْقٍ ابيتُ الليل ارقُبُه ... فى عارض كمضىء الصبح لمّاح
دانٍ مسفّ فويق الارض هَيْدَبُه ... يكاد يدفعه من قام بالراح
كانّ رَيِّقه لمّا علا شطبًا ... اقرابُ ابلق يَنْفى الخيل رَمّاح
فمن بنَجْوته كمن بعقوته ... والمستكنّ كمن يمشى بقِرْواح ،

شُطْبٌ بفتح اوله ويروى بالضم وسكون ثانيه ثم باء موحدة وهو الشَّعفة الحمراء واد حذاء مِرْجَم دون كُلَيّة الى بلاد ضَمْرة قال كثيّر

لعمرى لقد بانت وشطّ مزارها ... عزيزة لا تفقدْ ولا تستبعد

اذا اصبحت فى المجلس فى اهل قرية   واصبح اهلى بين شطب فبدبد

قال الاصمعى بطرف ابان الشمالى ماء يقال له بدبد وبين ابانين جبل يقال له شطب فيما بين بنى اسد وخزيمة ولذلك قال   واصبح اهلى بين شطب فبدبد وقال

الى رسم اطلال بشطب فمرجم   دوارس لما استنطقت لم تكلم
تكفكف اعدادا من العين ركبت   سوانيها ثم اندفعن باسلم

شطب بالضم كورة من كور مصر الجنوبية

شط بفتح اوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر قرية باليمامة تحجر فى قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتنفها حجر اليمامة قال الحفصى شط فيروز فيه نخل ومحارث لبنى العنبر باليمامة وشط الوتر باليمامة ايضا وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة وحصن معتق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجرا وشط عثمان موضع بالبصرة كانت سباخا وموانا فاحياها عثمان بن ابى العاصى الثقفى وكتب عثمان بن عفان رضه الى عبد الله بن عامر بن كريز وهو والى البصرة من قبله ان اقطع عثمان بن ابى العاصى الثقفى ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب عبد الله عثمان امير المومنين لعثمان بن ابى العاصى انى اعطيتك الشط لمن ذهب الى الابلة من البصرة والمقابلة قرية الابلة والقرية لله كان الاشعرى عمل فيها واعطيتك ما كان الاشعرى عمل من ذلك واعطيتك براح ذلك الشط اجمة وسبخة فيما بين الخرارة الى دير جابيل الى القبرين اللذين على الشط المقابلين للابلة واعطيتك ما عملت من ذلك انت وبنوك ان واحدا تعطيه شيئا من ذلك من اخوتك فاعتمله عن عطيتك وامرت عبد الله بن عامر ان لا يمنعكم شيئا اخذتموه ترون انكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما عملتم واخترتم من فضل لا

ترونكم ما عملتموه فليس لكم ان تتحوّلوا دونه لمن اراد امير المومنين ان يعمل فيه حجّة له واعطيتك ذلك عوضًا عن ارضك التى اخذتُ منك بالمدينة التى اشتراها لك امير المومنين عمر بن الخطّاب رضّه وما كان فيما سميتُ فضل عن تلك الارضين فانها عطية اعطيتك اياها اذ عزلتُك عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر ان يعينك فى عملك ويحسن لك العون فاعمل باسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الاخفش والحارث بن الحكم بن ابى العاصى وفلان بن ابى فاطمة وكتب تاريخه لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ٢٩، وقد نسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم البصرى الشَّطّى سكن جرجان وروى عن ابى الحسن على بن حُمَيْد البزّاز وابى عبد الله احمد بن محمد الحامدى وغيرهما روى عنه يوسف بن حمزة السَّهْمى ومات سنة ٣٩١،

شَطُّفُورَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه والفاء وبعد الواو راء موضع فيه ثلاث مُدُن من سواحل افريقية أَنْبَلُونة ومَتيجة وبَنْزَرت عُمال،

شَطَنَانُ واد بنجد عليه قبايل من طىّء،

شَطَّنَوْفُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتح النون واخره فاء بلد بمصر من نواحى كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتَيْن فرقة تمضى شرقيًّا الى تِنّيس وفرقة تمضى غربيًّا الى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد أُلْحِقَ سعيد بن عُفَيْر فى شطره الثانى الالف واللام فقال يُحَرِّض على بن الجروى على احمد بن السرى وقد اوقعه فى هذا الموضع فكسره ولم يتبعه

الا من مبلغٌ عنّى عليًّا ‏ رسالةَ من يلوم على الرُّكوكِ
عَلَامَ حبستَ جمعَك مستكفًّا ‏ بشَطِّ النَّوف فى ضَنْكٍ ضَنيكِ
وقد سَنَحَتْ لك العفراتُ ممّن ‏ رماك بجَشّة الوَهْن الركيكِ
امن بُقْيا فلا بقيا لمن لا ‏ تراها عند فرصته عليكِ

قوله عليك عَيْبٌ فى هذه القافية وهو من الايطاء ، وشطنوف من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد ،

شَطُونٌ بفتح اوله واخره نون والشَّطون البعيد من كلّ شىء ماء لابى بكر بن كلاب فى غربىّ الحِمَى قال الاصمعى قال العامرى اسفلُ ماء لبنى ابى بكر بن كلاب ممّا يلى اخوتها بنى جعفر الشَّطُونُ وهو لقَيْس بن جزء وهو فى جبل يقال له شِعْرَى ثمّ يليها حفيرة خالد وقال عبد العزيز بن زُرارة

قفا بين الشطون شطونِ شِعْرَى ومَدْعًا فانظرا ما تأمران
فان لم تُعْربا لى غير شكّ لعمر ابيكما لم تنفعانى

وقال الحصين بن الحُمام المُرّى

اما تعلمون الحِلْفَ حِلْفَ عُرَيْنة وحِلْفًا بصحراء الشطون ومُقْسَمَا
وقُلْنا لهم يا آل ذُبْيان ما لكم تفاقدتمُ لا تقدمون مقدَّمَا ،

شَطِيبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وكلُّ شىء قَدَدْتَه طولا فكلُّ واحد من ذلك المقدود شطيبة وهو اسم جبل قال عُمارة بن عقيل

سَرَى بَرْقٌ فأَرَّقنى يمانٍ يضىء الليل كالفَرْد الهِجانِ
يُضىء ذُرَى طميّة او شطيب وفلج من طميّة غير دان
ايامُلُ من يرى رقماتِ فلج زيارة من يرى علمَىْ بِقانِ
ودون مزارها بلدٌ يرجّى به الفَوْجُ المنوّق وهو وانِ

الفوج المنوّق الجمل المودّب ،

الشَّطِيبِيَّة مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة ماء بأَجَأٍ لبنى سِنْبِس ،

الشُّطَيْنُ واد بين الابواء والجُحْفة والله اعلم بالصواب ⁂

باب الشين والظاء وما يليهما

شَظًا بالفتح عظمٌ لاصقٌ بالرُّكْبة فاذا شَخَصَ قيل شَظِىَ الفرسُ وهو جبل بمكة او قرب مكة نقله عن الحازمى ،

شَظِيَّاتُ جمع شظيّة بفتح اوله والشظية شقّة من خشب او قصب او فضّة او عظم وهو اسم موضع وقيل عُقاب فى شعر هُذَيْل قال الحكم الخضرى

يا كأس ما ثقبٌ براس شظيّة ... بِركٌ اصابَ عِراضَهُ شُؤبوبُ
ضحيان شاهقة يرفّ بشامة ... بذيان يقصر دونه اليعقوبُ
بألذّ منك مذاقة لمحلّأ ... عطشان داعس ثم عاد يلوبُ ،

شَظِيفٌ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره فاء والشظيف من الشجر الذى لم يجد ريّه فخشن وصلب من غير ان تذهب نداوته موضع ،

شَظِىٌّ بفتح اوله كانه جمع شظيّة وقد ذكر جبل فى قوله

كأنها نعامٌ تبغى بالشظىّ رِئالُها ،

باب الشين والعين وما يليهما

شُعَارَى جبل وماء باليمامة عن الحفصى وانشد لبعضهم

كأنها بين شعارى والدّام ... شمطاء تمشى فى ثياب أهدام ،

شَعْباء قال الازهرى شعباء بالمد موضع فى جبلَىْ طيّء كذا حكاه عنه العمرانى وقال نصر شعباء من ارض الحجاز قرب مكة جاء به مع شُعْبَا والذى فى نسختى التى نقلتها من خطّه شُعَبَى بالضم والقصر كما نذكره بعد هذه الترجمة ،

شُعَبَى بضم اوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر قال ابن خالويه فى كتابه ليس فى كلام العرب فُعَلَى بضم اوله وفتح ثانيه غير ثلاثة الفاظ شُعَبَى اسم موضع فى بلاد بنى فزارة وأُرَبَى اسم للداهية وأُدَمَى وقال نصر شُعَبَى جبل بحمى ضرية لبنى كلاب قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

ستطلع من ذُرَى شُعَبَى قوافٍ ... على الكِنْدىّ تلتهبُ التهابا
أعبدٌ حلّ فى شُعَبَى غريبا ... ألؤمًا لا ابا لك واغترابا

قال ابن السيرافى يقول انت من اهل شعبى ولست بكندىّ انت دعىّ فيه اى عبدٌ لئيم حملت أمّك بك فى شعبى وقال ابو زياد من بلاد الضباب بالحمى

فاتيتُ ذا شعبين لتُجيرنى من الموت فاخفرنى، فسمّى حسّان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب الى التثنية ولا الجمع وانما يرد الى الواحد وينسب فلذلك قيل الشَّعْبى وقد تقدم فى شعب غير هذا،

شَعَبَيْن هكذا يقوله اهل اليمن اليوم قرية من الاعمال البعدانية،

شُعْثٌ بالضم والتسكين وثاء مثلثة جمع أَشْعَث وهو المُغْبَرّ الراس وهو موضع بين السوارقية ومعدن بنى سُلَيْم وقيل الشُّعْث وعُنَيْزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن،

شَعْرًا بالقصر جبل عند حَرّة بنى سُلَيْم،

شِعْرَانِ بكسر اوله كانه تثنية شِعْر من قولهم شَعَرَ يَشْعُرُ شِعْرًا اى علم قالوا شعران وشيبان والشُّوَيْحص والشطير من جبال تهامة قال ابو صخر الهذلى يصف سحابا

فلمّا .. شعرين منه قوادم   روازن من اعلامها بالمناكب

قالوا فى فسر شعرين جبلان،

شَعْرَانُ بفتح اوله فَعْلان من الشَّعْر كانه سمّى بذلك على التشبيه بشعر الراس لكثرة نباته وهو جبل بالموصل وقيل بنواحى شهرزور قال ابن السكّيت هو بناحية باجَرْمَق وسمّى جبل القنديل وبالفارسية تخت شيرويه وهو من اعمر الجبال فيه من جميع الفواكه وانواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاء وصَيْفًا واذا خرجت من دَقُوقا ظهر لك وجه منه يلى الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب من شهرزور،

شَعْرٌ بلفظ شعر الراس جبل لبنى سُلَيْم عن ابن دريد وقال نصر جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الرَّبَذة باميال لمن كان مصعدا وقيل بالكسر،

شِعْرٌ بكسر اوله بلفظ الشعر المقول موضع معروف او جبل قريب من المَلَح فى شعر الجعدى يضاف اليه دارة قال ذو الرُّمّة

اقول وشِعْرٌ والعرايسُ بيننا   وسُمْرُ الذُّرَى من هَضْبِ ناصفةَ الحُمْرِ

وقال الاصمعى شعر جبل لجُهَيْنة وقال ابن الفقيه شعرٌ جبل بالحمى ويوم شعر بين بنى عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شابٌّ يقال له الحكم بن الطُّفَيْل فخشى ان يوخذ فخنق نفسه فسمّى يوم التخانق قال البُرَيْق الهذلى

سقى الرحمن حَزْمَ يُنابعات   من الجوزاء انواء غِزارا
بمُرْتَجِزٍ كأنّ على ذُراه   رِكابُ الشام يحملن البَهارا
يحطّ العُصْمَ من اكناف شِعْرٍ   ولم يترك بذى سَلْعٍ حمارا،

الشُّعْرُ بضم اوله يجوز ان يكون جمع أَشْعَر كأنّهم شبّهوا هذا الموضع بالاشعر لكثرة نباته وهو موضع بالدهناء لبنى تميم قال الحطيم العُكْلى

وهل أَرَيَنْ بين الحفيرة والحمى   حمى النِّير يوما او باكثبة الشُّعْرِ،

شَعْفانِ بفتح اوله وسكون ثانيه تثنية شَعَف بالتحريك وهو راس الجبل وانما خفف بعد الاستعمال اسمًا لموضع بعَيْنه فى ارض الغور يعنى غور تهامة جاء فى اشعار اللصوص يقال له شعف عَنْز ومنه المثل لكن بشَعْفَيْن انت جَدُودٌ واصل المثل ان عُرْوَة بن الوَرْد وجد جارية بشَعْفَيْن فأتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنتْ وبطنت بطرت فرآها يوما وهى تقول لجوارٍ كُنّ يلاعبنها وقد قامت على اربع احلبونى فانّى خَلِفَةٌ فقال لها عُرْوةُ لكن بشَعْفَيْن انت جدودٌ يضرب مثلا لمن نشأ فى ضرّ ثم ترفّع عنه فيبطر والجدود التى انقطع لبنُها قال الحازمى اكمتان بالنَّسِىّ،

شَعْفٌ بالفتح والسكون وأَصْله التحريك وهو تلٌّ بالنَّسِىّ قرب وَجْرة وهو احد الشَّعْفَيْن المذكورين قبله وهما رابيتان يقال لهما شَعْفَيْن،

شَعْفَيْنِ فى شعفان المذكورة قبل هذا لكن رايت ابا بكر وابا الحسن قد افردا له ترجمة فاقتديت بهما والجوهرى ذكره فى الصحاح بلفظ الجمع فقال شَعْفِينُ بكسر الفاء موضع وفى المثل لكن بشَعْفِينَ كنتِ جَدُودًا قال وأَصْله ان رجلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭

شِعْبٌ بكسر اوله قال الجوهرى الشِّعْب والشُّعْب بالكسر والضم الطريق فى الجبل والجمع الشعاب وقال ابو منصور ما انفرج بين جبلين فهو شعب وقال ابو عبيد السَّكونى الشعب ماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة على ثلاثة اميال من العقبة حبسٌ للماء عنده قبابٌ خرابٌ وقال ابو بكر بن موسى الشعب بكسر الشين جبل باليمامة ٭

شَعْبٌ بالفتح والتسكين جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميرى وولده فُنسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شَعْبِيُّون منهم عامر بن شراحيل الشَّعْبى الفقيه وعداده فى همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشَّعْبانيّون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شَعْبَيْن ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأَشْعُوب وقوله جارية من شعب ذى رُعَيْن ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة ٭

شُعُبٌ بضم اوله وسكون ثانيه هو جمع أَشْعَب من قولهم تَيْسٌ أَشْعَبُ اذا كان ما بين قَرْنَيْه بعيدًا جدًّا وهو واد بين مكة والمدينة يصبُّ فى وادى الصَّفْراء ٭

شُعْبَتا الفِرْدَوْس موضع فى بلاد بنى يَرْبُوع به كانت الوقعة بين الحَوْفَزان ومن معه وبنى يربوع ٭

الشُّعْبَتان بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وتاء تثنية شُعْبة وهو المسيل الصغير والشعبة الغُصْن والشعبتان اكمة لها قرنان نائمان ويقال هذه عَصًا لها شعبتان ٭

شَعَبْعَبٌ بوزن فَعَلْعَل اسم ماء باليمامة قال ابو زياد وماء قُشَيْر باليمامة يقال له شعبعب وهو ماء للصِّمّة بن عبد الله بن قُرّة بن هُبَيْرة بن سلمة بن قشير وفى كتاب نصر شعبعب ماء لقشير بحائل من وراء النُّقْر بيوم تهبط

من النقرِ حادثًا ويجوز ان يكون من شعبتُ الشيء اذا فرقته والتكرير للمبالغة قال الصمة بن عبد الله القشيرى وهو بالسند

يا صاحبىَّ اطال الله رُشْدَكما   عوجا علىَّ صدور الأَبْغُل السُّفُن
ثم ارْفَعا الطرفَ هل تبْدو لنا ظُعُنٌ   بحائلٍ باغناء النفس من ظَعَن
احببْ بهنّ لو ان الدار جامعة   وبالبلاد لَه يَسْكُنّ من وَطَن
طوالع الخيل من تبْراك مصعدة   كما تتابع قيْدام من السُّفُن
يا ليت شعرى والاقدار غالبة   والعين تذْرِفُ أَحْيانًا من الحَزَن
هل أَجْعَلَنْ يدى للخدّ مِرْفقةً   على شَعَبْعَبَ بين الحَوْض والعَطَن

شُعْبَةُ بضم اوله واحدة الشُّعَب وهى من الجبال رُؤُوسها ومن الشجر اغصانها وهو موضع قرب يَلْيَلَ قال ابن اسحاق وفى جمادى الاولى خرج رسول الله صلعم يريد قريشا وسلك شعبةً يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها الى اليوم ومن ذلك صَبَّ على اليسار حتى هبط يَلْيَلَ

شَعْبَيْنِ بفتح اوله وهو تثنية شَعْب اذا كان مجرورا او منصوبا ويضاف اليه ذو فيقال ذو شَعْبَيْن وقد تقدم تفسير الشعب وهو حصن باليمن كان منزلا للملوك وذات الشَّعْبَيْن من اودية العلاة باليمامة ومخلاف باليمن قال محمد بن السايب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن غَوْث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير وهو شعبان واليه ينسب الشَّعْبى الامام وانما سمى شعبَيْن بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذى الكلاع قال اقبل سيلٌ باليمن فخَرَقَ موضعا فأبْدَى عن أَزَج فدخل فيه فاذا بسرير عليه ميّتٌ عليه جِبابٌ وَشْي مذهبة وبين يديه مِحْجَنٌ من ذهب فى راسه ياقوتة حمراء واذا لوح فيه مكتوب بسم الله ربّ حمير انا حسّان بن عمرو القيل حين لا قيل الا الله مُتُّ ازمان زَخْر هَيْد هلك فيه اثنا عشر الفًا قيل كنت اخرهم قيلا

حمى ضرية شُعَبَى وهى جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولمحارب فيها خُطَطٌ ومياه تسمّى الثُّرَيّا قال بعض الشعراء

ارحنى من بطن الجريب وريحه ... ومن شُعَبَى لا بَلّها الله بالقطر

وبطن اللوى تصعيده وانحداره ... وقولهم هاتيك اعلامها الغمر

وقال الاصمعى شعبى للضباب وبعضها لبنى جعفر قال بعضهم

اذا شعبى لاحت ذُرَاها كانّها ... فوالجُ بُخْت او محمّلة دُهْمُ

تذكّرت عيشا قد مضى ليس راجعا ... علينا وايّاما تذكّرها السُّقْمُ

قال وقال اخر شعبى جبال منيعة متدانية بين أيْسَر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية اميال قال وعن حُمَيد شعبى جبل اسوَد ماؤه سبيّة ولشعبى شعابٌ فيها اوشال تحبس الماء من سنة الى سنة قال الجعفرى

لم ينجهم من شعبى شعابُها،

شِعْبَانِ بالكسر تثنية شعب قال ابن شُمَيْل الشعب بالكسر مسيل الماء فى بطن من الارض له جُرْفان مشرفان وارضه بطحة ورجل شعبانُ اذا انبطح وقد يكون بين سَنَدَىْ جبلَيْن وشعبان ماء لبنى ابى بكر بن كلاب بجنب المَرْدَمة قال الاصمعى والى جنب المردمة من سقها الأيْسَر ماءان يقال لهما الشعبان واسمهما مُرَبَّخة والمِمْهَا وهى لبنى ربيعة بن عبد الله بن ابى بكر،

شِعْبُ ابى عامر ماء اوّله الأبُلّة قال بعض الشعراء

اذا جئتَ بانَ الشعب شعب ابن عامر ... فاقرأْ غزال الشعب منّى سلاميا،

شِعْبُ ابى دُبّ بمكّة يقال فيه مدفن آمنة بنت وَهْب أمّ رسول الله صلعم قال الفاكهى ابو عبد الله محمد بن اسحاق فى كتاب مكّة من تصنيفه ابو دُبّ هذا رجل من بنى سُواءة بن عامر بن صعصعة،

شِعْبُ ابى يُوسُف وهو الشعب الذى أوى اليه رسول الله صلعم وبنو هاشم لما تحالفت قُرَيْش على بنى هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطّلب فقسم

بين بنيه حين ضعف بصره وكان النبى صلعم اخذ حَظَّ ابيه وهو كان منزل بنى هاشم ومساكنهم فقال ابو طالب

جزى الله عنّا عبدَ شمس ونَوْفَلا وتَيْمًا ومخزوما عقوقا ومأثما
بتفريقهم من بعد وُدّ وأُلْفة جماعتَنا كيما ينالوا المحارما
كذبتم وبيت الله نُبْزَا محمّدًا ولما تَرَوْا يوما لدى الشعب قائما ،

شِعْبُ بَوَّانَ قد ذكر فى بوان كان به يوم بين المهلّب بن ابى صُفْرة والازارقة وقد اشبع الطول فى وصفه فى بوان فاغنى ،

شِعْبُ جَبَلَةَ قد ذكرت جبلة فى موضعها وكان فيه يوم من ايام العرب اجتمع عليه اكثر قبايل العرب وكان النصر فيه لبنى عامر فقال لبيد

منّا حُمَاة الشعب يوم تواعدت أَسَدٌ وذُبْيانُ الصفا وتميمُ
فارَتْتْ جَرْجَامُ عشيّة هَزْمهم حتى بمُنْعَرَجِ المسيل مقيمُ
قَوْمى اولئكَ ان سَئلتَ بخيمهم ولكلّ قوم فى النوائب خِيمُ
واذا تَوَاكَلَتِ المقانبُ لم يزل بالثغر منّا مَنْسِرٌ وعظيمُ ،

شِعْبُ الخَبْسِ شعبٌ بالشُرَبّة بين هضب القليب من ارض فزارة وقيل سمّى بذلك لان حَمَلَ بن بَدْر مَلأَ دلاء من الخَبْس ووضعها فى هذا الشعب حتى شرب منها قوم رَدُّوا داحسًا عن الغاية لما سبق الغبراء يوم رَهْنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم وبين بنى عبس اعوامًا حتى هلكوا اولاد بَدْر ،

شِعْبُ خُرَه بضم الخاء وتخفيف الراء والهاء بلاد واسعة فى جبال قرب بلسخ فيها قلاع ومضايق ،

شِعْبُ الخُوزِ بمكة قال محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكة انما سمّى شعب الخوز بهذا الاسم لان نافع بن الخُوزى مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخُزاعى نزله وكان اول من بَنَى فيه ،

شِعْبُ العَجُوزِ بظاهر المدينة قُتل عنده كعب بن الاشرف اليهودى بامر

النقط منبوذة ورآها يوما تلاعب اترابها وتمشى على اربع وتقول احلبونى فانى خَلِفَةٌ فقال لها ذلك والجدود لله انقطع لبنها او لا لبن لها فاما الازهرى فضبطه كما ذكرنا انفا وذكر المثل، وقال السُّكّرى فى كتاب اللصوص فى شرح قول رجل من بنى انسان بن عُتْوارة بن غزيّة

أتتنا بنو نصر تَزُجُّ وِطابها   وخِرْفانها مسموطة للتّزوّد
اذا ما تَرَبَّتُّم من يَريم واهله   فرُدّوا مُكاظيًا بكم للتصعّد
فانّى ارى ان المخاض اصابها   بنى عامر اهل التهدّى وتَهْمَد
سَرَتْ من جُنون الليل عَزْفًا فاصبحت   بشَعْفَيْن يا هذا بادلاج اعبد

شعفين اكمتان بالسىّ بينهما وبين العَزْف مسيرة اربعة اميال وقال ابن مُقْبل

تأمّلْ خليلى هل ترى ضوء بارق   يمان مَرَتْه ريحُ نجد ففتّرا
مَرَتْه الصَّبا بالغَوْر غور تهامة   فلمّا دَنَتْ منهنّ شعفين أَمْطَرا،

شَعْلانُ من شعل النار   هكذا فى الاصل

شَعُوبُ بفتح اوله واخره باء موحدة قصرُ شَعُوب قصر باليمن معروف بالارتفاع وخبّرنى القاضى المفضل ابن الحجّاج قال اخبرنى كثير من اهل اليمن ان شَعُوبَ بساتين بظاهر صنعاء وهو الذى اراد زياد بن مُنْقذ بقوله

لا حبّذا انتِ يا صنعاء من بلد   ولا شَعُوبُ هَوًى منّى ولا نُقُمُ

قال والشُّعْبة الفرقة ومنه سميت المنيّة شَعُوب لانها تفرّق وشَعُوبُ اسم علم للمنيّة غير منصرف،

شَعُوف بالفتح واصله من شَعِفْتُ بالشىء اذا اهتممتَ به موضع بنَجْد قال ابن بَرّاقة الثُّمالى

أَرْوى تهامة ثم اصبح جالسا   بشُعُوف بين الشّثّ والطُّبّاق

الشّثّ والطُّبّاق شجرتان،

شُعَيْبٌ بلفظ اسم شُعَيْب النبى عم وهو تصغير شعب الجبل اسم موضع جاء

في الاخبار ،

شُعَيْبَةُ تصغير شُعْبَة وقد تقدّم واد اعلاه من ارض كلاب ويصبّ في سد قناة وهو واد قال كُثَيِّر

سأتْك وقد جُدَّ بها البُكُورُ   غداة البين من اسماء عِيرُ
كأنّ حُمُولَها بمَلا تريم   سفينٌ بالشُّعَيْبة ما تسيرُ

وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبّه ان سفينة نجّجتْها الريح الى الشعيبة وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفأ مكّة ومُرْسى سُفُنها قبل جُدّة ومعنى نجّجتْها الريح اى دفعتها فاستغاثت قُرَيْش في تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة وقال ابن السكّيت الشعيبة قرية على شاطى البحر على طريق اليمن وقال في موضع اخر الشعيبة من بطن الرمة ،

الشُّعَيْبِيَّة قال ابو زياد ومن مياه بني نُمَيْر الشعيبية والزُّبَيْدية وهما ببطن واد يقال له الحَريم ،

الشَّعِيرُ بلفظ الشعير الذي يزرع دربُ الشعير وبابُ الشعير في غربي بغداد وقد نسب اليه قوم من اهل العلم وقد ذكر في باب الشعير وقال ابو عمرو في قول البُرَيْق الهُذَلي

الم تعلموا ان الشعير تَبَدَّلَتْ   دِيَافِيَّةٌ تَعْلُو الجماجم من عَلِ

قال الشعير ارض وروى غيره

فاعجبكم اهل الشعير سيوفنا   مُطَبَّقة تعلو الجماجم من عل

وقد نسب الى باب الشعير ابو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن على بن رِزْمَة الخبّاز الشعيري كان شيخا صالحا صدوقا سمع ابا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وابا الحسن ابن زريق البزّاز روى عنه ابو القاسم السمرقندي وغيره ومات سنة ٥٩٩ ومولده سنة ٣٩١ ، واقليم الشعير من نواحي حمص

بالاندلس ٥

باب الشين والغين وما يليهما

شَغْبَى بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحّدة والقصر والشَّغْب بالتسكين تهييج الشَّرّ فكان هذا الموضع كانه يكثر فيه ذلك ورجل شَغْبانٌ وامراة شَغْبَى قياسًا وهو موضع فى بلاد بنى عُذْرة قال ابن السكّيت شغبى قرية بها منبر وسوق وبَدًا قرية بها منبر قال كُثَيِّر

وانتِ التى حَبَّبْتِ شَغْبَى الى بَدًا ... الىّ واوطانى بلادٌ سواهما
اذا ذَرَفَتْ عيناى اعتلّ بالقَذَى ... وعَزّةُ لو يدرى الطبيب قَذاهما
فلو تذريان الدمع منذ استهلّتا ... على اثر جارٍ نعمةً قد جراهما
حللتِ بهذا حَلّةً ثم حَلّةً ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

قرات بخطّ التاريخى حدثنى اسماعيل بن أُوَيْس قال ارسل الحسن بن يزيد الطائى الى ابى السايب المخزومى بصحيفة هريسة فى شهر رمضان فوضعها ابو السايب بين يَدَىْ ابيه وهو ينشد

فلمّا عَلَوْا شَغْبَى تَبَيَّنْتُ انه ... تقطّع من اهل الحجاز علايقى
فلا زلن دُبْرى ظُلَّعًا لا حملنها ... الى بلد ناءٍ قليل الاصادق

فقال على أُمّك الطلاق ان أفطرنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين ٥ وقيل شَغْبَى وبَدًا موضعان بين المدينة وأَيْلة وقيل هى قرية الزهرى محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز من بَدًا يعقوب اليها مرحلة وقيل شغب المذكورة بعد هذا هى ضيعة الزهرى ٥

شَغْبٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره باء موحّدة وهو تهييج الشّرّ وهى ضيعة خلف وادى القرى كانت للزُّهْرى وبها قبره والذى قبله يُرْوَى مقصورا ويروى بغير الف ينسب اليها زكرياء بن عيسى الشَّغْبى مولى الزهرى روى نسخة عن الزهرى عن نافع وانشد ابن الاعرابى

وقلنا لا منزل الّا شغب

وقال كُثَيِّر

ليبكى البواكى المبكيات ابا وَهْب   على كلّ حال من رخاء ومن كرب
اخا السلم لا يعيى اذا هى اقبلت   عليه ولا يجوى معانقة الحرب
فان تك قد وَدَّعْتَنا بعد خُلّة   فنعم الفتى فى الحىّ كنت وفى الركب
سقى الله وجهًا غادرَ القوم رَسْمَه   مقيما ومَرُّوا غافلين على شَغْب

شَغَبْغَب بالاعجام رواية فى شعبعب المهمل وقد تقدّم

الشُّغُرُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره راء يقال شَغَرَ البلدُ اذا خلا من الناس ويقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة وبلاد شُغُرٌ وهى قلعة حصينة مقابلها اخرى يقال لها بَكاس على راس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كلّ واحدة تناوح الاخرى وهما قرب انطاكية وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز بن الملك الظاهر واتابكه شهاب الدين طُغْرل الرومى الخادم

شَغْرَى بفتح اوله وسكون ثانيه والراء والف التانيث مثل سَكْرَى حَجَرُ الشَّغْرَى المعروف قريبا من مكة كانوا يركبون منه الدوابَّ وقد ذكر فى حجر ويروى بالزاء وقال نصر حجر الشَّغْراء بالمدّ والغين المعجمة حجر قرب مكة كانوا يقولون ان كان كذا وكذا اتيناه فاذا كان كذلك فأتوه فبالوا عليه وقيل الشعزى بالعين المهملة والزاء

شَغَفٌ بالتحريك قال ابو بكر ابن الانبارى شَغافُ القلب وشَغَفُه غلافه وقال قيس بن الخَطيم

انّى لَأَهْواكِ غيرَ ذى كذب   قد شفّ منّى الاحشاء والشغف

قال الليث شغف موضع بعُمان يُنْبت الغاف العظام وهو شجرة من شجر الشوكة وانشد

حتى اناخ بذات الغاف من شغف   وفى البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

شَغُور بفتح اوله من شَغَرَ الكلب اذا رفع رجله للبول او من شَغَرَ البلد اذا خلا

من الناس وهو موضع بالبادية معروف بادية كلب بالسماوة قرب العراق تقول العرب اذا وردت شغوراً فقد اعرقت كما تقول انجد من راى حضنا ذكره المتنبي فقال

ولاح لها صورٌ والصباحُ   ولاح الشُّغورُ لها والضُّحى

باب الشين والفاء وما يليهما

شَفَارِ بالفتح والبناء على الكسر لبنى تميم قال الفرزدق يهجو أُدَيْهِمَ بن مِرْداس اخا عُتْبة بن مرداس ويعرف بابن قَسْوَة احد بنى كعب بن عمرو بن تميم

متى ما تَرِدْ يوما شَفَارِ تَجِدْ بها   اديهمَ يَرْمى المستحيرَ المُعَوَّرا

المستحير بالحاء المهملة الذى ياتى القوم يستسقيهم ماء او لبناً ،

شُفَارُ بضم اوله واخره راء يجوز ان يكون من شُفر العين او شَفرة السكين وهى جزيرة بين أُوال وقطر فيها قرى كثيرة وهى من اعمال هَجَر اهلها بنو عامر بن الحارث من بنى عبد القيس ،

شَفَدَدُ بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الدال اسم واد وهو علم مرتجل ليس له فى النكرات مَعْنىً ،

شَفَرَاءُ بالتحريك موضع بحضوة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء ،

شُفَرُ بوزن زُفَر بضم اوله وفتح ثانيه يجوز ان يكون جمع شفير الوادى او شَفْرة السيف على غير قياس لان قياس فُعَل ان يكون جمع فُعْلة نحو بُرْقة وبُرَق او فُعَلة وفُعَل نحو تُخَمة وتُخَم وهو جبل بالمدينة فى اصل حما أُمّ خالد يهبط الى بطن العقيق كان يرعى به سَرْحُ المدينة يوم اغار كُرْز بن جابر الفهرى فخرج النبى صلعم فى طلبه حتى ورد بَدْرًا ،

شَفْرٌ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شَفْرٌ اى احدٌ عن الكسائى وهو جبل بمكة عن نصر ،

شَفْرَعَمُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة وميم

مشدّدة قرية كبيرة بينها وبين عَكّا بساحل الشام ثلاثة اميال بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن ايوب على عَكّا سنة ٨٦ لمحاربة الفرنج الذين نزلوا على عَكّا وحاصروها ،

شُفُرْقَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف واخره نون بليد قرب بلخ بينهما يومان كانت فى سنة ٦١٧ عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الامتعة الكثيرة ويسمّونها شُبُرْقان بالباء ،

الشَّفَعُ حصن باليمن لبنى حمير بكسر الشين وفتح الفاء ،

الشَّفِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادى وهو جانبه موضع فى قول الأَخْطَل

عَفَا مِمّن عهدتُ به حفيرُ   فاجبالُ السَّيَالَى فالعويرُ
وأَقْفَرَت الفَرَاشة والحُبَيّا   واقفر بعد فاطمة الشفيرُ ،

الشَّفِيقَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امراة شفيقة اسم بير عند أُبْلَى عن ابى الأَشْعَث الكندى ،

شُفَيّةُ بلفظ تصغير شِفاء للذى يَشفى من الداء اسم بير قديمة كانت بمكة قال ابو عبيدة وحفرت بنو اسد شُفَيّة فقال الحُوَيْرث بن اسد

ماء شُفَيّة كصَوْب المُزْن   وليس ماؤها بطَرْق وأَجْن

قال الزبير وخالفه عمّى وقال انما هى سُقَيّة بالسين المهملة والقاف ،

شَفِيّةُ بفتح اوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشفا وهى ركيّة معروفة على بحيرة الاحساء وماء البحيرة زُعَاق قال الازهرى وسمعت العرب تقول كُنّا فى جمراء القيظ على ماء شفيّة وهى ركيّة عذبة معروفة ٭

باب الشين والقاف وما يليهما

شُقَارُ بالضم جزيرة بين أُوَال وقَطَر فيها قرى كثيرة من اعمال هَجَرَ اهلها بنو عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد

القيس ؛

شَقّانُ من قرى نيسابور قال ابو سعد سمعت صاحبى ابا بكر محمد بن على بن عمر البُرُوجردى يقول سمعت الامام محمد ابن الشَّقّانى يقول بلدنا شِقّان بكسر الشين لانه ثَمَّ جبلان فى كل واحد منهما شِقٌّ يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شِقّان والنسبة اليها بكسر الشين ولكن الفتح اشهرُ؛ قلتُ انا وقد ينسب اليها من لا يعلم شاقانىّ؛ وقال ابو سعد فى التحبير محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن حسنَوَيْه ابو بكر الشقانى من اهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع اباه ابا الفضل بن ابى العباس وابا بكر احمد بن منصور بن خَلَف المغربى وموسى بن عمران الانصارى واحمد بن محمد بن الحسين الشامى الاديب الطيبى ؛

الشَّقائقُ موضع فى شعر كُثَيِّر حيث قال

حلفتُ بربِّ الموضعين عشيّةً   وغيطانُ فَلْجٍ دونهم والشقائقُ ؛

شَقَبانارِيَة بعد القاف باء موحدة وبعد الالف نون وبعد الالف الاخرى راء اماكن بافريقية ؛

شَقَبانُ من قرى أُشْبُونة من شرقيها ينسب اليها طيطل بن اسماعيل الشقبانى له شعر منه قوله

يا غافلا شانه الرُّقادُ   كانما غَرَّك المرادُ
الموتُ يَرْعاك كلَّ حين   فكيف لم يحقك المِهادُ ؛

الشَّقْراء بالمدّ تانيث الأَشْقَر ماءة بالعُرَيْمة بين الجبلَيْن وقال ابو عبيدة كان عمرو بن سَلَمة بن سَكَن بن قُرَيْط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب قد اسلم وحسن اسلامه ووفد على النبى صلعم فاستقطعه حمى بين الشقراء والسَّعْدية وهو ماء هناك والسعدية والشقراء ماءان فالسعدية لعمرو بن سلمة والشقراء لبنى قتادة بن سكن بن قريط وفى رَحْبة طولها تسعة اميال فى ستة اميال

فاقطعه اياها فحماها زمانا ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حُجر بن عمرو بن سلمة فحماها كما كان ابوه يفعل وجرى عليها حروبٌ يطول شرحها ، والشَّقْراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج ، والشقراء ماءٌ لبني كلاب والشقراء قرية لعَدِيّ وانما سميت الشقراء بأَكَمَة فيها ،

شَقْرَى بالامالة من ديار خزاعة عن نصر ،

شَقِرَانُ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره نون موضع او نبت فى حسبان ابن دُرَيْد واما الشَّقِر فهو شقائق النعمان بلا شك ولم اسمع فى هذا الوزن الا شَقِرَان وقَطِرَان وظَرِبَان ،

شَقْرُ بفتح اوله وسكون ثانيه جزيرة شَقْر فى شرق الاندلس وهى انزهُ بلاد الله واكثرها روضة وشجرا وماء وكان الاديب ابو عبد الله محمد بن عايشة الاندلسى كثيرا ما يقوم بها وله فى ذكرها شعر منه

الا خَلِّيانى والصبى والقَوافيا	اردّدها شَجْوى فأَجْهَش باكيا
أُؤَبِّنُ شخصا للمُرُوَّة نابذا	وانْدُبُ رسمًا للشبيبة باليا
توَلَّى الصبى الّا توالى فكرة	قَدَحْتُ بها زندًا من الوَجْد واريا
وقد بانَ حلوُ العيش الّا تعلّةً	يحدّثنى عنها الامانىُّ خاليا
فيا بَرْدَ ذاك الماء هل منك قطرة	فها انا أَسْتَسْقى غَمامَك صاديا
وهيهات حالت دون شَقْر وعهدها	ليالٍ وأيّامٌ تخال لياليا
فقُلْ فى كبير عاده صائدُ الصبى	فاصبحَ مهتاجًا وقد كان ساليا
فيا راكبا مستعمل الخَطْو قاصدا	الا عجْ بشَقْر رائحًا ومغاديا
وقف حيث سال النهرُ ينساب ارقمًا	وهَبَّ نسيمُ الأَيْك ينفث راقيا
وقُلْ لأُثَيْلات هناك واجرع	سقيت اثيلات وحييت واديا

وشَقْر جبل فى قول البُرَيْق الهُذَلى

يَحُطُّ العُصْمَ من اكناف شَقْر ... ولم يترك بذى سَلْع حمارا

كذا رواه ابو عمرو وقال هو جبل وغيره يرويه شِعْر وقد ذُكِر ،

شُقَّر بوزن جُرَذ ماء بالرَّبَذة عند جبل سَنام وشقر ايضا بلد للزنج يُجلَب منه جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين اسفل حواجبهم شرطان او ثلاثة ،

شُقْرة بضم اوله وسكون ثانيه بلفظ الشُّقْرة من اللون وهى حُمْرة صافية فى الانسان مكان فى قول السيرافى ينشد فهنّ بالشقرة يقربن القرى خرج الحصين بن عمرو البجلى ثم الأحمسى فأغار على بنى سُلَيْم فخرجوا فى طلبه فالتقوا بالشُّقْرة فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقُتل رئيسُهم فقال الأزور البجلى

لقد علمتْ بجيلةُ انّ قومى بنى سعد أتَوا حسب كريم
همُ تركوا سَرَاةَ بنى سليم كانّ رؤوسَهم فَلَقُ الهشيم
بكلّ مهنّد وبكلّ عَضْب تركناهم بشُقْرَةَ كالرميم
وأبنا قد قتلنا الخيرَ منهم وآبوا موترين بلا زعيم ،

شِقْص بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهى القطعة من الارض والطايفة من الشىء وهى قرية من سَرَاة بجيلة ،

شِقّ بكسر اوله ويروى بالفتح عن الغورى فى جامعه اسم موضع كذا فسّره بعضهم فى حديث أمّ زرع وقيل هو الناحية والشِّقّ بالفتح عن الزمخشرى ويروى بالكسر ايضا من حصون خَيْبَر قال بعض الشعراء

رُمِيَتْ نَطَاةُ من الرسول بفَيْلَق شهباء ذات مناكب وفقار
صَبَحَتْ بنو عمرو بن زُرْعة غدوةً والشقُّ اظلم ليله بنهار

وفى كتاب نصر شَقّ من قرى فَدَك تُعْمَل فيها اللُّجُم قال ابن مقبل

ينازع شَقِيًّا كانّ عِنَانَه يفوق به الافداع جِذْعٌ مُنقَّح

وقال ابو الندى

من عَجْوة الشّقّ يطوف بالوَدَك ليس من الوادى ولكن من فدك ،

شَقْلَابَاذ بفتح الشين وسكون القاف قرية كبيرة مليحة فى لحف الجبل المطلّ

على اربل ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة يُنْقَل عنبُها الى اربل العام بطوله فيكفيهم بينها وبين اربل ثمانية فراسخ ،

شَقُورَةُ بفتح اوله وبعد الواو الساكنة راء مدينة بالاندلس شمالى مُرْسية وبها كانت دار امارة همشك احد ملوك تلك النواحى ، ينسب اليها عبد العزيز بن على بن موسى بن عيسى الغافقى الشقورى ساكن قرطبة يكنى ابا الاصبغ روى عن ابى بكر على بن سكرة وكان فقيها حافظا عارفا بالشروط توفى بقرطبة سنة ٥٣١ ومولده سنة ٤٣٧ قال ابن بشكوال وكان من كبار اصحابنا واجلّتهم ،

شُقُوقٌ جمع شَقّ او شِقّ وهو الناحية منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاه مكة بطان وقبر العبادى وهو لبنى سلامة من بنى اسد ، والشُّقُوق ايضا من مياه ضَبّة بأرض اليمامة ،

شُقَّةُ بنى عُذْرَةَ موضع قرب وادى القرى مَرَّ به النبى صلعم فى غزوة تبوك وبُنِىَ فى موضع منه يقال له الرُّقْعَة مسجدا يعدّ فى مساجده ،

شَقَّةٌ بلفظ المرّة الواحدة من الشقّ موضع او مدينة ،

شَقِيفُ أَرْنُونَ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون اخرى والشقيف كالكَهْف اضيف الى ارنون اسم رجل امّا رومىّ وامّا افرنجىّ وهو قلعة حصينة جدًّا فى كهف من الجبل قرب بانياس من ارض دمشق بينها وبين الساحل ،

شَقِيفُ تِيرُونَ شقيف مثل الذى قبله وتيرون بكسر اوله ثم ياء مثناة من تحت وراء واخره نون حاله حال الذى قبله فى التسمية والاضافة وهو ايضا حصن وثيق بالقرب من صُورَ ،

شَقِيفُ دَرْكُوش بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة قلعة من نواحى حلب قبلى حارم ،

شَقِيفُ دُبِّينَ بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون قلعة صغيرة قرب انطاكية ودُبِّين ضيعة كالربض لها ،

الشَّقِيقُ بفتح اوله وكسر ثانيه وتكرير القاف وشقيق الشيء احد جُزْءَيْه ماء لبنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلظ بين رملَيْن قال عوف بن الجزع احد بنى الرِّبَاب

امن آل سَلْمَى عرفتَ الديارا   بجَنْب الشقيق خلاءً قفارا
وقفتُ بها آصُلًا ما تُبَيِّنْ   لسائلها القولَ الا سرارا ،

الشُّقَيْقُ بالتصغير من مياه ابى بكر بن كلاب ،

الشَّقِيقَةُ اسم بير فى ناحية أُبْلَى من نواحى المدينة عن يمينه من قبل القبلة وجبل يقال له بُرْثُم قال ابن مُقْبل

فحياض ذى بَقَر فحَزْم شقيقة   قَفْرٌ وقد يغنين غير قفار

ويروى شُفَيْفة بالفاء قبل الفاء ولفظ التصغير ،

شَقِّى موضع بأَرمينية وكان الاصمعى يقول شَكِّى بالكاف وبتشديده ويذكر فيه القاف ٥

باب الشين والكاف وما يليهما

شِكَانُ بكسر اوله واخره نون من قرى بُخارا فى ظنّ السمعانى وقد نسب اليها ابا اسحاق ابراهيم بن مسلم بن محمد بن احمد الشكانى كان فقيها فاضلا تفقّه على ابى بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن ابى عبد الله الرازى وابى محمد احمد بن عبد الله المُزَنى وغيرهما روى عنه السيّد ابو بكر محمد بن نصر الجميلى وغيره وكان يملى الحديث ببُخارا وكانت وفاته بعد سنة ٣٣٤ ،

شِكِتُ بكسر اوله وثانيه واخره تاء مثناة من فوق من قرى أُوزْكَنْد من أقصى بلاد فرغانة ،

شَكَرْ جبل باليمن قريب من جُرَش له ذكر فى المغازى اوقع عنده صُرَدُ بن عبد الله الازدى بأَهْل جُرَش وكان قدم على رسول الله صلعم فانفذه الى اهل جرش فلم يطيعوه فأَوْقَعَ بهم قال نصر روى ان النبى صلعم قال يوما بأَىّ بلاد الله شَكَرْ قالوا بموضع كذا قال فانّ بُدْنَ الله تُنْحَر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما رجعوا راوا قومهم قُتلوا فى ذلك اليوم واظنّه يوم اوقع بهم صُرَدُ ،

شُكْرُ جزيرة شكر فى شرقى الاندلس ،

شِكِشْتَانُ بكسر اوله وثانيه وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق واخره نون من قرى اِشْتِيخَن بالصُّغْد قرب سمرقند ينسب اليها الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الشكستانى رحل الى خراسان والعراق روى عن أَزْهَر بن يونس العبدى وابى نُعَيْم الفضل بن دكين وعَفّان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل بن العباس وغيره ،

شَكْلَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون قرية بينها وبين مَرْو فرسخ ،

شَكٌّ ذاتُ شَكٍّ فى بلاد غطفان قال شُتَيْم بن خُوَيْلد الفزارى

فذات شكّ الى الأَجْراع من اِضَمٍ ‏ ‏ وما نذكره من عاشق أَمَمَا ،

شَكِّى بفتح اوله وتشديد ثانيه كذى يرويه الاصمعى وغيره يقوله بالقاف ولاية بأَرْمينية ينسب اليها الجُلُود الشَّكّيّة مشهورة على نهر الكُرّ قرب تفليس ه

باب الشين واللام وما يليهما

شَلَاثَا بفتح اوله وبعد الالف ثاء مثلثة والف مقصورة كلمة نبطيّة وهى من قرى البصرة ،

شَلَالَتَيْن قرية باليمن من ناحية مخلاف سِنْحَان ،

شَلَامُ بوزن سَلَام قال الحازمى بطيحة بين واسط والبصرة ،

شَلَانْجِرْد من نواحى طوس ينسب اليها ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد

الطوسى الشلانجردى مات بالاسكندرية فى جمادى الاولى سنة ٥٣٣ وصلّى عليه السلفى وخلق كثير ودفن فى مقبرة باشلانجرد وكان شافعيّ المذهب استوطن الاسكندرية وهو صوفيّ ابن صوفيّ وقد روى عنه جماعة قال السلفى سالته عن مولده فقال سنة ٤٤٧ وابوه ابو عبد الله محمد بن احمد سمع ابا طاهر القُرَشى وغيره بالقدس وكتب عنه عمر بن الحسن الدهستانى وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وغيرهما ،

شَلَاهِطْ بحر عظيم بعد بحر فَرْكَنْد مشرفا فيه جزيرة سَمَلَان لله دورها ثمانماية فرسخ ،

شِلْبُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة هكذا سمعت جماعة من اهل الاندلس يتلفّظون بها وقد وجدت بخطّ بعض أُدَبائها شَلْبُ بفتح الشين وهى مدينة بغرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهى غربى قرطبة وهى قاعدة ولاية اشكونية وبينها وبين قرطبة عشرة ايام للفارس المجدّ بلغنى انه ليس بالاندلس بعد اشبيلية مثلها وبينها وبين شنتربى خمسة ايام وسمعت من لا احصى انه قال قلّ ان تَرَى من اهلها من لا يقول شعرا ولا يُعانى الادب ولو مررتَ بالفلّاح خَلْفَ فدّانه وسالتَهُ عن الشعر قَرَضَ من ساعته ما اقترحتَ عليه وايّ معنًى طلبتَ منه ، وينسب اليها جماعة منهم محمد بن ابراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامرى من عامر بن لُؤَىّ الشلبى وأَصْله من باجة يكنى ابا بكر روى عن على بن الحجّاج الاعلم كثيرا وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البُخارى وكان واسع الادب مشهورا بمعرفته تولّى الخطابة ببلده مدّة طويلة ومات لخمس خلون من جمادى الاولى سنة ٥٣٢ ومولده سنة ٤٤٦ وامر ان يُكْتَب على قبره

لئن نَفَذَ القَدَرُ السابقُ   بِمَوْتى كما حكم الخالقُ
فقد مات والدُنا آدمٌ   ومات محمدٌ الصادقُ

ومات الملوك وأشْيَاعهم   ولم يبق من جمعهم ناطقُ
فقُلْ للذى سرّه مَصْرَعى   تأهّبْ فانّك بى لاحقُ ،

شَلْجِيكَث بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف مفتوحة وثاء مثلثة بلد من نواحى طَرَاز من حدود تركستان على سَيْحُون ،

شَلْجُ هو شطر الاسم الذى قبله اسقط كث لان كث بمَعْنَى القرية فى لغتهم كالكَفْر فى لغة الشام قرية من طَرَاز تُشْبه بليدة وهى احدى ثغور الترك ينسب اليها يوسف بن يحيى الشَّلْجى حدّث عن ابى على الحسن بن سليمان بن محمد البلخى روى عنه احمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندى ، وفى تاريخ دمشق عبد الله بن الحسين ويقال ابن الحسن ابو بكر الشلجى حدث عن ابى محمد الحسن بن محمد الخَلّال روى عنه ابو عبد الله محمد بن على بن احمد بن المبارك الفَرّاء ونَجَاء بن احمد العَطّار الدمشقى ولا ادرى الى اى شىء ينسب ان لم يكن الى هذا البلد ،

شِلْجُ بكسر اوله وسكون ثانيه قرية قرب عُكْبَراء قرأتُ فى كتاب اخبار القاضى ابى بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة الذى ألّفه ابو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلجى من هذه القرية قال قال لى القاضى يوما يا ابا الفرج الشِّلْجى يُؤدّى انك من الصلح المشتقّ اسمها من الصلاح فان الشلج على ما عرفناه مشتقّ من اسماء رُهْبان يُلْحِدون واعراب يُفْسدون ، قال وكان عزّ الدولة قد خرج والقاضى معه الى سُرّ من رأى للتصيُّد وانفق الى ان نزل بقرب الشلج وهى على شاطى دجلة وكان فيها مما يتّصل بكُروم قرداباذ حانات كثيرة فلمّا وَرَدَ لَقِيَنى وجرى حديث فقال كنت امشى مع ابى على الضَّحّاك فى الدار المعزّية وبُخْتيار يُنزلها بابن ابى جعفر الشلجى فقلتُ حفظكما الله قد رايت قريتك بِئْسَ الموطن لقاطنيه والمنزل لوارديه ولقد رايت بها دورا

ظننتُها لسعة المدرع أَقْرِحَةَ الزرع فقدرتُها دور قوم جِلّة من اهل الملّة فسالتُ عنها فقيل انها موطن قوم من اهل الذمّة صُنّاع الخَبْث جعلوها خزاين للمسكر فصرفتُ وَجْهى كالمنكر قاتلها الله من قرية لقد كان الامير عزّ الدولة جالسا فى دار تخيّلتها عرصةً من عراص السرور وقد نفخ فى الصُّور فقامت ظروف الخبث بدل الاموات من القبور ولقد اصاب ابو جعفر شيخك تولّاه الله فى الانتقال عنها وابعادك منها ولقد ذكرها المعتمد على الله فى شعر له فقال

يا طول ليلى بغية الصُّبْح … اتبعت حسراتى بالربح
لَهْفى على دهر لنا قد مضى … بالعَلْث والقاطول والشلج
فالدير بالعَلْث فرحبانه … من الشَّعَانين الى الدبج

هكذا اكثر شعر المعتمد فلاتعبنى فى اصلاحه، وقد نسب الى الشلج غير ابى الفرج وابنه ابو القاسم آدم بن محمد بن الهَيْثَم بن نُوبة الشلجى العُكْبَرى المعدّل سمع احمد بن سليمان النَّجّاد وابن قانع وغيرهما روى عنه ابو طاهر احمد بن محمد بن الحسين الخَفّاف وغيره توفى بعُكْبراء سنة ۴۰۱،

شَلْطِيش بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الطاء واخره شين اخرى بلدة بالاندلس صغيرة فى غربى اشبيلية على البحر،

شَلُوقَةُ حصن بقرب سرقسطة من الاندلس ينسب اليه على بن اسماعيل بن سعيد بن احمد بن لُبّ بن حزم الخَزْرَجى قرا على ابن عطيّة الغرناطى الحديث والنحو على ابن طَرَاوة المالقى وابوه ايضا مقرئ نحوى نقيهما السلفى وكتب عنهما،

شَلْمَغانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة واخره نون ناحية من نواحى واسط الحَجّاج ينسب اليها جماعة من الكُتّاب منهم ابو جعفر محمد بن على الشلمغانى المعروف بابن ابى العَزَاقِر بفتح العين المهملة والزاى وبعد الالف قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدّعى ان اللاهوت حلّ فيه

في ذلك مذهب ملعون ذكرتُه في اخبار الأُدَباء في باب ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي عون صاحب كتاب التشبيهات لانه كان يدعي في ابن ابي العزاقر الالهية فاخذهما ابن مُقْلة محمد بن علي وزير المقتدر في ذي القعدة سنة ٣٢٢ وقد ذكرتُ قصّتهما بتمامها في اخبار ابن ابي عون ، والشلمغان اسم رجل ولعلّ هذه القرية نسبت اليه وهو غلطٌ ممّن قاله واما اسم رجل فلا شكّ فيه قال البُحْتُري يمدح احمد بن عبد العزيز الشلمغاني

فاز من حارث وخسرو وما فُرْ　　مُز بالمجد والفَخار التليد
واطال ابتناءه الحَسَنَ القَرْ　　مَ وعبد العزيز بالتَّشْييد
جدُّه الشلمغانُ اكرَمُ جدّ　　شفع المجد بالفعال المجيد

وحدث شاعر يعرف بالهمداني قصدتُ ابن الشلمغان وهو مقيم بمادَرَايا فانشدته قصيدة تأنّقتُ فيها وجوّدت مدحه فيها فلم يَحْفل بها فكنت أُغاديه كلّ يوم احضر مجلسه فلم ار للثَّواب اثرًا فحضرته يوما وقد قام شاعر فأَنْشده قصيدة نونيّة الى ان بلغ الى قوله منها

فليتَ الارض كانت مَادَرَايا　　وكلّ الناس آل الشلمغاني

فعَنَّ لي في ذلك الوقت ان تمتُ وقلتُ

اذا كانت جميع الارض كُنْفًا　　وكلّ الناس اولاد الزّواني

فضحك وامرني بالجلوس وقال نحن أَحْوَجْناك الى هذا وامر لي بجايزة سنيّة فاخذتها وانصرفت ،

شَلَّمُ بفتح اوله وتشديد ثانيه اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قُراها ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هذه وبَقَّم اسم للصبغ وعَثَّر وبَذَّر موضعان وخَضَّم موضع ايضا وهو لقب لعمرو بن تميم وشَمَّر اسم فرس، ويقال لها أُورِي شَلَم وقد ذكر في موضعه ،

شَلَمْبَة بفتح اوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة بلدة من ناحية دُنْباوند

قريبة من ويمة لها زروع وبساتين واعناب كثيرة وجوز وهى اشدّ تلك النواحى بردًا يضرب اهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل فى اضطراب الخلقة قال بعضهم فيه

رايتُ راسًا كدُبّهْ ولحيةً كِمذَبّهْ
فقلت ذا التَّيْسُ من هو فقيل قاضى شَلَمْبَهْ

شَلَنْبَةُ هى التى قبلها والاول اصحُّ وهذا عدا اللفظ

شَلُوبِينِيَةُ بفتح اوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء اخرى خفيفة مثناة من تحت حصن بالاندلس من اعمال كورة البيرة على شاطى البحر كثير الموز وقصب السكر والشاهبلوط ينسب اليها ابو على عمر بن محمد بن عمر الازدى النحوى امام عظيم مقيم باشبيلية هو حىّ او مات عن قريب اخبرنى خبره ابو عبد الله محمد بن عبد الله المُرْسى يعرف بابن ابى الفضل وكان من تلاميذه

شَلُوذُ بفتح اوله وسكون ثانيه وواو مفتوحة وذال معجمة بلدة بالاندلس ينسب اليها الكحل الشلوذى يصنعه اهل هذه المدينة من الرّصاص ويحمل الى ساير البلاد

شَلُولُ موضع بنواحى المدينة فقال ابن هَرْمَةَ

اتَذْكُرُ عهدَ ذى العهد الجميل وعَصْرَكَ بالاعارف والشلول
وتعريجَ المطيّة يومَ شَوْطَى على العَرَصَات والدمن الحلول

شَلُونُ بفتح اوله ويضم وسكون الواو واخره نون ناحية بالاندلس من نواحى سرقسطة نهرها يسقى اربعين ميلا طولا ينسب اليها ابراهيم بن خلف بن معاوية العَبْدَرى المقرى الشلونى يكنى ابا اسحاق من جملة اصحاب ابى عمرو المقرى وشيوخهم وكان حسن الخطّ والضبط

شُلَيْرُ بلفظ التصغير واخره راء جبل بالاندلس من اعمال البيرة لا يفارقه

الثلج شتاء ولا صيفًا وقال بعض المغاربة وقد مرّ بشُلْيَر فوجد الم البرد

يحلّ لنا ترك الصلوة بأرضكم وشربُ الحُمَيّا وهو شىء محرَّمُ
فرارًا الى نار الجحيم فانها اخفُّ علينا من شُلَيْر وارحَمُ
اذا هبّت الريح الشمال بأرضكم فطوبى لعَبْدٍ فى لظى يتنعّمُ
اقول ولا أُنحى على ما اقوله كما قال قبلى شاعر متقدّمُ
فان كان يوما فى جهنّم مدخلى ففى مثل هذا اليوم طابت جهنّمُ ۞

باب الشين والميم وما يليهما

شَمّاء بفتح اوله وتشديد ثانيه والمدّ يقال جبل أَشَمُّ وهضبة شَمّاء اى طويلان وهى هضبة فى حمى ضرية لها ذكر فى اشعارهم قال الحارث بن حِلِّزة

بعد عهد لنا ببُرْقة شمّا ء فأدنى ديارها الخلصاء ،

شَمَاخِيرُ جبال بالحجاز بين الطايف وجُرَش قال شاعر من الضباب

كفى حَزَنًا انّى نظرت واهلنا بهَضْبَى شماخير الطوال حلولُ
الى ضوء نار بالحديف يَشُبُّها مع الليل شَمْخُ الساعدَيْن طويلُ ،

الشَّمّاخِيّة كانها منسوبة الى الشَّمّاخ اسم الشاعر فعّال من شمخ اذا كَبُرَ وعلا بليدة بالخابور بينها وبين راس عين ستة فراسخ ،

شَمَاخِى بفتح اوله وتخفيف ثانيه وخاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت مدينة عامرة وهى قصبة بلاد شروان فى طرف آران تُعَدّ من اعمال باب الابواب وصاحبها شروانشاه اخو صاحب الدَّرْبَنْد وذكر الاصطخرى ما يدلّ على ان شماخى تصحيفها محدث فانه قال من بَرْذَعة الى بَرْزَنْج ثمانية عشر فرسخا ثم تعبر الكرّ الى شماخى وليس فيها منبر اربعة عشر فرسخا ومن شماخى الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ثلاثة ايام ،

الشَّمّاسِيّة بفتح اوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة الى بعض شَمّاسى النَّصارى وهى مجاورة لدار الروم التى فى اعلا مدينة بغداد واليها ينسب

باب الشّمّاسية وفيها كانت دار معزّ الدولة ابى الحسين احمد بن بُوَيْه وفرغ منها فى سنة ٣٠٥ وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر الف الف درهم ومسنّاته باقٍ اثرها وباقى المحلّة كلّه صحراء موحشة يتخطّف فيها اللصوص ثياب الناس وهى اعلى من الرُّصافة ومحلّة ابى حنيفة، والشماسية ايضا محلّة بدمشق،

شَمَالِيلُ يقال ذهب الناس شماليل اذا تفرّقوا والشماليل ما يتفرّق بين الاغصان موضع قال ذو الرُّمّة

وبالشماليل من جِلّان مقتنصٌ — رَثُّ الثياب خفىُّ الشّخص منزربُ

وقال ابو منصور الشماليل جبال رمال متفرّقة بناحية مَعْقُلة وقد ذكرت معقلة فى موضعها ولعلّ واحدها اراد النعمان فى قوله برقاء شمليلاء،

شَمَامِ يروى شَمَامِ مثل قَطَامِ مبنىٌّ على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف من اسماء الاعلام وهو مشتقٌّ من الشَّمَم وهو العُلُوُّ وجبل اشمُّ طويل الراس وهو اسم جبل لباهلة قال جرير

عاينْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كانّها — طيرٌ تُغَاوِلُ فى شَمَامِ وُكُورَا

وله راسان يسمّيان ابنَىْ شَمَام قال لبيد

وفِتْيانٍ يَرَوْنَ المجد غنمًا — صبرت بحقّهم ليل التمام
فودّعْ بالسلام ابا جرير — وقلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بالسلام
فهل نُبِّئْتَ عن اخوين داما — على الاحداث الا ابنَىْ شَمَام
والّا الفَرْقَدَيْنِ وآل نَعْش — خوالد ما تحدّث بانهدام،

شَمْجَلَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم مدينة بالاندلس من اعمال رَيَّةَ ويقال شمجيلة وهى قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز،

شَمْخُ بفتح اوله وسكون ثانيه اسم موضع فى بلاد عاد ذكر الهَيْثَم بن عدى عن حمّاد الراوية عن ابن اخت له من مُراد قال وُلّيت صدقات قوم من الاعراب فبينما انا اقسمها فى قومها اذ قال لى رجل منهم الا أُريك عجيبا قلت بلى

فأدخلني في شعب من جبل فاذا انا بسَهْم من سهام عاد من قنًا قد نشب في ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب

الا هل الى ابيات شمخ بذى اللوى   لوى الرمل من قبل الممات معادِ
بلاد بها كُنّا وكُنّا نحبُّها   اذا الاهل اهلى والبلاد بلاد

ثم اخرجني الى الساحل فاذا انا بحجر يعلوه الماء طوراً ويظهر تارة واذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربّه اتّق الله ولا تعجّل في رزقك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن هناك الى البصرة ستماية فرسخ فمن لم يصدّق في ذلك فليَمْش الطريق على الساحل حتى يتحقّقه فمن لم يقدر فلينْطَح براسه هذا الحجر حتى ينفجر،

شَمْسَانِ تثنية الشمس المشرقة مُوَيْهتان في جَوْفِ فَريض وعريض قُنّة منقادة بطرف النير نير بنى غاضرة وهما الآن في ايدى بنى عمرو بن كلاب وشمسان ايضا من حصون صُداء من اعمال صنعاء باليمن،

شَمْسَانِيَّةُ كانها منسوبة الى تثنية الشمس بليدة بالخابور نسب اليها ابو الزاكى حامد بن بُختيار بن خَزْوان النُّمَيْرى الشمسانى خطيبها لقيه السلفى وحكى عنه القاضى ابو المهذّب عبد المنعم بن احمد السروجى،

شُمْسُ بضم اوله صنم كان لبنى تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أُدّ كلُّها ضَبّةُ وتَيْم وعدى وثور وعُكْل وكانت سدنته في بنى اوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جُرْوَة بن أُسَيّد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن ابى هالة وسفيان بن اسيّد بن حلاحل بن اوس بن مخاشن،

الشَّمْسَيْن شمسُ ابنِ على وشمسُ ابنِ طريف ماء ونخل بأرض اليمامة عن الحفصى،

شِمْشَاطُ بكسر اوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى واخره طاء مهملة مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربيها خَرْتَبِرت وهى الآن محسوبة

من اعمال خرتبرت قال بطلميوس مدينة شمشاط طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة طالعها النعائمُ بيت حيوتها الجَدْىُ تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهى فى الاقليم الخامس قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع ، وشمشاط الآن خراب ليس بها الا اناس قليل وهى غير سُمَيْساط هذه بسينَيْن مهملتين وتلك بمعجمتين وكلاهما على الفرات الا ان ذات الاهمال من اعمال الشام وتلك فى طرف ارمينية ، قيل سُمّيت بشِمْشَاط بن اليفز بن سام بن نوح عم لانه اول من احدثها وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن على بن محمد الشمشاطى كان شاعرا وله تصانيف فى الادب وكان فى عهد سيف الدولة ابن حمدان وله فى على بن محمد الشمشاطى

ما للزمان سَطَا على اشرافنا   فتَحَزّموا وعَفَا عن الانبساط
أعَداوةً لذوى العلى ام قِمّةٌ   سقطت فنالتها الى السُقّاط
خَضَعَتْ رِقابُ بنى العداوة اذ رَأَتْ   آثارها تنْقَدُّ تحت سِيَاط
حتى اذا رَكَضَتْ على اعقابها   دُلُفُ النّبيط الى من شمشاط
صدق المعلّم انّهم من أُسْرَةٍ   نُجُب تَسُوسُهم بنو سنباط
آباؤك الاشراف الا انّهم   اشراف مُوش وساطح وخَلاط ،

شِمْشَكَازاد قلعة ومدينة بين آمد ومَلَطية لها عمل ورستاق وهى قرب حصن الزّان ،

الشَّمْطاء موضع لابى بكر بن كلاب كان رجل من بنى اسد جاورَ قوماً من بنى ابى بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شَهَاوى للطعام فجعلوا كلّما أَوْقَدَ نارا انتموا اليها فقراهم حتى خربوه فجعل يقول

اذا اوقدتُ بالشمطاء نارى   تأوّبَ ضوءها خَلْفَ الصِّدار
اذا اوقدتُ نارى ابصروها   كأنّ عيونهم ثُمُرُ العرار
عَدِمْتُ نُسَيّةً لبنى شهاب   وقُبْحًا للغلام وما يوارى
فان أَطْعَمْتَه خبزًا بسَمْنٍ   تَنَحْنَحَ انه باللؤم ضارى،

شَمْطَتانِ الشمط ما كان من لَوْنَيْن مختلفين وكان هذا يراد به المَرْتان منه وهو موضع جبلان ويروى بالظاء المعجمة قال حُمَيْد بن ثور يصف ناقته

تَهُشُّ لنَجْدىّ الرياح كانها   اخو جِذْلة ذات السِوار طليقُ
وراحت تعالى بالرحال كانها   تعالى بجَنْبَىْ نَخْلة وسَلُوقِ
فما ثمّ ظِمْء الركب حتى تضمّنت   سوابقَها من شَمْطتين حُلُوقُ

حُلُوق يعنى اوايل الاودية،

شَمْطَةُ بلفظ واحدة الذى قبله ومعناه ورواه الازهرى بالظاء المعجمة فقال شَمْظَة موضع فى قول حُمَيْد بن ثور يصف القطا

كما انْقَبَضَتْ كَدْراء تَسْقى فِراخها   بِشَمْظَةَ رَفْهًا والمياه شُعُوبُ
غَدَتْ لم تصعّدْ فى السماء ودونها   اذا نظرتْ أُهْوِيّةٌ وصُبُوبُ

قال والشمظ المنع وشَمَظْتُه من كذا اى مَنَعْتُه ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو فى شعر جَنْدَل بن الراعى كانت فيه وقايع الفجار وهى وقعة كانت بين بنى كنانة وقُرَيْش وبنى قَيْس عَيْلان لان البَرّاض الكنانى قتل عُرْوَةَ الرَّحّال فى قصّة فيها طول ليس كتابى بصددها وهى الواقعة الاولى من وقعات الفجار وانما سمّى الفجار لانهم احلّوا الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عُكَاظ قال خِداش بن زُهَيْر

الا ابلغْ ان عرضتَ به هشامًا   وعبدَ الله ابلغ والوليدا
هُمُ خيرُ المعاشر من قريش   وأَوْراهم اذا خفيتْ زنودا
بانّا يومَ شَمْطَةَ قد أَقَمْنا   عمودَ المجد انّ له عمودا

جَلَبْنا الخيل عابسة اليهم   سَوَاهِمَ يَدَّرِعْنَ الخيل قودا
تركنا بين شمطة من علىّ   كأنّ حلالها مغرى شريدا
فلم ار مثلهم هزموا وفلّوا   ولا كزيادنا عنقًا مدودا ؛

شَمْكُورُ بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراء قلعة بنواحى ارّان بينها وبين كنجة يوم واحد عشر فرسخا وكانت شمكور مدينة قديمة فوجّهَ اليها سلمانُ بن ربيعة الباهلى بعد فتح بَرْذَعة فى ايام عثمان بن عفان رضه مَن فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى خرّبها السناوردية وهم قوم تجمّعوا ايام انصرف يزيد بن اسيد عن ارمينية فغلظ امرهم وكثرت بوايقهم ثم ان بُغا مولى المعتصم عمّرها فى سنة ٢٤٠ وهو والى ارمينية واذربيجان وشمشاط وسمّاها المتوكّلية ؛

شَمْلٌ بالفتح والسكون وهو الاجتماع وهى ثنيّة على ليلتين من مكة وبطن الشَّمْل من دون الجُرَيْب ورآه آخر ؛

شَمَنْتَانُ بلد بالاندلس قال السلفى من عمل المرية وقال ابن بَشْكُوال عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجرى يعرف بالشَّمَنْتانى وشمنتان من ناحية جَيّان يسكن المرية يكنى ابا بكر استقصى بالمرية وكان خيّرا فاضلا وتوفى فى سنة ٤٨٦ اخذ عن ابى الوليد محمد بن عبد الله البكرى وكان من اهل الفقه وكان ولى قضاء المرية قبل دخول المرابطين الاندلس يروى عنه ابو عبد الله محمد بن سليمان النَّفْزى قاله ابو الوليد الدبّاغ ؛ وينسب اليها احمد بن مسعود الازدى الشَّمَنْتانى الاندلسى اديب شاعر ؛

شَمَنْصِيرُ بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء اخر الحروف ساكنة وراء اسم جبل فى بلاد هُذَيْل وقرأتُ بخطّ ابن جنّى فى كتاب هذا لفظه قال شمنصير جبل بسَايَةَ وساية واد عظيم به اكثر من سبعين عينًا وهو وادى أَمَجَ وقال ساعدة بن جُوَيَّةَ الهذلى

اخيلُ بَرْقًا متى جابٍ له زَجَلٌ اذا تغيّر عن توماضه جَلَجَا
مستارضًا بين بطن اللِّيث ايمُنُه الى شَمَنْصيرَ غيثًا مُرْسَلًا مَعَجَا

اخيل برقا اى ارى ومتى جاب اى متى جانبٌ وجاب سحاب متراكب وقال ابو صَخْر الهُذَلى يرثى ولده تليدا

وذكّرنى بُكاىَ على تليدٍ حمامةُ مرّ جاوبت الحماما
تُرَجِّع منطقا عجبا وأوْفَتْ كنائحة اتت نَوْحًا قياما
تُنادى ساقَ حُرٍّ ظلتُ أدْعُو تليدًا لا يبين به الكلاما
لعلّك هالكٌ اما غلامٌ تَبَوَّأ من شمنصير مقاما

يخاطب نفسه وهو احد فوائت كتاب سيبويه قال ابن جنّى يجوز ان يكون ماخوذا من شَمْصَرَ لضرورة الوزن ان كان عربيًّا وقال الازهرى يقال شَمْصَرْتُ عليه اذا ضيّقت عليه، وقال عَرّام يتّصل بضَرْعاء وهى قرية قرب ذَرَة من آرة شمنصير وهو جبل مُلَمْلَمٌ لم يَعْلُه قطّ احدٌ ولا دَرَى ما على ذروته فاعلاه القرود والمياه حواليه تحول ينابيع تطرف به قرية رُهاط بوادى غُران ويقال ان اكثر نباته النَّبْع والشَّوْحَط وينبت عليه النخل والحمض،

شِمَن بكسر الشين وفتح الميم قال ابو سعد بفتح الشين من قرى استراباذ بمازندران ينسب اليها ابو على الحسين بن جعفر بن هشام الطّحّان الشمنى الاستراباذى مضطرب الحديث قال ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسى الاستراباذى شمن من نواحى كوره استراباذ على صَحْنة منها روى ابو على حديثا مضطربا عن ابيه جعفر بن هشام الشمنى عن ابراهيم بن اسحاق العبدى لا أدرى البليّة منه او من ابيه،

الشَّمُوس بفتح اوله وسكون الواو واخره سين مهملة رجلٌ شَمُوسٌ اى عَسِرٌ قال الاصمعى الشموس هضبة معروفة سمّيت به لانها صعبة المرتقى والشموس من اجوَد قصور اليمامة يقال انه من بناء جديس وهو محكم البناء وفيه وفى

مُعْنِق قصر اخر يقول شاعرهم

أَبَتْ شُرُفَاتٌ فى شموس ومُعْنِقٍ   لدى القصر منّا ان تُضَامَ وتُضْهَدَا

والشموس ايضا قرية من نواحى حلب من عمل الحُصّ قال الراعى

وانا الذى سمعتْ قبايل مأرب   وقُرَى الشموس واهلُهنّ هديرى ،

شَمُّونَتْ بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة قرية من اعمال مدينة سالم بالاندلس لها ذكر فى اخبارهم ،

شِمْهَارُ قال الاصطخرى واما جبال قارن ببلاد الديلم فانها قُرًى لا مدينة بها الا شمهار وفريم على مرحلة من سارية ،

شَمِيدِيزَه بالفتح والكسر وسكون الياء الاولى والاخيرة وكسر الدال المهملة والزاء المفتوحة من قرى سمرقند ينسب اليها الشميديزكى ،

شَميرام حصن بارمينية عن نصر ،

شِميرَان بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء اخره نون بلد بارمينية وقرية بمرو الشاهجان ،

شميرف قرية قبالة ارمنت العطّار بمصر فى الغربيات بها مشهد الخضر يُزار ،

شَمِيسَى بالفتح ثم الكسر وياء اخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة والف مقصورة يجوز ان يكون من شَمَسَ اذا عَسُرَ او من شَمَّسَ يَوْمُنا اذا وَضَحَ كلّه وهو واد من اودية القبلية عن الزمخشرى عن السيّد عُلَىّ بضم العين ثم فتح اللام من اسم علىّ وهو عُلَىّ بن وَهّاس العَلَوى الحُسَيْنى ،

الشُّمَيْسَتَان تصغير شمسة ثم تثنيتها قال ابن الاعرابى هما جنّتان بازاء الفردوس قال ابو منصور ونحو ذلك قال الفرّاء ،

شَمِيط بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت موضع فى شعر أَوْس وفى نوادر ابى زياد شميط نَقًا من انقاء الرمل فى بلاد بنى عبد الله بن كلاب وقال رجل يرثى جملاً له مات فى اصل هذا النَّقَا

لعمرى انّى جنبَ الشميط لقد ثَوَى   به اتما نَضْوٌ اذا قلق الصفرُ
كأنّ دبابيج الملوك وَرَيْطها   عليه مُجوبات اذا وَضَحَ الفجرُ
فقد غاظنى والله ان اولمتْ به   على عرسه الورکاءُ فى بقرة قفرُ

الورکاء الضَّبْعُ لانها تعرج من وركها ،

شُمیط بالضم ثم الكسر ثم مثل الذى قبله حصن من اعمال سرقسطة بالاندلس ،

شَمِيكَانُ بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف واخره نون محلّة باصبهان نُسب اليها بعض الرُّوَاة ابو سعد ،

شَميلان قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحى خراسان ،

شَمِيهَن بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون قال السمعانى من قرى مرو بينهما فرسخان وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة والله اعلم بالصواب ٭

باب الشين والنون وما يليهما

شَنَابَاذ بالفتح وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمة من قرى بلخ نسب اليها بعض الرُّوَاة ،

شُنَاصُ بالضم واخره صاد مهملة يقال فرس شناصى[2] اى شديد والانثى شناصية هو موضع ،

شَنَاصِيرُ من نواحى المدينة قال ابن هَرْمَةَ الشاعر

لو هاج صحبكَ شيئًا من رواحلهم   بذى شناصير او بالنَّعف من عَظَم
حتى يروا رَبْرَبًا حُورًا مَدَامعهم   وبالهُوَيْنَا لصاد الوحش من أَمَم ،

شِنَانٌ[5] بالكسر واخره نون جمع شَنّ وهى الاسقية والقِرَبُ الخُلْقانُ وهو فى كتاب نصر شَنَار بفتح الشين واخره راء وقال وهو واد بالشام أُغير فيه على دِحْيَة بن خليفة الكلبى لما رجع من عند قَيْصَر ثم ارتجع ما اخذه قوم من جُذام كانوا قد اسلموا فلما رجع الى المدينة شكى الى رسول الله صلعم فأَغْزاهم

زيد بن حارثة،

شِنَّا بالكسر ثم التشديد والقصر ناحية من اعمال الاهواز وشِنَّا ايضا ناحية من اعمال اسافل دجلة البصرة كلاهما عن نصر،

شَنَائِكُ بالفتح وبعد الالف ياء مهموزة كانه جمع شنوكة بما حوله يقصرونه وهو علم مرتجل قال نصر شنايك ثلاثة اجبل صغار منفردات من الجبال بين قُدَيْد والجُحْفة من ديار خُزاعة وقيل شنوكتان شعبتان تدفعان فى الروحاء بين مكة والمدينة وهو جبل من الاديبى وقد قال كُثَيِّر

فانّ شِفاءى نظرةٌ ان نظرتُها   الى ثافل يوما وخَلْفى شَنائكُ
وان بَدَت الخيماتُ من بطن أَرْثَد   لنا وفيافى المَرْخَتَيْن الدكادكُ،

شَنْتَ أُولَالِيَة اما شنت بفتح اوله وسكون ثانيه واظنّها لفظة يعنى بها البلدة او الناحية لانها تُضاف الى عدّة اسماء تَراها هاهنا بعد هذا واما أُولَالِيَة فبضمّ الهمزة وسكون الواو وبعد لا لام مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة مدينة من اعمال طُلَيْطلة بالاندلس،

شنت اشتالى من كورة الاندلس،

شَنْتَ بَرِيَّة الشطر الاول تقدّم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مدينة متصلة بحَوْز مدينة سالم بالاندلس وهى شرقى قرطبة وهى مدينة كبيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا فى مواضعها وفيها شجر الجوز والبندق وهى الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخا،

شَنْتَ بِيطَرَة الاول مثل الذى قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء حصن منيع من اعمال رَيَّة بالاندلس،

شَنْتَجَالَة بالاندلس وبخطّ الأَشْتَرى شَنْتَجيل بالياء ينسب اليها سعيد بن سعيد الشنتجالى ابو عثمان حدث عن ابى المطرف بن مدراج وابن مفرج

وغيرهما وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان قال ابن بَشْكوال وعبد الله بن سعيد بن لُبَاج الأُمَوى الشنتجالى المجاور بمكة وكان من اهل الدين والورع والزهد وابو محمد رجل مشهور لقى كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وروى صحيح ابا ذرّ عبد الله بن احمد الهَرَوى الحافظ ولقى ابا سعيد السنجرى وسمع منه صحيح مسلم ولقى ابا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وابا الحسين يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه واقام بالحرم اربعين عاما لم يقض فيه حاجة انسان تعظيما له بل كان يخرج عنه اذا اراد ذلك ورجع الى الاندلس فى سنة ٤٣٠ وكانت رحلته سنة ٣٩١ واقام بقرطبة الى ان مات فى رجب سنة ٤٣٦ ،

شَنْتَرَة بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة مدينة من اعمال لَشْبُونة بالاندلس قيل ان فيها تُفّاحًا دور كل تُفّاحة ثلاثة اشبار والله اعلم وهى الآن بيد الافرنج ملكوها سنة ٥٤٣ وقد نسب اليها قوم من اهل العلم،

شَنْتَرِين كلمتان مركبة من شنت كلمة ورين كلمة كما تقدّم ورين بكسر الراء وياء مثناة من تحت ونون مدينة متّصلة الاعمال باعمال باجة فى غربى الاندلس ثم غربى قرطبة وعلى نهر تَاجُهْ قريب من انصبابه فى البحر المحيط وهى حصينة بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما وبينها وبين باجة اربعة ايام وهى الآن للافرنج مُلكت فى سنة ٥٤٣ ،

شَنْت طُولَة مدينة بالاندلس قال شاعرهم

وعلى الدُّخَان بشَنْت طولة مُرْبأً   يبرى كمين مطابخ الاخوان ،

شَنْتَغْنَش قال ابن بَشْكُوال عبد الله بن الوليد بن سعد بن بُكَيْر الانصارى من اهل قَرْمُونَة من قرية منها يقال لها شنتغنش سكن مصر واستوطنها يكنى ابا محمد سمع بقرطبة قديما من ابى القاسم اسماعيل بن اسحاق الطَّحّان وغيره ورحل الى المشرق سنة ٣٨٤ واخذ فى طريقه بالقَيْرَوان من

جماعة واخذ بمكة عن ابى ذرّ عبد الله بن احمد الهَرَوى وغيره وكان فاضلا مالكيًّا اخذ عنه العلم جماعة من اهل الاندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر الى الشام فى سنة ٤٤٧ ومات فى شهر رمضان سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦٠،

شَنْتَ قَبْلَة قرب قرطبة من الاندلس،

شَنْتَ قُرُوش بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة حصن من اعمال ماردة بالاندلس،

شَنْتَ مَرِيَّة بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء واظنّه يراد به مَرْيَم بلغة الافرنج وهو حصن من اعمال شَنْتَبَرِيَة وبها كنيسة عظيمة عندهم ذكر ان فيها سَوَارِى فضّة ولم ير الرآيون مثلها لا يحزم الانسان بذراعَيْه واحدة منها مع طول مفرطه وقال ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسى النحوى

تَنَكَّرَتِ الدنيا لنا بَعْدَ بُعْدِكم ... وحَفَّتْ بنا من مُعْضِل الخَطْبِ أَلْوَانُ
اناخت بنا فى ارض شنت مرية ... هَوَاجِسُ ظَنٍّ خانَ والظنُّ خَوَّانُ
رحلنا سَوَامَ الحمد عنها لغيرها ... فلا ماؤها صَدًّى ولا النبتُ سَعْدَانُ،

شَنْتَ يَاقُب بياء مثناة من تحت وبعد الالف قاف مضمومة ثم باء موحدة قلعة حصينة بالاندلس،

شَنْدُوخ بالضم ثم السكون واخره خاء معجمة موضع،

شَنْدَوِيد بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وواو مكسورة ثم ياء ساكنة ودال جزيرة فى وسط النيل بمصر،

شَنْذَانُ بالفتح ثم السكون وذال معجمة واخره نون صقع متّصل ببلاد الخَزَر فيه اجناس من الامم الله فى جبل القَبْق وكان ملكها قد اسلم فى ايام المقتدر عن نصر،

شُنْزُوب بالضم ثم السكون والزاء بعدها واو ساكنة واخره باء موحدة

موضع فى شعر الأعشى ،

شَنْشَت من قرى الرى المشهورة كبيرة كالمدينة من قِبَلها كانت بها وقايع بين اصحاب السلطان والعَلَوية مشهورة من ايام المتوكّل الى ايام المعتضد ،

شُنْط بالضم ثم السكون قال ابن الاعرابى الشُنُط اللحوم المُنَضَّجة وهو ماء بين جَبَلَيْ طَيِّء وتَيْماء فى الرمل ،

شُنْظُب بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة قال الازهرى موضع بالبادية وقيل واد بنَجْد لبنى تميم قال ذو الرُّمّة

دعاها من الاصلاب اصلاب شنظب   قال والشُنْظُب كلُّ جُرف فيه ماء وقال ابو زيد الشنظب الطويل الحسن الخلق كلُّ ذلك عنه ، قلتُ ووجدت بخطّ ابى نصر ابن نُباتة السعدى الشاعر شِنْظَب بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة وقول سُوّار بن المُضَرَّس المازنى

الم تَرَنى وان أَنْبَأْتُ انى   طَوَيْتُ الكَشْحَ عن طلب الغوانى
الا يا سَلْمَ سيّدة الغَوَانى   اما يُفْدَى بأَرْضِكِ فَكُّ عانى
امن اهل النَّقا طرقتْ سُلَيْمٌ   طريدًا بين شنظب والثمانى
سَرَى من ليلة حتى اذا ما   تَدَلَّى النجمُ كالأُدْمِ الهِجَانِ
رَمَى بلدٌ به بلدا فأَضْحَى   بظمره الريح خاشعة العفانى ،

شَنْقُنيرة بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء فَحْصٌ من اعمال تدمير والفحص الناحية وهو بالاندلس حكى الانصارى الغرناطى عن نُقاعة انها حسنة المنظر والمخبر كثيرة الرَّيْع طيبة المربع قيل ان الحبّة من زرعه تتفرّع الى ثلثماية قصبة ومساحة هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من المكوك من بَذْره ماية مكوك واكثر والله اعلم ،

شَنٌّ ناحية بالسَّراة وهى الجبال المتّصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن ذُكرت فى قصّة سَيْل العرم عن نصر ،

شَنُوءة بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا تُنْسَب اليها قبايل من الازد يقال لهم أَزْد شَنُوءَة والشَّناءة مثل الشناعة البغض والشنوءة على فَعُولة التَّقَزُّز وهو التباعُد من الأَدْناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه ازد شنوءة والنسبة اليهم شَنَائِيٌّ قال ابن السِّكِّيت ربما قالوا ازد شَنُوَّة بالتشديد بغير همزة ينسب اليهم شَنَوِيٌّ قال بعضهم

نحن قريش وهم شَنُوَّهْ   بنا قريش ختم النُّبُوَّهْ

والازد تنقسم الى اربعة اقسام ازد شنوءة وازد السراة وازد غَسّان وازد عُمان ولذلك قال كثيّر النجاشي

فانّي كذي رجْلَيْن رجل صحيحة   واخرى بها رَيْبٌ من الحدثان
فامّا التي صحّت فازْد شنوءة   واما التي شَلَّتْ فازد عُمان

وقال نصر الشنوءة ارض باليمن على فعولة اليها ينسب القبيل من الازد وقيل كان بينهم شَنَاءة والشنوءة فيها حجارة تطؤها محجّة مكة الى عرفة يفرغ اليها سَيْل الصَّلَة من ثور،

شَنُودة بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل لها شبودة كورة من كور مصر الجنوبية،

شَنُوكة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف جبل وهو علم مرتجل قال ابن اسحاق في غزاة بدر مرّ عم على السَّيَالة ثم على فَجّ الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعِرْق الظُّبْيَة، قال كثيّر

فأَخْلَفْنَ ميعادي وخُنَّ امانتي   وليس لمن خانَ الامانة دينُ
كَذَبْنَ صفاء الودّ يوم شَنُوكة   وأَدْرَكَني من عهدهن رهونُ،

شَنِّيَّة بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بتخفيف النون والياء المثناة من تحت المشددة كانه نسبة الى الشَّنّ وهو المزادة والقربة الخلقة ماء عند شُعَبَى وهي بيار في واد به عُشَرٌ من جهة المغرب٥

باب الشين والواو وما يليهما

شَوَابَةُ كانه فُعَالَة من شابه يَشُوبه اذا خالطه وهى بليدة على طرف وادى ضَرَوَانَ من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء اربعة اميال وقد ذكرنا ضروان ،

شَوًا بالفتح بمعنى الظهر فى العربية موضع بمكة يقال له نَزَاعة الشَّوَى عند شعب الصُّفَىّ واسم قرية ايضا من قرى الصُّغْد بقرب اِشْتِيخَن ينسب اليها أُحَيْد بن لقمان الشَّوَاءى يروى عن ابى سليمان محمد بن الفُضَيْل البلخى وابراهيم بن السرى الهَرَوى روى عنه على بن النعمان اللَّبُوذَنْجَكَثى ،

شَوَاجِنُ بالفتح وبعد الالف جيم مكسورة واخره نون والشواجن اعالى الوادى واحدتها شاجنة والشواجن اسم نواد فى ديار ضَبَّة فى بطنه اطواء كبيرة منها لَصَافِ واللِّهَابة وَثَبْرة ومياهها عذبة قال الحفصى وفى كُفَّة الدَّوّ الشواجن وهى مياه لعمرو بن تميم ،

شُوَاحِطُ بالضم وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل لاسم موضع وبالجملة فالشَّوْحَط ضرب من النبع يُعْمَل منه القِسِىّ وشُواحط بوزن حُطَايط ودُلامص وهو اسم مفرد ليس بجمع ويوم شُوَاحط من ايام العرب شديد مشهور وهو جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية كثير النُّمور والأَرَاوِىّ وفيه أَوْشَالٌ ينبت الغَضْوَرَ والثُّغَامَ ، وشُوَاحط حصن باليمن من ناحية الحَبَبِيّة قال ساعدة بن جُؤَيّة

غداة شواحِطٍ فنجَوْتَ شَدًّا وثَوْبُك فى عباقية هريدُ

هريد مشقوق ومنه حديث عيسى بن مَرْيَم عليه السلام ،

شُوَاحطة قرية باليمن من اعمال صنعاء ،

شَوَّاش بالفتح ثم التشديد واخره شين ايضا اسم رجل نسب اليه موضع فى منتزهات دمشق يقال له جسر ابن شَوَّاش قال فيه الشهاب فتيان بن على بن فتيان الدمشقى الشاغورى الاديب النحوى

يا حبّذا جنّة بابُ البريد بها ... والحسن قد حشيتْ منه حواشيه
فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على ... القصور بالشرف الاعلى فشانيه
فالجسر جسر ابن شوّاش فنيْربُها ... تحلو معانيه لا تحلو مغانيه
كانّ فى راس عِلّيّين ربْوتها ... يجرى بها كَوْثرٌ سُبْحان مُجْريه
تلك المرابع لا رَضْوى وكاظمة ... ولا العقيق يواديه بواديه ،

شَوّاص قال ابو عمرو الشيبانى اسم واد ذكره فى نوادره ،

شَوّالٌ بلفظ اسم الشهر الذى بعد رمضان واَصْله من شالت الناقة بذنبها اذا رفعته تُرى الفحل انها لاقح وذنبٌ شوّالٌ والعقرب تشول بذنبها ايضا قال الشاعر كذنب العقرب شوال علق وشَوّال قرية من مرو معروفة تنظر الى فاشان قرية اخرى بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ خرج منها طايفة من اهل العلم منهم ابو طاهر محمد بن ابى النجم بن محمد الشوالى الخطيب سمع ابا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصّفّار وابا الفتح احمد بن عبد الله بن ابى سعد الزندانقانى صاحب ابى العباس السّرّاج وغيرهما سمع منه خلق كثير وذكره ابو سعد فى شيوخه ومات سنة ٥٣٢ ومولده فى حدود سنة ٤٩٠ ،

شَوَانُ قال عَرّام قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شَوانان واحدهما شوان قال غيره شوانان جبلان قرب مكة عند وادى تُرَبَة ،

الشَّوْبَكُ بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة واخره كاف ان كان عربيًّا فهو مرتجل قلعة حصينة فى اطراف الشام بين عَمّان واَيْلة والقُلْزُم قرب الكرك وذكر يحيى بن على التَّنُوخى فى تاريخه ان يقدور الذى ملك الفرس سار فى سنة ٥٠٩ الى بلاد ربيعة من طىّء وهى باق والشَّرَاة والبلقاء والجبال ووادى موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادى موسى فعمّره ورتّب فيه رجاله وبطل السفر من مصر الى الشام بطريق البريّة مع العرب بعمارة هذا الحصن ،

شَوْحَطَانُ الشَّوْحَط اسم شجر وهى مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان ٬

شُوخَنَانُ بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحة ونون وبعد الالف نون اخرى من قرى سمرقند ٬

شُوذَبَانُ من قرى هراة منها ابو الضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذبانى سمع منه جماعة منهم ابو سعد السمعانى وابو الوَقْت وغيرهما حدثنى الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود ابن النجّار قال كان عَسِرًا فى الرواية حتى انه كان اذا اتاه طالب الحديث يلعن اباه كيف سمعه قال فما شَعَرْنا به الا وقد صمد نفسه للافتراء فعجبنا من ذلك وسالناه عن السبب فقال رايت والدى فى النوم وعاتبنى وقال لى اجتهدت حتى أَلْحَقْتُك باهل العلم وجملة رُوَاة حديث النبى صلعم فتَسُبُّنى على ذلك لا جزاك الله خيرا قال فانتبهت وآليت على نفسى لا امنع احدا من سماع شىء سمعتُه وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجّار ٬

الشَّوْذَرُ بالفتح ثم السكون والذال المعجمة المفتوحة وراء وهو فى الاصل الإِتْب وهو ثوب صغير تلبسه المراة تحت ثوبها قال الليث الشوذر تخبأ به المراة الى طرف عضدها وقال الجوهرى الشوذر الملحفة وهو معرّب اصله بالفارسية جادر وهو اسم بلد فى شعر ابن مُقْبل

ظلّت على الشوذر الاعلى وامكنها   اطواء جَمْز من الارواء والعَطَن

وشَوْذَر مدينة بين غرناطة وجَيّان بالاندلس ٬

شُوَرَابُ بالضم ثم السكون وراء واخره باء ومعناه بالفارسية ماء ملح وهو نهر بخوزستان تمرّ طايفة منه بمدينة الاهواز وقُساه الذى تسمّيه العرب سولان وهو عذب مع هذه التسمية ٬

شَوْرَانُ بالفتح ثم السكون والراء واخره نون قال الاديبى هو موضع لبنى يربوع

بأود وقال بعضهم   اكلتها اكل من شوران صادمه   يقال شُرْتُ الدابّة شَوْرًا اذا عرضتها على البيع ولعلّ هذا الموضع قد كانت تعرّض فيه الدوابُّ، قال نصر شوران واد فى ديار بنى سُلَيْم يفرغ فى الغابة وهى من المدينة على ثلاثة اميال قال ابو الاشعث الكندى شوران جبل عن يسارك وانت ببطن عقيق المدينة تريد مكة وهو جبل مطلّ على السُّدّ مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البُجَيْرات وعن يمينك حينئذ عَيْر قال عَرّام ليس فى جبال المدينة نبتٌ ولا ماءٌ غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة وفى كلّها سمكٌ اسوَدُ مقدار الذراع وما دون ذلك اطيب سمك يكون وحذاء شوران جبل يقال له مَيْطان كانت البَغُوم صاحبة رَيْحان الحُصرى نذرت ان تمشى من شوران حتى تدخل من ابواب المسجد كلّها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر

يا لَيْتَنى كنت فيهم يوم صبّحهم   من نَقْب شوران ذو قرطَيْن مزمومُ
تمشى على نَجَس تُدْمى انامِلُها   وحولها القُبْطَرِيّات العَياهيمُ
فباتَ اهلُ بقيع الدار يُفْعِمهم   مسكٌ ذكىٌّ وتمشى بينهم رِيمُ،

شَوُرٌ بالفتح ثم الضمّ وراء قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله وهو جبل قرب اليمامة فى ديار نُمَيْر بن عامر،

الشُّورَمَيْن بلفظ التثنية والشَّرْمُ الشقّ وعساه من هذا ماخوذ وهو موضع فى بلاد طيّء،

شَوْزَنُ بالزاء من مياه بنى عُقَيْل قاله ابو زياد الكلابى وانشد للأعْوَر بن براء

ظلّت على الشوزن الاعلى وأرّقها   برقٌ بعَرْدَة امثال المقابيس
ان الاقمّة من كُتْمانَ قد منعت   جار بن اخرم والمأنوس مَيْئوسُ،

شُوش بتكرير الشين وسكون الواو موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحى الجزيرة ومحلّة بجُرْجان قرب باب الطاق، والشُّوش قلعة عظيمة عالية جدًّا قرب عَقْر الحُمَيْدية من اعمال الموصل قيل هى اعلى من العقر واكبر ولكنها فى

القدر دونها والى شوش ينسب خَبُّ الرُّمَّان الشوشى من قرية من قراها يقال لها شَرْمَلة ،

شُوشَةُ قرية بأَرض بابل اسفل من حلّة بنى مَزْيَد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وبالقرب منها قبر ذى الكِفْل وهو حِزْقِيل فى بِرْمَلاحة ،

شَوْطانُ بالفتح ثمّ السكون واخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العَدْوُ او من اشاط دمه اذا سفكه وفيه زيادة شرح ذُكر فى الذى بعده وهو موضع فى شعر كُثيّر

وفى رَسْم دار بين شوطان قد خَلَتْ   ومَرَّ بها عامان عَيْنُك تَدْمَعُ
اذا قيل مَهْلًا بعض وَجْدك لا تُشِدْ   بسرّك لا يسمع حديثك فيُرفَعُ
اتت عَبَرات من سُجُوم كانّه   غمامة دجن استهلّ فيقلع ،

شَوْطٌ بالفتح ثمّ السكون ثمّ طاء وهو العَدْوُ والشوط الذى فى حديث الجَوْنيّة اسم حايط يعنى بستانا بالمدينة قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلعم الى أُحُد حتى اذا كان بالشوط بين أُحد والمدينة انخزل عبد الله بن أُبَىّ ورجع الى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم

وقد علموا انما فأسهم   حديد المست واعيمانها
وبالشوط من يثْرب اعبُدٌ   ستهلكُ فى الخمر اثمانها
يَهُونُ على الاوس ايلامهم   اذا راح يخطر نسوانها

وشوط ايضا اسم موضع يأْوى اليه الوحش قال بعضهم

ولو تتالّف موشيًّا الارعه   من وَحْش شوط بأَدْنى دلّها الفا

وقال النضر بن شُمَيْل الشوط مكان بين شرفَيْن من الارض ياخذ فيه الماء والناس كانه طريق طوله مقدار الدعوة ثمّ ينقطع وجمعه شياط ودخوله فى الارض ان يُوارى البعير وراكبه ولا يكون الا فى سهول الارض ينبت نبتًا

حسنًا قال قيس بن الخطيم

وبالشوط من يثرب اعبد   ستهلك فى الخمر اثمانها ،

شُوْطٌ بالضم جبل بأَجَأ ،

شَوْطَى بالفتح ثم السكون مقصورًا اصله كالذى قبله والفه للتانيث كسَلْمَى ورَضْوَى قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شَوْطَى وفيها يقول المُزَنى لغُلام اشتراه بالمدينة

تروَّحْ يا سنانُ فانّ شوطى   وتُرْبانَيْن بعد غدٍ مَقيلُ
بلاد لا تحسّ الموت فيها   ولكن الغذاء بها قليلُ

وقال كُثَيِّر

يا لَقَوْمى لحَبْلِك المصروم   بين شوطى وانت غير مُليم

وقال ابن السكّيت شوطى موضع من حرّة بنى سُلَيْم قال ابن مقبل

ولو تالّف موشيًّا اكارعُه   من قدر شوطى بادنى دلّها الفا

قدر جمع قادر وهو المسنّ من الوُعُول ،

شَوْعَرٌ بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراء واد ببلاد العرب قال العباس بن مرداس السُّلَمى

يا لَهْفَ أُمّ كلاب ان تُبَيِّتها   خيلُ ابن هَوْذَةَ لا تُنْهَى وانسانُ
لا تُلْفظوها وشُدّوا عَقْدَ ذمّتكم   انّ ابن عمّكم سعدٌ ودُهْمانُ
لن ترجعوها وان كانت مجلّلة   ما دام فى النعم الماخوذ أَلْبانُ
شَنْعاء جُلّل من سوءاتها حَضَنٌ   وسال ذو شَوْعَر فيها وسُلْوانُ ،

شَوْقَبٌ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة موضع فى ديار البادية قال الشَّمَرْدَل بن جابر البَجَلى ثم الأَحْمَسى فيما رواه له ابو القاسم الآمدى

فان تُمْسِ فى سجن شديد وَثاقُه   فكم فيه من حىّ كريم المَكاسر
برىء من الآفات يَسْمو الى العُلَى   نَمَتْهُ أُرومات الفروع النوافر

فيا ليت شعرى هل ارانى وصحبتى   تَجُوبُ الفَلَا بالناعجات الضوامر
وهل أَقْبُطَنَّ الجزع من بطن شوقب   وهل اسمعَنْ من اهله صوت سامر ،

شَوْق قال ابن المعلّى الازدى سوق جبل قاله فى تفسير قول ابن مُقْبل

ولاحَ ببُرْقة الامهار منها   لعَيْنك نازحٌ من ضوء نار
لمشتاق يُصَفّقه وقودٌ   كنار مَجُوسَ فى الأُطْم المطار
ركبن جهامةً بحزيز شوق   يصدْنَ بليلهنّ الى النهار ،

شَوْكَانُ بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون موضع قال امرؤ القيس

افلا ترى اظعانَهنّ بعاقل   كالنخل من شَوْكَانَ حين صرام

وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار وقال ابو سعد شوكان بليدة من ناحية خابران بين سَرْخَس وابيوَرْد ينسب اليها عتيق بن محمد بن عُبَيْس ابو الوفاء الشوكانى حدث عن ابيه ابى طاهر محمد بن عُبَيْس الشوكانى سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقى ، واخوه ابو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكانى حدث عن ابى المظفّر منصور بن محمد السمعانى ، ومحمد بن احمد بن على بن محمد ابو عبد الله الشوكانى المالكى ووالده من مشاهير المحدثين بخراسان سمع اباه ابا طاهر وابا الفضل محمد بن احمد بن ابى الحسن العارف كتب عنه ابو سعد توفى يوم السبت ثامن شعبان سنة ٥٤٢ ،

شَوْك بالفتح ثم السكون واخره كاف قَنْطَرة الشَّوْك ببغداد تُذْكر فى قنطرة ،

شُوك بالضم ناحية نَجْدية قريبة من الحجاز عن نصر ،

شَوْلاء بالفتح والسكون واخره لام الف ممدود موضع ،

شُومَانُ بالضم والسكون واخره نون بلد بالصغانيان من وراء نهر جَيْحون وهو من الثغور الاسلامية وفى اهله قُوّة وامتناع عن السلطان ينبت فى اراضيها الزعفران ومنهم من جعلها مع وَاشْجِرْد كورة واحدة وهى مدينة اصغر من ترمذ ينسب اليها ابو بكر محمد بن عبد الله الشومانى روى عنه ابو جعفر

محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن احمد الجُرْجَسارى البلخى ،

شُوميا موضع فى بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنّى والمسلمين قالوا وشوميا هى موضع دار الرزق بالكوفة ،

شُوْنَة قال الفرضى احمد بن موسى بن اسوَد من اهل شونة يكنى ابا عمر سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وغيره ورحل حاجًّا سنة ٣١١ ،

الشُونِيزِيَّة بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاء واخره ياء النسبة مقبرة ببغداد بالجانب الغربى دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين منهم الجُنَيْد وجعفر الخُلْدى ورُوَيْم وسَمْنُون المحبّ وهناك خانقاه للصوفية ،

شَوِيس بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت والشَّوَس النظر بمؤخّر العين تكبّرًا وهو اسم موضع قال بَشامة بن عمرو

وخُبّرتُ قومى ولم أَلْقَهُم — أَجَدُّوا على ذى شويس حُلُولا
فامّا هلكتُ ولم آتِهم — فابلغْ اماثلَ سعد بن سُولا
بأنْ قومكم خُيّروا خَصْلَتَيْن — وكلتاهما جعلوها عُدولا
خِزىَ الحيوة وحَرْبَ الصديق — وكلًّا اراه طعامًا وبيلا
فان لم يكن غيرُ احداهما — فسيروا الى الموت سَيْرًا جميلا
ولا تقعُدوا وبكم مُنّة — كَفَى بالحوادث للمرء غُولا
وحُشّوا الحروبَ اذا أُوقِدَتْ — رماحًا طوالا وخَيْلا فُحُولا ،

الشُّوَيْكَة بلفظ تصغير الشَّوْكة قرية بنواحى القُدْس وموضع فى ديار العرب ،

الشُّوَيْلاء تصغير شَوْلاء وهى الناقة الشايلة بذنبها اذا رفعته موضع ،

الشُّوَيْلَة تصغير شَوْلة موضع ٥

باب الشين والهاء وما يليهما

الشَّهار سُوج هو فارسىّ معناه بالعربية اربع جهات محلّة بالبصرة يقال لها

جَهَار سُوج بَجْلَة بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبَجْلَة بنتُ مالك بن فَهْم الازدى وهى أمّ ولد مالك بن ثعلبة بن بُهْثة بن سليم بن منصور بن عكرمة قال ابن الكلبى والناس يقولون جهار سوج بجيلة قال وبنو بجلة فيه مع اخوالهم الازد ،

شَهَارَةُ من حصون صنعاء باليمن كان مما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدى الخارجى ايام سيف الاسلام ،

شُهَاق بالضم واخره قاف موضع ،

الشُّهْبُ بالضم ثم السكون جمع أَشْهَب وهو الفرس الابيض اسم موضع قال شاعر بالشُّهْب اقوالا لها حربٌ وحلّ ،

شُهْبَةُ من قرى حَوْران ينسب اليها مَخْلَد الشُّهْبى الزاهد والشهبة صحراء وق مُقَابل بينه وبين المغرب ،

شَهْدٌ بالفتح ثم السكون واخره دال مهملة لغة فى الشُّهْد بالضم وهو ماء لبنى المُصْطَلِق من خزاعة قال كُثَيِّر

وانّك عمرى هل ترى ضوء بارق ... عريض السَّنا ذى هَيْدَب مُتَزَحْزِج
فعدتُ له ذات العشاء أشيمه ... بمَرّ واصحابى بجُبْبَة أَذْرُح
ومنه بذى دَوْران لَمْعٌ كانه ... بعيد الكرى كفا مفيض بأقدح
فقلتُ لهم لمّا رايتُ وميضه ... ليرووا به اهل الهجان المكشّح
قبايل من كعب بن عمرو كانهم ... اذا اجتمعوا يوما هضاب المضيّح
تحلّ ادانيهم بودّان فالشَّبا ... ومسكن اقصاهم بشُهْد فمِنْضَح

وقال نصر الشهد جبل فى ديار ابى بكر بن كلاب ،

شَهْرَاباذ مدينة كانت بأرض بابل وهى مدينة ابراهيم عم وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر يعنى الفرات فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه وسَمْتُه معروف الى الآن ،

شَهْرَابان بالنون قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحى الخالص فى شرق بغداد وقد خرج منها قوم من اهل العلم ،

شَهْرَزُور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاى وواو ساكنة وراء وهى فى الاقليم الرابع طولها سبعون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع وهى كورة واسعة فى الجبال بين اربل وهمذان احدثها زُور بن الضحّاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة واهل هذه النواحى كلّهم اكراد ، قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الاديب شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهى قصبتها فى وقتنا هذا يقال لها نيم ازراى واهلها عُصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان والمدينة فى صحراء ولاهلها بَطْش وشدّة يمنعون انفسهم ويحمون حَوْزَتهم وسَمْك سور المدينة ثمانية ذراع واكثر امرائهم منهم وبها عقارب قتالة اضرّ من عقارب نصيبين وهم موالى عمر بن عبد العزيز وجرّأهم الاكراد بالغلبة على الامراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدهم مَشْتَى ستّين الف بيت من اصناف الاكراد الجلالية والباسيان والحكمية والسولية ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون اكثر اقواتهم ، ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشَعْران واخر يعرف بالزُّلْم الذى يصلح فى ادوية الجماع ولا اعرفه فى مكان غيره ، ومنها الى دَيْلَمستان سبعة فراسخ وقد ذكرت ديلمستان فى موضعها ، وبشهرزور مدينة اخرى دونها فى العصيان والنّجدة تعرف بشيز واهلها شيعة صالحية زيدية اسلموا على يد زيد بن على وهذه المدينة مأوى كلّ ذاعر ومسكن كلّ صاحب غارة وقد كان اهل نيم ازراى اوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم واحرقوهم بالنار للعصبية فى الدين ظاهر الشريعة وذلك فى سنة ٣٤١ ، وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دِزْدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بُحَيْرة تخرج الى خارجها تركض الخيل على اعلى سورها لسعته وعرضه وهى ممتنعة على الاكراد والولاة والرعية

وكنت كثيرا ما انظر الى رئيسها الذى يدعونه الامير وهو يجلس على برج مبنى على بابها على البناء وينظر الجالس عليه الى عدة فراسخ وبيده سيف مجرّد فتى نظر الى خيل من بعض الجهات لمع بسيفه فانجفلت مواشى اهلها وعواملهم اليها وفيها مسجد جامع وهى مدينة منصورة يقال ان داوود وسليمان عليهما السلام دَعَوَا لها ولاهلها بالنصر فهى ممتنعة ابدًا عن من يرومها، ويقال ان طالوت كان منها وبها استنصر بنو اسرائيل وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداوود من المغرب وايّده الله عليه، وهذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل اهلها فى الاسلام الا بعد البَأْس منهم والمتغلّبون عليها من اهلها الى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت واعمالها متّصلة بخانقين وبكَرْخ جُدّان مخصوصة بالعنب السُّونايا وقلّة رمد العين والجدرى ومنها الى خانقين يعترض نهر تَامَرّاء، هذا اخر كلام مسعر وليس الآن على ما ذكر وانما نذكر هذا ليعرف تقلّب الزمان باهله وما يصنع الحدثان فى ادارة حوادثه ونقله فان هذه البلاد اليوم فى طاعة مظفر الدين كُوكُبُرى بن على كوجك صاحب اربل على احسن طاعة الا ان الاكراد فى جبال تلك النواحى على عادتهم فى اخافة ابناء السبيل واخذ الاموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجرٌ ولا يَصُدّهم عنه قتلٌ ولا اسرٌ وهى طبيعة الاكراد معلومة وسجيّة جباههم بها موسومة وفى ملح الاخبار لله تكتع بالاستغفار ان بعض المتطرّفين قرا قوله تعالى الاكراد أَشَدُّ كُفْرًا ونفاقا فقيل له ان الاية الاعراب اشدّ كفرا ونفاقا فقال ان الله عز وجل لم يسافر الى شهرزور فينظر الى ما هنالك من البلايا المخبّيات فى الزوايا وانا استغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك، وقد خرج من هذه الناحية من الاجلّة والكبراء والائمّة والعلماء واعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصر عدّه ويعجز عن احصاءه النفس ومدّه وحسبك بالقضاة بنى الشهرزورى جلالة قدر

وعظم بيت وفخامة فعل وذكر الذين ما علمت ان فى الاسلام كلّه ولى من القضاة اكثر من عدّتهم من بيتهم وبنو عَصْرون ايضا قضاة بالشام واعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدًّا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوّة، اخبرنى الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر كتابة قال سمعت ابا بكر المبارك بن الحسن الشهرزورى المقرى يقول كنت اقرا على ابى محمد جعفر بن محمد السَّرّاج واسمع منه فضاق صدرى منه لأمْر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت ما يفوتنى بانقطاعى عنه من الفوايد فقصدت مسجد المعلّق المحاذى لباب النوبى فلما وقع بصره علىّ رحّب بى وانشد لنفسه

وَعَدْتَ بان تَزُورى بعد شهر فزُورى قد تقضّى الشهر زُورى
وموعد بيننا نهرُ المُعلّى الى البلد المسمّى شهرزورى
فاشهرُ صَدّك المحتوم حقٌّ ولكن شَهْرَ وَصْلك شهرُ زُورى،

شَهْرَسْتَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوقها واخره نون فى عدّة مواضع منها شهرستان بأرض فارس وربما سمّوها شرستان تخفيفا وهم يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كانها مدينة الناحية، قال البَشّارى هى قصبة سابور وقد كانت عامرة آهلة طيبة واليوم قد اختلّت وخرب اطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن الخصايص والاضداد ويجتمع بها الاترج والقصب والزيتون والعنب واسعارهم رخيصة وبساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها اربعة ابواب باب هُرْمُز وباب مِهْر وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر داير على القصبة كلّها وعلى طرف البلد قلعة تسمّى دُنْبُلا وهناك مسجد يزعمون ان النبى صلعم صلّى فيه ومسجد الخضر بقرب القلعة وهى فى لحف جبل والبساتين محيطة بها وبها اثر قنطرة وقد اختلّت بعمارة كازرون ومع ذلك فهى وبيّة وخمة اهلها مصفرو الوجوه، وشهرستان ايضا مدينة جَىّ باصبهان وهى

معزل عن المدينة اليهودية العُظْمى بينهما نحو ميل ولها ثلاثة اسماء يقال لها المدينة وجَىّ وشهرستان ، وشهرستان ايضا بليدة بخراسان قرب نسا بينهما ثلاثة اميال وهى بين نيسابور وخوارزم واليها تنتهى بادية الرمل الّتى بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه رايتُها فى سنة ٦١٧ وقت هربى من خوارزم من التتر الذين وردوا وخرّبوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها والرمال متّصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد جلا اكثر اهلها من خوف التتر ، يعمل بها العمائمُ الطوال الرفاع لم ار فيها شيئًا من الخصايص المستحسنة وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتح بن ابى القاسم بن ابى بكر الشهرستانى المتكلّم الفيلسوف صاحب التصانيف قال ابو محمد محمود بن محمد بن عباس بن ارسلان الخوارزمى فى تاريخ خوارزم دخل خوارزم واتخذ بها دارا وسكنها مدّة ثم تحوّل الى خراسان وكان عالما حسنا حسن الخطّ واللفظ لطيف المجاورة خفيف المحاضرة طيّب المعاشرة تفقّه بنيسابور على احمد الخَوافى وابى نصر القُشَيْرى وقرا الاصول على ابى القاسم الانصارى وسمع الحديث على ابى الحسن على بن احمد بن محمد المدينى وغيره ولولا تخبُّطه فى الاعتقاد وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيرا ما كُنّا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال الى شىء لا اصلَ له واختار امرًا لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان عن نور الايمان وليس ذلك الا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان بيننا مُحاوَرات ومُفاوضات فكان يبالغ فى نُصْرة مذاهب الفلاسفة والذبّ عنهم وقد حضرتُ عدّة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله صلعم ولا جوابا من المسايل الشرعية والله اعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة ٥١٠ وحجّ فى هذه السنة ثم اقام ببغداد ثلاث سنين وكان

له مجلس وعظ فى النظامية وظهر له قبول عند العوامّ وكان المدرّس بها يومئذ أَسْعَد المِيهَنى وكانت بينهما صحبة سالفة بخوارزم فقرّبه اسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سُئل يوما فى مجلسه ببغداد عن سيّدنا موسى عم فقال التفتَ موسى يمينا ويسارًا فما راى من يَسْتأنس به صاحبا ولا جارًا فآنس من جانب الطور نارًا خرجنا نبتغى مكة حُجّاجا وعُمّارًا فلما بلغ الحيرة حانَى جملى جارًا فصادفنى بها ديرًا ورُهْبانًا وخمّارًا ، وكان قد صنّف كُتُبًا كثيرة فى علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب الملل والنحل وكتاب غاية المرام فى علم الكلام وكتاب دقايق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقايد العباد وكتاب المبدأ والمعاد وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الاقطار فى الاصول ثم عاد الى بلده شهرستان فمات بها فى سنة ٥٤٩ او قريبا منها ومولده سنة ٤٦٩ ،

شَهْرَقُباذ شهر هو المدينة بالفارسية وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة واخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو ردىٌ وهى مدينة بناها قباذ بن فيروز الملك بين أَرّجان وأَبَرْشَهْر بفارس ،

شَهْرَكَنْد الشطر الاول مثل الذى قبله وكند بعد الكاف نون واخره دال مهملة مدينة فى طرف تركستان قريبة من الجَنْد بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة ايام او اقلّ ،

شَهْرَوَرْد الشطر الاول مثل الذى قبله اسم المدينة والشطر الثانى منه بلفظ الوَرْد الذى يشمّ كذا ذكره العمرانى وقال موضع ولا ادرى اهو سهرورد بالسين المهملة او غيرها فيحقّق ،

شَهْشَهف اسم موضع حكاه ابن القطّاع فى كتاب الابنية له ،

الشَّهْلاء من مياه بنى عمرو بن كلاب عن ابى زياد ،

الشُّهْلِيّة بضم الشين وسكون الهاء بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا ·

شَهْمِيل بالفتح ثم السكون وميم مكسورة وياء مثناة من تحت واخره لام من قرى مَرْو،

شَهْنَانُ بالفتح ثم السكون ونونان قال الاديبى موضع،

شَهْوَانُ جبل باليمامة قرب الجَازة قرية لبنى هِزّان ٭

باب الشين والياء وما يليهما

شِيَا بالكسر والقصر قرية من ناحية بُخارا ينسب اليها ابو نعيم عبد الصمد بن على بن محمد الشيانى البخارى من اصحاب الراى حدث عن غُنْجار وغيره وقال ابو سعد شيا من قرى بخارا ونسب اليها،

شِيَانُ من قرى بُخارا ايضا منها ابو محمد احمد بن عبد الصمد بن على الشيانى روى عنه ابو بكر محمد بن على بن محمد النُوجاباذى البخارى وشِيَانُ رستاق بِبُسْت صار اليه عمرو بن الليث لما هلك ابوه،

شَيْبَانُ فَعْلان من الشَّيب قال ابن جنّى يحتمل ان يجعل من شاب يَشُوب ويكون اصله على هذا شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قُلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء فصار شيبان ومثله فى كلام العرب رَيْحان وريْدان فانهما من راح يروح رَوْحًا وراد يرود رَوْدًا، محلّة بالبصرة يقال لها بنو شَيْبان منسوبة الى القبيلة وهم شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمِى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان،

الشَّيْبَانِيَّةُ مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث قرية قرب قَرْقيسيا من نواحى الخابور،

شِيبْ بالكسر واخره باء موحدة يقال رجل أَشْيَبُ وقوم شِيبٌ والشيب ايضا حكاية اصوات مَشافِر الابل اذا شربت الماء وشيب اسم جبل ذكره الكُمَيْت فى قوله

ذا قَرْدٍ عوامل أَحْرَزَتْها   عَمايَةُ او تَضَمَّنَهُنّ شيبُ

وقال عدى بن زيد

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ بات فيه   بوارق يَرْتَقِين رُؤُوسَ شِيبِ ،

شَيْبَةُ بلفظ واحد الشَّيْب الذى هو ضدّ الشباب جبل شيبة بمكة كان ينزله النَّبّاش بن زُرارة يتصل بجبل دَيْلَمى وهو المشرف على المَرْوة ،

شِيبَةُ بكسر اوله وباقيه مثل الذى قبله اسم اعجمىّ وهو جبل بالاندلس فى كورة قَبْرة وهو جبل مُنيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخّر بالاندلس زمانه لبَرْد هواء الجبل ،

شَيِّبَةُ بفتح الشين وتشديد الياء مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو فى مخلاف جعفر ملكٌ لسَبَأ بن سليمان الحميرى ،

شِيبِينُ بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان اذا أُميل وما اراه الا كذلك قال نصر من قرى الحَوْف بمصر بين بلبيس والقاهرة ،

شَيْحانُ بالفتح ثم السكون والحاء المهملة واخره نون جبل مشرف على جميع الجبال التى حول القُدْس وهو الذى اشرف منه موسى عم فنظر الى بيت المقدس فاحتقره وقال يا ربّ هذا قُدْسك فنودى انّك لن تدخله ابداً فمات عم ولم يدخله ،

الشِّيحُ بالكسر ثم السكون وحاء مهملة نبتٌ له رائحة عطرة وهى التى تُدْعَى الطرقية الوخشيزك وانما هو زهر الشيح ذات الشيح بالحزن من ديار بنى يربوع وذو الشيح موضع باليمامة وذو الشيح ايضا موضع بالجزيرة قال ذلك نصر ،

الشِّيحَةُ بلفظ واحدة الذى قبله قال ابو عبيد السَّكُونى الشيحة شرقى فَيْد بينهما مسيرة يوم وليلة ماءة معروفة تناوح القَيْصُومة وهى اول الرمل وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بنى يربوع وقبل هى شرقى فَيْد بينهما يوم وليلة

وبينها وبين النباج اربع وقيل الشجة ببطن الرُّمَّة ، والشجة ايضا من قرى حلب قد نسب اليها بعض الاعيان وقال الحافظ المعادى نسب اليها عبد المحسن الشيحى المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق ابا الحسن بن ابى نصر وابا القاسم الحُنّائى وابا القاسم التنوخى وابا الطيّب الطبرى وابا بكر الخطيب وابا عبد الله القُضاعى وذكر جماعة وروى عنه الخطيب ابو بكر وهو اكبر منه وأعْلَى اسناداً ونجيب بن على الارمنازى قال ولدتُ فى سنة ٤٢١ واول سماعى سنة ٢٧ ومات سنة ٤٨٧ هذا كلّه عن الحافظ ابى القاسم من خطّ ابن النّجّار الحافظ ، وقال السمعانى ينسب اليها عبد المحسن بن محمد بن على بن احمد بن منصور التاجى الشيحى البغدادى كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أُنْسٌ بالحديث اخبرنى القاضى ابو القاسم عمر بن احمد بن ابى جَرادة الحلبى ان هذه القرية يقال لها شِيح الحديد وقال ومنها يوسف بن أَسْباط ، وقال السُّكّرى كان حُدْر اللّصّ ينزل الشجة من أرض عُمان ،

شَيْخٌ بلفظ ضدّ الشباب رستاق الشيخ من كُوَر اصبهان سمّى بذلك لان عمر رضه كتب الى عبد الله بن عتبان ان سرْ الى اصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحى وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الاسدى فسار الى قرب اصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذُويه كان شيخا كبيرا فى جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون فى رستاق من رساتيق اصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم اهل اصبهان وسمّى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم وقال عبد الله بن عِتْبان فى ذلك

الم تسمع وقد أوْدَى ذميمًا   بمُنْعَرَج السراة من اصبهان

عميد القوم اذا ساروا الينا   بشَيْخ غير مسترخى العنان
فساجَلَنى وكنت به كفيلا   فلم يُسْنُوا وخَرّ على الجِرَان
برستاق له يُدْعَى اليه   طوالَ الدهر فى عُقْب الزمان ،

شَيْخَانِ بلفظ تثنية شَيْخ شيخان موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلعم ليلة خرج لقتال المشركين بأُحُد وهناك عرض الناس فأجاز من راى وردّ من راى قال ابو سعيد الخُدْرى رضه كنتُ ممّن رُدّ من الشَّيْخَيْن يوم أُحُد وقيل هما اطمان سُمّيا به لان شيخًا وشيخة كانا يتحدّثان هناك ،

الشَّيْخَةُ انشد ابن الاعرابى قال اتانى وعيدُ بن دَيْسَق التغلبى فقال

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا   الى ربّنا صوت الحمار اليجدّع
ويستخرج اليربوع من نافقائه   ومن جحرة ذى الشِّيحة اليتقصّع

فقال ابو محمد الأَسْوَد ما اكثر ما يصحّف ابو عبد الله فى ابيات المتقدمين وذلك انه توهّم ان ذا الشيحة موضع ينبت الشِّيحَ والصحيح

ومن جحرة بالشَّيْخة اليتقصّع

بالخاء المعجمة بواحدة من فوق وهى رملة بيضاء فى بلاد اسد وحنظلة وانشد للمسعود المصى

يا ابن مجير الطير طاوعنى تَحَل   وانتم احجازها سَرْو الوَعَل
وهى من الشيخة تمشى فى وَحَل   مَشْىَ العذارى الماشيات فى الحلل ،

شِيرَازُ بالكسر واخره زاى بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس فى الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف قال ابو عون طولها ثمان وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سمّيت بشيراز بن طَهْمورث وذهب بعض النحويين الى ان اصله شرّاز وجمعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلاً من حرف التضعيف وشبّهه بديباج ودينار وديوان وقيراط فان اصله عندهم دبّاج ودنّار ودوّان وقرّاط ومن جمعه على شواريز فان اصله عندهم شَوْرز ، وهى

مما استُجِدّ عمارتها واختطاطها فى الاسلام قيل اول من تولّى عمارتها محمد بن القاسم بن عقيل ابن عمّ الحَجّاج وقيل شبهت بجَوْف الأَسَد لانه لا يُحْمَل منها شىء الى جهة من الجهات ويُحْمَل اليها ولذلك سمّيت شيراز وبها جماعة من التابعين مدفونون وهى فى وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مايتان وعشرون فرسخا وقد ذمّها البَشّارى بضيق الدروب وتدانى الرواشين من الارض وقُذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء الفساد وقلّة احترام اهل العلم والادب وزعم انه رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الضرايب بها كثيرة ودور الفسق والفساد بها شهيرة وخُرُوْمُهم فى السطرقات منبوذة والرمى بالمنجنيق بها غير منكور وكثرة قذر لا يقدر ذو الدين ان يتحاشى عنه وروايحه عامّة تنشّف الدماغ ولا ادرى ما عذرهم فى ترك حفر الحشوش واعفاء ازقتهم وسطوحهم من تلك الاقذار الا انها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجرى فى وسطها القنوات وقد شيّبت بالاقذار واصلح مياههم القناة الّتى تجىء من حُوَيْم وابارهم قريبة القعر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجايب شجرة تُفّاح بشيراز نصفها حلو فى غاية الحلاوة ونصفها حامض فى غاية الحموضة، وقد بَنَى سورها واحكمها الملك ابو كاليجار سلطان الدولة بن بُوَيْه فى سنة ٤٣٦ وفرغ منه فى سنة ٤٠ فكان طوله اثنى عشر الف ذراع وعرض حايطه ثمانية اذرع وجعل لها احد عشر بابا، وقد نسب الى شيراز جماعة كثيرة من العلماء فى كلّ فنّ منهم ابو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف بن عبد الله الفَيْرُوزابادى ثم الشيرازى امام عصره زهدا وعلما وورعا تفقّه على جماعة منهم القاضى ابو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبرى وابو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوى وابو حاتم القزوينى وغيرهم ودرّس اكثر من ثلاثين سنة وأَفْتَى قريبا من خمسين سنة وسمع الحديث من ابى بكر البَرْقانى وغيره ومات ببغداد فى جمادى الاخرة سنة ٤٧٦

وصلّى عليه المقتدى بامر الله امير المومنين ، ومن المحدّثين الحسن بن عثمان بن حمّاد بن حسّان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضى ابو حسّان الزيادى الشيرازى كان فاضلا بارعا ثقة ولى قضاء الشرقية للمتوكّل وصنّف تاريخا وكان قد سمع منه محمد بن ادريس الشافعى واسماعيل بن علية ووكيع بن الجرّاح روى عنه جماعة ومات سنة ٢٤٣ قاله الطبرى ، ومن الزهّاد ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة فى وقته كان من اعلم المشايخ بعلوم الظاهرة صحب رُوَيْمًا وابا العباس ابن عطاء وطاهر المقدسى وصار من اكابرهم توفى بشيراز سنة ٣٧١ عن نحو ماية واربع سنين وخرج مع جنازته المسلمون واليهود والنصارى ، ومن الحفّاظ احمد بن عبد الرحمن ابن احمد بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازى ابو بكر روى عن ابى بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى وابى سهل بشر بن احمد الاسفرايينى وابى احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وغيرهم من مشايخ خراسان والجبل والعراق وكان مكثرا روى عنه ابو طاهر بن سلمة وابو الفضل بن غيلان وابو بكر الزنجانى وخلق غيرهم وكان صدوقا ثقة حافظا يحسن علم الحديث جيّدا جدًّا سكن همذان سنين ثم خرج منها الى شيراز سنة ٤٠٤ وعاش بها سنين وأُخْبرت انه مات بها سنة ٤١١ وله كتاب فى ألقاب الناس قال ذلك شيرويه ، واحمد بن منصور بن محمد بن عباس الشيرازى الحافظ من الرحّالين المكثرين قال الحاكم كان صوفيًّا رحّالاً فى طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة ٣٣٨ واقام عندنا سنين وكنت ارى معه مصنّفات كثيرة فى الشيوخ والابواب رايت به الثورى وشعبة فى ذلك الوقت ورحل الى العراق والشام وانصرف الى بلده شيراز وصار فى القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ومات بها فى شعبان سنة ٣٨٣ ،

شِيرَجَانُ بالكسر وبعد الراء جيم واخره نون وما اظنّها الا سيرجان قصبة

كرمان فان كانت غيرها فقد أُبْهِمَ علىّ امرُها قال العمرانى شيرجان موضع ولد يزد والشير فى اللغة الفارسية بمعنَيَيْن يكون اللبن الحليب ويكون الأَسَد ،

شِيرُ بكسر اوله وسكون ثانيه وراء مهملة وهى لفظة مشتركة فى كلام الفرس يسمون الاسد شير ويسمون الحليب شير وهى المذكورة بعدها ،

شِيرَز بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاء وهى شير وزيادة الزاء للنسبة كما قالوا رازى ومروزى من قرى سَرْخَس شبهة بالمدينة بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير الّا ان شربهم من ماء ابار عذبة رايتُها انا ، منها عمر بن محمد بن على بن ابى نصر الفقيه ابو حفص السرخسى الشيرزى وهو امام مناظر مقرئ لغوىّ شاعر اديب كثير المحفوظات مليح المجاورة دايم التلاوة كثير التهجّد بالليل أَفْنَى عمره فى طلب العلم ونشره وصنّف التصانيف فى الخلاف كالاعتصام والاعتضاد والاسولة وغيرها تفقه اولا بسَرْخَس وبلخ على الامام ابى حامد الشجاعى ثم على ابى المظفّر السمعانى بمرو وسكنها الى ان مات بها وصل فى علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب الوزير يقول لو قُصد عمر السرخسى لجَرَى منه الفقه مكان الدم ، وكان خرج الى العراق ورای الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسَرْخَس السيّد ابا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسنى الحافظ وابا ذرّ عبد الرحمن بن احمد بن محمد الأَدْرَمى وابا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المظفّرى وببلخ ابا على الحسن بن على الوحشى وابا حامد احمد بن محمد الشجاعى وابا بكر محمد بن عبد الملك الماسكانى الخطيب وبمَرْو ابا المظفّر السمعانى وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزُّهْرى وابا بكر محمد بن على بن حامد الشاشى الفقيه وباصبهان ابا بكر ابن ماجة وابا الفضل احمد بن احمد الحدّاد وبهمذان ابا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذانى كتب عنه ابو سعد وكان مولده فى

رجب سنة ٤٤٩ بقرية شيرز وتوفى بمرو خامس رمضان سنة ٥٣٩ ، وابنه محمد بن عمر الشيرزى ابو الفتح السرخسى كان اديبا فقيها مناظرا عارفا باللغة سريع النظم حسن السيرة سمع اباه بمرو والقاضى ابا نصر محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهانى وابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقّاق بنيسابور كتب عنه ابو سعد وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة ٤٨٩ بمرو وقتله الغُزّ بها صبراً يوم الخميس عاشر رجب سنة ٥٤٨ ،

شِيرِشْ بالكسر ثم السكون ثم راء واخره سين مهملة حصن حصين ومعقل مكين بالاندلس من اعمال تاكُرُنّا وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة فى اخره ،

الشِّيرِغَاوَشُون بالكسر ثم السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة واخره نون من قرى بُخارا ،

شِيرِفَدَن الشطر الاول مثل الذى قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون من قرى بخارا ،

شِيرِكَث الشطر الاول كالذى قبله ثم كاف واخره ثاء مثلثة من قرى نَخْشَب ونخشب هى نَسَف ،

شيركه كالذى قبله الا ان هذا بالهاء حصن بالاندلس من اعمال بلنسية ،

شيرنَخَجير الشطر الاول كالذى قبله ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت واخره راء مهملة وبعضهم يقول شيرنخشير بجعل بدل الجيم شينا معجمة من قرى مرو وقد نسب اليها بعضهم ،

شِيرَوَانُ الشطر الاول كالذى قبله وزيادة واو والف ونون قرية بجنب بَمْجْكَث من نواحى بخارا ينسب اليها ابو القاسم بكر بن عمر الشيروانى يروى عن زكرياء بن يحيى بن اسد المروزى واسحاق بن محمد بن الصباح وغيرهما توفى سنة ٣١٤ ،

شِيرُوش شطره الاول كالذى قبله ثمّ واو واخره شين اخرى من اقاليم شنترين بالاندلس،

شِيرِين بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين قرب قَرْميسين بين حُلْوان وهمذان نذكره فى القصور،

شَيْزَر بتقديم الزاء على الراء وفتح اوله قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المَعَرّة بينها وبين حماة يوم فى وسطها نهر الأُرُنْد عليه قنطرة فى وسط المدينة اوله من جبل لُبْنان تُعَدّ فى كورة حمص وهى قديمة ذكرها امرء القيس فى قوله

تقطّعُ اسبابُ اللُّبانة والهَوَى ... عشيّةَ رُحْنا من حماة وشيزرا

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

قفوا بى وانظروا نحو قومى نظرة ... فلم يقف الحادى بنا وتَغَشْمَرا
فوا حَزَنًا اذ فارقونا وجاوروا ... سوى قومهم اعلى حماة وشَيْزَرا
بلادٌ تَغُول الناسَ لم يولدوا بها ... وقد غنيت منها معانًا ومَحْضَرا
ليالى قومى صالح ذات بينهم ... يسوسون احلاما وارقّا مُوَزّرا

قال البلاذرى سار ابو عبيدة من حماة بعد ان فتحها صلحا على الجزيرة الى شيزر فتلقّاه اهلها وسالوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل وذلك فى سنة ١٧، وينسب الى شيزر جماعة منهم الامراء من بنى مُنْقذ وكانوا ملكوها والحسين بن سعيد بن المهنّد بن مسلمة بن ابى على الطاءى الشيزرى حدث عن ابى بكر يوسف الميانجى وابى عبد الله بن خالَوَيْه النحوى وابى الحسين احمد بن على بن ابراهيم الانصارى وغيرهم روى عنه ابو سعد السمعانى وابو الحسن الحِنّائى وعلى بن الخضر السلمى وغيرهم وكان يتّهم بالتشيّع وكان صالحا مات فى سابع عشر رمضان سنة ٤١٥،

شِيز بالكسر ثمّ السكون وزاء ناحية باذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة

صلحا قال وهى معربة جبس يقال منها كان زَرَادُشْت نبىّ المجوس وقصبة هذه الناحية أُرْمِية وكان المتوكّل قد ولّى عليها حمدون بن اسماعيل النديم فكرهها وكتب اليه

ولايةُ الشيزِ عزلٌ   والعزل عنها ولايَهْ
فولّنى العزلَ عنها   ان كنتَ بى ذا عنايَهْ

وقال مِسْعَر بن المهلهل لمّا شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول والتكليفات خامر قلبى شكٌّ فى الحجارة واشتهيت على العقاقير فأَوْجَبَ الراى ابتاع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة الى الشيز وهى مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزيبق ومعادن الاسرب ومعادن الفضّة ومعادن الزرنيخ الاصفر ومعادن الحجارة المعروفة بالجُمْست واما ذهبها فهو ثلاثة انواع نوع منه يعرف بالقومسى وهو ترابٌ يصبُّ على الماء فيغسل ويبقى تبرًا كالذرّ ويجمع بالزيبق وهو احمر خلوقىٌّ ثقيل نقىٌّ صبغ ممتنع على النار ليّن يمتدّ ونوع اخر يقال له السهرقى يوجد قطعًا من الحبّة الى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين الا ان فيه يبسًا قليلا ونوع اخر يقال له السحاندى ابيَض رخوٌ رزين احمر المحكّ يصبغ بالزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل فى التزاويق ومنها خاصّة يعمل منها اهل اصبهان فُصُوصًا ولا حمرة فيها وزيبقها اجلُّ من الخراسانى واثقل وأنقى وقد اختبرناه فتقرّر من الثلاثين واحد فى كتان الفضّة المعدنية ولم نجد ذلك فى الشرق واما فضّتها فانها تعزّ بعزّة الفحم عندهم وهذه المدينة يحيط بها سور وبها بُحَيْرة فى وسطها لا يُدْرَك قراره وانّى ارسيت فيه اربعة عشر الف ذراع وكسورا من الف فلم تستقرّ المثقلة ولا اطمأنّتْ واستدارته نحو جريب بالهاشمى ومتى بُلّ بمائه ترابٌ صار فى الوقت حجرا صلدا ويخرج منه سبعة انهار كلٌّ واحد منها

ينزل على رحى ثم يخرج تحت السور وبها بيت نار عظيم الشان عندهم منها تذكى نيران المجوس من المشرق الى المغرب وعلى راس قبّته هلال فضة هو طلسمة وقد حاول قلعه خلق من الامراء فلم يقدروا ومن عجايب هذا البيت ان كانوا يوقدون فيه منذ سبعماية سنة فلا يوجد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان وهذه المدينة بناها هرمز بن خسروشير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت ايوانات شاهقة وابنية عظيمة هايلة ومتى قصد هذه المدينة عدوّ ونصب المنجنيق على سورها فان حجره يقع فى البحيرة التى ذكرناها فان اخّر منجنيقه ولو ذراعا واحدا وقع الحجر خارج السور، قال والخبر فى بناء هذه المدينة ان هرمز ملك الفرس بلغه ان مولودا مباركا يولد فى بيت المقدس فى قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه يكون دهنا وزيتا ولبانا فانفذ بعض ثقاته بمال عظيم وحمل معه لبانا كثيرا وامره ان يمضى به الى بيت المقدس ويسال عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع الهدية الى امّه وبشّرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسالها ان تدعو له ولاهل مملكته ففعل الرجل ما أُمر وسار الى مريم عليها السلام فدفع اليها ما وُجّه به معه وعرّفها بركة ولدها فلما اراد الانصراف عنها دفعت اليه جراب تُراب وقالت له عرّف صاحبك انه سيكون لهذا التراب بناء فاخذه وانصرف فلما صار الى موضع الشيز وهو اذ ذاك صحراء مرض واحسّ بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات فاتّصل الخبر بالملك فتزعم الفرس انه وجّه رجلا ثقة وامره بالمضى الى المكان الذى مات فيه ويبنى بيت نار قال ومن اين أعرف مكانه قال امض فلن يخفى عليك فلمّا وصل الى الموضع تحيّر وبقى لا يدرى اىّ شىء يصنع فلمّا أجنّه الليل راى نورا عظيما مرتفعا من مكان القبر فعلم انه الموضع الذى يريده فسار اليه وخطّ حول النور خطًّا وبات فلما اصبح امر بالبناء على تلك الخطّ فهو بيت

النار الذى بالشيز، قال عبيد الله الفقير اليه مولّف هذا الكتاب هذا كلّه من ابى دُلَف مِسْعَر بن المهلهل الشاعر وانا برئٌ من عهدة صحّته فانه كان يُحكى عنه الشريد والكذب وانما نقلته على ما وجدته والله اعلم، وقد ذكر غيره ان بالشيز نار اذرخش وهو بيت معظم عند المجوس كان اذا ملك ملكٌ منهم زاره ماشيا واهل المراغة وتلك النواحى يسمّون هذا الموضع كَزْنا والله اعلم،

الشيطا موضع فى قول ابى دُوَّاد الايادى حيث قال

واذكر محبس اللبون وأرْجُو   كلّ يوم حَيَاء مَن فى القبور

الشَّيْطَانُ بالفتح ثم السكون واخره نون بلفظ الشيطان الرجيم والعرب تسمّى كلّ عات متمرّد من الجنّ والانس والدوابّ شَيْطَانًا قال جرير

وهُنّ يهويننى اذ كنتُ شيطانا   وشيطان بطن من بنى تميم ينسب اليهم محلّة بالكوفة وهو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم،

الشَّيِّطَانِ بالفتح ثم الكسر والتشديد واخره نون من شَيَّطْتُ راسَ الغنم وشَوَّطْتُه اذا احرقت صوفه لتنظّفه وهو تثنية شيّط وهما قاعان فيهما حَوَايَا للماء قال نصر الشَّيِّطَان واديان فى ديار بنى تميم لبنى دارم احدهما طُوَيْلِع او قريب منه قال بعضهم

عذافرةٌ حرفٌ كأنّ قُتُودَها   على هِقْلَة بالشَّيِّطَيْن جَفُولُ

ويوم الشَّيِّطَيْن من ايام العرب مشهور قال الأعْشَى

بيضاء حمّاه العظام لها   فَرْعٌ اثيثٌ كالحبال رَجِل
عُلّقتُها بالشيّطين وقد   شقّ علينا حبّها وشغل،

شَيْطَبُ نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد،

شَيْطَرُ فى اخره راء موضع بالشام،

شَيْعَانُ بالفتح من نواحى اليمن من مخلاف سِنْحان ،

شِيفَانِ بالكسر ثمّ السكون والفاء واخره نون وأَصله من تَشَوَّفتُ الشىء اى تطاولت لتنظر اليه وشيفان كانه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان وهما واديان او جبلان قال بشر بن ابى حازم

دعوا منبتَ الشيفين انهما لنا   اذا مُضَرُ الحمراء شُبّتْ حروبُها

وقال مُطَيْر بن الأَشْيَم الاسدى

كانما واصح الاقران خلّاه   عن ماه شِيفَيْن رامٍ بعد امكان

ضبطه ابن العَطّار الشَّيْقَيْن بفتح الشين والقاف وقيل هو ماء لبنى اسد ،

شِيفِيَا ويقال شافيا مثل ما حكيناه هاهنا أَوْرَدَه ابو طاهر ابن سلفة وقال هى قرية على سبعة فراسخ من واسط وقد نسب اليها ابو العباس احمد بن على بن اسماعيل الأَزْرى البطايحى الشيفيانى وقال سمعته بجامع شيفيا يقول سمعت ابا اسحاق الفيروزابادى وقد سُئل عن حدّ الجهل فقال قال الشافعى معرفة الملعوم على خلاف ما هو به والذى اقوله انا تصوُّر المعلوم على خلاف ما هو به وكان احمد هذا من بيت القُضاة وسافر كثيرا ودخل فارس وكرمان صوفيّا وعلّق على ابى اسحاق الشيرازى ثلاث تعليقات ،

الشِّيقَانِ بالكسر ثمّ السكون ثمّ القاف واخره نون تثنية شِيق قال ابو منصور الشيق هو الشَّقُّ فى الجبل والشَّقُّ ما حدث والشيق ما لم يزل وقال الليث الشيق صُقْعٌ مُسْتَوٍ دقيق فى لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد احليلة شقٌّ كشقّ الشيق قال السُّكَّرى الشيقان موضع قرب المدينة قاله فى شرح قول القَتّال الكلابى

الى ظُعُن بين الرُّسَيْس فعاقل   عوامد للشيقَيْن او بطن خَنْثَل

وقال بشر بن ابى حازم الاسدى

دَعُوا مَنْبِت الشيقَيْن انهما لنا   اذا مُضَرُ الحمراء شُبّتْ حروبها

فهذا يدلّ على انها من بلاد بنى اسد وقال نصر الشيقان جبلان او ماءٌ فى ديار بنى اسد ،

شيقُو بالكسر ثم السكون وفتح القاف وراءٌ اسم لمدينة لاردة بالاندلس ،

الشيق بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر فى الذى قبله ذات الشيق موضع ،

شَيْلَمَان بالفتح ثم السكون واخره نون والشَّيْلَم بلغة السواد الزُّوَان الذى يكون فى الطعام وشيلمان بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان خرج منها طايفة من اهل العلم والادب ،

شِيلَى ناحية من نواحى الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شيلى لها ذكر فى الفتوح والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب الى زياد بن ابيه والله اعلم وقد ذكر فى نهر ،

شينَوْر بالكسر واخره راءٌ صُقْعٌ بالعراق بين بابل والكوفة عن نصر ،

شَيْنُون بالفتح واخره نون موضع على شاطى الفرات بين الرَّقّة والرَّحْبة زعموا ان فيه كُنُوزًا عن نصر ايضا ،

شَىٌّ[2] بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شَوَى يَشْوِى شَيًّا موضع عن ابن دريد ،

شِيْىُ بالكسر وسكون الياء قرية من قرى مَرْو والنسبة اليها شِيجِىٌّ[2] ورواها العمرانى بالفتح والتشديد ثم قال وشَىٌّ[2] موضع اخر والله اعلم بالصواب ✽

تمّ حرف الشين من كتاب معجم البلدان ✽

كتاب الصاد من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصاد والالف وما يليهما

صَا بالقصر كورة بمصر يقال لها صا وصام مسماة بصا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عم كما ذكرنا فى مصر وهى ما بين صا الى البحر وحدّها القُصاعى فى كورة الحوف الغربى،

الصَّابِحُ بعد الالف باء موحدة وحاء مهملة والصَّبُوح شُرب الغداة اذا شرب اللبن والغَبُوق شرب العشىّ والصابح الساقى وهو اسم الجبل الذى فى اصله مسجد الخَيْف عن الاصمعى واسم الذى يقابله عن يسارك القابل،

الصَّابِرُ بالباء ثم الراء سكّة بمَرْو معروفة من محلّة سلمة بأَعْلَى البلد ينسب اليها ابو المعالى يوسف بن محمد الفُقَيْمى الصابرى كان اديبا عارفا عالما بانواع العلوم وله شعر جيّد بالعربية سمع ابا عمرو الفضل بن احمد ابن مَتُّوَيْه الصوفى ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال عنه اخذتُ الادب،

صَابَرْنِيثَا من قرى السَّيبِ الاعلى من اعمال الكوفة منها كان الفضل بن سهل بن زادان فَرُّوخ وزير المامون وصاحب امره،

الصَّابُونِى قرية قرب مصر على شاطى شرقى النيل يقال لها سَوّاقى الصابونى وهى من جهة الصعيد نسبت الى صاحب الصابون الذى تُغْسَل به الثياب،

صَاحَاتُ بعد الالف حاء مهملة واخره تاء مثناة واظنُّها من صوّح النبت اذا يبس اعلاه وقال ابن شُمَيْل الصاحة من الارض لله لا تُنْبِت شيئاً ابدا والصاحات اسم جبال بالسَّراة،

صَاحَتَان بلفظ تثنية الذى قبله موضع اخر وقال امرء القيس

فصَفَا الأَطيط فصاحَتَيْن فعاسم   تمشى النَّعَامُ به مع الارآم،

صَاحَةُ قد تقدّم تفسير الصاحة في الصاحات والصاحة اسم جبل احمر بالركاء والدُّخول ويجوز ان يكون من الصَّوْح بالفتح جانب الجبل وقيل الصوح وجه الجبل القائم كانه حائطٌ صَوْحٌ وصُوحٌ لغتان فيه وقال نصر صاحة هضاب حُمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهي احد اوديتها الثلاثة قال بشر بن ابي حازم

لَيالِيَ تَسْتبيكَ بذي غُروبٍ　　كانّ رُضابَهُ وَهْنًا مُدامُ
وأَبْلَجَ مُشْرِقِ الخَدَّيْنِ فَخْمٍ　　يُسَنُّ على مَراغمه القَسامُ
تَعَرَّضَ جابَةَ المِدْرى جَذُولٍ　　بصاحة في اسرّتها السلامُ
وصاحبُها غضيضُ الطرف أَحْوَى　　يَضُوعُ فُؤادَها منه بُغامُ

صَادٌ اخره دال مهملة جبل بنَجْد عن نصر والصَّادُ قدورٌ من النحاس قال حسان　رايتُ قُدورَ الصاد حول بُيوتنا

الصّادِرُ بالدال المكسورة والراء صَدَرَ عن الماء اذا رجع عنه فهو صادرٌ وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس وصادرٌ موضع بالشام والصادر من قرى اليمن من مخلاف سِنْحان قال النابغة

وقد قلتُ للنُّعمان لمّا رايتُه　　يُريد بني حُنّ بثغرة صادر
تَجَنَّبْ بني حُنّ فانّ لقاءهم　　شديدٌ وان لم تَلْقَ الّا بصابر

صَارَاتُ جمع صارة وصارة الجبل راسه في كتاب العين اسم جبل قال الصِّمَّةُ بن الحارث الجُشَمي وهو ابو دريد المشهور الجاهلي المعمّر اربعماية وخمسين سنة

الا ابلغ بنيّ ومن يليهم　　بانّ بيانَ ما يبغون عندي
جَلَبْنا الخيلَ من تَثْليث انّا　　اتينا آلَ صارات فَرَقْدِ

صَارِخَةُ بعد الراء خاء معجمة بلدة غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩ ببلاد الروم فعند ذلك قال المتنبّي

يُخَلّى له المرجُ منصوبًا بصارخة　　له المنابر مشهودا بها الجُمَعُ

صَارٌ بالراء بلفظ صَارَ يصير الا انه استعمل اسمًا شعبٌ من نَعْمان قرب مكة قال سُرَاقة بن خَثْعَم الكنانى

تَبَغَّيْنَ الحِقَابَ وبطنَ بُرْمٍ　　وقُنَّعَ فى عجاجتهن صارُ

وقال ابو خِرَاش الهذلى

تقول ٱبْنتى لمّا رَأتْنى عشيّةً　　سلمتَ وما ان كدتَ بالامر تَسْلَمُ
فقلتُ وقد جاوزتُ صَارَ عشيّةً　　اجاوزتُ أُولى القوم او انا احلمُ
ولولا دِراكُ الشَّدِّ قاضت حليلتى　　تخيّر فى خُطّابها وهى أيّمُ
فتَسْخَطُ او ترضى مكانى خليفةً　　وكاد خراشٌ يوم ذلك يَيْتَمُ ،

صَارَةُ قال الازهرى صارة الجبل راسه وقال نصر هو جبل فى ديار بنى اسد قال لبيد

فأَجْمادَ ذى رَقْدٍ فاكناف ثادق　　فصَارَةَ تُوفى فوقها فالاعابلا

وقال غيره صارة جبل قرب فَيْد وقال الزمخشرى عن السيّد عُلَىّ بضم العين وفتح اللام صارة جبل بالصَّمْد بين تَيْماء ووادى القرى وقال بعض العرب قد حَنَّ الى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفَقْعَسى

سقى الله حَيًّا بين صارة والحِمَى　　حمى فَيْدَ صَوْبَ المُدْجِنات المواطرِ
امين وردَّ الله من كان منهمُ　　اليهم ووقّاهم صُرُوفَ المقادرِ
كأنّى طريفَ العين يوم تطالعتْ　　بنا الرملَ سُلّانُ القلاص الضوامرِ
اقول لقَمْقام بن زيد اما ترى　　سنا البرق يَبْدو للعيون النواظرِ
فانْ تَبْكِ للوجد الذى هيّج الجَوَى　　اعنْك وان تصبر فلستَ بصابرِ ،

صَارِى بالياء الساكنة بعد الراء والصارى بلغة تِجار المصريين هو شِراع السفينة قال الجوهرى الصارى المَلّاح وهو جبل فى قبلى المدينة ليس عليه شىءٌ من النبات ولا الماء عن ابى الاشعث الكندى ،

صَاعٌ بالعين المهملة وروى عنه صلعم انه كان يتوضّأ بالمدّ ويغتسل بالصاع والصاع الذى بالمدينة اربعة امداد ومُدُّهم ما ياخذ من الحبّ قدر ثُلُثَى مَنّ

وقيل الصاع اربعة امنان وقال ابن السكّيت الصاع المطمئنّ من الارض كالحُفْرة ،

صَاغَانُ بالغين المعجمة واخره نون قرية بمرو وقد تسمّى جاغان كوه عن السمعانى ، والصغانيان بلاد بما وراء النهر وقد تشبه النسبة فيهما وتُذْكَر فى موضعها ،

صَاغَرْجُ بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين ايضا قرية كبيرة من قرى الصُّغْد ،

صَاغِرَةُ بلد فى بلاد الروم ذكره ابو تمام فقال

كانّ بلاد الروم عُمّت بصَيْحَة ... فضمّت حَشَاها او رَغَا وَسْطَها السَّقْبُ
بصاغرةَ القُصْوى وطِمّينَ واقْتَرى ... بلادَ قَرَنْطاوُوسَ وَابلُك السَّكْبُ ،

صَاف قال الاصمعى ولم يعن لبنى الدُّئل من كنانة بتهامة جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذى وجدته فى كتاب الاصمعى بالصاد مخففا ،

الصَّافِيَةُ بلفظ ضدّ الكدرة بليدة كانت قرب دير قُنّى فى اواخر النهروان قرب النُّعْمانية خرج منها جماعة من الكُتّاب الاعيان اصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهروان وآثار حيطانها باقية الى الآن ،

الصاقب بالقاف المكسورة ثم الباء جبل ،

الصَّاقِرِيَّةُ بالقاف المكسورة والراء مكسورة وياء النسبة من قرى مصر نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابو محمد بن المهلّب بن احمد بن مَرْزُوق المصرى الصاقرى كان ذا فُتُوّة صحب ابا يعقوب النهرجورى وقُتل بنواحى طرسوس شهيدًا ،

صَالِحَان بلفظ تثنية صالح النبىّ صلعم ثم استعمل اسم محلّة من محالّ اصبهان نسب اليها طايفة كثيرة من الاعيان العلماء وغيرهم منهم الوزير ابو نصر الصالحانى وزير بنى بُوَيْه ومن المتاخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن

ابى ذرّ محمد بن ابراهيم بن على الصالحانى ذكره ابو سعد فى التحبير وسعيد اخوه سمع الحديث ومات باصبهان سنة ٥٣٤ وطلحة ابوه من المكثرين أَضَرَّ فى اخر عمره ومات سنة ٥١٥،

الصَّالحيّةُ قرية قرب الرُّقّا من ارض الجزيرة اختطّها عبد الملك بن صالح الهاشمى وقال الخالدى قرب الرقّة وقال عندها بِطْيَاس ودير زَكّى وهو من انزه المواضع وقالا الخالديّان فى تاريخ الموصل من تصنيفهما اول من احدث قصور الصالحيّة المهدى فقال منصور بن النُّمَيْرى

قصورُ الصالحيّة كالعَذارَى   لَبِسْنَ حُلِيَّهُنَّ ليوم عُرْسِ
تُقَنّعها الرياضُ بكلّ نَوْرٍ   وتُضْحِكها مطالعُ كلّ شمس
مطلّات على نُطَف المياه   دبيب الماء طيبة كلّ غَرْسِ
اذا بَرَدَ الظَّلامُ على هواها   تَنَفَّرَ نُورُها من كل نَفْس

قال عبيد الله الفقير اليه اما بطياس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح وابنه علىّ بظاهر حلب ذكرتها فى بابها وكذلك الصالحية ولكنّى ذكرت كما قالوا وقال الصَّنَوْبَرى

انّى طَرِبْتُ الى زَيْتون بِطْياس   بالصالحيّة ذات الوَرْد والآس

وقد تقدّم بقيّتها، والصالحيّة ايضا محلّة ببغداد تنسب الى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين والصالحيّة ايضا قرية كبيرة ذات اسواق وجامع فى لحف جبل قاسيون من غُوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها ايضا جماعة من الصالحين لا تكاد تَخْلُو منهم واكثر اهلها ناقلة البيت المقدّس على مذهب احمد بن حنبل،

صالف جبل بين مكة والمدينة،

صَالَقَانُ بفتح اللام والقاف واخره نون من قرى بلخ ينسب اليها احمد بن الخليل بن منصور المعروف بابن خالَوَيْه الصالقانى رحل الى العراق والشام روى

عنه قُتَيْبة بن سعيد وغيره روى عنه محمد بن على بن طَرْخان البلخى ، وقال الاصطخرى صالقان بليدة من بُسْت على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع واكثر اهلها حاكة وماءها من نهر ،

صَامَغان بفتح الميم والغين المعجمة واخره نون كورة من كور الجبل فى حدود طبرستان واسمها بالفارسية بمَيَان ،

صَانِقَانُ بنون مكسورة وقاف واخره نون اخرى من قرى مرو ينسب اليها ابو حمزة الصانقانى الاديب كان فاضلا ،

صَانُ بالنون من كور اسفل الارض بمصر وهى غير صا فلا يشتبهن عليك ويقال لها كورة صان وابْلِيل ،

صاهك مدينة بفارس لها عمل براسها دخلت فى كورة اصطخر ،

صاهل بلفظ قولهم فرس صاهل اذا صَوَّتَ ويوم صاهل من ايام العرب ،

صايد موضع فى شعر خُفَاف ،

صاير تافنا جبلان صغيران على تافنا ،

صَايِرٌ فاعل صار يصير قال الحازمى واد بنَجْد وقال غيره قرية باليمن وقد نُسب اليها ابو سعد ابا عبد الرحمن محمد بن على بن مسلم بن على الصايرى المعروف بالسلطان حدث عن ابى على محمد بن محمد بن على الازدى بطريق المناولة روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

صَايِفٌ من نواحى المدينة وقال نصر صايف موضع حجازىٌّ قريب من ذى طُوًى فى شعر معن بن اوس حيث قال

فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فخَبْراء صايف ... فذو الحَفْر اقْوى منهم ففدافدُهْ

وقال أُمَيّة بن ابى عائذ الهُذَلى

لمن الديار بعَلْىَ فالاَحْراص ... فالسُودَتَيْن فمَجْمَع الابواص
فضُهاء اظلمَ فالنَّطوف فصايف ... فالنَّمْر فالبُرُقات فالانحاص

باب الصاد والباء وما يليهما

صَبَّابٌ بالفتح ثمّ التشديد وباء اخرى من صَبَّ الماء يَصُبُّ صَبًّا فهو صَبَّاب جَفْر في ديار بنى كلاب كثير النخل ،

صُبَاحٌ بالضمّ ثمّ التخفيف قال ابو منصور رجل اصبح اللحية للذى يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحُمْرة ومنه صُبْحُ النهار ومن ذلك قيل دَمٌ صُبَاحِيٌّ لشدة حُمْرته قال عبيطٌ صباحيٌّ من الخوف اشقرُ وذو صُبَاح موضع في بلاد العرب ومنه يوم ذى صباح وقيل صُبْحٌ وصُبَاحٌ ماءان من جبال تَمَلَّى لبنى قُرَيْط قال تأبّط شرًّا

اذا خَلَّفْتُ باطنَتَىْ سَرَارٍ   وبطن هُضاض حيث غَدَا صباحُ

قال هو موضع غدا شعل ،

صُبَارِحُ بالضمّ وبعد الالف راء ثمّ حاء مهملة من قرى افريقية نسب اليها ابو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحى الافريقى حديثه بالمغرب توفى سنة ٣٢٥ في ذى القعدة وهو ابن خمس وستين سنة ،

صَبَّارٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره راء بلفظ رجل صَبَّار اذا كان رجلا صَبُورا واسم حرّة بنى سُلَيْم أُمّ صَبَّار قال شمر أُمّ صَبَّار هى الصفاة التى لا يحيك فيها شىء والصبارة الارض الغليظة المشرفة وهى نحو من الجبل ،

صُبْحٌ بالضمّ ثمّ السكون بلفظ اول النهار قال هشام سُمّيت ارض صُبْح برجل من العماليق يقال له صُبْح وأرضه معروفة وهى بناحية اليمامة قال لبيد بن ربيعة

ولقد راى صبح سواد خليله   وجبال صُبْحٍ في ديار بنى فَزَارة وصبح وصُباح ماءان من جبال تَمَلَّى لبنى قُرَيْط وهى بقرب المدينة قال اعرابى يتشوّقها

الا هل الى اجبال صبح بذى الغضا   غضا الأثْل من قبل الممات معادُ
بلاد بها كُنّا وكُنّا نُحِبُّها   اذا الاهل اهلى والبلاد بلادُ ،

صَبْحَةُ بالفتح ثمّ السكون بلفظ الصبحة وهى نومة الغداة قلعة في ديار بكر بين

آمد ومَيّافارقين ،

صَبْرانُ بالفتح ثم السكون واخره نون بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سَيْحُون وهى مجتمع الغُزِّيّة صنف من الترك للصلح والتجارات وهى فى طرف البَرِّيّة ،

الصَّبَراتُ بلد بأرض مَهْرة من أقْصَى اليمن له ذكر فى الرِّدّة ،

صَبْرَةُ بالفتح ثم السكون ثم راء بلد قريب من مدينة القيروان وتسمّى المنصورية من بناء مناد بن بُلُكّين سميت بالمنصور بن يوسف بن زِيرى بن مناد واسم يوسف بُلُكّين الصُّنْهاجى والمنصور هذا هو والد باديس والد المعزّ بن باديس وكانوا ملوك هذه النواحى ومات المنصور هذا سنة ٣٨٩ وقد ولى ملك تلك البلاد ثلاث عشرة سنة وشهورا ، وقال البكرى صَبْرة متّصلة بالقيروان بناها اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٧ واستوطنها ، وقال فى خبر المهدى لم تزل المهدية دار ملكهم الى ان خرج ابو يزيد الخارجى عليهم وولى الامر اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٤ فسار الى القيروان محاربا لابى يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلت اكثر ارض مدينة المهدية وتهدّمت ، وقال الحسن بن رشيق القيروانى

بنفسىَ من سُكّان صبرة واحدٌ هو الناس والباقون بعد فُضُولُ
عزيزٌ له نصفان ذا فى إزاره سمينٌ وهذا فى الوُشاح نحيلُ
مدار كُؤوس اللحظ منه مكحّل ويُقْطَف وَرْدُ الخدّ منه اسيلُ

وصبرة الآن خراب يباب ،

صَبِرٌ بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ الصَّبِر من العقاقير والنسبة اليه صَبَرِىٌّ اسم الجبل الشامخ العظيم المطلّ على قلعة تَعِزّ فيه عدّة حصون وقرى باليمن واليه ينسب ابو الخير النحوى الصبرى شيخ الاعنومىّ الذى كان بمصر ونشوان بن سعيد صاحب كتاب اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من

الملوم فى اللغة اتقنه وقيّده بالاوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عـدّة قلاع وحصون هناك وقدّمه اهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صَبِرٌ فلا ادرى الجبل سمّى بها ام هى سمّيت بالجبل ، وقال ابن ابى الدمينة وجبل صبر فى بلاد المَعافر وسُكّانه الركب والحواشب من حمير وسكسك ، وصبر حاجز بين جَبَأ والجَنَد وهو حصن منيع وهو من الجبال المسمّاة قال الصليحى يصف جملا

حتى رمَتْهم ولو يُرمى بها كَنَنٌ   والطَّوْدُ من صَبِرٍ لانْهَدَّ او كادا ،

صَبْغَاء بالفتح ثم السكون والغين المعجمة والصبغاء نبتٌ حين تطلع الشمس يكون ما يلى الشمس من اعاليها ابيض وما يلى الظلّ اخضر كأنها شبّهت بالنَّعجة الصبغاء وهى اذا ابيضّ طَرَفُ ذنبها سمّيت صبغاء كأنه لاختلاف اللونَيْن والصبغاء ناحية باليمامة والصبغاء ايضا من نواحى الحجاز عن نصر ،

صَبْوَائيمُ بالفتح ثم السكون وواو وبعدها الف ثم همزة مكسورة وياء ساكنة وميم احدى مدائن لوط ،

صَبْيَا من قرى عُشَرَ من ناحية اليمن ،

صُبَيْبٌ تصغير الصبّ بباءين موحدتين وهو تصبُّب نهر او طريق يكون فى حُدُور وهى بركة على يمين القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من الجُوَى وقد روى صَبيب بالفتح وكسر الباء فى قول المثقّب العبدى

لمن ظُعُنٌ تطالع من صَبيب   فما خرجت من الوادى لحين

وفى شعر مضرّس بن ربعى بخطّ ابن العَصّار وذكر انه نقله من خطّ ابن نُباتة ضبيب بالضاد فى قول مضرّس بن ربعى

تبصَّرْ خليلى هل ترى من ظعاينٍ   اذا مِلْنَ من قُفٍّ عَلَوْنَ رمالا
عوامِدَ يجعلْنَ الصفاة واعلـهـا   يمينا واثماد الضبيب شمالا
ليُبْصِرْنَ اجلادًا من الارض بعدما   تَصَيَّفْنَ قُفًّا وارْتَبَعْنَ سهـالا ،

صُبَيْرَةُ بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم وهى الارض الغليظة المشرفة لا تنبت شيئًا وهى نحو من الجبل موضع والصُّبَيْرة بالتعريف موضع بالشام وليس بالصِّنَّبْرة ذكرها نصر معًا،

صُبَيْغاء بلفظ التصغير موضع قرب طلح من الرمل له ذكر فى ايامهم،

صُبَيْغ تصغير الصبغ بالغين المعجمة ماء لبنى مُنْقِذ من أَعْيَا من بنى اسد بن خزيمة والله الموفق والمعين ۞

باب الصاد والحاء وما يليهما

صَحًا بالقصر والفتح من قولهم صحا من سُكْره او صحا الجوُّ من الغيم ثم استعمل اسمًا ذو صحا احد محاضر سَلْمَى جبل طىّء وبه مياه ونخل عن السَّكُونى،

صُحَارُ بالضم واخره راء يجوز ان يكون من الصُّحْرة بالضم وهو جَوْبة تنجاب وسط الحَرّة والجمع صُحَر فأُشبعت الفتحة فصارت الفًا او من الصُّحَرة وهو لون الاصحر وهو كالشُّقْرة، قال ابن الكلبى لما تفرّقت قُضاعة من تهامة للحرب الّتى جرت بينهم بسبب يذكر ان عَنَزَة وهو احد القارظَيْن الذين يُضْرَب بهما المثل فيقال حتى يرجع القارظان لانه خرج يجتنى القرظ فقُتل ولم يعرف له اخبر وله قصّة قال فكان اول من طلع منهم الى ارض نجد فأَصْحَر فى صحاريها جهينة وسعد هُذَيْم ابنَىْ زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُم بن الحاف بن قضاعة بن مالك فمرّ بهم راكبٌ كما يقال فقال لهم من انتم فقالوا بنو الصَّحْراء فقالت العرب هولاء صُحَار اسم مشتقٌّ من الصحراء فقال زُهَيْر بن جَنَاب فى ذلك وهو يعنى بنى سعد بن زيد

فما ابلى بمُقْتَدر عليها ... ولا حلمى الاصيلُ بمُسْتَعار
ستَمْنَعها فوارسُ من بَلِيّ ... وتمنعها الفوارس من صُحَار
وتمنعها بنو القَيْن بن جَسْر ... اذا أَوْقَدْتُ للحدثين نارى
وتمنعها بنو نَهْد وجَرْم ... اذا طال التجاولُ فى المغار

بكلّ مُناجِدٍ جَلْدٍ قُوَاه   وأُهْيَبَ عاكفون على الدوار

يريد اهيَبَ بن كلب بن وبرة فهذا يدلّ على ان صحار من قضاعة وقال بشر بن سوادة التغلبى الى نُعَى بنى عدى بن أسامة بن مالك التغلبيين الى بنى سعد بن زيد

الا تُغْنى كنانة عن اخيها   زُهَيْر فى المُلِمّات الكبار
فيَبْرُزُ جمعُنا وبنو عدىّ   فيُعْلَم ايُّنا مولى صُحَار

وقال العباس بن مِرْداس السُّلَمى رضه فى الحرب الّتى كانت بين بنى سليم وزُبَيْد وهو يعنى بنى نَهْد وضمّ اليهم جَرْم بن رَبّان

فدَعْها ولكن هل اتاها مقادُنا   لاعدائنا نُزجى الثقال الكَوانسا
بجمع يزيد ابنَىْ صحار كليهما   وآل زُبَيْد مخطمًا او مُلامسا

وصُحَارُ قصبة عُمان ممّا يلى الجبل وتُوام قصبتها ممّا يلى الساحل وصحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس فى تلك النواحى مثلها وقيل انما سمّيت بصُحَار بن ارم بن سام بن نوح عم وهو اخو رباب وطَسْم وجديس قال اللغويّون انها تلى الجبل، وقال البَشّارى صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد اجلّ منه عامرٌ آهل حسن طيب نزِهٌ ذو يَسَار وتجار وفواكه وأَسْرَى من زَبِيد وصنعاء واسواق عجيبة وبلدة ظريفة ممتدة على البحر دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة فى آخر الاسواق ولهم ابار عذبة وقناة حلوة وهم فى سعة من كلّ شىء وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومَغُوثة اليمن والمصلّى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثَمَّةَ بركت ناقة رسول الله صلعم ومحراب الجامع بكُوكَب يدور فتارَةً تراه اصفر وتارة احمر واخرى اخضر هكذا قال ولا ادرى كيف كان بروك الناقة، وفتحها المسلمون فى ايام ابى بكر الصديق رضه فى سنة ١٢ صلحا، واليها ينسب ابو على محمد بن

زوزان الصُّحَارى العُمانى الشاعر وكان قد نكب فخرج الى بغداد فقال يتشوّق بلدته من قصيدة

لَحَى الله دهرًا شرّدتنى صروفُهُ ... عن الاهل حتى صرتُ مغتربا فَرْدَا
الا أيُّها الركب اليمانون بلّغوا ... تحيّةَ ناءِ الدار ألْفَيْتُمُ رُشْدَا
اذا ما حللتم فى صُحَار فأَمّموا ... بمسجد بَشّار وجوزوا به قَصْدَا
الى سوق اصحاب الطعام فانه ... يقابلكم بابان لم يُوثَقا شدَّا
ولم يُرْدَدا من دون صاحب حاجة ... ولا مُرْتجٍ فضلًا ولا آمِلٍ رِفْدَا
فعُوجُوا الى دارى هناك فسلّموا ... على والدى زُوزان وُقِّيتُمُ جُهْدَا
وقولوا له ان الليالى أَوْهَنَتْ ... تصاريفها رَقْدى وقد كان مشتدَّا
وغيّبْنَ عنّى كُلّما قد عهدته ... سوى الخُلُق المَرْضىّ والمذهب الأهْدَى
وليس يَضُرّ السَّيْفَ اخلاقُ غِمْده ... اذا لم يَفُلّ الدهرُ من نَصْله حدّا ،

صَحْرَآءُ أُمّ سَلَمَةَ قال ابو نصر الصحراء من الارض مثل ظهر الدابّة الاجرد كلّه ليس بها شجر ولا اكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بيّنة الصَّحَر والصحراء هو موضع بالكوفة ينسب الى أُمّ سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السّفّاح ، وبالكوفة عدّة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة صحراء بنى أُثَيْر نسبت الى رجل من بنى اسد يقال له اثير بالكوفة وصحراء بنى عامر وصحراء بنى يَشْكُر وصحراء الاهالة هى مواضع لا ادرى بالكوفة او غيرها ،

صَحْرَاءُ البَرْدَخْت هى محلّة بالكوفة نسبت الى البردخت الشاعر الضّبىّ العُكْلى واسمه على بن خالد ،

صَحْرَاءُ المُسَنَّاة موضع كانت به وقعة للعرب لا احقّ موضعه ومنه يوم الصحراء ،

الصَّحْصَحَانُ هو المكان المستوى موضع بين حلب وتَدْمُر ذكره ابو الطيّب فقال

وجادوا الصحصحانَ بلا سُرُوجٍ وقد سقط العمامة والخمارُ ،

صَحْصَحٌ موضع بالبحرين ،

صَحْنُ الحَيْل صحن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التِّبْريزى فى قول المفضّل بن عباس بن عتبة بن ابى لَهَب وفيه بخطّه ما صورته موضع وفى منازل أَشْجَع بالبياء ،

صَحْنٌ بالفتح ثم السكون ونون وصحنُ الدار والموضع وسطه والصحن جبل فى بلاد سليم فوق السوارقية عن ابى الاشعث قال وفيه ماء يقال له الهَبَاءة وفى أَفْوَاهُ ابار كثيرة مخرّقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء الطيب العذب يزرع عليها الحنطة والشعير وما أَشْبَهَه قال بعضهم

جَلَبْنا من جنوب الصحن جُرْدًا عتاقًا سِرُّها نَسْلًا لِنَسْل

فوافينا بها يومى حُنَيْنٍ رسولَ الله جدًّا غير هزل

وصَحْنُ الشَّبا موضع فى شعر كُثَيِّر ،

صُخَيْرٌ تصغير صَخْر وهو لون الى الشُّقْرة موضع بقرب فَيْد وصُخَيْر ايضا بشمالى جبل قَطَن قال بعضهم

تَبَدَّلْتُ بُؤْسًا من صُخَيْرٍ واهله ومن بُرَقِ التَّبْنَينِ نَوْطَ الاجاول

يمناط من طَلْح يعنى اودية فيها طَلْحٌ والاجاول اخيال ۞

باب الصاد والخاء وما يليهما

صَخْدٌ بالفتح ثم السكون واخره دال مهملة يقال صخدَتْه الشمس صَخْدًا اذا اصابَتْه بحرّها قال العمرانى صخد بلد قال بعضهم

بصَخْدٍ فشسْعى من عُمَيْرَةَ فاللّوى ،

صَخْرابان بالفتح ثم السكون والراء وبعد الالف باء موحدة واخره ذال من

قرى مَرْو ،

الصَّخْرَةُ بلفظ واحدة الصخر من الحجارة من اقاليم أكْشونية بالاندلس ،

صَخْرَةُ أَكْهَى فى بلاد مُزَيْنة ،

صَخْرَةُ حَيْوة قال ابن بشكوال خَلَف بن مروان بن أُمَيّة بن حَيْوة المعروف بالصخرى ينسب الى صخرة حيوة بلد بغربىّ الاندلس سكن قرطبة يكنى ابا القاسم كان من اهل العلم والمعرفة والعَفاف والصِّيانة اخذ عن شيوخ قرطبة ورحل الى المشرق فى سنة ٣٧٣ فقضى عرضه واخذ عن جماعة وقلّده المهدى محمد بن هشام الشورى قُرْطُبَة وكان قبل ذلك استقصاه المظفر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات فى بلده فى رجب سنة ٤٠١ ،

صَخْرَةُ مُوسى عليه السلام التى جاء ذكرها فى الكتاب العزيز فى بلد شروان قرب الدربند وقد ذكرت ،

صُخَيْرَاتُ تصغير جمع صخرة وهى صخيرات الثُّمام بالثاء المثلثة المضمومة وقيل الثمامة بلفظ واحدة الثمام وهو نبتٌ ضعيف له خُوص او شبه بالخوص وربما حُشِيَتْ به الوَسايد وهو منزل رسول الله صلعم الى بَدْر وهو بين السَّيَالة وفَرْش وفى المغازى صخيرات اليمام بالياء اخر الحروف ذكرت فى غزاة بدر وفى غزاة ذات العشيرة قال اسحاق مرّ عم على تُرْبان ثم على مَلَل ثم على غَميس الحمام من مَرَيَيْن ثم على صخيرات اليمام ثم على السيالة ،

الصُّخَيْرَةُ تصغير الصخرة من الحجارة حصن بالاندلس من اعمال ماردة ٭

باب الصاد والدال وما يليهما

صَدَّآء بالفتح ثم التشديد والمدّ ويروى صَدْءآء بهمزتين بينهما الف قال المُبَرّد صَيْداء قال ابو عبيد من امثالهم فى الرجلين يكونان ذوى فضل غير ان لاحدهما فضلا على الاخر قولهم ماء ولا كصدّاء والمثل لمُقَذَّفة بنت قيس بن خالد الشيبانى وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوّجها بعده رجل من

قومها فقال لها يوما انا اجمَلُ امر لقيط فقالت ماءٌ ولا كصَدّاء اى انت جميل ولكن لستَ مثله ، قال ابو عبيد وقال المفضّل صَدّاء ركية ليس عندهم ماءٌ اعذبُ منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدى

وانّى وتَهْيامى بزَيْنَبَ كالذى يطالب من احواض صَدّاء مَشْرَبا

قال ولا ادرى صَدّاء فَعْلاء ام فَعّال فان كان فعالا فهو من صَدَا يَصْدُو او من صَدِى يَصْدَى ، وقال الزَّجّاج وفى امثال العرب ماءٌ ولا كصَدّاء وبعضهم يقول لا كصُدًّا وانما هى بير للعرب عذبة جدًّا وهذا الاسم اشتُقَّ لها من انها تَصُدُّ مَن شرب منها عن غيرها من المشارب وليس ذلك من اللفظ فامّا الصم فانه ليس فيها معروف ومن قال كصَدّاء فجايز ان يكون سمّيت بذلك لان لونها لون الصَّدّاء قال شمر صَدَا الهامُ يَصْدُو اذا صاح وان كان صَدّاء فَعْلاء فهو من المضاعف كقولهم صَمّاء من الصمم ، وقال ابو نصر ابن حمّاد صدّاء اسم ركية عذبة الماء وفى المثل ماءٌ ولا كصَدّاء وقلتُ لابى على النحوى هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشدنى لضرار بن عتبة العبشمى السعدى

كانّى من وَجْدٍ بزينبَ هائمٌ يخالس من احواض صدّاء مَشْرَبا

راى دون برد الماء هولاً وذادةً اذا اشتدّ صاحوا قبل ان يتحبّبا

قالوا تَحَبَّبَ الحمار اذا امتلأ من الماء ، وقال بعضهم صَدْءاء مثل صَدْعاء قال وسألت عنه بالبادية رجلا من بنى سليم فلم يهمزه وقال نصر صدّاء ماءٌ معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يَصْدُرُ فيه فلجٌ جَعْدَةَ وهو ماءٌ قليل ليس فى تلك الفلاة وهى عريضة غيره وغير ماء اخر مثله فى القلّة وبصَدّاء منبر وماءه شديد المرارة كذا قال نصر وكيف يكون مرًّا وفى المثل الساير فيه ما يدلّ على حلاوته والله اعلم ، قال آدم بن شَدْقَم العَنْبَرى

وحبّذا شُربة من شَنّة خَلَقٍ من ماء صَدّاء تشفى حَرَّ مكروب

قد ناط شَنَّتَها الظامى وقد نَهِلَتْ   منها بحَوْض من الطرفاء منصوبِ
تُطيب حين تمسّ الارض شَنَّتُها   للشاربين وقد زادت على الطيب

قال ابن الفقيه قدم ابن شَدْقَم العنبرى البصرة فمَلُحَ عليه شربُ الماء واشتدّ عليه الحَرُّ واذاه تهاوش ريحها وكثرة بَعُوضها ثم مطرت السماء فصارت ردغاً فقال

أشْكو الى الله مَمْسَانا ومُصْبَحَنا   وبُعْدَ شِقَّتِنا يا أُمَّ أيّوب
وانّ منزلنا امسى بمُعْتَرَكٍ   يزيده طَمَعًا وَقْعُ الاعاصيب
ما كنتُ ادرى وقد عُمِّرْتُ مذ زَمَن   ما قَصْرُ أوْسٍ وما بَحُّ الميازيب
تَهيجنى نَفَحاتٌ من يمانية   من نحو نَجْدٍ ونعباتُ الغرابيب
كأنهنّ على الاجدال كلَّ ضُحًى   مجالس من بنى حام او النُّوب
يا ليتنا قد حَلَلْنا واديًا أُنُقًا   او حاجرًا نَصَبًا غَضَّ التعاشيب
وحبّذا شربة من شَنّة خَلَق   الابيات الثلاثة المذكورة قبل ،

صُدَاء بالضم والمدّ مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا سمّى باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد ابن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سبا ،

صُدَارْ بالضم واخره راء يجوز ان يكون فُعالًا من الصدر ضدّ الورد وصُدار موضع قرب المدينة ،

الصِّدَارَةُ بكسر اوله وبعد الالف راء والصِدار ثوب رأسه كالمِقْنَعة واسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه النساء فى المآتم وقال الاصمعى يقال لما يلى الصدر من الدروع صدار والصدارة قرية بأرض اليمامة لبنى جَعْدَة ،

صُدَاصِدٌ بالضم وبعد الالف صاد اخرى مكسورة ودال اسم جبل لهُذَيل ،

صَدَدْ موضع فى قول ابى العِيص بن حزم المازنى

قالوا ضَرِيّة امسَتْ وهى مُسكنة   ولم تكن مَسْكنا منه ولا صَدَدا ،

صَدْرُ قلعة خراب بين القاهرة وأَيْلة ذكرها ابن الساعاتى حيث قال

سَرَى مَوْهِنًا والأنجمُ الزهر لا تسرى ... وللأُفْق شوق العاشقين الى الفجر
تأَهَّبَ من صَدْرٍ تَخُبُّ به الكرى ... فما زال حتى بات منزله صدرى ،

صُدَرُ هكذا ضبطه ابو سعد بضمّ اوله وفتح ثانيه والراء بوزن جُرَذٍ قال ابو بكر بن موسى صدر بالصاد والدال المهملتين قرية من قرى بيت المقدس ينسب اليها ابو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن ابى الورد الصدرى كان احد الكذّابين وضع نسخًا لا يعرف اسماء رُواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعى نسبًا الى سعيد بن المسيّب روى عن ضرار بن على القاضى روى عنه يوسف بن حمزة ومات بنواحى خوارزم فى حدود سنة ٣٨٤ ،

الصَّدِفُ بالفتح ثم الكسر واخره فاء مخلاف باليمن منسوب الى القبيلة والنسبة اليه صَدَفِىّ بالتحريك وقد اختلف فى نسب الصدف فقيل هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك وقد عزمتُ بعد فراغى من هذا الكتاب ان اجمع كتابا فى النسب على مثال هذا الكتاب فى الترتيب فنذكره فيه مستقصًى ونُبَيِّن الاختلاف فيه على وجهه ، قال الاصمعى صَدَفَ البعير صَدَفًا اذا مال خفُّه الى الجانب الوَحْشِيّ فان مال الى الإِنْسِيّ فهو القَفَدُ والصَّدَف الميل مطلقا ،

صَدَفُ بفتح اوله وثانيه والفاء قال الحسن بن رشيق القيروانى ومن خطّ يده نقلته عبد الله بن الحسين الصدفى من قرية صَدَف على خمسة فراسخ من مدينة القيروان وله شعر طايل ومَعانٍ عجيبة واقتداء حسن مع دراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطّلاع على الكتب صحب العلماء قديما الا انه رَثُّ الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى ان بعضهم سمّاه سُقْراط ،

صَدْفُورَةُ بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة وراء موضع بالاندلس من اعمال فحص البَلُّوط ،

صَدَقَة بالتحريك معروفة سكة صدقة بن الفضل بمرو معروفة وهو اسم رجل نسبت الى ابى الفضل صدقة بن الفضل المروزى سكنها جماعة من العلماء فنسبوا اليها منهم القاضى ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الصَّدَقى الفقيه المروزى روى عن ابيه وعبيد الله بن عمر بن على الجوهرى وغيرهما وكتب ابن دودان عنه فى سنة ٣٩٨ ، ومحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن احمد بن حَفْصَوَيْه ابو الفتح الاديب المروزى الصدقى من اهل مرو سكن سكة صدقة بن الفضل كان اديبا فاضلا عارفا بأصول اللغة حافظا لها رُزِقَ من التلامذة ما لا يوصف وصار اكثر اولاد المحتشمين تلامذته قال ابو سعد قرا عليه الادب والدى وعمّاىَ وعمّر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية سمع ابا بكر محمد بن عبد العزيز بن احمد الخَجْرْدى وابا بكر محمد بن عبد الصمد بن ابى الهَيْثَم الترابى اجاز لابى سعد ومات فى صفر سنة ٥١٧ ، وعمر بن محمد بن ابى بكر الناطفى ابو حفص الصدقى كان شيخا صالحا سمع السيّد ابا القاسم على بن موسى الموسوى وابا عبد الله محمد بن الحسن المِهْرِبَنْدَقْشَاى وابا المظفر منصور بن احمد المَرْغِينانى وابا بكر محمد بن عبد الله بن ابى توبة الخطيب الكُشْمِيهَنى سمع منه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى ومات فى محرم سنة ٥٣٩ ،

صَدَيَان بفتح اوله وثانيه وياء مثناة من تحت واخره نون بلفظ تثنية الصَّدَى وهو ذكرُ البوم او العطش موضع او جبل ،

صُدَيْق بوزن تصغير الصدق ضدّ الكذب جبل ،

صُدَىّ بوزن تصغير الصَّدَى وهو العطش او ذكرُ البوم اسم ماء فى شعر وَرَقَة بن نَوْفَل والله اعلم بالصواب ٥

باب الصاد والراء وما يليهما

الصُّرَادُ بالضم اخره دال مهملة فُعَال من الصرد وهو المكان المرتفع من الجبال

وهو ابرَدُها وهو موضع فى شعر الشَّمّاخ وقال نصر ضُرَاد هضبة بحزيز الحَوْءَب فى ديار كلاب وضُرَاد ايضا علمٌ بقرب رَحْرَحَان لبنى ثعلبة بن سعد بن ذُبْيان وقد ايضا الضُّرَيْد،

ضِرَارٌ بكسر اوله واخره مثل ثانيه وهى الاماكن المرتفعة التى لا يعلوها الماء يقال لها ضِرَارٌ وضِرَار اسم جبل قال جرير

انّ الفَرَزْدَقَ لا يُزَايِلُ لُؤْمُهُ ... حتى يَزُولَ عن الطريقِ ضِرَارُ

وقيل ضرار موضع على ثلاثة اميال من المدينة على طريق العراق قاله الخَطّابى وقال بعضهم لعلّ ضرارا ان تحيش بحارها وقال نصر ضرار ماءٌ قرب المدينة محتفر جاهلىٌّ على سمت العراق وقيل اطم لبنى عبد الأَشْهَل، له ذكر كثير فى ايام العرب واشعارها واليه ينسب محمد بن عبد الله الضرارى يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين روى عنه يزيد بن الهاد وبكر بن نصر، وقال العمرانى ضرار اسم جبل انشدنى جار الله العَلّامة للأُقَيْصِر العَلَوى وفى الاغانى انهما لأيمن بن خُرَيْم الاسدى

كانّ بنى أُمَيّةَ يوم راحوا ... وعُرِّىَ من منازلهم ضِرارُ

شماريخُ السحاب اذا تَرَدَّتْ ... بزينتها وجادتْها القِطارُ

وقال هو من جبال القبلية، قال وضرار ايضا بير قديمة على ثلاثة اميال من المدينة على طريق العراق وقيل موضع بالمدينة،

ضِرَافٌ اسم موضع من سَدَاد ابى عمرو الشيبانى انشدنى لابى الهَيْثَم

يا رُبَّ شاة من وُعُول طال ما ... رعى ضرافًا حَوْلَهُ والحَرَمَا

ويَكْفَأُ الشعب اذا ما اظلما ... وينتمى حتى يخاف سلّما

فى راس طَوْد ذى خفاف أَيْهَمَا،

ضَرَامُ قال حمزة هو رستاق بفارس وأَصْله جَرَام فعرّبوه هكذا،

الضَّرَاةُ بالفتح قال الفَرّاء يقال هو الضَّرَى والضِّرَى للماء يطول استنقاعُهُ وقال ابو

عمرو اذا طال مَكْثُه وتَغَيَّرَ وقد صَرِىَ الماء بالكسر وهذه نُطْفَةٌ صَرَاةٌ وهما نهران ببغداد الصراة الكُبْرَى والصراة الصُّغْرَى ولا اعرف انا الا واحدة وهو نهر ياخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المُحَوَّل بينها وبين بغداد فرسخ ويسقى ضياع بادُوريا ويتفرّع منه انهار الى ان يصل الى بغداد فيمرّ بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصبّ فى دجلة ولم يبق عليه الآن الا القنطرة العتيقة والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين اوله اسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلى الحَرْبية وعليه قنطرة باب الحرب ويصبّ فى دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور واما اهل الاثر فيقولون الصراة العُظْمى حفرها بنو ساسان بعد ما ابادوا النبط ونسب اليه المحدّثون جعفر بن محمد اليمان المؤدّب المَخْرَمى ويعرف بالصَّراتى حدث عن ابى حُذافة روى عنه محمد بن عبد الله بن عَتّاب قرات فى كتاب المفاوضة لابى نصر الكاتب قال لما مات محمد بن داوود الاصبهانى صاحب كتاب الزهرة من حبّ ابى الحسن ابن جامع الصيدلانى قال بعضهم رايت ابن جامع محبوبَهُ واقفاً على الصراة ينظر الى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقى عندك من حبّ ابى بكر بن داوود فانشدنى

وقفتُ على الصراة وليس تَجْرى مغانيها لنُقْصان الصرات
فلمّا ان ذكرتُك فاض دمعى فأجْراهنّ جَرْىَ العاصفات

قال نصر لم ار احسن من هذين البيتين فى معناهما الا ان الشَّيْظَمى الشاعر مرّ بدار سيف الدولة ابن حمدان فقال

عجبا لى وقد مررتُ بآبوا بك كيف اهتديتُ سبلَ الطريق
اترانى نسيتُ عهدك فيها صدقوا ما لميّتٍ من صديق

وللقصاصى الشاعر

وَيْلى على ساكن شاطى الصراه   كدّرَ حُبّيه علىّ الحياه
ما تنقضى من عجب فكرتى   لقصّة قصّر فيها الوُلاه
ترك المحبّين بلا حاكم   لم يجلسوا للعاشقين القُضاه
وقد اتانى خبرٌ ساءنى   تقولها فى السرّ وا سَوْءتاه
امثل هذا يبتغى وَصْلَنا   اما ترى ذا وَجْهه فى المراه

وهذا مَعْنًى حسن ترتاح اليه النفس وتَهَشّ اليه الروح وقد قيل فى معناه

مَرّتْ فبثّتْ فى قلوب الورَى   الى الهَوَى من مُقْلَتَيْها الدعاه
فظلّ كلُّ الناس من حسنها   ودَلِّها المفرطِ أَسْرَى عُناه
فقلتُ يا مولاة مملوكها   جودى لمن اصبحت أقْصَى مُناه
ومن اذا ما باتَ فى ليلة   يصبح من حبّك وا مُهْجَتاه
فاقبلَتْ تهزأُ منّى الى   ثلاث حُور كُنّ معها مشاه
يا أَسْمَ يا فاطمَ يا زينب   اما راى ذا وَجْهه فى المراه

ومثله ايضا

جارية اعجبها حسنها   ومثلها فى الخلق لم يُخْلَق
انبأتُها انى محبٌّ لها   فاقبلَتْ تهزأُ من منطقى
والتفتَتْ نحو فتاة لها   كالرشأ الأحْوَر فى قُرطُق
قالت لها قُولى لهذا الفتى   انظُرْ الى وَجْهك ثم اعْشَق

واحسنُ من هذا كلّه واجمل واعبَق بالقلب قول ابى نُواس واظنّه السابق اليه

وقايلة لها فى حال نُصْحٍ   علامَ قتلتِ هذا المُسْتَهاما
فكان جوابُها فى حسن مَبْسٍ   ءاجمعُ وَجْهَ هذا والحراما ،

صَراةُ جاماسْب تستمدّ من الفرات بَنَى عليها الحجّاج بن يوسف مدينة النيل الله بأرض بابل ،

الصَّرّامُ موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس فقال شميت بن زنباع

وسائلْ بنا عبسًا اذا ما لقيتَها　　على اىّ حىّ بالصرائم دُلّت
فقتلنا بها صبرًا شريحا وجابرًا　　وقد نَهِلَتْ منّا الرماحُ وعَلّت
فابلغْ ابا حمران ان رماحنا　　قَضَتْ وَطَرًا من خالد وتعلّت
فدًى لرباح اذ تدارك رَكْضُها　　ربيعةَ اذ كانت به النعلُ زلّت
فطرنا مجالًا للصريخ فلن ترى　　لنا نَعَمًا من حيث تَفْزَعُ شُلّت
وما كان دهرى ان فخرتُ بدَوْلة　　من الدهر الا حاجة النفس سُلّت ،

صَرْبَة موضع جاء ذكره فى الشعر عن نصر ،

الصَّرْح بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو فى اللغة كلّ بناء مشرف قال الحازمى الصرح بناء عظيم قرب بابل يقال انه قصر بُخْت نَصّر ،

صُرْخ بالضم ثم السكون واخره خاء معجمة مرتجل اسم جبل بالشام قال عدى بن الرقاع العاملى

لمّا غدى الحىُّ من صُرْخ وغَيّبَهم　　من الرَّوابى لله غربيُّها اللَّمَمُ
ظَلْتُ تطلّع نفسى اثرَ ظُعْنهم　　كانّنى من هَوَاهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكَرَتْ فى الراس نَشْوَتُها　　كانّ شاربها ممّا به لَمَمُ ،

صَرْخَدُ بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والدال مهملة بلد ملاصق لبلاد حَوْران من اعمال دمشق وهى قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة ينسب اليها الخمر قال الشاعر

ولَذّ لطَعْم الصَّرْخَدى تركْتُه　　بأرض العِدَى من خَشْيَة الحدثان

اللذّ هاهنا النوم ،

صُرْخِيَان بالضم والسكون وكسر الخاء وياء مثناة من تحت واخره نون من قرى بلخ وربما ينسب اليها الصُّرْخيانكى ،

صِرْدَاح بالكسر ثم السكون ودال مهملة واخره حاء موضع قال العمرانى وصرداح ايضا حصنٌ بَنَتْه الجنُّ لسليمان بن داوود عم ولا اظنّه اتفق ما نقل انما هو

صرواح والله اعلم والصرداح والصردح المكان المستوى ،

الصَّرْدَفُ بلد فى شرقى الجَنَد من اليمن منه الفقيه اسحاق بن يعقوب الصردفى صنّف كتابا فى الفرايض سمّاه الكافى وقبره بها ،

صَرِرٌ حصن باليمن من نواحى أَبْيَنَ ،

صَرْصَرُ بالفتح وتكرير الصاد والراء يقال اصله صرر من الصِّرِّ وهو البرد فابدلوا مكان الراء الوُسْطَى فاء الفعل كما قالوا تجفجف ويقال ريح صَرْصَرٌ وصِرَّةٌ شديدة البرد قال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال هو من صرير الباب او من الصَّرَّة وهى الصيحة ، وصرصر قريتان من سواد بغداد صرصر العُلْيا وصرصر السُّفْلَى وهما على ضفّة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر اليهما وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين قال عبيد الله بن الحُرّ

ويوم لقينا الخثعمىَّ وخَيْلَه ‏ صَبَرْنا وجالدنا على نهر صرصرا
ويومًا ترانى فى رَخَاءٍ وغِبْطَةٍ ‏ ويومًا ترانى شاحبَ اللون اغبَرَا

وصرصر فى طريقُ الحاجّ من بغداد قد كانت تسمّى قديما قصر الدير او صرصر الدير وقد خرج منها جماعة من التجار الاعيان وارباب الاموال منهم الثقفى ابو اسحاق ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبيّة ومروّة تامّة وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطى وانشد لنفسه فيه

اقول لمرتاد تقسّم لحمه ‏ على البيد ما بين الشُّرَى والتَّجَّر
تَيَمَّمْ بها ارض العراق فانها ‏ مراد الحيا والخصب وانزلْ بصرصر
تجدْ مستقرًّا للعُفَاة وقُرَّةً ‏ لعيّنيك فاحكمْ فى النّدى وتُخَيَّر
وان دَهَمَتْ أُمُّ الدُّهَيْم وعسكرتْ ‏ عليك الليالى واعتهدْ آل عسكر
أناسًا يرونَ الموت عارًا لبؤسه ‏ اذا لم يكن بين القَنَا والسَّنَوَّر
ومن كان ابراهيم فرعًا لأَصْله ‏ جَنَى ثَمَرَ الاخيار من خير مخبر ،

صَرْعُون بفتح الصاد وسكون الراء مدينة كانت قديمة من اعمال نينوى من اعمال الموصل وقد خربت يزعمون ان فيها كُنُوزا قديمة يحكى ان جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر فى السير القديمة ،

صرعينا موضع ذكره ابن القَطَّاع فى كتاب الابنية ،

صَرَفَنْدَةُ بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام منها محمد بن رَوَاحة بن محمد بن النُّعْمان بن بشير ابو معن الانصارى الصرفندى قال ابو القاسم من اهل حصن صرفندة من اعمال صور سمع ابا مهر بدمشق وحدث فى سنة ٢٦٦ روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن ابى الدَّرْداء ، وابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابى الدرداء الصرفندى الانصارى سمع بدمشق ابا عبد الله معاوية بن صالح الاشعرى ومحمد بن عبد الرحمن بن الاشعث وعمر بن نصر العبسى ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وابا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب وابا زرعة الدمشقى والعباس بن الوليد وبكّار بن قُتَيْبة وغيرهم روى عنه ابو الحسين بن جميع وعبد الله بن على بن عبد الرحمن بن ابى العجائز وشهاب بن محمد بن شهاب الصورى ، قال ابو القاسم ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن النعمان صاحب رسول الله صلعم ابو عبد الله الانصارى الصرفندى حدث بدمشق وغيرها عن ابى عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى روى عنه ابو الحسن بن احمد بن عبد الرحمن المَلَطى كتب عنه ابو الحسين الرازى بدمشق وقال كان من اهل صرفندة حصن بين صور وصَيْداء على الساحل وكان كثيرا ما يقدم دمشق ويخرج عنها ، ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير ابو معن الانصارى الصرفندى سمع ابا مهر بدمشق روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن ابى الدرداء الصرفندى وابو بكر محمد بن يوسف ،

صَرْفَةُ قرية من نواحى مآب قرب البلقاء يقال بها قبر يُوشَع بن نون ،

صَرْمَا قادم بالضم ثم السكون وبعد الميم والالف قاف وقبل الميم دال مهملة موضع ،

صَرْمَنْجان بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الالف نون من قرى ترمذ وتُعَدّ فى بلخ والعجم يقولون صَرْمنكان بالكاف ،

الصَّرَوَات كانه جمع صَرْوَة وهى قرى من سواد الحلّة المَزْيَدية رُدّ الى واحده وقد نسب اليها ابو الحسن على بن منصور بن ابى القاسم الربعى المعروف بابن الرطلين الشاعر الصَّرَوى ولد بها ونَشَأ بواسط وسكن بغداد ،

صِرْوَاح بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها الف واخره حاء مهملة قال ابو عبيد الصَّرْح كلّ بناء عالٍ مرتفع وجمعه صُرُوح قال الزَّجّاج الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك ، والصرواح حصن باليمن قرب مَأْرِب يقال انه من بناء سليمان بن داوود عم وانشد ابن دُرَيْد لبعضهم فى اماليه

حَلَّ صِرْوَاحَ فابتنى فى ذراه ... حيث اعلى شعافه محرابا

وقال ابن ابى الدمينة سعد بن خَوْلان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهو الذى يملك بصرواح وانشد لبعض اهل خولان

وعلى الذى قَهَرَ البلاد بعزّة ... سعد بن خولان اخى صرواح

وقال عمرو بن زيد الثعالبى من بنى سعد بن سعد

ابونا الذى اغْذَى السُّرُوجَ بمأرب ... فَأَبْتْ الى صرواحَ يوما نَوَافِلُهْ
لسعد بن خولان رَسَا الملكُ واستوى ... ثمانين حولا ثم رَجّت زلازلُهْ

وقال غيره فيهم

تشتّوا على صرواح خمسين حجّة ... ومأرِبَ صافوا ريفها وتربّعوا ،

الصُّرَيْد تصغير الصَّرْد وهو البرد موضع قرب زَحْرَحان

الصَّرِيف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء اصل الصريف اللبن

الذى ينصرف عن الضَّرْع حارًّا فاذا سكنت رَغْوَتُه فهو الصريح والصريف الخمر الطيبة والصريف صوت الانياب والابواب وهو موضع من النِّباج على عشرة اميال وهو بلد لبنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل وقال السُّكَّرى هؤلاء أَخْلاط حنظلة وقال جرير

لمن رسمُ دارٍ همَّ ان يتغيّرا   تَرَاوَحَه الارواحُ والقطرُ اعصُرَا
وكُنّا عَهِدْنا الدارَ والدارُ مَرّةً   هى الدار اذ حَلّتْ بها أُمُّ يَعْمَرا
ذكرتُ بها عَهْدًا على الهَجْرِ والبِلَى   ولا بُدَّ للمشغوف ان يتذكّرا
أَجِنَّ الهوى ما أَنْسَ لا أَنْسَ موقفا   عشيّةَ جَرْعاء الصريف ومنظرا
تَبَاعَدَ هذا الوصلُ اذ حلّ اهلُنا   بقَوٍّ وحَلّتْ بطنَ عِرْقٍ فعَرْعَرا

قَوّ بلاد واسعة والنباج بين قَوّ والصريف ، وصريفيّة فى قول الاعشى تذكر فى صريفون بعد هذا ،

صَرِيفُون بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو واخره نون ان كان عربيًّا فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله وان كان عجميًّا فهو كما ترى وللعرب فى هذا وامثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان منهم من يقول انه اسم واحد ويلزمه الاعرابُ كما يلزم الاسماء المفردة التى لا تنصرف فتقول هذه صريفينُ ومررت بصريفينَ ورايت صريفين والنسبة اليه والى امثاله على هذا القول صريفىّ وعلى هذه اللغة قال الأَعْشَى فى نسبة الخمر الى هذا الموضع

صريفيّةٌ طيّبٌ طعمُها   لها زَبَدٌ بين كُوزٍ ودَنّ

وقيل فيها غير ذلك ولسْنا بصدده ، وصريفون فى سواد العراق فى موضعَيْن احدهما قرية كبيرة غَنّاء شجراء قرب عُكْبَراء وأَوانا على ضفّة نهر دُجَيْل اذا أُذِّن بها سمعوه فى اوانا وعكبراء وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار ، وقد خرج منها جماعة كثيرة من

اهل العلم والمحدّثين منهم سعيد بن احمد بن الحسين ابو بكر الصريفينى حدث عن الحسن بن عَرَفة روى عنه عبد الله بن عدى الحافظ الجُرْجانى وذكر انه سمع منه بعُكْبراء، ومحمد بن اسحاق ابو عبد الله الصريفينى المعدّل حدث بعُكْبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عُيَيْنة روى عنه عمر بن القاسم بن الحَدّاد المقرى، واحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور ابو بكر الصريفينى سمع الحسن بن الطيّب الشُّجاعى وغيره حدث عنه ابو على ابن شهاب العُكْبرى وعبد العزيز بن على الأَزَجى، وهلال بن عمر الصريفينى سكن بغداد وحدث بها عن احمد بن عثمان بن يحيى الآدمى وغيره، وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن احمد بن المجمّع بن الهزارمرد ابو محمد الخطيب الصريفينى سمع ابا القاسم ابن حبّابة وابا حفص الكتّانى وابا طاهر المخلّص وابا الحسين ابن اخى ميمى وغيرهم وهو اخر من حدث بكتاب على بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال ابو الفضل ابن طاهر المقدسى سمعت ابا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت اريد الموصل فدخلت صريفين فبتُّ فى مسجد بها فدخل ابو محمد الصريفينى وأمّ الناس فتقدّمت اليه وقلت له سمعتَ شيئًا من الحديث فقال كان ابى يحملنى الى ابى حفص الكتانى وابن حَبّابة وغيرهما وعندى اجزاء قلت اخرِجْها حتى انظر فيها فاخرجَ الىّ حُزْمَةً فيها كتاب على بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأتُه عليه ثم كتبت الى اهل بغداد فرحلوا اليه واحضره الكبراء من اهل بغداد فكلُّ من سمعه من الصريفينى فالمِنّة لابى القاسم الشيرازى فلقد كان من هذا الشان بمكان قال ابن طاهر وسمعت الكتاب لمّا احضره قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى ليسمع اولاده منه، ومنها تقى الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر بن احمد بن محمد الصريفينى

حافظ امام سمع بالعراق والشام وخراسان امّا بالشام فسمع التاج ابا اليُمن زيد بن الحسن الكندى والقاضى ابا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستانى وبخراسان المؤيّد ابا المظفّر السمعانى وبهراة عبد المعزّ بن محمد وغيرهم واقام بمَنْبِج صنّف الكتب وافاد واستفاد وسالته عن مولده تقديرا فقال فى سنة ٥٨٥ ، وصريفون الاخرى من قرى واسط قال اخبرنا احمد بن عثمان بن نفيس المصرى وذكر حديثا ثم قال وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقُرْبَة عبد الله وهو عبد الله بن طاهر منها شُعَيْب بن ايوب بن زُرَيْق بن مَعْبَد بن شيصًا الصريفينى روى عن ابى أُسامة حمّاد بن اسامة وزيد بن الحُباب واقرانهما روى عنه عبدان الاهوازى ومحمد بن عبد الله الحَضْرمى مُطَيَّن وابو محمد ابن صاعد ، واخواه ابو بكر وسليمان ابنا ايوب الصريفينى حدث سليمان عن سفيان بن عُيَيْنَة ومرحوم العَطّار وغيرهما ، وسعيد ابن احمد الصريفينى سمع محمد بن على بن معدان روى عنه ابو احمد ابن عدى وقال الصريفينى صريفين واسط ، وصريفين من قرى الكوفة منها الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن سليمان الدهقان المقرى المعدّل الصريفينى ابو القاسم الكوفى من صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط احد اعيانها ومقدّميها وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله وكان قاريا فهيما محدّثا مكثرا ثقة امينا مستورا وكان يذهب الى مذهب الزيدية ورد بغداد فى محرم سنة ٤٨٠ وقُرى عليه الحديث سمع ابا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربى وغيره روى عنه جماعة قال ابو الغنائم محمد بن على النَّرْسى المعروف بأُبَىّ توفى ابو القاسم ابن سليمان الدهقان فى المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠ ، وصريفين ايضا مما ذكره الهلال بن المحسن من بنى الفرات اصلهم من بابلى صريفين من النهروان الاعلى وقال الصولى اصلهم من بابلى قرية من صريفين واول من ساد فيهم ابو العباس احمد بن محمد

بن موسى ابن الفرات واخوه الوزير ابو الحسن على بن محمد ابن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدّثين ،

الصَّرِيمُ بالفتح ثم الكسر قال ابو عبيد الصريم الصُّبْح والصريم الليل اى يصرم الليل من النهار والنهار من الليل وذلك فى قوله تعالى فاصبَحَتْ كالصريم اى كالليل قال قَتادة الصريم الارض السوداء الّتى لا تنبت شيئًا وقيل الصريم موضع بعينه او واد باليمن قال
وَأَلْقَى بِشَرْجٍ والصريم بَعَاعَهُ ،

الصَّرِيمَةُ موضع فى قول جابر بن حُنَىّ التغلبى حيث قال

فيا دار سَلْمَى بالصريمة فاللوى   الى مَدْفَعِ القِيقاء فالمتثلّم
اقامت بها بالصيف ثم تذكّرتْ   مصايرها بين الجِواء فعَيْهَمِ

وقال غيره

ما ظَبْيَةٌ من وَحْش ذى بَقَر   تَغْدُو بِسُقْط صريمة طِفْلَا
بِأَلَذَّ منها ان تقول لنا   وأَرَدْتُ كشفَ قِناعها مَهْلا ،

صِرِّين بكسر اوله وثانيه بوزن صِفِّين والصِّرّ شدّة البرد كانه لما نسب البرد اليها جُعلت فاعلةً له فجُمعت جمع العقلاء قال وهو بلد بالشام قال الأخطل

فلمّا انجلتْ عنّى صَبابَةُ عاشق   بَدَا لى من حاجاتى المتأمَّلُ
الى هاجس من آل ظَمْياء والتى   اتى دونها بابٌ بصِرِّينَ مُقْفَلُ ،

باب الصاد والطاء وما يليهما

صَطْفُورَةُ بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء مهملة وهاء بلدة من نواحى افريقية ،

باب الصاد والعين وما يليهما

الصِّعَابُ اسم جبل بين اليمامة والبحرين وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صَعْبة المسالك قُتل فيه الحارث بن همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شيبان فى يوم من ايام بكر وتغلب وانكسفت تغلب اخر النهار وفيه يقول

مُهَلْهِل

شفيتُ نفسى وقومى من سراتهم   يوم الصعاب ووادى حارق ماس

من لم يكن قد شفى نفسا بقتلهم   منّى فذاق الذى ذاقوا من الباس ،

صِعَاب جمع صَعْب قال ابو احمد العسكرى يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة قُتل فيه فارس من فرسان بكر بن وايل يقال له كَنّان بن دَهْر قتله خليفة بن مِخْبَط بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة قال شاعرهم

تَرَكْنا ابنَ دهر بالصعاب كانّما   سَقَتْه السُّرَى كاسَ الكَرَى فهو ناعسُ ،

صُعَادَى بالضم بوزن سُكَارَى موضع ،

صُعَائِدُ بالضم وبعد الالف همزة واخره دال هو من الصعود الذى هو ضد الهبوط موضع قال الشاعر

وتَطَرَّبَتْ حاجاتُ دَبَّ قافل   اهواه خُبِّبَ فى اناس مُصْعِدِ

حضروا ظلال الاثل فوق صُعَائدٍ   ورموا فراخ حمامه المتغرِّد ،

صُعَائِق موضع بنجد فى ديار بنى اسد كان فيه حرب ،

صَعْب مخلاف باليمن مسمّى بالقبيلة ،

الصَّعْبِيَّة بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء النسبة ماء لبنى خُفَاف بطن من سُلَيْم قاله ابو الاشعث الكندى وهى آبار يزرع عليها وهو ماء عذب وارض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بنى خُفَاف وبين الانصار فتضادّوا فيها فأفسدوها وهى عين ماءها عذب كثير وقد قُتل بها ناس بذلك السبب كثيرٌ وطلبها سلطان البلد مرارا كثيرة بالثمن الوافر فأبوا ذلك ،

صُعْد بالضم ثم السكون جمع صعيد وهو التراب موضع فى شعر كثيّر

وعَدَتْ نحو أَيْمُنها وصَدَّتْ   عن اللَّثْبان من صُعْد وخال ،

صَعْدَةُ بالفتح ثم السكون بلفظ صَعِدْتُ صَعْدَةً واحدة والصَّعْدة القناة

المستوية تَنْبت كذلك لا تحتاج الى تَثْقيف وبَنَاتُ صَعْدَةَ حُمُرُ الوَحْش وصعدة مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستّون فرسخا وبينه وبين خَيْوان ستّة عشر فرسخا، قال الحسن بن محمد المهلّبى صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الادم وجلود البقر الّتى للنعال وهى خصبة كثيرة الخير وهى فى الاقليم الثانى عرضها ست عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال ماية الف دينار ومنها الى الاعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلا ومنها الى خَيْوان اربعة وعشرون ميلا، ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البَطّال الصعدى نزل المَصّيصة وحدث عن على بن مسلم الهاشمى ومحمد بن عقبة بن علقمة واسحاق بن وهب العَلّاف ومحمد بن حميد الرازى والشّماد بن سعيد بن خلف وقدم دمشق حاجّا روى عنه محمد بن سليم الربعى وحمزة بن محمد الكنانى الحافظ وغيرهما روى عنه حبيب بن الحسن القزّاز وغيره، وصَعْدَةُ عارم موضع اخر فيما احسب انشد الفرّاء فى اماليه

تحَضْرَمْتُ رَحْلى فوق وَضْم كانه حقابٌ سَما قَيْدُومُه وغوارِبُهْ
على مُجْمَل من بعد ماوانَ بعد ما بدا اوّل الجَوْزاء صفا كواكبُهْ
واقبلته القاع الذى عن شماله سبايين من رمل وكُرّ صواحبُهْ
فاصبَحَ قد أُلْقَى نَعَامًا وبركةً ومن حائل قسمًا وما قام طالبُهْ
فوافَى بخمر سوق صعدة عارم خُسُوم الشُّرَى ما تستطاع مآوبُهْ

قال الخمر هى الخسوم فلذلك خفض

وما ازداد الا سُرْعة عن مَتَصّة ولا امتار زادًا غير مُدّين راكبُهْ

وصَعْدَةُ ايضا ماء جَوْفِ العَلَمَيْن علمى بنى سَلُول قريب من مُخَمَّر وهو ماء اليوم فى ايدى عمرو بن كلاب فى جوف الصُّمْر وخُمَيْر ماء قُوَيّة لبنى ربيعة بن عبد الله قاله السُّكّرى فى شرح قول طَهْمان اللصّ

طرقتْ أُمَيْمَةُ أَيْنُقًا ورحالا   ومصرَّعين من الكرى أزوالا
وكأنّما جَفَلَ القطا برحالنا   والليلُ قد تبع النجومَ فمالا
يَتْبَعْنَ ناحيةً كأنّ قتودها   كُسِيَتْ بصَعْدَةَ نِقنقًا شوّالا

وهذا الموضع ارادته كَبْشَةُ اخت عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ فيما احسب بقولها ترثى اخاها عبد الله وتحرّض عمرا على الاخذ بثأره

وارسَلَ عبدُ الله اذ حان يومُهُ   الى قومه لا تَعْقِلوا لَهُمُ دمى
ولا تاخذوا منهم افالاً وابكُرًا   وأُتْرَكَ فى قبرى بصَعْدَةَ مُظْلِمِ
ودَعْ عنك عَمْرًا انّ عمرا مسالمٌ   وهل بطنُ عمرو غير شِبْرٍ لمَطْعَمِ
فان انتم لم تقبلوا وارتديتمُ   فمشّوا بآذان النعام المصلّمِ
ولا تردوا الا فُضولَ نسائكم   اذا ارتملتْ اعقابُهن من الدمِ

وفى خبر تَأَبَّطَ شرًّا انه قتل رجلا وعبده واخذ زوجته وابله وسار حتى نزل بصعدة بنى عوف بن فهر فأَعْرَسَ المرأة فقال

بحليلة البجلىّ بِتُّ من ليلة   بين الازار وكشحها ثمّ الصقِ
يا لَبْسَةً طُوِيَتْ على مطويّها   طَىَّ الجمالة او كطىّ المنطقِ
فاذا تقوم بصعدة فى رملة   لَبَدَتْ بِرَيِّقِ ديمةٍ لم تَغْدَقِ
كذب السواحرُ والكواهن والهنا   ألّا وفاء لعاجز لا يَتَّقِ

وقال أُمُّ الهَيْثَمِ

دَعَوْتُ عياضًا يوم صعدة دعوة   وعاليتُ صوتى يا عياض بن طارق
فقلتُ له ايّاك والبخلَ انه   اذا عُدّت الاخلاق شرّ الخلايق ،

صَعْرانُ فَعْلانُ من الصَّعَرِ وهو ميلٌ فى العنق اسم موضع ،

الصَّعْصَعِيَّة ماء بالبادية بنجد لبنى عمرو بن كلاب بالعُرْف الاعلى ،

صَعْفُوقُ قال ثعلب كلّ اسم على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفا واحدا وهو صَعْفوق بفتح اوله وسكون ثانيه والفاء المضمومة والواو والقاف وهى قرية

باليمامة وقد شق منها قناة تجرى منها بنهر كبير وبعضهم يقول صَعْفُوقة بالهاء فى اخره للتانيث قال الحفصى الصعفوقة قرية وهى اخر جَوّ وهى اخر القرى وقال ابو منصور الصعفوق اللّئيم من الرجال كان آباؤهم عبيدًا فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم رُذالة الناس ، وقال ابن الاعرابى الصعافقة قوم من بقايا الامم الخالية باليمامة ضلّت انسابهم وقال غيرهم الذين يدخلون السوق بلا راس مال فاذا اشترى التُّجّار شيئًا دخلوا معهم فيه وقال ابن السكّيت صَعْفُوق حولٌ باليمامة وبعضهم يقول صُعْفُوق بالضم ،

صُعَق بوزن زُفَر واخره قاف لعلّه معدول عن صاعق وهو المغشى عليه ماء بجنب المَرْدَمة من جنبها الايمن وهى عشرون فمًا اى منبعًا وهى لبنى سعيد ابن قرط من بنى ابى بكر بن كلاب قال نصر صُعَق ماء لبنى سلمة بن قُشَيْر ،

صَعْنَبَى بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة يقال صَعْنَبَ الثريدة اذا جعل لها ذروة اى سَنَّمَها وصَعْنَبَى قرية باليمامة قال الأعْشَى

وما فَلَجٌ يسقى جداولَ صَعْنَبَى ... له شَرَعٌ سَهْلٌ الى كل مَوْرِدِ
ويروى النبيطُ الزُّرقُ من حجراته ... ديارًا تروّى بالاتى المعمّد
بأجْوَدَ منهم نائلًا انّ بعضهم ... كفى ما له باسم العطاء الموعد

قال ابو محمد ابن الأَسْوَد صعنبى فى بلاد بنى عامر وانشد

حتى اذا الشمس دنى منها الأَصُلْ ... تَرَوَّحَتْ كانها جيشٌ رَحَلْ
فأَصْبَحَتْ بصَعْنَبَى منها ابِلْ ... وبالرُّحَيْلاء لها نَوْحٌ زَجِلْ

وفى كتاب الفتوح ان عثمان بن عفّان رضه اقطع خَبّاب بن الأَرَتّ قرينة بالسواد يقال لها صَعْنَبَى ،

الصَّعِيدُ بالفتح ثم الكسر قال الزجّاج الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان فى التيمّم ان يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالى ان كان فى الموضع تُراب او لم يكن لان الصعيد ليس هو التراب وفى القران المجيد قوله تعالى فتُصْبِحَ صعيدا

زلقا فاخبرك انه يكون زلقًا وغيره يقول الصعيد التراب نفسه وقال ابن الاعرابى الصعيد الارض بعينها والجمع صُعُدات وصُعْدانٌ وقال الفرّاء الصعيد التراب والصعيد الارض والصعيد الطريق يكون واسعًا او ضيّقًا والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر والصعيد واد قرب وادى القرى فيه مسجد لرسول الله صلعم عمّره له فى طريقه الى تُبوك وفى كتاب الجزيرة للاصمعى يعدّد منازل بنى عُقَيْل وعامر ثم قال وارض بقية عامر صعيد ، والصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدّة مُدن عظام منها اسوان وهى اوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفط واخميم والبهنسة وغير ذلك وهى تنقسم ثلاثة اقسام الصعيد الاعلى وحدّه اسوان واخره قرب اخميم والثانى من اخميم الى البهنسة والادنى من البهنسة الى قرب الفسطاط وذكر ابو عيسى التويس احد الكُتّاب الاعيان قال الصعيد تسعماية وسبع وخمسون قرية والصعيد فى جنوبىّ الفسطاط ولاية يكتنفها جبلان والنيل يجرى بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبَيْه ويَنْحو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة اشبهُ شىء بأرض العراق ما بين واسط والبصرة ، وبالصعيد عجايب عظيمة وآثار قديمة فى جبالها وبلادها مغاير مملوّة من الموتى الناس والطيور والسنانير والكلاب جميعهم مكفّنون بأكفان غليظة جدًّا من كتّان غليظة شبيهة بالاعدال الّتى تُجْلَب فيها الأَقْمِشَة من مصر واللف على هيئة قماط المولود لا يبلى فاذا حللتَ اللف عن الحيوان تجده لم يتغيّر منه شىء ، قال الهَرَوى رايت جُوَيْرِيَة قد أُخذ كفنها عنها وفى يدها ورجلها اثر الخِضاب من الحِنّاء وبلغنى بعد ان اهل الصعيد ربما حفروا الابار فينتهون الى الماء فيجدون هناك قبورا منقورة فى حجارة كالحوض مغطاة بحجر اخر فاذا كشف عنه ويضربه الهواء تفتّت بعد ان كان قطعة واحدة ويزعمون ان لموميا المصرى يوخذ من رؤوس هولاء الموتى وهو اجوَدُ من المعدنىّ الفارسى

وبالصعيد حجارة كانها الدنانير المضروبة ورباعيّات عليها كالسكّة وحجارتها كانها العَدَس وهى كثيرة جدًّا يزعمون انها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى ء

الصُّغَيْراء ارض تقابل صُغْنَبَى وانشد ابو زياد

فاصبحت بصُغْنَبَى منها ابل   وبالصُّغَيْراء لها نوحٌ زجل ❊

باب الصاد والغين وما يليهما

صَغَانِيَانُ بالفتح وبعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت واخره نون والعجم يبدّلون الصاد جيمًا فيقولون چغانيان ولاية عظيمة بما وراء النهر متّصلة الاعمال بترمذ قال ابو عبد الله محمد بن احمد البَنّاء البَشّارى صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة ايضا على هذا الاسم تكون مثل الرَّمْلَة الا ان تلك اطيَبُ والناحية مثل فلسطين الا ان تلك ارحَبُ مشاربهم من انهار تمدّ الى جَيْحون غير ان موادّها تنقطع عنه فى بعض السنة والناحية تتّصل بأراضى ترمذ فيها جبال وسهول قال وبها ستّة عشر الف قرية كذا قال وقال يخرج منه عشرة الاف مقاتل بنفقاتهم ودوابّهم اذا خرج على السلطان خارج وبها رُخْصٌ وسعةٌ فى العيش وجامعها فى وسط السوق وفى كل دار من دورهم ماء جارٍ قد احدقت به الاشجار وبها معادن اجناس الطيور كثيرة الصيد وفيها من المراعى ما يغيب فيه الفارس وهم اهل سُنّة وجماعة يحبّون الغريب والصالحين الا انها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهى كانت مَعْقل ابى على ابن محتاج لما خالف على نوح وكان يُقاومه بها وذلك مما يدلّ على عظمها ء وقد نسبوا اليها على لفظين صغانيّ وصاغانيّ منهم ابو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصغانى نزيل بغداد احد الثقات يروى عن ابى القاسم النبيل وابى مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجّاج القُشَيْرى وابو عيسى الترمذى ومات سنة

٢٧٠ ، وعرف بالصاغانى ابو العباس الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصاغانى له تصانيف فى كلّ فنّ الحديث احسن منها سمع السيّد ابا الحسن محمد بن الحسين العَلَوى ومحمد بن محمد بن عَبْدُوس الحيرى قدم بغداد سنة ٤٢٠ حاجًّا وسمع منه ابو بكر الخطيب ،

الصُّغْدُ بالضم ثمّ السكون واخره دال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهى كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل هما صُغْدان صغد سمرقند وصغد بُخارا وقيل جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأُبُلّة وشعب بَوّان وهى قرى متّصلة خلال الاشجار والبساتين من سمرقند الى قريب من بخارا لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاق الاشجار بها وهى من اطيب ارض الله كثيرة الاشجار غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار وقال الجيهانى فى كتابه الصغد كصورة انسان راسه بُنْجِكَث ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كَبُوذَنْجكث ويداه مَايْمُرْغ وبزماخر وجعل مساحته ستة وثلاثين فرسخا فى ستة واربعين وقال منبرها الاجلّ سمرقند ثمّ كش ثمّ نَسَف ثمّ كشانية وقال غيره قصبة الصغد اِشْتِيخَن وفضّلها على سمرقند وبعضهم يجعل بُخارا ايضا من الصغد وقال ان النهر من اصله الى بخارا يسمّى الصغد ولا يصحّ هذا والصغد فى الاصل اسم للوادى والنهر الذى تشرب منه هذه النواحى قالوا وهذا الوادى مبدأه من جبال البُتَّم فى بلاد الترك يمتدّ على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وى مثل البُحَيْرة حواليها قُرًى وتعرف الناحية ببرغر فينصبُّ منها بين جبال حتى يتصل بأرض بُنْجيكث ثمّ ينتهى الى مكان يعرف بورغَسَر وبه راس السِّكْر ومنه تتشعّب انهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من عَرَى الوادى من جانب سمرقند ، وقد فضّل الاصطخرى الصغد على الغوطة والابلّة والشعب قال لان الغوطة لله انزهُ الجميع اذا كنت بدمشق ترى بعينيك على فرسخ او اقلّ جبالًا قرعًا عن النبات والشجر

وامكنة خالية عن العمارة والخضرة واكمل النزه ما ملأ البصر ومَدّ الافق واما نهر الابلّة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستطرف النظر منها وليس بها مكان عالٍ فلا يدرك البصر اكثر من فرسخ ولا يستوى المكان المستتر الذى لا يُرى منه الّا مقدار ما يُرى ومكان ليس بالمستتر بالنزه ولم يذكر شعب بوّان قال واما صُغْدُ سمرقند فانى لا ارى بسمرقند ولا بالصغد مكانا اذا علا الناظر قهندزها ان يقع بصره على جبال خالية من شجر او خضر او غيره وان كان مزروعا غير ان المزارع فى اضعاف خضرة النبات فصُغْدُ سمرقند اذا انزه البلدان والاماكن المشهورة المذكورة لانها من حدّ بُخارا على وادى الصغد يمينا وشمالا يتّصل الى حدّ البُتْم لا ينقطع ومقداره فى المسافة ثمانية ايام تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حُفّت بالانهار الدايم جَرْيُها والحياض فى صدور رياضها ومَيادينها وخضرة الاشجار والزروع ممتدّة على حافّتَىْ واديها ومن وراء الخضرة من جانبَيْها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعى سَوّامها وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح فى اثناء خضرتها كانها ثوب ديباج اخضر وقد طُرزت بمجارى مياهها وزُيّنت بتبييض قصورها وهى ازكى بلاد الله واحسنها اشجارا وثمارا وفى عامّة مساكن اهلها المياه الجارية والبساتين والحياض قلّ ما تخلو سكّة او دار من نهر جارٍ وقال ابو يعقوب اسحاق بن حسّان بن قُوهى الخُرّمى وأصله من الصغد واقام بمرو وكان صحب عثمان بن خُرَيْم القايد وكان يلى ارمينية فسار خاقان الخزر الى حربه وعسكر ابن خزيم ازاءه وعقد لابى يعقوب على الصحابة واشراف من معه فكرهوا ذلك فقال الخُرّمى

ابالصغد ناسٌ ان تُعَيّرنى جُمْلُ — سَفاها ومن اخلاق جارتنا الجَهْلُ
م فاعلموا أصْلى الذى منه مَنْبتى — على كل فرْع فى التراب له اصلُ
وما ضَرّنى ان لم تلدنى يحابر — ولا تشتمل جَرْمٌ علىّ ولا عُكْلُ

اذا انت لم تحم القديمَ بحادث   من المجد لم ينفعك ما كان من قَبْلُ

وقال ايضا

رَسَا بالصغد اصلُ بنى ابينا   وأَفْرَعْنا بمَرْو الشاهجان
وكم بالصغد لى من عمّ صِدْقٍ   وخالٍ ماجدٍ بالجوزجان

وقد نسب الى الصغد طايفة كثيرة من اهل العلم وجعلها الحازمى صُغْدَيْن صُغْدَ بخارا وصغدَ سمرقند منهم ايوب بن سليمان بن داوود الصغدى حدث عن ابى اليمان الحكيم بن نافع الحمصى والربيع بن روح ويحيى بن يزيد الخوّاص وغيرهم وتوفى سنة ٢٧۴،

صَغْدُبيلُ شطره الاول كالذى قبله ثم باء موحدة وياء مثناة من تحت ولام مدينة بأرض ارمينية على نهر الكُرّ من جانب الشرق قبالة تفليس بناها كسرى انوشروان العادل حيث بنى باب الابواب وانزلها قوما من اهل الصغد من ابناء فارس وجعلها مَسْلَحة ووجّهَ المتوكل بُغا الى تفليس وقد خرج بها عليه اسحاق بن اسماعيل واحرق تفليس كلّها وجاء براسه الى سُرّ من راى فكان من فُصوله من سُرّ من راى الى ان دخلها ومعه الراس ثلاثون يوما فقال الشاعر

اهلا وسهلا بك من رسول
جيْتَ بما يَشفى من التعليل   بجملة تغنى عن التفصيل
براس اسحاق بن اسماعيل   وفتح تفليس وصغدبيل

وكان اسحاق بن اسماعيل قد حصّن صغدبيل وجعلها مَعْقله وأَوْدعها امواله وزوجته ابنة صاحب السرير،

صَغْرانُ على فَعْلان من الصغر قال العمرانى موضع،

صَغَرٌ بالتحريك علم مرتجل لجبل قرب ضَبود ذكر مع ضَبود،

صُغَرُ على وزن زُفَر وصُرَد وهى زُغَر لغة تقدّم ذكرها بعينها وزغر هى اللغة الفُصْحَى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت بزُغَر واهلُها وما يصاقبها يسمّونها

صُغَر كما ذكرنا هنا وذكرها ابو عبد الله ابن البَنّاء وسمّاها صغر وقد ذكرت ههنا ما ذكره بعَيْنه قال اهل الكورين يسمّونها سُقَر وكتب مُقْدسيّ الى اهله من سقر السُّفْلَى الى الفردوس العُلْيا وذلك لانه بلد قاتلٌ للغرباء ردىُّ الماء ومن ابطأ عليه ملك الموت فليرحل اليها فانه يجده هناك له بالرَّصَد لا اعرف فى بلاد الاسلام لها نظيرا فى هذا الباب قال وقد رايت بلادا كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه واهلها سودان غلاظ وماءها حميم وكانها جحيمٌ الا انها البَصْرة الصُّغْرَى والمَتْجَر المربح وهى على البحيرة المقلوبة وبقيّة مداين لوط وانها نَجَتْ لان اهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة ؟

صَغْوَا فى قول تأبّط شرّا

وانهبْ صُرَيْم تخلّى بعدها   صَغْوَا وحَلَّ بالجميع الحَوْشَب

قال السُّكَّرى صَغْوَا مكان ،

باب الصاد والفاء وما يليهما

الصَّفا بالفتح والقصر والصفا والصَّفْوَان والصَّفْواء كلّه العريض من الحجارة المُلْس جمع صَفاة ويكتب بالالف ويثنّى صَفَوان ومنه الصَّفا والمَرْوة وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد امّا الصفا فكان مرتفع من جبل ابى قُبَيْس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادى الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة قال نُصَيْب

وبين الصفا والمَرْوَتَيْن ذكرتُكم   بمُخْتَلَف من بين ساعٍ ومُوجِف
وعند طَوافى قد ذكرتُكِ ذكرة   هى الموتُ بل كادت على الموت تُضْعِف

وقال ايضا

طَلَعْنَ علينا بين مَرْوَةَ والصفا   يَمُرْنَ على البطحاء مَوْرَ السحائب
وكِدْنَ لَعَمْرُ الله يُحْدِثْنَ فتنةً   لمختشع من خشية الله تائب

والصفا ايضا نهر بالبحرين يتخلّج من عين محلّم قال لبيد

سُحُقٌ بمُنْسَعَة الصفا وسريّةٌ   عُمٌّ تَواعِمُ بينهنّ كُرُومُ

وقال لبيد ايضا

فَرُخْنَ كانّ النادياتِ عن الصفا   مذارعها والكارعاتِ الحواملا
بذى شَطِبٍ احداجُهم اذ تحمّلوا   وحَثَّ الحُداةُ الناجياتِ الذَّواملا

والصفا حصن بالبحرين وهَجَرَ وقال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من ايامهم قال جرير

تركتم بوادى رَحْرَحانَ نساءكم   ويوم الصَّفا لاقيتم الشعبَ اوْعَرا

وقال اخر

نُبِّئْتُ اهلكِ اصعَدُوا من ذى الصفا   سقيًا لذلك من فويق اصعدا

وصَفا الأَطيط فى شعر امرء القيس

فصَفا الاطيط فصاحَتَيْن فغاسم   تمشى النعامُ به مع الارآم

وصَفا بَلْد هضبة مُلَمْلَمة فى بلاد تميم قال الشاعر

خليلىّ للتسليم بين عُنَيْزة   وبين صفا بَلْد الا تقفان ،

الصِّفاحُ بالكسر واخره حاء مهملة والصَّفْحُ الجنب والجمع الصفاح والصِّفاح السيوف العراض والصفاح موضع بين حُنَيْن وانصاب الحَرَم على يسرة الداخل الى مكة من مُشاش وهناك لقى الفرزدق الحسين بن على رضه لمّا عزم على قصد العراق قال

لقيتُ الحسين بن على بالصفاح   وعليه اليَلامِقُ والدرقُ

عن نصر وقال ابن مُقبل فى مرثية عثمان بن عفّان رضه

عفى بَطْحانُ من سُلَيْمى فيثرِبُ   فمُلْقَى الرِحال من مِنًى فالمُحَصَّبُ
فعُسْفان سِرّ السرّ كل ثنيّة   بعُسْفان يأويها مع الليل مِقْنَبُ
فنَعْفُ وَدَاع فالصفاحُ فمكّة   فليس بها الّا دماءٌ ومُحْرَبُ

قال الازدى نَعْفُ وَدَاع بنُعْمان الصفاحُ قريب منه ،

الصُّفَّاحُ بوزن التُّفّاح وهى الحجارة العريضة قال الشاعر

ويوقدن بالصُّفّاح نار الحباحب   موضع قريب من ذَرْوَة عن نصر ،

صَفَّارُ بلفظ النسبة الى بايع الصفر اكمة ،

الصَّفاصف بالفتح والتكرير جمع صفصف وهى الارض الملساء وهو الوادى النازل من افكان ،

الصَّفافيق بالفتح وبعد الالف فاء اخرى وقاف فى اخره بلفظ جمع صفيق وهو الكثير التصفيق وهو موضع فى شعر خراشة ،

صُفَاوَةُ فُعالة بالضم من الصفو ضدّ الكدر موضع عن العمرانى ،

صَفَتْ بالتحريك قرية فى حوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعت البقرة التى امر بنو اسرائيل بذبحها وفيها قبّة تعرف بقبّة البقرة الى الآن عن الهَرَوى ،

صَفْحٌ بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا ان صَفْحَ الشىء جنبه صَفْحُ بنى الهوزاز ناحية من نواحى الجزيرة الخضراء بالاندلس ،

صَفَدُ بالتحريك والصفد العطا وكذلك الوثاق وصفد مدينة فى جبال عاملة المطلّة على حمص بالشام وهى من جبال لُبْنان ،

الصَّفْراء بلفظ تانيث الاصفر من الالوان وادى الصفراء من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير فى طريق الحاجّ وسلكه رسول الله صلعم غير مرّة وبينه وبين بدر مرحلة قال عَرّام بن الاصبغ السُّلَمى الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماءها عيون كلّها وهى فوق يَنْبُع ممّا يلى المدينة وماءها يجرى الى ينبع وهى لجُهَيْنة والانصار ولبنى فهر ونَهْد ورَضْوَى منها من ناحية المغرب على يوم وحوالى الصفراء قنان وضعاضع صغار واحدها ضعضاع والقنان ضعاضع جبال صغار وواحد القنان قُنّة ،

الصَّفْراوات جمع صفراء موضع بين مكة والمدينة قريب من مَرّ الظَّهْران ،

صُقَّر بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كانه جمع صاقر مثل شاهد وشُهَّد وغايب وغُيَّب والصاقر الخالى وهو مَرْجُ الصُّقَّر موضع بين دمشق والجَوْلان صحراء كانت بها وقعة مشهورة فى ايام بنى مروان وقد ذكروه فى اخبارهم واشعارهم ،

الصُّفْرُ بلفظ جمع أَصْفَر من اللون فى شعر غاسل بن غزيّة الجُرَبى الهُذَلى

ثم انصَبَبْنا جبال الصفر مُعْرِضة   عن اليسار وعن ايماننا جُدُدُ

وقال قيس بن العيزارة الهُذَلى

فانك لو عاليتَهُ فى مُشَرَّف   من الصُّفْر او من مشرفات التَّوائم
اذًا لأَصاب الموت حُبَّة قلبه   فما ان بهذا المرء من متعاجم ،

صَفَرٌ بفتح اوله وثانيه يقال صَفِرَ الوَطْبُ يَصْفَرُ صَفَرًا اى خلا فهو صَفِرٌ جبل بنَجْد فى ديار بنى اسد وصَفَر ايضا جبل احمر من جبال مَلَل قرب المدينة هكذا رواه ابو الفتح نصر وقال الاديبى صَفَر بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بفَرْش مَلَل كان منزل ابى عُبَيْدة بن عبد الله بن زمعة بن الأَسْوَد بن المطّلب بن اسد بن عبد العُزّى جَدّ ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب عنده وبه صخرات تُعْرَف بصخرات ابى عبيدة قال محمد بن بشير الخارجى يرثيه

اذا ما ابنُ زادِ الركب لم يُمْسِ نازلاً   قفا صَفَرٍ لم يَقْرُب الفَرْشَ زائرُ

ولهذا البيت اخوة نذكرها مع قصّة فى باب الفرش من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقال ابن هَرْمَة

طَعَنَ الخليطُ بلُبّك المتقسِّم   ورَمَوْكَ عن قَوْس الجِبال بأَسْهُم
سلكوا على صَفَرٍ كأنّ حُمُولَهم   بالرَّضْمَتَيْن ذُرَى سفين عُوَّم ،

صَفِر بكسر الفاء جبل بنَجْد فى ديار بنى اسد عن نصر ،

الصَّفْرة موضع باليمامة عن الحفصى ،

الصَّفْصَافُ بالفتح والسكون وهو شجر الخِلاف كورة من ثغور المصّيصة غزاها سيف الدولة ابن حمدان فى سنة ٣٣٩ فقال ابو زُهَيْر المهلهل بن نصر بن حمدان

وبالصفصاف جَرَّعْنا عُلُوجًا   شدادًا منهمُ كاسَ المَنُون

فى ابيات ذُكرت فى حصن العيون من هذا الكتاب،

صَفُّ ضَيْعَةٌ بالمَعَرَّة كانت اقطاعًا للمتنبّى من سيف الدولة ومنها هرب الى دمشق ومنها الى مصر،

الصَّفْقَةُ بالفتح ثم السكون وقاف والصَّفْقة البَيْعة ويوم الصفقة من ايام العرب قالوا انه اول ايام الكُلاب وهو يوم المشقّر وسمّى يوم الصفقة لان باذام عامل كسرى على اليمن انفذ لطيمةً الى كسرى ابرويز فى خُفارة هَوْذَة بن على الحَنَفى فلما قاربوا ارض العراق خرجت عليهم بنو تميم فيهم ناجية بن عقّان فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نِطَاع فبلغ كسرى ذلك فاراد ارسال جيش اليهم فقيل له هى بادية لا طاقة لجيشك بركوبها ولكن لو ارسلت الى ماجشنشت وهو المكعبر وهو بهَجَرَ من ارض البحرين لكفاهم فارسل اليه فى ذلك فأطْمَعَ بنى تميم فى الميرة واعطاهم اياها عامَيْن فلما حضروا فى الثالثة جلس على باب حصنه المشقّر وقال اريد عرضكم علىّ فجعل ينظر الى الرجل ويامره بدخول الحصن فاذا دخل فيه أُخذ سلاحه وقُتل ولم يدر اخر ثم نَذِرَ احد بنى تميم بذلك فأخذ سيفه وقاتل به حتى نجا فأصْفَقَ الباب على باقيهم فى الحصن فقتلوا فيه فلذلك سمّى يوم الصفقة قال الأعْشَى يمدح هَوْذَة

سائل تميمًا به ايام صَفْقتهم   لمّا رآهم أُسارَى كلّهم ضَرَعا
وَسْطَ المشقّر فى عيطاء مُظْلمة   لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظُلْمهم بنطاع الملكَ اذ غدروا   فقد حَسَوْا بعد من انفاسها جَرَعا،

صَفْوانُ موضع فى قول تميم ابن مُقْبل يصف سحابا

وطَبَّق ايوان القبايل بعد ما   كَسا الرَّزْنَ من صَفْوان صَفْوًا واكدَرا

الرَّزْنُ ما صلب من الارض وصفوان من حصون اليمن ،

الصَّفْوانِيَّةُ من نواحى دمشق خارج باب تُومَا من اقليم خَوْلان قال ابن ابى العجايز يزيد بن عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الأُمَوى كان يسكن الصفوانية من اقليم خولان وقال الحافظ فى موضع اخر سعيد بن ابى سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الاموى كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجدّه خالد بن يزيد ،

صَفُورُ قرية فى سواد اليمامة بها نُخَيْلات يقال لها الكبدات وهى اجوَدُ تمر فى الدنيا قاله الحفصى ،

صَفُورِيَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة كورة وبلدة من نواحى الأُرْدُنّ بالشام وهى قرب طبرية ،

الصُّفَةُ واحدة صُفَف الدار قال الدارقطنى هى ظُلّة كان المسجد فى مؤخرها ،

صَفْنَةُ بالفتح ثم السكون ونون والصَّفْن السُّفرة التى تُجمَع راسها بالخيط وصفنة موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بَالْحُبْلَى فى السبخة ،

الصَّفِيحَةُ فى بلاد بنى اسد قال عَبيد بن الأَبْرَص

ليس رسمٌ على الدَّفين يُبالى   فلِوَى ذَرْوَة فجَنْبَى ذَيال
فالمَرَوّات فالصفيحة قفرٌ   كلّ قفرٍ وروضة محلال ،

صِفِّينُ بكسرتين وتشديد الفاء وحالها فى الاعراب حال صريفين وقد ذكرتُ فى هذا الباب انها تُعرب اعراب الجموع واعراب ما لا ينصرف وقيل لابى وايل شقيق بن سلمة اشهدتَ صِفِّينَ فقال نعم وبئست الصِّفُّون وهو موضع بقرب الرَّقّة على شاطى الفرات من الجانب الغربى بين الرقة وبالس وكانت وقعة صفّين بين علىّ رضه ومعاوية فى سنة ٣٧ فى غرّة صَفَر واختلف فى عدّة اصحاب كلّ

واحد من الفريقين فقيل كان معاوية فى ماية وعشرين الفا وكان علىّ فى تسعين الفا وقيل كان علىّ فى ماية وعشرين الفا ومعاوية فى تسعين الفا وهذا اصحّ وقُتل فى الحرب بينهما سبعون الفا منهم من اصحاب علىّ خمسة وعشرون الفا ومن اصحاب معاوية خمسة واربعون الفا وقُتل مع علىّ خمسة وعشرون صحابيًّا بدريًّا وكان مدّة المقام بصفّين ماية يوم وعشرة ايام وكانت الوقايع تسعين وقعة وقد اكثرت الشعراء من وصف صفّين فى اشعارهم فمن ذلك قول كعب بن جُعَيْل يرثى عبيد الله بن عمر بن الخطّاب وقد قتل بصفّين

الا انّما تبكى العيونُ لفارس   بصفّين اَجْلَتْ خيلُه وَهْوَ واقفُ
فاَضحى عبيدُ الله بالقاع مسلمًا   تمجّ دمًا منه العروقُ النوازفُ
ينوء وتَعْلوه سبائبُ من دم   كما لاح فى جَيْبِ القميص الكتائفُ
وقد ضربتْ حول ابن عمّ نبيّنا   من الموت شهباء المناكب شارف
جزا الله قتلانا بصفّين ما جزا   عبادًا له اذ غودروا فى المزاحف ؛

صَفِينة موضع بالمدينة بين بنى سالم وقُباء عن نصر ؛

صُفَيْنَة بلفظ التصغير من صَفْن وهو السُّفرة لها كالعَيْبَة وهو بلد بالعالية من ديار بنى سُلَيْم ذو نخل قال القتّال الكلابى

كانّ رداءيه اذا قام عُلّقا   على جذع نخل من صفينة اَمْلَدا

وقال ابو نصر صُفَيْنة قرية بالحجاز على يومين من مكّة ذات نخل وزروع واهل كثير قال الكندى ولها جبل يقال له الستار وهى على طريق الزُّبَيْدية يعدل اليها الحاجّ اذا عطشوا وعقبة صُفَيْنة يسلكها حاجّ العراق وهى شاقّة ؛

صُفَيَّة بضمّ اوله وفتح ثانيه والياء مشدّدة بلفظ تصغير صافية مرخّمًا ماء لبنى اسد عندها هضبة يقال لها هضبة صُفَيَّة وحزيز يقال له حزيز صفيّة قال ذلك الاصمعى وقال ابو ذُؤيب

امن آل لَيْلى بالضَّجُوع وأَهْلُنا   بنَعْف اللوى او بالصُّفَيَّة عيرُ

قال الأَخْفَش الضجوع موضع والنعف ما ارتفع من مسيل الوادى والخفض من الجبل يقول امن آل ليلى عُبَّرٌ مَرّتْ بهذا الموضع ، قال ابو زياد وصُفَيَّةُ ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال ايضا صفيّة ماء لغنى قال الاصمعى ومن مياه بنى جعفر الصُّفَيَّةُ ،

صُفِىُّ السِّبَابِ موضع بمكة وقد ذكر فى السباب قال فيه كثير بن كثير السَّهْمى

كم بذاك الحجون من حَىِّ صِدْقٍ ... من كُهُولٍ أَعِفَّةٍ وشَبَابِ
سكنوا الجِزْعَ جِزْعَ بيت ابى مُو ... سَى الى النخل من صُفِىِّ السباب
فلِىَ الويلُ بعدهم وعليهم ... صرتُ فرداً ومَلَّنى اصحابى

قال الزبير بيت ابى موسى الاشعرى وصفىُّ السباب ما بين دار سعيد الحرشى التى بناها الى بيوت ابى القاسم بن عبد الواحد التى بأصلها المسجد الذى صُلِّىَ على امير المومنين المنصور عنده وكان به نخل وحايط لمعاوية فذهب ويعرف بحايط خُرْمَانَ ،

الصُّفَيَّيْنِ تثنية الصُّفِىّ الذى قبله موضع فى شعر الأَعْشَى

كسوتُ قُتُود العيس رحلا تخالها ... مَهَاة بدَكْداك الصفيّين فاقدا ،

باب الصاد والقاف وما يليهما

صَقْرٌ الصقر طاير معروف والصقر اللبن الحامض والصقر الدِّبْسُ عند اهل المدينة والصقر شدّة وقع الشمس والصَّقْرُ قارة بالمَرُّوت من ارض اليمامة لبنى نُمَيْر وهناك قارة اخرى يقال لها ايضا الصقر قال الراعى النُّمَيْرى

جَعَلْنَ أريطًا باليمين ورملةً ... وزالَ لُغَاطٌ بالشمال وخانقُهْ
وصادَفْنَ بالصَّقْرَيْن صَوْبَ سحابة ... تضمّنها جَنْبَا غدير وخافقُهْ ،

الصَّقْلَاء قال الفَرّاء يقال انت فى صُقْعِ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ اى ناحية خالية فيجوز ان يكون الصقلاء تانيث البقعة الخالية وهو موضع بعينه ،

صَقْلَبُ بالفتح ثم السكون وفتح اللام واخره باء موحدة قال ابن الاعرابي الصِّقْلاب الرجل الابيض وقال ابو عمرو الصقلاب الرجل الاحمر قال ابو منصور الصقالبة جيل حُمْرُ الألوان صُهْبُ الشعور يتاخمون بلاد الخَزَر في اعالى جبال الروم وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التَّشْبيه بألْوان الصقالبة وقال غيره الصقالبة بلاد بين بُلْغار وقسطنطينية وتُنْسَب اليهم الخُدْم الصقالبة واحدهم صَقْلَبيّ وقال ابن الكلبى ومن ابناء يافث بن نوح عمر يونان والصقلب والعبدر وبُرْجان وجُرْزان وفارس والروم فيما بين هؤلاء والمغرب وقال ابن الكلبي في موضع اخر اخبرني ابي قال رومي وصقلب وارميني وافرنجي اخوة وهم بنو لنطي بن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن كلٌّ واحد منهم بقعة من الارض فسميت به، وصَقْلَب ايضا بالاندلس من اعمال شَنْتَرين وارضها ارض زكيّة يقال ان المَكُّوك اذا زرع في ارضها ارتفع منه مائة قفيز واكثر، وبصقلّية ايضا موضع يقال له صَقْلَب ويقال له ايضا حارة الصقالبة بها عيون جارية تذكر في صقلية، وقال المسعودي الصقالبة اجناس مختلفة ومساكنهم بالجربى الى شلو في المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فمنهم من ينقاد الى دين النصرانية اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وهم جاهلون واشجعهم جنس يقال له السّرى يحرقون انفسهم بالنار اذا مات منهم ملك او رئيس ويحرقون دوابّهم ولهم افعال مثل افعال الهند وفي بلاد الخزر صنف كثير منهم فالاول من ملوك الصقالبة ملك الدير وله عماير كثيرة وتُجّار المسلمين يقصدون مملكته بانواع التجارات ثم يلي هذه المملكة من ملوك الصقالبة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومُدُن وعماير كثيرة وجيوش كثيرة وتجارات الروم ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم احسن الصقالبة صورا واكثرهم عددا واشدهم باسا وكانوا من قبل ينقادون الى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كلّ ملك برأسه،

صِقِلِّيَةُ بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء ايضا مشدّدة وبعض يقول بالسين واكثر اهل صقلية يفتحون الصاد واللام من جزاير بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل بين كلّ زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وافريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين ريُو وهي مدينة في البرّ الشمالي الشرقي الذى عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمّى الفارو في اطول جهة منها اتّساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمّى المسّيني لله يقول فيها ابن قُلاقس الاسكندري

مَن ذا يُسمّيني على مسّيني   وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبرّ افريقية مائة واربعون ميلا الى اقرب مواضع افريقية وهو الموضع المسمّى اقْليبية وهو يومان بالريح الطيبة او اقلّ وان طولها من طرابنش الى مسّيني احدى عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة ايام وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والامصار وقرات بخطّ ابن القَطّاع اللغوى على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت في بعض نسخ سيرة صقلية تعليقا على حاشية ان بصقلية ثلاثا وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصنا ومن الضياع ما لا يعرف وذكر ابو على الحسن بن يحيى الفقيه في تاريخ صقلية حاكيا عن القاضى ابي الفضل ان بصقلية ثماني عشرة مدينة احداها بلرم وان فيها ثلثماية ونيفا وعشرين قلعة ولم تزل في قديم وحديث بيد متملّك لا يطيع من حوله من الملوك وان جلّ قدرهم لحصانتها وسعة دخلها وبها عيون غزيرة وانهار جارية ونزه عجيبة ولذلك يقول ابن حَمْديس

ذكرتُ صقلية والهَوَى   يهيّج للنفس تذكارها
فان كنتُ أُخرِجت من جنّة   فانّي احدّث اخبارها

وفي وسطها جبل يسمّى قصر يانه هكذا يقولونه بكسر النون وهي الحجوبة من عجايب الدهر عليه مدينة عظيمة شامخة وحولها من الحرث والبساتين شيء

كثير وكلّ ذلك يحويه باب المدينة وهى شاهقة فى الهواء والانهار تتفجّر من اعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة، وفيها جبل النار لا تزال تشتعل فيه ابدا ظاهرة لا يستطيع احد من الدُنُوّ منها فان اقتبس منها مقتبس طفئت فى يده اذا فارق موضعها وهى كثيرة المواشى جدًّا من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشى وليس فيها سبعٌ ولا حيّة ولا عقرب وفيها معدن الذهب والفضّة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكَلَأُها لا ينقطع صيفًا ولا شتاء وفى ارضها ينبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقية هرب اهل افريقية اليها فاقاموا بها فعمّروها فاحسنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت فى ايام بنى الاغلب على يد القاضى اسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا يسمّى البطريق قسطنطين فقتله لامر بلغه عنه فتغلّب فيمى على ناحية من الجزيرة ثم دبّ حتى استولى على اكثرها ثم انفذ صاحب القسطنطينية جيشا عظيما فاخرج فيمى عنها فخرج فى مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيرا بزيادة الله ابن ابراهيم بن الاغلب وهو يومئذ الوالى عليها من جهة امير المومنين المامون بن هارون الرشيد وهوّن عليه امرها واغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا فى الجهاد فامّر عليهم اسد بن الفرات وهو يومئذ قاضى القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجّه نحو صقلية فى سنة ٢١٢ فى ايام المامون فى تسعماية فارس وعشرة الاف راجل فوصل الى الجزيرة وجمع الروم جمعا عظيما فامر اسد بن الفرات فيمى واصحابه ان يعتزلوهم وقالوا لا حاجة لنا الى الانتصار بالكفّار ثم كبّر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعا وملك اسد بن الفرات بالتنقّل جميع الجزيرة ثم توفى فى سنة ٢١٣ وكان رجلا صالحا فقيها عالما ادرك

حيوة مالك بن انس رضه ورحل الى الشرق وبقيت بأيدى المسلمين مدّة وصار اكثر اهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفّار فملكوها فهو اليوم فى ايديهم، قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة صقلية طولها اربعون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة طالعها السنبلة عاشرها ذراع الكلب ولها شركة فى الفرع المؤخّر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدى رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل، ومن فضل جزيرة صقلية ان ليس بها سبعٌ ضارٌ ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا افاع ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة فى كلّ مكان ومعادن الشَّبّ والكحل والفضّة ومعدن الزاج والحديد والرصاص وجبال بنّفش وكثيرا ما يوجد النوشادر فى جبل النار ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثير، وقال ابو على الحسن بن يحيى الفقيه مصنّف تاريخ صقلية واما جبل النار الذى فى جزيرة صقلية فهو جبل مطلٌّ على البحر المتّصل بالمجاز وهو فيما بين قطانية ومصقلة وبقرب طبرمين ودوره ثلاثة ايام وفيه اشجار وشعارى عظيمة اكثرها القسطل وهو البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدلّ على كثرة ساكنيه وقيل انه يبلغ من كان يسكنه من المقاتلة فى زمن الطّورة ملك طبرمين ستين الف مقاتل، وفيه اصناف الثمار وفى اعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهاته فتحرق كلّما تمرّ به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك المحترق شيئًا ولا يمشى اليوم فيه دابّة وهى اليوم ظاهر يسمّيه الناس الاخباث وفى اعلا هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دايمة لا تكاد تنقطع عنه فى صيف ولا شتاء وفى اعلاه الثلج لا يفارقه فى الصيف فاما فى الشتاء فيعمّ اوله واخره، وزعمت الروم ان كثيرا من الحكماء الاولين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجايب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه وقيل انه كان

في هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمّته الروم جبل الذهب وفي بعض السنين سال النار من هذا الجبل الى البحر واقام اهل طبرمين وغيرهم اياما كثيرة يستضيـٔون بضوءه، وقرات لابن حَوْقَل التاجر فصلا في صفة صقلية ذكرته على وجهه ففيه مستمتع للناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوى الساقين زاويته الحادّة من غربى الجزيرة طولها سبعة ايام في اربعة ايام وفي شرقي الاندلس في لجّ البحر وتحاذيها من بلاد المغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقة الى مرسى الخَرَز وغربيها في البحر جزيرة قُرشق وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشق ومن جنوب صقلية جزيرة قوصرة وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الاعظم الذى عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحى قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون واكثر ارضها مزرعة ومدينتها المشهورة بَلَرْم وهي قصبة صقلية على نحر البحر والمدينة خمس نواح محدودة غير متباينة بُبعد مسافة وحدود كلّ واحدة ظاهرة وهي بلرم وقد ذكرت في بابها وخالصة وهي دونها وقد ذكرت ايضا وحارة الصقالبة وهي عامرة واعمرُ من المدينتين المذكورتين واجلُّ ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهي مدينة كبيرة ايضا وشرب اهلها من الابار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادى المعروف بوادى العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنُهم ولا انتفاع لبساتينهم به ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهي تقارب حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور واكثر الاسواق فيها بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن وراءها من المساجد نيف وثلثماية مسجد وفي محالّ تلاصقها وتتصل بوادى عباس مجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو في ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على

المدينة من نحو فرسخ مايتنا مسجد، قال ولقد رايت فى بعض الشوارع فى بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها فى بلرم، قال واهل صقلية اقلّ الناس عقلا واكثرهم حمقا واقلّهم رغبة فى الفضايل واحرصهم على اقتناء الرذايل، قال وحدّثنى غير انسان منهم ان عثمان بن الخَزّاز ولى قضاءهم وكان ورعا فلما جرّبهم لم يقبل شهادة واحد منهم لا فى قليل ولا فى كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الى ان حضرته الوفاة فطلب منه الخليفة بعده فقال ليس فى جميع البلد من يوصى اليه فلما توفى تولّى قضاءهم رجل من اهلها يعرف بأبى ابراهيم اسحاق بن الماجِلى ثم ذكر شيئا من سخيف عقله، قال والغالب على اهل المدينة المعلّمون فكان فى بلرم ثلثماية معلّم فسالتُ عن ذلك فقالوا ان المعلّم لا يكلّف الخروج الى الجهاد عند صدمة العدوّ، وقال ابن حَوْقَل وكنت بها فى سنة ٣٦٢ ووصف شيئا من تخلّفهم ثم قال وقد استوفيت وصف هولاء وحكاياتهم ووصف صقلية واهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضايل فى كتاب وَسَمْتُه بمحاسن اهل صقلية ثم ذكرت ما هم عليه من سوء الخلق والماكل والمطعم المنتن والاعراض القذرة وطول المَرْء مع انهم لا يتطهّرون ولا يصلّون ولا يحجّون ولا يزكّون وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لا يحول عندهم وربما ساس فى البيدر لفساد هواءها وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم سواد الاتاتين واجلّهم منزلة تَسْرَحُ الدجاج على موضعه وتذرق على مِخَدّته وهو لا يتاذّى ثم قال ولقد عبرت كتابى بذكرهم والله اعلم ۞

باب الصاد والكاف وما يليهما

صَكّا من قرى الغوطة ولجَزْء بن سهل السُلَمى صاحب النبى صلعم بها عقبٌ وهو اول من اجتبى الخراج بحمص فى الاسلام قاله القاضى عبد الصمد بن سعيد ۞

باب الصاد واللام وما يليهما

صَلَاحِ بوزن قَطَامِ من اسماء مكة قال العمرانى وفى كتاب التكملة صِلَاحُ بكسر الصاد والاعراب قال ابو سفيان بن حرب بن أُمَيَّة

ابا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلَاحٍ   لِيَكْفِيَكَ النَّدَامَى من قُرَيْش
وتَنْزِلَ بلدة عزّت قديمًا   وتأمَنَ ان ينالك ربُّ جَيْش ۶

صُلَاصِلُ قال ابو محمد الأَسْوَد هو بضم الصاد عن ابى النَّدَى قاله فى شرح قول تليد العبشمى

شفينا الغليل من سُمَيْرٍ وجعوَن   وأَفْلَتَنا ربُّ الصُّلاصل عامرُ

قال هو ماء لعامر فى واد يقال له الجَوْف به نخيل كثيرة ومزارع جَمَّة وقال نصر هو ماء لبنى عامر بن جذيمة من عبد القيس قال وذكر ان رهطًا من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضه فتحاكموا اليه فى هذا الماء اعنى الصُّلاصل فأَنْشَدَه بعض القوم قول تليد العبشمى هذا فقضى بالماء لولد عامر هذا واول هذه الابيات

أَتَتْنا بنو قيس بجمع عَرَمْرَمٍ   وشَنٌّ وابناء العمور الاكابرُ
فباتوا مُنَاخَ الضيف حتى اذا زَقَا   مع الصُّبْحِ فى الروض المنير العصافرُ
نشانا اليها وانتضينا سلاحنا   يمانٍ ومأثور من الهند باترُ
ونبل من الرادى بأَيْدى رُماتنا   وجُرْدٌ كاشطار الجَزُور عواترُ
شفينا الغليل من سمير وجعوَنٍ   وافلتنا ربُّ الصلاصل عامرُ
وأَيْقَنَ ان الخيل ان يعلقوا به   يكن النبيل الخوف بعدًا ءآبرُ
ينادى بصحراء الفروق وقد بَدَتْ   ذُرَى ضَبُعٍ ان افتح الباب جابرُ

العمور من عبد القيس الديل وعِجْل ومُحارب بنو عمرو بن وديعة بن لُكَيْز من أَفْصَى بن عبد القيس ۶

صَلَاصِلُ بالفتح وهو جمع الصلصال مخفقًا لانه كان ينبغى ان يكون صلاصيل

وهو الطين الحُرّ بالرمل فصار يتصلصل اذا جَفّ اى يصوت فاذا طبخ بالنار فهو الفَخّار ويجوز ان يكون من التصويت قال الازهرى الصلاصل الفَواخِت واحدتها صُلْصُل والصلاصل بقايا الماء واحدتها صُلْصُلة وهو ماء لبنى أُسَيْد من بنى عمرو بن حنظلة قاله السُّكّرى فى شرح قول جرير

عَفَا قَوٌّ وكان لنا مَحَلًّا ... الى جَوّى صلاصلَ من لُبَيْنا
الا قاد الظعاين لو لَوَيْنا ... ولولا من يُراقِبْن ارْعَوَيْنا
الم تَرَنى بَذَلْتُ لهنّ وُدّى ... وكَذّبْتِ الوُشاة فما جَزَيْنا
اذا ما قلتُ حان لنا التقاضى ... تَجَنَّيْنَ بعاجِلٍ ووَعَدْنَ دَيْنا
فقد أَمْسَى البعيثُ سخينَ عَيْنٍ ... وما أَمْسَى الفرزدقُ قَرّ عَيْنا
اذا ذُكِرَتْ مَساعينا غَضِبْتم ... اطال الله سُخْطَكم علينا،

الصُّلْبان واديان فى بلاد عامر قال لبيد

أَذلك ام عِراقٌ سَنَبَيْتم ... أَرَنّ على نحائص كالمغالى
تَفَى جَحْشانَها بحمار قَوٍّ ... خليطٌ لا يُلامُ الى الزِيال
وامكنه من الصُّلْبَيْن حتى ... تبيّنت المَخاضُ من التَوالى

قال نصر هما الصُّلْب وشىء اخر فغلب الصلب لانه اعرَف،

الصُّلْبُ قالوا هو موضع ينسب اليه رماح واياه اراد امرؤ القيس بقوله

يُبارى شَباةَ الرُمْح خَدٌّ مُذَلَّقٌ ... كحَدّ السِنانِ الصُّلَّبىّ النحيضِ،

صُلْبٌ بالضم ثم السكون واخره باء موحدة والصُّلْب من الارض المكان الغليظ المنقاد والجمع الصِلَبة والصُّلْبُ ايضا موضع بالصَّمّان كذا قال الجوهرى وقال الازهرى ارضٌ صُلْبة والجمع صِلَبة وقال الاصمعى الصَّلَب بالتحريك نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبة والصُلب موضع بالصَّمّان ارضه حجارة وبين ظهران الصلب وقفافه رياضٌ وقيعانٌ عذبة المناقب كثيرة العشب ويوم صُلْب من ايامهم قال ذو الرُمّة

له واحفٌ فالصُّلْبُ حتى تقطّعت   خلاف الثُريّا من اريبٍ مآرِبُهْ

اى بعد ما طلعت الثُريّا، وغديرُ الصُّلْب والصلب جبل محدّد قال الشاعر

كانّ غدير الصلب لم يَضْحِ ماءه   له حاضرٌ فى مَرْبع ثمّ واسعُ

وهو لبنى مُرّة بن عَبّاس وقال جرير

الا رُبّ يومٍ قد أُتيحَ لك الصِّبى   بذى السِّدْر بين الصلب فالمُتَثَلَّمِ
فما وُجِدَتْ عند اللقاء مُجاشِعٌ   ولا عند عَقْدٍ تمنع الجارَ مُحْكَمِ،

صَلْبٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة وادى صَلْب بين آمد وميافارقين يصبّ فى دجلة ذكروا انه يخرج من قَلُورس وقلورس الارض التى استشهد فيها علىّ الارمنى من أرض الروم،

الصِّلْحُ بالكسر ثم السكون والحاء المهملة كورة فوق واسط لها نهر يستمدّ من دجلة على الجانب الشرقى يسمّى فَمُ الصِّلْحِ بها كانت منازل الحسن بن سهل وكانت للحسن هناك منازل وقصور أُخْنَى عليها الزمانُ فلا يعرف لها مكان،

صَلْخَبُ جبل عن نصر،

صَلْدَدُ اراه من نواحى اليمن فى بلاد همدان قال مالك بن نمط الهمدانى لما وفد على رسول الله صلعم وكتب له كتابا على قومه فقال

ذكرتُ رسول الله فى فَحْمَة الدُّجا   ونحن بأعْلَى رَحْرَحان وصَلْدَد
وهُنّ بنا خُوصٌ طلائحُ تَغْتَلى   برُكْبانها فى لاحب متمدّد
على كلّ فَتْلاء الذراعين جَسْرة   تمُرّ بنا مرّ الهِجَفّ الخَفَيْدَد،

صُلْصُلٌ بالضم والتكرير والصلصل الراعى الحاذق والصلصل الفاختة والصلصل ناصية الفرس وصُلْصُل موضع لعمرو بن كلاب وهو بأعْلَى دارها بنجد وصلصل ماء فى جوف هضبة حمراء وفيه دارة وقد ذُكرت وصلصل بنواحى المدينة على سبعة اميال منها نزل بها رسول الله صلعم يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيرى يذكر العرصتين والعقيق

والمدينة وصلصل

أَشْرِفْ على ظهر القُدَيْمة هل تَرَى　　برقًا سَرَى فى عارض متهلّل
نَضَحَ العقيقَ فبطْنَ طَيْبَةَ موهنًا　　ثمّ استمرّ يأُمُّ قصْدَ الصُّلْصُل
وكانما وَلَعَتْ مَخَائلُ بَرْقه　　بمعالم الاحباب ليست تأْتَلى
بالعَرْصَتَين يَسُحُّ سَحًّا فالرُّبَى　　من بطن خاخ ذى المَحَلّ الاسهل

قال ابو زياد ومن مياه بنى عَجْلان صُلْصُل قرب اليمامة ؛

الصُّلْصُلَة بالضم ماء لمحارب قرب ماوان قال نصر اظنّه بين ماوان والرَّبَذة ؛

الصَّلْعَاء رجلٌ اصلَعُ وامراة صلعاء وهو ذهاب الشعر من مقدم الراس الى مُؤَخَّره وكذلك ان ذهب وَسْطه ويقال للارض التى لا تنبت شيئًا صَلْعاء وهو من الاول فى كتاب الاصمعى وهو يذكر بلاد بنى ابى بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاء حَزْمٌ ابيَضُ وقال ابو احمد العسكرى يوم الأُلَيل وقعة كانت بصَلْعاء النَّعام أُسِر فيه حنظلة بن الطُّفَيْل الربعى أَسَره همام بن بَشَاشة التميمى وقال فى ذلك شاعرٌ

لَحِقْنا بصَلْعاء النعام وقد بَدَا　　لنا منهُمُ حامى الذِّمَار وخاذِلُهْ
اخذتَ خيار ابنَىْ طُفَيْل فأَجْهَضَتْ　　اخاه وقد كادت تنال مقاتِلُهْ

وقال نصر صلعاء النعام رابية فى ديار بنى كلاب وايضا فى ديار غطفان حيث ذاتُ الرِّمْثِ بين النَّقْرة والمُغيثة والجبل الى جانب المغيثة يقال له ماوان والارض الصلعاء وقال ابو محمد الأَسْوَد اغار دُرَيْد بن الصِّمّة على اشجَعَ بالصلعاء وهى بين حاجرٍ والنقرة فلم يصبْهم فقال دريد قصيدة منها

قتلتُ بعبد الله خيرَ لِدَاته　　ذُؤَابَ بن اسماء بن زيد بن قارب
وعَبْسًا قتلناهم بجَوّ بلادهم　　بمَقْتَل عبد الله يوم الذنائب
جَعَلْنا بنى بَدْر وشخصًا ومازنًا　　لها غَرَضًا يَزْحَمْنَهم بالمناكب
ومُرّة قد ادركْتُهم فرايتُهم　　يَرُوغون بالصلعاء رَوْغَ الثعالب ؛

صَلْفِيُّون بالفتح ثمّ السكون والفاء والياء المشددة للنسبة واخره نون وما اراه الا اعجميًّا بلد ذكره الجاحظ ،

صَلُوبٌ فعول من الصلب مكان ،

الصُّلَيْبُ بلفظ تصغير الصلب وقد تقدم اشتقاقه جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وايل وبنى عمرو بن تميم قال المخبّل السعدى

غَرِدٌ تربّع فى ربيع ذى نَدًى   بين الصليب فروضة الاحفار

وقال الأَعْشَى

وانّا بالصليب وبطن فَلْجٍ   جميعا واضعين به لَظَانا ،

الصُّلَيْبَةُ ماء من مياه قُشَيْر ،

الصُّلَيْعَاء تصغير صَلْعاء وقد مرّ تفسيره موضع كانت به وقعة لهم ،

الصُّلَيْقُ مواضع كانت فى بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار مُلك مهذّب الدولة ابى نصر المستولى على تلك البلاد وقبله لعِمْران بن شاهين وقد خربت الآن وكان ملجأً لكلّ خايف ومأْوًى لكلّ مطرود اذا هرب الخايف من بغداد وهى دار ملك بنى العبّاس وآل بُوَيْه والسلجوقية لجأ الى صاحبها فلا سبيل اليه بوَجْه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه بالغلبة ابدًا ، وقد نسب اليه ابو الفضل محمد بن احمد بن عبد الله بن قاذُوَيْه البزّاز يعرف بابن العجم قدم بغداد واقام بها وسمع ابا جعفر محمد بن احمد بن مسلمة المعدل وابا الحسين احمد بن محمد بن البَقُور وغيرهما وجد بخطّ ابى الفضل ابن العجمىّ ومولدى سنة ٤٣١ بالصليق ومات بواسط فى ثانى عشر صفر سنة ٥١١ ودفن بتربة المصلّى بواسط ،

الصُّلَّى ناحية قرب زبيد باليمن قال شاعرهم

فحُجْتُ عنانى للخصيب واهله   ومرّ وجمّمت الصُّلّى وسُرْدُدا ،

باب الصاد والميم وما يليهما

صِمَاحٌ بكسر الصاد من نواحى اليمامة او نجد عن الحفصى قال وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خَلِيف صِمَاحٍ ،

الصُّمَاخُ بالضم واخره خاء معجمة يجوز ان يكون مشتقا من وجع يكون فى الصِّمَاخ وهو خَرْق الاذن لانه على وزن الادواء كالسُّعَال والزُّكام والخُلَاق والشُّخاخ وهو ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكة قال ابو عبد الله السكونى والمياه التى بين جَبَلَىْ طىّء والجبال التى بينهما وبين تَيْماء منها صُمَاخ لا ادرى اهو غير هذا ام غلط فى الرواية ،

الصَّمَاخِى كانه جمع صِمَاخ وهى قيعانٌ بيضٌ لابى بكر بن كلاب تمسك الماء ،

صِمَادٌ جبل انشد ابو عمرو الشيبانى

والله لو كنتم بأعلى تلعة   من رُوس قَيْقا او رُوس صماد
لسمعتم من ثمّ وقْع سيوفنا   ضربا بكلّ مهنّد جَمّاد
والله لا يرعى قبيلٌ بعدنا   خضرَ الرَّمادة آمنا برشاد

الرمادة من بلاد بنى تميم ذُكرت فى موضعها ،

صَمَالُو قال احمد بن يحيى بن جابر حاصر الرشيد فى سنة ١٦٣ اهل صمالو من اهل الثغر الشامى قرب المَصِّيصة وطرسوس فسالوا الامان لعشرة ابيات فيهم القومس فأجابهم الى ذلك وكان فى شرطهم ألّا يفرَّقوا فأُنزلوا ببغداد على باب الشَّمّاسية فسمّوا موضعهم سَمالُو يلفظونه بالسين وهو معروف واليه يُضاف دير سمالو وقد ذُكر فى الديرة ثم امر الرشيد فنودى على من بقى فى الحصن فبيعوا ،

الصَّمّانُ بالفتح ثم التشديد واخره نون قال الاصمعى الصّمّان ارض غليظة دون الجبل قال ابو منصور وقد شَتَوْتُ الصّمّان شَتْوَتَيْن وهى ارض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعانٌ واسعة وخَبَارَى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة واذا

اخصبت ربّعت العرب جمعا وكانت الصمان فى قديم الدهر لبنى حنظلة والحزن لبنى يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء، وقال غيره الصمان جبل فى ارض تميم احمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة ايام وقال ابو زياد الصمان بلد من بلاد بنى تميم وقد سمّى ذو الرُّمّة مكانا منه صَمّانة فقال

يُعَلُّ بماء غادية سَقَتْه   على صَمّانة وَضَفًا فسالا

والصَّمّانُ ايضا فيما احسب من نواحى الشام بظاهر البلقاء قال حسّان بن ثابت

لمن الدار اقفرتْ بمَغان   بين شاطى اليَرْمُوك فالصمان

فالقُرَيّات من بَلاس فدارَيّا فسَكّاء فالقصور الدوانى

وهذه كلّها مواضع بالشام وقال نصر الصَّمّانُ ايضا بلد لبنى اسد،

الصِّمَّتانِ بالكسر وهو تثنية الصِّمّة وهو من اسماء الاسد والصِّمّة صِمام القارورة والجمع صِمَمٌ والصمّتان مكان ويوم الصمّتين مشهور قالوا الصِّمّتان الصمّة الجُشَمى ابو دُرَيد بن الصمة والجَعْد بن الشَّمّاخ وانما قرن الاسمان لان الصمة قَتَلَ الجعدَ فى هذا المكان ثم بعد ذلك قُتل الصمّة فيه فهاجت الحرب بين بنى مالك بن يَرْبُوع بسببهما فقيل يوم الصِّمّتَيْن وسمّى ذلك اليوم بهذا الاسم لانه اسم مكان،

الصَّمْدُ بالفتح ثم السكون والدال المهملة والصمد الصلب من الارض الغليظة وكذلك الصُّمْد بالضم والصَّمْد ماء للضباب ويوم الصمد ويوم جَوْف طُوَيْلع ويوم ذى طُلُوح ويوم بلقاء ويوم أُود كلّها واحد قال بعض القُرَشيّين

يا اخوىّ بالمدينة اشرفا بى الصَّمْدا   وانظرا نظرة هل ترى نجدا

فقال المدينيّان انت مكلّفٌ   بداعى الهَوَى لا تستطيع له رَدّا

وقال ابو احمد العسكرى يوم الصَّمْد الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم

صَمْد طَلَح أُسِرَ فيه أَبْجَر بن جابر العجلى أَسَرَه ابن اخته عُميرة بن طارق ثم اطلقه منعمًا عليه وأُسر فيه الحَوْفَزان سيّد بنى شيبان وعبد الله بن عَنَمَة الضّبى وقال يمدح متمّم بن نُوَيْرة لانه اسره واحسن اليه

جَزَى الله رَبُّ الناس عنّى متمّمًا   بخَيْر جزاء ما أَعفّ وأَمْجَدا
كأنّى غداةَ الصَّمْد حين لقيتُه   تفرّعتُ حصنًا لا يُرام مُمرَّدا

وفى ذلك يقول شاعرهم ايضا

رَجَعْنا بأبْجَرَ والحوفزان   وقد مدّت الخيل اعصارها
وكنّا اذا حَوْبَةٌ أعرضت   ضربنا على الهام جبّارها ،

صُمْعُرٌ بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة واخره راء مهملة والصَّمْعَرِىّ فى كلام العرب من صفات القصير والذى لا تعمل فيه رُقْيَةٌ صَمْعَرِىّ والصمعرية من الحيّات الخبيثة قال ابن حبيب ويروى ايضا صُمْعُر بضمّتين ويروى ايضا صَمْعِر بفتح اوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السُّكّرى فى قول الكلابى

عَفَا بطنُ سِهْىٍ من سُلَيْمَى وصَمْعَرٌ   خلاءً فوَصْلُ الحارثيّة اعسرُ

وقال غيره صمعر موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب وانشد

الم تَسْأَلِ العبدَ الزيادىَّ ما أَرَى   بصَمْعَرَ والعبدُ الزيادىُّ قائمُ ،

صُمْعُل بالضم ثم السكون ثم ضمّ العين واللام اسم جبل ،

الصَّمْغَة ارض قرب أُحُد من المدينة قال ابن اسحاق لما نزل ابو سفيان بأُحُد سَرَّحَتْ قريش الظهر والكُراع فى زروع كانت بالصَّمْغَة من قَنَاة للمسلمين ،

صَمَكِيكٌ بفتحتين ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وكاف اخرى قال العمرانى موضع والصمكيك من الرجال الغليظ الجافى ومن اللبن اللزج ،

صُمَيْنَات بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المؤنث موضع فى شعر ابى النجم العجلى :

باب الصاد والنون وما يليهما

صُناف جبل قال الأفوه الأودى

جَلَبْنا الخيلَ من غَيْدانَ حتى　　وَقَعْناهنّ ايمن من صُناف ،

صِنّار بالكسر ثم التشديد وراء صِنّارة المِغْزَل الحديدة المعقّفة فى راسه وهو فى ديار كلب بنواحى الشام ،

صَنْبَر اسم جبل فى قول البُحْتُرى يصف الجعفرىّ الذى بناه المتوكّل

وعلوّ مُبْتَنِيك لك دلّت على　　صِغَرِ الكبير وقلّة المستكبرِ

فرفعتَ بنيانًا كأنّ زُهاءه　　اعلامُ رَضْوَى او شواهق صَنْبَرِ ،

الصِّنَّبْرة بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء موضع بالأُرْدُنّ مقابل لعَقَبة أُفيق بينه وبين طبرية ثلاثة اميال كان معاوية يَشْتُو بها ، والصِّنَّبِر بكسر الباء البَرْدُ ويقال الصِّنِّبِر بثلاث كسرات وينشد قول طَرَفة

بجِفانٍ تَعْتَرِى نادِيَنا　　من سديف حين هاج الصِّنَّبِرْ

والصِّنَّبْر احد ايام العجوز قال الشاعر يذكره

كُسِعَ الشتاءُ بسبعة غُبْرِ　　ايام شَهْلتنا من الشَّهْرِ

فاذا انقضت ايام شهلتنا　　صِنٌّ وصِنَّبْر مع الوَبْرِ

وبآمِرٍ واخيه مُؤْتَمِرٍ　　ومُعَلِّلٍ ومُطْفِئِ الجَمْرِ

ذهب الشتاء مولّيًا عجلا　　وأتتك واقدة من النجرِ ،

الصُّنْبُور بالضم اسم بحر ، والصنبور النخلة تخرج من اصل النخلة وقيل هى النخلة الدقيقة التى دقّ اسفلها ،

صَنَبْوا بالتحريك قرية من كورة البَهْنَسى من نواحى الصعيد ينسب اليها الحنابيش والاكسية الصَّنَبْوية وهى اجود ما يُعمل هناك ،

صَنْجَة بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصَنْجة الميزان ولا يجوز الكسر ولا السين وهو نهر بين ديار مُضَر وديار بكر عليه قَنْطَرة عظيمة من عجايب

الارض من نصر ،

صَنْجِيلَةُ ذكر بعض المؤرّخين انها اسم مدينة فى بلاد الافرنج وانّ صنجيل الافرنجى كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وصنجيل نسبة الى هذه المدينة ،

صِنْدِدٌ بالكسر ثمّ السكون وتكرير الدال يقال رجل صِنْدِيدٌ وصِنْدِدٌ للسيد الشريف الشجاع وصندد جبل بتهامة قال كثيّر يرثى عبد العزيز بن مروان

عجبت لان النائحات وقد عَلَتْ   مصيبتُه قَهْرًا فعمّتْ وصمّتْ
نَعَيْنَ ولو اسمعْنَ اعلامَ صِنْددٍ   واعلامَ رَضْوَى ما يَقُلْنَ أُدْرِقَتْ

وله ايضا

الحُلْمُ اثبتَ منزلا فى صدره   من هضب صِنْدِدَ حيث حَلَّ خيونُها

وقال ضِرَار بن الأَزْوَر الاسدى

ارادت نُجَانٌ والسفاهة كاسمها   لاعقل قبلى قومها وتخلّدا
كذبتم وبيت الله حتى ترى لكم   حميرًا وكسرى والنَّجاشىّ اعبُدَا
وحتى تَميطوا تَهْمَدًا من مكانه   وحتى تزيلوا بعد تُهْلَانَ صنددا ،

صَنْدَوْدَاء قال ابن الكلبى سمّيت صندوداء باسم امراة وهى صندوداء ابنة لَخْم بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَ قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صندوداء وبها قوم من كندة واياد والعجم فقاتله اهلها فظفر بهم وخلّف بها سعد بن عمرو بن حَرَام الانصارى فولده بها ،

صَنْدَلٌ يوم صندل بلفظ العود الطيّب الريح يكون احمر وابيض والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الراس ، من ايام العرب ،

صَنْعَاء منسوبة الى جودة الصنعة فى ذاتها كقولهم امراة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صَنْعانى على غير قياس كالنسبة الى بَهْراء بَهْرانى وصنعاء موضعان

احدهما باليمن وهى العُظْمَى واخرى قرية بالغوطة من دمشق ونَذْكر اولا اليمانية ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من ذُكر الى هذه وهذه، فاما اليمانية فقال ابو القاسم الزَّجاجى كان اسم صنعاء فى القديم أَزَال قال ذلك الكلبى والشرقى وعبد المنعم فلمّا وافتْها الحبشة قالوا نعم نعم فسمّى الجبل نعم اى انظر فلما راوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسُمّيت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعَدَن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبة اليمن واحسن بلادها تُشَبَّهُ بدمشق لكثرة فواكهها وتدفُّق مياهها فيما قيل وقيل سُمّيت بصنعاء بن أَزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذى بناها وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها اربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وهى فى الاقليم الاول وقيل كانت تسمّى ازال، قال ابن الكلبى انما سمّيت صنعاء لان وَهْرِزَ لمّا دخلها قال صنعة صنعة يريد ان الحبشة احكمت صنعتها قال وانما سمّيت باسم الذى بناها وهو صنعاء بن ازال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تُعْرَف بأَزال وتارةً بصنعاء، وقال مجاهد فى قوله تعالى غدوُّها شهر ورواحها شهر كان سليمان عم يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالرّىّ ويعطيهم أُجُورهم بصنعاء فشَكَوْا امرهم الى ابليس فقال عظم البلاء وقد حضر الفرج، وقال عمران بن ابى الحسن ليس بجميع اليمن اكبر ولا اكثر مَرَافِقَ وأَهْلًا من صنعاء وهو بلد فى خط الاستواء وهى من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحوّل الانسان من مكان طول عمره صيفًا ولا شتاء ويتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تلّ عظيم عالٍ وقد عرف بغُمْدان، وقال معمّر وَطِئْتُ ارضين كثيرة شامًا وخراسان وعراقًا فما رايت مدينة اطيَبَ من صنعاء، وقال محمد بن احمد الهمدانى الفقيه صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال ان اهلها يشتّون مرّتين ويصيّفون مرّتين وكذلك اهل قرّان ومارب وعَدَن والشحر

واذا صارت الشمس الى اول الحمل صار الحرّ عندهم مفرطا فاذا صارت الى اول السرطان وزالت عن سمت رؤسهم اربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس اليهم اذا صارت الى اول الميزان فيصيّفون ثانية ويشتدّ الحرّ عليهم فاذا زالت الى الجنوب وصارت الى الجدى شتوا ثانية غير ان شتاءهم قريب من صيفهم ، قال وكان فى ظفار وهى صنعاء كذا قال وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعلّ هذه كانت تسمّى بذلك قريب من القصور قصر زيدان وهو قصر المملكة وقصر شَوْحَطان وقصر كَوْكَبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر فى موضعه ، قال وكان لمدينة صنعاء تسعة ابواب وكان لا يدخلها غريب الا باذن كانوا يجدون فى كتوبهم انها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمّى باب حَقْل فكانت عليه اجراس متى حُرّكت سُمع صوتُ الاجراس من الاماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه الى الباب حاجبان بين كل واحد الى صاحبه رميةُ سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها اجراس متى قدم على الملك شريفٌ او رسول او بريدٌ من بعض العمّال حرّكت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه ، وقال ابو محمد اليزيدى يمدح صنعاء ويفضّلها على غيرها وكان قد دخلها

قلتُ ونفسى جمّ تأوّهها   تصبوا الى اهلها وانْدُهُها
سقيًا لصنعاء لا ارى بلدًا   أوْطَنه الموطنون يشبهها
خفضًا ولينًا ولا كبهجتها   ارغدَ ارض عيشًا وارفهها
يعرف صنعاء من اقام بها   أغذا بلاد غدا وانزهها
ما أنسَ لا أنسَ ما فُجعتُ به   يوما بنا ابلها تجهجهها
فصاح بالبين ساجعٌ لعبٌ   وجاهرت بالشمات أمّهُها
ضعضع ركنى فراق ناعمة   فى ناعمات تُصان أوجُهُها

كانها فضّة مموّهة احسن تمويهها مُمَوِّهها
نفس بين الاحباب والهة وشخط آلافها يولّهها
نفى عزامى وهاج لى حزنى والنفس طوع الهوى ينفّهها
كم دون صنعاء سملقا جددا تنبو بمن رامها معوّقها
ارض بها العين والظباء معا فوضى مطا فيلها وولّهها
كيف بها كيف وهى نازحة مشبهة تيهها ومهمهها

وبنى ابرهة بصنعاء القُلَّيْس واخذ الناس بالحجّ اليه وبناه بناء عجيبا وقد ذكر فى موضعه، وقدم يزيد بن عمرو بن الصَّعِق صنعاء وراى اهلها وما فيها من العجايب فلما انصرف قيل له كيف رايت صنعاء فقال

ومن ير صنْعا الجنود واهلها وجنود حميَر قاطنين وحمّرا
يعلمْ بانّ العيش قُسّم بينهم حلبوا الصفاء فانهلوا ما كدّرا
ويرى مقامات عليها بهجة يارجن هنديا ومسكا اذفرا

ويروى عن مكحول انه قال اربع من مُدُن الجنّة مكّة والمدينة وايلياء ودمشق واربع من مدن النار انطاكية والطُّوانة وقسطنطينية وصنعاء، وقال ابو عبيد وكان زياد بن منقذ العَدَوى نزل صنعاء فاستوباها وكان منزله بنجد فى وادى أُشَيّ فقال يتشوّق بلاده

لا حبّذا انت يا صنعاء من بلد ولا شعوبُ هَوًى منّى ولا نُقُمُ
وحبذا حين تمسى الريح باردة وادى أُشَيّ وفتيانٌ به هُضُمُ
مخدّمون كرامٌ فى مجالسهم وفى الرحال اذا صاحبْتَهم خَدَمُ
الواسعون اذا ما جَرَّ غيرُهُمُ على العشيرة والكافون ما جَرَمُوا
ليست عليهم اذا يَغْدُون اردية الّا جيادُ قِسِيّ النَّبع واللُّجُمُ
لم أَلْقَ بعدهم قوما فاخبرهم الّا يزيدهم حُبّا الىّ هُمُ
يا ليت شعرى عن جَنْبَى مُكَشَّحة وحيث تُبْنَى من الحِنّاءة الأُطُمُ

من الأشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغيّر من آرامها إرَمُ
يا ليت شعرى متى أغدو تعارضنى ... جَرْداء سابحة ام سابحٌ قُدُمُ
نحو الأُمَيْلِح او سَمْنَانَ مبتكرا ... فى فتية فيهم المَرّارُ والحَكَمُ
من غير عُدْم ولكن من تبذّلهم ... للصَّيْد حين يَصيح الصائدُ اللَّحِمُ
فيَفْزَعون الى جُرْد مُسَحَّجة ... أفْنَى دوابرَهن الركضُ والأَكَمُ
يَرْضَخْن صُمَّ الحَصَا فى كل هاجرة ... كما تَطَايَحَ عن مِرْضاخه العَجَمُ

وهى اكثر من هذا وانما ذكرت ما ذكرت منها وان لم يكن فيها من ذكر صنعاء الا البيت الاول استحسانا لها وايفاء بما شرط من ذكر ما يتضمّن الحنين الى الوطن ولكونها اشتملَتْ على ذكر عدّة اماكن ، وقد نسب الى ذلك وأَجَلّهم اقدَرًا فى العلم عبد الرَّزّاق بن هَمّام بن نافع ابو بكر الحميرى مولاهم الصنعانى احد الثقات المشهورين قال ابو القاسم قدم الشام تاجرًا وسمع بها الأَوْزاعى وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولى واسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكُلاعى وحدّث عنهم وعن مُعْمَر بن راشد وابن جُرَيْج وعبد الله وعبيد الله ابنَىْ عمرو بن مالك بن انس وداوود بن قيس الفَرّاء وابى بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة وعبيد الله بن زياد بن سمعان وابراهيم بن محمد بن ابى يحيى وابى مَعْشَر نجيح السندى وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ومعتمر بن سليمان التيمى وابى بكر بن عباس وسفيان الثورى وهشيم بن بشير الواسطى وسفيان بن عُيَيْنة وعبد العزيز بن ابى زياد وغير هولاء روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وابو أُسامة حمّاد بن اسامة واحمد بن حنبل ويحيى بن مُعين واسحاق بن رَاهَوَيْه ومحمد بن يحيى الذُّهلى وعلى ابن المدينى واحمد بن منصور الرَّمادى والشاذَكُونى وجماعة وافرة واخرهم اسحاق بن ابراهيم الدبرى وكان مولده سنة ١٢٦ ولزم معمّرًا ثمانين سنة قال احمد بن

حنبل أَتَيْنا عبد الرزاق قبل المايتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد وكان احمد يقول اذا اختلف اصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق، وقال ابو خَيْثَمة زُهَيْر بن حرب لما خرجتُ انا واحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وَصَلْنا مكة كتب اهل الحديث الى صنعاء الى عبد الرزاق قد اتاك حُفّاظ الحديث فانظرْ كيف تكون احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة زهير بن حرب فلما قدمنا صنعاء اغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لاحد الّا لاحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثا ويحيى بن معين بين الناس جالسٌ فلما خرج قال يحيى لاحمد أَرِنى ما حَدَّثك فنظر فيها فخطّأ الشيخ فى ثمانية عشر حديثا فلما سمع احمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ فأَخْرج عبد الرزاق الأُصولَ فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال ادخلوا واخذ مفتاح بيته وسلّمه الى احمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلتْه يَدٌ غيرى منذ ثمانين سنة أُسَلّمه اليكم بأَمانة الله على انكم لا تقولون ما لم أَقُلْ ولا تدخلون علىّ حديثا من حديث غيرى ثم أَوْمَى الى احمد وقال انت امين الدين عليك وعليهم قال فاقاموا عنده حولًا، انّا الحسن بن رستوا انّا ابو عبد الرحمن النسائى قال عبد الرزاق بن همام فيه نظرٌ لمن كتب عنه بآخره وفى رواية اخرى عبد الرزاق بن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظرٌ ومن كتب عنه بآخره حادَ عنه بأَحاديث مناكير، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابى قلتَ عبد الرزاق كان يتشيّع ويفرط فى التشيُّع فقال اما انا فلم اسمع منه فى هذا شيئًا ولكن كان رجلا تعجبه الاخبارُ، انبأنا مخلد الشعيرى قال كُنّا عند عبد الرزاق فذكر رجلٌ معاوية فقال لا تقذّروا مجلسنا بذكر ولد ابى سفيان، انبأنا على بن عبد الله بن المبارك الصنعانى يقول كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأَكْثَرَ عنه ثم

حرق كُتُبَهُ ولزم محمد بن ثور فقيل له فى ذلك فقال كنا عند عبد الرزاق فحدّثنا بحديث معمر عن الزُهْرى عن مالك بن اوس بن الحَدَثان الطويل فلمّا قرا قول عمر لعلىّ والعباس فجئْتَ انت تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابيه قال لا يقول الآ نُوك رسول الله صلعم قال زيد بن المبارك فقُمْتُ فلم اعُدْ اليه ولا اروى عنه حديثا ابدا، أنا احمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه ان احمد بن حنبل يتكلّم فى عبد الله بن موسى بسبب التشيُّع قال يحيى والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق فى هذا المعنى اكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف احمد ان تذهب رحلته، انبانا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدرى قط ان أُفضّل عليًا على ابى بكر وعمر رحم الله ابا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم عليًا ومن لم يحبّهم فما هو بمسلم فانّ أوْثَقَ عملى حُبّى اياهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين، ومات عبد الرزاق فى شوّال سنة ٢١١ ومولده سنة ١٢٦،

وصَنْعاء ايضا قرية على باب دمشق دون المِزّة مقابل مسجد خاتون خربت وهى اليوم مزرعة وبساتين قال ابو الفضل صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن وقد نسب اليها جماعة من المحدثين قال عبد الرحمن بن ابى حاتم فى كتابه ابو الأشْعَث شَراحيل بن أُدّة ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعانىّ من صنعاء دمشق ومنهم ابو المِقْدام الصنعانى روى عن مجاهد وعنبسة روى عنه الاوزاعى والهيثم بن حميد واسماعيل بن عياش قال الاوزاعى ما اصيب اهل دمشق بأَعْظم من مصيبتهم بالمُطْعم بن المقدام الصنعانى وبأبى مَزْيَد الغَنَوى وبابى ابراهيم بن خَدّاد العُذْرى فأضافه الى اهل دمشق والحاكم ابو عبد الله نسبه الى اليمن، وقال ابو بكر احمد بن على الحافظ الاصبهانى فى كتابه الذى جمع فيه رجال مسلم بن الحجّاج حَفْص بن مَيْسَرة الصنعانى صنعاء

الشام كُنْيَته ابو عمر سمع زيد بن اسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبد الله بن وهب وسُوَيْد بن سعيد وغيرهما وابو بكر الاصبهانى اخذ هذه النسبة من كتاب الكُنى لابى احمد النيسابورى فانه قال ابو عمر حفص بن ميسرة الصنعانى صنعاء الشام وقال ابو نصر الكلاباذى فى جمعه رجال كتاب ابى عبد الله البخارى هو من صنعاء اليمن نزل الشام والقول عندنا قول الكلاباذى بدليل ما اخبرنا ابو عمر عبد الوهّاب بن الامام ابى عبد الله ابن مَنْدة انبأنا ابو تمام اجازةً قال اخبرنى ابو سعيد بن يونس بن عبد الاعلى فى كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعانى يكنى ابا عمر من اهل صنعاء قدم مصر وكُتِبَ عنه وحدّث عنه عبد الله بن وهب وزَمَعَة بن عَرَابى بن معاوية ابن ابى عَرَابى وحسّان بن غالب وخرج عن مصر الى الشام فكانت وفاته سنة ١٨١، وقال ابو سعيد حدثنى ابى عن جدّى آنا ابن وهب حدثنى حفص بن ميسرة قال رايت على باب وهب بن منبّه مكتوبا ما شاء الله لا قوّة الا بالله فدلّ جميع ذلك على انه كان من صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها الى الشام،

وحَنَش بن عبد الله الصنعانى صنعاء الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد بن معدان والجَلّاح ابو كثير وعامر بن يحيى العامرى قال ابن الفَرَضى عداده فى المصريين وهو تابعى كبير ثقة ودخل الاندلس قال وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السَّبَاءى وهو الصنعانى يكنى ابا رُشَيْد كان مع على بن ابى طالب رضه بالكوفة وقدم مصر بعد قتال علىّ وغزا المغرب مع رُوَيْفع بن ثابت والاندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأُتى به عبدَ الملك فى وثاق فعفا عنه حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن يحيى وسيّار بن عبد الرحمن وابو مرزوق مولى تجيب وغيرهم ومات بافريقية فى الاسلام وولده بمصر وقيل انه مات بمصر وقيل بسرقسطة

وقبره بها معروف كلّ ذلك عن ابن الفرضى ، ويزيد بن ربيعة ابو كامل الرحبى الصنعانى صنعاء دمشق هكذا ذكره البُخارى فى التاريخ العساكرى روى عن ابى اسماء الرحبى وابى الاشعث الصنعانى وربيعة بن يزيد وذكر جماعة اخرى قال ابو حاتم يزيد بن ربيعة الصنعانى ليس بثقة دمشقىّ قال جماعة من اصحاب الحديث ليس يُعْرَف بدمشق كَذّاب الا رجلَيْن الحكم بن عبد الله الأَبْلى ويزيد بن ربيعة ، قال ابو موسى الاصبهانى محمد بن عمر كان الحاكم ابو عبد الله لا يعرف الا صنعاء اليمن فانه ذكر فيمن يجمع حديثهم من اهل البُلْدان قال ومن اهل اليمن ابو الاشعث الصنعانى والمطعم بن المقدام وراشد بن داوود وحَنَش بن عبد الله الصنعانيون وهولاء كلُّهم شاميون لا يمانيون ، قال ابو عبد الله الحُمَيْدى حنش بن على الصنعانى الذى يروى عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية بباب دمشق وابو الاشعث الصنعانى منها ايضا قاله على ابن المدينى قال الحميدى ولهذا ظنّ قومٌ ان حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا اعرف حنش بن على والذى يروى عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيانٌ حسنٌ لطالب هذا العلم ، وقال ابن عساكر يحيى بن مبارك الصنعانى من صنعاء دمشق روى عن كثير بن سُليم وشريك بن عبد الله النخعى وابى داوود شبل بن عبّاد ومالك بن انس روى عنه اسماعيل بن عياش الأُرْسوفى وخَطّاب بن عبد السلام الارسوفى وعبد العظيم بن ابراهيم واسماعيل بن موسى بن ذر العسقلانى نزيل أُرْسوف ، ويزيد بن السمط ابو السمط الصنعانى الفقيه روى عن الأَوْزاعى والنُّعمان بن المنذر ومطعم بن المقدام وذكر جماعة وذكر باسناده ان على ابى الجند بعد الاوزاعى يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف وكان ثقة زاهدا ورعا من صنعاء دمشق ، ويزيد بن مرثد ابو عثمان الهمدانى المدحىّ حى من همدان من اهل صنعاء دمشق روى عن عبد الرحمن بن

عوف ومعاذ بن جبل وابى الدرداء وابى ذرّ وابى رُهْم اجزاب بن اسيد السماعى وابى صالح الخولانى روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء، وراشد بن داوود ابو المهلّب ويقال ابو داوود البرسمى الصنعانى صنعاء دمشق روى عن ابى الاشعث شراحيل بن أُدّة وابى عثمان شراحيل بن مَرْثَد الصنعانيين وابى اسماء الرحبى ونافع ويَعْلَى بن ابى شَدّاد بن اوس وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعانى وعبد الرحمن بن سليمان بن ابى الجون وغيرهم وسُئل عنه يحيى بن معين فقال ليس به بأسٌ ثقة قال يحيى وصنعاء هذه قرية من قرى الشام ليس صنعاء اليمن،

صَنْعَانُ لغة فى صنعاء عن نصر وما اراه الا وَهْمًا لانه راى النسبة الى صنعاء صنعانى،

صُنْعٌ بالضم جبل فى ديار بنى سليم عن نصر،

صِنْعُ قَسِىّ بكسر اوله وسكون ثانيه وقَسِىّ ذكر فى موضعه موضع فى شعر ذى الرُّمّة وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

بمُخْتَرَق الارواح بين أعَابِلٍ   وصَنْع لها بالرِّحْلَتَيْن مساكنُ،

صَنْعَةُ من قرى ذمار اليمن،

صَنْفُ بالفتح ثم السكون موضع فى بلاد الهند او الصين ينسب اليه العُودُ الصنفىُّ الذى يتبخر به وهو من أرْدَه العود لا فرق بينه وبين الخشب الا فرقا يسيرا،

الصَّنَمَانُ قرية من اعمال دمشق فى اوايل حَوْران بينهما وبين دمشق مرحلتان،

صَنَمٌ قال الازهرى الصنمة بسكون النون الداهية والصُّنْم بالضم ثم السكون موضع فى شعر عامر بن الطُّفَيْل،

ضُنَيْبِعَاتٌ جمع الضنيبعة وهو انقباض البخيل عند المسألة وهو موضع فى قول بعضهم هيهات حجر من ضُنَيْبِعات وقيل ماء نهشت عنه حَيَّةٌ ابناً صغيرا للحارث بن عمرو الغسّانى وكان مسترضعا فى بنى تميم وبنو تميم وبكر فى مكان واحد يومئذ فأتاها الحرث فى ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون السيه فقتلهم جميعا فقال زهير يصف حمارا

أذلك ام أَقَبُّ البطن جابٌ عليه من عقيقته عِفَاءُ
تربّع صارةً حتّى اذا ما فنى الدُّحْلانُ منها والاضاءُ
يعزّم بين خُرْمٍ مفرطات صوافٍ لا تُكدّرها الدِّلاءُ
فأوردها مياه ضُنَيْبِعات فألفاهنّ ليس بهنّ ماءُ

الضُّنَيْفَةُ قطعة من اسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثنّاة من تحت والفاء وهو موضع

الصِّنَّيْن بالكسر ثم التشديد مفتوح بلفظ تثنية الصِّنّ وهو شبه السّلّ والعامّة يفتحونه يُجْعَل فيه الطعام يُعْمَل من خُوص النخل والصنّين يوم من ايام العجوز وقد ذكرت قبل فى الصنبرة وهو بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع باعه عثمان بن عفّان رضه من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتابا مشهورا مذكورا عند المحدّثين وجدت نسخته سقيمة فلم انقله ه

باب الصاد والواو وما يليهما

صَوْءَرٌ بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم اجد له نظيرا فى النكرات وهو ماء لكلب فوق الكوفة مما يلى الشام ويوم صَوْءَر من ايامهم المشهورة وهو الماء الذى تَعَاقَرَ عليه غالب بن صعصعة ابو الفرزدق وسُحَيْم بن وثيل الرياحى وكان قد عقر غالب ناقة وفرّقها على بيوت الحىّ وجاء الى سحيم منها بجَفْنة فغضب وردّها فقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب اخرى وتعاقرا حتى

اقصر سُحَيْمٌ فلمّا ورد سحيم الكوفة وَبَّخه قومه فاعتذر بغَيْبة ابله عنه ثمّ انفذ فجاءوا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال على رضّه ان هذا ممّا اهلّ به لغيرِ الله فلا تاكلوه فبقى موضعه حتى اكَلَتْه الوحوش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فاكثر فقال له جرير

لقد سَرّنى الّا تعدّ مجاشع من المجد الّا عقرَ نيبٍ بصَوْءرِ

وقال جرير ايضا

فتُورِدُ يوم الرَّوْع خيلًا مغيرةً وتُورد نابًا تحمل الكيرَ صَوْءَرَا
سُبِقْتَ بايّام الفِصال ولم تجدْ لقومك الّا عَقْرَنا بك مُفْتَخَرَا
ولاقَيْتَ خيرًا من ابيك فوارسًا واكرَمَ ايّامًا سُحَيْمًا وجَحْدَرَا،

صُوارٌ موضع بالمدينة قال الشاعر

فمحيص فواقم فصُوار فالى ما يلى حُجاجَ غُراب

فى ابيات ذكرت فى محيص،

صَوَاعِقُ موضع فى امثلة كتاب سيبَوَيْه،

صَوَامُ جبل قرب البصرة،

الصُّوَانِقُ جمع صانق وهو اللازق وانشد الازهرى لجَنْدَل أَسْوَد جَعْد وضُنّانٍ صانق والصوانق اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهُذَيْل قال لبيد

اقوى فعرّى واسط فبِرَامُ من اهله فصُوَانِق فحَرَامُ

وقال ابو جُنْدَب الهُذلى

وقد غَضِبْتُ اهلَ العَرْجِ منهم باهْلِ صُوَانِق اذ غَضِبُونى،

الصَّوَامُ الصَّوْم الامساك والصائم الماسك وجمعه صُوّامٌ ومنه سُمّى الصوم لانه يمسك عن الاكل ومنه قوله تعالى انى نذرت للرحمن صَوْمًا يعنى امساكا عن الكلام ويوم ذات الصوائم من ايامهم،

صُوبَا بالضم وبعد الواو باء موحدة قرية من قرى بيت المقدس،

صُوتُ بالتاء من نواحى اليمامة واد فيه نخيل لبنى عبيد بن ثعلبة الحَنَفى،

صَوَرَى بفتح اوله والثانى والثالث والقصر موضع او ماء قرب المدينة عن الجَرْمى قال ذلك الواحدى فى شرح قول المتنبّى

وَلاحَ لها صَوَرٌ والصباحُ ولاح الشُّغُورُ لها والضُّحى

قال والصواب صَوَرَى عن الجَرْمى والصَّوْر الميل ولها نظاير ذُكرت فى فَعَلَى وقال ابن الاعرابى صَوَرَى واد فى بلاد مُزَيْنة قريب من المدينة،

الصَّوْرانِ موضع بالمدينة بالبقيع قال عمر بن ابى ربيعة يذكره

قد حَلَفَتْ ليلةَ الصَّوْرَيْنِ جاهدةً وما على المرء الّا الصبرُ مجتهدا
لِتِربِها ولأُخْرَى من مَنَاصِفِها لقد وجدتُ به فوق الذى وَجَدا

كذا هو بخطّ ابن نُباتة الذى نقل من خطّ اليزيدى وقال مالك بن انس كنتُ آتِى نافعًا مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلّنى شىء من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصَّوْرَيْن،

الصَّوْرانُ بالفتح ورواه السمعانى بالضمّ واخره نون قال ابو منصور الصَّوْر جماع النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه ابو عبيد ثم حكى فى موضع اخر عن ثعلب عن ابن الاعرابى الصَّوْرة النخلة والصَّوْرة الحِكّة فى الراس قلتُ وصَوْرانُ يجوز ان يكون جمع صور وصَوْرانُ قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا خرجت منه نار فسارت الحجارة وعرق الشجر حتى أَحْرقت الجَنّة التى ذكرت فى القران المجيد فى قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجَنّة، وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نُعَيْم الحَضْرَمى الصورانى روى عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزبيدى روى عنه ابنه غَوْث بن سليمان وعبد الله بن لَهِيعة وغيرهما ومات سنة ۲۱۹، وابنه ابو يحيى غوث بن سليمان الصورانى ولى قضاء مصر وكان من خيار القضاة، وابو زَمْعة عراك بن معاوية عن ابى بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن جذيمة

الحضرمى قاله البُخارى بالغين المعجمة وقيل الصواب المهملة روى عن فيتـل وعبد الله بن هبيرة وغيرهما وابنه زَمْعَة بن عراك الحضرمى ثم الصورانى يكنى ابا معاوية روى عن ابيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عُقير وابنه محمد بن زمعة،

صَوَّرَانُ بالفتح ثم التشديد علم مرتجل اسم كورة بحمص وجبل وقيل موضع دون دابق فى طرف الريف ذكره صَخْرُ الغَىِّ الهُذلى فى قوله

مَآبُهُ الرُّومُ او تَنُوخُ او ا لآطام من صَوَّرَانَ او زَبَدُ،

صُورُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره راء وهى فى الاقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو فى اللغة القرن كذا قال المفسّرون فى قوله تعالى ونفخ فى الصور، وهى مدينة مشهورة سكنها خلق من الزُّهّاد والعلماء وكان من اهلها جماعة من الائمّة كانت من ثغور المسلمين وهى مشرفة على بحر الشام داخلة فى البحر مثل الكفّ على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها الا الرابع الذى منه شروع بابها وهى حصينة جدًّا ركينة لا سبيل اليها الّا بالخذلان، افتتحها المسلمون فى ايام عمر بن الخطّاب رضه ولم تزل فى ايديهم على احسن حال الى سنة ٥١٨ فنزل عليها الافرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدتْ ازوادهم وكان صاحب مصر الآمر قد انفذ اليها ازوادا فعصفت الريح على الاسطول فردّته الى مصر فتعوّقتْ عن الوصول اليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة ايام وقد فات الامر وسلّمها اهلها بالامان وخرج منها المسلمون ولم يبقَ بها الا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلّمها الافرنج وحصّنوها واحكموها وهى فى ايديهم الى الآن والله المستعان المرجو لكلّ خير الفاعل لما يريد، وهى معدودة فى اعمال الأُرْدُنّ بينها وبين عكّة ستة فراسخ وهى شرقى عكّة، وقد نسب اليها طايفة من العلماء منهم ابو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصورى

الحافظ سمع الحديث على كبر سنّ حتى صار راسا وانتقل الى بغداد سنة ٤١٨ بعد ان طاف البلاد ما بين مصر واكثر تلك النواحى وكتب عمّن بها من العلماء والمحدّثين والشعراء وروى عن عبد الغنى بن سعيد المصرى وابى الحسن ابن جميع وابى عبد الله بن ابى كامل وكان حافظا متقنا خيرا دينّا يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وايام التشريق وبدقّة خطّه كان يُضْرَب المثل فانه يكتب فى الثُّمن البغدادى سبعين او ثمانين سطرًا روى عنه ابو بكر الحافظ الخطيب والقاضى ابو عبد الله الدامغانى وغيرهما وزعم بعض العلماء انه لمّا مات الصورى مضى الخطيب واشترى كُتُبَه من بِنْتٍ له فان اجمع تصانيف الخطيب منها ما عدا التاريخ فانه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمايتى الف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما راينا احفظ منه وتوفى ببغداد فى جمادى الاخرة سنة ٤٤١ ،

صُوَّرٌ بالضم ثم التشديد والفتح كانه جمع صَاوِر فَاعِل من الصورة مثل شاهد وشُهَّد وهى قرية على شاطى الخابور بينها وبين الفُدَيْن نحو من اربعة فراسخ كانت بها وقعة للخوارج قال ابن الصَّفّار

لو تُسْأَل الارض القضاء بأمركم   شَهِدَ الفُدَيْنُ بهُلْكِكُم والصُّوَّرُ

وقد خَفَّفَ الأَخْطَلُ الواو من هذا المكان فقال

اضحتْ الى جانب الحَشَّاكِ جِيفَتُه   وراسُه دونه الخابور فالصُّوَرُ

ويروى الصُّوَّرُ ،

صَوَّرُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء موضع اظنّه من اعمال المدينة قال ابن هَرْمَةَ

خَوَامِسٌ فى عين النَّعيم كانها   راينا بهنّ العينَ من وَحْش صَوَّرا ،

صُورَةُ مكان فى صدر يَلَمْلَمَ من اراضى مكة ذكره فى اخبار هُذَيل وقالت دبيّة بنت بيشة الفهميّة ترثى قومها قُتلوا بهذا الموضع

الا ان يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ بِصُورة ... ويومُ فناء الدمع لو كان فانيا

لعمرى لقد ابكَتْ قُرَيْمٌ واوْجَعوا ... بجَرْعة بطن الغيل من كان باكيا

قتلتم نُجُومًا لا يُحَوَّل ضَيْفُهم ... ولا يدّخرون اللحم اخضرَ ذاويا

عمادُ سماءى اصبحَتْ قد تهدّمَتْ ... فخرّى سماءى لا ارى لك بانيا،

صُوَرٌ بضم الصاد وفتح الواو جبل قال الاخطل يذكر عمير بن الحباب

امسَتْ الى جانب الحَشّاك جيفتُه ... وراسه دونه اليَحْمُومُ والصُّوَرُ،

صَوْرٌ بالفتح ثم السكون قلعة حصينة عجيبة على راس جبل قرب ماردين بين الجبال من اعمال ماردين رايتُها ولم ار احكم منها ولها ربض حسن ذو سوق عامر،

الصَّوْرَيْن موضع قرب المدينة قال ابن اسحاق لمّا توجّه رسول الله صلعم الى بنى قُرَيْظة مرّ بنفر من اصحابه بالصَّوْرَيْن قبل ان يَصِلَ الى بنى قريظة،

صَوْعَةُ بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاع المُطْمَئِنّ من الارض كالصاعة وصَوْعَةُ المرأة موضع لنَدْف قُطْنها واسم الموضع الصاعة والصوعة هضبة فى شعر ابن مقبل

لمَنْ ظُعُنٌ هَبَّتْ بلَيْل فاصبحَتْ ... بصَوْعَة تُحْدَى كالفسيل المكمَّم

تبادر عيناك الدموع كانّها ... تفيضان من واهى الكُلَى متخرّم،

الصَّوْقَعَةُ ذو الصوقعة وادى تَجْضِ لبنى ربيعة بن نصر،

صَوْلُ بالفتح واخره لام كمصدر صال يصول صَوْلًا قرية فى النيل فى اول الصعيد،

صُولُ بالضم ثم السكون واخره لام كلمة اعجمية لا اعرف لها اصلا فى العربية مدينة فى بلاد الخزر فى نواحى باب الابواب وهو الدَّرْبَنْد وليس بالذى يُنْسَب اليه الصُّولى وابن عمّه ابراهيم بن العباس الصولى فانّ ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان اسلم على يد يزيد بن المهلّب وانتسب الى ولاية وهذه مدينة كما ذكرتُ لك وقال حُنْدُجُ المُرّى

في ليل صُولٍ تَناهَى العَرْضُ والطُولُ   كأنّما صُبْحُه في الليل مَوْصولُ
لا فارَقَ الصُبْحَ كَفِّي ان ظَفِرْتُ به   وان بَدَتْ غُرَّةٌ منه وتَحْجيلُ
لِسَاهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُه   كأنّه حَيَّةٌ بالسَوْطِ مقتولُ
متى ارى الصُبْحَ قد لاحَتْ مَخايِلُه   والليلُ قد مُزِّقَتْ عنه السَراويلُ
ليلٌ تَحَيَّرَ ما يَنْحَطُّ في جِهَةٍ   كأنّه فوق مَتْنِ الارض مشكولُ
نُجومُه رُكَّدٌ ليست بزائلةٍ   كأنّما هنّ في الجَوّ القَناديلُ
ما اقدَرَ اللهَ ان يُدْني على شَحَطٍ   مَنْ دارُه الحَزْنُ مِمّن دارُه صُولُ
اللهُ يَطْوي بِسَاطَ الارض بينهما   حتى يُرَى الرَبْعُ منه وهو مأهولُ ،

صَوْمَحَانُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الميم والحاء المهملة واخره نون صَمْحَمُهُ الصيف اذا كان يُذيب دماغَه من شدّة الحرّ وحافرٌ صَمُوحٌ اى شديد وصَوْمَحان موضع قال شاعر

ويوم بالمَجازة والكَلَنْدَى   ويوم بين ضَنْكٍ وصومحان ،

صَوْمَحُ موضع اخر واشتقاقه واحد ،

صُونَاخُ بالضم ثمّ السكون والنون واخره خاء معجمة بلدة بفاراب من وراء نهر سَيْحُون ،

الصُوَيْرُ بالضم ثمّ الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور ذو الصُوَيْر من عقيق المدينة وفيه يقول العُقَيْلي

طَرائِقُ منتَقَةٌ لِحاها   تساقط في اثايب ذى صُوَيْرِ ،

باب الصاد والهاء وما يليهما

صُهَا جمع صَهْوَة وهي عدّة قُلَل في جبل بين المدينة ووادى القُرَى يقال لكلّ واحدة منها صَهْوَة وجمعها صُهًى اخبرني بذلك من رآها ،

صُهَابٌ بالضم واخره باء موحدة والصُهْبة لون حُمْرة في شعر الراس واللحية اذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد وكذلك جملٌ صُهَابيٌّ وهو موضع وانشد

ابو عَلِىّ فى كتاب الحُجّة   بصَهْابٍ هامدةٌ كأمّس الدابر ، والصَّهابيّة من الابل منسوبة الى الفحل لا الى الموضع عن الازهرى قال الجَوْهَرى منسوبة الى فحل او موضع ،

صَهْباء بلفظ اسم الخمر وسميت بذلك لصُهُوبة لونها وهو حمرتها او شقرتها وهو اسم موضع بينه وبين خَيْبَر رَوْحَةٌ له ذكر فى الاخبار ،

صَهْر بالفتح ثم السكون والراء يقال صَهَرَتْه الشمس وصَهَدَتْه اذا اشتدّ وقوعها عليه والصهر مدينة باليمن فى مخلاف مَاجِن ،

صَهْرَتاج موضع بالاهواز قال يزيد بن مُفَرّغ

ديار للجُمانة مقفرات   بلينَ وَهَجْنَ للقلب ادّكارا
فسَرْف فالقُرَى من صَهْرتاج   فدَيْر الراهب فالطَّلَل القفارا ،

صَهْرَجْت قريتان بمصر متاخمتان لمُنْيَة غَمْر شمالى القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السُّكَّر وتعرف بمدينة صهرجت ابن زيد وهى على شعبة النيل بينها وبين بِنْهَا ثمانية اميال ينسب اليها ابو الفرج محمد بن الحسن البغدادى من فُقَهاء الشيعة له كتاب سَمّاه قَبَس المِصْباح لعلّه اختصره من مصباح المتهجّد للطُّوسى وله شعر وأَدَب ذكره الشيحى فى تاريخه ومن شعره

قُمْ يا غلام الى المُدام فسَقّنى   واخفف على الندمان كلّ عُقار
او ما ترى وجه الربيع ونوره   يَزْهو على الانوار بالنوار
وَرْدٌ كامثال الخدود ونرجس   تَرْنوا نواظره الى النظار
فاقدَحْ باقْداح السرور سرورنا   واصرفْ بشرب الخمر دار خمارى ،

الصَّهْو موضع بحاق راس اجأٍ وهو من اوسط اجأ ممّا يلى الغرب وهى شعاب من نخل يتجاب عنها الجبل الواحدة صَهْوَة وهى لجَذِيمة من جَرْم طَىّء ،

الصَّهْوَة صهوة كلّ شىء اعلاه بنواحى المدينة وهو صدقة عبد الله بن عباس فى جبل جُهَيْنة ،

صَهْيا قرية من اقليم بانياس من اعمال دمشق سكنها هشام بن عمرو بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بن حرب ذكره ابن ابى العجايز فى تاريخ دمشق وغيره من الاشراف ،

صَهِيد بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذى عليه النحويون فى الامثلة انه صَيْهَد على وزن فَيْعَل وهو من قراءات الكُتّاب ،

صِهْيَوْن بكسر اوله ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة واخره نون قال الازهرى قال ابو عمرو صهيون هى الروم وقيل البيت المقدس قال الأعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابنى الدَّيّان وقيل يمدح السيّد والعاقب اساقفة نَجْران

الا سَيِّدَىْ نجران لا يوصينكما ... بِنَجْران فيما نابها واعْتَراكما
فان تفعلا خيرًا وتَرْتَديا به ... فانكما اهلٌ لذاك كلاكما
وان تكفيا نجران امر عظيمة ... فقَبْلكما ما سادها أَبَواكما
وان احلَبَتْ صِهيَوْنُ يوما عليكما ... فانّ رحا الحرب الدكوك رحاكما

قلت فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلّة فيها كنيسة صهيون ، وصِهْيَوْن ايضا حصن حصين من اعمال سواحل بحر الشام من اعمال حمص لكنه ليس بمشرف على البحر وهى قلعة حصينة مكينة فى طرف جبل خنادقها اودية واسعة هايلة عميقة ليس لها خندق محفور الا من جهة واحدة مقدار طوله ستون ذراعا او قريب من ذلك وهو نقر فى حجر ولها ثلاثة اسوار سوران دون مربضها وسور دون قلعتها وكانت بيد الافرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب من يد الافرنج سنة ٥٨٤ وهى بيد المسلمين الى الآن ،

باب الصاد والباء وما يليهما

الصَّبّاحَةُ نخل باليمامة قال الشاعر

قلبى بصَبّاحات جوّ مُرْتَهَنْ   اذا ذكرت اهلها هاج الحَزَنْ ،

صَيْبُون بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة ونون موضع جاء ذكره فى شعر الأعشى

ليت شعرى متى تخبّ بى النا   قة نحو العُذَيْب فالصيبون
محقبا زُكْرة وخُبز رقاق   وحباقا وقطعة من نون

الحباق جزرة البقل ،

صَبْخَد موضع فى ارض اليمن عن نصر ،

صَيْدَآء بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمدّ واهله يقصرونه وما اظنّه الا لفظة أعجمية الا ان اصلها فى كلام العرب على سبيل الاشتراك قال ابو منصور الصيداء حجر ابيض يُعمَل منه البِرام جمع بُرْمة وقال النضر الصيداء الارض الّتى تُرْبتها اجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض وقال الشَّمّاخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها   حَوامى الكُراع المُؤيدات العشاير

اى حذاها حَرّة نعالها الصخور ، وهى مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال دمشق شرقى صور بينهما ستة فراسخ قالوا سُمّيت بصَيْدُون بن صدقاء بن كنعان بن نوح عم قال هشام عن ابيه انما سُمّيت صيداء الّتى بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح ، ومرّ ابو الحسن على بن محمد ابن الساعاتى بنواحى صيداء وهى بيد الافرنج فراى مروجا كثيرة نباتها النرجس واتّفق انه هرب بعض الاسارى من صيداء فارسلت الخيل وراءه فردّته فقال

لله صيداء من بلاد   لم تبق عندى بلاً دفينا
نَرْجِسها حليةُ الفيافى   قد طبّق السهل والحزونا

وكيف ينجو بها هزيمٌ وأرضها تنبت العيونا

وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهى فى الاقليم الرابع، قال الزَّجاجى اشتقاقها من الصَّيَد يقال رجل اصيَدُ وامراة صيداء وهو ميل فى العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبرًا والنسبة اليها صيداوى وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصورا لكان صَيْدَوِى كقولهم فى مَلْهَى مَلْهَوِى وفى مِرْمَى مِرْمَوِى ومن اسمائها اربل بلفظ اربل الموصل وذكر السمعانى انه ينسب اليها صَيْدانى بالنون كانه لحق بصنعاء وصنعانى وبهراء وبَهْرانى قال وممن نسب اليها كذلك ابو الحسن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغَسّانى الحافظ الصيدانى رحل فى طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فاكثر روى عنه ابنه الحسن وابو سعيد المالينى وغيرهما وجمع لنفسه معجما لشيوخه ومات بعد سنة ۳۹۴ وروى عن ابن جميع ايضا عبد الغنى بن سعيد الحافظ وهو من اقرانه وتمّام بن محمد وابو عبد الله الصورى وعبد الله بن ابى عقيل وابو نصر ابن طَلّاب وابو العباس احمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة الاصبهانى وابو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المصرى الصَّوّاف وابو نصر على بن الحسين بن احمد بن ابى سلمة الوَرّاق الصيداوى وابو الحسين محمد بن الحسين بن على الترجمان وابو على الاهوازى وابو الحسن الحنائى وبلغنى أن مولد ابن جميع سنة ۳۰۵ وكان من الاعيان والائمة الثقات ومات بصَيْداء فى رجب سنة ۴۰۲ واكثر ما يقال له الصَّيْداوى، وممن نسب اليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشى الصيداوى روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع ومات سنة ۱۵۶، وقرات بخطّ محمد بن هشام الخالدى فى ديوان المتنبّى ما صورته قال يعنى المتنبّى لمعاذ الصيداوى وهو يعذله والصيداء بساحل الشام يعرف بصَيْداء الصور، وبحَوْران موضع يقال

له ايضا صيداء ولذلك قال النابغة   وقَبْر بصيداء الذى عند حارب   ليُعلم
انها غير هذه وهما بالشام، وصَيْداء ايضا الماء المعروف بصَدّاء الذى يضرب
به المثل فى الطيب فيقال ماء ولا كصَدّاء وقال المبرّد هو صَيْداء وانشد

يُحاول من احواض صيداء مَشْرَبا   وقد تقدم، وفى سنة ٥٠٤ سار مَغْدُون
فى جمع كثير وهو صاحب القُدْس الى صيداء ففتحها بالامان وصادر اهلها
وبقيت فى ايديهم الى ان استعادها صلاح الدين سنة ٥٨٣،

صَيْدٌ بالفتح ثم السكون ودال مهملة جبل عظيم عالٍ جدًّا فى ارض اليمن من
مخلاف جعفر من حقل قتار فى راسه قلعة يقال لها سُمارة،

صَيْدَنايا بعد الدال نون وبعد الالف ياء والف بلد من اعمال دمشق مشهور
بكثرة الكروم والخمر الفايق،

صَيْدُوح بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة قال ابن
شُمَيل الصَّدَح والصَّيْدَح لون اشدّ حمرة من العُنّاب حتى يضرب الى سواد
وقيل الصَّدْحان آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صَدَحٌ وصَدَحَ الديك صاح
وصَيْدُوح قرية بشرق المدينة تشرب من شِرَاج الحَرّة والشراج مجارى المياه من
الحرار الى السهل واحدها شَرْج،

صِيرٌ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره راء والصير الصَّحْناة وصِيرُ الامر مصيره
وعاقبته والصِّير الشقّ ومنه الحديث مَن نظر فى صِيرِ بابٍ ففُقِئَتْ عينه فهى
هَدَرٌ، والصير جبل بأَجَأٍ فى ديار طيّء فيه كُهُوف شبه البيوت والصير جبل
على الساحل بين سيراف وعُمان وصيرُ البَقَر موضع بالحجاز،

صِيرَةٌ بالكسر واخره هاء واحدة الصير وهى حظيرة تُعْمَل للغنم من حجارة وهو
موضع وفى حديث مقتل ذى الكلب انه خرج وانسانان معه حتى اتوا على
صيرة دارٍ من فَهم بالجوف،

صِيعَيرُ بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء اخرى واخره راء

وهو من الصَّعَر وهو ميل العنق والصَّيْعَرية اعتراض فى السير ولا اظنّهـا الا اعجمية وهى قرية بنواحى القُدْس ذُكرت فى التوراة ،

صِيغُ بالكسر ثم السكون واخره غين معجمة بلفظ ما لم يُسَمَّ فاعلُه من ماضى صَاغَ يَصُوغ ناحية من نواحى خراسان كان بها مَهْلِك اسد بن عبد الله القَسْرى ،

صَيْقاة بالفتح وسكون ثانيه وقاف قال ابو احمد العَسْكَرى موضع كان فيه يوم من ايامهم والصيق الغُبار الجايل فى الهواء والصيق الريح المنتنة ،

صَيْلَعُ بالفتح ثم السكون وفتح اللام واخره عين موضع كثير البان وبه وَرَدَ الخبر على امرء القيس بمقتل ابيه حُجْر الكندى فقال

اتانى واصحابى على راس صَيْلَعٍ ... حديثٌ أطار النومَ عنّى فأقْعَمَا
فقلتُ لعِجْلى بعدَ ما قد اتى بـه ... تَبَيَّنْ وبَيِّنْ لى الحديثَ المجمجما
فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ عمرو وكاهلٌ ... أَباحوا حِمَى حُجْرٍ فاصبح مسلما ،

صَيْلَعَة بوزن الذى قبله موضع ،

صَيْمَرَة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة اعجمية وهى فى موضعين احدهما بالبصرة على فم نهر مَعْقِل وفيها عدّة قُرى تسمّى بهذا الاسم جاءهم فى حدود سنة ٤٥٠ رجل يقال له ابن الشَّبَّاس فادّعى عندهم انه الهٌ فاستخفّ عقولهم بتُرَّهات فانقادوا له وعبدوه وقد ذكرتُ من خبره جملة فى كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الاسلام ، وقد نسب الى هذا الموضع قوم من اهل الفضل والدين والعلم والصلاح منهم ابو عبد الله الحسن بن على بن محمد بن جعفر الصَّيْمَرى احد الفقهاء المذكورين من اصحاب ابى حنيفة رضه حدث عن ابى بكر المفيد وغيره روى عنه ابو بكر على بن احمد بن ثابت بن الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق اهل العلم توفى فى شوال سنة ٤٣٦ ببغداد ، وابو القاسم عبد الواحد بن

الحسين الصيمرى الفقيه الشافعى سكن البصرة وحضر مجلس القاضى ابى حامد المروزى وتفقّه على صاحبه ابى الفَيّاض وارتحل الناس اليه من البلاد وكان حافظا لمذهب الشافعى رضه حسن التصنيف فيه ، ومنها ايضا ابو العنبس الصيمرى واسمه محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ابى العنبس بن المغيرة بن ماهان وكان شاعرا اديبا مطبوعا ذا نُزعات وله تصانيف هزلية نحو الثلاثين منها تاخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره

كم مريض قد عاش من بعد يأس   بعد موت الطبيب والعُوّاد
قد يُصاد القَطا فيَنجو سليمًا   ويحلّ القضاء بالصيّاد

ومات سنة ٢٧٥ وكان نادم المتوكّل وحَظِىَ عنده ، والصَّيْمَرة بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهى مدينة بمِهْرجان قُذق قال ابو الفضل دخلتُها ولم اجد بها من يحدث حينئذ وقد حدث بها جماعة وهى للقاصد من همذان الى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه السهل والجبل وبينها وبين الطَّرْحان قنطرة عجيبة بديعة تكون ضِعْف قنطرة خانقين تعدّ فى العجايب ، قال الاصطخرى واما صيمرة والسيروان فمدينتان صغيرتان غير ان بنيانهما الغالب عليه الجصّ والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون فى بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة واشجار وهما نزهتان يجرى الماء فى دورهم ومنازلهم ، ينسب اليها ابو تمام ابراهيم بن احمد بن الحسين بن احمد بن حمدان الهمذانى من اهل بَرُوجرد واصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد فى بيته سمع ببَرُوجرد ابا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وابا اسحاق ابراهيم بن احمد الرازى وغيرهما سمع منه ابو سعد ، وابراهيم بن الحسن بن اسحاق الادمى ابو اسحاق الصيمرى روى عن محمد بن عبيد الاسدى وزياد بن ايوب ومحمد بن حميد وغيرهم وكان يسكن همذان ذكره شيرويه

صيمكان بالكسر وبعد الياء الساكنة ميم وكاف واخره نون بلد بفارس من كورة اردشير خُرّه ،

صَيْمُور وربما قيل صَيْمون بالنون فى آخره بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قرب الدَّيْبُل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بَلْهَرا كافر الا ان صيمور وكُتامة من بلاد فيها مسلمون ولا يلى عليهم من قبل بَلْهَرا الا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات ومدينة بَلْهَرا لله يقيم فيها يقال لها مانكير وله مملكة واسعة ،

الصِّين بالكسر واخره نون بلاد فى بحر المشرق مايلة الى الجنوب وشماليها الترك قال ابن الكلبى عن الشرقى سميت الصين بصين وصين وبَغْر ابنا بغبر ابن كماد بن يافث ومنه المثل ما يدرى شَغْر من بَغْر وهما بالمشرق واهلهما بين الترك والهند ، قال ابو القاسم الزَّجاجى سميت بذلك لان صين بن بغبر بن كماد اول من حلّها وسكنها وسنذكر خبرهم ههنا ، والصين فى الاقليم الاول طولها من المغرب مائة واربع وستون درجة وثلاثون دقيقة قال الحازمى كان سعد الخير الاندلسى يكتب لنفسه الصينى لانه سافر الى الصين ، وقال العمرانى الصين موضع بالكوفة وموضع ايضا قريب من الاسكندرية ، قال المفجّع فى كتاب المنقذ وهو كتاب وضَعَه على مثال الملاحن لابن دُرَيْد الصين موضعان بالكسر الصين الاعلى والصين الاسفل وتحت واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينيّة ويقال لها ايضا صينية الحوانيت ينسب اليها صينىّ منها الحسن بن احمد بن ماهان ابو على الصينى حدث عن احمد بن عُبيد الواسطى يروى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان قاضى بلدته وخطيبها ، واما ابراهيم بن اسحاق الصينى فهو كوفىّ كان يتّجر الى الصين فنسب اليها ، وقال ابو سعد وممن نسب الى الصين ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصارى الاندلسى كان يكتب لنفسه الصينى لانه كان قد

سافر من المغرب الى الصين وكان فقيها صالحا كثير المال سمع الحديث من ابى الخطّاب ابن بطر القارى وابى عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النعّال وغيرهما وذكره ابو سعد فى شيوخه ومات سنة ٥٤١، ولهم صينىّ اخر لا يدرى الى اىّ شىء هو منسوب وهو حُمَيْد بن محمد بن على ابو عمرو الشيبانى يعرف بحميد الصينى سمع السرىّ بن جزيمة واقرانه روى عنه ابو سعيد بن ابى بكر بن ابى عثمان وغيره، وهذا شىء من اخبار الصين الاقصى ذكرته كما وجدته لا اتضمّن صحّته فان كان صحيحا فقد ظفرت بالغرض وان كان كذبا فتعرف ما تقوّله الناس فان هذه بلاد شاسعة ما راينا من مضى اليها فأَوْغَل فيها وانما يقصد التجار اطرافها وهى بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والعقاقير الصينية والغضاير الصينى، فاما بلاد الملك فلم نر احدا رآها وقرات فى كتاب عتيق ما صورته كتب الينا ابو دُلَف مِسْعَر بن مهلهل فى ذكر ما شاهده ورآه فى بلاد الترك والصين والهند قال انى لما رايتكما يا سيّدىّ اطال الله بقاءكما لَهِجَيْن بالتصنيف مُولَعَيْن بالتاليف احببتُ ان لا اخلى دستوركما وقانون حكمتكما من فايدة وقعت الىّ مشاهدتها واعجوبة رمتْ بى الايام اليها ليروق معنى ما تتعلّمانه السمع ويَصْبُو الى استيفاء قراءته القلب وبَدَأْتُ بعد حمد الله والثناء على انبيائه بذكر المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتَبَايُن ملكها وافتراق احوالها وبيوت عبادتها وكبرياء ملوكها وحكوم قُوّامها ومراتب اولى الامر والنهى لَدَيْها لان معرفة ذلك زيادة فى البصيرة واجبة فى السيرة قد خصّ الله تعالى عليها اولى التيقّظ والاعتبار وقّعه اهل العقول والابصار فقال جلّ اسمه افلم يسيروا فى الارض ثم رايتُ معاونتكما لما وَشَج بيننا من الاخاء وتَوَكّد من المودّة والصفاء ولما نَبَا بى وطنى ووصل بى السير الى خراسان ضاربا فى الارض ابصرت ملكها والمرسوم بامارتها

نصر بن احمد السامانى عظيم الشان كبير السلطان يستصغر فى جنبه اهل الطول وتخفّ عنده موازين ذوى القدرة والحول ووجدتُ عنده رُسُلَ قالين بن الشخير ملك الصين راغبين فى مصاهرته طامعين فى مخالطته تخطبون اليه ابنته فأبَى ذلك واستكره لحَظْر الشريعة له فلما أَبَى ذلك راضوه على ان تزوّج بعض ولده ابنة ملك الصين فاجاب الى ذلك فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الاتراك فاول قبيلة وصلنا اليها بعد ان جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مُدُن الاسلام قبيلة فى بلد يعرف بالخركاه فقطعناها فى شهر نتغذّى بالبُرّ والشعير ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالطخطاخ تغذّينا فيها بالشعير والدخن واصناف من اللحوم والبقول الصحراوية فسِرْنا فيها عشرين يوما فى امن ودعة يسمع اهلها لملك الصين ويطيعونه ويُؤدّون الاتاوة الى الخركاه لقربهم الى الاسلام ودخولهم فيه وهم يتّفقون معهم فى اكثر الاوقات على غزو من بَعُدَ عنهم من المشركين ثم وصلنا الى قبيلة تعرف بالنجا فتغذّينا فيهم بالدخن والحِمّص والعدس وسِرْنا بينهم شهرا فى امن ودعة وهم مشركون ويُؤدّون الاتاوة الى الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظّمون البقر ولا تكون عندهم ولا يملكونها تعظيما لها وهو بلد كثير التين والعنب والزعرور الأَسْوَد وفيه ضرب من الشجر لا تاكله النار ولهم اصنام من ذلك الخشب، ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالبجناك طوال اللحا اولوا سبلة هُمُج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المراة على ظهر الطريق ياكلون الدخن فقط فسِرْنا فيهم اثنى عشر يوما وأُخْبِرْنا ان بلدهم عظيم مما يلى الشمال وبلد الصقالبة ولا يُؤدّون الخراج الى احد، ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالجَكْل ياكلون الشعير والجلبان ولحوم الغنم فقط ولا يذبحون الابل ولا يقتنون البقر ولا تكون فى بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لا يلبسون غيرهما وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوّج الرجل منهم بابْنته

وأُخْتَه وساير محارمه وليسوا مجوسًا ولكن هذا مذهبهم فى النكاح يعبدون سُهَيْلًا وزُحَلَ والجوزاء وبنات نعش والجدى ويسمّون الشعرى اليمانية ربَّ الارباب وفيهم دعة ولا يرون الشرَّ وجميع من حولهم من قبايل الترك يتخطّفهم ويطمع فيهم وعندهم نبات يعرف بالكلكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحَيْوة الخَبَق وهى بَقَرٌ هناك ويعملون من الدم الذاذى البرّى نبيذا يُسْكِر سكرًا شديدا وبيوتهم من الخشب والعظام ولا ملك لهم فقطعنا بلدهم فى اربعين يوما فى امن وخفض ودعة ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالبَغْراج لهم اسبلة بغير لحى يعملون بالسلاح عملا حسنا فرسانًا ورَجّالَةً ولهم ملك عظيم الشان يذكر انه علوىّ وانه من ولد يحيى بن زيد وعنده مصحف مذهّب على ظهره ابيات شعر رُثى بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب وعلى بن ابى طالب رضه عندهم اله العرب لا يملّكون عليهم احدا الا من ولد ذلك العَلَوى واذا استقبلوا السماء فتحوا افواههم وشخصوا ابصارهم اليها يقولون ان اله العرب ينزل منها ويصعد اليها ومعجزة هولاء الذين يملّكونهم عليهم من ولد زيد انهم ذوو لحًى وانهم قيام الانف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن ولحوم الذكران من الضّأن وليس فى بلدهم بَقَرٌ ولا معزٌ ولباسهم اللُّبود لا يلبسون غيرها فسرنا بينهم شهرا على خوف ووجل أَدَّيْنا اليهم العشر من كل شىء كان معنا ثم سرنا الى قبيلة تعرف بتُبّت فسرنا فيهم اربعين يوما فى امن وسعة يتغذّون بالبُرّ والشعير والباقلّى وساير اللحوم والسموك والبقول والاعناب والفواكه ويلبسون جميع اللباس ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة فيها منّ الخُثور وقرون غزلان المسك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند ويؤدّون الاتاوة الى العلوى البغراجى ولا يملكهم احد الا بالقرعة ولهم محبس جَرائم وجنايات وصلاتهم الى قبلتنا ثم سرنا الى قبيلة

تعرف بالكيماك بيوتهم من جلود ياكلون الحمص والباقلى ولحوم ذكران الضان والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها وعندهم عنبٌ نصفُ الحبّة ابيض ونصفها اسودُ وعندهم حجارة هى مغناطيس المطر يستمطرون بها متى شاءوا ولهم معادن ذهب فى سهل من الارض يجدونه قطعا وعندهم ماسٌ يكشف عنه السيل ونبات حلوّ الطعم ينوّم ويخدّر ولهم قلم يكتبون به وليس لهم ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبدوه الا ان يكون به عاهة او عيبٌ ظاهر، فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوما ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الغُزّ لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه اصنام ولهم ملك عظيم الشان يَسْتَأَدّى منهم الخراج ولهم تجارات الى الهند والى الصين وياكلون البرّ فقط وليس لهم بُقول وياكلون لحوم الضان والمعز الذكران والاناث ويلبسون الكتّان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة خضر اذا مرّت على السيف لم يقطع شيئًا، وكان مسيرنا بينهم شهرا فى امن وسلامة ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم التغزغز ياكلون المذكى وغير المذكى ويلبسون القطن واللبود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها وعندهم حجارة تقطع الدم اذا عُلّقت على صاحب الرعاف او النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيدٌ وصلاتهم الى مغرب الشمس واعلامهم سود، فسرنا فيهم عشرين يوما فى خوف شديد ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخرّخيز ياكلون الدخن والارز ولحوم البقر والضان والمعز وساير اللحوم الا الجمال ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ولهم رأىٌ ونظر ولا يطفئون سرجهم حتى تطفى مَوَادُّها ولهم كلام موزون يتكلّمون به فى اوقات صلاتهم وعندهم مسك ولهم اعياد فى السنة واعلامهم خُضْر يصلّون الى الجنوب ويعظمون زُحَل والزهرة ويتطيّرون من المريخ والسباعُ فى بلدهم كثيرة ولهم حجارة تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل

فى غير بلادهم ولهم ملك مطاع لا يجلس بين يَدَيْه احد منهم الا اذا جاوز اربعين سنة، فسرنا فيهم شهرا فى امن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الخرلخ ياكلون الحِمّص والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا ياكلون اللحم الا مغموسا بالملح ويلبسون الصوف ولهم بيت عبادة فى حيطانه صورة متقدّمى ملوكهم والبيت من خشب لا تاكله النار وهذا الخشب كثير فى بلادهم والبغى والجور بينهم ظاهر ويغير بعضهم على بعض والزناء بينهم كثير غير محظور وهم اصحاب قمار يقامر احدهم غيره بزوجته وابنه وابنته وأُمّه فما دام فى مجلس القمار فللمقمور ان يُفادى ويُفَكّ فاذا انصرف القامر فقد حصل له ما قمر به يبيعه من التجار كما يريد والجمال والفساد فى نساهم ظاهر وهم قليلوا الغيرة فتجىء ابنة الرَّئيس فمن دونه او امراته او أُخْتُه الى القوافل اذا وافت البلد فتعرض للوجوه فان اعجبها انسان اخذته الى منزلها وانزلَتْه عندها واحسنت اليه وتصرّف زوجها واخاها وولدها فى حوايجه ولم يقربها زوجها ما دام من تريده عندها الا لحاجة يقضيها ثم تنصرف هى ومن تختاره فى اكل وشرب وغير ذلك بعين زوجها لا يعيره ولا ينكره ولهم عيدٌ يلبسون الديباج ومن لا يمكنه رَقَّعَ ثوبه برُقْعة منه ولهم معدن فضّة تستخرج بالزيبق وعندهم شجر يقوم مقام الاهليلج قمّ الساق واذا طُلى عُصارته على الاورام الحارّة ابراها لوَقْتها ولهم حجر عظيم يعظّمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبايح والحجر اخضر سَلْقى، فسرنا بينهم خمسة وعشرين يوما فى امن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخطلخ فسرنا بين اهلها عشرة ايام وهم ياكلون البرّ وحده وياكلون ساير اللحوم غير مذكاة ولم ار فى جميع قبايل الترك اشدّ شوكة منهم يتخطّفون من حولهم ويتزوّجون الاخوات ولا تتزوّج المراة اكثر من زوج واحد فاذا مات لم تتزوّج بعده ولهم رأىٌ وتدبير ومن زَنَى فى بلدهم احرق هو ومن يزنى بها وليس لهم طلاق والمهر جميع ما ملك الرجل

وخدمة الولى سنة وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرمٌ فان تلف المجروح بعد ان ياخذ الغرم بطل دمه وملكهم ينكر الشرّ ولا يتزوّج فان تزوّج قُتل ، ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الختيان ياكلون الشعير والجلبان ولا ياكلون اللحم الا مذكى ويزوّجون تزويجا صحيحا واحكامهم احكام عقلية تقوم بها السياسة وليس لهم ملك وكلّ عشرة يرجعون الى شيخ له عقل وراىْ فيتحاكمون اليه وليس لهم جور على من يجتاز بهم ولا اغتيال ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والاقلّ والاكثر ولا يلبسون شيئًا مصباغا وعندهم مسك جيّد ما دام فى بلدهم فاذا حُمل منها تغيّر واستحال ولهم بُقول كثيرة فى اكثرها منافع وعندهم حيّات تَقْتل من ينظر اليها الا انها فى جبل لا تخرج عنه بوَجْه ولا سبب ولهم حجارة تسكّن الحُمّى ولا تعمل فى غير بلدهم وعندهم بازهر جيّد شمعىّ فيه عروق خضر ، وكان مسيرنا فيهم عشرين يوما ثم انتهينا الى بلد بهى فيه نخل كثير وبقول كثيرة واعناب ولهم مدينة وقرى وملك له سياسة يلقّب بهى وفى مدينتهم قوم مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة اصنام ولهم اعياد وعندهم حجارة خضر تنفع من الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال وعندهم النيل الجيّد القانئ المرتفع الطافى الذى اذا طُرح فى الماء لم يرسُبْ ، فسرنا فيهم اربعين يوما فى امن وخوف ثم انتهينا الى موضع يقال له القُلَيْبُ فيه بَوادى عرب ممن تخلّف عن تُبّع لما غزا بلاد الصين لهم مَصايف ومشاتى فى مياه ورمال يتكلّمون بالعربية القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الاصنام وملكهم من اهل بيت منهم لا يخرجون الملك من اهل ذلك البيت ولهم احكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيّد من التمر وملكهم يهادى ملك الصين ، فسرنا فيهم شهرا فى خوف وتغرير ثم انتهينا الى مقام الباب وهو بلد فى الرمل تكون فيه حجبة الملك وهو ملك الصين ومنه يستاذن لمن يريد دخول بلد

الصين من قبايل الترك وغيرهم ، فسرنا فيه ثلاثة ايام فى ضيافة الملك يغيّر لنا عند راس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا الى وادى المقام فاستوذن لنا منه وتقدّمنا الرُسُل فأذن لنا بعد ان اقمنا بهذا الوادى وهو انزه بلاد الله واحسنه ثلاثة ايام فى ضيافة الملك ثم عبرنا الوادى وسرنا يوما تامًّا فاشرفنا على مدينة سَنْدَابِل وهى قصبة الصين وبها دار المملكة فبِتْنا على مرحلة منها ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى وصلنا اليها عند المغرب وهى مدينة عظيمة تكون مسيرة يوم ولها ستون شارعا ينفذ كل شارع منها الى دار الملك ، ثم سرنا الى باب من ابوابها فوجدنا ارتفاع سورها تسعين ذراعا وعرضه تسعين ذراعا وعلى راس السور نهر عظيم يتفرّق على ستين جزء كل جزء منها ينزل على باب من الابواب تتلقاه رَحًى تصبّه الى ما دونها ثم الى غيرها حتى يصبّ فى الارض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقى البساتين ويرجع نصفه الى المدينة فيسقى اهل ذلك الشارع الى دار الملك ثم يخرج فى الشارع الاخر الى خارج البلد فكلّ شارع فيه نهران وكلّ خلاه فيه مجريان كل واحد يخالف صاحبه فالداخل يسقيهم والخارج يخرج بفضولاتهم ولهم بيت عبادة عظيم ولهم سياسة عظيمة واحكام متقنة وبيت عبادتهم يقال انه اعظم من مسجد بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير واصنام وبدّ عظيم واهل البلد لا يذبحون ولا ياكلون اللحوم اصلًا ومن قتل منهم شيئًا من الحيوان قُتل وهى دار مملكة الهند والترك معا ودخلتُ على ملكهم فوجدته فائقًا فى فنّه كاملا فى رايه فخاطبوه الرُسُل بما جاءوا به من تزوّجه ابنته من نوح بن نصر فأجابهم الى ذلك واحسن الىّ والى الرسل واقمنا فى ضيافته حتى تجزتْ امور المرءة وتمّ ما جهّزها به ثم سلّمها الى مايتى خادم وثلثماية جارية من خواصّ خدمه وجواريه وحُملت الى خراسان الى نوح بن نصر فتزوّج بها ، قال وبلغنا ان نصرا عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة وذلك انه حُدّ له فى مولده مبلغ عُمره

ومدّة انقضاء اجله وان موته يكون بالسّلّ وعرّف اليوم الذى يموت فيه فخرج يوم موته الى خارج بخارا وقد اعلم الناس انه ميّت فى يومه ذلك وامرهم ان يتجهّزوا له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصوّرهم بعد موته بالحال التى يراهم بها فسار بين يديه ألوف من الغلمان الاتراك المرْد وقد ظاهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على رؤوسهم ثم تبعهم نحو الفى جارية من اصناف الرقيق مختلفى الاجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على آثارهم عامّة الجيش والاولياء يجنبون دوابّهم ويقودون قودهم وقد خالفوا فى نصب سروجها عليها وسوّدوا نواصيها وجباهها حاثين التراب على رؤوسهم واتصلت بهم الرعية والتجار فى غمّ وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم اولادهم ونساءهم ثم اتصلت بهم الشاركية والمكارون والحمّالون على فريق منهم قد غبّروا زيّهم وشهر نفسه بضرب من اللباس ثم جاءوا اولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين والتراب على رؤوسهم وبين ايديهم وجوه كتّابه وجلّة خدمه ورؤساء قوّاده ثم اقبل القضاة والمعدلون والعلماء يسايرونه فى غمّ وكآبة وحزن واحضر سجلّا كبيرا ملفوفا فأمر القضاة والفقهاء والكتّاب بختمه فأمر نوحا ابنه ان يعمل بما فيه واستدعى شيئا من جسأ فى زبديّة من الصينى الاصفر فتناول منه شيئا يسيرا ثم تغرغرت عيناه بالدموع وحمد الله تعالى وتشهّد وقال هذا اخر زاد نصر من دنياكم وسار الى قبره ودخله وقرأ عشرا فيه واستقرّ به مجلسه ومات رحمه الله وتولّى الامر نوح ابنه ، قلت ونحن نشكّ فى صحّة هذا الخبر لان محدّثنا به ربما كان ذكر شيئا فنسأل الله ان لا يؤاخذه بما قال ، ونرجع الى كلام رسول نصر قال وأقمت بسندابل مدينة الصين مدة ألقى ملكها فى الاحايين فيفاوضنى فى اشياء ويسائلنى عن امور من امور بلاد الاسلام ثم استأذنته فى الانصراف فأذن لى بعد ان احسن الىّ ولم يبق غاية فى امرى فخرجت الى الساحل اريد كله

وهي اول الهند واخر منتهى مسير المراكب لا يتهيّأ لها ان تتجاوزها والا غرقت ، قال فلمّا وصلتُ الى كَلَه رايتُها وهي عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدنا للرصاص القَلْعي لا يكون الا في قلعتها في ساير الدنيا وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة واهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا ارادوا ويطيعونه ان احبّوا ورسمهم رسم الصين في ترك الذباحة وليس في جميع الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلثماية فرسخ وحولها مدن ورساتيق وقرى ولهم احكام وحبوس وخبايات واكلهم البُرّ والتمور وبُقولهم كلّها تُباع وزنًا وارغفة خبزهم تباع عددًا ولا عندهم حمّامات بل عندهم عين جارية يغتسلون بها ودرهمهم يزن ثلثَي درهم ويعرف بالفهري ولهم فلوس يتعاملون بها ويلبسون كأهل الصين الافرند الصيني المثمن وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك الصين وقبلته اليه وبيت عبادته له ، وخرجتُ منها الى بلد الفلفل فشاهدتُ نباته وهو شجر عاديّ لا يزول الماء من تحته فاذا هبّت الريح تساقط حمله فلذلك تشنّجه وانما يجتمع من فوق الماء وعليه ضريبة للملك وهو شجر حُرٌّ لا مالك له وحمله ابدًا فيه لا يزول شتاء ولا صيفا وهو عناقيد فاذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود عدّة من ورقه لئلّا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق ، وانتهيت منه الى لحف الكافور وهو جبل عظيم فيه مُدُن تشرف على البحر منها قامُرون لله ينسب اليها العود الرطب المعروف بالمندل القامُروني ومنها مدينة يقال لها قمارَبان واليها ينسب العود القماري وفيه مدينة يقال لها الصنف ينسب اليها العود الصنفي وفي اللحف الاخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصَّيْمُور لاهلها حظٌّ من الجمال وذلك لانّ اهلها متولّدون من الترك والصين فجمالهم لذلك واليها تخرج تجارات الترك واليها ينسب

العود الصيمورى وليس هو منها انما هو يحمل اليها ولهم بيت عبادة على راس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه اصنام من الفيروزج والبَيْجاذق ولهم ملوك صغار ولباسهم لباس اهل الصين ولهم بيع وكنايس ومساجد وبيوت نار لا يذبحون ولا ياكلون ما مات حتف انفه، وخرجت الى مدينة يقال لها جَاجُلّى على راس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البرّ ولها ملك مثل ملك كُلّه ياكلون البرّ والبيض ولا ياكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبير معظّم لم يمتنع على الاسكندر فى بلدان الهند غيرها واليها يحمل الدارصينى ومنها يحمل الى ساير الآفاق وشجر الدارصينى حُرٌّ لا مالك له ولباسهم لباس كُلّه الا انهم يتزيّنون فى اعيادهم بالحبر اليمانية ويعظمون من النجوم قلب الاسد ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة وتعمل الأوهام فى طباعهم، وخرجت الى مدينة يقال لها قِشْمير وهى كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها اكبر من ملك مدينة كُلّه واتمّ طاعة ولهم اعياد فى رؤوس الأهلّة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير فى بيت معمول من الحديد الصينى لا يعمل فيه الزمان ويعظّمون الثريّا واكلهم البرّ وياكلون المالح من السمك ولا ياكلون البيض ولا يذبحون، وسرتُ منها الى كابُل فسرت شهرا حتى وصلت الى قصبتها المعروفة بطابان وهى مدينة فى جوف جبل قد استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخا لا يقدر احد على دخوله الا بجَواز لان له مضيّقا قد غلّق عليه باب ووكّل به قوم يحفظونه فما يدخله احد الا باذن والاهليلج بها كثير جدًّا وجميع مياه الرساتيق والقرى تلك داخل المدينة تخرج من المدينة وهم يخالفون ملك الصين فى الذباحة وياكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضا ولهم بيت عبادة، وخرجت من كابُل الى سواحل البحر الهندى متياسرا فسرْتُ الى بلد يعرف بمَنْدورقين منابت

غياضة القنا وشجرة الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك ان القنا اذا جفّ وهبّت عليه الريح احتكّ بعضه ببعض واشتدّت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربّما احرقت منها مسافة خمسين فرسخا او اكثر من ذلك فالطباشير الذى يحمل الى ساير الدنيا من ذلك القنا فامّا الطباشير الجيّد الذى يُساوى مثقاله ماية مثقال او اكثر فهو شىء يخرج من جوف القنا اذا هُزّتْ وهو عزيز جدًّا وما يفجر من منابت الطباشير حمل الى ساير البلاد وبيع على انه توتيا الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندى هو دخان الرصاص القلعى ومقدار ما يرتفع منه كلّ سنة ثلاثة امنان او اربعة امنان ولا يتجاوز الخمسة ويباع المنّ منه بخمسة الاف درهم الى الف دينار ، وخرجت منها الى مدينة يقال لها كُولَمْ لاهلها بيت عبادة وليس فيه صنم وفيها منابت الساج والبُقّم وهو صنفان وهذا دُونٌ والامرون هو الغاية وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز ماية ذراع واكثر والخيزران والقنا بها كثير جدًّا وبها شىء من السِّنْدَرُوس قليل غير جيّد والجيّد منه ما بالصين وهى عين تنبت على باب مدينتها الشرقى والسندروس شبه الكبريت واجلُها وفيها مغناطيس يجذب كلّ شىء اذا أُحْمِىَ بالدَّلْك وعندهم الحجارة التى تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف واساطين بيوتهم من خَرَز اصلاب السمك الميت ولا ياكلونه ولا يذبحون واكثرهم ياكل الميتة واهلها يختارون للصين ملكا اذا مات ملكهم وليس فى الهند طبّ الا فى هذه المدينة وبها تُعْمل غضاير تباع فى بُلْداننا على انه صينىّ وليس هو صينىّ لان طين الصين اصلب منه واصبر على النار وطين هذه المدينة الذى يعمل منه الغضاير المشبّه بالصينى يخمّر ثلاثة ايام لا يحتمل اكثر منها وطين الصين يخمّر عشرة ايام ويحتمل اكثر منها وخَزَفُ غضايرها ادكَنُ اللون وما كان من الصين ابيض وغيره من الالوان شفّافا وغير شفّاف فهو معمول فى بلاد فارس من الحصى والكلس القلعى

والزجاج يحجن على البواين وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الاوانى ومن هذه المدينة يُرْكَب الى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصينىّ اجوَدُ منه والراوند قُرْعٌ يكون هناك وورقه الساذج الهندى واليها ينسب اصناف العود والكافور واللبان والقشار واصل العود نبت فى جزاير وراء خطّ الاستواء وما وصل الى منابته احد ولم يعلم احد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف انسان شكل ورق العود وانما ياتى به الماء الى جانب الشمال فما انقلع وجاء الى الساحل فاخذ رطبا بكَلَه وبقامرون او فى بلد الفلفل او بالصنف او بقماربان او بغيرها من السواحل بقى اذا اصابته الريح الشمال رطبا ابدا لا يتحرك من رطبه وهو المعروف بالقامرونى المندلى وما جَفّ فى البحر ورُمى يابسًا فهو الهندى المصمت الثقيل ومحنته ان ينال منه بالمِبْرَد ويلقى على الماء فان لم ترسب بُرادته فليس بمختار وان رسبت فهو الخالص الذى ما بعده غاية وما جفّ منه فى مواضعه وبجزٌ فى البحر فهو القمارى وما نخر فى مواضعه وحمله البحر نخرًا فهو الصنفى وملوك هذه المرافئ ياخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العُشر واما الكافور فهو فى لحف جبل بين هذه المدينة وبين مَنْدُورقين مطلّ على البحر وهو لُبُّ شجر يُشَقّ فيوجد الكافور كامنا فيه فربما وجد مايعا وربما كان جامدا لانه صمغٌ يكون فى لبّ هذا الشجر وبها شىء من الاهليلج قليل والكابلى اجوَدُ منه لان كابُل بعيدة من البحر وجميع اصناف الاهليلج بها وكلُّ شجر مما نثرته الريح فجاء على نضيج وهو الاصفر وحامض بارد وما بلغ وقطف فى اوان ادراكه فهو الكابلى وهو حلوٌ حارٌ وما ترك فى شجره فى ايام الشتاء حتى يسودّ فهو الاسوَدُ مرٌ حارٌ وبها معدن كبريت اصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا جيد وجميع اصناف التوتيا كلُّها من دخان النحاس الا الهندى فانه كما ذكرنا يخرج من دخان الرصاص القلعى وماء

هذه المدينة وماء مندورقين من الصهاريج المختزن فيها من مياه الامطار ولا زرع فيها الا القرع الذى فيه الراوند فانه يزرع بين الشوك وكذلك ايضا بطّيخهم عزيز جدًّا وبها قِنْبيل يقع من السماء ويجمع بأَخْثاء البَقَر والـعرقى اجوَدُ منه ، وسرتُ من مدن السواحل الى المُلْتَان وهى اخر مدن الهند مما يلى الصين واوّلها مما يلينا وتلى ارض السند وهى مدينة عظيمة جليلة القدر عند اهل الهند والصين لانها بيت حجّهم ودار عبادتهم مثل مكة عـنـد المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى وبها القُبّة العظمى والـبدُّ الاكبر وهذه القبة سمكها فى السماء ثلثماية ذراع وطول الصنم فى جوفها ماية ذراع وبين راسه وبين القبّة ماية ذراع وبين رجلَيْه وبين الارض ماية ذراع وهو معلّق من جوفها لا بقائمة من اسفله يُدْعَم عليها ولا بعلاقة من اعلاه تمسكه ، قلت هذا هو الكذب الصراح لان هذا الصنم ذكره المدينى فى فتوح الهند والسند وذكر ان طوله عشرون ذراعا ، قال ابو دلف البلد فى يد يحيى بن محمد الاموى هو صاحب المنصورة ايضا والسند كلّه فى يده والدولة بالملتان للمسلمين ومُلّاك عُقْرها ولد عمر بن على بن ابى طالب والمسجد الجـامـع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بها شامل ، وخرجت منها الى المنصورة وهى قصبة السند والخليفة الأُموى مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كُلّه برّه وبحره ومنها الى البحر خمسون فرسخا وبساحلها مدينة الدَّيْبُل وخرجتُ من المـنـصورة الى بغانين وهو بلد واسع يؤدّى اهله الخراج الى الاموى والى صـاحـب بـيـت الذهب وهو بيت من ذهب فى صحراء تكون اربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج ويثلج ما حولها وفى هذا البيت رصد الكواكب وهو بيت تعظّمه الـهـنـد والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس ويقول اهـل هذه البلدان ان هذه الصحراء متى خرج منها انسان يطـلـب دولـة لم

يغلب ولم يهزم له عسكر حيث ما توجّه ، ومنها الى شهر دَاوَر ومنها الى تعنين ومنها الى غزنين وبها يتفرّق الطرق فطريق ياخذ يمنة الى باميان وخُتُّلان وخراسان وطريق ياخذ تلقاء القبلة الى بُسْت ثم الى سجستان وكان صاحب سجستان فى وقت موافاتى اياها ابا جعفر محمد بن احمد بن الليث وأمّه بانوبه اخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم له فى بلد طرازْ تعمل فيه ثياب ويخلع فى كلّ يوم خلعة على واحد من زُوّاره ويقوم عليه من طرازها بخمسة الاف درهم ومعها دابّة النوبة ووليُّ الحمام والمِسْنَد والمطرح ومِشْوَرتان ومِخَدّتان وبذلك يعمل ثبت ويسلّم الى الزاير فيستوفيه من الخازن ، هذا اخر الرسالة ،

الصِّينِيَّةُ كانها نسبة تانيث الى الصين الذى تقدّم واذا نسب اليها قيل صينىٌّ ايضا وهى بليدة تحت واسط ينسب اليها قوم من اهل العلم منهم الحسن بن محمد بن ماهان الصينى حدث عن احمد بن عبيد الواسطى روى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان قاضى بلدته وخطيبها ،

صَيْهاء ناحية من سواد بغداد قريبة من نصر ،

صَيْهَدُ قال سيف فى الفتوح صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت ،

صَيْهُونُ ولا ادرى ما اصله الا ان العمرانى قال صيهون اسم جبل وذكره هكذا بتقديم الياء على الهاء والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ٭

تمّ حرف الصاد من كتاب معجم البلدان ٭

كتاب الضاد من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الضاد والالف وما يليهما

ضَابِئٌ بعد الالف باء موحدة وياء مهموزة يقال ضَبَأْتُ فى الارض ضُبُوءًا وضَبْأً اذا اختبأتَ والموضع مَضْبَأٌ قال الاصمعى ضَبَأَ لَصِقَ بالارض ومنه سُمّى ضابئ بن الحارث البُرْجُمى وضابئ واد يدفع من الحَرّة فى ديار بنى ذُبْيان قال ابن حبيب وانشد لعامر بن مالك مُلاعب الاسنّة

عَهِدْتُ اليه ما عهدت بضابئ   فاصبحَ يصطاد الضباب نعيمها

ضاجِعٌ بالجيم المكسورة ضَجَعَ الرجلُ اذا وضع جنبه بالارض فهو ضاجعٌ قال ابن السكّيت ضاجع واد يحدر من تُنْجرة دَرّ ودَرّ تجرة كثيرة السَّلَم بأسفل حرّة بنى سليم قال كُثَيّر

سقى الكُدْرَ فاللَّعْباء فالبرْق فالحِمَى   فلوذ الحِصَى من تَغْلَمَيْن فأَظْلَما

ضاحِكٌ وضُوَيْحِكٌ الاسم من الضحك وتصغيره جبلان اسفل الفَرْش قال ابن السكّيت ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يَيْن فى قول كُثَيّر

سقى أُمّ كُلْثُومٍ على نأْىِ دارها   ونِسْوَتَها جُونُ الحيا ثم باكرُ
بذى هَيْدَبٍ جون تَنَجَّزه الصَّبا   وتَدْفعه دَفْعَ الطَّلا وهو حاسرُ
وسَيِّلَ اكنافُ المرابد غُدوةً   وسُيِّل عنه ضاحكٌ والعواقرُ

قال وضاحك فى غير هذا ماء ببطن السرّ لبَلْقَيْن وقال نصر ضاحك جبل فى اعراض المدينة بينه وبين ضويحك جبل اخر وادى يَيْن وضاحك ايضا واد بناحية اليمامة وضاحك ايضا ماء ببطن السرّ فى ارض بلقين من الشام

الضَّاحِى بالحاء المهملة ضاحيةُ كلّ شىء ناحية البارزة يقال هم ينزلون الضَّواحى ومكانٌ ضاحٍ اى بارزٌ والضاحى واد لهُذَيْل قال ساعدة بن جُؤَيّة

الهذلى

ومنك هُدُوَّ الليل برقٌ فهاجنى   يصدّع رمدًا مستطيرًا عقيرُها
أرِقْتُ له حتى اذا ما عُروضُه   تحادَتْ وهاجتْها بُروقٌ تطيرُها
اضرّ به ضاحٍ فنَبْطا أُسالةٍ   فمَرٌّ فأعْلَى حَوْزِها فخُضورُها

اضرّ به اى نَصِقَ به ودَنا منه اى دنا الماء من ضاح وواد الى ضريره وضريرُ الوادى جانبه، والضاحى ايضا رملة فى طرف سَلْمى الغربى فيه ماء يقال له مَخْرَمَة وماء يقال له الأُكَيب عن محمود بن زعاق صاحب ابن زيد،

ضاربُ السَّلْم وهو شجر مجتمع من السلم باليمامة يسمّى الضارب،

ضارِجٌ بعد الالف راء مكسورة ثم جيم يقال ضَرَجَه اى شقّه فهو ضارج اى مشقوق فاعل بمعنى مفعول حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن اشياخه انه اقبل قوم من اليمن يريدون النبىّ صلعم فضلّوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يَسْتَرْوِى بفَىْء السَّمُر والطَّلْح حتى ايسوا من الحياة اذ اقبل راكبٌ على بعير له فانشد بعضهم

ولما رات انّ الشريعة همّها   وانّ البياض من فرايصها دامى
تيمّمت العينَ التى عند ضارج   يفىء عليها الظلّ عَرْمَضُها طامى

والعرمض الطُّحْلُب الذى على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ما هم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امرء القيس قال والله ما كذب هذا ضارجٌ عندكم واشار اليه فجثوا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمض والظلّ يفىء عليه فشربوا منه ريّهم وحملوا منه ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فاتَوُا النبىّ صلعم وقالوا يا رسول الله أحْيانا الله ببيتَيْن من شعر امرء القيس وانشدوه الشعر فقال النبىّ صلعم ذلك رجلٌ مذكور فى الدنيا شريفٌ فيها منسىٌّ فى الاخرة خاملٌ فيها يجىء يوم القيمة وبيده لواء الشعراء الى النار، قلتُ هذا من

اشهر الاخبار الا ان ابا عبيد السَّكُونى قال ان ضارجا ارض سَبِخَة مشرفة على بارق وبارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهذا حيّزٌ بين اليمن والمدينة وليس له مخرج الا ان تكون هذه غير تلك ، وقال نصر ضارج من النِّقْبِي ماء ونخل لبنى سعد بن زيد مناة وهى الآن للرباب وقيل لبنى الصيداء من بنى اسد بينهم وبين بنى شُبَيْع فخذ من حنظلة وقال اخر

وقلتُ تَبَيَّنْ هل ترى بين ضارج   ونِهْيِ الأُكُفّ صارخا غير اعجَمَا ،

ضاسْ بالسين المهملة اكل الطعام وليس فى المعتلّ كلّه جمعٌ فيه الضاد والسين غيره وهو موضع بين المدينة ويَنْبُع قال كُثَيِّر

لعينك تلك العِيرُ حتى تغيَّبَتْ   وحتى اتى من دونها الحبُّ اجمعُ
وحتى اجازَتْ بطن ضاس ودونها   رِعَانٌ فهَضْبَا ذى النُّجَيْل فيَنْبُعُ
وأعْرَضَ من رَضْوَى من الليل دونها   هضابٌ تَرُدُّ العينَ عُمْقٌ تُشَيِّعُ
اذا اتبعَتْهم طرفها حالَ دونها   رِذَاذٌ على انسابها يترَبَّعُ ،

ضانْ جبل تهاميٌّ كانه من جبال دَوْس لانه فى حديث ابى هُرَيْرة انحدر من راس ضان ،

ضأْنٌ يذكر فى القاف فى قَدُوم ضأْنٍ وراس ضان ذكر فى الراء ،

الضّانْ من جبال بنى سَلُول جبلان جبل يقال له الضانْ واخر يقال له الضُّمْرُ فيقال لهما الضُّمْران ،

ضَايِدَةُ بالفتح ثمّ همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة قال القتال الكلابى

فتحمّلَتْ عبسٌ فاصبح خاليًا   وادى ضَيْدَة عافيًا لم يُورَدُ ،

باب الضاد والباء وما يليهما

ضَبَّاء بالفتح ثمّ التشديد والمدّ موضع فى شعر لحسين بن مُطَيْر الاسدى

ما خِفْتُ بينهمُ حتى غدوا خِرَقًا   وخَدَّرَتْ دون من تهوَى الهوادجُ

واصبحت منهم ضَبّاء خالية   كما خلت منهم الزوراء فالعُوجُ ؛

ضِبَاب بكسر اوله وتكرير الباء الموحدة قلعة الضباب بالكوفة ينسب اليها الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسينى العلوى الضبابى الزيدى النحوى ؛

ضُبَاح بالضم واخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب قال ذو الرمّة

سَبَاريت تخلو سَمْعَ مجتاز ركبها   من الصوت الّا من ضُباح الثعالب

والهامُ تَضْبَح ضُباحًا قال العجّاج   من ضابح الهام وبوم بُوَّمِ

والخيل تَضْبَح قال تعالى والعاديات ضَبْحًا، وضُبَاح اسم موضع ؛

ضُبَار يقال أضْبارة من كُتُب وضِبارة عن الليث وأصْله من الجمع والشدّ وهو اسم جبل عند حرّة النار عن نصر وأُمّ صَبّار بالصاد المهملة اسم حرّة لبنى سليم وقد ذكر ؛

الضِّبَاع بكسر اوله واخره عين مهملة جمع ضَبْع اسم لواد فى بلاد العرب وقيل الضبع من الارض اكمة سوداء مستطيلة قليلا ؛

ضُبَاعَة بالضم من الضَّبْع وهى الاكمة المستطيلة قليلا فيما احسب وهو جبل

فالجزع بين ضباعة فرصافة   فعوارض جوّ البسابس مُقْفِرا

وهو اسم امراة ايضا ؛

ضَبّ بالفتح ثم التشديد واحد الضباب من احناش الارض والضَّبُّ الحِقد والضَّبُّ وَرَم فى خُفّ البعير وضَبّ اسم الجبل الذى مسجد الخَيْف فى اصله وقد ذكرنا نَبْذًا من اسم هذا الجبل فى الصابح والروايتان عن الاصمعى فى كتاب واحد ذكرهما واحدة اثْر الاخرى ولا ادرى كيف هذا ؛

ضَبْح بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو صوت انفاس الخيل اذا عَدَوْنَ وقال علىّ عم والعاديات ضَبْحًا الابل، وضَبْح الموضع الذى يَدْفَع منه اوايل الناس من عَرَفات ؛

الصبر بكسر الصاد وسكون الباء من نواحى صنعاء اليمن ،

ضَبْعَان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون بلفظ تثنية ضَبْع وهو العَضُد يقال اخذ بضَبْعَيْه اى بعَضُدَيْه قال نصر الضبعان بلاد هوازن ذكر فى الشعر وقال العمرانى الضبعان موضع ينسب اليه فيقال ضَبْعانىّ كما يقال بَحْرانىّ ويقال فلان من اهل الضَّبْعَيْن ،

ضُبُع بفتح اوله وضم ثانيه بلفظ الضَّبُع من السباع اسم جبل لغطفان وقال نصر جبل فارد بين النِّباج والنَّقْرة وسمّى بذلك لما عليه من الحجارة الّتى كانها منضّدة تشبيهًا لها بالضبع وعُرْفها لانّ للضبع عُرْفًا من راسها الى ذنبها ، والضُّبُع ايضا جبل عند اجأ وهناك بير ليس لطيّء مثلها وقال ابن سعيد توفى ابو المُوَرِّع توبة بن كيسان العنبرى البصرى وكان صاحب بداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات فى الطاعون سنة ١٣١ روى عن انس بن مالك وابى بُرْدة بن ابى موسى وعطاء بن يسار ونافع والشعبى وغيرهم وروى عنه الثورى وشعبة وحمّاد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة ، والضُّبُع ايضا موضع قبل حرّة بنى سُلَيْم بينها وبين أُفاعية يقال له ضُبُع أُخْرُجى وفيه شجر يظلّ فيه الناس ، والضُّبُع ايضا واد قرب مكة احسبه بينها وبين المدينة وقال اعرابىّ

خليلىّ ذمّا العيشَ الّا لياليا ... بذى ضُبُع سُقْيًا لهنّ لياليا
وليلة ليلى ذى القُرَيْن فانها ... صَفَتْ لى لو انّ الزمانَ صَفَا ليا
على انّها لم يَلْبَث الليل ان مَضَى ... وان طَلَعَ النجمُ الذى كان تاليا
الا هل الى ربًّا سبيلٌ وساعةٌ ... تكلّمنا فيها من الدهر خاليا
فأَشْفِىَ نفسى من تَبَاريح ما بها ... فان كلاميها شفاءٌ لِمَا بيا
لعمرى لَئِنْ سَرَّ الوُشَاةَ افتراقُنا ... لقد طال ما سُؤْنا الوشاةَ الاعاديا ،

ضَبَّة بلفظ واحدة الضباب اما الحيوان واما الضباب اسم ارض وقيل ضبّة

قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلى الشام وبحذائها قرية يقال لها بَـدَا وهى قرية يعقوب النبىّ عم بها نهر جارٍ بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب الى ابنه يوسف عم بمصر ،

ضَبُوعَةُ بالفتح قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلعم فى غزاة ذى العشيرة حتى هبط يَلْيَلَ فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بير بالضبوعة وهو فَعُولة من ضَبَعَت الابلُ اذا مَدَّتْ اضباعها فى السير وهى الضبوعة ،

الضُّبَيْبُ تصغير ضبّة موضع فى قول زيد ابن الطثريّة

يقول بصَحْراء الضُّبَيْب ابنُ بَوْزَلٍ   وللعين من فَرْط الصبابة نازحُ
اتبكى على من لا تدانيك دارُه   ومَن شعبُه عنك العشيّة نازحُ

وقال ابو زياد ومن مياه بنى نُمَيْر الضبيب به نخل كثير وجوز قال ابو زياد هو لبنى أُسَيْدة من بنى قُشَيْر ،

ضُبَيْعَةُ مَحَلّة بالبصرة سمّيت بالقبيلة وهما ضُبَيْعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِى بن جَديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا ادرى ايتهما نزلت بهذا الموضع فسمّى بها والظاهر ان الاولى نزلتْه لانها اكثر واشهر وقد نسب المحدّثون الى هذا الموضع قوما دون القبيلة منهم ابو سليمان جعفر بن سليمان الضُّبَعى وكان ثقة متقنا الا انه كان يبغض ابا بكر وعمر قال ابن حِبّان اجمع أَيمّتنا على الصدوق المتقن اذا كان فيه بِدْعة ولا يدعو اليها انه يحتجّ بحديثه وان كان داعيًا اليها يسقط الاحتجاج به، روى سليمان هذا عن ثابت وابى عمران الجَوْنى ويزيد بن الرشك وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك والقواريرى وغيرهما مات سنة ١٤٨ ،

ضَبِيعَةُ بالفتح ثم الكسر قرية باليمامة لبنى قيس بن ثعلبة ❊

باب الضاد والجيم وما يليهما

الضَّجَاجُ من الصوت معلوم والضِّجَاجُ صَمْغٌ يُؤْكَل رطبًا فاذا جَفَّ سُحِقَ ثمّ كُتِل وقُوِّيَ بالقِلْي ثمّ غُسِل به الثوب فينقّى تنقية الصابون ولا يبعد ان يكون هذا الموضع سُمّي بذلك والضجاج العاج وهو مثل السُّوار للمرءة والضجاج اسم ماء ملح شديد الملوحة ،

الضجاع بكسر اوله مدينة باليمن قرب زبيد ،

ضَجَنَانُ بالتحريك ونونَيْن قال ابو منصور لم اسمع فيه شيئًا مستعملا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان ولست ادرى مما أُخِذ ورواه ابن دريد بسكون الجيم وقيل ضجنان جُبَيْل على بريد من مكة وهناك الغميم فى اسفله مسجد صلّى فيه رسول الله صلعم وله ذكر فى المغازى وقال الواقدى بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا وهى لأَسْلَم وهذيل وغاضرة ولضجنان حديث فى حديث الاسراء حيث قالت له قُرَيْش ما آية صدقك قال لما اقبلتُ راجعا حتى اذا كنت بضجنان مررتُ بعِيرِ فلان فوجدتُ القوم ولهم اناء فيه ماء فشربت ما فيه وذكر القصّة ،

ضَجَنٌ بالتحريك هو مهمل فى كُتُب اللغة اسم جبل فى شعر الأَعْشَى

وحَالَ السَّنَامُ على جَبْلَةٍ كخَلْقَاء من هضبات الضَّجَنْ

وقال ابن مقبل

فى نِسْوَةٍ من بنى دُهْىٍ مُصَعِّدَةٍ او من قَنَانَ تَؤُمُّ السَّيْرَ من ضَجَنِ

قال الجوهرى والحاء فيه تصحيف وقد روى بيت الاعشى من هضبات الحضن وقال سُدَيْف يمدح عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب

انّ الحمامة يوم الشِّعْب من ضَجَنٍ هاجت فؤادَ مُحِبٍّ دائم الحَزَنِ
انّا لنَأْمُلُ ان ترتدّ اُلْفَتُنا بعد التباعد والشَّحْناء والأَحَنِ
وتَنْقَضِى دولةٌ احكامُ قادتها فينا كاحكام قوم عابدى وَثَنِ

فانهَضْ ببيعتكم نهضا بطاعتنا   ان الخلافة فيكم يا بنى الحَسَن

فى ابيات فى كتاب هذيل الضجن موضع فى بلاد هذيل وقال الاصمعى وفى بلاد هذيل واد يقال له الضجن واسفله لكنانة على ليلة من مكة قال ابن مُقْبِل

فى نسوة من بنى دَهْىٍ مصعّدة   او من قَنانَ تَؤُمُّ السير من ضجن

وهو وقنانُ من بلاد بنى الحارث بن كعب ،

الضَّجْنُ هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون واد فى بلاد هذيل بتهامة اسفله لكنانة وجمعه ابو قلابة الهذلى فقال

رُبَّ هامة تبكى عليك كريمة   بأَنْوَفَ او بمجامع الاضجان
واخٍ يُوازن ما جَنَيْتُ بقُوّة   واذا غَوَيْتُ الغَىَّ لا يلحانى ،

الضَّجُوعُ بفتح اوله وبعد الواو الساكنة عين مهملة يجوز ان يكون فَعُولًا من ضجع الرجل اذا وضع جنبه على الارض وفَعُول يدلّ على الاكثار والمداومة والذى يظهر لى انه واحد الضواجع وهى الهضاب قول النابغة

وعيدُ ابى قابوسَ فى غيرِ كُنْهه   اتانى ودونى راكسٌ فالضواجعُ

قال الاصمعى الضجوع رحبة لبنى ابى بكر بن كلاب وقيل موضع لبنى اسد وقيل واد وقال عامر بن الطُّفَيْل

لا تَسْقِى بِيَدَيْكَ ان لم اَغْتَرف   نعَمَ الضجوع بغارة اسراب

والضجوع ايضا اكمة معروفة وقال السكونى ماء بينه وبين الشَّلْمان ثلاثة اميال ٥

باب الضاد والحاء وما يليهما

ضُحَا هكذا ينبغى ان يُكْتَب بالالف لانك تقول ضَحْوة النهار وهى تذكّر وتؤنّث فمن أنّثَ ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكّر ذهب الى انه اسم على فُعَل مثل صُرَد ونُغَر قال العمرانى هو اسم موضع وقال الزمخشرى الضَّحَىُّ على

لفظ التصغير ولا ادرى انهما موضعان ام احدهما غلط ،

الضَّحَّاكَة اشتقاقه معلوم ويجوز ان يكون من الضاحك من السحاب وهو مثل العارض وهو اسم ماء لبنى شُبَيْع عن يعقوب ،

ضَحْن بالفتح ثم السكون بلد فى ديار سُلَيْم بالقرب من وادى بَيْضَانَ وقيل ٥ بالصاد المهملة كلّه عن نصر ،

ضَحْيَانُ بفتح اوله وسكون الثانى ثم ياء مثناة من تحت واخره نون وهو البارز من كلّ شىء للشمس وهو أُطُم بناه أُحَيْحَة بن الجُلَاح فى ارضه للة يقال لها القُبَابة ، والضَّحْيان ايضا موضع بين نجران وتَثْليث فى طريق اليمن فى الطريق المختصر من حضرموت الى مكة عن نصر ٥

١٠ ## باب الضاد والدال وما يليهما

ضَدًا بالفتح والقصر جبل فى شقّ اليمامة عن نصر ،

ضَدَاد نخل لبنى يَشْكُر باليمامة ،

ضَدْنَى بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح النون مقصور قال ابن دريد ضَدَنْت الشىء ضَدْنًا اذا اصلحته وسهلته لغة يمانية تفرّد بها ليس من هذا ١٥ التركيب فى كلامهم غير هذه وهو ضَدْنَى اسم موضع بعينه قال العمرانى ورايت فى الجمهرة بالهمزة وقال ابو الحسين المهلّبى ضَدْنَى بوزن سَكْرَى موضع ،

ضَدَوَان بالتحريك قال ابن الاعرابى الضَّوادى الفحش وهو جبل قال ابن مُقْبِل

فضَحْضَحَ من ماء الوحيدَيْن نُقْرَةً   بميزان رَغْم اذ بَدَا ضَدَوَان

٢٠ قال ابن المعلّى الازدى كان خالد يقول الوحيدين بالحاء المهملة وصدوان بالصاد المهملة قال وهما جبلان ونُقْرة موضع يجتمع فيه الماء ،

ضدیان وكانّه من الذى قبله جبل ايضا والله اعلم بالصواب ٥

باب الضاد والراء وما يليهما

الضُّراحُ بالضم ثم التخفيف واخره حاء والضَّرْح اصله الشقّ ومنه الضريح والضُّراح بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور والضريح لغة فيه ومن قاله بالصاد غير المعجمة فقد اخطأ الا ترى الى ابي العلاء احمد بن سليمان المعرّي كيف جمع بين الضراح والضريح ارادةً للتجنيس والطباق بقوله لقد بَلَغ الضُّراحَ وساكنيه ثناك وزارَ من سكَن الضريحا

وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسمّيت بذلك لضَرْحها عن الارض اى بُعدها،

ضِراحٌ بالكسر واخره حاء مهملة وهو فِعَال من الضَّرْح وهو البُعد والتّنحية او من الضَّرْح وهو الشقّ في الارض وهو موضع جاء في الاخبار،

ضِراسٌ بوزن الذى قبله واخره سين مهملة وهو جمع ضِرْس وهي اكمة خشنة والضرس ايضا المطرة القليلة وجمعها ضُرُوس ويجوز ان يجمع على ضِراس مثل قِدْح وقِداح وبِئْر وبِئار وزِقّ وزِقاق وهي قرية في جبال اليمن ينتسب اليها ابو طاهر ابراهيم بن نصر بن منصور بن حَبَش الفارقي الضراسي نزل هذه القرية فنسب اليها حدث عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله البغدادي روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي،

ضُراعَةُ بالضم حصن باليمن من حصون رَيْمَةَ،

الضُّرافَةُ بالضم والفاء موضع بنَجْد بين البصرة والكوفة عن نصر في شعر ابي دُواد يصف سحابا

تَحُلّ بذى سَلَع بركة تخال البوارق فيه الذُبالا
فروّى الضرافة من لَعْلَع يَسُحّ سِجالا ويَفْرِى سِجالا،

ضِرافٌ هكذا ضبطه السُّكّرى في كتاب اللصوص بخطّ متقن قد عُرض على الأئمّة وهو بالصاد المهملة في لغة العرب الّا ما روى الازهرى عن المنذرى عن

ثعلب عن ابن الاعرابى الضَّرِف شجر التين ويقال لثمره البَلَس الواحدة ضَرِفة قال وهو غريب جاء فى قول العَطّاف العُقَيْلى احد اللُّصوص

اذا كلُّ حاديها من الانس او دنى   بَعَثْنا لها من وُلْد ابليس حاديا
فلن ترتعى جنبَىْ ضراف ولن ترى   جبوب سليل ما عددت اللياليا

الجبوب بباءين موحّدتين الارض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع جنب والاول احبُّ ،

ضَرْبَةُ قال الحفصى اذا قطعتَ الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال له الضربة وقال الأفْوَه الأوْدى

وقومى اذا تحلّ على الناس ضرّجت   ولاذت باذراء البيوت النواحرُ
وكان اينما كلّ جلس عزيزة   اهانوا لها الاموال والعرضُ وافرُ
ثم صبحوا اهل الضعاف بغارة   بشُعْثٍ عليها المصلتون المغاورُ ،

ضَرْبيط بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مكسورة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة ناحية بحوف مصر لها ذكر فى الاخبار ،

ضَرْعاء قال عَرّام فى اسفل رخيم قرب ذَرَة قرية يقال لها ضرعاء فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل بها شمنصير ،

ضِرْغام بالكسر ثم السكون والغين المعجمة من اسماء الاسد والضرغامة ايضا الرجل من كتاب نوادر ابن الاعرابى وقال العمرانى ضرغام روذ موضع ،

ضَرْغَدُ بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له فى النكرات قيل ضرغد جبل وقيل حرّة فى بلاد غطفان وقيل ماء لبنى مرة بنجد بين اليمامة وضريّة وقيل مقبرة فمن جعلها مقبرة لا يصرف ومن جعلها حرة او جبلا صرف قال عامر بن الطفيل فى يوم الرَّقَم

ولَتَسْأَلَنَّ اسماء وهى حفيّة   بصحابها أطُرِدْتُ ام لم أُطْرَد

قالوا لها وقد طَرَدْنا خيلَهُ ... قَلْحَ الكلاب وكنت غير مطرد
فلأبغينّكم قَنًا وعُوارضًا ... ولأُقبِلَنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَد
بالخيل تَعْثُر بالقصيد كانها ... حِدَأٌ تتابَعُ فى الطريق الأقصد
ولأثأرنّ بمالك وبمالك ... واخى المَرُوْرات الذى لم تُسْنَد
وقتيل مُرّة أثأرنّ فانه ... فَرْغٌ وانّ اخاهم لم يُقْصَد
يا سُمّ أُخْتَ فزارة انّنى ... غازٍ وانّ المَرْءَ غيرُ مخلّد
وانا ابنُ حَرْبٍ لا ازال أُشِبُّها ... سُمْرًا وأُوقِدُها اذا لم تُوقَد،

ضَرَوَانُ بالتحريك واخره نون يجوز ان يكون فَعَلان اما من ضَرَا الدَّمُ يَضْرُو اذا سال او من ضَرَا به ضَراوةً اذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضَّراء ما وَاراك من شجر وقيل البَرَاز والفضاء ويقال ارض مستوية فيها شجر، وهو بلد قرب صنعاء سمّى باسم واد هو على طرفه وذلك الوادى مستطيل هذه المدينة فى طرفه من جهة صنعاء وطول الوادى مسيرة يومين او ثلاثة وعلى طرفه الاخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شَوَابة وهذا الوادى المسمّى بضَرَوَان هو بين هاتَيْن البلدتين وهو واد ملعون جرح مَشْئُوم حجاره تشبه انياب الكلاب لا يقدر احد يطأه بوَجْه ولا سبب ولا ينبت شيئًا ولا يستطيع طائر ان يَمُرّ به فاذا قاربه مال عنه وقيل هى الارض التى ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز وقيل انها كانت احسن بقاع الله فى الارض واكثرها نخلا وفاكهة وان اهلها غدوا اليها وتراضوا ألّا يدخلها عليهم مسكين فاصبحوا فوجدوا نارا تأجّج فكثت النار تتقّد فيها ثلثماية سنة وبينها وبين صنعاء اربعة فراسخ،

ضَرْوَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الواو ويجوز الكسر يقال كلبٌ ضِرْوٌ وكلبة ضروة اذا اعتاد الصيد وقَوِىَ عليه حتى لا يصبر عنه والضَّراوة العادة والضِّرْوُ شجر يُدْعَى الكَمْكام يُجْلَب من اليمن وهى قرية باليمن من اعمال مخلاف سنحان،

ضَرِيبَةُ بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وباء موحدة وهى فى الاصل الغَلّة تضرب على العبد وغيره يؤدّى شيئًا معلوما عن شىء معلوم والضريبة الصُّوف الذى يضرب بالمِطْرَق والضريبة الطبيعة ويقال انه لكريمُ الضرايب ، وضريبة واد حجازىٌّ يدفع سيله فى ذات عرق ،

الضَّرْبُوة من حصون صنعاء باليمن ،

ضَرِيجَةُ موضع فى شعر عمرو ذى الكلب الهُذَلى

فلَسْتُ لحاصن ان لم تَزُرْنى   ببطن ضريجة ذات النِّجال

النجال النَّزُّ من الماء ،

ضَرِيَّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة وما اراه الّا ماخوذا من الضَّرَاء وهو ما واراك من شجر وقيل الضراء البراز والفضاء ويقال ارض مستوية فيها شجر فاذا كان فى هَبْطة فهو غَيْضة وقال ابن شُمَيْل الضراء المستوى من الارض خففوه لكثرته فى كلامهم كانهم استثقلوا ضراية او يكون من ضَرِىَ به اذا اعتاده ويقال عِرقٌ ضَرِىٌّ اذا كان لا ينقطع دمه وقد ضَرِىَ يَضْرِى ضُرُوًّا ، وهى قرية عامرة قديمة على وجه الدهر فى طريق مكة من البصرة من نجد قال الاصمعى يعدّد مياه نجد قال الشَّرَف كبدُ نجد وفيها حِمَى ضَرِيَّةَ وضرية بير ويقال ضرية بنت نزار قال الشاعر

فأَسْقانى ضريّة خيرَ بير   تَمُجُّ الماء والحَبَّ التُّؤاما

وقال ابن الكلبى سميت ضرية بضرية بنت نزار وهى أُمّ حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة هذا قول الشَّكونى وقال ابو محمد الحسن بن احمد الهمدانى امُّ خولان واخوته بنى عمرو بن الحاف بن قضاعة ضريّةُ بنت ربيعة بن نزار وفى ذلك يقول المِقْدام بن زيد سيّد بنى حىّ بن خولان

نمتْنا الى عمرو عروقٌ كريمةٌ   وخولانُ معقودُ المكارم والحمد
ابونا سَمِى فى بيت فَرْعَىْ قضاعة   له البيتُ منها فى الأُرومة والعَدّ

وأُمّى ذاتُ الخيرِ بنتُ ربيعةٍ ضَرِيّةٌ من عيصِ السّماحةِ والمجدِ
غَذَتْنا تَبُوكٌ من سُلالةِ قَيْدرٍ بخَيْرِ لبانٍ اذ ترشّح فى المَهْدِ
فنحن بنوها من اعزّ بَنِيَّةٍ واخوالنا من خيرِ عُودٍ ومن زَنْدِ
واعمامنا اهل الرياسة خِنْبِرٍ فاكرِمْ بأعمامٍ تعود الى جدِّ

قال الاصمعى خرجتُ حاجًّا على طريق البصرة فنزلت ضرية ووافق يوم الجمعة فاذا اعرابىٌّ قد كَوّر عمامته وتنكّب قوسه ورقى المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلّى على نبيّه ثمّ قال ايها الناس اعلموا ان الدنيا دارُ ممرٍّ والاخرة دار مقرٍّ فخُذُوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم فانّما الدنيا سمٌّ ياكله من لا يعرفه اما بعد فان امس مَوْعِظَةٌ واليوم غنيمةٌ وغدًا لا يُدْرَى مَنْ اهلُهُ فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا انه لا مَهْرَبَ من الله الّا اليه وكيف يَهْرُبُ من يتقلّب فى يَدَىْ طالبه فكلُّ نفس ذايقة الموت وانما توفّون اجوركم الاية ثمّ قال المخطوب له من قد عرفتموه ثمّ نزل عن المنبر، وقال غيره ضريّة ارض بنَجْد وينسب اليها حمى ضرية ينزلها حاجُّ البصرة لها ذكر فى ايام العرب واشعارها، وفى كتاب نصر ضرية صُقْعٌ واسع بنَجْد ينسب اليه الحمى يليه أُمراء المدينة وينزل به حاجُّ البصرة بين الجَديلة وطِخْفة وقيل ضرية قرية لبنى كلاب على طريق البصرة وهى الى مكة اقرب اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثمّ اصطلحوا، والنسبة اليها ضَرَوِىٌّ فعلوا ذلك هربًا من اجتماع اربع ياءات كما قالوا فى قُصَىّ بن كلاب قُصَوِىٌّ وفى غَنِىّ بن أَعْصُر غَنَوِىٌّ وفى أُمَيّة أُمَوِىٌّ كانهم ردّوه الى الاصل وهو الضرو وهو العادة، وماء ضرية عذب طيب قال بعضهم

الا يا حبّذا لبنُ الخلايا بماء ضريّة العذب الزُلال

وضرية الى عامل المدينة ومن وراءها رُمَيْلَةُ اللوى قاله ابو عبيد السكونى وقال نُصَيْب

الا يا عُقابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ   سَقَتْكَ الغوادى من عقاب ومن وَكْر
تَمُرُّ الليالى يامرون ولا ارى   تَمُرُّ الليالى يَنْسِيانِى ابنةَ النَّضْر

وحدّث ابو الفتح ابن جنّى فى كتاب النوادر الممتعة اخبرنا ابو بكر محمد بن على بن القاسم المالكى قراءةً عليه قال بنا ابو بكر ابن دريد بنا ابو عثمان المازنى وابو حاتم السجستانى قالا حدثنا الاصمعى عن المفضل بن اسحاق او قال بعض المشيخة قال لقيت اعرابيًّا فقلت ممن الرجل قال من بنى اسد فقلت فمن اين اقبلتَ قال من هذه البادية قلت فأيْنَ مسكنك منها قال مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حِوَلاً قد نفحتْها العذاوات وحَفَّتْها الفَلَوات فلو يملولح تُرابها ولا يمعر حبابها ليس فيها أَذًى ولا قَذًى ولا عَكٌّ ولا مُومٌ ولا حُمَّى ونحن فيها بأرْفَهِ عيش وارفه معيشة قلت وما طعامكم قال بَخٍ بَخٍ عيشنا والله عيشٌ تعلّل جاذبه وطعامنا اطيَبُ طعام وأهْنَأه وأمْرَأه الفَثُّ والهبيد والفَطْس والعَنْكَث والظهر والعِلْهِز والذّآنين والطَّراثيث والعَراجين والحَسَلة والضباب وربما والله اكلنا القِدّ واشتوينا الجلد فما ارى ان احدا احسن منّا حالاً ولا أَرْخَى بالاً ولا اخصب حالا فالحمد لله على ما بسط علينا من النعمة ورزق من حُسن الدَّعَة اوما سمعتَ بقول قائلنا

اذا ما أَصَبْنا كلّ يوم مذيقةً   وخمسَ تُمَيْرات صغار كوائر
فنحن ملوك الناس شرقا ومغربا   ونحن أُسُود الناس عند الهزاهز
وكم مُتَمَنٍّ عَيْشَنا لا يناله   ولو ناله أَضْحَى به جِدَّ فاخر

قلت فما اقدمك الى هذه البلدة قال بغيةٌ لبّة قلت وما بغيّتك قال بكرات اضللتُهُنّ قلت وما بكراتك قال بكرات آبقات عرصات قبصات أُرُنات آتيات عيطٌ عوايط كُومٌ فواسج أَعزبتُهُنّ قفا الرحبة رحبة الخَرْجاء بين الشقيقة والوَعْساء ضَجَعْنَ منى لَحْمَةَ العشاء الاولى فما شعرتُ بهنّ ترحّل الضحا ففقدتُهُنّ شهراً ما أُحِسّ لهنّ اثرا ولا اسمع لهن خبرا فهل عندك جالية عين

او خابِمَةٌ خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسد ، القَتّ نبت له حبّ اسود يختبز ويُؤكل فى الجَدْب ويكون خبزه غليظ كخبز المَلّة ، والهبيد حبّ الحنظل تاخذه الاعراب وهو يابسٌ فتَنْقَعُه فى الماء عدّة ايام ثم يُطْبَخ ويوكل ، والقَطْس حبُّ الأَثْل والصَّلَب ان تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويُؤتَدَمُ فى البادية ، والعَنْكَث شجرة يستحيها الضَّبُّ بذنبه حتى تَنْحَاتّ ثم ياكلها ، والعِلْهِز دَمُ القُراد والوَبَر يلتكُ ويُشْوَى ويوكل فى الجدب وقال اخرون العلهز دم يابسٌ يُدَقّ مع أَوْبار الابل فى المجاعات وانشد بعضهم

وانّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ فاقبحْ بهذا ويحَ نفسك من فعل

والذّآنين جمع ذُؤْنون وهو نبتٌ اسمرُ اللون مُدَمْلَكٌ لا ورق له لازق به يشبه الطرثوث تَفِهٌ لا طعم له لا ياكله الا الغنم ، والعراجين نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيّبٌ ما دام غضًّا ، والحِسْلة جمع حِسْل وهو ولد الضبّ والوَبْر ، والهبص النشاط وكذلك الأَرَنات وآتيات جمع آتية وهى لله أَتّت اللقاح وعيط عوايط مثله يقال عاطت الناقة واعتاطت وتعيّطت اذا لم تحمل ، وكُوم وفواسح سمان واعزبتهن بتّ بهن عازبًا عن الحىّ وقفا الرحبة خلفها والحَرجاء ارض فيها سواد وبياض وضَجْعَن متى اى عدلن عنّى ،

ضُرَىّ بلفظ تصغير ضَرِىّ وقد تقدم تفسيره بير من حفر عاد قرب ضريّة قال الطبياني

ارانى تاركًا ضِلَعَىْ ضُرَىّ ومُتّخذا بقِنّسْرين دارا

باب الضاد والعين وما يليهما

ضُعاضِعُ قال عَرّام فى غربى شَمَنْصير قرية يقال لها الحُدَيْبية ليست بكبيرة وبحذاءها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده خُبْس كبير يجتمع فيه الماء والخبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض قال بعض الشعراء

وانّ التفاتى نحو خُبْس ضعاضع واقبالَ عَيْنَى الظّباء الطويل

وهولاء القريتان لبنى سعد بن بكر اظآر النبى عليه السلام ٭

باب الضاد والغين وما يليهما

ضُغَاطٌ مثل جُذام من الضَّغْط وهو الحَصْر الشديد اسم موضع وفيه نظر ،

ضِغْنٌ بكسر اوله ثم السكون واخره نون وهو بمَعْنَى الحِقْد ويوم ضِغْنِ الحَرَّة من ايام العرب وهو ماء لفَزارة بين خَيْبَر وفَيْد عن نصر ٭

باب الضاد والفاء وما يليهما

ضَفِرٌ بالفتح ثم الكسر واخره راء أَكَمٌ بعرفات عن نصر والضَّفْر والضَّفِر بسكون الفاء وكسرها لغتان حِقْفٌ من الرمل عريض طويل ،

ضَفْوَى بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر من ضَفَا الحوض يَضْفُو اذا فاض من امتلاءه والضَّفْوُ السعة الخَصْب وهو مكان دون المدينة قال زهير

ضَفْوَى الالات الضال والسدر ورواه ابن دريد بفتحتَيْن مُمالًا وقال ابن الاعرابى ضَفَوَى وذكر لها نظاير خمسا ذُكرت فى قَلَهَى ،

ضَفِيرٌ بفتح اوله وكسر ثانيه والضفيرة مثل المُسَنَّاة المستطيلة فى الارض فيها خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على ضفير السدّة كانه أُخذ من الضَّفْر وهو نسج قُوَى الشعر والضفيرة الحِقْف من الرمل عن الجوهرى وذو ضفير جبل بالشام قال النعمان بن بشير

يا خليلىَّ وَدِّعَا دار لَيْلَى ليس مثلى يحلُّ دار الهَوَان
انّ قينيَّةً تحلُّ محبًّا وحفيرا فجَنْبَتَى تَرفُلان
لا يُوَاتيك فى المغيب اذا ما حال من دونها فُرُوعُ القنان
انّ لَيْلَى وان كلفت بلَيْلَى عاقها عنك عائقٌ غير وان
كيف أَرْعاك بالمغيب ودونى ذو ضفير فراسٌ فمَعَان ،

ضَفِيرَةٌ بالفتح ثم الكسر مثل الذى قبله فى الاشتقاق والوزن والحروف الا انه زايد هاء وهى ارض فى وادى العقيق كانت للمُغيرة بن الاَخْنَس قال الزبير

واقطع مروان بن الحكم عبد الله بن عباس بن علقمة العامرى القرشى ما بين الميل الرابع من المدينة الى ضفيرة وهى ارض المغيرة بن الاخنس لله فى وادى العقيق الى الجبل الاحمر الذى يطلعك على قُبَاء ۞

باب الضاد واللام وما يليهما

ضُلْضِلة بضم الاولى وكسر الثانية ماء يُوشك ان يكون لتميم عن نصر ؛

الضِّلَعان بلفظ تثنية الضِّلَع واحد الاضلاع يوم الضِّلَعَيْن من ايام العرب ؛

ضِلَعْ بكسر اوله وفتح ثانيه واخره عين مهملة ضِلَعُ الرِّجَام موضع بالكسر والجيم جمع رُجم جمع رُجْمة بالضم وهى حجارة ضخام ربّما جُمعت على القبر يُسَنَّم بها قال اوس بن غَلْفاء الهُجَيْمى

جَلَبْنا الخَيْلَ من جَنْبَىْ رُوَيْكٍ   الى لُجَأٍ الى ضلع الرجام
بكلّ مُنَعَّفِ الجُرْدان مُجْرٍ   شديدِ الأسْرِ للاعْداء جَامِ
أَصَبْنا مَنْ اصبنا ثمّ فِئْنا   الى اهل الشُّرَيْف الى شمام

وضِلَعُ القَتْلَى من ايام العرب وضِلَعُ بنى مالك وضِلَعُ بنى الشَّيْصَبان فى بلاد غنى بن اعصُرَ قال ابو زياد فى نوادره وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذى يلى مهب الجنوب واحدهما يسمّى ضلع بنى مالك وبنو مالك بطن من الجنّ وهم مسلمون والاخر ضلع بنى شيصبان وهم بطن من الجنّ كُفّارٌ وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له اليَسْرِين فامّا ضلع بنى مالك فيحلّ به الناس ويصطادون صيدها ويحتلّ بها ويُرْعَى كَلَأُها واما ضلع بنى شيصبان فلا يصطاد صيدُها ولا يحتلُّ بها ولا يرعى كَلَأُها وربما مرّ عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلأها او من صيدها فاصاب انفسهم وما لهم شرٌّ ولم تزل الناس يذكرون كفر هولاء واسلام هولاء ؛ قال ابو زياد وكان من تَبَيُّن لنا من ذلك انه اخبرنا رجل من غنىّ ولغنىّ ماء الى جنب ضلع بنى مالك على قدر دعوة قال بينما نحن بعد ما غابت الشمس

مجتمعون فى مسجد صلّينا فيه على الماء فاذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بنى مالك حتى اتونا وسلّموا علينا قال والله ما ننكر من حال الانس شيئًا فيهم كهولٌ قد خضّبوا لحاهم بالحِنّاء وشبابٌ وبين ذلك قال فتقدّموا فجلسوا فنسبْناهم وما نشكّ انهم سايرة من الناس قال فقالوا حين نَسَبْناهم لا مُنْكَر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك اهل هذا الضلع قال فقُلْنا مرحبًا بكم واهلاً قال فقالوا انّا فَزِعْنا اليكم وأَرَدْنا ان تدخلوا معنا فى هذا الجهاد ان هذه الكُفّار من بنى شيصبان لم نزلْ نغزوهم منذ كان الاسلام ثم قد بلغنا انهم قد جمعوا لنا وانهم يريدون ان يغزونا فى بلادنا ونحن نُبادرهم قبل ان يقعوا ببلادنا ويقعوا فيها وقد اتيناكم لتعينونا وتشاركونا فى الجهاد والاجر قال فقال رَجُلُنا وهو مِحْجَن قال ابو زياد وقد رايتُه وانا غلام قال استعينونا على ما احببتم وعلى ما تعرفون انّنا مغنون فيه عنكم شيئًا فنحن معكم فقالوا اعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره قال محجن نعم وكرامةً قال فاخذ كلُّ رجل منّا كانه يامر ليوتى بسَيْفه او رُمحه او نبله قال فقالوا الا ايذنوا لنا فى سلاحكم ثم دعوها على حالها فاما الرمح فمركوزٌ على قُدّام البيت واما النبل وجفيرها وقوسها فمعلّقٌ بالعمود الواسط من البيت واما كلّ سيف فمحجوز فى العِكْم فقال لهم محجن اين ترجون ان تلقوهم غدًا قالوا قد أُخْبرنا ان جيوشهم قد امست بالصحراء بين ضلع بنى الشيصبان وبين الحَرامية والحرمية ماء قال ابو زياد وقد رايت تلك الصحراء للة بين ضلع بنى الشيصبان وبين الحرامية وهى صحراء كبيرة فقال المالكون نحن مُدْلجون ان شاء الله فمبادروهم فادعوا الله لنا ثم انصرف القوم باجمعهم ما اعطيناهم شيئًا اكثر من انّا قد اذنّا لهم فيها، قال فلا والله ما اصبحَ فينا سيف ولا نبل ولا رمح الا قد أُخذ كلّه فقال محجن لاركبنّ اليوم عسى ان ارى من هذا الامر اثرًا يتحدّثه الناس بعدى قال فركب جملا له نجيبا ثم مضى حتى اتانا بعد العصر فاخبرنا انه

بلغ الصحراء الّتى بين الحرامية وضلع بنى الشيصبان حين امتد النهار قبل القايلة فى نهار الصيف ولم يدخل القيظ قال فلما كنت بها رايت غُبارا كثيرا وانما صُيِّرَ من وراءى ومن قدامى فى ساعة ليس فيها ريح قال قلت اليوم وربِّ الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الاعاصير تجىء من قبل ضلع بنى شيصبان قال فاذا دخلت فى جماعة الغبار الذى ارى الكثير فلا ادرى ما يصنع قال وتخرج تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فَوَاق ناقة قال والفَوَاق ما بين صلوة الظهر الى صلوة العصر قال وانا ارى تلك الاعاصير تنقلب بعضها فى بعض ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع بنى شيصبان فقلتُ هُزِم اعداء الله قال فوالله ما زال ذلك حتى سَنَدَت الاعاصير فى ضلع بنى شيصبان ثم رجعت اعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بنى مالك قال فلم اشكّ انهم اصحابى قال فسِرْتُ قصدًا حيث كنت ارى الغبار وحيث كنت ارى مستدار الاعاصير فرايت من الحيّات القَتْلَى اكثر من الكثير قال ثم تبعتُ مجرى الغبار حيث رايتُه يعلو نحو ضلع بنى شيصبان قال فوالله ما زلتُ ارى الحيّات من مقتول واخر به حياة حتى انتهيت ورجعت ثم انصرفت ولحقت باصحابى قبل ان تغيب الشمس قال فلمّا كانت الساعة الّتى اتونا فيها البارحة اذ القوم منحدرون من حيث كانوا اتونا البارحة حتى جاءوا فسلّموا ثم قالوا ابشروا فقد اظفرَنا الله على اعداءه لا والله ما قتلناهم منذ كان الاسلام اشدّ من قتل قتلناهم اليوم وانفلت شِرْذِمة قليلة منهم الى جبلهم وقد ردّ الله عليكم سلاحكم ما زاغ منه شىء وجَزَوْنا خيرا ودعوا لنا ثم انصرفوا وما اتونا بسلاح ولا رايناه معهم قال فاصبح والله كلّ شىء من السلاح على حاله الّذى كان كالبارحة ، ثم ذكر ابو زياد اخبارا اخر لبنى الشيصبان اقتنعت بما ذكرته والله اعلم بصحّته وسقمه ،

ضَلْفَع بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وصلمعه

وصلفعه اذا حلقه وصلفع اسم موضع باليمن قال

فَحَايَتَيْنِ الى جوانب صلفع   وقال متمم بن نُوَيْرة

اقول وقد طار السَّنَا فى رَبابـه   وغيثٌ يَسُحُّ الماء حتى تريَّعا
سقى الله ارضا حلَّها قبر مالك   ذهابَ الغوادى المدجنات فأمْرَعا
وآثَرَ سيل الواديَيْن بديمة   تُرَشّحُ وَسْمِيًّا من النبت خِرْوَعا
فمُنْعَرِج الاجناب من حول شارع   فرَوّى جَنَابَ القَرْيَتَيْنِ فضَلْفَعا
تحِيَّته منى وان كان نائيا   وأمْسَى تُرابا فوقه الارض بَلْقَعا

وقال ابو محمد الأسْوَد صلفع قارة طويلة بالقوارة وهى ماءة وبها نخل من خيار دار نَبْتَل لبنى اسد بين القصيمة وسادة قال جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة

بَدَتْ لى وللتَيْمِىّ صَهْوَةُ صلفع   على بُعْدها مثل الحِصَان المُحَجَّلِ

صَلِيلَى كانه فَعِيلَى من الصلال وياؤه للتانيث والصلال ضدّ القصد وهو اسم موضع وجاء به ابن القَطّاع فى الابنية ممدودا فقال صليلاء فى باب المضاعف ه

باب الضاد والميم وما يليهما

الضِمارُ بالكسر واخره راء وهو ما يُرْجَى من الدين والوعد وكلّ ما لا تكون منه على ثقة قال الراعى يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عَتّاب بن أسيد

وانضاء أُنِخْنَ الى سعيد   طروقا ثمّ عَجَّلْنَ ابتكارا
حَمِدْنَ مَزارَهُ فأصَبْنَ منه   عطاء لم يكن عِدَةً ضِمارا

والضمار موضع بين نجد واليمامة والضمار ايضا صَنَمٌ كان فى ديار سُلَيْم بالحجاز ذكر فى اسلام العبّاس بن مِرْداس السُّلَمى وقال الشاعر

اقول لصاحبى والعيسُ تَهْوِى   بنا بين المُنيفة فالضِمارِ
تمتّعْ من شميم عَرارِ نجد   فما بعد العشيّة من عَرارِ
الا يا حبّذا نَفَحاتُ نجد   ورَيّا رَوْضه بعد القِطارِ
وأهْلُكَ اذ يحلّ الحىُّ نجدا   وانت على زمانك غير زارِ

شهورٌ يَنقضين وما علمنا   بانصاف لهنّ ولا سرار
تقاصَرُ ليلهنّ فخيرُ ليلٍ   واطيَبُ ما يكون من النهار،

ضَمارِ بوزن قَطامِ بمعنى اضْمِرْ موضع كانت فيه وقعة لبنى هلال عن نصر وضمار صنمٌ قال عبد الملك بن هشام كان لمِرْداس ابى العباس بن مرداس وَثَنٌ يعبده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضره الموت قال لابنه العباس اى بُنَىَّ اعبُدْ ضمار فانه ينفعك ويضرّك فبينما عباس يوما عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار مُناديا يقول هذه الابيات

قُلْ للقبايل من سُلَيْمٍ كلّها   أَوْدَى ضَمارِ وعاش اهلُ المسجد
ان الذى وَرِثَ النُبُوّة والهُدَى   بعد ابن مَرْيَم من قريش مُهْتَد
أَوْدَى ضمار وكان يُعْبَد مَرّةً   قبل الكتاب الى النبى محمّد

قال فأَحْرَقَ العبّاس ضمارًا واتى النبىّ صلعم فاسلم،

الضَّمْدُ بفتح اوله وسكون ثانيه وروى فى الحديث بالتحريك فالضَّمْد بالسكون رطب النبت ويابسه والضَّمْد جمع المرأة بين خليلَيْن والضَّمْد المُداجاة واما الضَّمَد بالتحريك فهو يبس الدم على الدابّة من جُرْح او غيره والضَّمْد ايضا الحِقْد والضَّمْد ايضا موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكّة على الطريق التهامى وفى بعض الاخبار ان رجلا سال رسول الله صلعم عن البداوة فقال اتّق الله ولا يضرّك ان تكون بجانب الضمد من جازان، وفى حديث اخر عن ابى هريرة ان وفدَ عبس قالوا بلغنا انه لا اسلامَ لمن لا هجرة له فقال النبىّ صلعم مثله، وقال ابن السِّكّيت الضمد ارض حكاه الاديبى واخبرنى ابو الربيع سلمان بن الرَّيْحانى انه راى ضَمَد بالتحريك وانها من قرى عَثَّر من جهة الجبل،

الضَّمْرانُ بفتح اوله وسكون الثانى واخره نون قال الليث الضمران من دِقّ الشَّجَر وقال الازهرى ليس من دِقّ الشجر وذو الضمران موضع وقال نصر

ضَمْران بضم الضاد وضمران بالفتح واد بنَجْد ايضا من بطن قو،

ضُمُرٌ بضم اوله وسكون ثانيه واخره راء وهو الهُزال ولُحُوق البطن وهو جبل يُذْكَر مع ضابئ فى بلاد قيس وقال مُضَرِّس بن رِبْعِىّ

وعاذلة تَخْشَى الرَّدَى ان يُصيبنى   تَرُوحُ وتَغْدُو بالمَلامة والقَسَمْ
تقول هَلَكْنا ان هلكتَ وانّما   على الله ارزاق العباد كما زَعَمْ
ولو انّ عُفْرًا فى ذُرَى متمنّع   من الضُّمْر او بُرْق اليمامة او خِيَمْ
ترقّى اليه الموت حتى يَحُطّه   الى السهل او يَلْقَى المنيّة فى عَلَمْ

وقال الاصمعى الضمر والضابئ علمان كانا لبنى سلول يقال لهما الضُّمْران فى احدهما ماءة يقال لها الحَضْرمة وهما فى قبلة الأَخْشَن ومعدن الاحسن لبنى ابى بكر بن كلاب ويقال للضمر والضابئ الضُّمْران قال الشاعر

لقد كان بالضمرين والنير مَعْقِلٌ   وفى ثَمَلَى والأَخْرَجَيْن مَنِيعُ

هذه فى ديار كلاب وقال ناهض بن ثُومَة

تَقَمَّمَ الرملَ بالضُّمْرَيْن وابلُهُ   وبالرَّقاشَيْن من اسباله شَمَلُ،

ضَمْرٌ بالفتح ثم السكون وهو الهضيم البطن من الرجال وغيرها طريق فى جبل من ديار بنى سعد بن زيد مناة وقد ذكره العَجّاج،

ضَمْرَة من قولهم رجلٌ ضَمْرٌ وامراة ضمرة موضع،

ضُمَيْر تصغير ما شئتَ ممّا تقدّم موضع قرب دمشق قيل هو قرية وحصن فى اخر حدود دمشق مما يلى السَّماوة قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

اقفرتْ منهم الفراديسُ فالغو   طةُ ذات القرى وذات الظلال
فضُمَيْر فالماطرون فحَوْرا   ن قفارٌ بسابسُ الاطلال

نصب الماطرون على ان نونه للجمع وهذه المواضع كلّها بدمشق وقال المتنبى

لئن تركْنا ضُمَيْرًا عن مَيامننا   ليَحْدُثَنّ لمن وَدَّعْتهم نَدَم

وقال الفَرَزْدق يرثى عمر بن عبيد الله بن معمر التَّيْمى وكان قد مات بضُمَير

من دمشق

يا معشر الناس لا تبكوا على أَحَدٍ بعد الذى بضُمَيْرٍ وَافَقَ القَدَرَا
ما مات مثل ابى حفص بمَلْحَمَةٍ ولا لطالب معروف اذا افتقرا
منهنّ ايام صدقٍ قد مُنِيتَ لها ايام فارس فالايام من هَجَرَا

يعنى قتاله لابى فُدَيْك الحَرُورى ،

ضَمِير بفتح اوله وكسر ثانيه بلد بالشِّحْر من اعمال عُمان قرب دَعُوث ،

ضَمِيمٌ بالفتح ثمّ الكسر من قرى اليمن من ناحية جَهْران من اعمال صنعاء ٥

باب الضاد والنون وما يليهما

ضَنْكانُ بالفتح ثمّ السكون ويروى بالكسر ثمّ كاف واخره نون فَعْلان من الضَّنْك وهو الضيق وهو واد فى اسافل السراة يصبّ الى البحر وهو من مخاليف اليمن ،

ضَنْكٌ بالكاف مثل الذى قبله فى المعنى موضع قال بعضهم

ويومٌ بالمجازة والكُلَنْدَى ويوم بين ضَنْكٍ وصُومَحانِ ٥

باب الضاد والواو وما يليهما

الضَّوَاجِعُ جمع ضاجع وهو الذى وضع جنبه الى الارض والضواجع الهضاب موضع فى قول النابغة الذُّبْيانى ودونى راكسٌ فالضواجع ،

ضَوْتٌ اسم موضع حكاه العمرانى عن ابن دريد وهو مهمل فى استعمالهم ،

ضَوْرانُ من حصون اليمن لبنى الهَرْش وضَوْران اسم جبل هذه الناحية فوقه سمّيت به ،

ضُوَيْحِك وضاحك الاول بلفظ التصغير جبلان اسفل الفَرْش ٥

باب الضاد والهاء وما يليهما

ضُهًا بضم اوله وهو جمع ضَهْوَة وهو بركة الماء ويجمع ايضا على أَضْهاء وهو مثل رَبْوَة ورُبًا وهو موضع فى شعر هذيل قال ساعدة بن جُوَيَّة يرثى ابنا له

هلك بهذه الارض

لعمرك ما ان ذا ضَهاء بهيّنٍ   عليّ وما اعطيتُه سَيْبَ نائلِ

جعل ذا ضهاء ابنه لانه دُفن فيه وقال أُمَيّة بن ابى عائذ

لمن الديارُ بعَلْيَ بالاحراص   فالسُّودَتَيْن فمَجْمَع الأَبْواص
فضُهاء أَظْلَمَ فالنُّطوف فصادفٍ   فالنَّمْر فالبُرُقات فالأَنْحاص ،

الضَّهْيَأَتان بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية قال الجوهرى الضَّهْيَاء ممدود شجر وقال ابو منصور الضَّهْيَأُ بوزن الضَّهْيَع مهموز مقصور شجر مثل السيال وحبّاتها وهى ذات شوك ضعيف ومَنْبِتها الاودية وهما شعبان قبالة عُشَر من شق نخلة وبينهما وبين يَسُوم جبل يقال له المَرْقَبة ، وثنية الضَّهْياء بقرب خيبر فى حديث صفيّة ،

ضَهْيَدُ بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضَهَدَه اذا قهره وضَهْيَد موضع قال ابن جنّى ومن فوايت الكتّاب ضهيد اسم موضع ومثله عُتْيَدُ وكلاهما مصنوع وقد ورد فى الفتوح فى ذكر فلاة بين حضرموت واليمن يقال لها ضَهْيَد فعلى هذا لَيْسَتْ بمصنوعة ٭

باب الضاد والياء وما يليهما

ضَيْبَرُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل ان لم يكن من الضبر وهو العَدْوُ والضَّبْر رمّان البرّ قال كُثَيّر

وفاتتْك عيرُ الحَيّ لما تقلّبتْ   ظهورٌ بها من يَنْبُعٍ وبُطُونُ
وقد حال من رَضْوى وضَيْبَرَ دونهم   شماريخُ للأَرْوى بهنّ حصونُ ،

الضَّيْقُ من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد ايام قتل مُسَيْلمة ويقال له ضيق قَرْقَرى قال ابن مُقْبِل

وَانّى الخيالُ وما وافاك من أَمَمٍ   من اهل قَرْنٍ واهل الضيق من حَرِمِ ،

ضَيْفَةُ ايرٍ بالفتح ثم السكون والفاء واير بكسر همزته اسم للريح الشمال وقيل

لريح حارّة وهو موضع فى شعر عامر بن الطفيل ،

الضَّيْقَةُ بالفتح والسكون والقاف طريق بين الطايف وحُنَيْن قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلعم من خَيْبَر يريد الطايف سلك فى طريق يقال لها الضيقة فسال عن اسمها فقيل الضيقة فقال بل هى اليُسْرَى ، والضيقة منزل على عشرة فراسخ من عَيْذاب ينسب اليه ابو الحسن طاهر بن العتيق السَّمّاك الضيقى يروى عنه ابو الفضل المقدسى وذكره السمعانى بالظاء ولا اصل له فى اللغة والظاء ليست فى غير كلام العرب ،

ضِيمٌ بالكسر ثم السكون وهو فى لغة العرب ناحية الجبل قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دَبُوبها ... دُفاقٌ فعُرْوانُ الكَراثِ فضيمُها

ايحَ لها شَثْنُ البَنَان مكرَّمٌ ... اخو حَزَنٍ قد وقَّرَتْه كُلُومُها

ثم قال بعد ابيات

فذلك ما شَبَّهْتِ يا امّ مَعْمَرٍ ... اذا ما تَوَلَّى الليلُ غارت نجومُها

وقيل هو واد بالسراة وقيل بلد من بلاد هذيل وقال السيد عُلَيّ بضم العين وفتح اللام الضيم واد مُفْضاه يسيل فى مَلَكان وراسُه يتنصّى فى طَوْد بنى صاهلة قال

تركتَ لنا معاويةَ بن صخرٍ ... وانت بمَرْبَعٍ وهُمُ بضيمِ ،

ضَمْيَدَةُ فى شعر الراعى حيث قال

تبصَّرْ خليلى هل ترى من ظعاين ... بذى نَبَقٍ زالت بهنّ الاباعرُ

دعاها من الخَلَّيْنِ خَلِّ ضَمْيدة ... خيامٌ بعُكّاش لها ومَحاضرُ

وقال ايضا

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليمين ووَرَّكَتْ ... كُبَيْشًا لماء من ضَمْيدة باكر

وقال ابن مُقْبل

ومن دون حيث استوقدت من ضَيدة   تناهٌ بها طَلحٌ عريب وتنضبُ ،

ضِينٌ بكسر الضاد وسكون الياء والنون جبل باليمن وفيه الحديث ان من كان عليه دينٌ ولو كان مثل جبل ضِين قضاه الله تعالى عنه اذا قال اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عن سواك ، وبه قبر شُعَيب بن مَهْدَم وهو نبىٌّ ارسل الى العرب وليس بشُعَيب صاحب موسى ❊

تمّ حرف الضاد من كتاب معجم البلدان ❊

كتاب الطاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الطاء والالف وما يليهما

طَابَانُ مرتجل العجمىّ ويجوز ان يكون سُمّيت بالفعل الماضى من قولهم طاب يطيب ثم ثُنّى بعد ان صار اسمًا واعرب بعد ان ثُنّى وله نظاير وهو اسم قرية بالخابور ،

طَابُ اخره باء موحدة والطاب والطيب بمعنًى قال مقاتل الاعرابى الطابُ الطيّبُ وعذقُ ابن طاب نوعٌ من التمر وطابُ قرية بالبحرين لعلّها سُمّيت بهذا التمر او هى تنسب اليه ، وطاب من اعظم نهر بفارس مخرجه من جبال اصبهان بقرب البُرْج حتى ينصبُّ فى نهر مَسِن وهذا يخرج من حدود اصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن عند قرية تُدْعَى مسن ثم يجرى الى باب أَرَّجان تحت قنطرة ركان وهى قنطرة بين فارس وخوزستان فيسقى رستاق ريشهر ثم يقع فى البحر عند نهر تُسْتَر ،

طابث بكسر الباء الموحدة بليدة قرب شهرابان من اعمال الخالص من نواحى بغداد ،

طَابَرَانُ بعد الالف باء موحدة ثم راء مهملة واخره نون احدى مدينتى طُوس لان طوس عبارة عن مدينتين اكبرهما طابران والاخرى نُوقان وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا الى طوس وقد قيل لبعض من نسب اليها الطَّبَرانى والمحدّثون ينسبون هذه النسبة الى طبرية الشام كما نذكره هناك ان شاء الله تعالى، قال ابن طاهر انبأنا سعد بن فرّوخزاد الطوسى بها ثنا ابو اسحاق احمد بن محمد الثعالبى ثنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد الطبرانى بها ثنا شائع بن محمد وغيره ونسبه على هذا المثال وهو من اهل هذه البلدة، قال وليس من طبرية الشام، ومن طابران العباس بن محمد بن محمد بن منصور بن ابى القاسم العَصّارى ابو محمد الطوسى المعروف بعباية من اصحاب الطابران كان شيخا صالحا يسكن نيسابور وكان يعظ فى بعض الاوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضى ابا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفُرّخزادى وبنيسابور ابا عثمان اسماعيل بن ابى سعيد الابريسمى وابا الحسن على بن احمد المدينى وابا محمد الحسن بن احمد السمرقندى وابا سعد على بن عبد الله بن ابى صادق وبنُوقان ابا الفضل محمد بن احمد بن الحسن العارف الميهنى قال ابو سعد وجدت سماعه فى جميع كتاب الكشاف والبيان فى التفسير لابى اسحاق الثعالبى وعمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور وقُرِئ عليه قراءات عدّة وكانت ولادته فى سنة ٤٦٠ بطوس وفُقد بنيسابور فى وقعة الغُزّ فى شوال سنة ٥٤٩ سمع منه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى وغيرهما،

طَابَقُ بعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم قاف نهر طابق ببغداد ويقال اصله نهر بابك فعُرِّب وهو بابك بن بهرام بن بابك من الجانب الغربى وقد نذكره ان شاء الله تعالى فى موضعه والطابق آجُرّ كبار تُفَرَّش به دور بغداد،

طَابَةُ موضع فى ارض طيّء قال زيد الخيل

سقى الله ما بين القفيل فطابة   فما دون ارمام فما فوق مُنْشِدِ ،

الطَّاحُونَةُ بعد الالف حاء مهملة ثم واو ساكنة ونون بلفظ واحدة الطواحين موضع بالقسطنطينية ،

طاحية قال ابو زياد ومن مياه بنى العَجْلان طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع ،

طاذ بالذال المعجمة من قرى اصبهان منها ابو بكر بن عمر بن ابى بكر بن احمد يعرف بالززا سمع الحافظ اسماعيل سنة ٥٢٨ ،

طَارَابُ بالراء واخره باء موحدة من قرى بُخارا وهم يسمونها تاراب بالتاء منها ابو الفضل مهدى بن اسكاب بن ابراهيم بن عبد الله البكرى الطارابى روى عن ابراهيم بن الاشعث ومحمد بن سَلَّام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره ومات سنة ٢٩٥ ،

طَارَانُ مثل الذى قبله الا ان اخره نون

طَارَبَنْد بعد الراء باء موحدة ثم نون ودال موضع ذكره المُؤَمَّل بن اميل المحاربى فى شعره ،

طَارِفُ قرية بافريقية ينسب اليها عبد العزيز بن محمد القرشى ذكره ابن رشيق فى الانموذج وقال كان مجودًا فى الشعر وكان فى النثر افرس اهل زمانه ويكتب خطًّا مليحا ،

طارق الطارق الذى يَطْرُق الباب اى جعله قصده والطارق الفحل يطرق الناقة وهو موضع ،

طار جبل ببطن السُّلِّيّ من ارض اليمامة ،

طَارَنْتُ مدينة بصقلية ،

طَاسَى بالقصر موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازنى فيه وفى يوم النهر بلاء حسن قاله السُّكَّرى فى شرح قوله

يا قلّ خير امير كنت أتْبَعُه اليس يَرْفَعُنى ام ليس يُرْجونى
ام ليس يرجو اذا ما الخيل شمّصها وَقْعُ الاسنّة عَطفى حين يدعونى
لا تحسبَنّا نسينا من تقادمه يوما بطانىّ ويوم النهر ذا الطين،

طَاسَبَنْدَا من قرى همذان ذكر فى النسب وقال فى التحبير مات فى سابع رجب سنة ٥٥٩،

طَاطَرى لا ادرى اين هى قال شيرويْه بن شهردار عبد الملك بن منصور بن احمد الاديب ابو الفضل الطاطرى روى عن الخليل القزوينى وابى بكر احمد بن محمد بن السرى بن سهل الهمذانى نزيل تبريز الازرق للسماع كان اديبا، وعبد الله بن منصور ابو الفضل الطاطرى روى عن ابى بكر احمد بن سهل ابن السرى الهمذانى قاضى شروان سمع منه الابيوردى قاله شيرويه، وفى كتاب الشام انبأنا ابو على الحدّاد انبانا ابو بكر بن ريذة انبانا سليمان بن احمد كلّ من يبيع الكرابيس بدمشق يسمّى الطاطرى ذكر ذلك فى ترجمة مروان بن محمد الطاطرى احد اعيان المحدّثين روى عن انس بن مالك وطبقته وكان احمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يُرْمى بالارجاء ومات فى سنة ٢١٠ ومولده سنة لشرق الكوكب، واما طرطارى وقد وجدته فى بعض الكتب فلا ادرى الى اى ذلك ينسب من ذكرنا،

طَاعِلَة بالاندلس ينسب اليها احمد بن نصر بن خالد من اهل قرطبة وأَصْله من طاعلة يكنى ابا عمر سمع اسلم بن عبد العزيز وقاسم بن اصبغ وغيرهما وولى احكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جَيّان قاله ابو الوليد الفرضى قال ومات فى رجب سنة ٣٧٠،

طَاقَاتُ أَبى سُوَيْد بُنيت بعد طاقات الغِطْرِيف ببغداد وهو ابو سويد الجارود وهى ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سُوَيْد وربَضه بالجانب الغربى وأَصْل الطاق البناء المعقود وجمعه الطاقات،

طاقات أُمّ عُبَيْدة وهى حاضنة المهدى ومولاة محمد بن على ولها قطيعة تنسب اليها ببغداد ايضا عند الجسر كان ،

طاقات الرَّاوَنْدِيّ ببغداد ايضا وهو احد شيعة المنصور من السَّرْخَسية واسمه محمد بن الحسن وكان صهر على بن عيسى بن ماهان على أُخْته ،

طاقات العَكّيّ فى بغداد فى الجانب الغربى فى الشارع النافذ الى مُرَبَّعة شبيب بن راح واسم العكى مقاتل بن حكيم وقد ذكر نسبه فى قطيعة وعَكّ قبيلة من اليمن وأَصْله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النُّقَباء السبعين وله قطيعة فى مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب اليه الى الآن ويقال ان اول طاقات بُنيت ببغداد طاقات العكى ثمّ طاقات الغطريف ،

طاقات الغِطْرِيف فى بغداد بالجانب الغربى وهو الغطريف بن عطاء وكان اخا الخيزران خالَ موسى الهادى وهارون الرشيد وقد ولى اليمن وكان يَدَّعى نسبًا فى بنى الحارث بن كعب وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جُرَش ،

طاقُ أَسْماء بالجانب الشرقى من بغداد بين الرُّصَافة ونهر المعلّى منسوب الى اسماء بنت المنصور واليه ينسب باب الطاق وكان طاقا عظيما وكان فى دارها التى صارت لعلىّ بن جَهْشِيَار صاحب الموفّق الناصر لدين الله اقطعه اياها الموفق وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء فى ايام الرشيد ، والموضع المعروف ببَيْنَ القَصْرَيْن هما قصران لاسماء هذا احدهما والاخر قصر عبيد الله بن المهدى ،

طاق الحَجّام موضع قرب حُلْوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان فى مضيق بين جبلَيْن عجيب البناء على السمك ،

طاق الحَرّانِيّ محلة ببغداد بالجانب الغربى قالوا من حدّ القنطرة الجديدة

وشارع طاق الحرّانى الى شارع باب الكرخ منسوب الى قرية تعرف بورْتال والحرانى هذا هو ابراهيم بن ذكْوان بن الفضل الحرانى من موالى المنصور وزير الهادى موسى بن المهدى وكان لذكْوان اخ يقال له الفضل فاعتقه مروان بن محمد الحمار واعتق ذكوانَ علىٌّ بن عبد الله ،

الطّاقُ حصن بطبرستان كان المنصور قد كتب الى ابى الخصيب بولايته قومسَ وجرجان وطبرستان وامره ان يدخل من طريق جرجان وكتب الى ابن عون ان يسير الى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس وكان الاصبهبذ فى مدينة يقال لها الاصبهبذان بينها وبين البحر اقلُّ من ميلَيْن فبلغه خبر الجيش فهرب الى الجبل الى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع فى القديم خزانة لملوك الفرس وكان اول من اتخذه خزانة منوشهر وهو نقبٌ فى موضع من جبل صعب السلوك لا يجوزه الا الراجل بجَهْد وهذا النقب شبيهٌ بالباب الصغير فاذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحواً من ميل فى ظلمة شديدة ثم يخرج الى موضع واسع شبيه بالمدينة قد احاطت بها الجبال من كلّ جانب وهى جبال لا تمكّن لاحد الصعود اليه لارتفاعها ولو استوى له ذلك ما قدر على النزول وفى هذه الرحبة الواسعة مغاير وكهوفٌ لا يُلْحَق مَدُّ بعضها وفى وسطها عين غزيرة بالماء ينبع من صخرة ويغور ماؤها فى صخرة اخرى بينهما نحو عشرة اذرع ولا يعرف احدٌ لماءها بعد هذا موضعا وكان فى ايام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سُلَّمٌ من حبل يدلّونه من الموضع اذا اراد احدهم النزول فى الدهر الطويل وعندهما جميع ما يحتاجون اليه لسنين كثيرة فلم يزل الامرُ فى هذا النقب وهذه الخزانة على ما ذُكر الى ان ملك العرب فحاولوا الصعود اليه فتعذَّرَ ذلك الى ان ولى المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع واقام عليه دهرا حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من اصحابه اليه فلما صار اليه دلّى حبالا واصعد قوما

فيهم المازيار نفسه حتى وقف على ما فى تلك الكهوف والمغاير من الاموال والسلاح والكنوز فوكّل بجميع ذلك قوما من ثقاته وانصرف فكان الموضع فى يده الى ان أُسر ونزل الموكّلون به او ماتوا وانقطع السبيل اليه فى هذه الغاية ، قال ابن الفقيه وذكر سليمان بن عبد الله ان الى جانب هذا الطاق شبيهًا بالدُّكّان وانه ان صار اليه انسان فلطخه بقذره او بشىء من ساير الاقذار ارتفعت فى الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظّفه وتزيل ذلك القذر عنه وانّ ذلك مشهور فى البلد يعرفه اهله لا يتمارى اثنان من اهل تلك الناحية فى صحّته وانه لا يبقى عليه شىء من الاقذار صيفًا ولا شتاء ، قال ولما سار الاصبهبذ الى الطاق وجّه ابو الخصيب فى اثره قوّادا وجندا فلمّا احسّ بهم هرب الى الديلم وعاش بعد هروبه سنة ثم مات واقام ابو الخصيب فى البلد ووضع على اهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجدا جامعا ومنبرا وكذلك بآمل وكانت ولايته سنتيْن وستة اشهر ، والطّاقُ مدينة بسجستان على ظهر الجادّة من سجستان الى خراسان وهى مدينة صغيرة ولها رستاق وبها اعناب كثيرة يتّسع بها اهل سجستان ،

طَالَقَانُ بعد الالف لام مفتوحة وقاف واخره نون بلدتان احداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل وقال الاصطخرى اكبر مدينة بطخارستان طالقان وهى مدينة فى مُسْتَوٍ من الارض وبينها وبين الجبل غلوةُ سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثُلث بلخ ثم يليها فى الكبر وَرْوالين ، خرج منها جماعة من الفضلاء منهم ابو محمد محمود بن خِداش الطالقانى سمع يزيد بن هارون وفُضَيْل بن عياض وغيرهم روى عنه ابو يَعْلى الموصلى وابراهيم الحربى وغيرهما وتوفى سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة ، ومحمد بن محمد بن محمد الطالقانى الصوفى روى عنه ابو بكر الخطيب وابو عبد الله الحميدى وقال غيث بن على هو من طالقان مرو الروذ سافر قطعة

كبيرة من البلاد واستوطن صُورَ الى ان مات بها حدث عن ابى حمّاد السّلمى وقد تقدّم فى سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان اول دخوله الشام سنة ١٥ وفيها سمع من ابى نصر السِّتّينى وتوفى سنة ٤٦٦ وقد نيّف على الثمانين وقيل فى سنة ٩٣ ه والاخرى بلدة وكورة بين قزوين وأَبْهَر وبها عدّة قرى يقع عليها هذا الاسم واليها ينسب الصاحب بن عَبّاد وابوه عَبّاد بن العباس بن عباد ابو الحسن الطالقانى سمع عَبّادٌ ابا خليفة الفضل بن الحُبَاب والبغداديين فى طبقته قال ابو الفضل ورايتُ له فى دار كُتب ابنه ابى القاسم ابن عبّاد بالرّىّ كتابا فى احكام القران ينصُرُ فيه مذهب الاعتزال استحسنه كلُّ من رآه روى عنه ابو بكر ابن مِرْدَوَيْه والاصبهانيون وابنه الصاحب ابو القاسم ابن عبّاد روى عن البغداديّين والرازيّين وولد سنة ٣٢٦ ومات سنة ٣٨٥ وقد ذكرتُ اخباره مستقصاة فى اخبار مردويه ه ومن طالقان قزوين ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى سمع الحديث بنيسابور من ابى عبد الله الفُرَاوى وابى طاهر الشَّحّامى وغيرهما ودرّس بالمدرسة النِّظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ ايضا وورد الموصل رسولا من دار الخلافة وعاد الى بغداد فاقام بها ثم توجّه الى قزوين فتوفى بها فى ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠ ه وهذا خبرٌ استحسنتُهُ فيه ذكرُ الطالقان فى شعر أَوْرَدْتُه ههنا ليستمتع به القارى قال ابو الفرج على بن الحسين اخبرنى عمّى حدثنى هارون بن مخارق عن ابيه قال كنت حاضرا فى مجلس الرشيد وقد احضرَ دنانيرَ برمكيّةً بعد احضاره ايّاها فى الدفعة الاولى وابتياعه بها فلمّا دخلتْ اكرمها ورفع مجلسها وطَيَّبَ نفسها بِعَهْده ثم قال لها يا دنانير انما كان مولاك وأَهْلُه عبيدًا لى وخدمًا فاصطفيتُهم لما صلحوا وأَوْقَعْتُ بهم لما فسدوا فاعدلى عمّن فاتك الى من تحصّلينه فقالت يا امير المومنين ان القوم أَدَّبونى وخرّجونى وقدّموني واحسنوا الىّ احسانا منه انك قد عرفتنى بهم

وحملتُ هذا المحلّ منك ومن اكرامك فما انتفع بنفسى ولا بما تُريده منّى ولا تجىء كما تقدر بأنّى اذا ذكرتهم وغَنّيْتُ غلب علىّ من البُكاء ما لا يبين معه غناء ولا يصحّ وليس هذا ممّا أمْلِكُ دفعَهُ ولا اقدر على اصلاحه ولعلّى اذا تطاولت الايام أسْلو ويصلح من امرى ما قد تَغَيَّرَ وتزول عنّى لَوْمَةُ الحُزْن عند الغناء ويزول البكاء، فدعا الرشيد بمَسْرور وسلّمها اليه وقال له اعرض عليها انواع العقاب حتى تجيب الى الغناء ففعل ذلك فلم ينفع فاخبره به فقال له رُدّها الىّ فرَدّها فقال لها ان لى عليك حُقُوقًا ولى عندك صنايع فبحَياتى عليك وبحقّى الّا غَنّيْتِ اليوم ولستُ اعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم فأخذت العودَ وغَنّتْ

تبكى مَغازى النـــاس الّا غـــزوةً بالطالقان جديدة الايّامِ
ولقد غَزَى الفضلُ بن يحيى غزوةً تُبقى بقاء المحلّ والاحرام
ولقد حشمت الفاطمىُّ علـى الّتى كادت تُزيل رَواسِىَ الاسلام
وخلعتَ كُفْرَ الطالقان هديّـــةً للهاشمـــىّ امام كلّ امام

ثم رَمَتْ بالعود وبكت حتى سقطت مغشيّةً وشرقَتْ عينُ الرشيد بعبرته فردّها وقام من مجلسه فبكى طويلا ثم غسل وَجْهه وعاد الى مجلسه وقال لها وَيْحكِ قلتُ لك سُرّينى او غُمّينى وسَوِّينى اعدلى عن هذا وغنّى غيره فاخذت العود وغَنّتْ

الم تَرَ ان الجُودَ من صُلْب آدم تَحَدَّرَ حتى صار فى راحة الفَضْـل
اذا ما ابو العباس جادت سماؤه فيا لك من جُود ويا لك من فضل

قال فغضب الرشيد وقال قبّحكِ الله خُذُوا بيَدِها واخرجوها فأُخْرِجت ولم يَعُدْ ذكرُها بعد ذلك ولبست الخُشْنَ من الثياب ولزمت الحزن الى ان ماتت ولم يَفِ للبرامكة من جوارهم غيرها.

طالقةٌ يقال امرأةٌ طالقةٌ وطالقٌ قال الأعشى ايا جارتى بينى فانك طالقهْ

والأفصح طالق مثل حايض وطامث وحامل قال وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامة التانيث خلاف زعم الكوفيون انها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فبطّله البصريون بقولهم امرأة عاشق وجمل ضامر وناقة ضامر وزعم البصريون ان ذلك انما يكون في الصفات الثابتة فاما الحادثة فلا بدّ لها من علامة تقول جارية طالقة وحائضة اليوم ولهم فيه كلام طويل وطالقة ناحية من اعمال اشبيلية بالاندلس ،

طاوُوس موضع بنواحي بحر فارس عن سيف كان للعلاء الحضرمي ارسل اليه جيشا في البحر من غير اذن عُمر فسخط عليه وعزله وراح الى الكوفة الى سعد بن ابي وقّاص لانه كان يعضده فمات في ذي قار وقال خليد بن المنذر في ذلك

بطاوُوس ناهبْنا الملوك وجيلنا ... عشيّةَ شهراكَ علوْنَ الرّواسيا
اطاحتْ جموعَ الفُرس من راسِ حالقٍ ... تراه كمَوّار السحاب مُناغيا
فلا يبعدَنّ الله قوما تتابعوا ... فقد خَضبوا يوم اللقاء العَواليا ،

طاهِرٌ من قولهم طَهُر الشيء فهو طاهرٌ حَريمُ بني طاهر بن الحسين من محالّ بغداد الغربية وهي على ضفّة دجلة وهي اليوم منفردة في وسط الخراب وعليها سور واسواق وعمارة وقد نُسب اليها طايفة من المحدّثين كثيرة فتارة ينْتسبون الحريميّ وتارة الطاهريّ وقد ذكرنا شيئًا من خبره في الحريم ،

الطّاهِريّةُ منسوبة فيما احسب الى طاهر بن الحسين ناحية على جَيْحون في اعلاه بعد آمل وهي اول عمل خوارزم ، والطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الماء في كلّ عام اذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبُنّيّ فيضمّنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضلٌ على غيره ،

الطّائرُ ماء لكعب بن كلاب ،

الطّائفُ بعد الالف همزة في صورة الياء ثم فاء وهو في الاقليم الثاني وعرضها

احدى وعشرون درجة وبالطايف عقبة وهى مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يومٍ للهابط الى مكة عمّرها حسين بن سلامة وسدّها ابنه وهو عبد نوبىّ وزر لابى الحسين بن زياد صاحب اليمن فى حدود سنة ٤٣٠ فعمّ هذه العقبة عمارةً يمشى فى عرضها ثلاث جمال بأحمالها، وقال ابو منصور الطائفُ العاسّ بالليل واما الطائفُ التى بالغور فسُمّيت طائفًا بحايطها المبنىّ حولها المحدق بها، والطايف والطيف فى قوله تعالى اذا مسّهم طائفٌ من الشيطان ما كان كالخيال والشىء يُلمّ بك وقوله تعالى فطاف عليها طائفٌ من ربّك لا يكون الطايف الا ليلا ولا يكون نهارا وقيل فى قول ابى طالب بن عبد المطّلب

نحن بَنَيْنا طائفًا حصينا   قالوا يعنى الطايف التى بالغور من القرى، والطايف هو وادى وَجّ وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا قراتُ فى كتاب ابن الكلبى بخطّ احمد بن عبيد الله محجج النحوى قال هشام عن ابن مسكين عن رجل من ثقيف كان عالما بالطايف قال كان رجل من الصَّدِف يقال له الدُّمُون بن عبد الملك قتل ابن عمّ له يقال له عمرو بحضرموت ثم اقبل هاربا وقال

وحَرْبة ناهكٍ أوْجَرْتُ عمرًا   فما لى بعده ابدًا قَرارُ

ثم اتى مسعودَ بن معتب الثَّقَفى ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال أُحالفكم لتزوّجونى وازوّجكم وأَبْنى لكم طُوفًا عليكم مثل الحايط لا يصل اليكم احد من العرب قالوا فابْنِ فبَنَى بذلك المال طُوفًا عليهم فسمّيت الطايف وتزوّج اليهم فزوّجوه ابنةً، قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطّة مع ثقيف وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة اذا كانت على الكوفة، وكانت الطايف تسمّى قبل ذلك وَجًّا بوَجّ بن عبد الحىّ من العماليق وهو اخو اجأ الذى سمّى به جبل طىّء وهو من الامم الخالية، قال عَرّام والطايف ذات مزارع ونخل واعناب وموز وساير الفواكه وبها مياه

جارية واودية تنصبّ منها الى تَبالَةَ وحلّ اهل الطايف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غَزْوان وبغَزْوان قبايل هذيل ، وقال ابن عباس سمّيت الطايف لان ابراهيم عم لما اسكن ذريّته مكة وسال الله ان يرزق اهلها من الثمرات امر الله عز وجل قطعة من الارض ان تسير بشجرها حتى تستقرّ بمكان الطايف فاقبلت وطافت بالبيت ثم اقرّها الله بمكان الطايف فسمّيت الطايف لطوافها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفَخْم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلّتان احداهما عن هذا الجانب يقال لها طايف ثقيف والاخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهْط والوادي بين ذلك تجرى فيه مياه المَدابغ التى يُدْبَغ فيها الاديم يَصْرَع الطيورَ رايحتُها اذا مَرّتْ بها وبيوتها لاطئة حرجة وفي اكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها من العنب العَذْب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان واما زبيبها فيُضْرَب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شامية ربما جمد فيها الماء في الشتاء وفواكه اهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غَزْوانُ ، وروى ابو صالح ذُكرت ثقيف عند ابن عبّاس فقال ان ثقيفًا والنَخَع كانا ابنَىْ خالة فخرجا منتجِعَيْن ومعهما اعنُزٌ لهما وجَدْيٌ فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فاراد اخذ شاة منهما فقالا خُذْ ما شئتَ الا هذه الشاة الحلوب فانّا من لبنها نعيش وولدُها فقال لا آخذ سواها فوقفا به فلم يفعل فنظر احدهما الى صاحبه وهمّا بقتله ثم ان احدهما انتزع له سهمًا فلق به قلبه فخرّ ميتًا فلما نظرا الى ذلك قال احدهما لصاحبه انه لن تحملني واياك الارض ابدًا فامّا ان تُغرّب وانا أُشرّق واما ان اغرّب وتشرّق انت فقال ثقيف فانّي اغرب وقال النخع فانا اشرق وكان اسم ثقيف قَسِيًّا واسم النخع جَسْرًا فمضى النخع حتى نزل ببيشةَ من ارض اليمن ومضى ثقيف حتى اتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهارا ويأوى اليها ليلا فاتّخذته ولدا لها

واتّخذها أمًّا له فلما حضرها الموتُ قالت له يا هذا انه لا احد لى غيرك وقد اردتُ ان اكرمك لالطافك ايّاى انظرْ اذا انا مُتُّ وواريتنى فخُذْ هذه الدنانير فانتفعْ بها وخُذْ هذه القُضْبانَ فاذا نزلتَ واديًا تقدر فيه على الماء فاغرسْها فانّى ارجو ان تنال من ذلك فَلاحًا بيّنًا ففعل ما امرتْه به فلما ماتت دفنها واخذ الدنانير والقضبان ومضى سايرا حتى اذا كان قريبا من وَجّ وهى الطايف اذ هو بأَمَة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهَمَّ بقتلها وأخْذ الغنم فعرفت ما اراد فقالت انك اسررْتَ فىَّ طمعًا لتقتلنى وتاخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبنّ نفسك ولا تحصّل من الغنم شيئا لانّ مولاىَ سيّد هذا الوادى وهو عامر بن الظرب العدوانى وانّى لاظنّك خائفًا طريدًا قال نعم قالت فانّى ادلّك على خير مما اردتَ فقال وما هو قالت انّ مولاى يقبل اذا طفلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادى فاذا لم ير فيه احدًا وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى من اراد اللحم والدَّرْمَكَ وهو دقيق الحوارى والتمر واللبن فليأْتِ دار عامر بن الظرب فيأتيه قومه فاسبِقْه انت الى الصخرة وخُذْ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع وقال من انت فقُلْ رجلٌ غريب فانزِلْنى وخائفٌ فاجِرْنى وعَزَبٌ فزوّجْنى ففعل ثقيف ما قالت له الأَمَةُ وفعل عامر صاحب الوادى فعله فلما ان اخذ قوسه ونُشّابَه وصعد عامر قال له من انت فاخبره وقال انا قَسِىُّ بن منبّه فقال هات ما معك فقد اجبتُك الى ما سالت وانصَرَفَ وهو معه الى وَجّ وارسل الى قومه كما كان يفعل فلما اكلوا قال لهم عامر ألَسْتُ سيّدكم قالوا بَلَى قال وابن سيّدكم قالوا بلى قال ألستم تُجيرون من اجرتُ وتزوّجون من زوّجت قالوا بلى قال هذا قسىُّ بن منبّه بن بكر بن هوازن وقد زوّجته ابنتى فلانة وامنته وانزلته منزلى فزوّجه ابنة له يقال لها زَيْنَب فقال قومه قد رَضينا بما رضيتَ فولدت له عَوْفًا وجُشَمًا ثم ماتت فزوّجه اختها فولدت له سلامة

ودارسا فانتسبا فى اليمن فدارس فى الازد والاخر فى بعض قبايل اليمن وغرس قسىٌّ تلك القضبان بوادى وَجّ فنبتت فلما اثمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف عامرا حتى بلغ منه ما بلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منهـا ما جاء فسمّى ثقيفا من يوميذ فلم يزل ثقيف مع عَدْوان حتى كثر ولده وربلوا وقوى جأشهم وجَرَتْ بينهم وبين عدوان فَتَنَاتٌ وقعت فى خلالها حربٌ انتصرت فيها ثقيف فاخرجوا عدوان عن ارض الطايف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيف اعزّ الناس بلدا وامنعه جانبا وافضله مسكنا واخصبه جَنَاباً مع توسُّطهم الحجاز واحاطة قبايل مُضَر واليمن وقُضاعة بهم من كل وجه فحَمَتْ دارها وكَاوَحَت العرب عنها واستخلصتها واغرست فيها كرومها وحفرت بها اطواءها وكظايمها وهى من ازد الشراة وكنانة وعُذْرة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعا والاوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من القبايل ذلك كله يجرى والطايف تسمّى وَجًّا الى ان كان ما كان مما تقدّم ذكره من تحويط الحضرمى عليها وتسميتها حهيذ الطايف، وقد ذكر بعض النُّسّاب فى تسميتها بالطايف امرا اخر وهو انه قال لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زَيْنَب وعَمْرة وكان قسىٌّ من منبّه خطب اليه فزوّجه ابنته زينب فولدت له جُشَمًا وعوفًا ثم ماتت بعد موت عامر فتزوّج اختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة فكانت الطايف بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة فلما كثر الحيّان قالت ثقيف لبنى عامر انكم اخترتم العمد على المَدَر والوبر على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تلطفون ما نلطف ونحن ندعوكم الى حظّ كبير لكم ما فى ايديكم من الماشية والابل والذى فى ايدينا من هذه الحدايق فلكم نصفُ ثمره فتكونوا باديين حاضرين يأتيكم ريفُ القرى ولم تتكلّفوا مؤنةً وتقيمون فى اموالكم وماشيتكم فى بدوكم ولا تتعرّضوا للوباء وتشتغلوا

عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا ياتونهم كل عام فياخذون نصف غلّاتهم وقد قيل ان الذى وافقوهم عليه كان الربيع، فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وجّ رَمَتْهم العرب بالحَسَد وطمع فيهم مَنْ حولهم وغَزَوْهم فاستغاثوا ببنى عامر فلم يغيثوهم فاجمعوا على بناه حايط يكون حصنا لهم فكانت النساء تلبّن اللبن والرجال يبنون الحايط حتى فرغوا منه وسمّوه الطايف لاطافته بهم وجعلوا لحايطهم بابَيْن احدهما لبنى يسار والاخر لبنى عوف وسمّوا باب بنى يسار صعبًا وباب بنى عوف ساحرًا، ثم جاءهم بنو عامر لياخذوا ما يعوّدوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطايف فضربتْهم العرب مثلا فقال ابو طالب بن عبد المطّلب

مَنَعْنا ارضَنا من كلّ حيّ   كما امتَنَعَتْ بطايفها ثقيفُ
اتاهم معشرٌ كى يسلبوهم   فحالت دون ذالكم السيوفُ

وقال بعض الانصار

فكونوا دون بيضكم كقومْ   حَمَوْا أَعْنابهم من كلّ عادِ

وذكر المداينى ان سليمان بن عبد الملك لما حجّ مرّ بالطايف فراى بيادر الزبيب فقال ما هذه الجرار فقالوا ليست جرارًا ولكنّها بيادر الزبيب فقال لله درّ قسيّ بأىّ ارض وضع سِهامه وايّ ارض مَهَّدَ عُشّ فُرُوخِه، وقال مِرْداس بن عمرو الثقفى

فانّ الله لم يُؤثِر علينا   غداة يُجَزِّر الارضَ اقتساما
عرفْنا سَهْمَنا فى الكفّ يهوى   كذا نوح وقسّمنا السهاما
فلمّا ان أَبان لنا اصطفينا   سَنامَ الارض انّ لها سناما
فانْشَأْنا خضارمَ مُتَخَيَّرات   يكون نتاجُها عنبًا تُؤاما
ضفادعُها فرايحُ كلّ يوم   على جُوَبٍ يُراكضن الحَماما
واسفلُها منازلُ كلّ حيّ   واعلى ما ترى ابدًا حراما

ثم حسدهم طوايف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدّوا في حربهم فلما لم يظفروا منهم بطايل ولا طمعوا منهم بعزّة تركوهم على حالهم اغبطَ العرب عيشًا الى ان جاء الاسلام فغزاهم رسول الله صلعم فافتتحها في سنة تسع من الهجرة صلحا وكتب لهم كتابا، نزل عليها رسول الله صلعم في شوال سنة ثمان عند منصرفه من حُنَيْن وتحصّنوا منه واحتاطوا لانفسهم غاية الاحتياط فلم يكن اليهم سبيل ونزل الى رسول الله صلعم رقيق من رقيق اهل الطايف منهم ابو بكرة نُفَيْع بن مسروح مولى رسول الله صلعم في جماعة كثيرة منهم الازرق الذى تُنْسَب اليه الازارقة والد نافع بن الازرق الخارجى الشارى فعتقوا بنزولهم اليه ونصب رسول الله صلعم منجنيقا ودَبّابَةً فاحرقها اهل الطايف فقال رسول الله صلعم لم نؤذن في فتح الطايف ثم انصرف عنها الى الجعرّانة ليقسم سَبْىَ اهل حُنَيْن وغنايمهم فخافت ثقيف ان يعود اليهم فبعثوا اليه وفدهم ويصالحوا على ان يسلموا ويقرّوا على ما في ايديهم من اموالهم وركازهم فصالحهم رسول الله صلعم على ان يسلموا وعلى ان لا يَزْنُوا ولا يُرْبُوا وكانوا اهل زنًا وربًا، وفي وقعة الطايف فُقِئَتْ عينُ ابى سفيان بن حرب وقصّة ذلك في كُتُب المغازى، وكان معاوية يقول اغبطُ الناس عيشًا عبدى او قال مولاى سعد وكان يلى امواله بالحجاز ويتربّع جُدَّةَ ويتقيّظ الطايف ويَشْتُو بمكة ولذلك وصف محمد بن عبد الله النُّمَيْرى زَيْنَبَ بنت يوسف أُخْتَ الحجّاج بالنعمة والرّفاهية فقال تَشْتُو بمكة نعمةً ومصيفُها بالطايف، وذكر الازرقى ابو الوليد عن الكلبى باسناده قال لما دعى ابراهيم عم فاجعلْ أَفْئِدَةً من الناس تهوى اليهم وارزقْهم من الثمرات فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق اهله من الثمرات فنقل اليهم الطايف وكانت قرية بالشام وكانت ملجأً للخايف اذا جاءها امن، وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويُسْئِمُ قارئَه وساقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال

حَلَلْنا الحدَّ من تلَعات قيس   بحَيْث يَحُلُّ ذو الحَسَب الجسيم
وقد علمتْ قبائلُ جِذْم قيس   وليس ذوو الجهالة كالعليم
بانّا نُضبِح الاعداء قُدْمًا   سِجَالَ الموت بالكأس الوخيم
وانّا نَبْتنى شَرَف المَعالى   ونُنْعِش عَثْرَة المَوْلَى العديم
وانا لم نزلْ لجأً وكهفاً   كذاك الكَهْلُ منا والفطيمُ

وسنذكر فى وجّ من القول والشعر ما نوفق له ويحسن ذكره ان شاء الله تعالى،

طَيِّئَةُ بعد الطاء المفتوحة همزة وياء مشددة موضع فى شعر عن نصر،

طَايَقَانُ بعد الياء المثناة من تحت قاف واخره نون قرية من قرى بلخ بخراسان*

باب الطاء والباء وما يليهما

طُبَا بالضم والقصر والطُّبَا للحافر والسباع كالضَّرْع لغيرها يجوز ان يكون جمعا على قياس لانّ طُبا جمع طُبَة ولم تسمعها فيه وهى قرية من قرى اليمن ذكرها ابو سعد بكسر الطاء ونسب اليها ابا القاسم عبد الرحمن بن احمد بن على بن احمد الخطيب الطِّبَاوى سمع قاسم بن عبيد الله القرشى الفقيه روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى،

طَبَبُ بالتحريك والتضعيف موضع بنَجْد وقال نصر جبل نجدىّ،

طَبَرَانُ بالتحريك واخره نون بلفظ تثنية طَبَر وهى فارسية والطبر هو الذى يشقق به الاحطاب وما شاكله بلغة الفرس والالف والنون فيه تشبيهها بالنسبة واما فى العربية فيقال طَبَرَ الرجل اذا قفز وطبر اذا اختَبَأ وطبران مدينة فى تخوم قومس وليست تلك ينسب اليها الحافظ ابو سليمان الطبرانى فان المحدّثين مجتمعون بانه منسوب الى طبرية الشام وسنذكره ان شاء الله،

طَبَرِسْتَانُ بفتح اوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا مَعْنَى الطبر قبله واستان الموضع او الناحية كانه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع

بذلك والنسبة الى هذا الموضع الطَّبَرِىّ قال البُحْتُرى

واقيمَتْ به القيامة فى قُمّ على خالعٍ وعاتٍ عتيد
وثنى معلما الى طَبَرِستان بخيل يَرْحَن تحت اللُّبود

وهى بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يُحْصَى كثرة من اهل العلم والادب والفقه والغالب على هذه النواحى الجبال فمن اعيان بُلْدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمُل وهى قصبتها وسارية وهى مثلها وشالوس وهى مقاربة لها وربما عُدّتْ جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان، وطبرستان فى البلاد المعروفة بمازَنْدَران ولا ادرى متى سُمّيت بمازندران فانه اسم لم نجِدْه فى الكتب القديمة وانما يُسْمَع من افواه اهل تلك البلاد ولا شكّ انهما واحد، وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان وهى بين الرى وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل رايتُ اطرافها وعاينتُ جبالها وهى كثيرة المياه متهدّلة الاشجار كثيرة الفواكه الا انها مَخيفة وَخِمَة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنِّزاع وانا اذكر ما قال العلماء فى هذا القطر واذكر فتوحه واشتقاقه ولا بُدّ من احتمالك لفصل فيه تطويلٌ بالفائدة الباردة فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشافهة وخُذْ الآن ما قالوه فى كُتُبهم، زعم اهل العلم بهذا الشان ان الطَّيْلَسان والطالَقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن ابراهيم الخليل والديلم بنو كماشج بن يافث بن نوح عم واكثرهم سمّيت جبالهم باسمائهم الا الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبّة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر كما نذكره ان شاء الله فى كتاب النسب وموقان وجبالها وهم اهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح عم، وفيما روى ثقات الفرس قالوا اجتمع فى جيوش بعض الاكاسرة خلق كثير من الجُناة وجب عليهم القتل فتحرّج منه وشاوَرَ وزراءه وسالهم عن عدّتهم فاخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لى موضعا احبسهم فيه فساروا الى بلاده

يطلبون موضعا خاليا حتى وقعوا بجبال طبرستان فاخبروه بذلك فأمر بحملهم اليه وحبسهم فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه، ثم سال عنهم بعد حول فارسلوا من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فاذا هم احياء لكن بالسوء فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشِبًا كثير الاشجار فقالوا طَبَرْها طَبَرْها والهاء فيه بمَعْنَى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون نُريد اطبارًا نقطع بها الشجر ونتخذها بُيُوتًا فلما أُخبر كسرى بذلك امر ان يعطوا ما طلبوا فحُمِل اليهم ذلك، ثم أَمْهَلَهم حولا اخر وانفذ من يتفقّدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتا فقال لهم ما تريدون فقالوا زَنان زَنان اى نريد نساء فأُخْبِر الملك بذلك فامر بحمل من في حُبُوسه من النساء ان يُحْمَلن اليهم فحُملن فتناسلوا فسمّيت طبرزنان اى الفُؤس والنساء ثم عُربت فقيل طبرستان، فهذا قولهم والذى يظهر لى وهو الحقّ ويَعْضُده ما شاهدناه منهم ان اهل تلك الجبال كثيرو الحروب واكثر اسلحتهم بل كلها الاطبار حتى انك قلّ ان ترى صعلوكا او غنيًّا الا وبيده الطَّبَرُ صغيرهم وكبيرهم فكانها لكثرتها فيهم سمّيت بذلك ومَعْنَى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله اعلم، وقال ابو العلاء السَّرَوى يصف طبرستان فيما كتبنا عن ابى منصور النيسابورى

اذا الريح فيها جَرّت الريح انجلت — فواختها في الغصن ان تترنّما
فكم طَيَّرتْ في الجوّ وردًا مُدَنَّرًا — يُقلّبه فيه وورْدًا مُدَرْهَمَا
واشجار تُفّاح كانّ ثمارها — عوارض ابكار يُضاحكن مُغْرَمَا
فان عدّتها الشمس فيها حسبتها — خدودًا على القُضْبان فَذًّا وتَوْأَمَا
ترى خُطَباء الطير فوق غصونها — تبثّ على العُشّاق وَجْدًا معتّما

وقد كان في القديم اوّل طبرستان آمُل ثم مامَطير وبينها وبين آمل ستة فراسخ ثم وَيْمَهْ وهى من مامطير على ستة فراسخ ثم سارية ثم طميس وهى من سارية على ستة عشر فرسخا هذا اخر حدّ طبرستان وجرجان ومن ناحية الديلم

على خمسة فراسخ من آمل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس وهى ثغر الجبل هذه مُدُنُ السهل واما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكَلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباذ ثم الرويان وهى اكبر مدن الجبل ثم فى الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشِرّز ودهستان فاذا جُزْتَ الأَرُزّ وقعت فى جبال وَنْداد هُرْمُز فاذا جزت هذه الجبال وقعت فى جبال شروين وهى مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان ، وقال البلاذُرى كور طبرستان ثمان كورة سارية وبها منزل العامل وانما صارت منزل العامل فى ايام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمُل وجعلها ايضا الحسن بن زيد ومحمد بن زيد دار مقامهما ومن رساتيق آمل أُرم خاشْت الاعلى وأُرم خاشْت الاسفل والمِهْروان والاصبهبذ وتامية وطميس وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون فرسخا وبين سارية والمهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخا وبين آمل وشالوس وهى الى ناحية الجبال عشرون فرسخا وطول طبرستان من جرجان الى الرويان ستة وثلاثون فرسخا وعرضها عشرون فرسخا فى يد الشكرى من ذلك ستة وثلاثون فرسخا فى عرض اربعة فراسخ والباقى فى ايدى الحروب من الجبال والسفوح وهو طول ستة وثلاثين فرسخا فى عرض ستة عشر فرسخا والعرض من الجبل الى البحر ،

ذكر فتوح طبرستان ، وكانت بلاد طبرستان فى الحصانة والمنعة على ما هو مشهور من امرها وكانت ملوك الفرس يولّونها رجلا ويسمّونه الاصبهبذ فاذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فاذا مات اقاموا مكانه ولده ان كان له ولد والّا وجّهوا باصبهبذ اخر ، فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وفُتحت المدن المتّصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصالح على الشىء اليسير فيقبل منه لصعوبة المسلك فلم يزل الامر على ذلك حتى ولّى عثمان

بن عفّان رضّه سعيد بن العاصى الكوفة سنة ٢٩ وولّى عبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب اليهما مرزبان طوس يدعوهما الى خراسان على ان يملّكه عليها من غلب وخرجا جميعا يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد بن العاصى طبرستان ومعه فى غزاته فيما يقال الحسن والحسين رضّهما وقيل ان سعيدا غزاها من غير ان ياتيه كتاب احد بل سار اليها من الكوفة ففتح طميسة ونامية وهى قرية وصالح ملك جرجان على مايتَىْ الف درهم بغليّة وافية فكان يؤدّيها الى المسلمين وافتتح ايضا من طبرستان الرويان ودُنْباوند واعطاه اهل الجبال مالا فلما ولى معاوية ولّى مَصْقلة بن هُبَيْرة احد بنى ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة فسار اليها ومعه عشرون الف رجل فأوْغل فى البلد يسبى ويقتل فلما تجاوز المَضايق والعِقاب اخذها عليه وعلى جيشه العدوُّ عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك اكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلا فقالوا لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان ، فكان المسلمون بعد ذلك اذا غزوا هذه البلاد تحفّظوا وتحذّروا من التوغّل فيه حتى ولى يزيد بن المهلّب خراسان فى ايام سليمان بن عبد الملك وسار حتى اناخ على طبرستان فاستجاش الاصبهبذ الديلم فانجدوه وقاتله يزيد اياما ثم صالحه على اربعة الاف الف درهم وسبعماية الف درهم مثاقيل فى كل عام واربعماية وقر زعفران وان يوجّهوا فى كل عام اربعماية رجل على راس كل رجل ترسٌ وجام فضّة ونمرقة حرير ، وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل اهل طبرستان يؤدّون هذا الصلح مرة ويمتنعون اخرى الى ايام مروان بن محمد فانّهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولى السفاح وجّه اليهم عاملا فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين وذلك فى خلافة المنصور فوجّه المنصور اليهم خازم بن خزيمة التميمى وروح بن حاتم المهلّبى ومعهما مَرْزوق ابو الخصيب فنزلوا على

طبرستان وجَرَتْ مدافعات صَعُبَ معها بلوغُ غرض وضاق عليهم الامر فواطَى ابو الخصيب خازمًا وروحًا على ان ضرباه وحلقا راسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهبذ فركَنَ الى ما راى من سوء حاله واستخصّه حتى اعمل الحيلة وملك البلد، وكان عمر بن العلاء الذى يقول فيه بَشّار بن بُرْد

اذا ايقظَتْك حروبُ العِدَى   فنَبِّهْ لها عُمَرًا ثُمّ نَمْ

جَزَارًا من اهل الرَّىّ فجمع جمعا وقاتل الديلم فأَبْلَا بلاء حسنًا فأَوْفَدَه جَهْوَر بن مَرّار العِجْلى الى المنصور فقوّده وجعله منزلة وترَاقَتْ به الامور حتى ولى طبرستان واستشهد فى خلافة المهدى، ثم افتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهى من امنع الجبال واصعبها وذلك فى ايام المامون فولّا المامون عند ذلك بلاد طبرستان المازيارَ وسمّاه محمّدًا وجعل له مرتبة الاصبهبذ فلم يزل واليًا عليها حتى توفّى المامون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ولم يعزله فاقام على الطاعة مدّة ثم غدر وخالف وذلك بعد ستّ سنين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والرى وقومس وجرجان يامره بمحاربته فوجّه اليه عبدُ الله الحسن بن الحسين فى جماعة من رجال خراسان ووجّه المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب فى جماعة من الجند فلما قصدَتْه العساكر خرج الى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فاخذه وحمله الى سُرّ من راى فى سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدى المعتصم حتى مات وصُلب بسُرّ من راى مع بابك الخُرّمى على العقبة التى بحضرة مجلس الشُّرطة وتقلّد عبد الله بن طاهر طبرستان، وكان من ذكرنا جماعة من الوُلاة من قبل بنى العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقّق ايضا عندنا وقت ولاية كلّ واحد منهم، ثم وَلِيَها بعد عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلّفه عليها اخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوى

الحسنى فى سنة ٢٤٩ فأخرجه عنها وغلب عليها الى ان مات وقام مقامه اخوه محمد بن زيد وقد ذكرتُ قصّة هولاء الزيدية فى كتاب المبدأ والمآل مشيّعا على نَسَق ، وقال على بن رزين الطبرى كاتب المازيار وكان حكيما فاضلا له تصانيف فى الادب والطبّ والحكمة قال كان فى طبرستان طاير يسمّونه كُنْكُر يظهر فى ايام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشّاة الريش فيخدمه كل يوم واحدٌ منها نهارَهُ اجمع يجيئهُ بالغذاء ويَزُقّه به فاذا كان فى اخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكلّه حتى اذا اصبح وصاح جاءه اخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فاذا امسى اكله فلا يزال على هذا مدة ايام الربيع فاذا زال الربيع فُقد هو وساير اشكاله وكذلك ايضا ذلك الجنس من العصافير فلا يُرى شىء من الجميع الى قابل فى ذلك الوقت وهو طاير فى قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفى منْسره تعقيفٌ هكذا وجدته وحقّقته ،

طَبَرْسَتْران من نواحى ارمينية وهى ولاية واحية لها ذكر فى الفتوح وغيرها افتتحها سليمان بن ربيعة سنة ٢٥ ،

طَبَرْقَة بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف مدينة بالمغرب من ناحية السبر البربرى على شاطئ البحر قرب باجة وفيها آثار للأُوَل وبنيان عجيب وهى عامرة لوُرود التجار اليها وفيها نهر كبير تدخله السُّفُن الكبار وتخرج فى بحر طبرقة وفى شرق مدينة طبرقة قلاع تسمّى قلاع بَنْزَرْت ،

طَبَرَك بفتح اوله وثانيه والراء واخره كاف قلعة على راس جبيل بقرب مدينة الرّى على يمين القاصد الى خراسان وعن يساره جبل الرى الاعظم وهو متّصل بخراب الرى خرّبها السلطان طُغْرُل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن ارسلان بن داوود بن سلجوق فى سنة ٥٨٨ وكان السبب فى ذلك ان خوارزمشاه تَكَش بن ارسلان قدم العراق واستولى على الرى وملك

هذه القلعة فلما عزم على العود الى خوارزم رتّب فيها اميرا من قبله يقال له طمغاج فى نحو الفى فارس من الخوارزمية وحصّنها بالاموال والذخاير ولم يترك مجهودا فى ذلك وكان طغرل معتقلا فى قلعة فخلّص فى السنة المذكورة واجتمع اليه العساكر وقصد الرى فهرب منه قُتْلُغ اينانج بن البهلوان وكتب الى خوارزمشاه يستنجده ونزل على الرى وملكها ثم نزل محاصرا لطَبَرَك فاتفق ان الامير طمغاج مات فى ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا طغرل ان يخرجوا من القلعة باموالهم ويسلّموها فقال اما الذخاير والسلاح فلا امكّن احدا من اخراجها ولكن اموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتّفق ان مملوكا لطُغْرل كان قد هرب والتجأ الى الخوارزمية فخرج فى هذا الوقت معهم فامسكه اصحاب طغرل وقالوا هذا مملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثروا عليهم اصحاب طغرل واهل الرى فاوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعا وملك طغرل طبرك فاحضر أمراءه فقال بأىّ شىء تشبهون هذه القلعة فجعل كلّ واحد يقول برأيه فقال ما منكم من اصاب فى وصفها هى تشبه حيّة ذات راسين واحدٌ فى العراق واخرُ بخراسان فهى تفتح فمها الواحد الى هولاء فتاكلهم وفمها الاخر الى هولاء فتاكلهم وقد رايت فى الراى ان أُخَرِّبها فنهوه وقالوا له اصعدْ اليها وانظرْها ثم افعلْ ما بَدَا لك فقال ان جماعة من ملوكها همّوا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وانا فلا اراها ولا بُدّ من خرابها وامر بنقل ما فيها من السلاح وآلة الحرب فلما نقل امر اهلَ الرى بنهب ما فيها من الذخاير فبقى اهل الرى ينهبون ذخايرها عدة ايام فلما فرغت قال لهم يا من نهب خرّب فعملوا المعاول فيها حتى دحضوها فقال انه بقى نحو سنة كلما مرّ بها يقول هذا يجب ان يخرب مما كان يبقى منها فما زال حتى جعلها ارضا وذلك فى سنة ٥٨٨ ونسب الى طبرك ابو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمّار وبمصر سعيد

بن الحكم بن ابى بكر بن نُعَيْم بن حَمّاد ويحيى بن بُكَيْر وبالشام ابا توبة الربيع بن نافع الحلبى وبغيرها ابا سلمة موسى بن اسماعيل واحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعى ومنصور بن ابى مزاحم روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود البزتينى وابو يعقوب يوسف بن ابراهيم الهمذانى واحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمّداباذى وابو عمران موسى بن العباس ومحمد الجُوَيْنى وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى وابو محمد الشيرجى وقال الحافظ ابو عبد الله الحاكم ابو معين من كبار حُفّاظ الحديث،

طَبَرْمِين بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون قلعة بصقلّية حصينة،

طَبَرِيّة هذه كلّها اسماء اعجمية وقد ذكرنا انفا ان طَبَر فى العربية بمعنى تَبَر واختبأ وطبرية فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد شُرَحْبيل بن حَسَنَة فى سنة ١٣ صلحا على انصاف منازلهم وكنايسهم وقيل انه حاصرها اياما ثم صالح اهلها على انفسهم واموالهم وكنايسهم الّا ما جَلَوْا عنه وخَلَّوْه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم نقضوا فى خلافة عمر رضه واجتمع اليهم قوم من شواذّ الروم فسيّر ابو عبيدة اليهم عمرو بن العاصى فى اربعة الاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأُرْدُنّ على مثل هذا الصلح بغير قتال، وهى بليدة مطلّة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهى فى طرف جبل وجبل الطور مطلّ عليها وهى من اعمال الاردنّ فى طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة ايام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عَكّا يومان وهى مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهى الى جبل صغير فعنده آخر العمارة، قال على بن ابى بكر الهَرَوى اما حمّامات طبرية التى يقال انها من عجايب الدنيا فلَيْسَتْ هذه التى

على باب طبرية على جانب بحيرتها فان مثل هذه كثيرا راينا فى الدنيا واما الحمّة من عجايب الدنيا فهو موضع فى اعمال طبرية شرقى قرية يقال لها الحسيبية فى واد وهى عمارة قديمة يقال انها من عمارة سليمان بن داوود وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتى عشرة عينًا كل عين مخصوصة بمرض اذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض بَرِئَ باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جدًّا صاف عذب طيّب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيونٌ تصبُّ فى موضع كبير حتّى يَسْبَح النّاس فيه ومنفعته ظاهرة وما راينا ما يشابهه الّا الشرميا المذكور فى موضعه، قال ابو القاسم كان اول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسمّيت باسمه وفيها عيون ملحة حارّة وقد بُنيت عليها حمّامات فهى لا تحتاج الى الوقود تجرى ليلا ونهارا حارّةً وبقربها حمّةٌ يَغْتَمِس فيها الجُرْبُ وبها ممّا يلى الغور بينها وبين بَيْسان حمّة سليمان بن داوود عم ويزعمون انها نافعة من كل داء، وفى وسط بُحَيْرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة اخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم اهل النواحى انه قبر سليمان بن داوود عم، وقال ابو عبد الله ابن البنّاء طبريّةُ قصبة الاردن بلد وادى كنعان موضوعة بين الجبل والبحيرة فهى ضيقة كربة فى الصيف وخمة وبئة وطولها نحو من فرسخ بلا عرض وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمّامات بلا وقيد وميض عدّة حارّة الماء والجامع فى السوق كبير حسن فرشه مرفوع بالحَصَى على اساطين حجارة موصولة ويقال اهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعنى البَقّ فانه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعنى بأيديهم العصىّ يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهم وشهرين عُراة يعنى من شدّة الحرّ وشهرين يزمّرون يعنى يمصّون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوَحَل فى ارضهم، قال واسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق

وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كلّه قُرًى متّصلة ونخيل وفيها سفنٌ كثيرة وهي كثيرة الاسماك لا تطيب لغير اهلها والجبل مطلّ على البلد وماءها عذب ليس بحُلْوٍ والنسبة اليها طَبَرانى على غير قياس فكانه لما كثر النسبة بالطَّبَرى الى طبرستان ارادوا التفرقة بين النسبتَيْن فقالوا طبرانى الى طبريّة كما قالوا صَنْعانى وبهرانى وبحرانى ء ومن مشهور من ينسب اليها الامام الحافظ سليمان بن احمد بن ايوب بن مُطَيْر ابو القاسم الطبرانى احد الأَئمّة المعروفين والحُفّاظ المكثرين والطُّلّاب الرّحّالين الجَوّالين والمشايخ المعمّرين والمصنّفين المحدّثين والثقات الاثبات المعدّلين سمع بدمشق ابا زُرْعة البصرى واحمد بن المعلّى وابا عبد الملك البشرى واحمد بن انس بن مالك واحمد بن عبد القاهر الحُمَيْرى اللَّخْمى واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وابا على اسماعيل بن محمد بن قيراط وابا قُصَىّ بن اسماعيل بن محمد العُذْرى وبمصر يحيى بن ايوب العَلّاف وبِبَرْقة احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى وباليمن اسحاق بن ابراهيم الدَّبَرى والحسن بن عبد الاعلى البَوْسى وابراهيم بن محمد بن برّة وابراهيم بن مُوَيْد الشيبانى اربعتهم يروون عن عبد الرزّاق بن همّام وسمع بالشام ابا زيد احمد بن عبد الرحيم الحَوْطى وابراهيم بن ابى سفيان القيسرانى وابراهيم بن محمد بن عرق الحمصى وابا عقيل بن انس الخولانى وسمع بالعراق ابا مسلم الكَجّى وادريس بن جعفر الطَّيّار وابا خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحى والحسن بن سهل ابن المجوّز وغير هولاء وصنّف المعجم الكبير فى اسماء الصحابة الكرام والاوسط فى غرايب شيوخه والصغير فى اسماء شيوخه وغير ذلك من الكُتُب روى عنه ابو خليفة الفضل بن الحباب وابو العباس، ابن عُقْدة وابو مسلم الكَجّى وعبدان الاهوازى وابو على احمد بن محمد الصَّحّاف وهم من شيوخه وابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن الجارود الهَرَوى وابو الفضل بن ابى عمران الهروى وابو نُعَيْم الحافظ وابو

الحسين ابن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وابو بكر بن زيدة وهو اخر من حدث عنه، قال ابو بكر الخطيب أنا ابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموى مُذاكرةً قال سمعت الحسن بن على المقرئ يقول سمعت ابا الحسين بن فارس اللغوى يقول سمعت الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت اظنّ فى الدنيا حلاوةً الذّ من الرياسة والوزارة التى انا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن احمد الطبرانى وابى بكر الجِعَابى بحضرتى فكان الطبرانىّ يغلب الجعابىّ بكثرة تحفّظه وكان الجعابىّ يغلب الطبرانىّ بفطنته وذكائه حتى ارتفعت اصواتهما ولا يكاد احدهما يغلب صاحبه فقال الجعابى عندى حديثٌ ليس فى الدنيا الا عندى فقال هاته فقال حدثنا ابو خليفة عن سليمان بن ايوب وحدث بالحديث فقال الطبرانى انا سليمان بن ايوب ومنى سمع ابو خليفة فاسْمَعْه منّى حتى يعلو اسنادك ولا تروى عن ابى خليفة بل عنّى فخجل الجعابى وغلبه الطبرانى، قال ابن العميد فوددتُ فى مكانى ان الوزارة والرياسة لم تكن لى وكنتُ الطبرانىّ وفرحتُ مثل الفرح الذى فرح الطبرانى لاجل الحديث او كما قال، ولما قضى الطبرانى وَطَرَه من الرحلة قدم اصبهان فى سنة ٢٩٠ فاقام بها سبعين سنة حتى مات بها فى سنة ٣٦٠ وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفّى مائة سنة عمرا، وبطبرية من المزارات فى شرقى بحيرتها قبر سليمان بن داوود عم والمشهور انه فى بيت لحم فى المغارة التى مولد عيسى عم، وفى شرقى بحيرة طبرية قبر لُقْمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله اعلم بالصحيح منهما، وبها قبر يزعمون انه قبر ابى عبيدة ابن الجرّاح وزوجته وقيل قبره بالاردنّ وقيل ببَيْسان، وفى لحف جبل طبرية قبر يقولون انه قبر ابى هريرة رضّه وله قبر بالبقيع وبالعقيق، وبطبرية عينٌ من الماء تنسب الى عيسى عم وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصّة من الصُنّاع، وفى ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سُكَيْنة والحقّ ان قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون انه قبر عبيد

الله بن عباس بن على بن ابى طالب ومعاذ بن جبل وكعب بن مرة البهزى ، ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مَرْثَد الطبرانى سمع بدمشق احمد بن ابراهيم بن عبادل حدث عنه وعن جدّه سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن ايوب الرقّى وابو الفرج عبد الواحد بن بكر القَرْتانى ، وعمر بن احمد بن رشيد ابو سعيد المَذْحِجى الطبرانى حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصَّمَد بن عبد الله بن ابى يزيد وجعفر بن احمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وادريس بن محمد بن احمد بن ابى خالد وغيرهم ، والحسن بن حَجّاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حَيْذَرة ابو على ابن حَيْذَرة الطبرانى روى عن   وهشيم ومحمد ابن عمران بن سعيد الاتقانى واحمد بن محمد بن هارون بن ابى الذهاب ومحمد بن ابى طاهر بن ابى بكر وابى طاهر الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فيل وابى عبد الرحمن النسائى وغيرهم روى عنه ابو العباس ابن السمسار وتمّام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم ، قال ابو الفضل عبد الله بن احمد الطبرانى من طبرية الشام حدث عنه ابو الحسن محمد بن على بن الحسين الهمذانى العلوى ونسبه هكذا ، وذكر ابو بكر بن محمد بن موسى ان طبرية موضع بواسط ،

الطَّبَسان بفتح اوله وثانيه وهو تثنية طبس وهى عجمية فارسية وفى العربية الطَّبْس الأَسْوَد من كلّ شىء والطِّبْس بالكسر الذِّئْب والطبسان قصبة ناحية بين نيسابور واصبهان تسمّى قُهستان قاين وهما بلدتان كلّ واحدة منهما يقال لها طبس احداهما طَبَسُ العُنّاب والاخرى طبس التَّمْر ، قال الاصطخرى الطبس مدينة صغيرة اصغر من قاين وهى من الجروم وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قُهُنْدُز وبناءها من طين وماءها من القُنِيّ ونخيلها اكثر من بساتين قاين والعرب تسمّيها باب خراسان لانّ العرب فى ايام عثمان بن عفّان رضه

لما قصدوا فتح خراسان كانت اول فتوحهم ، قال ابو الحسن على بن محمد المداينى اول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء فى ايام عثمان بن عفّان سنة ٢٩ ثم دخلوا الى خراسان وهى بين نيسابور واصبهان وشيراز وكرمان وايّاها عَنَى مالك بن الرَّيْب المازنى بعد ما ذكرنا فى خراسان من قصيدته هذه

دَعَانى الهَوَى من اهل أَوْد وصُحْبَتى ... بذى الطبسين فالتفتُّ ورائيا
اجبتُ الهَوَى لَمّا دعانى بزفرة ... تقنّعتُ منها ان أُلام رِدائيا
اقول وقد حالت قرى الكُرْد دوننا ... جَزَى الله عمراً خَيْرَ ما كان جازيا
إِنِ الله يرجعْنى الى الغَزْو لا اكُنْ ... وان قلّ مالى طالبا ما ورائيا
فلله دَرّى يوم اترك طائعا ... بَنِىَّ بأعْلَى الرَّقْمَتَيْن وماليا
ودَرُّ الظباء السانحات عشيّةً ... يخبّرن انّى هالكٌ من اماميا
ودَرُّ كبيرىَّ اللَّذَيْن كلاهما ... علىّ شفيقٌ ناصحٌ ما الانيا
ودَرُّ الهَوَى من حيث يدعو صحابه ... ودَرُّ لجاجاتى ودَرُّ انتهائيا
ودَرُّ الرجال الشاهدين تَفَتُّكى ... بأمْرِىَ ان لا يقصروا من وثاقيا
تذكّرْتُ من يبكى علىّ فلم اجد ... سوى السيف والرمح الرُّدَيْنىّ باكيا

والذى يتلو هذه الابيات فى السمينة، وينسب الى الطبسَيْن جماعة من اهل العلم بلفظ المفرد فيقال طبسىّ ،

طَبَس هى واحدة للة قبلها والفرس لا يتكلّمون بها الا مفردةً كما اوردناها هاهنا والعرب يثنّونها وقال ابو سعد طبس مدينة فى بريّة بين نيسابور واصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيلكى وطبس مسينان ويقال لهما الطبسان فى موضع واحد خرج منها جماعة من العلماء منهم الحافظ ابو الفضل محمد بن احمد بن ابى جعفر الطبسى صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم ابى عبد الله الحافظ روى عنه ابو عبد الله ابن الشاه القصّار

الشاذياخى والجُنَيْد بن على القاينى ومات بطبس فى حدود سنة ٤٨٠،

طِبْعٌ بالكسر ثم السكون وعين مهملة وهو النهر والجمع اطباع عن الاصمعى ويقال هو اسم نهر بعَيْنه فى قول لبيد

فتولّى فأنْزوا مَشْيهم   كرَوَايا الطبع همّت بالطبع،

طَبَنْدا بفتح اوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر قرية الى جنب اشنى من اعمال الصعيد على غربى النيل وتسمّى هى واشنى العروسَيْن لحُسْنهما،

طُبْنَةُ بضم اوله ثم السكون ونون مفتوحة وهى فيما احسب عجمية ومثلها فى العربية الطُّبْنة لعبة للاعراب وهى خطّة يخطّونها مستديرة وجمعها طُبَن قال   تغيّرتْ بعدى وألْهَتْها الطُّبَنْ

والطُّبْنة صوت الطنبور وطُبْنَةُ بلدة فى طرف افريقية ممّا يلى المغرب على ضفّة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سَبْيُها عشرين الفا وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبنىٌّ بالطُّوب وبها قصر وارباض وليس بين القيروان الى سجلماسة مدينة اكبر منها استجدّها عمر بن حفص هزارمرد المهدى فى حدود سنة ٤٥٤، ينسب اليها على بن منصور الطبنى روى عنه غُنْدَر المصرى روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر المصرى، وابو محمد القاسم بن على بن معاوية بن الوليد الطبنى له بمصر عقب حدث عن ابن المغرفى وغيره، وابو الفضل عطيّة بن على بن الحسين بن يزيد الطبنى القيروانى سفر ببغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنًى بديعٌ جدًّا

قالوا التحى وانكسفتْ شمسه   وما دروْا عُذْرَ عِذاريْه
مرآة خدّيْه جلاها الصِّبى   فلاح فيها فى صُدْغيْه

وابو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبنى شاعر اديب لغوىٌّ كان بالاندلس وهو القايل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع

انّى اذا حضرتْنى الف محبرة   يقول شيخى   كذا فى الاصل

نَادَيْتَ بعقوتى الاقلام معلنة   هذى المفاخر لا قعبان من لَبَن ،

طَبِيرَةُ بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء بلدة بالاندلس نسب اليها قوم من الأئمّة منهم صديقنا ابو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الاندلسى الطبيرى رحل الى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد الى بغداد وانحدر الى البصرة فمات بها فى رمضان سنة ٦١٧ ☆

باب الطاء والثاء وما يليهما

طَثْرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وراء وهى فى اللغة الحَمْأَةُ والماء الغليظ والطثرة خُثُور اللبن الذى يعلو رائبه وطثرة واد فى ديار بنى اسد وانشد ابن الاعرابى

أَسُوقُ عَوْداً يَحْمِلُ المَشِيَّا   ماء من الطثرة أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا   ان يرفع المِئْزَرَ عنه شيَّا

المشىُّ والمَشُوُّ مشدد الاخر وهو الدواء المسهل والاحوذىُّ السريع النافذ الشَّهم من الناس وغيرهم ،

طَثِيثَا بالفتح ثم الكسر وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة اخرى والقصر والطَّثُّ لعبةٌ لصبيان الاعراب يرمون بخشبة مستديرة واظنّها تسمى الكُرَة وهو موضع بمصر ☆

باب الطاء والحاء وما يليهما

طَحَا بالفتح والقصر الطَّحْوُ والدَّحْوُ بمعنى وهو البسط وفيه لغتان طَحَا يَطْحُو ويَطْحَا ومنه قوله تعالى والارض وما طَحَاها وطَحَا كورة بمصر شمالى الصعيد فى غربى النيل واليها ينسب ابو جعفر احمد بن محمد بن سَلَامة بن سَلَمَة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الازدى الحَجْرى المصرى الطحاوى الفقيه الحنفى وليس من نفس طحا وانما هو من قرية قريبة منها يقال لها طَحْطُوط فكره ان يقال له طحطوطى فيظنّ انه منسوب الى الضُّرَاط وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة ابيات ، قال الطحاوى كان اول من

كتبتُ عنه العلمَ المُزَنى واخذت بقول الشافعى رضّه فلما كان بعد سنين قدم الينا احمد بن ابى عمران قاضيا على مصر فصحبتُه واخذت بقوله وكان يتفقه الكوفيّين وتركتُ قولى الاول فرايتُ المزنىّ فى المنام وهو يقول لى يا ابا جعفر اعتصبتك يا ابا جعفر اعتصبتك، ذكر ذلك ابن يونس قال ومات سنة ٣٢١ وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله ومولده سنة ٢٣٩ وخرج الى الشام فى سنة ٢٦٨،

طِحَابٌ وهو مرتجل علم مهمل فى لغة العرب وهو بكسر اوله واخره باء موحدة وهو موضع كانت به وقعة ويوم من ايامهم وهو يوم طحاب حَوْمَل وهو يوم مُلَيْحة،

طِحَالٌ بالكسر والطحال معروف يجوز ان يكون جمع طُحلة وهو لون بين الغبرة والبياض فى سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرْمة وبِرام وبُرْقة وبِراق وقال ابن الاعرابى الطِّحلُ الأَسْوَدُ الطحل الماء المُطَحْلَب والطحل الغَضْبان والطحل المَلْآن، وطحال اكمة بحِمَى ضرية قال حُمَيْد بن ثور

دَعَتْنا وأَلْوَتْ بالنّصيف ودوننا　　طحالٌ وخرجٌ من تَنُوفة ثَهْمَد

وقال ابن مُقْبل

لَيْتَ اللّيالى يا كُبَيْشَةُ لم تكن　　الّا كليلتنا بحَزْم طحال

ومن امثالهم ضيعت البكار على طحال يضرب به مثلا لمن طلب الحاجة ممن اساء اليه وأَصْل ذلك ان سُوَيْد بن ابى كاهل هَجَا بنى غُبَر فى رجز له فقال

من سَرّه النَّيْكُ بغير مال

فالغُبَرِيّات على طحال　　شواغِرٌ يَلْمَعْنَ للقُفّال

ثم ان سُوَيْدا أُسِرَ فطلَبَ الى بنى غُبَر ان يعينوه فى فَكَاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بَكْر وهو الفتى من الابل،

طَحْطوط ويقال لها طحطوط الحجارة قرية كبيرة بصعيد مصر على شرق النيل

قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ومن هذه القرية الطحاوى الفقيه وانما انتسب الى طحا كما ذكرنا،

الطُّحَىُّ فى قول الهذلى مُلَيْح

فأضحى بأجراع الطُّحَىِّ كأنه   فكيكُ أسارى فُكَّ عنه السلاسل،

باب الطاء والخاء وما يليهما

طَخَارَانُ اخره نون محلّة اظنّها بمَرْو قال الفَرّاء حدثنا ابراهيم بن محمد التميمى قال كتب الينا ابو بكر بن الجَرّاح المروزى قال مات ابو يعقوب يوسف بن عيسى من سكّة طخاران فى محرم سنة ثلاثين وقيل ٢٣٩،

طَخَارِسْتَانُ بالفتح وبعد الالف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طَخَيْرِسْتان وهى ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدّة بلاد وهى من نواحى خراسان وهى طخارستانان العُلْيا والسُّفْلى فالعُلْيا شرقى بلخ وغربى نهر جَيْحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا واما السفلى فهى ايضا غربى جيحون الا انها ابعَدُ من بلخ واضرَبُ فى الشرق من العليا وقد خرج منها طائفة من اهل العلم، ومن مُدُن طخارستان خُلْم وسِمِنْجان وبَغْلان وسكاكند ووَرْوالين قال الاصطخرى واكبر مدينة بطخارستان طالقان وهى مدينة فى مُسْتَوٍ من الارض وبينها وبين الجبل غلوة سهم،

طُخَام بالضم جبل عند ماء لبنى شَمَجَى من طىّء يقال له مُوقَق،

طَخْش بالفتح ثم السكون وشين معجمة قرية بينها وبين مرو فرسخان،

طِخْفَة بالكسر ويروى بالفتح عن العمرانى ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض وهو موضع بعد النِّباج وبعد امّرة فى طريق البصرة الى مكة وفى كتاب الاصمعى طخفة جبل احمر طويل حذاءه بِئار ومَنْهَل قال الضبابى لبنى جعفر

قد علمتْ مطرّقٌ خِضَابُها   تَزِلُّ عن مثل النَّقاء ثيابُها

ان الضباب كُرِمَتْ احسابُها   وعلمت طخفةُ مَن اربابُها

وفيه يوم طخفة لبنى يَرْبُوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ولذلك قال جرير

وقد جعلَتْ يومًا بطخفة خيلُنا   لآل ابى قابوس يومًا مُكَدَّرَا

وكان من امره ان الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت فى بنى يربوع لعَتّاب بن هَرَمِىّ بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة انه كان اذا ركب الملك ركب خلفه واذا شرب الملك فى مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عَتّاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه انه صبىٌّ والرأىُ ان تجعل الردافة فى غيره فأَبَتْ بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك اليهم جيشا فيه قابوس ابنه وابنٌ له اخر وحَسّان اخوه فضمن لهم اموالا وجعل الردافة فيهم على ان يطلقوا من اسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم فقال الأَحْوَص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتّاب بن كلومى

وكنتُ اذا ما مات ملكٌ قَرَعْتُه   قرعتُ بآباء اولى شَرَفٍ ضَخْمِ
بأَبناء يربوع وكان ابوهُمُ   الى الشرف الاعلى بآبائه يَنْمِى
هُمُ ملكوا املاكَ آل محرّق   وزادوا ابا قابوس رَغْمًا على رَغْم
وقادوا بكُرْهٍ من شهاب وحاجب   رُؤُوسَ مَعَدٍّ بالأَزِمَّة والخُطُم
هلا جدُّهم جدّ الملوك فاطلقوا   بطخفة أَبْناء الملوك على الحُكْم

وقيل فيه اشعار غير ذلك، وذكر ابن الفقيه فى اعمال المدينة وقال فى موضع اخر وطخفة جبل لكلاب ولهم عنده يوم قال ربيعة بن مقروم الضَّبّى

وقَوْمى فان انت كذّبْتَنى   بقَوْلى فاسألْ بقومى عليما
بنو الحرب يوما اذا استلأموا   حَسِبْتَهم فى الحديد القُرُوما
فدى ببُزاخة اهلى لهم   واذ ملأوا بالجموع الحريما
واذ لقيَتْ عامرٌ بالنسار   منهم وطخفة يوما غَشُوما

به شاطَرُوا الحَىَّ اموالَهم   هوازنَ ذا وَفْرِها والعديما
وساقت لنا مَذْحِجٌ بالكلاب   مَوَالِيَها كلّها والصَّميما

وقالت أُمّ موسى الكلابية وقد زوّجت فى حَجْر باليمامة

لله دَرّى اىّ نظرةِ ناظر   نظرتُ ودونى طخفةٌ ورِجامُها
هل الباب مفروجٌ فأنظُرَ نظرةً   بعَيْنِى ارضًا عَزّ عندى مَرامُها
فيا حبّذا الدَّهْنَا وطيب تُرابها   وارضٌ فضاءٌ يَصْدَحُ الليلَ هامُها
ونَصُّ العَذَارَى بالعشيّات والضُّحا   الى ان بَدَتْ وَحْشِى العيون كلامُها ٥

طَخُورَذُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة من قرى نيسابور ينسب اليها احمد بن عبد الوَهّاب بن احمد بن محمد الطوسى ابو نصر الطخورذى من اهل نيسابور سمع ابا عبد الله محمد بن محمود بن احمد بن القاسم الرشيد وحضر الطَّخُورذى مجلس ابى المظفر موسى بن عمران الانصارى فسمع منه ذكره فى التحبير قال كانت ولادته فى اول يوم من المحرم سنة ٤٨١ ٥

باب الطاء والدال وما يليهما

طَدَانُ موضع بالبادية فى شعر البُحْتُرى كذا ذكره الزمخشرى ولا ادرى ما صحّته ٥

باب الطاء والراء وما يليهما

طُرَا بضم اوله قرية فى شرقى النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد ٥

طُرَابِية كورة من كور مصر من ناحية اسفل الارض ٥

طُرْآنُ بالضم على وزن قُرْآن يقال طَرَأَ فلان علينا اذا خرج من مكان بعيد فجاءة ومنه اشتقّ الحمام الطُّرْآنى وقال بعضهم طُرْآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرآنى وقال ابو حاتم حمام طرآنىّ من طَرَأَ علينا فلان اى طلع ولم نعرفه قال والعامّة تقول طُورَانى وهو خطأ وسُئل عن قول ذى الرُّمّة

أعاريبُ طُوريّون عن كلّ قرية   يَحيدون عنها من حِذَار المَقادر

فقال لا يكون هذا من طَرَأَ ولو كان منه لَكان طرءيُّون بالهمزة بعد الراء فقيل له فما معناه فقال اراد انّه من بلاد الطور يعنى الشام كما قال العَجّاج

دانى جناحَيْه من الطور فَمَرّ   اراد انه جاء من الشام،

طَرَابِيَةُ بالفتح وبعد الالف باء موحّدة وياء مثنّاة من تحتها خفيفة من نواحى حوف مصر لها ذكر فى الاخبار،

طِرَانُ اخره نون موضع ذكر فى الشعر عن نصر،

الطِّرَاةُ جبل بنجد معروف قال الفرزدق

فى جَحْفَلٍ لَجِبٍ كأنّ زُهاءه   جَبَلُ الطراة مصعصعُ الاميال

والطِّرَاة موضع فى قول تميم ابن مُقْبل يصف سحابا

فأمْسَى يحطّ المعصمات حبيُّهُ   وأصْبَحَ زيّافُ الغَمامة أقْمَرا
كأنّ به بين الطراة وراهق   وناصفة السُّوبان غابًا مُسَعَّرا،

طَرَابُلُسُ بفتح اوله وبعد الالف باء موحّدة مضمومة ولام ايضا مضمومة وسين مهملة ويقال اطرابلس وقال ابن بشير طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مُدُن وسمّاها اليونانيون طرابليطه وذلك بلُغتهم ايضا ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث وبليطه مدينة، وقد ذكر ان اشباروس قيصر اول من بناها وتسمّى ايضا مدينة اناس وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وهى على شاطئ البحر ومبنى جامعها احسن مبنى وبها اسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها انباط وفى بربرها مَن كلامه بالنبطية فى قرارات فى شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة ايام الى موضع يعرف ببنى السابرى وفى القبلة مسيرة يومين الى حدّ هوارة وفيها رباطات كثيرة يأوى اليها الصالحون اعمرها واشهرها مسجد الشعاب ومرساها مامون فى اكثر الرياح، وهى كثيرة الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة فى شرقيها وتتّصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بير تعرف ببير

ابى الكنود يُعَيَّرون بها ويحمّق من شرب منها فيقال للرجل منهم اذا اتى بما يلام لا يعتب عليك لانك شربت من بير ابى الكنود واعذب آبارها بير القُبّة، نذكرها فى طرابلس فانه لم تكتب الالف وقد ذكر فى باب الالف ما فيه كفاية ، وذكر الليث بن سعد قال غزا عمرو بن العاصى طرابلس سنة ٢٣ حتى نزل القُبّة التى على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شىء فخرج رجل من بنى مُدْلِج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاصى متصيّدا مع سبعة نفر فجمعوا غربى المدينة واشتدّ عليهم الحرّ فأخذوا راجعين على ضفّة البحر وكان البحر لاصقا بالمدينة ولم يكن فى ما بين المدينة والبحر سور وكانت سُفُن البحر شارعة فى مرساها الى بيوتهم ففطن المدلجى واصحابه واذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى اتوا من ناحية الكنيسة وكبّروا فلم يكن للروم مَفْزَعٌ الا سُفُنهم واقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم الا بما خفّ فى مراكبهم وغنم عمرو ما كان فى المدينة وانما بنى سورها مما يلى البحر هَرْثَمة بن أَعْيَن حين ولايته على القيروان ، ومن طرابلس الى نفوسة مسيرة ثلاثة ايام ، وفى كتاب ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاصى نزل على مدينة طرابلس فى سنة ٢٣ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على ما فيها قال وكان من بسَبْرَت متحصّنين فلما بلغتهم محاصرةُ عمرو طرابلس واسمها نبارة وسَبْرَت السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدلّ على ان طرابلس اسم الكورة وان نبارة قصبتها وقد ذكرنا ان طرابلس معناه الثلاث مُدُن وهذا يدلّ على انها ليست بمدينة بعَيْنها وانها كورة ، وينسب الى طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسى المالكى لقيه السلفى وأثنى عليه وهو القايل فى كُتُب الغزّالى

هَذَّبَ المَذْهَبَ حَبْرٌ   احسن الله خِلَاصَهْ
ببسيط ووسيط   ووجيزٍ وخِلَاصَهْ

وسافر الى بغداد ومات بها فى سنة ٥١٠، وابو الحسن على بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسى كان له اهتمام بالتواريخ وصنّف تاريخا لطرابلس وكان فاضلا فى فنون شتّى اخذ عنه السلفى وسافر الى الحجّ فادركتْه المنية بمكة فى ذى الحجة سنة ٥٢٣، وقال ابو الطيّب يمدح

لو كان فَيْضُ يَدَيْه ماء غادية   عزّ القَطا فى الفيافى موضعُ اليَبَس
اكارمٌ حَسَدَ الارضَ السماءُ بهم   وقصّرت كلُّ مصر عن طرابلس
أىُّ الملوك وهم قَصْدى أحاذره   وأىُّ قرن وهم سيفى وهم تُرُسى

وقال احمد بن الحسين بن حَيْدَرة يعرف بابن خراسان الطرابلسى

احبابنا غير زُهْد فى محبّتكم   كونى بمصر وانتم فى طرابلس
ان زُرْتُكم فالمنايا فى زيارتكم   وان هَجَرْتُكم فالهَجْرُ مفترسى
ولستُ أرْجُو نجاحًا فى زيارتكم   الّا اذا خاض بحرًا من دم فرسى
وانثنى ورماح الخطّ قد حطمتْ   فى كلّ أرْوع لا وانٍ ولا نكس
حتى يصلّى عميد الجيش ينشدنا   نظمًا يضىء كضوء الفَجْر فى الغَلَس
يفدى بنيك عُبيد الله حاسدكم   بجبهة العير يفدى حافر الفرس،

طَرَابُلُس الشام هى فى الاقليم الرابع طولها ستّون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها اربع وثلاثون درجة،

طَرَابُنُش اسم مدينة بجزيرة صقلّية ينسب اليها قوم منهم سليمان بن محمد الطرابنشى شاعر ذكره ابن القَطّاع ووصفه وقال سافر الى الاندلس ومدح ملوكها وانشد له شعرا منه فى صفة شمعة روميّة

ولا مسعد الّا مُسامرة تَحِنّ   بدَمْع ولم تفجع ببَيْن ولا هَجْر
تكون اذا ما حلّت الستر حلّة   على انها لم تبلغ الباع فى القدر
اذا ايقنت بالموت بادرتْ راسها   بقَطْع فتستحيى جديدا من العُمْر
حكتْنى فى لون وحُزْن وحُرْقة   وفى سهر بَرْح وفى مدمع هَمْر،

طُرّاد جمع طريد بضم اوله وتشديد ثانيه اسم موضع فى قول الأَسْوَد بن يَعْفر فقَصيمة الطُّرَّاد وقال اعرابيّ

ايا أَثْلة الطُّرَّاد انّى لسائلٌ عن الاثل من جَرّاك ما فَعَلَ الاثلُ
أَدُمْتَ على العَهْد الذى كنت مرّة عَهِدْناك ام أَزْرَى باقباءك المَحْلُ
ومن عادة الايّام ابلاء جِدّةٍ وتفريقُ طِيّاتٍ وان يُصْرَمَ الحبلُ،

طُرَارَبَنْد بضم اوله وتكرير ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة مدينة من وراء سَيْحُون من اقصى بلاد الشاش ممّا يلى تركستان وهى اخر بلاد الاسلام مما يلى ما وراء النهر واهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طُرَار وأُطْرار وهى فى الاقليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة،

طِرَازُ فى اخر الاقليم الخامس طولها مائة درجة ونصف وعرضها اربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة قال ابو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر واخره زاء اجماعا بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذى قبله، وقد نسب اليه قوم من العلماء منهم محمود بن على بن ابى على الطرازى فقيه فاضل مناظر صالح قارئ القران كتب الحديث عن ابى صادق احمد بن الحسن الرَّنْد البخارى ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال لى منه اجازة ومات سنة نيف وثلاثين وخمسماية، وطَرَاز ايضا محلّة باصبهان نسب اليها ايضا ولعلّ التُّجّار من اهل طراز سكنوها، ينسب اليها ابو طاهر محمد بن ابى نصر ابراهيم بن مكّى الطرازى لسكناه بها ويعرف بهاجر روى عن ابى منصور بن شجاع وابى زيد احمد بن على بن شجاع الصقلّى فيما ذكره ابو سعد فى سنة ٥٠٧، وقال ابو الحسن بن ابى زيد يذكره

ظبىٌ أَباح دمى وأَسْهَرَ ناظرى من نَسْل تُرْكٍ من ظباء طراز
للحُسْن ديباج على وَجَناته وعِذارُه المِسْكِىُّ مثل طراز

مع طوق قُمْرِىّ ونَغْمة بُلْبُل   وجمال طاووس وهمّة بـــاز ،

طِرَاقُ من قصور قَفْصة بافريقية فى نصف الطريق من قفصة الى فجّ الحَمّـــام وانت تريد القيروان مدينة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة واليها ينسب النساء الطراق كان تجهز الى مصر وهى كثيرة الفستق ،

طَرَائِفُ بالفتح وبعد الالف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريــف وهــو الشىء المستحدث والنسب الطريف الكثير الآباء والطرائف بلاد قريبــة من اعلام صُبْح وهى جبال متناوحة فى شعر الفرزدق ،

الطِّرْبَالُ بالكسر وبعد الراء باء موحدة مفتوحة واخره لام قال ابن شُمَــيْـــل الطربال بناء يُبْنَى علمًا للغاية ثم يستبق الخيل اليها ومنه ما هو مثل المنارة وبالمُنْجَشانيّة واحد منها وانشد بعضهم فقال   حتى اذا كُنَّ دُوَيْن الطربال

بشّر منه بصهيل صَلْصال   مطّهرُ الصورة مثل التمثال

وقد قيل فى الطربال غير ذلك والطربال قرية بالبحرين ،

طَرْجَلَةُ بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام بليدة بالاندلس من نواحى رَيَّة ،

طُرْخَانُ موضع بينه وبين الصَّيْمَرة ثم بأرض الجبل قنطرة تجيبة ضِعْفُ قنطرة حُلْوان ،

طَرْخاباذ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الالف باء موحدة واخره ذال كانه منسوب الى طرخ اسم رجل او غيره واباذ بمعنى النسبة فى كلام الفرس قرية من قرى جُرْجان فى ظنّ ابى سعد ،

طِرَرٌ بالكسر والفتح واظهار التضعيف جمع طُرّة الوادى ومنه المثل أَطِرِّى فانّكِ ناعلةٌ يضرب مثلا فى الجلادة وأَصْله ان رجلا قاله لراعية له كانت تسرى فى السهولة وتترك الحزونة اى خُذِى طُرَرَ الوادى اى نواحيه فانك ناعلة اى فى رجلَيْكِ نعلان وطررة اسم موضع ،

طَرَسُوس بفتح اوله وثانيه وسينَيْن مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبُوس كلمة عجمية رومية ولا يجوز سكون الراء الّا فى ضرورة الشعر لان فَعْلُول ليس من ابنيتهم قال صاحب الزيج طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وربع وهى فى الاقليم الرابع وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عم وقيل أن مدينة طرسوس احدثها سليمان كان خادما للرشيد فى سنة نيف وتسعين ومائة قاله احمد بن محمد الهمذانى وهى مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ، قال احمد ابن الطيّب السَّرَخْسى رحلنا من المصّيصة نريد العراق الى أَذَنَة ومن اذنة الى طرسوس وبينها وبين اذنة ستة فراسخ وبين اذنة وطرسوس فندق بُغَا والفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة ابواب ويشقّها نهر البَرَدَان وبها قبر المامون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيًا فادركَتْه منيته فمات فقال الشاعر

هل رايتَ النجوم اغنَتْ عن المأ ... مُون فى عزّ ملكه المأسوس
غادروه بعَرْصَتَىْ طَرَسُوس ... مثل ما غادروا اباه بطُوس

وما زالت موطنًا للصالحين والزُّهّاد يقصدونها لانها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين فى احسن حال وخرج منها جماعة من اهل الفضل الى ان كان سنة ٣٥٤ فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة كما نذكره فى موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزيّات ورشيق النسيمى مولاه فسلّما اليه المدينة على الامان والصلح على ان خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لا يعترض من عَيْن وورق او خُرْثِىّ وما لم يُطِقْ حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وانه من اراد المقام فى البلد على الذمّة واداء الجزية فعل وان تنصّر فله الحباء والكرامة وتقرّ عليه نعمته

قال فتنصّر خلقٌ فأُقِرَّتْ نعمهم عليهم واقام نفرٌ يسيرٌ على الجزية وخرج اكثر الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرّقوا فيها وملك نقفور البلد فاحرق المصاحف وخرب المساجد واخذ من خزاين السلاح ما لم يسمع بمثله ممّا كان جُمع من ايام بني أُميّة الى هذه الغاية، وحدث ابو القاسم التنوخي قال اخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر ان نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمَيْن ونادى مُناديه من اراد بلاد الملك الرحيم وأَحَبَّ العدل والنَّصَفة والامن على المال والاهل والنفس والولد وامن السبل وصحّة الاحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعَدَّ اشياء جميلة فليَصِر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك الى بلاد الروم ومن اراد الزنا واللواط والجور في الاحكام والاعمال واخذ الضرايب وتملُّك الضياع عليه وغَصْبَ الاموال وعدّ اشياء من هذا النوع غير جميلة فليحصل تحت هذا العلم الى بلاد الاسلام فصار تحت علم الروم خلقٌ من المسلمين ممّن تنصّر وممّن صبر على الجزية، ودخل الروم الى طرسوس فاخذ كلُّ واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكّل ببابها ولا يطلق لصاحبها الّا حمل الخفّ فان رآه قد تجاوز منعه حتى اذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين امّهات اولادهم لما رأَيْنَ اهاليهنّ وقالت انا الآن حُرّة لا حاجة لي في صحبتك فمنهنّ من رَمَتْ بولدها على ابيه ومنهن من منعت الاب من ولده فنَشَا نصرانيًّا فكان الانسان يجيء الى عسكر الروم فيُودع ولده ويبكي ويَصْرُخُ وينصرف على اقبح صورة حتى بكى الروم رقّة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم الّا بثُلث ما اخذوه على اكتافهم أُجْرَةً حتى سيّروهم الى انطاكية، هذا وسيف الدولة حيٌّ يرزق بميّافارقين والملوك كلّ واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعَطّلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده، ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والارمن

الى هذه الغاية، وقد نسب اليها جماعة يفوت حصرهم واما ابو أُمَيّة محمد بن ابراهيم بن مَسْلمة بن سالم الطرسوسى فانه بغدادىّ اقام بها الى ان مات سنة ٢٧٣ فنسب اليها، وممّن نسب اليها من الحُفّاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسى التميمى ثم السعدى رَحّال من اهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة وعيسى بن قالون المقرى بالمدينة وبالكوفة ابا نعيم وبالبصرة سليمان بن حرب وبميافارقين مسلماً ومحمد بن حميد الرازى روى عنه ابو بكر ابن خُزَيْمة وابو العباس الدّغولى وابو عوانة الاسفراينى وهو غير متّهم قال الحافظ ابو عبد الله وكان من المشهورين بالطلب فى الرحلة والكثرة والفَهم والتَّثَبت ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور واقام بها وكتب عنه من كان فى عصره ثم خرج الى مرو فاقام بها مدة واكثر اهل مرو عنه بعد السنين ثم دخل بلخ فتوفى بها سنة ٢٧٦،

طرطايش موضع بنواحى افريقية،

طَرَسُونة بفتح اوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون مدينة بالاندلس بينها وبين تُطيلة اربعة فراسخ معدودة فى اعمال تطيلة كان يسكنها العُمّال ومقاتلة المسلمين الى ان تغلب عليها الروم فهى فى ايديهم الى هذه الغاية،

طُرُّش بضم اوله وتشديد ثانيه وضمّه ايضا واخره شين معجمة ناحية بالاندلس تشتمل على ولاية وقرى،

طُرُشيز بضم اوله وثانيه وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وزاء لغة فى طُرُثيث وهى اليوم بيد المَلاحدة قريبة من نيسابور ويسمّونها تُرُشَلش فلها ثلاثة اسماء وبينها وبين نيسابور ثلاثة ايام وهى ولاية كبيرة وقرى كثيرة،

طَرْشانش بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد الالف نون واخره شين معجمة ناحية بالاندلس من اقاليم أَكْشُونية،

طَرْطَرُ بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء علم مرتجل وهي قرية بوادي بُطْنان وهو وادي بُزاعة قرب حلب يسمّونها طَلْطَل باللام وقد ذكرها امرء القيس في شعره فقال

فَيَا رُبَّ يوم صالح قد شهدتُه   بتَاذِفَ ذات التَّلّ من فوق طرطرا

وتاذف ايضا قرية هناك،

طَرَطُوسُ بوزن قَرَبُوس بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المَرْقَب وعكّا وهي اليوم بيد الافرنج نسبوا اليها ابا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخوّاص المقرئ الطرطوسي روى عن يونس بن عبد الأعْلَى روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن يونس بن عبدوس النَّسَوي،

طَرْطَوانِش بالفتح ثم السكون وطاء اخرى ثم واو وبعد الالف نون وشين معجمة من اقاليم باجة بالاندلس،

طَرْطُوشَةُ بالفتح ثم السكون ثم طاء اخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة مدينة بالاندلس تتّصل بكور بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرُه ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تُعَدّ في جملتها تحلّها التجار ويسافر منها الى ساير الامصار واستولى الافرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها وهي في ايديهم الى الآن، وينسب اليها احمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الاندلسي الطرطوشي كتب الحديث الكثير من علي بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما وحدث ورحل في طلب العلم ومات بالاندلس سنة ٣٣٣، وابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خَلَف الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي مات في خامس عشري جمادى الاولى سنة ٥٢٠ ويعرف بابن ابي رَنْدَقة هذا الذي نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقّه اهلها قاله ابو الحسن المقدسي في كتاب الرَّقّيات له وذكره القاضي عياض في مشيخة ابي علي الصَّدَفي فقال محمد بن الوليد

الفهرى الامام الورع ابو بكر الطرطوشى المالكى يعرف ببلده بابن ابى رندقة براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشأ بالاندلس وصحب القاضى ابا الوليد الباجى واخذ عنه مسائل الخلاف وكان تمسّك اليها وسمع منه واخذ ثمّ رحل الى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقّه عند ابى بكر الشاشى وابى سعد ابن المتوتّى وابى احمد الجُرْجانى أئمّة الشافعية ولقى القاضى ابا عبد الله الدامغانى وسمع بالبصرة من ابى على التُسْتَرى والسعيدانى وسمع ببغداد من ابى محمد التميمى الحنبلى وغيرهم وسكن الشام مدة ودرّس بها وبَعُدَ صِيتُهُ واخذ عنه الناس هناك علما كثيرا ثمّ نزل الاسكندرية واستَوْطَنَها، قال القاضى ابو على الحسين بن محمد بن فرو الصدفى صحبتُه بالاندلس عند الباجى ولقيتُه بمكة واخذت عنه اكثر السُّنَن لابى داوود عن التسترى ثمّ دخل بغداد وانا بها فكان يَقْنَع بشِظْفٍ من العيش وكانت له نفس ابيّة أُخْبِرْتُ انه كان ببيت المقدس يَطْبُخ فى شَقَفٍ وكان مجانبا للسلطان استدعاه فلم يجبه وراموا الغضّ من حاله فلم ينقصوه قُلامَةَ ظُفْرٍ وله تواليف وشعر فمن شعره فى برّ الوالدَيْن

لو كان يدرى الابنُ آيّةَ غُصّة   يتجرّع الأبَوان عند فراقه
أُمٌّ تهيج بوَجْده حَيْرانة   وابٌ يسحّ الدمع من آماقه
يتجرّعان لبَيْنه غُصَص الرّدى   ويَبُوح ما كتماه من اشواقه
لرَثَى لأُمٍّ سُلَّ من احشائها   وبكى لشَيْخٍ هام فى آفاقه
ولبدّل الخُلُقَ الأبىّ بعطفه   وجزاهما بالعذب من اخلاقه

وطلبه الافضل صاحب مصر فأقدمه من الاسكندرية الى مصر وألزمه الاقامة بها وأزكى عليه ان يفارقها الى ان قيّد الافضل فصرف الى الاسكندرية فرجع بحالته الى ان توفى بها سنة ٥٢٠،

الطَرْغَشَة ماء لبنى العَنْبَر باليمامة عن الحفصى،

طَرْغَلَة بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة ولام مشدّدة مفتوحة مدينة بالاندلس من اقاليم أَكْشُونبة ،

الطَّرْفاء نخل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة واياها عَنَتْ بقولها

هل ازداد طرفاء القَصَب   بالقُرب مما احسبُ ،

طَرَفَة بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر مسجدُ طرفة بقرطبة من بلاد الاندلس نسب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد بن مطرف الكنانى الطرفى قال ابو الوليد الأَبَّدى يعرف بالطَّرفى لانه كان يلتزم الامامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار فى كتاب تفسير القران للطبرى وجمع بين الغريب والمشكل لابن قُتَيْبة وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه ابو القاسم ابن صواب ،

طَرَفٌ بالتحريك واخره فاء قال الواقدى الطرف ماء قرب من المرق دون النُخَيْل وهو على ستة وثلاثين ميلا من المدينة وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر فى المغازى وطَرَفُ القُدُوم بتشديد الدال وضم القاف قال ابو عُبَيْد البكرى قُدُوم ثنية بالسراة مخفف والمحدّثون يشددونه وقد انكر فى موضعه ، وقال عَرّام بطن نخل ثم الأَسْوَد ثم الطرف لمَنْ أَمّ المدينة تكتنفه ثلاثة اجبال احدها ظَلِمْ وهو جبل شامخ اسود لا ينبت شيئا وحَزْم بنى عُوال وهما جميعا لغطفان ،

طَرَق بالتحريك واخره قاف والطرق فى لغتهم جمع طَرْقة وهى مثل العَرَقة والصَّفّ والنَّزْدَق وحبالة الصايد ذات الكفف والطَّرَق ايضا ثَنْىُ القِرْبة والطرق ضَعْف فى رُكْبَتَي البعير والطرق فى الريش ان يكون بعضها فوق بعض والطَّرَق موضع بينه وبين الوَقْباء خمسة اميال ،

طَرْق بسكون ثانيه وفتح اوله واخره قاف قرية من اعمال اصبهان قرب نَطَنْزَة كبيرة شبه بلدة بينها وبين اصبهان عشرون فرسخا ينسب اليها جماعة

وافرة من اهل الرواية والدراية ، وقال ابو عبد الله الدُّبَيْثى فى ترجمة محمد بن ظفر بن احمد بن ثابت بن محمد الطُّرْقى الازدى ان طرق المنسوب اليها من نواحى يَزْد ولعلّها غير تلك باصبهان ويجوز ان تكون بينهما فتنسب الى هذه وهذه والله اعلم ، ومن متأخّريهم ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن الطيّب بن طاهر بن عبد الله بن الهُذَيْل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقى الاصبهانى ذكره ابو سعد فى التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظا فاضلا عارفا بطُرُق الحديث حريصا على طلبه حسن الخطّ كثير الضبط ساكنا وَقُورًا سليم الجانب سمع ابا سعد محمد بن ابى عبد الله المطرّز وابا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفرسانى وابا القاسم غانم بن محمد البرجى وابا على الحدّاد ، ومنهم ابو العباس احمد بن ثابت بن محمد الطرقى كان حافظا متقنا سمع باصبهان ابا الفضل المطهّر بن عبد الواحد وابا القاسم بن اليسرى وابا على التُّسْتَرى وغيرهم ،

طَرْقَلَة بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام مدينة بالمغرب من نواحى البربر فى البرّ الاعظم وهى قصبة السوس الاقصى ،

طَرَّكُونَة بفتح اوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة نون بلدة بالاندلس متّصلة باعمال طَرْطوشة وهى مدينة قديمة على شاطئ البحر منها نهر علّان يصبّ مشرقا الى نهر ابره وهو نهر طرطوشة وهى بين طرطوشة وبرشلونة بينها وبين كلّ واحدة منهما سبعة عشر فرسخا ، وطَرَّكونة موضع اخر بالاندلس من اعمال لَبْلَة ،

الطِّرْم بالكسر ثم السكون وهى فيما احسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزُّبْد وفى لغة لبعض العرب العسل قال فى الزبد

ومنهنّ مثل الشَّهْد قد شِيبَ بالطرم

وهى قلعة بأرض فارس وبفارس بحدود كرمان بليدة يسمّونها بلفظهم تارم واحسبها هذه عُرّبت لان الطاء ليس فى كلامهم وقال الأعزّ بن مأنوس اليشكرى

طرقت فطيمة انّ كلّ   السفريات خيالها يسرى ،

طَرْماحُ موضع فى قول ابى وجزة السعدى حيث قال

كانّ صَوْتَ حُداها والقرين بها   ترجيعُ مغترب نَشْوانَ نُجلاجِ
نَعْبُ الاشاهيب فى الاخبار يجمعها   والليل ساقطة اوراقه داجِ
حتى اذا ما اِيالاتٌ جَرَتْ بَرَحًا   وقد رَبَعْنَ الشَّوَى عن ماء طرماحِ

طَرْمُ بالفتح ثم السكون ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين فى طرف بلاد الديلم رايتُها فوجدت بها ضياعا وقرى جبلية لا يُرَى فيها فرسخ واحد صحراء الا انها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سمّوها بلفظهم تَرْم بالتاء ولعلّ القُطْن الناعم الموصوف منسوب الى احد هذين الموضعين وهى الناحية التى كان حرمها وَهْشوذان المحارب لرُكْن الدولة بن بُوَيْه فقال المتنبى يمدح عضد الدولة

ما كانت الطَّرْمُ فى عجاجتها   الا بعيرًا أَضَلَّه ناشِدْ
تَسْأَلُ اهلَ القِلاع عن ملك   قد مَسَخَتْه نعامةً شارِدْ ،

طَرْميسُ من قرى دمشق قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى الحسن بن يوسف بن اسحاق بن سعيد وقيل اسحاق بن ابراهيم بن ساسان ابو سعيد الطرميسى مولى الحسين بن على بن ابى طالب وطرميس قرية من قرى دمشق حدث عن هشام بن عمّار وهلال بن العلاء البرقى وهلال بن احمد بن سَعْر الزَّجّاج قال كذا وجدته بخطّ ابن ابى قَرْوان الحافظ سَعْر روى عنه ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار بن ذكوان وابو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السِّمْط وعبد الوهّاب الكلابى كتب عنه ابو الحسين الرازى قال مات سنة ٣٣٣ ،

طَرَنْدَةُ قال الواقدى كان المسلمون نزلوا طرندة بعد ان غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهى من ملطية على ثلاث مراحل داخلة فى بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز اهل طرندة الى ملطية اشفاقا عليهم وخربت كما نذكره فى ملطية،

طِرْنِيَانَةُ بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة ايضا وياء مثناة من تحت والف ونون بلدة بالاندلس من كورة قبْرة،

طُرْواخَا بالضم ثم السكون وخاء معجمة من قرى بخارا مما وراء النهر،

طُرُونُ موضع بارمينية ذكره البُحْتُرى فى قوله

ولا عِزَّ للاشراك من بعد ما التقت   على السفح من عُلْيا طُرُون عساكرُهْ

والطرون ايضا حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين فى سنة ٥٨٣،

طُرَّةُ مدينة صغيرة بافريقية بلفظ طُرَّة الثوب وهو حاشيته،

الطُّرَيبيل مصغر من قرى هَجَرَ،

طُرَيْثِيثُ بضم اوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة تصغير الطُّرْثُوث وهو نبتٌ كالفُطْر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يُوبَّس وهو دباغٌ للمِعْدَة منه مُرٌّ ومنه حُلْوٌ يُجعل فى الادوية، قال الازهرى طَراثيث البادية ليست كالطراثيث التى تنبت فى جبال خراسان التى عندنا فان لها ورقٌ عريض ومنبته الجبال وطرثوث البادية لا ورق لها ولا ثمر ومنبتته الرمال وسهولة الارض وفيه حلاوة وربما كان فيه عُفوصة وهو احمر مستدير الراس كانّه ثُومة ذكر الرجل، وطُرَيثيث هذه ناحية وقرى كثيرة من اعمال نيسابور وطُرَيْثيث قصبتها وما زالت منبعًا للفضلاء وموطنًا للعلماء واهل الدين والصلاح الى قريب من سنة ٥٣٠ فان العميد منصور بن منصور الزُّوراباذى رئيس هذه الناحية آباءً واجدادًا لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحى قُهستان

وزوزن كما نذكره ان شاء الله تعالى فى موضعه خاف العميد غايلتهم لاتصال اعماله باعمالهم فاستمدّ الاتراك لنُصْرته وحفظا للحريم والاموال وكان شديدا على الملاحدة مسرفا فى قتلهم فجاء قوم من الاتراك لمُعاونته فجَرُوا على عادتهم فى سوء المعاملة واستباحة ما لا يليق ولم تكن همّتهم صادقة فى دفع العَدُوّ وانما كانْ قصدهم بلوغ الفُرَص فى تحصيل ما يحصّلونه فرأى ثقل وَطْأتهم وقلّة غَنَائهم فدفعهم عنه والتجأ الى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها واملاكها وضياعها وكان فقيها مناظرا حسن الاعتقاد شافعىّ المذهب الا ان الضرورة ألجأته الى ما فعل ولما حضرته الوفاة أوْصَى الى رجل شافعىّ المذهب فى غسله وتجهيزه واوصى الى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوة واحياء معالم السُّنّى فامتثل وصيّته فى شهور سنة ٥٤٥ وامر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمّه واقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود الى نيسابور يستمدّ اهلها ويستنصرهم فى كشف هذه البلية وقَتْل الملاحدة فلم يجدْ مساعدا فقدم نيسابور وجرى اولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهى فى ايديهم الى الآن، وقد خرج من هذه الناحية جماعة من اهل العلم واهل خراسان يسمّون هذه الناحية اليوم تُرْشيش بشينين معجمتين واوله تاء مثناة من فوق، وحكى العمرانى عن الازهرى ولم اجدْه انا فى كتاب التهذيب الذى نقلته من خطّه ولعلّه من تصنيف له اخر قال طريثيث قرية بنيسابور وانشد

كنتُ عن اهلى مُسافر
بالطريثيث أُسايِر   فاذا ابيَضّ شاطر
يتغنّى وهو طاير   يا جيادا يا عصاير

وقد نسبوا الى طريثيث جماعة وافرة من اهل العلم والعبادة قبل انتقالهم الى هذه البليّة منهم ابو الفضل شافع بن على بن الفضل الطريثيثى سمع ابا الحسن محمد بن على بن صخر الازدى بمكة وابا اسحاق ابراهيم بن محمد

بن طلحة بن غسّان الحافظ وغيرهما روى عنه وجيهُ بن طايل الشحّامى ومات بنيسابور فى ذى الحجة سنة ٤٠٨ ومولده بطريثيث سنة ٤٩٠ ،

طَرْيَانَةُ حاضرٌ من حواضر اشبيلية ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الطرياني كان نحوياً بارعاً قرأ على ابى ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود قرا عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصرى مدرّس راس عين ،

الطَّرِيدَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فى اللغة على وُجُوه الطريدة الشىء المطرود والطريدة المولودة للّه تجىء بعدك فى الولادة والطريدة قَصَبَة فيها حُزَّة تُوضَع على المَغَازِل والقِدَاح اذا بُرِيت والطريدة الوسيقة وهو ما يُسْرَق من الابل والطريدة العُرْجُون والطريدة اسم موضع ،

الطُّرَيْفُ مصغر موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة ذكره نصر ،

طِرْيَف بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت والفاء علم مرتجل لاسم موضع ناحية باليمن ،

طُرَيْفَةُ يجوز ان يكون تصغير طَرْفَة واحدة الطَّرْفاء ويجوز ان يكون تصغير قولهم ناقة طَرِفَة اذا لم تثبت على مَرْعًى واحد وامرأة طَرِفَة اذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طَرِفٌ وطُرَيْفة ماءة بأَسْفَل أَرْمام لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد وفى موضع اخر الطُّرَيْفة لبنى شاكر بن نصلة من بنى اسد قال الفقعسى

رَعَتْ سُمَيْسَارًا الى ارمامها الى الطُّرَيْفات الى قَضَّامها

احمد قضّام جوانب الاودية المطمئنّة وقال الحفصى الطريفة قرية وماء ونخل للاحمال وهم بنو حمل من بنى حنظلة منهم المرّار بن مُنْقذ وقال نصر الطريفة قفرٌ يستعذب لها الماء ليَوْمَيْن او ثلاثة بأَسْفل ارمام لجذيمة وقيل لبنى خالد بن نصلة بن جَحْوان بن فَقْعَس وقال المرّار الفقعسى

لَعَمْرُك اننى لأُحِبُّ نجدًا وما أرأى الى نجد سبيلا

وكنتُ حسبتُ طيبَ تُرابِ نجدٍ وعيشاً بالظريفة لن يزولا
احدّث ان ترى الاحفار يوما ولا الخُلُقَ المبيّنةَ الحلولا
ولا الوِلْدانَ قد حلّوا عُراها ولا البيضَ الغطارفةَ الكهولا
اذا سكتوا رايتَ لهم جمالا وان نطقوا سمعتَ لهم عقولا ۞

باب الطاء والزاء وما يليهما

طَزَرُ بالتحريك قال الليث الطَّزَرُ البيت الصيفىُّ قال ابو منصور هو معرّب وأَصْله تَزَر وقال ابن الاعرابى الطَّزْرُ الدَّفْعُ باللُّكْز فقال طَزَرَه اى دفعه وهى مدينة فى مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وهى فى صحراء واسعة وفيها ايوان عالٍ بناه خسروجرد بن شاهان ولا اثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومِهْرِجان قَذَق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها الى نَهَاوَنْد فواقع الفرس ٭

طُزْغَةُ بلدة على ساحل صقلّية مقابلة جزيرة يَابِسَةَ ٭

طُزَيَانُ بالضم من قرى ديار بكر منها ابو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله المالكى الطزيانى اظنّه اجاز لغَيْث الأَرْمَنازى قال ابن النَّجّار نقلتُه من خطه وضبطه فى مسوّداته ۞

باب الطاء والسين وما يليهما

طَسْفُونَج قرية كبيرة فى شرقى دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم قال حمزة وأَصْلها طُوسَفُون فعُرّبت على طَيْسَفُون وطَيْسَفونج والعامّة لا يأتون الّا طسفونج بغير ياء وقد نسب اليها قوم وزعم انها احدى مداين الاكاسرة ۞

باب الطاء والشين وما يليهما

طِشْكَرُ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح كافه واخره راء حصن حصين فى كورة جَيَّان من اعمال الاندلس لا يرتقى الا بالسلاليم ۞

باب الطاء والغين وما يليهما

طَغَامَى بالفتح وبعد الميم الف مقصورة على وزن سَكَارَى وحَيَارَى والطغام أَوْغاد الناس وهى قرية من سواد بخارا ينسب اليها ابو الحسن على بن ابراهيم بن احمد بن عَقّار الطغامىُّ صاحب الاوقاف روى عن ابى سُهَيْل سهل بن بشر وصالح بن محمد وغيرهما ٭

باب الطاء والفاء وما يليهما

الطَّفَافُ ماء قال الأَفْوَهُ الأَوْدى

جَلَبْنا الخيلَ من غَيْدانَ حتى وَقَعْناهُنّ أَيْمَنَ من صُنافِ
وبالغَرْقِ والعرجاء يوما وأيامًا على ماء الطفاف ٭

طَفْرَاباذ بفتح اولة وسكون ثانيه وراء والف بعدها باء موحدة واخره ذال معجمة محلّة بهمذان وفى التحبير هبة الله بن الفرج ابو بكر الهمذانى الطفراباذى الجيلى المعروف بابن أُخت محمد بن الحسين العالم الطويل من اهل همذان كان شيخا صالحا خيّرا سديد السيرة مكثرا من الحديث عُمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير وانتشرت رواياته وكان يسكن بمحلّة الطفراباذ فى جوار ابى العلاء الحافظ وكان يقول الحافظ هو احبُّ السنّ من كلّ شيخ بهمذان سمع ابا الفرج على بن محمد بن عبد الحميد وابا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وابا الحسن على بن محمد بن على بن دكير القاضى وابا الفضل محمد بن عثمان بن مرد ابن القومسانى وخلقا كثيرا غير هولاء سمع منه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى وكانت ولادته سنة ٤٥٢ وذكر ابو العلاء انه ساله فقال سنة ٥٣ ومات تاسع عشر شعبان سنة ٥٤٢ ٭

طَفَرْجِيل يمكننا ان نقول انها كلمة مركبة من طَفر بمعنى قفز وجِيل بمعنى أُمّة ولكنه اسم اعجمى لبلد بالمغرب ٭

طَفَر قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من اعمال راذان ليس به ماء ولا مَـرْعًى ولا اثر ساكن ولا اثر طارق سلكتُه مرّة من بغداد الى اربل فكان دليلنا يستقبل الجَدْيَ حتى اصبح وقد قطعه ،

الطَّفّ بالفتح والفاء مشددة وهو فى اللغة ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق قال الاصمعى وانّما سُمّى طَفًّا لانه دنى من الريف من قولهم خُذْ ما طَفَّ لك واستَطَفّ اى ما دنى وامكن وقال ابو سعيد سمّى الطَّفّ لانه مشرف على العراق من أَطَفَّ على الشىء بمعنى أَطَلّ والطَّفّ طَفّ الفرات اى الشاطى والطَّفّ ارض من ضاحية الكوفة فى طريق البرّيّة فيها كان مقتل الحسين بن على رضه وهى ارض بادية قريبة من الريف فيها عدّة عيون ماء جارية منها الصيد والقُطْقُطانة والرُّهَيْمة وعين جَمَل وذواتها وهى عيون كانت للموكَّلين بالمسالح التى كانت وراء خندق سابور الذى حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك ان سابور اقطعهم ارضها يعتملونها من غير ان يلزمهم خراجا فلما كان يوم ذى قار ونصر الله العرب بنبيّه صلعم غلبت العرب على طايفة من تلك العيون وبقى بعضها فى ايدى الاعاجم ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الاعاجم بعد ما طمّت عامّة ما كان فى ايديها منها وبقى ما فى ايدى العرب فاسلموا عليه وصار ما عمروه من الارض عُشرا ولما انقضى امر القادسية والمداين وقع ما جَلا عنه الاعاجم من ارض تلك العيون الى المسلمين واقطعوه فصارت عشرية ايضا وقال الأُقَيْشر الاسدى من قصيدة

انى يُذكّرنى هندًا وجارتها ‖ بالطَّفّ صوتُ حمامات على نِيق
بناتُ ماء معًا بيضٌ جآجئها ‖ حُمْرٌ مناقرها صفرُ الحماليق
ايدى السُّقاة بهن الدَّهرَ معملة ‖ كانّما لَوْنها رَجْع المخاريق
أَفْنى تلادى وما جمّعتُ من نَشَبٍ ‖ قرعُ القواقيز افواه الاباريق

وكان مَجْرَى عيون الطفّ واعراضها مجرى اعراض المدينة وقرى نجد وكانت

صَدَقَتُها الى عُمّال المدينة فلما ولى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب السواد للمتوكّل ضمّها الى ما فى يده فتَوَلّى عُمّاله عُشرها وصيّرها سواديّة فهى على ذلك الى اليوم، ثم استخرجت فيها عيون اسلاميّة يَجْرى ما عم بها من الارضين هذا المجرى، قالوا وسمّيت عين جَمَل لان جَمَلًا مات عندها فى حدثان استخراجها فسمّيت بذلك وقيل ان المستخرج لها كان يقال له جَمَل وسمّيت عين الصيد لكثرة السمك الذى كان بها، قال ابو دهبل الجُمَحى يرثى الحسين بن على رضه ومن قتل معه بالطَّفّ

مررت على ابيات آل محمّد فلم أَرَها امثالها يوم حُلّت
فلا يُبْعِد اللهُ الديارَ واهلَها وان اصبحَتْ منهم برَغْمى تَخَلَّت
الّا انّ قَتْلَى الطَّفّ من آل هاشم أَذَلَّتْ رقابَ المسلمين فذَلَّت
وكانوا غياثًا ثم أَضْحَوا رزيّةً أَلا عَظُمَتْ تلك الرزايا وجَلَّت
وجاء فارس الأَشْقَيْن بعدُ براسه وقد نَهِلَتْ منه الرماحُ وعَلَّت

وقال ايضا

تَبِيتُ سَكَارَى من أُمَيّة نُوَّمًا وبالطَّفّ قَتْلَى ما يَنام حميمُها
وما افسد الاسلامَ الّا عصابةٌ تُؤمّر نَوْكاها فدَامَ نعيمُها
فصارت قناة الدين فى كفّ ظالم اذا أَعْوَجَّ منها جانبًا لا يقيمُها،

طَفِيلٌ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره لام من الطَّفَل بالتحريك وهو بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب كانّ هذا الجبل كان يَحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمَعْنَى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم، وشامةٌ وطفيلٌ جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكّة وقال الخَطّابى كنت احسبهما جبلَيْن حتى تَبَيَّنْتُ انهما عينان قلتُ انا فان كانتا عينَيْن فتاويله ان يكون فعيلا بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يَحجب عنهما الشمس فكانهما مَطْفُولان والمشهور انهما جبلان مشرفان على مَجَنّة

على بريد من مكة وقال ابو عمرو قيل ان احدهما بُجْدَةُ ولهما ذكر فى شعر لبلال فى خبر مَرَّ ذكره فى شامة ، وقال عَرّام يتصل بهَرْشَى خَبْتٌ من رمل فى وسطه جُبَيْل صغير اسود شديد السواد يقال له طفيل وقال الاصمعى فى كتاب الجزيرة ورَخَمة ماء لبنى الدُّئل خاصّةً وهو بجُبَيْل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل ،

طُفَيْلٌ تصغير طفل وادى طفيل بين تهامة واليمن عن نصر ربوادى موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طُفَيْلٌ ،

باب الطاء واللام وما يليهما

طَلَا بالفتح والقصر وهى عجمية جبيل كذا وجدته فى شعر الهُذَليين وفى غيره ظَلَا بالظاء المعجمة وقد كانت هناك واقعة ، ومن كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظِّلْف والطلا الشخص والطلا المطلّى بالقَطْران ، وطَلَا قلعة باذربيجان عجمية اصلها تَلَا لانه ليس فى كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة ،

طِلَاحٌ من نواحى مكة قال جعدة بن عبد الله الخزاعى يوم فتح مكة

اكَعْبَ بن عمرو دعوةً غير باطل ... لحَيْنٍ له يوم الحديد متاحِ
أُتيحت له من ارضه وسمائه ... ليَقْتله ليلًا بغير سلاحِ
ونحن الأُولى سَدَّتْ غزال خيولُنا ... ولِفْتًا سددناه وفَجَّ طِلاحِ
خَطَرْنا وراء المسلمين بجَحْفَل ... ذوى عَضُد من خيلنا ورماحِ ،

طَلَالٌ موضع فى شعر ابى صخر الهُذَلى حيث قال

يفيدون القيان مقيّنات ... كاطلاء النعاج بذى طلال
وصُلْبُ الارحبيّة والمهارى ... محسّنة يزيّنّ بالرجال ،

طَلَاةُ جبل معروف بنجد قال الفرزدق

فى جَحْفَلٍ لَجِبٍ كانّ زُهاءه ... جبلُ الطلاة يضعضع الاميال

ويروى الطَّرَاة بالراء ،

طَلَبَانُ بالتحريك واخره نون بلفظ تثنية الطَّلَب مدينة ،

طَلَبِيرَةُ بفتح اوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدينة بالاندلس من اعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه بضم الجيم وكانت حاجزا بين المسلمين والافرنج الى ان استولى الافرنج عليها فهى فى ايديهم الى الآن فيما احسب وكانت قد استولى عليها الخراب فاستجدّها عبد الرحمن الناصرى الأُمَوى ولطلبيرة حصون ونواحٍ عدّة ،

طِلْحَامُ بالحاء المهملة قال ابن المُعَلّى الازدى طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتنّ الى الخاء المعجمة فليست بشىء قاله زيد فى قول ابن مُقْبل

بِيْضُ الأَنُوق برَعْم دون مَسْكَنها وبالابارق من طلحام مركومُ ،

طَلَحٌ بالتحريك وهو مصدر طَلِحَ البعير يَطْلَح طلحًا اذا أَعْيَا والطَّلَح ايضا النعمة قال ابو منصور فى قول الأَعْشى

كم رَأَيْنا من اناس هلكوا ورأينا المرء عَمْرًا بطَلَحْ

قال ابن السِّكّيت طلح هٰهنا موضع وقال غيره انى الاعشى عَمْرًا وكان مسكنه موضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعما فاختار الاعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طَرَح ذى منه قال ابو دُوَاد الايادى

اتعرف الدار ورسما قد مَصَح ومغانى الحىّ فى نَعْف طلح

قال وذو طلح هو الموضع الذى ذكره الحُطَيْئة فقال يخاطب عمر بن الخطّاب رضه لمّا امر به ان يُلْقَى فى بئر لهجاءه الفرزدق فى قصّة مشهورة

ما ذا تقول لأَفْراخٍ بذى طَلَحٍ حُمْرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرُ
غادرتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مظلمة فاغفرْ هَدَاكَ مليكُ الناس يا عُمَرُ
انت الامام الذى من بعد صاحبه أَلْقَتْ اليك مقاليدَ النُّهَى البَشَرُ
لم يُؤْثِرُوك بها اذ قدّموك لها لكن لأَنْفُسهم كانت بك الأُثَرُ

فامننْ على صَبْيَةٍ بالرمل مسكنهم   بين الاباطح يغشاهم بها القُزَزْ
اهلى فداؤك كم بينى وبينهم   من عرض دَوِّيَّةٍ يعمى بها الخَبَرْ

ويروى بذى امَرٍ قال فبكى عمر رضه واستتابه واطلقه وقال غيره ذو طلح موضع دون الطايف لبنى مُحْرِزٍ وهو الذى ذكره الحُطَيْئة وقيل طَلْح موضع فى بلاد بنى يربوع وقيل ذو طلح موضع اخر،

طَلْح بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وهو شجر أُمّ غَيْلان له شوك معوج وهو من اعظم العِضَاه شوكا واصلبه عودا وأَجْوده صَمْغا والطلح فى القران العظيم المَوْز وقيل غير ذلك، وهو موضع بين المدينة والبدر وطَلْح ايضا موضع بين اليمامة ومكة ويقال ذو طلوح،

طَلْحة المَلِك اسم واد باليمن،

طَلْخاء بالفتح ثم السكون وخاء معجمة والمدّ والطلخاء الامرأة الحمقاء قال

فلم أَرَ مثلى يومَ طلخاء خِزْمِلٍ   اقلّ عتابا فى السّداد وأَشْكَما

والطلخ الغدير الذى يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز ان تكون الارض طلخاء وطلخاء موضع بمصر على النيل المفضى الى دمياط،

طِلْخام بكسر اوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو فى الاصل الفيل الانثى وربما روى بالحاء المهملة قال لبيد

فصُوائق ان أَيْمَنَتْ فمَظِنّةٌ   منها وِحافُ القَهْرِ او طلخامُها،

طَلْقان قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين سمع بها المجد ابن النجّار الحافظ،

طَلّ بالفتح وهو المطر الصغير كذا عبّروا عنه وهو قرية من قرى غزّة بفلسطين،

طَلَمَنْكَة بفتح اوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف مدينة بالاندلس من اعمال الافرنج احتطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك خرج منها جماعة منهم ابو عمرو

وقيل ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد الله بن لُبّ بن يحيى بن محمد المَعافرى المقرئ الطلمنكى وكان من المجوّدين فى القراءة وله تصانيف فى القراءة روى الحديث وعمّر حتى جاوز التسعين يروى عنه محمد بن عبد الله الخَوْلانى ،

طَلَمْوِيَةُ بفتح اوله وثانيه ايضا والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت بليد بين بَرْقة والاسكندرية ،

طَلُوبُ بفتح اوله واخره باء موحدة فَعُول من الطلب وهو من ابنية المبالغة يشترك فيها المذكّر والمؤنّث بغير هاء ويقال بير طَلُوبٌ بعيدةُ الماء وآبارٌ طُلُبٌ وطلوب علم لقليب عن يمين سَميراء فى طريق الحاجّ طيّب الماء قريب الرشاء سمّوه بصدق وصفه ،

طَلُوبَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء اسم لجُبَيْل جاء فى شعر ابن مقبل ،

طُلُوحٌ بالضم واخره حاء مهملة كانه جمع طَلْحٍ مثل فَلْس وفُلُوس ذو طلوح اسم موضع للضباب اليوم فى شاكلة حمى ضرية قال ذو طلوح فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد قال جرير

متى كان الخِيَامُ بذى طُلُوحٍ   سُقِيتِ الغَيْثَ أيّتها الخِيامُ

وقال ابو نُوَاس

جَرَيْتُ مع الصِّبَى طَلَقَ الجَمُوحِ   وهان علىّ مأثورُ القبيحِ
وجدتُ أَلَذَّ عاديةِ الليالى   سماعَ العُود بالوَتَر الفصيحِ
ومُسْمِعَةٍ اذا ما شِئْتُ غَنَّتْ   متى كان الخيامُ بذى طلوحِ
تمتّعْ من شباب ليس يَبْقَى   وصِلْ بعُرَى الغَبُوقِ عُرَى الصَّبُوحِ
وخُذْها من مُشَعْشَعَةٍ كُمَيْتٍ   تُنَزِّلُ دِرّةَ الرَّجُلِ الشحيحِ ،

الطَّلُوبة من حصون صنعاء اليمن ،

طَلْيَاطَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف طاء

اخرى ناحية بالاندلس من اعمال إسْتِجّة قريبة من قرطبة ينسب اليها حَمّاد بن شقران بن حمّاد الاستجى الطلياطى ابو محمد رحل الى المشرق وسمع بمكة من ابن الاعرابى ومحمد بن الحسين الآجُرّى وسمع بمصر وانصرف الى الاندلس وتوفى بطلياطة ودفن بها سنة ٣٥٤ حدث عنه اسماعيل وابن شمر وغير واحد قاله ابن امريس ،

طُلَيْطُلَةُ هكذا ضبطه الحُمَيْدى بضم الطاءين وفتح اللامين واكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الاولى وفتح الثانية مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالاندلس يتّصل عملها بعمل وادى الحجارة من اعمال الاندلس وهى غربىّ ثغر الروم وبين الجَوْف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهى على شاطى نهر تاجُه وعليه القنطرة التى يعجز الواصف عن وصفها وقد ذكر قوم انها مدينة دقيانوس صاحب اهل الكهف قالوا وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه اجساد اصحاب الكهف لا تبلى الى الآن والله اعلم وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر فى الرقيم ، وهى من اجلّ المُدُن قدرا واعظمها خَطْرًا ومن خاصيتها ان الغلال تبقى فى مطاميرها سبعين سنة لا تتغيّر وزعفرانها هو الغاية فى الجودة وبينها وبين قرطبة سبعة ايام للفارس وما زالت فى ايدى المسلمين منذ ايام الفتوح الى ان ملكها الافرنج فى سنة ٤٧٧ وكان الذى سلّمها اليهم يحيى بن يحيى بن ذى النون الملقّب بالقادر بالله وهى الآن فى ايديهم ، وكانت طليطلة تسمّى مدينة الاملاك ملكها اثنان وسبعون لسانا فيما قيل ودخلها سليمان بن داوود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر عليهم السلام فيما زعم اهلها والله اعلم ، قال ابن دُرَيْد طليطلاء مدينة وما أظنّها الا هذه ، ينسب اليها جماعة من العلماء منهم ابو عبد الله الطليطلى روى كتاب مسلم بن الحجّاج توفى يوم الاربعاء الثانى عشر من صفر سنة ٤٥٨ ، وعيسى بن دينار بن واقد الغافقى الطليطلى سكن

قرطبة ورحل وسمع من ابى القاسم وصحبه وعوّلَ عليه وانصرف الى الاندلس فكانت الفتيان تدور عليه لا يتقدّمه فى وقته احدٌ قال ابن الفرضى قال يحيى بن مالك بن عائذ سمعت محمد بن عبد الملك بن ايمن يقول كان عيسى بن دينار عالما مفتّنا وهو الذى علّم المسايل اهل اصرنا وكان افقه من يحيى بن يحيى على جلالة قدر يحيى وكان محمد بن عمر بن لُبابة يقول فقيه الاندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيى بن يحيى، وتوفى سنة ٢١٢ بطليطلة وقبره بها معروف، ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلى ابو عبد الله كان فقيها وله مختصر فى الفقه وكتاب فى توجيه حديث المُوَطّأ وسمع كثيرا من الحديث ورواه وله الى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة وتوفى بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١ ❊

باب الطاء والميم وما يليهما

طَمَا جبل او واد بقرب أَجَأ،

الطَّمَاحِيَّةُ بالفتح ثم التشديد وبعد الالف حاء مهملة وياء النسبة يقال طمح ببصره الى الشىء ارتفع وكلّ شىء مرتفع طامح ورجلٌ طَمّاحٌ شَرِهٌ والطمّاحيّة ماء فى شرقى سميراء نسبت الى رجل اسمه طَمّاح،

طَمَارِ بوزن حَذَامِ وقَطَامِ معدول عن طامر من طَمَرَ اذا وَثَبَ عاليا وطَمَارِ المكان المرتفع يقال انصبّ عليه من طَمَارِ مثل قَطَامِ عن الاصمعى وينشد

فان كنتِ ما تَدْرين ما الموتُ فانظرى ... الى هانئٍ فى السوق وابن عقيل
الى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السيفُ وَجْهَهُ ... وآخَرَ يَهْوِى من طَمَارِ قتيلِ

وكان عبيد الله بن زياد قد امر بالقاء مسلم بن عَقيل بن ابى طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن على رضه قال ابن السكّيت من طَمَارَ او طَمَارِ بالفتح او الكسر جعله مما لا ينصرف ايضا هذا هو المشهور وقال نصر طَمَار قصر بالكوفة فجعله علماً قال وطمار جبل وقيل طمار اسم سور دمشق ولعلّه نقله،

وابنا طمار ثنيّتان وقيل جبلان معروفان ،

طَمَامِ مثل الذى قبله فى البناء على الكسر وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فطَمَّ الركية اذا دفنها حتى يسويها بالارض ويقال للشىء الذى يكثر حتى يعلو قد طَمَّ وطَمَامِ مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون ان فى ذروته سيفا اذا اراد انسان ان يبصره ويقلبه لم يُزْعه رابعٌ فان اراد الذهاب به رُجِمَ من كلّ جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم قيل انه كان لبعض الملوك فضنّ به على قبره فطَلْسَمَه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وانما نذكر ما قيل للتعجّب ،

طِمِرٌّ بكسر اوله وثانيه وتشديد راءه قال ابو عبيدة الطِّمِرُّ من الخيل المستعدّ للعَدْو الجسيمُ الخلق كانه ماخوذ من الطَّمْر وهو الوثوب، وابْنَا طِمِرّ جبلان معروفان ببطن نخلة ،

طَمَسْتَان بلفظ التثنية كانه طم واستان كقولهم دهستان وامثاله بفتح اوله وثانيه مدينة بفارس قد نسب اليها قوم من الرُّوَاة ،

طَمِيسُ ويقال طميسة بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهى فى الاقليم الخامس طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع بلدة من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهى اخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر احد من اهل طبرستان يخرج منها الى جرجان الا فى ذلك الدرب لانه ممدود من الجبل الى جوف البحر من آجُرّ وجصّ وكان كسرى انوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان، فتحها سعيد بن العاصى فى سنة ٣٠ فى ايام عثمان بن عفان رضه وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجد جماعة وقايد مرتب فى الفىْ رجل والعجم يسمّونها تميسة ، ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الطميسى يروى عن ابى

عبد الله محمد بن محمد السَّكْسَكى روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الجُمارى وغيره ؛

طَمِّينُ بوزن سِكِّين موضع ببلاد الروم وسمّى باسم بانيه طِمِّين بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح وقد ذكره ابو تمّام فى شعره فقال يمدح خالد بن يزيد بن مَزْيَد

ولمّا راى تُوفيلُ آياتك التى ... اذا ما اتْلأبّتْ لا يقاومها الصُّلْبُ
تَوَلَّى ولم يَأْلُ الرَّدَى فى اتّباعه ... كانّ الردى فى قصده هائمٌ صَبُّ
كانّ بلاد الروم عُمّت بصَيْحَة ... فضمّتْ حَشَاها او رَغَا وَسْطَها السَّقْبُ
بصاغرة القُصْوَى وطِمِّينَ واقتَرَى ... بلادَ قَرَنْطَاوُوسَ وابلُكَ السُّكْبُ ؛

طَمِيَّةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مشددة كياء النسبة وهو من قولهم طَمَى يَطْمِى طَمْيًا والعينُ والهضبة طَمْيَةٌ ويروى طُمَيَّةُ والاول اصحّ قال

ولقد شهدتُ النارَ بالأنْفار تُوقَدُ فى طميّه

والانفار الذين يَنْفِرون الى الحرب قال ابن الكلبى عن الشرقى انما سمّى جبل طميّة بطميّة بنت جام بن جُمّى بن ثراوة من بنى عمليق وهو جبل فى طريق مكّة مقابلة فايد وكانت طميّة اخت سَلْمَى بنت جام بن جُمّى عند ابن عمّ لها يقال له سَلْمَى بن الهجين فولدت له خمسة ضميزا وبرشق والقلاح والتريع فهم بالحيرة الا ترى ان العبادى اذا غضب على العبادى قال له اسكتْ يا سلمى بن طمية وانما يعنى سلمى بن طمية بنت جام بن جمى وسمّى الجبل بمكانه جبل بمكّة قال ابو عبد الله السَّكُونى اذا خرجت من الحاجر تقصد مكّة تنظر الى طمية وهو جبل بنَجْد شرق الطريق والى عُكّاش وهو جبل تقول العرب انه زوج طمية سَمْكُهما واحد وهما يتناوحان وفيهما قيل

تَزَوَّجَ عُكّاش طميّة بعد ما ... تأَمَّمَ عكّاش وكاد يشيبُ

وقال الاديبى طمية هضبة بين سُميراء وتوز يُسْرة على طريق الحاجّ وهم مصعدون ويمنة وهم منحدرون ، وقيل طمية جبل لبنى فزارة وهو من نواحى نجد بالاجماع وقال السَّمْهَرى اللِّصّ

امنّى على برق أُرِيكه وَميضَهُ يَشُوق اذا استَوْضحتُ برقًا عَنانها
ارقتُ له والبرقُ دون طميّة وذى نَجَب ما بعده من مكانيا

وفى كتاب الاصمعى طمية علمٌ احمر صعب منبع لا يرتقى الا من موضع واحد وهو براس حزيز اسود يقال له العَرْقُوَة وهذا ذكر جبل بالبادية وهو يتحصّن فيه وهو فى بلاد مُرّة بن عوف قال الشاعر

أَتَيْنَ على طميّة والمطايا اذا استَحْثَثْنَ أَتْعَبْنَ الجَزُورَا

الجَزور من الابل والخيل البطىءُ الذى لا ينقاد وقال الاصمعى ايضا طميّةُ من بلاد فزارة وفى كتاب نصر طميّة جبل فى ديار اسد قريب من شَطِب جبل آخر وقال عمرو بن لجأ

تأوّبنى ذكرٌ لزَوْلة كالخَبْل وما حيث يلقى بالكثيب ولا السَّهْل
تَحُلُّ وركنٌ من طميّة حَزْنُها وجَرْفاة ممّا قد يحلّ به اهلى
تريدين ان أَرْضَى وانت بخيلةٌ ومن ذا الذى يرضى الاخلاء بالبخل

وخبّرنى بدوىٌّ من اهل تلك البلاد ان طمية رابية مجدّدة على جُثّ الرمّة من القبلة ، وطميّة ارض غربى النيل تجاه الفسطاط من متنزّهات اهل مصر ايام النيل ۞

باب الطاء والنون وما يليهما

طَنَانُ بالفتح ونونين من اعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين غيرتُها عشرة الاف دينار فى كلّ عام ،

طُنُبٌ بالضم جمع طنب وهو حبل الخباء والسُّرادق منزل من منازل حاجّ البصرة بين ماويّة وذات العُشَر وهو ماء لبنى العنبر قال العسكرى ربيع بن

ثعلبة التميمى له صحبة وكان ينزل الطُّنُبَ فقيل له الطنبى روى عن النبى صلعم وروى عنه بنوه وانشد ابن الاعرابى قال انشدنى الهُجَيْمى

ليست من اللاتى تلهّى بالطُّنُبْ   ولا الخبيرات مع الشاه المُغِبّْ

قال الطنب خَبْراء بماويّة وماويّة ماء لبنى العنبر ببطن فلج ،

طَنْبَذَةُ ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة واخره ذال معجمة قرية من اعمال البَهْنَسى من صعيد مصر وطنبذة ايضا من نواحى افريقية قال احمد بن ابراهيم بن ابى خالد ابن الجزّار فى تاريخه فى سنة ٢٠٨ ثار منصور بن نصر الطنبذى على زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب بتُونس فى اقليم المحمّدية فى موضع يقال له طنبذة وبه لُقّب الطنبذى وبايَنَ بالخلاف فوجّه اليه زيادة الله محمّدَ بن حمزة فى جماعة من الموالى فنزلوا الصناعة وان منصورا حشد عليهم ابنا يونس ليلًا فقتلهم بهاجف الى قصر اسماعيل بن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة واخاه وجَرَتْ له حروب أُسر فى اخرها وقُتل صبرا وحُمل راسه فى قصبة ،

طَنْتُ بفتح اوله وسكون النون والتاء مثناة من قرى مصر ،

طَنْتَتَنَا كانه مركب مضاف طَنْت الى تَنَا من قرى مصر على النيل المفضى الى المحلّة قال الحسين بن احمد المهلّبى من صحنان الى مدينة مَليج فرسخان وبينهما بحر ياخذ الى غربى الريف الى طنتتنا حتى يصبّ فى بحر المحلّة وهى من كورة الغربية بينها وبين المحلّة ثمانية اميال ،

طَنْجُ بالفتح ثم السكون والجيم ليس له فى العربية اصل وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ ،

طَنْجَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء مدينة فى الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمان درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البرّ الاعظم وبلاد

البربر ، قال ابن حَوْقل طنجة مدينة ازلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل وماؤها في قناة يجرى اليهم من موضع لا يعرفون مَنْبَعَه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجة وسَبْتَة مسيرة يوم واحد وقيل ان عمل طنجة مسيرة شهر في مثله وهي اخر حدود افريقية عن السُّكّرى عن ابى عبيدة وبينها وبين القيروان الفا ميل ، وينسب اليها ابو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سَنْجُون اللَّوَاتى الطنجى روى عن ابى محمد عبد الله بن الوليد الحجازى وطبقته ورحل الى المشرق فاقام به سبع عشرة سنة يقرّر الحديث ويتردّد فيه ومن جملة مشايخه طاهر ابن بابشاذ النحوى وكان له شعر وانما قرأ المسايل والوافى بعد رجوعه الى المغرب وكان يقول لم ادخل الى الشرق حتى حفظت اربعة وثلاثين الف بيت من اشعار الجاهلية وله خطبٌ وهو من الفصحاء الكبار بطنجة ، وينسب ايضا اليها ابو محمد عبدون بن على بن ابى عزيزة الطنجى الصنهاجى روى عن الاصبغ بن سهل ومروان ابن سنجون وغيرهما ولى القضاء ببلده ، وطَنْجة ايضا متنزّه براس عين على العين لملك بها وقد ابنى الملك الاشرف بها دارا وقصرا عظيما ،

طَنْز شارع الطَّنْز ببغداد بنهر طابق ينسب اليه ابو المحاسن نصر بن المظفّر بن الحسين بن احمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك البرمكى الطنزى سمع الحديث ببغداد من ابى الحسين بن النَّقُّور البزّاز وباصبهان من عبد الوهّاب ابن مَنْدَه وغيرهما ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال توفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٥٠ بهمذان ومولده فى حدود سنة ٤٧٠ ،

طَنْزَة بفتح اوله وسكون ثانيه وزاء بلفظ واحدة الطَّنْز وهو السُّخْرِيَة بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر ينسب اليه ابو بكر محمد بن مروان بن عبد الله القاضى الزاهد الطنزى روى عن ابى جعفر السمنانى وغيره ومولده سنة

٤٠٣ ، وينسب اليها ايضا الوزير ابو عبد الله مروان بن على بن سلامة بن مروان الطنزى وذكر صديقنا الفقيه العماد ابو طاهر اسماعيل بن باطيس فقال الامام العالم الزاهد تفقّه ببغداد على ابى بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشى وبرع فى الفقه على مذهب الشافعى رضه وعاد الى بلده فتقدّم به وسكن قلعة فَنَك وتوجّه رسولا الى ديوان الخلافة وحدّث بشىء يسير عن ابى بكر بن زهراء روى عنه الحافظ ابو القاسم الدمشقى وسعد الله بن محمد الدّقّاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب صفوة التصوّف لابى الفضل محمد بن طاهر المقدسى وتوفى بعد سنة ٥٤٠ قال انشدنى حفيده ابو زكرياء يحيى بن الحسين بن احمد بن مروان بن على بن سلامة الطنزى بنظاميّة بغداد لجدّ ابيه مروان بن على

واذا دَعَتْك الى صديقك حاجةٌ   فأْتِ عليك فانّه المحرومُ
فالرزقُ ياتى عاجلا من غيره   وشدائدُ الحاجات ليس تدومُ
فاستَغْنِ عنه ودَعْهُ غير مُذَمَّم   انّ البخيل بما له مذمومُ

ومن ينسب الى طنزة ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزى المعروف بالحَصْكَفى الخطيب صاحب الشعر والبلاغة وابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الطنزى ذكره العماد فى الخريدة قال ذكر لى الفقيه احمد بن طُغان البُصْروى انه لقيه فى شهر رمضان سنة ٥٦٨ بِبَاعَيْنَاثا وكتب لى بخطّه هذه الابيات

وانّى لمشتاقٌ الى ارض طنزة   وان خانّنى بعد التفرّق اخوانى
سَقَى الله ارضا ان ظَفِرتُ بتُرْبِها   كَحَلْتُ بها من شدّة الشوق أجْفانى

وقال ايضا

يا زاجرا فى حَدْوِهِ الّا يانقا   رفقًا بها تفديك روحى سائقا
فقد علاها من بُدور طنزة   من ضُرِّب الحُسن له سُرَادقا ،

طَنُّوبِرَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة وراء مدينة من اعمال قَرْمُونة بالاندلس والله اعلم بالصواب ۞

باب الطاء والواو وما يليهما

طُوًى كُتب هاهنا على اللفظ وان كان صورته فى الخطّ تقتضى ان يكون فى اخر الباب وكذا نفعل فى امثاله وهو اسم اعجمىّ للوادى المذكور فى القران الكريم يجوز فيه اربعة أَوْجُه طُوًى بضم اوله بغير تنوين وبتنوين فمن نوّنه فهو اسم الوادى وهو مذكّر على فُعَل نحو حُطَم وصُرَد ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين احداهما ان يكون معدولا عن طَاوٍ فيصير كعُمَر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عُمَرُ والجهة الاخرى ان يكون اسما للبقعة كما قال فى البقعة المباركة من الشجرة ويقرأ بالكسر مثل مِعًى وطِلًى فينوّن ومن لم ينوّن جعله اسما للمبالغة وسئل المُبَرِّد عن واد يقال له طوى اتصرفه فقال نعم لان احدى العلّتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو طُوَى وانا بغير تنوين وطُوًى اذهب بغير تنوين وقرأ الكسائى وحمزة وعاصم وابن عامر طُوًى منوّنا فى السورتين وقال بعضهم طِوًى وطُوًى بمعنى وهو الشىء المثنّى ومنه قول عدىّ بن زيد

اعاذل انّ اللوم فى غير كُنْهِه ... علىّ طِوًى من غيّك المتردّد

يروى بالكسر والضم يعنى انك تلومنى مرّة بعد مرّة فكانك تَطْوِى غيّك علىّ مرة بعد مرة وقوله عز وجل بالواد المقدس طُوًى اى طوى مرتين اى قدّس وقال الحسن بن ابى الحسين ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس الّا صرفه، وهو موضع بالشام عند الطور قال الجوهرى وذو طُوًى بالضم ايضا موضع عند مكة وقيل هو طَوًى بالفتح وقد ذكر قال الشاعر

اذا جِئْتَ اعلى ذى طُوًى قِفْ ونادِها ... عليك سلام الله يا ربّة الخِدْرِ
هل العين ربًّا منك ام انا راجعٌ ... بهنّ مقيم لا يريم عن الصدر،

طُوًى بالفتح والقصر والطوى الجُوع قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والاصيلي بكسرها وقيّدها كذلك بخطّه ومنهم من يضمّها والفتح اشهر واد بمكة وقال الداوودى هو الابطح وليس كما قال، وقال ابو على القالى عن ابى زيد هو منوّن على فُعَل معرّف في كتابه ممدود فانكره وعند المستملى ذو الطواء ممدود وقال الاصمعى هو مقصور والذى في طريق الطايف ممدود فامّا الذى في القران فيضمّ ويكسر لغتان وهو مقصور لا غير،

الطَّوَاء بالفتح والمدّ ولا اعرف له مخرجا في العربية الا ان يكون جمع الطوىّ وهو البير اطواء قال ابو خِرَاش

وقَتَلْتُ الرجالَ بذى طَوَاء   وهَدَّمْتُ القواعدَ والعُرُوشا،

الطَّوَاحِينُ جمع طاحونة الدقيق موضع قرب الرملة من ارض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خُمَارَوَيْه بن طولون والمعتضد بالله في سنة ٢٧١ انصرف كلّ واحد منهما مفلولا كانت اوّلا على خمارويه ثم كانت على المعتضد،

طُوَارَانُ كورة كبيرة بالسند قصبتها قُزْدار ومن مدنها قَنْدَبيل وغيرها،

طَوَاس بالفتح واخره سين والطَّوْس الحُسْن ومنه الطاووس موضع،

طُوَالَةُ بالضم موضع ببُرْقان فيه بير قال ثعلب في قول الحُطَيْئة

وفى كلّ مُمْسَى ليلة ومُعَرَّسٍ   خيالٌ يُوافى الركبَ من أمّ مَعْبَدِ
فحيّاك وَدٌّ ما هَداك لفتية   وخُوصٍ بأعلى ذى طوالة هُجَّدِ

وقال نصر طوالة بير في ديار فزارة لبنى مُرّة وغطفان قال الشمّاخ

كِلَا يَوْمَىْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى   ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ

ويقال امراة طُوَالة وطُوّالة كما يقال رجل طُوَال وطُوّال اذا كان اهوج الطول ويوم طوالة من ايام العرب،

طُوَانَةُ بضم اوله وبعد الالف نون بلد بثغور المصّيصة قال يزيد بن معاوية

وما أُبالى بما لاقَتْ جُمُوعُهُمُ   يوم الطوانة من حُمّى ومن مُوم
اذا اتَّكَأْتُ على الانماط مرتفعا   بدَيْر مُرّان عندى أُمّ كُلْثوم

وقال بطلميوس مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل لها شركة فى قلب الاسد، وكان المامون لما قدم الثغر غازيا امر ان يُسَوَّر على الطوانة قدر ميل فى ميل وعينه مدينة وعبّا له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطّله المعتصم فقال عدى بن الرقاع يمدحه

وكان امرك من اهل الطوانة من   نَصْر الذى فوقنا والله أَعطانا
امرًا شددتَ باذن الله عُقْدَتَه   فزاد فى ديننا خيرًا ودُنْيانا

قال الزبير كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غازٍ بقسطنطينية الى اخيه الوليد بن عبد الملك

ارقتُ وصحراء الطوانة بيننا   لبَرْقٍ تَلَأْلَأ نحو غَمْرَةَ يَلْمَحُ
أُزاوِلُ امرًا لم يكن لِيُطيقَهُ   من القوم الّا اللَّوْذَعِىُّ الصَّمَحْمَحُ

وقال القعقاع بن خالد العَبْسى

ابلغْ اميرَ المومنين انّا نصيرة   سوى ما يقول اللوذعىُّ الصمحمحُ
أَكَلْنا لحومَ الخيل رطبًا ويابسًا   واكبادُنا من أَكْلنا الخيل تَقْرَحُ
ونَحْسبها حول الطوانة ظُلَّعًا   وليس لها حول الطوانة مَسْرَحُ
فليتَ الفزارىّ الذى غشّ نفسه   وغَشَّ امير المومنين يُبَرَّحُ،

طَوَاوِيسُ جمع طَاوُوس والطاووس فى كلام اهل الشام الجميل والطاووس فى كلام اهل اليمن الفضّة والطاووس الارض المخضرّة لله عليها كلّ ضرب من الورد ايام الربيع، اسم ناحية من اعمال بخارا بينها وبين سمرقند وهى مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها قُهُنْدُز وجامع وهى داخل حائط

بخارا ،

الطُّوبانُ حصن من اعمال حمص او حماة ،

الطُّوبانيَّةُ بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة وبعد الالف نون ثم ياء النسبة مشددة بلد من نواحي فلسطين ،

الطُّوبُ بالضم واخره باء وهو الآجُرُّ قَصْرُ الطوب موضع بافريقية ،

طُوخُ بضم اوله واخره خاء معجمة وهو اسم اعجميٌّ ومدخله في العربية من طاخَهُ يَطُوخه ويَطيخه اذا رماه بقبيح وهي قرية في صعيد مصر على غربي النيل وطوخُ الخَيْل قرية اخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيمت عُون ويقال لها طُوه ايضا وبها قبر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضه كان خرج بمصر في ايام المنصور سنة ١٤٥ فلمّا ظهر عليه يزيد بن حاتم اخفاه عُسامة بن عمرو المَعَافري في هذه القرية وزوّجه ابنته الى ان مات ودُفن بها ، وطُوخ ايضا قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مَزْيَد ،

طَوْدٌ بفتح اوله وسكون ثانيه والدال وهو الجبل العظيم وهو ايضا اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد الى صنعاء ويقال له السراة وانما سمّي السراة لعلُوّه وسَرَاةُ كل شيء ظهره ، وطَوْدُ ايضا بليدة بالصعيد الاعلى فوق قوص ودون اسوان لها مناظر وبساتين انشأها الامير درباس الكردي المعروف بالأحْوَل في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب ،

طُورٌ بالضم ثم السكون واخره راء والطور في كلام العرب الجبل وقال بعض اهل اللغة لا يُسَمَّى طُوراً حتى يكون ذا شجر ولا يقال للأجْرَد طُورٌ وقيل سُمّي طور بيطور بن اسماعيل عم اسقطَتْ ياؤه للاستثقال ويقال لجميع بلاد الشام الطور وقد تقدّم لذلك شاهد في طُرّان بوزن القُرّان من هذا الكتاب وقال اهل السير سمّيت بطور بن اسماعيل بن ابراهيم عم وكان يملكها فنسبت اليه

وقد ذكر بعض العلماء ان الطور هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا تحجّه السامرة واما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون ان ابراهيم أُمر بذبح اسماعيل فيه وعندهم فى التورية ان الذبيح اسحاق عم ، وبالقرب من مصر عند موضع يسمّى مَدْيَن جبل يسمّى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العُلَّيق وعليه كان الخطاب الثانى لموسى عم عند خروجه من مصر ببنى اسراءيل وبلسان النبط كلّ جبل يقال له طور فاذا كان عليه نبتٌ وشجر قيل طور سيناء ، والطور جبل بعَيْنه مطلٌّ على طبرية الأُرْدُنّ بينهما اربعة فراسخ على راسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الارجاء يجتمع فى كلّ عام بحضرتها سوق ثم بَنَى عنده الملك المعظّم عيسى ابن الملك العادل ابى بكر بن ايوب قلعة حصينة وانفق عليها الاموال الجمّة واحكمها غاية الاحكام فلمّا كان فى سنة ٦١٥ وخرج الافرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس امر بخرابها حتى تركها كالامس الدابر والحق البيت المقدس بها فى الخراب فهما الى هذه الغاية خراب ، والطور ايضا جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران ، هذا ما بلغنا فى الطور غير مضاف فامّا المضاف فيأتى ،

طُورَانُ بضم اوله واخره نون من قرى هراة ينسب اليها ابو سعد خالد بن الربيع بن احمد بن ابى الفضل بن ابى عاصم بن محمد بن الحسن المالكى الكاتب الطورانى وكان من افاضل خراسان له بديهة فى النظم والنثر ذكره السمعانى فى التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث وقال انشدنى لنفسه

قالوا تَنَفَّسَ صُبْحُ لَيْلِكَ فانتبهْ   عن نوم غَيِّكَ انّ لَيْلَكَ ذاهبُ
فحسِبْتُ أَعْوامى فقُلْتُ صدقتمُ   صُبْحٌ كما قلتم ولكن كاذبُ

وطُورَانُ ايضا ناحية قصبتها قُصْدار من ارض السند وهى مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومُدُنٌ ، وطُوران ايضا ناحية المداين قال زُهْرة بن

حَوِيّة ايام الفتوح

الا بلّغا عنّى ابا حَفْص آيَةً ... وقُولا له قَوْلَ الكَمِىّ المُغاور
بأنّا اثرنا انّ طوران كلّهم ... لدى مُظْلِمٍ يَهْفو بحُمْرِ الصراصر
قربناهُمُ عند اللقاء بَوَاتِرًا ... تَلَأْلَا ويَسْنُوا عند تلك الحراير،

طُورُ زَيْتَا الجزء الثانى بلفظ الزَّيْت من الادهان وفى اخره الف علم مرتجل لجبل بقرب راس عين عند قنطرة الخابور على راسه شجر زَيْتُون عذى يسقيه المطرُ ولذلك سُمّى طور زيتا، وفى فضايل البيت المقدس وفيه طور زيتا وقد مات فى جبل طور زيتا سبعون الف نبىّ قتلهم الجُوعُ والعُرْىُ والقَمْلُ وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادى جَهَنّم ومنه رُفع عيسى بن مَرْيَمَ عم وفيه يُنْصَبُ الصراط وفيه صلّى عمر بن الخطّاب رضه وفيه قبور الانبياء قال البَشّارى وجبل زيتا مطلٌّ على المسجد شرقى وادى سُلْوان وهو وادى جهنّم،

طُورُ سِيناء بكسر السين ويروى بفتحها وهو فيهما ممدود قال الليث طور سيناء جبل وقال ابو اسحاق قيل ان سيناء حجارة والله اعلم اسم المكان فمن قرأ سَيْناء على وزن صَحْراء فانها لا تنصرف ومن قرا سِينا فهى ههنا اسم للبقعة فلا تنصرف ايضا وليس فى كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدود وهو اسم جبل بقرب أَيْلَةَ وعنده بليد فُتح فى زمن النبىّ صلعم سنة تسع صُلْحًا على اربعين دينارا ثم فُورقوا على دينار كلّ رجل فكانوا ثلثماية رجل وما اظنّه الا الذى تقدّم ذكره بانه كورة بمصر، وقال الجوهرى طورُ سيناء جبل بالشام وهو طورٌ أُضيف الى سيناء وهو شجر وكذلك طور سينين قال الأَخْفَش السينين شجر واحدتها سينينة قال وقُرِئ طور سَيْناء وسِيناء بالفتح والكسر والفتح اجوَدُ فى النحو لانه بُنِىَ على فَعْلاء والكسر ردىٌّ فى النحو لانه ليس فى ابنية العرب فِعْلاء ممدود مكسور الاول غير مصروف الا ان تجعله اعجميًّا، وقال ابو على انما لم يُصْرَف لانه جعل اسمًا للبقعة وقال شيخنا ابو البقاء رحمه

الله اما سينا ذكرنا كلامه فى سينا من هذا الكتاب ،

طُورُ عَبْدِينَ بفتح العين وسكون الباء ثم دال مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بليدة من اعمال نصيبين فى بطن الجبل المشرف عليها المتّصل بجبل الجُودىّ وهى قصبة كورة فيه قال الشاعر

ملك الحَضْرَ والفراة الى دجلة طُرًّا والطُّورَ من عبدين ،

طُورَق قرية من نواحى ابيورد فيها القاضى ابو سعد احمد بن نصر الطُّورَقى الابيوردى كان من اهل العلم والفضل تفقّه بنيسابور وسمع القاضى ابا بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى النيسابورى وولادته فى حدود سنة ٤٠٠ روى عنه ابو سعيد عبد الملك بن محمد الابوَنى وغيره ،

طُورَك سكّة ببَلْخ منها عمر بن على بن ابى الحسين بن على بن ابى بكر بن احمد بن حفص الشيخى الطوركى البلخى المعروف بأديب شيخ من اهل بلخ يسكن سكّة طورك شيخ صالح عفيف قرأ عليه جماعة الادباء سمع ابا القاسم محمد بن احمد المُلَيْكى وابا جعفر محمد بن الحسين السِّمِنْجانى الامام كتب عنه ابو سعد ببلخ ومولده فى رجب اما سنة ٩ او ٤٠٧ ببلخ الشكّ منه وتوفى بها يوم السبت حادى عشر جمادى الاولى سنة ٥٤٨ ،

طُورُ هارُونَ جبل عالٍ مشرف فى قبلى البيت المقدس فيه قبر هارون لانه اصعد اليه مع اخيه فلم يَعُدْ فاتّهمَتْ بنو اسراءيل موسى بقتله فدعى الله حتى اراهم تابوته بين الفضاء على راس ذلك الجبل ثم غاب عنهم كذا يقول اليهود فسُمّى طور هارون لذلك ،

طُورِين بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ونون قرية من قرى الرىّ ،

طُوسَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة واخره نون لا ريب فى انه اعجمىّ ويوافقه من العربية قال ابن الاعرابى الطَّوْس بالفتح القمر والطُّوس بالضم دواء ودوام الشىء وهى قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان قد

نسب اليها قوم من اهل الرواية ،

طُوسُ قال بطلميوس طول طوس احدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون وهى فى الاقليم الرابع بالضمّ ان شئتَ صرفتَهُ لان سكون وسطه قاوم احدى العلّتين واشتقاقه فى الذى قبله وهى مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتَيْن يقال لاحداهما الطابران وللاخرى نُوقان ولهما اكثر من الف قرية ، فتحت فى ايام عثمان بن عفّان رضّه وبها قبر على بن موسى الرِّضا وبها ايضا قبر هارون الرشيد ، وقال مِسْعَر بن المهلهل وطوس اربع مُدُن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها آثار ابنية اسلامية جليلة وبها دار حُمَيْد بن قَحْطَبة ومَساحتها ميل فى مثله وفى بعض بساتينها قبر على بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبينها وبين نيسابور قصر هايل عظيم محكم البنيان لم ار مثله علوّ جدران واحكام بنيان وفى داخله مقاصير تتحيّر فى حسنها الاوهام وآزاج وأَرْوِقة وخزاين وحُجَر للخَلْوة وسالت عن امره فوجدتُ اهل البلد مجمعين على انه من بناء بعض التبابعة وانه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار الى هذا المكان راى ان يخلّف حُرَمَهُ وكنوزه وذخايره فى مكان يسكن اليه ويسير متخففًا فبنى هذا القصر واجرى له نهرا عظيما آثاره بيّنة وأَوْدَعه كنوزه وذخايره وحُرَمَه ومضى الى الصين فبلغ ما اراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله فى القصر وبقِيَتْ له فيه بَعْدُ اموالٌ وذخايرُ تخفى امكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئًا حتى استبان ذلك واستخرجه اسعد بن ابى يَعْفُر صاحب كحلان فى ايامنا هذه لان الصفة كانت وقعت اليه فوجّه قوما استخرجوها وحملوها اليه الى اليمن ، وقد خرج من طوس من أئمّة اهل العلم والفقه ما لا يحصى وحسبك بأبى حامد محمد بن محمد الغزّالى الطوسى وابى

الفتوح اخيه واما الغزالى ابو حامد فهو الامام المشهور صاحب التصانيف التى ملأت الارض طولا وعرضا قرا على ابى المَعَالى الجُوَيْنى ودرس بالنظامية بعد ابى اسحاق ونال من الدنيا اربةً ثم انقطع الى العبادة فحجّ الى بيت الله الحرام وقصد الشام واقام بالبيت المقدّس مدة وقيل انه قصد الاسكندرية واقام بمنارتها ثم رجع الى طوس وانقطع الى العبادة فألزمه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته فى نيسابور فامتنع وقال أُريد العبادة فقال له لا يحلّ لك ان تمنع المسلمين الفايدة منك فدرّس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها فى رابع عشر جمادى الاخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظاهر الطابران وكان مولده سنة ٤٥٠ ورثاه الاديب الابيوردى فقال

بكى على حُجّة الاسلام حين ثوى	من كلّ حيّ عظيم القدر اشرفُهْ
وما لمن يمترى فى الله عبرته	على ابى حامد لاحٍ يعنّفُهْ
تلك الرزيّةُ تستهوى قُوَى جَلَدى	والطَّرْف تُسْهِره والدمع تنزِفُهْ
فما له خَلّةٌ فى الزهد منكَرةٌ	ولا له شَبَهٌ فى الخلق نعرِفُهْ
مَضَى واعظَمُ مفقودٍ فُجِعْتُ به	مَن لا نظيرَ له فى الخلق يَخْلُفُهْ

ومنها تميم بن محمد بن طَمْغاج ابو عبد الرحمن الطوسى صاحب المسند الحافظ رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخبايرى وبمصر محمد بن رُمْح وغيره وبالجبال وخراسان اسحاق بن راهَوَيْه والحسن بن عيسى الماسرجسى وبالعراق عبد الرحمن بن واقد الواقدى واحمد بن حنبل وهُدْبة بن خالد وشيبان بن فرّوخ روى عنه جماعة منهم على بن خمشار العدل وابو بكر بن ابراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغاج ابو عبد الرحمن الطوسى محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورايته عند جماعة من مشايخنا، والوزير نظام الملك الحسن بن على وغيرهم، واهل خراسان يسمّون اهل طوس البقر

ولا ادرى لم ذلك وقال رجل يهجو نظام الملك

لقد خرّب الطوسىُّ بلدة غزنة   فصبَّ عليه الله مقلوبَ بلدته
هو الثور قرنُ الثور فى حِرِ أمّه   ومقلوبُ اسم الثور فى جوف لحيته

وقال دِعْبل بن على فى قصيدته يمدح بها آل على بن ابى طالب رضه ويذكر قبرَىْ على بن موسى والرشيد بطوس

اربعْ بطوس على قبر الزكىّ بـه   ان كنتَ تربع من دين على وَطَرِ
قبران فى طوس خيرِ الناس كلّهم   وقبرِ شرِّهم هذا من العِبَرِ
ما ينفع الرِّجْسُ من قرب الزكىّ ولا   على الزكىّ بقرب الرجس من ضَرَرِ
هيهات كلّ امرء رهن بما كسبتْ   يداه حقًّا فخُذْ ما شئتَ او فَذَرِ

وطوس من قرى بُخارا عن ابى سعد ونسب اليها ابا جعفر رضوان بن عمران الطوسى من اهل بُخارا روى عن أسْباط بن اليَسَع وابى عبد الله بن ابى حفص روى عنه خَلَف بن محمد بن اسماعيل الخيّام ،

طُوسَن مثل الذى قبله وزيادة نون قرية من قرى بُخارا ،

طُوطَالِقَةُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم طاء اخرى وبعد الالف لام مكسورة وقاف بلدة بالاندلس من اقليم باجة فيها معدن فضة خالصة ينسب اليها عبد الله بن فرج الطوطالقى النحوى من اهل قرطبة ابو محمد ويقال ابو هارون روى عن ابى على القالى وابى عبد الله الرباحى وابن القوطية ونظرائهم وتحقّق بالادب واللغة وألّف كتابا متقنا اختصار المدوّنة وتوفى فى النصف من رجب سنة ٣٨٩ ،

طُوْعَةُ قال ابو زياد ومن مياه بنى العَجْلان طوعة وطُوَيْع والله اعلم ،

طُوغَات مدينة وقلعة بنواحى ارمينية من اعمال ارزن الروم ،

طُوْلَقَةُ مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد ينسب اليها عبد الله بن كعب بن ربيعة ،

طَوّ بالفتح والتشديد اسم موضع وهو علم مرتجل ،

طُوَّةُ كورة من كور بطن الريف من اسفل الارض بمصر يقال كورة طُوّة مَنُوف ،

طُوَيْبِعٌ قال ابو زياد ومن مياه بنى العجلان طوعة وطويبع الذى يقول فيهما القايل

نظرتُ ودوننا عَلَمَا طُوَيْبِعٍ ومنقاد المخادم من ثِقَانِ ،

طُوَيْلِعٌ بضم اوله وبفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز ان يكون تصغير عدّة اشياء فى اللغة يجوز ان يكون تصغير الطالع وهو من الاضداد يقال طَلَعْتُ على القوم اطلُعُ طُلوعا فانا طالعٌ اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ او اقبلتَ اليهم حتى يروك روى ذلك ابو عبيد وابن السِّكّيت وعلى فى الامر بمعنى عن ويجوز ان يكون تصغير الطِّلاع الذى جاء فى الحديث عن عمر بن الخطّاب رضه لو ان لى طلاع الارض لافتديت به من هَوْل المَطْلَع وطلاعُها ملؤها حتى يطالع اهل الارض فيُساويه وقيل طلاع الارض ما طلعتْ عليه الشمس ويجوز ان يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذى يقع وراء الهَدَف ويجوز غير ذلك ، وطُوَيْلِع ماء لبنى تميم ثم لبنى يربوع منهم وطويلع هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لاهل مكة ، قال ابو منصور هو ركيّة عاديّة بالشَّوَاجِن عذبة الماء قريبة الرِّشاء قال السَّكونى قال شيخ من الاعراب لآخر فهل وجدت طويلعا اما والله انه لطويلُ الرشاء بعيد العشاء مشرف على الاعداء وفيه يقول ضَمْرة بن ضمرة النَّهْشَلى

فلو كنتَ حَرْبًا ما بلغتَ طويلعا ولا جَوْفَه الا خميسًا عَرَمْرَمَا

وقال الحفصى طويلع مَنْهَل بالصَّمَّان وفى كتاب نصر طويلع واد فى طريق البصرة الى اليمامة بين الدَّوّ والصمان وفى جامع الغورى طويلع موضع بنَجْد وقال اعرابى يرثى واحدا

واىّ فتى ودّعتُ يومَ طويلع عشيّةَ سَلَّمْنا عليه وسَلَّمَا

رمى بصدور العيس منحرف القلا   فلم يَدْرِ خلقٌ بعدها اين يَمَّما
فيا جازِىَ الفتيان بالنعم أَجْزِه   ونَعْماه نُعْمَى وأَعْفُ ان كان اظْلَما،

طَوِيلُ البَنَات بتقديم الباء على النون من البنات ورواه بعضهم بتقديم النون جبل بين اليمامة والحجاز،

الطُّوَيْلَةُ ضدّ القصيرة روضة معروفة بالصّمّان قال ابو منصور وقد رايتُها وكان عرضها قدر ميل فى طول ثلاثة اميال وفيها مَسَاكٌ لماء السماء اذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين،

الطَّوِىُّ بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء وهى البير المَطْوِيّة بالحجارة وجمعها اطواء وهو جبل ويمّار فى ديار محارب ويقال للجبل قرنُ الطوىّ وقد ذكره زُهَيْر وعنترة العبسى فى شعرهما وقال الزبير بن ابى بكر الطوىُّ بير حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهى ثمّ بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن سيف فقالت سُبَيْعة بنت عبد شمس

ان الطوىّ اذا ذكرتم ماءها   صَوْبُ السحاب عذوبةً وصَفَاء،

باب الطاء والهاء وما يليهما

طِهْرَانُ بالكسر ثم السكون وراء واخره نون وهى عجمية وهم يقولون تِهران لان الطاء ليست فى لغتهم وهى من قرى الرّىّ بينهما نحو فرسخ حدثنى الصادق من اهل الرى ان طهران قرية كبيرة مبنية تحت الارض لا سبيل لاحد عليهم الا بارادتهم ونقد عَصَوْا على السلطان مرارا فلم يكن له فيهم حيلة الا بالمُدارات وان فيها اثنتى عشرة محلّة كلُّ واحدة تحارب اختها ولا يدخل اهل هذه المحلّة الى هذه وهى كثيرة البساتين مشتبكة وهى ايضا تمنع اهلها قال وهم مع ذلك لا يزرعون على فدن البقر وانما يزرعون بالمُرور لانهم كثيرو الاعداء ويخافون على دوابّهم من غارة بعضهم على بعض والله المستعان، ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن حمّاد الطهرانى سمع عبد الرّزّاق بن همّام وغيره

روى عنه الأئمّة قال ابو سعيد ان يونس كان من اهل الرحلة فى طلب الحديث وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من ارض الشام سنة ٣٩١، وقال احمد بن عدى سمعت منصورا الفقيه يقول لم ار من الشيوخ احدا فاحببتُ ان اكون مثله فى الفضل غير ثلاثة فذكر اولهم محمد بن حمّاد الطهرانى لانه كان قد سار الى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان، وطِهْرانُ ايضا من قرى اصبهان خرج منها ايضا جماعة من المحدّثين منهم عقيل بن يحيى الطهرانى ابو صالح كان ثقة حدث عن ابن عُيَيْنة ويحيى القطّان توفى سنة ٢٥٨، وابراهيم بن سليمان ابو بكر الطهرانى كان من طهران اصبهان ايضا سمع ابراهيم بن نصر وغيره، وسعيد ابن مهران بن محمد الطهرانى اصبهانىّ ايضا سمع عبد الله بن عبد الوَهّاب الخوارزمى، وعلى بن رستم بن المطيار الطهرانى اصبهانىّ ايضا عمّ ابى على احمد بن محمد بن رستم يكنى ابا الحسن سمع لُوَيْنًا محمد بن سليمان وغيره، وعلى بن يحيى الطهرانى اصبهانى ايضا سمع قُتَيْبة بن مهران الاصبهانى، ومحمد بن محمد بن صخر بن سَدُوس الطهرانى التميمى اصبهانى ايضا يكنى ابا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع ابا عبد الرحمن المقرئ وابا عاصم النبيل وخَلّاد بن يحيى وغيرهم، وناجية بن سدوس ابو القاسم الطهرانى اصبهانى ايضا، وابو نصر محمود بن عمر بن ابراهيم بن احمد الطهرانى حدث عن ابن مَرْدَوَيْه سمع منه ابو الفضل المقدسى،

طُهُرْمُس بالضم وسكون الراء وضم الميم واخره سين مهملة قرية بمصر،

الطُهْمَانِيّة قد اختلف فى المطهّم اختلافا كثيرا وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك والدُّهْمة لون يجاوز السُّمْرة وهى قرية نسبت الى رجل اسمه طُهْمان،

طِهْنَة بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة فى كلام العرب وهى لفظة

قفطية اسم لقرية بالصعيد وهى طهنة واهنة قريتان متقاربتان بشرقى النيل قرب انصنا بالصعيد،

طَهْنَهُور بفتح اوله وثانيه وسكون النون واخره راء قرية على غربى النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر،

طَهَيَانُ بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت واخره نون يقال طَهَت الابل تَطْهى طهياً اذا انتشرت فذهبت فى الارض وموضعها طَهَيَان والطهيان اسم قُلّة جبل بعَيْنه قال نصر باليمن انشد الباهلى للأَحْوَل الكندى

ليت لنا من ماء زمزم شربةً   مبرّدةً باتت على الطهيان،

باب الطاء والياء وما يليهما

الطِّيبُ بالكسر ثم السكون واخره باء موحدة بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة لله يتبخر بها او يتضمّخ ويتطيّب بليدة بين واسط وخوزستان واهلها نبط الى الآن ولغتهم نبطية حدثنى داوود بن احمد بن سعيد الطيبى التاجر رحمه الله قال المتعارف عندنا ان الطيب من عمارة شيث بن آدم عم وما زال اهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة الى ان جاء الاسلام فاسلموا وكان فيها عجايب من الطلسمات منها ما بطل ومنها باقٍ الى الآن منها انه لا يدخلها زُنْبور الا مات والى قريب من زماننا ما كان يوجد فيها حيّة ولا عقرب ولا يدخلها الى يومنا هذا غرابٌ ابقعُ ولا عَقْعَقٌ، قال والطيب متوسّط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كلّ واحد منهما ثمانية عشر فرسخا، وقد نسب اليها جماعة من العلماء منهم احمد بن اسحاق بن بنجاب الطيبى وبكر بن محمد بن جعفر الطيبى وابو عبد الله الحسين بن الضّحّاك بن محمد الانماطى روى عن ابى بكر الشافعى وغير هؤلاء،

الطَّيِّبَةُ بتشديد الياء قريتان احداهما يقال لها الطيبة وزكبوه من السَّمَنُّودية والاخرى من كورة الأُشْمُونَيْن بالصعيد،

طَيْبَةُ بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة وهو اسم لمدينة رسول الله صلعم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهى الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لُغتان وقيل من الشىء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه قال الخطّابى لطهارة تربتها وهذا لا يختصّ بهناك لان الارض كلّها مسجد وطهور وقيل لطيبها لساكنيها ولأمْنهم ودَعَتهم فيها وقيل من طيب العيش بها من طاب الشىء اذا وافق وقال صِرْمة الانصارى

فلمّا اتانا اظهَرَ الله دينَه   واصبحَ مسروراً بطَيْبَةَ راضيا

وقال الفضل بن العباس اللّهبى

وعلى طَيْبَةَ لله باركَ الـلـهُ عليها بخاتم الانبياء

قراتُ بخطّ ابى الفضل العباس بن على الصولى ابن برد الخيار عن خالد عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس قالت صعد النبىّ صلعم المنبر وكان لا يصعده الا يوم جمعة فانكر الناس ذلك فكانوا بين قايم وجالس فاوْمَى النبىُّ صلعم اليهم بيده ان اجلسوا ثم قال انّى لم اقم بمقامى هذا الا لأمْرٍ ينْفعكم ولكن تميماً الدارى اخبرنى ان بنى عمّ له كانوا فى البحر فاخذتْهم ريح عاصف فألجأتْهم الى جزيرة فاذا هم بشىء اسوَدَ اهدَبَ كثير الشعر فقالوا ما انت فقالت انا الجسّاسة فقالوا اخبرينا فقالت ما انا بمخبرتكم بشىء ولكن عليكم بهذا الدير فان فيه رجلا هو بالاشواق الى محادثتكم فدخلوا فاذا هم بشيخ مُوثَق شديد الوثاق شديد التشكّى مظهر للحزن فسالهم من اى العرب انتم فقالوا نحن قوم من العرب من اهل الشام قال ما فعل الرجل الذى خرج فيكم قُلْنا بخَيْر قاتلوه قومُه فظهر عليهم قال ما فعلت عين زُغَرَ قالوا يشربون منها ويسقون قال ما فعل نخل بين عَمّان وبَيْسان قالوا يطعم جناه فى كلّ حين قال ما فعلت بُحَيْرة طبرية قالوا يتدفّق جانباها فزفَرَ ثلاث زَفَرات ثم قال لو

قد أُفْلِتُّ من وثاق هذا لم ادع ارضا الا وطئتها برجلى الا طيبة فانه ليس لى عليها سلطانٌ ثم قال النبىّ صلعم الى هذه انتهى فرحى هذه طيبةُ والذى نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

يا من راى البَرْقَ بالحجاز فما ... اقبس ايدى الولايد الضَّرَما
لاح سَنَاه من نخل يثرب فا ... نْحَرَّة حتى أَضا لنا اضَما
اسقى به الله بطن طَيْبَةَ فا ... لرَّوْحاء فالاخشبَيْن فالحرما
ارض بها تثبت العشيرةُ قد ... عِشْنا وكُنّا من اهلها علما،

طِيبَةُ بكسر اوله والباقى مثل الذى قبله كانه واحدة الطيب اسم من اسماء زمزم، والطيبة ايضا قرية كانت قرب زَرُود،

طَيْخ بالفتح موضع بأَسْفل ذى المروة وذو المَرْوَة بين خُشُب ووادى القرى قال كُثَيِّر

فوالله ما ادرى اَطَيْخًا تواعدوا ... لتِمّ ظِمٍ ام ماء حيدَةَ اوردوا،

طَيْخَةُ بخاء معجمة موضع من اسافل ذى المَرْوَة بين ذى خُشُب ووادى القرى وقيل هو بحاء مهملة،

طِيرُ بكسر اوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون من باب اصْمِت وأَطْرِقَا وهو موضع كان فيه يوم من ايام العرب كانهم لما هربوا منه بُنِىَ له اسمٌ من ما لم يُسَمَّ فاعله اى طاروا مثل الطير هربًا،

طِيرًا بكسر اوله وسكون ثانيه بوزن الشِّيزَى وهى من قرى اصبهان نسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن على بن مَتَّة الطيرانى له رحلة فى طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدّث الّا باليسير سمع ابا عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجَهْرَمى روى عنه ابو بكر ابن مَرْدَوَيْه، ومحمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن يزيد الطيرانى ابو بكر الانصارى الشيخ

الصالح الثقة صاحب سُنّة وصلابة فى الدين كتب عنه اهل الحديث وكان كثير الكتابة احد الاثبات حسن التصانيف مات فى سنة ٤٣٣ قاله يحيى بن مَنْدة فى تاريخ اصبهان ؛

طِيرَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وراء والطيرة والتطيُّر من قوله عم لا عَدْوَى ولا طيرة والاصل تحريك الياء كمثل العنَبَة ولكنه خُفّف وهو قرية بدمشق ينسب اليها الحسن بن على بن سلمة الطيرى ابو القاسم المِزّى روى عن ابى الجهم احمد بن الحسين بن طَلّاب المَشْغرانى وابى جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن احمد بن فَيّاض روى عنه ابو عبد الله محمد بن حمزة الحَرّانى وابو نصر ابن الجَبّان ؛ وقال الشيخ زين الامناء ابن عَبّاد بدمشق عدّة قرى يقال لكلّ واحدة منها طيرة بنى فلان والنسبة اليها طيرى منها على بن سليمان بن سلمة ابو الحسن المِزّى الطيرى حدث عن ابى بكر احمد بن محمد بن الوليد المُرّى روى عنه عبد الرحمن بن على بن نصر ؛

طِيزَنَابَاذ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم زاء مفتوحة ثم نون وبعد الفها باء موحدة واخره ذال معجمة والذى يظهر لى فى اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم انه من عمارة الضَّيْزَن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحَضْر وان الفرس ليس فى كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لان اباذ العمارة ؛ ثم وقفتُ بعد ما كتبتُ هذا بمدّة على كتاب الفتوح للبلاذرى فوجدتُ فيه قالوا كانت طيزناباذ تُدْعَى ضيزناباذ نسبت الى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السَّلِيحى قال الكلبى الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فاستحسنت لنفسى صدق ما ظهر لى فتركته على ما كان وهى محمية موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج وبينها وبين

القادسية ميل كانت اقطاعا للاشعث بن قيس بن عمر بن الخطّاب وكانت من انزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت احد المواضع المقصودة للّهو والبطالة وهو الآن خراب لم يبق به الا اثر قباب يسمّونها قباب ابى نُوّاس ولاهل الخلاعة فيه اخبار يطول ذكرها وقال ابو نُوّاس يذكرها

قالوا تَنَسَّكْ بعد الحجّ قلتُ لهم ... ارجو الالهَ وأخشى طيزناباذا
أخشى قُضَيِّبَ كَرْمٍ ان ينازعنى ... راس الخطام اذا اسرعتُ اغذاذا
فان سلمتُ وما نفسى على ثقة ... من السلامة لم اسلَمْ ببغداذا
ما ابعدَ الرُشْدَ ممن قد تضمّنه ... قُطْرُبُّلٌ فقُرَى بنّا فكَلْواذا

قال على بن يحيى حدثنى محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمتُ من مكة فلما صرتُ الى طيزناباذ ذكرتُ قول ابى نواس حيث قال

بطيزناباذ كَرْمٌ ما مررتُ به ... الّا تعجّبتُ ممّن يشرب الماء
انّ الشرب اذا ما كان من عِنَبٍ ... داءٌ واىُّ لبيبٍ يشرب الداء

فهتف بى هاتف اسمع صوته ولا اراه فقال

وفى الجحيم حميمٌ ما تجرّعه ... خلقٌ فأبقى له فى البطن امعاء،

طيسَانية بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف نون وياء مثناة من تحت خفيفة بلدة بالاندلس من اعمال اشبيلية،

طَيْسَفُونُ بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء واخره نون هى مدينة كسرى التى فيها الايوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة وأصْلها طوسفون فعُرّبت على طيسفون وطيسفونج قرية مقابل النُّعمانية وبها آثار خراب باق الى الآن فعلى هذا لا يكون طَسْفون مدينة الايوان، وطيسفون ايضا قرية بمرو،

الطَّيْطوانة بتكرير الطاء وواو وبعدها الف ثم نون بلدة من اعمال ارمينية،

طَيْفُور بفتح اوله وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير

صغير عن الازهرى واسم موضع ايضا ،

طَيْفُوراباذ من قرى اصبهان قال يحيى بن منده احمد بن محمد بن ابراهيم الطيفوراباذى ابو الفتح حدث عن محمد بن ابراهيم المقرئ وكتب عنه ، وطَيْفوراباذ بهمذان نسب اليها احمد بن الحسين بن على الخيّاط ابو العباس الطيفوراباذى يعرف بابن الحدّاد روى عن الفضل بن الفضل الكندى وغيره روى عنه طاهر بن احمد البصير وكان ثقة ، قال شيرويه بن شهردار ان طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة ابا بكر الزاهد توفى فى صفر سنة ٤٠٢ وقُبر فى مقابر نَشيط فى همذان واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده الى جنب داره بطيفوراباذ فهذا يدلّ على ان طيفوراباذ محلّة بهمذان وهى غير الّتى ذكرها ابن منده وذكر فى ترجمة محمد بن طاهر بن بهمان بن الحسن النجّار ابى العلاء العابد المعروف بابن الصّبّاغ انه مات سنة ٤٨٥ ودفن فى مقابر نشيط على ظهر الطريق الّتى توخذ منها الى طيفوراباذ وهذا يحقق انها بهمذان ،

طَيْلَسان بفتح اوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة واخره نون قال الليث الطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو اخبث ما يكون قال والطَّيْلَسان بفتح اللام منه ويكسر ولم اسمع فَيْعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخَيْزُران والخَيْسُمان ولكن لمّا صارت الكسرة والضمة أُخْتَيْن اشتركتا فى مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة قال الاصمعى الطيلسان معرّب فارسىّ واصله تالشان ، وطيلسان اقليم واسع كثير البلدان والسُّكّان من نواحى الديلم والخَزَر افتتحه الوليد بن عُقْبة فى سنة ٣٥ ،

الطِّين بلفظ الطين من التراب عقبة الطين من نواحى فارس لها ذكر فى الفتوح وقصر الطين من قصور الحيرة ،

الطِّينَةُ بلفظ واحدة الطين بكسر اوله وسكون ثانيه ونون بليدة بين الفرما وتنّيس من ارض مصر ينسب اليها ابو الحسن على بن منصور الطينى روى عنه ابو مَطَر الاسكندرانى والله الموفق للصواب

كتاب الظاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الظاء والالف وما يليهما

الظَّاهِرُ خطّة كبيرة بمصر بالفسطاط سمّيت بذلك لان عمرو بن العاص لمّا رجع من الاسكندرية واختطّ الفسطاط تأخّر عنه جماعة من القبائل بالاسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختطّ الناس ولم يَبْقَ لهم موضع فشكَوْا ذلك الى عمرو بن العاص وكان قد ولّى الخطط معاوية بن حديج فامره بالنظر لهم فقال للقادمين أرى لكم ان تظهروا على القبائل فتتّخذوا منزلا ظاهرا عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسمّوه الظاهر فقال كردويه بن عمرو الازدى ثم الرُّهْمى

ظَهَرْنا بحمد الله والناس دوننا   كذلك مذ كُنّا الى الخير نظهر

الظَّاهِرِيَّةُ قريتان بمصر منسوبة الى الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر احداهما من كورة الغربية والاخرى من كورة الجيزية قال ابو الأشهب عبد العزيز بن داوود العامرى

وجاوزت فى مصر لو تعلمين   حيّا من الازد فى الظاهر
هنالك عِشْنا فما مثلهم   لطارق ليل ولا زائر
تراني احتقر فى دارهم   كانّى بدار بنى عامر

الظّاهِرَةُ من قرى اليمامة عن الحفصى والله اعلم ✿

باب الظاء والباء وما يليهما

الظُّبَآءُ بضم اوله والمدّ وربما روى بالكسر والمدّ ايضا وهو رمل او موضع قال الاديبى وعلى هذا قوله أَسَارِيع ظَبْىٍ كانه جمع بما حوله وقال الاصمعى واحدها ظَبْيَة وقال ابن الانبارى ظباء اسم كثيب بعَيْنه وقال المَرْزوقى من رواه بضم الظاء فهو مُنْعَرَج الوادى والواحدة ظُبَةٌ ويكون هذا احد الجموع الّتى جاءت على فُعَال نحو رُخَال وظُؤَار وقال ابو بكر ابن حازم الظُّباء بالضم واد بتهامة قال ابو ذُؤَيْب

عرفتُ الديار لأُمّ الدُّهيـــن بين الظُّباء فوادى عُشَرْ

وقال السُّكَّرى الظُّباء واد وموضع والظباء منعرج الوادى الواحدة ظُبَةٌ ،

الظِّبَآءُ بالكسر والمدّ وهو جمعٌ واحدته ظَبْيَة وتشترك فيه الظَّبْيَة مؤنّثة الظَّبْى وهو الغزال والظبية حَيَاء الناقة والظبية شبه الحجلة والمَزَادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره ويقال للكلية ظَبْيَة ومَرْجُ الظباء موضع بعَيْنه ،

ظُبَةُ بضم اوله وتخفيف ثانيه بلفظ ظُبَة السيف وهو حدُّه اسم موضع عن ابن الاعرابى ،

ظَبْيَانُ بلفظ تثنية الظَّبْى رأْس ظَبْيَانَ جبل باليمن ،

ظَبْيَةُ واحدة الظِّباء موضع فى ديار جُهَيْنة وفى حديث عمرو بن حزم قال كتب رسول الله صلعم هذا ما اعطى محمّدٌ النبىُّ عَوْسَجَةَ بن حرملة الجُهَنى من ذى المَرْوَة الى ظبية الى الجَعَلات الى جبل القبلية لا يحاقّه فيه احد فمن حاقّه فلا حَقّ له ولا حَقُّه حَقٌّ وكتب العَلاء بن عُقْبة ، وظَبْيَة ايضا موضع بين يَنْبُع وغَيْقَةَ بساحل البحر ويضاف اليه ذو قال كُثَيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا ارى بصَحْن الشَّبا اطلالهنّ تبيدُ

نُغَيْقةٌ فالاكفال اكفال ظبية   تَظَلُّ بها أُدْمُ الظباء تَرُودُ

اكفال الجبال ما أُخيرها وظبية ايضا ماءة لبنى ابى بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أَبْرادٌ بين الظُّبْيَة والحَوْءب وظبية ايضا ماءة لبنى سُحَيْم وبنى عِجْل باليمامة ،

ظُبْيَةُ بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة وما اراه الّا علما مرتجلا لا اعرف له معنًى هكذا ضبطه اهل الاتقان وهو عِرْقُ الظُّبْيَة قال الواقدى هو من الروحاء على ثلاثة اميال مما يلى المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبى صلعم وقال ابن اسحاق فى غزوة بدر مَرَّ عم على السيالة ثم على فجّ الروحاء ثم على شَنُوكة وهى الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية، قال السُّهَيْلى الظبية شجرة تشبه القَتَادة يستظلّ بها وجمعها ظبيان على غير قياس وفى كتاب نصر عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الروحاء وقيل هى الروحاء بنفسها ،

ظُبَيَّةُ تصغير ظَبْيَة اسم موضع فى شعر حاجز الازدى وأُخْلِفَ به ان يكون فى بلاد قومه قال اعرابى

لنارٌ من ظُبَيَّة موقدوها   بمرتحل على السارى بَعيدِ
يَشُبُّ وَقُودُها والليلُ داجٍ   بأقصام يمانية وعود
أَحَبُّ الىّ من نار اراها   ببابل عند مجتمع الجنود ،

ظَبْىٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بلفظ الظَّبْى الغزال قيل هو اسم رملة وقيل بلد قريب من ذى قار وبه فُسِّر قول امرء القيس

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غير شَثْنٍ كانه   أَساريعُ ظَبْىٍ او مَساويكُ إِسْحِلِ

وقيل هو ظُبَى بضم الظاء وفتح الباء فجعله امرء القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغَيَّرَ بنيَتَه للضرورة وهو احسن بلاد الله اساريع وهو دُودٌ احمرُ يشبَّه به اصابيع النساء لان اساريعه مفصّلة الالوان بياض وحمرة ، وقَرْنُ ظَبْىٍ جبل

نجديٌّ في ديار بني اسد بين السعدية ومُعاذة عن نصر ، وظَبْيٌ ماء لغطفان ثم لبني جَحّاش بن سعد بن ذُبيان بالقرب من معدن بني سُلَيْم وظَبْيٌ واد لبني تغلب وعَيْنُ ظَبْيٍ موضع بين الكوفة والشام قال امرء القيس

وحَلَّت سُلَيْمى بَطْنَ ظَبْيٍ فعَرْعَرًا   قيل ظَبْيٌ ارض لكلب ويروى قَرْنَ ظَبْيٍ ،

ظُبَيٌّ تصغير ظَبْيٍ الذى قبله ماء في ارض الحجاز بينه وبين النُّقْرة يوم منحرف عن جادّة حاجّ العراق ،

ظُبَّى بضم اوله وتشديد ثانيه وامالة الالف الى الباء لفظة نبطية ناحية من سواد العراق قريبة من المداين والله اعلم بالصواب ۞

باب الظاء والراء وما يليهما

ظَرَآءٌ بالفتح والمدّ يقال اصاب المال الظراء فأَفْرَزَه وهو جُمُودُ الماء لشدّة البرد قال ابو عمرو ظَرِيَ بَطْنُه اذا لان وظَرِيَ الرجل اذا كاسَ والظراء جبل في بلاد هذيل في كتاب هذيل في حديث وكان بنو نُفَاثة بن عدى بن الدُّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بأسفل دُفاق فاصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء وذكر باقى الحديث وقال تأبّط شرًّا

أَبَعْدَ النُّفَاثِيِّين ازجُرُ طايرا   وآسى على شيء اذا هو أَدْبَرا
أُنَهْنِهُ رحلى عنهم واخالُهم   من الدُّئْل بَعْرًا بالتَّلاعة أَعْفَرَا
ولو نالت الكُفّار اصحابَ نَوْفَلٍ   بمَهْمَهَةٍ ما بين ظَرْأٍ وعَرْعَرَا ،

ظَرَانُ كذا ذكره العمرانى ولا ادرى ما اصله وقال هو موضع في شعر زُهَيْر ،

ظَرَآةُ بالفتح هو مثل الاول في معناه موضع ،

ظَرِبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه والظرب واحد الظراب وهى الرَّوابى الصغار قال الليث الظرب من الحجارة ما كان اصله ناتئًا في جبل او ارض حزنة وكان طرفُهُ النانئُ محدودا واذا كان خلقه للجبل كذا سُمّى ظَرِبًا وقال ابو زياد الظرب هو جبل محدّد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون الا اسودَ وظَرِبُ لُبْنٍ

موضع كان فيه يوم من ايام العرب والظرب اسم بركة فى طريق مكة بعد احساه بنى وهب على ميلين بين القَرْعاء وواقصة ،

ظُرَيْبَةُ تصغير ظَرِبَة واحدة ظرب وقد فُسّر ايضا كان عمرو وخالد ابنا سعيد بن العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس قد اسلما وهاجرا الى ارض الحبشة فقال لهما اخوهما ابان بن سعيد بن العاص وكان ابوهم سعيد بن العاص قد هلك بالظريبة من ناحية الطايف فى مال له بها

الا ليت مَيْتًا بالظريبة شاهدٌ لِمَا يَفْتَرِى فى الدين عمرو وخالدُ
اطاعا بنا امرَ النساء فأَصْبَحا يُعينان من اعدائنا كُلَّ كائدِ

فأجابه اخوه خالد بن سعيد فقال

اخى ما اخى لا شاتمٌ انا عِرْضَه ولا هو عن سُوء المقالة مُقْصِرُ
يقول اذا اشتدّتْ عليه أُمُورُه الا ليت ميتًا بالظريبة يُنْشَرُ
فدَعْ عنك ميتا قد مضى لسبيله وأَقْبِلْ على الأَدْنَى الذى هو افقرُ ،

ظَرِيبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه هو فعيل من الذى قبله موضع كانت طيّئ تنزله قبل حُلُولها بالجبلين فجاءهم بعيرٌ ضرب فى ابلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كما ذكرناه فى اجأ فنزلوا بهما فقال رجل منهم

اجعَلْ ظَرِيبًا كحبيب يُنْسَى لكلّ قوم مُصْبَحٌ ومُمْسَى

وقال مَعْبَد بن قُرْط

الا يا عَيْن جودى بالصبيب وبكّى ان بكيت بنى نجيب
وكانوا اخوةً نسبى عداء ففرّق بينهم يومٌ عصيب
فقد تركوا منازلهم وبادوا كمَنْزِل ظَبْى مبنىّ ظريب ،

باب الظاء والفاء وما يليهما

ظَفَارِ فى الاقليم الاول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة درجة بفتح اوله والبناء على الكسر بمنزلة قَطَامِ وحَذَارِ وقد أَعْرَبَه قوم وهو بمعنى

اِظْفِرْ او معدول عن ظافر وهى مدينة باليمن فى موضعين احداهما قرب صنعاء وهى التى ينسب اليها الجَزْعُ الظفارىّ وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حَمَّرَ، قال الاصمعى دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك ثِبْ فوَثَبَ فتكسّرَ فقال الملك ليس عندنا عربيت مَنْ دخل ظَفارِ حَمَّرَ، قوله ثب اى اقعد بلغة حمير وقوله عربيت يريد العربيّة فوقف على الهاء بالتاء وهى لغة حمير ايضا فى الوقف، ووُجد على اركان سور ظفار مكتوبا، لمن مُلْك ظفار، لحِمْيَر الاخيار، لمن ملك ظفار، للحبشة الاشرار، لمن ملك ظفار، لفارس الاحبار، لمن ملك ظفار، لحمير سنجار، اى يرجع الى اليمن، وقد قال بعضهم ان ظفار هى صنعاء نفسُها ولعلّ هذا كان قديما، فامّا ظفار المشهورة اليوم فليس الا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مِرْباط خمسة فراسخ وهى من اعمال الشِّحْر وقريبة من صُحار بينها وبين مرباط، حدث رجل من اهل مرباط ان مرباط فيها المَرْسَى وظفار لا مَرْسَى بها وقال لى ان اللُّبانَ لا يُوجَد فى الدنيا الا فى جبال ظفار وهو غلّة لسلطانها وانه شجر ينبت فى تلك المواضع مسيرة ثلاثة ايام فى مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويَجْتَنيه اهل تلك البادية وذاك انهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكّين فيسيل اللبان منه على الارض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار فياخذ السلطان قِسْطَه ويُعْطيهم قسطهم ولا يقدرون يحملونه الى غير ظفار ابدا وان بلغه عن احد منهم ان يحمله الى غير بلده اهلكه،

ظَفَرٌ اسم موضع قرب الحَوْأب فى طريق البصرة الى المدينة اجتمع عليه فلال طُلَيْحَة يوم بُزاخة وقال نصر ظُفْرٌ بضم اوله وسكون ثانيه موضع الى جنب الشُّمَيْط بين المدينة والشام من ديار فزارة هناك قُتِلَتْ أُمّ قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت تُؤلّب على رسول الله صلعم وكان لها اثنا عشر ولدا قد رَأَسَ وكان يوم بُزاخة تولّب الناس واجتمع اليها فلال طليحة

فقتلها خالد وبعث راسها الى ابى بكر فعلّقه فهو اول راس عُلّق فى الاسلام فيما زعموا ،

الظَّفَرِيَّةُ بالتحريك والنسبة محلّة بشرقى بغداد كبيرة والى جانبها محلّة اخرى كبيرة يقال لها قَرَاح ظَفَر وهى فى قبلى باب أَبْرَزَ والظفرية فى غربيه اظنّهما منسوبتين الى ظَفَر احد خَدَم دار الخلافة ، وقد نسب الى الظفرية جماعة منهم ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الملك الاسدى الظفرى سمع الخطيب ابا بكر وتوفى فى سنة ٥٣٣ ذكره ابو سعد فى شيوخه ،

ظَفِرَانُ حصن فى جبل وَصَاب باليمن قرب زبيد وحصن فى نواحى الكاد باليمن ايضا ،

الظَّفْرُ حصن من اعمال صنعاء بيد ابن الهرش ،

ظَفَرُ الفُنْجِ حصن فى جبل وَصَاب من اعمال زبيد باليمن ،

الظَّفِيرُ حصن ايضا باليمن لابن نَجَاح ،

باب الظاء واللام وما يليهما

ظَلَالٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه وقد جاء فى الشعر مخفّفا ومشدّدا والتشديد اولى فيما ذكر السُّهَيْلى انه فَعّال من الظلّ كانه موضع يكثر فيه الظلّ وظلال بالتخفيف لا مَعْنَى له قال وايضا فانّا وجدناه فى الكلام المنثور مشددا وكذلك قُيِّد فى كلام ابن اسحاق فى السيرة ووجدته انا فى بعض الدواوين المعتبرة الخطّ بالطاء المهملة والاول اصحّ وهو ماء قريب من الرَّبَذة عن ابن السِّكّيت وقال غيره هو واد بالشُّرَبّة وقال ابو عبيد ظلال سَوَانٌ على يسار طخفة وانت مصعد الى مكة وهى لبنى جعفر بن كلاب اغار عليهم فيه عُيَيْنة بن الحارث بن شهاب فاستخفّ اموالهم واموال المسلمين واكثر ما يجىء مخففا وقال عروة بن الورد

أَىُّ الناس آمَنُ بعد بَلْجٍ وقُرَّةَ صاحبىَّ بذى ظَلَال

أَلَمَّا اغْرَرْتْ فى العُشّ بَبْرْكٍ ... ودَرْعَةُ بِنْتُها نَسِيًا فعالى

سُمْنَ على الربيع فهُنّ ضُبْطٌ ... لَهُنّ لَبائِبُ حولَ السِّخالِ

قال عبد الملك بن هشام لما بلغ رسول الله صلعم اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة فيما حدّثنى ابو عبيدة النحوى عن ابى عمرو بن العلاء هاجت حربٌ بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عَيْلان وكان الذى هاجها ان عُرْوَة الرَّحّال بن عُتْبة بن جعفر بن كلاب اجار لطيمةً للنعمان بن المنذر فقال له البَرّاض بن قيس احد بنى ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أتُجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخَلْق كلّه فخرج فيها عروة وخرج البراض يطلب غَفْلَته حتى اذا كان بتَيْمَن ذى طَلال بالعالية غفل عروة فوثَبَ عليه البراض فقتله فى الشهر الحرام فلذلك سمّى الفجار وقال البراض فى ذلك

وداهيةٍ تُهِمُّ الناسَ قبلى ... شددتُ لها بنى بكرٍ ضُلُوعى

هدمتُ بها بيوتَ بنى كلاب ... وارضعتُ المَوالى بالضُّروع

رفعتُ له يَدَىَّ بذى طَلال ... فخرّ يَمِيد كالجِذْع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة

ابلغْ ان عرضتَ بنى كلاب ... وعامرَ والخُطُوبُ لها موالى

وبلّغْ ان عرضتَ بنى نُمَيْر ... واخوالَ القتيل بنى هلال

بانّ الوافدَ الرَّحّالَ أمْسَى ... مقيما عند تَيْمَنَ ذى طَلال

قال عبيد الله الفقير اليه فى هذا عدّة اختلافات بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والظاء المعجمة وقد حكيناه عن السُّهَيْلى وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والظاء المعجمة واكثرهم قال هو اسم موضع وقال قوم فى قول البراض ان ذا ظَلّال اسم سيفه قال السهيلى وانما خفّفه لبيد وغيره ضرورة قال وانما يصرفه البراض لانه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتانيث فان قيل كان يجب ان يقول بذات ظلال اى ذات هذا الاسم

المؤنّث كما قالوا ذو عمرو اى صاحب هذا الاسم ولو كانت أُنثى لقالوا ذات هند فالجواب ان قوله بذى يجوز ان يكون وصفاً لطريق او جانب يضاف الى ذى ظلال اسم البقعة واحسنُ من هذا كلّه ان يكون ظلال اسماً مذكّرًا علماً والاسم العلم يجوز تركُ صرفه فى الشعر كثيرا ،

ظَلّامَةُ مثل عَلّامة ونَسّابة للمبالغة من الظلم من قرى البحرين ،

ظَلِمٌ بفتح اوله وكسر ثانيه يجوز ان يكون ماخوذا من الظَّلِمَة او من الظَّلِم او مقصورا من الظليم ذكر النعام وهو واد من اودية القبلية عن علىّ العلوىّ وقال عَرّام يكتنف الطَّرَف ثلاثة اجبال احدها ظَلِمٌ وهو جبل اسود شامخ لا ينبت شيئًا وقال النابغة الجعدى

ابلغْ خليلى الذى تَجَهَّمَنى ... ما انا عن وَصْله بمُنْصَرِم
من يَكُ قد ضاعَ ما حملتَ فقدْ ... حُمِّلتَ اثْماً كالطَّوْد من ظَلِم
أمانةَ الله وهى اعظمُ من ... هَضْب شَرَوْرَى والركن من خِيَم

وقال الاصمعى ظلم جبل اسودُ لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخَوٌّ فى حافتى بلاد بنى ابى بكر بن كلاب فبلاد ابى بكر بينهما ظَلِمٌ ممّا يلى مكة جنوبى الدَّخينة ، وقال نصر ظَلِم جبل بالحجاز بين اِضَم وجبل جُهَيْنة ،

ظَلَمٌ بفتحتين منقول عن الفعل الماضى من الظُّلم مثل شَمَّر او كعنّب وهو موضع فى شعر زُهَير عن العمرانى ،

ظُلَيْفٌ تصغير ظلف وهو ما خَشُنَ من الارض والمكان الظَّليف الحزن الخشن والظُّلَيْف موضع فى شعر عُبَيْد بن أيّوب اللّصّ حيث قال

الا ليت شعرى هل تغيّرَ بعدنا ... عن العهد قارات الظليف الفوارد
وهل رام عن عهدى وُدَيْكٌ مكانَه ... الى حيث يفضى سيلُ ذات المساجد ،

ظَليلاء بالفتح ثم الكسر والمدّ يجوز ان يكون من الظلّ الظليل وهو الدائم الطيب او من الظليلة وهو مُسْتَنْقَعُ ماء قليل فى مسيل ونحوه وهو اسم موضع ،

ظُلَيْمٌ بوزن تصغير الظُّلْم او الظَّلْم وهو الثلج موضع باليمن يُنْسَب اليه ذو ظُلَيْم احد ملوك حمير من ولده حَوْشَب الذى شهد مع معاوية صِفِّين فقتله سليمان عن نصر،

ظَلِيمٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو ذكرُ النعام واد بنَجْد عن نصر وقال ابو دُوَاد الايادى

من ديار كانهنّ رسومُ لسُلَيْمى برامةٍ فَرَيمُ
اقفرَ الجُبُّ من منازل اسما فجنبًا مُقْلِص فظليمُ

باب الظاء والواو وما يليهما

الظُّوَيْلِمِيَّةُ من مياه بنى نُمَيْر عن ابى زياد والله الموفق

باب الظاء والهاء وما يليهما

الظهار من حصون اليهود بخَيْبَر،

الظَّهْرَانُ هو فَعْلان ثم يحتمل ان يكون من اشياء كثيرة فيجوز ان يكون من الظَّهْر ضدّ البطن ومن الظاهر ضدّ الباطن ومن قولهم هو بين اظهرنا وظَهْرَانَيْنا ومن قولهم قريش الظواهر اى نزلوا بظهور مكة الى غير ذلك، والظهران قرية بالبحرين لبنى عامر من بنى عبد القيس وفى اطراف القنان جبل يقال له الظهران وفى ناحيته مشرق ماء يقال له مُتَالع وقال الاصمعى وبين اكمة الخَيْمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفَوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون والظهران ايضا جبل فى ديار بنى اسد والظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مَرّ تضاف الى هذا الوادى فيقال مَرّ الظهران، وروى ابن شُمَيْل من ابن عون عن ابن سيرين ان ابا موسى كَسَا فى كفّارة اليمين ثوبَيْن ظهرانيًّا ومعقدًا قال النضر الظهرانى يُجَاء به من مَرّ الظهران ومرّ الظهران عيون كثيرة ونخيل لأَسْلَم وهُذَيْل وغاضرة وقد جاء ذكرها فى الحديث، وقال ابو سعد الظِّهْرانى بكسر الظاء نسبة الى ظهران قرية

قديمة من مكة قال وليست بمرّ الظهران حدث ابو القاسم على بن يعقوب الدمشقى عن مكحول البيروتى روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس النَّسَوى سمع منه بظهران وما اراه منع شيئًا فى الظَّهْران بفتح الظاء لا غير ،

الظَّهْرُ بالفتح ثم السكون والراء موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبنى حنيفة قال

بينا هُمُ بالظهر اذ جلسوا يوما   بحيث ينزع الذبح حزر البرّ ،

ظَهْرُ حِمَارٍ قرية بين نابلس وبَيْسان بها قبرُ بنيامين اخى يوسف الصديق ،

ظُهُورْ بلد بالبحر من ارض مَهْرَةَ بأَقْصَى اليمن له ذكر فى الردّة ❊

باب الظاء والياء وما يليهما

ظِيَرْ قال نصر واد بالحجاز فى ارض مُزَيْنَة او مصاقبٌ لها والله اعلم بالصواب ❊

تمّ حرف الظاء من كتاب معجم البلدان ❊

كتاب العين من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العين والالف وما يليهما

عَابِدٌ بعد الالف باء موحدة يجوز ان يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخُضُوع ويجوز ان يكون من عَبِدَ اذا انف من قوله تعالى فأنا اول العابدين او من قولهم ما لثوبك عَبَدَةٌ اى قُوّةٌ وعَابِدٌ جبل فى اطراف مصر قيل سمّى بذلك لانه كان ساجدًا وقال كُثَيِّر

كأنّ المطايا تتّقى من زُبانة   مناكبَ رُكْنٍ من نَضَادِ مُلَمْلَمِ
تعالى وقد نَكَّبْنَ اعلامَ عابِدٍ   بأركانها اليُسْرَى هضاب المقطَّم ،

عَابِدَيْنِ موضع بثَوْر وقيل هو واد وانشد   شَبَّتْ بأعلى عابِدَيْنِ من اضَم
كذا رواه ابن القَطّاع ورويناه عن غيره بالنون والنون اصحّ واكثر ،

عَابُودُ بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة كانه فاعول من العبادة وهى عبرانية عُرِّبت بليد من نواحى بيت المقدس من كورة فلسطين ،

عَاثِين بالثاء المثلثة حصن باليمن من عمل عبد على بن غوّاص ،

عَاجٌ ذو عاج واد فى بلاد قيس قال طُفَيْل الغَنَوى

وخيل كامثال السراج مَصُونة   ذخاير ما ابقى الغُرَابُ ومذهبُ
تأوبن قصراً من أُريك قوابلا   ومأوان من كلّ تثوبُ وتُجْلَبُ
ومن بطن ذى عاج رِعَالٌ كانها   جرادٌ يبارى وجهه الريح مُطْنِبُ ،

عَاجِفٌ بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز ان يكون من عَجَفْتُ نفسى عن الشى اذا حَبَسْتَها عنه ويجوز ان يكون من العَجَف وهو الهُزَال وعاجف اسم موضع فى شق بنى تميم ممّا يلى القبلة قال ذو الرُّمّة

على واضح الاقراب من رَمْل عاجف   يريد رملا ابيض النواحى وقد قال

ابن مُقْبِل

الا ليت لَيْلَى بين اجبال عاجف ... وتِعْشَارَ أَجْنَى فى سريحٍ فَأَسْفَرَا

ولكنّما لـيـلى بأرض غـريـبـة ... تقاسى اذا النجم العراقىُّ غَوَّرَا ،

عَاجِنَةُ يقال عَجَنَت الناقةُ اذا ضربت الارض بيَدَيْها فهى عاجنٌ وقال ابن الاعرابى عاجنةُ المكان وَسْطُه وانشد قول الأَخْطَل

بعاجنة الرَّحُوب فلم يُسيروا ... وسُيِّرَ غيرهم عنها فساروا

وقيل عاجنة الرَّحُوب موضع بالجزيرة وعاجنة مكانٌ بعَيْنه فى قول الشاعر

فَرَعْنَ الحزنَ ثم طَلَعْنَ منه ... يَصْعُنَ ببطن عاجنة المَهَارَا ،

عَادِيَةُ موضع فى ديار كلب بن وَبَرَةَ قال المسيَّب يمدحهم

ولـو انّى دَعَـوْتُ بجَـوِّ قَـوٍّ ... اجابَتْنى بعَادِيَةٍ جَنَابُ

مَصَاليتٌ لَدَى الهَيْجاء صيدٌ ... لهم عددٌ له لَجَبٌ وغابُ ،

عَاذِبٌ بالذال المكسورة والباء الموحدة من قولهم عذب الرجل فهو عاذبٌ اذا ترك الاكل فهو لا مُفْطر ولا صائمٌ ويجوز ان يكون فاعلاً من عَذُبَ الماء فهو عَذْبٌ وهو اسم وادٍ او جبل قريب من رَقْمَى فى قول جرير

ما ذاتُ أَرْواقٍ تَصَدَّى لجُؤْذَرٍ ... بحَيْثُ تَـلاقَى عاذبٌ فالاواعسُ

باحسَنَ منها يومَ قالت الا ترى ... لمن حَوْلَنـا فيهم غَيُـورٌ ونافـسُ

الم تر ان الله أَخْزَى مُجاشعـا ... اذا ما أَفاضت فى الحديث المَجالسُ

فما زال معقولاً عِقالٌ عن النَّدَى ... وما زال محبوسًا عن المَجْد حابسُ

وعاذب فى شعر ابن حِلِّزة ايضا ،

عَاذٌ بالذال المعجمة ويروى بالدال المهملة يقال عاذ فلان بربّه يَعُوذ عَـوْذًا اذا لَجَأَ اليه فكانه منقول عن الفعل الماضى وهو موضع عند بطن كَرٍّ من بلاد هذيل قال قيس بن العَجْوَة الهُذَلى

فى بطن كَرٍّ فى صعيد راجفٍ ... بين قنان العاذ والنَّوَاصِفِ

وقال نصر العاذ بالذال المعجمة من بلاد تهامة او اليمن للحارث بن كعب وقيل ماء مرّ قبل نَجْران قال وقيل بالدال المهملة وقيل بالغين المعجمة والنون وقال ابو المُوَرِّق

تركتُ العاذ مَقْلِيًّا ذميما الى سَرِف واجْدَدْتُ الذَّهابا

وقال العباس بن مِرْداس السُّلَمى رضى الله عنه

لا تَأْمَنَنْ بالعاذ والخلف بعدها جِوَارَ أُنَاسٍ يَبْنُون الحصايرا
أُحَلِّلُها نَجْبَانَ ثم تركتُها ثمّ وامْلاحُ تُضىء الظواهرا

وقال ابن احمر مَنْ حيٍّ من اهل عاذ انّ لى أَرَبا،

عَارِضْ بالراء ثم الضاد المعجمة عارض اليمامة والعارض اسم للجبل المعترض ومنه سمّى عارض اليمامة وهو جبلها وقال الحفصى العارض جبال مسيرة ثلاثة ايام قال واوله خزير وهو انف الجبل قال ابو زياد العارض باليمامة امّا ما يلى المغرب منه فعِقَابٌ وثنايا غليظة وما يلى المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مَطْلع الشمس كلّها العارض هو الجبل قال ولا نعلم جبلا يسمّى عارضا غيره وطرفُ العارض فى بلاد بنى تميم فى موضع يسمّى القرنين فثمّ انقطع طرف العارض الذى من قبل مهبّ الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع فى رمل الجَزْء وبين طَرَفى العارض مسيرة شهر طولا ثم انقطع واسم طرفه الذى فى رمل الجَزْء الفُرُطُ الذى يقول فيه قُتَيْبة الجَرْمى فى الجاهلية

اسأَلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم حربًا تُزَيِّل بين الجُزْء والخُلُط
وهل عَلَوْتُ بجَرّار له لَجَبٌ يَعْلو المَخَارمَ بين السهل والفُرُط
وقد تركتُ نساء الحىّ مُعْوِلَةً فى عرصة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُط،

العارضَة السُّفْلَى من قرى اليمن من اعمال البَعْدانية،

عَارِمْ يقال عَرُمَ الانسان يَعْرُم عَرَامَةً فهو عارمٌ اذا كان جاهلا والعَرَمُ والأَعْرَم والعارم الذى فيه سواد وبياض وسجنُ عارم حُبس فيه محمد ابن الحَنَفية

حبسه عبد الله بن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجنا للحجّاج ولا اعرف موضعه واظنّه بالطايف وقال محمد بن كُثَيِّر في محمد ابن الحنفية ويخاطب عبد الله بن الزبير

تُخَبِّر من لاقيتَ انك عائذٌ   بل العائذُ المحبوس في سجن عارم
ومَنْ يَلْقَ هذا الشيخ بالخَيْف من منًى   من الناس يَعْلَمْ انه غير ظالم
سَمِيُّ النبيّ المصطفى وابنُ عمّه   وفكّاك اغلال وقاضي مغارم
أَبَى فَهْوَ لا يشرى هُدًى بضلالة   ولا يَتَّقِي في الله لومة لائم
ونحن بحمد الله نَتْلُو كتابه   حُلولًا بهذا الخيف خيف المحارم
بحيث الحمام آمناتٌ سواكن   وتَلْقَى العَدُوّ كالصديق المسالم
فما رونق الدنيا بباقٍ لاهله   ولا شدّة البلوى بضربة لازم

ويروى وصيُّ النبيّ والمراد ابن وصيّ النبيّ فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وله نظاير كثيرة في كلامهم،

عارِمَة مثل الذى قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد وهو جبل لبنى عامر بنجد وقال ابو زياد عارمة ماءة لبنى تميم بالرمل وقال ابن المعلّى الازدى عارمة من منازل بنى قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال الصِّمّة بن عبد الله القشيرى

اقول لعيّاش صحبنا وجابر   وقد حال دوني هضبُ عارمة الفرد
قفا فانظرا نحو الحِمَى اليوم نظرةً   فانّ غداة اليوم من عهدة العهد
فلمّا راينا قُلّة البِشْر اعرضتْ   لنا وجبالُ الحزن غيّبها البعدُ
اصابَ جَهُولُ القوم تَنْمِيمُ ما به   فحنّ ولم يملكه ذو القوّة الجَلْدُ،

عازِبٌ جبل من وراء اليمامة بالقرب في قول ابى جُنْدَب الهذلى

الى مَلْحَة الفعفاء فقُنّة عازب   أُجَمِّع منهم حاملا وأُعانى،

العازريّة بعد الالف زاى ثم راء وياء النسبة قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر،

عازِفٌ بالزاء المكسورة ثمّ الفاء يقال عَزَفَتْ نفسُه عن الشىء عُزوفًا فهو عازِفٌ اذا انصرفت والعزيف الصوت فيجوز ان تكون الريح تَعْزِف فى هذا الموضع فسمّى عازفًا قال لبيد

كأنّ نِعاجًا من هِجانٍ عازِفٍ   عليها وآرامَ السُّلِيّ الخواذلا ،

عاسِمٌ بالسين المهملة مكسورة والميم يجوز ان يكون من عَسَمَ الرُّسْغ فهو اعوجاجٌ فيه ويُبْسٌ والعاسمُ اللاذُّ على عياله والعاسم الطامع قال

كالبحر لا يَعْسِم فيه عاسمُ

وعاسمٌ اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخَرّ وقال نصر عاسم رمل لبنى سعد وقال الطِّرِمّاح لنافذ بن سعد المَعْنى

انّ بِمَعْنٍ ان فخرتَ لَمَفْخَرًا   وفى غيرها تُبْنَى بيوتُ المَكارم

متى قُدْتَ بِابْنَى العَنْبَرِيّة عُصْبَةً   من الناس تَهْديها فِجاجَ المَخارم

اذا ما ابنُ جَدٍّ كان ناهزَ طَىّءٍ   فانّ الذُّرَى قد صِرْنَ تحت المناسم

فَقُدْ بزِمامٍ بَظْرَ أُمّكَ واحتفِرْ   بأَيْرِ ابيك الفَسْلِ كُرّاثَ عاسم

قيل كان احد جَدَّيْه جَمّالا والاخر حَرّاثا فلذلك قال فَقُدْ بزمام بظر امّك واحتفر الكُرّاثَ ،

عاسِمَيْنِ ان لم يكن تثنية الذى قبله فهو موضع اخر فى قول الراعى

يَقُلْنَ بعاسمين وذات رَنْج   اذا حان المقيل ويَرْتَعينا ،

عاشِمٌ بالشين المعجمة والعَيْشُوم ما هاج من الحُماض ويَبِسَ ويجوز ان يقال لموضع منبته عاشم قال الجوهرى وعاشم نَقًا فى رَمْل عالج وقال ابو منصور العُشْمُ ضربٌ من الشجر واحده عاشم ،

عاصٌ وعُوَيْصٌ واديان عظيمان بين مكة والمدينة قال عبد بن حبيب الصاهلى الهُذَلى

الا ابلغْ يمانيـنـا بانّا   قَتَلْنا أَمْسِ رَجْلَ بنى حبيب

قتلناهم بقَتْلَى اهل عاصٍ   فَقَتْلَى منهمُ مُرْدٌ وشيب ،

عاصِمٌ بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع وقيل عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق وهو اسم موضع اظنّه فى بلاد هذيل قال ابو جُنْدَب الهُذَلى

على حَنَقٍ صَبَّحْتُهم بمُغِيرةٍ — كرِجْلِ الدَّبَى الصيفى اصبح سائمًا
بَغَيْتُهُمُ ما بين حَدّاء والحَشا — واوردْتُهم ماء الأُثَيْل فعاصما ،

العاصِمِيّةُ مثل الذى قبله منسوب واظنّه اسم رجل وهو قرية قرب راس عين مما يلى الخابور ،

العاصى بالصاد المهملة وهو ضدّ الطايع وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالميماس مخرجه من بُحَيْرة قَدَس ومصبّه فى البحر قرب انطاكية واسمه قرب انطاكية الارند وقيل انه انما سمّى بالعاصى لان اكثر الانهر تتوجّه ذات الجنوب وهو ياخذ ذات الشمال وليس هذا بمُطَّرِد ،

عاضى بالضاد المعجمة اسم موضع لا ادرى ما اسمه فهو علم مرتجل ،

عاقِرٌ بكسر القاف والراء رملة فى منازل جرير الشاعر قال سمّيت بذلك لانها لا تنبت شيئًا وقيل العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العُقْر قال

لتَبْغُوَ لى من رمل خَزّانَ عُقْرٌ — بهنّ هوى نفسى اصيب صميمُها
وقال اما لقلبك لا يزال موكّلا — بهوى الجُمانة ام بريّا العاقر
ان قال صُحَيْبَتُك الرواح فقل لهم — حيّوا الغرير ومن به من حاضر
بهوى الخليط ولو اقمنا بعدهم — ان المقيم مكلَّفٌ بالساير
جزعًا بكيتُ على الشباب وشاقنى — عِرْفانُ منزله بجزعى ساجر
اما الفؤاد فلا يزال مُتَيَّما — بهوى جُمانة ام بريّا العاقر

والعاقران ضفيرتان ضخمتان من ضفير جُرَاد مكتنفتان مهشمة لبنى اسد وعاقر جبل بعقيق المدينة وعاقر الفُرْزة باليمامة وعاقر النُّجَبة جبل لبنى سلول قال الاصمعى وعاقر الثُّرَيّا جبل وماءه الثريا من جبال الحمى حمى ضريّة ،

عاقرقوفا مركّب من عاقر وقوفا فاما الاول فهو من الرملة العظيمة المتراكمة وقيل الرملة التى لا تنبت شيئا والقوف الاتباع يقال قاف اثره قوفا وانا احسب ان هذا الموضع هو عقرقوف الذى من قرى السّيلحين ببغداد وهو تلّ عظيم يُرى من مسيرة يوم والله اعلم وقد جاء ذكره فى الاخبار ،

العَاقِرَة من قولهم امرأة عاقر اذا لم تكن تحبل وتلد والهاء فيها للمبالغة لا للتانيث لانها مثل حائض الا ان يُراد به الصفة الحادثة ويجوز أن يكون من العَقْر النَّحْر فتكون بقعة صَعْبة تُعْقَرُ فيها الابل ويجوز غير ذلك والعاقرة ماء بقَطَن ،

عَاقِلْ بالقاف واللام بلفظ ضدّ الجاهل وهو من التحصّن فى الجبل يقال وَعْلٌ عاقلٌ اذا تحصّن بوَزَره عن الصّيّاد والجبل نفسه عاقلٌ اى مانعٌ وعاقلٌ واد لبنى ابان بن دارم من دون بطن الرُّمّة وهو يناوح مَنْعِجاً من قدامه وعن يمينه اى يحاذيه قال ذلك السُّكّرى فى شرح قول جرير

لعمرك لا أنْسَى ليالىَ مَنْعِجٍ ... ولا عاقلاً اذ منزلُ الحىّ عاقلُ

وقال ابن السِّكّيت فى شرح قول النابغة حيث قال

كانّى شَدَدْتُ الكُورَ حيث شددتُهُ ... على قارحٍ ممّا تَضَمَّنَ عاقلُ

وقال ابن الكلبى عاقلٌ جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المُرار جدُّ امرء القيس بن حُجْر بن الحارث الشاعر ويقال عاقل واد بنَجْد من حزيز أُضاخ ثم يسهل فأعلاه لغَنى واسفله لبنى اسد وبنى ضَبّة وبنى ابان بن دارم ، قال عبيد الله الفقير اليه الذى يقتضيه الاشتقاق ان يكون عاقل جبلًا والاشعار التى قيلت فيه هى بالوادى اشبهُ ويجوز ان يكون الوادى منسوبا الى الجبل لكونه من لحفه وقرأتُ بعد فى النقائض لابى عُبَيْدة فقال فى قول مالك بن حِطّان السّليطى

ولَيْتَهُمْ لم يركبوا فى ركوبنا ... ولَيْتَ سليطاً دونها كان عاقلُ

قال عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن اعصُر وقال ابن حبيب فى قول

عمرو بن طارق اليربوعى

لم يبْقَ من نجْد هوًى غير انّنى   تُذكّرنى ريح الجنوب ذُرَى الهضب
وانّى احبُّ الرمثَ من ارض عاقل   وصَوْتَ القطا فى الطّلّ والمَطَر الضّرْب
فان أكُ من نجد سَقَى اللهُ اهلَهُ   بمنانة منه فقلبى على قُرْب

وقال عبد الرحمن بن دارة

نظرتُ ودُونى من نصيبين دوننا   كانّ عريبات العيون بها رَمْدُ
لكيما ارى البرقَ الذى أوْمَضَتْ به   ذُرَى المزْن عُلْويًّا وكيف لنا يَبْدو
وهل اسمعنّ الدهرَ صوتَ حمامة   يميل بها من عاقل غُصُنٌ مَأْدُ
فانّى ونجدًا كالقرينَيْن قُطِّعَا   قُوًى من حبال لم يُشَدَّ لها عقدُ
سقى الله نجدًا من خليل مفارق   عدانا العدا عنه وما قَدُمَ العَهْدُ

وقال لبيد بن ربيعة

تمنّى ابنتاىَ ان يعيش ابوهما   وهل انا الّا من ربيعة او مُضَرْ
ونائحتان تَنْدُبان بعاقل   اخا ثقة لا عَيْنَ منه ولا أثَرْ
وفى ابنى نِزارٍ اسْوَةٌ ان جَزِعْتما   وان تَسْألاهم تُخْبَرَا منهم الخَبَرْ
فقُوما وقولا بالذى قد علمتما   ولا تَخْمُشا وجهًا ولا تحلقا شَعَرْ
وقولا هو المرء الذى لا خليلَهُ   أضاعَ ولا خان الصديقَ ولا غَدَرْ
الى الحول ثمّ اسمُ السلام عليكما   ومن يَبْكِ حولا كاملا فقد اعتَذَرْ

قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة وعاقل جبل بنجد وعاقل ماء لبنى ابان بن دارم وعاقل واد فى اعاليه امَّرة وفى اسافله الرُّمّة وهو علوٌ طلحًا وبطن عاقل موضع على طريق حاجّ البصرة بين رامتَيْن وامّرة ،

عَاقُولَاءُ كذا وجدته بخطّ الدّقّاقى فى اشعار بنى مازن نقله من خطّ ابن حبيب فى شعر حاجب بن ذُبيان المازنى يخاطب مسلمة بن عبد الملك

امسلم انّا قد نَصَحْنا فهل لنا   بداكم على اعداءكم عندكم فَضْلُ

حقنتم دماء المصلّتين عليكم … وجرّ على فرسان شيعتك القتلُ
وفاتهم العُرْيان فَسّاق قومه … فيا عجبا ابن البراءة والعدلُ
اقام بعاقولاء منّا فوارسٌ … كرامٌ اذا عُدّ الفوارسُ والرَّجْلُ ،

عالِجٌ باللام المكسورة والجيم قال ابن السِّكّيت اذا اكل البعير العَلَجان وهو نبتٌ قيل بعيرٌ عالجٌ وهو شجر يشبه العَلَنْدَى واغصانها صليبة والواحدة علجانة فيجوز ان يكون هذا الموضع سمّى بذلك تشبيهًا له بالبعير العالج او يكون لصلوبته يعالج المَشْى فيه اى يمارس وهو رملة بالبادية مسمّاة بهذا الاسم ، قال ابو عبيد الله السَّكُونى عالجٌ رمالٌ بين فَيْد والقُرَيّات ينزلها بنو بُحْتُر من طيّء وهى متّصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احدٌ عليهم فيه وهو مسيرة اربع ليال وفيه بركٌ اذا سالت الاودية امتلأتْ وذهب بعضهم الى ان رمل عالج هو متصل بوَبار قال عُبَيْد بن أيّوب اللّصّ

انظرْ فرتّخ جزاك الله صالحةً … راد الضُّحَى اليوم هل ترتاد اظعانا
يَعْلُونَ من عالج رملا ويَعْسفه … اخو رمال بها قد طال ما كانا
اذا حبا عَقَدٌ نكّبنَ اصعبَه … واجْتَبْنَ منه جماهيرًا وغيطانا ،

وقال اعرابىّ

الا يا بُغاث الوَحْش فَجّعتَ ساكنا … من الوجد فى قلبى اصمّك صائدُ
رميتَ سليمَ القلب بالحُزْن فى الحشا … وما قلبُ مَنْ اشجيتَ بالموت طاردُ
الى كلّ نجد من تلاد وعابر … بُغامُ مَهاة الوَحْش للقلب قاصدُ
اتاحت لنا من كلّ مُنْعَرِج اللوى … ومُتْنا بها يوم العُذَيْبَيْنِ ناهدُ
براشق اكباد المحبّين باللوى … من الوحش مرتاب المذانب فاردُ
فيا راشفات العين من رمل عالج … متى منكمُ سِرْبٌ الى الماء واردُ
فما القلبُ من ذكرى اميمة نازعٌ … ولا الدمع ممّا اضمرَ القلبُ جامدُ ،

عالِزٌ بالزاء قال ابو منصور العَلَز شبه رِعْدة تاخذ المريض والحريص على الشىء

والرجل عالز وعالز اسم موضع جاء فى شعر الشمّاخ ،

العالِ ما اظنّه الّا مقصورا من العالى بمَعْنى العلْو لانه يقال للانبار وبادوريا وقطربُّل ومسكن الاستان العال لكونه فى عَلْو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرِستاق هكذا يُفَسَّرُ واَصْله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرُّقيّات فقال

شَبَّ بالعال من كبيسة نارُ   شوّقتْنا واين منها المزارُ
اَوْقَدَتْها بالمسك والعنبر الرَّطْب فتاةٌ يضيق عنها الازارُ

وكان اول من غزا ارض العراق من المسلمين المُثَنّى بن حارثة بن سلمة بن ضَمْضَم الشيبانى وكتب الى ابى بكر رضه يُهوّن عليه امر العراق ويعرّفه انه قد اختبرهم فلم يجدْ فيهم منعةً فارسل الى خالد بن الوليد بعد فراغه من اهل الرِدّة فاَوْقَعَ باَهْل الحيرة واطراف العراق فالمثنّى كان اول من اَغْزَى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك

وللمثنّى بالعال مَعْرَكَةٌ   شاهَدَها من قبيله بَشَرُ
كتيبةٌ افزعتْ بوَقْعتها   كِسْرَى وكاد الايوانُ يَنْفَطِر
وشُجّعَ المسلمون اذ حَذِرُوا   وفى صُرُوب التجارب العِبَرُ
سَهّلَ نَهْجَ السبيل فاقتَفَرُوا   آثاره والامورُ تُقْتَفَرُ

وقال البلاذرى يعنى بالعال الانبار وقطربُّل ومسكن وبادوريا ،

العاليات كانّه جمع عالية ثمّ تُذْكَر بعده قال العمرانى العاليات موضع ،

العالِيَةُ تانيث العالى رجلٌ عالٍ وامراةٌ عاليةٌ والعالية اسم لكلّ ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها الى تهامة فهى العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهى السافلة قال ابو منصور عالية الحجاز اعلاها بلدًا واشرفها موضعًا وهى بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قالوا عُلْوِىٌّ والانثى عُلْوِيّة على غير قياس وقد قالوا عالِىٌّ على القياس ايضا ، قال القرّاء تركوها ونسبوا

الى مصدرها او كانت العالية فى المعنى ليست بأب ولا قبيلة انما هو نسبٌ الى العُلْو من الارض، وحكى القصرى عن ابى على قالوا فى النسب الى العالية عُلْوِىٌّ فنسبوا الى العالية على المعنى فمن ضُمّ فهو الى العُلْوّ ومن فتح فهو الى العَلْو مصدر عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا، وقال قوم العالية ما جاوز الرُّمّة الى مكة وهم عُكْل وتَيْم وطايفة من بنى ضَبّة وعامر كلّها وغنىٌّ وباهلة وطوايف من بنى اسد وعبد الله بن غطفان ومن شقّة الشرقى ابان بن دارم وهم عُلْوِيّون واهل إِمَّرة من بنى اسد والْتمامم وطايفة من عوف بن كعب بن سعد بن سُلَيْم وعُجُز هوازن ومحاربٌ كلّها وغطفان كلّها علويّون نجديّون ومن اهل الحجاز من ليس بنجدى ولا غَوْرِىّ وهم الانصار ومُزَيْنة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من اهل السيف فيما بين خَيْبَر الى العرج مما يليه من الحَرّة فاذا انحدرت الى مدارج العرج وثنايا ذات عرق فأنت فيهم ويقال عَالَى الرجلُ وأَعْلَى اذا اتى عالية نَجْد ورجلٌ معالٍ ايضا قال بشر بن ابى حازم

معالية لا همّ الّا محجّر وحرّة لَيْلَى السهل منها ولُوبها

واياها اراد الشاعر بقوله

اذا هَبّ عُلْوِىُّ الرياح وَجَدْتَنى يَهَشّ لِعُلْوِىّ الرياح فُؤاديا
وان هَبّت الريحُ الصبا هَيَّجَتْ لنا عقابيلُ حُزْن لا يجدن مُداويا،

عَامِرٌ قال السُّهَيْلى هو جبل بمكة فى قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجُرْهُمى من قصيدة

كأنْ لم يكن بين الحَجُون الى الصفا انيسٌ ولم يسمرْ بمكة سامرُ
اقول اذا نام الخلىُّ ولم أَنَمْ اذا العرش لا يبعد سُهَيْلٌ وعامرُ
وبُدِّلْتُ منها اوجُهًا لا أُحِبّها قبايل منهم حِمْيَرٌ وَيُحَابِرُ

قال ويصحّح ذلك ما روى فى قول بلال وهل يَبْدُوَنْ لى عامرٌ وطفيلُ،

العامِرِيّة منسوبة الى رجل اسمه عامر وهى قرية باليمامة،

عَامُورآء بالراء كلمة عبرانية وهى من قرى قوم لوط ،

عَامُوصْ بالصاد المهملة عبرانية وهى بليد قرب بيت لحم من نواحى بيت المقدس ،

عَانَاتْ هو الذى بعده وهى فى الاقليم الرابع من جهة المغرب طولها ست وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبى قرى عانات سُمّيت بثلاثة اخوة من قوم عاد خرجوا فُرّاباً فنزلوا تلك الجزاير فسمّيت باسماءهم وهم أَلوس وسالوس وناووس فلما نظرت العرب اليها قالت كانها عانات اى قُطْعٌ من الظباء ،

عَانِدْ بالنون ثم الدال المهملة هو الدم الذى لا يرقأ يقال عِرْقٌ عانِدٌ وأَصْله من عَنُود الانسان اذا بَغا والعُنُود كانه الخلاف والتباعُد والترك ويوم عاند وَجْرَةَ يوم من ايامهم وعاند واد بين مكة والمدينة قبل السُّقْيَا بميل ويروى عايذ بالياء والذال والسقيا بين مكة والمدينة قال ربيعة بن مَقْرُوم الضّبّى

فدارَتْ رَحَانا بفُرْسانهم فعادوا كأنْ لم يكونوا رميما
بطَعْنٍ يَجِيش له عانِدٌ وضَرْبٍ يفلّق هاما جُثُوما ،

عَائِذَيْنِ بلفظ تثنية الذى قبله هو قُلّة فى جبل إضَم قال بعضهم

نظرت والعين مثبتة التُّهَمْ الى سنا نارٍ وَقُودُها الرّتَمْ
شُبَّتْ بأعْلَى عائذَيْنِ من اضم ،

عَانِقْ بالنون والقاف كانه منقول من فعل الامر من مُعَانقة الرجال فى الحرب بعضهم بعضا ويوم عانق من ايامهم ،

عَانَةْ بالنون والعانة الجماعة من حُمُر الوحش ويجمع عُونًا وعانات وعانة الرجل منبت الشعر من قُبُل الرجل وعانة بلد مشهور بين الرّقّة وهيت يُعَدّ فى اعمال الجزيرة وجاء فى الشعر عانات كانه جُمع بما حوله ونسبت العرب اليه الخمر قال بعضهم

تَخَيَّرَهَا اخو عانات شهرًا ورَجّى خَيْرَهَا عامًا فعاما

وقال الأَعْشَى

كأنّ جنيًّا من الزَّنْجَبِيل خالط فيها وأرْيًا مَشُورَا

واستيقظ عانة بعد الرُّقا د شكّ الرصاف اليها غديرا

وهى مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة وقد نسب اليها يَعيش بن الجَهْم العانى ويقال له الحَدَثى ايضا يروى عن الحسين بن ادريس ، واليها حُمل القائمُ بأمْر الله فى نوبة البساسيرى فيه ان ياخذه فيقتله فمانع مهارش عنه الى ان جاء طُغْرُلْبَك وقَتَل البساسيرى واعاد الخليفة الى داره وكانت غَيْبته عن بغداد سنة كاملة وأُقيمت الخطبة فى غيبته للمصريّين فعامّة بغداد الى الآن يضربون البساسيرى مثلًا فى تفخيم الامر يقولون كانه قد جاء براس البساسيرى واذا كرهوا امرًا من ظُلْم او عسف قالوا الخليفة اذا فى عانة حتى يُفْعَل كذا ، وقال محمد بن احمد الهمذانى كانت هيت وعانات مضافة الى طَسّوج الانبار فلما ملك انوشروان بلغه ان طوايف من الاعراب يُغيرون على ما قرب من السواد الى البادية فأمر بتجديد سور المدينة تعرف بألُوس كان سابور ذو الاكتاف بناها وجعلها مسلحةً لحفظ ما قرب من البادية وامر بحفر خندق من هيت يشقّ طف البادية الى كاظمة مما يلى البصرة وينفذ الى البحر وبَنَى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لاهل البادية عن السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفيروز لانّ عانات كانت قُرًى مضمومة الى هيت ، وعانة ايضا بلد بالأُرْدُنّ عن نصر ،

عَاهِنٌ بكسر الهاء ثم نون اسم واد يجوز ان يكون مثل تامر ولابن من العِهْن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف فى هذا الوادى ويقال فلان عاهِنٌ اى مُسْتَرْخٍ كَسْلَانٌ قال ثعلب اصل العاهن ان يتقصّف القضيب من

الشجرة ولا يُبَيَّن منها ويَبْقى معلّقا مسترخيا والعاهن الطعام الحاضر ،

العَاهُ بهاء خالصة والعاه والعاهة واحد وهو الآفة جبل بأرض فزارة ويوم العاه من ايام العرب والعاه هو الموضع الذى أوقع فيه حميد بن حريث بن بَحْدَل الكلبى ببنى فزارة فتجمّعت فزارة واوقعت بكَلْب فى بَنَات قَيْن فى ايام عبد الملك بن مروان ،

عَائِدٌ بدال مهملة موضع ذكره فى الشعر عن نصر ،

عَائِذٌ بالذال المعجمة جبل فى جهة القبلة يقابله اخر خلف القبلة والرَّبَذة بينهما ويقال للذى يقابله معوّذ ،

عَائِرٌ يقال بعَيْنه ساهِكٌ وعائرٌ وهو الرَّمَد ويقال كلبٌ عائرٌ خيرٌ من كلب رابض وهو المتردّد وبه سُمّى العَيْر ويقال جاء سهمٌ عائرٌ فقتله وهو الذى لا يُدْرَى مَن رَمَاه وجبلٌ عَيْرٌ وفى حديث عَلّ عائرٌ قال الزبير وهو جبل بالمدينة وقال عمّه مُصْعَب لا يُعْرَف بالمدينة جبل يقال له عَيْرٌ ولا عاير ولا ثور وفى حديث الهجرة ثنية العاير عن يمين رَكُوبة ويقال ثنية الغاير بالغين المعجمة قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن رِئْم ثم قدم بهما قُباء على بنى عمرو بن عوف ،

عَائِمٌ قال الكلبى وكان لأزد السراة صنمٌ يقال له عائمٌ وله يقول زيد الخيل الطائى

تخبّر من لاقيتَ انّى هزمتُهم ولم تَدْرِ ما سيمَاهُم لا وعائمُ ،

باب العين والباء وما يليهما

العَبَابِيدُ بعد الالف باء اخرى ودال مهملة وقد روى فى اسم هذا الموضع العبابيب بعد الالف باء اخرى ثم ياء اخر الحروف ثم باء اخرى وروى فيه ايضا العِثْيَانة بالعين المهملة والثاء المثلثة وياء اخر الحروف وبعد الالف نون كلّ ذلك جاء مختلفا فيه فى حديث الهجرة ان دليل النبىّ صلعم وابى بكر مرّ بهما على مُدْلجة تَعْهِن ثم على العبابيد قال ابن هشام العبابيب ويقال

العثيانة فمن رواه عبابيد جعله جمع عبّاد ومن روى عبابيب كان كانه جمع عُبّاب من عببتُ الماء عَبًّا فكانه والله اعلم مياهٌ تُعَبُّ عَبابًا وتُعَبُّ عَبًّا ،

عَبَاثِرُ بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثران وهو نبات مثل القَيْصُوم فى الغُبْرة وهو نقبٌ منحدر من جبل جُهَيْنة يسلك فيه من خرج من اضم يريد يَنْبُعَ وقال ابن السّكّيت وهى عباثر وقاعس والمُناخ ومنزل انقب يُؤدّين الى ينبع الى الساحل وقال كُثيِّر ما يدلّ على انه جبل فقال

واعرَضَ رُكْنٌ من عباثر دونهم   ومن حَدِّ رَضْوَى المُكْفَهِرِّ حنينُ

وقال ايضا يصف سحابا

وعَرَّسَ بالسُّكْران يَبْعَيْن وارْتَكَى   يَجُرُّ كما جَرَّ المكيثُ المسافرُ
بذى هَيْدَبٍ جَوْنٍ تنحّره الصَّبا   وتَدْفَعُه دفعَ الطَّلا وهو حاسرُ
له شُعَبٌ منها يمانٍ وربّقٌ   شآمٍ ونجدىٌّ وآخر غائرُ
ومَرَّ فأرْوَى يَنْبُعًا فجنوبه   وقد جِيدَ منه خَيْدَةٌ فعباثرُ

ورواه بعضهم عُباثر بالضم ،

عَبّادانُ بتشديد ثانيه وفتح اولة قال بطلميوس عبادان فى الاقليم الثالث طولها خمس وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة ، قال البلاذُرى كانت عبادان قطيعة لحُمْران بن ابان مولى عثمان بن عفّان رضّه قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد وكان حمران من سبى عين التمر يدّعى انه من النمر بن قاسط فقال الحجّاج يوما وعنده عبّاد بن حُصَيْن الحَبِطى ما يقول حمران لئن انتمى الى العرب ولم يقل انه مولى لعثمان لاضربنّ عنقهُ فخرج عبّاد من عند الحجاج مبادرا فاخبر حمران بقوله فوهب له غربىّ النهر وحبس الشرقىّ فنسب الى عبّاد بن الحصين، وقال ابن الكلبى اول من رابط بعَبّادان عبّاد بن الحصين قال وكان الربيع بن صُبْح الفقيه مولى بنى سعد جمع مالا من اهل البصرة فحصّن به عبادان ورابط فيها

والربيع يروى عن الحسن البصرى وكان خرج غازيا الى الهند فى البحر فمات فدفن فى جزيرة من الجزاير سنة ١٦٠ ، والعَبّاد الرجل الكثير العبادة واما الحاقُ الالف والنون فهو لغة مستعملة فى البصرة ونواحيها انهم اذا سمّوا موضعا او نسبوه الى رجل او صفة يزيدون فى اخره الفا ونونا كقولهم فى قرية عندهم منسوبة الى زياد بن ابيه زيادان واخرى الى عبد الله عبداللهان واخرى الى بلال بن ابى بُرْدة بلالان ، وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديما فى وجه ثغر يسمّى الموضع بذلك والله اعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر انفرقت فرقتَيْن عند قرية تسمّى المُحَرَّزى ففرقة يُرْكَب فيها الى ناحية البحرين نحو بر العرب وهى اليُمْنَى فاما اليُسْرَى يركب فيها الى سِيراف وجَنّابة فارس فهى مثلثة الشكل وعبّادان فى هذه الجزيرة التى بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهى موضع ردِىّ سبخ لا خير فيه وماؤه ملْح فيه قوم منقطعون عليهم وقْفٌ فى تلك الجزيرة يعطون بعضه واكثر مَوادّهم من النذور وفيه مشهد لعلىّ بن ابى طالب رضه وغير ذلك واكثر اكلهم السمك الذى يصطادونه من البحر ويقصدهم المجاورون فى المواسم للزيارة ويروى فى فضايلها احاديث غير ثابتة ، وينسب اليها نفر من رواة الحديث والعجم يسمونها ميان روذان لما ذكرنا من انها بين نهرَيْن ومَعْنى ميان وسط وروذان الانهُر ، وقد نسبوا الى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين منهم ابو بكر احمد بن سليمان بن ايوب بن اسحاق بن عبدة بن الربيع العَبّادانى سكن بغداد وروى عن على بن حرب الطاءى واحمد بن منصور الزيادى وهلال بن العلاء الرَّقّى روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو على ابن شاذان ومولده فى اول يوم من رجب سنة ٢٤٨ ، والقاضى ابو شجاع احمد بن الحسن بن احمد الشافعى العبادانى روى عنه السلفى وقال هو من اولاد الدهر درّس بالبصرة ازيَدَ من اربعين سنة فى مذهب الشافعى رضه قال ذكر لى

فى سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك ما لا احقّقه وسالته عن مولده فقال سنة ٤٣٤ بالبصرة قال ووالدى مولده عبادان وجدّ الاعلى اصبهان ، والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل ابو العباس العباداني المقرئ رحّال سمع على بن عبد الله بن على بن السقّاء ببيروت وحدث عنه وعن ابى خليفة والحسن بن المثنى ومغفر الفريانى وابى مسلم الكجى وزكرياء بن يحيى الساجى روى عنه ابو نُعَيم الحافظ وجماعة وافرة قال ابو نعيم ومات باصطخر وكان راسا فى القران وحفظه فى جدّته ورايه فى لين ،

عَبَّادٌ بالفتح ثم التشديد واخره دال قرية بمرو يسمّونها اهلها شِنْكَ عَبَّاد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدّثون سِنْجِ عَبَّاد بكسر السين المهملة وسكون النون والجيم بينها وبين مرو نحو اربعة فراسخ وليست بسِنْج المشهورة تلك ينسب اليها السنجى وينسب الى هذه ابو منصور المظفر بن اردشير بن ابى منصور العَبَّادى الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق فى فنّه حتى صار يُضْرَب بحسن ايراده وبديهته على المنبر المثلُ سمع بنيسابور ابا على نصر الله بن احمد الخشامى واسماعيل بن عبد الغافر الفارسى ومحمد بن محمود الرشيدى ذكره ابو سعد فى شيوخه ولم يُحْسن الثناء على دينه وزعم انه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور وخرج رسولا من بغداد فتوفى بعَسْكَر مُكْرَم فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٤٧ ونُقل تابوته الى بغداد فدفن بالشونيزية وطُبِّق قبره بالاجرّ الازرق ،

العَبَّادِيَّةُ قال الحافظ ابو القاسم حفص بن عمر بن قُنْبُر القُرَشى كان يسكن العبادية من قرى المَرْج ذكره ابن ابى العجايز ثم قال فى موضع اخر حفص بن عمر بن يَعْلَى بن قسيم بن نجيح القرشى من ساكنى ظاهر دمشق بالعبادية ذكره ابن ابى العجايز ،

العَبَّاسَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف سين مهملة وهو من العبوس

صدّ البَشّ هكذا يتلفظون بها من غير الحاق ياء النسبة وهى بليدة اول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عُمرت فى ايامنا لكون الملك الكامل بن العادل بن أيّوب جعلها من متنزّهاته ويكثر الخروج اليها للصيد لان الى جانبها مما يلى البرّيّة مستنقع ماء يأوى اليه طير كثير فهو يخرج اليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا ، سُمّيت بعَبّاسة بنت احمد بن طولون كان خُمارويه لما زوّج ابنته قَطْرَ النّدى من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عباسة فى هذا الموضع قصرا واحكمت بناءه وبرزتْ اليه لوَداع بنت اخيه فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلدا لانه فى اول اودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عباسة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فبقى عَبّاسة ،

العَبّاسِيَّةُ مثل الذى قبلها الا انها بياء النسبة كانها منسوبة الى رجل اسمه العباس واكثر ما يُراد به العباس بن عبد المطّلب ابو الخلفاء وهى فى عدّة مواضع منها العباسية جبل من الرمل غربىّ الخُزَيْمِيَّة بطريق مكة الى بطن الأَغَرّ قال ابو عبيد السَّكُونى بين سميراء والحاجر الحُسَيْنيّة ثم العباسية على ثلاثة اميال من الحسينية قصران وبركة ، والعباسية قرية بكورة الحرجة من الصعيد ، والعباسية مدينة بناها ابراهيم بن الاغلب امير افريقية قرب القيروان نسبها الى بنى العباس ، والعباسية محلّة كانت ببغداد واظنّها خربت الآن وكانت بين الصراتَيْن بين يدى قصر المنصور قرب المحلّة المعروفة اليوم بباب البصرة وهى منسوبة الى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس وكان بعض القوّاد يذكرها فسبقه اليها العباس زعوجًا فكانوا ينسبون اليه فيقال ربح العباس وقيل ان موسى بن كعب احد أجلّاء القوّاد فى ايام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره

العباس بن محمد فلمّا رأى ضيق منزله قال ما لمنزلك فى نهاية الضيق والناس فى سعة قال قدمتُ وقد اقطع امير المؤمنين الناسَ منازلَهم وعزمى ان استقطعه هذه الرحبة التى بين يدى المدينة يعنى العباسية فسكت العباس وانصرف من هذه الى المنصور فقال يا امير المؤمنين تقطعنى هذه الرحبة التى بين يدى قصرك او قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السِّجِلَّ سالتَ امير المؤمنين اقطاعك الساحة التى كانت مَضْرَبًا لملبن مدينة السلام فأَقْطَعَكها امير المؤمنين على ما سالتَ وضَمِنْتَ وكان تضمّن له ان يُؤَدّى خراجها بمصر وانصرف العباس ومعه التوقيع باقطاعها، وصار موسى بن كعب من يومه الى المنصور فأَعْلَمه ضيق منزله وانه لا قطيعة له وساله ان يقطعه اياها فقال له المنصور هل شاورتَ فيها احدًا قبل ان تسالنى قال لا الّا ان العباس بن محمد كان عندى آنفًا واعلمتُه انّى اريد استقطاعها منك فتَبَسَّمَ المنصور وقال قد سبقك واستقطعنى اياها فأَجَبْتُه الى ذلك فأَمْسَكَ عنها موسى بن كعب، وقد روى عن رجل من ولد عُمارة بن حمزة ان دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حَرِجة فاراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه اليها العباس بن محمد وكان العباس اول من زرع فيها الباقلّاء فدان باقلاءها نهايةً فقيل له الباقلّى العباسى وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتَيْن ومن اجل باقلاءها وجودته صار الباقلاء الرطبُ يقال له العباسى،

عُبَاعِبُ بضم اوله وبعد الالف عين اخرى وباء علم مرتجل لا اعرف اصله الا ان يكون من قولهم رجل عَبْعَبٌ وعبعابٌ للطويل والعبعب الشابُّ التامّ والعبعب من الاكسية الناعم الرقيق ويوم عُباعب من ايام العرب وهو ماء لبنى قيس بن ثعلبة قرب فَلْج قرب عُبَيّة وقال نصر فى عباعب بالبحرين وقال الأَعْشَى

صَدَدْتَ عن الاحياء يوم عباعب   صُدُودَ المَذاكى أَقْرَعَتْها المَساحِلُ

وقال حاجب بن ذبيان المازنى

ما ابلٌ فى الناس خيرٌ لقومها   وأمنع عند الضرب فوق الحواجب
من الابل لحادى عُضَيْدة خلفها   من الحَزْن حتى اصبحت بعباعب ،

عَباقِر جمع عَبْقَر وهو البَرْد ويقال انه لأبرَدُ من عَبْقَر قال والعَبُّ اسم للبرد وقال المُبَرِّد عَبْقُر بفتح اوله وثانيه وضمّ القاف هو البَرَد وهو الماء الجامد الذى ينزل من السماء والعَبْقَرِىّ منسوب البِساط المنقّش والسيّد من الرجال والفاخر من الحيوان وكلّ هذا يجوز ان يكون عباقر جمعه وروى الازهرى وقُرِئ عَباقَرِىّ بفتح القاف كانه منسوب الى عباقر وعباقر ماء لبنى فزارة وقال ابن عَنَمَة

أهلى بنجدٍ ورحلى فى بيوتكم   على عباقرَ من غوريّة العَلَم

واما قراءة من قرأ عباقرىّ حِسانٌ فقد جمع عبقرىّ عند قوم وقد خطّأه حُذّاق النحويين وقالوا ان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيّما الرباعىّ لا يجمع الخَثْعَمى خثاعمى ولا المهلّبى مهالبى ولا يجوز مثل ذلك الا فى اسم سمّى به على لفظ الجماعة كالمداينى والحضاجرى فى الموضع المسمّى بالمداين والضبع المسمّى بحضاجر وسنذكر ما قيل فى عبقر فى موضعه ،

عَباقِل مَوْطن لبنى قُرير من طىّء بالرمل ،

العَبَامَة بالفتح قال ابو محمد الاعرابى نِهْىُ قُلَيْب بين العبامة والعُنابة والعبامة ماء لعوف بن عبد من خيار مياههم ،

عُبَب بوزن زُفَر واخره باء موحدة ايضا وهو عُبَب الثعلب وشجرة يقال لها الراء ومن قال عِنَب الثعلب فقد اخطأ روى ذلك ابن حبيب عن ابن الاعرابى وقد قال عنب الثعلب الاصمعى وذو عُبَب واد قال ابن السكّيت العبب شُجَيْرة تشرب من الحَمْض ولها ثُمَيْرة وَرْدية وهى مربعة وقال ذو عبب واد قال كُثَيِّر

طُرِدَ الفُؤادُ فهاجَ لى دَدَنى   لمّا حَدَوْنَ ثوانىَ الظُّعُنِ
والعيسُ انّى هى توجّهه   شامًا وهنّ سواكنُ اليَمَنِ
ثمّ اندفعْنَ ببطن ذى عُبَبٍ   ونَكَأْنَ قرحَ فؤادى الضَّمِنِ ،

عَبْثَرُ موضع فى الجمهرة ،

عَبَدانُ بالتحريك صقع باليمن عن نصر ذكرها فى قرينة غَيْدان موضع باليمن ايضا ،

عَبْدانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثمّ دال مهملة واخره نون فَعْلان من العبودية نهر عبدان بالبصرة فى جانب الفرات ينسب الى رجل من اهل البحرين ، وعَبْدان من قرى مرو ينسب اليها ابو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن احمد العبدانى يعرف بابى القاسم خُوَاهر زاده لانه ابن أُخْت القاضى على روى عن خاله القاضى ابى الحسن على بن الحسن الدهقان ومكّى بن عبد الرحمن الكُشْميهنى ،

العَبْدُ بلفظ العبد ضدّ الحُرّ والعبد ايضا جبل لبنى اسد بالذّاآت قال

محالف اسوَدُ الرنقاء عَبْدٌ   يسير المُخْفرون ولا يسير

وعَبْدٌ جُبَيْل اسود يكتنفه جبيلان اصغر منه يسمّيان الثُّدَيَّيْن قال الاصمعى المخفر الذى يُجير اخر ثمّ يُخْفره ولا مَعْنى له هاهنا هذا لفظه قال والعَبْد ايضا موضع بالسُّبُعان فى بلاد طىّء وقال نصر العبد جبل يقال له عَبْدُ سَلْمى للجبل المعروف وهو فى شمالى سلمى وفى غربيّه ماء يقال له مُلَيْحة ،

عَبْدَسِى قال حمزة هو تعريب افداسهى وهو اسم مَصْنَعة كانت برستاق كَسْكَرَ خرّبها العرب وبقى اسمها على ما كان حولها من العمارة ،

عَبْدَلُ اسم لمدينة حضرموت ،

العَبَرات بالتحريك يجوز ان يكون جمع عَبْرة وهو الدمع ويجوز ان يكون جمع عَبْرة للمرّة الواحدة من عَبَرَ النهر عَبْرًا جُمع على غير قياس لانّ قياسه

سكون ثانيه فرقًا بين الاسم الجامد والمشتق وهو يوم العَبَرات من ايامهم ولا ادرى اهو اسم موضع ام سمّى لكثرة البكاء به ،

عَبَرْتَا بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم أعجمى فيما احسب ويجوز ان يكون من باب اطرقا وان يكون رجل قال لآخر عَبَرْتَ وأَشْبَعَ فتحة التاء فنشأت منها الالف ثم سمى به والله اعلم وهى قرية كبيرة من اعمال بغداد من نواحى النهروان بين بغداد وواسط وفى هذه القرية سوق عامر وقد نسب اليها من الرُّواة والادباء خلق كثير منهم الاسعد بن نصر بن الاسعد العَبَرْتى النحوى مات فى حدود سنة ٥٧٠ وكان يقرئ النحو ببغداد ،

العِبْرُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء وهو فى الاصل جانب النهر وفلان فى ذلك العِبْرِ اى فى ذلك الجانب قال الأَعْشَى

وما رائحٌ رَوَّحَتْهُ الجنو ... بُ يُرْوِى الزروعَ ويعلو الدبارا
يكبُّ السفينَ لاذقانه ... ويَصْرَعُ للعِبْرِ اثلا وزَارَا

الدبار الشارات والزأر الشجر والأَجَم والعِبْرُ شاطئُ النهر وقال الشاعر

فما الفراتُ اذا جاشت غواربُهُ ... تَرْمى اواذيه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ
يظلُّ من خوفه المَلّاحُ معترضا ... بالخَيْزُرانة بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ
يوما بأَجْوَدَ منه سَيْبَ نافلة ... ولا يجوز عطاء اليوم دون غدِ ،

قال هشام الكلبى ما اخذ على غربىّ الفرات الى برّيّة العرب يسمّى العبر واليه ينسب العِبْرِيُّون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ وقال محمد بن جرير انما نطق ابراهيم عم بالعبرانية حين عبر النهر فارًّا من النمرود وقد كان النمرود قال للذين ارسلهم خلفه اذا وجدتم فتى يتكلم بالسُّريانية فردّوه فلما ادركوه استنطقوه فحوّل الله لسانه عبرانيًّا وذلك حين عبر النهر فسميت العبرانية لذلك وكان النمرود ببابل ، وقال هشام فى كتاب عربه لما

أُمِرَ ابراهيم بالهجرة قال انى مهاجر الى ربّى انطقه بلسان لم يكن قبله وسمّى العبرانىَّ من اجل انه عبر الى طاعة الله فكان ابراهيم عبرانيًّا، قال هشام وحدثنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس رضه قال اول من تكلّم بالعبرانية موسى عم وبنو اسرائيل حين عبروا البحر واغرق الله فرعون تكلّموا بالعبرانية فسمّى العبرانى لعبورهم البحر وقيل ان بُخْت نَصَّر لما سبى بنى اسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبنى اسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية والله اعلم، والعِبْرُ جبل قال يزيد ابن الطَّثْرِية

الا طَرَقَتْ لَيْلَى فَأَحْزَنَ ذكرُها ... وكم قد طَوانا ذكرُ لَيْلَى فَأَحْزَنَا
ومن دونها من قُلَّة العبر مَخْرَمٌ ... يشبّهه الرائى حِصَانًا موطَّنا
وهل كنتُ الّا معدًا قاده الهوى ... اسرَّ فلمّا قاده السرُّ أَعْلَنَا
اعيب الفَتَى أَهْوَى وأَطْرَى حوازنا ... تريني لها فضلا عليهنّ بيّنا،

العَبِرَةُ بلد باليمن بين زبيد وعَدَن قريب من الساحل الذى يجلب اليه الحَبَش عن نصر،

عَبْرَيْن وهو تثنية العبر بفتح اوله يقال عَبَرْتُ الرويا عَبْرًا وعبرتُ الكتاب عَبْرًا اذا تَدَبَّرْتَه وهو اسم موضع قال وبالعَبْرَيْن حولًا ما تَريم،

عَبْس بلفظ القبيلة ماء بنجد فى ديار بنى اسد،

عَبْس بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة الّتى ينسب اليها عَنْتَرة العَبْسى وهو منقول من المصدر من قولهم عَبَسَ يعبس عَبْسًا وعُبوسًا والعَبْس ضربٌ من النبت قال ابو حاتم هو الذى يسمّى الشابانك وعَبْس جبل فى بلادهم عن العمرانى وعَبْس محلّة بالكوفة تنسب الى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب اليها،

عَبْسَقَانُ بالفتح ثم السكون وسين مهملة ثم قاف من قرى مالين هراة منها ابو

عبد الله محمد بن على بن الحسين العبسقانى الكاتب المالينى مات سنة ٣٦٠، روى عنه ابو الحسين احمد بن محمد بن ابى بكر العالى البُوشَنْجى، وابو النصر محمد بن الحسن العبسقانى مات سنة ٤٠٥،

العَبْسيّة منسوبة الى الله قبله ماء بالعُرَيْمة بين جبلَىْ طىّء،

عَبْعَبٌ بالتكرير والفتح وقد تقدّم اشتقاقه فى عباعب وعبعب صنمٌ كان لقضاعة ومن يقاربهم،

عَبْقَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح القاف ايضا وراء وهو البَرَد بالتحريك للماء الجامد الذى ينزل من السحاب قالوا وهى ارض كان يسكنها الجنّ يقال فى المثل كانهم جنُّ عبقر وقال المَرّار العَدَوى

أَعَرَفْتَ الدار ام انكرتَها   بين تِبْراك فشَسَّىْ عَبَقُرِ

شَسُّ المكان الغليظُ قال كانه توَهَّمَ تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحوّلَ البناء الى لفظ لم يجئْ مثله وهو عَبْقَر لم يجئْ على بناءه ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توَهَّمَ به بناء قَرَبُوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قَرَبوس فى اضطرار الشعر فيقول قَرَبُس واحسن ما يكون هذا البناء اذا ذهب حرفُ المدّ منه أَنْ يثقّل اخره لان التثقيل كالمدّ وقد قال الأعشى كُهُولًا وشُبّانًا كجِنّة عَبْقَر وقال امرء القيس

كانّ صليلَ المَرْوِ حين تُطيره   صليلُ زُيُوف يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرَا

وقال كُثَيّر

جَزَتْكَ الجَوَازى عن صديقك نظرة   وأَدْناك ربّى فى الرفيق المقرّب

متى تأتهم يوما من الدهر كلّه   تجدهم الى فضل على الناس ترتب

كانهم من وَحْش جنّ صريمةٌ   بعَبْقَرَ لمّا وجّهت لم تغيّب

قالوا فى فسره عبقر من ارض اليمن فهذا كما تراه يَدُلُّ على انه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف واذا كان فيه صيارف كان أَحْرَى ان يكون فيه غير

ذلك من الناس ولعلّ هذا بلد كان قديما وخرب كان ينسب اليه الوَشْىُ فلمّا لم يعرفوه نسبوه الى الجنّ والله اعلم ، وقال النسّابون تزوّج انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان هند بنت مالك بن عافق بن الشاهد بن عكّ فولدت له أَفْتَل وهو خَثْعَم ثمّ توفّيت فتزوّج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعدًا ولُقّب بعَبْقَر فسمّته باسم جدّه وهو سعد العشيرة ولُقّب بعَبْقَر لانه وُلد على جبل يقال له عبقر فى موضع بالجزيرة كان يُصْنَع به الوَشْىُ ، قال وعبقر ايضا موضع بنواحى اليمامة واستدلّ مَنْ نسب عبقر الى ارض الجنّ بقول زهير

بخَيْلٍ عليها جِنّةٌ عبقريّةٌ   جديرون يوما ان ينالوا فيَسْتَعْلُوا

وقال بعضهم اصل العبقرىّ صفةٌ لكلّ ما يُولَعُ فى وصفه وأَصْله ان عبقرا كان يُوشَّى فيه البُسُطُ وغيرها فنُسب كلُّ شىء جيّد الى عبقر وقال الفرّاء العبقرىُّ الطنافس الثِّخَانُ واحدها عبقرية وقال مجاهد العبقرىُّ الديباج وقال قتادة هى الزَّرَابىُّ وقال سعيد بن جُبَيْر هى عُتَاق الزرابىّ فهولاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها الى موضع والله اعلم ،

العَبْلاء بفتح اوله وسكون ثانيه والمدّ قال الاصمعى الأَعْبَل والعبلاء حجارة بيض وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكّيت القِنَانُ جبال صغار سُودٌ ولا تكون القُنّة الّا سوداء ولا الضراب الا سوداء ولا الاعبل والعبلاء الا بيضاء ولا الهضبة الا حمراء ، وقال ابو عمرو العبلاء معدن الصُّفْر فى بلاد قيس وقال النضر العبلاء الطريدة فى سواد الارض حجارتها بيض كانها حجارة القَدّاح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمَرْو كانها البَلّور وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عُكَاظ قال خِدَاش بن زهير وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفِجَار

الم يبلغكم انّا جَدَعْنا   لدى العبلاء خِنْدِفَ بالقِيادِ

وقال ايضا خداش بن زهير

الم يبلغك بالعبلاء انّا   ضَرَبْنا خِنْدِفًا حتى استقادوا
نُبَنّي بالمنازل عِزَّ قيس   وودّوا لو تُسيخ بنا البلادُ

وقال ابن الفقيه عبلاء البَيّاض موضعان من اعمال المدينة وعبلاء الهَرْد والهُرْد نبت به يُصْبَغ اصفر والطريدة ارض طويلة لا عَرْضَ لها والعبلاء وقيل العَبَلات بلدة كانت لخَثْعَم بها كان ذو الخَلَصَة بيتٌ وصَنَمٌ وهي من ارض تَبَالة، وعبلاء زَهْو ذُكرت في زَهْو وهي في ديار بني عامر،

عَبْلَةُ حصن بين نَظَرَىْ غرناطة والمرِيّة منها عبد الله بن احمد العبلي ذكره في كتاب ابن سُهَيْل،

عَبُّودٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه وسكون الواو واظنّه من عَبَّدْتُ فلانا اذا ذَلَّلْتَه ومنه قوله تعالى وتلك نعمة تمنّها علىّ ان عبّدتّ بنى اسرائيل وقيل مَعْناه المكرَّم في قول حاتم

تقول الّا تُبْقى عليك فانّنى   ارى المالَ عند المُمْسكين مُعَبَّدا

وعَبُّود جبل قال الزمخشري عبّود وصَعَر جبلان بين المدينة والسَّيَّالة ينظر احدهما الى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما، وقيل عبّود البريد الثاني من مكة في طريق بَدْر، وفي خبر لابن مُناذر الشاعر نذكره في عبود ان شاء الله تعالى عبّود جبل بالشام، وقال ابو بكر بن موسى عبّود جبل بين السيالة ومَلَل له ذكر في المغازي قال مَعْن بن اوس المُزَنى

تأبّدَ لأْىٌ منهمُ فعُتَائِدُهْ   فذو سَلَم انشاجُه فسواعدُهْ
فمَدْفَعُ عبّود فخَبْراء صائف   فذو الحَفْر اَقْوَى منهمُ ففدافدُهْ

وقال الهُذَلى

كأنّنى خاضبٌ طُرّتْ عقيقتُهُ   أخْلَى له الشَّرْى من اطراف عَبُّودِ،

عَبُوس بوزن الذى قبله الا ان اخره سين مهملة موضع فى شعر كُثَيِّر

طالعات الغَميس من عَبُوس   سالكات الخَوِىّ من املال،

عُبَيْدان بلفظ تصغير عَبْدان فَعْلان من العُبودِيّة وقال القرّاء يقال ضلّ به فى أُمّ عُبَيْد وهى الفَلاة قال وقلتُ للقَنانى ما عُبَيْد فقال ابن الفلاة وانشد للنابغة

لِيَهْنِئْ لكم ان قد رقيتم بُموتَنا   مُنْدَى عُبَيْدان المُحَلّأ باقِرُهْ

وقال الحُطَيْئة

رَأَتْ عارِضًا جَوْنًا فقامت غريرة   بِمِسْحاتها قبل الظلام تبادِرُهْ
فما فرعتْ حتى علا الماء دونه   فسُدّتْ نواحيه ورُقّعَ دائِرُهْ
وهل كنتُ الا نائبًا اذ دَعَوْتنى   مُنادى عُبَيْدان المحلّأ باقِرُهْ

قال يعنى الفلاة وقال ابو عمرو عبيدان اسم وادى الحَيّة بناحية اليمن يقال كان فيه حيّة عظيمة قد منعته فلا يُؤتى ولا يُرْعى وانشد بيت النابغة وقال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابى فى نوادره فى قوله

منادى عبيدان المحلّأ باقره   يقول كنتُ بعيدًا منكم كبُعْد عبيدان من الناس والوحش ان يَرِدوه او ينالوه او يبلغوه فقد دَعَوْتمونى وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الانس فلما لم تبلغه فكأنما حُلّئتَ عنه، قال ابو محمد الأسود رادًّا عليه كيف تكون التحلية قبل الورود كما مثّله وانما عبيدان اسم راعٍ لا اسم ماء وكان من قصّته انه كان رجل من عاد ثم احد بنى سود بن عاد يقال له عِتْر وكان امنعَ عادٍ فى زمانه وكان له راعٍ يقال له عُبَيْدان يرعى له الف بقرة فكان اذا وردت بقره لم يورد احد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك دهرًا حتى ادركه لُقْمان بن عاد وكان من اشدّ عاد كلّها وأَهْيَبِها وكان فى بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضدّ بن عاد فوردت بقر عاد فنهنهه عبيدان فرجع راعى لقمان فاخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكى ذلك اليه فخرج اليه فى بنى ابيه وخرج لقمان فى بنى

ابيه فهزمتْهم بنو ضدّ رَهْطُ لقمان وحَلّؤوهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سَقْى بقره فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعى لقمان ببقره فاذا راى راعى لقمان عبيدان قال حَلّئ بقرك عن الماء حتى يورد راعى لقمان فضربتْه العربُ مثلا فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عِنْز وارتحل لقمان فنزل فى العماليق، وقال جُوَيْن بن قطن يحذّر قومه الظلم ويذكر عِنْزاً وبقره وتهضّم لقمان له

قد كان عِنْز بنى عاد وأُسْرته … فى الناس امنعَ مَنْ يمشى على قَدَم
وعاش دهراً اذا أثواره وَرَدتْ … لم يقرب الماء يوم الوِرْد ذو نَسَم
ازمانَ كان عُبَيْدانٌ تُبادره … رُعاةُ عادٍ ووِرْدُ الماء مُقْتَسَم
أشَضَّ عنه اخو ضدّ كتائبه … من بعد ما رَمّلوا فى شانه بدم،

عُبَيْقِر اسم موضع حكاه ابن القطّاع فى كتاب الابنية عن المازنى،

العُبَيْلاء تصغير العَبْلاء وقد تقدّم اشتقاقه وهو موضع اخر قال كُثَيّر

والعبيلاء منهم بيَسار … وتركنَ اليمينَ ذات النصال،

عُبَيّة قال ابن حبيب عُبَيّة وعُباعب ماءان لبنى قيس بن ثعلبة ببطن فَلْج من ناحية اليمامة قال عُمَيْرة بن طارق

وكلّفتُ ما عندى من الهمّ ناقتى … مخافةَ يوم ان أُلامَ وأَنْدَما
فمرّتْ على وَحْشيّها وتذكّرتْ … نَصِيًّا وماء من عُبَيّة أَسْحَما

كانه تصغير عَبَاة،

باب العين والتاء وما يليهما

عُتَائِد بضم اوله وبعد الالف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما احسب من ابنية الكتّاب وهو ماء بالحجاز لبنى عوف بن نصر بن معاوية خاصّة ليس لبنى دُهْمان فيها شىء عن الاصمعى وقال العمرانى فى هضبات اسفل من أُبْر لبنى مُرّة،

العِتْرُ بكسر اوله وسكون ثانيه جبل العتر بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الاقصى والعِتْر فى اللغة الذبيحة الّتى كانوا يذبحونها فى الجاهلية فى رجب والعَتْر بالفتح الذبح قال زهير   كمَنْصَبِ العِتْرِ دَمّى راسَه النُّسُكُ
قالوا اراد بمنصب العتر صنمًا كان يقرّب له عِتْرٌ اى ذِبْحٌ ،

عَتْكانُ يروى بفتح اوله وكسره وسكون ثانيه واخره نون اسم موضع جاء فى شعر زُهَيْر

دارٌ لاسماء بالغَمْرَيْن ماثلةٌ   كالوَحْى ليس بها من اهلها أرِمُ
سالت بهم قَرْقَرى بِرْكٍ بأيْمَنهم   والعاليات على ايسارهم خِيَمُ
عَوْم السفين فلمّا حال دونهم   فِنْدُ القُرَيّات فالعتكانُ فالكَرَمُ

يقال عَتَكَ فى الارض يَعْتِكُ عَتْكًا اذا ذهب فيها والعَتْكُ الكرّ فى القتال وقال الزِّبْرِقان بن بَدْر حيث حمل صدقات قومه الى ابى بكر رضّه

ساروا الينا بنصف الليل فاحتملوا   فلا رَهينةَ الا سيّدٌ صَمَدُ
سيروا رُوَيْدًا وانّا لن نَفوتَكُمُ   وانّ ما بيننا سهلٌ لكم جَدَدُ
انّ الغَزالَ الذى تَرْجُون غِرّتَه   جَمْعٌ يضيق به العتكانُ او أُطُدُ
مستحقبوا حلق الماذى يحفزه   ضربٌ طِلَخْفٌ وطعنٌ بينه خَضِدُ

قال الاسوَدُ العتكانُ وأُطُدٌ اودية لبنى بَهْدَلَةَ ،

عَتْكٌ بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذى قبله قال نصر العتك واد باليمامة فى ديار بنى عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال
كانّ ثنايا العَتْكِ قَلّ احتمالها ،

عَتْلٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره لام واد باليمامة فى ديار بنى عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال ابو معاذ النحوى العَتْل الدَّفْع والارهاق بالسير العنيف ،

عَتَمٌ حصن فى جبل وَصَرَة باليمن ،

عُتُمَةُ مضموم حصن فى جبال وَصَاب من اعمال زبيد ،

عَتُّودٌ بتشديد التاء جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السَّيَالة ومَلَل وقيل جبل اسوَدُ من جانب النقيع عن نصر ،

عِتْوَدٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره دال كذا حكى عن ابن دريد وقيل هو اسم موضع بالحجاز قال ولم يجئ على فِعْوَل غير هذا وخِرْوَع والازهرى ذكره بالراء كما ذكرته بعده وقال العمرانى عَتْوَد بفتح اوله واد قال ويُرْوَى بكسر العين قال ابن مُقْبِل

جُلُوسًا به الشعبُ الطوال كانهم   أُسُودُ بتَرْجٍ او اسود بعِتْوَدَا

وهو ماء لكنانة لهم ولخزاعة فيه وقعةٌ قال بديل بن عبد مناة

ونحن مَنَعْنا بين بَيْض وعِتْوَدٍ   الى خَيْف رَضْوَى من مَجَرّ القبايل

قال ابن الحايك والى حارة عَثَّر تُنْسَب الأُسُود لانه يقال لها اسود عَثَّر واسود عِتْوَد وهى قرية من بواديها ،

عِتْوَر بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء اسم واد خشن المسلك قال المُبَرِّد العِتْوَرة الشدّة فى الحرب وبنو عُتْوَارة سميت بهذا لقوّتهم قال الازهرى قال المبرّد جاء من الاسماء على فِعْوَل خِرْوَع وعِتْوَر وهو الوادى الخشن التربة وزاد غيره ذِرْوَد اسم جبل ولم يأتِ غيرهما ،

عَتِيبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة جُفْرَة عتيب بالبصرة احدى محالّها تنسب الى عتيب بن عمرو من بنى قاسط بن هنب بن أفْصى بن دُعْمى بن جديلة وعدادهم فى بنى شيبان وقال الازهرى قال ابن الكلبى عتيب بن اسلم بن مالك وكان قد اغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم فكانت النساء تقول اذا كبر صبياننا اخذوا بثأر رجالنا فلم يكن ذلك فقال عدىّ بن زيد

نُرَجّيها وقد وقعت بقَرٍّ   كما تَرْجُو اصاغرها عتيبُ ،

العُتَيْدُ بلفظ التصغير موضع باليمامة فى شعر الأعْشى

جَزَى الله فتيانَ العتيد وقد نَأَتْ   بى الدار عنهم خَير ما كان جازِيا

ويروى العتيك بالكاف ويجوز ان يكون تصغير فرس عَتِيد وعَتَد وهو الشديد التامُّ الخلق ،

عَتْيَدُ بفتح اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة اسم موضع وهو احد ثوابت القتاب وما اراه الّا مرتجلا ،

العَتِيقُ بلفظ ضدّ الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير فى كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول وهو بيت الله الحرام لانه عتق من الجبابرة فلا يستطيع جَبّارٌ ان يَدَّعيه لنفسه ولا يُؤذيه فلا ينسب الى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم فى كتابه فقال وليطّوّفوا بالبيت العتيق وقد ذكر فى باب البيت العتيق ابسط من هذا ،

عَتِيقُ السّاجَة قرية بين دَرْزيجان وبغداد استَوْلَتْ عليها دجلة فخرّبتها واسم الموضع معروف الى الآن ،

العَتِيقَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ ضدّ الجديدة محلّة ببغداد فى الجانب الغربى ما بين طاق الحرّانى الى باب الشعير وما اتّصل به من شاطئ دجلة وسمّيت العتيقة لانها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سُونايا وهى التى ينسب اليها العنب الاسودُ وكانت منازل هذه القرية فى مكان هذه المحلّة وما حولها كان مزارع وبساتين ،

عَتِيكُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو فى اللغة الأحمر من الكرم وهو نَعْتٌ وبه سمّيت المرأة لصفائها وحمرتها وهو موضع ويروى بالدال قال الراجز   تالله لولا صِبْيَةٌ صغارُ

تَلُفُّهم من العتيك دارُ   كانما أوجههم النارُ

لَمّا رآنى مَلِكٌ جَبّارُ   ببابه ما بَقِىَ النهارُ

وقال الأعشى

يومَ قفّتْ حمولهم فتولّوا   قطّعوا معْهَدَ الخليط فساقوا
جاعلاتٍ حَوْزَ اليمامة فالأشْمُلَ سيرًا تحثّهنّ انطلاقُ
جازعات بطن العتيك كما تمضى رِفاقٌ تحثّهن رفاقُ،

العَتيكيّةُ اشتقاقه كالذى قبله لانه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التانيث ربض العتيكية ببغداد من الجانب الغربى بين الحربيّة وباب البصرة وقد خرب الآن ينسب الى عتيك بن هلال الفارسى وله فى دولة بنى العباس آثار واخبار وله فى المدينة ايضا درب ينسب اليه ✿

باب العين والثاء وما يليهما

عُثَارَى بضم اوله بوزن سُكَارَى جمع سكران فيكون هذا جمع عَثْران من عَثَرَ الرجل يَعْثُر عَثْرًا وامرأة عَثْرَى فهو لا يجرى معرفة ولا نكرة ويجوز ان يكون اصله من العَثَرِيّ وهى الارض العِذْىُ ليس فيها شرب الا من المطر وهو واد عن الازهرى،

عَثاعِثُ جبال صغار سُودٌ عما يلى يسار العرايس وهى اجْبُل فى وَضَح الحمى بصريّة مشرفات على وادى مَهْزُول اندفنت بالرمل،

عِثَالٌ بكسر اوله وتخفيف ثانيه واخره لام بوزن جِدَارٍ ثنية او واد بأرض جُذام يقال عثلت يده تعثل اذا جُبِرَتْ على غير استواء والعَثيل قُرْبُ الشاة ويجوز ان يكون عثال جمع ذلك،

العُثَانَةُ بضم اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف نون ماء لبنى جذيمة بن مالك ابن نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد بالثَّلَبُوت وانشد الاصمعى

ما مَنَعَ العُثَانَةَ وَسْطَ جَرْمٍ   وحَتّى مازنٍ غير الهُرَار
وطعنٌ بالرُّدَيْنيّات شَزْرٌ   ووِرْدُ الموت ليس له انتظار

والعُثانُ الدُخانُ ،

عُثانْ موضع مذكور فى كتاب بنى كنانة ،

العَثْجَلِيَّةُ ارض وماء بوادى السُلَيْع من ارض اليمامة لبنى نُمَيْر عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة ،

عِثْرَانُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة واخره نون اسم موضع جاء فى الاخبار يجوز ان يكون فِعْلان من العِثار او من العِثْيَر وهو الغُبار ،

عَثْرٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء بلد باليمن واشتقاقه من أَعْثَرْتُ فلانا على الامر أَطْلَعْتُه عليه او من عَثَر الرجل يعثُر عَثْرًا اذا كَبا والعُثْر الكذب والباطل وهو الذى بعده يقينًا الّا ان اهل اليمن قاطبةً لا يقولونه الّا بالتخفيف وانما يجىء مشدّدًا فى تقديم الشعر قال عمرو بن زيد اخو بنى عوف يذكر خروج بَجيلة عن منازلهم الى اطراف اليمن

مَضَتْ فِرقةٌ منّا يحيطون بالقَنا   فشاهرُ امسَتْ دارَهم وزبيدُ
وَصَلْنا الى عَثْرٍ وفى دار وايل   بَهاليلُ منّا سادةٌ وأُسُودُ ،

عَثَّرُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره راء مهملة بوزن بَقَّم وشَلَّم وخَضَّم وشَمَّر وبَذَّر وكلّ هذه الاسماء منقولة عن الفعل الماضى فلا تنصرف منصرفة قال ابو منصور عَثَّرٌ موضع وهو ماسدة يعنى انه كثير الاسد قال بعضهم

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يصطادُ الرجالَ اذا   ما الليثُ كَذَّبَ عن اقرانه صَدَقا

وقال ابو بكر الهمذانى عثّر بتشديد الثاء بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة ايام ذكره ابو نصر ابن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء ، ينسب اليها يوسف بن ابراهيم العَثَّرى يروى عن عبد الرزّاق روى عنه شُعَيْب بن محمد الزارع ، وقال عُمارة عَثَّر على مسيرة سبعة ايام فى عرض يومين وهى من الشَرْجة الى حَلْى ويبلغ انتفاعها فى السنة خمسماية الف دينار عَثَّرَ بها والى تَبالة تُعَدُّ فى اعمال زبيد وهى معروفة بكثرة الاسود ، قال عُروة بن الوَرْد

تَبَغّانِى الاعداء امّا الى دمٍ   وامّا عُرَاضَ الساعدَيْنِ مُصَدَّرَا
يَظَلُّ الاباةُ ساقطا فوق مَتْنِهِ   له العُدْوَةُ القُصْوَى اذا القِرْنُ أَصْحَرَا
كأنّ خَوَاتَ الرَّعْدِ رِزُّ زَئِيرِهِ   من اللاءِ يَسْكُنَّ الغَرِيفَ بعَثَّرَا ،

عَثْعَثٌ بالفتح والتكرير جبل بالمدينة يقال له سُلَيْعٌ عليه بيوت أَسْلَمَ بن أَفْصَى تنتسب اليه ثنية عثعث والعثعث فى اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعَثْعَثَ متاعَهُ اذا بَدَّدَه وفارقه ،

عَثْلَبُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام واخره باء موحدة اسم ماء لغَطَفَانَ قال الشَّمّاخ

وصَدَّتْ صُدُودًا عن شريعة عَثْلَبٍ   ولاِبْنَىْ عِيَاذٍ فى الصدور جَوَامِزُ

يقال عَثْلَبْتُ جدار الحَوْض وغيره اذا كَسَرْتَه وهَدَمْتَه وعثلبتُ زَنْدًا اخذته لا ادرى أَيُورِى ام لا ،

عَثْلَمَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح لامه علم مرتجل لاسم موضع ،

عَثْلِيثُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة اخرى اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الاحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أَيُّوب سنة ٥٨٣ ،

عَثْمَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون فَعْلان من العَثْم يقال عَثَمْتُ يَدَه اذا جَبَرْتَها على غير استواء وقال ابو سعيد السُّكَّرى فى شرح قول جرير

حَسِبْتَ منازلاً بجمادِ رَهْبَى   كعَهْدِكَ بل تَغَيَّرَتِ العُهُودُ
فكيف رايتَ من عَثْمَانَ نارًا   يُشَبُّ لها بواقصةَ الوُقُودُ
هَوَى بتهامةٍ وهَوَى بنَجْدٍ   فبَلَّتْنِى التهائمُ والنُّجُودُ
فأَنْشِدْنا فَرَزْدَقَ غيرَ عالٍ   فقَبْلَ اليوم جَدَّعَكَ النشيدُ

عَثْمَانُ جبل بالمدينة بينها وبين ذى المَرْوَة فى طريق الشام من المدينة ،

عُثْمُرُ جَرْعَة فى بلاد طيّء ،

عَثْوَدُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عَثْوَد بوزن جَوْهَر بالثاء المنقوطة بثلاث وقال هو واد او موضع والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق وذكرهما معا في كتابه ،

العُثَيْرُ بلفظ تصغير العَثْر وقد تقدّم كذا ضبطه الاديبي وقال اسم موضع ،

عِثْيَرُ بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المفتوحة والراء المهملة ذو العِثْيَر موضع بالحجاز يُرَى انه من بلاد بني اسد والعثير الغبار ،

عَثِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة موضع بالشام فَعِيل من العثارة

باب العين والجيم وما يليهما

العَجَاجُ موضع قرب الموصل ،

عَجَاسَاءُ بفتح اوله وبعد الالف سين مهملة والف ممدودة رملة عظيمة بعَيْنها ولها مَعَانٍ في اللغة يقال تَجَسَّنْنِي منك عجاساء الامور اى موانعها والعجاساء من الابل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل وعجاساء الليل ظُلْمته ،

عَجَالِزُ والعجلزة بالزاء رملة بعَيْنها معروفة بحذاء حفر ابى موسى وقال الاصمعي سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عَجْلَزًا مصعدا فقد أَنْجَدْتَ قال وعَجْلَزُ فوق القَرْيَتَيْن قال زُهَيْر

عَفَا من آل لَيْلَى بَطْنُ ساقٍ   فأَكْثِبَةُ العجالز فالقصيمُ

وقال نصر العجالز جمع عَجْلِزَة مياه لضَبَّة بنَجْد تسمّى بالواحدة والجمع وقال ذو الرُّمَّة

وقُمْنَ على العجالز نصفَ يوم   وأَدَّيْنَ الاواصرَ والخلالا

والعجلزة والجمع العجالز من نَعْت الفرس الشديدة والناقة والجمل ،

عَجْبُ موضع بالشام في قول عدى بن الرقاع حيث قال

فسَلِّ هَوَى مَنْ لا يُؤَاتِيكَ وُدُّهُ   بِآدَمَ شَهْمٍ لا خَلُوٍّ ولا صَعْبِ
كأنّى ومنقوشًا من المَيْس فاترًا   وابدان مكنون تحلّبه غَضْبُ
على أَخْدَرِيٍّ نَحْمُهُ بسَرَاتِهِ   مُدَكَّى قِنَاهُ من ثلاث له شُرْبُ
فلا هُنَّ بالبُهْمَى وإيّاه اذ شَتَى   جنوبَ إِرَاشٍ فاللهاله فالـعَجْبِ ٠

المَجْرَدُ من قرى زَنَارِ ذِمَارِ باليمن ٠

مُجْرِمٌ بضم اوله وسكون ثانيه وضم الراء واخره ميم موضع بعينه ويضاف اليه ذو والمُجْرِمَة شجرة عظيمة لها عُقَدٌ كاللعاب يتخذ منها القِسِيُّ ومجرمتها غلظ عُقَدها والمِجْرِم دُوَيْبَّةٌ صلبةٌ كانها مقطوعة تكون فى الشجر وتاكل الحشيش قال بشر بن سَلْوَة

ولقد امرتُ اخاك عَمْرًا امرةً   فعَصَى وضَيَّعَها بذات المُجْرِمِ ٠

المُجْرُومُ مثل الذى قبله وزيادة واو قال السُّكُونى ماءٌ قريب من ذى قار يضاف اليه ذات فيقال ذات المجروم ٠

مُجْزٌ قال الكلبى هى قرية بحضرموت فى قول الحارث مُخَدِّم وكان مَرْثَد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبرى ادّعيا قتلَ محمد بن الأَشْعَث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن مخدم وهو الذى تَوَلَّى قتلهما بيد القاسم بن محمد بن الاشعث

تناولَه من آل قيس سَمَيْدَعٌ   وَرِيُّ الزِّنَاد سيّدٌ وابنُ سيّد
فما عصبتْ فيه تميمٌ ولا تَمَّتْ   ولا انتطحتْ عنزان فى قتل مَرْثَد
ترى زَمَنًا بالمجز وَهْوَ عقابه   وقينٌ لاقْيان وعَبْدٌ لاعْبُدِ ٠

مُجَّسُ بالتحريك والتشديد قال العمرانى قرية بالمغرب ولا اظنّها الا عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضى من مَجَّسَه اذا حبسه وقال السمعانى مُجَّس قرية من قرى عسقلان فيما اظنّ ينسب اليها ذاكر بن شيبة العسقلانى المُجّسى يروى عن ابى عصام داوود بن الجَرّاح روى عنه ابو القاسم الطبرانى

وسمع منه بقرية عَجْنَس ،

عَجْلاء بفتح اوله وسكون ثانيه والمدّ تانيث الأعْجَل اسم موضع بعَيْنه ،

عَجْلانُ بالفتح فَعْلان من العجلة اسم موضع فى شعر هُذَيْل قال سعد بن عَجْدر الهُذلى

فانّك لو لاقَيْتَنا يوم بِنْتُم بِعَجْلان او بالشَّعْف حيث تُمارِسُ ،

العَجْلانيّةُ كانها منسوبة الى رجل اسمه عَجْلان وهى بليدة بثُغور مرج الديباج قرب المَصّيصة ،

عَجْلَزُ كذا وجدته مضبوطا فى النقايض وقد ذكر فى عجالز قال جرير

اخو اللُّؤم ما دام الغَضَا حول عَجْلَزٍ وما دام يُسْقَى فى رَمادانَ احقَفُ ،

عِجْلِزة بكسر اوله ولامه ثمّ زاى وقد ذكر فى عجالز ،

عِجْلَة بكسر العين وسكون الجيم موضع قرب الانبار سمّى باسم امراة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدى جدّ ملوك لخم وقد ذكر فى سَخْنَة ،

العَجَلَة بالتحريك من قرى ذمار باليمن ،

العَجْماء بلفظ تانيث الأعْجَم فصيحا كان او غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء من اودية العلاة باليمامة ،

عَجُوزٌ بلفظ المرأة العجوز ضدّ الشابّة اسم جُمْهور من جماهير الدَّهْناء يقال له حُزْوَى قال ذو الرُّمَّة

على ظهر جَرْعاء العجوز كانها سَنِيّةُ رَقْمٍ فى سَراة قِرام

والعجوز القبيلة والعجوز الخمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوزٌ وعجوزةٌ وللرجل الكبير عجوز ايضا ،

العَجُولُ بالفتح واللام فى اخره ماخوذ من العجلة ضدّ البُطْءِ وهى بير حفرها قُصَىّ بن كلاب قبل خُمّ وقيل حفر قصىّ ركيّةً فوسّعها فى دار أُمّ هانئٍ بنت ابى طالب اليوم بمكة فسمّاها العجول فلم تزل قائمةً فى حيوته فوقع فيها رجل

من بنى جعْيا، وفى كتاب احمد بن جابر البلاذُرى كانت قريش قبل قصىّ تشرب من بير حفرها لُؤىّ بن غالب خارج مكّة ومن حياض ومصانع على رُؤوس الجبال ومن بير حفرها مُرّة بن كعب مما يلى عرفة فحفر قصىٌّ بيرا سمّاها العجول وهى اقربُ بيرٍ حفرتْها قُرَيْشٌ بمكّة وفيها تال رجل من الحاجّ

تَرْوَى على العجول ثمّ تَنْطَلِقْ

ان قصيًّا قد وَفَى وقد صَدَقْ بالشِّبْع للحاجّ ورِيٍّ مُنْطَبِقْ،

عُجَيبٌ موضع باليمن اُوْقَعَ فيه المهاجر بن ابى أُمَيَّة بالردّة من اهل اليمن فى ايام ابى بكر الصديق وقال الصليحى اليَمَنى يصف خيلا

ثمّ اعتَلَتْ من عجيب قُنَّةً وبَدَتْ لكوكبين تُرَى مَثْنَى وافرادا

باب العين والدال وما يليهما

عُدَادٌ بالضم قال نصر موضع احسبه ببادية اليمامة،

العُدَافُ بالضم والدال المهملة خفيفة واد او جبل فى ديار الازد بالسَّرَاة،

عُدَامَةُ بضم اوله وهو فُعالة من العَدَم او العُدْم قال الاصمعى ولهم يعنى لبنى جُشَم بن معاوية والبَرْدان بن عمرو بن دُهْمان عدامة وهى طَلُوبٌ ابعد ماء نعلمه بنَجْد قعرا قال بعضهم

لمّا رايتُ انه لا قامَهْ وانه يَوْمُكِ من عُدَامَهْ

وانه النَّزْعُ على السآمَهْ نزعتُ نَزْعًا زعزعَ الدِّعامَهْ،

عِدَانٌ بالفتح واخره نون وروى بالكسر ايضا قال الفرّاء والعَدَانُ ايضا بالفتح سَبْعُ سنين يقال مَكَثْنا بمكان كذا وكذا عَدَانَيْن وهما اربع عشرة سنة الواحد عدانٌ واما قول لبيد

ولقد يَعْلَم صحبى كلُّهم بعَدَانِ السَّيفِ صَبْرِى ونَقَل

رابط الجاش على فرجهم اعطف الجون بمربوع مِتَل

فقال نصر عدان موضع فى ديار بنى تميم بسيف كاظِمَة وقيل ماء لسعد بن

زيد مناة بن تميم وقيل هو ساحل البحر كلّه كالطّفّ ، ورواه ابو الهيثم بِعِدان السيف بكسر العين ويروى بعدانى السيف وقالوا اراد جمع العربية والاصل بعداين السيف فأخّرَ الياء وروى عن ابن الاعرابى قال عَدان النهر بالفتح صفته قال الشاعر

بَكّى على قَتْلَى العَدان فانهم ... طالت اقامتُهم ببطن بَرَام
كانوا على الأعْداء نارَ مُحَرِّق ... ولقَوْمهم حَرَمًا من الاحرام
لا تَهْلِكِى جَزَعًا فإنّى واثقٌ ... برماحنا وعواقب الايّام ،

عَدّانُ كانه فَعْلان من العدّ او شدّدت داله للتكثير والمراد به صفة النهر وهى مدينة كانت على الفرات لأُخْت الزَبّاء ومقابلتها أُخْرَى يقال لها عَزّان ،

عَدْفَانُ موضع باليمن احسبه حصنًا ،

عَدْفَآء بفتح اوله وسكون ثانيه والفاء والمدّ اسم موضع فى قول بعضهم ظَلَّتْ بِعَدْفاء بيومِ ذى وَهَجْ وعَدَفَةُ كلّ شىء اصله الذاهب فى الارض وجمعها عَدَفٌ ويجوز ان يكون يقال للشجرة اذا كانت كثيرة العروق عدفاء وكذلك الارض والله اعلم ،

عَدَمٌ بالتحريك وهو ضدّ الوجود واد باليمن ،

عَدَنُ بالتحريك واخره نون وهو من قولهم عَدَنَ بالمكان اذا اقام به وبذلك سميت عَدَنُ وقال الطبرى سميت عَدَنُ وأَبْيَنُ بعَدَن وابين ابنَىْ عَدْنان وهذا عجب لم ار احدا ذكره انّ عدنان كان له ولدٌ اسمه عدن غير ما ورد فى هذا الموضع ، وهى مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مَرْعَى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك ردىّ الا ان هذا الموضع هو مَرْفَأُ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لأَجْل ذلك فانها بلدة تجارة وتُضاف الى أَبْيَنَ وهو مخلاف عدن من جملته ، وقال ابو محمد الحسن بن احمد الهمذانى اليَمَنى عدن جنوبيّة تهاميّة وهو

اقدم اسواق العرب وهو ساحلٌ يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل بابٌ بزُبَرِ الحديد فصار لها طريق الى البَرّ ومَوْردها ماءٌ يقال له الحبق احساءٌ في رمل في جانب فلاة أرَمّ وبها في ذاتها بيارٌ ملحة وشروبٌ وساكنها المربُون والجاجميُون والمربُون يقولون انهم من ولد هارون وقال اهل السير سميت بعَدَن بن سنان بن ابراهيم عم وكان اول من نزلها عن الزَّجاجي ، وقال ابن الكلبي سميت عدن بعَدَن بن سنان بن نفيشان بن ابراهيم وروى عند المنعم عن وهب ان الحبشة عبرت في سُفُنهم فخرجوا في عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا ، وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا ، قال عمارة لَاعَةُ مدينة في جبل صَبِر من اعمال صنعاء الى جانبها قرية لطيفة يقال لها عَدَنُ لَاعَةَ وليست عَدَنَ أَبْيَنَ الساحلية وانا دخلت عدن لاعة وهي اول موضع ظهرت فيه دعوَةُ العلوية باليمن بعد المصريين وقال ابو بكر احمد بن محمد العيدي يذكر عدن أَبْيَنَ

حَيَّاكِ يا عدن الحَيَا حَيّاكِ ... وجَرَى رُضَابُ لَمَاهُ فوق لَمَاكِ
وفَتَرْ ثَغْرُ الروض فيك مضاجعا ... بالنَّشْرِ رَوْنَق ثغره الضَّحّاكِ
ووَشَتْ حدايقه عليك مُطَارِفًا ... يختال في حَبَرَاتِها عِطْفَاكِ
ولقد خُصِصْتِ بسِرِّ فضلٍ اصبحتْ ... فيه القلوبُ وهُنَّ من أَسْرَاكِ
يسرى بها شَغَفُ المحبّ وانما ... للشوق جَشَّمها الهوى مَسْرَاكِ
اصبوا الى انفاس طيبكِ كُلّما ... أَسْرَى بنَفْحَتها نسيمُ صَبَاكِ
وتقرّ عيني ان اراكِ انيقةً ... لا رَمْلَ عَرْجَاه ودَوْحَ اراكِ
كم من غريب الحُسْن فيكِ كانّما ... مَرْآه في اشراقه مَرْآكِ
فتّانةُ اللَّحظات تصطاد النُّهَى ... ألحاظُها قبضًا بلا اشراكِ
ومَسَارِحٌ للعين تقتطف المُنَى ... منها وتجنى في قُطُوف جَنَاكِ
وعَلَامَ أَستَسْقى الحَيا من بَعْدما ... ضَمِنَ المكرّمُ بالنَّدَى سقياكِ

وقال ادخل أُفْنُون عليها الالف واللام فقال

سالتُ عنهم وقد سَدَّتْ اباعرَهم   ما بين رَحْبَةَ ذات العيص فالعَدَنِ ،

عَدَنَةُ بالتحريك واشتقاقه من الذى قبله وهو موضع بنَجْد فى جهة الشمال من الشَّرَبَّة قال ابو عبيدة فى عدنة عُرَيْتنات وأُقُرٌ والثُّوَراء وكُنَيْب وعراعر مياه مُرّة قال الاصمعى فى تحديد نجد ووادى الرُّمَّة يقطع بين عَدَنَة والشَّرَبَّة فاذا جزعت الرُّمَّة مشرقا اخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة الى الشمال اخذت فى عدنة ،

عُدْنَةُ كالذى قبله الا انه بضم اوله وسكون الدال ثنية قرب مَلَل لها ذكر فى المغازى قال ابن هَرْمَةَ

عَفَتْ دارُها بالبرقتين فاصبحت   سُوَيْقَةُ منها اقفرت فنظيمُها
فعُدْنَة فالاجراع اجراع مَثْعَر   وحوشٌ معانيها قفارٌ حزومُها
احدك لا تغشى لسَلْمى محلّة   بَسابس تَرْقو آخر الليل بومُها
فتنصرف حتى تُسْحم العينُ عبرةً   بها وَقْعُ مِهْمَارٍ وَشيكٌ سُجومُها
أُموتُ اذا شَطَّتْ وأَحْيا اذا دَنَتْ   وتَبْعَثُ احزانى الصَّبا ونسيمُها ،

عَدَوْلَى بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر قرية بالبَحْرَين تُنْسَب اليها السُّفُن ومن قال انه اسم رجل فقد اخطأ وقال ابو على فى الشيرازيات ان لامه واو واللام فيه زايدة كما فى عَبْدَل وفَحْجَل ولَحِقت اللام الزايدة الالف كما لحقت النون فى عَفَرْنَى فهو فَعَلَى وليس بفَعْوَلَى واما الالف فللالحاق ولا تنصرف كما لا ينصرف أَرْطَى اسم رجل وان جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أَوْلَى ،

عَدْوَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة مدّ البصر وعَدْوة الشَّبع هو اسم موضع فى قول القتّال الكلابى انشده السُّكَّرى فقال

انّى اهتديتَ ابنةَ البَكْرى من أَمَم   من اهل عَدْوَة او من بُرْقة الخال ،

العَدَوِيَّةُ كانه منسوب الى رجل اسمه عدىّ وأَصْله جماعة القوم فى لغة هذيل قال الخُناعى

لما رايتُ عدىّ القوم يَسْلبهم   طَلْحُ الشواجن والطَّرْفاء والسَّلَمُ

والعَدَوِيّة الابل التى ترعى العُدْوَة وهى الخِلّة والعَدَوِيّة قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطئ شرقىّ النيل تلقاء الصعيد ،

عَدِيدٌ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ودال اخرى معناه الكثرة يقال ما اكثر عديدُ بنى فلان وعديدُ الحَصَى وهو ماء لعُمَيرة بطن من كلب ،

عُدَيْنَةُ بالتصغير اسم لربض تَعِزّ باليمن ولتَعِزّ ثلاثة ارباض عدينة هذه والمغربيّة والمشرقيّة وفيها يقول شاعرهم

رايتُ فى ذى عُدَيْنَهْ   يا رَبِّ بالأَمْسِ زَيْنَهْ

وعن ابى الرَّيْحان المكّى عَدِينَةُ بفتح العين وكسر الدال قرية بين تعزّ وزبيد باليمن على طريق الميزان براس عقبة وحفات ،

عُدَيَّةُ تصغير عُدْوة وعَدْوة وهى شفير الوادى هضبة تحالف عليها بنو ضُبَيْعة وبنو عامر بن ذُهْل وحَكَى الخارزنجى ان عُدَيَّةَ قبيلة ،

باب العين والذال وما يليهما

عِذارٌ بالكسر واخره راء والعذار المستطيل من الارض وجمعه عُذْرٌ والعذار موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يفضى الى نهر ابن عمر وفى حديث حاجب بن زُرارة بن عُدُس التميمى لمّا رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب الى عُمّال العذار بالاذن للعرب فى الدخول الى الريف قال والعذار ما بين الريف والبَدْو مثل العُذَيْب ونحوها ،

عَذَاةُ بالفتح والعذاة الارض الطيبة التُّرْبة الكريمة النبت البعيدة عن الاحساء والنُّزُوز والريف السهلة المريّة ولا تكون ذات وخامة وهو موضع بعينه بدليل

ان الشاعر لم يصرفه فقال

تَحِنُّ قَلُوصى من عَذاةَ الى نَجْدِ ... ولم يُنْسِها اوطانَها قِدَمُ العَهْدِ
وقد هِجْتِ نَصْبًا من تذكُّرِ ما مَضَى ... وأَعْدَيْتِنى لو كان هذا الهَوَى بعدى
وأَذْكَرْتِنى قوما أُصَبُّ اليهم ... وأَشْتاقهم فى القُرْب منّى وفى البُعْدِ
اولائك قومٌ لو لَجَأْتُ اليهم ... لَلُنْتُ مكان السَّيف من وَسْط الغمدِ

العَذَبَاتُ جمعُ عَذَبة وهو الموضع الذى فيه المرعى يقال مررتُ بماء لا عَذَبَةَ به اى لا مَرْعًى فيه ولا كلأً ويوم العذبات من ايامهم،

عَذْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عَذُبَ الماء يَعْذُب فهو عَذْبٌ وبئر عذبة اى طيبة وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لمّا حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعا قال

مَرَّتْ تريد بذات العذبة البِيَعا،

عَذْرآءُ بالفتح ثم السكون والمدّ وهو فى الاصل الرملة التى لم توطأْ والدُّرّة العذراء التى لم تُثْقَبْ وهى قرية بغُوطَة دمشق من اقليم خولان معروفة واليها ينسب مرج واذا انحدرتَ من ثنية العُقاب واشرفتَ على الغوطة فتأمّلْتَ على يسارك رأيتَها اول قرية تلى الجبل وبها منارة وبها قُتل حُجْر بن عدى الكندى وبها قبره وقيل انه هو الذى فتحها وبالقُرْب منها راهط الذى كانت فيه الوقعة بين الزُّبَيْرية والمَرْوانية قال الراعى

وكم من قتيل يومَ عذراء لم يَكُنْ ... لصاحبه فى اوّل الدهر قاليا،

عَذَرَةُ بفتح اوله وثانيه من قولهم عَذَرْتُه عذرةً وهى ارض،

عَذَقٌ بفتح اوله وثانيه والقاف قال ابن الاعرابى عَذَقَ الشجرُ اذا طال نباتُه وثمرته بالعذق وخَبْراء العَذَق موضع معروف بناحية الصَّمّان قال رُؤْبة

بين القرينَيْنِ وخَبْراء العَذَقْ،

عَذْقٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو فى الاصل النخلة بعَيْنِها والعِذْق بالكسر

الكياسة وهو ايضا أُطُمٌ بالمدينة لبنى أُمَيّة بن زيد وكان اسمه من قبل الشبير عن نصر،

عَذَمٌ بفتحتين ورواه بعضهم بالدال المهملة فاما العذم بالذال المعجمة فأصله من عَذَمْتُ أَعْذِمُ عَذْمًا وهو الاخذ باللسان واللّوم او من العَذْم وهو العَضّ وليس فيه شىء بالتحريك فيكون مرتجلا والله اعلم وهو واد باليمن،

عَذْنُونُ قال فى تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن ابو محمد المليبارى المعروف بالسندى حدث بعَذْنُونَ مدينة من اعمال صَيْداء من ساحل دمشق،

العُذَيْبُ تصغير العَذْب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمُغيثة بينه وبين القادسية اربعة اميال والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وقيل هو واد لبنى تميم وهو من منازل حاجّ الكوفة وقيل هو حدّ السواد، وقال ابو عبد الله السَّكونى العُذَيب يخرج من قادسية الكوفة اليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حايطان متصلان بينهما نخل وهى ستة اميال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة، وقد اكثر الشعراء فى ذكرها وكتب عمر بن الخطّاب رضه الى سعد بن ابى وقّاص اذا كان يوم كذا فارتحلْ بالناس حتى تنزل فيما بين عُذَيب الهِجانات وعذيب القوادس وشرّق بالناس وغرّب بهم وهذا دليلٌ على ان هناك عُذَيْبَيْنِ، والعُذَيب ايضا ماء قرب الفَرَما من ارض مصر فى وسط الرمل والعذيب موضع بالبصرة عن نصر،

العُذَيْبَةُ تصغير العَذْبَة وقال ابن السِّكّيت ماء بين يَنْبُع والجار والجار بلد على البحر قريب من المدينة وقال فى موضع اخر العذيبة قرية بين الجار وينبع واياها عنى كُثَيِّر عَزّة فأسقط الهاء

خليلىّ إنْ أمُّ الحكيم تحمّلتْ   واخلتْ بخيمات العُذَيب ظلالَها
فلا تسقيانى من تهامة بعدها   بِلالاً وإنْ صَوْبُ الربيع اسالَها

وكنتم تَرِيغون البلاد ففارقت   عشيّة بِنْتُم زَيْنَها وجمالَها ،

عُذَيْقَة بالتصغير من قرى مشرق جَهْران باليمن من نواحى صنعاء ،

العِذْىُ قال الازهرى قال الليث العذى موضع بالبادية والعذى اسم للموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء وقال الازهرى قوله العذى موضع بالبادية فلا اعرفه ولم اسمعه لغيره واما قوله فى العذى انه اسم للموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان كلام العرب على غيره وليس العذى اسم للموضع ولكن العذى من الزروع والنخيل ما لا يُسْقَى الا بماء السماء وكذلك عذى الكلأ والنبات ما بَعُدَ من الريف وأَنْبَتَه ماء السماء ۞

باب العين والراء وما يليهما

عَرَّابَة بفتح اوله وتشديد ثانيه عَرَّابَة طَبْى من اعمال عَكّا بالساحل الشامى ينسب اليها ابو على المِقْدام بن تَغْلِب بن المقدام اللنانى العرّابى ثم المصرى ولد بعَرّابة طَبْى وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفى وقال قال لى وُلدت سنة ٥١٥ وانا فى عشر الستّين وكان رجلا صالحا ،

العُرَابَة موضع قال الهُذلى

تذكّرتُ ميتًا بالعُرابة ثاويًا   فما كان ليلى بعده ما طال يَنْفَدُ ،

عَرَاجِين له ذكر فى الفتوح سار ابو عبيدة ابن الجرّاح من رَعْبان ودُلُوك الى عراجين وقدّم مقدّمته الى بالس ،

العَرّادَة بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة وكلّ منتصب صلب يقال له عَرْدٌ ويقال الرجل عن قِرْنِه اذا نَجَمَ عنه وهى قرية على راس تلّ شبه القلعة بين راس عين ونصيبين تنزلها القوافل ،

عَرَارٌ بالفتح وتكرير الراء وهو نبتٌ طيب الريح قال بعضهم

تَمَتَّعْ من شميم عَرارِ نَجْدٍ   فما بعد العشيّة من عَرارِ

وقولهم باءت عَرارِ بكَحْلٍ وهما بقرتان فتَبَكَّتْ احداهما بالاخرى وذات عَرار واد

بنجد له ذكر فى شعرهم عن نصر،

عِرَارٌ فى كتاب نصر عرار بالكسر وقال موضع فى ديار باهلة من ارض اليمامة،

عُرَاعِرُ بالضم فى اوله وكسر العين الثانية وعُرْعُرَةُ الجبل اعلاه وعرعرة السنام غاربه والعَرْعَرُ شجر يقال له السَّاسَمُ ويقال له الشِّيزَى ويقال هو الذى يُعْمَل منه القَطْرَان، وعُراعر اسم موضع فى شعر الاخطل وقيل اسم ماء ملح لبنى عميرة عن صاحب التكملة وهى ارض سَبِخَة قال

ولا تنبت المَرْعَى سِبَاخُ عُرَاعِرٍ   ولو نُسلت بالماء ستة اشهر

نسلت اى غسلت وقيل عراعر ماءة مُرّة بعَدَنَة فى شمالى الشَّرَبَّة وقال نصر عراعر ماء لكلب بناحية الشام،

العِرَاقُ مياه لبنى سعد بن مالك وبنى مازن والعراق ايضا محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخْمِيم بمصر، فامّا العِرَاقُ المشهور فهى بلاد والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عِرَاق القِرْبة وهو الخَرْزُ المَثْنِىُّ الذى فى اسفله اى انها اسفل ارض العرب وقال ابو القاسم الزَّجَاجى قال ابن الاعرابى سمّى عراقا لانه سفل عن نجد ودَنَا من البحر أُخِذ من عِراق القِرْبة وهو الخَرْز الذى فى اسفلها وانشد تَكَشَّرِى مثل عراق الشَّنَّة وانشد ايضا

لمّا رَأَيْنَ دُرْدُرِى وسِنِّى   وجَبْهَتى مثل عراق الشَّنِّ
مُتْنَ عليهنّ ومُتْنَ منّى

قال ولا يكون عراقها الّا اسفلها من قربة او مَزَادة قال وقال غيره العراق فى كلامهم الطير قالوا وهو جمع عَرَقَة والعرقة ضربٌ من الطير ويقال ايضا العراق جمعُ عِرْق وقال قُطْرُب انما سمّى العراق عراقا لانه دنى من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقتْ ابلهم اذا اتتْ ذلك الموضع وقال الخليل العراق شاطى البحر وسمى العراق عراقا لانه على شاطى دجلة والفرات مدًّا حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبّهٌ بعراق القربة وهو الذى يُثْنَى منها فتُخْرَز وقال

الاصمعى هو معرّبٌ عن ايران شهر وفيه بُعْدٌ عن لفظه وان كانت العرب قد تتغلغل فى التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو ماخوذ من عروق الشجر والعراق من منابت الشجر فكانه جمع عِرْقٍ وقال شمرٌ قال ابو عمرو سمّيت العراق عراقا لقربها من البحر قال واهل الحجاز يسمّون ما كان قريبا من البحر عراقا وقال ابو صخر الهُذَلى يصف سحابا

سَنَا لَوْحُهُ لمّا استقلّتْ عُرُوضُهُ ... وأَحْيَا بَبَرْقٍ فى تهامة واصِبِ
فجَرَّ على سِيفِ العراق ففَرْشِهِ ... واعلامِ ذى قُوسٍ بأَدْهَمَ ساكِبِ
فلمّا علا سُودَ البِضاعِ كِفافُه ... تَهُبُّ الذُرَى فيه بدُهْمٍ مَقارِبِ
فجَلَّلَ ذا عَيْرٍ ووَالَى رِهامُهُ ... وعن مَخْبِصِ الحجّاجِ ليس بناكِبِ
فحَلَّتْ عُرَاهُ بين نَقْرَى ومَنْشِدٍ ... وبَعْجَ كُلْفُ الحَنْتَمِ المتراكب
ليُرْوِى صَدًا داوُودَ اللَّحْدُ دونه ... وليس صَدًى تحت التراب بشارب

فهذا لم يرد العراق الذى هو علم لارض بابل انما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلّها بالحجاز فأراد ان هذا السحاب خرج من البحر يعنى بحر القُلْزُم ومَرَّ بسيف ذلك البحر وسمّاه عراقا اسم جنس ثم وصف كلّ شىء مَرَّ به من اجبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داوود، وقد صرّح بذلك مُلَيْح الهُذَلى فقال

تَرَبَّعَت الرياض رياض ثَمْق ... وحيث تَضَجَّعَ الهَطِلُ الجُرُورُ
مساحلةً عراقَ البحر حتى ... رَفَعْنَ كانّما هُنَّ القصور

وقال حمزة الساحل بالفارسية اسمه ايراه ولذلك سمّوا كورة اردشيرخُرّه من ارض فارس ايراهستان لقُرْبها من البحر فعربت العرب لفظ ايراه بالحاق القاف فقالوا ايراق وقال حمزة فى الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب ايراف بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدور المياه وذلك انّ دجلة والفرات وتامرّا تنصبُّ من نواحى ارمينية وبَنْد من بُنُود الروم الى ارض العراق وبها يقرّ قرارُها فتَسْقى بقاعها وكان دار الملك من ارض العراق احداهما عبر دجلة والاخرى عبر

الفرات وهما بافيل وطوسفون فعُرّب بافيل على بابل وعلى بابلون ايضا وطوسفون على طيسفون وطيسفونج وقيل سميت بذلك لاستواء ارضها حين خَلَتْ من جبال تَعْلو واودية تنخفض والعراق الاستواء فى كلامهم كما قال الشاعر

سُقْتُمْ الى الحق معًا وساقوا   سِيَاقَ من ليس له عِرَاقُ

اى استواءٌ ، وعرض العراق من جهة خطّ الاستواء احد وثلاثون جُزْء وطولها خمسة وسبعون جزء وثلاثون دقيقة واكثر بلاده عرضا من خط الاستواء عُكْبَرا على غربى دجلة وعرضها ثلاثة وثلاثون جزء وثلاثون دقيقة وذلك اخر ما يقع فى الاقليم الثالث من العراق ومن بعد عُكْبرا يدخل العراق كلّه فى الاقليم الثالث الى حُلْوان وعرضها اربعة وثلاثون جزء ومقدار الربع من العراق فى الاقليم الرابع دَسْكَرة الملك وجَلُولاء وقصر شيرين واما الاكثر ففى الثالث واما القادسية ففى الاقليم الثالث وطولها من المغرب تسعة وستّون جزء وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خطّ الاستواء احد وثلاثون جزء وخمس واربعون دقيقة وحُلْوان والعُذَيْب جميعا من الاقليم الثالث وقد خطّئ ابو بكر احمد بن ثابت فى جعله العراق وبغداد من الاقليم الرابع ، واما حدّه فاختلف فيه قال بعضهم العراق هو السواد الذى حَدَدْناه فى بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور انفًا لا مَعْنى له غير ذلك وهو الصحيح عندى وذهب اخرون فيما ذكر المداينى فقالوا حدّه حفر ابى موسى من نجد وما سَفَل عن ذلك يقال له العراق وقال قوم العراقُ الطور والجزيرة والعِبْر والطور ما بين ساتيدما الى دجلة والفرات وقال ابن عياش البحرين من ارض العراق وقال المداينى عمل العراق من هيت الى الصين والسند والهند والرّىّ وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال واصبهان سُرّة العراق وانما قالوا ذلك لان هذا كلام كان فى ايام بنى أُمَيّة يليه والى العراق لا انه منه والعراق هو بابل فقط كما تقدّم ، والعراق اعدل ارض الله هواء واصحّها مِزاجا وماء

فلذلك كان اهل العراق هم اهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمايل الظريفة والبراعة فى كلّ صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسُمْرة الالوان وهم الذين أَنْضَجَتْهم الارحام فلم تخرجهم بين اشقر واصهب وابرص كالذى يعترى ارحام نساء الصقالبة فى الشقرة ولم يتجاوز ارحام نسائهم فى النُّضْج الى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حَلِكَ لَوْنُهم ونَتَنَ ريحُهم وتَفَلْفَلَ شعرهم وفسدت اراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين مميّز لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال، قالوا وليس بالعراق مَشَاتٍ كمَشَاتى الجبال ولا مصيف كمصيف عُمَان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جَرَب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا كطحال البحرين ولا كحُمَّى خَيْبَرْ ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الاهواز ولا كأفاعى سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تَلَوُّن هوائها تلوُّن هواء مصر وهو الهواء الذى لم يجعل الله فيه فى ارزاق اهله نصيبا من الرحمة لله نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع فى ذلك عَدَن أَبْيَن، قال الله تعالى وهو الذى يرسل الرياح بُشْراً بين يدى رحمته وكلُّ رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر الّا الشىء اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد واقليم بابل موضع التميمة من العقد وواسطة القلادة ومكان اللَّبَّة من المرأة الحسناء والمُحّة من البيضة والنُّقْطة من البِرْكار، قال عبيد الله الفقير الى رحمته وهذا الذى ذكرناه عنهم من ادلّ دليل على ان المراد بالعراق ارض بابل الا تراه قد أَفْرَدَه عنها بما خصّه به وقال شاعر يذكر العراق

الى الله أَشْكُو عبرةً قد أَظَلَّت   ونفسًا اذا ما هزّها الشوقُ ذَلَّت
تحِنُّ الى ارض العراق ودونها   تَنَايِفُ لو تسرى بها الريحُ ظَلَّت

والاشعار فيها اكثر من ان تُحْصَى،

عَرَاقِيبُ جمع عُرْقُوب وهو عَقَبٌ مُوَتَّر خَلْفَ الكعبَيْن ومنه قول النبى صلعم

وَبْل للعراقيب من النار والعُرْقُوب من الوادى منحنًى فيه وفيه التواء شديد وهو معدن وقرية ضخمة قرب حِمَى ضَرِيّة للضِباب قال

طَمِعْتُ بالرِبْحِ فطاحتْ شاتى   الى عراقيب المُعَرْقَبات

كان هذا الشاعر قد باع شاةً بدرهمَيْن فاحتاج الى اهاب فباعوه جلدها بدرهمَيْن،

عِرَانٌ بكسر اوله واخره نون وأصْله العُودُ يُجْعَل فى وَتَرَة الانف وهو الذى يكون للبُخاتى ويجوز ان يكون جمع العِرْن وهو شجر على هيئة الدُلْب يقطع منه خشب القَصّارين والعِرَان القِتال والعران الدار البعيدة وعران موضع قرب اليمامة عند ذى طُلوح من ديار باهلة،

العَرَائِسُ جمع عَرُوس وهو يقال للرجل والمرأة قال الازهرى ورايتُ بالدَهْناء جبالا من نُقْيان رمالها يقال لها العرايس ولم اسمع لها بواحد وقال غيره ذات العرايس اماكن فى شقّ اليمامة وهى رملات او اكمات وقال ابن الفقيه العرايس من جبال الحِمى وقال الاسلع بن قِصَاف الطُهَوى وفى النقايض انها لغسّان بن ذُهْل السليطى

تسايلنى جَنْباء ابن عشارها   فقلتُ لها تَعْلُ عَثْرَةَ ناعِس
اذا هى حَلّتْ بين عمرو ومالك   وسعد اجيرت بالرماح المداعس
وهَانَ عليها ما يقول ابنُ دَيْسَق   اذا نزلَتْ بين اللِوى والعرايس،

عَرَبَاتٌ بالتحريك جمع عربة وهى بلاد العرب واياها عَنى الشاعر بقوله

وَرُجّتْ باحةُ العربات رَجًّا   تَرَقْرَقُ فى مناكبها الدماء

تذكر فى موضعها ان شاء الله تعالى، وعَرَبَاتٌ طريقٌ فى جبل بطريق مصر، والعَرَبَة بلغة اهل الجزيرة السفينة تُعْمل فيها رَحًى فى وسط الماء الجارى مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدّة جَرْيه وهى موتّدة فيما احسب،

عَرَبَانُ هو ايضا من الذى قبله بفتح اوله وثانيه واخره نون وهى بليدة بالخابور من ارض الجزيرة ينسب اليها من المتأخّرين سالم بن منصور بن عبد الحميد

ابو الغَنائم المقرئ الفقيه تفقّه بالرحبة على ابى عبد الله بن المتقّنة وقدم بغداد بعد سنة ٥٠٠ واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من ابى الفتح محمد بن عبد الباقى البطى وابى زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما وأَسَنّ وانقطع فى بيته ومات ببغداد فى جمادى الاخرة سنة ٦٠٤،

عَرَبايا بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الالف ياء مثناة من تحت موضع اوقع بُخْتَنَصّر باهله،

عَرِبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره باء موحدة وهو ذَرِبُ المَعْدة وهى ناحية قرب المدينة اقطعها عبد الملك بن مروان كُثَيِّرًا الشاعر، قاله نصر،

عَرَبْسُوس بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة بلد من نواحى الثغور قرب المصّيصة غزاه سيف الدولة ابن حمدان فقال ابو العباس الصَّفْرى شاعره

أَسْرَيْتَ من بَرْد السَّرَايا عاجلا   ميعاد سَيْفك فى الوَغَى ميعادها
فحَوَيْتَ قَسْرًا عربسوس ولم تَدَعْ   فيها جنودك ما خلا بلادها،

عُرْبة قرية فى اول وادى نخلة من جهة مكة،

عَرَبة بالتحريك هى فى الاصل اسم لبلاد العرب قال ابو منصور اختلف الناس فى العَرَب لم سُمّوا عَرَبًا فقال بعضهم اول من أَنْطَقَ اللهُ لسانَه بلغة العرب يَعْرُب بن قحطان وهو ابو اليمن وهم العَرَبُ العاربةُ، قال نصر وعربة ايضا موضع فى ارض فلسطين بها اوقع ابو أُمامة الباهلى بالروم لمّا بعثه يزيد بن ابى سفيان لا ادرى بفتح الراء او بسكونها ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عم بين اظهرهم فتكلّم بلسانهم فهو واولاده العرب المستعربة، وقال اخرون نشا اولاد اسماعيل بعربة وهى من تهامة فنُسبوا الى بلدهم، وفى قول النبى صلعم خمسة من الانبياء من العرب وهم اسماعيل وشُعَيْب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية

لانّ فيهم من كان قبل اسماعيل الا انهم كلّهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مَدْيَنَ وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحِجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الاحقاف وهم اهل عُمْد وكان اسماعيل ومحمد صلعم من سُكّان الحرم وقد وَصَفْنا كلّ موضع من هذه المواضع فى مكانه والذى يتبيّن ويصحّ من هذا ان كلّ من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان اهلها فهم العرب سُمّوا عَرَبًا باسم بلدهم العَرَبات ، وقال ابو تُراب اسحاق بن الفرج عربةُ باحةُ العرب وباحة دار ابى الفصاحة اسماعيل بن ابراهيم عم قال وفيها يقول قايلهم وهو ابو طالب بن عبد المطّلب عمّ النبى صلعم

وعَرْبَةُ دارٌ لا يحِلّ حرامُها   من الناس الا اللَّوْذَعِىّ الحُلاحِلُ

يعنى النبىّ صلعم أُحِلّتْ له مكة ساعة من نهار ثم هى حرامٌ الى يوم القيمة قال واضطرّ الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكّنها كما فعل الاخر

وما كلّ مبتاع ولو سَلْفَ صَفْقه   اراد سَلَفَ ، واقامت قُرَيْش بعَرَبَة فتَنَخّتْ بها وانتشر ساير العرب وبها كان مقام اسماعيل عم ، وقال هشام بن محمد بن السايب جزيرة العرب تُدْعَى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربىّ كما قيل للهندى هندىّ وكما قيل للفارسى فارسىّ لان بلاده فارس وكما قيل للرومى رومىّ لان بلاده الروم وامّا النبطىّ فكلّ من لم يكن راعيا او جنديًّا عند العرب من ساكنى الارضين فهو نبطىّ وعلى ذلك شاهد من اشعار العرب مع حقّ ذلك وبيانه وقال ابن مُنْقِذ الثورى فى عربة

لنا ابلٌ لم يَطْمِثِ الذُّلُّ نيبَها   بعَرْبَةَ ماواها بقَرْنٍ فأبْطَحا

فلو انّ قومى طاوعتنى سَراتُهم   أمَرْتُهم الامرَ الذى كان أرْبَحا

فالألسنة لله تجمع العربيّة كلّها قديمها وحديثها ستّة ألسنة وكلّها تنتسب الى الارض والارض عربة ولم يُسْمَع لاحد من سُكّان جزيرة العرب ان يقال له عربىّ الا لرجل انطقه الله بلسان منها ثانهم واولادهم اهل ذلك اللسان دون

سايرِ أَلْسنة العرب الا ترى ان بنى اسراءيل قد عمروا الحجاز فلم يُنْسَبوا عَرَبًا لانهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وبالخَطّ وفى البحرين المُسْنَد وفى عمان فهم بمنزلة بنى اسراءيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وثَمود وجُرْهُم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان اخر من انطق الله بلسان لم يكن قبله اسماعيل بن ابراهيم ومَدْيَن ويافش وهو يقشان فهولاء عَرَبٌ ومن اشدّ تقارُبًا فى النسب وموافقةً فى القرابة واشدّ تباعُدًا فى اللُّغات بنو اسماعيل وبنو اسراءيل ابوهم واحد وهولاء عربٌ وهولاء عِبْرٌ لانهم لم ينطقوا فى لغة العرب وانطق الله فيها مَدْيَن ويافش وعدّةً من اولاد ابراهيم فهم عَرَبٌ ، قال عمر بن محمد واصحابه اول من انطقه الله فى عَرَبَة بلسان لم يكن قبلهم عوص وصول ابنا إِرَم وجُرْهُم بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عم ومن البلبلة انطقهم الله بالمُسْنَد فأَهْل المسند عاد وثمود والعماليق وجرهم وعبد بن الضخم وطسم وجديس واميم فهم اول مَنْ تكلّم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المسند وكتابهم المسند ، قال هشام قال ابى اول من تكلّم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ويقال ان يقطن هو قحطان عُرّب فسمّى قحطان ولذلك سمّى ابنه يَعْرُب بن قحطان لانه اول من تكلّم بالعربية واللسان الثانى ممن انطقه الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم جُرْهُم بن فالج وبنوه انطقهم الله بالزبور فهم الثانى ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزّبور وكتابهم الزبور واللسان الثالث ممن انطقه الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأُنْطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة واللسان الرابع ممن انطقه الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم مدين بن ابراهيم وبنوه فانطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن انطق الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم يافش بن ابراهيم واخوته

فانطقوا بالرَّشْق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق واللسان السادس ممن انطقه الله فى عربية بلسان لم يكن قبلهم اسماعيل بن ابراهيم فانطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام حِمْيَر اليوم والزبور كلام بعض اهل اليمن وحضرموت والرشق كلام اهل عدن والجَنَد والحويل كلام مَهْرَة والزقزقة الاشعرون والمبين مَعَدّ بن عدنان وهو الغالب على العرب كلّها اليوم، قال وكذلك اهل كلّ بلاد لا يقال فارسىّ الا ان انطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا رومىّ ولا هندىّ ولا صينىّ ولا بربرىّ الا ترى ان فى بلاد فارس من اهل الحيرة واهل الانبار فى بلاد الروم واشباه هولاء فلا يُنْسَبون الى البلاد، والعَرْبَة ايضا موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين فى اول الاسلام، وقال ابو سُفْيان الأكْلَبى من خَثْعَم ويقال هو أكْلُب بن ربيعة بن نزار وانهم دخلوا فى خثعم بحِلْف فصاروا منهم

ابونا رسول الله وابنُ خليله   بعَرْبَة بوّأنا فنعم المُرَكَّبُ
ابونا الذى لم تُرْكَب الخيلُ قبله   ولم يَدْر شيخٌ قبله كيف يركب

وقال اسد بن الجاحل

وعَرْبَةُ ارضٌ جدّ فى الشرّ اهلُها   كما جَدّ فى شرب النُّقاخ ظِماءُ

ومجىءُ عَرْبَة فى هذه الاشعار كلها ساكنة الراء دليلٌ على انها ليست ضرورةً وان الاصل سكون الراء،

العَرْجاء وهو تانيث الأعْرَج وذو العرجاء اكمة كانها مايلة وقال ابو ذُوَيب يصف خمرا

وكانّها بالجزع بين نُبايع   وأُلات ذى العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال السُّكّرى الات ذى العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه اكمة عرجاء فشبّه الخمر بابل انتُهِبَتْ وخُرِقت من طرايفها وحكى عن السُّكّرى العرجاء

اكمة او هضبة وألاتها قطع من الارض حولها وقال الباهلى والعرجاء بأرض مُزَيْنَة ،

العَرْجُ بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم قال ابو زيد العرج الكثير من الابل وقال ابو حاتم اذا جاوزت الابل المايتين وقاربت الالف فهى عرجٌ وعروج واعراج وقال ابن السكّيت العرج من الابل نحو من الثمانين ، وقال ابن الكلبى لما رجع تُبَّعٌ من قتال اهل المدينة يريد مكة راى دوابًّا تعرج فسمّاها العرج وقيل لكُثَيِّر لِمَ سميت العَرْجُ عَرْجًا قال يعرج به عن الطريق ، وهى قرية جامعة فى واد من نواحى الطايف اليها يُنْسَب العرجىُّ الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وهى اول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهى فى بلاد هُذَيْل ولذلك يقول ابو ذُؤَيْب

ثم رجعوا بالعرج والقومُ شُهَّدٌ هوازنُ تَحْدُوها حُماةٌ بَطَارِقُ

وقال اسحاق حدثنى سليمان بن عثمان بن يسار رجل من اهل مكة وكان مهيبا اديبا قال كان للعرجىّ حائطٌ يقال له العرج فى وسط بلاد بنى نصر بن معاوية وكانت ابلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كلَّ ما دخل منها فكان يَضُرُّ باهلها وتَضُرُّ به ويشكوهم ويشكونه وذكر قصّته فى كتاب الاغانى ، وقال الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب وذكر نواحى الطايف واد يقال له النَّخَب وهو من الطايف على ساعة وواد يقال له العرج قال وهو غير العرج الذى بين مكة والمدينة ، والعرج ايضا عقبة بين مكة والمدينة على جادّة الحاجّ تذكر مع السُّقْيَا عن الحازمى وجبلها متّصل بجبل لُبْنان ، والعرج ايضا بلد باليمن بين المَحَالب والمَهْجَم ولا ادرى ايّها عَنَى القتّال الكلابى بقوله حيث قال

وما أَنْسَ مِلْأَشياء لا أَنْسَ نِسْوَةً طوالعَ من حَوْضَى وقد جَنَحَ العَصْرُ

ولا موقفى بالعرج حتى احنّها علىَّ من العَرْجَيْن اسبرةٌ خُضْرُ ،

عَرْجَمُوسُ بالجيم والسين قرية فى بقاع بَعْلَبَكّ يزعمون ان فيها قبر حبلة بنت

نوح عليه السلام ،

العَرْجَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية بالبحرين لبنى محارب من بنى عبد القيس ،

العَرِجَةُ بكسر الراء من مياه بنى نُمَيْر كانت لعُمَيْر بن الحصم الذى كان يتغنّى بقُدُور عن المرزبانى ،

عَرَدَاتُ بفتح اوله وثانيه جمع عَرْدَة وهو من الصلابة والقوّة وهو واد لبنى بَجيلة ممتدّ مسيرة نصف يوم اعلاه عقبة تهامة واسفله تُرْبة وفى بين اليمن وبين نجد والقُرَى تلك بوادى عردات من اسفله الى اعلاه الغَضْبَة ويقولون الرضيّة تطيُّرًا من الغَضَب ، الرَوْنة ، المَوْبل ، غطيط ، قُرْطَة ، المُدارة ، جِيرين ، الشَطْبة ، الرَجْمة ، الشُرَيْة ، عُضَيْم ، الفَرْع ، القُرَيْن ، طَرَف ، الحَجِرة ، حُنَيْن ، البارد ، قُعْرَان ، خَديدٌ ، الشَدَّان ، الرَجْعَانِ الاعلى والاسفل ، مَهْوَرٌ ، المعدن ، زَغْوَة القَلْتَيْن ، الحَضْحَض ، انبانا محمد بن احمد بن القاسم بن عمّا الاصبهانى ابو طاهر الحصحاصى سمع منه بتهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ،

العُرَدَة بالضم ماء عِدٌ من مياه بنى صَخْر من طيّء وهو بين العُلا وتَيْماء وجَفْر العَنَزَة فى ارض ذات رمل وجبال مقطعة ،

عَرْدَة بفتح اوله وسكون ثانيه هو واحد الذى قبله وفى هضبة بالمَطْلاء فى اصلها ماء لكعب بن عبد بن ابى بكر قال طَهْمَان

صَعْلًا تَذَكَّرَ بالسَّفاه وعَرْدة　　غَلَسَ الظلام فَأَبْهَنَ رِسَالا

يا ويح ما يَفْرى كَانّ قَرِينَهُ　　مِرْيَخٌ اعسَرَ افرَطَ الارْسَالا

وقال عبد بن مُعَرِّض الاسدى

لمن طَلَلٌ بعَرْدَة لا يَبِيدُ　　خَلا ومَضَى له زمنٌ بعيدُ ،

العُرُّ جبل عَدَن يسمّى بذلك وفيه يقول السيّد الحميرى

لى منزلان بلَحْجٍ منزلٌ وَسَطٌ　　منها ولى منزلٌ بالعُرِّ من عَدَن

حولى ذوا كَلاع فى منازلها   وذو رُعَيْن وهمدانْ وذو يَزَن ،

عَرْزَم بفتح اوله وسكون ثانيه وزاء مفتوحة وهو اسم جَبّانة بالكوفة وأصله الشديد المكتّز وقيل عرزم محلّة بالكوفة تعرف بجَبّانة عرزم نسبت الى رجل كان يَضْرب فيها اللَّبِن اسمه عرزم ولبنُها ردىٌّ فيه قصبٌ وخرقٌ فربّما اصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها ، وقيل عرزم بطن من فزارة نُسبت الجَبّانة اليه وقال البلاذرى عرزم بطن من نَهْد وقيل رجل من نهد يقال له عرزم ، وقال الكلبى نسبت الجبانة الى عرزم مولًى لبنى اسد او بنى عبس والاصل فى الجبانة عند اهل الكوفة اسم للمقبرة وفى الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كلٌّ واحدة منها منسوبة الى قبيلة ، وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم عبد الملك بن مَيْسَرة بن عمر بن محمد بن عبيد الله ابو عبد الله بن ابى سليمان العَرْزَمى حدث عن عطاء وسعيد بن جُبَيْر روى عنه سفيان الثورى وشعبة بن الحجّاج ويحيى بن سعيد القَطّان وغيرهم وكان ثقة يخطئ فى بعض الحديث توفى سنة ١٤٥ ، وابن اخيه ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن ابى سليمان العرزمى يروى عن عطاء روى عنه ابو أقسون ومات سنة ١٥٥ ،

العُرُسَاء بضم اوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمدّ اسم موضع كانه جمع عَروس وقد تقدّم ،

عُرُس بالسين المهملة موضع فى بلاد هذيل ذكر فى اخبارهم ،

العُرُش بضم اوله وسكون ثانيه واخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهى مَظَلٌّ تُسَوّى من جريد النخل ويُطْرَح فوقها الثُّمام ثم تجمع عُرُوشًا جمع الجمع وقيل العُرُش اسم لمكّة نفسها والظاهر ان مكة سمّيت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر انه كان يقطع التَّلْبية اذا نظر الى عُرُش مكة يعنى بيوت اهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتّعنا مع رسول

الله صلعم ومعاوية كافر بالعرش يعنى وهو مقيم بعُرُش مكة وهى بيوتها فى حال كُفْره ، والعَرْش مدينة باليمن على الساحل ،

عَرْشَانُ بلد تحت التَّعْكُر باليمن بها كان يسكن الفقيه على بن ابى بكر وكان محدّثا صنّف كتابا فى الحديث سمّاه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخَسْف والرَّجْف يروى ملامس، وابنه القاضى صفى الدين احمد بن على قاضى اليمن فى ايام سيف الاسلام ابن أيّوب صنّف كتابا فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضهم وشرع فى كتاب طبقات النحويين ولم يتمّه وكان مشاركا فى النحو واللغة والطبّ والتواريخ مات فى ذى جَبْلَة وقبره فى عرشان مشهور وكان يظهر الشَّمَاتة بموت الفقيه مسعود فرأى فى المنام قارئا يقرأ الم نهلك الاوّلين ثم نتبعهم الآخرين فعاش بعده ستة اشهر ومات فى حدود سنة ٥٩٠ ،

عَرْش بِلْقِيس حدثنى الامام الحافظ ابو الربيع سليمان بن الريحان قال شاهدت موضعا بينه وبين ذَمَار يوم وقد بقى من آثاره ستة اعمدة رخام عظيمة وفوق اربعة منها اربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفاير ذكر لى اهل تلك البلاد انه لا يقدر احد على خَوْض تلك المياه الى تلك الاعمدة وانه ما خاضها احد الا عُدم واهل تلك البلاد متّفقون على انه عرش بلقيس ،

عَرْشِينُ القُصُور قرية من قرى الجَزْر من نواحى حلب قال فيها حمدان بن عبد الرحيم

أَسُكّانُ عرشين القصور عليكم   سلامٌ ما هَبّتْ صَبًا وقَبُولُ
الا هل الى حَثّ المطىّ اليكم   وشمّ خُزامى خَرْبَنُوش سبيلُ
وهل غَفَلاتُ العيش فى دير مَرْقُس   تَعود وظلُّ اللَّهْو فيه ظليلُ
اذا ذكرتْ لَذّاتها النفسُ عندكم   تُلاقى علمها زَفْرَةٌ وعويلُ
بلادٌ بها أَمْسَى الهَوَى غير انّنى   أَميل مع الاقدار حيث تميلُ ،

عَرْصَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وصاد مهملة وهما عرصتان بعقيق المدينة قال الاصمعى كلّ جَوْبَة مُتَّسعة ليس فيها بناء فهى عرصة وقال غيره العرصة ساحة الدار سمّيت لاعتراص الصبيان فيها اى للَعْبهم فيها وقال ان تُبَّعًا مرّ بالعرصة وكانت تسمّى السليل فقال هذه عرصة الارض فسمّيت العرصة كانه اراد مَلْعَب الارض او ساحة الارض ، والعرصتان بالعقيق من نواحى المدينة من افضل بقاعها واكرم اصقاعها ، ذكر محمد بن عبد العزيز الزُّهْرى عن ابيه ان بنى أُمَيّة كانوا يمنعون البناء فى العرصة عرصة العقيق ضنًّا بها وان سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة الا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العَوّام الى الوليد بن عبد الملك يسأله ان يقطعه موضع قصر فيها فكتب الى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه موضع قصر وألحقه بالسراة اى بالحَزْم فلم يزل فى ايديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضهم وقد كان سعيد بن العاصى ابتنى بها قصرا واحتفر بها بيرا وغرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه ابكر نخل بالمدينة وكانت تسمّى عرصة الماء وفيها يقول ذُوَيّب الأَسْلَمى

قد أَقَرَّ الله عَيْنِى   بغزالٍ يابنَ عَوْنِ
طاف من وادى دُجَيْل   بفَتًى طَلْق اليَدَيْن
بين اعلى عرصة الما   ء الى قصرٍ وبين
فقصانى فى منامى   كلّ موعود ودين

وفيها يقول ابو الأَبْيَض سهل بن ابى كثير

قلتُ من انتِ فقالت   بَكْرَةٌ من بَكَرات
ترتعى نَبْتَ الخُزَامَى   تحت تلك الشجرات
حبّذا العرصة دارًا   فى الليالى المقمرات
طاب ذلك العيش عيشا   وحديث الفتيات

ذاك عيش أشتهيه   من فنون اللـمّات

وفي العرصة الصُّغْرى يقول داود بن سَلْم

ابرزتها كالقمر الزاهر   في عُصْفُرٍ كالشَّرر الطاير
بالعَرْصة الصُّغْرى الى مَوْعدٍ   بين خليج الوادِ والظاهر

قال وانما قال العرصة الصغرى لان العقيق الكبير تبعها من احد جانبيها وتبعها عرصة البقل من الجانب الاخر وتختلط عرصة البقل بالجُرْف والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصي وروى للحسن بن خالد العَدْواني ان النبيّ صلعم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام، وكتب سعيد بن العاصي بن سليمان المساحقي الى عبد الاعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجُمَحي وهما ببغداد يذكّرهما طيب العقيق والعَرْصتين في ايام الربيع فقال

الا قُلْ لعبد الله امّا لقيتَه   وقُلْ لابن صفوان على القُرْب والبُعْد
الم تَعْلما ان المصلّى مكانه   وان العقيق ذو الاراك وذو السَّرْد
وانّ رياض العرصتين تزيّنت   بنُوّارها المصفرّ والأشْكَل الفَرْد
وانّ بها لو تَعْلمان أصائلا   وليلا رقيقا مثل حاشية البُرْد
فهل منكما مُسْتأنِسٌ فمُسَلِّمٌ   على وَطَنٍ او زائرٌ لذوي الودّ

فأجابه عبد الاعلى

أتاني كتابٌ من سعيد فشاقني   وزاد غرامَ القلب جُهْدا على جُهْد
وأذرى دُموعَ العين حتى كانها   بها رَمَدٌ عنه المراود لا تُجْدي
فانّ رياض العرصتين تزيّنت   وانّ المصلّى والبلاط على العَهْد
وانّ غديرَ اللابتَيْن ونَبْتَه   له أرَجٌ كالمسك او عنبر الهند
فكدتُ بما اضمرتُ من لاعج الهَوى   ووَجْدٍ بما قد قال أقضي من الوَجْد
لعلّ الذي كان التفرّق أمرَه   يَمُنّ علينا بالدُّنُوّ من البُعْد
فما العيش الّا قربكم وحديثكم   اذا كان تقوى الله منّا على عَمْد

وقال بعض المدنيّين

وبالعرصة البيضاء ان زرتَ اهلَها ... مَهًا مهملاتٌ ما عليهنّ سائسُ
خَرَجْنَ لحُبّ اللّهو من غير ريبةٍ ... عفائفُ باغى اللّهوِ منهنّ آيسُ
يَرِدْنَ اذا ما الشمس لم يُخْشَ حَرُّها ... خلالَ بساتينٍ خلاهنّ يابسُ
اذا الحَرُّ آذاهنّ لُذْنَ بحَرّه ... كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ

والقول فى العرصة كثير جدًّا وهذا كافٍ ، وبنو اسحاق العَرْصىّ وهو اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطّلب اليها منسوبون ،

العِرْضُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره ضاد معجمة قال الازهرى العرض وادى اليمامة ويقال لكل واد فيه قُرًى ومياه عِرْضٌ وقال الاصمعى اخصَبَ ذلك العرضُ واخصَبَتْ اعراض المدينة وهى قراها التى فى اوديتها وقال شمرٌ اعراض المدينة بُطُونُ سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره كلّ واد فيه شجر فهو عِرْضٌ وانشد

لَعِرْضٌ من الاعراض تُمْسى حمامُهُ ... وتُضْحِى على افنانه العِينِ تَهْتِفُ
أَحَبُّ الى قلبى من الديك رَنَّةً ... وبابٍ اذا ما مال للغلق يَصْرِفُ

والاعراض ايضا قُرًى بين الحجاز واليمن ، وقال ابو عبيد السَّكونى عرضُ اليمامة وادى اليمامة ينصبّ من مهبّ الشمال ويفرغ فى مهبّ الجنوب مما يلى القبلة فهو فى باب الحَجْر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمّى السُّفوح والعرض كلّه لبنى حنيفة الا شىء منه لبنى الاعرج من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر

ولمّا هَبَطْنا العرضَ قال سَرَاتُنا ... علامَ اذا لم تَحْفَظ العرضَ نَزْرَعُ

ويوم العرض من ايام العرب وهو اليوم الذى قُتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن علقمة التميمى وذلك قول الشاعر

قَتَلْنا بجَنْب العرض عمرو بن صابر ... وحُمْرانَ اقصدناهما والمُثَلَّما

وقال نصر العرضان واديان باليمامة وهما عرض شَمام وعرض نَجْر فالاول يصب فى بَرْك وتَلْتقى سُيُولهما بجَوّ فى اسفل الخِضْرِمة فاذا التقيا سُمّيا مُحققا وهو قاع يقطع الرمل وبه وسيعٌ وتنهيته تُمان وقال السُّكّرى فى قول عمرو بن سَدُوس الخُناعى

فما الغَوْرُ والاعراضُ فى كلّ صَيْفة فذلك عَصْرٌ قد خلاها وذا عَصْرُ

وقال يحيى بن طالب الحَنَفى

يهيج علىّ الشوقَ مَنْ كان مُصْعِدا ويرتاع قلبى ان تهبّ جَنُوبُ
فيا ربّ سَلِّ الهَمَّ عنّى فانّنى مع الهمّ محزونُ الفؤاد غريبُ
ولستُ ارى عيشا يطيب مع النّوى ولكنّه بالعرض كان يطيبُ

يقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض وكلّ واد عِرْض ولذلك قيل استُعْمل فلان على عرض المدينة، والعرض علم لوادى خَيْبَر وهو الآن لعَنَزَة فيه مياه ونخل وزروع،

العَرْضُ بالفتح ثم السكون واخره ضاد معجمة خلاف الطول جبل مطلّ على بلد فاس بالمغرب،

عُرْضٌ بضم اوله وسكون ثانيه وعرض الجبل وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعُرْض الحديث وعُرْض الناس وعُرْض بُلَيْد فى برّيّة الشام يدخل فى اعمال حلب الآن وهو بين تَدْمُر والرُّصافة الهشامية ينسب اليه عبد الوهّاب بن الضحّاك ابو الحارث العُرْضى سكن سَلَمْيَة ذكر انه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص اسماعيل بن عيّاش والحارث بن عُبَيْدة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن ابى حازم ومحمد بن اسماعيل بن ابى فُدَيك روى عن عبد الوهّاب بن محمد بن نجدة الحَوْطى وهو من اقرانه وابى عبد الله ابن ماجة فى سُنَنه ويعقوب بن سفيان الفسوى والحسين بن سفيان الفسوى وابى

عروبة لحسين بن مَعْشَر الحَرّانى وغير هؤلاء وقال ابو عبد الرحمن النَّسائى عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسَلَمْية وقال جرير هو منكر الحديث عامّة حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره،

عَرْعَرُ بالتكرير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشِيزَى ويقال هو شجر يعمل منه القَطْرَانُ وهو اسم موضع فى شعر الأَخْطَل وقيل هو جبل وقال بقُنّة عرعرا وقال المُسَيَّب بن عَلَس فى يوم عرعر

خَلُّوا سبيلَ بَكرنا انّ بَكرنا ... يَحُدُّ سَنَامَ الأَنْحَل المتماحل
هو القَيْلُ يمشى آخذا بطن عرعر ... بجُحافه كانّه فى سَراوِل

وهذا يدلّ على انه واد وقال امرؤ القيس

سَمَا لك شَوْقٌ بعد ما كان اقصرا ... وحَلَّتْ سُلَيْمى بَطْنَ ظَبْى فعَرْعَرَا

وقال ابو زياد عرعر موضع ولا نَدْرى اين هو وفى كتاب السُّكُونى وذكر الأَبَحّ بن مُرّة فى خبر فقال ضيم من عرعر وعرعر من نعمان فى بلاد هُذَيْل قال الأَبَحّ بن مُرّة الهُذلى

لعَمْرُك سَارِى بن ابى زُنَيْم ... لانت بعَرْعَرَ الثَأْر المُنيمُ
عليك بنى معاوية بن صَخْر ... وانت بعرعر وهُمْ بضِيمِ

واما نصر فقال عرعر واد بنَعْمان قرب عَرَفَة وايضا فى عدّة مواضع نَجْدية وغيرها فانه لو كان بنَجْد لعرفه ابو زياد لانها بلاده،

عَرَفَاتٌ بالتحريك وهو واحد فى لفظ الجمع قال الأَخْفَش انما صُرف لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو فى مسلمين لا انه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سُمّى به تُرك على حاله وكذلك القول فى أَذْرِعات وعانات وقال الفَرّاء عرفات لا واحدَ لها بصحّة وقول الناس اليوم يومُ عَرَفَة مولَّدٌ ليس بعربىّ محض والذى يدلّ على ما قاله الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعا لم يكن لمسمّى واحد ويحسن ان يقال ان كلّ موضع منها اسمه عرفة

ثم جمع ولم يتنكّر لما قلنا انها متقاربة مجتمعة فكانها مع الجمع شيء واحد وقيل ان الاسم جمع والمسمّى مفرد فلم يتنكّر والفصيح في عرفات واذرعات الصرفُ قال امرؤ القيس   تَنَوَّرْتُها من اذرعاتٍ واهلُها   وانما صُرفت لان التاء فيها لم تتخصّص للتانيث بل هي ايضا للجمع فاشتبهت التاء في بَيْت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة اى مقابلا للنون الّتى في الجمع المذكّر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة ، وعرفة وعرفات واحد عند اكثر اهل العلم وليس كما قال بعضهم ان عرفة مولَّدٌ وعرفة حدُّها من الجبل المشرف على بطن عرفة الى جبال عرفة وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلَيْن ، وقيل في سبب تسميتها بعرفة ان جبراييل عم عَرَّفَ ابراهيم عم المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفتَ قال نعم فسمّيت عرفة ويقال بل سمّيت بذلك لانّ آدم وحوّاء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنّة ويقال ان الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف وقيل بل سمّى بالصَّبْر على ما يكابدون في الوصول اليها لانّ العُرْف الصَّبْرُ قال الشاعر

قُلْ لابن قيس اخى الرُّقَيّات   ما احسنَ العُرْفَ في المُصيبات

وقال ابن عبّاس حدُّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عُرَنَة الى جبالها الى قصر آل مالك ووادى عرفة وقال البَشّارى عرفة قرية فيها مزارعُ وخُضَرْ ومباطخُ وبها دور حسنة لاهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطى وبها سقايات وحياض وعلمْ قد بُنى يقف عنده الامام ، وقد نسب الى عرفة من الرُّوَاة زَنْفَل بن شَدّاد العَرَفى لانه كان يسكنها يروى عن ابن ابى مُلَيْكة وروى عنه ابو الحجّاج والنضر بن طاهر وروى ان سعيد بن المسيّب مرّ في بعض ازقة مكة فسمع مغنّيا يغنّى في دار العاصى بن وايل

تَضَوَّعَ مسكًا بطنُ نَعْمانَ ان مَشَتْ   به زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ عَطِراتِ

وفي قصيدة مشهورة فضرب برجله الارض وقال هذا والله مما يُلَذُّ استماعه

ولبستْ كأُخرى اوسعتْ جَنْبَ دِرْعها   وأَبْدَتْ بَنانَ الكفّ للجَمَرات
وعَلّتْ بنان المسك وَحْفًا مرجّلا   على مثل بَدْرٍ لاح في ظُلُمات
وقامت تَراءى يومَ جَمْعٍ فأفتنتْ   برؤيتها مَنْ راح من عرفات،

عِرِفّان من ابنية كتاب سيبويه قال فِرِكّان وعِرِفّان على وزن فِعِلّان قالوا عرفان دُوَيبة وقيل موضع بعينه،

عُرُفّان بضمتين وفاء مشددة واخره نون اسم جبل،

عَرْفَجاء بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم والف ممدودة والعرفج نبتٌ من نبات الصيف لينٌ اغبرُ له ثمرة خشناء كالحسك وعرفجاء اسم موضع معروف لا تدخله الالف واللام وهو ماء لبني عُمَيْلة وقال ابو زياد عرفجاء ماء لبني قُشَير وقال في موضع اخر لبني جعفر بن كلاب مطويّة في غربيّ الحمى قال يزيد ابن الطَّثْرِيّة

خليليّ بين المُنْحَنا من مُخَمَّر   وبين الحِمَى من عرفجاء المقابل
قفا بين اعناق الهَوَا لِمُرِيّة   جَنُوبٍ تُداوي كلّ شوق مماطل

واخبرنا رجل من بادية طيّء ان عرفجاء ماء ونخل لطيّء بالجبلين،

عُرُفٌ بضم اوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زُفَر وقال الكُمَيت بن زيد

أأبكاك بالعُرُف المنزلُ   وما انت والطَّلَلُ المحوِلُ
وما انت وَيْكَ ورَسْمُ الديار   وسِنُّك قد قاربت تُكْمِلُ

فاما العُرْف فهو كلّ موضع عالٍ مرتفع وجمعه اعراف كما جاء في القران والعرف المعروف والعرف للفرس وهو موضع ذكره الحُطَيْئة في شعره ويجوز ان يكون العُرْف والعُرُف كيُسْر ويُسُر وحُمْر وحُمُر اسمًا لموضع واحد وان يكون العُرَف جمع عُرْفة اسمًا لموضع اخر والله اعلم، والعُرْف من مخاليف اليمن بينه وبين

صنعاء عشرة فراسخ وقال ابو زياد وهو يذكر ديار بنى عمرو بن كلاب العُرْفُ الاعلى والعرف الاسفل وسميا عرفى عمرو بن كلاب بينهما مسيرة اربع او خمس ولم يذكر ماذا وقالت امراة تذكر العرف الاعلى وزوّجها ابوها رجلًا من اهل اليمامة

يا حَبّذا العُرُفُ الاعلى وساكنه   وما تَضَمَّنَ من قُرْبٍ وجِيرانِ
لولا مخافة ربّى ان يُعَذِّبنى   لقد دَعَوْتُ على الشيخ ابن حَيّان
فاقْرِ السلام على الاعراف مجتهدا   اذا تَأَطَّمَ دونى بابُ سِيدانِ

ابن حَيّان ابوها وسيدان زوجها وتَأَطَّمَ ضَرَّ وقال نصر العُرْف بسكون الراء موضع فى ديار كلاب به مُلَيْحَةُ ماءةٌ من أَطْيَب مياه نجد يخرج من صَفا صُلْبٍ وقيل هما عرفان الاعلى والاسفل لبنى عمرو بن كلاب مسيرة اربع او خمس.

عَرَفَةُ بالتحريك هى عرفات وقد مضى القول فيها شافيا كافيا وقد نسبوا الى عرفة زَنْفَلَ بن شدّاد العَرَفى حجازيًّا سكن عرفات فنسب اليها يروى عن ابن ابى مُلَيْكَةَ روى عنه ابراهيم بن عمر بن الوزير ابو الحجّاج والنضر بن طاهر وغيرهما ومات ضعيفا.

العُرْفَةُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عُرَفٌ وهى فى مواضع كثيرة ما اجتمع لاحد منها فيما علمتُ ما اجتمع لى فانّى ما رايت فى موضع واحد اكثر من اربع او خمس وهى بضع عشرة عرفة مرتّبة على الحروف ايضا فيما أُضيفت اليه وأَصْلها كلُّ مَتْنٍ منقاد ينبت الشجر وقال الاصمعى والعُرَفُ اجارعُ وقِفافٌ الّا ان كلَّ واحدة منهنّ تماشى الاخرى كما تماشى جبال الدهناء واكثر عُشْبهن الشُّقّارَى والصَّفْراء والقُلْقُلان والخُزامَى وهو من ذكور العُشب وقال الأَخْطَل

أَبكاك بالعُرَفِ المنزلُ   وما انت والطَّلَلُ المُحْوِلُ

وقال الليث العُرَفُ ثلاث آبار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الاملح

واولها نذكر نحن

عُرْفَةُ الأَجْبَالِ اجبال صُبْحٍ فى ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المَهَادر،

عُرْفَةُ أَعْيَار فى بلاد بنى اسد واعيار جمع عَيْرٍ وهو حمار الوحش،

عُرْفَةُ الأَمْلَحِ والاملح النَّدَى الذى يسقُطُ على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكَبْشٌ املَحُ فيه سواد وبياض والبياض اكثر وكذلك كلُّ شىء فيه بياض وسواد فهو املَحُ وقال ابن الاعرابى الاملح الابيَضُ النقىُّ البياض وقال ابو عبيدة هو الابيض الذى ليس بخالص البياض فيه عُفْرَةٌ ماء وقال الاصمعى الاملح الابلَقُ فى سواد وبياض قال ثَعْلَبٌ والقول ما قاله الاصمعى،

عُرْفَةُ الثَّمَد والثمد الماء القليل،

عُرْفَةُ الحمى وقد مَرَّ فى بابه،

عُرْفَةُ خَجًا لا ادرى ما مَعْناه،

عُرْفَةُ رَقْدٍ ورَقْدٌ موضع اضيفت العرفة اليه وقد تقدّم،

عُرْفَةُ سَاقٍ وقال المَرّار فى هذه والأُخْرى معها فيما زعموا

والسِّرُّ دونك والأُنَيْعِمُ دونها   والعُرْفتان واجبُلٌ وصُحَارُ،

عُرْفَةُ صَارَةَ وهو موضع اضيفت العرفة اليه وقد تقدّم ذكره وقال محمد بن عبد الملك الاسدى

وهل تَبْدُوَنْ لى بين عرفة صارة   وبين خراطيم القَنَان حُدُوجُ

وقال الراجز

لَعَمْرُكَ انّى يوم عرفة صارة   وان قيل صَبٌّ للهَوَى لَغَلُوبُ،

عُرْفَةُ الفَرَوَيْن،

عُرْفَةُ المُصْرِم وهو القاطع لانّ الصَّرْم القطع،

عُرْفَةُ مَنْعِجٍ المنعج السمين ومنعج الموضع قال جَحْدَر اللِّصّ

تَرَبَّعْنَ غَوْلًا فالرِّجَامَ فمَنْعِجًا   فعُرْفَتَهُ فالمِيثَ ميثَ نَضَادِ،

عُرْفَةُ نِبَاطٍ جمع نَبَط وهو الماء الذى يخرج من قعر البير اذا حُفرت وقد نبط ماءها ،

عُرْفَةُ غير مضافة فى قول ذى الرُّمّة حيث قال

اقول لدَهْنَاوِيَّةٍ عَوْهَجٍ جرت   لنا بين أَعْلَى عرفة فالصَّرَائِمِ ،

عُرْقُبَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة موضع جاء ذكره فى الاخبار ،

العِرْقَانِ عِرْقَا البصرة وهما عرق ناهق وعرق ثادق وقد شُرح امرهما فى عرق ناهق ،

عِرْقُ ثَادِقٍ والثدق والثادق النَّدَى الظاهر وهو احد عرقى البصرة وقد شرح فى عرق ناهق ،

عِرْقُ نَاهِقٍ اما عرق بكسر اوله احدُ اعراق الحايط يقال وقع الحايط بعِرْقٍ او عرقَيْن فالعرق الاصل فيما نذكره كلّه ان العراق فى كلام العرب هو الارض السبخة التى تنبت الطرفاء وشبهه فى قول النبى صلعم من أَحْيَا ارضا ميتة فهى له وليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ والعرق الظالم ان يجىء الرجل الى ارض قد احياها رجلٌ قبله فيغرس فيها غرسا او يحدث فيها شيئًا ليستوجب به الارض فلم يجعل النبىُّ صلعم به شيئًا وامره بقطع غراسه ونقض بناءه وتفريقه لمالكه ، واما ناهق فهو صفة الحمار المصوّت والنُّهْقُ جِرْجير البرّ ويجوز ان يقال بلد ناهق اذا كثر فيه هذا النبت ، وروى السُّكّرى عن ابى سعيد المعلّم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة مَحْمِيَّيْن وهما عرق ناهق وعرق ثادق لابل السلطان وللهَوَافى اى الضَّوَالّ وعرق ناهق يحمى لأهل البصرة خاصّةً وذلك انه لم يكن لذلك الزمان كِرَآء وكان مَن حَجّ انما يحجّ على ظهره وملكه فكان مَن نَوَى الحجّ اصدَرَ ابله الى ناهق الى ان يجىء وَقْتُ الحجّ وقال شطاط الضَّبّىّ وكان لصًّا متعللا

مَنْ مبلغ الفتيان عنّى رسالةً   فلا تُهْلكوا قفرًا على عرق ناهق
فانّ به صيدًا عزيزا وقحمةً   تَجانَبَ لم يَنْتجِنَ قبل المراهق
نجيبة ضُبّاط يكون بُغاءه   دُعاءً وقد جاوَزْنَ عرض السمالق ،

العِرْقُ بكسر اوله وقد ذكر فى عرق ناهق من اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرقٌ كريمٌ والعرق واد لبنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال جرير

يا أُمَّ عثمان انّ الحُبّ من عَرَضٍ   يُصْبى الحليمَ ويُبْكى العَيْنَ احيانا
كيف التّلاقى وما بالقَيْظ مَحْضَرُكم   منّا قريبٌ ولا مَبْداك مَبْدانا
نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ اذ لم نَلْقَ بعدكم   كالعِرق عِرْقًا ولا السُّلّانِ سُلّانا
ما أَحْدَثَ الدهرُ مما تعلَمين لكم   للحَبْل صَرْمًا ولا للعَهْد نِسْيانا
أَبُدّلَ الليلُ لا تَسْرِى كواكبُه   ام طال حتى حَسِبْتُ النجمَ حَيْرانا

وذاتُ عِرْقٍ مُهَلُّ اهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة وقيل عرقٌ جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق وقال الاصمعى ما ارتفع من بطن الرُّمّة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق واياه عَنى ساعدة ابن جُؤَيّة بقوله والله اعلم يصف سحابا

لما راى عِرقًا ورَجَّعَ صَوْتَهُ   هَدْرًا كما هَدَرَ الفنيقُ المُصْعَبُ

وقال اخر

ونحن بسَهْبٍ مُشْرف غيرِ مُنْجِد   ولا مُتْهِم فالعَيْنُ بالدمع تَذْرِفُ

وقال ابن عُيَيْنة انّى سالت اهل ذات عرق أَمُتْهِمون انتم ام منجدون فقالوا ما نحن بمُتْهِمين ولا مُنْجِدين وقال ابن شبيب ذات عرق من الغَوْر والغور من ذات عرق الى أَوْطاس واوطاس على نفس الطريق ونجد من اوطاس الى القريتين وقال قومٌ اوّل تهامة من قبل نجد مَدارج ذات عرق وقال بعض اهل ذات عرق

ونحن بسَهْب مشرف غير منجد   ولا متهم فالعين بالدمع تذرف،

وعِرْقُ الظُّبْيَة بين مكة والمدينة وقد تقدّم ذكره وعِرْق ايضا موضع على فراسخ من هيت وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدّم ذكره وعرق موضع بزَبيد وقال القاضى ابن ابى عُقامة يرثى موتاه وقد دُفنوا به

يا صاح قِف بالعرق وَقْفَة مُعْوِلِ   وانزلْ هناك فثَمّ اكرمُ منزلِ
نزلت به الشمّ البواذخ بعد ما   لحظتْهم الجوزاء لحظة اسفل
اخَوَاىَ والوَلَدُ العزيز ووالدى   يا حَطْمَ رُمحى عند ذاك ومُنْصُلى
هل كان فى اليَمَن المبارك بَعْدنا   احدٌ يقيم صَغَا الكلام الأَمْيَل
حتى أنار اللّهُ سُدْفَةَ اهله   ببنى عقامة بعد لَيْلِ أَلْيَلِ
لا خيرَ فى قول امرء متمدّح   لكن طَغَى قلمى وأفْرَطَ مِقْوَلى،

العُرْقُوبُ بلفظ واحد العراقيب وهو عقب موتّر خلف الكعبين والعرقوب من الوادى مُنْحَنًى فيه وفيه التواء شديد ويوم العرقوب من ايام العرب قال لبيد بن ربيعة

فصلقنا فى مُرادٍ صَلْقَةً   وصُداءٍ أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ
ليلة العرقوب حتى غامرتْ   جعفرًا تدعى ورهط ابن شَكَلْ
ومقامٍ ضيّقٍ فرّجْتُه   بلسانى وبَيَانى وجَدَلْ
لو يقوم الفيلُ او فيّالُه   زَلَّ عن مثل مقامى وزَحَلْ

وقال معاوية المُرادى

لقد علم الحَيّان كعبٌ وعامرٌ   وحيّا كلاب جعفرٌ وعبيدُها
بأنّا لدَى العرقوب لم نُسْلِم الوغى   وقد قلعتْ تحت السُّروج لُبُودُها
تركنا لدى العرقوب والخيلُ عُكَّفٌ   اساودَ قتلى لم تُوسَّدْ خُدودُها
ورُحْنا وفينا آبْنَا طُفَيْل بغلّة   بما قرّ حتّى عادَ فلّا شريدُها
كذاك تأسّينا وصبرُ نفوسنا   ونحن اذا كنّا بأرضٍ نَسُودُها،

عَرْقُوَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العَرَاقى وهى اكمة تنقاد ليست بطويلة فى السماء وهى على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم لحزيز اسوَدَ فى راسه طَمِيَّةُ،

عِرْقَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وهو مُؤنّث المذكور آنفا بلدة فى شرقى طرابلس بينهما اربعة فراسخ وهى آخر عمل دمشق وهى فى سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها وقال ابو بكر الهمذانى عرقة بلد من العواصم بين رَفَنِيّة وطرابلس ينسب اليها عروة بن مروان العِرْقى الخزّاز كان امّيًا يروى عن عبيد الله بن عمر الرَّقّى وموسى بن اعيَن روى عنه ايوب بن محمد الوَزّان وخَمِيْر بن عرفة ويونس بن عبد الاعلى وسعيد بن عثمان التَّنُوخى، وواثلة بن الحسن العِرْقى ابو الفَيّاض روى عن كثير بن عُبَيْد وعمرو بن عثمان الحمصى ويحيى بن عثمان روى عنه الطبرانى وروى عنه ايضا عبيد الله بن على الجرجانى، وكان سيف الدولة ابن حمدان قد غزاها فقال ابو العَبّاس الصفرى شاعرُهُ

اخذتَ سيوفَ الشِّرْكِ فى عُقْرِ دارها ... بسَيْفِكَ لمّا قيل قد أُخِذَ الدَّرْبُ
وعرقة قد سَقَيْتَها سُكّانَها الرَّدَى ... ببيض خِفاف لا تَكِلّ ولا تَنْبو
كانّ المَنَايا اودعَتْ فى جُفُونِها ... فَأَرْوَاحُ مَنْ حَلَّتْ به للرَّدَى نَهْبُ

والى عرقة ينسب ابو الحسن احمد بن حمزة بن احمد التَّنُوخى العرقى قال السلفى انشدنى بالاسكندرية وكان ابو الحسن قرأ علىّ كثيرا من الحديث وعلقتُ انا عنه فوائدَ ادبيّةً وذكر انه راى ابن الصَّوّاف المقرئ وابا اسحاق الحَبّال الحافظ وابا الفضل ابن الجَوْهَرى الواعظ وسمع الحديث وقرأ القران على ابى الحسين الخَشّاب واللُّغة على ابى القاسم ابن القَطّاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقى وكان ابوه ولى القضاء بمصر وسمعتُ اخاه ابا البَرَكات يقول وُلد اخى سنة ٤٩٢ ومات بالاسكندرية وحُمِل فى تابوت الى مصر ودُفن بعد ان

صَلَّيْتُ عليه انا وكان شافعيَّ المذهب بارعا فى الادب ولم يذكر السلفى وفاته ، واخوه ابو البركات محمد بن حمزة بن احمد العرقى قال السلفى سالتُه عن مولده فقال فى سنة ٤٩٥ بمصر ومات سنة ٥٥٧ وذكر انه سمع الحديث على الخلعى وابن ابى داوود وغيرهما واللغة على ابن القَطَّاع وسمع علىّ كثيرا هو واخوه ابو الحسن وعلقتُ عنهما فوئدَ ادبيّةً ، والحسين بن عيسى ابو الرضا الانصارى الخَزْرَجى العرقى قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى من اهل عرقة من اعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيى ومحمد بن عبدة وعبد الله بن احمد بن ابى مسلم الطرسوسى ومحمد بن اسماعيل بن سالم الصايغ وعلى بن عبد العزيز البغوى وغيرهم روى عنه ابو الحسين ابن جميع وابو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى الحافظ وغيرهم ، قال بطلميوس فى كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة فى اخر الاقليم الرابع واول الخامس طالعها تسع درجات من السُّنْبلة وست واربعون دقيقة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان وست واربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى وسط سماءها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزاب وله شركة فى راس الغول ،

عَرْقَةُ هكذا وجدتُه مضبوطا بخطّ بعض فضلاء حلب فى شعر ابى فراس بفتح اوله وقال هى من نواحى الروم غزاها سيف الدولة فقال ابو فراس

وأَنْهَبْنَ لهبىْ عرقةْ وملَطْيَة ... وعاد الى مَوْزَارَ منهن زائرُ

وكذا يروى فى شعر المتنبى ايضا قال

وأمسى السَّبَايا يَنْتَحِبْنَ بعرقة ... كأنّ جُيُوبَ الثاكلات ذُيُولُ ،

العَرْقَةُ من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم مُسَيْلمة ،

العَرِمُ بفتح اوله وكسر ثانيه فى قوله تعالى فارسلنا عليهم سَيْلَ العرم قال ابو

عبيدة العَرِمُ جمع العَرِمَة وهى السِّكْرُ والمُسَنّاة الّتى تُسَدُّ فيها المياه وتُقْطَع وقيل العرم اسم واد بعَيْنه وقيل العرم هاهنا اسم للجُرَذ الذى نَقَبَ السكر عليهم وهو الذى يقال له الخُلْد وقيل العرم المَطَر الشديد وقال البخارى العرم ماء احمرُ حُفر فى الارض حتى ارتفعت عنه الجِبَاشُ فلما يسقيها فينبت وليس المآء الاحمر من السّدّ ولكنه كان عذابا ارسل عليهم انتهى كلام البخارى، وسنذكر قصّة ذلك فى مأرب ان شاء الله تعالى اذا انتهينا اليه، وعَرْم ايضا اسم واد ينحدر من ينْبُع فى قول كُثَيّر

بيضاء من عُسْلِ ذُرْوَةٍ ضَرَبٍ ... شُجَّتْ بماء القَلّاة من عرِم

قال هو جبل وعُسْل جمعُ عَسَل فى لغة هذيل وخزاعة وكنانة،

العَرَمَةُ بالتحريك وهو فى اصل اللغة الانبار من الحنطة والشعير وقال ابو منصور العرمة ارضٌ صُلبة الى جنب الصَّمّان قال رُؤْبَة ... وعارض العرق واعناق العَرَم قال وهى تُنَاخِمُ الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلتُ بها وقال المبرّد فى الكامل ولقى نَجْدة واصحابه قوما من الخوارج العرمة باليمامة وقال الحفصى العرمة عارض باليمامة وانشد للاعشى

لمن الديارُ تَعَفّى رسمُها ... بالغُرابات فأعلى العَرَمَةْ،

العَرَمانُ من قرى صَرْخَد انشدنى ابو الفضل محمد بن مَيّاس بن ابى بكر بن عبد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الزَّمّار بن جابر بن سهى بن عُلَيْم بن جَنّاب العَرَمانى من ناحية صرخد من عمل حَوْران من اعمال دمشق لنفسه

يُعادى فلان الدين قومٌ لَوَ انّهم ... لأَخْمَصِه تُرْبٌ لكان لهم فَخْرُ
ولكنّهم لم يُذْكَروا فتعمّدوا ... عَداوَتَه حتى يكون لهم ذِكْرُ

وانشد ايضا لنفسه

ولمّا اكتسى بالشعر توريدُ خدّه ... وما حالُه الّا تزول الى حالِ

وقعتُ عليه ثمّ قلتُ مسلّمًا   ألا انْعَمْ صَبَاحًا ايّها البَطَل البال

واشدنى ايضا لنفسه يمدح صديقه موسى القَمْراوى وقَمْرى قرية من قرى حوران ايضا قريبة من العَرْمان

اصبحتُ عَلّامَةَ الدنيا بأجْمَعها   تُشَدُّ نحوك من اقطارها النُّجُبُ
بأنْ على كَبِد الجَوْزاء منزلةً   تحفُّها من حلالٍ حولها الشُّهُبُ
ما نال ما نلتَ من فضل ومن شرف   سَرَاةُ قوم وان جَدُّوا وان طَلَبوا ،

العِرْناس موضع بحمص ذكره ابن ابى حصينة فقال

من لى بردِّ شبيبةٍ قضّيتُها   فيها وفى حمص وفى عرناسها ،

عِرْنانُ بالكسر ثم السكون ثم نون واخره نون اخرى كانه جمع عِرْنٍ مثل صِنْوٍ وصِنْوان وواحدته عِرْنَةٌ وهى شجرة على صورة الدُّلْب يُقْطَع منه خشب القَصّارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج الا انه اضخم منه يُدْبَغ به وليس له ساقٌ طويل وقيل العِرْن ويقال العِرْنة عروق العَرْتن بضم التاء وهو شجر يدبغ به ، وقال السَّكونى عرنانُ جبلٌ بين تَيْماء وجبلَىْ طَىّء قال نصر عرنان ممّا يلى جبال صُبْح من بلاد فزارة وقيل رمل فى بلاد عُقَيل وقال الازهرى عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجناب دون وادى القُرَى الى فَيْد وهذا مثل قول ابى عبيد السكونى وقال الاصمعى عرنان واد وقيل غائط واسع فى الارض منخفض وقال الشاعر

قلتُ لعلّاقٍ بعرنان ما ترى   فما كاد لى عن ظَهْرِ واضحةٍ يُبْدِى

ويُوصَف عرنانُ بكثرة الوحش قال بشر بن ابى حازم

كأنّى وأقْتادى على حَمِشَة الشَّوَى   بحَرْبَةَ او طاوٍ بعُسْفانَ مُوجِسِ
تمكّث شيئًا ثم أنحى ظُلُوفَه   يُثير التُّرابَ عن مَبِيتٍ ومَكْنِس
أطاعَ له من جَوّ عِرْنَيْنِ بارضٌ   ونَبْذُ خِصالٍ فى الخمايل مُخْلِس

وقال القتّال الكلابى

وما مُغْزِلٌ من وَحْش عرنان أَتْلَعَتْ   بسنّتها اخلَتْ عليها الاواعِسُ ،

عَرَنْدَلُ قرية من ارض الشَّرَاة من الشام فتحت فى ايام عمر بن الخطّاب بعد اليَرْمُوك ،

عُرَنَة بوزن هُمَزة وضُحَكَة وهو الذى يضحك من الناس فيكون فى القياس الكثير العَرن قَرْح يخرج بقَوَائم الفُصْلان وقال الازهرى بطن عُرَنَة واد بحذاء عرفات وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمَسيلُ كلّه وله ذكرٌ فى الحديث وهو بطن عرفة وقد ذكر فى بطن ابسط من هذا وايّاها اراد الشاعر فيما احسب بقوله

أَبْكاك دون الشعب من عَرَفَاتِ   بمَدْفَع آيات الى عُرَنَاتِ

وقال عمر بن ابى الكَنّات الحكمى مُغَنٍّ مجيدٌ

احسَنُ الناس فاعْلموه غِناء   رَجُلٌ من بنى ابى الكَنّاتِ

حين غَنّى لنا فاحسَنَ ما شا   ء غناء يهيج لى لـذّات

عَفَت الدارُ بالهضاب اللواتى   بين تُوز فمُلْتَقى عرنات ،

عُرْوَانُ بالضم ثم السكون وواو واخره نون كانه فُعْلان من العروة وهو الشجر الذى لا يزال باقيًا فى الارض وجمعُها عُرًى وهو اسم جبل وقيل موضع وقال ابن دُرَيْد هو بفتح العين قال

وما ضَرَبٌ بيضاء تَسْقى دُبُورَها   دُفاقٌ فعُرْوانُ الكَراث فضيمُها

الكَراث نبتٌ وهو الهِلْيَوْن ،

عَرْوانُ فَعْلان بالفتح كالذى قبله لا فرق الا الفتح قال الاديبى هو جبل فى هضبة يقال لها عَرْوَى وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذى فى ذروته الطائفُ وتسكنه قبايل هذيل وليس بالحجاز موضع اعلى من هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطايف وقيل ان الماء يجمد فيه وليس فى الحجاز موضعٌ يجمد فيه الماء سوى عَرْوان وقال ساعدة بن جُؤَيّة

وما ضربٌ ببيضاء تَسْقي دبورها   دقاق فعروان الكراث فضيمها

وقال ابو صخر الهُذَلي

فأُلْحِقْنَ مَحْبوكًا كأنّ نشاصَهُ   مناكبُ من عروان بيضُ الاهاضب

المحبوك الممتلى من السحاب ونشاصه سحابه ،

العُرُّوبُ بتشديد الراء اسمر قريتَيْن بناحية القُدْس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة ،

العُرُوس من حصون البِحَار باليمن ،

العُرُوسَيْن حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيبي الكُرْدى ،

العُرُوش دار العروش قرية او ماء باليمامة عن ابي حفصة ،

العُرُوض بفتح اوله واخره ضاد وهو الشيء المعترض والعروض الجانب والعروض المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن وقال ابن دريد مكة والطايف وما حولهما وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق وقال اهل السير لما سار جديس من بابل يومُ اخوَتِه فلحق بطَسْمٍ وقد نزل العروض فنزل هو في اسفله وانما سميت تلك الناحية العروض لانها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس الى اقصى ارض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر قال لبيدٌ

يقاتل ما بين العروض وخَثْعَمَا وقال صاحب العَيْن العروض طريق في عرض الجبل والجمع عُرُوض وقال ابن الكلبي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العُرُوض وفيها نَجْدٌ وغَوْرٌ لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل اودية فيها والعروض يجمع ذلك كله ،

العُرُوق جمع عِرْقٍ تلالٌ حُمْرٌ قرب سَجَا ،

العُرُّوَنْد بضم اوله وتشديد الراء وضمها ايضا وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة من حصون صنعاء اليمن ،

عَرْوَى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو فَعْلَى وهي هضبة بشَمَام وقال نصر عَرْوَى ماء

لبنى ابى بكر بن كلاب وقيل جبل فى ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل فى ديار خَثْعَم وقيل عروى هضبة بشَمَام وله شاهدٌ ذكر فى القَهْر وقال حديج بن العَوْجاء النَّصْرى

بمَلْمومة عمياء لو قَذَفوا بها   شماريخ من عَرْوَى اذا عاد صَفْصَفَا

وقال ابن مُقْبل

يا دار كَبْشَةَ تلك لم تتغيّر   بجَنُوب ذى بَقَر فحَزْمِ عَصَنْصَر
فجَنُوب عَرْوَى فالقهاد خَشِيتُها   وَهْنًا فهيّج لى الدموعَ تذكُّرى ،

عَرْقَانُ بالضم واخره نون وهو تركيب مهملٌ فى كلام العرب اسم موضع ،

عُرْيَان ضدُّ المكتسى أُطُمٌ بالمدينة لبنى النجّار من الخَزْرَج فى صقع القبلة لآل النضر رهط انس بن مالك ،

عُرَيْتِنَاتُ بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وتاء مثناة من فوق مكسورة ونون واخره تاء وهو جمع تصغير عَرْتَنَة وهو نبات خشن شبه العوسج يُدْبَغ به وهو واد قال بشر بن ابى حازم

وان صَفِرَتْ عِيابُ الودّ منّا   ولم يك بيننا فيها ذِمَامُ
فانّ الجزع جزعَ عريتنات   وبُرْقةَ عَيْهَم منكم حَرَامُ
سنَمْنَعُها وان كانت بلادًا   بها تَرْبو الخواصرُ والسَّنَامُ

اى تَسْمَنُ بها الابل وتعظم وقال ابن ابى الزناد كُنّا ليلة عند الحسن بن زيد العلوى نصف الليل جلوسًا فى القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا ابو السايب المخزومى وكان مشغوفا بالسماع وبين أيّدينا طَبَقٌ فيه قديدٌ ونحن نصيب منه فأنشد الحسن بن زيد قول داوود بن سَلْم وجعل يمدّ به صَوْتَه ويُطْرِبه

مُعَرِّسُنا ببطن عريتنات   ليَجْمَعنا وفاطمةَ المسيرُ
اتنسى اذ تَعَرَّضُ وهو بادٍ   مقلّدُنا كما برق البصيرُ

ومن يُطِعِ الهَوَى يَعْرِفْ هَوَاهُ   وقد يُنْبِيكَ بالامر الخبيرُ
الا انّى زَفَرْتُ غداةَ هَرْشَى   وكاد يُرِيبهم منّى الزفيرُ

قال فأخذ ابو السايب الطبق فوحّش به الى السماء فوقع القديدُ على راس الحسن بن زيد فقال له ما لك وَيْلك اجننتَ فقال له ابو السايب اسالك بالله وبقرابتك من رسول الله صلعم الا اعدتَ انشاد هذا الشعر ومددتَ كما فعلتَ فضحك الحسن بن زيد وردّ الابيات فلما خرج ابو السايب قال لى يا ابا الزناد اما سمعتَ مدّه حيث قال ومن يُطع الهوى يعرفْ هواه قلت نعم قال لو علمتُ انه يقبل مالى لدفعتُه اليه بهذه الابيات ،

عُرَيْجاء تصغير العرجاء وهو موضع معروف لا يدخله الالف واللام ،

عُرَيْشاء بلفظ التصغير

عَرِيش بفتح اوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو ما يستظلّ به والعريش للكرم الذى ترسل عليه قُضْبانه والعريش شبه الهودج يتّخذ للمراة تقعُد فيه على بعيرها وهى مدينة كانت اول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم فى وسط الرمل قال ابن زُولاق وهو يذكر فضايل مصر ومنها العريش والجفار كلّه وما فيه من الطير والجوارح والماكول والصيد والنمور التى ذكرها رسول الله صلعم تُعْرَف بالقَسْبِيّة تُحْمَل بانقس وبها الرُّمّان العريشى لا يُعْرَف فى قدره وما يعمل فى الجفار من المَكَاتِل التى تحمل الى جميع الاعمال ، قال وانما سمّى العريش لان اخوة يوسف عم لما اقحط الشام ساروا الى مصر يمتارون وكان ليوسف حُرّاس على اطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحبُ الحرس الى يوسف يقول له ان اولاد يعقوب الكنعانى قد وردوا يريدون البلد للقحط الذى قد اصابهم فانّى ان اذن لهم يعملوا لهم عريشا يستظلّون تحته من الشمس فسُمّى الموضع العريش فكتب يوسف الى عامله باذن لهم فى الدخول الى مصر وكان ما قصّه الله تعالى فى القران

المجيد، وينسب الى العريش ابو العباس احمد بن ابراهيم بن الفتح العريشى شاعر فقيه من اصحاب الحديث يروى عنه ولده ابو الفضل شُعَيْب بن احمد وابن ابنه ابو اسحاق ابراهيم بن شعيب كتب عنه السلفى شيئًا من شعره، وقال الحسن بن محمد المهلّبى من الورّادة الى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جليلة وهى كانت حرس مصر ايام فرعون وهى اخر مدينة تتصل بالشام من اعمال مصر ويتقلّدها والى الجفار وهى مستقرّة وفيها جامعان ومنبران وهواءها صحيح طيّبٌ وماءها حُلْوٌ عذبٌ وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووُكلاء للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورمّان يُحْمَل الى كل بلد بحَسَبه واهلها من جُذام، قال ومنها الى بيسَرْى ابى اسحاق ستة اميال وهى بيران عظيمتان تَرِدُ عليهما القوافل وعندها اخصاص فيها باعة ومنها الى الشجرتين وهى اول اعمال الشام ستة اميال ومنها الى البرمكية ستة اميال ثم الى رَفَح ستة اميال،

عَرِيض بفتح اوله وكسر ثانيه واخره ضاد وهو بمَعْنَى خلاف الطويل وهى قُنّة منقادة بطرف النير نير بنى غاضرة وفى قول امره القيس

قَعَدْتُ له وصحبتى بين ضارج　　　وبين تلاع يَثْلُث فالعريض

فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد،

عُرَيْض تصغير عَرْض او عُرْض وقد سبق تفسيره قال ابو بكر الهمذانى هو وادٍ بالمدينة له ذكر فى المغازى خرج ابو سفيان من مكة حتى بلغ العُرَيْض وادى المدينة فأحْرق صَوْرًا من صِيران وادى العريض ثم انطلق هو واصحابه هاربين الى مكة، وقال ابو قطيفة

ولَحَىٌّ بين العريض وسَلْع　　　حيث أَرْسَى أوتادَهُ الاسلامُ
كان أشْهَى الىّ قرب جِوارٍ　　　من نَصَارَى فى دورها الاصنامُ
منزلٌ كنتُ اشتهى ان أراه　　　ما اليه لمن بحمص مَرَامُ

وقال بُجَيْر بن زُهَيْر بن ابى سُلْمى فى يوم حُنَيْن حين فرّ الناس من ابيات

لولا الالهُ وعبدُه ولّـيتُمُ حين استخفّ الرُّعْبُ كلَّ جَبان
اين الذين هم اجابوا ربَّهم يومَ العُرَيْض وبَيْعة الـرِّضْوان ،

عُرَيْضَةُ من بلاد بنى نمير قال جِرانُ العَوْد النُّمَيْرى

تذكّرنا ايّامنا بعُرَيْضة وهَضْب قُساء والتذكُّر يَشْعَف

الهضبُ جنب الجبل ،

عُرَيْعِرَةُ تصغير عُرْعُرة بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غِلَظه مُعْظَمه وهو ماء لبنى ربيعة وقال الحفصى عريعرة نخل لبنى ربيعة باليمامة وقال الاصمعى هى بين الجبلين والرمل وقالت امراة من بنى مُرّة يقال لها اسماء

ابا جبلَىْ وادى عريعرة التى نأَتْ عن ثوى قوم وحُمّ قدومُها
الا خَلّيا مَجْرى الجَنوب لعلّه تُداوِى فُؤادى من جَواه نسيمُها
وقُولا لرُكْبان تميميّة غَدَتْ الى البيت تَرْجو ان تُحَطّ جُرومُها ،

عُرَيْفِطَانُ تصغير عُرْفُطان وهو نبتٌ ويقال عريفطانُ مَعْنٍ وهو واد بين مكة والمدينة قال عَرّام تمضى من المدينة مصعدا نحو مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رِعْىٌ وحذاءه جبال يقال لها أُبْلَى وحذاءه قُنّة يقال لها السُّوْدة لبنى خُفاف من بنى سُلَيْم ،

عُرَيْقٌ تصغير عِرْق موضع وعريق وحَمَض موضعان بين البصرة والبحرين قال

يا رُبَّ بيضاء لها زوجٌ حَرِض حَلّالة بين عُرَيْق وحَمَض
تُرْميك بالطرف كما يُرْمَى الغَرَض ،

عُرَيْقَةُ بلفظ التصغير ايضا يوم عريقة من ايامهم ،

عريقيّة قال ابو زياد ومن مياه بنى العَجْلان عريقية كثيرة النخل ،

العُرَيْمَةُ تصغير العرمة وقد ذكر آنفا قال ابو عبيد الله السَّكونى وبين اجأ وسَلْمَى موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعُنَبْسيّة وقال السعدى

العُرَيْمة رملة لبنى سعد وقيل لبنى فزارة وقيل بلد وقال النابغة

انّ العريمة مانعٌ ارماحُنا   ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ
زيدُ بن بدر حاضرٌ بعُراعرٍ   وعلى كُنَيْبٍ مالكُ بن حمارِ ،

العَرِينُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو مأوى الاسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثّاء والشوك وغير ذلك دُفِن بعض الخلفاء بعرين مكة اى فى فنائها والعَرِين علم لمعدن بتُرَبَة ،

عِرِّينُ بكسر اوله وثانيه وتشديده ونون فى اخره بوزن خِمِّير وسِكِّين كانه المكثر للكون بالعرين فى شعر ابن مُناذر ،

العُرَى ماء لبنى الحُلَيْس من بنى بَجيلة مجاورين لبنى سَلُول بن صعصعة عن ابى زياد واظنّه بالحجاز ،

عُرَيْنَة بلفظ تصغير عِرْنَة قال ابو عمرو الشيبانى الطِّمْح واحدته طِمْحة وهو العِرْن واحدته عِرْنة شجرة على صورة الدُّلْب يُقْطَع منه خشب القصّارين ويُدْبَغ به ايضا وعُرَيْنة موضع ببلاد فزارة وقيل قُرَى بالمدينة وعُرَيْنة قبيلة من العرب ، وقرأتُ بخطّ العَبْدرى فى فتوح الشام لابى حُذَيْفة بن مُعاذ بن جَبَل قال فى كلام له طويل واجتمع رأىُ الملاء الاكابر منّا ان ياكلوا قُرَى عُرَيْنة ويعبدوا الله حتى ياتيهم اليقينُ وقال فى موضع اخر فى بعثة ابى بكر عَمْرو بن العاصى الى الشام مددًا لابى عبيدة وجعل عمرو بن العاصى يستنفر مَن مَرّ به من البَوادى وقُرَى عَرَبِيّة ضبط الى الموضعَيْن بفتح العين والراء والباء الموحدة وياء شديدة ٥

باب العين والزاء وما يليهما

عِزًّا بكسر اوله وتشديد ثانيه والقصر كفر عِزًّا ناحية من اعمال الموصل يجوز ان يكون ماخوذا من العِزّ وهو المطر الشديد وتكون الالف للتانيث كانه يراد به الارض الممطورة ،

العُزّى بضم اوله فى قوله تعالى افرايتم اللات والعُزّى اللات صنم كان لثقيف والعُزّى سَمُرَةٌ كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتًا واقاموا لها سدنة فبعث النبىّ صلعم خالد بن الوليد اليها فهدم البيت واحرق السمرة ،

والعُزّى تانيث الأعزّ مثل الكُبْرَى تانيث الاكبر والأعزّ بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وَثَنٌ تعبده غطفان وسدنتها من بنى صِرْمة بن مُرّة قال ابو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخذوا العزى وهى احدث من اللات ومناة وذلك انى سمعتُ العرب سمّت بها عبد العُزّى فوجدتُ تميم بن مُرّ سمّى ابنه زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة وعبد مناة بن أدّ وباسم اللات سمّى ثعلبة بن عُكابة ابنه تَيْم اللات وتَيْم اللات بن رُفَيْدة بن ثور وزيد اللات بن رفيدة بن ثور بن وَبْرة بن مرّ بن ادّ بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهى احدث من الاولَيْن وعبد العزى بن كعب من اقدم ما سُمّت به العربُ وكان الذى اتخذ العزى ظالم بن اسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له حُرَاض بازاء الغُمَيْر عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق الى البستان بتسعة اميال فبنى عليها بُسًّا يريد بيتًا وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمّى بها عبد العزى وكان اعظم الاصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقرّبون عندها بالذبايح ، قال ابو المنذر وقد بلغنا ان النبىّ صلعم ذكرها يوما فقال لقد اهتَدَيْتُ للعُزّى شاةً عفراء وانا على دين قومى وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فانهنّ الغَرانيق العُلى وان شَفَاعتهنّ لتُرْتَجى وكانوا يقولون بنات الله عز وجل وهُنّ يشفعن اليه فلما بعث رسوله صلعم انزل عليه افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ألكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هى الا اسماء

سمّيتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان، وكانت قريش قد حَمَتْ لها شعبا من وادى حُرَاض يقال له سُقَام يضاهون به حَرَمَ الكعبة وقد ذكر سقام فى موضعه من هذا الكتاب، وللعُزّى يقول درهم بن زيد الاوسى

انّى وربِّ العُزّى السعيدة و الله الذى دون بيْتِه سَرِف

وكان لها مَنْحَرٌ ينحرون فيه هداياهم يقال له الغَبْغَب وقد ذكر فى موضعه ايضا وكانت قريش تخصّها بالاعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نُفَيْل وكان قد تألّه فى الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الاصنام

تركتُ اللات والعُزّى جميعا كذلك يفعل الجَلْدُ الصَّبُورُ
فلا العزى ادينُ ولا ابنتَيْها ولا صَنَمَىْ بنى عمرو أَزُورُ
ولا هُبَلًا ازور وكان ربًّا لنا فى الدهر اذ حِلْمِى صغيرُ

وكانت سدنة العزى بنى شيبان بن جابر بن مُرّة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة بن سليم بن منصور وكانوا حلفاء بنى الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وكان اخر من سدنها منهم دُبَيّة بن حَرَمِىّ السلمى وله يقول ابو خراش الهُذَلى وكان قدم عليه فحذاه نعلَيْن جيدتين فقال

حَذانى بعد ما خُذِمَتْ نِعالى دُبَيّةُ انّه نعم الخليلُ
مقابلتَيْن من صَلَوَىْ مشيبٍ من النيران وصلُهما جميلُ
فنعم مُعَرَّس الاضياف تَذْحَى رِحَالُهُمُ شَآمِيَةٌ بليلُ
يقابل جوعها بمكلّلات من الفُرْنِى يُرَعّبها الجميلُ

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيّه صلعم فعابَها وغَيْرَها من الاصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القران فيها فاشتدّ ذلك على قريش ومرض ابو أُحَيْحَة سعيد بن العاصى بن اميّة بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذى مات فيه فدخل عليه ابو لهب يعوده فوجده يبكى فقال له ما يُبْكيك

يا ابا احيحة امن الموت تبكى ولا بُدّ منه فقال لا ولكنّى اخاف ألّا تعبدوا العزى بعدى فقال له ابو لهب ما عُبِدَتْ فى حياتك لاجلك ولا تُتْرَك عبادتُها بعدك لموتك فقال ابو احيحة الآن علمتُ ان لى خليفة واعجبه شدّة نَصَبه فى عبادتها ، قال ابو المنذر وكان سعيد بن العاصى ابو احيحة يعتمّ بمكة فاذا اعتمّ لم يعتمّ احد بلَوْن عمامته ، قال ابو المنذر حدثنى ابى عن ابى صالح عن ابن عباس رضه قال كانت العزى شيطانة تأتى ثلاث سَمُرات ببطن نخلة فلما افتتح النبىّ صلعم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ائتِ بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعْضُد الاولى فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رايتَ شيئًا قال لا قال فاعضد الثانية فاتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رايت شيئًا قال لا قال فاعضد الثالثة فاتاها فاذا هو بخنّاسة نافشة شعرها واضعة يَدَيْها على عاتقها تَصْرِف بأنيابها وخلفها دُبَيّة بن حَرَمى السُلَمى ثم الشيبانى وكان سادنها فلما نظر الى خالد قال

عُزّى شُدّى شِدّةً لا تُكَذّبى ... على خالد ألقِى الخِمارَ وشَمِّرى
فانّك الّا تقتُلى اليوم خالدا ... تَبُوءى بذُلّ عاجلٍ وتَنَصّرى

فقال خالد ، كُفرانك لا سُبحانك ، انى رايتُ الله قد اهانك ، ثم ضربها ففلق راسها فاذا هى حُمَمَة ثم عضد الشجر وقتل دُبَيّة السادن وفيه يقول ابو خراش الهُذلى يرثيه

ما لِدُبَيّة منذ اليوم لم أرَه ... وَسْطَ الشروب ولم يَلْمُمْ ولم يَطُفِ
لو كان حَيًّا لغاداهم بمُتْرَعة ... من الرواويق من شِيزى بنى الهَطِف
ضَخْمُ الرَّماد عظيم القِدْرِ جَفْنَتُه ... حين الشتاء كحَوْض المَنْهَل اللَّقِفِ

قال هشام يطف من الطَّوَفان او من طاف يطيف والهطف بطن من عمرو بن اسد واللقف الحوض المنكسر الذى يغلب اصله الماء فيتثلّم يقال قد لقف الحوض ، ثم اتى النبىّ صلعم فأخْبره قال تلك العزى ولا عزّى بعدها للعرب اما

انها لن تعبد بعد اليوم ، قال ولم تكن قريش بمكة ومن اقام بها من العرب يعظّمون شيئًا من الاصنام اعظامَهم العزى ثم اللات ثم مناة فاما العزى فكانت قريش تخصّها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما اظنّ لقربها كان منها وكانت ثقيف تخصّ اللات كخاصّة قريش العزى وكانت الاوس والخزرج تخصّ مناة كخاصّة هولاء الاخرين وكلّهم كان معظّمًا لها ولم يكونوا يَرَوْن فى الخمسة الاصنام التى دفعها عمرو بن لُحَىّ وهى التى ذكرها الله تعالى فى القران المجيد حيث قال ولا تذرنّ وَدًّا ولا سُواعا ولا يَغُوث ولا يعوق ولا نَسْرًا كرأيهم فى هذه ولا قريبا من ذلك فظَنَنْتُ ان ذلك كان لبُعْدها منهم وكانت قريش تعظّمها وكانت غنىٌّ وباهلة يعبدونها معهم فبعث النبىُّ صلعم خالد بن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن ،

عَزَازُ بفتح اوله وتكرير الزاء وربما قبلت بالالف فى اولها والعزاز الارض الصلبة وهى بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالى حلب بينهما يوم وهى طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب واذا أُخِذ تُرابُها وتُرِك على عقرب قتله فيما حُكى وليس بها شىء من الهوامّ وذكر ابو الفرج الاصبهانى فى كتاب الديرة ان عزاز بالرقّة وانشد عليه لاسحاق الموصلى

ان قلبى بالتلّ تلّ عزاز عند ظَبْى من الظباء الجوازى
شادنٍ يسكن الشآم وفيه مع ظَرْف العراق نُطْق الحجاز

وينسب الى عزاز حلب ابو العباس احمد بن عمر العزازى روى عن ابى الحسن على بن احمد بن المرزبان وقال نصر عزاز موضع باليمن ايضا ،

العَزّافُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره فاء جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبنى سعد وهو أُبَيْرِقُ العزّاف بجُبَيْل هناك وانما سمّى العزاف لانهم يسمعون به عزيف الجنّ وهو صوتهم وهو يُسْرة عن طريق الكوفة من زَرُود وقال السُّكّرى العزاف من المدينة على اثنى عشر ميلا قاله فى شرح قول جرير

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المَوَاعيس   فالحِنْوُ اصبحَ قَفْرًا غيرَ مأنوس
حيِّ الديارَ التى شَبَّهْتُها خِلَلًا   او مُنْهَجًا من يمانٍ مُحَّ مَلْبُوس
بين الحُبَيْصِر والعزاف منزلةٌ   كالوَحْى من عهد مُوسَى فى القراطيس

عَزَّانُ خَبْت من حصون تَعِزَّ فى جبل صَبِر باليمن

عَزَّانُ ذَخِرَ فى جبل صَبِر باليمن

عَزَّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون يجوز ان يكون فَعْلان من الارض العَزَاز وهى الصلبة الغليظة التى تسرع سيل مطرها وهى مدينة كانت على الفرات للزَبَّاء وكانت لأُخْتها اخرى تقابلها يقال لها عَدَّان وعَزَّانُ ايضا من حصون رَيْمَةَ باليمن

عَزْرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبىّ عزرة من بنى اسرائيل وعَزَرَه اى نصره وقيل عَظَّمه ذكر ذلك فى قوله تعالى وتعزّروه وتوقّروه وأَصْل العَزْر فى اللغة الرَّدُّ ومنه عَزَرْتُه اذا رَدَدْتَه عن القبيح وعَزْرَةُ محلّة بنيسابور كبيرة نسب اليها جماعة منهم ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفى العزرى سمع ابا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم ابو عبد الله مات سنة ٣٤٧

عِزٌّ بكسر اوله ضدّ الذُلّ قلعة فى رستاق بَرْذَعَة من نواحى ارّان

العَزْفُ بالفتح ثم السكون واخره فاء العزف ترك اللَّهْو والعزف صوت الرمال ويقال لصَوْت الجنّ ايضا وهو ماء لبنى نصر بن معاوية بينه وبين شَعْفَيْن مسيرة اربعة اميال وقال رجل من بنى انسان بن غزيّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر

سَرَتْ من جُنوب العَزْف ليلًا فأَصْبَحَتْ   بشَعْفَيْن ما هذا بأَدْلاج اعبُد

العَزْلُ بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ ضدّ الولاية وأَصْله من عزلت الشىء اذا نَحَّيْتَه ناحيةً والعَزْل ماء بين البصرة واليمامة قال امرؤ القيس

حَبِّ الحُمُولَ بجانب العَزْلِ   اذ لا يُلايم شَكْلُها شَكْلى ،

عُزْلَةُ بَحْرَانَةَ بضم العين وسكون الزاء وباء موحدة مفتوحة والحاء وبعد اللام نون من قرى اليمن ،

عَزْوَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره راء مهملة قال ابن الاعرابى العَزْوَرة والحَزْوَرة والسَّرْوَعة الاكمة والعَزْوَر السَّيّء الخلق وعزور موضع او ماء وقيل هى ثنية المدينيّين الى بطحاء مكة وقال ابن هَرْمَة

تَذَكَّرَ بعد النأى هندا وشَغْفَرا   فقصَّرَ يَقْضى حاجةً ثم هَجَّرا
ولم يَنْسَ اظعانا عَرَضْنَ عشيّةً   طوالع من هَرْشَى قواصدَ عَزْوَرا

وقال ابو نصر عَزْوَرُ ثنية الجُحْفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور ايضا جبل عن يَمْنة طريق الحاجّ الى معدن بنى سُلَيْم بينهما عشرة اميال وقال أُمَيّة

انّ التَّكَرُّمَ والنَّدَى من عامر   جَدّاك ما سُلِكَتْ لحجّ عَزْوَر

وقال عَرّام بن الاصبغ عزور جبل مقابل رَضْوَى وقد ذكرته مستقصًى مع رضوى لانّ كلّ واحد له بالاخر نشبٌ فى التعريف وقال كُثَيِّر

حلفتُ بربّ الراقصات الى منى   خلالَ المَلا يَمْدُدْنَ كلَّ جديل
تراها رِفاقا بينهنّ تفاوتٌ   ويَمْدُدْنَ بالاهلال كلَّ اصيل
تَوَاهَقْنَ بالحُجّاج من بطن نخلة   ومن عَزْوَرٍ فالخَبْت خبت طفيل
لقد كذب الواشونَ ما بُحْتُ عندهم   بسِرٍّ ولا ارسلتُهم برَسُول ،

عَزْوَرَا بفتح اوله وتكرير الزاء قال العمرانى موضع بين مكة والمدينة جاء فى الاخبار ذكره والذى قبله ايضا وانا أَخْشَى ان يكون صُحّف بالذى قبله فتجنّبْتُ عنه ،

عِزْوِيتٌ بوزن عِفْرِيت اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هو القصير وذهب النحويون الى ان الواو فى ذوات الاربعة لا تكون الا زايدة مثل قَسْوَر وجَرْوَل

وتَرْقُوَة الا ان يكون مصاغا نحو توقيت وصوصيت قالوا وعزويت فِعْلِيت مثل عِفْرِيت وكِبْرِيت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه اصلٌ قالوا ولا يمكن ان يكون الواو فى عزويت اصلا على ان تكون التاء من الاصل ايضا لانه كان يلزمك ان تجعل الواو اصلا فى ذوات الاربعة ويكون وزنه فِعْلِيلا قالوا ولا يجوز ان تجعلها ايضا زايدة مع اصالة التاء لانه كان يلزم ان يكون وزنه فِعْوِيل وهذا مثال لا يُعْرَف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يَجُزْ ان يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لانه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده اصلا الا ما كان من الزمخشرى فانه ذكر عدّة امثلة ثم قال الا ما اعترض من عزويت يعنى ان الواو فيه اصل والتاء اصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل ،

عَزِيبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فَعيل من العزوب وهو البُعْد والعزيب المال العازب عن الحىّ وهو بلد فى شعر خالد بن زُهَيْر الهُذَلى

لَعَمْرُ ابى هند لقد دَبَّ مَصْعُكم ... ونُوتُرُ الى امرٍ انىّ عجيب

وذلك فعلُ المرء صاخرٍ ولم يكن ... لينفكّ حتى يلحقوا بعزيب ،

العَزِيزِيَّةُ خمس قرى بمصر تنسب الى العزيز بن المعزّ ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية والعزيزية تعرف بالسّلّنت بالمرتاحية واخرى فى السَّمَنُّودية واخرى فى الجيزية ،

العَزِيفُ بفتح اوله وكسر ثانيه واخره فاء وهو فى الاصل صوت الرمال اذا هَبَّتْ عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجنّ وهو اسم لرمل بعَيْنه لبنى سعد قال

كأنّ بين المرط والشُّعُوف ... رملاً حَبَا من عُقَد العزيف ،

العُزَيْلَةُ بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد اسم موضع ٭

باب العين والسين وما يليهما

عِسَابٌ بكسر اوله واخره باء موحدة جمع عَسْب وهو ضراب الفحل وقيل العَسْب كراء ضراب الفحل وعساب موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب فى قوله

هيهات منك قُعَيْقعان وبَلْدَحٌ   فجَنُوبُ أَثْبِرة فبطنُ عساب ،

عَسَاقِيلُ قال ابو محمد الاسود عساقيل بُرَيْقات بالمَضْجَع والمضجع بلدٌ بُروث بيض لبنى ابى بكر بن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طَرَفٌ قاله فى شرح قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة

أَرِقْتُ بذى الآرام وَهْناً وعادَنى   عِدَادُ الهَوَى بين العُنَاب وخَنْثَل
فلمّا رَمَيْنا بالعيون وقد بَدَتْ   عساقيلُ فى آل الضُّحَى المُتَغَوّل
بَدَتْ لى وللتَّيمى صَهْوَةُ صَلْقَعٍ   على بُعْدها مثل الحِصان المُحَجَّل
فقلتُ الا تبكى البلادُ لله بها   أُمَيْمَةُ يا شوق الاسير المُكَبَّل

وهى قصيدة ،

عَسَّانُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون قرية جامعة من نواحى حلب بينهما نحو فرسخ ينسب اليها قوم من اهل العلم ،

عَسْجَدٌ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد اسم جامعٌ للجَوْهَر كلّه وهو اسم موضع بعَيْنه قال رِزَاح بن ربيعة العُذْرى

فلمّا مَرَرْنَ على عَسْجَدٍ   وأَسْهَلْنَ من مستناخ سبيلا

واليه تُنْسَب الابل العسجديّة ويروى عَسْجَر بالراء ،

العَسْجَدِيَّةُ بالنسبة قيل هى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب قال الأَعْشَى

قالوا نِمَارٌ فبطن الخال جادَهما   فالعسجديّةُ فالابلاء فالرِّجَل

قال الحفصى العسجدية فى بيت الاعشى ماء لبنى سعد ،

عَسْنَجَرُ موضع قرب مكة عن نصر ولعلّه الذى قبله غُيّر فى قافية شعر ،

عَسْنَجَلُ بوزن الذى قبله الا انه باللام وهو مرتجل لا اعرف له فى النكرات اصلاً اسم لموضع فى حَرّة بنى سُلَيْم قال العبّاس بن مِرْداس

ابلغ ابا سُلْمَى رسولا يَرُوعُهُ — ولو حَلَّ ذا سِدْرٍ وأَهْلِى بِعَسْنَجَل
رسولَ امرءٍ يُهْدِى اليك نصيحةً — فانْ مَعْشَرٌ جادوا بِعِرْضِك فَابْخَل
وان بَوَّؤُوكَ مُبْرَكًا غيرَ باطلٍ — غليظًا فلا تَبْرُكْ به وتَحَلْحَلِ ،

عِسْرٌ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره راء مهملة قيل فى قول ابن احمر وفِتْيان نَجْدَةٍ آل عِسْر ان عسرٍ قبيلة من الجنّ وقيل عسر ارض يسكنها الجنّ وعسرٍ فى قول زهير

كأنّ عليهم بجُنوب عِسْرٍ — غَمامًا يَسْتَهِلّ ويستطيرُ

اسم موضع كلّه عن الازهرى وقال نصر عِشْرٌ بالشين معجمة ،

عَسْعَسُ اصله من الدُّنُوّ ومنه قوله تعالى والليل اذا عَسْعَسَ وقيل هو من الاضداد عسعس اذا اقبل وعسعس اذا ادبر وعسعس موضع بالبادية وقال الخارزنجى عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضريّة لبنى عامر ودارة عسعس لبنى جعفر قال بعضهم

الم تَسْأَلِ الرَّبْعَ القديمَ بِعَسْعَسَا — كأنّى أُنادى او أُكَلِّم أَخْرَسَا
فلو انّ اهل الدار بالدار عَرَّجوا — وَجَدْتَ مَقيلاً عندهم ومُعَرَّسَا

وقال بشر بن ابى حازم

لِمَن دِمْنَةٌ عاديّةٌ لم تُؤَنَّس — بِسَقْطِ اللِّوَى من الكثيب فَعَسْعَس

وقال الاصمعى الناصفة ماء عادىٌّ لبنى جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه الشاعر الجعفرى لابن عمّه

أَعَدَّ زَيْدٌ للطِّعان عسعسا
ذا صَهَوات وأَدِيمًا أَمْلَسَا — اذا علا غاربَهُ تأنّسا

اى تَبْصَّرَ ليوم الطعان اعدَّ له الهَرَبَ لجنبة بُهْراته ذا صهوات اعْلِ مستوية يمكن فيها للجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حالٌ له وليست بصفة لانها نكرة والمعرفة لا تُوصَف بالنكرة وان جعلتَها صفةً رويت البيت ذا الصهوات واديما مفعول به واملسا صفة للاديم اى واُعَدَّ اديما وقال نصر عسعس جبل لبنى دُبَيْر فى بلاد بنى جعفر بن كلاب وبأَصْله ماء الناصفة ،

عُسْفَانُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء واخره نون فُعْلان من عَسَفْتُ المفازة وهو يَعْسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كلّ امر يُرْكَب بغَيْر رويّة قال سُمّيت عسفان لتَعَسُّف السيل فيها كما سمّيت الابواء لتَبَوُّء السَّيْل بها قال ابو منصور عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجُحْفة ومكة وقال غيره عسفان بين المَسْجِدَيْن وهى من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهى حدُّ تهامة ومن عسفان الى مَلَل يقال له الساحل ومَلَلٌ على ليلة من المدينة وهى لخزاعة خاصّة ثم البحر وتذهب عند الجبال والفِرْق وقال السُّكّرى عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبى صلعم بنى لَحْيَانَ بعُسْفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران واحد عشر يوما وقال اعرابى

لقد نَكَّرَتْنى عن جُنَاب حمامةٌ بعُسْفان اهلى فالفؤادُ حزينُ
فَوَيْحك كم ذَكَّرْتنى اليوم ارضَنا لعلّ حمامى بالحجاز يكونُ
فوالله لا أَنْساك ما هَبّت الصَّبَا وما اَخْضَرّ من عُود الاراك فُنُونُ ،

عَسْقَلانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف واخره نون وعسقلان فى الاقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم اعجمى فيما علمت وقد ذكر بعضهم ان العسقلان اعلا الراس فان كانت عرابية فمعناه انها فى اعلا الشام وهى مدينة بالشام من اعمال فلسطين،

على ساحل البحر بين غزّة وبيت جِبْرين ويقال لها عَرُوس الشام وكذلك يقال لدمشق ايضا وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدّث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الافرنج خذلهم الله فى سابع عشرى جمادى الاخرة سنة ٥٤٨ وبقيت فى ايديهم خمس وثلاثين سنة الى ان استنقذها صلاح الدين يوسف بن ايوب منهم فى سنة ٥٨٣ ثم قوى الافرنج وفتحوا عكّا وساروا نحو عسقلان فخشى ان يتمّ عليها ما تمّ على عكّا فخرّبها فى شعبان سنة ٥٨٧، وعَسْقَلَانُ ايضا قرية من قرى بلخ او محلّة من محالّها منها عيسى بن احمد بن عيسى بن وَرْدان ابو يحيى العسقلانى قال ابو عبد الرحمن النَّسَوى حدّثنا عيسى بن احمد العسقلانى عسقلان بلخ اسمع عبد الله بن وهب واسحاق بن الفرات والنّضر بن شُمَيْل روى عنه ابو حاتم الرازى وسُئل عنه فقال صدوق وروى عنه بعده الأئمّة والاعلام وكان ابو العباس السرّاج يقول كتب لى عيسى بن احمد العسقلانى ويقال ان اصله بغدادىّ نزل عسقلان بلخ فنسب اليها وقال ابو حاتم الرازى فى جمعه اسماء مشايخه عيسى بن احمد العسقلانى صدوق وببلخ قرية يقال لها عسقلان، وفى عسقلان الشام قال النبىّ صلعم ابشركم بالعروسَيْن غزّة وعسقلان، وقال قد افتتحها اولا معاوية بن ابى سفيان فى خلافة عمر بن الخطّاب رضه، وقد رُوى فى عسقلان وفضايلها احاديث مأثورة عن النبى صلعم وعن الصحابة منها قول عبد الله بن عمر لكلّ شىء ذروة وذروة الشام عسقلان الى غير ذلك فيما يطول،

عَسْكَرُ ابى جَعْفر العسكرة الشدّة قال طرفة

ظَلّ فى عسكرة من حبّها   ونأتْ شحط مَزار المُدّكِرْ

وقال ابن الاعرابى عسكرُ الرجل جماعة ماله ونعمه وانشد فى ذلك

هل لك فى أَجْر عظيم تُوجَرُهْ   تُبْغث مسكيناً قليلا عسكرُهْ

عشرُ شِيَاهٍ سمعه وبصره   قد حدّث النفس بمصر تحضُرُه

وعسكر الليل تَرَاكُمُ ظلمه والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد فى هذه المواضع التى تُذْكَر هاهنا فاما عسكر ابى جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس امير المومنين يُرَاد به مدينته التى بناها ببغداد وهى باب البصرة اليوم فى الجانب الغربى وما يقاربها نزلْ بها فى عسكره فسمّى بذلك وعسكر ابى جعفر قرية بالبصرة ايضا ،

عَسْكَرُ الرَّمْلَة محلّة بمدينة الرملة وهى بلدة بفلسطين خربت الآن ،

عَسْكَرُ الزَّيْتُون يكثر عنده الزيتون وهو من نواحى نابُلُس بفلسطين ،

عَسْكَرُ سَامَرَّا قد تقدّم ذكر سامرّا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب الى المعتصم وقد نسب اليه قوم من الاجلّاء منهم على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضّهم يكنى ابا الحسن الهادى ولد بالمدينة ونُقل الى سامرّا وابنه الحسن بن على ولد بالمدينة ايضا ونقل الى سامرّا فسُمّيا بالعسكريَّيْن لذلك فاما على فمات فى رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرّا عشرين سنة واما الحسن فمات بسامرّا ايضا سنة ٢٦٠ ودُفنا بسامرّا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظَر هناك مشاهد معروفة ،

عَسْكَرُ القَرْيَتَيْن حصن بالقريتين التى عند النِّبَاج وقد ذكر فى موضعه ،

عَسْكَرُ مِصْرَ وهى خطّة بها سمّى بذلك لانّ عسكر صالح بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى وابى عون عبد الملك بن يزيد مولى هُنَاءَة نزلا هناك فى سنة ١٣٣ فسمّى المكان بالعسكر الى الآن وقد نسب الى عسكر مصر محمد بن على العسكرى مُفْتى اهل العسكر بمصر حدّث وكان يتفقّه على مذهب الشافعى رضّه وحدث بكُتُبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الاعلى وغيره، وسليمان بن داوود بن سليمان بن أيّوب العسكرى

البزّاز يكنى ابا القاسم حدث عن الربيع المرادى ومحمد بن خزيمة بن راشد المصرى وغيرهما والحسن بن رشيق العسكرى المحدّث المشهور روى عنه الدارقطنى فمن بعده قال ابو القاسم يحيى بن على الحضرمى ابن الطحّان الحسن بن رشيق العسكرى المعدل شيخنا ابو محمد يروى عن احمد بن حمّاد والعقى والنّسائى ويموت وخلق كثير لا استطيع ذكرهم ما رايت عالما اكثر حديثا منه سالت الحسن بن رشيق عن مولده فقال ولدتُ يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣ وتوفى فى جمادى الاخرة سنة ٣٧٠، وبمصر ايضا قرية الى جنب دميرة يقال لها العسكر،

عَسْكَرُ مُكْرَم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مُفْعَل من الكرامة وهو بلد مشهور من نواحى خوزستان منسوب الى مكرم بن معْزاء الحارث احد بنى جَعْوَنة بن الحارث بن نُمَيْر بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الاصبهانى رُسْتُقْباذ تعريب رُسْتُم كُوَاذ وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خرّبها العرب فى صدر الاسلام ثم اختطّت بالقرب منها المدينة الّتى كانت مُعَسْكَر مكرم بن معْزاء الحارث صاحب الحجّاج بن يوسف وقيل بل مكرم مولًى كان للحجّاج ارسله الحجّاج بن يوسف لمحاربة خُرْزاد بن باس حين عَصَى ولحق بايذج وتحصّن فى قلعة تعرف به فلمّا طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه دُرّتان فى قلنسوته فاخذه وبعث به الى الحجّاج، وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبنى ويزيد حتى جعلها مدينة وسمّاها عسكر مكرم، وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم العسكريّان ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوى العلّامة اخذ عن ابن دُرَيْد واقرانه وقد ذكرتُ اخباره فى كتاب الادباء والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ابو هلال العسكرى وهو تلميذ ابى احمد ابن عبد الله الذى قبله وقد ذكرته

ايضا فى الادباء وقال بعض الشعراء

واحسنُ ما قرأتُ على كتاب   بخطّ العسكرىّ ابى هلال
فلو انّى جُعِلْتُ اميرَ جيش   لما قاتلتُ الّا بالسُّؤال
فانّ الناس ينهزمون منه   وقد صبروا لاطراف العَوال،

عَسْكَرُ المَهْدِىّ وهو محمد بن المنصور امير المومنين وهى المحلّة المعروفة اليوم ببغداد بالرُّصافة من محالّ الجانب الشرقى وقد ذكرتْ وقال ابن الفقيه وبَنَى المنصور الرصافة فى الجانب الشرقى للمَهْدى وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدى لانه عَسْكَرَ به حين شخص الى الرَّىّ فلمّا قدم من الرى نزل الرصافة وذلك فى سنة ١٥١، وقال ابن طاهر ابو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضى العسكر وهو عسكر المهدى كان يتولّى القضاء فيه هذا احدُ اصحاب الراى وهو ممّن اشتهر بالاعتزال وكان يُعَدّ فى عقلاء الرجال،

عَسْكَرُ نَيْسَابُورَ المدينة المشهورة بخراسان فيها محلّة تسمّى العسكر،

عَسَلَّجُ بفتح اوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر واخره جيم كذا ضبطه الازهرى وهو من العُسْلُوج واحد العساليج وهو الغُصْن ابن سنة وهى قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين مُحَلِّم قال

راحت تفال المشى من عَسَلَّجِ   تمير ميرًا ليس بالمُزَلَّجِ،

عِسْلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره لام يقال رجلٌ عِسْلُ مالٍ كقولك ذو مال وهذا عِسْلُ هذا وعِسْنُه اى مثله وقَصْرُ عِسْلٍ بالبصرة بقرب خطّة بنى ضَبَّة وعِسْلٌ هو رجل من بنى تميم من ولده صَبيغ بن عسل الذى كان يتتبّع مُشْكلات القران فضربه عمر بن الخطّاب رضه وامر ان لا يجالس،

عَسْلٌ موضع فى شعر زهير عن نصر،

العَسَلَةُ بفتح العين وتسكين السين من قرى اليمن من اعمال البَعْدانية،

عَسْنٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون والعَسْنُ الطول مع حُسْن الشعر

والبياض والعسن موضع معروف كلّه عن الازهرى،

عَسِيبٌ بفتح اوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو مَنْبِتُه والعسيب جريد النخل اذا نُحِّىَ عنه خُوصُه وعسيبٌ جبل بعالية نجد معروف قال الاصمعى ولهذيل جبل يقال له كبكب وجبل يقال له خَنْثَل وجبل يقال له عسيب يقال لا افعل ذلك ما اقام عسيبٌ وله ذكر فى اخبار امرء القيس حيث قال

اجارتَنا انّ الخُطُوبَ تَنُوبُ ... وانّى مقيمٌ ما اقام عسيبُ
اجارتَنا انّا غريبان هاهنا ... وكلّ غريب للغريب نسيبُ

وامرء القيس بالاجماع انه مات مسموما بأَنْقرة فى طريق بلد الروم وقد ذكر فى انقرة،

العَسِيرُ بلفظ ضدّ اليسير بير بالمدينة كانت لابى أُمَيّة المخزومى سماها رسول الله صلعم اليسيرة عن نصر،

العُسَيْلَةُ بلفظ تصغير عَسَلَة وهو تانيث العَسَل مشبّه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كُنّا فى لَحْمَة ونبيذة وعَسَلة اى فى قطعة من كلّ شىء منها ومنه حتى تذوقى عُسَيْلَتَه ويذوق عسيلتكِ وهو ماء الرجل ونُطْفَتُه وقال الشافعى هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيّد حسن والعسيلة ماء فى جبل القَنان شرقى سميراء وقال القُحَيْف بن حُمَيّر العُقَيْلى

يَقُود الخيلَ كلّ أَشَقّ نَهْدٍ ... وكلّ طِمِرّة فيها اعتدالُ
تكاد الجِنّ بالغَدَوات منّا ... اذا صفقت كتايبها تُهَالُ
فبِتْنَ على العسيلة مُسكات ... بهن حرارةٌ وبها اغتلالُ ☆

باب العين والشين وما يليهما

العَشَائرُ هو فيما احسب من قول لبيد يذكر مرتعًا فقال

قَفْلٌ عشائرُه على اولادها ... من راشحٍ متقوّب وفطيم

قال ابو عمرو بن العلاء العشاير الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا

جمع عِشار جمع عُشَراء مثل جمل وجمال وجمايل والعشاير جمع عشيرة للقبايل وذو العشائر اسم موضع ايضا ٭

العَشْتَان بلد باليمن من ارض صَعْدَة كان به ابراهيم بن محمد بن الحَدُوبة الصنعانى وقال

تُعاتبنى حُسَيْنَةُ فى مقامى ... بأرض العَشْتَيْن فقلتُ خِبْتِ

افى قومٍ أَحَلُّونى وحَلُّوا ... على كَبِدِ الثُّرَيّا اليوم مُتِّ

بعِزِّهِمِ عَلَوْتُ الناس حتى ... رايت الارض والثَّقَلين تحتى ٭

عَشْتَرَا بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر موضع بحَوْران من اعمال دمشق ٭

عُشَرُ بوزن زُفَر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغٌ حلْو يقال له سُكَّر العُشَر وعُشَرُ شعبٌ لهذيل يصبُّ من دَاءَةَ وهو جبل يحجز بين نخلتَيْن قال ابو ذُوَيْب

عرفتُ الديار لأُمّ الدُّهيـن بين الظُّباء فوادى عُشَرْ

وذو عُشَر فى شعر مزاحم العُقَيْلى واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبنى مازن بن مالك بن عمرو من نواحى نجد وقد قال فيه بعضهم

قد قلت يوم اللِّوَى من بَطْن ذى عُشَرٍ ... لصاحبىَّ وقد اسمعتُ ما فَعَلا

لأَرْتَجِيَنْ كالسَّيْفَيْن قد مَرَدَا ... على العَوَاذل حتى شَيَّنا العَذَلا

عُوجًا علىَّ صدورَ العيس وَيْحَكُما ... حتى نجىء من كُلْثومَةَ الطَّلَلا

وفَرِّجَا ضَمْخَجًا فى سَيْرها دفقٌ ... ومَرْجَمًا كشسيب النَّبْع معتدلا

وقال نصر عُشَر واد بالحجاز وقيل شعب لهُذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية ٭

عِشْرُونَ بلفظ عشرون فى العدد قال الليث قلتُ للخليل ما مَعْنَى العشرين قال جماعة عِشْرٍ من اظماء الابل قلت فالعِشْرِ كم يكون قال تسعة ايام قلت فعشرون ليس بتمام انما هو عشران ويومان قال لمّا كان من العشر الثالث يومان جمعْتَه بالعِشْرِين قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم الا ترى

قول ابى حنيفة اذا طلّقها تطليقتَيْن وعُشْرَ تطليقة فانه يجعلها ثلاثا واما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه قلت لا يشبه العُشْرُ التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامّة ولا يكون بعض العشر عشرًا كاملًا الا ترى انه لو قال لامرأته انت طالقٌ نصفَ تطليقة او جزء من مائة تطليقة كانت تطليقة تامّة ولا يكون نصف العشر وثُلث العشر عشْرًا كاملًا والصحيح عند النحويّين ان هذا الاسم وُضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل انما كُسرت العين من عشرين ان الاصل عشرتان وهما اثنان من هذه المَرْتبة فكُسر كما كسر اول اِثْنَيْن وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد، وعشرون اسم موضع بعَيْنه عن العمرانى،

عَشَرُ بالتحريك بلفظ العقد الاول من العدد حصن منيع بأرض الاندلس من ناحية الشرق من اعمال أُشْقَة وهو للافرنج،

العُشّ بالضم على لفظ عُشّ الغُراب وغيره على الشجر اذا كَثُف وضَخُمَ وذو العُشّ من اودية العقيق من نواحى المدينة قال القَتّال الكلابى

كانّ سحيقَ الاثْمِدِ الجَوْنِ اقبلَتْ مَدامِعُ عُنْجُوجٍ حَدون نَوالها
تَتَبّعُ افنانَ الاراك مَقِيلُها بذى العُشّ يُعْرى جانبَيْه اختصالُها
وما ذكره بعد الصِّبى عامريّة على دَبَرٍ وَلّتْ وولّى وِصالُها

وقال ابن مَيّادة

وآخر عَهْدِ العَيْنِ من أُمّ جَحْدَرٍ بذى العُشّ اذ رُدّتْ عليها العرامسُ
عرامسُ ما يَنْطَلِقْنَ الّا تَبَغُّمًا اذا الْقِيَتْ تحت الرجال الطنافسُ
وانّى لَانْ القاك يا أُمّ جحدر ويحتلّ أَهْلانا جميعًا لآيسُ

وقال نصر ذات العُشّ فى الطريق بين صنعاء ومكة على النَّجْد دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كُتْنَة وقال ابن الحايك العُشّان من منازل خَوْلان وانشد

قد نالَ دون العَشّ من سَنَواته   ما لم تنلْ كفّ الرئيس الأشْيَب ،

عَشَمٌ بالتحريك كذا وجدته مضبوطا وهو بهذا اللفظ الشيخ والعُشْم جمع واحده العَشِم وهو شجر وهو موضع بين مكة والمدينة وقال في الأمْزِجة محمد بن سعيد العَشَمى وعَشَمُ قرية كانت بشامىّ تهامة مما يلى الجبل بناحية الحَسَبة وأهلها فيما اظنّ الأزْد لانها في اسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمى من شعراء اليمن قديم العصر في ايام الصليحى ،

عَشوراء بلفظ يوم عشوراء اسم موضع وفي ابنية ابن القَطّاع هو عُشُوراء بضم اوله وثانيه وهو بناء لم يجئ عليه الا عشوراء لليوم العاشر من المحرّم والضاروراء للضرّاء والساروراء للسرّاء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع ،

عُشُورَى بضم اوله والقصر موضع في كتاب الابنية لابن القَطّاع ،

عَشْهارُ بلد بنَجْد من ارض مَهْرَة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردّة ،

عَشَوْزَلُ بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وزاء ثم لام اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما احسب وقال ابن الدمينة   بَدَتْ نارُ أُمّ الغَمْرَتَيْنِ عَشَوْزَل ،

عَشَوْزَن بفتح اوله وثانيه الا أن اخره نون والعشوزن السيّء الخلق من كلّ شيء وهو اسم موضع ،

العَشَّة من قرى ذمار باليمن ،

العُشَيْر بلفظ تصغير العُشَر وهو شجر لغة في ذى العشيرة يقال ذو العُشَيْر ايضا ،

العُشَيْرة بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيرة قال الازهرى هو موضع بالصَّمّان معروف نسب الى عُشَرة نابتة فيه والعُشَر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمّى العُشَر وغزا النبى صلعم ذا العشيرة وهى من ناحية يَنْبُع بين مكة والمدينة وقال ابو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذى

المَزْوة يفضّل تمره على ساير تمور الحجاز الا الصَّيحانى بخيبر والبَرْدىّ والعجوة بالمدينة قال الاصمعى خَوٌّ واد قرب قَطَن يصبّ فى ذى العشيرة واد به نخل ومياه لبنى عبد الله بن غطفان وهو يصبّ فى الرُّمَّة مستقبل الجنوب وفوق ذى العشيرة مُبْهِل قال بعضهم

غشيتُ لليلى بالبرود منازلا   تقادَمْنَ واستنّتْ بهن الاعاصرُ
كأنْ لم يُدَمِّنْها انيسٌ ولم يكن   لها بعد ايام الهِدَملة عامرُ
ولم يَعْتَلِجْ فى حاضرٍ متجاورٍ   قَفَا الغضى من ذات العشيرة سامرُ

وقال ابو عبد الله السَّكونى ذات العُشَيرة ويقال ذات العُشَر من منازل اهل البصرة الى النِّباج بعد مَسْقَط الرَّمْل بينهما رمل الشَّيِحَة تسعة اميال قبلها اسميراء على عقبة وهو لبنى عبس قلتُ انا وهى التى ذكرها الازهرى واما التى غزاها النبىُّ صلعم ففى كتاب البخارى العُشَيرة او العُشَيراء وهو اضعفها وقيل العُسَيرة او العُسَيراء بالسين المهملة قال السُّهَيلى وفى البخارى ان قتادة سُئل عنها فقال العسير وقال معنى العُسَيرة والعسيراء بالسين المهملة انه اسم مصغّرُ العَسْرى والعَسْراء واذا صغّر تصغير الترخيم قيل عُسَيرة وهى بقلة تكون آذنة اى عصيفة ثم تكون سِخاء ثم يقال لها العَسْرى قال الشاعر

وما مَنَعَها الماء الا ضنانةً   باطراف عَسْرى شوكُها قد تخدّدا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لا يمنع فضل الماء يمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح انه العُشَيرة بلفظ تصغير العُشَرة للشجرة ثم أُضيف الى ذات لذلك قال ابن اسحاق هو من ارض بنى مُدْلج وذكره ابن الفقيه فى اودية العقيق وانشد لعُرْوة بن أُذَيْنة

يا ذا العشيرة قد هِجْتَ الغداةَ لنا   شوقاً وذكّرتنا ايامك الأُوَلا
ما كان احسنَ فيك العيشَ مؤتنفا   غضّا واطيبَ فى آصالك الاصلا

عَشِيرَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التى هى بمعنى القبيلة اسم موضع

عن الحازمى والله اعلم ٭

باب العين والصاد وما يليهما

العَصَا بلفظ العَصَا من الخشب الذى يجمع على عِصِيّ وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة ينسب الى العصا فرس جذيمة الأَبْرَش التى نجا عليها قَصِيرٌ ويوم العَصَا وخُيَيْفَق من ايام العرب ولا ادرى أُضيف الى هذا الموضع ام الى شىء اخر ،

عِصَارٌ من مخاليف اليمن ،

عُصَبَةُ بوزن هُمَزَة ويجوز ان يكون من العَصَبِيَّة كانه كثير من العصبية مثل الضُحَكَة الكثير الضحك وهو حصن جاء ذكره فى الاخبار عن العمرانى وقال غيره العَصَبَة بالتحريك هو موضع بقُباء ويُرْوَى المُعَصَّب وفى كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنْذر بن محمد بن عُقْبة بن أُحَيْحة بن الجُلَاح بالعُصْبة دار بنى جَحْجَبَا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله اعلم ،

عِصْرٌ بكسر اوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والاول اشهرُ واكثر وكل حصن يتحصّن به يقال له عصر وهو جبل بين المدينة ووادى الفُرْع قال ابن اسحاق فى غزاة خَيْبَر كان رسول الله صلعم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عِصْر وله فيها مسجد ثم على الصَّهْباء ورواه نصر ووافقه فيه الحازمى بالفتح وما اظنّهما اتّفقاه والصواب بالكسر ،

عَصْفَانُ من نواحى اليمن ثم من مخلاف سِنْحَانَ ،

عَصْفٌ موضع فى قول ابن مُقْبل

شَطَّتْ نَوًى من يَحُلُّ السهلَ فالشَّرَفَا   ممّن يقيظ على نَعْمان او عَصَفَا ،

العَصْلَاوَانِ شُعبتان تصبّان على ذات عِرْق ،

عُصْمٌ بضم اوله وسكون ثانيه هو من الغِرْبان والوُعول الأَبْيَض اليَدَيْن وهو

جمعُ أَعْصَم وهو اسم جبل لهذيل والعُصْمُ ايضا واهل اليمن يقولون العُصَم حصن لبنى زُبَيْد باليمن ،

عَصَنْصَرُ بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد اخرى وراء قال الازهرى موضع وقال غيره ماء لبعض العرب وانشد لابن مُقْبِل

يا دار كَبْشَةَ تلك لم تتغيّر   بجَنُوب ذى خُشُب فحَزْم عَصَنْصَرِ

وقال الازدى عصنصر جبل ،

عَصَوْصَرُ بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وصاد اخرى وراء اسم موضع ،

العُصَيْبُ بلفظ تصغير عَصَب موضع فى بلاد بنى مُزَيْنة قال مَعْن بن اوس المُزَنى

أعاذلَ هل تأتى القبايل حَظُّها   من الموت ام أَخْلَى لنا الموتَ وَحْدَنا
اعاذل من يحتلّ فَيْفا وفَيْحَةً   وثَوْرًا ومن يحمى الاكاحل بَعْدَنا
اعاذل خَفَّ الحَىُّ من أُكْم القُرَى   وجزعُ العصيب اهله قد تَظَعَّنا ،

باب العين والضاد وما يليهما

العَضَدِيَّةُ بالتحريك والنسبة والعَضَد داء ياخذ البعير فى عَضُده وهو ماء فى غربى فَيْد او المُغيثة فى طريق الحاجّ الى مكة ،

عُضْدان قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة ،

العَضَلُ بالتحريك واللام وهو فى اللغة ذكرُ الفار وهو جمع عَضَلة وهى كلّ لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق والعضل هو موضع بالبادية كثير الغياض قال الاصمعى ومن مياه ضَبينة بن غنىّ وهم رهط طُفَيْل بن عَوْف كذا قال الاصمعى والكلبى يقول ان ابنَىْ جَعْدة بن غنىّ عبسا وسعدًا أُمُّهما ضبينة بنت سعد مناة بن غامد بن الازد والعضل لله يقول فيها الغنوى وكانت لصوص من بنى كلاب قاتلوا حيًّا من غنى بواد يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيسا لبنى ابى بكر يقال له زياد بن ابى حميرة فقال

سائِلْ ابا بكرٍ وسُرّاقَ جَمَلْ

عَنّا وعن خُرّابهم يوم عَضَلْ   اذ قال يَحْيَى تَوَجونى وارتحلْ

وقال من يغرمه مال لا نَسَلْ   ودون ما مَنُّوه ضربٌ مشتعلْ

اى قال ليحيى قوم كانوا يعودونه ان هاهنا مالا كثيرا لا يسيل من كثرته ،

عَضْيَها بُجَر موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهناك امر النعمان بن مقرّن مجاشع بن مسعود ان يقيم وذلك فى غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لانّ هذا كان قبل الاسلام ولم يكن فى كلام الفرس ضاد فلا اعرف صحّته فهو مفتقر الى تأمّل ورواه نصر بالغين المعجمة وقد ذكر فى موضعه كما ذكره ۞

باب العين والطاء وما يليهما

أَعَطَالَةُ كذا رواه الازهرى بالفتح وقال رايت بالسُّودة ديارات بنى سعد جبلا مُنيفا يقال له عطالة وهو الذى يقول فيه سُوَيْد بن كراع العُكْلى

خليلىَّ قوما فى عطالة فانظُرا   انارًا ترى من ذى ابانَيْن ام بَرْقا

فان كان برقًا فهْوَ فى مشمخرّة   تُغادر ماء لا قليلا ولا طَرْقا

وان كان نارا فهْىَ نار بمُلْتَقى   من الريح تشبيها وتصفقها صَفْقا

لأَمْرٍ عَلِيّ أَوْقَدَتْها طَمّاعَةٌ   لأَوْبَةِ سَفْرٍ أَن تكون لهم وَفْقا

وقال العمرانى عُطالة بالضم جبل لبنى تميم وقال الخارزنجى هضبة ما بين اليمامة والبحرَيْن وقيل الهَجْرَان اسم للمُشَقَّر وعطالة حصنان باليمن وقال ابو عبيدة فى قول جرير

ولو عَلِقَتْ خَيْلُ الزُّبَيْر حبالَنا   لكان كناج فى عطالة أَعْصَمَا

قال عطالة جبل بالبحرين مَنيع شامخ ،

العَطَش سُوق العَطَش ببغداد قد ذكر فى سوق ،

العَطْفُ موضع بنَجْد ويضاف اليه ذو وقال يزيد ابن الطَّثْرِيّة

أَجِدُّ جُفُونَ العين فى بطن دمنة   بذى العَطْف قَمْتُ ان تُحَمَّ فتَدْمَعا

قِفا وَدِّعا نجدًا ومَن حَلَّ بالحِمَى   وقَلَّ لنجدٍ عندنا ان تُوَدَّعا
سأُثنى على نجد بما هو اهلُهُ   قِفا راكِبَىْ نجد لنا قلتُ اسمَعا ،

عُظْمٌ بضم اوله وسكون ثانيه موضع عن الاديبى وقال ابو منصور العُظْم الصوف المنفوش والعُظْم الهَلْكَى واحدهم عظيم وعاظم والله اعلم ٥

باب العين والظاء وما يليهما

العَظَاءةُ بالفتح وبعد الالف الساكنة همزة وهى دابّة من الحشرات على خلقة سام ابرص او اعظَمُ منه شيئًا قال الخارزنجى العظاءة ماء لبنى كعب بن ابى بكر وقال نصر العظاءة ماء مُسْتَوٍ بعضه لبنى قيس بن جَزْءٍ وبعضه لبنى مالك بن الاحزم بن كعب بن عوف بن عبد وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بنى شيبان وبنى يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقُتل مفروق بن عمرو وقيل اخر يوم كان بين بكر بن وايل وبنى تميم فى الجاهلية ،

عَظَامِ مثل قَطَامِ موضع بنشام فى قول عدى بن الرقاع حيث قال

يا من راى برقًا أرِقْتُ لضوءه   امسى تَلَأْلَأَ فى حواركه العُلَى
فأصاب أيمنُه المَزاهرَ كلَّها   واتْمَمَ أيسرُه أثَيْدَةَ فالحَشَا
فعَظَامِ فالبُرقات جاد عليهما   واتيت ابطَنَه الثبور به النَّوى ،

العُظَالَى قال ابو احمد العسكرى يوم العُظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تسمّى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابّة الواحدة وقيل لتَعَاظُلهم على الرياسة والتعاظُل الاجتماع والاشتباك وفرّ بِسْطام بن قيس الشيبانى فى هذا اليوم فقال فيه ابن حَوْشَب

فان يَكُ فى يوم الغَبيط مَلامةٌ   فيومُ العُظالى كان أَخْزَى وأَلْوَمَا
وفرّ ابو الصَّهْباء اذ حَمِسَ الوَغَى   وأَلْقَى بأَبْدان السلاح وسَلَّمَا
وأَيقَنَ ان الخيل ان تلتبسْ به   تَئِمْ عِرْسَه او تملأ البيت مَأْتَمَا
ولو انها عُصْفُورة لحَسِبْتَها   مُسَوَّمَةً تدعو عُبَيدًا وأَزْنَمَا

وقال قُطْبة بن سَيَّار اليربوعى

المر تر جُثْمانَ الجمار بـلاءنا ... غداة العظالى والوجوه بَوَاسِرُ

ومصرِبنا افراسنا وَسْطَ غـمْـرة ... وللقوم فى صُمّ العَوَالى جوابرُ

وَنَجَتْ ابا لصَهْباء كَبْداء نَهْدَةٌ ... غَدَاتَبِذٍ وا نَسْأَته المَقَـادِرُ

تَمَطَّتْ به فوق اللِّجام طِمِـرَّةٌ ... تَسُولُ اذا دَقَّ البُطّاء الحَامِرُ ،

عَظِرَة بفتح اوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والاعظار الامتلاء من الشراب وهى ماءان فى موضع ،

عُظْمٌ بضم اوله وسكون ثانيه وعُظْمُ الشىء ومُعْظَمُه اكثره وذو عُظُم بضمتين كانه جمع عظيم عِرْضٌ من اعراض خَيْبَر فيه عيون جارية ونخيل عامرة قال ابن هَرْمَةَ

لو هاج صحبُك شيمًا من رواحلهم ... بذى شناصير او بالنّعف من عُظُم

ويروى عَظَم بفتحتَيْن ،

العُظُومُ ذات العظوم فى شعر الحُصَيْن بن الحُمَام المُرى حيث قال

كانّ دياركم بجنوب بُسّ ... الى ثَقْف الى ذات العُظُوم ،

عُظَيْر بالتصغير والعُظْرة وهو الذى تقدّم ماءان بِأَسَار للضباب وماء عذب فى ارض الرَّمث بين قُنّة يقال لها العَنَاقة ه

باب العين والفاء وما يليهما

عَفَارٌ بالفتح واخره راء العَفَرُ فى اللغة التُّراب يقال عَفَرْتُ فلانا عَفْرًا وهو منعفر الوجه اى اصاب وَجْهَه الترابُ وعَفَار النخل تلقيحها ومنه الحديث ان رجلا جاء الى النبىّ صلعم فقال انى ما قربتُ اهلى منذ عفار النخل وقد حملَتْ فلاعَنَ بينهما ، والمَرْخ والعفار شجرتان فيهما نار ليس فى غيرهما من الشجر ومنه وفى كلّ الشجر نار واستَمْجَدَ المرخ والعفار ، وعَفَار موضع بين مكة والطايف ويقال هناك صحب معاوية بن ابى سفيان وايلَ بن حجر فقال له معاوية وقد

بلغ منه حرّ الرمضاء اردفنى فقال له وايل لستَ من ارداف الملوك ثمّ ان وايلا جاء معاوية وقد ولى الخلافة فأذْكَرَه ذلك فى قصّة ،

عُفاريات عُقَدٌ بنواحى العقيق وهو واد قال كُثَيّر

فلستَ برايلٍ تزداد شوقاً ... الى اسماء ما سَمَرَ السميرُ
اتنسى اذ تُوَدّع وَهْيَ باكٍ ... مقلّدها كما بَرَقَ الصبيرُ
ومجلسنا لها بعُفاريات ... ليجمعنا وقاطعةَ المسيرُ

وقال بعضهم فى شرح قول كثيّر

وهيّجنى بحَزْم عفاريات ... وقد يهتاج ذو الطّرب المهيجُ

قال عُفارية جبل احمرُ بالسَّيالة والسيالة بين مَلَل والرَّوحاء ،

العُفاقة من مياه بنى نُمَير عن ابى زياد ،

عَفْراء بفتح اوله وسكون ثانيه والمدّ وهو تانيث الأعْفَر والعُفْرة البياض ليس بناصع ولكنه يشبه لون الارض ومنه ظَبْىٌ اعفرُ وظَبْيَةٌ عفراء وعفراء حصن من اعمال فلسطين قرب البيت المقدس ،

عُفْر جمع اعفر وهو الذى تقدّم قبله قال خالد بن كُلْثوم فى قول ابى ذُؤيب

لقد لاقى المطىّ بنَجْدِ عُفْرٍ ... حديثٌ ان عجبتَ له عجيبُ

قال نجدُ عُفْر ونجد مَرِيع ونجد كَبْكَب وقال الاديبى العفر رمال بالبادية فى بلاد قيس قال نصر نجدُ عُفْر موضع قرب مكة وبلد لقيس بالعالية ،

عَفْرَبَلا بفتح اوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة بلد بغَوْر الأُرْدُنّ قرب بيسان وطبرية ،

عِفْرَى بكسر اوله والقصر ماء بناحية فلسطين قال ابن اسحاق بعث فَرْوَة بن عمرو بن النافرة الجُذامى ثمّ النُّفَاثى الى رسول الله صلعم رسولا باسلامه واهْدَى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله مُعَان وما حولها من ارض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى اخذوه

فحبسوه عندهم ثم اخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عِفْرَى بفلسطين فقال عند ذلك

الا هل اتى سَلْمَى بانّ خليلها   على ماء عِفْرَى بين احدى الرواحل
على ناقة لم يَضْرِب الفحلُ أُمَّها   مشذَّبة اطرافُها بالمناجل

ثم قال ايضا

بَلِّغْ سَرَاةَ المسلمين بانّنى   سَلْمٌ لربّى اعظمى ومقامى

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه وقال عدىُّ بن الرقاع العاملى

عرفتُ بعِفْرَى او برِجْلتها رَبْعَا   رمادًا واحجارًا بقين بها سُفْعَا

الرجلة مسايِلُ الماء من الروضة الى الوادى والجمع رِجَلٌ

عِفِرِّين بكسر اوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه كالكلام فى سيلحين منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يُغَيِّره فى وُجُوه اعرابه عن هذه الصيغة ويُجْريه مُجْرى ما لا ينصرف ومنهم من يقول هذه عِفِرُّونَ ورايتُ عِفِرِّينَ ومررتُ بعِفِرِّينَ دُوَيْبَّة تأوى التراب فى اصول الحيطان ويقال هو أَشْجَعُ من لَيْثِ عفرّين وقال ابو عمرو هو الاسد وقيل دابّة كالحِرْباء يتعرّض للراكب وهو منسوب الى عفرين اسم بلد،

عِفْرِينُ بكسر اوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح اسم نهر فى نواحى المَصّيصة يخرج الى اعمال نواحى حلب له ذكر فى الاخبار،

عَفْزَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم زاى وهو واحد العَفْز وهو الجَوْز الذى يُؤْكَل وهى بلدة قديمة قرب الرَّقّة الشامية على شاطئ الفرات وهى الآن خراب،

عَفْلَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون ان لم يكن فَعْلَان من العَفَل وهو شىء يخرج من فرج المرأة فلا ادرى ما هو وعفلان اسم جبل لابى بكر بن كلاب بنجد قال الراجز

أَنْزِعُها وتُنْقِضُ الجُنُوبُ   كانّ عَقْلَانَ بها مجنوبُ

انزعها يعنى الدَّلْوَ والجنوب جمعُ جَنْب والتنقيض صوتُ العِظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو قال وخرج رجل من بنى ابى بكر الى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيَّرَتْ وهلك ناسٌ ممّن كان يعرف فانْشَأَ يقول

ألَا لا ارى عَقْلَانَ الّا مكانَهُ   ولا السَّرْحَ من وادى أُرَيْكَةَ يَبْرَحُ

فلم يزل يردّد هذا البيت حتى مات،

عَقْلَانَةُ بلفظ تانيث الذى قبله ماءة عادية كانت تكلب ثم صارت لبنى كلاب قرب عقلان المذكور قبله فى كتاب الاصمعى فى جزيرة العرب قال العقلانة ماء لبنى وقّاص من بنى كعب بن ابى بكر بن كلاب وحذاءها اسفل منها المحدثة وهى ماءة لبنى يزيد ليَقْطان ودكين وهاتان الماءتان من ضريّة على مسيرة ثلاثة اميال للغنم تساق وهما على طريق حاجّ اليمامة بها يسقون وينزلون وبها يضعون وضايعهم وبين الماءتين ثلاثة اميال والعقلانة بين المحدثة وبين القبلة وعين المحدثة ثمان قال ابن دريد اى ماءتان صغيرتان وهما متوجّهتان والعقلانة فم واحد وهى كثيرة الماء رَوَاة وهى مَنُوحٌ ايضا الا انها اقرب قعرًا وثم جبيل يقال له عقلان وهذه الماءة لذلك يقال لها عقلانة فى اصل ذلك الجبيل،

عُقَيْصَا ماء عند انف طخفة الغربىّ كانت ثم وقعة،

العُقَيْقِف موضع انشد ابن الاعرابىّ

وما أمُّ طِفْلٍ قد تجمّمَ رَوْقُه   تُغْرِى به سِدْرًا وطَلْحًا تُنَاسِقُهْ
بأسفل غُلّانِ العُقَيْقِفِ مَقِيلُها   اراكٌ وسِدْرٌ قد تَخَضَّرَ وارِقُهْ

تناسقه ياكل على نَسَق ووارقه اى ياكل الورق والله الموفق والمعين ۞

باب العين والقاف وما يليهما

العُقَابُ بالضم واخره باء موحدة بلفظ الطاير الجارح والعقاب العلم الضخم والعقاب الصخرة العظيمة فى عُرْض الجبل، تَجِدُ العُقَابِ موضع يسمّى بالعقاب

راية خالد بن الوليد عن الخوارزمى وثنية العقاب فرجة فى الجبل الذى يطلّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة الى دمشق من الشرق ٠

عَقاراء بالفتح والمدّ لعلّه فعالاء من عُقْر الدار اى وسطها قال الازهرى هو اسم موضع فى قول حُمَيْد بن ثور

ركود الحُمَيّا طلّة شاب ماءها   لها من عقاراء الكروم زبيبُ

يصف خمرا ٠

عُقارٌ بضم اوله وهو اسم للخمر قيل سميت بذلك لانها تَعْقِر العقل وقيل للزومها الدَّنّ يقال عاقَرَه اذا لازمه وكلأٌ عُقارٌ اى يعقر الابل ويقتلها وهو موضع بحرىٌّ يقال له غُبّ العُقار قريب من بلاد مَهْرة وقال العمرانى عقار موضع ينسب اليه الخمر ولو صحّ هذا لكان عُقارىٌّ وقال ابو احمد العسكرى يوم العقار العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يومٌ على بنى تميم قُتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سمّار بن عُبَيْد الحنفى وفى ذلك يقول الشاعر   واوسعنا بنى يربوع طعنا   فأجلوا عن شهاب بالعقار ٠

العَقار بالفتح قال ابراهيم الحربى فى تفسير حديث فَرَدّ النبىّ صلعم عليهم ذراريهم وعَقارَ بيوتهم قال اراد بعقار بيوتهم اراضيهم وردّ ذلك الازهرى وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعَقارُ كلّ شىء خياره ويقال للنخل خاصّة من بين المال عَقارٌ والعَقار رملة قريبة من الدَّهْناء عن العمرانى وقال نصر العقار موضع فى ديار باهلة بأكناف اليمامة وقيل العقار رمل بالقَرْيَتَيْن وقال ابو عبيدة فى قول الفرزدق

اقول لصاحبىّ من التعزّى   وقد نكّبن أكثبة العقار

اكثبة جمع كثيب والعقار ارض ببلاد بنى ضَبّة

أعينانى على زفرات قلب   يحنّ برامتين الى السِّوار
اذا ذكرت نوازله استهلّت   مدامعُ مسبل العبرات جارى

وعقار ايضا حصن باليمن وقال ابو زياد عقارُ المِلْحِ من مياه بنى قُشَيْر قال وهو الذى ذكره الصبانى حين أُخذ ناقته الى مُعاذ بن الأَقْرع القشيرى فقال

قلتُ لها بالرمل وَهْىَ تَضْبَعُ   رملَ عقارٍ والعيونُ هُجَّعُ
بالسَّلْعِ ذاتُ الحلقات الأَربعُ   أَلْمُعاذ انتِ ام لـلاقرعِ،

عَقَبَةٌ بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأْخذ فيه وهو طويل صعب الى صعود الجبل والعقبة منزل فى طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبنى عِكْرِمة من بكر بن وايل، وعقبة السير بالثغور قرب الحدث وهى عقبة ضيقة طويلة، والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلّة ينسب اليها ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبى سمع العباس بن محمد الدورى واحمد بن عبد الجبّار العُطاردى وكان ثقة روى عنه الدارَقُطْنى وابن رَزْقَوَيْه وغيرهما ومات سنة ٣٤٧ فى ذى القعدة، وعقبة الطين موضع بفارس، وعقبة الرِكاب قرب نَهاوَنْد قال سيف لما توجّه المسلمون الى نهاوند وقد ازدَحَمَتْ ركابهم فى هذه العقبة سمّوها عقبة الركاب قال ابن الفقيه بنهاوند قصبٌ يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند او شىء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رايحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التى يقال لها عقبة الركاب فاحت رايحته وزالت الخشبيّة عنه قال وهو الصحيح لا يتمارى فيه احد، وفى كتاب الفتوح للبلاذُرى كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عَمّورية حمل معه نساءه وحمل ناسٌ ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أُميّة تفعل ذلك ارادة الجِدّ فى القتال للغيرة على الحُرَم فلما صار فى عقبة بَغْراس عند الطريق المستدقّة التى تُشْرِف على الوادى سقط محمل فيه امراة الى الحضيض فامر مسلمة ان تَمْشى ساير النساء فمشين فسمّيت تلك العقبة عقبة النساء الى الآن وقد كان المعتصم بَنَى على حدّ تلك الطريق حائطًا من حجارة وبنى الجسر الذى على طريق أَذَنَة من المصيصة،

واما العقبة التى بُويع فيها النبىّ صلعم بمكة فهى عقبة بين مِنًى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها تُرْمَى جمرة العقبة وكان من حديثها ان النبىّ صلعم كان فى بدْء امره يوافى الموسم بسُوق عُكاظ وذى المَجاز ومَجَنّة ويتتبّع القبايل فى رحالها يدعوهم الى ان يمنعوه ليبلّغ رسالات ربّه فلا يَجِدُ احدا ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النُّبُوّة لقى ستّة نفر من الاوس عند هذه العقبة فدعاهم صلعم الى الاسلام وعرض عليهم ان يمنعوه فقالوا هذا والله النبىّ الذى تَعِدُنا به اليهود يَجِدُونه مكتوبا فى توراتهم فآمنوا به وصدّقوه وهم اسعد بن زُرارة وقُطْبة بن عامر بن حديدة ومُعاذ بن عَفراء وجابر بن عبد الله بن رِئاب وعوف بن عفراء وعُقْبة بن عامر، فانصرفوا الى المدينة وذكروا امر رسول الله صلعم فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ثم لما كانت سنة اثنتى عشرة من النبوّة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هولاء الستّة وستّة اخر ابو الهَيْثَم بن التَّيِّهان وعُبادة بن الصامت وعُوَيْم بن ابى ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وابو عبد الرحمن بن ثعلبة فامنوا واسلموا فلمّا كانت سنة ثلاث عشرة من النبوّة اتى منهم سبعون رجلا وامرأتان أُمّ عامر وأُمّ منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم الّا انك اذا رايت فى الانصار من يقال له بدرىّ فهو منسوب الى انه شهد مع رسول الله صلعم غزاة بدر واذا قيل عَقَبىّ فهو منسوب الى مبايعة النبىّ صلعم فى هذا الموضع،

عُقَدُ قال نصر بضم العين وفتح القاف والدال موضع بين البصرة وضريّة واظنّه بفتح العين وكسر القاف،

عُقْدَةُ بضم اوله وسكون ثانيه قال ابن الاعرابى العُقْدة من المَرْتَع فى الجَنَبة ما كان فيها من مَرْتَع عامٍ اوّلٍ فهى عقدة وعُرْوة والجنبة اسم لنُبُوت كثيرة وأَصْله جانب الشجر الذى له ساق كبار ولذلك لا أُرومة لها وجاء بين ذلك كالشيح

والنَّصِيّ والعرفج والصِّلِّيان وقد يصطرُّ المال الى الشجر فسمّى عُقْدَةً قال

خَصِبَتْ لها عُقَدُ البِراق جنينُها   من عَكْرِها عَلَجانها وعرادها

وعقدة ارض بعَيْنها كثيرة النخل لا تصرف وعقدة الانصاف اسم موضع اخر وهو جمع ناصفة وهو كلّ ارض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تُجْمَع على نواصف وهو القياس قال طرفة

خَلَايَا سَفِينٍ فالنواصف من دَدِ   وقال عبد مناف بن ربع الهُذَلى

وانّ بعُقْدة الانصاف منكم   غُلامًا خَرَّ فى عَلَقٍ شَنِينِ

ويروى الانصاب بالباء ، وعُقْدَةُ الجَوْف موضع اخر فى سماوة كَلْب بين الشام والعراق ذكره المتنبى فى قوله

الى عقدة الجَوْف حتى شَفَتْ   بماء الجَرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى

وقد مر تفسير الجوف فى موضعه ، وعُقْدَة مدينة فى طرف المفازة قرب يَزْد من نواحى فارس ،

عَقْرَبَاء بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والالف الممدودة فيه لتانيث البقعة او الارض كانها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء منزل من ارض اليمامة فى طريق النِباج قريب من قُرْقُرَى وهو من اعمال العِرْض وهو لقوم من بنى عامر بن ربيعة كان لمحمّد بن عطاء احد فرسان ربيعة المذكورين وخرج اليها مُسَيْلمة لما بلغه سُرَى خالد الى اليمامة فنزل بها لانها فى طرف اليمامة ودون الاموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلمّا انقضت الحرب وقُتل مسيلمة قَتَلَهُ وَحْشى مولى جُبَيْر بن مطعم قاتلُ حمزة قال ضِرار بن الأَزْوَر

لو سُئِلَتْ عَنّا جَنُوبُ لَأَخْبَرَتْ   عشيّةَ سالتْ عقرباء ومَلْهَمُ

وسال بفَرْع الوَادِ حتى تَرَقْرَقَتْ   حجارتُه فيه من القوم بالدّم

عشيّةَ لا تُغْنى الرماحُ مكانَها   ولا النَّبْلُ الا المَشْرَفىُّ المُصَمِّمُ

فان تبتغى الكُفّار غير ملسّية   جَنُوبُ فانّى تابعُ الدين مُسْلِم

أُجاهد ان كان الجهادُ غنيمةً   ولَلّهُ بالمرء المجاهد اعلمُ

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذّاب عنده وقائعُ ، وعَقْرَباء ايضا اسم مدينة الجَوْلان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غَسّانَ ،

العَقْرَبَةُ وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر عُقْرُبان قال بعض العُرْبان

كأن مَرْعَى أُمِّكم اذ غَدَتْ   عقربة يكُومها عُقْرُبان

وقال ابو عبيد السَّكُوني العقربة رمالٌ شرقي الخُزَيْمِيّة في طريق الحاجّ وقال الادبي العقربة ماء لبني اسد ،

العَقْرُ بفتح اوله وسكون ثانيه قال الخليل سمعت اعرابيًّا من اهل الصَّمّان يقول كلُّ فُرْجة تكون بين شيئين فهو عَقْرٌ وعُقْرٌ لغتان قال ووضع يَدَيْه على قائمتي المائدة ونحن نتغدّى فقال ما بينهما عقرٌ قال والعَقْر القَصْر الذي يكون معتمداً لأهل القرية قال لبيد

كعَقْرِ الهاجِرِيّ اذا ابتناه   بأشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

وقال غيره العقر القصر على اىّ حال كان والعقر الغمام وعقر بنى شَلِيل قال تأبّط شرًّا

شَنِئْتُ العقرَ عقرَ بنى شليل   اذا هَبَّتْ لقاريها الرياحُ

وشليل من بجيلة وهو جدُّ جرير بن عبد الله البَجَلي ، والعقر عدّة مواضع منها عَقْرُ بابل قرب كَرْبَلاء من الكوفة وقد روى ان الحسين رضه لما انتهى الى كربلاء واحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية واشار الى العقر فقيل له اسمها العقر فقال نَعُوذُ بالله من العقر فما اسم هذه الارض التى نحن فيها قالوا كربلاء قال ارضُ كرب وبلاء واراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان ، قُتل عنده يزيد بن المهلّب بن ابى صُفْرة في سنة ١٠٢ وكان خلع طاعة بنى مروان ودعا الى نفسه واطاعه اهل البصرة والاهواز وفارس وواسط وخرج في ماية وعشرين الفا فندَبَ له يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة فوافقه

بالعقر من ارض بابل فاجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلّب، وقال الفرزدق يشبّب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدى زوج يزيد بن المهلّب

اذا ما المَزُونيّات أَصْبَحْنَ حُسَّرًا وبكّين اشلاء على عقر بابل
وكم طالب بنتَ المُلاءة انّها تذكّر ريعان الشباب المزايل

والعَقْرُ ايضا قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهى اول حدود اعمال الموصل من جهة العراق، والعَقْرُ قرية على طريق بغداد الى الدَّسْكَرة ينسب اليها ابو الدُّرّ لُؤلُؤ بن ابى الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقرى من هذه القرية، والعَقْرُ ايضا قلعة حصينة فى جبال الموصل اهلها اكراد وهى شرقىّ الموصل تعرف بعَقْر الحُمَيْدية خرج منها طايفة من اهل العلم منهم صديقنا الشهاب محمد بن فَضْلون بن ابى بكر بن الحسين بن محمد العَدَوى العقرى النحوى اللغوى الفقيه المتكلّم الحكيم جامع اشتات الفضل سمع الحديث والادب على جماعة من اهل العلم وكنتُ مرّة أُعارض معه اعراب شيخنا ابى البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرى بقصيدة الشَّنْفَرى اللامية الى ان بَلَغْنا الى قوله

وأَسْتَفُّ تُرْبَ الارض كى لا يُرَى له علىَّ من الطول امرءٌ متطوِّلُ

فانشدنى فى معناه لنفسه يقول

ممّا يُؤَجِّجُ كَرْبى انّنى رَجُلٌ سبقتُ فضلًا ولم أَحْصُلْ على السَّبَقِ
يموتُ بى حَسَدًا مما خُصِصْتُ به من لا يموت بداء الجَهْل والحُمُقِ
اذا سغبتُ استففتُ التُّرْبَ فى سَغَبى ولم اقُلْ للّئيم سُدَّ لى رَمَقى
وان صَدِيتُ وكان الصَّفْوُ ممتنعا فالموتُ انفعُ لى من مشرب رَنِقِ
وكم رغايب مال دونها رَمَقٌ زَهِدْتُ فيها ولم اقدرْ على المَلَقِ
وقد أَلِفْتُ وأَجْفو فى محلّهما فالسُّهْدُ والحُزْنُ مخلوقان من خُلُقى

فقلتُ له قول الشَّنْفَرى ابلغُ لانه نَزَّهَ نفسه عن ذى الطول وانت نَزَّهْتَها عن اللّئيم فقال صدقتَ لان الشنفرى كان يرى متطوّلا فينزّه نفسه عنه وانا لا

ارى الّا اللّئيم فكيف اكذبُ، فخرج من اعتراضى الى احسن مَخْرَج، والعُقْر ويروى بالضم ايضا ارض بالعالية فى بلاد قيس قال طُفَيْل الغَنَوى

بالعُقْر دارٌ من جميلةَ هَيَّجَتْ   سَوالِفَ حُبٍّ فى فؤادك مُنْصَبِ

وعَقْرُ السَّدَن من قرى الشُّرْطة بين واسط والبصرة منها كان الضّالّ المُضِلّ سنان داعية الاسماعيلية ودَجّالهم ومضلّهم الذى فعل الافاعيل لله لم يقدر عليها احد قبله ولا بعده وكان يعرف السيمياء،

العَقَرُ بالتحريك من قرى الرملة فى حسبان السمعانى ونسب اليها ابو جعفر محمد بن احمد بن ابراهيم العقرى الرملى يروى عن عيسى بن يونس الفاجورى روى عنه ابو بكر المقرئ سمع منه بعد سنة ٣١٠،

عَقَرْقَس اسم واد فى بلاد الروم قال ابو تمّام وقد ذكره

وبوادى عَقَرْقَسٍ لم يقرِدْ   عن رسيم الى الوَغَى وعنيق

وقال البُحْتُرى

وانا الشَّجاعُ وقد رايتَ مَواقفى   بعَقَرْقَس والمشرفيّة شُهّد،

عَقَرْقُوف هو عَقْرٌ أُضيف اليه قُوف فصار مركّبًا مثل حضرموت وبعلبكّ والقوف فى اللغة القُلُّ فيقال اخذه بقُوفِ قفاه اذا اخذه كلّه وقال قوم القُوفُ القفا وقوف الاذن مستدار سُمّها وهى قرية من نواحى دُجَيْل بينها وبين بغداد اربعة فراسخ والى جانبها تلٌّ عظيم من تُراب يُرَى من خمسة فراسخ كانه قلعة عظيمة لا يُدْرَى ما هو الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة الملوك الكينانيّين ومن ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط واياه عَنَى ابو نُواس بقوله

اليك رَمَتْ بالقوم هُوجٌ كانّما   جماجمها تحت الرحال قُبُورُ
رَحَلْنا بنا من عَقَرْقُوفَ وقد بدا   من الصُّبْح مفتوق الاديم شهيرُ
فما نَجَدَتْ بالماء حتى رايتها   مع الشمس فى عَيْنَىْ أُبَاغَ تَغُورُ

وقد ذكر اهل السير ان هذه القرية سُمّيت بعَقَرْقُوف بن طهمورث الملك قال محمد بن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جُزَىّ بن عدى بن مالك بن سالم الحُبْلى وأُمّه أُمّ زيد بن الحارث بن ابى الجَرْباء بن قيس بن مالك بن سالم الحُبْلَى كان لزيد بن وديعة من الولد سعد وأُمامة وأُمّ كُلْثوم وأُمّهم زَيْنَب بنت سهل بن صَعْب بن قيس من مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق فى خلافة عمر بن الخطاب رضه فنزل بعقرقوف سمعت ابن ابى قَطيفة يقول ما اخذ ملك الروم احدًا من اهل بغداد الّا سأله عن تلّ عقرقوف فان قال له انه بحاله قال لا بُدّ ان اطآه فصار ولدُه بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد ابن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم احد وشهد زيد بن وديعة بَدْرًا وأُحُدًا ،

عُقُل حصن بتهامة قال الكنانى

قتلتُ بهم بنى لَيْث بن بكر   بقتلى اهل ذى حُزُنٍ وعُقُلِ ،

عَقْرَمَا بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لا ادرى ما هو موضع باليمن قال ابن الكلبى فى جمهرة النسب لبنى الحارث بن كعب مازِنٌ وهو عِيصُ البَأْس يريد اصلُ البأس كما قالوا جِذْلُ الطعان منهم اسلم بن مالك بن مازن كان رئيسًا فقتله جعفر بعَقْرَمَا موضع باليمن وانشد ابو النَّدَى لرجل من جعفر فقال

جَدَعْتم بأَفْعَى بالذُّهاب أُنوفَنا   فِلْنا بأَنْفيكم فاصبح أَصْلَمَا
فمن كان محزونًا بمَقْتَل مالك   فانّا تركناه صريعًا بعَقْرَمَا ،

عُقْفَانُ بضم اوله وسكون ثانيه والفاء واخره نون قال النَّسّابة البكرى للنّمل جدّان فازرٌ وعُقْفانُ ففازرٌ جَدُّ السُّود وعقفانُ جَدُّ الحُمْر وعُقْفانُ موضع بالحجاز ،

عَقْمَةُ موضع فى شعر الحُطَيْئة حيث قال

وحَلّوا بطنَ عُقْمَةَ والتقونا   الى نَجْران من بَلَدٍ رَخِيِّ

ويروى عقيمة بالياء ،

عَقَنَةُ بالتحريك والنون عجمىٌّ لا اصل له فى كلام العرب قلعة بآرّان بنواحى جَنْزَة ،

العَقُوبان قال ابو زياد العقوبان مكانان وانشد

كأنّ خُزامَى بالعَقُوبَيْن عَسْكَرتْ   بها الريحُ وٱنْهَلّتْ عليها ذِهابُها

تضمّنها بُرْدَىْ مُلَيْكَةَ اذ غَدَتْ   وقُرِّبَ للبَيْنِ المشتِّ رِكابُها ،

العُقُور بالضم جمع عَقْر وقد فُسّر اسم موضع ،

عَقَوْقَس بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وقاف اخرى وسين مهملة ويروى عَقَرْقَس ببدل الواو راء ولا ادرى ما هما اسم موضع ذكره العمرانى فى كتابه ،

عُقَيْربا ناحية بحمص عن نصر ،

العُقَيْر تصغير العَقْر وقد مرّ تفسيره قرية على شاطئ البحر بحذاء هَجَر والعُقَيْر باليمامة نخل لبنى ذُهْل بن الدُّوَل بن حنيفة وبها قبر الشيخ ابراهيم ابن عَرَبى الذى كان والى اليمامة فى ايام بنى أُمَيّة ، والعُقَيْر ايضا نخل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة كلاهما عن الحفصى ،

العَقِير بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فَعيل بمَعْنَى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول اسم فلاة فيها مياهٌ ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد ،

العُقَيْرة تصغير عَقْرة بلفظ المرّة الواحدة من عَقَرهُ يَعْقِره عَقْرةً قرية بينها وبين أُقُر نصف يوم وقد مرّ ذكر أُقُر قال النابغة

قومٌ تَدارَكَ بالعقيرة رَكْضُهم   اولاد زردة اذ تركت ذميما

وقال الحازمى العقيرة مدينة على البحر بينها وبين هَجَر ليلة ،

العَقِيف بفتح اوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت قال ابو منصور

والعرب تقول لكلّ مسيل ماء شقّه السَّيْل فى الارض فأنْهره ووسّعه عقيق قال وفى بلاد العرب اربعة أعِقّة وهى اودية عاديّة شقّتها السيول، وقال الاصمعى الاعقّة الاودية قال فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسعٌ ممّا يلى العَرَمَة يتدفّق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء، قال السَّكونى عقيق اليمامة لبنى عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تَمْرَة وهو عن يمين الفُرْط منقطع عارض اليمامة فى رمل الجَزْء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه امير وفيه يقول الشاعر

تربّع لَيْلَى بالمُضَيَّح فالحمى   وبحصر من بطن العقيق السَّوَاقيا

ومنها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل، وقال غيره هما عقيقان الاكبر وهو مما يلى الحَرّة ما بين ارض عُرْوَة بن الزبير الى قصر المراجل ومما يلى الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صُعُدًا الى منتهى البقيع والعقيقُ الاصغر ما سَفُلَ عن قصر المراجل الى منتهى العَرْصَة، وفى عقيق المدينة يقول الشاعر

انّى مررتُ على العقيق واهْلُه   يشكون من مطر الربيع نُزُورا
ما ضرّكم ان كان جعفر جاركم   ان لا يكون عقيقكم مَمْطُورا

والى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب المعروف بالعقيقى له عقب وفى ولده رياسة ومن ولده احمد بن الحسين بن احمد بن على بن محمد العقيقى ابو القاسم كان من وجوه الاشراف بدمشق ومدحه ابو الفرج الوَاوَا ومات بدمشق لاربع خلون من جمادى الاولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير، وفى هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذُكرت باسمائها فى مواضعها من هذا الكتاب، وقال القاضى عياض العقيق واد عليه اموال اهل المدينة وهو على ثلاثة اميال او ميلَيْن وقيل ستّة وقيل سبعة وهى اعقّة احدها عقيق

المدينة عُقّ عن حرّتها اى قُطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بير رُومَةَ والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بير عُرْوَةَ وعقيقٌ آخر اكبر من هذين وفيه بير على مقربة منه وهو من بلاد مُزَيْنة وهو الذى اقطعه رسول الله صلعم بلال بن الحارث المُزَنى ثمّ اقطعه عمر الناسَ فعَلَى هذا يحمل الخلاف فى المسافات ، ومنها العقيق الذى جاء فيه انك بوادٍ مبارك هو الذى ببطن وادى ذى الحُلَيْفة وهو الاقرب منها وهو الذى جاء فيه انه مُهَلُّ اهل العراق من ذات عِرْق ، ومنها العقيق الذى فى بلاد بنى عُقَيْل قال ابو زياد الكلابى عقيق بنى عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحَيْف بن حُمَيِّر العُقَيْلى حيث قال

أأُمَّ ابن ادْرِيس الم يأْتِكِ الذى ... صَبَحْنا ابنَ ادريس به فتَقَطَّرا
فلَمْ يَنْتِكِ تحت الخافقين ترسه ... وقد جُعلت درعًا عليها ومِغْفَرا
يريد العقيقَ ابنُ المُهَيِّر ورهطُه ... ودون العقيق الموتُ وَرْدًا وأحْمَرا
وكيف تريدون العقيق ودونه ... بنو المُحْصَنات اللابسات السَّنَوَّرا

ومنها عَقِيقٌ ولا يُدْخلون عليه الالف واللام قرية قرب سواكن من ساحل البحر فى بلاد البجاه يُجْلَب منها التمرهنديُّ وغيره ، ومنها العقيق ماء لبنى جَعْدة وجَرْم تخاصموا فيه الى النبىّ صلعم فقضى به لبنى جَرْم فقال معاوية بن عبد العُزّى بن ذِرَاع الجرمى ابياتا ذكرناها فى الأُقَيْصر ، ومنها عقيق البصرة وهو واد مما يلى سَفَوان قال يَمُوتُ بن المزرّع انشدنا محمد بن حُمَيْد قال انشدَتْنى صبيّةٌ من هُذَيْل بعقيق البصرة ترثى خالها فقالت

أُسَائِلُ عن خالى مُذ اليوم راكبًا ... الى الله أشْكو ما تَبُوحُ الركائبُ
فلو كان قِرْنًا يا خليلى غلبتُهُ ... ولكنّه لم يُلْفَ للموت غالبُ

قال يموت رايت هذه الجارية تغنّيها بالعقيق عقيق البصرة ، ومنها عقيق اخر يدفع سيله فى غَوْرَىْ تهامة واياه عَنَى فيما احسبُ ابو وَجْزة السعدى بقوله

يا صاحبىّ انظُرا هل تُونسان لنا   بين العقيق وأوطاس بأحداج

وهو الذى ذكره الشافعى رضه فقال لو اهلّوا من العقيق كان احبّ الىّ ، ومنها عقيق القَنان تجرى فيه سيول قُلَل نجد وجِبالِه ، ومنها عقيق تَمْرَة قرب تَبالة وبيشة وقد مرّ وصفُه فى زبيّة وقيل عقيق تَمْرة هو عقيق اليمامة وقد ذُكر وذكر عَرّام ما حوالى تبالة زبيّة بتقديم الباء ثم قال وعقيق تمرة لعُقَيل ومياهها بثُور والبَثْر يُشْبه الاحساء تجرى تحت الحصى مقدار ذراع وذراعَيْن ودون ذلك وربّما اثارته الدوابّ بحوافرها وقال السُّكّرى فى قول جرير

اذا ما جعلتُ السِّىّ بينى وبينها   وحَرّة لَيْلَى والعقيق اليمانيا

العقيق واد لبنى كلاب نسبه الى اليمن لانّ ارض هوازن فى نجد مما يلى اليمن وارض غطفان فى نجد مما يلى الشام واياه ايضا عَنَى الفرزدق بقوله

الم تَرَ انّى يوم جَوِّ سُوَيْقَة   بَكَيْتُ فنادَتْنى هُنَيْدَةُ ما ليا
فقلتُ لها انّ البُكاء لَراحة   به يَشْتَفى مَن ظَنّ ألّا تلاقيا
قِفِى وَدِّعينا يا هُنَيْد فانّنى   ارى الحَىّ قد سامَ العقيقَ اليمانيا

وقال اعرابىّ

الا ايّها الركبُ المُجِدّون عَرِّجوا   بأَهْل العقيق والمنازل من عِلْم
فقالوا نعم تلك الطلول كعَهْدها   تَلُوحُ وما مَعْنَى سُؤالك عن علم
فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجُهُ   تذكُّرُ اوطان الاحبّة والخَدَم

وقال اعرابىّ

ايا سَرْوَتَىْ وادى العقيق سقيتما   حَيًا غَضّة الانفاس طيّبة الوَرْد
تَرَدَّيْتُما مَحّ الثرى وتغلغلت   عُروقُكما تحت الندى فى ثرى جَعْد
ولا تَهْنِئ ظِلّاكما ان تباعدت   فى الدار من تَرْجو ظلالكما بعدى

وقال سعيد بن سليمان المُساحقى يتشوّق عقيق المدينة وهو فى بغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وانه ابتلى بمُحادثته بعد احبّته فقال

أرى زاهرًا لمّا رآنى مسهّدًا ... وان ليس لى من اهل بغداد زائر
اقام يعاطينى الحديث وانّنا ... لمختلفان يوم تبلى السرائر
يحدّثنى ممّا يجمّع عقله ... احاديث منها مستقيم وحائر
وما كنت أخشى ان ارانى راضيا ... يعلّلنى بعد الاحبّة زاهر
وبعد المصلّى والعقيق وأهله ... وبعد البلاط حيث يحلو التزاور
اذا أعشبت قربانه وتزيّنت ... عراض بها نبت انيق وزاهر
وغنّى بها الكبّان تغزو نباتها ... كما واقعت ايدى القيان المزاهر

وقد اكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقا ويصعب تمييز كلّ ما قيل فى عقيق فنذكر ما قيل فيه مطلقا قال اعرابى

ايا نخلتى بطن العقيق اما لغى ... جنى النخل والتين انتظارى جناكما
لقد خفت الّا تنفعانى بطائل ... وان تمنعانى مجتنى ما سواكما
لو انّ امير المومنين على الغنى ... تحدّث عن ظلّيكما لاصطفاكما

وزوّجت اعرابيّة ممّن يسكن عقيق المدينة وحملت الى نجد فقالت

اذا الريح من نحو العقيق تنسّمت ... تجدّد لى شوق يضاعف من وجدى
اذا رحلوا فى نحو نجد وأهله ... فحسبى من الدنيا رجوعى الى نجدى

عقيل من قرى حوران من ناحية اللّوى من اعمال دمشق اليها ينسب الفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف العقيلى الحورانى كان من اصحاب ابى حنيفة صحب برهان الدين ابا الحسن على بن الحسن البلخى بدمشق اخذ عنه وتقدّم فى الفقه وصار مدرّسا بجامع قلعة دمشق وتوفى فى سنة ٥٩٤ وله شعر منه

ما اليق الاحسان بالأحسن ... عقلا الى الكافر والمومن
واقبح الظلم بذى ثروة ... حكم فى الارواح مستأمن
يا من تولّى عاتبا معرضا ... يعدل فى هجرى ولا ينثنى

باب العين والكاف وما يليهما

عَكًّا عَكَكْتُه أَعُكُّه عَكًّا اذا حبستَه عن حاجته وامرأة عَكَّاء وهو اسم موضع غير عكّة الّتى على ساحل بحر الشام ،

عُكَّاد جبل باليمن قرب زبيد ذكرتُه فى عُكْوَتَيْن ،

عُكَّاش بضم اوله وتشديد ثانيه واخره شين معجمة العُكَّاشة العنكبوت وبها سُمّى الرجل والعُكَّاش نبتٌ يلتوى على الشجر وشجرٌ عَكِشٌ كثير الاغصان متشنّجة وعَكَشَ الرجل على القوم اذا حمل عليهم قالوا وعُكَّاش جبلٌ بنواحى طَمِيَّة ومن خُرافاتهم ان عكاش زوجُ طميّة وقال ابو زياد عكاش ماء عليه نخل وقصور لبنى نُمَيْر من وراء حُظَيّان بالشُّرَيْف قال الراعى النُّمَيْرى

طَعَنَتْ وودَّعْتُ الخليطَ اليمانيا ... سُهَيْلاً وآذَنَّاه ان لا تلاقيا
وكُنّا بعُكَّاش كجارى كَفَاءة ... كريمَيْن ثمّا بعد قُرب تنائيا

وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع برٍّ وشعير قال عُمارة

ولو أُخْتُتِنْتُم وفينا بُلُولة ... وفيهنّ واليوم العَبُورىّ شامسُ
لما آبَ عُكَّاشًا مع القوم معبَدٌ ... وأَمْسَى وقد تَسْفِى عليه الروامسُ ،

عُكَاظ بضم اوله واخره ظاء معجمة قال اللَّيث سمّى عكاظ عُكاظًا لان العرب كانت تجتمع فيه فيَعْكِظ بعضهم بعضا بالفخار اى يَدْعَكُ وعكظ فلان خَصْمَه باللَّدَد والحُجَج عَكْظًا وقال غيره عكظ الرجل دابّتَه يعكظها عكظا اذا حبسها وتَعَكَّظَ القوم تعكُّظًا اذا تحبّسوا ينظرون فى امورهم قال وبه سمّيت عكاظ ، وحكى السُّهَيْلى كانوا يتفاخرون فى سوق عكاظ اذا اجتمعوا ويقال عكاظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسمّيت عكاظ بذلك ، وعكاظ اسم سوق من اسواق العرب فى الجاهلية وكانت قبايل العرب تجتمع بعكاظ فى كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما احدثوا من الشعر ثم يتفرّقون وأَدِيمٌ عُكَاظِىٌّ نُسب اليه وهو ممّا يُحْمَل الى عكاظ

فيباع فيه ، وقال الاصمعى عكاظ نخلٌ فى واد بينه وبين الطايف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأُثَيْداء وبه كانت ايام الفِجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجّون اليها ، قال الواقدى عكاظ بين نخلة والطايف وذو المَجاز خلف عرفة ومَجَنّة بمرّ الظهران وهذه اسواق قريش والعرب ولم يكن فيه اعظم من عكاظ ، قالوا كانت العرب اقامت بسوق عكاظ شهر شوّال ثم تنتقل الى سوق مجنّة فتقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة ثم تنتقل الى سوق ذى المجاز فتقيم فيه الى ايام الحجّ ،

عُكْبَرَا بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يُمَدّ ويقصر والظاهر انه ليس بعربىّ وقد جاء فى كلام العرب العُكْبُرة من النساء الجافية الخَلْق وقال حمزة الاصبهانى بُزُرْج سابور معرّب عن وزركشافور وهى المسمّاة بالسُرْيانية عُكْبَرَا وقال طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثُلث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف اطوَلُ نهارها اربع عشرة درجة ونصف وهو اسم بليدة من نواحى دُجَيْل قرب صريفين واوَانَا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، والنسبة اليها عكبرىّ وعكبراوىّ منها شيخنا امام عصره محبّ الدين ابو البَقا عبد الله بن الحسين النحوى العكبرى مات فى ربيع الاول سنة ٦١٦ ، وقُرِئ على سارية بجامع عكبرا

لله درّك يا مدينة عُكْبَرا　　ايا خيارُ مدينة فوق الثرى
ان كنت لا أمّ القُرى فلقد أرى　　أهليك ارباب السماحة والقِرى

هذا مقصور ومدّه البُحْتُرى فقال

ولمّا نزلنا عكبراء ولم يكن　　نبيذٌ ولا كانت حلالاً لنا الخمرُ
دَعَوْنا لها بِشْرًا وربّ عظيمة　　دعونا لها بشرا فأصْرَخنا بِشْرُ ،

العِكْرِشَةُ باليمامة من مياه بنى عدى بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة ،

عَكّ بفتح اوله والعَكّ فى اللغة الحبس والعكّ ملازمة الحُمّى والعكّ استعادة الحديث مرّتين وعَكّ قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابله مَرْسَاها دَهْلَكُ قال ابو القاسم الزجاجى سُمّيت بعَكّ حين نزولها واشتقاقها فى اللغة جائزٌ ان يكون من العَكّ وهو شدّة الحَرّ يقال يوم عكٌّ اى أكٌّ شديد الحرّ وقال الفرّاء يقال عَكّ الرجل ابله عَكًّا اذا حبسها فهى معكوكة وقال الاصمعى عَكَّهُ بشرّ عَكًّا اذا كرّره عليه وقال ابن الاعرابى عَكّ فلان الحديث اذا فسّره وقال سالتُ القنانى عن شىء فقال سوف أعُكُّه لك اى أفسّره والعَكّ ان تَرُدَّ قول الرجل ولا تقبله والعكّ الدّقّ ، وقد اختُلف فى نسب عكّ فقال ابن الكلبى هو عكّ بن عُدْثان بن عبد الله بن الازد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وهو قول من نسبه فى اليمن وقال اخرون هو عكّ بن عدنان بن أُدَد اخو مَعَدّ بن عدنان ،

عُكْلٌ بضم اوله وسكون ثانيه واخره لام قال الازهرى يقال رجل عاكلٌ وهو القصير البخيل المَيْشُوم وجمعه عُكْلٌ وعُكْلٌ قبيلة من الرباب تُسْتَحْمَق يقولون لمن يَسْتَحْمِقونه عُكْلِىٌّ وهو اسم امراة حضنت بنى عوف بن وايل بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسُمّوا باسمها وهم الحارث وجُشَم وسعد وعلى بنو عوف بن وايل وأُمّهم بنتُ ذى اللحية من حمير ، وعُكْلٌ اسم بلد عن العمرانى واظنّ ان الكلاب العُكْلِيّة تنسب اليه وهى هذه الكلاب فى الاسواق والسَّلُوقيّة الكلاب يصاد بها ،

العُكْلِيّة مثل الذى قبله وزيادة ياء نسبة المؤنّث اسم ماء لبنى ابى بكر بن كلاب قال الاصمعى وهو يذكر منازل قيس بنَجْد فقال واما ابو بكر بن كلاب فمن أَدْنى بلادها الى اخوتها ممّا يلى بنى الاضبط العكلية وهى ماءة عليها خمسون بيرًا وجبلها اسوَدُ يقال له اسوَدُ النَّسَاء ،

عُكْوَتان بضم اوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عُكْوَة وهو اصل الذَّنَب وقد تفتح عينه والعُكْوة واحدة العُكَى وهو الغَزْل يخرج من المِغْزَل وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن من احدهما عُمارة بن الحسن اليمنى الشاعر من موضع فيه يقال له الزَّرائب وقال الراجز الحاجّ يخاطب اذا نفر عَيْنَه

اذا رايتِ جبلَىْ عُكادِ وعُكْوَتَيْنِ من مكانٍ بادِ فأبْشِرِى يا عين بالرُّقادِ

وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب واهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية الى اليوم لم تتغيّر لغتهم بحُكْم انهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة فى مُناكحة وهم اهل قَرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه ٠

عَكَّة بفتح اوله وتشديد ثانيه قال ابو زيد العَكّة الرملة حَمِيَتْ عليها الشمس وقال الليث العكّة من الحَرّ الفَوْرة الشديدة فى القيظ وهو الوقت الذى تَرْكد فيه الريح وقد تقدّم فى عكّ ما فيه كفاية ٠ قال صاحب الملحمة طول عكّة ست وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وفى زيج ابى عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهى فى الاقليم الرابع ٠ وعكّة اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأُرْدُنّ وهى من احسن بلاد الساحل فى ايامنا هذه واعمرها قال ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى بكر البَنّاء البِشارى عكّة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على ميناها فأَحَبّ ان يتخذ لعكّة مثل ذلك المينا فجمع صُنّاع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدى احد الى البناء فى الماء فى هذا الزمان ثم ذكر له جدّنا ابو بكر البَنّاء وقيل له ان كان عند احد فيه علمٌ فهو عنده فكتب اليه وأُتِى به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمس منهم احصار فِلَق من خشب الجُمَّيز غليظة فلما حضرتْ عمد يَصُفّها على وجه الماء بقدر الحصن البرّى وضمّ

بعضها الى بعض وجعل لها بابا عظيما من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشيد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتدّ البناء وجعلت الغلق كلما ثقلت نزلت حتى اذا علم انها قد استقرّت على الرمل تركها حولا كاملا حتى اخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك وكلما بلغ البناء الى الحايط الذى قبله ادخله فيه وخيّطه به ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل البناء وتجرّ سلسلة بينها وبين البحر الاعظم مثل صور قال فدفع اليه الف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب الى اليوم، قال وكان العَدُوّ قبل ذلك يُغير على المراكب فى حدود سنة ١٥ على عمرو بن العاصى ومعاوية بن ابى سفيان وكان لمعاوية فى فتحها وفتح السواحل اثر جميل ولمّا ركب منها الى غزوة قبرص رمّها واعاد ما تشعّث منها وكذلك فعل بصُور ثم خربت فجدّدها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأُرْدُنّ وهى محسوبة من حدود الاردن ثم نقل هشام الصناعة منها الى صور فبقيت على ذلك الى قرابة ايام الامام المقتدر ثم اختلفت ايدى المتغلّبين عليها وعُمرت عكّة احسن عمارة وصارت بها الصناعة الى يومنا ذا وهى للافرنج، وفى الحديث طوبى لمن راى عكة وقال الفرّاء هذه ارض عَكّة وارضٌ عَكّةٌ تصاف ولا تصاف اى حارّة، وكانت قديما بيد المسلمين حتى اخذها الافرنج ومُقْدمهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زَهْر الدولة بناء الجُيُوشى منسوب الى امير الجيوش بدر الجمالى او ابنه وكان بها من قبل المصريّين فقصد الافرنج برًّا وبحرًا فى سنة ٤٩٧ فقاتلهم اهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادّة بهم وكان اهل مصر لا يمدّونهم بشىء فسلّموها اليهم وقتلوا منها خلقا كثيرا وسبوا جماعة اخرى حملوهم الى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل الى دمشق ثم عاد الى مصر، ولم تزل فى ايديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن ايوب فى جمادى الاولى سنة ٥٨٣ واشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الافرنج

ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقا وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم واقام حوالهم ثلاث سنين حتى استعادها الافرنج من المسلمين عنوة فى سابع جمادى الاخرة سنة ٥٨٧ واحضروا اسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة الاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن اخرهم وهى فى ايديهم الى الآن، وقد نسب اليها قوم منهم الحسن بن ابراهيم العَكّى يروى عن الحسن بن جرير الصورى روى عنه عبد الصّمد بن الحكم ۞

باب العين واللام وما يليهما

العُلَا بضمّ اوله والقصر وهو جمع العُلْيا وهو اسم لموضع من ناحية وادى القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلعم فى طريقه الى تبوك وبُنِىَ مكانَ مصلّاه مسجدٌ، والعُلَا ايضا ركيّات عند الحَصَّا من ديار كلاب والعلا ايضا موضع فى ديار غطفان،

العَلَاء بفتح اوله والمدّ بمعنى الرفعة موضع بالمدينة اطمٌ او عنده اطمٌ وسكّة العلاء ببُخارا معروفة ينسب اليها ابو سعيد الكاتب العلاءى روى عنه ابو كامل البصرى وغيره،

العَلَاتَانِ بلفظ تثنية العَلَاة وهى السَّنْدَانُ وتُشَبَّه بها الناقة الصلبة وكورة العلاتَيْن بنواحى حمص بالشام،

العَلَاةُ بالفتح هى السَّنْدَانُ كما ذكر قبله والعلاة ايضا صخرة محوطة حولها بالأَخْثاء واللبن والرَّماد ثم يطبخ فيها الأَقِطُ وجمعها عَلًا وهو جبل فى ديار النَّمِر بن قاسط لبنى جُشَم بن زيد مناة وعَلَاةُ لبنى هِزّان باليمامة على طريق الحاجّ وبها المَحَالِى وهى حجارة بيض يُحَكّ بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة وعَلَاةُ حلب بالشام وقال الحفصى العلاة والعُلَيْة لبنى هزّان وبنى جشم والحارث ابنَىْ لُؤَىّ قال

أَتَتْكَ هِزّانُكَ من نَعَامها ... ومن علاتها ومن اكامها

والعلاة كورة كبيرة من عمل معرّة النُّعْمان من جهة البرّ تشتمل على قرى كثيرة ويطأها القاصد من حلب الى حماة،

عَلَافِ مثل قَطَامِ كانه امر بالعلف موضع،

العلاقمة بليدة فى الحوف الشرقى من ارض مصر دون بِلْبَيْس فيها اسواق وبازار يقوم للعرب،

العَلَاقِى حصن فى بلاد البجه فى جنوبى ارض مصر به معدن التِّبْر بينه وبين مدينة اسوان فى ارض قَيَّاحة يحتفر الانسان فيها فان وجد فيها شيئًا فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقى وهو رجل من بنى حنيفة من ربيعة وبينه وبين عيذاب ثمان رحلات،

عِلَانُ بكسر العين من نواحى صنعاء اليمن،

العَلَانَةُ من نواحى ذمار باليمن حصن او بلد،

العَلَايَةُ لا ادرى اىّ شىء هذه الصيغة الا انها اسم موضع قال فيه ابو ذُؤَيْب الهُذَلِى

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعلاية دارُها   تَنُوشُ البريرَ حيث نال اهتصارُها
فسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاها   كلَوْنِ النَّؤُور وَهْىَ ادماءُ سارُها
بأَحْسَنَ منها حين قامت فاعرضَتْ   تُوَارِى الدموعَ حين جَدَّ انحدارُها

وقال ابو سَهْم الهُذَلى

ارى الدهر لا يَبْقى على حَدَثانه   أُنُوسٌ بأَطْراف العلاية فارِدُ،

عِلْبٌ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة عِلْبُ اللِّزْمَة اخر حدّ اليمامة اذا خرجت منها تريد البصرة فاما العلب فهو الارض الغليظة التى لو مُطرت دهرًا لم تُنْبت خضرًا وكلّ موضع صُلْب خشن من الارض فهو عِلْبٌ والعلب السِّدْر وجمعه عُلُوب والعلب أَثَنَة غليظة من الشجر تتخذ مقطره واما اللِّزْمة فمعناها اللزامة ومنه افعل ذلك كُرْمَةً لك وكُرْمَى لك،

عِلْبِيَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه هو فِعْلِيَة من الذى قبله وهو مُوَيْهة بالدهناء ،

العَلْثُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره ثاء مثلثة ان كان عربيًّا فهو من العَلْث وهو خَلْطُ البُرّ بالشعير يقال عَلَثَ الطعام يَعْلِثه عَلْثًا وهى قرية على دجلة بين عُكْبَرا وسامَرّاء ذكر الماوَرْدى فى الاحكام السلطانية ان العلث قرية موقوفة على العَلَويّين وهى فى اول العراق فى شرق دجلة وفيها يقول احمد بن جعفر جَحْظَة

دَجّانة بالعَلْث وَسْطَ السوق   نَزَلْتُها وصارمى رفيقى
على غلامٍ من بنى الخليق   بكلّ فعلٍ حسنٍ خليق
فجاء بالجام وبالابريق   اما رايتَ قطع العقيق
اما رايتَ شَفَقَ البروق   اما شممتَ نَكْهَةَ المعشوق
ما احسَنَ الايّام بالصديق   على صَبُوح وعلى غَبُوق
ان لم يحلّ ذاك الى التفريق

وقد نسب اليها جماعة من المحدّثين منهم ابو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثى سمع يحيى بن ثابت واحمد بن المبارك المَرْقَعانى وابن البَطِّى وغيرهم قرأ بنفسه وكان موصوفا بحُسْن القراءة ديّناً ثقة فاضلا توفى سنة ٥٩٣ وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفّر سمعوا الحديث جميعا ،

عَلْثَمُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة اسم موضع لا اعرف له اصلا ،

عَلَنْجانُ موضع فى شعر ابى دُوَاد الايادى

ولقد نظرتُ الغيثَ تحفِزُهُ   ريحٌ شآمِيَةٌ اذا برقَتْ
بالبطن من عَلَنْجانَ حَلَّ به   دانٍ فُوَيْقَ الارض اذ وَدَقَتْ ،

عَلَنْجانة فى قول حبيب الهذلى

ولقد نظرتُ ودون قومى مَنْظَرٌ   من قَيْسَرُونَ فَبَلْقَعٌ فسَلَابُ

فجبالُ أَيْلَةَ فالحَصْبُ دونَنا   فالاتُ ذى علجانةٍ فذُهابُ ،

العَلْداةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصُّلب الشديد كانّ فيه يبسٌ من صلابته وأُنث كانه صفةٌ للارض وهو اسم موضع فى شعر هذيل ،

عُلْطَةُ نقبٌ باليمامة وانما سميت بذلك لان خالد بن الوليد رضه لما جاز بالنقب قالوا هذا نقبٌ يحدرنا عن بلاد مُسَيْلمة فقال اعلـوطوه فسميت العلطة ،

عَلْعالٌ جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغَوْر وجبال الشراة ،

عَلْقٌ مخلاف باليمن ،

عَلَقٌ بالتحريك واخره قاف وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبَكْرة على الابيار من الخُطّاف والمِحْوَر والبَكْرة والنَّعامَتَيْن وحبالها كُلّه يقال له عَلَقٌ والعَلَقُ الدم الجامد فى قوله تعالى ثم خلقنا النُّطْفة عَلَقةً ومنه قيل للدّابّة التى تكون فى الماء عَلَقة لانها حمراء كالدم او لانها اذا علقت بدابّة شربت دمه فبقيت قطعة دم او لانها تسرع التعلّق بحُلوق الدوابّ ، وذو عَلَقٍ جبل معروف فى اعلاه هضبة سوداء قال الاصمعى وانشد ابو عبيدة لابن أَحْمَرَ

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاء ذى عَلَقٍ   يَنْفى القراميدَ عنها الاعصمُ الوَقِلُ

ويوم ذى عَلَق من ايامهم قال لبيد بن ربيعة

فلمّا ترينى اليوم اصبحتُ سالمًا   فلستُ باحيا من كلاب وجعفر
ولا الأَحْوَصَيْن فى ليالٍ تَتابَعا   ولا صاحب البرّاض غير المُغَمَّر
ولا من ربيع المقترين رُزِئْتُهُ   بذى علق فاقْنَىْ حياءكِ واصبرى

يعنى بربيع المقترين اباه وكان مات فى هذا الموضع ،

عَلْقماءُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم والف ممدودة اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الاديبى والعَلْقَم شجر الحنظل والفه الممدودة لتأنيث الارض فيما احسب ،

عَلْقَمَةُ بفتح اوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء مدينة على ساحل جزيرة صقلية ،

عَلَّانُ بالتحريك فَعَلَان من العَلَل وهو شُرْبُ الابل الثانى والاول يقال له النَّهَل يعنى انه موضع لذلك ويجوز ان يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال ٥ والالهاء وهو ماء بجِسْمَى ،

العَلَمُ بالتحريك والعلم فى لغة العرب الجبل وجمعه الاعلام قال جرير

اذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ   وانشد احمد بن يحيى

سَقَى العَلَمَ الفرْدَ الذى فى ظلاله   غزالان مكحولان مُؤْتَلفان

طلبْتُهما صيدًا فلم أَسْتَطعهما   وخَتْلاً ففاتانى وقد قتلانى

١٠ ويقال لما يُبْنَى على جَوَاز الطرف من المنار مّما يُسْتَدَلُّ به على الطريق اعلامْ واحدها عَلَمٌ والعلم الراية للّه اليها يجتمع الجُنْدُ والعلم للثوب رَقْمُهُ على اطرافه والعلم العلامة والعلم شقٌّ فى الشفة العُلْيَا ، والعَلَمُ جبلٌ فردٌ شرقى الحاجر يقال له ابان فيه نخل وفيه واد لو دخله ماية اهل بيت بعد ان يملكوا عليهم المدخَلَ لم يُقْدَرْ عليهم ابدًا وفيه عيون ونخيل ومياهٌ ، وعَلَمُ ١٥ بنى الصادر يُواجه القَنَوَيْن تلقاء الحاجر ولا ادرى اهو الذى قبله ام آخَرُ ، وعَلَمُ السَّعْد ودَجُوج جبلان من دُومَةَ على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتّصل بالاخر ودجوج رمل متّصل مسيرة يومَيْن الى دون تَيْماء بيوم يُخْرَجُ منه الى الصحراء وهو الذى عناه المتنبّى بقوله

طردتُ من مصر أَيْديها بأَرْجُلها   حتى مَرَقْنَ بنا من جَوْش والعَلَم

٢٠ قال هما جبلان بينهما وبين جِسْمَى اربع ليال ،

عَلَمَانُ يضاف اليها ذو فيقال ذات عَلَمَانَ من قرى ذمار باليمن ،

العَلَنْدَى نبتٌ ويضاف اليه ذات فيصير اسم موضع فى قول الراعى

تَحَمَّلْنَ حتى قُلْتُ لَسْنَ بَوَارحًا   بذات العلندى حيث نام المفاخر ،

عَلَنٌ واد فى ديار بنى تميم ،

عَلُوسٌ بفتح اوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة اسم قرية وا، ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حَبّتان يكون بناحية اليمن ويقا. ذُقْتُ عَلُوساً ولا أَلُوساً اى طعاماً ،

عَلُّوسٌ بتشديد اللام من قلاع البُخْتِيّة الاكراد من ناحية الأَرْزَن عن ابـ الاعرابى ،

العَلْوِىّ نسبة الى عالية نجد وانما ذُكر هاهنا لان هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفى عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية فى موضعها وحَدَّدْناها قال المَرّار بن منقذ الفَقْعَسى مما رواه الأَسْوَد ابو محمد

أُعاشر فى داراء من لا أَوَدُّهُ ... وبالرمل مهجورٌ الىّ حبيبُ
لَعَمْرُكَ ما ميعادُ عَيْنَيْكَ والبكا ... بداراء الّا ان تهبَّ جَنوبُ
اذا هبّ عُلْوِىُّ الرياح وَجَدْتَنى ... كأنّى لعُلْوِىّ الرياح نسيبُ
وكانت رياح الشام تُكْرَهُ مَرّةً ... فقد جَعَلَتْ تلك الرياح تطيبُ
هَنيئاً لُحُوطٍ من بَشام تَرُفُّه ... الى برد شَهْدٍ بهنّ مَشوبُ
بما قد تَسَقّى من سُلاف وضَمّه ... بنانٌ كهُدّاب الدِّمَقْس خضيبُ
اذا تركتْ وحشيّةَ النجد لم يكن ... لعَيْنَيْكَ مما تشكوان طبيبُ ،

عَلِيّاباذ معناه عمارة علىّ عدّة قرى بنواحى الرَّىّ منها واحدة تحت قلعة طَبَرَك والباقى متفرّق فى نواحيها كذا خبّر ابن الرازى ،

عُلَيْبٌ بضمّ اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة واخره باء موحدة العُلُوب الآثار وعَلَبَ النبتُ يَعْلَب عَلَباً فهو عَلِبٌ اذا جَسَا وعَلِبَ اللحم اذا غلظ والعَلِب الوعل الضخم المُسِنّ واما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجئ عليها بناء غير هذا وقال الزمخشرى فيما حكاه عنه العمرانى اظنّ ان قوما كانوا فى هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لابيه عُلْ يا أَبْ فسمّى به المكان

وقال المرزوقى كانه فُعَيل من العَلْب وهو الاثر والوادى لا يخلو من انخفاض وحزن وقال صاحب كتاب النبات عُلَيب موضع بتهامة وقال جرير

غَضِبَتْ طُهَيَّةُ ان سَبَبْتُ مجاشعا ‌ ‌ ‌ عَضُّوا بصُمِّ حجارةٍ من عُلَيبِ

ان الطريق اذا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ ‌ ‌ ‌ سَلَكَتْ طهيّةُ فى الطريق الأَخْيَبِ

يتراهنون على التُيُوس كانّما ‌ ‌ ‌ قبضوا بقُصّة أَعْوَجِيٍّ مُقْرَبِ

وقول ابى دَهْبَل يَدُلُّ على انه واد فيه نخل والنخل لا ينبت فى رُؤُوس الجبال لانه يطلب الدِّفْءَ

الا عَلِقَ القلبُ المُتَيَّمُ كُلْثُمَا ‌ ‌ ‌ لَجُوجًا ولم يلزم من الحُبِّ مُلْزَمَا

خرجتُ بها من بطن مكة بعد ما ‌ ‌ ‌ أَصاتَ المُنادى للصلوة وأَعْتَمَا

فما نام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ ‌ ‌ ‌ من الحىّ حتى جاوزت بى يَلَمْلَمَا

ومَرَّتْ ببطن الليث تَهْوى كانّما ‌ ‌ ‌ تُبادر بالاصباح نَهْبًا مُقَسَّمَا

وجازَتْ على البَزْواء والليل كاسرٌ ‌ ‌ ‌ جناحَيْهِ بالبزواء وَرْدًا وأَدْهَمَا

فما ذَرَّ قرنُ الشمس حتى تَبَيَّنَتْ ‌ ‌ ‌ بعُلَيْبَ نخلًا مشرفا ومخيّمَا

ومَرَّتْ على أَشْطان رَوْقَةَ بالضحى ‌ ‌ ‌ فما جَزَرَتْ بالماء عينًا ولا فَمَا

فما شربَتْ حتى ثَنَيْتُ زِمامَها ‌ ‌ ‌ وخِفْتُ عليها ان تُجَنَّ وتكلما

فقلتُ لها قد بِعْتِ غير ذميمةٍ ‌ ‌ ‌ واصبحَ وادى البِرْكِ غَيْثًا مُدَيَّمَا

قال موسى بن يعقوب انشدنى ابو دَهْبَل هذا الشعر فقلتُ ما كنتَ الا هلى الريح يا عمّ فقال يا ابن اخى ان عمّك كان اذا هَمَّ فَعَلَ، وقال ابو دهبل ايضا

لقد غال هذا اللَّحْدُ من بطن عُلَيبٍ ‌ ‌ ‌ فَتًى كان من اهل النَّدَى والتَّكَرُّمِ

وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلى

والابلُ من سَعْيَا وحَلْيَةَ منزلٌ ‌ ‌ ‌ والدَّوْمُ جاء به الشُّجُونُ فعُلَيّبُ،

العُلَيْبُ بلفظ التصغير موضع بين الكوفة والبصرة قال مَعْن بن اوس

اذا هى حَلَّتْ كَرْبلاءَ فلَعْلَعًا ‌ ‌ ‌ فجَوَّ العُلَيبِ دونها فالنَّوابِجا،

العِلْيَبَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة مُوَيْهة بالذّءات من بلاد بنى اسد بقرب جبل عَبْد وقد قال فيها الشاعر

شَرُّ مياه الحارث بن ثَعْلَبَهْ ماءٌ يُسَمّى بالحرير العِلْيَبَهْ ،

العُلَيَّةُ بضم اوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو فى الاصل تصغير العِلْيَة والعُلْيَة والعَلاة جبلان باليمامة وبالعلية اودية كثيرة ذُكرت متفرّقة فى مواضعها من هذا الكتاب منها الدَّخُول الذى ذكره امرء القيس قال الحفصى وهما لبنى هِزّان وبنى جشم والحارث ابنَىْ لُؤَىّ وانشد

اتتك هِزّانُك من نَعامها ومن علاتها ومن الكامها ،

عَلِىّ بفتح اوله وسكون ثانيه وياء محججة بوزن ظَبْى وما اراه الا بمَعْنى العُلُوّ وهو موضع فى جبال هذيل قال أُمَيَّة بن ابى عائذ

لمن الخيام بعَلْىٍ فالأَخْراص فالسُّودَتَيْن فمَجْمَع الأَبْواص ،

باب العين والميم وما يليهما

عَمّا بفتح اوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجمىّ لا ادريه الا انه يكون تانيث رجل عمّ وامراة عمّا من العُمومة اخو الاب مثل سَكْر وسَكْرَى وهو كَفَر عَمّا صُقْع فى بَرّية خُساف بين بالس وحلب عن الحازمى ،

عُمْيانِس بالضم اسم صنم لخَوْلان باليمن فيه نزل قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الاية ،

العِمادُ بكسر اوله قال المفسّرون فى قوله تعالى ارم ذات العماد قال المبرّد يقال رجل طويل العماد اذا كان معمدا اى طويلا قال وقوله ارم ذات العماد اى ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع وقال الفرّاء ذات العماد اى انهم كانوا ذات عمد ينتقلون الى الكَلأ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم ويقال لاهل الأَخْبية اهل العماد ، وعُوْرُ العماد موضع بعَيْنه قرب مكة فى ديار بنى سُلَيْم يسكنه بنو ضُبَيْحة منهم ، وعماد الشَّبا موضع بمصر ،

العِمَادِيَّةُ قلعة حصينة مكينة عظيمة فى شمالى الموصل ومن اعمالها عَمَّرها عماد الدين زَنْكى بن آق سُنْقُر فى سنة ٥٣٧ وكان قبلها حصنا للاكراد فلكِبَره خرّبوه فأعاده زنكى وسمّاه باسمه فى نسبته اليه وكان اسم الحصن الاول آشِب ،

العَمَارَةُ ماءة جاهلية لها جبال بيضٌ وتليها الاغربة جبال سُودٌ وتليها بِرَاقُ رِزْمَةَ بيض ،

العِمَارَةُ بالكسر وبعد الالف راء ضدّ الخراب والعمارة الحَىّ العظيم ينفرد بظعنه وهى دون القبيلة والعمارة الصدرُ وبها سميت القبيلة وهو ماء بالسَّليلة من جبل قَطَن به نَخْلٌ ،

العَمَّارِيَّة كانها منسوبة الى عَمَّار قرية باليمامة لبنى عبد الله بن الدول ،

عِمَاسُ بكسر العين كان اليوم الثالث من ايام القادسية يقال له يوم عماس ولا ادرى اهو موضع ام هو من العمس مقلوب المعس ،

عَمَاق بفتح اوله واخره قاف موضع ،

العَمَاكِرُ من قرى سنحان باليمن ،

عُمَانُ بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعُمَان فى الاقليم الاول طولها اربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس واربعون دقيقة فى شرقى هَجَرَ تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع الّا ان حَرَّها يُضْرَب به المثل واكثر اهلها فى ايامنا خوارج اباضية ليس بها من غير هذا المذهب الا طارئ غريب وهم لا يخفون ذلك واهل البحرين بالقرب منهم بضدّهم كلّهم روافض سبّابون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب الا ان يكون غريبا ، قال الازهرى يقال أَعْمَنَ وعَمَّنَ اذا اتى عُمَانَ وقال رُؤْبَة

نَوَى شَآمٍ بَانَ او مُعَمَّنِ

ويقال أَعْمَنَ يُعْمِنُ اذا اتى عمان قال المُمَزَّق واسمه شاش بن نَهَار

احقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ ان ابن فرتنا	على غير أَجْرامٍ بريقٍ مشرّق
فان كنتَ ماكولًا فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ	والّا فأَدْرِكْنى ولَمّا أُمَزَّق
أَأَكْلَفْتَنى أَدْواءَ قومٍ تركتُهم	فان لا تداركْنى من البحر أَغْرَق
فان يَنْتَهوا أُنْجِدْ خلافًا عليهم	وان يَعْمِنوا مُسْتَحْقِبِى الحرب أُعْرِق
فلا انا مولاهم ولا فى صحيفة	كَفَلْتُ عليهم والكفالة تعتق

وقال ابن الاعرابى العُمُنُ المقيمون فى مكان يقال رجلٌ عامِنٌ وعَمُونٌ ومنه اشتقّ عُمان وقيل أَعْمَنَ دام على المقام بعُمان وقصبة عمان صُحَار وعمان تُصرف ولا تصرف فمن جعله بلدا صرفه فى حالتى المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة أَلْحَقَه بطلحة، وقال الزجاجى سميت عمان بعمان بن ابراهيم الخليل وقال ابن الكلبى سميت بعمان بن سبا بن يفثان بن ابراهيم خليل الرحمن لانه بَنَى مدينة عمان وفى كتاب ابن ابى شيبة ما يدلّ على انها المرادة فى حديث الحوض لقوله ما بين بُصْرَى وصنعاء وما بين مكة وأَيْلَة ومن مقامى هذا الى عمان وفى مسلم من المدينة الى عمان وفيه ما بين ايلة وصنعاء اليمن ومثله فى البُخارى وفى مسلم وعرضه من مقامى هذا الى عمان، وروى للحسن بن عادية قال لقيت ابن عمر فقال من اىّ بلد انت قلت من عمان قال افلا أُحَدّثك حديثا سمعته من رسول الله صلعم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلعم يقول انّى لاعلم ارضا من ارض العرب يقال لها عمان على شاطى البحر الحَجّة منها افضلُ او خيرٌ من حجّتين من غيرها وعن للحسن ياتين من كلّ فجّ عميق قال عمان وعنه عم من تَعَذَّرَ عليه الرزقُ فعليه بعمان، وقال القَتّال الكلابى

حلفتُ بحجٍّ من عُمَانَ تحلّلوا	ببيّرين بالبطحاء ملقى رحالها
يَسُوقون انضاء بهنّ عشيّة	وصَهْباء مسفوة عليها جلالها
بها طعنةٌ من ناسك متعبّدٍ	يَمُور على مَتْن الحنيف بلالها
لئن جعفرٌ فاءت علينا صدورها	بخيرٍ ولم يردد علينا خيالها

فشِمْتُ وشاء الله ذاك لاعنينْ   الى الله مأْوَى خلفة ومصالـهـا

وينسب الى عمان داوود بن عَفّان العمانى روى عن انس بن مالك ونفر سواه وابزون بن مهنبرق العمانى الشاعر وابو هارون غطريف العمانى روى عن ابى الشعثاء عن ابن عبّاس روى عنه الحكم بن ابان العَدَنى، وابو بكر قريش بن حَيّان العجلى اصله من عمان وسكن البصرة يروى عن ثابت البُنانى روى عنه شعبة والبصريّون،

عَمّانُ بالفتح ثم التشديد واخره نون يجوز ان يكون فَعْلان من عمّ يَعُمُّ فلا ينصرف معرفةً وينصرف نكرةً ويجوز ان يكون فَعّالاً من عَمَنَ فيَنْصَرِف فى الحالتَيْن اذا عُنِىَ به البلد وعمّان بلد فى طرف الشام وكانت قصبة ارض البلقاء والاكثرُ فى حديث الحَوْض كذا ضبطه الخَطّابى ثم حكى فيه تخفيف الميم ايضا وفى الترمذى من عَدَن الى عَمّان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد فى الحديث لذكره مع أَذْرح والجرباء وأَيْلة وكلٌّ من نواحى الشام، وقيل ان عمّان هى مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند اهل تلك البلاد والله اعلم وقد قيل غير ذلك، وذُكر عن بعض اليهود انه قرأ فى بعض كُتُب الله ان لوطًا عم لما خرج بأَهْله من سَدُومَ هاربا من قومه التَفَتَت امرأته فصارت صبار ملح وصار الى زُغَر ولم ينج غيره واخيه وابنتَيْه وتوهّم بنتاه ان الله قد اهلك عالمه فتشاورتا بان تقيما نسلاً من ابيهما وعمّهما فاستَقَتَاهما نبيذًا وضاجعت كل واحدة منهنّ واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشىء من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسَمّته عمّان اى انه من عَمّ وولدت الاخرى ولدا فسمّته مآب اى انه من اب فلما كَبُرا وصارا رجالا بَنى كلّ واحد منهما مدينة بالشام وسمّاها باسمه وهما متقاربتان فى بريّة الشام وهذا كما تراه ونقلتُه كما وجدتُه والله اعلم بحقّه من باطله، وقال ابو عبد الله محمد بن احمد البَشّارى عمّان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها

البلقاء وهي معدن الحبوب والانهار بها عدة انهار وارحية يديرها الماء ولها جامع ظريف في طرف السوق مُفَسْفَس الصَّحْن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطلّ عليها وبها قبر اورياء النبيّ عم وعليه مسجد ومَلْعَبُ سليمان بن داوود عم وهي رخيصة الاسعار كثيرة الفواكه غير ان اهلها جُهّال والطرق اليها صعبة، قال الأَحْوَص بن محمد الانصاري

اقول بعَمّان وهل طَرَبي به ... الى اهل سَلْعٍ ان تَشَوَّقْتُ نافعُ
اصاح الم يَحْزُنْك ريحٌ مريضة ... وبرقٌ تَلَأْلَأَ بالعقيقَيْنِ لامعُ
وانّ غريبَ الدار مما يَشُوقُه ... نسيمُ الرياح والبروقُ اللوامعُ
وكيف اشتياقُ المرء يَبْكي صبابة ... الى من نَأَى عن داره وَهْوَ طامعُ
وقد كنتُ أَخْشَى والنوى مطمئنّة ... بنا وبكم من عِلْمِ ما الله صانعُ
أُريد لأَنْسَى ذِكْرَها فيَشُوقني ... رِفاقٌ الى ارض الحجاز رواجعُ

وقال الحَطيم العُكْلي اللصّ يذكر عَمّان

أَعُوذُ بربّي ان ارى الشام بعدها ... وعَمّانَ ما غَنَّى الحَمامُ وغَرَّدا
فذاك الذي استَنْكَرْتِ يا أُمَّ مالك ... فاصبحتُ منه شاحبَ اللون اسوَدا
وانّي لماضي العزم لو تَعْلَمينه ... ورَكّابُ أَهْوالٍ يُخاف بها الرَّدَى

وينسب الى عَمّان اسلمُ بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو دفافة الكناني العَمّاني قال الحافظ ابو القاسم من اهل عَمّان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدّث بها عن عطاء بن السائب بن احمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هارون بن بكّار وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني القاضي روى عنه ابو الحسين الرازي وابو بكر احمد بن صافي التنّيسي مولى الحباب بن رحيم البزّاز قال ابن ابي مسلم مات ابو دفافة سنة ٣٣٤ وقال الرازي سنة ٣٢٥، وابو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزُّهْري العماني حدث عن ابي الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي ونفرٍ سواه، ودَيْرُ عَمّان بنواحي حلب

ذُكر فى الديرة، ومحمد بن كامل العمانى روى عن ابان بن يزيد العَطّار روى عنه محمد بن زكرياء الأُضاخى،

عَمَايَتَان تثنية عَماية بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويَذْبُل جبلان بالعالية وثنّى عماية وهو جبل كما ثنّى رامتان قال جرير

لو انّ عُصْمَ عَمَايَتَيْنِ ويَذْبُلٍ   سَمِعَتْ حديثك أَنْزَلَا الأَوْعَالَا

قال ابو على الفارسى اراد عُصْمَ عمايتين وعُصْمَ يذبل فحذف المضاف،

عَمَايَةُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت اسم جبل يجوز ان يكون من العما وهو الطول يقال ما احسن عَمَا هذا الرجل اى طوله ويجوز ان يكون من عَمَى يَعْمِى اذا سال والعَمْىُ مثال الظَّبْى رفعُ الامواج القَذَى والزبد فى اعاليها وقيل العَمَايَة الغَوَايَة وهى اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المُطْبِقة، وقال نصر عَمَايَتان جبلان عماية العُلْيا اختلطت فيها الحَرِيش وقُشَيْر والعَجْلان وعماية القُصْيا هى لنُمَيْر شرقيها كلّه ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هى جبال حُمْرٌ وسُودٌ سميت به لان الناس يضلّون فيها يسيرون فيها مرحلتَيْن، وقال السُّكَّرى عماية جبل معروف بالبحرين قاله فى شرح قول جرير يخاطب الحَجّاج فقال

وخِفْتُكَ حتى استَنْزَلَتْنِى مَخَافَتى   وقد حالَ دونى من عَمَايَةَ نِيقُ
يُسِرُّ لكَ البَغْضاءَ كلُّ مُنافقٍ   كما كلُّ ذى دينٍ عليك شفيقُ

وقال ابو زياد الكلابى عماية جبل بنجد فى بلاد بنى كعب للحَرِيش وحقّ والعجلان وقُشَيْر وعُقَيْل قال وانما سمّى عماية لانه لا يدخل فيه شىء الّا عَمِىَ ذكرُه واثرُه وهو مستدير واقلّ ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهى هضبات مجتمعة متقاودة حُمْرٌ ومَعْنَى متقاودة متتابعة فيها الاوشال وفيها الأَرْوَى وفيها النمر واكثر شجرها البانُ ومعه شجر كثير وفيه قلال لا تُرْتَقَى اى

لا تنقطع ، قال السُّكَّرى قتل القتّال الكلابى واسمه عبد الله بن مُجيب رجلا وهرب حتى لحق بعَمَايَةَ وهو جبل بالبحرين فاقام به قبيل عشر سنين وأَنِسَ به هناك نمرٌ فكان اذا يصطاد النمر شيئًا شاركه القَتّالُ فيه واذا اصطاد القتال شيئًا شاركه النمر فيه الى ان اصلح اهله حاله مع السلطان واراد الرجوعَ الى اهله عارضَهُ النمر ومنعه من الذهاب حتى هَمّ بأكله فخاف على نفسه فضربه بسَهْم فقتله وقال فيه

جزى الله خيرًا والجَوَازِى بكفّه عَمَايَةَ عنّا أُمَّ كلّ طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان ارسَلَ السلطان كلَّ بريد
حَمَتْنِىَ منها كلُّ عَيْطَاء عيطل وكلُّ صَفًا جَمِّ القِلَاتِ كَؤُودِ

وقال يذكر النمر

وفى ساحة العنقاء او فى عمايةٍ او الأَدَمَى من رَهْبة الموت مَوْئِلُ
ولى صاحبٌ فى الغار هَدَّكَ صاحبًا ابو الجَوْن الّا انه لا يُعَلَّلُ
اذا ما التقينا كان أُنْسَ حديثنا سُكَاتٌ وطرفٌ كالمَعَابل اطحَلُ
كلانا عَدُوٌّ لو يرى فى عدُوّه مَهَزًا وكلٌّ فى العداوة مُجْمِلُ
وكانت لنا قَلْتٌ بأرض مطلّة شريعتها لأيِّنا جاء اوّلُ ،

عَمَتَا قرية بالأُرْدُنّ بها قبر ابى عبيدة ابن الجَرّاح رضه ويقال هو بطبرية وقال المهلّبى من عَمّان الى عَمْتَا وبها يُعْمَل النَّبْلُ الفائقة وهى فى وسط الغَوْر اثنا عشر فرسخا ومنها الى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخا ،

عُمْدَانُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره نون وهو فى اللغة رئيس العسكر قال الازهرى قال ابن المظفر عمدان اسم جبل او موضع قال الازهرى اراه غُمْدان بالغين المعجمة فصَحّفه وهو حصن فى راس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن وهذا كتصحيفه يوم بُعَاث وهو من مشاهير ايام العرب فأخرجه فى باب الغين المعجمة فصحّفه قال عبيد الله الفقير اليه وذكرته انا لتَعْرفه فلا تغترّ

به الا ان يكون ما ذهب اليه الليث موضعا غير غُمْدان ،

عَمَرَانِ بالتحريك كان ضَمَّ الى عَمَر الذى فى بلاد هذيل موضعا آخَرَ فقال عمران ولم يرد التثنية والعَمَرُ بالتحريك مِنْديل او غيره تُغَطّى به نساء الاعراب رؤوسهنّ وهو عَمَرٌ وانما ثَنّاه ضرورة اقام الوزن ويفعلون ذلك كثيرا وربما جمعوه ايضا وهو واحد قال صَخْر الغَيّ يصف سحابا

اسال من الليل أشجانه ... كأنّ ظواهره كُنّ جُوفا
فذاك السطاع خِلاف النِّجاء ... تَحْسِبه ذا طِلاء نَتيفا
الى عَمَرَيْن الى غَيْقة ... فيَلْيَل يَهْدى رَبَحْلا رَجُوفا ،

العِمْرانيّة قرية كبيرة وقلعة فى شرقى الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة الى الخراب ما بقى وبها كهفٌ يقولون انه كهف داوود يُزار ،

عُمْرانُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره نون وهو ضدّ الخراب موضع فى بلاد مراد بالجَوْف كان فيه يوم من ايامهم ،

عَمْرٌ بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ اسم الرجل وهو واحد عُمُور الاسنان وهو اللحم المتدلّى بين كل سِنَّيْن والعَمْر والعُمْر ايضا وهو جبل بالسراة سُمّى بعَمْرو بن عَدْوان كذا ذكره الحازمى وليس لعَدْوان فى رواية الكلبى ابنٌ اسمه عمرو وانما هو عدوان بن عمرو وقال الاديبى عَمْرٌ جبل فى بلاد هذيل ،

عَمَرٌ بالتحريك قد ذكرنا ان العمر منديل او غيره تغطى به نساء الاعراب رووسهنّ وهذا هو الجبل الذى ذُكر انفا انه ضُمّ الى اخر فقيل العَمَران وهو جبل فى بلاد هذيل قال صخر الغَيّ يصف سحابا

وأقْبَلَ مَرًّا الى مِجْدَلٍ ... سِيَاقَ المُقَيَّدِ يَمْشى رسيفا
فلمّا راى العَمْقَ قُدّامه ... ولمّا ارى عَمَرًا والمُنيفا

قالوا عَمْرٌ جبل يَصُبّ فى مسيل مكة

أَسال من الليل اشجانه   كانّ ظواهرَهُ كُنّ جُوفا ،

عُمْرُ الحَبِيسِ من نواحى بغداد ذكره ابو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأَزْرَقى فى شعر له فقال

لَيْتَنى والمُنا قديما شفاه   وضَلالٌ وحيرةٌ وعناه
كنتُ صادفتُ منك يوما بعُمْرِ   وبدَيْرِ الحبيس كان اللقاء
فتُوافيك ضَرّةُ الشمس تحتا   لُ كانّ العِيانَ منها هَباء
لكَ منها طعْمٌ وطاب نسيمٌ   فلها الفخرُ كلّه والسَّناء ،

عُمْرُ الزَّعْفَرانِ بنواحى الجزيرة وآخر فى جبل نصيبين قد ذُكرا فى دير الزعفران ،

عُمْرُ كَسْكَرَ بضم اوله وسكون ثانيه فاما كسكر فيذكر فى بابه واما العُمْرُ فهو الدير للنَّصارى ذكر ابو حنيفة الدِّينَوَرى فى كتاب النبات ان العمر الذى للنصارى انما سُمّى بذلك لان العمر فى لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسُّكَّر خاصّةً وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمّى الدير به وهذا قول لا ارتضيه لان العمر قد يكون فى مواضع لا نخل به البتّة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما والذى عندى فيه انه من قولهم عَمَرْتُ ربّى اى عَبَدْتُه وفلان عامرٌ لربّه اى عابدٌ وتركتُ فلانا يَعْمُرُ ربَّه اى يعبده فيجوز ان يكون الموضع الذى يتعبّد فيه يسمّى العُمْرَ ويجوز ان يكون ماخوذا من الاعتمار والعُمْرة وهى الزيارة وان يُراد انه الموضع الذى يزار ويقال جاءنا فلان معتمرًا اى زايرًا ومنه قوله   وراكبٌ جاء من تَثْليث معتمرُ   ويقال عمرتُ ربّى وحججته اى خدمته فيجوز ان يكون العمر الموضع الذى يُخْدَم فيه الربُّ وقد يَغْلُبُ الفَرْعُ على الاصل حتى يُلْغَى الاصلُ وبالكُلّيّة الا ترى الى قولهم لَعَمْرُك انه يمين بالعَمر فلا يقال لعُمْرك بالضم البتّة ويجوز ان يكون من العُمْرِ الذى هو الحياة كانهم سموه بما يَؤُول اليه لان النصارى يُفْنى عمره فيه كقول

الرجل لأبويه هما جنّتى ونارى فهذا هو الحقّ فى اشتقاقه والله اعلم ، وكسكر فى ناحية واسط وهذا العمر فى شرقى واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى بُرْجُونية وفى هذا العمر كرسىّ المطران وهو عمر حسن جيّد البناء مشهور عند النصارى يُحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه وقد اكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلى

بعُمْر كَسْكَرَ طاب اللّهْوُ واللّعِبُ … والبازكاراتُ والادوارُ والنُّجُبُ
وفتيةٍ بَذَلوا للكاس انفسَهم … وأَوْجَبوا للرضيع الكاس ما يَجِبُ
وأَنْفَقوا فى سبيل القَصْف ما وجدوا … وأَنْهَبوا مالهم فيها وما كَسَبوا
محافظين ان استَنْجَدْتَهم دفعوا … واستحياء ان استوهَبْتَهم وَهَبوا
نادمتُ منهم كراماً سادةً نُجُباً … مهذّبين نَمَتْهم سادةٌ نُجُبُ
فلم نزلْ فى رياض العمر نَعْمُرُها … قَصْفاً وتعمرُنا اللّذاتُ والطَّرَبُ
فالزَهْرُ تَضْحك والانواء باكيةٌ … والنّاى يُسْعِد والاوتارُ تصطخبُ
والكاس فى فَلَك اللّذات دائرةٌ … تجرى ونحن لها فى دَوْرها قُطُبُ
والدهرُ قد طَرَقَتْ عنّا نواظرُهُ … فما تُرَوّعُنا الاحداث والنُّوَبُ ،

عُمْر نَصْرٍ بسامرّا وفيه يقول الحسين بن الضحّاك

يا عُمْرَ نَصْرٍ لقد هيّجْتَ ساكنةً … هاجتْ بلابل صَبٍّ بعدَ اقْصارِ
لله هاتفةٌ هَبَّتْ مرجّعةً … زَبُورَ داوودَ طوراً بعد اطوار
يحثّها دالفٌ بالقُدْس محتنكٌ … من الاساقف مزمورٌ بمزمار
تحثّ اساقفها فى بيت مذبحها … وعجّ رُهْبانها فى عَرْصة الدار
خمّارُ حانتها ان زُرْتَ حانتَهُ … اذكى مجامرها بالعود والغار
يهتزّ كالغصن فى سُلْب مسوّدة … كأنّ دارسها جسمٌ من القار
تُلْهيك رِيقَتُه عن طيب خمرته … سَقْياً لذاك جَنًى من ريق خمّار

اغرى القلوب به ألحاظ ساجية   مرهاء تطرف عن اجفان سحّار،

عُمْرُ وَاسِطٍ هو عمر كسكر الذى تقدّم ذكره وفيه يقول ابو عبد الله ابن حجّاج

قالوا غَدًا العيدُ فاستبشِرْ به فَرَحًا   فقلتُ ما لى وما للعيد والـفَرَحِ
قد كان ذا والنَّوى لم تمس نازلـةً   بعَقْوَتى وغُرابُ البين لم يَصِـحِ
ايام لم يخترم قُرْبى البِعَـادُ ولم   يَغْدُ الشَّتَاتُ على شَمْلى ولم يَرُحِ
فاليوم بَعْدَكَ قلبى غير مُتّسـع   لما يَسُرُّ وصَدْرى غير مُنْشَـرِحِ
وطائرٌ ناحَ فى خضراء مُـونـقـة   على شَفًا جَدْوَلٍ بالعُشْب متّشحِ
بَكَى وناحَ ولـولا انّـه سَـبَـبٌ   لكان قلبى لمعنى فيـه لم يَـنُحِ
فى العمر من واسط والليل ما هَبَطَتْ   فيه النجومُ وضَوْءُ الصُّبْحِ لم يَلُحِ
بينى وبينـك وُدٌّ لا يـغـيّـره   بعدُ المزار وعهدٌ غير مُطّـرَحِ
فما ذكرتُـك والاقـداحُ دائـرةٌ   الّا مَزَجْتُ بدَمْعى باكيا قَدَحى
ولا استمعتُ لصَوْت فيه ذكرُ نوًى   الا عَصَيْتُ عليه كلَّ مُقْترِحِ،

العُمَرِيَّةُ محلّة من محالّ باب البصرة ببغداد منسوبة الى رجل اسمه عمر لا اعرفه ينسب اليها محمد ابو الكرم وابو الحسن عبد الرحمن ابنا احمد بن محمد العمرى كان ابو الحسن قاضيا شاهدا روى الحديث وسمع ابو الكرم ابا القاسم عبد الله بن محمد بن الحصين وغيره وابنه ابو الحارث على بن محمد العمرى سمع الحديث ايضا ورواه،

العَمْرِيَّةُ ماء بنجد لبنى عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة،

عُمْقٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره قاف عمقُ الشىء ومَعْقُه قعره والعمق المطمئنّ من الاراضى وهو واد من اودية الطايف نزله رسول الله صلعم لما حاصر الطايف وفيه بير ليس بالطايف اطوَلُ رشاء منها، والعَمْقُ ايضا موضع قرب

المدينة وهو من بلاد مُزَيْنة قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

يوم لم يتركوا على ماء عمق	للرجال المستغنين قلوبا

ويروى عَمْقَى بوزن سَكْرَى بغير تنوين وقال الشريف عُلَىٌّ العمق عين بوادى الفُرْع وقال ساعدة بن جُؤَيّة يصف سحابا

افعنك لا برقٌ كانّ وميضَه	غابٌ تَشَيَّمه ضرامٌ مُثْقَبُ
سادٍ تجرّم فى البَضيع ثمانيا	يلوى بعَيْقات البحار ويُجْنَبُ
لما راى عمقا ورجّع عُرْضَه	هدرا كما هَدَرَ الفنيق المصعَبُ

ويروى لما راى عِرْقًا والعَمْقُ ايضا واد يسيل فى وادى الفُرْع يسمّى عَمْقَيْن والعينُ لقوم من ولد الحسين بن على وفيها تقول اعرابيّة منهم جُلِبَتْ الى ديار مُصْرَ

اقول لعَيّوق الثُّرَيّا وقد بدا	لنا بَدْوَةً بالشام من جانب الشَّرْق
جَلَيْتَ مع الجالين ام لست بالذى	تَبَدّى لنا بين الخَشَاشَيْن من عُمْق

والخشاشان جبلان ثَمَّ وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

لمن طَلَلٌ بالعمق اصبح دارسا	تَبَدَّلَ آراما وعينا كوانسا
بمُعْتَرَك ضَنْك الحُبَيّا ترى به	من القوم محدوسا وآخر حادسا
تساقَتْ به الابطالُ حتى كانها	حنىٌّ بَرَاها السَّيْرُ شُعْثًا بوائسا

والعمق ايضا كورة بنواحى حلب بالشام الآن وكان اوّلا من نواحى انطاكية ومنه اكثرُ ميرة انطاكية واياه عَنَى ابو الطيّب المتنبّى حيث قال

وما أَخْشَى نُبُوَّك عن طريق	وسَيْفُ الدولة الماضى الصقيلُ
وكلُّ شَوَاةِ غِطْرِيفٍ تَمَنَّى	لِسَيْرِك انّ مَفْرِقها السبيلُ
ومثل العَمْق مملوءٌ دماء	مَشَتْ بك فى مجاريه الخيولُ
اذا اعتادَ الفتى خَوْضَ المنايا	فاهْوَنُ ما يَمُرُّ به الوحولُ

وقال ابو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة يذكر العَمْق

وكم شامخٍ عالى الذُّرَى قد تَرَكْتَه   وأَرْفَعُه دَكٌّ واسفله سَهْبُ
وأَوْقَعْتَ بالاشراك فى العمق وقعةً   تَزَلْزَلَ من اهوالها الشرقُ والغَرْبُ ،

عُمُق بوزن زُفَر علم مرتجل على جادّة الطريق الى مكة بين معدن بنى سُلَيْم وذات عِرْق والعامّة تقول العُمُق بضمّتين وهو خطأ قال الفرّاء وهو دون النُقْرة وانشد لابن الاعرابى وذكر ناقته

كانها بين شَرَوْرَى والعُمُقْ
وقد سَكُونَ الجِلْدَ نَضْحًا من عَرَقْ   نَوّاحَةٌ تلوى بجِلْبابٍ خَلَقْ ،

العَمْقَةُ قال ابو زياد من مياه بنى نُمَيْر العمقة ببطن واد يقال له العَمْق ،

عمقيان حصن فى جبل تحاف باليمن ،

عَمْقَيْن بلفظ تثنية العَمْق وقد ذكر فى العمق ،

العِمْقَى بكسر اوله وسكون ثانيه والقاف والف مقصورة ذكر فى هذا الموضع لانه لا يُكْتَب الّا بالياء وهو فى الاصل اسم نبت ويروى بالضم وهو واد فى بلاد هذيل وقيل هو ارض لهم قال ابو ذُؤَيْب يرثى صاحبا له مات فى هذه الارض

نام الخَلِىُّ وبِتُّ الليل مشتجرا   كانّ عينىَ فيها الصابُ مذبوحُ
لمّا ذكرتُ اخا العِمْقَى تأوّبنى   همّى واقرد ظنّى الاغلبُ الشيحُ ،

عَمَل بفتح اوله وثانيه واخره لام معروف وهو اسم موضع ،

عَمَّلَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه لا ادرى ما اصله وهو اسم موضع فى قول النابغة الذُبْيانى

تأوّبنى بعَمَّلَةَ اللواتى   مَنَعْنَ النوم اذ هَدَأَتْ عُيُونُ

ويروى عن الزمخشرى عُمَّلَة ،

عَمْلَى بالفتح ثم السكون بوزن سَكْرَى اذا قيل رجلٌ عَمْلانُ من العمل قيل امرأة عَمْلَى وهو اسم موضع وذكره ابن دُرَيْد فى جمهرته بفتحتين ،

العَمّ بلفظ اخى الاب اسم موضع ،

عِمّ بكسر اوله وتشديد ثانيه ولا اراها الا عجمية لا اصل لها فى العربية وهى

قرية غنّاء ذات عيون جارية واشجار متدانية بين حلب وانطاكية وكلّ من بها اليوم نصارى وقد نسب اليها قديما قوم من اهل العلم والحديث منهم بِشْر بن على العمّى الانطاكى روى عن عبد الله بن نصر الانطاكى روى عنه الطبرانى وانشد ابن الاعرابى لرجل من طىّء يصف جملا

أَقْسَمْتُ أُشْكِيكَ من أَيْنٍ ومن نَصَبٍ ... حتى ترى معشرا بالعمّ أَزْوالا

قال والعمّ بلد بحلب وقال ابن بُطْلان فى رسالته التى كتبها فى سنة ٤٤٠ الى ابن الصابى وخرجنا من حلب الى انطاكية فبِتْنا فى بلدة للروم تعرف بعمّ فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحًى وفيها من مشارير الخنازير ومباح النساء والزنا والخمور امرٌ عظيمٌ وفيها اربع كنايس وجامعٌ يؤذَّن فيه سرًّا

عِمْوَاس رواه الزمخشرى بكسر اوله وسكون الثانى ورواه غيره بفتح اوله وثانيه واخره سين مهملة وهى كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشّارى عمواس ذكروا انها كانت القصبة فى القديم وانما تقدّموا الى السهل والبحر من اجل الابار لانّ هذه على حدّ الجبل وقال المهلّبى كورة عمواس هى ضيعة جليلة على ستة اميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون فى ايام عمر بن الخطّاب رضه ثم فشا فى ارض الشام فمات فيه خلق كثير لا يُحْصَى من الصحابة رضهم ومن غيرهم وذلك فى سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين ابو عُبَيْدة ابن الجرّاح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو امير الشام ولما بلغتْ وفاتُه عُمَرَ رضه ولّى مكانه على الشام يزيدَ بن ابى سفيان ومُعاذ بن جَبَل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حَسَنَة ويزيدُ بن ابى سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون الفا من المسلمين وفى هذه السنة كان عام الرَّمادة بالمدينة ايضا وقال الشاعر

رُبَّ خِرْقٍ مثل الهلال وبيضا ... ءَ حَصانٍ بالجِزْع من عمواس

قد لقوا الله غير باغٍ عليهم   واقاموا فى غير دار ايتناس
فصَبَرْنا صبرًا كما علم اللــهُ وكُنّا فى الصبر اهل اياس ،

عَمُودٌ بفتح اوله هو عمود الخباء خشبة تُطَنَّبُ بها الخيمُ وبيوت العرب هضبة مستطيلة عندها ماء لبنى جعفر، عمود البان قال عَرّام اسفل من صُفَيْنة بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما احد الا ان يكون طائرًا يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع وللاخر عمود السَّفْح وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أُفَيْعِيَة واقاعية، وعمود الحَفِيرة موضع اخر ذُكر فى الحفيرة، وعمود سُوَادِمة اطوَلُ جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال ابو زياد عمود سوادمة جبل مُصْعَلِك فى السماء والمصعلك الطويل، وعَمُودُ غُرَيْقَة فى ارض غنىّ من الحِمَى، وعمود المُحْدَث ماء لمحارب بن خَصَفَة والمُحْدَث ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية، قال الاصمعى ومن مياه بنى جعفر عمود اللَّوْد وهو جَرُورٌ انكدُ عن الاصمعى يقال بير جرور اى بعيدة القعر والانكد المَشْوم المُتْعَب المستقى، قال الاصمعى والعمودان فى بلاد بنى جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السُّوَاسَى جبل ،

عَمُّورِيَةُ بفتح اوله وتشديد ثانيه بلد فى بلاد الروم غزاه المعتصم حين شُراة العلويّة قيل سميت بعَمُّورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عم وقد ذكرها ابو تمام فقال

يا يوم وقعة عَمُّورية انصرفت   عنك المُنَى حُفّلًا معسولة الحَلَب

قال بطلميوس مدينة عمورية طولها اربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت اربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وهى فى الاقليم الخامس وفى زيج ابى عون عمورية فى الاقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة

وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي لله فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ وفتح انقرة في قصّة طويلة وكانت من اعظم فتوح الاسلام ، وعَمُّورية ايضا بليدة على شاطئ العاصى بين فامية وشَيْزَر فيها آثار خراب ولها دخلٌ وافر ولها رحًى تغلّ مالا ،

عُمْيَانِس بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة قال ابو المنذر وكان لخَوْلان صنمٌ يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من انعامهم وحروثهم قسمًا بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل في حق الله من حقّ عميانس رَدُّوه عليه وما دخل في حقّ الصنم من حقّ الله الذى سمّوه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ،

العُمَيْرُ بلفظ تصغير العُمْر موضع قرب مكة يصبّ منه نخلة الشامية ، وبِيرُ عُمَيْر في حزم بنى عُوال وهو هاهنا اسم رجل ، وعُمَيْرُ اللُّصوص قرية من قرى الحيرة قال عدى بن زيد

ابلغْ خليلى عند هند فلا ... زِلْتَ قريبا من سواد الخصوص
مُوازِىَ الغُرّة او دونها ... غير بعيد من عمير اللصوص

وهو في شعر عَبيد ايضا عن نصر ،

العَمِيسُ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس في اللغة الامر المغطّى وهو واد بين مَلَل وفَرْش كان احد منازل رسول الله صلعم الى بدر كذلك ضبطه ابو الحسن ابن الفرات في غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال له عميس الحمام ،

العَمِيمُ بفتح اوله وكسر ثانيه وهو العامّ في الاصل وهو اسم موضع عن العمرانى ٥

باب العين والنون وما يليهما

العُنَابُ بضمّ اوله وتخفيف ثانيه واخره باء موحدة قال النضر العناب بظر المرأة وقال ابو عبيد العناب الرجل الضخم الانف وقال النضر النَّبَكَة الطويلة فى السماء الفاردة المحدّدة الراس يكون احمرَ واسودَ واسمرَ وعلى كلّ لون والغالب عليه السُّمْرة وهو جبل طويل فى السماء لا ينبت شيئًا مستدير قال والعناب واحد ولا تَعْمَه اى لا تجمعه ولو جمعتَ لقلتَ العُنُبُ وفى كتاب العين العناب للجبل الصغير الاسوَدُ قال شِمْرٌ وعناب جبل فى طريق مكة قال المرّار

جَعَلْنَ يمينهنّ رِعَانَ حُبْسٍ   واعرَضَ عن شمايلها العُنَابُ

وقال غيره العناب طريق المدينة من فَيْد وقال ابو محمد الاعرابى فى قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة

أَرِقْتُ بذى الآرام وَهْنًا وعادَنى   عِدادُ الهَوَى بين العناب وخَنْثَل

قال العناب جبل اسودُ لكعب بن عبدوَيْه والعُنَابة ماء لهم وقال السكّرى العناب جبل اسوَدُ بالنَّمِرُوت قاله فى شرح قول جرير

أنكرتَ عَهْدَكَ غير انك عارفٌ   طَلَلًا بأَلْوِيَةِ العناب مُحِيلا
فتَعَزَّ إن نَفَعَ العزاء مكلّفًا   بالشوق يُظْهِر للفراق عويلا

وابو النَّشناش جعل العناب صحراء فقال

كأنّى بصَحْراء العناب ومُحْبِسى   تَزُوعُ اذا زَعْتُها مزورّة رُبْداء

العُنَابَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء فى اخره موضع على ثلاثة اميال من الحُسَيْنية فى طريق مكة فيها بركة لامّ جعفر بعد قباب على ثلاثة اميال تلقاء سميراء وبعد تُوز وماءها ملح غليظ هذا من كتاب ابى عبيد السَّكونى

وقال نصر عنابة قارة سوداء اسفل من الرُّوَيْثة بين مكة والمدينة قال كُثَيِّر

فقلتُ وقد جَعَلْنَ براق بَدْرٍ   يمينًا والعنابةَ عن شمال

وماءة فى ديار كلاب فى مُسْتَوى الغَوْط والزُّمَّة بينها وبين فَيْد ستون ميلا

على طريق كانت تُسْلَك الى المدينة وقيل بين تُوز وسميراء وكان على بن الحسين زين العابدين رضه يسكنها واصحاب الحديث يشدّدونه ،

العُنَاجُ قال الازدى العناج بضم العين موضع والعناج حبلٌ يُشَدّ فى الدَّلْو قال ابن مُقْبل

افى رسم دارٍ بالعناج عرفتُها اذا رامها سيلُ الحوالب عَرّدَا ،

عَنَاذَانُ بفتح اوله وبعد الالف ذال معجمة واخره نون بعد الالف الاخرى قرية من قرى قنّسرين من كورة الأَرْتيق من العواصم اعجمىّ لا اصل له فى كلام العرب ،

عُنَاصِرُ فى قول زيد الخيل

ونبّئت ان آبْنًا لشَيْماء هاهنا تغنّى بنا سَكْرَانَ او مُتَساكرا
وانّ حَوَالَىْ فِرْدَةٍ فعُنَاصِرٍ فَمُقْتَلَةً حَيًّا يابن شَيْما كراكرا ،

عَنَاقَانِ تثنية العناق من المَعْز يذكر اشتقاقه فى العناق بعده وهو اسم موضع ذكره كُثَيِّر فقال

فوارس حِصْنَىْ بطن يَنْبُع غُدْوَةً قواصد شرقىّ العناقين عِيرُها ،

عَنَاقُ بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره قاف والعناق الأُنْثَى من المَعْز اذا اتتْ عليها السنةُ وجمعها عُنُوق وهو نادر وعَنَاقُ الارض دابّة فُوَيْقَ الكلب الصينىّ يُصيد كما يصيد الفهد وياكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شىء من الدوابّ يُعَفّى اثرَه اذا عَدَا غيره وغير الارنب وجمعه عُنُوق ايضا والفرس تسمّيه سياه كُوش قال الازهرى وقد رايتُه فى البادية اسود الراس ابيض سايره قال ورايت فى البادية منارة عاديّة مبنية بالحجارة ورايت غلاما من بنى كلب ثمّ من بنى يربوع يقول هذه عَنَاقُ ذى الرُّمّة لانه ذكرها فى قوله يصف حمارا فقال

عَنَاقُ فأعْلَى واحفَيْن كانّه من البَغْي للأشْباح سِلْمٌ مُصَالِحُ

قال اى لا يعرف بها شخصا فلا يَفْزَع فى الفلاة كانه سالمٌ للاشباح فهو آمن ولا توقّف فى جَرْيه ولقيتُ منه أُذْنَى عناق اى الداهية ووادى العناق بالحمى فى ارض غنيّ ،

العَنَاقةُ بالفتح هكذا جاء فى اسم هذا الموضع فان كان من عناق المَعْز فلا يؤنّث لانه لا يقال للذكر وهو ماء لغنيّ قال ابو زياد واذا خرج عامل بنى كلاب مصدّقا من المدينة فان اول منزل ينزله ويصدّق عليه أُرَيكة ثم يرحل من اريكة الى العناقة وهى لغنيّ فيصدّق عليه غنيًّا كلّها وبطونا من الضباب وبطونا من بنى جعفر بن كلاب ويصدّق الى مَدْعَى وفيه شعر فى الربع الاول من كتاب اللُّصوص لم يحضرنى الآن وقال ابن هَرْمَة

وأَرْوعَ قد دَقّ الكَرَى عظمَ ساقه ... كضِغْثِ الخلا او طايرِ المتبسّرِ
وقلتُ له قُمْ فارتحلْ ثم صلْ بها ... غُدُوًّا ومَلْطًا بالغُدُوّ وهَجّرِ
فانك لاتى بالعناقة فارتحلْ ... بسَعْد ابى مروان او بالمحَصَّرِ ،

عِنَانٌ بالكسر واخره نون أُخْرى يقال عَنّهُ يُعَانُّه عِنانًا ومُعَانّةً كما يقال عارضه يعارضه عِراضًا ومُعارَضةً والعَنَنُ الاعتراض ومنه شِرْكةُ العِنانِ كانه عنّ لهما فاشتركا فيه وسمّى عنان اللجام عنانا لاعتراض سَيْرَيْه على صَفْحتَى عنق الدّابّة من عن يمينه وشماله ، وعِنَانٌ واد فى ديار بنى عامر معترض فى بلادهم اعلاه لبنى جَعْدَة واسفله لبنى قشير ،

عُنْبانُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة واخره نون

عُنُبُبٌ بضم اوله وثانيه ثم باءان موحدتان الاولى مضمومة وقد تُفتح فى شعر ابى صَخْر الهُذلى حيث قال

قُضاعيّةٌ أَدْنى ديارٍ تَحُلُّها ... قَناةُ وأَنّى من قناةَ المُحَصَّبُ
ومن دونها قاعُ النقيع فأَسْقُفٌ ... فبطنُ العقيقِ فالخُبَيْتُ فعُنْبُبُ

ورواه السُّكّرى عُنْبُب وهو فى امثلة سيبويه بفتح الباء الاولى وقال نصر هو واد

باليمن ،

العَنْبَرة قرية بسواحل زَبيد منها على بن مهدى الحميرى الخارج بزبيد والمستولى على نواحى كثيرة من اليمن ،

عِنَبَة بلفظ واحدة العِنَب بيرُ ابى عِنَبَة قرب المدينة تقدم ذكرها فى بير ابى عنبة وذكرها العمرانى فقال عتبة والاول اصحّ ولا يعرَّج على هذا البَتّة وانما هو ذكر لتجنيب بير على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلعم اصحابه عند مسيره الى بَدْر ،

عَنْدَل مدينة عظيمة للصَّدِف بحضرموت قال ابن الحايك وكان امرء القيس قد زار الصدف اليها وفيها يقول

كأنّىَ لم اسمرْ بدَمُّونَ مَرّةً ولم اشهد الغارات يوما بعَنْدَل ،

عَنْز بلفظ العنز من الشاة موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريّة ومسجد بنى عَنْز بالكوفة منسوب الى عَنْز بن وايل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِى بن جديلة بن اسد بن نزار، وعَنْز ايضا موضع فى شعر الراعى حيث قال

باعلام مَرْكوزٍ فعَنْزٍ فغُرَّبٍ مَغَانِى أُمّ الوبرِ اذ هى ما هِيَا ،

عَنْس بفتح اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة وهى الناقة الصلبة تسمّى بذلك اذا تمّتْ سنُّها واشتدّتْ قُوّتها وهو مخلاف باليمن ينسب الى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان رهط الأَسْوَد العنسى الذى تَنَبَّأَ فى ايام رسول الله صلعم ،

عُنْصُل بضم اوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكُرّاث البَرّى يُعْمَل منه خَلٌّ يقال له العُنْصُلانى وهو اسم موضع فى ديار العرب وطريق العنصل من البصرة الى اليمامة وقال اخر العنصل طريقٌ تشقّ الدهناء من طُرُق البصرة ،

عُنْصُلاء بالمدّ موضع اخر قال منذر بن درهم الكلبى

لتُخْرِجنى عن واجب ورياضهِ   الى عُنْصُلاء بالزُّمَيْل وعاسمِ ،

العُنْصَلانِ بلفظ التثنية قال ابو منصور قال ابو حاتم سألت الاصمعى عن طريق العُنْصَلَيْن ففتح الصاد وقال لا يقال بضمّها، قال ويقول العامّة اذا اخطأ انسانٌ الطريق اخذ طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضلّ فى هذه الطريق فقال   اراد طريق العنصلين فياسَرَتْ   فظنّت العامّة ان كلّ من ضلّ ينبغى ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس ان وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك ،

عَنْقاآء بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف والف ممدودة يقال رجلٌ اعنَق وامرأة عنقاء طويلة العنق وقيل فى قولهم طارت بهم العنقاء المُغْرِبُ ان العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم الداهية وقيل العنقاء طائرٌ لم يبق فى ايدى الناس من صفتها الّا اسمها ، وقال ابو زيد العنقاء اكمة فوق جُبَيْل مشرف آوى اليه القَتّال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ثم قال واظنّه بنواحى البحرين لانه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين

وارسَلَ مروانُ الىّ رسالةً   لآتيه انّى اذا لمضلَّلُ
وما بى عِصْيانٌ ولا بعدُ مَرْحَلِ   ولكنّنى من سجن مروان أوْجَلُ
سأعْتِب اهل الدين مما يريبهم   واتبَعُ عقلى ما هدى لى أوّلُ
أو الْحقُ بالعنقاء من ارض صاحة   او الباسقات بين غَوْل وغُلْغُل
وفى ساحة العنقاء او فى عماية   او الأدَمَى من رَهْبة الموت مَوْئلُ ،

عُنْقُز بالضم والقاف والزاء وهو المرزنجوش الا ان المشهور الفتح فلا ادرى ما هو وذات العُنْقُز موضع فى ديار بكر بن وايل ،

عَنْكَبٌ بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو اصل حروف العنكبوت وباقيه

زوايد وهو ماء لبنى فرير بأجأ احد جبلى طيّء وهو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغَوْث بن طيّء ،

عُنَك بلفظ زُفَر واخره كاف عن نصر علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين ،

العَنْك موضع قال عمرو بن الاهتم

الى حيث حلّ الميثُ فى كل روضة   من العَنْك حَوّاء المذانب مِحْلال ،

عُنّ بضم اوله وتشديد ثانيه يجوز ان يكون من عَنّ له اى اعترضه امّا منقول عن فعل ما لم يسمّ فاعلُه وامّا ان يكون جمعا للعَنَن وهو الاعتراض وهو جبل يُناوح مَرّانَ فى جوفه مياهٌ واوشالٌ على طريق مكة من البصرة ، وعُنّ ايضا قَلْتٌ فى ديار خَثْعَم وقيل بالفتح قال بعضهم

وقالوا خَرَجْنا مِنْ قَفا وجُنُوبِهِ   وعُنّ فهمّ القلبُ ان يَتَصَدّعا

وقال الاديبى عُنّ اسم قَلْت تحاربوا عليه ،

عِنْوَب بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا ادرى ما اصله وقال ابن دريد هو بوزن خِرْوَع اسم واد حكاه عنه العمرانى وقد حكى عن ابن دريد انه قال ليس فى كلام العرب على وزن خِرْوَع الا عِتْوَد اسم موضع فان صحّت هذه فهى ثالثة ولستُ على ثقة من صحّتها ،

عُنّة بضم اوله وتشديد ثانيه قال الفرّاء العُنّة والعُنّة الاعتراض بالفضول وغيره وقال ابو منصور سمعتُ العرب تقول كُنّا فى عُنّة من الكلأ اى فى كلأ كثير وخِصْب وعُنّة من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن ،

عُنَيْبِسات فى شعر الأعشى حيث قال

فمثلك قد لَهَوْتُ بها وارضٍ   مَهَامِهُ لا يَقُود بها المُجِيدُ
قطعتُ وصاحبى سُرُحٌ كِنَازٌ   كرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قصيدُ
كانّ قُتُودها بعُنَيْبِسات   تَعَطُّفُهنّ ذو جُدَدٍ فريدُ ،

عُنَيْزة بضم اوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاى يجوز ان يكون تصغير اشياء منها

العَنَزة وهو رمح قصير قدر نصف الرمح او اكثر شيئًا وفيها زُجّ كزُجّ الرمح والعَنَزة وهو دُوَيْبّة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تاخذ البعير من قبل دُبُره وقلّ ما تُرَى ويزعمون انه شيطان فلا يُرَى البعير فيه الا ماكولاً والعَنَزة من الظباء والشاء زيدت الهاء فيه لتانيث البقعة او الركية او البير فامّا العَنْز فهو بغير هاء او العنز من الارض وهو ما فيه حُزُونة من اكمة او تلّ او حجارة والهاء فيه ايضا لتانيث البقعة، وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ لقوم هل رايتم عُنَيْزة قالوا نعم قال اين قالوا عند الظَّرِب الذى قد سَدّ الوادى قال ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الاكمة السوداء، وقال ابن الاعرابى عنيزة على ما اخبرنى به الفزارى تَنْهِيَة للاودية يَنْتَهِى ماءها اليها وهى على ميل من القَرْيَتَيْن ببطن الرُّمّة وهى لبنى عمرو بن كُرَيْز، قال ابو عبيد السَّكُونى استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وهو امير على البصرة وقيل بل بعث الحَجّاج رجلا يحفر المياه كما ذكرناه فى الشَّجِى بين البصرة ومكة فقال له احفر بين عنيزة والشجى حيث تَرَاءتْ للملك الضليل فقال

تراءتْ لنا بين النقا وعنيزة   وبين الشجى مما احال على الوادى

والله ما تراءت له الّا على الماء، وقال امرؤ القيس

تراءت لنا يوما بسَفْحِ عنيزة   وقد حان منها رحلةٌ وقُلوصُ

وقال ابن الفقيه عنيزة من اودية اليمامة قرب سُوَاج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير

أَمْسَى خليطُكَ قد أَجَدَّ فِرَاقا   هاج الحزينَ وهيّج الأَشواقا
هل تُبْصِران ظعائنًا بعنيزة   ام هل تقول لنا بهنّ لَحَاقا
انّ الفُؤادَ مع الذين تحمّلوا   لم يَنْظُروا بعُنَيْزة الاشراقا

وقد ذكره مهلهل بن ربيعة اخو كُلَيب فى قوله

فِدًى لبنى شقيقة يوم جاءوا كأُسْد الغاب تحت فى زَئيرِ
كأنّ رِماحَهم اشطانُ بئرٍ بعيدٍ بين جالَيْها جَرورِ
غداة كأنّنا وبنى ابينا بجَنْب عنيزة رَحَيَا مدير

وقال ادخل بعض الاعراب عليها الالف واللام فقال

لعَمرى لَضَبٌّ بالعُنَيزة صائفٌ تَضَحّى عراداً فهو يَنْفخ كالقَرْم
احبُّ الينا ان نجاور اهلَها من السَّمك الجِرّيت والسَّلْجَم الوَخْم

عُنَيْزَتَيْن تثنية الذى قبله بمعناه قال العمرانى هو موضع اخر والذى اظنّه انه موضع واحد كما قالوا فى عماية عمايتان وفى رامة رامتان وامثالها كثيرة والله اعلم قال بعضهم

أقَرِينَ انّك لو رايتَ فوارسى بعُنَيزتين الى جوانب ضَلْفع

عُنَيِّق بلفظ تصغير عَناق موضع فى قول جرير

ما هاج شوقَك من رسوم ديارٍ بلوى عُنَيِّق او بصُلْب مَطارِ

العُنَيِّق تصغير العُنُق وهو على معانى العنق للانسان والدوابّ معروف والعُنُق الجماعة ومنه قوله ان العراق وأهلَه عُنُقٌ اليك فهَيْتَ هَيْتا اى مالوا اليك جميعا وقال ابن الاعرابى العنق الجمع الكثير والعُنُق القطعة من المال وغيره وذات العُنَيِّق ماءة قرب الحاجر فى طريق مكة من الكوفة على ميل من النَّشْفاش قال فيها الشاعر

الا تلكما ذات العنيق كانها عجوزٌ نَفَى عنها اقاربَها الدهرُ

وقال اعرابىّ

رايتُ واصحابى بأَظْلَمَ مَوْهِناً سَنَا البَرْق يجلو مُكْفَهِرّاً يمانيا
قَعَدْتُ له من بعد ما نام صُحْبتى تَسُحّ على ذات العنيق العَزاليا

باب العين والواو وما يليهما

العَوادِرُ بلد فى شرق الجَنَد كان به الفقيه عبد الله بن زيد العَرِيقى من

السكاسك من قبيلة يقال لهم الاعروق منهم بنو عبد الوَهّاب اصحاب الجند صنّف كتابا فى الفقه ثم يذكر فيه قولَين ولا وجهَين وسمّاه المذهب الصحيح والبيان الشافى وكان يذهب الى تكفير تارك الصلوة ويُكفّر من لا يكفّره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتُتِنَ به خلق كثير وكان الرجل اذا مات فى بلاده وهو تارك الصلوة ربطوا فى رجله حبلا وجَرُّوه ورَمَوْه للكلاب وكتابه الى اليوم يُقْرَه بِرَيْمَة وجبل حَراز، وكان المعزّ اسماعيل سَيَّرَ اليه جيشا فقال الفقيه لاصحابه لا تَخْشوهم فانهم اذا رَمَوْكم بالنشاب انعَكَسَتْ عليهم نصالُها فقتلَتْهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شىء وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فبطل امره ومات بالعَوادر فى تلك الايام،

عَوادن من حصون ذمار باليمن كذا املاه علىّ المفضّل،

عُوار هو ابن عُوار جبل عن نصر،

عُوارِض بضم اوله وبعد الالف راء مكسورة واخره ضاد اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طىّء قال العمرانى اخبرنى جارُ الله ان عليه قبر حاتم طىّء وقيل هو لبنى اسد وقال الابيوردى قَنًا وعُوارض جبلان لبنى فزارة وانشد

فلأَبْغِيَنَّكم قَنًا وعوارضا

والصحيح انه ببلاد طىّء وقال نصر عوارض جبل اسوَدُ فى اعلا ديار طىّء وناحية دار فزارة وقال البُرْج بن مُسْهِر الطائى

الى الله أَشْكو من خليل أَوَدُّه   ثلاث خِلالٍ كلُّها لى غائض

فمنهنّ أَنْ لا تَجْمَعَ الدهرَ تَلْعَةٌ   بيوتًا لنا يا تَلْعَ سَيْلُك غامض

ومنهُنَّ ان لا استطيعَ كلامَهُ   ولا وُدَّه حتى يزول عوارض

ومنهن ان لا يجمع الغَزْوُ بيننا   وفى الغَزْوِ ما يَلْقى العَدُوُّ المباغض

ويُرْوى لمجنون ليلى

الا ليت شعرى عن عُوارِضَتَىْ قَنًا   لطول الليالى هل تَغَيَّرتا بَعْدى

وهل جارتانا بالبَقيل الى الحِمَى   على عَهْدنا ام لم تدوما على العَهْد

وعن علويّات الرياح اذا جَرَتْ   بريح الخُزامى هل تَدِبُّ الى نَجْد
وعن أُقْحُوان الرمل ما هو فاعلٌ   اذا هو أَسْرَى ليلةً بِثَرَى جَعْد
وهل يَنْفُضَنَّ الدهرُ افنانَ لِمَّتى   على لاحق المَتْنَيْن مُنْدَلِق الوَخْد
وهل اسمعَنَّ الدهرَ اصواتَ هَجْمة   تَحَدَّر من نَشْزٍ خصيبٍ الى وَهْد،

عَوَارِض جمع عارض وقد تقدّم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الرُّجّاز اسم بلد،

عُوَارِم بضم اوله وبعد الالف راء ثم ميم يجوز ان يكون من العَرِم الذى تقدّم تفسيره ويجوز ان يكون من العَرَم وهو كلّ ذى لونين من كلّ شىء او من قولهم يوم عارمٌ اذا كان نهاية فى البَرْد نهاره وليله وهو هضبة وماء لبنى جعفر ورواه بعضهم عَوَارم جمع عارم وهو حدّ الشىء وشدّته من قولهم يوم عارم كما تقدّم قال الشاعر

على غَوْلٍ وساكنِ هَضْبِ غَوْلٍ   وهضبِ عَوَارِمٍ منّى السلامُ

وقال نصر عُوارم جبل لبنى ابى بكر بن كلاب،

عُوَارَة قال ابو عبيدة عوارة ماء لبنى سُكَيْن وسكين رهطٌ من فزارة منهم ابن هُبَيْرة قال النابغة

وعلى عُوَارَة من سُكَيْنٍ حاضرٌ   وعلى الدُّثَيْنة من بنى سَيّارِ

هكذا رواية ابى عبيدة الدُّثَيْنة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء قال نصر عوارة بشاطئ الجُرَيب لفزارة،

العَوَاصِم هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وهو صفة فلذلك دخله الالف واللام والعواصم حصون موانع وولاية تُحيط بها بين حلب وانطاكية وقصبتها انطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الاعداء واكثرها فى الجبال فسُمّيت بذلك وربما دخل فى هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحى وزعم بعضهم ان حلب ليست

منها وبعضهم يزعم انها منها ودليل من قال انها ليست منها انهم اتّفقوا على انها من اعمال قنّسرين وهم يقولون قنّسرين والعواصم والشئ لا يُعْطَف على نفسه وهو دليل حسنٌ والله اعلم ، وقال احمد بن محمد بن جابر لم تزل قنّسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنّسرين وانطاكية ومَنْبج وذواتها جندًا فلما استخلف الرشيد افرد قنسرين بكورها فصيّرها جندًا وافرد منبج ودُلوك ورَعْبان وقُورُس وانطاكية وتيزين وما بين ذلك من الحصون فسمّاها العواصم لان المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدوّ اذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج واسكنها عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله ابن عباس فى سنة ١٧٣ فبنى فيها ابنية مشهورة ، وذكرها المتنبى فى مدح سيف الدولة فقال

لقد أَوْحَشْتَ ارض الشام طُرًّا ... سلبتَ رُبوعَها ثوبَ البهاء
تَنَفَّسُ والعواصمُ منك عَشْرٌ ... فيُوجَد طيبُ ذلك فى الهواء ،

العَواقِرُ جمع العاقر وهو العظيم من الرمل وقال الاصمعى العاقر من الرمال التى لا تنبت شيئًا وهى مواضع بنجد قال مُسْلم بن قُرْط الأشجعى

تَطَرَّبنى حُبُّ الاباريق من قَنًى ... كانّ امرءًا لم يَجْلُ عن داره قبلى
فيا ليت شعرى هل بعُيَيْقة ساكن ... الى السُّعْد ام هل بالعواقر من اهلى
فمن لامنى فى حُبِّ نجدٍ واهله ... وان بَعُدَتْ دارى فليمَ على مثلى
على قرب اعداء ونأى عشيرة ... ونائبة نابت من الزمن المحل

وقال ابن السكّيت فى قول كُثَيِّر

وسُيِّلَ اكنافُ المَرابد غدوةً ... وسيِّل عنه ضاحكٌ والعواقرُ

العواقر جبال فى اسفل الفَرْش وعن يسارها وهى الى جانب جبل يقال له صَفَر من ارض الحجاز ،

عَوَالِصُ جبال لبنى ثعلبة من طىّء قال حاتم الطاءى

وسَالَ الاعالى من نَقِيبٍ وثَرْمَدٍ   وابلغْ اناسًا انّ وَقْرَانَ سايلُ
وانّ بنى دهماء اهلُ عوالصٍ   اذا خَطَرَتْ فوق القسىّ المَعَابلُ ،

عُوَالٌ بضم اوله واخره لام موضعان يجوز ان يكون من عَوْل الفريضة وهو ارتفاع الحساب فى الفرايض او من العَوْل وهو قُوتُ العيال وهو حَزْمُ بنى عُوَال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لغَطَفَان وفيه مياه ابار عن ابى الاشعث الكندى وقد ذُكر فى حَزْم بنى عوال فى موضعه وقال ابن موسى عُوَال احد الاجبُل الثلاثة التى تكتنف الطَّرَف على يوم وليلة من المدينة والاخران ظَلِمٌ واللعباء وعُوَال ايضا ناحية يمانية ،

العُوَالِيَةُ بالضم كانه من العول او من الذى قبله وهو مكان بأعْلَى عدنة لبنى اسد وقد ذُكرت فى بابها ،

العَوَالِى بالفتح وهو جمع العالى ضدّ السافل وهو ضيعة بينها وبين المدينة اربعة اميال وقيل ثلاثة وذلك ادناها وابعدُها ثمانية ،

عُوَامٌ بضم اوله واخره ميم والعَوْم السباحة والابل تَعُوم فى سَيْرها وكان العُوَام موضع ذلك او فعله ويجوز ان يكون من عام الرجلُ يَعَامُ وهو شهوة اللبن والعطش والعوام مثل هُيَام من هام يهيم وعُوَام اسم موضع بعَيْنه ،

عَوَانَةُ بالفتح وبعد الالف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عَوَانٍ كرَوَاحة من رَوَاحٍ كانهما من احداث الاعلام كذا قال ابن جنّى وكانه لم يقف على ان العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمّى الرجل ويقال له السِّقْرَوْاج ايضا ولا بلغه ايضا ان العوانة دُودة تخرج من الرمل فتدور اشواطا كثيرة وقال الاصمعى العوانة دَابّة دون القُنْفُذ تكون فى وسط الرملة اليتيمة وهى المنفردة من الرملات فتظهر احيانًا وتدور كانها تَطْحَنُ ثم تَغُوص قال وبالعوانة الدَّابّة سمّى الرجل وعوانة ماءان بالعَرْمَة والعوانة موضع جاء فى الاخبار ،

عَوَايِنُ هو جمع عَوَان وهى البكر وقيل المُسِنّ من الحيوان بين السنين واكثر ما جمع عَوَان على عُون والذى ذكرناه قياسٌ ويجوز ان يكون جمع عَوِين وهم الأَعْوَانُ وقال العمرانى هو جمع عاينة كانه الذى يصيب بالعين وقد رُوى فيه عُوَاين بالضم وهو جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره،

العَوْجَآءُ تانيث الأَعْوَج وهو معروف وهى هضبة تُناوح جبلَىْ طىّء اى اجأ وسَلْمَى وهو اسم امراة وسمّى الجبل بها ولذلك قصّة ذكرت فيما تقدّم فى اجاء، والعَوْجاء ايضا نهر بين أَرْسُوف والرملة من ارض فلسطين من السواحل وقال ابو بكر ابن موسى العوجاء ماء لبنى الصَّمُوت ببطن تُرْبَة والعوجاء فى عدّة مواضع ايضا وقال عمرو بن بَرّاء

عَفَا عَطَنُ العوجاء والماءُ آجِنٌ   سَدَامٌ فحلُّ الماء مغروقٌ صَعْصَبُ
كَأَنْ لم يَرَ الحَيَّيْن يَمْشُون خَيْرَةً   جميعا ولم ينتج بقفيانها الثُّلْبُ

القفيان جمع قَفًا وهو الرمل،

العَوَجَانُ بالتحريك اسم لنهر قُوَيْق الذى بحلب مقابل جبل جَوْشَن قال ابن ابى الخَرْجَيْن فى قصيدة ذكرت بعضها فى أَشْمُونيث

هل العَوَجانُ الغَمْرُ صافٍ لواردٍ   وهل خَضْبَتُه بالخَلُوق مُدُودُ،

عُوجٌ بضم اوله جمع أَعْوَج ضدّ المستقيم ويجوز ان يكون جمع عَوْجاء كما يقال اصْوَرُ وصُور ويجوز ان يكون جمع عائج كانه فى الاصل عُوَج بضم الواو وخفّفه كما قال الأَخْطَل

فهُنّ بالبَذْل لا بخلٌ ولا جُودُ   اراد لا بخل ولا جُودُ   وهو اسم لجبلَيْن باليمن يقال لهما جَبَلا عُوج قال خالد الزُّبيدى وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحَنّ الى وطنه فقال

ايا جبلَىْ سنجارَ ما كُنْتُما لنا   مَقِيلًا ولا مَشْتًى ولا متربَّعا
فلو جبلا عُوجٍ شَكَوْنا اليهما   جَرَتْ عَبَرَاتٌ منهما او تَصَدَّعا،

العَوْراء بلفظ تانيث الأَعْوَر دجلة العوراء دجلة البصرة ،

عَوَرْتَا كلمة اظنّها عبرانية بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق بليدة بنواحى نابلس بها قبر العُزَيْر النبى عم فى مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون عم ومفضّل ابن عمّ هارون ويقال بها سبعون نبيًّا عم ،

عَوْرَش بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز ان يكون من قولهم بير معروشة وهى الّتى تُطْوَى قدر قامة من اسفلها بالحجارة ثمّ يُطْوَى سايرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العَرْش او من العريش وهو ما يستظلّ به وقد ذكر فى العريش ويوم عَوْرَش من ايامهم قال عمرو ذو الكلب

فلَسْتُ لحاصِنٍ إن لم تَرَوْنى ببَطْن صَرِيحةٍ ذات النِّجَالِ
وأُمّى قَيْنَةٌ ان لم ترونى بعَوْرَش وَسْطَ عَرْعَرِها الطوالِ ،

عَوْساء موضع بالمدينة عن نصر ،

العَوْسَج قال الحفصى موضع باليمامة وهو شجر ،

عَوْسَجَة بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذى يُوضَع على حيطان البساتين لمنع من يريد التَّسَرُّق منه له ثمرٌ احمرُ قال ابو عمرو فى بلاد باهلة من معادن الفضّة يقال لها عوسجة ،

عُوس بضمّ اوله قال الاديبى هو موضع بالشام وانشد

موالى للكباش العوس سحاح اى سِمَان كانها تسحّ الوَدَك وقال الازهرى العُوس الكباش البيض فيظهر من هذا ان الذى ذكره الاديبى هو خطأ[2] وانه صفة للكباش لا اسم موضع بعَيْنه والله اعلم ،

العَوْصاء فى اخبار بنى صاهلة كان ابل عمرو بن قيس الشُّمْخى الهذلى هاملة بشعبة منها يقال لها العوصاء وذكر قصّة قال فيها عمرو بن قيس

أَصَابَكِ ليلةَ العَوْصاء عَمْدًا بسَهْم الليل ساعدةُ بن عمرو ،

عَوْض بلفظ الذى بمعنى البدل اسم بلد بعيد عنّا فى اوساط بلاد الهند تاتيه التجار بعد مشقّة ،

عَوْف بفتح اوله وسكون ثانيه واخره فاء والعَوْف طائرٌ فى قولهم نعم عَوْفُك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحالُ والعوف من اسماء الأسد لانه يتعوّف بالليل فيَطّلب وكلّ من ظفر فى الليل بشىء فذلك عُوافته والعوف نبتٌ والعوف الكادُّ على عياله والعوف الذئب والعوف البال وعَوْف جبل بنَجْد ذكره كُثَيِّر فقال

فأقسمتُ لا أنساك ما عشتُ ليلةً   وان شحطت دارٌ وشطّ مزارُها
وما استنّ رقراقُ السراب وما جرى   ببيض الرُبا وَحْشيُّها ونوارُها
وما هبّت الارياح تجرى وما ثوى   مقيماً بنجدٍ عوفُها وتعارُها ،

العوقبان بفتح العين والواو وسكون القاف وباء موحدة والف ونون موضع اراه فى ديار بنى ابى بكر بن كلاب فقال

دعانى الهوى يوم الجِمادة فانثنى   وقد كان يدعونى الهوى فأُجيبُ
فيا حاديَيْها بالعَوْقَبَيْن عرّجا   اصابكما من حاديين مُصيبُ
ولم أقوَ وِرْدَ الماء حتى وَرَدْتُه   فموردُه يحلو لنا ويَطيبُ
اظاعنةً غدْوًا غضوبٌ ولم تزر   وباينةً بعد الجوار غضوبُ
وآباؤها الشُمّ الذين تقابلوا   عليها فجاءت غير ذات عُيوب ،

عُوق بضم اوله واخره قاف والعوق الرجل الذى لا خير عنده ويجوز ان يكون جمع عايق مثل مايق ومُوق وعوق حىٌّ من اليمن وعوق ابو عُوج بن عُوق قال ابو منصور عوق موضع بالحجاز قال فعُوقٌ فرِماحٌ فاللِوى من اهله قَفْرٌ ، وعوق موضع بالبصرة سمّى بالقبيلة وهى العوقة ،

عَوْق بالفتح وهو الامر الشاغل يقال عاقه يعوقه عَوْقًا ومنه الاعتياق والتعويق وذلك اذا اردت امرا فصرفك عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العَوْق والعوق

ارض فى ديار غطفان بين نجد وخَيْبَر ،

عَوَقَةُ بفتح اوله وثانيه يقال رجلٌ عَوْقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات واما عوقة فهو جمع عايق وهى محلّة من محالّ البصرة ينسب اليها محمد بن سنان العوقى والمحلّة تنسب الى القبيلة كذا ذكره الحازمى واخاف ان لا يكون ضبطه فان القبيلة هى عُوق بالضم والتسكين كما ضبطه الازهرى بخطّه وهو ايضا موضع بالبصرة وانشد الازهرى بعد ان قال العوقان هى من اليمن فقال عند ذلك

انّى امرؤ حنظلىٌّ فى أُرُومَتها   لا من عتيك ولا اخوالىَ العَوَقَهْ

وقيل العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلّة اليهم وقد نسب الى هذه المحلّة محمد بن سنان الباهلى العوقى روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن على بن رباح روى عنه ابو مسلم الكَجّى توفى سنة ٢ او ٢٢٣ وكان قد سكنها هذا الباهلى فنسب اليها ، وممن ينسب الى هذا البطن من عبد القيس ابو نصر المنذر بن مالك بن قطعة العوقى يروى عن ابى سعيد الخدرى ويقال فيه العبدى والعصرى ،

عَوْقَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه كانه المرّة الواحدة من العوق المقدّم ذكره قرية باليمامة تسكنها بنو عدى بن حنيفة ،

عَوْكَلَانُ بالفتح ثم السكون وفتح الكاف واخره نون والعوكلة الرملة العظيمة والعوكلة الارنب وعوكلان موضع فى قول الطِرِمّاح حيث قال

خليلى مُدْ طَرْفَكَ هل تَرَى   ظعائنَ باللوى من عوكلان

الم تر انّ غزلان الثُرَيّا   تُهَيِّجُ لى بقَزْوِينَ احتزانى ،

عُومٌ فى شعر ابراهيم بن بَشير اخى النعمان بن بشير حيث قال

اشاقتْك اظعانُ الحُدُوجِ البواكرِ   كنخل التُّجير الناعمات المَوَاقرِ

تَحَمَّلْنَ من وادى العُشَيْرة غُدْوَةً   الى ارض عُومٍ كالسفين المَوَاخرِ ،

العَوْنيد موضع قرب مَدْيَن بين مصر والمدينة من اعمال مصر قرب الحَوْراء ،

عَوْهَق موضع فى شعر ابن هَرْمَة فيه بُرْقة ذُكر فى البرق قال

قفا ساعةً واستنطِقا الرسمَ يَنْطِقُ   بسُوقة أَقْوى او ببُرْقة عَوْهَق ،

عُوَيْج يجوز ان يكون تصغير العَوْج وهو ضدّ المستقيم او تصغير العَوَج وهو المَيْل دارة عويج قد ذكرت فى الدارات ،

عُوَيْر يجوز ان يكون تصغيرا لعدّة اشياء لعار الفرس اذا أَفْلَتَ وللعَيْر والعَوِر وغير ذلك وهو اسم موضع فى شعر خالد بن زُهَيْر الهُذَلى ويروى بالغين المعجمة وذكر فى موضعَيْن كلاهما من كتاب السُّكَّرى حيث قال

ويوم عُوَيْر اذ كانّك مفردٌ   من الوحش مشفوفٌ امام كليب

قال السكرى عوير بلدة ومشفوف مجهود وكليب كلاب ، وعُوَيْر ايضا جبل فى البحر يذكر مع كُسَيْر يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعُمان ،

عَوِير بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فَعيل من اشياء يطول ذكرها من قرى الشام او ماء بين حلب وتَدْمُر قال ابو الطيّب

وقد نُزِحَ العويرُ فلا عويرٌ   ونِهْيا والبُيَيْضة والجِفارُ

وقال ابو دَغْلَب بن سالم القُرَيْعى

حَنَّتْ قلوصى أَمْسِ بالأُرْدُنِّ   حِنَّةَ مُشْتاقٍ بعيدِ النّهِقِّ
حِنّى فما ظُلِّمْتِ ان تَحِنّى   ودُون أَلْيَكِ رَحَى الحَزْنَنِّ
وعرض السماوة السَّقَشْوَنِّ   والرمل من عالج السَّجَوْنِّ
وعَنْ سَلْمَى واجأَ الاخشنِّ   ثمّ غدَتْ وهى تنال مِنّى
جاعلة العَوير كالمِجَنِّ   وحارثا بالجانب الأَيْمَنِّ
عامدةً ارض بنى أُيَقَّنِّ

يريد بنى انف الناقة حارث الجَوْلان وهو جعفر بن قُرَيْع وقال الراعى

امن آل وَسْنَى آخر الليل زائرُ   ووادى العوير دوننا والسواجرُ

تَخَطَّتْ اليمنا رُكْنَ هِيفٍ وحافرٍ طريقا وأَنَّى منك هِيفٌ وحافرُ

وابواب خَوّارين يَصْرِفن دونها صريف المكان فَحْمَتُه المجاورُ

وقال ابن قيس الرُقَيّات يرثى طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله

انما كان طلحة الخَيْرِ بحرا شُقَّ للمُعْتَفِين منه بُحُورُ

مَرَّةً فوق حُلَّةٍ وَضَدَ القَدْ رِ ويوما يجرى عليه العبيرُ

سوف يُبْقِى الذى تَسَلَّفْتَ عندى اننى دائمُ الاخاء شَكُورُ

وسَرَتْ بَغْلَتِى اليك من الشا م وحُوْرانُ دونها والعُوَيرُ

وسُوَاءٌ وقُرَيْتان وعينُ التَمْرِ خَرْقٌ يكلّ فيه البعيرُ

عُوَيْرِضاتٌ بالضم المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف اسم موضع قال عامر ابن الطفيل

وقد صَبَحْنَ يومَ عُوَيْرِضات قُبَيْلَ الصُبْحِ بالنَيْمَن الحُصَيْبا

عُوَيْصٌ يجوز ان يكون تصغير العوص وهو للاصل او تصغير العيص وهو ما التفّ من على الشجر وكَثُرَ وهو مثل السَلَم والطَلْح والسَيال والسِدْر والسَمُر والعُرْفُط والعِضاه وهو واد من اودية اليمامة وفى كتاب هُذَيل عاصٌ وعُوَيص واديان عظيمان بين مكة والمدينة

العُوَيْطُ موضع

العُوَيْنِدُ قرية باليمامة لبنى خَدِيج اخوة بنى مِنْقَر عن الحفصى وقال ابو زياد من مياه بنى نُمَيْر العوينِد ببطن الأَلاب

عُوَىّ بلفظ تصغير عاء موضع عن ابن دُرَيْد والله الموفق للصواب

باب العين والياء وما يليهما

عِيارٌ هضبة فى ديار الأَوَاس بن الحَجْر ويومُ جَرَاقٍ من ايامهم غَزَتْ غامدُ الأَوَاسَ بن الحَجْر بن الهِنْو بن الازد فوجدوا خمسين رجلا من الاواس فى حِصارٍ فاحرقوهم فى هضبة يقال لها عِيارٌ فقال زُهَيْر الغامدى هذين البيتين

تَبْغِى الاواسُ بأَرضها وسماءها   حتى انتهَيْنا فى دَوَابْ تَكَبْـدا
حتى انتهينا فى عِيارَ كاننـا   أَظْبٍ وقد لبد الرُّؤُوس من النَّدا ،

عَيَّانْ بفتح اوله وتشديد ثانيه يجوز ان يكون من قولهم عان الماء يَعين اذا سال او من عَيَّنَ التاجرُ اذا باع سِلْعَته بعَيْنة وهو عَيَّانْ او من عَيْن الماء مكانٌ عَيَّانٌ كثير العُيُون او يكون رجلٌ عَيّانٌ الذى يصيب بالعين كثيرا ويجوز غير ذلك وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر ،

عُيَانَةُ بالضم حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد ،

عِيَانَةُ بكسر اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف نون علم مرتجل موضع فى ديار بنى الحارث بن كعب بن خُزاعة وقال المُسَيَّب بن عَلَس

ويومُ العيانة عند الكثيـب يومْ أَشائمُهُ تنْعَبُ ،

عَيْبَانُ جبل باليمن عن نصر ،

عَيْبَةُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العِيَاب التى يُطْرَحُ فيها الثياب من منازل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ ،

عَيْثَةُ بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الارض السهلة قال ابن احمر الباهلى

الى عيثة الاطهار غيَّرَ رَسْمَها   نباتُ البِلَى من يخطئ الموتُ يَهْرَم

وقال الاصمعى عَيْثَةُ بمرّ بالشُرَيْف قال مُؤَرّج العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القُطامى

على مُناد دعانا دعوةً كَشَفَتْ   عنّا النعاس وفى اعناقها مَيَلُ
سمعتُها ورِعَانُ الطَّوْد معرضـةٌ   من دونها وكثيبُ العيثة السَّهِلُ

وقال عيثة موضع باليمن وايضا ناحية بالشام ،

عَيْجَاةُ من قرى حَوْران قرب جاسم كان اهل ابى تمّام الطائى ينزلون بها وبجاسم ،

عَيْذَانُ موضع فى قول بشر بن ابى حازم

وقد جاوزت من عيذان ارضا   لابوال البغال بها وقيع ،

عيذاب بالفتح ثم السكون وذال معجمة واخره باء موحدة بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التى تقدم من عدن الى الصعيد ،

عيذو بكسر اوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة واخره واو ساكنة قلعة بنواحي حلب ،

العيرات بكسر اوله وفتح ثانيه واخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول اسم موضع ،

عير بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذى فى الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتئ فى وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتئ فى وسطه وعير القدم الناتئ فى ظهره وعير الورقة الناتئ فى وسطها قالوا فى قول الحارث بن حلزة

زعموا ان كل من ضرب العيـــر موال لنا وانا الولاء

قال ابو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتئ فى بؤبؤ العين ومنه اتيتك قبل عير وما جرى اى قبل ان ينتبه نائم وقيل العير جبل بالحجاز قال عرام عير جبلان احمران من عن يمينك وانت ببطن العقيق تراى مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطلّ على السد وذكر لى بعض اهل الحجاز ان بالمدينة جبلين يقال لهما عير الوارد والاخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرام وقال نصر عير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز وفى الحديث ان النبى صلعم حرم ما بين عير الى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لان ذلك باجماعهم غير محرم وقد ذكر فى ثور، وقال بعض اهل الحديث انما الرواية الصحيحة انه عم حرم ما بين عير الى أحد وهما بالمدينة والعير واد فى قوله

وواد كجوف العير قفر هبطته   قوله كجوف العير اى كوادى العير وكل

واد عند العرب جوف وقال صاحب العين الغَيْر اسم واد كان مُخْصِبًا فغيّره الدهرُ فأقْفَرَ فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش وقال ابن الكلبي انه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مُؤْمِنًا بالله ثم ارتدّ فارسل الله على واديه نارا فاسودّ وصار لا ينبت شيئًا فضُرب به المثل وانما قيل جوف في المثل لان الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به، وقال السُّكّرى في قول ابي صَخْرِ الهُذَلي

فجَلّلَ ذا عَيْرٍ ووالى رِهَامَه   وعن مَخْمِصِ الحَجّاج ليس بناكب

قال هو جبل ومخمص اسم طريق فيه ويروى ذا عبيرٍ،

العُيَيْرَةُ موضع بأبْطَح مكة،

العَيْزَارَةُ بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الالف راء مهملة قال ابو عمرو مَحالة عَيْزارة شديدة الأسْر وقد عَيْزَرَها صاحبها وهي البَكْرة العظيمة تكون للسانية والعَيْزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعَيْزارة قرية على ستة اميال من الرَّقّة على البليخ منها كان ربيعة الرَّقّي الشاعر القايل

لَشَتّانَ ما بين اليزيدَيْن في النَّدى   يزيدِ سُلَيْمٍ والأغرِّ بنِ حاتم
يزيدُ سليم سالمُ المال والفتى   اخو الازد للاموال غيرُ مُسالم
فهَمُّ الفتى الازدي إتْلافُ مالِهِ   وهَمُّ الفتى القيسيّ جمعُ الدراهم
فلا يَحْسَبِ التَّمْتامُ انّي هَجَوْتُه   ولكنّني فضّلتُ اهلَ المكارم
فيا ابنَ أُسيد لا تُسامِ ابنَ حاتم   فتقْرَعَ ان ساميْتَهُ سِنَّ نادم
هو البحرُ ان كلّفْتَ نفسكَ خوضَه   تَهالَكْتَ في موجٍ له متلاطمِ،

عِيسَابَاذ هذا مما تقدّم كثيرٌ من امثاله وذكرنا ان باذ فيه مما تستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة فكأنّ معناه عمارة عيسى ويسمّون العامر اباذان وهذه محلّة كانت بشرقي بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدي وأُمّه وأُمّ الرشيد والهادي الخَيْزُران هو اخوهما لأمّهما وابيهما وكانت اقطاعا له وبه مات موسى بن المهدي بن الهادي وبنى بها المهدي قصره الذي سمّاه قصر السلام فبلغت النفقة

عليه خمسين الف الف درهم ،

عَيْسَطَانُ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك واخره نون موضع بنجد مُرْتَجَلٌ له ،

عَيْشَانُ قرية من قرى بخارا ينسب اليها ابراهيم بن احمد العيشانى روى عن ابى سهل السّرى بن عاصم البخارى وغيره روى عنه صالح بن احمد الهمذانى الحافظ وذكره شيرويه ،

العِيصَانِ بكسر اوله تثنية العِيص وهو منبتُ خيار الشجر قال عُمارة العيص من السدر والعوسج وما أَشْبَهَه اذا تَدَانَى والتَفّ والعيصان من معادن بنى نُمَيْر بن كعب قريب من أُضاخ البُرْم يكون فيه ناس من بنى حنيفة وقيل العيصان ناحية بينها وبين حَجْر خمسة ايام من عمل اليمامة بها معدن لبنى نُمَيْر ،

العِيصُ بالكسر ثم السكون واخره صاد مهملة قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله وفى العُوَيْص انفا ايضا وهو موضع فى بلاد بنى سُلَيْم به ماء يقال له ذَنَبَان العيص قاله ابو الاشعث وهو فوق السُّوارقية وقال ابن اسحاق فى حديث ابى بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذى المَرْوة على ساحل البحر بطريق قريش للتى كانوا ياخذون الى الشام ، وقال أُفْنُون التغلبى واسمه صُرَيْم بن معشر بن ذُهْل بن تَيْم بن عمرو بن تغلب

لو اننى كنتُ من عادٍ ومن اِرَمٍ غُذِّيتُ بهم ولُقْمانٍ وذى جَدَنٍ
لَمَا فَدَوْا بأخيهم من مُهَوِّلَة اخا السُّكُون ولا حادوا عن السَّنَن
سالتْ عنهم وقد سُدَّتْ اباعِرُهم من بين رَحْبَة ذات العيص فالعَدَن ،

عَيْقَةُ بالفتح ثم السكون والقاف قال الأُموى ما فى سقايه عَيْقَةٌ من رُبّ كانّه ذهب به الى قولهم ما عاقت ولا ذاقت وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة قال الاصمعى العيقة ساحل البحر وبجمع عيقات وقال ابو الحسن الخوارزمى

عيقة موضع ذكره فى هذا الباب من العين مع الياء،

عَيْكَتَانِ تثنية عَيْكة

وعَيْكَانِ كلاهما واحد ولم اجد فى كلامهم ما عَيْنُه ياء وانما العَوْك الأثر فى الحرب والذهاب والعايك اللَّسُوب وهو اسم موضع فى شعر تَأَبَّطَ شرًّا

انّى اذا خُلّةٌ ضَنَّتْ بنائلها ... وامسكتْ بضعيف الحَبْل احذاقى
نَجَوْتُ منها نَجَائى من بُجَيْلَةَ اذ ... أَلْقَيْتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّهْط ارواقى
ليلةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بى سِرَاعَهم ... بالعَيْكَتَيْن لَدَى مَعْدَى بن بَرّاق

وقال ابو زياد العَيْكَان جبلان فى قول الحُجَيْر السَّلُولى

تَرَى ما اقام العَيْكَان وعُرِيَتْ ... دقاق الهوادى مُحْرَثات رواحلهْ

وقال ابن مُقْبل

تُخُيِّرَ نبع العيكتين ودونه ... متالف هضب تَحْبِسُ الطيرَ أَوْعَرا،

عَيْنَا ثَبِيرٍ تثنية عَيْن وهو معروف وثبير قد تقدّم اشتقاقه وهو شجرٌ فى راس ثبير جبل مكة،

عَيْنَانِ تثنية العين ويذكر اشتقاقه فى العين بعد وهو هضبة جبل أُحُد بالمدينة ويقال جبلان عند أُحُد ويقال ليوم أُحُد يوم عَيْنَيْن وفى حديث عمر لمّا جاءه رجل يخاصمه فى عثمان قال وانه فرّ يومَ عينين الحديث وقيل عينين جبل من جبل أُحد بينهما واد يسمّى عام أُحد وعام عينين كذا ذكره البخارى فى حديث وَحْشى وقيل عينان جبل أحد قام عليه ابليس ونادى ان رسول الله صلعم قُتل وفى مغازى ابن اسحاق واقبل ابو سفيان ومن معه حتى نزلوا بعَيْنَيْن جبل ببطن السَّبْخة من قَنَاة على شفير الوادى مقابل المدينة وفى شعر الفَرَزْدق

ونحن مَنَعْنا يومَ عينين مِنْقَرًا ... ولم تَنْبُ فى يَوْمَىْ جُدُود عن الأَسَل

وقال ابو سعيد عَيْنَيْن بالبحرين ايضا ماء من مياه العرب وقال غيره هو فى ديار

عبد القيس وهي بالبحرين واليه ينسب خُلَيْدٌ عينين الشاعر وقيل عينان اسم جبل باليمن بينه وبين غُمْدان ثلاثة اميال ويوم عينين ذُكر بعد في عينين ،

عَيْنَبُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح النون واخره باء موحدة اظنّه من العناب وهو الجبل الفارد المحدّد الراس وقد ذُكر قبل وهو اسم ارض من بلاد الشِّحْر بين عُمان واليمن قال ابو احمد العَسْكَرى عينب اسم موضع العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة ويُصَحَّف بعنيب على وزن فعيل وانما بنو عَتيب قبيلة من بنى شيبان لهم جُفْرة بالبصرة يقال اصلهم ناقلة من جُذام والله اعلم ، وفي الحديث ان النبيّ صلعم اقطع مَعْقل بن سنان المُزَنى ما بين مَسْرَح غَنَمه من الصخرة الى اعلى عَيْنَب ولا اعلم في ديار مُزَيْنة ولا في الحجاز موضعا له هذا الاسم قاله نصر ،

عَيْنَمُ في وزن الذى قبله اراه منقولا من الفعل الماضى من العَنَم وهو ضرب من شجر الشَّوْك ليّن الاغصان لطيفها كانه بَنانُ العَذارى واحدتها عَنَمَة والعنم ضرب من الوَزَغ يُشبه العِظَاية الا انه احسن منها واشدّ بياضا وقيل العنم شجرة لها ثمر احمر كالعناب تكون بالحجاز تشبّه بها بنانُ النساء سمّى بذلك لكثرته فيه او يكون اسما غيّر عن صيغته فرقا بين الموضع وما فيه ،

عِيَنٌ بكسر اوله يجوز ان يكون منقولا من فعل ما لا يسمّ فاعله ثم اعرب من قولهم عِينَ الرجلُ اذا اصيب بالعين ويجوز ان يكون منقولا من جمع عَيْناء قال اللحيانى انه لأَعْيَنُ اذا كان ضخم العين واسعها والأُنثى عيناء والجمع منهما عِينٌ ومنه حُورٌ عِينٌ وهو موضع بالحجاز ذكره ابو حنيفة الدينورى في كتاب النبات ،

العَيْنُ من عان الرجل فلانا يَعينه عَيْنًا اذا اصابه بالعين والعين الطليعة للعسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة ايضا ويقال ما

بإنذار عَيْنٍ ولا عاينة اى احد قال الفرّاء لقيته اول عين اى اول شىء والعين الذهب والفضة والعين النَّقْد الحاضر والعين عين الركيّة وهى نُقْرة الركيّة والعين المطر يدوم خمسة ايام واكثر لا يُقْلِع والعَيْنُ ماء عن يمين قبلة اهل العراق وعين الشىء نفسه والعين للميزان خَلَلٌ فيها والعين عين الشمس وعين القوس الّتى يوضع فيها البُنْدُق وعين الركيّة منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفىء به اذا غاب هو عَبْدُ عَيْنٍ وصديق عينٍ والعين المعاينة فى قولهم ما اطْلُبُ اثرًا بَعْدَ عَيْنٍ والعين الدينار الراجح بمقدار ما يميل معه الميزان وعَيْنٌ سبعة دنانير ونصفُ دانق فهذا عشرون مَعْنًى للعين، والعَيْنُ غير مضافة قرية تحت جبل اللُّكّام قرب مَرْعَش واليها ينسب درب العين النافذ الى الهارونية مدينة لطيفة فى ثغور المَصّيصة ذكرت فى موضعها والعين بالعراق عينُ التَّمْر تُذْكر والعين قرية باليمن من مخلاف سنحان وعَيْن موضع فى بلاد هُذَيْل قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلى يصف سحابا

لما راى نعمان حَلَّ بكِرْفِئٍ ... عَكْرٌ كما لَبَجَ النزول الاركُبُ
فالسِّدْرُ مختلجٌ فانزل طافيًا ... ما بين عَيْنَ الى نَباتا الاثْأَبُ،

عَيْنُ أَبَاغ بضم الهمزة وبعدها باء موحدة واخره غين معجمة ان كان عربيًّا فهو من بَغَى يَبْغِى بَغْيًا وبَاغَ فلان على فلان اذا بَغَى وفلان ما يُبَاغُ عليه ويقال انه لكريمٌ ولا يُبَاغُ وانشد

اما تكرّم ان اصبْتَ كريمة ... فلقد اراك ولا تُبَاغُ لئيمَا

وهذا من تباغ انت وأُباغ انا كانّه لم يسمّ فاعله وقد ذكرت فى اباغ ايضا، وقال ابو الحسين التميمى النَّسّاب وكانت منازل اياد بن نزار بعَيْن اباغ واباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه وفى كتاب اللّلبى يُبَاغ بن اسلجا الجرمقانى قال ابو بكر بن ابى سهل الحُلْوانى وفيه لغات يقال عين باغ ويُباغ وأُباغ وقيل فى قول ابى نُوَاس

فما نَجِدَتْ بالماء حتى رايتُها   مع الشمس فى عَيْنَىْ أُباغَ تَغُورُ

حكى عن ابى نواس انه قال جهدتُ على ان تَقَعَ فى الشعر عين اباغ فامتنَعَتْ علىّ فقلتُ عينَىْ اباغ ليَسْتوى الشعر عين اباغ ليست بعين ماء وانما هو واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام، وقوله تَغُورُ اى تَغْرُبُ فيها الشمس لانها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تَغُور فيها،

عَيْنُ ابى نَيْزَرَ كُنْيَة رجل ياتى ذكره ونَيْزَر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاء مفتوحة وراء وهو فَيْعَل من النزارة وهو القليل او من النَّزْر وهو الإِلْحاح فى السُّؤال وروى يونس عن محمد بن اسحاق بن يسار ان ابا نَيْزَر الذى تنسب اليه العين هو مولى على بن ابى طالب رضه كان ابنًا للنَّجاشى ملك الحبشة الذى هاجر اليه المسلمون لصُلْبه وان عليًّا وجده عند تاجر بمكّة فاشتراه عنه واعتقه مكافاةً بما صنع ابوه مع المسلمين حيث هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مَرِجَ عليها امرُها بعد موت النجاشى وانهم ارسلوا وفدًا منهم الى ابى نيزر وهو مع علىّ ليُمَلّكوه عليهم ويتوّجوه ولا يختلفوا عليه فأَبَى وقال ما كنت لأَطْلُب الملك بعد ان مَنَّ الله علىَّ بالاسلام، قال وكان ابو نيزر من اطول الناس قامة واحسنهم وجهًا قال ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه اذا رايتَه قلتَ هذا رجل عربىٌّ، قال المبرّد رَوَوْا ان عليًّا رضه لما أَوْصَى الى الحسن فى وقف امواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين ابى نيزر والبُغَيْبِغة فهذا غلطٌ لان وقفه هذين الموضعين كان لسَنَتَيْن من خلافته، حدثنا ابو محلم محمد بن هشام فى اسناده قال كان ابو نيزر من ابناء بعض الملوك الاعاجم قال وصحّ عندى بعد انه من ولد النجاشى فرغب فى الاسلام صغيرا فأَتَى رسول الله صلعم وكان معه فى بُيُوته فلما توفى رسول الله صلعم صار مع فاطمة وولدها رضهم قال ابو نيزر جاءنى علىٌّ بن ابى طالب رضه وانا اقوم بالضَّيْعَتين عين ابى نيزر والبُغَيْبِغة فقال هل عندك من طعام فقلتُ طعامٌ

لا ارضاه لامير المومنين قَرْع من قرع الضَّيْعة ضالته باعلة سخة فقال علىّ به فقام الى الربيع وهو جَدْوَلٌ فغسل يده ثم اصاب من ذلك شيئًا ثم رجع الى الربيع فغسل يَدَيْه بالرمل حتى انقاهما ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منهما الى أُخْتها وشرب منهما حسى من الربيع ثم قال يابا نيزر ان الأكُفّ انظف الانية ثم مَسَحَ يَدَيْ ذلك الماء على بطنه وقال من أَدْخله بطنُهُ النار فأبعده الله ثم اخذ المِعْوَلَ وانحدر فجعل يضرب وأَبْطَأ عليه الماء فخرج وقد تَنَضَّح جبينه عَرَقًا فانتكف العرق من جبينه ثم اخذ المعوَل وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَمْهِم فانثالت كانها عُنُق جَزُور فخرج مسرعًا وقال أُشهد الله انها صدقة علىّ بدَوَاة وصحيفة قال فعجلتُ بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله علىّ امير المومنين تصدّق بالضيعتين بعَيْن ابى نيزر والبغيبغة على فقراء اهل المدينة وابن السبيل ليَقِيَ بهما وجهه حرّ النار يوم القيمة لا تُباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الى ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لاحد غيرهما، قال ابو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دينًا فحمل اليه معاوية بعين ابى نيزر مايتَىْ الف دينار فأبى ان يبيع وقال انما تصدّق بهما ابى ليقِيَ الله وجهه حرّ النار ولستُ بايعهما بشىء وقد ذكرتُ هذه القصّة فى البغيبغة وهو كاف فلا يكتب هاهنا،

عَيْنُ أَنَا ويُرْوَى عَيْنُونَا وقد ذُكِرت بعد هذا ومن قال بهذا قال أَنَا واد بين الصَّلا ومَدْيَنَ وهو على الساحل وقال البكرى هى قرية يطأها طريق المصريين اذا حجّوا وأَنَا واد وروى قول كُثَيِّر

يَجْتَزْنَ اودية البُضَيْع جوازعا ... اجوازَ عينِ أَنَا فنَعْف قِبَالِ

وغيره يروى عَيْنُونَا،

عَيْنُ البَقَر قرب عَكّا تُزار يزورها المسلمون والنَّصارى واليهود ويقولون ان

البقر الذى ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد ينسب الى على بن ابى طالب رضه فيه حكاية غريبة ،

عَيْنُ تاب قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية وكانت تعرف بدُلُوك ودُلُوكُ رستاقها وهى الآن من اعمال حلب ،

عَيْنُ التَّمْر بلدة قريبة من الانبار غربى الكوفة بقربها موضع يقال له شَفَاثَا منهما يُجْلَب القَسْب والتمر الى ساير البلاد وهو بها كثير جدًّا وهى على طرف البرّيّة وهى قديمة افتتحها المسلمون فى ايام ابى بكر على يد خالد بن الوليد فى سنة ١٢ للهجرة وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبى والدة محمد بن سِيرين وسيرين اسم أُمّه وحُمْرانُ بن ابان مولى عثمان بن عفّان فيه يقول عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفى فى وقعة كانت بينه وبين اصحاب مُصْعَب

الا هل اتى الفتيانَ بالمصر انّنى ... اسرتُ بعَيْن التَّمْر اروعَ ماجدا
وفرّقتُ بين الخيل لمّا تَوَاقَفَتْ ... بطَعْن امرءٍ قد قام من كان قاعدا ،

عَيْنُ ثَرْماء قرية فى غوطة دمشق منها داوود بن محمد المَعْيُوفى الحُجُورى حدث عن ابى عمرو المخزومى ونُمَيْر بن اوس الاشعرى روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد السُّلَمى واحمد بن عبد الواحد الجَوْبَرى ، وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن مَعْيُوف ابو الفتح الهمذانى العين ثرمى حدث عن ابى الجَهْم ابن كلاب روى عنه تمام بن محمد ، وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن مَعْيُوف ابو المقدم المعيوفى الهمذانى قاضى عين ثرماء حدث عن خَيْثَمَة بن سليمان روى عنه على الحِنّائى وعلى بن الحصين ومات فى منتصف ربيع الاول سنة ٤٠٩ ، واحمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف ابو المجد الهمذانى من اهل عين ثرماء قال الحافظ لم يقع الى ذكره كتب عنه ابو الحسين الرازى والد تمام وقال كان شيخا جليلا مات فى محرّم

سنة ١٣٤ ،

عَيْنُ جَارَةَ بلفظ تانيث واحدة الجيران قال ابو على التَّنُوخى حدثنى الحسين بن بنت غلام البَبَّغا وكتب لى خطّه وشهد له الببغا بصحّة الحكاية قال كانت فى اعمال حلب ضيعة تُعْرَف بعَيْن جارة بينها وبين الهَوْنة او قال الحَوْنة او الجَوْمة حجرٌ قائمٌ كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين اهل الضيعتين شرّ فيكيدهم اهل الهونة بان يلقوا ذلك الحجر القايم فكما يقع الحجر يخرج اهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرّجات لا يعقلن على انفسهنّ طلبًا للجماع ولا يستحيين فى الحال ما عليهن من غلبة الشهوة الى ان يتبادر الرجال الى الحجر فيُعيدونه الى حالته الاولى قائمًا منتصبا فتتراجع النساء الى بيوتهنّ وقد عاد اليهن التَّمْييز باستقباح ما كُنَّ فيه ، وهذه الضيعة كان سيف الدولة اقطعها ابا على احمد بن نصر البازيار وكان ابو على يحدّث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطّه فى الاصل ، قال عبيد الله الفقير اليه مؤلّف هذا الكتاب قد سالتُ بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا ان هناك هُوَيّة كالخَسْف فى وسطها عمود قائمٌ لا يَدْرُون ما هو ولم يعرفوا هذا الذى ذُكر من انه اذا القى شبِقَت النساء وهى ضيعة مشهورة يعرفها جميع اهل حلب ،

عَيْنُ الجَالُوت اسم اعجمىّ لا ينصرف وهى بليدة لطيفة بين بَيْسان ونابُلُس من اعمال فلسطين كان الروم قد استولت عليها مدّة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب فى سنة ٥٧٩ ،

عَيْنُ الجَرّ موضع معروف بالبقاع بين بَعْلَبَكّ ودمشق يقولون ان نوحا عم منه ركب فى السفينة ،

عَيْن جَمَل بنواحى الكوفة من النَّجَف قرب القُطْقُطانة وهى مع عدّة عيون يقال لها العيون يُرْحَل منها الى القَيّارة مات عندها جَمَلٌ فسميت به وقيل

بل الذى استخرجها اسمه جَمَل وفى كتاب العزيزى من البصرة الى عين جمل لمن اراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم الى عين صَيْد ثلاثون ميلاً ،

عَيْنُ زَرْبَى بفتح الزاء وسكون الراء وباء موحدة والف مقصورة يجوز ان يكون من زَرْبِ الغنم وهو ماواها وهو بلد بالثغر من نواحى المَصِّيصة قال ابن الفقيه كان تجديد زَرْبَى وعمارتها على يد ابى سليمان التركى الخادم فى حدود سنة ١٩٠ وكان قد ولى الثغور من قبل الرشيد ثم استولوا عليها الروم فخرّبوها فانفق سيف الدولة ابن حمدان ثلاثة الاف الف درهم حتى اعاد عمارتها ثم استولوا الروم عليها فى ايام سيف الدولة كما ذكرنا فى طرسوس وهى فى ايديهم الى الآن واهلها اليوم ارمن وهى من اعمال ابن لَيُون وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو محمد اسماعيل بن على الشاعر العين‌زربى القائل

وحقِّكُمُ لا زُرْتُكُمْ فى دُجُنَّة　　من الليل تُخْفِينى كأنّى سارِقُ
ولا زُرْتُ الّا والسُّيوفُ هواتفٌ　　الىّ واطرافُ الرماح لَوَاحِقُ

ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين‌زربى المعروف بالاسكاف روى عن ابى بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعى وابى عمر محمد بن موسى بن فضالة وابى بكر احمد بن ابراهيم بن تمام بن حَسّان واحمد بن عمرو بن معاذ الرازى واحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر المالكى ومحمد بن الخليل الاخفش وجمع عدادى القران العظيم روى عنه عبد العزيز الكنانى والاهوازى المقرئ وابو على الحسين بن معشر الكنانى وعلى بن خضر السُّلَمى ومات فى ثامن عشر ذى الحجة سنة ٤١١ ، قال الواقدى ولما كانت سنة ١٨٠ امر الرشيد ببناء مدينة عين زربى وتحصينها ونَدَبَ اليها نُدْبَةً من اهل خراسان وغيرهم واقطعهم بها المنازل ثم لما كانت ايام المعتصم نقل اليها والى نواحيها قوما من الزُّطّ الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع اهل الثغر بهم ،

عَيْنُ سَلْوَانَ يقال سَلَوْتُ عنه أَسْلُو سُلُوًّا وسُلْوَانًا وكان نصر بن ابى نُصَيْر يعرض

على الاصمعى بالرَّىّ فجاء على الشاعر لو اشرَبُ السُّلْوانَ ما سَلَوْتُ فقال لنصر ما السلوان فقال يقال انها خَرَزَةٌ تُسْحَق وتُشْرَب بماء فتورث شاربَها سَلْوَةً فقال اسكتْ لا يَسْخَر منك هولاء انما السلوان مصدر قولك سَلَوْتُ أَسْلو سُلْوانًا فقال لو اشرب السلوان اى السُّلُوَّ ما سَلَوْتُ ، قال ابو عبد الله البَشّارى المقدسى سلوان محلّة فى ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقى جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفّان رضه على ضعفاء البلد تحتها بير أيّوب ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة ، قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شىء لان عين سلوان محلّة فى وادى جَهَنَّم فى ظاهر المقدس لا عمارة عندها البَتَّةَ الا ان يكون مسجدًا او ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعلّ هذا كان قديما والله اعلم ،

عَيْنُ السَّلُّورِ بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجِرِّيّ بلغة اهل الشام قال البلاذرى وكان عين السلّور وبُحَيْرتها لمَسْلَمة بن عبد الملك ، ويقال لبُحَيْرتها بحيرة يَغْرَا وقد ذكرت فى موضعها وهى قرب انطاكية وانما سمّيت عين السلّور لكثرة هذا النوع الذى بها من السمك ،

عَيْنُ سَيْلَم بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجل ان كان عربيًا والا فهو عجمىٌّ بينه وبين حلب نحو ثلاثة اميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطيّة بن صالح ومحمود بن صالح ابنَىْ مِرْداس فى سنة ٤٥٥ ،

عَيْنُ شَمْسٍ بلفظ الشمس التى فى السماء اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المَطَرِيّة وليست على شاطى النيل وكانت مدينة كبيرة وهى قصبة كورة اتريب وهى الآن خراب وبها آثار قديمة وعواميد تسمّيها العامّة مَسَالّ فرعون سُودٌ طوالٌ جدًّا تبين من بُعْد كانها نخيل بلا رؤوس ، قال الحسن بن ابراهيم

المصرى ومن عجايب مصر عين شمس وهى هيكل الشمس وبها قَدَّتْ زُلَيْخَا على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم يُرَ أَعْجَبُ منهما ولا من بنائهما وهما مبنيان على وجه الارض بغير اساس طولها فى السماء خمسون ذراعا فيها صورة انسان على دابّة وعلى رؤوسهما شبه الصَّوْمَعَتَيْن من نحاس فاذا جرى النيل رَشَحَتَا وقطر الماء منهما وهما رَصَدٌ لا تجاوزهما الشمس فى الانتهاء فاذا دخلت اول دقيقة من الجدى وهو اقصرُ يوم فى السنة انتهت الى العمود الجنوبى قطعت على قُبّة راسه ثم تُطَارِد بينهما ذاهبةً وجاءيةً ساير السنة ويرشح من راسهما ماء الى اسفل حتى يصيب اسفلهما واصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر، قال ومن عجايب عين شمس انها تخرب من اول الاسلام وتُحْمَل حجارتها ولا تفنى وبعَيْن شمس يُزْرَع البلسان ويُسْتَخْرَج دُهْنُه، وبالصعيد مقابل طِهْنَة بلد يقال له عين شمس غير الّتى عند المطرية قال كُثَيِّر يرثى عبد العزيز بن مروان

أَتَانى ودونى بطنُ غَوْلٍ ودونه — عِمَادُ الشَّبَا من عين شمس فعَابِدُ
نَعِيُّ ابن لَيْلَى فاتّبعتُ مصيبةً — وقلت قَرَنًا لى التّجلُّدُ آيِدُ

وعين شمس ايضا ماء بين العُذَيْب والقادسية له ذكر فى ايام الفتوح،

عَيْنُ صَيْدٍ من صاد يصيد صَيْدًا سميت بذلك لكثرة السمك كان يصاد بها وهى بين واسط العراق وخفّان بالسواد مما يلى البَرّ تُعَدّ فى الطَّفّ بالكوفة قال محمد بن موسى عين صيد موضع من ناحية كُلْواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب وفى كتاب العزيزى من البصرة الى عين صيد عمل ثلاثين ميلا قال المتلمّس

ولا تحسبنّى خاذلًا متخلّفا — ولا عَيْنُ صيد من هَوَاىَ ولَعْلَعُ،

عَيْنُ ظَبْى بلفظ واحد الظباء موضع بين الكوفة والشام فى طرف السَّمَاوة،

عَيْنُ عُمَارَة قال ابو منصور رايت بالسُّوْدة عينا يقال لها عين عمارة شربتُ من

ماءها احسبها نسبت الى عمارة من ولد جرير ،

عَيْنُ غَلَاقٍ بفتح الغين المعجمة واخره قاف والغلاق اسلام القاتل الى ولى المقتول يحكم فى دمه ما شاء وعين غلاق اسم موضع ،

عَيْنُ مُحَلِّمٍ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز ان يكون من الحِلْم وهو مُفَعِّل اى يعلّم الحلمَ غيرَه ويجوز ان يكون من حَلَّمْتُ البعير اذا نزعتَ عنه الحَلَمَ والمحلّم الذى يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين اليه فى راى الازهرى قال الكلبى محلّم بن عبد الله زوجُ هَجَر بنت المكفف من الجرامقة وقال صاحب العين محلّم نهر بالبحرين وقال ابو منصور محلّم عين فَوّارة بالبحرين وما رايت عينا اكثر ماء منها وماءها جارٍ فى منبعها فاذا بَرَدَ فهو ماء عذب ولهذه العين اذا جرت فى نهرها خُلُجٌ كثيرة تتخلّج منها تسقى نخيل جُواثاء وعَسَلَّج وقُرَيّات من قرى هَجَر ،

عَيْنُ مُكْرَم مُفْعَل من الكرامة اكرمته فهو مُكْرَم بلد لبنى جِمّان ثم لمكرم ،

عَيْنُ الوَرْدَة بلفظ واحدة الوَرْد الذى يشمّ ويقال تلك نَوْر وَرْدٌ والورد من أَلْوان الدوابّ لون يضرب الى الصفرة الحسنة والأنثى وَرْدة وقد قيلنا فى قوله تعالى فكانت وردة كالدهان وهو راس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من ايامهم وكان احد رؤساءهم يومئذ رِفَاعة بن شَدّاد بن عبد الله بن قيس بن جِعَال بن بَدّا بن فِتْيان جمع فتًى وبعض يصحّف بالقاف والباء الموحدة ،

عَيْنُ يُحَنَّس كانت للحسين بن على بن ابى طالب رضه استنبطها له غلام يقال له يُحَنَّس باعها على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضهم من الوليد بن عتبة بن ابى سفيان بسبعين الف دينار قضى بها دين ابيه وكان الحسين رضه قُتل وعليه دين هذا مقداره ،

عَيْنُون بالفتح كلمة عبرانية جاءت بلفظ سلامة العين ولا يجوز فى العربية

وهو بوزن فَيْعُون ولَيْنُون الّا ان يريد به العين الوبيئة فانه حينئذ يجوز قياسا ولم نسمعه قيل هي من قرى بيت المقدس وقيل قرية من وراء البَثَنِيّة من دون القُلْزُم في طرف الشام ذكره كُثَيِّر

اذ هُنّ في غَلَس الظلام قَوارِبٌ   اعداد عينٍ من عيون اثالِ
يجتزن اودية البُضَيْع جوازعًا   اجوازَ عينونًا فنَعْفَ قِبالِ

قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أُنَا وهي بين الصَّلَا ومَدْيَنَ على الساحل وقال البكري هي قرية يطأها طريق المصريّين اذا حَجُّوا وأُنَا وادٍ، وقد نسب اليها عبد الصَّمَد بن محمد العَيْنُوني المقدسي روى عن ابي مَيْسَرة الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه ابو القاسم الطبراني،

عَيْنَيْنِ وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع احواله فان الازهري ذكره فقال مبتديا عينين جبل بأُحُد وقد بسطت القول فيه في عينان قال ابو عبيدة في قول البَعيث

ونحن مَنَعْنا يوم عينَيْنِ مِنْقَرًا   ولم تَنْبُ في يومَيْ جُدُود عن الأَسَلْ

قال اما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو مِنْقَر بن عبيد الله بن الحارث والحارث هو مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد القيس فاستعانوا ببني مجاشع فحَمَوْهم حتى استنقذوهم وقال الحفصي عينين بالبحرين وانشد

يَتْبَعْنَ عَوْدًا قلبًا لعَيْنَيْنْ   راحٍ وقد مَلَّ ثَوَاءَ البَحْرَيْنْ
ينسلُّ منه اذا تَدانَيْنْ   مثل انسلال الدمع من جفن العين

واليها يُضاف خُلَيْد عينين الشاعر وقال الراعي

يحثُّ بهنّ الحاديان كانما   يحثّان جَبّارا بعَيْنَيْنِ مُكْرَعا

قال ثَعْلَبٌ عينين مكان يشقّ البحرين به نخل والمكرع الذي يسرع في الماء،

العُيُونُ جمع عَيْن الماء وهو فى مواضع ومن اشهرها عند العرب قال السكونى من واسط الى مكة طريق يخرجون اليه من واسط فينزلون العيون وهى ضُماخ وأدَم ومُشَرَّجة، والعيون مدينة بالاندلس من اعمال لَبْلَة يقال لها جبل العيون، وبالبحرين موضع يقال له العيون ينسب اليه شاعر قدم الموصل وانا بها واسمه على بن المُقَرَّب بن الحسن بن عزيز بن ضَبَّار بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيونى البحرانى لقيتُه بالموصل فى سنة ٦١٧ وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الاعيان ونَفَق فأرْفَدوه واكرموه ومن شعره من قصيدة فى بدر الدين صاحب الموصل

حُطُّوا الرِّحَالَ فقد أَوْدَتْ بها الرِّحَلُ ... ما كُلِّفَتْ سَيْرَها خيلٌ ولا ابِلُ
بلغتمُ الغايةَ القُصْوَى فحَسْبُكُمُ ... هذا الذى بِعُلاه يُضْرَب المَثَلُ

وليست بالطايل عندى،

عَيْهَمٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والعَيْهَم الناقة السريعة والبعير الذى أَنْضاه السيرُ شُبِّهت الدار فى دروسها به ويقال للفيل الذكر عَيْهَم ايضا وهو موضع بالغَوْر من تهامة قال

وللشّامِيِّين طريق المتثلّم ... وللعراقيّين فى ثنايا عَيْهَم

قال ابن الفقيه عَيْهَم جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة قال جابر بن حُنَىّ التَّغْلَبى

الا يا لَقَوْمى للحديد المصرَّم ... وللحُلْم بعد الزَّلّة المتوهَّم
وللمَرْء يعتاد الصبابة بعد ما ... اتى دونها ما فَرْطُ حَوْلٍ مُجَرَّم
فيا دارَ سَلْمَى بالصَّريمة فاللوى ... الى مَدْفَع القِيقاه فالمتثلَّم
اقامت بها بالصيف ثمّ تذكّرتْ ... منازلها بين الجِواء فعَيْهَم

قال ابن السِّكّيت فى قول عمرو بن الأَهْتَم

فنحن كَرَرْنا خَلْفَكم اذ كُرِرْتُمُ ... ونحن حَمَلْنا كُلَّكُمْ يومَ عَيْهَمَا،

عَيْهُومُ بالفتح ايضا ومعناه مَعْنَى الذى قبله وقيل العَيْهُوم الاديم الاملس قال ابو دُؤاد

فتعفّت بعد الرباب زمانا　　فهى قَفْرٌ كانها عَيْهُومُ

وهو اسم موضع عن العمرانى والله الموفق للصواب ٭

كتاب الغين المعجمة من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الغين والالف وما يليهما

غَابٌ اخره باء موحدة والغاب فى اللغة الأَجَمَة وهو موضع باليمن ٬

غابِر حصن باليمن اظنّه من اعمال صنعاء ٬

غَابَةٌ مثل الذى قبله وزيادة هاء قال الهَوَازنى الغابة الـوَطْـأَةُ من الارض التى دونها شرفة وهو الوَهْدَة وقال ابو جابر الاسدى الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتفّ الذى ليس بِمُرْتَوب لاحتطاب الناس ومَنَافعهم وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه اموال لاهل المدينة وهو المذكور فى حديث السباق من الغابة الى موضع كذا ومن اثل الغابة وفى تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين الفا وبيعَتْ فى تركته بالف الف وستماية الف وقد صحّفه بعضهم فقال الغابية ٬ وقال الواقدى الغابة بريدٌ من المدينة على طريق الشام وصُنع منبرُ رسول الله صلعم من طرفاء الغابة وروى محمد بن الضّحّاك عن ابيه قال كان العباس بن عبد المطّلب يقف على سَلْع فيُنادى غلمـانه وهم بالغابة فيُسْمعهم وذاك من اخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية اميال ٬ وقال محمد بن موسى الحازمى من مهاجرة رسول الله صلعم الى ان غزا الغابة وهى

غزاة ذى قَرَد ووَقَدت السباع على النبىّ صلعم ان يَفْرِض لها ما تاكل خمس سنين واربعة اشهر واربعة ايام ، والغابة ايضا قرية بالبحرين ،

غَادَة بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهى الناعمة اللينة اسم موضع فى شعر الهذليين كانهم بغادَةَ فُتخاء الجناح تَحُومُ ،

الغَار آخره راء نبات طيب الرائحة على الوُقود ومنه السوس والغار للفم بَعْضاه للحَنَكَيْن والغار مَغارة فى الجبل كانه سَرَبٌ والغار لغة فى الغَيْرة والغار الجماعة من الناس والغاران فم الانسان وفرجُه والغار الذى كان النبى صلعم يَتَحَنَّث فيه قبل النبوّة غار فى جبل حِراء وقد مرّ ذكر حراء والغار الذى اوى اليه هو وابو بكر رضّه فى جبل ثَوْر بمكة وذات الغار بير عذبة كثيرة الماء من ناحية السُّوَارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها قال الكندى قال عُزَيْرة بن قطاب السُّلَمى

لقد رَعَّثمونى يوم ذى الغار روعةً بأخبار سُوء دونهنّ مَشيبى

وغار اللُّغز موضع فى جبل ابى قُبَيْس دُفِنَ فيه آدم كُتُبَه فيما زعموا وغار المَعَرّة فى جبل نِسَاح بأرض اليمامة لبنى جُشَم بن الحارث بن لُوَىّ عن الحفصى ،

الغَاضِرِيَّة بعد الالف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بنى اسد وهى قرية من نواحى الكوفة قريبة من كَرْبلاء ،

غَافِطُ بعد الالف فاء مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل الاستعمال فى دار العرب وهو اسم موضع عن الاديبى ،

غَاف آخره فاء قال ابو زيد الغاف شجرة من العضاه الواحدة غافة وهى شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت فى القِفاف وقال صاحب العين الغاف يَنْبوت عظام كالشجر يكون بعُمان الواحدة غافة وهو اسم موضع بعمان سُمّى به لكثرته فيه قال عبيد الله بن الحُرّ

جعلتُ قصورَ الازد ما بين مَنْبِجٍ الى الغاف من وادى عمان المُصَوَّبِ

بلاداً نَفَتْ عنها العَدُوَّ سيوفُنا   وصُفْرَةُ عنها نازحُ الدار أَجْنَبُ

يريد بصُفْرة ابا المهلّب بن ابى صفرة وقال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحُوش او غافِ راسبِ   وعهدى برمل الحوش وهو بعيدُ

وقال الفرزدق وكان المهلّبُ تَحْجُبُهُ

فإنْ تُغْلَقِ الابوابُ دونى وتَحْجُبِ   فما لى من أُمٍّ بغافٍ ولا أَبِ

ولكنْ اهلَ القَرْيَتَيْنِ عشيرتى   وليسوا بوادٍ من عُمانَ مصوّبِ

ولمّا رايتُ الازدَ تهفو لِحاهُمُ   حَوالَىْ مَزُونِىٍّ خبيثِ المركّبِ

مقلَّدَةً بعد القُلُوس أَعِنَّةً   عجبتُ ومن يَسْمَعْ بذلك يَعْجَبِ

وقال فى اخرى ذُكرت فى خارَكَ

ولو رَدَّ ابنُ صُفْرَةَ حيثُ ضَمَّتْ   عليه الغافَ ارضُ بنى صُفَار

غافر بَطْنُ غافرٍ موضع عن نصر ،

غافِقٌ الغَفْقُ القدوم من سفرٍ او الهُجوم على الشىء بُغْتَة وغافق حصن بالاندلس من اعمال فَحْص البَلُّوط منها ابو الحسن على بن محمد بن الحبيب بن الشَّمّاخ الغافقى روى عن ابيه والقاضى ابى عبد الله ابن السباط وغيرهما وكان من اهل النُّبْل وتولى الاحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة ٥٠٣ ،

غافل من الغفلة بعد الالف فاء اسم موضع ،

غالِبٌ موضع بالحجاز قال كُثَيِّر

فدَعْ عنك سَلْمَى اذ اتى النَّأْىُ دونها   وحَلَّتْ بأكْناف الخُبَيْبِ فغَالِبِ

الى الابيض الجعد ابن عاتكة الذى   له فضلُ مُلْكٍ فى البريّة غالبِ ،

الغَامِرِيَّةُ قرية فى ارض بابل قرب حلّة بنى مَزْيَد منها كان ابو الفتح ابن جَيَّاء الكاتب الشاعر ،

غَامِيَةُ من قرى حمص قال القاضى عبد الصَّمَد بن سعيد فى تاريخ حمص دخل

ابو هُرَيْرة حمص مجتازا حتى صار الى غامية ونزل بها فلم يضيّفوه فارتحل عنهم فقالوا يابا هريرة لم ارتحلتَ عنّا قال لانكم لم تضيّفونى فقالوا ما عرفناك فقال انما تضيّفون من تعرفونه قالوا نعم فارتحل عنهم،

غانِظْ بعد الالف نون واخره ظاء معجمة والغَنْظُ الهَمّ اللازم والكَرْب وذكر عمر بن عبد العزيز المَوْتَ فقال غَنْظٌ ليس كالغنظ وكَظٌّ ليس كالكظ وهو اسم موضع فى نونيّة لابن مقبل،

غانْفَر بعد الالف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة واخره راء وهى محلّة كبيرة بسمرقند،

غانماباذ كانه عمارة غانم قلعة فى الجبال فى جهة نهاوند،

غانْ ان كان منقولا عن الفعل الماضى من قولهم غانت نفسه تغين اذا غثت والّا فلا ادرى ما هو وهو واد باليمن يقال له ذو غان،

غانَة بعد الالف نون كلمة عجمية لا اعرف لها مشاركا من العربية وهى مدينة كبيرة فى جنوبى بلاد المغرب متّصلة ببلاد السُّودان يجتمع اليها التجار ومنها يدخل فى المفازات الى بلاد التِّبْر ولولاها لتعذّر الدخول اليهم لانها فى موضع منقطع عن الغرب عن بلاد السودان فمنها يتزوّدون اليها وقد ذكرتُ القصّة فى ذلك فى التبر،

غاوَةُ لا اعرف اشتقاقه وهو اسم جبل وقيل قرية بالشام وقال ابن السكّيت قرية قرب حلب وقال المُتَلَمّس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللتَ ودون بيتى غاوةٌ   فابرق بأرضك ما بدا لك وأرعد،

غايِطُ بنى يَزِيد نخل وروض باليمامة عن ابى حفصة والغايط موضع فيه نخل فى الرمل لبنى نُمَيْر،

باب الغين والباء وما يليهما

غَباء بالفتح والمدّ موضع بالشام قال عدىّ بن الرقاع

لمن المنازلُ اقفرتْ بغَباه   لو شئتَ هَيَّجت الغداةُ بُكاءى ،

الغُبَارَاتُ جمع غُبَارة وهو القطعة من الغُبار اسم موضع ،

الغُبَارَةُ كانه اسم للقطعة من الغُبار ماءة لبنى عَبْس ببطن الرُّمَّة قرب أَبَانَيْن فى موضع يقال له الخُثَيْمة وفى كتاب نصر الغبارة ماءة الى جنب قَرْن التَّوْباد فى بلاد محارب ،

الغُبَارِى طَلْح الغُبَارى فى الجبلَيْن لبنى سِنْبِس قال زيد الخيل

وحَلَّتْ سِنْبِسٌ طلحَ الغُبَارِى   وقد رَغِبَتْ بنَصْر بنى لبيد ،

غَبَاغِبُ جمع غَبْغَب وهو الغَبْغَبُ المتدلّى فى رقاب البقر والشاء وللديك ايضا غَبْغَبٌ وهى قرية فى اول عمل حَوْران من نواحى دمشق بينهما ستة فراسخ قال الحافظ ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الليث بن شعبة بن البَخْتَرى بن ابراهيم بن زياد بن الليث بن شعبة بن فِراس بن جالس ابو القاسم ويقال ابو محمد التميمى المعلّم الغباغبى حدث عن الحسن بن يزيد القطّان وضرار بن سهل الضرارى ويحيى بن اسحاق بن سافرى روى عنه عبد الوهّاب الكلابى وكان كذّابا قال ابو الحسن الرازى ابو القاسم الغباغبى كان معلّما على باب الجابية سمعت منه ومات سنة ٥٣٥ ،

غُبٌّ بالضم بلد بحرىّ تُنْسَب اليه الثياب الغُبّيّة وهى خِفافٌ رِقاقٌ من قطن عن نصر ،

غَبَبٌ يُضاف اليه ذو فيقال ذو غَبَب من نواحى ذمار وهجرة ذى غَبَب قرية اخرى ،

الغَبْرَاءُ بالمدّ وهى من الارض الحَمْراء والغبراء الارض نفسها والوَطْأة الغبراء الدارسة والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مَسْلَمة بن عُبَيْد لم تدخل فى صُلح خالد بن الوليد رضه ايام مُسَيْلمة الكذّاب قال الشاعر

يا هل بصَوْتٍ وبالغبراء من أَحَدِ   وقال ابو محمد الأَسْوَد الغبراء ارض لبنى

امره القيس من ارض اليمامة قال قيس بن يزيد السعدى

الا ابلغ بنى الحرّان ان قد حَوَيْتُمْ   بغَبْراء نَهْبًا فيه ضَمّاء مُوبِد
الم يك بالشَّكْن الذى ضُمْت ضَلّة   وفى الحىّ عنهم بالزُّعَيقاء مَقْعَد

وغبراء الحبيبة فى شعر عَبيد بن الأَبْرَص حيث قال

امن منزل عاف ومن رَسْم اطلال   بكيتُ وهل يبكى من الشَّوْق امثالى
ديارهم اذ هم جميع فاصبحت   بَسَابِسَ الّا الوَحْش فى البلد الخالى
فان يك غبراء الحبيبة اصبحت   خَلَتْ منهم واستبدلَتْ غير ابدالى
فقدمًا أَرى للحىّ الجميع بغِبْطَة   بها والليالى لا تدوم على حالى،

الغَبْرُ بفتح اوله وثانيه ثم راء والغَبَرُ انتقاض الجرح بعد الالتئام ومنه ضَمّاء الغبر الداعية والغبر البقاء وقيل الغبر ان يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٍ والغبر داء فى باطن خُفّ البعير والغبر الماء القليل والغَبْرُ اخر محالّ سَلْمى جبل طىّء وبه نخل ومياه تجرى ابدا قال بعضهم

لمّا بَدا رُكْن الجُبَيْل والغَبَر   والغَمْرُ المُوفى على صُدّى سَفَر،

غُبَرُ بوزن زُفَر يجوز ان يكون معدولا عن الغابر وهو الباقى الغابر الماضى ووادى غُبَرَ عند حِجْر ثمود بين المدينة والشام وغُبَرُ ايضا موضع فى بطيحة كبيرة متّصلة بالبطايح،

الغَبِرة بكسر الباء من قرى عَثَّر من جهة اليمن،

الغَبْغَبُ بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة فى الغَبَب المتدلّى فى عنق البقر وغيره والغبغب المَنْحَر بمنًى وهو جُبَيْل وقيل كان لمعتب بن قيس بيت يقال له غبغب كانوا يحجّون اليه كما يحجّون الى البيت الشريف وقيل الغبغب هو الموضع الذى كان يُنْحَر فيه للّات والعُزّى بالطايف وخزانة ما يُهْدَى اليهما بها وقيل هو بيت كان لمَناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأَسْوَد وله غبغبان اسودان من حجارة تُذْبَح بينهما الذبايح والغبغب نَحْر

يُنْصَب بين يدى الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الاسود مثل الحجر الذى ينصب عند الميل منه الى المدينة ثلاثة فراسخ ، قال ابو المنذر وكان للعُزّى مَنْحَرٌ يَنْحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهُذَلى يَهْجو رجلا تزوّج امراة جميلة يقال لها اسماء

لقد نَكَحَتْ اسماء لَحْىَ بقيرةٍ   من الأُدْم اهداها امرؤ من بنى غَنْم
رأى قَذَعًا فى عينها اذ يَسُوقها   الى غبغب العُزّى فوضّع بالقَسْم

وكانوا يقسمون لُحُومَ هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول نُهَيْكة الفزارى لعامر بن الطُّفَيْل

يا عامِ لو قَدَرَتْ عليك رِماحُنا   والراقصات الى مِنًى بالغبغب
للمَسْتَ بالرَّضْعاء طَعْنَةَ ثائرٍ   حَرَّانَ او لَثَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّب

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حَبَشيّة بن سَلُول الخُزاعى ولَدَتْهُ امراة من بنى حُدَاد من كنانة وناس يجعلونها من حُدَاد مُحارب وهو قيس ابن الحُدادية الخُزاعى

تَكَسّا بِبَيْت الله اوّل حَلْفَه   والّا فانصاب يَسُرْنَ بغبغب

يَسُرْنَ يرتفعن ،

غُبَيْب بلفظ تصغير الغَبَب الذى فى العنق للبقر وغيره وتصغير الغِبّ وهو ان تشرب الابل يوما وتترك يوما وغَبّ اللحمُ اذا أَنْتَنَ فان كان منه فهو تصغير الترخيم لانّ اللحم غابٌّ وغُبَيْب ناحية باليمامة لها ذكر فى شعرهم ،

غُبَيْر بلفظ التصغير ايضا يجوز ان يكون تصغير الغُبار تصغير الترخيم او تصغير الغابر وهو الماضى والباقى دارةُ غُبَيْر لبنى الاضبط من بنى كلاب فى ديارهم وهو بنجد والغُبَيْر ايضا ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر ،

الغَبِيرُ بفتح اوله وكسر ثانيه فعيل من الغُبْرة او الغابر وهو ماء لبنى محارب قال شبيب بن البَرْصاء

الم تَرَ ان الحىّ فرّق بينهم   نَوًى بين صحراء الغَبير لجوج

عن العمرانى ولعلّه الذى قبله ،

الغُبَيطان تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يُقتَب بشِجار ويكون للحرائر دون الإماء ويوم الغبيطَين من ايامهم أُسِرَ فيه هانئ بن قبيصة الشيبانى اسره وديعة بن اوس بن مَرْثَد التميمى وفيه يقول شاعرهم

حَوَتْ هانئًا يوم الغبيطَين خَيْلُنا   وادرَكْنَ بِسْطامًا وهُنَّ شَوازِبُ

هكذا ذكره ابو احمد العسكرى فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا ابعد ان يكونا واحدًا لانهم يكثرون فى الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وامثالهما ،

الغَبيط بفتح اوله وكسر ثانيه كانه فعيل من الغِبْطة وهو حُسْنُ الحال او من الغَبْط وهو قريب من الحَسَد عند بعضهم وبعضهم فرّق فقال الحسد ان يتمنّى المرء انتقال نعمة المحسود اليه والغبط ان يتمنّى ان يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحراير والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط فى كتاب ابن السِّكّيت فى قول امرء القيس

فألقى بصحراء الغبيط بَعاعَهُ   كصَرْعِ اليَمانى ذى العِياب المحمَّلِ

قال الغبيط ارض لبنى يربوع وسميت الغبيط لان وسطها منخفضٌ وطرفها مرتفعٌ كهيئة الغبيط وهو الرَّحْل اللطيف وفى كتاب نصر وفى حزن بنى يربوع وهو قُفٌّ غليظٌ مسيرة ثلاث فى مثلها وهو بين الكوفة وفَيْد اودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كَريت ويوم الغبيط من افضل ايامهم ويقال له يوم غبيط المَدَرة وغبيط الفِرْدَوْس وهو فى ديار بنى يربوع يوم لبنى يربوع دون مجاشع قال جرير

ولا شَهِدَتْ يوم الغبيط مجاشعٌ   ولا نَقَلانُ الخيل من قُلَّتَى نَسْر

وهذا اليوم الذى أُسر فيه عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى بسطامَ بن

قيس ففَدَى نفسه باربعماية ناقة ثم اطلقه وجَزَّ ناصيَتَهُ فقال الشاعر

رَجَعْنَ بهانئٍ وأَصْبَحْنَ بِشْرًا   وبِسْطامٌ يَعَضُّ به القبول

وقد ذكر فى يوم العُظَالَى وقال لبيد بن ربيعة

فانّ امرءًا يَرْجُو الفَلَاحَ وقد راى   سوامًا وحَيًّا بالافاقة جاهلُ
غداة غَدَوْا منها وآسر سِرْبَهم   مَوَاكِبَ يحدى بالغبيط وحاملُ ،

غَبْيَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهى الدُّفْعة من المطر وغبية التُّراب ما سَطَعَ منه وغَبْيَةُ ذى طريف موضع ٭

باب الغين والثاء وما يليهما

الغَثَاةُ قرية من حَوْران من اعمال دمشق منها عبد الله بن خليفة بن ماجد ابو محمد الغثوى النَّجّار سمع ابا الفضل احمد بن عبد المنعم بن احمد بن بُنْدار الكرندى قال الحافظ ابو القاسم سمعت منه شيئًا يسيرا وكان رجلا مستورا لم يكن للحديث من صنعته وكان ملازما لحلقتى فسمع الحديث الى ان مات روى عنه الحافظ وابنه القاسم ايضا ،

غُثَثٌ بضم اوله وفتح ثانيه ثم ثاء اخرى وهو جمع غُثّة يقال أَغَثَّت الخيل واغتَثَّت اذا اصابت شيئًا من الربيع وهى الغُثّة والغُفّة والغَثُّ الردىُّ من كلّ شىء ، وذو غُثَث ماء لغنىّ عن الاصمعى وقال ابو بكر بن موسى ذو غثث جبل بحِمَى ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نُصَاد ٭

باب الغين والجيم وما يليهما

غُجْدُوَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وضم الدال واخره نون من قرى بُخارا ،

غُجْسَاجُ بضم اوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة واخره جيم موضع عجمى لان الغين والجيم قلّما يجتمعان فى كلمة قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان الا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة الفاظ فقط غلج وغنج وجغب ومغج وغبج ٭

باب الغين والدال وما يليهما

غُدَامِسُ بفتح اوله ويضم وهى عجمية بربرية فيما احسب وهى مدينة بالمغرب ثم في جنوبيّه ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زَافُونَ تُدْبَغُ فيها الجلود الغدامسية وهى من أَجْوَد الدباغ لا شىء فوقها في الجودة كانها ثياب الخزّ في النعمة والاشراف وفى وسطها عين ازليّة وعليها اثرُ بنيانٍ عجيب روميّ يفيض الماء فيها ويقسمه اهل البلدة بأقْساط معلومة لا يقدر احد ان ياخذ اكثر من حقّه وعليه يزرعون واهلها بربر يقال لهم تناوُرِيّة،

غَدَانُ بالفتح قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بُخارا ينسب اليها احمد بن اسحاق الغداني سمع مع ابى كامل الحديث من شيوخه،

غَدَاوَد بفتح اوله وبعد الالف واو مفتوحة ودال محلّة من حائط سمرقند على فرسخ،

غَدْرُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء بلفظ الغَدْر ضدّ الوفاء من قرى الانبار،

غُدَرُ بوزن زُفَر يجوز ان يكون معدولا من غادر من مخاليف اليمن وفيه ناعطٌ ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من البناء القديم ويُصَحَّف بعُذَر،

غُدَشْغَرْد بضم اوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة من قرى بُخارا،

غَدَقٌ بالتحريك واخره قاف ببير غَدَق بالمدينة ذكرت في بير غدق وعندها أُطُمُ البَلَويّين الذى يقال له القاع،

غُدَيْرٌ تصغير الغَدْر ضدّ الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم واد في ديار مضر له ذكر في الشعر،

غَدِيرٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وأَصْلُه من غادرتُ الشىء اذا تركتُهُ وهو فعيل

بمعنى مفعول كانّ السيل غادره فى موضعه فصار كلّ ماء غُودِرَ من ماء المطر فى مستنقع صغيرًا كان او كبيرا غير انه لا يَبْقَى الى القيظ سمّى غديرًا وغدير الاشطاط فى شعر ابن قيس الرُّقَيّات ذكر فى الاشطاط وغدير خُمّ بين مكة والمدينة بينه وبين الجُحْفة ميلان وقد ذكر خُمّ فى موضعه ، وقال بعض اهل اللغة الغدير فعيل من الغَدْر وذلك ان الانسان يَمُرّ به وفيه ماء فربما جاء ثانيا طمعًا فى ذلك الماء فاذا جاءه وجده يابسا فيموت عطشا وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا فى شعر له فقال

اذا ابتَدَرَ الرجالُ ذُرَى المَعَالى   مُسَابَقَةً الى الشرف الخطير
يُقَشْكِلُ فى غُبارهم فلانٌ   فلا فى العِيرِ كان ولا النفير
أَجَفُّ ثَرًى وأَخْدَعُ من سَرَابٍ   لظَمْآنٍ وأَغْدَرُ من غدير

والغدير ماء لجعفر بن كلاب وغدير الصُّلْب ماء لبنى جذيمة قال الاصمعى والصلب جبل محدّد قال مُرّة بن عبّاس

كانّ غدير الصلب لم يَضْحَ ماءه   له حاضرٌ فى مربع ثم رابعُ

والغدير بلد او قرية على نصف يوم من قلعة بنى حَمّاد بالمغرب ينسب اليها ابو عبد الله الغديرى المؤدّب احد العُبّاد عن السلفى ، قال ابو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب والغدير الاسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب ✿

باب الغين والذال وما يليهما

غَذْقَذُونَة بفتح اوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون هو اسم جامعٌ للثغر الذى منه المصّيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة ايضا قال الطبرانى حدثنى ابو زُرْعة الدمشقى قال سمعت ابا مُسْهِر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن اربع وثلاثين سنة وعاش اربعين سنة الّا قليلا وكان مقيما بدَيْر مُرّان فأصاب المسلمين سباء فى بلاد

الروم فبلغ ذلك يزيد فقال

وما أبالى اذا لاقت جموعهم   بالغذقذونة من حمّى ومن موم

اذا اتّكأت على الانماط مرتفقا   ببطن مرّان عندى امّ كلثوم

يعنى أمّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقنّ بهم فيصيبه ما اصابهم والا خلعته فتهيّأ يزيد للرحيل وكتب الى ابيه

تجنّى لا تزال تعدّ ذنبا   لتقطع حبل وصلك من حبالى

فيوشك ان يريحك من بلائى   نزولى فى المهالك وارتحالى ء

غُذُمٌ بضم اوله وثانيه جمع غذم وهو نبت قال القطامى

فى عثعث ينبت الحوذان والغذما   وقيل الغذيمة كلّ كلأ وشىء يركب بعضه بعضا ويقال هى بقلة تنبت بعد مسير الناس من البداء وذو غذم موضع من نواحى المدينة قال ابرهيم بن هرمة

ما بالديار التى كلّمت من صمم   لو كلّمتك وما بالعهد من قدم

وما سؤالك ربعا لا انيس به   ايام شوطى ولا ايام ذى غذم

وقال قرواش بن حوط

نبّئت انّ عقالا ابن خويلد   بنعاف ذى غذم وان لا اعلما

ينمى وعيدهما الىّ وبيننا   شمّ فوارع من هضاب يلملما

لا تسأما لى من رسيس عداوة   ابدا فليس بمنى ان تسأما ء

غذوان بالفتح والتحريك واخره نون والغذوان النشيط من الخيل وغذا السقاء يغذو غذوانا اذا سال والغذوان المسرع قال امرء القيس

كتيس ظباء الحلّب الغذوان

وغذوان اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر ✿

باب الغين والراء وما يليهما

الغَرّاء بالفتح والمدّ وهو تانيث الاغَرّ وفرس اغرّ اذا كان ذا غُرّة وهو بياض فى مقدم وجهه والغُرّ طيور سُودٌ بيض الراس من طير الماء الواحدة غرّاء ذكرا كان او أنثى والاغرّ الابيض وقد يستعار لكلّ ممدوح وقال الاصمعى الغَرّاء موضع فى ديار بنى اسد بنَجْد وهى جُرَيْعة فى ديار ناصفة وناصفة قُوَيْرة هناك وانشد

كانّهم ما بين أَلْيَة غُدْوَةً   وناصفة الغَرّاء هَدْىٌ مُحَلَّلُ

فى ابيات وذكر ابن الفقيه فى عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغَرّاء وقال ابو وَجْزَة

كانّهم يوم ذى الغَرّاء حين غَدَتْ   نكبًا جمالُهم للبين فاندفعوا
ثم يصبح القوم جيرانا فكلّ نَوًى   بالناس لا صَدْعَ فيها سوف ينصدع ،

الغُرَابَاتُ بلفظ جمع غُرابة موضع فى شعر لبيد وهى امواه لخُزاعة اسفل كُلَيّة وقال كُثَيِّر

أَقِيدِى دَمًا يا أُمّ عمرو هَرَقْتِه   فيَكْفِيكه فعلُ القاتل المتعمّد
ولن يتعدّى ما بلغتكم براكب   زورةُ اسفارٍ تَرُوح وتغتدى
فظلّتْ بأَكْناف الغرابات تلتقى   مَظِنّتها واستَنْبَأَتْ كلّ مُرْتَدى

وقال الحفصى الغرابات قرب العَرَمَة من ارض اليمامة وانشد الاصمعى

لمن الديارُ تعفّى رسمُها   بالغُرابات فأَعْلَى العَرَمَهْ ،

غُرَابٌ بلفظ واحد الغربان موضع معروف بدمشق قال كُثَيِّر

فلولا الله ثم ندى ابن لَيْلَى   وانّى فى نَوالك ذو ارتعاب
وباقى الوُدّ ما قطعتْ قلوصى . مسافةَ بين مصر الى غراب

ومما يدلّ على ان غُرابًا بالشام قول عدى بن الرقاع حيث قال

كُلّما رَدَّنا شطًا عن هَواها   شطنت دارُ ميعة حقباء
بغُراب الى الإلاهة حتّى   تبعَتْ امّهاتها الاطلا

فتردّدن بالسماوة حتّى   كذّبتهنّ غُدْرُها والنهاء

وكلّ هذه بالشام هكذا ذكر ابن السِّكّيت فى شرح شعر كُثَيِّر، وغراب ايضا جبل قرب المدينة قال ابن هشام فى غزاة النبىّ صلعم لبنى لِحْيان خراج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام، واياه اراد مَعْن بن اوس المُزَنى لانها منازل مُزَيْنَة

تأبّدَ لأْىٌ منهم فعقائدُهْ   فذو سَلَمٍ انشاجُه فسواعدُهْ
فمُنْدَفَعُ الغُلّان من جنب مُنْشِدٍ   فنَعْفُ الغراب خُطْبُه فأُساوِدُهْ،

الغُرَابَةُ باليمامة قال الحفصى هى جبال سُودٌ وانما سُمّيت الغرابة لسوادها قال بعض بنى عُقَيْل.

يا عامرَ بن عقيل كيف يَكْفُرُكم   كعبٌ ومنها اليكم ينتهى الشَّرَفُ
أَتَنْسَيْتم الحرَّ من سَعْد ببارقة   يومَ الغرابة ما فى برقها خُلُفُ

وهى مِمّا اقطعها النبىُّ صلعم مُجّاعَةَ بن مُرارة الغَوْرة وغرابة والحُبَل،

الغَرَابَةُ بالفتح بعد الالف باء موحدة وهو الشىء الغريب فيما احسب موضع فى قول الشاعر   تَذَكَّرْتُ ميتاً بالغرابة ثاوِيًا،

الغُرَابِىُّ من حصون بلاد اليمن والغرابى ايضا رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيَة والصالحة صعب المسلك،

غُرَارُ بالضم وتكرير الراء بوزن غُرَاب مرتجل فيما احسب اسم جبل بتهامة،

غَرَازُ بالفتح واخره زاى يجوز ان يكون مبنيًّا مثل نَزَالِ وغَرَازِ من الغَرْز بالابرة وغيرها وهو موضع عن الزمخشرى،

الغَرَّافُ هو فَعّال بالتشديد من الغرف وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كانه يغترف كثيرا لانّ فَعّالا بالتشديد من ابنية التكثير وان كان قد جاء منه ما ليس للتكثير وهو قوله تعالى وما ربّك بظلّام للعبيد وقول طَرَفَة

ولستُ بحَلّالِ التِلاع مخافةً   ولكن متى يسترفِدِ القومُ أَرْفِدِ

فانه اذا امتنع الكثير وقع القليل والله منزّهٌ عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد انه يحلّ التلاع قليلا من الرفد ولكن اراد ان يمنع عن ذلك بالكلية ، وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهى بَطَائحُ وقد نسب اليها قوم من اهل العلم ،

غُرَاقٌ مكان بمان فيما يحسب نصر ،

الغَرَامِيلُ جمع غُرْمُول وهو الذكر الضخم لا اعرف له مَعْنًى غيره وهى هضاب حُمْرٌ قال الشمّاخ

مُحَوِّبِين سَنَامٌ عن يمينها   وبالشمال مِشَانٌ فالغراميلُ

خَوًّا عَدَا ،

غُرَانُ بضم اوله وتخفيف ثانيه كذا ضبطه ابو منصور وجعل نونه اصليّةً مثل غُرَاب وما اراه الّا علما مرتجلا وقال هو اسم موضع بتهامة وانشد

بغُرَان او وادى القرى اضطَرَبَتْ   نَكْباء بين صَبًا وبين شمال

وقال كُثَيِّرُ عزّة يصف سحابا

اذا خَرَّ فيه الرَّعْدُ عَجَّ وأرْزَمَتْ   له عُوذٌ منها مَطَافيلُ عُكَّفُ
اذا استَدْبَرَتْه الريحُ كى تستخفَّهُ   تزاجَرَ مِلْحَاحٌ الى المكث مرجِفُ
ثقيل الرَّحَى واهى الكُفَاف دنا له   ببيض الربا ذو هَيْدَبٍ متعصِّفُ
رَسَا بغُرَانٍ واستدارت به الرَّحَا   كما يستدير الزاحف المتغيِّفُ
فذاك سَقَى أُمَّ الحُوَيْرث ماءه   بحيث انتوَتْ واهى الأسرّة مُرْزِفُ

وقال ابن السكّيت غُرَانُ واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكّة وقال عَرّام بن الاصبغ وادى رُهَاط يقال له غران وقد ذكر رهاط فى موضعه وانشد

فانّ غُرَانًا بطن واد أُجِنّه   لساكنه عَقْدٌ علىّ وثيقُ

قال وفى غربيّه قرية يقال لها الحُدَيْبِيَة وقال الفضل بن العبّاس بن عُتْبَة بن ابى لهب من خطّ ابن اليزيدى

تأمّلْ خليلى هل ترى من ظعاين بذى الشَّرْج او وادى غُرانَ المصوَّب
جَزَعْنَ غُرَانًا بعد ما متع الضُّحى على كلّ مَوّارِ المِلاطِ مُدَرَّب

قال ابن اسحاق فى غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلعم على غُراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على مَحِيص ثم على البَتْراء ثم صفق ذات اليسار ثم خرج على يَيْن ثم على صُخَيْرات اليَمَام ثم استقام به الطريق على المَحَجّة من طريق مكة ثم استبطن السَّيَالة فأغذّ السَّيْر سريعا حتى نزل على غُرانَ وهى منازل بنى لِحْيان وغران واد بين أَمَجَ وعُسْفان الى بلد يقال له ساية، قال الكلبى ولما تفرّقتْ قضاعة من مارب بعد تفرّق الأَزْد انصرفت ضُبَيْعة بن حَرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذُبْيان ابن هُمَيْم بن ذُهْل بن هَنِى بن بَلِى فى اهله وولده فى جماعة من قومه فنزلت أَمَجَ وغُرَانَ وهما واديان ياخذان من حَرّة بنى سُلَيْم ويفرغان فى البحر فجاءهم سَيْلٌ وهم نيامٌ فذهب باكثرهم وارتحل من بقى منهم فنزل حول المدينة،

الغَرَّانِ بفتح اوله وتشديد ثانيه تثنية الغَرّ وهو الكسر فى الجلد من السمن والغَرُّ زَقّ الطاير فرخَهُ والغَرُّ الشرك فى الطريق ومنه اَطْوِ الثوبَ على غَرّه والغَرُّ النهر الصغير اسم موضع فى قول مُزاحم العُقَيْلى

اتعْرف بالغَرّيْن دارًا تأبَّدتْ من الوحش واستَنّتْ عليها العواصفُ
صَبًا وشمالٌ نَيْرجٌ يَعْتَفِيهما أَحايِيْن نَسَماتُ الجنوب الزفازفُ
وقفتُ بها لا قاضيًا لى لُبانَةً ولا انا عنها مستمِرٌّ فصارفُ
سَراةَ الضُّحى حتى ألاذ بحقها بقية منقوص من الظلّ صايفُ
وقال صحابى بعد طُول سَماحة على اىّ شىء انت فى الدار واقفُ،

الغُرَبَاتُ بالضم وبعد الراء باء موحدة كانه جمع غُرْبَة يجوز ان يكون سمى عدّة مواضع كلّ واحد منها غُرْبَةٌ ثم جمعت وهى اسم موضع قُتل فيه بعض بنى اسد فقال شاعرهم

الا يا طال بالغربات ليلى   وما يَلْقَى بنو اسد بهنَّهْ
وقايلة اساتَ فقلتُ جَيْرٍ   اسى انه من ذاك اِنَّهْ ،

غُرُبٌ بضم اوله وتشديد ثانيه واخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع اسم جبل دون الشام فى ديار بنى كلب وعنده عين ماء تسمّى غُرُبّة قال المتنبى عشيّة شرقيّى الحَدَالى وغُرَّبْ ، وقال ابو زياد غُرُبٌ ماء بنجد ثم بالشُرَيف من مياه بنى نُمَير قال جِرانُ العَوْد النميرى

ابا كَبِدًا كادت عشيّةَ غُرَّبٍ   من الشَّوقِ اثرَ الظاعنين تَصَدَّعُ
عشيّةَ ما فى من اقام بغُرَّبٍ   مقامٌ ولا فى من مَضَى مُتَسَرَّعُ

قال لبيد

فأىّ أوانٍ ما تجئْنى مَنيّتى   بقَصْدٍ من المعروف لا أتَعَجَّبِ
فلستُ بركنٍ من ابانٍ وصاحةٍ   ولا الخالدات من سُواجٍ وغُرَّبِ
قضيتُ لُبانات وسَلّيتُ حاجةً   ونفسُ الفتى رَهْنٌ بعمرة مُورِبِ

اى بعمرة ذى إرْبٍ ودَهْيٍ ،

غَرْبَنْكِى بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة ، البَلْخ اثنا عشر نهرًا عليها ضياعُها ورساتيقُها هذا احدها ،

غُرُبَّة بالضم والتشديد ثم باء موحدة ماء عند جبل غُرُبّ ،

غَرَبَة بالتحريك كانه واحدة من شجر الغَرَب وهو الخِلاف احد ابواب دار الخلافة المعظمة ببغداد سمّى بغَرَبة كانت فيه وقال ابو زيد الغرب والواحدة غربة وهى شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القَطِران تكون بالحجاز هذا عند العرب واما اهل بغداد فلا يعرفون الغَرَبَ الّا شجر الخلاف ، وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة منهم ابو الخطّاب نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر القارى الغَرَبى سمع اصحاب المحاملى وعمّر حتى رحل اليه اصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم ابو الحسن ابن رِزْقويه البزّاز وابو عبد الله عبد الله

بن يحيى البَيّع وغيرهما روى عنه قاضى المارستان وغيره ومات سنة ٤٩٤ ومولده سنة ٧ او ٣٩٨ وكان ثقة ،

الغَرّتان بفتح اوله وتشديد ثانيه وتاء تثنية غَرّة بلفظ المرّة الواحدة من الغرور وهما اكمتان سوداوان بيُسْرة الطريق اذا خرجت من تُوز الى سُمَيْراء ،

الغَرْدُ قال نصر بسكون الراء ولم يزد فى ايضاحه قال وهو بناء للمتوكل بسُرَّ مَنْ راى فى دجلة انفق عليه الف الف درهم ولم يصحّ لى انا ضبطُه وما اظنّه الّا القَرْد والله اعلم ،

الغَرِدُ بفتح اوله وكسر ثانيه وكلّ صايتٍ طَرِب الصوت غَرِدٌ وهو جبل بين ضرية والرَّبَذة بشاطى الجريب الاقصى لبنى محارب وفزارة وقيل من شاطى ذى خُسُنى بأطْراف ذى ظلال ،

غَرْدِيَانُ بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت واخره نون قرية من قرى كَشّ بما وراء نهر جَيْحُون ،

الغَرّ بالفتح ثم التشديد تقدّم اشتقاقه فى الغرّان وهو موضع بينه وبين فَجَرَ يومان قال الراجز فالغَرّ تَرْعاه فجَنْبَىْ جَفْر قال نصر وغُرٌّ ماء لبنى عُقَيْل بنَجْد احد ماءين يقال لهما الغَرّان ،

غُرَّزَة موضع فى بلاد هذيل قال مالك بن خالد الهُذَلى

لمَيْثاء دارٌ كالكتاب بغُرَّزَة قِفارٌ وبالمَنْحاة منها مساكن ،

الغَرْس بالفتح ثم السكون واخره سين مهملة والغَرْس فى لغتهم الفسيل او الشجر الذى يُغْرَس لينْبت والغرس غَرْسُك الشجر وبيرُ غَرْس بالمدينة جاء ذكرها فى غير حديث وهى بقُباء وكان النبىّ صلعم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعلىّ رضّه حين حضرته الوفاة اذا انا مُتُّ فغسّلنى من ماء بير غرس سبع قرب وقد ورد عنه عم انه بَصَقَ فيها وقال انّ فيها عيناً من عيون الجنّة وفى حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلعم وهو قاعدٌ على شفير غرس

رايت الليلة كانّى جالسٌ على عين من عيون الجنة يعنى بـبـيـر غـرس ، وقال الواقدى كانت منازل بنى النَّضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بنى حنظلة ووادى الغرس بين معدن النُّقْرة وفَدَكَ ،

غُرْسَةُ بضم الغين وسكون الراء والسين مهملة قرية ذات كُروم واشجار عَثَرِيّة من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين ،

غَرْشِسْتَانُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق واخره نون يراد به النسبة الى غرش معناه موضع الغرش ويقال غَرْشِتان وهى ولاية براسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيلٌ هراة فى غربيّها والغُور فى شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها ، وقال البَشّارى هى غرج الشار والغرج هى الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوامُّ يسمّونها غَرْجستان وملوكها الى اليوم يخاطبون بالشار وهى ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر اجلُّها ببَشير وفيها مستقرُّ الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال وعلى هذه الولاية دروبٌ وابوابٌ حديدٌ لا يمكن احد دخولها الا باذْنٍ وثمّ عَدْلٌ حقيقىٌّ وبقيّةٌ من عَدْل العُمَرَيْن واهلها صالحون وعلى الخير مجبولون ، وقال الاصطخرى غرج الشار لها مدينتان احداهما تسمّى بشير والاخرى سورمين وهما متقاربتان فى الكِبَر وليس بهما مقام للسلطان انما الشار الذى تنسب اليه المملكة مقيم فى قرية فى الجبل تسمّى بليكان ولهاتَيْن المدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشير ارز كثير يُحْمَل الى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل الى البلدان ومن بشير الى سورمين نحو مرحلة مما يلى الجنوب فى الجبل ، وقد نسب البحترى الشاه ابن ميكائيل الى غرش او الغُور فقال من قصيدة

لتطلبنّ الشاه عِيدِيّةٌ   تَغُصُّ من مُدْنٍ عن النُّسُوع
بالغَرْش او بالغُور من رهطه   أُرومُ مَجْدٍ سانَدَتْها الفُرُوع

ليس النّدى فيهم بديعًا ولا   ما بَدْءه من جميل بديع،

غَرْش بفتح اوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غَرْج وهو الموضع الذى ذُكر انفًا فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان اهل خراسان بالغور،

غَرْف بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يُدْبَغ به الاديم ومنه الاديم الغَرْفىّ وقال العمرانى الغَرْف موضع ولم يزد،

غُرْفَة بضم اوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العلّيّة من البناء وهو اسم قصر باليمن قال لبيد

ولقد جَرَى لُبَدٌ فادرك جَرْيَه   رَيْبُ المَنون وكان غير مُثَقَّل
لمّا راى لُبَد النُّسور تطايَرَتْ   رفع القوادم كالعقير الأعزل
ومن تحته لُقْمان يرجو نَهْضَه   ولقد يَرَى لقمان الا يأتلى
غلبَ الليالى خلف آل محرّق   وكما فعلن بهُرمُز وبهرقل
وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذى أَلْفَيْتَه   قد كان خَلَّدَ فوق غرفة مَوْكَل

وقيل موكل اسم رجل وقال الأَسْوَد بن يَعْفُر

فان يك يومى قد دَنَا وأُخاله   لَوارده يومًا الى ظلّ مَنْهَل
فقَبْلى ماتا الخالدان كلاهما   عميدُ بنى جَحْوانَ وابن المضلَّل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد   وفارس راس العين سَلْمَى بن جَنْدَل
واسبابه اهلَكْنَ عادا وانزلت   عزيزا يُغَنّى فوق غُرْفة مَوْكَل
تُغَنّيه بحّاء الغناء مجيدة   بصَوْت رخيم او سماع مُرَتَّل

وقال نصر غرفة باوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء موضع من اليمن بين جُرَش وصَعْدة فى طريق مكة قلت والاول اصحّ وبيت لبيد يشهد له الا ان يكون هذا موضعًا اخر،

الغَرْفِيّ موضع باليمن قال الأَفْوَه الأَوْدى

جَلَبْنا الخيلَ من غَيْدانَ حتى ... وَقَعْناهُنّ أَيْمَنَ من صُنَاف
وبالغَرْفِيّ والعَرْجاء يومًا ... وايامًا على ماء الطُّفاف ،

غَرْقَدْ بفتح اوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبتٌ وهو كبار العوسج وبه سمى بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة ،

الغَرْقَدَةُ قال الاصمعى فوق الثَّلَبُوت من أرض نجد ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بنى نُمَيْر بن صعصعة ثم من بنى هوازن من قيس عيلان وقال نصر لنفر من بنى نُمَيْر بن نصر بن قُعَيْن تحت ماءة الخَرِبة لبنى الكَذّاب من غنم بن دُودان ،

غَرْق بالفتح ثم السكون واخره قاف من قرى مَرْو وهى غير غزق الذى هو بالزاء من قرى مرو ايضا فان كان عربيًّا فهو اسم أُقيم مقام المصدر الحقيقى كقوله تعالى والنازعات غَرْقًا والناشطات نشطا وهو من اغرقتُ النبل وغَرَّقْتُه اذا بلغت به غاية المدّ فى القوس والله اعلم ، وقال ابو سعد السمعانى المروزى لا اعرف بمرو غزق بالزاء وانما أعرف غَرْق بالراء الساكنة ولعلّ الامير ابا نصر ابن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاء وينسب اليها جُرْمُوز بن عبد الله الغَرْقى يروى عن ابى نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن وابى تُمَيْلة وهو ضعيف ،

غُرَق بضم اوله وفتح ثانيه بوزن زُفَر كانه معدول عن غارق من الغرق فى الماء ويجوز ان يكون من اغترق الفرسُ الخيل اذا سبقها بعد ان خالطها وغرق مدينة باليمن لهمدان ،

غَرْقَة بفتح اوله وسكون ثانيه وغرقة قرية باليمامة ذكرها ذو الرُّمّة قرية ونخل لبنى عدى بن حنيفة ،

غَرَمَى بالتحريك والقصر على وزن بَشَكَى وجَمَزَى وأَصْله من الغُرْم وهو اداء شىء يلزم فيما احسب هكذا ضبطه الاديبى وقال هو اسم موضع ،

غَرْنَاطَة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الالف طاء مهملة قال ابو بكر بن طرخان بن يحكم قال لى ابو محمد عقّان الصحيح اغرناطة بالالف فى اوله اسقطها العامّة كما اسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة قال ابن يحكم وقال لى الشجان ابو الحَجّاج يوسف بن على القُضاعى وابو عبد الله محمد بن احمد بن سعيد البُردى الجَيّانى غرناطة بغير الف قال ومَعْنى غرناطة رُمّانة بلسان عجم الاندلس سمّى البلد لحسنه بذلك، قال الانصارى وهى اقدم مُدُن كورة البيرة من اعمال الاندلس واعظمها واحسنها واحصنها وشقّها النهر المعروف بنهر قُلُوم فى القديم ويعرف الآن بنهر حَدَارُه يُلْقَط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه ارحا كثيرة فى داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعمّ حمّاماتها وسقاياتها وكثيرا من دور الكبراء ولها نهر اخر يقال له سَنْجَل واقتطع لها منه ساقية اخرى تخترق النصف الاخر فتعمّه مع كثير من الارباض وبينها وبين البيرة اربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا،

الغِرْنِق كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غُرْنُق ماء بأُبْلَى بين معدن بنى سُلَيم والسوارقية،

غَرْنِيطُوف بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء بلد فى اقصى المغرب على ساحل البحر بعد سَلا وليس بعده عمارة،

غُرُوبٌ بالضم واخره باء وهو جمع غَرْب وهو التَّمادى ومنه كَفُّ غَرْبَة وغَرْب كلّ شىء حدّه وسيفٌ غرْبٌ قاطعٌ والغرب يوم السَّقْى والغرب الدلو الكبير الذى يستقى فيه بالسانية وفرسٌ غربٌ كثير العَدْو والغروب الدموع التى تخرج من العين والغرب التَّنَحّى والغرب المغرب ويجوز ان يكون جمع غَرَب بالتحريك وهو وَرَمٌ فى مَآقى العين تسيل منه والغَرَب الموضع الذى يسهل فيه

الماء بين البير والحوض والغرب ماء الاسنان الذى يجرى عليها والغرب شجر معروف والغرب جامٌ من فضّة واصابه سَهْمُ غَرَبْ اذا كان لا يُدْرَى من رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك ، والغُرُوب موضع ذكره صاحب كتاب البيان وهو فى شعر النابغة الجَعْدى

ومسكنُها بين الغروب الى اللّوى ... الى شُعَبٍ تَرْعَى بهنّ فعَيْهَم

ليالىَ يصطاد الرجالُ بفاحِمٍ ... وابيض كالاغْرِيض لم يَتَثَلَّمِ ،

غُرُورٌ بضم اوله وتكرير الراء وهى الاباطيل كانه جمع غَرٍّ مصدر غَرَرْتُه غَرًّا وهو احسن من ان يُجْعَل مصدر غررتُه غُرُورًا الا ان المتعدّى من الافعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذًّا والغرور فى قوله تعالى ولا يَغُرَّنَّكم بالله الغَرُور هو ما تقدّم وقيل ما اغتُرّ به من متاع الدنيا وقُرِئَ بالفتح وليس كلامنا فيه ، والغُرُور جبل بدَمْخ فى ديار عمرو بن كلاب وفى كتاب الاصمعى غرور جبل ماؤه الثَّلْماء وقال ابو زياد الغرورة ماء لبنى عمرو بن كلاب وهى حذاء جبل يسمّى غرورًا وانشد للسرى بن حاتم يقول

تَلَبَّثَ عن بَهْمَةٍ حادياها ... قليلا ثم قاما يَحْدُوان

كانّهما وقد طَلَعا غرورًا ... جناحا طايرٍ يتقلّبان

والغرور ايضا ثنية باليمامة وهى ثنية الأُحَيْسِى ومنها طلع خالد بن الوليد رضه على مُسَيْلمة الكذّاب قال امرء القيس

عَفَا شَطِبٌ من اهله فغُرُورُ ... فمَوْبُولَةٌ انّ الديار تَدُورُ ،

غُرَّةٌ بضم اوله وتشديد ثانيه فى الحديث جعل فى الجنين غُرَّةً عبدًا او أَمَةً وقال ابو سعيد الضرير الغُرَّة عند العرب انفسُ شىء يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كلّ شىء وغُرَّةُ القوم سيّدهم ويقال لثلاث ليال من اول الشهر غُرَرٌ الواحدة غرة وغُرَّةُ الفرس بياض فى جبهته وفيه غير ذلك وغُرَّةُ أُطُمٌ بالمدينة لبنى عمرو بن عوف بُنى مكانَهُ منارة مسجد قُبَاء ،

الغَرْوُ بفتح اوله وسكون ثانيه والواو معربة موضع قرب المدينة قال عُرْوة بن الوَرْد

عَفَتْ بعدنا من أُمّ حَسّان غَضْوَرُ ... وفى الرَّمْل منها آيةٌ لا تُغَيَّرُ
وبالغَرْو والغَرّاء منها منازلٌ ... وحولَ الصَّفا وأَهْلُها مُتَدَوَّرُ
ليالِيَنا اذ جَيْبُها لكِ ناصحٌ ... واذ ريحُها مسكٌ ذكىٌّ وعَنْبَرُ ،

غريان قلعة باليمن فى جبل شَطِب ،

الغَرِيّانِ تثنية الغرىّ وهو المطلىّ الغراء ممدود وهو الغرىُّ الذى يطلى به والغرىُّ فعيلٌ بمعنى مفعول والغرىُّ منه الحسن من كلّ شىء يقال رجلٌ غرىُّ الوجه اذا كان حسنا مليحا فيجوز ان يكون الغرىُّ ماخوذا من كلّ واحد من هذين والغرىُّ نُصُبٌ كان يُذْبَح عليه العشاير والغريّان طِرْبالان وهما بناءان كالصَّوْمَعَتَيْن بظاهر الكوفة قرب قبر على بن ابى طالب رضه ، قال ابن دريد الطربال قطعة من جبل او قطعة من حايط تستطيل فى السماء وتميل وفى الحديث كان عم اذا مرّ بطربال مائل اسرعَ المَشْىَ والجمع الطرابيل وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشام صوامعها ، والغريّان ايضا خيالان من اخيلة حمى فَيْد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطأهما طريق الحاجّ عن الحازمى والخيال ما نُصِبَ فى ارض ليُعْلَم انها حمًى فلا تُقْرَب وحمى فيد معروف وله اخيلة وفيهما يقول الشاعر فيما احسبُ

وهل أَرَيَنْ بين الغَرِيَّيْنِ فالرَّجا ... الى مَدْفع الرَّيّان سكنًا تجاوِرُهْ

لانّ الرجا والريان قريتان من هذا الموضع وقال ابن هَرْمَة

أتمضى ولم تُلْمِمْ على الطَّلَلِ القَفْرِ ... لسَلْمَى ورَسْمٍ بالغَرِيَّيْن كالسَّطْرِ
عَهِدْنا به البيضَ المَعاريبَ للصِّبَى ... وفارط احواض الشَّباب الذى يَقْرِى

وقال السَّمْهَرِى العُكْلى

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى بِالْغُرَيَّيْنِ سَلَّمَتْ   عَلَيَّ ودونى طِخْفَةٌ ورِجَامُها
عديد الحَصَى والأَثْل من بطن بِيشَةٍ   وطَرْفاؤها ما دام فيها حَمامُها

قال فامّا الغريّان بالكوفة فحدّث هشام بن محمّد الكلبى قال حدثنى شرقىّ بن القُطامى قال بعثنى المنصور الى بعض الملوك فكُنْتُ احدّثه بحديث العرب وانسابها فلا اراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال لى رجل من اصحابه يا ابا المثنّى اىُّ شىء الغرىّ فى كلام العرب قلتُ الغرىُّ الحسن والعرب تقول هذا رجل غرىٌّ وانما سمّى الغريان لحُسْنهما فى ذلك الزمان وانما بُنى الغريان اللذان فى الكوفة على مثل الغريّيْن بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حَرَسًا فكلُّ من لم يُصَلِّ لهما قُتل الا انه يخيَّر له خصلتان ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويُعْطيه ما تمنّى فى الحال ثم يقتله فغَبَرَ بذلك دهرًا قال فاقبل قَصّارٌ من اهل افريقية ومعه حمارٌ له وكُذَيْنٌ فمرّ بهما فلم يصلّ فأخذه الحرس فقال ما لى فقالوا لم تصلّ للغريّيْن فقال لم اعلم فذهبوا به الى الملك فقالوا هذا لم يصلّ للغريين فقال له ما منعك ان تصلّى لهما قال لم اعلم وانا رجل غريب من اهل افريقية احببتُ ان اكون فى جوارك لاغسل ثيابك وثياب خاصّتك وأُصيب من كَنَفك خيرا ولو علمتُ لصَلَّيْتُ لهما الف ركعة فقال له تمنَّ فقال وما أتمنّى فقال لا تمنَّ الملك ولا ان تنجّى نفسك من القتل وتمنَّ ما شئتَ قال فأُتْبِرَ القَصّارُ واقبل وخضع وتضرّع واقام عُذْرَهُ لغُرْبته فأبَى ان يقبل فقال انى اسالك عشرة الاف درهم فقال علىَّ بعشرة الاف درهم قال وبريدًا فأُتِىَ البريد فسُلِّمَ اليه وقال اذا اتيتَ افريقية فسَلْ عن منزل فلان القصّار فادفعْ هذه العشرة الاف درهم الى اهله ثم قال له الملك تمنَّ الثانية فقال اضرب كلَّ واحد منكم بهذا الكُذَيْن ثلاث ضربات واحدة شديدة وأُخْرَى وُسْطَى واخرى دون ذلك قال فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجُلَساءه ما تَرَوْنَ قالوا نرى ان لا تقطع سُنَّةً سنّها آباءك قالوا فبمَنْ تبدأُ قال ابدأُ بالملك ابن الملك الذى

سَنَةَ هذا قال فنزل عن سريره ورفع القصّار المُدَيْنَ فضرب اصل قُفَاهُ فسقط على وَجْهه فقال الملك ليت شعرى اى الضربات هذه والله لئن كانت السهيّنة ثم جاءت الوسطى والشديدة لأَمُوتَنّ فنظر الى الحرس وقال اولاد الزنا تزعمون انه لم يصلّ وانا والله رايتُه حيث صَلّى خَلُّوا سبيله واعدموا الغريَّيْن قال فضحك القصّار حتى جعل يَفْحَص برجله من كثرة الضحك، قلت انا فالذى يقع لى ويغلب على ظنّى ان المنذر لما صنع الغريين ظاهر الكوفة سَنّ تلك السُّنّة ولم يشرط قضاء الحوايج الثلاثة الّا كان يشرطها ملك مصر والله اعلم وان الغريَّيْن بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرء القيس بن ماء السماء وكان السبب فى ذلك انه كان له نديمان من بنى اسد يقال لاحدهما خالد ابن نضلة والاخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة فى بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان فى ظهر الكوفة ودفنهما حَيَّيْن فلما اصبح استدعاهما فأُخْبِر بالذى امضاه فيهما فغَمَّه ذلك وقصد حُفْرتهما وامر ببناء طربالين عليهما وهما صَوْمَعتان فقال المنذر ما انا بملك ان خالف الناس امرى لا يمرّ احد من وفود العرب الا بينهما وجعل لهما فى السَّنَة يومَ بُؤْس ويومَ نعيم يذبح فى يوم بوسه كُلّمن يلقاه ويغرى بدمه الطربالين فان رُفعت له الوحش طلبَتْها الخيل وان رُفع طائرٌ ارسل عليه الجوارح حتى يذبح ما يَعِنّ ويُطْلَيان بدمه ولَبِث بذلك بُرْهَةً من دهره وسمّى احد اليومَيْن يوم البُؤْس وهو اليوم الذى يَقْتُل فيه ما ظهر له من انسان وغيره ويسمّى الاخر يوم النعيم يُحْسن فيه الى كلّمن يلقى من الناس ويحملهم ويخلع عليهم فخرج يوما من ايام بوسه اذ طلع عليه عَبيد بن الابرص الاسدى الشاعر وقد جاء ممتدحا فلما نظر اليه قال هَلّا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيدٌ أَتَتْك بحائِنٍ رِجْلاه فارسلها مثلا فقال له المنذر او اجل قد بلغ أَنَاهُ فقال رجل ممّن كان معه أَبَيْتَ اللعن اتركه فانّى اظنّ ان عنده من حسن القريض افضل ما تريد من قتله

فاسمعْ فان سمعت حسنا فاستزِدْه وان كان غيره قتلتَهُ وانت قادر عليه فانزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له رِدْنيه ما ترى قال أَرى المَنايا على الحَوايا ثم قال له المنذر انشدْنى فقد كان يعجبنى شعرك فقال عبيد حالَ الجريضُ دون القريض وبلغ الحِزامُ الطُبيَينَ فارسلهما مثلَين فقال له بعض الحاضرين انشد الملك هَبِلَتْك أُمّك فقال عبيد وما قولُ قايلٍ مقتول فارسلها مثلا اى لا تدخل فى همّك من لا يهتمّ بك قال المنذر قد أَمْلَلْتَنى فأَرِحْنى قبل ان آمر بك قال عبيد من عزّ بزّ فارسلها مثلا فقال المنذر انشدْنى قولك

اقفر من اهله ملحوب   فقال عبيد

أَقْفَرَ اهله عبيدُ   فاليوم لا يُبْدى ولا يعيدُ
عَنَّتْ له مَنِيَّةٌ نَكُودُ   وحان منها له وُرُودُ

فقال له المنذر اسمعْنى يا عبيد قولك قبل ان اذبحك فقال

والله ان متُّ ما ضرّنى   وان عِشْتُ ما عشتُ فى واحدَهْ
فابلغْ بَنِىَّ واعمامهم   بانّ المَنايا هى الواردَهْ
لها مُدّةٌ فنفوس العباد   اليها وان كرِهَتْ قاصدَهْ
فلا تجزعوا لحِمام دنا   فللمَوْت ما تلدُ الوالدَهْ

فقال له المنذر ويْلك انشدْنا فقال

هى الخمرُ بالهَزْل تُكْنَى الطِلَا   كما الذِئبُ يُكْنَى ابا جَعْدَه

فقال المنذر يا عبيد لا بُدَّ من الموت وقد علمتَ ان النُّعْمانَ ابنى لو عرض لى يوم بُؤسى لم اجدْ بُدًّا من ان اذبحه فامّا ان كانت لك وكنتَ لها فاختَرْ احدى ثلاثة خلال ان شيتَ فَصَدْتُك من الأَكْحَل وان شيتَ من الأَبْجَل وان شيتَ من الوريد فقال عبيد أَبَيْتَ اللعن ثلاثة خلال كُساحِيّات واردُها شَرُّ وارد وحاديها شرُّ حادٍ ومعاديها شرُّ معاد فلا خَيْرَ فيها لمُرْتاد ان كنتَ لا مَحالَةَ قاتلى فاسقِنى الخمر حتى اذا ماتت لها مفاصلى وذهلَتْ منها ذواهلى

فشانُك وما تريد من مقاتلى فاستدْعَا له المنذر الخمر فشرب فلمّا اخذَتْ منه وطابت نفسه وقدمه المنذر انشا يقول

وخَيَّرَنى ذو البُؤس فى يوم بوسه   خلالًا ارى فى كلّها الموتَ قد بَرَقْ
كما خُيِّرَتْ عادٌ من الدهر مَرَّةً   سحايب ما فيها لذى خيرة أَنَقْ
سحايب ريح لم توكَّلْ ببلدة   فتتركها الّا كما ليلة الطَّلَقْ

ثم امر به المنذر ففُصِدَ حتى نُزِفَ دمه فلما مات غُرِّىَ بدمه الغريَّيْن، فلم يزل على ذلك حتى مرَّ به فى بعض ايام البوس رجل من طىّء يقال له حنظلة فقُرِّب ليُقْتَل فقال ابيت اللعن انّى اتيتك زائرًا ولأهلى من بحرك مادرًّا فلا تجعل ميرتهم ما توردهم عليهم من قتلى قال له المنذر لا بُدّ من قتلك فسَلْ حاجتك تُقْضَ لك قبل موتك فقال تؤجّلنى سنةً ارجع فيها الى اهلى فاحكم فيهم بما اريد ثم اسير اليك فينْفُذُ فىّ امرك فقال له المنذر ومن يَكْفُلك انك تعود فنظر حنظلة فى وجوه جلسائه فعرف شريك بن عمرو بن شَراحيل الشَّيْبانى فقال

يا شريكُ يابْنَ عمرو   هل من الموت مَحالَهْ
يا شريك يابن عمرو   يا اخا من لا اخا لَهْ
يا اخا المُنْذِر فُكَّ ا   ليَوْمَ رَهْنًا قد أنَا لَهْ
يا اخا كلِّ مُضاف   واخا من لا اخا لَهْ
انّ شيبان قبيلٌ   اكرمَ الناس رجالَهْ
وابو الخيرات عمرو   وشراحيل الحمالَهْ
رقّياك اليوم فى المجـ   ـد وفى حُسْن المقالَهْ

فوثب شريك وقال ابيت اللعن يدى بيده ودمى بدمه ان لم يَعُدْ الى اجله فأطْلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر فى مجلسه فى يوم بوسه ينتظر حنظلة فأبْطأ عليهم فقدم شريك ليُقْتَل فلم يشعر الا وراكب قد طلع فاذا

هو حنظلة وقد تَحَنَّطَ وتَكَفَّنَ ومعه نادبته تَنْدُبه فلما راى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حَمَلك على قتل نفسك فقال ايها الملك ان لى دينًا يمنعنى من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه واطلقهما معا وابطل تلك السُّنَّة وكان سبب تنصُّره وتنصُّر اهل الحيرة فيما زعموا ، وروى الشرقىّ بن القُطامى قال الغرىّ الحسن من كلّ شىء وانما سمّى الغريان لحُسْنهما وكان المنذر بناهما على صورة غريَّيْن كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأتُ على ظهر كتاب شرح سيبَوَيْه للمُبرِّد بخطّ الاديب عثمان بن عمر الصقلّى النحوى الخزرجى ما صورته وجدتُ بخطّ ابى بكر السَّرّاج رحمه الله على ظهر جزء من اجزاء كتاب سيبويه اخبرنى ابو عبد الله اليزيدى قال حدّثنى ثَعْلَبٌ قال مرّ مَعْن بن زايدة بالغريَّيْن فراى احدهما وقد شُعِّثَ وهُدِمَ فانشأ يقول

لو كان شىءٌ له أَلَّا يَبيد على ... طول الزمان لَمَا باد الغريّان
ففرّق الدهرُ والايامُ بينهما ... وكلّ اِلْفٍ الى بَيْنٍ وهِجْران ،

غُرَيْبٌ بضم اوله وفتح ثانيه يجوز ان يكون تصغير غَرَب لنوع من الشجر وقد تقدّم مَعْنى الغرب قبل هذا او تصغير غير ذلك مما يطول وهو واد فى ديار كلب وجاء فى شعر مضافًا الى ضاحٍ ،

الغُرَيْرَآء تصغير الغَرّاء تانيث الاغرّ موضع بحَوْف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والى مصر من قبل المهدى قُتل فيها موسى بن مصعب فى شَوّال سنة ١٦٨ ،

الغُرَيْزُ اخره زاى هو تصغير غَرْز بالابرة او غيرها والغَرْز ركاب الرجال او يكون تصغير الغَرَز بالتحريك وهو نبتٌ جاء فى حديث عمر حين راى فى رَوْث فرس شَعْرًا فى عام الرَّمادة فقال لئن عِشْتُ لاجعلنّ له من غَرَز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين والغُرَيْز ماء بضريّة فى منتقع العلم يستعذبه

النّاس لشفاههم لقِلّته وقيل هى رُدَيْهَةٌ مذبةٌ لشَفَة الناس فى بلاد ابى بكر بن كلاب والرَّدْهة المَوْرِد والردهة ايضا صخرة تكون فى مستنقع الماء ،

الغَرِيضُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة والغريض الطرِىُّ من كلّ شىء وكلّ من ورد الماء باكرًا فهو غارضٌ والماء غريض والغريض موضع عن الخوارزمى ،

غِرْيَفٌ بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف فى كلامهم شجرة معروفة قال   نَحا قُبّةَ الشَّوعِ والغِرْيَفِ   والغِرْيَفُ جبل لبنى نُمَيْر قال الخَطَفى جدُّ جرير بن عطيّة بن الخطفى الشاعر واسمه حُذَيْفة

كَلَّفَنى قلبى ما قد كَلَّفا   هَوَازِنِيّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفا
أَقَمْنَ شهرًا بعد ما تصيّفا   حتى اذا ما طَرَدَ الهَيْفُ السَّفَا
قَرَّبْنَ بُزْلًا ودليلا مُخْشَفا   اذا جنا الرمل له تعَسَّفا
يرفعن لليل اذا ما أَسْحَفا   اعناقَ جِنّانٍ وهامًا رُجَّفا
وعُنُقا بعد الكلال خَيْطَفا ،

غِرْيَفَةٌ مثل الذى قبله وزيادة هاء اسم ماء عند غِرْيَف الذى قبله فى واد يقال له التَّسْرير وعَمُودُ غِرْيَفَةَ ارض بالحمى لغنىّ بن اعصُرَ قال ابو زياد التسرير واد كما ذكرناه فى موضعه وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمّى غريفًا ،

الغُرَيْفَةُ تصغير الغرفة موضع فى قول عدىّ بن الرقاع حيث قال

يا من راى برقًا ارقتُ لضوءه   امسى تَلَأْلأَ فى حواركه العُلَى
لمّا تَلَجْلَجَ بالبياض غماسه   حول الغُرَيْفة كاد يَثْوِى او ثَوَى ،

الغُرَيْقُ بلفظ تصغير غَرِق وهو الراسب فى الماء وادٍ لبنى سُلَيْم ،

الغَرِيَّةُ بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء قرية من اعمال زُرْعَ من نواحى حَوْران ينسب اليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغَرَوى سمع من ابى محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى ،

الغُرَيَّة بلفظ تصغير الغَرَا وهو ما طَلَيْتَ به شيئًا اغرَزْ ماء لغنيّ قرب جبلة ،

غُرَىّ تصغير الغَرَا وهو الشىء الذى يُغَرَّى اى يُطْلَى به وهو ماء فى قبلى اجأ احد جبلَىْ طَىّء ،

الغَرِىّ بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الياء احد الغَرِيَّيْن اللذين أَطْلْنا القول فيهما آنفا والله الموفق للصواب ٭

باب الغين والزاء وما يليهما

غَزَالٌ بلفظ الغزال ذكر الظباء ثَنِيَّة يقال لها قرنُ غزال قال الازهرى الغزال الشادن حين يتحرّك ويمشى قبل الاثناء قال عَرّام وعلى الطريق من ثنية هَرْشَى بينها وبين الجحفة ثلاثة اودية مسمّيات منها غزال وهو واد ياتيك من ناحية شَمَنْصِير وذَرْوَة وفيه آبار وهو لخُزاعة خاصّة وهم سُكّانه اهل عمود ولذلك قال كُثَيِّر يذكر ابلا

قَلَبْنَ عُسْفَانَ ثمّ رُحْنَ سِرَاعًا ... طالعاتٍ عشيّةً من غَزَالِ
قَصْدَ لِفْتٍ وهُنَّ مُتَّسِقاتٌ ... كالعَدَوْلِىِّ لاحقاتِ التَّوَالِى ،

غُزَايِلُ بضم اوله وبعد الالف همزة ولام قال الاصمعى ماء بنجد لعُبادة خاصّة يقال له ذو غُزَايِلَ ،

غُزْرَانُ بضم اوله وسكون ثانيه وراء مهملة وآخره نون جمع غزير مثل كثيب وكُثْبان هو اسم موضع ،

غَزَقُ بالتحريك وهو مهمل فى كلام العرب قرية من قرى مرو الشاهجان وهى غير غرق التى تقدّم ذكرها ينسب الى ذات الزاء جُرْمُوز بن عُبَيْد روى عن ابى نُعَيْم وابى تُمَيْلة روى عنه ابو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا وقال ابو سعد لا اعرف بمرو غزق بالزاء واعرف فيها غرق ونَسَبَ الى غرق بالراء جرموزا وابا تُمَيْلة والله اعلم ، قال ابو سعد غَزَق بالتحريك والزاء قرية من قرى فرغانة ينسب اليها القاضى ابو نصر

منصور بن احمد بن اسماعيل الغزنى كان اماما فاضلا فقيها مبرزا سكن سمرقند وحدّث عنه اولاده فى سنة ٤٩٥ ،

غَزْنَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامّة والصحيح عند العلماء غَزْنين ويعرّبونها فيقولون جَزْنَة ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها وغزن فى وجوه الستة مهمل فى كلام العرب وهى مدينة عظيمة وولاية واسعة فى طرف خراسان وهى الحدّ بين خراسان والهند فى طريق فى خيرات واسعة الا ان البَرْد فيها شديد جدًّا بلغنى ان بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد اذا قطعها القاطع وقع فى ارض دفيئة شديدة الحرّ ومن هذا الجانب بَرْدٌ كالزَمْهَرير، وقد نسب الى هذه المدينة من لا يُعَدُّ ولا يُحْصَى من العلماء وما زالت آهلة باهل الدين ولزوم طريق اهل الشريعة والسلف الصالح وهى كانت منزل بنى محمود بن سُبُكْتكين الى ان انقرضوا،

غَزْنَيَانُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الالف ياء مثناة من تحت واخره نون من قرى كِسّ بما وراء النهر،

غَزْنيز بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاء من قرى خوارزم من ناحية مَرَاغَرْد،

غَزْنِينُ بوزن الذى قبله الا ان اخره نون وهو الصحيح فى اسم غزنة التى تقدّم ذكرها قال ابو الرَّيحان محمد بن احمد البيرونى المنجّم وذكر من صحب من الملوك ثم قال

ولمّا مَضَوْا واعتَضْتُ عنهم عِصابةً   دَعَوْا بالتباسى فاغتَنَمْتُ التباسيا
وخَلَّفْتُ فى غَزْنين لحمًا كمُضْغَةٍ   على وَضَمٍ للطَّيْر للعلم ناسيا

فى قصيدة ذكرتها فى كتاب معجم الادباء،

غَزْوانُ بالفتح ثم السكون واخره نون فعلان من الغَزْو وهو القصد وهو الجبل الذى على ظهره مدينة الطايف وغَزْوان ايضا محلّة بهَرَاة،

غَزَّة بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب اربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفى كتاب المهلّبى ان غزّة والرملة من الاقليم الرابع، قال ابو زيد العرب تقول قد غزّ فلان بفلان واغتزّ به اذا اختصّه من بين اصحابه، وغزّة مدينة فى اقصَى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان او اقلّ وهى من نواحى فلسطين غربىّ عسقلان قال ابو المنذر غزة كانت امراة صور الذى بَنَى صور مدينة الساحل قريبة من البحر واياها اراد الشاعر بقوله

ميتٌ بردْمان وميت بسَلْمان وميت عند غزّات

وقال ابو ذُوَيْب الهُذَلى

فما فضلةٌ من أذْرِعات هَوَتْ بها ... مذكّرة عنسٌ كهازئة الضُّحْل
سُلافةُ راحٍ ضَمَّنَتْها اداوةٌ ... مقيّرة ردفٌ لمُؤخرة الرحل
تزوّدها من اهل بُصْرَى وغَزّة ... على جَسْرة مرفوعة الذَّيْل والكِفْل
بأطْيَبَ من فيها اذا جئتُ طارقًا ... ولم يتبيّنْ صادق الافق المجّل

وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدُّ رسول الله صلعم وبها قبره ولذلك يقال لها غزّة هاشم قال ابو نُوَاس

واصبحْنَ قد فوّزنَ من ارض فُطْرُس ... وهُنّ عن البيت المقدّس زُوْرُ
طوالبَ بالركبان غزّةَ هاشمٍ ... وبالفَرَما من حاجهنّ شُقُورُ

وقال احمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال عشرون سنة وقال مطرود بن كعب الخُزاعى يرثيه

مات النّدى بالشام لمّا ان ثَوَى ... فيه بغَزّة هاشم لا يبعد
لا يبعدَنْ ربُّ الفناء يَعُوده ... عَوْدَ السقيم يجود بين العُوّد
محقانه ردمٌ لمن يَنْتابه ... والنصرُ منه باللسان وباليَد

وبها وُلد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضّه وانتقل طفلاً الى

الحجاز فأقام وتعلّم العلم هناك ويُرْوَى له يذكرها

وانّى لمشتاقٌ الى ارض غــزّة ... وان خانني بعد التفرّق كتمانى
سَقَى الله ارضًا لو ظفرتُ بتُرْبها ... كحلتُ بها من شدّة السوق اجفانى

واليها ينسب ابو عبد الله محمد بن عمرو بن الجرّاح الغزّى يروى عن مالك بن انس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه ابو زُرْعة الرازى ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلانى، واليها ينسب ايضا ابراهيم بن عثمان الأَشْهَبى الشاعر الغزى سافر الدنيا ومات بخراسان وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات فى الطريق فى سنة ٥٢٤ ومولده سنة ٤٤١، قال ابو منصور ورايت فى بلاد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غَزّة فيها احساء جَمّة ونخل وقد نسب الأَخْطَل الوحشَ الى غزة فقال يصف ناقة

كانّها بعد ضمّ السَّيرِ جَبْلَتَها ... من وَحْش غزّة مُوشيُّ الشَّوا لَهِقُ

وغَزّة ايضا بلد بافريقية بينه وبين القيروان نحو ثلاثة ايام ينزلها القوافل القاصدة الى الجزاير ذكر ذلك ابو عبيد البكرى والحسن بن محمد المهلّبى فى كتابَيْهما،

الغُزَيِّز بلفظ التصغير وهو بزاهيْن ماء يقع عن يسار القاصد الى مكة من اليمامة قال ابو عمرو الغزيز ماء لبنى تميم معروف قال جرير

فهَيْهاتَ هيهاتَ الغُزَيِّزُ ومن به ... وهيهاتَ وَصْلٌ بالغزيز نواصلُهْ

وقال نصر الغزيز بزاهين محجمتين ماء قرب اليمامة فى قُفّ عند الوَرَكة لبنى عُطارد بن عوف بن سعد وقيل للاحنف بن قيس لمّا احتُضِرَ ما تتَمنّى قال شربةً من ماء الغزيز وهو ماء مُرّ وكان موته بالكوفة والفراتُ جاره،

الغُزَيِّل تصغير الغزال من الوحش دارةُ الغزيل لابى الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب،

غُزَيَّة بضم الغين وفتح الزاء وتشديد الياء وقيل بفتح الغين وكسر الزاء وقيل

بفتح الراء المهملة موضع قرب فَيْد وبينهما مسافة يوم وثَمَّ ماء يقال له غَمْرُ غُرَيْبَة قيل انه اغزر ماء لغنىّ وهو قرب جَبَلَة عن نصر ❊

باب الغين والسين وما يليهما

غَسَّانُ يجوز ان يكون فَعْلان بالفتح من الغَسّ وهو دخول الرجل فى البلاد ومضيُّه فيها قُدْمًا او من غَسَسْتُه فى الماء اذا غططته ويجوز ان يكون فَعَّالًا من قولهم علمت ان ذلك من غَسّان قلبك اى من اقصى نفسك او من قولهم للشىء الجميل هو ذو غُسَنٍ وأَصْل الغُسَن خُصَلُ الشعر من المراة والفرس وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن بن الازد بن الغوث وهم الانصار وبنو جَفْنَة وخزاعة فسمّوا به ، وفى كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بِسَدّ مَأْرِب باليمن كان شربًا لبنى مازن بن الازد بن الغَوْث ويقال غسان ماء بالمُشَلَّل قريب من الجُحْفة ، وقال نصر غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد واليه تنسب القبايل المشهورة وقيل هو اسم دابّة وقعت فى هذا الماء فسمّى الماء بها فامّا الانصار فهم الأَوْس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث واما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس واما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَىّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرء القيس وكان عمرو اوّل من بَحَّرَ البَحيرة وسيّب السيايبة ووصل الوصيلة وغيّر دين اسماعيل عم ودعا العرب الى عبادة الاوثان ، قال ابن الكلبى وغَسّانُ ماء باليمن قرب سُدّ مأرب كان شربًا لولد مازن بن الازد بن الغوث نزلوا عليه فسمّوا به وهذا فيه نظر لان مازن من ولد مازن بن الازد وقد قال هو فى جمهرة النسب انه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يُقَلْ انه من غسان ويقال غسان ماء بالمُشَلَّل قريب من الجُحْفة والذى شربوا منه سمّوا به فسمّوا به قبايل من ولد مازن بن الازد وقد ذكرتْهم الشعراء قال حسّان وقيل سعد بن الحصين

جدُّ النعمان بن بشير

يا بنت آل مُعاذ انّنى رَجُلٌ   من مَعْشَرٍ لَهُمُ فى المجد بُنْيانُ
شُمّ الانوف لهم عِزٌّ ومَكْرُمَةٌ   كانت لهم من جبال الطَّوْد اركانُ
امّا سالتِ فانّا معشرٌ نُجُبٌ   الازْدُ نِسْبَتُنا والماء غَسّانُ ،

غُسْلٌ بضمّ اوله قال ابو منصور الغُسْل تمامُ غَسْل الجلد كلّه والغَسْل بالفتح المصدر والغِسْل الخِطْمِىّ وغُسْلٌ جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غُسْلة ،

غَسَلٌ بالتحريك بوزن عَسَل النّحل منقول عن الفعل الماضى من الغَسْل جبل بين تِيماء وجبلَىْ طيّء فى الطريق بينه وبين نُقْلُف يوم واحد ،

غِسْلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه ما يُغْسَل به الراس من الخِطْمِىّ وغيره وذات غِسْلٍ بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج منزلان كانت لبنى كُلَيْب بن يربوع ثمّ صارت لبنى نُمَيْر قاله ابن موسى وقال العمرانى ذو غِسْلٍ قرية لبنى امرء القيس فى شعر ذى الرُّمّة وقال الراعى

واظعانٍ طلبتُ بذات لَوْثٍ   يزيد رسيمُها سرعًا ولِينَا
انخْنَ جمالهنّ بذات غسل   سراة اليوم يمْهدْنَ الكُدونا

وقال ابو عبيد الله السَّكُونى من اراد اليمامة من النباج فمن أُثَىّ الى ذات غسل وكانت لبنى كُلَيب بن يربوع رهط جرير وهى اليوم لنُمَيْر ومن ذات غسل الى أُمَرة قرية وانشد الحفصى

بتَرْمداء شُعَبٌ من عَقْلٍ   وذات غسل ما بذات غِسْلِ

وبها روضة تُدْعَى ذات غسل ،

الغَسُولَةُ قال الحافظ ابو القاسم رسلان بن ابراهيم بن بلال ابو الحسن اللُّرْدى سمع ابا القاسم عبد الواحد بن جعفر الطَّرْميسى ثمّ البغدادى بصُورَ فى سنة ٤٠٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ سمع منه ابو المجد ابن

اخى سراقة وابو الوَقّار رشيد بن اسماعيل بن واصل المقرى والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا ۞

باب الغين والشين وما يليهما

غَشَاوَةُ بضم اوله وبعد الالف واو هكذا جاء فيكون علما مرتجلا لان الغشاوة لغة من الغشاء انما هى بالكسر وهو يوم من ايام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وايل على بنى سَليط ،

غَشْبُ بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة موضع عن ابن دريد نسب اليه الغَشْبى وهو رجل ولم اجد لهذا البناء اصلا فى كلام العرب ،

غُشْدَانُ بضم اوله ثم السكون ودال مهملة واخره نون من قرى سمرقند ،

غَشْمٌ وهو الغصب فى لغة العرب واد من اودية السَّراة ،

غَشيب موضع فى الجمهرة حكاه عنه نصر ،

غَشِيدُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة واخره دال مهملة من قرى بُخارا ينسب اليها ابو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدى البُخارى يروى عن ابى طاهر اسباط بن اليَسَع وغيره روى عنه ابنه ابو بكر ومحمد ابن محمود الوَزّان ،

غَشِيَّة بالفتح ثم الكسر والياء مشددة موضع من ناحية معدن القبليّة روى عَسيّة بمهملتين ،

غُشَىّ بلفظ تصغير غشاء وهو ما يشتمل على الشىء فيغطيه اسم موضع ورواه ابن دُرَيد غُشَى ۞

باب الغين والصاد وما يليهما

الغُصْنُ بالضم ثم السكون واخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن واد قريب من المدينة تنصبُّ فيه سيول الحَرّة وقيل من حرّة بنى سُلَيم يُعَدُّ فى العقيق قال كُثَيّر

لِعَزَّةَ من ايام ذى الغصن هاجنى   بضاحى قرار الروضتين رُسُومُ

باب الغين والضاد وما يليهما

غُضَا شَجَر مضموم والضاد معجمة مقصور وشَجَر بالتحريك موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهو الذى كان النعمان بن مقرّن امر مجاشع بن مسعود ان يقيم به فى غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين المهملة وذكر فى موضعه ،

الغَضَا مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأَثْل الا انه لا يعظم عظمة الاثل وهو من أَجْوَد وَقُود وابقاه نارا والغَضَا ارض فى ديار بنى كلاب كانت بها وقعة لهم والغضا واد بنَجْد وقال اعرابىّ

يقرّ بعَيْنى ان ارى رَمْلَةَ الغَضَا   اذا ظهرتْ يوماً لعَيْنى قِلالُها
ولستُ وان حببتُ مَن يسكن الغضا   بأَوَّل راجى حاجةٍ لا ينالُها

وقال مالك بن الرَّيْب

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بجَنْب الغضا أُزْجى القِلاصَ النَّواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضَهُ   وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
وليت الغضا يوم ارتحلْنا تقاصَرَتْ   بطول الغضا حتى ارى من وَرَائيا
لقد كان فى اهل الغضا لو دَنَا الغضا   مَزارٌ ولكنّ الغضا ليس دانيا ،

غُضَّا قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين ماء لبنى عامر بن ربيعة ما خلا بنى البَكّاء ،

الغضاب ناحية بالحجاز من ديار هذيل ،

غُضَارٌ بالضم واخره راء يجوز ان يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وان يكون من قولهم غَضِرَ فلان بالمال والسَّعَة اذا اخصَبَ بعد اقتار والغضراء الارض السهلة الطَّيِّبة التربة والمال وغُضَار اسم جبل قال ابن نَجْدَةَ الهُذَلى

تُغَنّى نِسْوَةٌ كنَقَا غُضَارٍ   كانّه بالنشيد لهنّ رام

الرَّأْم الوَلَد ،

الغَضَاضُ بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز ان يكون من الغَضّ وهو الطرىّ او الغَضّ وهو الفتور فى الطَّرْف او من الغَضّ وهو الطَّلْع الناعم او من الغَضّ وهو الذُّلّ وهو ماء بينه وبين الطَّرَق ثلاثة اميال والاخاديد منه على يوم،

الغَضْبَانُ بلفظ ضدّ الراضى قصرُ الغضبان فى ظاهر البصرة واظنّه منسوبا الى الغضبان بن القَبَعْثَرى البكرى وفى دُعاء لأَنَس بالمطر لبُسْتانه فلم يجاوزْ قطرُهُ الغضبانَ وغضبان ايضا جبل فى اطراف الشام بينه وبين أَيْلَةَ مكان اصحاب الكهف وعن ابى نصر غُضْيَان وقد ذكره،

غَضْوَرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبتٌ شبهُ السَّبَط لا يعقد الدوابُّ من اكله شَحْمًا وهو ماء على يسار رَمَّان ورَمَّانُ جبل فى طرف سَلْمَى احد جبلَىْ طىّء قال ابن السِّكّيت غَضْوَر مدينة فيما بين المدينة الى بلاد خُزَاعة وكنانة قال ذلك فى شرح قول عُرْوَة بن الوَرْد

عَفَتْ بعدنا من أُمّ حَسَّان غَضْوَرُ   وفى الرَّمْل منها آيةٌ لا تُغَيَّرُ

وقال رجل من بنى اسد

تَبِعْتُ الهَوَى يا طَيْبَ حتى كأنّنى   مِنَ اَجْلِكِ مصروسُ الجرير قَؤُودُ
تَجَرَّفَ دهرًا ثم طَاوَعَ قَلْبَهُ   فصَرَّفه الرُّوّاضُ حيث تريدُ
وانّ ازديادَ الحُبّ عنكِ وقد بَدَتْ   لعَيْنَيْكِ آياتُ الهَوَى لشديدُ
وما كُلّ ما فى النفس للناس مُظْهَرٌ   ولا كُلّ ما لا تستطيع تَذُودُ
وانّى لأَرْجُو الوَصْلَ منكِ وقد رَجَا   صَدى الجوف مُرْتادًا كُداهُ صَلُودُ
وكيف طِلابى وَصْلَ مَن لو سألتُه   قَذَى العين لم يُطْلَب وذاك زهيدُ
ومن لو راى نَفْسى تَسيل لقال لى   اراكَ صحيحًا والفُؤَادُ جليدُ
فيا ايُّها الرِّيمُ المحلَّى لَبَانُهُ   بكَرْمَيْنِ كَرْمَىْ فضّة وفريدُ
أَجِدّكَ لا أَمْشِى برَمَّانَ خاليًا   وغَضْوَرَ الّا قيل اين تريدُ،

غَضَوَّرُ بفتح اوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء موضع اخر قال الشَّمَّاخ

فأوْرَدَها ماء الغَضَوْر آجِنًا   له عَرْمَضٌ بالغسل فيه طُمُومُ ،

ذُو الغَضَوَيْن بفتح الغين والضاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره فى حديث الهجرة قال ابن اسحاق ثم تَبَطَّنَ بهما يعنى الدليل مَرْجَحَ من ذى الغضوين بالغين والضاد المعجمتين ويقال من ذى العَضَوَيْن بالعين والضاد المهملتين عن ابن هشام ،

غَضْيَانُ بالفتح ثم السكون واخره نون اظنّه جمعًا لمواضع الغَضَا او جمع الغَضْيا وهى المائة من الابل وهو موضع بين الحجاز والشام وانشد ابن الاعرابى

تَعَشَّبَتْ من اول التعشُّب

بين رماح القَيْن وابنَىْ تَغْلب   من يَلْحَمُ عند القرى ثم يكذب

فصَبَّحَتْ والشمس لم تُقَضَّب   عينًا بغَضْيانٍ ثَجُوح العُنْبُب

وهذه صفة ما ذكرناه انفا فى الغضبان وهذا عن الحازمى وذلك عن العمرانى ،

غُضَيْفٌ بالتصغير قال ابن السكّيت الغَضْفُ مصدر غَضَفْتُ أُذُنَهُ غَضْفًا اذا كسرتها والغَضَفُ انكسارها خِلْقَةً وسبعٌ اغضفُ وغُضَيْفٌ اسم موضع ،

الغَضْىُ بفتح اوله بوزن ظَبْى قال ابن السكّيت قَفَا الغَضْى جبل صغير فى قول كُثَيِّر عَزَّةَ حيث قال

كأنْ لم يُدَمِّنْها انيسٌ ولم يكنْ   لها بعد ايام الهِدَمْلَة عامرُ

ولم يَعْتَلِج فى حاضرٍ متجاورٍ   قَفَا الغَضْىِ من وادى العُشَيْرة سامرُ

ويروى قَفَا الغَضَى ،

غُضَىٌّ تصغير الغَضَا شجر تقدّم ذكره ماء لعامر بن ربيعة جميعا ما خلا بنى البَكّاء قاله الاصمعى وفى كتاب الفتوح غُضَىٌّ جبال البصرة وفى كتاب الفتوح ايضا وبَعَثَ مجاشعَ بن مسعود السُّلَمى الى الاهواز وقال اتّصِلْ منها الى ماه لتَوالى النعمان بن مقرّن لحرب نَهاوَنْد فخرج حتى اذا كان بغُضَىّ شجر امره النعمان بن مقرن ان يقيم مكانه فاقام بين غضىّ شجر ومرج القلعة كذا ذكره

ولا ادرى صوابه والله اعلم بالصواب ،

باب الغين والطاء وما يليهما

الغُطَاطُ موضع قال الْمُمَيْت بن ثعلبة جدُّ الكميت بن معروف

فمن مبلغٌ عَلْيَا مَعَدٍّ وطَيِّئًا وكِنْدَةَ من أَصْغَى لها وتَسَمَّعَا
يمانيهم من حَلَّ نجْرَانَ منهمُ ومن حَلَّ اكناف الغطاط فَلَعْلَعَا
الم يأتهم انّ الفزارىّ قد اتى وان طلبوه ان يذلّ ويَضْرَعَا

وقال نصر الغُطَاط موضع فى بلاد بكر ،

غَطَطُ رستاق بالكوفة مُتّصل بشانيا من السيب الاعلى قرب سُورَا ،

غُطَيْفٌ تصغير الغَطَف وهو ان يطول اشفار العين ثم تنعطف وغُطَيْف اسم رجل سمّى به مخلاف من مخاليف اليمن ٭

باب الغين والفاء وما يليهما

غِفَارَةُ بالكسر والغفارة سَحَابة تراها كانها فوق سحابة والغفارة خِرْقَةٌ تكون على راس المراة تُوَقّى بها الخمار من الدُّهْن وكلّ ثوب يُغْطَى به فهو غفارة وغفارة اسم جبل ،

الغَفَارِيَّةُ من قرى مصر من ناحية الشرقية ،

الغفارتين من قرى مصر من ناحية الجيزية ،

غَفْجُومُ قبيلة من البربر من هوارة من ارض المغرب ولهم ارض تنسب اليهم منهم ابو عمران موسى بن عيسى محجّ بن ابى حاجّ بن ولهم بن الخير الغفجومى وحدث بمصر عن ابى الحسن احمد بن ابراهيم بن على بن فراس العبسقى المكى روى عنه ابو عمران موسى بن على بن محمد بن على النحوى الصقلّى ،

غُفَّرُ حصن باليمن من اعمال أَبْيَنَ والله الموفق والمعين ٭

باب الغين واللام وما يليهما

غَلَّاسٌ بالفتح فعّال من الغلس كانه التكثير التغليس اى المُبْكر لحاجته والغَلَس الظلام فى اخر الليل واول الصبح الصادق المنتشر فى الآفاق وحَـرَّةُ غـلّاس احدى حرار العرب ،

٥ غُلَافِقُ بضم اوله وبعد الالف فاء مكسورة ثم قاف والغَلْفَق الطُّحْلُب قال

ومَنْهَلٍ طام عليه الغَلْفَقُ   وغلافق اسم موضع فى بلاد العرب ،

غَلَافِقَةُ بالفتح اشتقاقه من الذى قبله وكانه جمعه وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهى مَرْسَى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا تـرقا اليها سُفُنُ البحر القاصدة لزبيد ،

١٠ غَلَاقِ بالفتح واخره قاف كانه معدول عن غالق والغلاق اسلامُ الـقـاتل الى اولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعَيْنُ غَلَاقِ موضع ،

غَلَايِلُ من بلاد خزاعة بالحجاز ،

غُلْزُ موضع فى ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحُصَيْن بن الحُمَـام المُرّى ،

١٥ غَلْطَانُ بفتح اوله وثانيه وطاء مهملة واخره نون كانه ماخوذ من الغلط ضد الصواب قرية بينها وبين مرو اربعة فراسخ ،

غُلْغُلٌ بالضم والتكرير والغَلْغَلَة الاسراع فى السَّيْر وتَغَلْغَلَ فى الشىء اذا امعَنَ فيه وغُلْغُل جبل فى نواحى البحرين ومَرّ شاهده فى العنقاء وهو

او الحُفُ بالعنقاء من ارض صاحة   او الباسقات بين رَوْقٍ وغلغل ،

٢٠ الغَلْغَلَةُ بالفتح والتكرير ايضا اشتقاقه كالذى قبله وهو شعابٌ تسيل من الرَّيّان وهو جبل طويل اسوَدُ بأَجا عن ابى الفتح الاسكندرى ،

غَلْفَانُ بفتح اوله كانه جمع غلف من قولهم رايتُ ارضا غَلْفاء اذا كانت لم تُرْعَ قبل وكَلَأُها باقٍ كما يقال غلامٌ اغلَفُ اذا لم تُقْطَع غُلْفَته وقال ابو عمرو الغِلْف

الخصب بالكسر وغلفان اسم موضع ،

غُلْفَةُ بضم اوله وسكون ثانيه الغُلْفة والقُلْفة بمعنى والغلف الخصب والارض غُلْفة كانها غُلّفت بالكلا وهو اسم موضع فى بلاد العرب ،

باب الغين والميم وما يليهما

غُمّا بضم اوله وتشديد ثانيه والقصر والاولى كتبته بالياء كتبناه بالالف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب يقال صُمْنا على الغُمّا والغُمّى اذا صاموا على غير رُوية والغُمّى الامر الملتبس كانه من غممتُ الشىء اذا غطّيته واخفيته وغُمّى قرية من نواحى بغداد قرب البَرَدان وعُكْبَرا وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجنا فشرب يوما بغُمّى وقال

شربتُ وفاتكٌ مثلى جَمُوحٌ   بغُمّى بالكؤوس وبالبَواطى
يعاطينى الزجاجة أريحىٌّ   رخيمُ الدلّ بورك من مُعاطى
اقول له على طلبٍ ألطنى   ولو بماجر علج يُناطى
فما خيرُ الشراب بغير فِسْقٍ   يُتابع بالزناء وباللواطى
جعلتُ الحجّ فى غُمّى وبُنّى   وفى قُطْرُبُّلٍ ابداً رِباطى
فقُلْ للخمر آخرُ مُلْتقانا   اذا ما كان ذاك على الصِّراط

وقال جَحْظة البرمكى يذكر غُمّى

قد متّع اللهُ بالخريف وقد   بَشّرَ بالفطر رقّةُ القمرِ
وطابَ رَمْىُ الإوزّ واللغلغ   الراتع بين المياه والخُضَر
فهل مُعينٌ على الركوب الى   خانات غُمّى فالخيرُ فى البُكَر
وقهوةٌ تسحت راكبها   فى السَّيْر تُحْدَى بالنّاي والوَتَرِ
فى بطن زِنْجيّةٍ مُقَيّرة   لا تتشكّى مَلَلَ السَّفَر
فالحمد لله لا شريك له   ربّ البرايا ومُنْزل السُّوَر
أقعدنى الدهرُ عن بَزوغى وكرْ   كين وغُمّى بالعُسْر والكِبَرِ

وليس في الارض مُحْسِنٌ يَكْشِفُ   العُسْرَ عن المُعْسرين باليُسْر
قومٌ لو انّ القضاء أسْعَدَهم   ضنّوا على المُجْدِبين بالمطر،

الغِمَادُ بكسر اوله يجوز ان يكون جمع غِمْد السَّيْف الا انه لا مَعْنَى له في اسماء الامكنة فيجب ان يكون من غَمِدَت الركيّةُ اذا كَثُرَ ماؤها وقال ابو عبيدة غمدت البير اذا قلّ ماؤها فهو اذا جمع غَمْد مثل جِمَال وجَمْل وهو بِرْكُ الغماد وقد ذكر في موضعه،

الغِمَارُ بالكسر واخره راء وهو جمع غَمْر وهو الماء المغرّق اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع قال القعقاع بن خُرَيْث بن الحكم بن سلامة بن مِحْصَن بن جابر بن كعب بن عُلَيْم الكلبي ويعرف بابن دَرْماء وهي أُمّ محصن بن جابر شيبة من بني تميم ولطمه امرء القيس بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن عُلَيْم فلم يُعْطَ بلَطْمَته فلحق ببني بحير من طيّء فنزل بأُنَيْف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطَرِبَ الى اهله فقال

تَبَصَّرْ بابن مسعود بن قيس   بعَيْنك هل ترى ظُعُنَ القطين
خَرَجْنَ من الغِمار مُشَرِّقات   تميل بهنّ ازواجُ السفين
بذمّك بامرء القيس استقلّتْ   رِعَانُ عَوارب الجبلين دوني،

غُمَازَة بضم اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف زاء وهاء يجوز ان يكون ماخوذا من الغمز وهو الرُّذال من الابل والغنم والضعاف من الرجال او من الغميزة وهو ضعفٌ في العمل او نقصٌ في العقل قال ابو منصور وغيره غُمَازَة معروفة بالسَّوْدة من تهامة ذكرها ذو الرُّمّة فقال

تَوَخَّى بها العَيْنَيْن عَيْنَيْ غمازة   أقبّ رَبَاعٍ او اقرح عام

وقال ايضا

أعَيْنَيْ بني بَوٍّ غمازةُ مَوْرِدٌ   لها حين تجتابُ الدُّجى ام أثالُها

بَوٌّ اسم رجل وقيل غمازة بير معروفة بين البصرة والبحرين وقال ربيعة بن

مَقْرُوم

تَجَانَفَ عن شرايع بطن قَـوٍّ وحَادَ بها عن السِيفِ الذّرَاعُ
واقربُ مَنْهل من حَيْثُ رَاحَا أُثَالٌ او غـمـارةُ او تَطَـاعُ ،

غُمْدَانُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره نون وقد صَحَّفه الليث فقال عُمْدان بالعين المهملة كما صَحَّف بُعَاث بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة يجوز ان يكون جمع غِمْدٍ مثل ذِئْب وذُؤبان وغِمْدُ الشىء غشاؤه ولبسته فكلّ هذا القصر غشاءٌ لما دونه من المقاصير والابنية قال هشام بن محمد بن السايب الكلبى ان لِيشَرْحَ بن يَحْصب اراد اتّخاذ قصر بين صنعاء وطيـوّة فاحضر البَنّائين والمقدّرين لذلك فمدُّوا الخيط ليقدّروه فانقضّتْ على الخيط حِدَأةٌ فذهبت به فاتبعوه حتى القته فى موضع غمدان فقال ليشرح ابنوا القصر فى هذا المكان فبُنى هناك على اربعة أَوْجُهٍ وجه ابيض ووجه احمر ووجه اصفر ووجه اخضر وبنى فى داخله قصرا على سبعة سُقُوف بين كل سقفَيْن منهما اربعون ذراعا وكان ظلّه اذا طلعت الشمس يُرَى على عَيْنَان وبينهما ثلاثة اميال وجعل فى اعلاه مجلسا بناه بالرخام الملوّن وجعل سقفه رُخامةً واحدة وصَيَّرَ على كل ركن من اركانه تمثال أَسَد من شبه كاعظم ما يكون من الأُسْد فكانت الريح اذا هَبّتْ الى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلتْ من دُبُره وخرجت من فيه فيسمع له زَئيرٌ كزئير السباع وكان يامر بالمصابيح فتُسْرَج فى تلك البيت ليلا فكان ساير القصر يَلْمَعُ من ظاهره كما يلمع البرق فاذا اشرف على الانسان من بعض الطرق ظَنّه برقا او مطرا ولا يعلم ان تلك ضوء المصابيح ، وفيه يقول ذو جَدَن الهمدانى

دَعِينى لا ابا لكِ لن تُطِيقِى لَحَاكِ اللهُ قد أَنْزَفْتِ رِيقِـى
وعذا المال ينفـد كلَّ يـوم لنُزْلِ الضيف او صِلَةِ الحُقُوقِ
وغُمْدَانُ الذى حُدِّثْتِ عنه بناه مشيَّدًا فى راس نِـيـقِ

بمَرْمَرَةٍ واعلاه رخامٌ   تحامٌ لا يغيّب بالشقوق
مصابيح السليط يَلُحْنَ فيه   اذا يُمسى كتوماض البروق
فأضحى بعد جِدّتِه رَمادًا   وغيّرَ حُسْنَه لَهَبُ الحريق

وقال قوم ان الذى بَنَى غمدان سليمان بن داوود عم امر الشياطين فبَنَوْا لبَلْقيس ثلاثة قصور بصنعاء غُمْدَانَ وسِلْحِينَ وبَيْنُونَ وفيه يقول الشاعر

هل بعد غمدان او سِلْحِينَ من أثَرٍ   او بعد بَيْنُونَ يَبْنى الناسُ ابياتا

وفى غمدان وملوك اليمن يقول دِعْبِلُ بن على الخُزاعى

منازلُ الحىّ من غُمْدانَ فالنَّضَد   فمأرِب فظفار الملك فالجَنَد
ارض التَّبابع والأقيال من يَمَنٍ   اهل الجياد واهل البيض والزَّرَد
ما دخلوا قريةً الّا وقد كتبوا   بها كتابا فلم يُدْرَسْ ولم يَبِدِ
بالقيروان وباب الصين قد زَبَرُوا   وباب مَرْوٍ وباب الهند والصُّغْد

وقال ابو الصَّلْت يمدح ذا يَزَن

ارسلتَ أُسْدًا على بُقْع الكلاب فقد   أضحى شريدُهُمُ فى الارض فُلّالا
فاشرَبْ هنيئًا عليك التاج مرتفقًا   فى راس غمدانَ دارًا منك مِحْلالا
تلك المكارمُ لا قعبان من لَبَنٍ   شِيبا بماء فعادا بَعْدُ ابوالا

وهدم غمدان فى ايام عثمان بن عَفّان رضه فقيل له ان كُهّان اليمن يزعمون ان الذى يهدمه يُقْتَل فأمر باعادة بنائه فقيل له لو انفقتَ عليه خرج الارض ما أعَدْتَه كما كان فتَرَكه وقيل وُجِد على خشبة لما خُرِّبَ وهُدِمَ مكتوبٌ برصاص مصبوب اسلمْ غمدان هادمُك مقتول فهدمه عثمان رضه فقُتِل ء

الغَمْرَانِ بالفتح وهو تثنية الغَمْر وهو الماء الكثير المغرق وهو اسم موضع فى بلاد بنى اسد وقالت رامةُ بنتُ حصين الاسدية جاهليّةٌ تَذْكر مواضع بنى اسد انشده ابو النَّدَى

ألَامُ على نَجْدٍ ومن يَكُ ذا هَوًى   يُهَيِّجه للشوق شتّى يُرابِعُهْ

تَهيجُهُ لِلجنوبِ حين تَغْدو بنَشْرها … يمانيةٌ والبرقُ ان لاحَ لامعُهْ
ومن لامَنى فى حُبِّ نجدٍ واهْلهِ … فليمَ على مثلى واوْهَبُ خادعُهْ
لَعَمْرُكَ للغَمْرانِ غَمْرًا مُقلَّدٍ … فذو نُجَبٍ غُلّافُهُ فدَوافِعُهْ
وخَوٌّ اذا خَوٌّ سَقَتْهُ ذِهابُهُ … وامرعَ منه تِيفُهُ وربادعُهْ
وصَوْتُ مَكّاكِىٍّ تُجاوِبُ مَوْهِنًا … من الليل من بارقٍ له فهو سامعُهْ
احبُّ الينا من فراريجِ قريةٍ … تُزاقى ومن حىٍّ تَنِقُّ ضفادعُهْ،

الغَمَرُ بفتح اوله وثانيه وهو فى الاصل السهل وقد غَمِرَتْ يَدُهُ غَمَرًا وهو اسم جبل قال والغَمَرُ المُوفى على صُدّى سَفَرْ وهو فى الجمهرة بالعين المهملة ولا احققهما روايتان فى هذا البيت ام كُلّ واحد منهما موضع غير الاخر،

غُمَرُ بوزن زُفَر وجُرَذ وهو القَعْب الصغير ومنه يرى شُرْبُهُ الغُمَرْ وذو غُمَرٍ واد بنجد قال عُكّاشة بن مَسْعَدة السعدى

حيث تلاقَى واسطٌ وذو أَمَرْ … وحيث تلاقتْ ذات كَهْفٍ وغُمَرْ،

الغَمْرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثَوْبٌ غَمْرٌ اذا كان سابغًا والغمر بئر قديمة بمكة قال ابو عبيدة وحفرت بنو سَهْم الغَمْرَ فقال بعضهم

نحن حفرنا الغمر للحجيج … تَثُجُّ ماءً أَيَّما ثجيج

وغَمْرُ اراكة موضع اخر وغمر بنى جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام قال عدى بن الرقاع

لمن المنازلُ اقفرتْ بغَباءِ … لو شِئْتَ هيَّجت الغداةَ بُكاءِى
فالغمرُ غمرُ بنى جذيمة قد ترى … مأهولةً فخلتْ من الاحياءِ
لولا التَّجَلُّدُ والتَّعَزّى انّه … لا قَوْمَ الّا عَقْرُهم لِفَناءِ
ناديتُ اصحابى الذين توجّهوا … ودَعَوْتُ أَخْرَسَ ما يُجيبُ دُعاءِى

وغَمْرُ طَيِّءٍ قال ابن الكلبى سُمّى بطَيِّءٍ رجل من العرب الاولى، وغَمْرُ ذى كِنْدَة موضع وراء وَجْرَة بينه وبين مكة مسيرة يومَيْن قال عمر ب. ابى ربيعة فيه

اذا سلكتْ غمر ذى كِنْدَةٍ   مع الصُّبْحِ قصداً لها الفرْقدُ
هنالك امّا تُعَزِّى الـفُـؤادَ   وامّا على اثْرِهم تكْـمَـدُ

قال ابن الكلبى فى كتاب الافتراق وكان لجُنادة بن مَعَدّ الغمرُ غمرُ ذى كندة وما صاقبها وبها كانت كندة دهرَها الاول ومن هنالك احتجّ القايلـون فى كندة ما قالوا لمنازلهم فى غمر ذى كندة يَعْنى من نسبهم فى عَدْنان، وقال ابو عبيد السَّكونى الغمر بحذاء تُوز شرقيّه جبلٌ يقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود فى اعمال اليمامة قال

بَنَى بالغمر أَرْعَنَ مشمخِرًّا   يغنّى فى طرايقه الحَمامُ

يصف قصرا وطرايقه عُقُودُه، وفى حديث الرِّدّة خرج خالد بن الوليد من الاكناف اكناف سَلْمَى حتى نزل الغمر ماء من مياه بنى اسد بعد ان حَسُنَ اسلامُ طيّء وادّوا زكاتهم فقال رجل من المسلمين

جَزَى اللّهُ عنّا طيّئًا فى بلادهـا   ومُعْتَرَكِ الابطال خيرَ جـزاء
هُمُ اهلُ رايات السّماحة والنّدى   اذا ما الصَّبا أَلْوَتْ بكلّ خِبَاء
هُمُ ضربوا . على الدين بعد ما   اجابوا مُنادى فِتْنَـةٍ وعَمـاء
وخال ابونا الغَمْرَ لا يسلمونـه   وتَجّتْ عليهم بالرماح دماء
مِرَارًا فمنها يومُ أَعْلَى بُـزاخـةٍ   ومنها القصيمُ ذو زُهًى ودُعاء

وهو واد فيه ثِمادٌ ماءها قليل وهو بين نَجْر وتيماء،

غَمْرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه الغمرة منهمك الباطل ومُرْتَكَضُ الـهول غمرة الحُبّ ويقال هو يضرب فى غمرة اللّهو ويتسكّع فى غمرة الفتنة وغمرةُ الموت شدّته وهمومه هذا قول اللغويّين والذى يظهر لى ان الغمرة هو ما يَغْمُر الشىء ويَعُمّه فهو يصلح للباطل والحقّ، وهو مَنْهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصلٌ ما بين تهامة ونجد وقال ابن الفقيه غمرة من اعمال المدينة على طريق نجد اغزاها النبىُّ صلعم عُكّاشة بن مِحْصَن وقال نصر غمرة

سَوْداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلَيْن وغمرة جبل يدلّ على ذلك قول الشَمَرْدَل بن شريك

سَقَى جَدَثًا اعراف غَمْرَةَ دونه ... ببيشةَ ديماتُ الربيع هواطلُهْ
وما فى حُبُّ الارض الّا جوارُها ... صَدَاهُ وقولٌ ظَنَّ انّى قائلُهْ

وقال ذو الرُّمّة

تَقَضَّيْنَ من اعراف لبنى وغمرةٍ ... فلمّا تَعَرَّفْنَ اليمامة عن عُفْرِ

تقضّين من الانقضاض وكان به يوم من ايامهم قال الحارث بن ظالم

وانّى يوم غمرة غير فخرٍ ... تركتُ النَّهْبَ والأَسْرَى الرِّغابا

وقال عمرو بن قياس المُرادى من قصيدة له اولها الا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ

وحَىٍّ ناسلين وهم جميعٌ ... حذارَ الشرِّ يوما قد دَهَيْتُ
وقد علم المعاشرُ غيرَ فخرٍ ... بأنّى يومَ غمرة قد مَضَيْتُ
فوارس من بنى حجر بن عمرو ... وأُخْرَى من بنى وَهْب حَمَيْتُ
متى ما يأْتنى يومى تجدْنى ... شَبِعْتُ من اللذاذة واستقَيْتُ،

الغَمْرِيَّةُ كانها منسوبة الى رجل اسمه غَمْر مثل الذى قبله بسكون وسطه وهو ماءة لبنى عَبْس،

غَمَز بالتحريك والزاء جبل عن ابى الفتح نصر،

الغَمْلُ بالفتح ثم السكون واخره لام والغمل ان يُلَفَّ الاهابُ بعد ما يُسْلَخ ثم يُغَمّ يوما وليلة حتى يَسْتَرْخى شعرُه او صوفُه ثم يُمْرَط فان تُرك اكثر من يوم وليلة فَسَدَ وكذلك البُسْرُ وغيره اذا غُمّ ليُدْرِك فهو مغمول ويقال غُمِلَ النبتُ يَغْمَل غَمْلاً وغَمَلاً اذا التفّ وغَمّ بعضُه بعضا فعَفِنَ، والغمل اسم موضع قال بعضهم

كيف تراها والحُداة تبيض ... بالغمل ليلا والرجال تُنْغِضُ،

غَمَلَى بفتح اوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغَمَلَى من النبات ما ركب بعضها

بعضا فبَلِى وغَمْلى موضع ،

غُمَيْرٌ بلفظ تصغير الغَمْر وهو الماء الكثير قال ابو المنذر سُمّى الغُمَيْر لان الماء الذى غمر ذلك الموضع موضع بين ذات عِرْق والبستان وقبله بميلَيْن قبرُ ابى رِغَال وغُمَيْرٌ ايضا موضع فى ديار بنى كلاب عند التَّلَبُوت ، وغُمَيْرُ الضَّلْعاء من مياه اجأ احد جبلَىْ طَىّء بقرب الغُرَىّ قال عَبيد بن الأَبْرَص

تَبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعاين ... سَلَكْنَ غُمَيْرًا دونهنّ غُموض
وفوق الجمال الناعجات كَواعِبٌ ... مَخابيض ابكارٌ أَوانِسُ بِيض
وخَبَّتْ قلوصى بعد هَدْء وهَاجَها ... مع الشوق برقٌ بالحِجاز وميض
فقلتُ لها لا تَخْجَلى انّ منزلا ... نَأَتْنى به هندٌ الىّ بغيض ،

غَمِيزُ الجُوعِ بالفتح ثم الكسر وزاء ثمّ عنده مُوَيْهة فى طَرَف رَمّان فى طرف سَلْمَى احد جبلَىْ طَىّء اخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحَلَب ،

الغُمُوضُ بالضاد المعجمة احد حصون خَيْبَر وهو حصن بنى الحُقَيْق وبه اصاب رسول الله صلعم صفيَّةَ بنتَ حُيَىّ بن اخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابى الحُقَيق فاصطفاها لنفسه ،

الغُمَيْس تصغير الغَمْس من قولك غَمَسْتُ الشىء فى الشىء اذا غَطَطْتَه فيه وأَخْفَيْتَه قال ابو منصور الغَميس الغميم وهو الاخضر من الكلأ تحت اليابس فيجوز ان يكون الغُمَيْس تصغيره تصغير الترخيم والغُمَيْس على تسعة اميال من الثَّعْلَبية وعنده قصر خراب ويوم الغميس من ايام العرب فيه هاجت الحرب بين بنى قُنْفُذ وقد ذكر الغميس الشعراء فقال اعرابىّ

ابا نخلتَىْ وادى الغميس سقيتُما ... وان انتما لم تنفعا مَن سقاكما
فعُمّا تَسودَا الأَثْل حُسْنًا وتَنْعَما ... ويختال من حُسْن النبات ذُراكما ،

غَميسٌ بفتح اوله وكسر ثانيه قال ابن اسحاق فى غزاة بدر مَرَّ النبى صلعم على تُرْبان ثم على مَلَل ثم على غَميس الحَمام كذا ضبطه قال الأعشى

ما بُكاء الكبير فى الاطلال   بِسُؤالى وما يَرُدُّ سُؤالى
دِمْنَةٌ قفرةٌ تَعَاوَرَها الصيف   بريحَيْن من صَبًا وشمال
لاتَ هَنّا ذكرى خبيرةَ او من   جاء منها بطايف الاهوال
حَلَّ اهلى بطن الغميس فبادَوْ   لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخال ،

الغُمَيْسَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء التانيث للبقعة او البير او البركة موضع قال فيه بعض الاعراب

ايا سَرْحَتَىْ وادى الغميسة اسلما   وكيف بظلّ منكما وفُنُون
تَعَالَيْتُما فى النَّبْت حتى علوتما   على الشَّرْح طولا واعتدال مُتُون ،

الغُمَيْصَاء تصغير الغَمْصاء تانيث الاغمص وهو ما يخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب فى احاديثها ان الشِّعْرَى العَبُور قطعت المجرّة فسمّيت عبوراً وبكيت الاخرى على اثرها حتى غَمِصَتْ فسمّيت الغُمَيْصاء والغميصاء موضع فى بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذى اوقع بهم خالد بن الوليد رضه عام الفتح فقال رسول الله صلعم اللهم انى أبرأ اليه مما صنع خالد ووَدَاهم رسول الله صلعم على يَدَىْ على بن ابى طالب رضه وقالت امراة منهم

لولا مَقَالُ القوم للقوم اسلموا   للاقَتْ سليمٌ يوم ذلك ناطحا
لَمَاصَعَهم بِشْرٌ واصحاب جَحْدَم   ومُرّة حتى يتركوا الامر صايحا
فكاين ترى يومَ الغميصاء من فتى   أُصيب ولم يُجْرَحْ وقد كان جارحا
أَلَظَّتْ بخُطّاب الايامى وطُلِّقَتْ   غداتئذ منهنّ من كان ناكحا

وقال آخر

وكاين تَسَرَّى بالغميصاء من فتى   جريحا ولم يُجْرَحْ وقد كان جارحا ،

الغَمِيمُ بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم اخرى وهو الكلأ الاخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول اى مغموم وهو الشىء

المُغَطَّى ، كُرَاعُ الغميم موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ، وقال نصر الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجُحْفة قال كُثَيِّر

قُمْ تَأَمَّلْ فَأَنْتَ ابصَرُ منّى   هل ترى بالغميم من اجمال
قاضيات لُبَانَةً من مُنَاخٍ   وطواف وموقف بالخيال
فسَقَى اللهُ مُنْتَوَى أُمّ عمرو   حيث أَمَّتْ به صدور الرجال

اقطعه رسول الله صلعم أَوْفَى بن مَوَالَة العنبرى وشرط عليه اطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتابا فى اديم احمر وسَبَبُ تسمية الغميم بهذا ذُكر فى اجأ وهو اسم رجل سُمّى به وقد ذكر فى كراع الغميم ،

الغُمَيْمُ تصغير الغَمْر هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال واد فى ديار حنظلة من بنى تميم وقال شبيب بن البَرْصاء

الم تر ان الحىّ فرّق بينهم   نَوًى بين صحراء الغُمَيْم لَجُوجُ
نَوًى شطبتْهم عن هَوَانا وهَيَّجَتْ   لنا طَرَبًا ان الخطوب تهيجُ
فاصبح مسرورا ببَيْنِك مُعْجَبٌ   وباكٍ له عند الديار نَشِيجُ ،

الغُمَيِّمُ تصغير الغَميم بمَعْنَى المغموم كما تقدّم او تصغير الغَميم الكلأ الاخضر الذى تحت اليابس فلم يذكره نصر فامّا ان يكون صحّف الذى ذُكر عنه قبله فانّى لم اجده لغيره او لم يظفر بهذا المشدّد فانه صحيح جاء فى اشعارهم

وقد قيل   لِلَيْلَى بالغُمَيِّم ضوء نار   يَلُوح كانّه الشِّعْرَى العَبُورُ

وقال السُّكّرى الغميّم ماء لبنى سعد ذكر ذلك فى شرح قول جرير

يا صاحبىّ هل الصباحُ منيرُ   ام هل للَوْم عَوَاذلى تفسيرُ
انّى تكلّف بالغُمَيِّم حاجةً   نِهْيَا حَمَامَةَ دونها وحَفِيرُ
ليت الزمان لنا يعود بيُسْره   انّ اليسير بذا الزمان عسيرُ

وقال مالك بن الرَّيْب

رايتُ وقد اتى نَجْرانُ دونى   لَيْلِى بالغُمَيْم ضوء نار
اذا ما قلت قد خَمَدَتْ زَهاها   عُصِّى الرَّنْد والعَصْف السَّوارى ٭

باب الغين والنون وما يليهما

الغَنَآء بالفتح والمدّ قال ابو منصور الغناء بفتح الغين والمدّ الاجْزاء والكفاية يقال رجلٌ مُغْنٍ اى مُجْزٍ كافٍ واما الغِناء بالكسر والمدّ فهو الصوت المُطْرِب واما الغِنَى من المال فهو بالكسر والقصر ورملُ الغَناء مفتوح الاول ممدود فى شعر الراعى رواية ثعلب مقروءة عليه

لها خُصُورٌ وارداف يَنُوء بها   رملُ الغناء وأَعْلَى مُنْتَهَا رُودُ

وبكسر الغين قال ذو الرُّمَّة

تَنَطَّقْنَ من رمل الغِنآء وعُلِّقَتْ   بأَعْناق أُدْمان الظِّباء القلائدُ

اى اتّخذن من رمل الغناء اعجازا كالكُثْبان وكأنّ اعناقهن اعناق الظباء وقال ابو وَجْزة

وما انت امّا امّ عثمان بعد ما   جَنَبًا لك من رمل الغِناء حدود ٭

غَنَّاج بالفتح ثم التشديد واخره جيم بليدة بنواحى الشاش ٭

غَنَادَوْسْت بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق من قرى سَرَخْس ٭

غِنَاظ بكسر اوله واخره ظاء معجمة والغَنْظ الهمّ اللازم وهو موضع باليمامة فيه روضة قال بعضهم

وان تكُ عن روض الغناظ معاصمًا   تغصّ بها سُوقٌ يُخاف انقصامُها ٭

غُنْثُر بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما اظنّها الا عجمية وهو واد بين حمص وسلمية بالشام فى قول ابى الطيّب

غَطَا بالعُنْثُر البَيْداء حتى   تَحَيَّرَت المَتالى والعِشارُ

كذا رواه ابن جنّى وغيره يرويه بالعِثْيَر وهو الغُبارُ ٭

غَنْدَابُ بالفتح ثم السكون ودال مهملة واخره باء موحدة محلّة من محالّ مَرْغينان مدينة من بلاد فرغانة ينسب اليها ابو محمد عمر بن احمد بن ابى الحسن الغندابى المرغينانى المعروف بالفرغانى كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ ابا جعفر محمد بن الحسن السِّمِنْجانى وذكره ابو جعفر فى شيوخه وقال مولده سنة ٤٨٥ ،

غُنْدِجَانُ بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم واخره نون بليدة بأرض فارس فى مفازة قليلة الماء مُعْطشة وكذلك فيما قيل اخرجَتْ جماعةً من اهل الادب والعلم منهم ابو محمد الاعرابى واسمه الحسن بن احمد المعروف بالأَسْوَد صاحب التصانيف فى الادب وابو النَّدَى محمد بن احمد شيخه وغيرهما ، قال الاصطخرى ترتفع من الغندجان وهى قصبة دَشْت بارين من البُسُط والسُّتُور والمَقاعد واشباه ذلك ما يوازى به عمل الارض وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الآفاق ، قال ابن نصر كان ابو طالب الغُنْدجانى بالبصرة وكان وضيع الاصل فابقع فى النُّذُل ووجد له توقيعٌ فيه وكتب خامس المهرجان فقال ابو الحسن السكرى

تَوالَتْ عجائبُ هذا الزمان واعجبُها نَظَرُ الغندجانى
واعجبُ من ذاك توقيعُهُ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ من المهرجان ،

غُنْدُوذ بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال من قرى هراة ،

غُنَيْمَاتُ بلفظ تصغير جمع غنيمة موضع فى بلاد العرب

باب الغين والواو وما يليهما

الغَوَارَةُ بالفتح ثم التخفيف وبعد الالف راء مهملة قرية بها نخل وعيون الى جنب الظَّهْران ،

غُوبَذِينُ بالضم ثم السكون قرية بينها وبين نسف فرسخ ينسب اليها الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن مُعْدل سمع ابا بكر محمد بن

احمد البلدى سمع منه ابو سعد ستة اجزاء من كتاب صحيح البُخارى ،

غُورَج بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم واهل هراة يسمّونها غُورَه قرية على باب مدينة هراة منها احمد بن محمد الغورجى مات سنة ٣٠٥ وابو بكر ابن مُطيع الغورجى مات سنة ٣٠٥ ،

غُورَجْك بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف قرية من الصُّغْد من نواحى اشتيخن ثم من نواحى سمرقند ،

الغَوْرُ بالفتح ثم السكون واخره راء والغَوْر المنخفض من الارض وقال الزَّجّاج الغور اصله ما تداخل وما هبط فمن ذلك غَوْرُ تهامة يقال للرجل قد اغار اذا دخل تهامة وغَوْرُ كل شىء قعره وكلّما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لانهما اسمان لمسمّى واحد قال اعرابىٌّ

ارانى ساكنًا من بعد نجْد ... بلاد الغَوْر والبلد التهاما
فرُبَّتَمَا مشيتُ بحَرّ نجد ... وربّتما ضربتُ به الخياما
وربّتما رايتُ بحَرّ نجد ... على اللواء اخلاقا كراما
أليس اليوم آخر عَهْد نجد ... بلى فاقْروا على نجد السلاما

قال الازهرى الغور تهامة وما يلى اليمن وقال الاصمعى ما بين ذات عِرْق الى البحر غَوْرُ تهامة وطرفُ تهامة من قبل الحجاز ومَدَارِج العَرْج واولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ وقال الباهلى كلّما انحدر سَيْلُه مغرّبًا عن تهامة فهو غورٌ وقال الاصمعى يقال غارَ الرجل يَغُور اذا سار فى بلاد الغور وهكذا قال الكسائى وانشد قول جرير

يا أُمّ طلحة ما راينا مثلكم ... فى المنجدين ولا يغور الغائرُ

لو كان من اغار لكان مغيرًا فلما قال الغاير دلّ على انه من غار يغور وسُئل الكسائى عن قول الأَعْشَى

نبىٌّ يرى ما لا ترون وذِكْرُه ... اغار لعَمْرى فى البلاد وأَنْجَدَا

فقال ليس هذا من الغَوْر وانما هو من اغار اذا اسرَعَ وكذلك قال الاصمعى وروى ابن الانبارى ان الاصمعى كان يروى هذا البيت

نبىٌّ يرى ما لا ترون وذكره   لَعَمْرِى غارَ فى البلاد وانجدا

وروى عن ابن الاعرابى انه قال غار القوم واغاروا اذا انحدروا نحو الغور قال والعرب تقول ما ادرى اغار فلان ام ما راى اتى الغور وما راى اتى نجدًا وكذلك قال الفرّاء واحتجّ بقول الاعشى ، والغَوْرُ غور الأُرْدُنّ بالشام بين البيت المقدّس ودمشق وهو منخفض عن ارض دمشق وارض البيت المقدس ولذلك سمّى الغَوْرَ طوله مسيرة ثلاثة ايام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأُرْدُنّ وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبُحَيْرتها ومنها ماخذ مياهها واشهَرُ بلاده بَيْسان بعد طبرية وهو وَخْمٌ شديد الحرّ غير طيّب الماء واكثر ما يزرع فيه قصب السُّكَّر ومن قُراه أَرِيحا مدينة الجبّارين وفى طرفه الغربى البحيرة المنتنة وفى طرفه الشرقى بحيرة طبرية ، وغَوْرُ العِمادِ موضع فى ديار بنى سُلَيْم ، والغَوْرُ ايضا غور مَلَحٍ ماء لبنى العَدَوِيّة قال الهَيْبَش بن شراحيل المازنى مازن بنى عمرو بن تميم

فان قتلتُ اخى اذ حُمّ مقتلُهُ   فلستُ اوّل عبدٍ ربَّهُ قتلا
لقيتُه طيّبًا نفسًا بميتتِهِ   لمّا راى الموت لا نِكْسًا ولا وَكَلا
وقد دَعَوْتُك يوم الغَوْر من مَلَحٍ   الى النزال فلم تنزل كما نزلا
فلا عدمتُ امرءًا هالَتْك خيفتُه   حتى حسبتَ المنايا تسبق الاجلا
ولا اسنّةَ قوم أَرْشدوك بها   سُبْل الفرار فلم تَعْدِلْ بها سُبُلا

وكان الهَيْبَش من فُتّال بنى مازن وشجعانها وشعرائها والايام والاحاديث فى الغَوْر كثيرة وقالت ماجدة البكريّة

الا يا جبالَ الغَوْرِ خَلّينَ بيننا   وبين الصَّبا تَجْرى علينا شنينُها
لقد طال ما حالت ذُرَاكُنّ بيننا   وبين ذُرى نجد فما تستبينُها

وقال جميل

يَغُورُ اذا غارت فُؤادى وان تكن ‖ بنَجْدٍ يَهِمْ منى الفؤادُ الى نجد
اتيتُ بنى سعد صحيحًا مسلّمًا ‖ وكان سَقامُ القلبِ حُبَّ بنى سعد

وقال الأَحْوَص

وانّكِ ان تَنْزَحْ بكِ الدارُ آتِكم ‖ وشيكًا وان يُصْعِدْ بكِ العيشُ أُصْعِدِ
وان غُرْتِ غُرْنا حيث كنتِ وغُرْتُمُ ‖ أَو انجدتِ أَنْجَدْنا مع المُتَنَجِّدِ
متى ما تُحَلِّي عَيْنَنا بل ارضَ تلعةٍ ‖ أَزُرْكِ ويكثر حيث كنتِ تردّدى ،

غُور بضم اوله وسكون ثانيه واخره راء جبال وولاية بين هراة وغزنة وهى بلاد باردة واسعة موحشة وهى مع ذلك لا تنطوى على مدينة مشهورة واكبر ما فيها قلعة يقال لها فَيْروزكُوه يسكن ملوكهم فيها ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين ، ينسب اليها ابو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغورى من اهل بغداد ولعلّه غوريّ الاصل روى عن احمد بن عبد الخالق الورّاق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى وغيرهما روى عنه ابنه ابو الفرج محمد وابو الحسن ابن رزق وغيرهما وتوفى سنة ٣٤٨ وكان ثقة وولده ابو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندى سمع ابا الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن المُنادى وعلى بن محمد المصرى واحمد بن سليمان النّجّاد وغيرهم وكان صالحا دَيِّنًا صدوقا روى عنه محمد بن مخلد اجازة وابو بكر الخطيب وكان يُمْلى فى جامع المهدى وتوفى فى شعبان سنة ٤٠٩ ،

غُورَشْك بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة وكاف من قرى سمرقند ،

غوروان من قرى هراة منها بعض الرُّواة ،

الغُوْرَةُ بفتح اوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء والهاء موضع جاء ذكره فى الاخبار فيما اقطعه النبىّ صلعم مُجّاعَة بن مُرارة من نواحى اليمامة

الغورة وغرابة والحبل ،

غوره قرية من باب هراة ينسب اليها بعضهم ،

غورين ارض فى قول العبقسى حيث قال

الم تر كعبا كعب غورين قد قلا ... معانى هذا الدهر غير ثمانِ
فمنهن تقوى الله بالغيب انها ... رهينة ما تجنى يدى ولسانى
ومنهن جرى محفلا لجب الوغى ... الى محفل يوما فيلتقيان
ومنهن شرب الكاس وهى لذيذة ... من الخمر لم تمزج بماء شنان

وهى ابيات كثيرة ،

غوريان بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياء مثناة من تحت واخره نون من قرى مرو ،

غوزم بالضم ثم السكون وزاء مفتوحة وميم قرية من قرى هراة ينسب اليها ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمى حدث عن الحسين بن ادريس وغيره روى عنه ابو بكر البرقانى وغيره ، وابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن على الغوزمى روى عن ابى على احمد بن محمد بن رزين الباسانى الهروى روى عنه ابو ذر عبد بن احمد الهروى فى معجمه وذكر انه كتب عنه بغوزم ،

غوسنان بسين مهملة ونون واخره نون من قرى هراة ينسب اليها ابو العلاء صاعد بن ابى بكر بن ابى منصور سمع ابا اسماعيل الانصارى سمع منه ابو سعد ، ومحمد بن احمد بن عبد الله ابو نصر الغوسنانى الهروى فقيه صالح عفيف متعبد تفقه بنيسابور على على بن محمد بن يحيى وسمع ابا القاسم الفضل بن محمد بن احمد العطار الابيوردى وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه ابو سعد وكانت ولادته قبل سنة ٥٠٠ وتوفى بقريته فى خامس شعبان سنة ٥٤٩ ،

غَوْشْفِنْج بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة ايضا وفاء مكسورة ونون ساكنة ثم جيم مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخا وهي مدينة جيدة عامرة عهدى بها كذلك في سنة ٦١٦ ثم دخل التتر تلك البلاد ولا ادرى ما حدث بعدى ،

الغُوطَةُ بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهو من الغائط وهو المطمَئِنُّ من الارض وجمعه غِيطان واغواط وقال ابن الاعرابي الغوطة مجتمع النبات وقال ابن شُمَيْل الغوطة الوَهْدة في الارض المطمئنّة والغُوطة هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيّما من شماليها فان جبالها عالية جدًّا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدّ في الغوطة في عدّة انهر فتسقى بساتينها وزروعها ويصبّ باقيها في أَجَمَة هناك وبُحَيْرة والغوطة كلّها اشجار وانهار متّصلة قلّ ان يكون بها مزارع للمستغلّات الا في مواضع يسيرة وهي بالاجماع انزه بلاد الله واحسنها منظرا وهي احدى جنان الارض الاربع وهي الصُّغْد والأُبُلّة وشعب بوّان والغوطة وهي اجلّها قال ابن قيس الرُّقَيّات

أَجْلَتْكَ اللهُ والخليفةُ بالغوطة دارًا بها بنو الحَكَم
المانعوا الجار ان يُضام فما جارٌ لنا فيهم بمهتضم

وقال ايضا

اقفرتْ منهم الفراديسُ فالغو طةُ ذات القرى وذات الظلال
فضُمَيْرٌ فالماطرون فحَوْرَا نُ قفارٌ بسابسُ الاطلال ،

الغُوطَةُ بالضم ايضا يقال غاط في الارض غَوْطًا وهي غَوْطة اي منخفضة وهي بلد في بلاد طيّء لبني لام منهم قريب من جبال صُبْح لبني فزارة وماؤه يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَيْن الطائي وهما غوطتان عن نصر وقال ابو محمد الاعرابي والغُوطة بَرْث ابيض يسير فيه الراكبُ يومين لا يقطعه به

مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبنى ابى بكر بن كلاب ،

غَوْلانُ فَعْلان من الغَوْل بالفتح من قولهم ما ابعَدَ غَوْلَ هذه الارض اى ما ابعد زَرْعَها وانها لبعيدةُ الغَوْل والغول بُعْدُ الارض وأَغْوالها اطرافها وانما سمّيت غَوْلًا لانها تَغُول السابلة اى تَقْذف بهم وتُسْقطهم وتبعدهم وغولان اسم موضع ،

غَوْلٌ بالفتح وهو مثل الذى قبله قال ابو حنيفة اذا أَنْبَتَت الارض الطلح وحده سمّى غَوْلًا وجمعه أَغْوال كما انه اذا انبتت العرفط وحده سمّى وَقْطًا دلوا فى قول لبيد

عَفَت الديارُ مَحَلُّها فمُقامُها   بِمِنًى تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

غول والرجام جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب بجَوْف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان وقال الاصمعى قال العامرى غول والخصافة جميعا للضباب وهما جِبالٌ مطلع الشمس من ضرية فى اسفل الحمى اما غول فهو واد فى جبل يقال له إِنْسان وانسان ماء فى اسفل الجبل سمّى الجبل به وغول واد فيه نخل وعيون قال العامرى والخصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد وفى كتاب الاصمعى غول جبل للضباب حذاه ماء فيسمّى الجبل هضب غول وكانت فى غول وقعة للعرب نَصْبَة على بنى كلاب قال اوس بن غلفاء

وقد قالت أُمامة يوم غول   تَقَطَّعَ بِابْنَى غَلْفاء الحِبالُ

وقال اعرابى

الا ليت شعرى هل تَغَيَّرَ بعدنا   معارفُ ما بين اللّوى فأَبانِ
وهل بَرِحَ الرَّيّانُ بعدى مكانَه   وغَوْلٌ ومن يَبْقى على الحَدَثانِ

وقيل غول اسم جبل ويوم غَوْلٍ قُتل جَثّامة بن عمرو بن محلّم الشيبانى قتله ابو شَمْلة ضريف بن تميم التميمى وفى ذلك يقول شاعرهم

اجثّامَ ما أَلْفيتنى اذ لقيتنى   هجينًا ولا غمرًا من القوم أَعْزَلا
تذكّرت ما بين النجاء فلم تجدْ   لنفسك عن ورد المنيّة مَدْخَلا ،

غَوْلَقَانُ بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف واخره نون قرية من نواحى مَرْو بينها وبين مرو خمسة فراسخ ،

غُوَيْثُ بالتصغير واخره ثاء مثلثة ولم يتحقّق عندى اوله هل هو بالعين او بالغين وهى قرية بعد الطايف من اليمن من أُمّهات القرى عن عَرّام ،

الغُوَيْرُ هو تصغير الغَوْر وقد تقدّم اشتقاقه قيل هو ماء لكلب بأَرض السماوة بين العراق والشام وقال ابو عبيد السَّكُونى الغُوَيْر ماء بين العقبة والقاع فى طريق مكّة فيه بركة وقباب لأُمّ جعفر تُعْرَف بالزُبَيْدية ، والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزَّبّاء عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا قال القصرى قلت لابى على الوشانى قوله عسى الغوير ابوسا حال قال نعم كانه قال عسى الغوير مهلكًا والغوير واد قال ابن الخَشّاب ان الغُوَيْر تصغير الغار وابوس جمع بَأْس والمعنى انه كان للزّبّاء سربٌ تَلْتَجَأُ اليه اذا ضربها امرٌ فلما لَجأَتْ اليه فى قصّة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير ابوسا وفيه من الشذوذ انها تجيز عسى اسمًا والمستعمل ان يقال عسى الغوير ان يهلك وما اشبه ذلك اخرجَتْه عن الاصل المرفوض لكنّها اخرجَتْه مخرج المثل والامثال كثيرا ما تُخْرَج عن اصولها المرفوضة ،

غُوَيْرٌ موضع فى شعر هُذَيْل ويُرْوَى بالعين المهملة قال عبد مناف بن ربع الهُذَلى

الا ابلغْ بنى ظفر رسولا وريْبُ الدهر يحدث كلَّ حين
أَحَقًّا انكم لمّا قتلْتُمْ نَدَامَاىَ الكِرَامَ هَجَرْتُمونى
فانّ لَدَى التَّنَاضُبِ من غُوَيْرٍ ابا عمرو يَخِرُّ على الجبين ،

غُوَيْلٌ هو تصغير غَوْل وقد تقدّم اشتقاقه وهو اسم موضع ،

باب الغين والياء وما يليهما

غَيَّانَةُ على وزن فَعْلانة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الالف من الغَىّ ضد الرشد حصن بالاندلس من اعمال شنتبرية ،

غَيابَةُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف باء اخرى مفتوحة خفيفة والغيابة كلّ شىء أظلّك فوق راسك مثل السحابة والغَبَرة والظلّ والطير وغيابة كثيب قرب اليمامة فى ديار قيس بن ثعلبة ،

غَيْدَانُ بالفتح ثم السكون كانه فَعْلان من الغَيَد وقناة غَيْداء وغادة وهى الناعمة المايلة العنق ناعستُه وهو موضع باليمن ينسب الى غيدان بن حجر بن ذى رُعَيْن بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل الحميرى قال الأَفْوَه الأَوْدى

جَلَبْنا الخيلَ من غيدان حتى   وقعناهن أَيْمَنَ من صُنَاف ،

غِيزَانُ بكسر الغين وسكون الياء وزاء واخره نون من قرى هراة فيما الغالب على الظنّ ينسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن عيسى الغيزانى سمع ابا سعد يحيى بن منصور الزاهد روى عنه القاضى ابو المظفر منصور بن اسماعيل الحنفى ومات فيما ذكره العرابة سنة ٣٩٥ ،

غِيشَتَى بكسر اوله وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة وتاء مثناة من فوق مفتوحة والف مقصورة وهى من قرى بُخارا ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد بن هشام الغيشتى الامير روى عن ابى يعقوب اسرايل بن السَّمَيْدَع وابى سُهَيْل سهل بن بشر الكندى وغيرهما وتوفى سنة ٣٤٩ ،

الغَيْض بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غَيْضًا اذا نقص وغار فى ارض او غيرها والغيض موضع بين الكوفة والشام قال الأَخْطَل

فهو بها سَيِّءٌ وليس له   بالبَيْضَتَيْن ولا بالغَيْض مُدَّخَرُ ،

الغَيْضَة ناحية فى شرقى الموصل من اعمال العَقْر الحُمَيْدى عليها عدّة قرى وتأوى اليها الوحوش والطيور يحصل منها فى كلّ عام ما يزيد على خمسة الاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغلّ اراضى ومزدرعات وارحاء ،

غَيْطَلَةُ وذاتُ أَسْلام موضع بأرض اليمامة فى رَحْبَة الهَدّار قال مُخَيِّس بن أَرْطاة

تَبَدَّلَتْ ذات اسلام فغَيْطلة ،

غَيْفَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أَغْفَتْ الشجرة فغافت وهى تُغيف اذا تَغَيَّفَتْ اغصانها يمينًا وشمالاً وشجرة غيفاء ويجوز ان يكون موضع ذلك غيفة قال ابو بكر محمد بن موسى غيفة ضيعة تقارب بِلْبَيْس وهى بليدة من مصر اليها مرحلة ينزل فيها الحاجّ اذا خرجوا من مصر بغَيْفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران ، ينسب اليها ابو على حسين بن ادريس الغَيْفى مولى آل عثمان بن عفان رضه حدث عن سلمة بن شبيب وغيره ،

غَيْقٌ موضع فى قول البعيث الجُهَنى

ونحن وَقَعْنا فى مُزَيْنة وقعةً   غداةَ التقينا بين غيق وعَيْهَمَا

وقد تقدّم عَيْهَم ،

غَيْقَةُ بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت الغُراب فيجوز ان يسمّى الموضع الذى يكثر ذلك فيه الغيقة قال ابو محمد الأَسْوَد اذا اتاك عيقة فى شعر هذيل فهو بالعين المهملة واذا اتاك فى شعر كُثَيِّر فهو بالغين المعجمة وهو موضع بظهر حرّة النار لبنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان قال كُثَيِّر

فلمّا بَلَغْنَ المُنْتَضَى بين غيقة   ويَلْيَلَ مالت فاحْزَأَلَّتْ صُدُورُها

وقيل غَيْقَةُ بين مكة والمدينة فى بلاد غِفار وقيل غيقة خَبْتٌ فى ساحل بحر الجار فيه اودية ولها شعبتان احداهما يرجع فيها والاخرى فى يَلْيَلَ وهو بوادى الصفراء قال ابن السكّيت غيقة حِساء على شاطئ البحر فوق العُذَيْبة وقال فى موضع اخر فى غيقة مُوَيْهة عليها نخل بطرف جبل جُهَيْنة الاشعر وغيقة ايضا سُرّة واد لبنى ثعلبة وقال كُثَيِّر

عَفَتْ غيقةٌ من اهلها فحَرِيمُها   فروضة حسمى قاعُها فكثيبُها
منازلُ من اسماء لم يَعْفُ رسمَها   رياحُ الثُّرَيّا خلفةً فضريبُها

خلفة اى ريح تخلف الاخرى والضريب الجليد ،

غَيْلٌ بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذى يجرى على وجه الأرض ومنه الحديث ما يُسْقَى الغَيْلُ ففيه الغَيْلُ والغيل فى حديث اخر لقد هممتُ ان انهى عن الغيلة ثم ذكرتُ ان فارس والروم يفعلونه فلا يَضُرّه قالوا الغيلة هو الغيل وهو ان يجامع المرأة وهى مُرْضِع وقيل ان ترضع الطفل امّه وهى حامل والغيل ايضا الساعد الممتلى الرَيّان ، وغَيْل موضع فى صدر يَلَمْلَم فى قول ذُوَيْب بن بيمنّة بن لام

لعَمْرى لقد أبْكَتْ قُرَيْمٌ وأوْجَعوا   بجَزْعة بطن الغيل من كان باكيا

وغيل ايضا موضع قرب اليمامة قال بعضهم

يبرى لها من تحت أرْواق الليل   غَمَلَّسُ الزرق من حمى الغيل

والغيل ايضا واد لبنى جعدة فى جوف العارض يسيل فى الفَلَج وبينهما مسيرة يوم وليلة والغيل غَيْلُ البَرْمَكى وهو نهر يَشُقّ صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم

وا عويلا اذا غاب الحبيب   عن حبيبه الى من يشتكى
يشتكى الى والى البلد   ودموعُه مثل غيل البرمكى

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون اوردناه كما سمعناه من الشيخ ابى الربيع سليمان بن عبد الله الرَّيحانى صديقنا أيَّده الله وانشد ابو على لابى الجَيّاش

والغَيْلُ شَطّان حَلَّ اللّوْمُ بينهما   شَطُّ المَوالى وشَطٌّ حَلَّهُ العَرَب
تَغَلْغَلَ اللومُ فى ابدان ساكنه   فغَلْغَلَ الماء بين اللّفّ والكَرَب

وقال ابو زياد الغيل فَلَجٌ من الافلاج وقد مَرّ الفلج فى موضعه وقال نصر الغيل واد لجَعْدَة بين جبلَيْن مَلّآن نخيلا وبأعلاه نفرٌ من بنى قُشَيْر وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ او ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة وقال البَخْتَرى الجَعْدى

الا يا لَيْل قد بَرِحَ النهارُ   وهاج الليلُ حُزْنًا والنهارُ
كأنّك لم تجاورْ آلَ نَيْـلَى   ولم يُوقَدْ لها بالغَيْل نارُ

وقال عثمان بن ضَمْضامة الجعدى ومَرّ به حمزة بن عبد الله بن قُرّة يريد الغَيْلَ

وقد قلتُ للقُرّىّ ان كنتَ رائحًا   الى الغيل فاعرضْ بالسلام على نُعْم
على نُعْمِنا لا نُعْمِ قومٍ سواءنا   فى الهَمّ والاحلامُ لو يَقَعُ الحُلْم
فان غَضِبَ القُرّىُّ فى ان بَعَثْتُه   اليها فلا يبرحْ على انفه الرَّغْم

والغيل بلد بصَعْدَة باليمن خرج منه بعض الشعراء منهم محمد بن عبيد ابو عبد الله بن ابى الأَسْوَد الصعدى شاعر قديم وأصله من غَيْل صَعْدَة،

الغِيلَةُ بكسر اوله وسكون ثانيه مثل قولهم قُتل فلانٌ غِيلَةً اى فى اغتيال وخفية اسم موضع فى شعر الأَعْشَى،

الغَيْلَمُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السُّلَحْفاة والغيلم المِدْرَى فى قول الليث وانشد

يُشَذِّبُ بالسيف اقرانَهُ   كما فَرَقَ اللِّمّةَ الغَيْلَمُ

وردّه الازهرى وقال الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة فى البيت وهو للهذلى

ويحمى المُضافَ اذا ما دَعَا   اذا فَرّ ذو اللِّمّةِ الغَيْلَمُ

قال وقد انشده غيره   كما فرق اللمّة الفَيْلَمُ   بالفاء قال ابن الاعرابى الغيلم المراة الحسناء والغيلم الشابّ العريض المفرق الكثير الشعر والغيلم اسم موضع فى شعر عَنْتَرَة

كيف المَزارُ وقد تَرَبَّعَ اهلُها   بعُنَيْزَتَيْن واهلُنا بالغَيْلَم،

غَيْنَآءُ بالفتح ثم السكون ثم النون والف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الوَرَق الملتفّة الاغصان وغَيْناء قُنّةٌ فى اعلا ثبير الجبل المطلّ على مكة قال الباهلى غينا ثبير قُنّةٌ ثبير كلّه فى اعلاه يسمّى غَيْنًا مقصور وهو حجر كانه

قبة قال ذلك فى تفسير قول ابى جُنْدَب الهُذلى

لقد علمتْ هذيلٌ انّ جارى ... لَدَى اطراف غَيْنًا من ثبير
أُحُصُّ فلا أُجيرُ ومَنْ أُجِرْهُ ... فليس كمن يُدَلّى بالغُرُور،

الغَيْنُ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون وهو الشجر الملتفّ وغين اسم موضع كثير الحمى،

غِيْنَةُ بالكسر ثم السكون ثم نون قال ابو العَمَيْثَل الغينة الاشجار الملتفّة فى الجبال وفى السهول بلا ماء فاذا كانت بماء فهى غَيْضة والغينة بالكسر الارض الشجراء عن ابى عبيدة وغينة موضع باليمامة قال الأعشى

حتى تَحَمَّلَ منه الماء تَكْلِفَةً ... رَوْضُ القطا فكثيبُ الغينة السَّهِلُ،

غَيْنَةُ بالفتح موضع بالشام عن ابى الفتح والله اعلم بحقايق الامور٥

كتاب الفاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاء والالف وما يليهما

فابَجانُ بعد الالف باء موحدة مكسورة وجيم واخره نون قال ابو سعد قرية من قرى اصبهان وقال لا ادرى اهى الفابزان ام غيرها،

فابِزانُ بعد الالف باء موحدة وزاء واخره نون موضع وقيل قرية وقيل بليدة ينسب اليها ابو بكر محمد بن ابراهيم بن صالح العقيلى الاصبهانى الفابزانى سمع بدمشق اسماعيل بن عمّار ودُحَيْمًا ومحمد بن مسلم روى عنه احمد بن محمود بن صَبيح وابو عثمان اسحاق بن ابراهيم وابو احمد محمد بن ابراهيم الغَسّال، وابو جعفر احمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد

بن عبد الله العُقيلى الفابزانى روى عن ابيه روى عنه محمد بن احمد بن يعقوب الاصبهانى وتوفى سنة ٣٠١ ،

فابستين وجدتُه بخطّ بعض الفضلاء كما تراه وقال هو اسم موضع ،

فاثُورٌ بعد الالف ثاء مثلثة وواو ساكنة واخره راء والفاثور عند العامّة هو الطشت خان واهل الشام يتّخذون خوانًا من رُخام يسمّونه الفاثور والناجُود والباطِيَة يقال لها الفاثور ايضا والفاثور اسم موضع او واد بنَجْد قال لبيدٌ

ومقامٍ ضيّقٍ فرّجْتُهُ   بمقامى ولسانى وجَدَلْ
لو يقومُ الفيلُ او فيّالُهُ   زَلَّ عن مثل مقامى وزَحَلْ
ولَدَى النُعْمان منّى مَوْقِفٌ   بين فاثورِ أُفاقٍ فالدَّحَلْ

وقال ابن مُقْبِل

حَىٌّ محاضرُهم شتّى ومجمعُهم   دَوْمُ الإيادِ وفاثورٌ اذا اجتمعوا
لا يُبْعِد الله اقوامًا تَرَكْتُهُمْ   لم أَدْرِ بعد غداةِ البَيْنِ ما صنعوا

دَوْمُ الاياد موضع وقال عدىّ بن زيد

سَقَى بطنَ العقيق الى أُفاقٍ   ففاثورٍ الى لَبَبِ الكثيب ،

الفاخِرَةُ بعد الالف خاء معجمة ومَعْناه معلوم اسم سُمّيت به بُخارا بما وراء النهر فى بعض الاخبار لانه رُوى انه بُعث اليها أيّوب النبىّ عم فدَعَا لها بالخير فصارت بذلك فاخرةً على غيرها ،

فَاذَجان بعد الالف ذال معجمة ثم جيم واخره نون من قرى اصبهان ،

فَارَابُ بعد الالف راء واخره باء موحدة ولاية وراء نهر سَيْحُون فى تُخُوم بلاد التُرْك وهى ابعَدُ من الشاش قريبة من بَلاسَاغُون ومقدارها فى الطول والعرض اقلّ من يوم الّا ان بها منعةً وبأْسًا وهى ناحية سَبِخَة لها غياضٌ ولهم مزارعُ فى غربى الوادى ياخذ من نهر الشاش ، وقد خرج منها جماعة من الفضلاء منهم اسماعيل بن حَمّاد الجَوْهَرى مصنّف الصحاح فى اللغة وخالُه ابو ابراهيم

اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الادب فى اللغة وغيرها ، واليها ينسب ابو نصر محمد بن محمد الفارابى الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فى فنون الفلسفة مات بدمشق سنة ٣٣٩ وكان تلميذ يُوحَنّا بن جيلان وكانت وفاة يوحنّا قبله فى زمان المقتدر ، وعبد الله بن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث ابو محمد المَقْدسى الفارابى سمع بدمشق هشام بن عمّار وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان وعَبّاس بن الوليد الخلّال وابا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقى ودُحَيْماً روى عنه بكر وابو زُرْعة ابنا ابى دَجّانة وابو بكر بن المقرئ واثْنَى عليه والحسن بن مُنير والحسن بن رشيق وابو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتى وابو سعيد احمد بن محمد ابن رُمَيْح النَّسَوى وغيرهم ،

فاران بعد الالف راء واخره نون كلمة عبرانية معرّبة وهى من اسماء مكّة ذكرها فى التورية قيل هو اسم لجبال مكة قال ابن ماكولا ابو بكر نصر بن القاسم بن قُضاعة القضاعى الفارانى الاسكندرانى سمعت ان ذلك نسبته الى جبال فاران وهى جبال الحجاز وفى التَّوْرية جاء الله من سيناء واشرَقَ من ساعير واستعلن من فاران وهى جبال فلسطين وهو انزالهُ الانجيل على عيسى عم واستعلانه من جبال فاران انزاله القران على محمد صلعم قالوا وفاران جبال مكة ، وفاران ايضا قرية من نواحى صُغْد من اعمال سمرقند نسب اليها ابو منصور محمد بن بكر بن اسماعيل السمرقندى الفارانى روى عن محمد بن الفضل الكرمانى ونصر بن احمد الكندى الحافظ روى عنه ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغدى السمرقندى ، وقال ابو عبد الله القضاعى فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية ،

فارجك باب فارجك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف محلّة كبيرة ببُخارا ،

فار بلفظ واحد الفيران بلدة من نواحى ارمينية نسب اليها بعض المتاخرين ،

وذو فار حصن من اعمال ذمار باليمن ،

فارد فاعل من الفَرْد وهو الواحد كانه منفرد عن امثاله جبل بنجد ،

فارزة بتقديم الراء المكسورة على الزاء المفتوحة محلّة ببُخارا ،

فارِسْجِين بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارِسين بطَرْح الجيم من فارسجين ليست من نواحى همذان انما هى من اعمال قزوين بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أَبْهَر مرحلة وبينها وبين همذان نحو ثمان مراحل من رستاق الأَلْمْ الذى يقال لها الأَغْلَم ، ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد بن على بن مَرْدين ابو منصور القومسانى ابن اخى على الزاهد ذكرته فى القومسان نزل هذه القرية فنسب اليها روى عن ابيه وعبد الرحمن بن حمدان الجَلّاب وابى جعفر محمد بن محمد الصَّفّار وابى الحسين احمد بن محمد بن صالح وابى سَعيد عمر بن الحسين الصَّرّام روى عنه ابو الحسن ابن حُمَيد وحُمَيد بن المامون قال شيرويه وحدّثنا عنه ابن ابنه ابو على احمد بن طاهر بن محمد القومسانى وغيره وهو ثقة صدوق تُوُفّى عشيّة يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الاخرة سنة ٤٢٣ وروى عنه ابو نُعَيْم الحافظ الاصبهانى ، واحمد بن طاهر بن محمد بن احمد بن محمد بن على بن مَرْدين ابو على القاضى بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقا ،

فارِس ولاية واسعة واقليم فسيح اول حدودها من جهة العراق أَرَّجان ومن جهة كرمان السِّيرَجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مُكْرَان قال ابو على فى القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التانيث كنَعْمان وليس اصله بعربى بل هو فارسى معرَّب اصله بارس وهو مرتضى فعرّب فقيل فارس ، قال بطلميوس فى كتاب ملحمة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة طالعها

الحوت تسع درجة منه تحت عشر درج من السرطان من الاقليم الرابع لها شركة فى سُرّة الجوزاء ويقابلها عشر درج من الجدى بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل، وهى فى هذه الولاية من أمّهات المُدُن المشهورة غير قليل وقد ذكرت فى مواضعها وقصبتها الآن شيراز، سمّيت بفارس بن عَلَم بن سام بن نوح عم وقال ابن الكلبى فارس بن ماسور بن سام بن نوح وقال ابو بكر احمد بن ابى سهل الحُلْوانى الذى أُحْفِظُ فارس بن مدين بن ارم بن سام بن نوح وقيل بل سمّيت بفارس بن طهمورث واليه ينسب الفُرْسُ لانّهم من ولده وكان ملكا عادلا قديما قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفَسَا وجَنّابة وكَسْكَر وكلواذا وقرقيسيا وعقرقوف فاقطع كلّ واحد منهم البلد الذى سُمّى به ووافق من العربية يقال رجلٌ فارسٌ بيّنُ الفروسية والفراسة من ركوب الفَرَس وفارس بيّنُ الفِراسة اذا كان جيّدَ النظر والحَدْس هذا مصدره بالكسر ويقال انه لفارسٌ بهذا الامر اذا كان عالمًا به والفارس الحاذق بما يُمارس والعجم لا يقولون لهذا البلد الا بارس بالباء الموحدة، وقال الاصطخرى فارس على التربيع الا من الزاوية الّتى تلى اصبهان والزاوية الّتى تلى كرمان مما يلى المفازة وفى الحدّ الذى يلى البحر تقويسٌ قليل من اوله الى اخره وانما قُلْنا ان فى زاويتها مما يلى كرمان واصبهان زنقة لان من شيراز وهى وسط فارس اليهما من المسافة نحوًا من نِصْف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد الا وبه جبل او يكون الجبل بحيث لا تراه الّا اليسير، وكورها المشهورة خمس فأَوْسَعُها كورة اصطخر ثمّ اردشيرخُرّه ثمّ كورة دارابجرد ثمّ كورة سابور ثمّ قُباذخُرّه ونحن نَصِفُ كل كورة من هذه فى موضعها، وبها خمسة رُمُوم اكبرها رمّ جيلَوَيْه ثمّ رمّ احمد بن الليث ثمّ رمّ احمد بن الصالح ثمّ رمّ شهريار ثمّ رمّ احمد بن الحسن فالرمّ منزل الاكراد ومحلّتهم، وقد روى فى فارس فضايل كثيرة منها قال ابن لُهيعة

فارس والروم قُرَيْش العجم وقد روى عن النبى صلعم انه قال ابعدُ الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلّقًا بالثُّرَيَّا لتناولته فارسُ ، وكان ارض فارس قديما قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية الى الفرات الى بَرِّيَّة العرب الى عُمَان ومُكْران والى كابل وطخارستان وهذا صِفْوَةُ الارض واعدَلُها فيما زعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشير خُرَّه ودارابجرد وأرّجان قالوا وهى مائة وخمسون فرسخا طولا ومثلها عرضا، واما فتح فارس فكان بدؤُه ان العلاء الحضرمى عامل ابى بكر ثم عامل عمر على البحرين وَجَّهَ عَرْفجة بن هَرْثمة البارقى فى البحر فعبره الى ارض فارس ففتح جزيرة مما يلى فارس فأَنْكَرَ عمر ذلك لانه لم يستاذنه وقال غررتَ المسلمين وامره ان يلحق بسعد بن ابى وَقّاص بالكوفة لانه كان واجدًا على سعد فاراد قَمْعَه بتوجيهه اليه على اكره الوجوه فسار نحوه فلمّا بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمى وامر عمر عرفجة بن هرثمة ان يلحق بعُتْبة بن فَرْقد السُّلَمى بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولّى عمر رضه عثمان بن ابى العاصى الثّقفى على البحرين وعُمان فدرّجها واتَّسَقَتْ له طاعة اهلها فوجّه اخاه الحكم بن ابى العاصى فى البحر الى فارس فى جيش عظيم ففتح جزيرة لَافِتَ وهى جزيرة بَرْكاوان ثم سار الى تَوَّج ففتحها كما نذكره فى تَوَّج واتَّسَقَ فتح فارس كلّها فى ايام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقًا عند كل مدينة نذكرها، وكان المستولى على فارس مَرْزُبان يقال له سُهْرَك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقُتل كما نذكره فى ريشهر فضَعُفَتْ فارس بعده، وكتب عمر بن الخطاب رضه الى عثمان بن ابى العاصى ان يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف اخاه المغيرة وقيل انه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر الى فارس ومدينة توج وجعل يُغير على بلاد فارس وكتب عمر الى ابى موسى الاشعرى بمظاهرة عثمان بن ابى العاصى على ارض فارس فتتابعت اليه الجيوش حتى فُتحت وكان ابو موسى يغزو فارس

من البصرة ثم يعود اليها، وخراج فارس ثلاثة وثلاثون الف الف درهم بالكفاية وذكر ان الفضل بن مروان وزير المتوكّل قبلها بخمسة وثلاثين الف الف درهم بالكفاية على انه لا مونة على السلطان وجباها الحجّاج بن يوسف مع الاهواز ثمانية عشر الف الف درهم ، وقال بعض شعراء الفُرْس يمدح هذه البلاد

في بلدة لم تَصِلْ عُكْلٌ بها طُنُبًا ولا خِبَاءً ولا عَكٌّ وهَمْدانُ
ولا لجَرْمٍ ولا الأَنْبَاطِ من يَمَنٍ لكنّها لبني الاحرار اوطانُ
ارضٌ يُبَنّي بها كسرى مساكنَهُ فما بها من بني اللَّخناء انسانُ

وبنواحي فارس من احياء الاكراد ما يزيد على خمسماية الف بَيْتِ شَعْرٍ ينتجعوا المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب وبفارس من الانهار الكبار لله تحمل السُّفُنَ نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخُوبَذان ونهر سكان ونهر جَرْشَق ونهر الاخْشين ونهر كُرّ ونهر فرواب ونهر بيرده ولها من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتاوْزَن وبحيرة التوز وبحيرة الجُوْذان وبحيرة جنكان ، قال واما القلاع فانها يقال فيما بلغني ان لفارس زيادة على خمسة الاف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن وفي المدن ولا يتهيّأ تقصّيه الا من الدواوين ومنها قلاع لا يمكن فتحها البتّة بوَجْه من الوجوه منها قلعة ابن عُمارة وهي قلعة الدِّيكْدان وقلعة الكاريان وقلعة سعيداباذ وقلعة جُوذَرْز وقلعة الخَضْر وغير ذلك ونحن نصفها في مواضعها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ،

الفَارَسْكُر من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية ،

الفَارِسيّةُ منسوبة الى رجل اسمه فارس قرية غنّاء نزهة ذات بساتين مُونقة ورياض مشرفة على ضفّة نهر عيسى بعد المُحَوَّل من قرى بغداد بينهما فرسخان ينسب اليها الشيخ مسلم بن الحسن بن ابي الجُود الفارسي ثم الحَوْري من حَوْرَى قرية من قرى دُجَيْل انتقل منها الى الفارسية واتخذ بها مُلْكًا وخدم

الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الاحد حادى عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعمل عليه قُبّة تُهْدَى اليه النذور ويزار رايتُها ،

فارِعٌ قال ابو عدنان الفارع المرتفع العالى الهنىء الحسن وقال ابن الاعرابى الفارع العالى والفارع المستفِلُ وفرعتُ اذا صعدت وفرعت اذا نزلت وفارع اسم أُطُم وهو حصن بالمدينة قال ابن السِّكّيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ذكر ذلك فى قول كُثَيِّر

رَسَا بين سَلْعٍ والعقيق وفارعٍ ... الى أُحُدٍ للمُزْنِ فيه غَشَامِرُ

كلّها بالمدينة قال عَرّام وسَايَةُ وادى الشَّرَاة بالشين المعجمة وفى اعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسُكّانها من افناء الناس ومياهها عيون تجرى تحت الارض واسفل منها مَهَايِعُ قرية كان رجل من الانصار قتل هشام بن صبابة خطأً فقدم اخوه مِقْيَس بن صبابة على النبىّ صلعم مظهراً للاسلام وطلب دِيَةَ اخيه فاعطاه رسول الله عم ثم عَدَا على قاتل اخيه فقتله ولحق بمكة وقال

شَفَا النفسَ ان قد مات بالقاع مُسْنَدًا ... تُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دماءُ الاخادع
وكانت هُمُومُ النفس من قبل قَتْلِه ... تُلِمُّ فتَحْمِينى وِطَاءَ المَضَاجع
حللتُ به وِتْرِى وادركتُ ثُؤْرَتِى ... وكنتُ الى الاوثان أَوَّلَ راجع
ثَأَرْتُ به فِهْرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَه ... سَرَاةَ بنى النَّجّار ارباب فارع ،

فارِقَانُ بعد الراء المكسورة قاف اخرى واخره نون من قرى اصبهان ينسب اليها القاضى ابو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارقانى شيخ لابى سعد، وابو بكر محمد بن محمود بن ابراهيم الفارقانى روى عنه ابو بكر احمد بن عبد الله المستملى روى عن ابى الخير محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هارون بن داره ،

فارْمَذ بالراء الساكنة يلتقى بسكونها ساكنان وفتح الميم واخره ذال معجمة من قرى طوس ينسب اليها ابو على الفضل بن محمد بن على الفارمذى

الواعظ وابنه عبد الواحد بن الفضل ابو بكر الطوسى قال شيرويه قدم علينا مرارا روى عنه ابنه وغيره وكان واعظا حسن الكلام ليّن الجانب وذكر فى التحبير الفضل بن على بن الفضل بن محمد بن على الفارمذى ابو على بن ابى المحاسن بن ابى على الطوسى من بيت العلم والتصوّف والتقدّم سمع اباه سمع منه ابو سعد وابو القاسم فتوفى فى الحادى عشر من ذى الحجة سنة ٥٣٧ ،

الفَارُوث بضم الراء ثم واو ساكنة واخره ثاء مثلثة قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمَذار اهلها كلّهم روافض وربما نُسبوا الى الغُلوّ واشتقاقه اما من الفَرْث وهو السِّرْجين او من قولهم أفْرَثَ الرجل اصحابه افراثا اذا عرّضهم للسلطان او لأئمّة الناس ،

فَارُوز بعد الالف راء مضمومة وواو ساكنة وزاء من قرى نَسا نسب اليها بعض المحدّثين ،

فَارُوقُ بضم الراء بعدها واو ثم قاف من قرى اصطخر فارس ينسب اليها جماعة من اهل العلم والفضل منهم شارح المصابيح للبغوى الشرح المعروف واخرون ،

فَارُوَيْه بالراء المضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة محلّة بنيسابور ،

فَارّة بالراء المشددة والهاء بلفظ قولهم امراة فارّة اى هاربة مدينة فى شرقى الاندلس من اعمال تُطَيْلَة ،

فَارِيَابُ بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت واخره باء مدينة مشهورة بخراسان من اعمال جوزجان قرب بلخ غربى جَيْحُون وربما أُميلت فقيل لها فيرياب ومن فارياب الى شُبُورقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى بلخ ست مراحل ، ينسب اليها جماعة من الائمّة منهم محمد بن يوسف الفاريابى صاحب سُفْيان الثورى وغيره فاما عبد الرحمن بن حبيب

الفاريابى فأصله بغدادىّ سكنها روى عن بقيّة بن الوليد واسحاق بن نجيح وحكى انه كان يضع الحديث على الثقات كذا قال ابو حاتم محمد بن حبّان فى كتاب الضعفاء،

فاريانان اسم قرية قال ابن مندة محمد بن تميم السُّغْدى من اهل فاريانان ولم يزد، واحمد بن عبد الله بن حكيم الفاريانانى المروزى عن النضر بن محمد المروزى والفضل بن موسى متروك الحديث مات سنة ٢٤٨،

فارِزٌ بتقديم الزاء المكسورة على الراء قال ابن شُمَيْل الفارز الطريق يعلو القُوزَ فيفْرِزها كانها تخدّ فى رؤوسها خُدُودا تقول اخذنا الفارز واخذنا فى طريق فارز وهو طريق فى رؤوس الجبال وفارز اسم رملة فى ارض خَثْعَم على سمت اليمامة وثَمّ الاطهارُ قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد ترى انه لا جامع بين اشتقاقه والرمل واخاف ان يكون بتقديم الراء على الزاء لان الفارز طريقة تاخذ فى رملة فى دَكادِك لينة كانها صَدْع من الارض منقادْ طويل خلقةً حكاه الازهرى عن الليث،

فَازَ بعد الالف زاء بلفظ قولهم فازَ الرجل يفوز فَوْزا وهو النجاة من الشرّ بلدة بنواحى مرو ينسب اليها ابو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازى المروزى حدث عن على بن حُجْر روى عنه ابو سَوّار محمد بن احمد بن عاصم المروزى، ودخلتُ بمرو على شيخنا ابى المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابى سعد عبد الكريم بن ابى بكر بن محمد بن ابى المظفر السمعانى للسماع منه وذلك فى سنة ٦١٥ فأحضرنا بِطّيخا ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال اكثرنا ليس معنا سكاكين فقال انشدنا شيخنا فلان الفازى وقد حضر البطّيخ اما قال لنفسه او لغيره

أَخَفُّ الوَرَى بالحُزْن عندى ثلاثةٌ ... فتًى لانَ حينًا فالتحى فامّحى لينُهْ

وحاضرُ مشعوقٍ وقد نام غُضْوُهُ ... وحاضرُ بِطّيخٍ وقد ضاع سِكّينُهْ،

وفاز ايضا من قرى طوس ينسب اليها ابو بكر محمد بن وكيع بن دَوّاس الفازى واحمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عمر بن ابى حامد الفازى الصوفى سمع ابا بكر عبد الله بن محمد الفازى الخطيب وابا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرَّوّاس ذكره فى التحبير ،

د فَاسُ بالسين المهملة بلفظ فاس النجّار مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر وهى حاضرة البحر واجلّ مُدُنه قبل ان تُختطّ مَرّاكُش وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة فى جنبيْهما على الجبل حتى بلغت مستواها من رأْسه وقد تفجّرت كلّها عيونا تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسّط مستنبط على الارض منْبَجس من عيون فى غربيها
١. على ثُلُثَى فرسخ منها بجزيرة دَوِى ثم ينساب يمينا وشمالا فى مروج خُضْر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية انهار تشقّ المدينة عليها نحو ستماية رحًا فى داخل المدينة كلّها دايرة لا تَبْطُل ليلا ولا نهارا تَدْخل من تلك الانهار فى كل دار ساقيةُ ماء كبارٌ وصغارٌ وليس بالمغرب مدينة يتخلّلها الماء غيرها الا غرناطة بالاندلس ، وبفاس يُصْبَغ الأُرْجُوَانُ
د، والاكسية القِرْمِزِيّة وقلعتها فى ارفع موضع فيها يشقّها نهر يسمّى الماء المفروش اذا تجاوز القلعة ادار رحًا هناك وفيها ثلاثة جوامع يُخْطَب يوم الجمعة فى جميعها ، قال ابو عبيد البكرى مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسوّرتان وهى مدينتان عدوة القَرَوِيّين وعدوة الاندلسيين وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بانواع الثمر وجداول الماء تخترق فى داره وبالمدينتين اكثر من ثلاثماية
٢. رحا وبها نحو عشرين حمّامًا وهى اكثر بلاد المغرب يهودًا يختلفون منها الى جميع الآفاق ومن امثال اهل المغرب فاس بلد بلا ناس ، وكلتا عدوتَىْ فاس فى سفح جبل والنهر الذى بينهما مخرجه من عين فى وسط بلد من صُفرة على مسيرة نصف يوم من فاس ، وأُسّست عدوة الاندلسيين فى سنة ١٩٢ وعدوة

القرويين فى سنة ١٩٣ فى ولاية ادريس بن ادريس ومات ادريس بمدينة وليلى من ارض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب فى سنة ٢١٣، وبعدوة الاندلسيين تُفّاحٌ حلوٌ يعرف بالاطرابلسى جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين وسميذ عدوة الاندلسيين اطيب من سميذ القرويين لحذقهم بصنعته وكذلك رجال عدوة الاندلسيين اشجَعُ وانجَبُ والجَدُ من القرويين ونساؤهم اجمَلُ من نساء القرويين ورجال القرويين اجمل من رجال الاندلسيين وفى كل واحدة من العدوتين جامعٌ مفردٌ، وقال محمد بن اسحاق المعروف بالجليلى

يا عدوة القرويين لله كرمتُ   لا زال جانبك المحبوب ممطورا
ولا سَرَى الله عنها ثوب نعمته   ارضٌ تجنّبت الاثامَ والزورا

وقال ابراهيم بن محمد الاصيلى والد الفقيه ابى محمد عبد الله

دخلتُ فاسًا وبى شوقٌ الى فاس   والحَيْنُ ياخذُ بالعَيْنَيْنِ والراس
فلستُ ادخُلُ فاسًا ما حييتُ ولو   أُعْطِيتُ فاسا بما فيها من الناس

وقال احمد بن فتح قاضى تاهرت فى قصيدة طويلة

اسلَحْ على كلّ فاسىّ مررتَ به   بالعدوَتَيْنِ معًا لا تبقيَنْ أحَدَا
قومٌ غَذَوا اللُّومَ حتى قال قائلهم   من لا يكون لئيمًا لم يعش رَغَدَا

ومنها الى سبتة عشرة ايام وسبتة اقرب منها الى الشرق وقال اليكّى يهجو اهل فاس

فِراقُ الهمّ عند خروج فاس   لكلّ مُلِمّةٍ تُخشى وبأسِ
فاما ارضُها فأَجَلُّ ارض   واما اهلها فأَخَسُّ ناسِ
بلادٌ لم تكن وطنًا لحُرٍّ   ولا اشتملَتْ على رَجُلٍ مُواسى

وله فيهم ايضا

اطعنْ بأيرك من تلقى من الناس   من ارض مصر الى اقصى قُرى فاس

قومٌ يَمُصّون ما في الارض من نُطَفٍ   مَصَّ الخليع زمانَ الورد للكاس

وله ايضا فيهم

دخلتُ بلدةَ فاس   أَسْتَرْزِقُ اللهَ فيهم   فما تَيَسَّرَ منهم   انفقتُه في بنيهم

وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو عمر عمران بن موسى بن عيسى بن نجح الفاسي فقيه اهل القيروان في وقته نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وكان من اهل الفضل والطلب وغيره ،

فَاشَانُ بالشين المعجمة واخره نون قرية من نواحي مرو رَأَيْتُها وقد نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقرى وابي الوزير حدث عنه محمود بن وَالاَن وغيره ، وينسب الى المروزية ايضا ابو زيد محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين في وَقْته تفقّه على ابي اسحاق المروزي وكان من احفظ الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظرًا فيه وازهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من اصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البُخاري من الفربري وروى عنه الحاكم ابو عبد الله والدارقطني ومات سنة ٣٧١ ثالث عشر رجب ،

فَاشُوق بالقاف في اخره وشين معجمة من قرى بُخارا عن السمعاني ،

فَاشُون بالنون موضع بِبُخارا عن العمراني ،

فَاضِجَةُ بالضاد المعجمة والجيم كذا ضبطه ابو الفتح وقال هي ارض بين جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة اميال قال وقيل بالحاء وهو ايضا أُطُم لبني النضير بالمدينة ،

فَاضِحٌ موضع قرب مكة عند ابي قُبَيْس كان الناس يخرجون اليه لحاجاتهم سمّي بذلك لانّ بني جُرْهُم وبني قَطُوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقُتل رئيسهم السَّمَيْذَع فسمّي بذلك وقال ابن الكلبي انما سمّي فاضحا

لان جُرْهُمًا والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقُتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمّى بذلك وهو عند سوق الرقيق الى اسفل من ذلك ،

وفاضِحْ واد بالشُّرَيْف شريف بنى نُمَيْر بنجد قال الشاعر

فان لا تكن سَيْفًا فانّ هِرَاوَةً   مُقَطَّطَةً نجراء من طلح فاضح

قال ذلك رجل راى قومه وقد جمعوا سلاحًا فقالوا له اين سيفك فقال هذا واشار الى عَصَاه ، وقال نصر فاضح جبل قرب رِئِمْ وهو واد قرب المدينة ،

فَاطِمَابَاذ من قرى همذان قال شيرُوَيْه قيل ان مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وانه كان بجنب المسجد للجامع اليوم كرومْ وزروعْ ،

فاغ بالغين معجمة من قرى سمرقند ،

فَافَانُ بفاءين واخره نون موضع على دجلة تحت مَيَّافارقين يصبُّ فى دجلة عنده وادى الرَّزْم ،

فَاقِرْ بالقاف مكسورة وراء وهو فاقر من الفَقْر او من الفَقَار وهو خَرَزُ الظهر والفاقرة الداهية لانّها تكسر الفَقَارَ ويومُ فاقِرٍ من ايام العرب ويجوز ان يكون افتقر فيه قومْ او كُسر فيه فَقَارُ قوم فسمّى بذلك ،

فَاقُ بالقاف هو فى الاصل الجَفْنة المملوءة طعاما من قوله

تَرى الاضياف يَنْتَجعون فاقى   وقيل الفاق الزيت المطبوخ فى قول الشمّاخ

قامت تُرِيك اثيثَ البيت مُنْسَدِلًا   مثل الاساود قد مُسِّحْنَ بالفاق

وقال ابو عمرو الفاق الصحراء وقال مُرّة هى ارض هذا اسم صريح ويجوز ان يكون ماخوذا من الفعل من فاق غيرهم يَفُوقهم اذا فضلهم وفَاقُ ارض فى شعر ابى نُجَيْد ،

فَاقُوس بالقاف واخره سين مهملة يجوز ان يكون من قولهم فَقَسَ الرجلُ اذا مات او من تَفَقَّسَ الفخّ على العُصْفور اذا انقلب على عُنُقِه وفَاقوس اسم مدينة فى حوف مصر الشرقى من مصر الى مَشْتُول ثمانية عشر ميلا ومن

مشتول الى سُقْط طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها الى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا وهى فى اخر ديار مصر من جهة الشام فى الحوف الاقصى ،

فَالِقٌ قالوا الفَلَقُ الصُّبْحِ وقيل الفلق الخلق فى قوله تعالى فالِقُ الحَبِّ والنَّوى والفلق المطمئنّ من الارض بين المرتفعَيْن والفلق القطرة والفلق الشقّ ونخلة فالق اذا انشقّتْ عن الكافور وهو الطَّلْع وفالقٌ اسم موضع بعَيْنه قال الاصمعى ومن منازل ابى بكر بن كلاب بنَجْد الفالق وهو مكان مطمئنّ بين حَزْمَيْن به مُوَيْهة يقال لها ماء الفالق وجُوَىّ جبل لبنى ابى بكر بن كلاب ويقال خَلِّيْته بفالق الوَرْكاه وهى رملة عن الازهرى والخارزنجى ،

فَالُ بعد الالف الساكنة لام وهى قرية كبيرة مشيبة بالمدينة فى اخر نواحى فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمرّ بها القاصد الى هُرْمُز والى كيش على طريق هُزو فهى على هذا فارسية ونخلها من العربية يقال رجلٌ فالُ الراى وفيلُهُ وفائلُهُ اذا كان ضعيفا قال جرير

راينك يا أُخَيْطِلُ ان جَرَيْنا وجُرِّبْتَ الفِراسَةَ كنت فَالَا

والفال عرق يستبطن الفخذَيْن فى قول امرء القيس

له حَجَبَاتٌ مشرفاتٌ على الفال وقيل اراد الفائل لانه احد الفائلَيْن والفَأْل بالهمز ضدّ الطِّيَرة منهم من يجعله بمعناه ،

فَالَةُ بزيادة الهاء عن الذى قبله بلدة قريبة من أَيْذَج من بلاد خوزستان ينسب اليها ابو الحسن على بن احمد بن على بن سَلَّك الفالى المؤدّب سمع بالبصرة من القاضى ابى عمرو احمد بن اسحاق بن جربان وحدث بشىء يسير ، ورايت بالعراق خشبة فى راسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالاصابع الا انها اطولُ يصطاد بها الدُّرّاجُ يقال لها فالة وبالة واظنّها فارسيّة ،

فَامِيَةُ بعد الالف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال لها افامية بالهمزة فى اوله وقد ذكرت فى موضعها

وذكر قوم ان الاصل فى فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذاك انها ثانى مدينة بُنيت فى الأرض بعد الطوفان ، قال البلاذرى سار ابو عبيدة فى سنة ١٧ بعد افتتاح شيزَر الى فامية فتلقّاه اهلُها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج ، وقال العساكرىُّ عبد القدُّوس بن الريّان بن اسماعيل البَهْرانى قاضى فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد بن جَنّاد روى عنه ابو الطيّب محمد بن احمد بن حمدان الرسْعَنى الورّاق ، وفامية ايضا قرية من قرى واسط بناحية فم الصِّلْح ينسب اليها ابو عبد الله عمر بن ادريس الصِّلْحى ثم الفامى حدث عن ابى مسلم الكَجّى روى عنه ابو العلاء محمد بن يعقوب الواسطى سكن بغداد وحدث بها وذكر احمد بن ابى طاهر انه رفع الى المامون ان رجلا من الرعية لزم بلِجام رجل من الجُنْد يُطالبه بحق له فقنّعه بالسوط فصاح الفامىُّ وا عُمَراه ذهبَ العدلُ منذ ذهبتَ فرُفع ذلك الى المامون فامر باحضارهما فقال للجندىّ ما لك وله فقال ان هذا رجل كنت أعامله وفضَلَ له علىَّ شىء من النفقة فلقيَنى على الجسر فطالبنى فقلت انى أُريد دار السلطان فاذا رجعتُ وفيتُك فقال لو جاء السلطانُ ما تركتُك فلمّا ذكر الخلافة يا امير المومنين لم أتمالَكْ فعلتُ ما فعلتُ ، فقال للرجل ما تقول فيما يقول فقال كذب علىَّ وقال الباطل فقال الجندىُّ ان لى جماعة يشهدون ان امر امير المومنين باحضارهم احضرتُهم فقال المامون ممّن انت قال من اهل فامية فقال اما عمر بن الخطّاب كان يقول من كان جارُه نبطيًّا واحتاج الى ثمنه فليَبِعه فان كنتَ انما طلبتَ سيرة عُمَر فهذا حُكْمُه فى اهل فامية ثم امر له بالف درهم واطلقه ، وهذه فامية التى عند واسط بغير شكّ ، قال عيسى بن سعدان الحلبى شاعر مُعاصر يذكر فامية

يا دار علوة ما جيدى بمنعطف الى سواك ولا قلبى بمنجذب
ويا قُرى الشام من لَيْلون لا بَخِلتْ على بلادكمُ هَطّالَةُ السُّحُب

ما مَرّ برقك مجتازا على بَصَرى ‏ الا وذكّرنى الداريْن من حَلَب
بَيْنَ العواصم من شرقى فامِيَة ‏ أَهْدَتْ الىّ نسيمَ البان والغَرَبِ
ما كان أَطْيَبَ ايامى بقُرْبهم ‏ حتى رَمَتْنى عَوادى الدهر من كَثَب

وقد اختُلف فى ابى جعفر احمد بن محمد بن حُمَيْد المقرئ الفامى الملقب بالفيل فقيل هو منسوب الى الضيعة وقيل الى البلدة اخذ عَرْضًا عن ابى جعفر عمرو بن الصَّبّاح بن صُبَيْح الضرير الكوفى عن ابى عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البَزّاز الاسدى عن عاصم بن ابى النَّجود الاسدى واخذ ايضا عن يحيى بن هاشم بن ابى كَثير الغَسّانى السمسار عن حمزة بن حبيب الزيّات وسمع على بن عاصم بن على بن عاصم واخرين روى عنه ابو بكر محمد ابن خلف بن حَيّان ووكيع القاضى البغدادى خليفة عَبْدانَ على قضاء الاهواز وابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد البغدادى وابو عبد الله محمد بن جعفر بن ابى أُمَيّة الكوفى واحمد بن عبد الرحمن بن البَخْتَرى الدقّاق المعروف بالوَلّى وقال الولّى هذا هو من فامية وكان يلقّب فيلًا لعظم خلقته توفى سنة ٢٨٧ وقرأ على عمرو بن الصَّبّاح فى سنة ٨١ وقال غيره ٢٢٠ ومات عمرو هذا سنة ٢٢١ ، وكان يتولّى فامية رجل كُرْدىّ يقال له ابو الحجر المؤمَّل بن المصبّح نحو اربعين سنة من قبل الخليفة فلمّا حصر القرمطىّ فى سنة ٢٩٠ بالشام مال اليه واغراه باهل المعرّة حتى قتلهم قتلا ذريعا فلما قُتل القرمطىّ أَسْرَى الى هذا الكردى ابراهيم واحمد ابنا يوسف القصصى فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه فى بُحَيرة افامية فاقام بها اياما وقُتل ابنه فقال فيه بعض شعراء المعرّة

تَوَهَّمَ الحَرْبَ شطرنجا يقلّبها ‏ للقَمْر يَنْقُلُ منه الرُّخّ والشاها
جازَتْ هزيمتُهُ انهار فامية ‏ الى البحيرة حتى غَطَّ فى ماها ،

فامِينُ بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون من قرى بُخارا ،

فَأْوُ بعد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة قال ابو عبيد الفَأْوُ ما بين الجبلَيْن قال ذو الرُّمَّة   حَتّى انْفَأَ الفَأْوُ عن اعناقها سَحَرًا   انفأ انكشف قال الازهرى الفأو فى بيت ذى الرُّمّة طريق بين قارتَيْن بناحية الدَّوّ بينهما فَجٌّ واسع يقال له فَأْوُ الرَّيّان وقد مررتُ به ،

فَاوُ بسكون الالف والواو صحيحة معرّبة كلمة قبطية قرية بالصعيد شرقى النيل فى البرّ تُعْرَف بابن شاكر امير من امرء العرب وفيها دير ابى بَخوم وبالصعيد اخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت فى موضعها ،

فَاوَةُ من مخاليف الطايف ،

فَايَا كورة بين مَنْبِج وحلب كبيرة وهى من اعمال منبج فى جهة قبلتها قرب وادى بُطْنَان ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية ينسب اليها القاضى ابو المَعَالى رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفى الفاياى سمع البُرْهان ابا الحسن على بن محمد البلخى الحنفى سمع منه عبد القادر الرُّهاوى وروى عنه ،

الفَايِجَة من نواحى اليمامة وهو سهلٌ حَزِنٌ ،

فَائِد بعد الالف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز ان يكون من قولهم فَأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْدًا اذا أَصَبْتَ فُؤَادَه فانا فائدُه وفَأَدْتُ الخُبْزَ افأَدُه اذا خبزتَه فى المَلَّة وانا فائدٌ وفائدٌ اسم جبل فى طريق مكة سُمّى باسم رجل يقال له فائد ذكرتُ قصّته فى اجأ من هذا الكتاب ،

فَائِش بعد الالف ياء مهموزة يقال جاءوا يتفايشون اى يتفاخرون وفائش واد فى ارض اليمن وبه سُمّى سلامة بن يزيد بن عريب بن يَرِيم بن مَرْثَد الحميرى ذا فائش وكان هذا الوادى له او لابيه والله الموفق للصواب ۞

باب الفاء والباء وما يليهما

فُبُّ بالضم ثم التشديد موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان ينسب اليها

سعد بن بشر القُبّى وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله اعلم ۞

باب الفاء والتاء وما يليهما

الفُتَاتُ من نواحى مُرَاد قال كعب بن الحارث المرادى

الم تَرْبَعْ على طَلَلِ الفُتَاتِ   فتقضى ما استطعْتَ من البَتَاتِ
عَدَانى ان أَزُورَك حَرْبُ قومٍ   وأَبْنَاءٌ طَرَقْنَ مُشَمِّرَاتِ ،

فِتَاخٌ بالكسر واخره خاء معجمة يجوز ان يكون جمع فَتْخ مثل زَنْد وزناد وهو اللين ويقال للبَرَاجم اذا كان فيها لين فُتْخ ويجوز ان يكون جمع فتخ مثل جَمَل وجِمَال والفتخ فى الرِّجْلَيْن طول العظم وقلّة اللحم وقيل غير ذلك وفِتَاخ ارض بالدهناء ذات رمال كانها للينها سميت بذلك قال ذو الرُّمَّة

لمَيَّةَ اذ مَىٌّ مَعَانٌ تَحُلُّهُ   فتاخٌ وحُزْوَى فى الخليط المُجَاوِرِ

وقال ايضا

رايْتُهُم وقد جعلوا فتاخًا   وأَجْرَعَهُ المقابلة الشِمالا ،

فِتَاقٌ بالكسر واخره قاف وهو جمع فَتْق وهو الموضع الذى لم يُمْطَرْ وقد مطر ما حوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق اصل الليف الابيض يشبه الوجه لنقائه والفتاق خميرة ضخمة لا يُلْبِثُ العجينُ اذا نزلت فيه ان يُدْرِك والفتاق أَدْوِية مدقوقة تُفْتَق وتُخْلَط بدهن الزَّنْبَق كى تفوح ريحه وفتاق موضع فى شعر الحرث بن حِلِّزَة وفى قول الأعشى

اتانى وغُوْرُ الحُوش بينى وبينه   كرانسُ من جَنْبَى فتاق فأَبْلَقَا

وقال الراعى

تَبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعائنٍ   تَحَمَّلْنَ من جَنْبَى فتاق فثهمد ،

فُتُق بضم اوله وثانيه واخره قاف كانه جمعٌ لشىء من الذى قبله مثل جِدَار وجُدُر وحِمَار وحُمُر قرية بالطايف وفى كُتُب المغازى ان النبى صلعم سيّر قُطْبة بن عامر بن حَديدة الى تَبَالة ليُغِير على خثعم فى سنة تسع فسلك

على موضع يقال له فُتُق وقرات بخط بعض الفضلاء الفَتْق من مخاليف الطايف بفتح الفاء وسكون التاء وفى كتاب الاصمعى فى ذكر نواحى الطايف فقال وقرية الفُتُق،

فَتْكٌ بالفتح ثمّ السكون واخره كاف وهو ان ياتى الرجل صاحبَهُ غارّ غافلا فيقتله وفَتْكٌ ماء بأجَأٍ احد جبلَى طىّء قال زيد الخيل

مَنَعْنا بين شَرْقٍ الى المَطَالى ... بحَىٍّ ذى مُكَابَرَةٍ عَنُودِ
نزلنا بين فَتْكٍ والجَلَاقى ... بحَىٍّ ذى مُدَارَأَةٍ شديدِ
وحَلَّتْ سِنْبِسٌ طَلْحَ الغُبَارى ... وقد رَغِبَتْ بنَصْرِ بنى لبيد،

الفَتِينُ فى نوادر ابى عمرو الشيبانى

وما شَنَّ من وادى الفتين مشرّقًا ... فهيمانُه لم تَرْعَهُ أُمُّ كاسب

أُمّ كاسب امراة وهيمانه جباله وما شَنَّ ما انفرد،

باب الفاء والجيم وما يليهما

فَجٌّ موضع او جبل فى ديار سُلَيْم بن منصور عن ابى الفتح،

فَجُّ حَيُّوَةَ فَجٌّ بفتح اوله وتشديد ثانيه وحَيْوَة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو والفَجُّ الطريق الواسع بين الجبلَيْن وجمعه فِجَاج ثمّ كلّ طريق فَجٌّ والفِجُّ الذى لم يَبْلُغْ من البطّيخ والفواكه وغيرها واما حَيْوَة فشاذّ فى بابه لان الياء والواو اذا التقيا وسبقتْ احداهما بالسكون وجب ادغامُها واظهر هاهنا لئلّا يلتبس بالحَيَّة وحَيْوَة اسم رجل وفَجُّ حيوة موضع بالاندلس من اعمال طُلَيْطلة،

فَجُّ الرَّوْحاء قد تقدّم اشتقاقهما فى موضعهما وفجُّ الروحاء بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلعم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام الحجّ،

فَجُّ زَيْدَانَ بلد مطلّ على مدينة طُبْنة بافريقية واياه عَنى عبد الله السُّنْبُسى بقوله

من كان مغتبطا بلين حشيّةٍ ... فحشيّتى وأريكتى سَرْجى
من كان يعجبه ويبهجه ... نَقْرُ الدُّفُوف ورنّةُ الصَّنْجِ

فانا الذى لا شىء يــعجــبــنى   الّا اقتحامى لجّة الــوهــج
سَلْ عن جيوشى اذ طلعتُ بها   يوم الخميس ضُحًى من الفجّ ،

الفُجَيْرَةُ بضم اوله بلفظ تصغير فُجْرة للواحدة من الفجور اسم موضع ،

فَجْكَش قرية بربع الرِّيوَنْد من ارباع نواحى نيسابور منها محمد بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن النَّيلُوَيْه ابو الفضايل السُّمعيى الريوندى الفجكشى الضرير الاديب شيخ فاضل عارف باللغة والادب يقرأ النّاسُ عليه سمع ابا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرّوّاس كتب عنه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى وكانت ولادته بفَجْكَش ومات بنيسابور فى شوال سنة ٥٣٧،

باب الفاء والحاء وما يليهما

الفَحْصُ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره صاد مهملة بالمغرب من ارض الاندلس مواضع عدّة تسمّى الفحص وسالت بعض اهل الاندلس ما تعْنون به فقال كلّ موضع يُسْكَن سهلًا كان او جبلا بشرْط ان يُزْرَع نسمّيه فحْصًا ثمّ صار علما لعدّة مواضع فامّا فى لغة العرب فالفحص شدّة الطلب خلالَ كلّ شىء ومَفْحَصُ القطاة موضع بيضها والدجاجةُ تَفْحَص برجلها لتتخذ أُفْحُوصَة تبيض فيها او تجثم والفحص ناحية كبيرة من اعمال طليطلة ثمّ عمل طَلَبيرة والفحص ايضا اقليم من اقاليم أَكْشُونبة والفحص ايضا اقليم باشبيلية وفحصُ البَلُّوط ذكر فى البلوط وفحص الأُجْم حصن منيع من نواحى افريقية وفحص سُورنْجين بطرابلس ذكر فى سورنجين ،

الفَحْفَاحُ بفتح اوله وتكرير الفاء والحاء ايضا الفحفاح الأبَحّ من الرجال لا اعرف فيه غيره وهو اسم نهر فى الجنّة وذكره هاهنا باردٌ الّا انه خير من مكانه ببياض ،

فَحْفَح قال ابو موسى فى مشيخته سالت عبد الحكيم الفَحْفَحى عن نسبه فقال نُنْسَب الى فحفح ناحية من الكرخ فى طريق بغداد كان ابى منها ،

الفَحْلاء بالفتح ثم السكون والمدّ والفحل من صفة الذكور وفَحْلاء من صفات الاناث فان لم يكن اريد به تانيث الارض فلا ادرى ما هو وهو اسم موضع ،

فَحِلْ بفتح اوله وكسر ثانيه فعلة منقول عن الفعل الماضى من فحل يَفْحَل اذا صار فَحْلاً وهو اسم موضع حكاه ابو الحسن الخوارزمى ،

فَحْلٌ بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الابل وفحل النخل وفَحْلٌ جبل بتهامة يصبّ منه واد يسمّى شَجْوة وقيل فحل جبل لهذيل وقال الاصمعى وهو يعدّ جبال هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصبّ منه واد يقال له شجوة واسفله لقوم من بنى أُمَيّة بالأُرْدُنّ قرب طبرية ،

فِحْلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه واخره لام اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ويوم فحل مذكور فى الفتوح واظنّه عجميًّا لم أَرَهُ فى كلام العرب قُتل فيه ثمانون الفا من الروم وكان بعد فتح دمشق فى عام واحد قال القعقاع بن عمرو التميمى

كم من أبٍ لى قد ورثتُ فعالَهُ   جَمِّ المكارم بَحْره تَيّارُ
وغداةَ فِحْلٍ قد رَأَوْنى معلمـًا   والخيلُ تَنْحِطُ والبَلا أَطْوارُ
ما زالت الخيلُ العرابُ تَدُوسُهم   فى حَوْمِ فِحْلٍ والهَبا مَوّارُ
حتى رَمَيْنَ سَراتَهم عن أَسْرِهم   فى رَوْعةٍ ما بعدها استمرارُ

وكان يوم فحل يسمّى يوم الرَّدَغة ايضا ويوم بَيْسان ،

الفَحْلان جبلان من أَجا مشتبهان الى الحُمْرة ،

فَحْلَيْن بلفظ تثنية الذى قبله موضع فى جبل أُحُد قال القَتّال الكلابى

عبدَ السلام تَأَمَّلْ هل ترى ظُعُنًا   انى كبرتُ وانت اليوم ذو بَصَرِ
لا يُبْعِدِ اللهُ فتيانًا اقول لهم   بالابرق الفرد لمّا فاتهم نَظَرى
يا اعدل تَرْوَى بأعلى عاسم ظُعُنٌ   نَكَّبْنَ فَحْلَيْن واستقبلْنَ ذا بَقَرِ
صَلّى على عَمْرةَ الرحمنُ وابنتها   لَيْلَى وصَلّى على جاراتها الأُخَرِ

هُنَّ الحرائرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ   سُودِ المَحاجِرِ لا يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ

الفَحْلَتانِ فى غزاة زيد بن حارثة الى بنى جُذام قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله صلعم فشكى ما صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد اسلم ورجع الى قومه فأَنْفَذَ رسول الله صلعم الى زيد فينزع ما فى يده ويد اصحابه ويَرُدّه الى اربابه فسار فلَقِىَ الجيش بفَيْفاء الفَحْلَتَيْن فأخذ ما فى ايديهم حتى كانوا ينزعون لبيدَ الرَّجُل من تحت المراة ٥

باب الفاء والخاء وما يليهما

فَخّ بفتح اوله وتشديد ثانيه والفخّ الذى يُصاد به الطيرُ معرَّب وليس بعربى واسمه بالعربية طَرْق وهو واد بمكة وقال السيّد علىّ الفخّ وادى الزاهر يُرْوَى قول بلال

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلةً   بفَخٍّ وعندى اِذْخِرٌ وجليلُ

ويوم فخّ كان ابو عبد الله الحسين بن على بن الحسن بن على بن ابى طالب رضه خرج يدعو الى نفسه فى ذى القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويّين بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفخّ لقيته جيوش بنى العباس وعليهم العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الامان له فقال الامان أُريدُ فيقال ان مباركا التُّرْكى رَشَقَه بسهم فمات وحُمل راسه الى الهادى وقتلوا جماعة من عسكره واهل بيته فبقى قتلاهم ثلاثة ايام حتى اكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كَرْبَلاء اشدّ وافجع من فخّ قال عيسى بن عبد الله يرثى اصحاب فخّ

فلأَبْكِيَنَّ على الحُسَيْن بعَوْلةٍ وعلى الحَسَنْ
وعلى ابن عاتكة الذى   وارَوْه ليس بذى كَفَنْ
تركوا بفَخٍّ غُدْوةً   فى غير منزلة الوَطَنْ
كانوا كراما هُيِّجوا   لا طايشين ولا جُبُنْ

غسلوا المَذَلَّةَ عنهُمُ غَسْلَ الثياب من الدَّرَنْ
هُدِىَ العِبَادُ بجدّهمْ فلهم على الناس المِنَنْ

وانشد موسى بن داوود السُّلَمى لابيه فى اصحاب فخ

يا عينُ بَكّى بدَمْعٍ منكِ مُنْهَمِرٍ فقد رايتِ الذى لاقى بنو حَسَنِ
صَرْعَى بفخٍ تجرُّ الريحُ فوقهم اذيالها وغوادى دُلَّحِ المُزُنِ
حتى عَفَتْ اعظُمٌ لو كان شاهدها محمّدٌ ذَبَّ عنها ثمّ لم يَهُنِ

وفى هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونَفَرٌ من الصحابة الكرام، وفخٌ ايضا ماءٌ اقطعه النبىُّ صلعم عُظَيْمَ بن الحارث المحاربى حكى ذلك الحازمى،

فخْراباذ كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيْه الديلمى قد استأنف عمارة قلعة الرَّىّ القديمة واحكم بناءها وعظّم قصورها وخزاينها وحصّنها وشحنها بالأسلحة والذخاير وسمّاها فخراباذ وهى مشرفة على البساتين والمياه الجارية انزه شىء يكون واظنّها قلعة طَبْرَك والله اعلم، وفخراباذ ايضا من قرى نيسابور*

باب الفاء والدال وما يليهما

فَدّانُ قرية من اعمال حَرّان بالجزيرة يقال بها وُلد ابراهيم الخليل عم والصحيح ان مولده بأرض بابل وتَلُّ فَدّان بحَرّان اظنّه منسوبا الى هذه القرية،

فَدَكُ بالتحريك واخره كاف قال ابن دُرَيْد فَدَكْتُ القُطْنَ تفديكًا اذا نَفَشْتَه وفَدَكُ قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلعم فى سنة سبع صُلْحًا وذلك ان النبىّ صلعم لمّا نزل خَيْبَرَ وفتح حصونها ولم يَبْقَ الّا ثُلُثٌ واشتدّ بهم الحصار راسلوا رسولَ الله صلعم يسالونه ان يُنْزِلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك اهل فدك فارسلوا الى رسول الله صلعم ان يصالحهم على النصف من ثمارهم واموالهم فأجابهم الى ذلك فهى ممّا لم يُوجَف عليه بخَيْل ولا ركاب فكانت خالصةً لرسول الله صلعم، وفيها عين

فَوّارة ونخيل كثيرة وهى لله قالت فاطمة رضها ان رسول الله صلعم نحلنيها فقال ابو بكر رضه أُريد لذلك شهودا ولها قصّة، ثم أدّى اجتهادُ عمر بن الخطّاب بعده لما ولى الخلافة وفتحت الفتوح واتّسعت على المسلمين ان يَرُدّها الى ورثة رسول الله صلعم فكان على بن ابى طالب رضه والعباس بن عبد المطّلب يتنازعان فيها فكان علىٌّ يقول ان النبىّ صلعم جعلها فى حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هى ملك لرسول الله صلعم وانا وارثه فكانا يتخاصمان الى عمر رضه فيأبى ان يحكم بينهما ويقول انتما اعرف بشأنكما امّا انا فقد سلّمْتُها اليكما فاقتصدا فيما يوتى واحدٌ منكما من قلّة معرفة، فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى عامله بالمدينة يامره بردّ فَدَك الى وُلْد فاطمة رضها فكانت فى ايديهم فى ايام عمر بن عبد العزيز فلما ولى يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل فى ايدى بنى أُمَيّة حتى ولى ابو العباس السّفّاح الخلافة فدفعها الى الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب فكان هو القيّم عليها يفرّقها فى بنى على بن ابى طالب فلمّا ولى المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولى المهدى بن المنصور الخلافة اعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادى ومن بعده الى ايام المامون فجاءه رسول بنى على بن ابى طالب فطالب بها فامر ان يُسَجَّل لهم بها فكُتب السِّجِلّ وقُرِئ على المامون فقام دِعْبِل الشاعر وانشد

اصبح وجهُ الزمان قد ضَحِكا   بردّ مامونٍ هاشمٍ فَدَكا

وفى فدك اختلاف كثير فى امره بعد النبى صلعم وابى بكر وآل رسول الله صلعم ومن رَوَاه خبرها بحسب الاهواء وشدّة المراء واصحّ ما ورد عندى فى ذلك ما ذكره احمد بن جابر البلاذرى فى كتاب الفتوح له فانه قال بعث رسول الله صلعم بعد منصرفه من خَيْبَر الى ارض فدك مُحَيِّصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يُوشَع بن نون اليهودى يدعوهم الى الاسلام فوجدهم مرعوبين

خائفين لما بلغهم من اخذ خيبر فصالحوه على نصف الارض بتُرْبتها فقبل ذلك منهم وامضاه رسول الله صلعم وصار خالصًا له صلعم لانه لم يُوجَفْ عليه بخَيْل ولا ركاب فكان يصرف ما ياتيه منها في ابناء السبيل ولم يزل اهلُها بها حتى أَجْلَى عمر رضه اليهود فوَجَّهَ اليهم مَن قَوَّمَ نصفَ التربة بقيمة عدل فدفعها الى اليهود وأَجْلاهم الى الشام ، وكان لما قُبِضَ رسول الله صلعم قالت فاطمة رضها لابى بكر رضه ان رسول الله صلعم جعل لى فَدَكَ فاعطِنى اياها وشهد لها علىٌّ بن ابى طالب رضه فسألها شاهدا اخر فشهدت لها أُمُّ أَيْمَنَ مولاة النبى صلعم فقال قد علمت يا بنت رسول الله انه لا يجوز الا شهادة رجلين او رجل وامرأتَيْن فانصرفت ، وروى عن أُمّ هانئٍ ان فاطمة اتت ابا بكر رضه فقالت له مَن يرثك فقال ولدى وأَهْلى فقالت له فما بالك ورثتَ رسول الله صلعم دوننا فقال يا بنت رسول الله ما ورثتُ ذهبا ولا فضّة ولا كذا ولا كذا ولا كذا فقالت سهمُنا بخَيْبَرَ وصدقتُنا بفَدَكَ فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلعم يقول انما هي طُعْمة أَطْعَمَنيها الله تعالى حياتى فاذا مُتُّ فهى بين المسلمين ، وعن عُرْوة بن الزبير ان ازواج رسول الله صلعم ارسَلْنَ عثمان بن عفّان الى ابى بكر يسالن مواريثهنّ من سهم رسول الله صلعم فقال ابو بكر سمعتُ رسول الله صلعم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقةٌ انما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا مُتُّ فهو الى والى الامر من بعدى فامسَكْنَ ، فلما ولى عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقَصّ قصّة فدك وخُلُوصَها لرسول الله صلعم وانه كان ينفق منها ويَضَع فضلها في ابناء السبيل وذكر ان فاطمة سالتْهُ ان يَهَبَها لها فأَبَى وقال ما كان لك ان تسالينى وما كان لى ان أُعْطيك وكان يضع ما يأتيه منها في ابناء السبيل وانه عم لما قُبض فعل ابو بكر وعمر وعثمان وعلى[2] فلما ولى معاوية اقطعها مروان بن الحكم وان مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنَيْه ثم

انها صارت لى وللوليد وسليمان وانه لما ولى الوليد سالته فوهبها لى وسالت سليمان حِصّته فوهبها لى ايضا فاستجمعتُها وانه ما كان لى مالٌ احبّ الىّ منها وانّى اشهدكم انّى رددتُها على ما كانت عليه من ايام النبى صلعم وابى بكر وعمر وعثمان وعلى فكان ياخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه فى ابناء السبيل، فلما كانت سنة ٢١٠ امر المامون بدفعها الى ولد فاطمة وكتب الى قُثَم بن جعفر عامله على المدينة انه كان رسول الله صلعم اعطى ابنتَهُ فاطمة رضها فَدَك وتصدّق عليها بها وان ذلك كان امرا ظاهرا معروفا عند آله عم ثم لم تزل فاطمة تدّعى منه بما هى اَوْلى من صدّق عليه وانه قد راى رَدَّها الى وَرَثَتها وتسليمها الى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضهما ليقوما بها لاَهْلهما، فلما استخلف جعفر المتوكل رَدَّها الى ما كانت عليه فى عهد رسول الله صلعم وابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء، وقال الزَّجّاجى سُمّيت بفدك بن حام وكان اول من نزلها وقد ذُكر غير ذلك وهو فى ترجمة اجأ، وينسب اليها ابو عبد الله محمد بن صدقة الفدكى سمع مالك بن انس روى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامى وقال زُهَيْر وكان مدنّسًا

لَئِنْ حللتَ بجَوٍّ فى بنى اسد ... فى دين عمرو وحالت بيننا فَدَكُ

ليأتينّك منّى مَنْطِقٌ قَذِعٌ ... باقٍ كما دنّس القُبْطِيّةَ الوَدَكُ،

فُدَيْك تصغير الذى قبله قال العمرانى هو موضع،

الفُدَيْن تصغير الفَدَن وهو القصر المشيّد وهو قرية على شاطى الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة،

الفَدَيْن استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فُقهاء من اهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضه

يَسْتَفْتيهم على الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفَذَيْن من ارض حَوْرَان ودفن بهاء وسعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان بن ابى العاصى بن اميّة الأُمَوى العثمانى الفَذَيْنى خرج فى ايام المامون وادّعى الخلافة بعد ابى العَمَيْطَر على بن يحيى خرج واغار على ضياع بنى شَرَنْبَث السعدى وجعل يطلب القيسيّةَ ويقتلهم ويتعصّب لاهل اليمن فوجّهَ اليه يحيى بن صالح فى جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفَذَيْن هرب منه العثمانى فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخَرَّبَ زَيْزاء وتحصّن العثمانى فى عُمّان فى قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح الى عمان واستمدّ العثمانى بزيودنديّة الغَوْر وبأُراشة وبقوم من غَطَفان وانضمّتْ اليه غبارة من بنى امية ومن جلا عن دمشق من اصحاب ابى العَمَيْطَر ومسلمة فصار فى زُهاء عشرين الفاً فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى اجلاه عن القريتين جميعا فصار الى قرية حُسْبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرّق عنه اصحابه ولا اعرف ما جرى بعد ذلك ۞

باب الفاء والذال وما يليهما

افَذايا من قرى دمشق ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد بن مَطَر بن العلاء بن ابى الشعثاء ويقال له ابن ابى الاشعث ابو بكر الفذاى يعرف بابن الخرّاط ذكره الحافظ ابو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وايوب بن ابى حجر الأَيْلى ومحمد بن يوسف بن بشر القرشى وهشام بن عمّار ومحمد بن خالد الفذاى ويحيى بن الغمر وقسم بن عثمان الجُوعى وابراهيم بن المنذر الحزامى روى عنه ابو اسحاق ابن سنان وابو الطيّب محمد بن احمد بن حمدان الرَّسْعَنى واحمد بن سليمان بن حذام وابو عبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن على الأَيْلى وابو على ابن شُعَيْب وابو على ابن مكحول والقاسم بن عيسى العَصّاد والحسن

بن حبيب الحطابرى وابو الفضل احمد بن عبد الله السُّلَمى قال ابن مَنْدَة مات بعد الثمانين او ٣٩٠،

فَكْوَرْد بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة قرية،

فَكْيانَكَث بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من نواحى قَيْطَل بما وراء النهر،

باب الفاء والراء وما يليهما

الفَرَآء جبل عند المدينة عند خاخ وثنيّة الشريد،

فَرَابْ بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره باء موحدة قرية فى سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ ينسب اليها ابو الفتح احمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفَرَابى العبسى سكنها فنسب اليها سمع السيّد ابا المعالى محمد بن محمد بن زيد الحسينى البغدادى الحافظ سمع منه ابو سعد ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥ ومولده سنة ٤٦٥،

فَرَّابْ بتشديد ثانيه واخره باء موحدة قرية من قرى اردستان من نواحى اصبهان ينسب اليها بعض المتأخّرين قاله ابو موسى الحافظ الاصبهانى،

الفُرَاتُ بالضم ثم التخفيف واخره تاء مثناة من فوق قال حمزة والفرات معرب عن لفظه   وله اسم اخر وهو فالاذرود لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة والجنيبة تسمى بالفارسية فالاذ والفرات فى اصل كلام العرب اعذبُ المياه قال عز وجل هذا عذبٌ فُرَاتٌ وهذا ملحٌ أُجَاجٌ وقد فَرُتَ الماء يَفْرُتُ فُرُوتَةً وهو فراتٌ اذا عَذُبَ، ومخرج الفرات فيما زعموا من ارمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل ارض الروم ويجىء الى كَمْخ ويخرج الى ملطية ثم الى سُمَيْساط ويصبُّ اليه انهار صغار نحو نهر سَنْجَة ونهر كَيْسُوم ونهر دَيْصان والبليخ حتى ينتهى الى قلعة نجم مقابل مَنْبج ثم يحاذى بالس الى دَوْسَرَ الى الرَّقّة الى رحبة مالك بن طَوْق ثم الى عانة ثم

الى هيت فيصير انهارا تسقى زروع السواد منها نهر سُورًا وهو اكبرها ونهر الملك وهو نهر صَرْصَرَ ونهر عيسى بن على وكُوثَا ونهر سوق اسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلّة بنى مَزْيَد هو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فمَهْمَا فضل من ذلك انصبّ الى دجلة منها ما يصبّ فوق واسط ومنها ما يصبّ بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحدا عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم يصبّ فى بحر الهند، وللفرات فضايل كثيرة روى ان اربعة انهار من الجنّة النيل والفرات وسَيْحون وجَيْحون وروى عن على كرّم الله وجهه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا يصبّ اليه ميزابان من الجنة وعن عبد الملك بن عُمَيْر ان الفرات من انهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأَذَى ما تَدَاوَى به مريض الا ابرأه الله تعالى وان عليه ملكًا يَذُود عنه الادواء، ورُوى ان ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما اعظَمَ بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافَتَيْه القباب ولولا ما يدخله من الخطّائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأ، ومما يروى عن السُّدّى والله اعلم بحقّه من باطله قال مَدّ الفرات فى زمن على بن ابى طالب كرّم الله وجهه فألقى رُمّانة قطعت الجسر من عظمها فأخذت فكان فيها كُرُّ حَبّ فأمر المسلمين ان يقتسموها بينهم وكانوا يَرَوْنها من الجنّة وهذا باطلٌ لان فواكه الجنّة لم توجد فى الدنيا ولو لم ار هذا الخبر فى عدة مواضع من كُتُب العلماء ما استجزتُ كتابته، وسقى الفرات كورًا ببغداد منها الانبار وهيت وقد نسب اليها قوم من رُوَاة العلم، قال رفاعة بن ابى الصفى

الم تر قامتى من حُبّ ليلى   على شاطى الفرات لها صليلُ
فلو شربتْ بصافى الماء عذبٍ   من الأقذاء زايلَها العليلُ

وفُرَات البصرة كورة بَهْمَن اردشير وقد ذكرت فى مواضعها، وذكر احمد بن

يحيى بن جابر قال لمّا فتح عُتْبة بن غزوان الأُبُلّة عنوةً عبر الفرات فخرج لـهم اهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الـفرات وقيـل ان ما بـين الفَهْرَج والفرات فُتح صلحا وسائر الابلة عنوة ولما فرغ من الابلة اتى الـمَذارَ، وقال عَوَانة بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة امراته أَزْدة بنت الحارث بن كَلَدة ونافع وابو بكرة وزياد اخوتها فلما قاتل عتبة اهل مدينة الفرات جعلتْ امراته ازدة تحرّض المومنين على القتال وهي تقول

ان يَهْزموكم يُولجوا فينا الغُلَفْ   ففتح الله على المسلمين تلك المدينة،

الفَرَاخ ذات الفراخ موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدى قاله نصر،

الفَرَادِخُ موضع في جبلَيْ طيّء نزله جيش طُلَيْحة بن خُوَيْلد الاسدى المتنبي بالأَيْسَر منه،

الفَرَادِيس جمع فِرْدَوْس وأصله روميٌّ أُعرب وهو البستان هكذا قال المفسّرون وقد قيل ان الفردوس تعرفه العربُ وتسمّى الموضع الذى فيه كَرْمٌ فردوسا وقيل كل موضع في فضاء فِرْدوسٌ والفردوس مذكّرٌ وانما أُنّث في قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون لانه عَنَى به الجنّة وفي الحديث مسالك الفردوس الاعلى واهل الشام يسمّون الكروم والبساتين الفراديس، والفراديس موضع بقرب دمشق وباب الفراديس باب من ابواب دمشق قال ابن قيس الرُّقَيّات

اقفرتْ منهم الفراديس والغُو   طة ذاتُ القرى وذات الظلال

قال ابو القاسم في تاريخ الشام يحيى بن مُنْقذ الفراديسي سمع مكحولا روى عنه الوليد بن مسلم وقال اخر شيخ من الجُنْد يقال له يحيى بن منقذ من اهل الفراديس، واسحاق بن يزيد ابو النصر القُرَشي الفراديسي مولى أُمّ الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد

العزيز وصدقة بن خالد وابى ضَمْرة انس بن عياض الليثى ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة روى عنه البُخارى فى صحيحه والحسن بن على الحُلْوانى وابو داوود السجستانى فى سُنَنه وابو حاتم الرازى وابو زُرْعة الدمشقى وجماعة غيرهم قال ابو عبد الرحمن هو دمشقى ليس به بأْس وقال ابو زرعة الدمشقى حدثنى ابو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقى قال وُلدت سنة ١٤١ وكان ابو مُسْهِر يُوثّقه قال ابو زرعة وكان من الثقات البكّائين وتوفى سنة ٢٢٧، والفراديس موضع قرب حلب بين بَرّيّة خُسَاف وحاضر طيّء من اعمال قنّسرين واياها عَنَى المتنبّى بقوله وقد اجتاز بها فسمع زئير الاسد

أَجارُكِ يا أُسْدَ الفراديس مُكْرَمُ   فتَسْكُنَ نفسى ام مُهانٌ فمُسْلَمُ
ورائى وقُدّامى عُداةٌ كثيرةٌ   أُحاذِرُ من لِصٍّ ومنكِ ومنهمُ ،

فِرَاسٌ بنو فِراس قرية بقرب تُونُس من افريقية اليها ينسب عبد الرحمن بن محمد الفراسى الشاعر التونسى فى كتاب الانموذج مات بسُوسَة سنة ٤٠٨،

فَرَاشَا بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف شين معجمة وفراش القاع والطين ما يبس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الارض والفراش شىء يطير كالبعوض يتهافت فى النار والخفيف من الرجال فَرَاشة وكل رقيق من عظم او حديد فهو فَرَاشة ومنه فَرَاشة القُفْل وفراشا قرية مشهورة فى سواد بغداد ينزلها الحاجّ قال فيها محمد بن ابراهيم المُغَثِّرى المعروف بابن قرية

نزلنا فَرَاشا فراشت لنا   من النَّبْل غزلانُها أَسْهُمَا
فصِرْنا فَرَاشًا لنار الهوى   تَرانا على وَرْدِها حُوَّمَا
ونحن اناسٌ نُحِبُّ الحديث   ونَكْرَهُ ما يُوجِب المَأْثَما

وقد انشدنى هذه الابيات صديقنا نجم الدين ابو الربيع سليمان بن عبد الله الريحانى قال انشدنيها ابن قرية المذكور بمكة لنفسه، وببغداد محلّة فى نهر المُعَلَّى يقال لها درب فراشة وفراشة موضع بالبادية قال الاخطل

واقفرات الفراشة والحُبَيّا   واقفر بعد فاطمة الشفيرُ ،

فِرَاصٌ صنم كان فى بلاد سعد العشيرة عن ابى الفتح الاسكندرى ،

فِرَاضٌ بكسر اوله واخره ضاد معجمة جمع الفُرْضة مثل بُرْمة وبِرَام وقُحْبة وقِحاب وهى المَشْرَعة والاصل فى الفرضة الثُّلْمة فى النهر والفراض موضع بين البصرة واليمامة قرب فُلَيْج من ديار بكر بن وايل وفى كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد رضه بَغْتَةً بنى غالب الى الفراض والفراض تُخوم الشام والعراق والجزيرة فى شرقى الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأَوْقَعَ بهم وقعة عظيمة قال سيف قُتل فيها مائة الف ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذى الحجّة سنة ١٢ قال القعقاع

لَقِينا بالفراض جموعَ رومٍ   وفرسٍ غَمَّها طُولُ السَّلامِ
أَبَدْنا جمعَهم لمّا التقَيْنا   وبَيَّتْنا بجمع بنى رِزامِ
فما فَتِئَتْ جنودُ السِّلْم حتى   رأَيْنا القومَ كالغنم السَّوامِ

وفى ذكر الفراض خبر استحسنتُه فأثبتُّه هاهنا قال ابو محمد الأَسْوَد كان ابو شافع العامرى شيخا كبيرا فتزوّج امراة من قومه شابّةً فمكثَتْ عنده حينا ثم دَبَّ اليها بعض الغُوَاة وقال لها انك تُبْلين شبابك مع هذا الشيخ وراوَدَها عن نفسها فزجرته وقالت له لولا انى اعرف أُمَّك وعِفَّتَها لظننتُك لغير ابيك ويحك اتزنى الحُرَّة فانصرف عنها ثم تَلَطَّفَ لمُعاوَدتها واستمالتها فقالت اما فجورًا فلا ولكنّى ان ملكتُ يوما نفسى كنتُ لك قال فان احتلتُ لابى شافع حتى يصير امرك بيدك اتختارين نفسك قالت نعم قال فخلا به يوما وقال يا ابا شافع ما اظنّ للنساء عندك طائلًا ولا لك فيهن خيرٌ فقال كيف تظنّ ذاك يا ابن اخى وما خلق الله خلقا اشدّ من اعجاب أُمّ شافع بى قال فهل لك ان تُخاطرنى فى عشرين من الابل على ان تُخيّرها نفسها فان اختارَتْك فهى لك والّا كانت لى قال انتظرْنى أَعُد اليك ثم اتى أُمّ شافع فقصّ

اليها امرءٌ وما دعا اليه فقالت يا ابا شافع اوتشكّ في حُبّي لك واختياري فرجع اليه وزوّجنه واشهد بذلك على نفسه عدّة من قومه ثمّ خيّرها فاختارت نفسها فلمّا انقضت عدّتها تزوّجها الفتى فانشد ابو شافع يقول

حننتُ ولم تحنن اوانَ حَنينِ　　وقلّبت نحو الركب طرفَ حزينِ
جَرى بيننا الواشونَ يا أمّ شافع　　ففاضت دماً بعد الدموع شُؤوني
كأنْ لم يكن منها الفراشُ محلّةً　　ولم يمسِ يوما ملكها بيميني
ولم أتبطّنها حلالاً ولم تبتْ　　معاصمُها دون الوساد تلينني
بلى ثمّ لم املكْ سوابقَ عَبْرتي　　فوا حَسَداً من انفسٍ وعيونِ
فلا يثقنْ بعدي امرؤٌ بملاطفٍ　　فما كلُّ من لاطفتَهُ بأمينِ
وما زادني الواشونَ يا امّ شافعٍ　　بكم وتراخي الدار غير حنينِ
يشوقُ الحِمى اهلَ الحِمى ويشوقني　　حِمًى بين الخال وبين بُطُون ،

فَراغان بالفتح وبعد الالف غين معجمة واخره نون من قرى مرو ،

فِراغ بكسر اوله واخره غين معجمة يجوز ان يكون جمع فَرْغ الدلاء وهو ما بين العراقي وكلّ اناء عند العرب فراغ وفراغ اسم موضع ،

فُرافِد بالضمّ وبعد الالف قاف مكسورة والفرْقد والفُرقود ولد البقرة وفُرافد شعبة قرب المدينة قال ابن السّكّيت فُرافد من شقّ عُيَيْقة تدفع الى وادي الصّفراء وقال في موضع اخر فرافد هضبة حمراء في الحرّة بوادٍ يقال له راهطٌ قال كثيّر

وعنّ لنا بالجزع فوق فرافد　　أيادي سَبَا كالسّحْل بيضاً سُفورُها ،

فَران بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره نون لا ادري ما اصله لانّي لم احدْ في بابه الّا الخُبْز الفرْنيّ وخُبْزه الفرْن وفران ماء لبني سُلَيْم يقال له معدن فران به ناسٌ كثيرةٌ وهو منسوب الى فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القَيْن فلذلك

قال خُفاف بن عمرو

متى كان للقينَيْن قينِ طَمِيَّة   وقَيْنِ بَلِيّ معدنٌ بقَرانِ

وقال حاتم بن رباب السُّلمى

أتَحْسِبُ نجداً ما قَرانَ اليكمُ   لَهِنَّكَ فى الدنيا بنَجْد لجاهلُ
افى كلّ عام يضربون وُجُوهَكم   على كلّ نَهْبٍ وَجْهَتَهُ الكواهلُ

اراد انك لجاهلٌ ان تحسب ماء قران نجداً وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتمل ان يكون ما زايدة وهو اجودُ ،

قَرَاوَة بالفتح وبعد الالف واو مفتوحة وهى بليدة من اعمال نَسَا بينها وبين دهستان وخوارزم خرج منها جماعة من اهل العلم ويقال لها رِباطُ قَرَاوَة بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المامون وممّن نسب اليها ابو نُعَيْم محمد بن القاسم القراوى صاحب الرباط بقراوة سمع حُمَيْد بن زَنْجَوَيْه وغيره روى عنه ابو اسحاق محمد بن يحيى وغيره وكان مجتهداً فى العبادة ، وابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد القراوى شيخ شيوخنا كان اماما متفنّنا مناظرا محدّثا واعظا مكرما لاهل العلم سمع ابا عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى وابا حفص عمر بن احمد بن محمد بن مسرور وابا بكر محمد بن القاسم الصَّفّار وابا اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى وابا بكر احمد بن الحسين البَيْهقى وابا القاسم القُشَيْرى وابا المَعالى الجُوَيْنى وخلقا كثيرا سواهم روى عنه شيخنا المُؤيّد بن محمد بن على الطوسى وابو احمد عبد الوهّاب بن على بن سُكَيْنة بالاجازة وله مجالسُ فى الوعظ والتذكير مجموعة ومات سنة ٥٠٣ فى شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن اسحاق بن حربة وكان مولده سنة احدى وستين او اربعين واربعماية ، ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل القراوى ابو القاسم بن ابى المعالى بن ابى البركات بن ابى عبد الله بن ابى مسعود النيسابورى احد

المعدول المُزَكّين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدّث بها عن جدّه ابى البركات وعن جدّ ابيه ابى عبد الله الفراوى وعاد الى بلده وروى هناك الكثير عن جدّ ابيه وعن وجيه بن طاهر الشَّحّامى ومولده فى شهر رمضان سنة ٥٢٣ وتوفى بنيسابور سنة ٦٠٨ ،

قَرَاقَان من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد فى قرهان ،

قَرَاحِينَان بالفتح وبعد الالف حاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون واخره نون من قرى مرو ،

فِرَبْر بكسر اوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء بليدة بين جَيْحُون وبُخارا بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن على وقد خرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة منهم محمد بن يونس الفربرى راوية صحيح محمد بن اسماعيل البُخارى يقال سمع الجامع من البخارى سبعون الفا لم يَبْقَ منهم رواه سوى الفربرى وروى ايضا عن على بن خَشْرَم المروزى روى عنه ابو زيد القاشانى وابو محمد بن عبد الله بن احمد بن حَمُّوية السَّرْخَسى وغيرهما ومات فى ثالث شوال سنة ٣٢٠ ومولده سنة ٢٣١ ، ومحمد بن على بن عبد العزيز بن ابراهيم الكرابيسى ثم الفربرى ابو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع ابا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وابا نصر احمد بن عبد الرحمن بن احمد الرِّيغَذْمُونى اجاز لابى سعد وكانت ولادته فى سنة ٤٧٠ وتوفى فى اوايل سنة ٥٤٩ بفربر ،

فربيا من قرى عسقلان ينسب اليها ابو الغنايم محمود بن الفضل بن حَيْدَر بن مُطَر الفربيانى المطرى لقيه السلفى وسمع الحديث عليه وعلى غيره ،

فِرَيْبِط من كور مصر لها ذكر فى الفتوح ،

فِرْتَج بكسر اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها واخره جيم قال ابن

الاعرابى من سِمات الابل الفرتاج ولم نجِدْه قال الازهرى فرتاج موضع فى بلاد طَيِّء وقال غيره فرتاج ماء لبنى اسد قال زيد الخيل الطائىُّ

فلو انّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذاتَ بينها   لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عن مطالبها عَمْرُو
ولكنّ نصرًا أَرْتَعَتْ وتخاذَلَتْ   وكانوا قديمًا من مَنِيَّتها الفَقْرُ
فان تمنعوا فرتاج فالعمرُ منهمُ   فانّ لكم ما بين جُرْثُمَ فالغَمْرُ

وقال الراعى المُرِّىّ الكلبى كذا قال الآمدى قال وقد دخلتْ هذه القصيدة فى شعر الراعى النُّمَيْرى ليوافق ابن سليمان حيث قال

ما زال يَفْتَحُ ابوابا ويُغْلِقُها   دونى وأَفْتَحُ بابا بعد إرْتاجِ
حتى اضاء سراجٌ دونه بَقَرٌ   حُورُ العيون ملاحٌ طَرْفُها ساجى
يَكْشِفْنَ للهو واللّذّات عن بَرَدٍ   يُكشَف البرقُ عن ذى لُجّةٍ داجِ
كانّما نظرتْ دونى بأَعْيُنِها   عِينُ الصَّرِيمة او غِزْلانُ فرتاجِ

وقال الاصمعى ويسيل فى الثَّلَبُوت واد يقال له الرُّخَيْبَة فيه ماء لبنى اسد يقال له فرتاج وانشد لرجل من عُذْرة

بفرتاجَ من ارض الحُلَيفَيْن أَرَّقَتْ   جَنُوبٌ ولا لاح السِّماكُ ولا النَّسْرُ
ومن دون مَسْراها الذى طرقَتْ به   شماريخُ من رَيّانَ يَرْوى بها الغُفْرُ

الغُفْرُ ولد الأُرْوِيّة والجمع أَغْفار وغِفَرة ؛

فَرْتَنَى بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثنّاة من فوق ونون مفتوحة مقصور يقال للأَمَة فَرْتَنَى وفَرْتَنَى قصر بمرو الروذ وكان ابو حازم قد حاصر فيه زُهَيْرَ بن ذُؤَيْب العَدَوى الذى يقال له هزار مرد والهزار مرد ايضا عمرو بن حفص المهلّبى كان واليا على افريقية ؛

الفَرْجان بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الالف نون تثنية الفرج وهو ههنا الثغر المَخُوف والجمع فُرُوج سمّى فَرْجًا لانه غير مسدود والفرج اسم يجمع سَوْآتِ الرجال والنساء والقبلان وما حواليهما كلّه فُرُوجٌ والفَرْج كلّ فُرْجة بين

شيئين وكان يقال لخراسان وسجستان الفرجان ،

فُرُجٌ بضم اوله وسكون ثانيه واخره جيم جمع فَرْجٍ مثل سَقْف وسُقْف وقد ذكر معناه فى فَرْج بعد وهى اسم مدينة باخر اعمال فارس ،

الفَرْجُ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدّم فى الفرجان بعض اشتقاقه ونزيد هٰهنا قول النضر بن شُمَيْل فَرْجُ الوادى ما بين عدوتَيْه وهو بطنه والفَرْجُ طَرِيقٌ بين أُضاخ وضريّة وعن جنبتَيْه طخفة والرِّجام جبلان عن نصر وفَرْجُ بيت الذَّهَب هى مدينة المُلْتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقة فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتّسعوا به فسمّيت فرج بيت الذهب لذلك ،

فَرَجٌ بالتحريك والجيم مدينة بالاندلس تعرف بوادى الحجارة وهى بين الجَوْف والشرق من قرطبة ولها مُدُنٌ بينها وبين طُلَيْطلة ينسب اليها ايوب بن الحسين بن محمد بن احمد بن عوف بن حُمَيْد بن تميم من اهل مدينة الفرج يكنى ابا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل الى المشرق فسمع من ابن ابى الموت ومن عبد الكريم بن احمد بن شُعَيْب الشيبانى وعبد الواحد بن احمد ابن عبد الله بن مَسْلَمة بن قُتَيْبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان اديبا حكيما قدم قرطبة وسمعت منه وتوفى سنة ٢ او ٣٨٣ بوادى الحجارة وانا يومئذ بالمشرق قاله ابن الفرضى ،

فَرْجَيا بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت من قرى سمرقند ،

فَرَخْشا بفتح اوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين والف مقصورة من قرى بخارا ،

فَرْخَشَة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين قال السمعانى اسم موضع ،

فَرْخُورديزه بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وراء ودال مكسورة وياء بعده زاء مفتوحة وهاء من قرى نَسَف على فرسخ منها منها عمر بن محمد بن عبد الملك بن بَنْكي ابو حفص من مشيخة ابي المظفّر السمعاني روى عنه عن ابي بكر محمد بن احمد بن محمد البلدي بلدِ نسف ذكر باكثر من هذا في نيران ،

فَرْدَجانُ قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جَرا ويقال لها بَراهان مات بها طاهر بن محمد بن ابي الحسن ابو منصور الامام الهمذاني حافد عبد الرحمن الامام في ربيع الاخر سنة ٤٢٣ وحُمل الى همذان قاله شيرويه ،

الفَرْدُ قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء جبل من جبلَيْن يقال لهما الفَرْدان في ديار سُلَيْم بالحجاز وجاء في الشعر الفَرْد والفُرْد والفُرْدان على الجمع ،

فَرْدَدُ بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وأُخْرَى بعدها من قرى سمرقند ،

الفِرْدُ بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل موضع عند بطن اياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كذا ضبطه نصر ،

فِرْدَوْس بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدّم اشتقاقه في الفراديس وهو اسم روضة دون اليمامة قال السيرافي فردوس فِعْلَوْلُ اسم روضة دون اليمامة وفردوسُ الإياد في بلاد بني يربوع وهي الاولى فيما احسب قال مالك بن نُوَيْرة

وردْنَ عليهم سَرْحَهم حولَ دارمٍ   ضِرابٌ ولم يستأنِفِ المتوحِّدُ
حُلُولٌ بفردوس الاياد واقبلتْ   سَراةُ بني البَرْشاء لمّا تأيَّدوا

وقال مُضَرِّسُ بن رِبْعِيّ وذكر فردوس اياد

فلمّا لحِقْناهم قرأْنا عليهم   تحيّةَ موسى ربَّه اذ يُجاوِرُهْ
فامّا الاصيلُ الحِلْم منّا فزاجرٌ   خُفافًا حُلالا او مشيرًا فذاعِرُهْ
واما بُغاة اللّهو منّا ومنهم   مع الرَّبْرَب البالي لحسّان تحاجِرُهْ

فلمّا رَأَيْنا بعض من كان منـهُمُ   أذى القول مجنوءًا لنا وهو آخِرُهْ
صَرَفْنا ولم نملكْ دمـوعًا كأنـهـا   بوادى جُمان بين ايدى تُنَاثِرُهْ
فالقَتْ عَصَا التَّسْيار عنها وخَيَّمَتْ   بأَرْجاء عذب الماء بيض حفائرُهْ

وباب الفِردوس احد ابواب دار الخلافة ببغداد وقال ابو عبيد السَّكونى الفردوس ماء لبنى تميم عن يمين طريق الحاجّ من الكوفة منها فَلاةٌ الى فَلْج الى اليمامة واليه يضاف غبيط الفردوس الذى ينسب اليه يوم الغبيط من ايام العرب، وقلعة الفِردوس من اعمال قزوين مشهورة ،

فَرْدَةُ بالفتح ثم السكون ودال مهملة تانيث الفَرْد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله اعلم وهو اسم جبل بالبادية سمّى بذلك لانفراده عن الجبال والفَرْدة ماء بالثَّلَبوت لبنى نَعامة وقال الراعى النُّمَيرى

تَجِبْنَ من السارين والريحُ قَرّةٌ   الى ضوء نار بين فَـرْدَةَ فالـرَّحَـا
الى ضوء نار يَشْتَوِى القِدَّ اهلُها   وقد يُكْرَمُ الاضيافُ والقِدُّ يُشْتَوَى

وقال نصر قَرْدَةُ جبل فى ديار طَىّء يقال له فردة الشموس وقيل ماء لجرم فى ديار طَىّء هناك قبر زيد الخيل قال ابو عبيدة قَفَلَ زيد الخيل من عند رسول الله صلعم ومَن معه قال انّى قد أَثَّرْتُ فى هذا الحَىّ من قيس آثارا ولستُ اشكّ فى قتالهم اِيّاىَ ان مررتُ بهم وانا اعطى الله عهدًا الّا أُقتل مسلما ابدًا فتنكّبوا عن ارضهم واخذوا به على ناحية من طريق طَىّء حتى انتهوا الى فردة وهو ماء من مياه جَرْم فاخذته الحُمّى فمكث ثلاثا ثم مات وقال قبل موته

أَمُطَّلِعٌ صَحْبى المشارقَ غُـدْوَةً   وأُتْرَكُ فى بيت بفَرْدَةَ مُـنْجِـد
سقى الله ما بين القَفيل فطَابَةٍ   فما دون أَرْمامٍ فما فوق مُنْشِـد
هنالك انّى لو مرضتُ لعَـادَنى   عوائدُ من لم يُشْفَ منهنّ يَجْهَد
فليتَ اللواتى عُدْنَنى لم يَعُدْنَنى   وليت اللواتى غِبْنَ عَنّى عُوَّدِى

كذا ذكر جماعة من اهل اللغة ووجدت بخطّ ابن الفُرات مقيّدًا فى غير

موضع قَرْدَة بالقاف وقال الواقدى ذو القَرْدَة من ارض نجد وقال ابن اسحاق وسريّةُ زيد بن حارثة رضه بعثه النبى صلعم فيها حين اصابت عيرَ قريش وفيها ابو سفيان بن حرب على القَرَدَة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء وقال غير ابن اسحاق هو موضع بين المدينة والشام وقال موسى بن عُقْبة وغَزْوة زيد بن حارثة بثنيّة القَرْدة كذا ضبطه ابو نُعَيْم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر الى الآن لم يتحقّق فيه شىء،

فَرْدَى موضع فى شعر ابى صَخْر الهُذَلى حيث قال

لمن الديار تَلُوحُ كالوَشْمِ   بالجانِبَيْن فرَوْضة الحَزْمِ
فبرَمْلَتَىْ فَرْدَى فذى عُشَرٍ   فالبيض فالبَرْدان فالرَّقْمِ،

الفَرْدَيْن فَلاةٌ بعيدة فى قول طَرَفة

فغُودِرَ بالفَرْدَيْن ارضٍ بَطِيَّة   مسيرة شهرٍ دائبٍ لا نواكلُه،

فَرَّزاذ بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاى واخره ذال معجمة من قرى الرَّىّ،

فَرَّزاميثَن بالفتح ثم السكون وزاى وبعد الالف ميم مكسورة وياء متاخرة وثاء مثلّثة ونون محلّة بسمرقند،

الفَرْزَل ناحية من نواحى مَعَرّة النُعْمان فى العَلاة والعلاة كورة من كورها والفَرْزَل ايضا من قرى بقاع بَعْلَبَكّ كبيرة نزهة فى لحف جبلها الغربى فيها الزبيب الجَوْزانى ويعمل بها المُلَبَّنُ المسمّى بجِلْد الفرس وهو من خصايصها وبها قوم يُعْرَفون ببنى رجا وهم رؤساؤها معروفون بالكرم واقراء الضُيُوف والتجمُّل الظاهر فى الملبس والماكل والمشرب والمَرْكَب،

فَرْزَن بفتح اوله وثانيه والزاء والنون من قرى هراة،

الفَرْزة قال الحفصى بحدّ الخفيرة باليمامة جبل يقال له المَرْقَب ثم تمضى فى فَلاة حتى تُفْضى الى الفرزة وحذاءها شناخيب من العارض يقال لها اسنان بلالة،

فَرْزين من نواحى كرمان ثم من قرى خَنَّاب ،

فِرِزِّين بفتح اوله وتشديد ثانيه وكسر الزاء وياء ساكنة ونون اسم قلعة على باب الكَرَج بين همذان واصبهان ،

فَرْس بفتح اوله وسكون الراء والسين مهملة فى ارض هُذيل قال ابو بُثَيْنة القَرْمى الهُذلى

الا ابلغْ بنـيـنـا بانّا   جَدَعْنا آنُفَ الحَذَرات أمْس
تَرَكْنا ولا نرثى عليهم   كانّ جُلُودَهم طُلِيَتْ بـوَرْس
فأعْلَوْهم بنصل السيف ضربًا   وقلتُ لعلّهم اصحابُ فَرْس ،

فَرْساباذ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف باء موحدة واخره ذال من قرى مرو ،

فُرْسَان بضم اوله وسكون ثانيه واخره نون بلفظ جمع فارس من قرى افريقية نحو المغرب ،

فِرْسَان بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى اصبهان وقاله السلفى بضم الفاء وقد نسب اليها قوم من اهل الحديث منهم ابو الحجاج يوسف بن ابراهيم بن شيث بن يزيد مولى بنى اسد اسد قريش كان يحفظ فتاوى ابى مسعود الرازى سمع من ابى نُعَيْم وغيره ، وابو الحسن على بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرسانى حدث عنه ابن مردويه فى تاريخه ، وابو اسحاق ابراهيم بن ايوب الفرسانى العنبرى من اهل اصبهان يروى عن الثورى والمبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داوود وكان عابدًا ، وبَدّال بن سعد بن خالد بن محمد بن ايوب ابو محمد الفرسانى روى عن محمد بن بُكَير الحضرمى حدث عنه عبد الله بن عدى الجُرجانى وذكر انه سمع منه ببغداد ،

فَرَسَان بالفتح والتحريك واخره نون من نواحى فَرَسَان ويقال سواحل فرسان

قال ابن الكلبى مال عُنْقٌ من البحر الى حضرموت وناحية أَبْيَنَ وعَدَن ودَهْلَك فاستطار ذلك العنق وطعن فى تهايم اليمن فى بلاد فرسان والحكم بن سعد العشيرة وكلّ ذلك يقال له سواحل فرسان قال ابن الكلبى فرسان منهم من ينتسب الى كنانة ومنهم من ينتسب الى تَغْلب وقال ابن الحايك من جزاير اليمن جزاير فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نَصارى ولهم فى جزاير فرسان كنايس قد خربت وفيهم بَأْسٌ وقد تحاربهم بنو مُجَيْد ويحملون التجار الى بلد الحبش ولهم فى السنة سفرة وينضمّ اليهم كثير من الناس ونُسّاب حمير يقولون انهم من حمير ٠

الفُرْس بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة واد بين المدينة وديار طىّء على طريق خَيْبَر بين ضَرْغَد وأَوْل ٠

الفِرْس بالكسر ثم السكون واخره سين مهملة وهو فى لغة العرب ضرب من الثياب واختلف الاعراب فيه فقال ابو المُكارم بضم الميم هو القَصْقاص وقال غيره هو الشِّرْشِر وقال اخر هو الحَبْنُ وقال قوم هو البَرْوَق ٠ والفِرْس جبل بناحية عَدَنَة على مسيرة يوم من النَّقْرة لبنى مُرّة بن عوف بن كعب وحكى الاديبى ان قصر الفرس احد قصور الحيرة الاربعة ٠

فَرْشَابُور بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الالف وواو ساكنة وراء وعامّة تلك البلاد يقولون بَرْشَاوُور مدينة وولاية واسعة من اعمال لَهَاوُر بينها وبين غزنة لها ذكر فى الاخبار ٠

الفَرْش بفتح اوله وسكون ثانيه واخره شين معجمة والفرش ياتى فى كلامهم على معانٍ الفرش من فرشتُ الفراش معلوم والفَرْش الزرع اذا صار بثلاث ورقات او اكثر والفرش اتّساع فى رجل البعير وهو مَدْح فاذا كَثُرَ فهو عَقْلٌ وهو ذمّ والفرش صغار الابل فى قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفَرْشًا وقال بعض اهل التفسير البقر والغنم ايضا من الفرش ٠ والفرش ايضا واد بين غميس الحمايم

ومَلَل وفَرش وصُخَيْرات الثُمام كلّها منازل نزلها رسول الله صلعم حين سار الى بدر ومَلَل واد ينحدر من ورقان جبل مُزَيْنة حتى يصبُّ فى الفَرش فَرش سُوَيْقة وهو مبتدأُ بنى حسن بن على بن ابى طالب وبنى جعفر بن ابى طالب ثمّ ينحدر من الفرش حتى يصبّ فى إضَم ثمّ يفرغ فى البحر، وفَرش الجَبَا موضع فى الحجاز ايضا قال كُثَيِّر

أَفاجَك بَرْقٌ آخر الليل واصبٌ   تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَا فالمَسارِبُ

حدث الزبير بن بَكّار وغيره قال محمد بن بشير الخارجى من بنى خارجة بن عَدْوان منقطعا الى ابى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأَسْوَد بن المطّلب بن عبد العُزّى جدّ ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضّهم من جهة أُمّهم هند بنت ابى عبيدة وكان اليه محسنا وبه بارًّا قد كفاه عيالَهُ وفرغ عن طلب المعيشة بآله فمات ابو عبيدة وكان ينزل الفَرْش من مَلَل فجزِعَت ابنتُهُ هند أُم ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديدا فكلّم عبد الله بن الحسن الخارجى فى ان يدخل اليها فيُعَزّيها ويؤنسها عن ابيها فدخل معه اليها فلمّا وقعت عَيْنُه عليها صاح بأعْلَى صوته

فقُومى اضْرِبى عينيكِ يا هندُ لن تَرَى   ابًا مثله تَسْمُو اليه المَفاخِرُ
وكنتِ اذا فاخرتِ أَسْمَيْتِ والدًا   يزينُ كما زان اليَدَيْن الاساوِرُ
فانْ تُعْوِلِيه تَشْفِ يومًا عَوِيلَه   غليلَكِ او يَعْذِرْكِ فى القوم عاذِرُ
وتُحْزِنْكِ ليلاتٌ طِوال وقد مَضَتْ   بذى الفَرْش ليلاتُ السرور القصائرُ
فلقّاكِ ربًّا يَغْفِر الذَّنْبَ رحمةً   اذا بُلِيَتْ يوم الحساب السرائرُ
وقد عَلِم الاخوانُ انّ بَناتِه   صوادقُ اذ يَنْدُبْنَه وقَواصِرُ
اذا ما ابنُ زادِ الركب لم يُمْسِ ليلةً   قَفًا صَفَرٍ لم يَقْرُبِ الفَرْشَ صافِرُ
الا ايُّها الناعى ابنَ زَيْنَبَ غُدْوَةً   نَعَيْتَ فَتًى دارت عليه الدوائرُ
لَعَمْرِى لقد أَمْسَى قِرَى الضَيْفِ عاتمًا   بذى الفَرْش لما غَيَّبَتْك المَقابرُ

اذا شرقوا نادوا صَداك ودونه   من البُعْد انفاسُ الصُدُود الزوافرُ

قال فقامت هند فصَكّتْ وجهها وعينها وصاحت بوَيْلها وحَرْبِها والخارجى يصيح معها حتى لَقِيَا جُهْدًا فقال له عبد الله بن الحسن الهذا دَعَوْتُك وَيْحك فقال اَظَنَنْتَ انى أُعَزّيها عن ابى عبيدة والله ما يُسَلّيها عنه احد ولا لى عزاء عنه فكيف يسلّيها عنه من ليس يسلوه ،

فِرْشَوْط بكسر اوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة قرية كبيرة على شاطى غربى النيل من الصعيد ،

الفُرْضَة بضم اوله وسكون ثانيه وضاد معجمة وقد تقدّم اشتقاقه فى فراض قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التَعْضُوض نوع من التمر ينسب اليها احمد بن هبة الله بن محمد بن احمد بن مسلم الفُرْضى ابو عبد الله المقرئ كان من اهل البصرة سكن دَسْكَرة نهر الملك وتولّى الخطابة بها الى حين وفاته قرا القران على ابى ياسر الحَمّامى والحسن بن محمد المَلّاح وثابت بن بندار وسمع من ابى الحسن على بن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون اليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم المبارك بن كامل وابراهيم بن محمود الشَعّار واحمد بن طارق وعبد العزيز بن الاخضر ،

فُرْضَة نُعْم بشطّ الفرات قال ابن الكلبى سمّيت بأمّ ولد لتُبّع ذى معاهر وهو حَسّان بن تُبّع اسعد ابى كَرِبَ الحميرى يقال لها نُعْم وكان انزلها على الفرضة وبنى لها بها قصرا فسمّيت بها ،

فَرْطَس بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة من قرى سواد بغداد ينسب اليها احمد بن ابى الفضل بن على ابو العباس المقرئ الضرير الفَرْطسى سمع ابا الغنايم محمد بن على بن ميمون النَرْسى وابا غالب احمد بن الحسن بن البَنّاء وابا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه ابو المحاسن

عمر بن على الدمشقى وعبد العزيز بن الاخضر،

قَرْطَسَا قرية بمصر قرب الاسكندرية،

قَرْطٌ بالفتح ثم السكون واخره طاء مهملة والقرط الحجلة والقرط اليوم بين اليومَيْن وقرط موضع بتهامة قرب الحجاز قال غاسل بن غُزَيّة الجُرَبى الهُذَلى

امِنْ أُمَيْمَةَ لا طَيْفٌ أَلَمَّ بِنَا ... بجانب الفرع والأَعْراء قد رَقَدُوا
سَرَتْ من القَرْط او من رملتَيْن فلم ... يَنْشَبْ بها جانبا نُعْمانَ فالنُّجُدُ

وقيل القرط طريق بتهامة وقال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلى

فما لَكُمُ والقرط لا تقربونه ... وقد خِلْتُه أَدْنَى مآب لقافِلِ،

قُرْطٌ بضمّهما والطاء المهملة والقُرْط الجبل الصغير وجمعه افراط وهى آكام شبيهات بالجبال وقُرْطٌ موضع بعينه قال ابو زياد القرط طَرَف العارض عارض اليمامة حيث انقطع فى رمل الجُزْء وانشد ابو زياد لوَعْلَة الجَرْمى فى ذلك

اسائلُ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم ... جَرْمًا يُفرّق بين الجزء والخُلُط
وهل عَلَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ ... يَعْلو المَخارِمَ بين السهل والقُرُط
وهل تركتُ نساء الحىّ مُعْوِلَةً ... فى عرصة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُط

هذا كله عن ابى زياد،

قُرْعانُ فُعْلان بالضم من القَرْع وهو من كل شىء اعلاه وهو جبل من ذى خُشُب ينبدّى اليه الناس قال كُثَيِّر

كانّ أُناسًا لم يَحُلّوا بتَلْعَةٍ ... فيَسْمُوا ومَغْناهم من الدار بَلْقَعُ
وبُرّ عليها قَرْطُ عامَيْن قد خَلَتْ ... وللوَحْش فيها مستزار ومُرْتَعُ
اذا ما عَلَتْها الشمسُ ظَلّ حمامُها ... على مستقلّات الغَضا يتفجّعُ
ومنها بأَجْزاع المَقاريب دِمْنَةٌ ... وبالسَّفْح من قُرْعانَ آلٌ مُصَرَّعُ
مَغانى ديار لا تزال كانّها ... بأفنية الشُّطْآن رَيْطٌ مُضَلَّعُ،

القُرْعُ بضم اوله وسكون ثانيه واخره عين مهملة هو جمع اما للقَرْع مثل

سقف وسُقْف هو المال الطايل المعدّ واما جمع الفارع مثل بازل وبُزْل وهو العالى من كل شىء الحسنُ واما جمع الفَرَع بالتحريك مثل فَلَك وفُلْك كانت الجاهلية اذا تمّتْ ابلُ احدهم ماية قدّم منها بكرًا فنحرَه لصَنَمه فذلك الفَرَعُ والفَرَعُ ايضا طول الشَّعْر والفُرْع قرية من نواحى الرَّبَذة عن يسار السُّقْيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكّة وقيل اربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهى قرية غَنّاء كبيرة وهى لقريش الانصار ومُزَيْنة وبين الفُرْع والمُرَيْسيع ساعة من نهار وهى كالكورة وفيها عدّة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلعم، قال ابن الفقيه فاما اعراض المدينة فاضخمها الفُرْعُ وبه منزل الوالى وبه مسجد صلّى به النبىّ صلعم وقال السُّهَيْلى هو بضمّتين قال ويقال هى اول قرية مارتْ اسماعيلَ وأُمّه التمر بمكّة وهى من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الرَّبَض والنَّجَف تسقيان عشرين الف نخلة،

الفَرْعُ بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو اعلى شىء وهو المال الطايل ايضا وذو الفَرْع اطولُ جبل بأجا وأَوْسَطه وقال نصر الفَرْع موضع من وراء الفُرُك،

الفَرَعُ بالتحريك واخره عين مهملة والفرع كثرة الشَّعْر كانه لعُشبه سمّى بذلك وهو موضع بين الكوفة والبصرة قال سُوَيْد

أَرِقَ العَيْنَ خَيالٌ لم يَدَعْ … من سُلَيْمى ففؤادى مُنْتَزَعْ
حَلَّ اهلى حيث لا أَطْلُبُها … جانبَ الحِصْن وحَلَّت الفَرَعْ

وقال الأعشى … فاحتلّت الغَمْرَ فالجُدَّيْن فالفَرَعا،

الفَرْعة بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جِلْدة تُزاد فى القِرْبة اذا لم تكن وفراء تامّةً والفرعة قرية لبَوْلان فى اجأ وما اظنّه أُريدَ به الا الفَرْعَ بمعنى العُلُوّ وانما أُنّث لتانيث القرية،

فَرْغان بلد باليمن من مخلاف زبيد،

فَرْغانة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف نون مدينة وكورة

واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان فى زاوية من ناحية هَيْطَل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال كان بها اربعون منبرا بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ومن ولايتها خُجَنْدة ، قال بطليموس مدينة فرغانة طولها ماية وثلاث وعشرون درجة وهى فى الاقليم السادس تحت احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حَيْوتها وبيت حيوة العالم بُرج الثور تسع درجات منه وطالعها الحُوت ، وبفرغانة فى الجبال الممتدّة بين الترك وبينها من الاعناب والجوز والتُفّاح وساير الفواكه والورد والبنفسج وانواع الرياحين مُبَاحٌ ذلك كُلّه لا مالك له ولا مانع يمنع الآخذ منه وكذلك فى جبالها وجبال كثيرة من ما وراء النهر الفُسْتق المُباح ما ليس ببلد غيره ، قال الاصطخرى فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على سعة مُدُنها وقراها وقصبتها أَخْسِيكث وليس بما وراء النهر اكثر من قرى فرغانة وربّما بلغ حَدُّ القرية مرحلةً لكثرة اهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم ، وممّن ينسب الى فرغانة حاجب بن مالك بن اركين ابو العباس التركى الفرغانى سكن دمشق وحدّث بها عن احمد بن ابراهيم بن فيل البالسى واحمد بن حمدون وعمرو بن على وعلى بن حرب وابى حاتم الرازى وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه ابو سعد بن الاعرابى ويوسف بن القاسم الميانجى وابو بكر ابن دجانة وجماعة وافرة سواهم أَئمّة نحو ابى احمد بن عدى وابى القاسم الطبرانى قال الدارقطنى ليس به باْس مات بدمشق سنة ٣٠٦ قاله ابو نُعَيْم الحافظ ، وفى كتاب ابن الفقيه كان انوشروان بناها ونقل اليها من كل اهل بيت واحداً وسمّاها أَزْهَرْخانه اى من كل بيت ، ويقال فرغانة قرية من قرى فارس ينسب اليها ابو الفتح محمد بن اسماعيل الفارسى الفرغانى دخل نيسابور وسمع من ابى يَعْلَى المهلّبى وغيره ، قال البُحْترى يصف

شعره ان شعرى سار فى كلّ بلد   واشتهى رقّته كلّ احد
اهل فرغانة قد غنّوا به   وقرى السّوس والطّا وسدد
وقرى طنجة والسوس الى   مغيب الشمس شعرى قد ورد ،

الفَرْغُ بالفتح ثم السكون واخره غين معجمة والفَرْغُ مَفْرَغُ الدلو وهو ما بين العَراق وفرغُ القِبَة وفرغُ الحَفَر بلدان لتميم بين الشُقيق وأود وخُفاف وفيها ذباب تاكل الناس ،

فُرْغُلِيط بضم اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة قرية من نواحي شَقُورة بالاندلس منها ابو الحسن على بن سليمان المُرادى الشقورى الفرغليطى الفقيه الشافعى الحافظ رحل الى خراسان سنة ٥٢٥ واقام بها مدّة وتفقّه على محمد بن يحيى الجَنْزى وسمع بها الحديث الكثير عن ابى عبد الله الفراوى وابى محمد السيّدى وابى المظفّر القُشَيْرى وابى القاسم الشحّامى وابى المَعالى القارى وغيرهم وكتب الكثير بخطّه وصحب الشيخ ابا عبد الرحمن الأكّاف الزاهد وتأدّب بأدبه ثم رجع الى العراق وحجّ ثم عاد الى دمشق واقام بها يسيرا ثم نُدِبَ الى التدريس بحماة فمضى اليها ثم عاد الى دمشق واقام بها يسيرا ثم نُدِبَ الى التدريس بحلب فتوجّه اليها واقام بها مُدّة يدرّس فى مدرسة ابن العجمى الى ان ادركه اجله وكان منعشا صُلْبا فى السُنّة ومات بحلب فى سابع ذى الحجّة سنة ٥٤٤ ،

فَرْغُول بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام من قرى دهستان منها عمر بن محمد بن الحسن بن على بن ابراهيم الفرغولى الدهستانى الجرجانى الاديب ابو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مُدّة وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها الى مرو وتوطّنها الى ان مات بها وكان اديبا فاضلا متكلّما عالما باللغة والنحو صحب الأئمّة وكان كثير المحفوظ من الحكايات فى نكت المشايخ وسيرهم والاشعار المليحة سمع الحديث ببلاده غالبا فأفاده عمر

بن ابى الحسن الرّوّاسى الحافظ وسمع بنفسه بنيسابور وساير بلاد خراسان وكانت له ثروة حسنة وكفاية وكان يختلط فى اداء الزكوة ويبالغ فى الرباط بدهستان ابا احمد عبد الحكيم بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين الخيّاط الاسفراينى الواعظ صاحب عبد الرحمن السُّلمى وبجُرجان ابا القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الاسماعيلى وابن عمّه ابا نصر احمد بن المبشّر بن اسماعيل الاسماعيلى وابا تميم كامل بن ابراهيم الخندقى وابا القاسم ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الخلالى وبنيسابور ابا الحسين احمد بن عبد الرحمن الكنانى المقرى وابا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقانى وطاهر بن محمد الشحّامى وموسى بن عمران الانصارى وعثمان بن المحمّى واحمد بن خلف الشيرازى وابا بكر محمد بن اسماعيل التفليسى سمع منه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى وكان مولده فى سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦ ومات بمرو فى جمادى الاخرة سنة ٥٣٨ ،

فَرْفَقَاباذ من قرى أُرْمِيَة منها الحسن بن الحسن الشحّام ابو على الارموى الفرفقاباذى قدم نيسابور وحدث عن ابى بكر محمد بن على الفرفقاباذى من مشايخ ناحيته ذكره فى السياق ،

فُرْقُب بضم اوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة موضع قال الفرّاء ينسب اليه زُهَيْر الفرقبى من اهل القران وقال الازهرى الفُرْقُبيّة ثياب بيض من كتّان والقرقبية كذلك ،

فَرْقَد بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقر اسم موضع ببخارا ،

فُرْقُصَة بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة حصن من اعمال دانية بالاندلس ينسب اليها الاكسية الفرقصية ،

فُرْقُلُس بضم اوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجمى

اسم ماء قرب سلمية بالشام ،

فِرْقَيْن بالفتح ويُرْوَى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق ذاتُ فِرْقَيْن هضبة بين البصرة والكوفة لبنى اسد وهو جبل متفرّق مثل سنام الفالج قال عبيد

فَراكِسُ فثُعَيْلبات   فذات فرقين فالقليبُ

وقال الاصمعى ذو فرقين علم بشمالى قَطَن ،

فُرُّكَانُ بضم اوله وثانيه وتشديد الكاف واخره نون قال العمرانى فِركان وضبطه بالكسر ارض واسعة بان قال فُرُّكان بضمّتَيْن وتشديد الكاف قيّده هكذا موضع وهو من ابنية سيبويه ،

فَرْكُ بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء من قرى اصبهان ونسبوا اليها بسكون الراء ابا النجم بَدْر بن دُلَف بن يوسف الفَرْكى سمع من ابى نصر الكسّار حدث عنه ابو طاهر السِّلَفى الحافظ ومات سنة ٥٠٢ وفرك ايضا قرية من قرى الدُّور ،

فَرْكُ موضع فى شعر الشاعر   هل تَعْرِف الدار بأَعْلَى ذى فَرَكْ ،

الفِرْكُ بالكسر ثم السكون ثم الكاف قرية كانت قرب كَلْوَاذَا ذكرها ابو نواس فى شعره فقال

أَحِينَ وَدَّعَنا يحيى لرحلته   وخَلَّفَ الفِرْكَ واستَعْلَى لكلواذا

وينسب الى الفِرْك محفوظ بن ابراهيم الفركى حدث عن سَلّام بن سليمان المدائنى روى عنه ابو عيسى الخُتَّلى موسى بن موسى يُعْرَف بالشِّصّ ،

الفَرَمَا بالتحريك والقصر فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب اربع وخمسون درجة واربعون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف وهو اسم عجمى احسبه يونانيًّا وبشركه من العربية وقد عُدَّ ان الفَرْمَ شىء تعالج به المرأة قُبْلَها لِيُضَيِّق ومنه يقال يا ابن المستَفرِمَة بعَجَم الزبيب وقيل هو الخِرَق التى تستدُّ بها اذا حاضت وأفْرَمْتُ الحوض مَلَأْتُه فى لغة هذيل ، قال ابو بكر

محمد بن موسى الفرما مدينة على الساحل من ناحية مصر ينسب اليها ابو على الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى بن يزيد الفرمى قيل انه من موالى شُرَحْبيل بن حَسَنَة حدث عن احمد بن داوود المكى ويحيى بن ايوب العَلّاف مات فى سنة ٣٣٤، وقال الحسن بن محمد المهلّبى واما الفَرَمَا فحصنٌ على ضفّة البحر لطيفٌ لكنّه فاسدُ الهواء وَخِمُهُ لانه من كل جهة حوله سِبَاخٌ تتوحّل فلا تكاد تَنْضُب صيفًا ولا شتاء وليس بها زرع ولا ماء يشرب الّا ماء المطر فانه يُخْزَن فى الجباب ويخزنون ايضا ماء النيل يُحْمَل اليهم فى المراكب من تِنّيس وبظاهرها فى الرمل ماء يقال له العُذَيْب ومياه غيره فى آبار بعيدة الرشاء وملحة تنزل عليها القوافل والعساكر وأَهْلها نِحَاف الاجسام متغيّرو الالوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بنى جَرَى وساير جُذَام واكثر متاجرهم فى النَّوَى والشعير والعَلَف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له رُطَبٌ فائقٌ وتمرٌ حسنٌ يجهّز الى كل بلد، قال اهل السير كان الفرما والاسكندر اخوَيْن بَنَى كل واحد مدينة فقال الاسكندر قد بنيتُ مدينةً الى الله فقيرةً وعن الناس غنيّةً فبقيَتْ بَهْجَتُها ونَضْرَتُها الى اليوم وقال الفرما قد بنيتُ مدينة الى الناس فقيرة وعن الله غنيّةً فلا يمرّ يومٌ الا وفيها شىء ينهدم حتى ان فى زماننا هذا لا يعرف احد اثر بناءها لانها خربت وسفت عليه الرمال، وهى مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قَطْيَة وشرقى تنّيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القُلْزُم المتصل ببحر الهند اربعة ايام وهو اقرب موضع بين البحرَيْن بحر المغرب وبحر المشرق وهى كثيرة العجايب غريبة الآثار ذكر اهل مصر انه كان فيها طريق الى جزيرة قُبْرُس فى البرّ فغلب عليها ماء البحر وكان بها مَقْطَعُ الرخام الابلق فغلب عليه البحر ايضا وكان مقطع الرخام الابيض بلُوبِيَةَ غربى الاسكندرية وقال ابن قُدَيْد كان احمد بن المدبر قد اراد هدم ابواب الفرما وكانت من حجارة

شرقى حصن الفرما فخرج اهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا ان هذه الابواب التى ذكرت فى كتاب الله قال يعقوب لبنيه يا بنىّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرّقة فتركها، ونخلها كان من العجب فانه كان يثمر حين ينقطع البُسْرُ والرطبُ من ساير البلدان فانه يبتدى حين ياتى كوانين فلا ينقطع اربعة اشهر حتى يجىء الثلج فى الربيع فى غيرها من البلاد ولا يُوجَد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون فى بُسْرها ما تزن البُسْرة قريبا من عشرين درهمًا ويكون منه ما يقارب ان يكون فِتْرًا، وفتحها عمرو بن العاصى عنوة فى سنة ١٨ فى ايام عمر بن الخطّاب رضّه وقد ذكرها ابو نُوَاس فى قصيدته التى مدح فيها الخصيب فقال

وأَصْبَحْنَ قد فَوَّزْنَ عن نهر فُطْرُسٍ ... وهُنَّ عن البيت المقدّس زُوْرُ
طوالبَ بالرُّكبان غَزَّةَ هاشمٍ ... وبالفَرَمَا من حاجهنّ شُقُورُ
ولمّا اتت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الّا تَزَالُ مُجِيرُ
من القوم بَسّامٌ كأنّ جبينَهُ ... سَنَا الصُّبْحِ يَسْرِى ضَوْءه فَيُنِيرُ

وينسب اليها ابو على الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى الفَرَمى حدّث عن احمد بن داوود المكّى وكان ثقة توفى سنة ٣٣٤ فى ذى القعدة،

فَرْمِيشْكَان قرية لا ادرى اين هى وما اظنّها الا فارسيّة منها ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسين الفرميشكانى الفقيه الاديب نزيل البيضاء سمع منه ابو مسعود كُوتَاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الاصبهانى البيضاوى المُنْتَقى من اسماء القُرى روى له عن ابى الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازى،

فَرْمَانيرداباذ قرية على طريق هراة خربت وبقِيَتْ آثارها على راس جبل هناك،

فَرْنَاباذ بعد الراء الساكنة نون وبعد الالف الاولى باء موحّدة واخره ذال قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ،

فِرِنْدَابَاذ بالكسر ثم الفتح ثم نون ودال بعدها الف ثم باء موحدة واخره ذال قرية على باب نيسابور،

فِرِنْدَاذ بكسر اوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال واخره ذال قال ابو منصور هو جبل بناحية الدهناء وبحذاءه جبل اخر يقال لهما الفرنداذان قال ذو الرُّمّة

تَنْفِى الطوارفَ عنه دِعْصَتَا بَقَرٍ   ويَافِعٌ من فرنداذين مَلْمُومُ

وقوله الطَّوارف يعنى العُيُونَ الواحدة طارفة ويافعٌ ما اشرف من الرمل وملموم مدارٌ مجموعٌ يقول الدعصتان يحجبون عن الظَّبْى الابصارَ وقد افرده رُؤْبَةُ فقال

وبالفرنداذ له أُمْطِىٌّ   شَجْرٌ، قال معمر بن المُثَنّى لما حضرت ذا الرُّمّة الوفاة قال اين تريدون ان تدفنونى قالوا واين نَدْفِنك الّا فى بطن من بطون الارض قال ان مثلى لا يُدْفَنُ فى البطون والوِهَاد قالوا فما نَصْنع قال اين انتم عن الفرنداذَيْن قال فحَمَلْنا الشَّوْكَ والشجر الى فرنداذين فحَفَرْنا له فى اعلاه وزَبَرْناه بالشوك والشجر فأنْت اذا رايت موضع قبره رايتَهُ من مسيرة ثلاث فى اعلا فرنداذين وهما رملان بالدهناء مرتفعان جدًّا،

فَرَنْكَد بفتحتين وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة قرية قريبة من سمرقند،

فَرْنَةُ موضع فى شعر هذيل روى ابو عمرو الشيبانى لأُهْبان بن لَغط الدُّئلى

الا ابلغْ لَدَيْكَ بنى قُرَيْمٍ   مغلغلةً يجىءُ بها الخبيرُ

فما إنْ حُبُّ عانِيَةٍ عَنَانى   ولكن رِجْلُ فَرْنَةَ يومَ صِيرُ

وروى غيره رجل رابِيَةٍ،

فَرْنِيفَثَان بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة وثاء مثلثة واخره نون قرية من قرى خوارزم،

فَرَوَات بفتح اوله وثانيه واخره تاء موضع بفارس،

فَرْوَاجَان بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الالف جيم واخره نون قرية من قرى

مرو ،

فَرْوان بفتح اوله واخره نون بليدة قريبة من غزنة ينسب اليها ابو وهب منبّه بن محمد بن احمد بن المُخْلِص الفرواني الواعظ كان زاهدا سمع ابا حامد محمد بن احمد الشُّجاعي روى عنه ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم القُهستاني وحدث عنه بحلب ابو بكر محمد بن الحسن الغَزْنوي وغيرهما وتوفي في حدود سنة ٥٠٠ ،

الفَرْوان ساق الفَرْوَيْن جبل في ارض بني اسد بنَجْد وانشد الحفصي

اقفر من خَوْلة ساقُ فَرْوَيْن   فالحصر فالركن من اباتَيْن

وساقٌ جبل اخر يذكر مفردا ومضافا وذو الفَرْوَيْن جبال بالشام ،

الفَرُود بالفتح كانه فعول من الافراد اسم موضع قال عبيد بن ايوب يذكره

ولو انّ قاراتٍ حوالي جُلاجِلٍ   يُسَمَّيْنَ سَلْمَى والفَرُودَ وحَوْمَلا

يوازن ما بي من هوى وصَبابة   لكان الذي أَلْقَى من الشَّوْق أَثْقَلا ،

الفَرَوْسَيْج بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فالتقى ساكنان لانها عجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة واخره جيم موضع من اعمال بادوريا ادخَلَ المنصور في عمارة بغداد اكثرَه ،

الفَرْوَع وقد ذكر معناه فيما تقدم دارةُ الفَرْوَع موضع قال البُرَيْق الهُذلي

الم تَسْلُ عن لَيْلَى وقد ذهب العُمْرُ   وقد أُوحِشَتْ منها المَوازِجُ والحَضْرُ

وقد هاجني منها بوَعْساء فَرْوَع   واجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قَفْرُ ،

الفُرُوق جمع فَرْق وهو موضع المَفْرِق من الراس والفُرُوق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز ان يكون جمع فِرْق وهو القطيع العظيم من الغنم او جمع فِرْق وهو الطايفة من الناس قال ابو منصور وفُرُوق موضع او ماء في ديار بني سعد قال وانشدني رجل منهم

لا باركَ الله على الفُرُوقِ   ولا سَقاها صادقُ البُرُوقِ

هكذا ضبطه الازهرى بخط يده بضم اوله ،

الفَرُوق بالفتح وباقيه كالذى قبله من قولهم فلان فَرُوقٌ اى جَزُوع عقبةٌ دون هَجَرَ الى نجد بين هجر ومهبّ الشمال وكان فيه يوم من ايامهم لبنى عَبْس على بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فقال عَنْتَرة العَبْسى

الا قاتَلَ اللهُ الطلول البَواليا   وقاتَلَ ذكراك السنين الخَواليا
ونحن مَنَعْنا بالفَرُوق نساءنا   نُطَرِّف عنها مُبْسلات غواشيا
حَلَفْنا لهم بالخيل تَدْمَى نُحُورُها   نَدُومَنَّ لهم حتى تهزّوا العواليا

فى قصيدة طويلة ويوم الفَرُوقَيْن ايضا من ايامهم قال ذو الرُّمّة

كانها أَخْدَرِيٌّ بالفروق له   على جوانبَ كالأَدْراك تغريدُ

الجانبة الكثيرة اللبن والادراك جمع دَرَك وهو الحبل وتغريد تطريب وقال سُبَيْع بن الخطيم

ولقد هَبَطْتُ الغَيْثَ اصبحَ عازبًا   أُنُفًا به عُوذُ النَعاج وَقُوفُ
متهجّمات بالفروق وَثَبيرِهِ   حين ارتبأْتُ كانهنّ سُيُوفُ

والفروق لقب للقسطنطينية فى شعر ابى تمّام حيث قال

وَقْعَةٌ زَعْزَعَتْ مدينة قُسْطَنْطينَ   حتى ارتجّتْ بسُورِ فروقِ

انه اراد بفروق القسطنطينية ،

فِرْهاذجِرْد بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الالف ذال معجمة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة من قرى مَرْو ،

فَرْهان بالفتح ثم السكون وهاء واخره نون وبعض يقول فراهان ملّاحة فى رستاق همذان وهى بُحَيْرة تكون اربعة فراسخ فى مثلها فاذا كانت ايام الخريف واستغنى اهل تلك الرساتيق عن المياه صَوَّبوها الى هذه البحيرة فاذا امتلأت صارت ملحًا ياخذه الناس ويحمله الاكراد وغيرهم الى البلدان فيُباع وزعم ابن الكلبى ان بليناس طلسم هذه البحيرة ان تكون ملحا ما لم يُمْنَع منها

الناس فتى مُنِعَ منها نشفت اوّلا فاوّلا ولم يُوجَدْ فيها شي من الملح ،

فَرْغاذانُ اظنّها من قرى نَسَا بخراسان ينسب اليها عبد الله بن محمد بن سَيّار ابو محمد الفرغاذانى ويقال الفرهيانى النَّسَاوى سمع بدمشق هُشَيْم بن عَمّار وابا عثمان القاسم بن عبد الملك ودُحَيْمًا وبمصر عبد الملك بن شُعَيْب بن الليث وجعفر بن مُسافر التِّنّيسى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحَرْمَلة بن يحيى وبخراسان قُتَيْبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطى وسُوَيْد بن نصر المروزى روى عنه ابو عمرو ابن حمدان واثنى عليه وبشر بن احمد الاسفراينى وابو بكر الاسماعيلى وابو بكر محمد بن الحسن النقّاش ،

فَرَه بفتح اوله وثانيه ثم هاء خالصة مدينة من نواحى سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على اكثر من ستّين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهى على يمين القاصد من سجستان الى خراسان ،

فِرْيابُ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت واخره باء موحدة بلدة من نواحى بلخ وهى مخففة من فارياب وقد ذكر ينسب اليها ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفريابى احد الأئمّة رحل الى الشرق والغرب وولى القضاء بمدينة الدِّينَوَر مُدّة وسكن بغداد وحدّث بها عن هُدْبَة بن خالد وعبد الاعلى بن حمّاد وعلى ابن المدينى وعثمان بن ابى شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مَخْلد الدُّورى وابو الحسن احمد بن جعفر المُنادى وابو بكر الشافعى واحمد بن مالك القطوى وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثقة امينا حجّة وتوفى ببغداد فى المحرم سنة ٣٠١ ،

فِرْياضُ بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت واخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهى عينُ فرياض بوادى السِّتار عن الازهرى وقال الحفصى فرياض نُخَيْلاتٌ لبنى مالك بن سعد قال رُوْبَة   ومن قُرَى فرياض شِحْنا دَيْسَقاء

فِرْيانان بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الالف نونان من قرى مَرْوَ ،

فُرِّيانَة بضم اوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف نون قرية كبيرة من نواحى افريقية قرب سَفَاقس ينسب اليه ابو الحسين
٥ احمد الفُرْيانى شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمه الله ،

فَريث من قرى واسط نزلها عِمْرَان بن حِطَّان فى آخر عمره لما هرب فاقام بها الى ان مات ،

فَرِّيرَةُ بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وراء اخرى وهاء حصن بالاندلس من اعمال كورة البيرة ،

١٠ فَرِيزهند بفتح الفاء وكسر الراء وياء ساكنة وزاء معجمة وهاء ونون ساكنة ودال مهملة من قرى اصبهان من ناحية مَيْمَةَ نسب اليها احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابان ابو العباس الفريزهندى سمع من ابى بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداى ذكره يحيى بن مَنْدة فى تاريخ اصبهان وابن اخيه محمد بن على بن ابراهيم قال ابن مندة حدث عنه عمى الامام ابو
١٥ القاسم عبد الرحمن ابن مندة ،

فَرِيزَن بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاء مفتوحة بعدها نون قرية على باب هراة يقال لها فريزه ينسب اليها ابو محمد سعيد بن زيد بن ابى نصر الفريزنى يروى عن ابى الحسن على بن ابى طالب محمد بن احمد بن ابراهيم الخوارزمى روى عنه ابو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العُمَرى ومات
٢٠ سنة ٤٩١ ،

فِرِيش بكسر اوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة مدينة بالاندلس غربى فَحْص البَلُّوط بين الجوف والغرب من قرطبة واكثر انحرافها الى الغرب يكون بها الرُّخَام الابيض الجيّد وفيها البُنْدُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد

ولها رستاق فيه قرى ينسب اليها خَلَف بن يسار الفريشى مذكور بفضل وطلب محدّث مات بالاندلس سنة ٣٣٧،

فُرَيْقَات جمع تصغير فِرْقة موضع بعقيق المدينة قالوا واياها عنى كُثَيّر حيث قال

الا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا   اراك بقُصْوَى فُرْقة وتَنَاضُبُ،

فُرَيْق تصغير فَرْق او فِرْق وكلاهما معلوم قد ذكر فى فُرُوق قيل اسم موضع بتهامة،

فُرَيْقُ فلاة قرب البحرين فى طريق اليمامة،

فِرِيم بكسر اوله وثانيه موضع فى جبال الديلم قال الاصطخرى واما جبال قارِن فانها قرى لا مدينة بها الا شِهْمار وفِرِيم على مرحلة من سارية ومستقرّ آل قارن فى مدينة فريم وهو موضع حصنهم وذخايرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من ايام الاكاسرة،

فُرَيْن تصغير فُرْن مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان قاله الزُبَيْر،

فِرِين بكسر اوله وثانيه وسكون ثالثه واخره نون موضع فى شعر ابن مُنَاذِر،

باب الفاء والزاء وما يليهما

فَزّان بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون ولاية واسعة بين الفَيّوم وطرابلس الغرب وهو فى الاقليم الاول وعرضه احدى وعشرون درجة قيل سمّيت بفَزّان بن حام بن نوح عم بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زَوِيلة السُّودان والغالب على الوان اهلها السَّوَادُ وقد ذكرهم جرير فى شعر له فقال

قَفْرًا تُشَابِهُ آجالَ النَّعَامِ به   عِيدًا تَلاقَتْ به فَزّانُ والنُّوبُ،

فُزُج ناحية بفارس عن نصر،

فُزّ ضبطه السمعانى بالفتح والحازمى بالضم واتّفقا على التشديد فى الزاء وهى محلّة بنيسابور ويقال لها ايضا بُوزكان، ينسب اليها احمد بن سليمان الفزّى

روى عن ابن المبارك ونَفَرٍ سِوَاه ونُسب اليها من المتأخّرين ابو القاسم احمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن ايوب المقرئ الفَزّى روى عنه ابو سعد وكان اماما فاضلا كثير العبادة سمع ابا بكر محمد بن اسماعيل التَّعْلبى وابا بكر احمد بن على الشيرازى وفاطمة بنت على الدَّقّاق وابا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازى قال ابو سعد كتبتُ عنه بنيسابور فى سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بسَنَتَيْن او ثلاث ، وابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفَزّى رحل الى العراق والجزيرة وسمع ابا يَعْلَى الموصلى وابا القاسم البغوى وغيرهما ولى قضاء تِرْمِذ وغيرها ومات سنة ٣٣٤ عن ٩٢ سنة ،

فِزْرانِيَا بكسر اوله وسكون ثانيه وراء وبعد الالف نون مكسورة وياء آخر الحروف قرية من قرى نهر الملك من ضواحى بغداد واكثر ما يتلفّظ بها اهلها بغير الالف فيقولون فِزْرِينيا كانهم يميلون الالف فترجع ياء ينسب اليها محمد بن احمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزرانى يلقّب بالبَهْجة كان قارئا نحويًّا صحب ابا محمد ابن الخَشّاب وسمع من ابى بكر المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُورى وغيرهما وروى الحديث ومات فى سابع عشرى صفر سنة ٦٠٣ ومولده سنة ٥٣٠ ،

باب الفاء والسين وما يليهما

فَسَا بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بَسَا بالباء وكذا يتلفّظون بها وأَصْلها فى كلامهم الشمال من الرياح مدينة بفارس انزهُ مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز اربع مراحل وهى فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلثان ، قال الاصطخرى واما كورة دارابجرد فان اكبر مُدُنها فَسَا وهى مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب فى الكبر شيراز وهى اصحّ هواء من شيراز واوسَعُ ابنية وبناؤهم من طين واكثر الخشب فى ابنيتهم السَّرْو وهى مدينة قديمة ولها حصنٌ وخندقٌ وربض

واسواقها فى ربضها وهى مدينة يجتمع فيها ما يكون فى الصُّرود والجُروم من البَلَح والرُّطَب والجوز والاترج وغير ذلك وباقى مدن داراجرد متقاربة وبين فسا وكازِرُون ثمانية فراسخ ومن شيراز الى فسا سبعة وعشرون فرسخا، وقال حمزة بن الحسن فى كتاب الموازنة المنسوب الى مدينة فسا من كورة داراجرد يسمّى بساسيرىّ ولم يقولوا فساوىّ وقولهم بساسير مثل قولهم كَرْمسير وسَرْدسير وكذلك النسبة الى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيرى، واليها ينسب ابو علي الفارسى الفَسَوى وابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوى الفارسى الامام رحل الى المشرق والمغرب وسمع فاكثر وصنّف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه ابو محمد ابن دُرُسْتُوَيْه النحوى وتوفى سنة ٢٧٧، قال ابن عساكر ابو سفيان بن ابى معاوية الفارسى الفسوى قدم دمشق غير مرّة وسمع بها روى عنه ابو عبد الرحمن الساوى فى سنة وابو بكر بن ابى داوود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وابو محمد احمد بن السرى بن صالح بن ابان الشيرازى ومحمد بن يعقوب الصَّفّار والحسن بن سفيان وابو عُوانة الاسفراينى وغيرهم وكان يقول كتبتُ عن الف شيخ كلّهم ثقات، قال الحافظ ابو القاسم أَنْبَأَنا ابن الاكفانى عن عبد العزيز الكنانى انبانا ابو بكر عبد الله بن احمد اجازةً سمعت ابا بكر احمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان الى فارس أُخْبر انه هناك رجل يتكلّم فى عثمان بن عفّان واراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوى فانه كان يتشيّع فامر باشخاصه من فسا الى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع فى نفس يعقوب بن الليث فقال ايّها الامير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلّم فى ابى محمد عثمان بن عفّان شيخنا وانما يتكلّم فى عثمان بن عفان صاحب النبى صلعم فلما سمع قال ما لى ولاصحاب النبى صلعم وانما تَوَهَّمْتُ انه تكلّم فى عثمان بن عفان السجزى ولم يتعرّض به،

فُسَارَانُ بالضم وبعد الالف راء واخره نون من قرى اصبهان ،

فُسْتُقَانُ بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق واخره نون من قرى مرو واهلها يسمونها بُسْتُكان ،

فُسْنُجَانُ من نواحى شيراز ينسب اليها ابو الحسن على الشيرازى الفُسْنُجانى ذكره ابن مندة قال قدم اصبهان فى ايام ابى المظفّر عبد الله بن شبيب وقرا عليه القران وكان ديّنا فاضلا مات باصبهان ، قال ابن حَيّان فى سنة ٣٠١ فيها مات حمّاد بن مدرك الفُسْنُجانى وابو اسحاق الهنجانى ،

الفُسْطَاطُ وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذْكَر عند ذكر عمارته وانا ابدأ بحديث فتح مصر ثم اذكر اشتقاقه والسبب فى استحداث بنائه ، حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لَهيعة عن يزيد بن حبيب وعبيد الله بن ابى جعفر وعَيّاش بن عَبّاس القِتْبانى وبعضهم يزيد على بعض فى الحديث وهو ان عمر بن الخطّاب رضه لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاصى وذلك فى سنة ١٨ من التاريخ فقال يا امير المومنين ائْذَنْ لى فى المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت قُوَّةً للمسلمين وعَوْنًا لهم وهى اكثر الارضين اموالا واعجزُ عن حرب وقتال فتخوّف عمر بن الخطّاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاصى يعظّم أَمْرَها عنده ويُخْبِره بحالها ويُهَوِّن عليه امرها فى فتحها حتى رَكَنَ عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عَكّ قال ابو عمرو الكندى انه سار ومعه ثلاثة الاف وخمسماية ثُلْثُهم من غافق فقال له سِرْ وانا مُسْتَخِيرُ الله تعالى فى تَسْيِيرك وسيأْتيك كتابى سريعا ان شاء الله تعالى فان لحقك كتابى آمرك فيه بالانصراف من مصر قبل ان تدخلها او شيئًا من ارضها فانصرفْ وان دخلتَها قبل ان يأتيك كتابى فامْضِ لوَجْهِك واستَعِنْ بالله واستَنْصِرْه ، فسار عمرو بن العاصى بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكانه تخَوَّفَ على المسلمين فكتب الى عمرو يامره ان

ينصرف فوصل اليه الكتاب وهو برَفَحَ فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له انها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال لمن معه تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فانّ امير المومنين عهد الىّ ان لحقنى كتابُه ولم ادخلْ ارض مصر ان ارجع وقد دخلتُ ارض مصر فسيروا على بركة الله ، فكان اول موضع قوتل فيه الفَرَمَا قتالا شديدا نحو شهرين ففتح الله له وتقدّم لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بِلْبَيْس فقاتلوه بها نحوا من الشهر حتى فتح الله عز وجل له ثم مضى لا يدافع الا بامر خفيف حتى اتى أمّ دُنَيْن وهى المَقْس فقاتلوه قتالا شديدا نحو شهرين وكتب الى عمر رضه يستمدُّه فأمدّه باثنى عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا وكتب اليه قد امددْتُك باثنى عشر الفا وما يُغْلَب اثنا عشر الفا من قلّة وكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة من الصحابة الكبار الزُبَيْر بن العوّام والمِقْداد بن الأسْوَد وعُبادة بن الصامت ومَسْلَمة بن مخلّد رضهم وقيل ان الرابع خارجة بن حُذافة دون مسلمة ، ثم احاط المسلمون بالحصن واميره الحصن يومئذ المَنْدَفُور الذى يقال له الأُعَيْرِج من قبل المُقَوْقِس بن قَرْقَب اليونانى وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو فى سلطان هِرَقْل غير انه حاصر الحصن حين حاصره المسلمون ، ونصب عمرو فُسْطَاطه فى موضع الدار المعروفة باسرائيل على باب زقاق الزُهْرى واقام المسلمون على باب الحصن محاصرى الروم سبعة اشهر ورأى الزبير بن العوّام خَلَلًا مما يلى دار ابى صالح الحرّانى الملاصقة لحمّام ابى نصر السرّاج عند سوق الحمّام فنصب سُلَّمًا واسنده الى الحصن وقال انى أهَبُ نفسى لله عز وجل فمن شاء ان يتبعنى فليفعل فتبعه جماعة حتى أَوْفَى على الحصن فكبّر وكبّروا ونصب شُرَحْبِيل بن حجيّة المُرادى سُلّمًا اخر مما يلى زقاق الزمامرة ويقال ان السُّلَّم الذى صعد عليه الزبير كان موجودا فى داره التى بسوق وَرْدان الى ان وقع حريق فى هذه

الدار فاحترق بعضه ثم احرق ما بقى منه فى ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان اخزاه الله للقضاة الاسماعيلية وذلك بعد سنة ٣٩٠، فلما راى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس فى سفينة هو واهل القوّة وكانت مُلْصَقَةً بباب الحصن الغربى ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصّنوا هناك والنيل حينئذ فى مدّه وقيل ان الاعيرج خرج معهم وقيل اقام بالحصن، وساله المقوقس فى الصلح فبعث اليه عمرو عبادةَ بن الصامت وكان رجلا اسودَ طوله عشرة اشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على ان للروم الخيار فى الصلح الى ان يوافى كتاب ملكهم فان رضى تمّ ذلك وان سَخِطَ انتقض ما بينه وبين الروم واما القبط فبغيْر خيار، وكان الذى انعقد عليه الصلح ان فُرِضَ على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط ديناران على كل نفس فى السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون فى شى منها وكان عدد القبط يومئذ اكثر من ستة الاف الف نفس والمسلمين خمسة عشر الفا، فمن قال ان مصر فُتحت صلحًا تعلّق بهذا الصلح وقال ان الامر لم يتمّ الا بما جرى بين عبادة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك اكثر علماء مصر منهم عُقْبة بن عامر وابن ابى حبيب واللَّيْث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوةً الى ان الحصن عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن انس وغيرهما وذهب بعضهم الى ان بعضها فُتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهلّ المحرم سنة ٢٠ للهجرة، وذكر يزيد بن ابى حبيب ان عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر الفا وخمسماية وقال عبد الرحمن بن سعيد بن مِقْلاص ان الذين جرت سهامُهم فى الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا وثلثماية بعد من أُصيب منهم فى

الحصار من القتل والموت وكان قد اصابهم طاعون ويقال ان الذين قُتلوا من المسلمين دُفنوا فى اصل الحصن، فلما حاز عمرو ومن معه ما كان فى الحصن اجمع على المسير الى الاسكندرية فسار اليها فى ربيع الاول سنة ٢٠ وامر عمرو بفسطاطه ان يُقوَّض فاذا بيمامة قد باضت فى اعلاه فقال لقد تحرَّمَتْ بجوارنا أَقِرُّوا الفسطاط حتى تنقُف وتطير فراخها فأُقِرَّ فسطاطه ووكّل به من يحفظه ان لا تُهاج ومضى الى الاسكندرية واقام عليها ستة اشهُر حتى فتحها الله عليه فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه فى سُكْناها فكتب اليه لا تُنزل بالمسلمين منزلا يحول بينى وبينهم نهرٌ ولا بحرٌ فقال عمرو لاصحابه اين ننزل فقالوا نرجع ايها الامير الى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس نرجع الى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلتُ عن يمين الفسطاط وعن شماله فسُمّيت البقعة بالفسطاط لذلك، وتنافس الناس فى المواضع فولّى عمرو بن العاصى على الخطط معاوية بن حُدَيْج وشريك بن سُمَىّ وعمرو بن قَحْزَم وجبرئيل بن ناشرة المَعَافرى فكانوا هم الذين نزّلوا القبائلَ وفصلوا بينهم، وللعرب ستّ لغات فى الفسطاط يقال فُسْطاط بضم اوله وفِسْطاط بكسره وفُسّاط بضم اوله واسقاط الطاء الاولى وفِسّاط باسقاطها وكسر اوله وفُسْتاط وفَسْتاط بدل الطاء تاء ويضمّون ويفتحون ويجمع فساطيط وقال الفرّاء فى نوادره ينبغى ان يجمع فساتيط ولم اسمعها فساسيط، واما مَعْناه فان الفسطاط الذى كان لعمرو بن العاصى فهو بيت من أَدَم او شَعْر وقال صاحب العين الفسطاط ضربٌ من الابنية قال والفسطاط ايضا مجتمع اهل الكورة حَوَالَى مسجد جماعتهم يقال هولاء اهلُ الفسطاط وفى الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التى يجتمع فيها الناس وكلّ مدينة فسطاط قال ومنه قيل لمدينة مصر التى بناها عمرو بن العاصى الفسطاط روى عن الشعبى انه قال فى العبد الآبق اذا أُخذ فى الفسطاط

ففيه عشرة دراهم واذا أُخذ خارج الفسطاط ففيه اربعون ، وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فلما فُتحت مصر التُمس اكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح ان تُقسم بينهم فقال عمرو لا اقدر على قسمتها حتى أَكتب الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمتها فكتب اليه عمر لا تَقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئًا للمسلمين وقوّةً لهم على جهاد عدوّهم فاقرّها عمرو وأَحصى اهلها وفرض عليهم الخراج ففُتحت مصر كلّها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم فى جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسّع فيه من الارض والزرع الّا اهل الاسكندرية فانهم كانوا يؤدّون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فُتحت عنوة بغيرْ عهد ولا عقد لم يكن صلحا ولا ذمّة ، وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال سالت شيخا من القدماء عن فتح مصر فقال هاجرْنا الى المدينة ايام عمر بن الخطاب رضّه وانا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت ان ناسا يذكرون انه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالى ان لا يصلّى من قال انه ليس لهم عهدٌ فقلت هل كان لهم كتابٌ قال نعم كُتُبٌ ثلاثة كتابٌ عند طلما صاحب اخنى وكتاب عند قزمان صاحب رشيد وكتاب عند يُحَنّس صاحب البَرَلُّس قلت فكيف كان صلحهم قال ديناران على كل انسان جزيةٌ وارزاق المسلمين قلت افتَعْلم ما كان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يُخرَجون من ديارهم ولا تُنتزع نساءهم ولا كنوزهم ولا ارضيهم ولا يزاد عليهم ، وقال عقبة بن عامر كانت شروطهم ستة ان لا يُؤخَذ من ارضهم شىء ولا يزاد عليهم ولا يُكلّفوا غير طاقتهم ولا تُؤخذ ذراريهم وان يقاتل عنهم عدوّهم من وراءهم ، وعن يحيى بن ميمون الحضرمى قال لما فتح عمرو بن العاصى مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممّن راهق الحُلُم الى ما فوق ذلك ليس فيهم صبىّ ولا امراة ولا شيخ على دينارين دينارين

فأحصوا كذلك فبلغت عدّتهم ثلثماية الف الف ، وذكر اخرون ان مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داوود بن عبد الله الحضرمى ان ابا قنّان حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاصى يقول قعدتُ فى مَقْعدى هذا وما لاحد من قبط مصر علىّ عهدٌ ولا عقدٌ الا لاهل انطابلس فان لهم عهدًا نوفى لهم به ان شئتُ قتلتُ وان شيتُ خمستُ وان شيتُ بِعْتُ ، وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفِهْرى عن ربيعة بن ابى عبدُ الرحمن ان عمرو بن العاصى فتح مصر بغير عقد ولا عهد وان عمر بن الخطّاب رضّه حبس درّها وصرّها ان يخرج منها شىء نظرًا للامام واهله والله الموفق ،

جَامعُ ابن طُولُونَ قال القُضاعى كان السبب فى بنائه ان اهل مصر شَكَوْا الى احمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاصى فامر بانشاء مسجد الجامع بجبل يَشْكُرَ بن جَزيلة من لخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ ببنائه فى سنة ٢٦٤ وفرغ منه فى سنة ٢٦٦، وذكر احمد بن يوسف فى سيرة احمد بن طولون ان مبلغ النفقة على هذا الجامع ماية وعشرون الف دينار ومات احمد بن طولون سنة ٢٧٠ وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه جُمُعَة ،

واما جامع عمرو بن العاصى فهو فى مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاصى لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلّة فسمّيت محلّة الراية الى الآن وكان موضع هذا الجامع جبّانة حاز موضعَهُ قَيْسَبَة بن كُلْثوم التُّجيبى ويكنى ابا عبد الرحمن ونزله فلما رجعوا من الاسكندرية سال عمرو بن العاصى قَيْسَبَةَ فى منزله هذا ان يجعله مسجدا فتَصَدَّقَ به قيسبة على المسلمين واختطّ مع قومه بنى سَوْم فى تُجيب فبنى سنة ٢١ وكان طوله خمسين ذراعا فى عرض ثلاثين ذراعا ويقال ان وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة

بن الصامت وابو الدرداء وابو ذرّ الغفارى وغيرهم ، قيل انها كانت مُشرقة قليلا حتى اعاد بناءها على ما هى اليوم قُرّة بن شَريك لما هدم المسجد فى ايام الوليد بن عبد الملك وبناه ، ثم ولى مصر مَسْلَمة بن مخلّد الانصارى صحابىٌّ من قبل معاوية سنة ٥٣ وبيّضه وزخرفه وزاد فى أرْجاءه وأبّهته وكثّر مُؤَذّنيه ثم لما ولى مصر قرّة بن شريك العبسى فى سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمّقه وحَسّنه على عادة الوليد بن عبد الملك فى بناء الجوامع ثم ولى صالح بن على بن عبد الله بن العباس فى ايام السَّفّاح فزاد ايضا فيه وهو اول من ولى مصر من بنى هاشم وذلك فى سنة ١٣٣ ويقال انه ادخل فى الجامع دار الزبير بن العَوّام ، ثم ولى موسى بن عيسى فى ايام الرشيد فى سنة ١٧٥ فزاد فيه ايضا ، ثم قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين فى ايام المامون فى سنة ٢١١ لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع امر بالزيادة فى الجامع فزيد فيه من غربيّه وكان وروده الى مصر فى ربيع الاول وخروجه فى رجب من هذه السنة ، ثم زاد فيه فى ايام المعتصم ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع ابن اخت ابى الوزير احمد بن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك فى سنة ٢٥٨ ، ثم وقع فى الجامع حريق فى سنة ٢٧٥ فهلك فيه اكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه ، ثم زاد فيه ابو حفص عمر القاضى العباسى فى رجب سنة ٣٣٦ ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقًا واحدا مقداره تسعة اذرع فى سنة ٣٠٧ ومات قبل تتمّتها فأتمّها ابنه علىٌّ وفرغت فى سنة ٣٠٨ ، ثم زاد فيه فى ايام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفَوّارة لله تحت قُبّة بيت المال وذلك فى سنة ٣٧٨ وجدّد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيّض مواضعه ، قال الشريف محمد بن اسعد بن على بن الحسن الجَوّانى المعروف بابن النحوى فى كتاب سمّاه النُقَط لمعجم ما اشكل عليه من الخطط

وكان السبب فى خراب الفسطاط واجلاء الخطط حتى بقيت كالتلال انه تَوالَتْ فى ايام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين اولها سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء الذى أفنى اهلها وخرّب دورها ثم ورد امير الجيوش بدر الجمالى من الشام فى سنة ٤٦٦ وقد عمّ الخراب جانبى الفسطاط الشرقى والغربى فامّا الغربى فخرب الشَّرَف ومن قنطرة خليج بنى وايل مع عقبة يَحْصُب الى الشرف ومراد والعبسيّين وحُبْشان وأَعْين والكلاع والالبوع والاكحول والرَّبْذ والقَرافة ومن الشرق الصدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنف والعسكر الى المنظر والمعافر بأَجْمعها الى دار ابى قتيل وهو الكوم الذى شرقى عفصة الكُبْرى وهى سقاية ابن طولون، فدخل امير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد اقام النيل سبع سنين يمدّ وينزل فلا يجد من يزرع الارض وقد بقى من اهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطُّرُق وخيفت السُّبُل وبلغ الحال بهم الى ان الرغيف الذى وزنه رطلٌ من الخبز يباع فى زقاق القناديل كبيع الطُّرَف فى النِّداء باربعة عشر درهمًا وبخمسة عشر درهمًا ويباع اردب القمح بثمانين دينارا، ثم عَدِمَ ذلك وتزايد الى ان أُكلت الدوابُّ والكلاب والقطاط ثم ارتدّت الحال الى ان اكل الرجالُ الرجالَ ولذلك سمّى الزقاق الذى يَحْضره الغَشْم زقاق القَتْلى لما كان يُقْتَل فيه وكان جماعة من العبيد الأَقْوياء قد سكنوا بيوتا قصيرة السقوف قريبة ممن يَسْعَى فى الطرقات وبطوف وقد اعدّوا سكاكينَ وخطاطيفَ وهَراوات ومجاريف فاذا احدٌ اجتاز فى الطريق ارموا عليه الكلاليب واشالوه اليهم فى اقرب وقت واسرع امرٍ ثم ضربوه بتلك الهراوات والاخشاب وشرحوا لحمه وشوَوه واكلوه، فلما دخل امير الجيوش فَسَحَ للناس والعسكر فى عمارة المساكن مما خرب فعمّروا بعضه وبقى بعضه على خرابه، ثم اتّفق فى سنة ٥٦٤ نزول الافرنج على القاهرة فاضرمت النار فى مصر لئلّا يملكها العدوّ اذ لم يكن لهم بها طاقة، قال ومن الدليل على

دُثُور الخطط انّني سمعت الامير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضي ابو الحسن على بن الحسين الخِلَعي يقول عن القاضي ابي عبد الله القضاعي انه قال كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون الف مسجد وثمانية الاف شارع مسلوك والف ومائة وسبعون حَمّامًا، وفي سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن ايوب من الشام بعد تملّكه عليها الى مصر وامر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التى على جبل المقطّم فذُرِعَ دورُهُ فكان تسعة وعشرين الف ذراع وثلثماية ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين فبلغ دورُهُ على هذا سبعة اميال ونصف وهي فرسخان ونصف،

فَسْكَرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال بالباء في اوله وهو موضع احسبه فارسيًّا،

فِسِنْجَانُ بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم واخره نون اخرى بلدة من نواحي فارس ينسب اليها ابو الفضل حَمّاد بن مدرك بن حَمّاد الفسنجاني حدث عن ابي عمرو الحَوْضي وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامي توفي سنة ٣٠١،

فَسِيلٌ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام حكى ابو عبيدة عن الاصمعي اول ما يُقْلَع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والوديّ ويجمع على فسايل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلًا وفسيلٌ اسم موضع في شعر جرير،

باب الفاء والشين وما يليهما

فَشَالُ قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رَمَع وفشالُ أُمُّ قرى وادي رمع ينسب اليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد وهو القايل حدثني ابو الربيع سليمان بن عبد الله الرَّيحاني قال كان الفشالي مدح عمّي المنتجب ابا على الحسن بن على بقصيدة وهو باليمن وعاد الى مكة ونَسِيَ ان يصله

فلما حصل بها ذكر ذلك فعَظُمَ عليه فأَنْفذ اليه صِلَتَه وهو بزبيد فكتب اليه بهذه الابيات

هذا هو الجُودُ لا ما قيل فى القِدَمِ ... من ابن سعد وعن كعب وعن هَرِمِ
جُودٌ سَرَى يَقْطَعُ البَيْداء مقتحمًا ... هَوْلَ السُّرَى من نواحى البيت والحَرَمِ
حتى أَنَاخَ بأكناف الخصيب وَقَدْ ... نام الحخيلُ على عَجْزٍ ولم يَنَمِ
وَانَى الىّ ولم تَسْعَى له قَدَمى ... كلّا ولا نابَ عن سَعْىٍ له قَلَمى
ولا امتَطَيْتُ اليه ظهرَ ناجية ... تَنْى واخفافُها منعولةٌ بِدَمِ
أَخْبِبْ به زائرًا قَرّتْ بزَوْرته ... عين المَديح وقامت حُجّة الكَرَمِ
فأىُّ عُذْر اذا لم أُجْزِ هِمَّتَهُ ... شُكْرًا يُقَوَّمُ بالغالى من القِيَمِ ،

افْشْتَجانُ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم واخره نون قرية ،

فَشَنَهْ بفتح اوله وثانيه ونون من قرى بُخارا ينسب اليها ابو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفَشَنى البُخارى يروى عن ابراهيم بن محمد بن الحسين واسباط بن اليَسَع البخارى وغيرهما ،

الفَشْنُ قرية بمصر من اعمال البَهْنَسى ،

فَشيذِيزه بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت اخرى وزاء من قرى بخارا ،

باب الفاء والصاد وما يليهما

الفُضا بالضم والقصر كانه جمع فُصيّة من قولهم تفصّى من كذا اى تخلّص منه ثنية باليمن ،

الفصّ من حصون صنعاء باليمن ،

فَصيصٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد اخرى من قولهم فَصّ الجُرحُ وغيره اذا سال يَفِصّ فصيصًا او من قولهم لهذا الشىء فصيصٌ اى صوتٌ ضعيفٌ

وفصيص اسم عين بَعَيْنها سمِّيَت بذلك لما ذكرنا ❁

باب الفاء والضاد وما يليهما

الفَضاءَ بالمدّ ومَعْناه معلوم موضع بالمدينة ،

الفُضاضُ موضع فى قول قيس بن العَيْزارة الهُذلى حيث قال

وَرَدْنا الفُضاضَ قَبْلَنا شَيِّفاتُنا   بأَرْعَنَ يَنْفِى الطيرَ عن كل مَوْقع

الشيِّفة الطليعة ،

الفَضْلُ معناه معلوم من اسماء جبال هُذَيْل ،

الفَضْلِيَّة قرية كبيرة كالمدينة من نواحى شرقى الموصل واعمال نينوى قرب باعَشيقا متّصلة الاعمال بها نهرٌ جارٍ وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار يشبه باعشيقا الا ان باعشيقا اكثر دخلا واشيَعُ ذكراً ❁

باب الفاء والطاء وما يليهما

فُطْرُس بالضم اسم نهر قرب الرملة بأَرض فلسطين ذكر فى نهر ابى فطرس ،

فُطَيْمَةُ تصغير فاطمة اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بنى شيبان وبنى ضُبَيْعة وتغلب من ربيعة ايضا ظفر فيها بنو تغلب على بنى شيبان فقال الأَعْشى

نحن غداةَ العُشْر يوم فُطَيْمَةٍ   مَنَعْنا بنى شيبان شُرْبَ مُحَلِّمِ
جَبَهْناهُمُ بالطَّعْن حتى تَوَجَّهوا   وعن صدورُ السَّمْهَرِيِّ المُقَوَّم

وقال الأَعْشَى ايضا

نحن الفوارس يومَ الحِنْوِ ضاحيةً   جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ ❁

باب الفاء والعين وما يليهما

فِعْرَى قال ابن السِّكّيت فَعْرَى بفتح الفاء جبل قال البكرى فَعْرَى تصحيف انما هو ثِعْرَى هو جبل يَصُبُّ فى وادى الصَّفْراء وقال فى موضع اخر فعرى جبل تصب شِعابه فى غَيْقَةَ قال كُثَيِّر

واتبعتُها عينىّ حتى رايتُها   أَلَمَّتْ بفَعْرَى والقِنَانِ تزورُها ،

فَعْعَمْ بالفتح وتكرير العين من قولهم شىء مُفْعَمْ ونهر مفعوم اى ممتلى اسم موضع ،

فَعُنُ من حصون بنى زبيد باليمن ،

باب الفاء والغين وما يليهما

فَغَانْدِيزُ بالفتح وبعد الالف نون ساكنة ايضا ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاء من قرى بخارا ،

فِغْدِيز بالكسر ثم السكون واخره زاء من قرى بخارا ايضا عن السمعانى ،

فِغْدِين ليس بينه وبين الذى قبله فرق الا ان هذا بالنون قال العمرانى قرية من قرى بخارا ،

فَغْرٌ بالفتح ثم السكون وهو فتح الفم فى اللغة والفغر الورد اذا فتّح وهو اسم موضع فى شعر كُثَيِّر ،

فِغِشْت بكسر اوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة من قرى بخارا ،

فَغَنْدَرَةُ بفتح اوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مفتوحة وراء بعدها هاء محلّة بسمرقند ،

الفَغْوَآء بالفتح ثم السكون والمدّ كذا ضبطه الاديبى وقال من قرى بخارا وهذه لفظة عربية لا ادرى كيف سمّى بها قرية بُخارا لان الفَغْوَ هو النَّوْر والبقعة فَغْواء بالمدّ لا اعرف فى غير كلام العرب ،

الفَغْوَةُ الفَغْو النور واحده فغوة وهو الزَّهْرُ وهى قرية فى لحف آرة جبل بين مكة والمدينة ،

فِغِيطُوسِين بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء اخرى ساكنة ونون من قرى بخارا ،

فَغِيفَد بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة قرية بالصُّغْد ،

باب الفاء والقاف وما يليهما

الفَقْءُ بالفتح وسكون القاف واخره همزة قال ابن الاعرابى الفقءُ الحُفْرة فى الجبل وقال غيره الفقءُ الحفرة فى وسط الحَرّة وجمعه فِقَآءٌ وهو اسم موضع بعَيْنه قال نصر الفقءُ قرية باليمامة بها منبرٌ واهلها ضَبّة والعَنْبَرُ ،

الفَقَارُ وهى خرزة الظهر اسم جبل قال ابو صخر الهُذلى يصف سحاباً

يَميل فَقاراً لم يكن السَّيْلُ قَبْلَه   أَضَرَّ بها فيها حَبابُ الثعالب ،

الفَقَاةُ من مياه بنى عُقَيْل بنَجْد ،

الفقتين من قرى مخلاف صُداء من اعمال صنعاء باليمن ،

فَقْعاء الفُقَيْعات اما الاول فهو من الفَقْع وهو الكَمْأة البيضاء وارضه التى تنبته فَقْعاء واما فُقَيْعات قياسًا فهو تصغير جمع الفَقْعة وهو اعلى الجبل وهو بجملته اسم موضع ،

الفَقِيرُ بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء فى الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف إن ذكرنا نُسِبْنا الى التطويل والحَشْو فتَرَكْناه وعلى ذلك فاصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر وبه سمى الفقير وقال الاصمعى الوَدِيّة اذا غُرِسَت حُفِرَ لها بير فغُرِسَت ثم كُبِسَ حولها بتَرْنُوق المسيل والدِّمْن فتلك البير هى الفقير وقال ابو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحيةَ فقيرِ بنى فلان يكون الماء فيه هاهنا ركيّتان لقوم فهُمْ عليه وهاهنا ثلاث وهاهنا اكثرُ فيقال فقيرُ بنى فلان اى حِصّتُهم كقول بعضهم

تَوَزَّعْنا فقيرَ ميــاهِ أُقْــرٍ   لكلّ بنى أبٍ منّا فقيــرُ
فحِصّةُ بعضِنا خمسٌ وستٌّ   وحِصّةُ بعضِنا منهنّ بيرُ

والثانى افواهُ سَقْفِ القُنِيِّ وانشد

فورَدَتْ والليلُ لمّا يَنْجَلى   فقيرَ افواهِ ركيّاتِ القُنِى

والثالث تحفرُ حُفْرةً ثم تَغْرس بها الفسيلة فهى فقير كقوله أَحْفِرْ لكل نخلة

فقيرا ، وقال غيره يقال للبير العتيقة فقير وعن جعفر بن محمد ان النبى صلعم اقطع عليًّا رضه اربع ارضين الفقيرين وبير قيس والشجرة واقطعه عمر ينبع واضاف اليها غيرها وقال مليح الهذلى

واعلمتُ من طود الحجاز نجودَه ... الى الغور ما اجتاز الفقيرُ ولفلفُ

وقال الاديبى الفقير ركىّ بعينه وقيل بير بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم

ما ليلةُ الفقير الّا شيطان ... مجنونةٌ تُودِى قريحِ الاسنان

لان السير فيها متعب ،

فُقَيْر يجوز ان يكون تصغير ترخيم الذى قبله ويجوز غير ذلك قال العمرانى موضع قرب خيبر وقال محمد بن موسى الفقير موضع فى شعر عامر الخصفى من بنى محارب

عفا من آل فاطمة الفقيرُ ... فالفقرُ يثقبُ منها فايرُ

قال ويروى بتقديم الغاف ،

فُقَيْم تصغير فقم وهو ردّه الى الدفن والأفقم الأعوج المخالف وقد فقِم يفقَم فقْمًا ان تتقدم الثنايا العُليا فلا تقعُ عليها السُّفْلى اذا ضمّ الرجلُ فاه ،

الفَقْى بفتح اوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا ادرى ما اصله قال السكونى من خرج من القريتين متياسرا يعنى القريتين اللتين عند النباج فاول منزل يلقاه الفقى واهله بنو ضبة ثم السُّحَيْمية والفقى واد فى طرف عارض اليمامة من قبل مهبّ الرياح الشمالية وقيل هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مُسَيْلمة لانها خلتْ من اهلها وكانوا قُتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيدثة تسمّى الوشْم والوُشوم ومنبرها اكبر منابر اليمامة، وقال عُبَيْد بن ايوب احد لصوص بنى العنبر بن عمرو بن تميم

لقد اوقع البقّال بالفقى وقعةً ... سيرجع ان ثابتْ اليه جلائبُهْ

فان يك ظنّى صادقَ بابن هانئٍ ... وايامهُ ترحلْ لحرب نجائبُهْ

ابا مسلم لا خيرَ فى العيش او يكن ... لقرّانَ يومٌ لا توارى كواكبُهْ ،

الفُقَىُّ بلفظ تصغير الاول وما اظنّه الا غيره ولا ادرى اىّ شىء اصله وقال الحفصى فى ذكره نواحى اليمامة الفُقَىُّ بفتح الفاء ما يسقى الروضة وهى نخل ومحارث لبنى العنبر وشعر القَتّال يُرْوَى بالروايتين قال القَتّال

هل حَبْلُ مامَةَ هذه مصرومُ ... ام حُبُّ مامَةَ هذه مكتومُ
يا أُمَّ اعيَنَ شادنٌ خذلَتْ له ... عيناهُ فاضحةٌ بها ترقيمُ
تَبْقَى الفقىَّ تلألأتْ فحَطا لها ... طِفْلٌ نداةٌ ما يكاد يَقُومُ
انّى لَعَمْرُ ابيكِ لو تجزينني ... وَصّالُ من وَصَلَ الحبالَ صَرُومُ

وقد ثَنّاه تميم ابن مقبل فقال

لمياء دمياء الفؤاد كانها ... مَهاةٌ ترتعى بالفُقَيَّيْن مُرْشِحُ ❁

باب الفاء واللام وما يليهما

الفَلَا بالفتح قرية قريبة من ميهَنَةَ من نواحى طوس فهى على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية ان الفَلَا جمعُ الفَلاة وهى الصحراء التى لا ماء بها ولا انيس ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل قال ابن الاعرابى فَلَا الرجلُ اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفلا راسه ؛

فَلَّا بالفتح والتشديد انشد ابن الاعرابى ... من نَعْف تَلّا فدباب الاخشب
فردّ عليه ابو محمد الاعرابى وقال انما هو ... بنَعْف فَلّا فدباب المُعْتَب
قال وفَلَّا من دون الشام والمعتب واد دون مَـآب بالشام ودباب ثنايا ياخذها الطريق ؛

فِلَاجٌ بكسر اوله واخره جيم ويجوز ان يكون جمع فَلْج مثل قِدْح وقِداح او جمع فَلْج مثل زَنْد وزِناد وكلّ واحد من مُفْرَده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه ان شاء الله تعالى بعد هذا قال الزبير هى الفلجة فتُجمع بما حولها فيقال فلاج قال ابو الاشعث الكندى بأَعْلَى وادى رَوْلان وهى من ناحية المدينة رياض تسمّى الفلاج جامعة للناس ايام الربيع وبها مَسَاكٌ كبيرٌ لماء السماء يكتفون

به صَيْفَهم وربيعَهم اذا مُطِروا وليس بها آبار ولا عيون منها غديرٌ يقال له المختَبِى لانه بين عِضاه وسِدْر وسَلَم وخِلاف وانما يؤتى من طَرَفَيْه دون جنبَيْه لان له حرفَيْن لا يُقْدَر عليه من جهتهما واياها عَنى ابو وَجْزة بقوله

اذا تَرَبَّعْتَ ما بين الشُرَيْف الى ... روض الفلاج أُلات السَّرْح والعُنُب
واحتلّت الجوَّ فالاجزاع من مَرِخ ... فما لها من مُلاقات ولا طَلَب ،

فَلاكِرد بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء واخره دال مهملة من قرى مرو ،

الفَلاليج بالفتح قال الليث فلاليج السواد قراها واحدها فَلُّوجة ،

فَلام بالفتح موضع دون الشام ،

فَلانان بالفتح ونونين من قرى مرو ،

فَلَنْتوم بالفتح وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق وواو ساكنة وميم حصن بناه سليمان بن داوود عليه السلام ،

فَلْج بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره جيم والفلج الماء الجارى من العين قال العجاج

تذكّر اعيُنًا رَواء فَلَجا

اى جارية يقال عينٌ فلجٌ وماء فلجٌ قال ابو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعُد ما بين الاسنان والفلج تباعُد ما بين القدمَيْن آخِرًا ايضا، وفلج مدينة بأرض اليمامة لبنى جَعْدة وقُشَيْر وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما ان حَجْر مدينة بنى ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان ، فلج مدينة قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وبها منبر ووالٍ قال ويقال لها فلج الافلاج قال السَّكونى قال ابو عبيد ووراء المَجازة فلج الافلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصبّ فيه اودية العارض وتنتهى اليه سيولها وليس باليمامة ملك لقوم خلصوا به مثلها وهى اربعة فراسخ طولا وعرضا مستديرة ، قال ابو زياد يزيد بن عبد الله الحُرّ فى نوادره انما سُمّى فلج الافلاج لانها افلاج كثيرة واعظمها هذا الفلج لانه اكثرها نخلا ومزارع وسُيُوحًا جارية وسوى ذلك من الافلاج الخُطّام مكان كثير الزرع

والاطواء ليس فيه نخل والزُّرْنُوق موضع اخر فيه الزروع واطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج وحَرِمٌ فلج وأُكْمة فلج والشُّطْبَتان فلج من الافلاج فهذا انما سُمّى فلج الافلاج لانه اعظمها واكثرها نخلا والافلاج لبنى جعدة وفيها لبنى قُشَيْر والحَرِيش موضع وكُلّ ما يجرى سيحًا من عين فهو فلج وكلّ جَدْوَل شُقّ من عين على وجه الارض فهو فلج واما البحور والسيول فلا تسمّى افلاجا، هذا آخر كلام ابى زياد الكلابى حرفًا حرفًا، وقال ابو الدُّنْيا فلج الافلاج نخل لبنى جعدة كثير وسيوحٌ تجرى مثل الاودية تُنْقَب فيها قُنِىّ فتنساح، وقال القُحَيْف بن حُمَيِّر العُقَيْلى وقال ابو زياد هو لرجل من بنى حِرّان

سَلُوا فَلَجَ الافلاج عنّا وعنكمُ   وأُكْمَةَ ان سالت سَرارتُها دَمَا
عشيّةَ لو شِئْنا سَبَيْنا نساءكم   ولكن صَفَحْنا عِزّةً وتكرُّمَا
عشيّةَ جاءت من عُقَيْل عصابةٌ   تَقَدَّمَ من ابطالها مَن تَقَدَّمَا

وقال القُحَيْف ايضا

بِدَانا فقُلْنا أَثَابَ البحرُ واكتسَتْ   اسافلُه حتى أَرْجَحَنّ وأَوْدَا
ام السّبْنُ فى قُرْيانه ثم نَبْتُه   خَصِيدًا ولولا لِينُه ما تَخَضَّدَا
ام النخل من وادى القُرى انخرفَتْ له   يمانيةٌ حَتَّ القَنا فتأوّدا
سَقَى فلجَ الافلاج من كلّ قمّة   ذهابٌ تُرَوِّيه دِماثًا وقُوَّدا

ويروى سَقَى الفلجَ العادىّ

به نَجِدُ الصيدَ الغريبَ ومنظرًا   انيقًا ورخصات الانامل خُرَّدَا

وقال الجعدىّ

نحن بنو جعدة ارباب الفلج   نحن مَنَعْنا سيلَه حتى اعتلج

ويوم فلج لبنى عامر على بنى حنيفة ويقال فلج الافلاج والفلج العادىّ ايضا قال القحيف

تَرَكْنا على النَّشّاش بكر بن وايل   وقد نَهِلَتْ منها السيوف وعَلّت

وبالفلج العادىّ قتلى اذا التقت   عليها ضباعُ العيل باتت وظلّت

وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة ،

فَلْجٌ بفتح اوله وسكون ثانيه واخره جيم والفَلْج فى لُغتهم القَسْم يقال هذا فَلْجى اى قسمى والفَلْج القَهْر وكذلك الفُلْج بالضم والفلج قيام الحجّة يقال فلَجَ الرَّجُلُ يَفْلِجُ اصحابه اذا علاهم وفاقهم ، قال ابو منصور فلج اسم بلد ومنه قيل لطريق تاخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فَلْج وانشد للأشهب

وان الذى حانت بفلج دماؤهم   هم القومُ كلُّ القوْم يا أمّ خالد
هُم ساعدوا الدهرَ الذى يتّقى به   وما خيرُ كفٍّ لا تَنُوء بساعد

وقال غيره فلج واد بين البصرة وحمى ضريّة من منازل عدى بن جُنْدَب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمّان يُسْلَك منه طريق البصرة الى مكة ومنه الى مكة اربع وعشرون مرحلة ، وقال ابو عبيدة فلج لبنى العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرُّحَيْل الى الجَّجازة وهى اول الدهناء وقال بعض الاعراب

الا شربةٌ من ماء مُزْن على الصَّفا   حديثةُ عَهْدٍ بالسحاب المسخّر
الى رَصَفٍ من بطن فلج كانّها   اذا ذُقْتَها بَيُّوتةٌ ماء سُكّر

وقالت امراة من بنى تميم

اذا هَبّت الارواحُ هاجت صَبابةً   علىّ وبرحا فى فؤادى هُمومُها
الا ليت ان الريح ما حلّ أهلُها   بصحراء فلج لا تهبّ جنوبُها
وآلت يمينا لا تهبّ شمالُها   ولا نكْبُها الّا صَبًا يستطيبُها
تُؤدّى لنا من رَمْث حَزْوى قديمةً   اذا نال طلّا حزنُها وكثيبُها ،

فَلْجَرْد بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة من بلاد الفرس ،

فَلَجَةُ بالتحريك قال نصر احسبه موضعا بالشام وشُدِّدَ جيمه فى الشعر ضرورة والفلجات فى شعر حَسّان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق ،

فَلْجَةُ بالفتح ثم السكون والجيم وهو الذى قبله من واد واحد قال ابو عبيد الله السَّكُونى فلجة منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقَىْ حُجْر وهو لبنى
٥ البَكّاء وقال ابو الفتح فلجة منزل لحاجّ البصرة بعد الزُّجَيْج وماؤه ملح وفى منازل عقيق المدينة بعد الصُّوَيْر فَلْجَة وفى شعر لابى وجزة الفلاج ،

فَلْخَارُ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واخره راء قرية بين مرو الروذ وبنجده ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن عطاء العطاءى الفلخارى المروروذى روى عنه ابو سعد السمعانى وهو تفقه
١٠ بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البَبْنَهى واحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لابى المظفّر السمعانى وكان ذا رأْى سمع كثيرا من الحديث سمع ببلده ابا عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن العلاء البغوى وذكر جماعة ببنجده ومرو وقال قُتل فى وقعة خوارزمشاه بمرو سنة ٥٣٦ ووصفه بالصلاح والدين وقال مات والدى وكان وصيُّه علىّ وعلى اخى فاحسن الوصيّة حتى
١٥ اذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة ٤٦٣ ببُخارا ،

الفُلُسُ بضم اوله ويجوز ان يكون جمع فَلْس قياسا مثل سَقْف وسُقُف الا انه لم يُسْمَعْ فهو علم مرتجل لاسم صنم هكذا وجدناه مضبوطا فى الجمهرة عن ابن الكلبى فيما رواه السُّكّرى عن ابن حبيب عنه ووَجَدْناه فى كتاب الاصنام
٢٠ بخطّ ابن الجواليقى الذى نقله من خطّ ابن الفرات واسنَدَه الى الكلبى فَلْس بفتح الفاء وسكون اللام ، قال ابن حبيب الفُلُس اسم صنم كان بنجد تعبده طَيّء وكان قريبا من فَيْد وكان سدنته بنى بَوْلان وقيل الفلس أَنْفٌ احمَرُ فى وسط اجاٌ واجاٌ اسوَدُ ، قال ابن دريد الفلس صنم كان لطىّء بعث النبيه

رسول الله صلعم عليًّا رضه الى الفلس ليهدمه سنة تسع ومعه ماية وخمسون من الانصار فهدمه واصاب فيه السيوف الثلاثة مِخْذَم ورَسُوب واليمانى وسَبْى بنتَ حاتم ، وقرات بخطّ ابى منصور الجواليقى فى كتاب الاصنام وذكر انه من خطّ ابى الحسن محمد بن العباس ابن الفرات مسندًا الى الكلبى ابى المنذر هشام بن محمد اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن احمد الصَّيْرفى اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلم اخبرنا ابو عبد الله المرزبانى انبأنا الحسن بن عُلَيْل العَنَزى انبانا ابو الحسن على بن الصَّبّاح بن الفرات الكاتب قال قرات على هشام بن محمد الكلبى فى سنة ٢٠١ قال انبانا ابو باسل الطائى عن عمّه عَنْتَرة بن الأَخْرَس قال كان لطيّء صنم يقال له الفَلْس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفَلْس الذى هو واحد الفُلُوس الذى يُتَعامل به وقد ضبطناه عمّن قدّمنا ذكره بالضم قال عنترة وكان الفلس أَنْفًا احمرَ فى وسط جبلهم الذى يقال له اجا كانه تمثال انسان وكان يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرَهم ولا ياتيه خائفٌ الا أَمِنَ ولا يَطْرُد احد طريدةً فيلجأ بها اليه الا تُركت ولم تُخْفَر خَوِيَّته وكان سدنته بنى بَوْلان وبولان هو الذى بدأ بعبادته فكان اخر من سدنه منهم رجل يقال له صَيْفى[2] فأطْرد ناقة خليّة لامراة من كلب من بنى عُلَيْم كانت جارةً لمالك بن كُلْثوم الشَّمْخى وكان شريفا فانطلق بها حتى أَوْقَفها بفناء الفلس وخرجت جارةُ مالك واخبرَتْه بذهاب ناقتها فركب فرسا عربيًّا واخذ رُمحًا وخرج فى اثره فادركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال خلِّ سبيل ناقة جارتى فقال انها لربّك قال خلِّ سبيلها قال أتُخْفِر إلهك فنَوّله الرمح وحلّ عقالها وانصرف بها مالك واقبل السادن الى الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وهو يشير بيده اليه ويقول

يا ربِّ ان يكُ مالكُ بن كُلْثوم

أَخْفَرَك اليومَ بنَابِ عُلْكوم   وكنتَ قبل اليوم غير مَغْشوم

يُحَرِّضه عليه، وعدى بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفرٌ يتحدّثون بما صنع مالك وفرغ من ذلك عدى بن حاتم وقال انظروا ما يصيبه فى يومه فمَضَتْ له ايام لم يُصِبْه شىء فرفض عدى عبادته وعبادة الاصنام وتنَصَّرَ ولم يزل متنصّرا حتى جاء الله بالاسلام فاسلم فكان مالك اول من اخفره فكان السادن بعد ذلك اذا طرد طريدة أُخِذَت منه فلم يزل الفلس يُعْبَد حتى ظهرت دعوة النبىّ صلعم فبعث اليه على بن ابى طالب كرّم الله وجهه فهدمه واخذ سيفَيْن كان الحارث بن ابى شِمْر الغَسّانى ملك غسان قلّده اياهما يقال لهما مِخْذَم ورَسُوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عَبَدَة فقدم بهما الى النبى صلعم فتقلّد احدهما ثم دفعه الى على بن ابى طالب فهو سيفه الذى كان يتقلّده،

فِلَسْطِينُ بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره نون والعرب فى اعرابها على مذهبَيْن منهم من يقول فلسطينُ ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء فى كل حال فيقول هذه فلسطينُ ورايتُ فلسطينَ ومررتُ بفلسطينَ ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها بالحرف الذى قبل النون فيقول هذه فَلَسْطُونَ ورايتُ فَلَسْطِينَ ومررتُ بفَلَسْطِينَ بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الازهرى والنسبة اليه فَلَسْطِىٌّ قال الاعشى

ومثلك خَوْدٌ بادنٌ قد طلبتُها   وساعَيْتُ مَعْصِيًّا لَدَيْنا وُشاتُها
متى تُسْقَ من انيابها بعد هَجْعةٍ   من الليل شُرْبًا حين مالت طُلاتُها
يقله فَلَسْطِيًّا اذا ذُقْتَ طعمه   على رَبَذات النَّىِّ حُمْشٍ لِثاتُها

وهى آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مُدُنها عسقلان والرملة وغَزّة وأُرْسُوف وقيسارية ونابلس واريحا وعَمّان ويافه وبيت جِبْرين وقيل فى تحديدها انها اول اجناد الشام من ناحية المغرب

وطولها للراكب مسافة ثلاثة ايام اولها رَفَح من ناحية مصر واخرها اللَّجُون من ناحية الغَوْر وعرضها من يَافَا الى اريحا نحو ثلاثة ايام ايضا وزُغَرُ ديار قوم لوط وجبال الشراة الى أَيْلة كلّه مضموم الى جند فلسطين وغير ذلك واكثرها جبال والسهل فيها قليل ، وقيل انها سمّيت بفلسطين بن سام بن ارم بن سام بن نوح عم وقال الزجاجى سميت بفلسطين بن كَلْثُوم من ولد فلان بن نوح وقال هشام بن محمد نقلته من خطّ جَحْجَح انما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بنى يافث بن نوح ويقال ابن صدقيّا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عُرّبت فليشين قال الشاعر

ولو انّ طيرًا كُلِّفَتْ مثل سَيْرِهِ   الى واسطٍ من ايلياء تَلَّتِ
سَمَا بالمَهَارى من فلسطين بَعْدَما   دَنَى الشمسُ من فَىْء اليها فولّت

وقال العميد ابو سعد عبد الغفّار بن فاخر بن شُرَيْف البُسْتى وكان وَرَدَ بغداد رسولاً من غزنة يذكر فلسطين والتزم ما لا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميدَ الرؤساء ابا طاهر محمد بن ايوب وزير القادر بالله ثم القايم

العبدُ خادمُ مولانا وكاتبُهُ   ملكِ الملوك وسلطان السلاطين
قد قال فيك وزيرُ الملك قافيةً   تَطْوى البلادَ الى اقصى فلسطين
كالسِّحْرِ يَخْلُبُ مَن يَرْعيه مَسْمَعَهُ   لكنّه ليس من سِحْرِ الشياطين
فَارْعِهِ سَمْعَكَ الميمونَ طائرُهُ   لا زال حَلْيُك حَلْيَ الكتبِ والطين
وعِشْتَ اطولَ ما تختار من أَمَدٍ   فى ظِلِّ عِزٍّ وتَوْطيدٍ وتوطين

وفى كتاب ابن الفقيه سمّيت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح وقد نسبوا اليها فلسطىّ وقال ابن هَرْمَة

كانّ فاها لمن تُوَسّنها   بعد هُبُوب الرُّقّاد والعَلَلِ
كأسُ فلسطيّةٌ معتّقةٌ   شِيبَتْ بماء من مزنة النَّسَلِ

وقال ابن الكلبى فى قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدّسة التى كتب الله لكم

هى ارض فلسطين وفى قوله تعالى الارض التى باركنا فيها للعالمين قال هى فلسطين، وقال عدى بن الرقاع

فكانّى من ذكركم خالطتْنى   من فلسطين جَلْسُ خُمْرٍ عُقارُ
عتقتْ فى الدِنان من بَيْتِ رَأْسٍ   سَنَوات وما سَبَتْها التِجارُ
فهى صَهْباء تَتْرك المرء أَعْشى   فى بياض العينين عنها اَحْمِرارُ

قال البَشّارى وفلسطين ايضا قرية بالعراق،

فِلْطاحُ بالكسر ثم السكون وطاء مهملة واخره حاء مهملة وهو العريض يقال راسٌ مُفَلْطَحٌ اى عريض وهو اسم موضع،

فِلفِلان بالكسر ثم السكون ثم فاء اخرى مكسورة ايضا واخره نون من قرى اصبهان،

الفَلَق من قرى عَثَر من ناحية اليمن،

فِلْق بكسر اوله وسكون ثانيه وقاف من نواحى اليمامة عن الحفصى،

فِلَق بكسر اوله وفتح ثانيه واخره قاف وهو القضيب يُشَقّ فيقال لكل قطعة منه فِلْقٌ ويجمع على فِلَق وفُلَق، من قرى نيسابور ينسب اليها طاهر بن يحيى بن قبيصة النيسابورى الفلقى اختصر مصنّفات ابراهيم بن طَهْمان وكان من كبار المحدّثين لاصحاب الراى روى عن احمد بن حفص روى عنه ابو الحسين ابن على الحافظ ومات سنة ٣٩٥، وابنه ابو الحسين محمد بن طاهر الفلقى سمع اباه وابا العباس الثقفى ومات بنيسابور سنة ٣٧٤،

فَلْك بفتح اوله وسكون ثانيه واخره كاف ان كانت عربية فأَصْلها من التدوير كقولهم فَلْكَةُ المِغْزَل وفلكة ثَدْيِ الجارية وهى قرية من قرى سَرْخَس ينسب اليها محمد بن رَجا الفلكى السرخسى يروى عن ابى مسلم الكَجّى وابى حفص الحضرمى مُطَيّن وغيرهما،

الفَلّوجَة بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم قال الليث فلاليج السواد

قراها واحداها الفَلُّوجة والفلوجة الكُبْرى والفلوجة الصُّغْرى قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التَّمْر ويقال الفلوجة العُلْيا والفلوجة السُّفْلى ايضا وفى الصحاح الفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمّى موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج وقد نسب اليها قوم قال ابن قيس الرُّقَيّات

ظَعَنَتْ لتُحْزِنَنا كثيرةْ   ولقد تكون لنا اميرةْ
ايام فلك كانّها   حَوْراء من بقر غريرةْ
شَبّتْ امامَ لِدَاتها   بيضاء سابغة الغديرةْ
ريّا الرّوادف غادةْ   بين الطويلة والقصيرةْ
حَلّتْ فلاليجَ السَّوا   دِ وحَلّ اهلى بالجزيرةْ ،

فُلَيِّج تصغير فَلْج او فَلَج وقد تقدّما موضع قريب من الاحفار لبنى مازن وقال نصر فُلَيْج واد يصبّ فى فلج بين البصرة وضرية وغِيرانُ فُلَيْج من العيون التى يجتمع فيها فيوض اودية المدينة وهى العقيق وقناة بُطْحان قال هلال بن الأَشْعَر المازنى

اقول وقد جاوزت نُعْمِى وناقتى   تَحِنّ الى جَنْبَىْ فُلَيْج مع الفجرِ
سَقَى الله يا ناقَ البلادَ التى بها   هواكِ وان عنّا نَأَتْ سُبُلُ القطْرِ

وقال مِسْعَر بن ناشب المازنى من مازن بن عمرو بن تميم

تَغَيّرَت المعارفُ من فليج   الى وَقَباه بعد بنى عياض
فهم جيلٌ تَلِيذٌ به الاعادى   ونابٌ لا تُغَلّ من العضاض
كانّ الدهر من أَسَفٍ سليمٌ   اصمّ حين يسور وهو قاضى ،

فُلَيْجَة تصغير فلجة وقد تقدّم موضع ،

فَلِيش من قرى تُمْرُقَة بشرقى الاندلس يَنْسب اليها ابن سِلْفة محمّد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التَّنوخى الفليشى سمع منه بالاسكندرية وقال غالب ابو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشى عن عشايره بالمشرق فعمل بمصر

موشحًا وذكر منه بيتا نادرا ء

الفَلِيقُ من مخاليف الطايف والفليق من قرى عَثَّر من ناحية اليمن ٭

باب الفاء والميم وما يليهما

فَمُ الصِّلْحِ قال النحويون واما فو وفي وفا فالاصل في بناءها فوه حُذفت الهاء من اخرها وحُملت الواو على الرفع والنصب والجرّ فاجتَرّت الواوَ ضُروبُ النحو الى نفسها فصارت كانها مَدّة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم يُضف فان الميم تُجْعَل عماداً للفاء لان الواو والياء والالف يَسْقُطْنَ مع التنوين فكرهوا ان يكون اسم بحرف معلَّق فعُمِدت الفاء بالميم فقيل فم وقد اضطرّ العَجّاج الى ان قال   خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمُ وفَا   وهو شاذّ واما الصِّلْح فما احسبه الا مقصورا من الصِّلَاح يعني المصالحة والّا فهو عجميّ او مرتجل وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جَبُّل عليه عدّة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المامون وفيه بَنَى المامون ببُوران وقد نُسب اليه جماعة من الرُّواة والمحدّثين وغيرهم وهو الآن خراب الّا قليلا ٭

باب الفاء والنون وما يليهما

فَنًا بفتح اوله والقصر وهو عِنَبُ الثعلب ويقال نبتٌ اخر قال زهير

كانّ فُتَاتَ العِهْنِ في كل منزل   نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّم

وفَنَا جبل قرب سميراء قال الاصمعي ثم فوق الثَّلَبُوت من ارض نجد ماءة يقال لها الفَنَاة لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن وهو الى جنب جبل يقال له فَنَا وبه قال مُحْصَن بن رباب الجَرْمي

يُهيّج عليّ الشّوقَ ان تَجْزأُ الضُّحَى   فَنَا او أَرَى من بعض اقطاره قُطْرَا
فليْتَ جبال الهضب كانت وراءه   رَوَاسِيَ حتى يُونِسَ الناظرُ الغَمْرَا
يقول الا تَهْدِي لأمْرِ محمَّد   قصائدَ عُورًا ما اتيتَ اذا عُذْرَا
لبِئس اذا ما سِرتَ اذ بلغ المَدَى   وما صُنْتُ عِرْضِي اذ هَجوتُ به نَصْرَا

ولكننى أَرْمى السعدى من ورائهم ... بضمّ تَئِمُّ الراسَ او تكسر الوَتَرا

الفَنَاةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء ماء لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن بن اسد بجَنْب جبل يقال له قَنًا وقد ذكر ،

فَناخُسْرَه كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أُدْخلت فى كورة اردشيرخُرَّه ،

فَنْجَديه بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب اليها فَنْجَديهى وهو كلمة مركبة اصلها پنج‌ديه ومعناها خمس قرى وكذا هى بليدة فيها خمس قرى قد اتّصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت فى الباء ،

فَنْجَكَان بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف واخره نون قرية من قرى مرو ،

فَنْجَكِرْد بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة قرية من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الاديب سمع ابا عمرو ابن مَطَر وابا على حامد بن محمد الرَّفَّاء روى عنه ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داوود الداوودى مات بُبوشَنْج سنة ٣٩٩ ، واحمد بن عمر بن احمد بن على ابو حامد الفنجكردى الطوسى سمع ابا بكر بن خَلَف الشيرازى وابا المظفّر موسى بن عمران الصوفى وابا القاسم عبد الرحمن بن احمد الواحدى ذكره فى التحبير وقال مات بنيسابور فى اخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤ ،

فَنْجَةُ بالفتح ثم السكون وجيم قال ابن الاعرابى الفُنُجُ الثُّقَلاء من الرجال وفنجة موضع فى شعر ابى الأَسْوَد الدُّؤَلى وما اظنّه الا عجميًّا ،

فَنْدُ بالفتح ثم السكون واخره دال وهو فى الاصل قطعة من الجبل وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر ،

الفُنْدُق بضم ثم السكون ثم دال مضمومة ايضا وقاف موضع بالثغر قرب المَصِّيصة وهو فى الاصل اسم الخان بلغة اهل الشام وفُنْدُق الحُسَيْن موضع اخر ،

فَنْدَلَاو اظنّه موضعا بالمغرب ينسب اليه يوسف بن دُرناس الفندلاوى المغربى ابو الحجّاج الفقيه المالكى قدم الشام حاجًّا فسكن بانياس مدّة وكان خطيبا بها ثم انتقل الى دمشق فاستوطنها ودرّس بها على مذهب مالك رضّه وحدّث بالمُوَطَّا وكتاب التلخيص لابى الحسن القابسى علّق عنه احاديث ابى القاسم الحافظ الدمشقى كان صالحا فَكِهًا متعصّبا للسُّنّة وكان الافرنج قد نزلوا على دمشق يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قُنَيْبة الى جانب التعديل من زقاق الحَصَا وارتحلوا يوم السبت سادسه وكان خرج اليهم اهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوى فيمن خرج فلقيه الامير المتولّى لقتالهم ذلك اليوم قبل ان يتلاقوا وقد لحقه مشقّة من المشى فقال له ايها الشيخ الامام ارجعْ فانت معذور للشُّيوخية فقال لا ارجع نحن بِعْنا واشترى منّا يريد قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجَنّة يقاتلون فى سبيل الله فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنّى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر ،

الفَنْدَم موضع بالاهواز لا ادرى ما هو من كتاب نصر ،

فُنْدُورَج بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم من قرى نيسابور ،

فَنْدَوِين قال ابو سعد فى التحبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله ابو محمد الفندوينى المقرئ من فندوين من قرى مَرْو كان فقيه القرية وكان صالحا صائنًا سمع ابا المظفّر السمعانى وقال السيّد ابو القاسم على بن ابى يَعْلَى الدَّبُوسى قرأتُ عليه وتوفى فى الخامس من ذى الحجّة سنة ٥٣٠ ،

فَنْدِيسَجَان قرية من قرى نهاوند قُتل بها نظام الملك الحسن بن على بن اسحاق بن العباس الطوسى الوزير ابو على ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة ٤٨٥ ،

فَنْدِين بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون من قرى مرو ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروى عن احمد بن سَيّار واحمد بن منصور الزيادي ، ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن ابي عمرو الفنديني ابو الفضل المروزي كان شيخا فقيهًا عالما صالحا قانعا تفقه على الامام عبد الرحمن الرزّاز السَّرْخَسي وسمع ابا بكر محمد بن على بن حامد الشاشي وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزاهري وابا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه ابو سعد وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفَنْدِين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤ ،

فِنِسْجان بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة واخره نون بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر ،

فَنْكَد بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة من قرى نَسَف ،

فَنَك بالفتح اولا وثانيا وكاف قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ وفنك ايضا قلعة حصينة منيعة للاكراد البَشْنَوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هولاء الاكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثماية سنة وفيهم مروّة وعصبية ويحمون من يلتجئ اليهم ويحسنون اليه ،

فَنَوْقَى بفتح اوله وثانيه وسكون الواو ونون اخرى والف مقصورة موضع في بلاد العرب ،

الفُنَيْدِق من اعمال حلب كانت به عدّة وقعات وهو الذي يعرف اليوم بتلّ السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة ابن حمدان وبني كلاب من بني مِرْداس في سنة ٤٠٢ فأسّره بنو

كلاب ،

القَنِيق بالفتح ثم الكسر وياء واخره قاف واصله الجمل الفحل اسم موضع قرب المدينة ؛

قَنِين بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة ونون واهلها يقولون فنى بغير نون قرية عَهْدى بها عامرة احسن من مدينة مرو بها قبر سليمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب صاحب النبىّ صلعم ينسب اليها ابو الحكم عيسى بن اعيَنَ القنينى مولى خزاعة وهو اخو بُدَيْل خازن بيت المال لابى مسلم الخراسانى صاحب الدولة وفى بَيْته نزل ابو مسلم وبَثَّ الرُّسُلَ فى خراسان ، والقنين واد بنَجْد عن نصر ؛

باب الفاء والغين وما يليهما

الفَوَارِسُ جمع فارس وهو شاذٌّ فى القياس لان فواعل جمع فاعلة وللنحويّين فيه كلام طويل واحتجاج وهى جبال رمل بالدهناء قال الازهرى قد رايتُها قال

وعن ايمانهنّ الفوارسُ ،

الفَوَارِعُ جمع فارعة وهى العالية والمُسْتَفِلَة من الاضداد وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت قال الازهرى الفوارع تلال مشرفات المسايل ،

الفَوَّارَةُ قال الاصمعى بين اكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظَّهران وقرية يقال لها الفَوّارة بجَنْب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذاءها ماء يقال له المُقَنَّعة ،

فُوتَق بضم اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقاف من قرى مَرْو ،

الفُودَجَاتُ بضم اوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم واخره تاء والفَوْدَج فى كلامهم والهَوْدَج متقاربا المَعْنَى مَرْكَبٌ من مراكب النساء وهو موضع فى شعر ذى الرُّمّة فالفودجات فجَنْبَىْ واحِفٍ صَخَبُ ،

فُوّدٌ جبل فى قول ابى صخر الهُذَلى

بِنا اذا أَطَّرَتْ شهرًا أَزِمَّتَها ووازَنَتْ من قُرَى فُوذٍ بأَرْيَادِ ،

فُوذَانُ بالضم ثم السكون وذال معجمة واخره نون من قرى اصبهان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن حيلان الفوذانى الاصبهانى يروى عن سَمُّوَيْه يروى عنه السَّرَنْجانى ،

فُورَارَدُ بالضم ثم السكون وراء مكرّرة واخره دال مهملة من قرى الرَّىّ ،

فُورَانُ بالضم ثم السكون وراء واخره نون قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد الى اصبهان ينسب اليها ابو عمرو عثمان بن احمد بن عثمان بن ابى العباس الفورانى حدّث عن ابى الوَقْت السَّجْزى سمع منه محمد بن عبد الغنى بن نُقْطة بفوران قال وسماعُه صحيحٌ ، وذكر ابو سعد السمعانى ان الامام عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فُوران الفُورانى المروزى الفقيه الشافعى تلميذ ابى بكر القَفَّال الشاشى صاحب كتاب الابانة وغيره منسوب الى الجدّ لا الى هذا الموضع والله اعلم قال ومات سنة ٤٦١ ، وقال ابو عبيدة اللَّبو قوم ينزلون فى قلعة يقال لها مَغْسَر فوق سيراف فى موضع يقال له فُوران ،

الفُورُ بالضم ثم السكون وهو فى كلام العرب الظباء لا يُفْرَد لا واحد لها من لفظها وهى قرية من قرى بلخ ينسب اليها ابو سُورة ابن قايد تميم البلخى الفورى سمع ابن خَشْرَم روى عنه ابو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الوَرّاق توفى سنة ٢ او ٢٩٣ ،

الفَوْرُ بالفتح ثم السكون واخره راء والفَوْر الوَقْت فعله من فَوْره اى من وَقْته وفارت عُرُوقه تفور فَوْرًا اذا ظهر بها نَفْخٌ وهو موضع باليمامة جاء فى حديث مُجاعة ورواه الزمخشرى فَوْرة الهاء وفى كتاب الحفصى الفَوْرة بالضم قال وهى روض ونخل واهل اليمامة اذا غَزَتْهم خيل كثيرة او دَهَمَهم امر شديد قالوا بَلَغَت الخيلُ الفُورةَ ،

فُورْجِرْد من قرى همذان قال ابو شجاع شِيرَوَيْه محمد بن الحسين بن احمد بن

ابراهيم بن دينار السعيدى الصوفى ابو جعفر ويعرف بالقاضى روى من اهل همذان عن عبد الرحمن الامام واحمد بن الحسين الامام وذكر جماعة وافرة ومن الغُرَباء عن ابى نصر محمد بن على الخطيب الزنجانى وذكر جماعة اخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وفورجرد وكان ثقة صدوقا كنتُ اذا دخلتُ بَيْتَه بفورجرد ضاق قلبى لما رايت من سوء حاله وكان اصمّ توفى بفورجرد فى الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة ٤٩٢ وقبره بها وسالته عن مولده فقال ولدت سنة ٣٨٠ ،

فُورَفَارَه بالضم ثم السكون وفاء اخرى وراء ثم هاء من قرى الصُّغْد ،

فَوْز بالفتح ثم السكون واخره زاء من قرى حمص ينسب اليها ابو عثمان سليم ابن عثمان الفوزى الحمصى يروى عن زياد بن محمد الالهانى روى عنه سلمان بن سلمة الخبائرى ، وعبد الجبّار بن سليم الفوزى يروى عن اسماعيل بن عيّاش روى عنه ابو القاسم الطبرانى ،

فُوزْكَرْد بالضم ثم السكون وزاء ساكنة ايضا وكاف مكسورة ودال مهملة من قرى استراباذ ،

فُوشَنْج بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال بالباء فى اولها والعجم يقولون بُوشَنْك بالكاف وهى بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ فى واد كثير الشجر والفواكه واكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها خرج منها طايفة كثيرة من اهل العلم ،

الفُوعَة بالضم ولا اشتقاق له على ذلك واما الفَوْعة بالفتح للطيب رائحته وفَوْعة السّم حُمّته وفَوْعة النهار اوّله وكذلك الليل وهى قرية كبيرة من نواحى حلب واليها ينسب دَيْر الفوعة ،

فُولُو بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو محلّة بنيسابور ينسب اليها ابو عبد الله احمد بن اسماعيل بن احمد ويعرف بباشة المُوَقّن سمع ابا

الحسن على بن احمد المدينى وابا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيْرى سمع منه ابو سعد السمعانى بنيسابور،

الفُولَةُ بالضم بلفظ واحدة الفول وهى البَاقِلا بلدة بفَلَسْطين من نواحى الشام،

فُونْكَه بلدة بالاندلس ينسب اليها محمد بن خَلَف بن مسعود بن شُعَيْب يعرف بابن السَّقاط قاضى فُونكه يكنى ابا عبد الله رحل الى المشرق وحجّ وسمع من ابى ذَرّ الهَرَوى صحيح البُخارى سنة ٤١٥ ولقى ابا بكر ابن عَقّار واخذ عنه كتاب الجوزقى وغير ذلك وكتب وكان حسن الخطّ سريع الكتابة ثقة وامتُحِنَ فى اخر عُمْره وذهبَتْ كُتُبه وماله ومات سنة ٤٨٥ او نحوها بدانية ومولده سنة ٣٩٥،

فُوَّة بالضم ثم التشديد بلفظ الفُوَّة العُرُوق التى تُصْبَغ بها الثياب الحُمْر بليدة على شاطى النيل من نواحى مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة او ستة فراسخ وهى ذات اسواق ونخل كثير،

فُوَيْدِين بالضم ثم الفتح وياء مثناة من تحت ساكنة ودال ثم ياء اخرى ونون من قرى نَسَف،

باب الفاء والهاء وما يليهما

الفَهَدَاتُ بالتحريك كانه جمع فَهْدة ساكنة الاوسط فاذا جُمعت حُرِّك وسطُها لانها اسم مثل جَمَرات وجَمْرة وفَهْدَتا البعير عظمان ناتئان خلف الأُذُنَيْن والفهدات قارات فى باطن ذى بَهْدَى قال جرير

رَأَوْا بثنيّة الفَهَدات وِرْدًا ... فما عرفوا الأَغَرّ من البهيم،

الفَهْدَة قال محمد بن ادريس بن ابى حفصة الفهدة قارة هى بأقصى الوَشْم من ارض اليمامة،

فِهْرِمِد من قرى الرَّىّ كانت بها وقعة بين اصحاب الحسين بن زيد العلوى

وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الطاهر فى ايام المستعين ،

الفَهْرَج بلدة بين فارس واصبهان معدودة من اعمال فارس ثم من اعمال كورة اصطخر عن الاصطخرى ولها منبر بين الفهرج وكثه مدينة يزد خمسة فراسخ من أَنَارَ الى فهرج خمسة وعشرون فرسخا ، والفَهْرَج موضع بالبصرة من اعمال الأُبُلّة ذكْرُه فى الفتوح كثير ولا ادرى اين موقعُه من البصرة ،

فَهْلَفَهْرَة مدينة مشهورة من نواحى مُكْران ،

فَهْلَو بالفتح ثم السكون ولام ويقال فَهْلَه قال حمزة الاصبهانى فى كتاب التنبيه كان كلام الفرس قديما يجرى على خمسة أَلْسِنَة وهى الفهلوية والدُّرِّيَّة والفارسية والخُوزية والسُّرْيانية فاما الفهلوية فكان يجرى بها كلام الملوك فى مجالسهم وهى لغة منسوبة الى فهله وهو اسم يقع على خمسة بلدان اصبهان والرَّىّ وهمذان وماه نهاوند واذربيجان وقال شِيرَوَيْه بن شهردار وبلاد الفهلويين سبعة همذان وماسبذان وقُم وماه البصرة والصَّيْمَرة وماه الكوفة وقَرْميسين وليس الرى واصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين ، واما الفارسية فكان يجرى بها كلام المَوابِذة ومن كان مناسبا لهم وهى لغة اهل فارس ، واما الدَّرية فهى لغة مُدُن المداين وكان يتكلّم بها من بباب الملك فهى منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات اهل المشرق ولغة اهل بلخ ، واما الخُوزية فهى لغة اهل خوزستان وبها كان يتكلّم الملوك الاشراف فى الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التَّعَرّى للحمّام والأبْزَن والمغتسل ، واما السريانية فهى لغة منسوبة الى ارض سورستان وهى العراق وهى لغة النبط ، وذكر ابو الحسين محمد بن القاسم التميمى النَّسّابة ان الفهلوية منسوبة الى فهلوج بن فارس ،

الفَهْميّين كانه جمع فَهْمىّ اسم قبيلة الفهميين بالاندلس من اعمال طُلَيْطلة ،

فَهَنْدجَان بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال جيم وآخره نون

من قرى همذان ينسب اليها ابو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجانى حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه ابو الحسن على بن احمد بن فرقور التمّار،

باب الفاء والياء وما يليهما

فِيَادَسُون بالكسر وبعد الالف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون من قرى بُخارا،

الفَيَاشِلُ بعد الالف شين معجمة ماء لبنى حُصَيْن بن الحُوَيْرِث بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عبد بن ابى بكر بن كلاب سميت بذلك باكام حُمّ حوالى الماء يقال لها الفياشل قال القتّال الكلابى

فلا يستَتِرْ اهلُ الفياشل غارتى ... أَتَتْكم عتاقُ الطير يَحْمِلْنَ أَنْسُرا،

فَيَّاض معجمة الاخر نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفَيْض،

فِيجَكَث بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة من قرى نَسف،

الفِيجَةُ بالكسر ثم السكون وجيم قرية بين دمشق والزَّبَدانى عندها مَخْرَج نهر دمشق بَرَدَى وبُحَيْرة،

فَيْحَانُ فَعْلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فَيْحًا ويجوز ان يكون من الفَيْح وهو سُطُوح الحَرّ وفى الحديث شدّة الحرّ من فَيْح جَهَنَّم ويجوز ان يكون من قولهم أَفْيَح للواسع وفَيّاح وفيحاء، وفَيْحان موضع فى بلاد بنى سعد وقيل واد قال الراعى

او رَعْلَةٍ من قطا فَيْحان حلّأها ... من ماء يَثْرِبَة الشُّبّاك والرَّصَدُ
كذا ببياض فى الاصل ... حيث التقى السهلُ من فيحان والجَلَدُ

والجَلَد الارض الصُّلْبة وقال ابو وَجْزة الحسين بن مُطَيْر الاسدى

مِن كل بيضاء خُمْصانٍ لـهـا بَشَرٌ　　كانه بذَكِيّ المِسْك مغسـولُ
فالخَدُّ من ذَهَب والثَّغْرُ من بَـرَدٍ　　مُفَلَّجٍ واضح الانياب مصقـولُ
كانها حين يَسْتَسْقى الضجيعُ به　　بعد الكَرى بمُدام الراح مشمولُ
ونَشْرُهـا مثل ريّا روضـةٍ أُنُـفٍ　　لها بفَيْحَـانَ انوارٌ اكاليـلُ ،

فَيْحَةُ بالحاء المهملة من ديار مُزَيْنة قال مَعْن بن اوس

أَعاذِلَ هل تاتى القبائلُ حَظُّها　　من الموت ام أَخْلَى لنا الموتُ وَحْدَنا
اعاذل من يحتلُّ فَيْفًا وفَيْحَةً　　وثَوْرًا ومن يحْمى الاكاحل بَعْدَنا ،

فَيْدُ بالفتح ثم السكون ودال مهملة قال ابن الاعرابى الفَيْدُ الموت والفيد الشعرات فوق جَحْفَلة الفرس وقيل للمُؤَرّج بم اكْتَنَيْتَ بأَبى فَيْد قال فيد منزل بطريق مكة والفيد وَرْدُ الزعفران ويجوز ان يكون من قولهم استفاد الرَّجُلُ فائدةً وقَلَّ ما يقولون فَادَ فائدةً قاله الزجاجى ، وفَيْدُ بليدة فى نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الآن يُودع الحاجُّ فيها ازوادهم وما يَثْقُل من امتعتهم عند اهلها فاذا رجعوا اخذوا ازوادهم ووهبوا لمن اودعوها شيئًا من ذلك وهم مغوثة للحاجّ فى مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة اهلها من ادّخار العَلُوفة طول العام الى ان يقدم الحاجُّ فيبيعوه عليهم ، قال الزجاجى سميت فيد بفَيْد بن حام وهو اول من نزلها ، وقال السَّكُونى فيد نصف طريق الحاجّ من الكوفة الى مكة وهى اثلاث ثُلُثٌ للعُمَرِيّين وثلث لآل ابى سلامة من هَمْدان وثلث لبنى نَبْهان من طَىّء وبين فيد ووادى القرى ستّ ليال على العُرَيْمة وليس من دون فيد طريق الى الشام بتلك المواضع رمالٌ لا تُسْلَك حتى تنتهى الى زُبالة او العقبة على الحزن فربّما وُجد به ماء وربما لم يُوجَد فيُجْتَنَب سلوكه ، قالوا وقول زُهَيْر فَيْدُ القُرَيّات موضع اخر والله اعلم ، وقال الحازمى فيد بالياء اكَمُ نجد قريب من اجأ وسَلْمَى جبلَىْ طَىّء ينسب اليه محمد بن يحيى بن ضُبَيْس الفيدى ومحمد بن جعفر بن ابى مُوَاتية الفيدى وابو اسحاق عيسى

بن ابراهيم الفيدى الكوفى سكن فيد يروى عن موسى الجُهَنى روى عنه ابو عبد الله عامر بن زُرارة الكوفى وغيرهم ،

فَيْدَةُ مثل الذى قبله وزيادة هاء حَزْمُ فَيْدَةَ موضع قال كُثَيِّر

جُزِيَتْ لى بحَزْم فيدة تُحْدَى   كاليهودىّ من نطاة الرِّقال

جزيت رُفِعَتْ كاليهودى كتحدى اليهودى يصف ظُعُنًا ،

فَيْذُوقِيَةُ بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء مخففة موضع فى الشعر قال ابو تمّام

فى كُماة يَكْسون نَسْجَ السلوقى   وتعدّوا بهم كلاب سلوقى

وطئت هامة الضواحى الى ان   اخذت حقّها من الفيذوقى ،

فِير بالكسر ثم السكون وراء مهملة بلدة بالاندلس ،

فِيرُوزَاباذ بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاى والف وباء موحدة واخره ذال معجمة بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جُور فغيّرها عضد الدولة كما ذكرنا فى جور ، وفيروزاباذ ايضا قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خَرَق ، وفيروزاباذ قلعة حصينة من اعمال اذربيجان بينها وبين خَلْخال فرسخ واحد ، وفيروزاباذ ايضا موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية ، قال البَشّارى ومَعْنى فيروزاباذ أتمّ دولة ، وقد نسب الى كل واحدة من هذه قوم واكثرهم من تلك بفارس فانها مدينة مشهورة ،

فِيرُوزَان من قرى اصبهان ثم من ناحية النُّخان من احسن القرى واطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيّب ،

فيروزرام من قرى الرَّىّ كان عبد الملك بن مروان ولّى الرى يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيْم ابا حَوْشَب وقيل ولّاه مُصْعَب بن الزبير فورَدَ الرىّ ايام الزبير بن الماجور الخارجى بمواطأة من الفَرُّخان ملك الرى وامداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلثماية رجل من

اشراف الكوفة وقُتلت معه امراته امُّ حَوْشَب فقال فيه الشاعر

وذاق يزيدُ قومَ بكر بن وايل   بفيروزرام الصفيحَ المُيَمَّماء

فِيرُوزسَابُور فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان وهو اسم لمدينة الانبار وما اتّصل بها الى قرى بغداد بناها سابور ذو الاكتاف بن هرمز وقرأتُ بخطّ ابى الفضل العباس بن على الصولى المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعا يجعله حصناً وبابا لبلاد السواد مما يلى الروم فأتى شطّ الفرات فراى موضعا مستويا وفيه مساكن العرب فنقل العرب الى بَقّة والعُقَيْر وبَنى فى ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر اليها لان يسمّيها باسم يختاره فسَنَحَتْ له ظِباءٌ فيها تَيْسٌ مسنٌّ يَحْميها فقال لمَرَازبته انى قد تفاءلْتُ بهذه الظباء فايُّكم اخذ فَحْلَها رتَّبْتُه فى هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبَثُّوا فى طلبها وكان فيهم رجل من اولاد المرازبة يقال له شِيلَى بن فَرُّخ زادان كان بمرو الشاهجان فَجَنَى جِنَايَةً فحمله سابور معه مقيَّدًا ثم شُفِعَ اليه فيه فاطلقه فانتهز الفُرْصة فى ذلك القول وقَدَّرَ ان يَسُلَّ سخيمةَ صدره عليه فرمى ذلك الظبىَ مبادراً فأصاب مُؤَخَّره ونفذ السهم فى جوفه وخرج من صدره فوقع الظبىُ على باب المدينة ميّتًا فاحتمله شِيلَى برجلَيْه حتى اتى به سابور فاستحسن فعْلَه وقال له دِه ثلاث مرات فاعطاه اثنى عشر دينارا ورَضِىَ عنه وتفاءل سابور بالنصر وسَمّى المدينة فيروزسابور اى نصر سابور وكَوَّرَها كورة وضمّ اليها ما جاوزها الى حدود دجلة وكان حدُّها من هيت وعانات الى قَطْرَبُّل واستعمل على مرازبتها شيلى وضمّ اليه مَرْزُبَةَ سَقْى الفرات واسكنها الفَيْن من قُوّاده فاقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة الى عمل الانبار الى ان ملك معاوية بن ابى سفيان فأفْرَدها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة ،

فِيرُوزقُبَاذ قباذ هو والد انوشروان الملك العادل من آل ساسان وفيروزقباذ مدينة كانت قرب باب الابواب المعروف بالدَّرْبَنْد وكان انوشروان بَنى هناك

قصرا وسمّاه باب فيروزقباذ، وفيروزقباذ احد طساسيج بغداد،

فيرُوزكَنْد قرية على باب جرجان هكذا وجدتُها،

فيرُوزكُوه هذا معناه الجبل الازرق واكثر ما يقولونه بالباء وپيرُوزَه بلغة اهل خراسان الزُّرقة وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غُورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملّك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين ابن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحا واخوه غياث الدين اكبر منه، وفيروزكوه قلعة في بلاد طبرستان قرب دُنْباوند مشرفة على بلدة يقال لها وَيْمَة رايتُها،

فيرُوز من نواحي استراباذ من صُقْع طبرستان ينسب اليها محمد بن احمد ابن عبد الواحد ابو الربيع الاستراباذي الورّاق الفيروزي قدم اصبهان وسمع الطبراني وابا بكر ابن المَعَرّى وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيها يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه توفي سنة ٤٠٩،

فيرِيَاب بالكسر وبعد الراء ياء اخرى واخره باء قال محمد بن موسى من بلاد خراسان ينسب اليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره، وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ابو بكر الفيريابي القاضي قدم دمشق وسمع بها من سليمان بن عبد الرحمن بن هشام الغسّاني ووليد بن عتبة ورباح بن ابي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح وبحمص من عمرو بن عثمان رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مُصَفًّا وبالرملة من يزيد بن خالد الجرمكي وحدث عنهم وعن قُتَيْبة بن سعيد وابي بكر عثمان بن ابي شيبة وهُدْبة بن خالد وشيبان بن أَرْوَح واسحاق بن راهْوَيْه وخلق غيرهم روى عنه محمد بن يحيى بن عبد الكريم الازدي البصري وهو اكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من اقرانه وابو بكر الجِرْجاني وابو جعفر الطحاوي وابو احمد بن عدي وسليمان الطبراني وابو بكر الاسماعيلي وابو الفضل الزبيري

وهو اخر من روى عنه الخطيب فقال كان ثقة امينا مولده سنة ٢٠٧ ومات ببغداد ودفن بباب الانبار لاربع بقين من المحرم سنة ٣٠١،

فيشابور بليد من نواحى الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقايع،

فَيْشَانُ من قرى اليمامة لم تدخل فى صُلْح خالد بن الوليد رضه ايام مُسَيْلمة وقال الحفصى فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبنى عامر بن حنيفة باليمامة قال القُحَيْف العُقَيْلى

اتَنْسَوْنَ ما حزنان طخفة نِسْوة تُرِكْنَ سبايا بين فَيْشَانَ فالنَّقبِ،

فَيْشُون بالشين المعجمة بوزن جَيْرُون اسم نهر،

فيشَة بليدة بمصر من كورة الغربية،

الفَيْض من قولهم فاض الماء يفيض فَيْضًا نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفَيْض والفيض محلّة بالبصرة قرب النهر المُغْضى الى البصرة،

وفَيْض اللوى فى قول ابى صخر الهذلى حيث قال

فلولا الذى حُمِّلْتُ من لاعج الهوى بفَيْض اللوى غرًّا واسماء كاعبُ

وقال مُلَيْح

فمن حُبّ لَيْلَى بعد فيض اراكة ويومًا بقَرْنٍ كدتَ للموت تُشْرِفُ،

فَيْفاء بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التى لا ماء فيها من الاستواء والسّعة فاذا انّث فهى الفيفاء وجمعها الفيافى قال المُؤرّخ الفيف من الارض مختلف الرياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء وقد أُضيف الى عدّة مواضع منها فيفاء الخَبار وقد ذكرناه فى الخبار وهو بالعقيق من جَمّاء أُمّ خالد وفيفاء رَشاد موضع اخر قال كُثَيِّر

وقد علمتْ تلك المطيّة انكم متى تسلكوا فيفا رَشاد تَخَرَّدوا

وفيفاء غَزَال بمكة حيث ينزل الناس منها الى الأَبْطَح قال كُثَيِّر

أُناديك ما حَجّ الحجيجُ وكَبّرت بفَيْفا غَزالٍ رُفْقةٌ وأَهلّت

وكانت لقطع الوصل بينى وبينها … لنادرة بدرًا فأوفت وجلّت

فقلتُ لها يا عزّ كلّ مصيبة … اذا وُطّنت يوما لها النفس ذلّت

ولم يَلْقَ انسانٌ من الحبّ منعةً … تَعُمّ ولا عمياء والّا تجلّت

وفيفاء خُرَيْم قال كُثَيّر

فاجمعنَ هينًا عاجلا وتركننى … بفيفا خُرَيْمٍ واقفًا أتلدّدُ

وبين التراقى واللهاة حرارةٌ … مكان الشجى ما تطمئنّ فتبردُ

فلم أرَ مثل العين ضنّت بدمعها … علىّ ولا مثلى على الدمع يحسُدُ ،

فَيْفُ غير مضاف من منازل مُزَيْنة قال

أعاذلَ من يحتلّ فيفًا وفيحةً … وثورًا ومن يحمى الاكاحل بعدنا ،

فَيْفُ الرِّيح بفتح اوله وقد ذكرنا ما الفيف فى الذى قبله وفيف الريح معروف بأعالى نجد عن ابى هفّان قال

أخبرَ المخبر عنكم انكم … يومَ فيف الريح أبْتم بالفَلَجْ

وهو يوم من ايامهم فُقئت فيه عين عامر بن الطُّفَيل فقأها مُسْهِر الحارثى بالرمح وفيه يقول عامر

لعَمْرى وما عمرى علىّ بهيّن … لقد شان حُرّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ

فبئس الفتى ان كنتُ اعورَ عاقرا … جبانًا فما عُذرى لدى كلّ محضر

وقد علموا انّى أكُرّ عليهم … عشيّةَ فيف الريح كرّ المدوّر

فلو كان جمع مثلنا لم نُبالهم … ولكن أتتنا أسرةٌ ذات مفخر

فجاءوا بشهران العريضة كلّها … وأكلب طرًّا فى لباس السنوّر ،

فِيق بالكسر ثم السكون واخره قاف كانه فعلُ ما لم يُسَمّ فاعله من فاق يفيق قال ابو بكر الهمذانى فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال أفيق بالالف وعقبة فيق لها ذكر فى احاديث الملاحم، قلتُ انا عقبة فيق ينحدر منها الى الغَوْر غور الأُرْدُنّ ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها وقد رأيتها مرارا

قال الشاعر

وقطعتْ من عاقِ الصُّوَى منحرِّفًا   ما بين هيت الى مَخارم فيق

وهى قصيدة ذكرت فى رَحا البطريق ومصر،

فيلَانُ بالكسر واخره نون بلد وولاية قرب باب الابواب من نواحى الخَزَر يقال لملكها فيلانشاه وهم نَصَارَى ولهم لسانٌ ولغة وقال المسعودى فيلانشاه هو اسم يختصّ بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قبل كورة السرير بها،

فيلُ بلفظ الفيل من الدوابّ الهندية كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديما ثم سمّيت المنصورة وهى الآن تُدْعَى كُرْكانج قال كعب الأشْقَرى يذكر فتح قُتَيْبة بن مسلم ايّاها

رامَتْك فيلُ بما فيها وما ظَلَمَتْ   ورامها قبلك الفَنْجفاجة الصَّلِفُ،

فيمَانُ بالكسر واخره نون قرية قريبة من مدينة مَرْو،

فِينُ بالكسر ثم السكون ونون من قرى قاشان من نواحى اصبهان،

فَيْوازْجَان بالفتح ثم السكون وبعد الالف زاء ثم جيم واخره نون موضع او قرية بفارس،

الفَيُّومُ بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة وميم وهى فى موضعَيْن احدهما بمصر والاخر موضع قريب من هيت بالعراق فاما التى بمصر فهى ولاية غربية بينها وبين الفسطاط اربعة ايام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مَرْعَى مسيرة يومين وهى فى منخفض الارض كالدارة ويقال ان النيل أعْلَى منها وان يوسف الصديق عم لما ولى مصر ورأى ما لقى اهلها فى تلك السنين المقحطة اقتضتْ فكرته ان حفر نهرا عظيما حتى ساقه الى الفيوم وهو دون محمل المراكب ويتشطّط بعُلُوّه وانخفاض ارض الفيوم على جميع مزارعها يشرب قُراه مع نقصان النيل ثم يتفرق فى نواحى الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم،

وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف لما ولى مصر عَظُمَتْ منزلتُه من فرعون وجازت سنّه مائة سنة قالت وزراء الملك ان يوسف ذهب علمه وتَغَيَّرَ عقلُه ونفدت حكمتُه فعنّفهم فرعون وردّ عليهم مقالتهم واساء اللفظ لهم فكفّوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلمّوا ما شئتم من شىء نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تُدْعَى الجَوْبة وانما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على ان تكون هى المِحْنة التى يمتحن بها يوسف فقالوا لفرعون سَلْ يوسف ان يصرف ماء الجوبة فيزداد بلدٌ الى بلدك وخراجٌ الى خراجك فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتى فلانة منّى فقد رايتُ اذا بلغَتْ ان اطلُبَ لها بلدا وانى لم أُصِبْ لها الا الجوبة وذاك انه بُلَيْد قريب لا يوتى من ناحية من نواحى مصر الا من مفازة او صحراء الى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل مصر فى وسط البلاد لان مصر لا توتى من ناحية من نواح الا من صحراء او مفازة وقد اقطعتُها ايّاها فلا تتركَنّ وجهًا ولا نظرًا الا وبلغْتَه فقال يوسف نعم ايها الملك متى اردتَ ذلك عملتُه قل انّ أحَبّهُ الىّ اعجَلُه فأُوحى الى يوسف ان تحفر ثلاثة خُلُج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا شرقيًّا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيًّا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العُمّال فحفر خليج المَنْهَى من اعلى اشمون الى اللّاهون وامر الناس ان يحفروا اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقى وحفر خليجا بقرية يقال لها تيهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربى فصَبّ فى صحراء تيهمت الى الغرب فلم يَبْقَ فى الجوبة ماء ثم ادخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فاخرجه منها وكان ذلك فى ابتداء جرى النيل وقد صارت الجوبة ارضا نقيّة بريّة فارتفع ماء النيل فدخل فى راس المَنْهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لُجّة من النيل

وخرج الملك ووزراءه اليه وكان هذا فى سبعين يوما فلما نظر الملك اليه قال لوزراءه هذا عمل ألف يوم فسميت بذلك الفيوم واقامت تُزْرع كما تزرع غوايط مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك ان عندى من الحكمة غير ما رايتَ فقال الملك وما هو قال أُنْزِل الفيومَ من كل كورة من كور مصر اهلَ بيت وآمر كلَّ اهل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيّرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصيّر لها من الارض لا يكون فى ذلك زيادة عن ارضها ولا نُقْصان واصيّر لكل قرية شربَ زمان لا ينالهم الماء الا فيه واصيّر مُطَأْطِئًا للمرتفع ومرتفعًا للمطاطئ بأَوْقات من الساعات فى الليل والنهار واصيّر لها قَبَضَيْن فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فامر يوسف ببنيان القرى وحَدَّ لها حدودا وكانت اول قرية عُمِرت بالفيوم يقال لها شَمَانة وفى نسخة شانة كانت تنزلها ابنة فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك استقبلوا وزن الارض ووزن الماء ومن يومئذ وُجِدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفها قبل ذلك ، وقال ابن زُولاق مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوَحْيٍ فدبّرها وجعلها ثلثماية وستين قرية يجىء منها فى كل يوم الف دينار وفيها انهار عدد انهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الريّان بن الوليد احضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحمله وخلع عليه وضرب له بالطبل واشاع ان يوسف خليفة الملك فقام له فى الامر كلّه ثم سُعِىَ به بعد اربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بانشاء الفيوم فانشأها بالوَحْى فعَظُمَ شان يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك اجعلْ سريرك دون سريرى باربع اصابع ففعل ، وحدّثنى احمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عُقِدَت الفيومُ لكافور فى سنة ٣٥٥ ستماية الف وعشرين الف دينار وفى الفيوم من المُباح الذى يعيش به اهل التعفّف ما لا يُضْبَط ولا يُحاط

بعلمه وقيل ان عرضه سبعون ذراعا وقيل بُنى بالفيوم ثلثماية وستون قرية وقُدِّرَ ان كل قرية تكفى اهل مصر يوما واحدا وعمل على ان مصر اذا لم يزد النيل اكتفى اهلها بما يُحْصَد من زراعتها وأُتْقِنَ ذلك واحكم وجرى الامر عليه مدّة ايامه وزُرعت بعده النخيل والبساتين فصارت اكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاوُل السنين واخلاق الجِدّة تغيّرت تلك القوانين باختلاف الوُلاة المتملّكين فهى اليوم على العُشْر مما كانت عليه فيما بلغنى، وقيل ان مروان بن محمد بن مروان الحمار اخر خلفاء بنى أُمَيّة قُتل ببعض نواحيها، وقال اعرابىّ فى فَيُّوم العراق

عَجِبتُ لعَطّار اتانا يَسُومُنا … بدَسْكَرة الفَيُّوم دُهْنَ البنفسج
فويحك يا عطّار هل لا اتيتنا … بصِغْثِ خُزَامَى او بخُوصة عَرْفَج

كان هذا الاعرابىّ انكر على العَطّار ان جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله ان ياتيه بما أَلِفَه فى صحاريه،

قَيّ بالفتح ثم التشديد من قرى الصُغْد بين اشتيخن والكشانية ينسب اليها سراب القَيّيّ روى عن البخارى محمد بن اسماعيل ذكره ابو سعد الادريسى والله الموفق للصواب ۞

تمّ المجلّد الثالث من كتاب معجم البلدان ۞

Göttingen,
Druck der Dieterichschen Univ.-Buchdruckerei.
W. Fr. Kaestner.

JACUT'S
GEOGRAPHISCHES
WÖRTERBUCH

AUS DEN HANDSCHRIFTEN

ZU

BERLIN, ST. PETERSBURG, PARIS,
LONDON UND OXFORD

AUF KOSTEN

DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

FERDINAND WÜSTENFELD.

DRITTER BAND.

س — ف

LEIPZIG
IN COMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS.
1868.